الايجاز في تاريخ البصرة والاحساء ونجد والحجاز

١-١٣٨٥هـ/ ٦٢٢-١٩٦٥م

جمع وإعداد وتأليف
عارف مرضي الفتح

المجلد الثاني

الدار العربية للموسوعات

الإيجاز في تاريخ
البصرة والإحساء ونجد والحجاز

حكم الشيخ سليمان الكعبي للدورق وتأسيس أسطول بحري

كان الكعبيون يحلمون بالسيطرة على الدورق ويأملون في حكمها غير أنهم يخشون (نادر شاه) ولما علموا بمقتله سنة (١١٦٠هـ- ١٧٤٧م) تحركوا إليها بعوائلهم وأثاثهم ودوابهم، وهاجموا جموع الأفشار وأخرجوهم منها، وكان ذلك في زمن الشيخ سليمان، وعندما نزحت كعب إلى الفلاحية بقيت منها في القبان ثلاث قبائل وهي النصار والدريس وآل بو كاسب الذين أسسوا إمارتهم في المحمرة فيما بعد، ومن ذلك الوقت انقسمت كعب إلى قسمين، قسم الفلاحية وقسم المحمرة، وكانت رئاسة البو كاسب إلى (مرادو) ثم خلفه عليها ولده الأكبر (الحاج يوسف) الذي بنيت المحمرة في عصره سنة (١٢٢٩هـ-١٨١٢م)[١].

بداية عهد المماليك في العراق

في سنة ١١٦٢هـ- ١٧٤٩م خضعت بغداد لحكم المماليك الذين ((جاؤوا من جورجيا، ومنهم من جاء من الشركس وداغستان وأباظة في بلاد القفقاس))[٢]، فخرجت بذلك العراق عن حكم الدولة العثمانية ولم يعد لها إلا تبعية اسمية، واستمر عهد المماليك حوالي تسعين سنة انتهى في سنة ١٢٤٧هـ-١٨٣١م[٣].

فرار ممثل شركة الهند الشرقية الهولندية من البصرة

١٧٥٠م في هذا العام: أُتهم فرانس كانتر ممثل شركة الهند الشرقية الهولندية في البصرة بفساد الإدارة، وفرّ إلى القرين، ثم إلى حلب، عن طريق قافلة كانت متجهة من القرين إلى حلب[٤] مباشرة،

---

(١) تاريخ إمارة كعب، تحقيق علي نعمة الحلو ١٩٦٨م النجف الأشرف ص٣٤.

(٢) الكويت تواجه الأطماع للدكتور يعقوب يوسف الغنيم ص٥٢.

(٣) الأوضاع القبلية في البصرة لخالد السعدون ص١٩.

(٤) المدة المستغرقة للقافلة في المسير من الكويت إلى حلب تتراوح بين خمسة وعشرين إلى ثلاثين يوماً، هذا ما قاله =

ويفسر سلوت هذه الحادثة على أن الكويت كانت لها علاقات تجارية مباشرة مع البلدان الأخرى، كما أنها كانت خارج نطاق نفوذ الحكومة العثمانية في البصرة، ولذلك كانت مأوى للأشخاص والتجارة عندما عمت الفوضى مدينة البصرة. ويعزو نشوء هذه المدينة ويقصد القرين وتقدمها لأنها كانت خارج نطاق العراق العثماني الذي تعرض للفوضى[١].

حكم آل حرم في البحرين

ذكرنا في سنة ١٧٣٦م توجيه حملة إيرانية لاحتلال البحرين، ثم وضعها تحت إمرة شيوخ بوشهر وكان أولهم الشيخ غيث آل مذكور من عرب المطاريش، إلا أنه في سنة لا أعلمها وصل الهولة مرة أخرى لحكم البحرين، ويقول سلوت: ((قبل سنة ١٧٥٠م كانت البحرين لفترة من الوقت ملكاً لآل حرم (من أهل عسلوه) وهم إحدى قبائل الهولة، وقد طردهم في عام ١٧٥١م تحالف يضم شيوخ العرب في بندر ريق وبوشهر على الساحل الفارسي، وبعد أن احتل الشيخان الجزيرة دب الشجار بينهما.

«لهذا أتيحت الفرصة أمام آل حرم لاستعادة البحرين وتملكوا الجزيرة بلا منازع لأكثر من عامين، وفي الوقت نفسه تمكن الشيخ ناصر من أن يقنع العتوب..، أن يساعدوه في فتح البحرين، وأقنعهم أن يدعموا هذه الخطة ووعدهم أن يسمح لهم أن يغوصوا بحرية في مغاصات اللؤلؤ دون أن يدفعوا أيًّا من الرسوم المعتادة، ولم يكن ذلك بقليل من الأهمية لأناس معظمهم من الغواصين، وقد شد ذلك التحالف من أزر الشيخ ناصر الذي غادر مع سفينتين وسفينتي قيادة))[٢].

مقتل عثمان بن معمر

وفي هذا العام (١١٦٣هـ) ١٧٥٠م: في منتصف رجب قتل عثمان بن حمد بن عبدالله بن محمد بن معمر رئيس بلد العيينة، أنتدب له رجال من جماعته ادّعوا أنهم قد تحققوا منه بعض الانحراف عنهم وموالاة الأعداء.. فتواعدوا عليه يوم الجمعة، فلمّا سلم الإمام قام إليه جماعة وهو في الصف فقتلوه، ومن مشاهير الذين تولوا قتله حمد بن راشد أول من طعنه، وإبراهيم بن زيد الباهلي، وموسى بن راجح[٣]، وقيل عن أسباب اغتياله أنه أتاه كتاب من محمد بن عفالق يحرضه على معاداة السعوديين.

تعبير الشيخ عن نيته الأخذ بثأر عثمان بن معمر

ورد بكتاب لمع الشهاب أن أهل العيينة قتلوا عثمان بن معمر، فسمع محمد بن عبدالوهاب

= البارون كينغهاوزن رئيس الوكالة الهولندية عندما نزل الدكتور آيفز ورفاقه في ضيافته في عام ١٧٥٨م على جزيرة ((خارج)) في شمال غربي الخليج. راجع: الكويت في القرنين ١٨ و١٩ حوادث وأخبار لخالد سالم محمد ط١/ ١٩٩٥م ص١٢٦.

(١) الكويت في القرنين ١٨ و١٩ حوادث وأخبار ط١/ ١٩٩٥م ص٦٣-٦٦.

(٢) نشأة الكويت تأليف ب.ج.سلوت ص١٣٧.

(٣) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج١ تاريخ ابن لعبون ص١٥٨.

فتركهم، وقال لعبدالعزيز دع أهل العيينة الآن فإن لنا معهم إرادات كلية حيث إنهم أفسدوا علينا الأمر في أول وهلة، وقد قتلوا عثمان وهو يرجع إليّ بالنسب فأنتقم منهم قريباً بحول الله فسمع أهل العيينة بهذا فأخذهم الرعب حتى أن الرجل أخذ يفرق ماله إلى سائر البلدان وقد أصابهم وهن عظيم فلم يلتفت إليهم حتى مضت تسع سنوات أي ١١٧٢هـ وحينئذٍ أمر عبدالعزيز بغزوهم فركب بـ(٤٠٠) فدخلها بالسيف وقتل منها خلقاً كثيراً وأمره: أن أخرجهم من بلادهم كلًّا وجمعاً ثم هدم السور والبيوت وخرب البساتين واقطع النخيل وينبغي أن تجعل أرضهم كأرض ثمود وزاد وكان أمره فيهم هكذا لأنهم هم أشراف نجد على الإطلاق وإن كانت هناك رياسة تدعى في جميع بلاد نجد كلها فهم الحريون بها لأنهم نسباً يرجعون إلى بني حنيفة القدماء الذين ملكوا كوارة نجد عموماً ولأنهم من المحال أن يتابعوا محمد بن عبدالوهاب على أمره صادقين.

وفي نفس العام (١١٦٣هـ) فشل تحالف ثرمداء ومراة وأثيفية في صد هجوم الدرعية بقيادة عبدالعزيز بن محمد[١].

مقتل وطبان بن مرخان شيخ الدرعية

١١٦٥هـ في هذه السنة ((قتل وطبان بن مرخان وأخذ غصيبة))[٢].

إمارة مساعد بن سعيد بعد وفاة مسعود بن سعيد

وفيها (١١٦٥هـ): توفي الشريف مسعود بن سعيد بن سعد بن زيد، وبوفاته نودي بالإمارة للشريف مساعد بن سعيد[٣].

وفيها (١١٦٥هـ): قتل علي بن علي وابنه سند رؤساء بلد العودة من الدواسر، قتلهم عبدالله بن سلطان الدوسر، واستولى على العودة. وفيها: توفي الشيخ عبدالله بن فيروز بن محمد بن بسام رحمه الله تعالى. وفيها: اجتمع أهل سدير ومنيخ والزلفي وأهل الوشم وآل ظفير كبيرهم فيصل بن شهيل بن صويط، ونازلوا رغبة وأخذوها[٤].

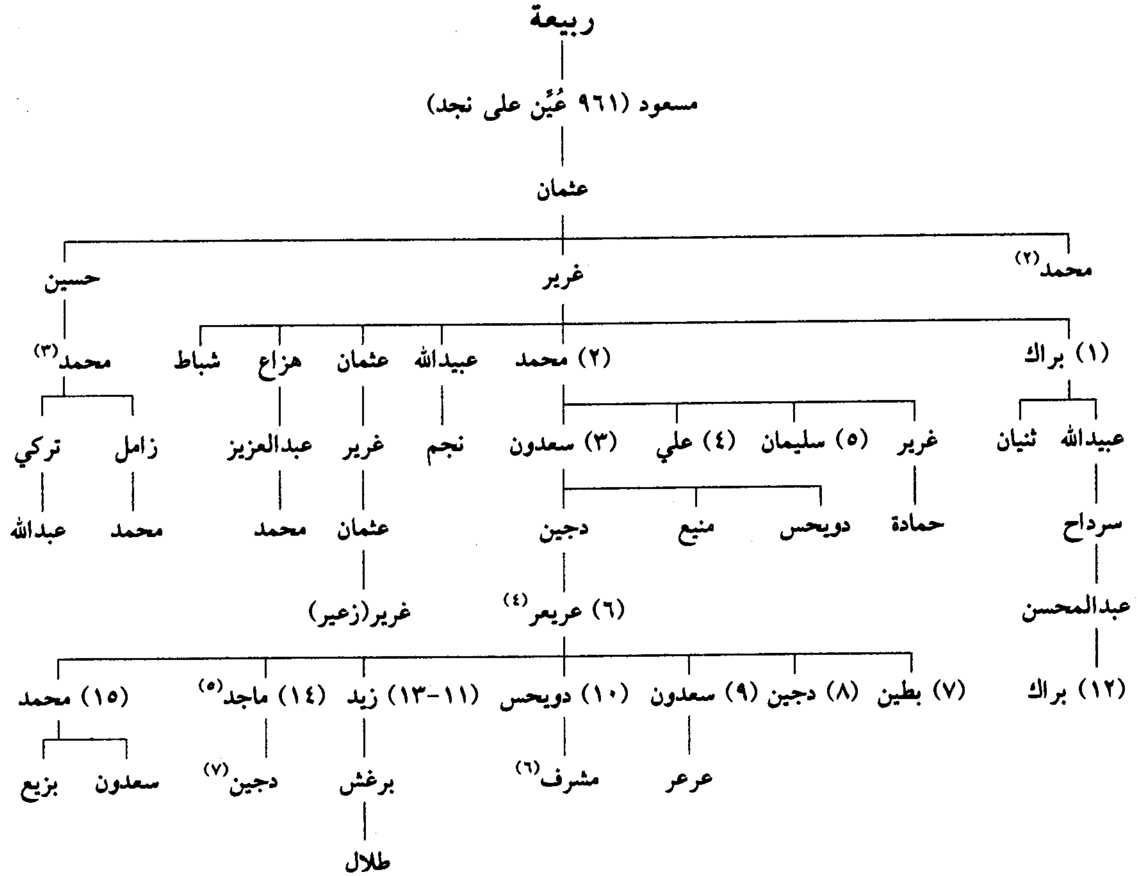
(وقعة السبلة) بين بني خالد والظفير

١١٦٦هـ في هذه السنة وقع قتال بين قبيلتي بني خالد والظفير في روضة السبلة، وانهزم الظفير في هذه الوقعة، وأخذ بنو خالد شيئاً من إبلهم، ويقول ابن خميس: كان رئيس بني خالد إذ ذاك عبدالله بن تركي ابن محمد بن حسين آل حميد[٥]، وذكر الفاخري أن كبير بني خالد في هذه الوقعة (عبدالله بن حصين).

(١) بنو خالد للوهبي ص ٢٥٤ ويقول بالهامش: ذكرها الفاخري في حوادث ١١٦٤هـ وإنها بقيادة مشاري بن معمر.
(٢) ابن ربيعة.
(٣) تاريخ مكة لأحمد السباعي ص٤٣٠.
(٤) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج١ تاريخ ابن لعبون ص١٦٠.
(٥) تاريخ اليمامة لعبدالله بن خميس ج٢ ص ٣٥٣.

غدر المهاشير في سليمان بن محمد واستيلاء عريعر على الأمر

١١٦٦هـ- ١٧٥٢م في هذه السنة ((تولى حميدة في بني خالد حين غدروا المهاشير في سليمان آل محمد وانهزم إلى الخرج ومات به، ثم تولى عريعر وقتل زعير بن عثمان بن غرير بن عثمان، ثم غدر فيه حمادة وانهزم عريعر وصار في جلاجل ثم بعد ذلك ظهر من جلاجل على مساعفة من بني خالد ووعد وانهزم حمادة جلوي واستولى عريعر على البادية والحاضرة))[1].



(١) تاريخ الفاخري.

(٢) في سنة ١٠٤٣هـ غزا عمان انطلاقاً من الإحساء.

(٣) قتل١٠٨١هـ.

(٤) تولى ١١٦٦هـ/ ١٧٥٢م وتوفي ١١٨٨هـ/ ١٧٧٤م.

(٥) ت١٢٤٥هـ.

(٦) ذكر ١٢٣٤-١٢٤٥هـ.

(٧) قتل١٢٣٨هـ.

سقوط البحرين بيد حاكم بوشهر ناصر المذكور

١٧٥٢م في حوالي هذا العام: قام الشيخ ناصر حاكم بوشهر بالتحالف مع مير ناصر حاكم ريك بإخضاع جزيرة البحرين(١)، التي كانت فيما يبدو مستقلة يحكمها العرب من الهولة، وبذلك أصبحت البحرين تابعة لفارس بطريق غير مباشر(٢).

وجاء في تقرير (كينغهاوزن) مدير شركة الهند الشرقية الهولندية: إن الشيخ ناصراً المذكور لجأ إلى العتوب واستنجدهم في فتح البحرين على أن يعفيهم مقابل ذلك من دفع أية ضريبة.

وعن هوية الشيخ ناصر الذي احتل البحرين تذكر المصادر أنه من آل مذكور شيخ أبوشهر من قبيلة المطاريش التي عُيِّن رُؤساؤها لأول مرة حكَّاماً على البحرين عقب الاحتلال الفارسي لها في سنة ١٧٣٦م (١١٤٨هـ)، ولعل أسرة آل مذكور ترجع إلى قبيلة الدهامش العمانية والتي ذكر منها قاسم بن مذكور الدهمشي أحد رؤساء القبائل الذين حافظوا على ولائهم ومناصرتهم لأمراء آل جبر قبل أن يسقطهم والي عمان القوي ناصر بن مرشد عند توحيد جميع البلاد العمانية في سنوات حكمه في النصف الأول من القرن الحادي عشر.

ويقول لوريمر: خلال النصف الأول من القرن الثامن عشر استولت أسرة من قبيلة المطاريش السنية في عمان على حكومة بوشهر وخلال حكم نادرشاه قام كبير هذه العائلة ويدعى ناصراً مع أفراد أسرته جميعاً بالتحول إلى المذهب الشيعي على أمل أن يعينه نادرشاه قائداً للأسطول الذي أوجده وجعل بوشهر مقرًّا لبعض قطعه، وبهذا الارتداد عن المذهب جر على نفسه كراهية باقي العرب في بوشهر(٣).

تعرّض الهولنديين للسفن العثمانية في الخليج

في نهاية عام ١٧٥٣م تعرض الهولنديون لبعض السفن العثمانية التي واجهتها الريح وهي في طريقها إلى سورات من البصرة للرسو في بندر ريق لحين هدوء الريح، فما كان من الهولنديين وبأمر من البارون كينغهاوزن حاكم جزيرة خرج المحتلة الاتجاه إلى تلك السفن ونهب ما فيها من بضائع واحتجازها(٤).

اتخذ حاكم جزيرة خرج الهولندي البارون كينغهاوزن عدة إجراءات موجّهة ضد العثمانيين في بغداد والبصرة ومارس عدة أنواع من الضغط عليهم ولا سيّما التهديد باستعمال القوة، والتظاهر بمظهر القوة باستعراض سفنه العملاقة، بل وباستعمال القوة، بالاستيلاء على بعض السفن وفرض الحصار على شط العرب.

---

(١) السجل التاريخي للخليج القسم التاريخي المجلد الأول - لوريمر ت١٩١٤م طبعة جامعة قابوس ص١١٧.

(٢) المصدر السابق ص١٤٣.

(٣) المصدر السابق ص١١٧.

(٤) غزاة في الخليج العربي لهيفاء الربيعي ص١٢٤.

وكان ذلك من أجل تحقيق مطالبه التي أرسلها باسم حكومته في الخليج في بتافيا إلى حاكم بغداد العثماني بأن يعيد كل الأموال التي فقدها البارون في البصرة والسماح بإعادة فتح مقر الوكالة التجارية الهولندية في البصرة وتعيين كينغهاوزن مقيماً فيها[١].

أجبرت الإجراءات التي قام بها الهولنديون، العثمانيين على التفاوض مع الهولنديين في عام ١٧٥٤م، فاضطر متسلم البصرة بأمر من باشا بغداد إلى إرسال مبعوثين إلى جزيرة خرج للتفاوض مع البارون، فتم الاتفاق بين الطرفين بتوقيع معاهدة وبدفع مبلغ للبارون، وهذا مما يدل على مدى قوة النفوذ الهولندي في الخليج العربي[٢] وطغيانه على النفوذ العثماني.

بداية حكم الشيخ صباح الأول للكويت

١٧٥٦م في هذه السنة كانت بداية حكم الشيخ صباح بن جابر للكويت، وذلك بعد أن ((انفض التحالف - بين العائلات المهاجرة الأولى آل صباح وآل خليفة وآل جلاهمة - واختار أهل الكويت وديًّا صباح بن جابر (رئيس عائلة الصباح) أميراً لهم وفق التقاليد العشائرية، وكان ذلك بداية لتصريف شؤون المدينة والفصل بين خلافات سكانها))[٣]، واستمر حكم الشيخ صباح الأول فيهم إلى سنة ١٧٦٢م.

يقول الرشيد: ((لم يتول صباح الحكم في أول تأسيس الكويت، فإن آل الصباح ومن هاجر معهم مضت لهم بعد نزولها مدة لا رئيس لهم، فأجمعوا أمرهم أخيراً على انتخابه، ولكنه لم يقبل إلا بعد أن أخذ عليهم نفوذ حكمه على الشريف والوضيع))[٤].

وكان اختيارهم لصباح الأول نظراً لإقامته الدائمة في الكويت بحكم عمله البريّ التي كان أحدها تسيير القوافل من الإحساء إلى الشام، فهو لم يعمل في المجال البحري على عكس أكثر عتوب الكويت الذين يتغيبون لفترة طويلة، لذلك اختاروه أميراً عليهم، وذكر الشملان أن من أسباب اختيار صباح الأول حاكماً عليهم أنه كان لوالده الزعامة على قبيلته في نجد[٥].

---

(١) المصدر السابق ١٢٥.

(٢) المصدر السابق ص١٢٦.

(٣) النظام السياسي في الكويت د.عبدالرضا أسيري، مطابع الوطن بالكويت ص٣١.

(٤) تاريخ الكويت للرشيد ق١ ص٢.

(٥) المستودع والمستحضر، لخليف بن صغير الشمري، دار نينوى، دمشق ٢٠٠٨م ص٢٤، وفي رواية عن المرحوم راشد بن مساعد الختلان (ولد ١٩٠٨- ٢٠٠٤م)، أنهم في مرة من المرات كانوا في مجلس مع أمير الكويت الراحل الشيخ أحمد الجابر رحمه الله، وكان بين الحاضرين شخص يبدو أنه ذو مكانة ووجاهة بحيث يستطيع المزح مع الشيخ أحمد، وربما كان من قبيلة عنزة، فقال المشار إليه للشيخ أحمد: أنتم وينكم في عنزة؟ فردّ عليه الشيخ أحمد قائلاً: ((لو كنا غير أصيلين ما شيّخونا الناس، ونحن من ذو عتبة)). والذي أراه أن الصباح يلتقون مع عنزة في ربيعة بن نزار، وهم من تغلب بن وائل بن قاسط بن أفصى بن هنب بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة، وعنزة ابن أسد بن ربيعة ومن أولاد عنزة يقدم ويذكر وعامر.
وعن مجد تغلب يقول عمرو بن كلثوم: =

ويذكر تقرير عن شركة الهند الشرقية الهولندية أن عدد سكان الكويت في هذه السنة كان يبلغ من العدد أربعة آلاف نسمة ويبدو أنها قد استمرت على هذا العدد إلى سنة ١٢٤٧هـ- ١٨٣١م وذلك طبقاً لما ذكره كتاب ساحل الذهب الأسود، إلا أن كارستن نيبور الذي زارها في سنة ١٧٦١م ذكر بأنها بلدة يبلغ عدد سكانها عشرة آلاف نسمة، لديهم ثمانمائة سفينة، يعيشون من التجارة وصيد السمك والغوص بحثاً عن اللؤلؤ، أو يسافرون إلى الداخل هرباً من الحر الشديد على شاطئ البحر، فإن عددهم يتضاءل إلى أقل من ثلاثة آلاف نسمة وإنهم ملكوا ثمانمائة مركب[١].

ومما يدل على وجود القرين كبلد مهم في رأس الخليج التقرير الذي كتبه كينغهاوزن في يناير ١٧٥٣م إلى المدير العام لشركة الهند الشرقية الهولندية ذاكراً أهمية جزيرة خرج (خارك) بسبب أنها قريبة من القرين التي كان يدرك أهميتها في ذلك الوقت المبكر من تاريخها فقال: ((تقع خرج على بعد ١٢ ميلاً من القرين على الساحل العربي، حيث تخرج منها القوافل، ومنها يمكن الذهاب إلى حلب، وتبعد ٢٠ ميلاً عن القطيف والبحرين، حيث توجد مراكز صيد اللؤلؤ الكبرى)).

وقال أيضاً عن القرين: ((.. بعد مغادرة نهر الفرات والسير على طول الساحل العربي يقابل المرء جزيرة فيلجة الصغيرة (فيلكا) وفي مقابلها على الشاطئ القرين (الكويت)، وكلتاهما مأهولتان بقبيلة عربية تحدثنا عنها من قبل وهي العتوب، وقد كانوا فيما سبق يعتمدون شكلاً على شيخ الصحراء، وكانوا يدفعون له ضريبة صغيرة جدًّا.

ولهم حوالي ٣٠٠ سفينة لكن كلها تقريباً صغيرة إذ يستخدمونها فقط في الغوص من أجل اللؤلؤ، وخلال الرياح الموسمية السيئة يكون الغوص من أجل اللؤلؤ وصيد السمك مهمتهم الوحيدة، ويبلغون ٤٠٠٠ رجل مسلحين بالسيوف والدروع والرماح، وليس لديهم أي أسلحة نارية تقريباً وليس بمقدورهم أن يستعملوها!

وهذه الأمة يقصد ـ العتوب ـ في صراع شبه متصل مع الهولة، عدوهم اللدود، لهذا السبب وبسبب سفنهم الصغيرة فنادراً ما يتوسعون في الإبحار أبعد من شواطئ غوص اللؤلؤ في البحرين من ناحية ورأس بردستان على الناحية الأخرى من الخليج، ويحكمهم عدة شيوخ مختلفين، يعيشون في اتحاد نسبي، وأعلاهم مرتبة هو مبارك بن صباح، ولكن لأنه فقير ولا يزال شابًّا فإن آخر يدعى محمد بن خليفة غني

= **ألا لا يجهلنْ أحد علينا ... فنجهل فوق جهل الجاهلينا**

ورثنا المجد عن آباء صدق ... ونورثه إذا متنا بنينا

وقد قال الشاعر الكويتي في مدح الشيخ مبارك بن صباح في معركة الصريف سنة ١٩٠١م:

صفوة صباح التغلبي ما يمارا. ... ولا ينتجارا لا وعلاّم الأسرار.

وهذا البيت يؤكد أن آل صباح من بقايا تغلب الذين كانوا في منطقة الهدار جنوب نجد ثم هاجروا منها، ومن القبائل التغلبية في جنوب الجزيرة بنو شعبة، وعنز بن وائل.

(١) من هنا بدأت الكويت لعبدالله الحاتم ص١٦.

ويملك سفناً كثيرة كان يتمتع تقريباً باحترام مماثل بينهم، ومن بعد القرين هناك آثار حصن برتغالي، وليس هناك أي أماكن مأهولة على الطريق حتى القطيف))[١].

ويقول سلوت عن مبارك بن صباح: ((من السهل أن نضعه في مكانه، فمن الواضح أنه ابن صباح الكبير[*] ولكن مع الأسف ليس لدينا مصادر معاصرة عنه))[٢].

وقال كارستن نيبور برحلته التي زار فيها الكويت: ((الكويت أو القرين كما يسميها الأعجام والأوروبيون، ميناء بحري يبعد سيرة ثلاثة أيام عن بلدة الزبير أو البصرة القديمة، يعيش سكانها على صيد اللؤلؤ والأسماك، ويقال إنهم يستخدمون في صيد هذين الصنفين البحريين ما ينيف عن الثمانمائة قارب. وتكاد هذه البلدة تقفر من السكان في الأشهر الملائمة من السنة لخروج الجميع إما للصيد أو الاتجار)).

ويذكر نيبور النزاع الدائر بين الكويتيين المتمسكين بالاستقلال وشيخ الحسا الطامع في احتلال الكويت، فإذا ما وجه هذا الشيخ جيشه إلى الكويت لإخضاعها، هجرها أهلها إلى جزيرة فيلكة الصغيرة حاملين معهم أمتعتهم. ولا تزال ثمة خرائب قلعة برتغالية بادية للعيان على مقربة من الكويت[٣].

بين شمر وحكومة بغداد

وفي هذه السنة (١١٧٠) ١٧٥٦م: ((سحقت في أوائلها فئة من شمر تصدت للغزو - على يد حكومة بغداد - فكان سحقها شيئاً يذكر في مدى سنين طويلة، وتلته مجاعة مبيدة في تلك السنة))[٤].

نهب بني صخر وغيرهم الحج

١١٧٠هـ / ١٧٥٧م في هذه السنة عرب بني صخر نهبوا الحج وقتلوا كثيراً من الحجاج وأخذوا المحمل بقيادة رئيسهم قعدان الفائز واشتراك عرب آخرين، وإن حسين مكي سافر من تبوك إلى غزة بلده رأساً في حالة الذل[٥].

---

(١) نشأة الكويت تأليف ب.ج،سلوت ص١٣٦-١٤١.

(*) أوافق سلوت على ما ذهب إليه من كون الشيخ مبارك هو الابن الأكبر للشيخ صباح، وأظن أن هذا الشيخ - مبارك - كان يتمتع منذ فترة بسلطة ونفوذ وقوة يستمدها من أبيه الطاعن في السن ذي المكانة العالية في قومه، وأن مباركاً كان يسيّر أمور البلاد قبل انتخاب والده رئيساً وخلال حكمه الذي لم يدم أكثر من ثمان سنوات، ليحكم الكويت بعد وفاته ابنه الأصغر الشيخ عبدالله، ولم يحكم أخوه الأكبر الشيخ مبارك الذي يبدو أنه أيضاً توفي هو الآخر أو قتل أو أقصي عن الحكم.

(٢) نشأة الكويت تأليف ب.ج،سلوت ص١٦٧.

(٣) اكتشاف جزيرة العرب: خمسة قرون من المغامرة والعلم لجاكلين بيرين نقله إلى العربية قدري قلعجي وقدم له حمد الجاسر ص ١٦٤.

(٤) أربعة قرون من تاريخ العراق: لونكريك ص١٦٨.

(٥) العرب والعروبة في حقبة التغلب التركي لمحمد عزة دروزة م٢ ج٤ ص٨٥.

التفاوض مع شيخ الكويت للرحلة المتجهة إلى حلب

في سنة ١٧٥٨م نزل ثمانية من الإنجليز على جزيرة خرج (خارك) وكان بينهم د. أدوارد آيفز وقابلوا هناك كينغهاوزن، وكانوا يريدون إكمال سفرهم إلى حلب فنصحهم كينغهاوزن بتجنب البصرة والذهاب إلى حلب عن طريق قافلة تمر بالقرين متجهة إلى حلب، وأخبرهم أنه يعرف شيخ ذلك المكان الذي كان مديناً له وأرسل قارباً هولنديًا إلى القرين لنقل الشيخ إلى خرج للتفاوض معه حول تلك الرحلة، ولم تسفر هذه المفاوضات عن شيء، وأخبر كنيهاوزن ضيوفه الإنجليز أن الشيخ ظن أنهم رجال أغنياء فطلب ثمناً غير معقول، وقد غضب الشيخ من كينغهاوزن وشكا من أنه كمقيم انحاز إلى جانب الإنجليز ونسي سنوات الصداقة الطويلة بينهما[١].

يقول د. آيفز عن لقاء شيخ القرين بهم في جزيرة خرج في ١٥ أبريل ١٧٥٨م: ((.. علمنا منه أن العرب في منطقتين متجاورتين أو ثلاث كانوا في حرب مع بعضهم مما سيعرض أمن سفرنا للخطر إذا قررنا أن نبدأ فوراً وأخبرنا أنه خلال أيام قليلة سوف تكون لدينا الفرصة لننضم إلى قافلة كبيرة من ٥٠٠٠ جمل و١٠٠٠ رجل كانت في طريقها من الجزيرة العربية السعيدة وقد أخبروه أنها ستكون في القرين في العشرين أو الخامس والعشرين من الشهر القمري..))[٢].

غدر أمراء الحج بشيوخ حرب

١١٧١هـ / ١٧٥٨م ((هاجم أمير الحج السوري، تشيتجي عبدالله باشا، في مضيق الجديدة ودون أي مبرر قبيلة حرب، التي كانت حسب المعلومات التركية تنوي الاعتداء على القافلة، ولكنها في الحقيقة لم تكن تبتغي من وراء تجمع عدد من رجالها سوى استلام الصرة المتفق عليها رسميًا، وتم في هذا الهجوم قتل (٢٥شيخاً) من حرب بينهم شيخ المشايخ، وقد قتل الشيخ عيد بن مضيان مع اثنين من أبنائه.

وبعد أعوام قليلة (١١٧٤هـ- ١٧٦١م) تصرف قائد القافلة المصرية حسين بك كشكش بشكل أسوأ، فعندما وصل إلى أحد المعابر الضيقة حيث كان البدو ينتظرونه للمطالبة بالصرة احتال عليهم وطلب منهم انتظاره في المحطة القادمة كي يدفع لهم، وعندما اصطفوا هناك لاستلام حقهم قام بقتل زعمائهم، أكثر من (٢٠شيخاً) بينهم شيخ المشايخ مرة أخرى. لاحق حرب القافلة طلباً للثأر، ولكن محاولاتهم اليائسة باءت بالفشل بسبب الاحتياطات التي اتخذها الأمير))[٣].

---

(١) نشأة الكويت تأليف ب.ج،سلوت ص١٤٥.

(٢) المصدر السابق ص١٤٧.

(٣) البدو ج٢ ط٢ تأليف أوبنهايم ومساعديه تحقيق ماجد شبر ص٥٢٨-٥٣٨ ويبدو أن نيبور أحد مصادر هذه الرواية.

الشريف الفعر يحرض أمراء الحج على إقصاء الشريف مساعد

١١٧١هـ ((اتصل عبدالله الفعر بأمراء الحج الشامي والمصري في هذا الموسم وأغراهم ببعض المال وطلب عزل مساعد وتنصيب مبارك بن محمد بن عبدالله بن سعيد فتم ذلك لمبارك دون أن يشعر مساعد، ولما أرادوا إعلان ذلك في ٢١ ذي الحجة وزعوا فريقاً من العسكر على سطح الحرم وفوق المآذن وبعض الدور مما يلي دار السعادة بجوار باب الوداع حيث يسكن مساعد.

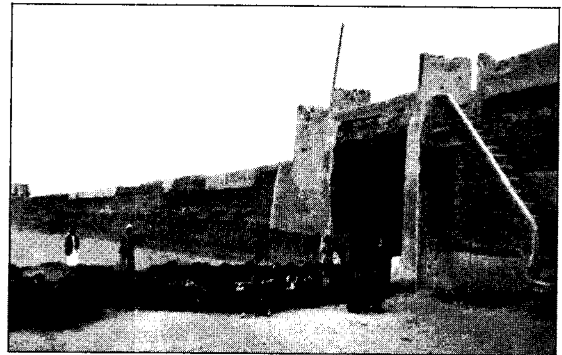
واستيقظ الأمير مساعد على صوت الرصاص فأدرك حقيقة الموقف فاستنجد بعسكره من اليمنيين وأرسل إلى حاكم السوق ليجمع له ما استطاع من السوقة في حارات مكة فتكون له بذلك دفاع استطاع أن يواجه الموقف به... وقد دارت رحى القتال بينهم عنيفة في شوارع مكة نحو ٢٤ ساعة ثم انجلى الموقف بانتصار الشريف مساعد وهزيمة عسكر أمراء الحج[١])).

غزو عريعر على نجد وعودته بلا نتيجة

١١٧٢هـ وفيها: ((غزا عريعر بن دجين بأهل الإحساء وجميع بني خالد واستنفر أهل الوشم، وسدير ومنيخ وأهل الخرج والرياض وغيرهم ونزلوا الجبيلة أياماً، ووقع بينهم عدة وقائع، وقتل بين الجميع عدة قتلى ولم يحصل شيء ورجع ورجعوا - أهل نجد - إلى أوطانهم، فلمّا رجع طلب أهل المحمل من ابن سعود المصالحة والدخول في الطاعة فلم يوافقهم إلا بالتياطِ فيها من الزرع والثمرة ما رضوا وأمّر ساري ابن يحيى بن عبدالله بن سويلم، ثم غزا القصب فطلبوا الدخول في الطاعة وقد ضيّق عليهم، وقتل سيف ابن ثقبة فأبى إلا بثلاثمائة أحمر فأعطوه ما أراد)).

سور الكويت الأول

(في سنة ١٧٦٠م (١١٧٢هـ تقريباً) شيّد أهالي الكويت سوراً من الطين حول مدينتهم لحماية أنفسهم





(١) تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨/١٩٩٩م ص٤٣١.

وأموالهم من الهجمات الكثيرة التي كانوا يتعرضون لها، وقد جعلوا لذلك السور ست بوابات أو دروازات، وكان كافياً آنذاك لحماية الكويت[١].

محاولة شيخ بني كعب الاستيلاء على البحرين

١٧٦١م أراد شيخ بني كعب سلمان أن يغزو البحرين التي كانت لا تزال ملكاً لشيخ بوشهر، فوجّه أربعاً من سفنه في فبراير إلى البحرين ((وحاولت أخذ البحرين بغتة، ولكنها عادت بعد أن استولت على بعض المراكب دون تحقيق النتيجة المرجوة، بعد ذلك استعد سعدون شيخ بوشهر للدفاع بمساعدة العتوب العرب من القرين، ومر بخرج في بداية أبريل بقوة هي سفينة كبيرة وثلاث سفن (حربية) و٣٠ سفينة أخرى بغرض مهاجمة الشيخ سليمان (سلمان) عند نهر البصرة، وبينما سدوا أحد مصبات النهر غادرت أربع سفن حربية للشيخ سليمان خلال مصب آخر ودخلت مرسى بوشهر وأضرمت النار في سفينتين كانتا ترسوان هناك، وأخذوا بعض السفن الأخرىَ وعادوا في النهاية دون أن يواجهوا أي معارضة، وأراد علي أغا والي البصرة أن يعقد سلاماً ولكنه تلقى ردًّا كله تكبر من الشيخ سليمان ولهذا أعلن دعمه لبوشهر وللعتوب وكل شيء - صار - الآن في البصرة مجهز للحرب أرضاً وبحراً))[٢].

وتذكر المصادر أن الشيخ سليمان شيخ بني كعب دخل في حرب سنة ١٧٦٢م مع سليمان باشا حاكم بغداد والبصرة ومع شيخ بوشهر ومع العتوب عرب القرين، وقد وقع الشيخ سليمان تحت حصار القوات المتحدة لمدة شهرين في حصنه الذي يقع على بعد حوالي أربعة أميال إلى الشمال الشرقي من مصب نهر البصرة[٣].

وفاة أمير الكويت الشيخ صباح الأول وإمارة ابنه عبدالله

١١٧٥هـ- ١٧٦٢م في هذه السنة توفي الشيخ صباح الأول[*]، ويذكر الأديب عبدالله بن خميس بأنه من عشيرة الشملان من بني عتبة من جميلة من عنزة، جاء من الهدار[٤] من نجد في أرض الأفلاج، وأن

---

(١) الكويت وجوداً وحدوداً، أشرف على تأليفه أ.د. عبدالله الغنيم مركز البحوث والدراسات الكويتية ط٣/١٩٩٧م ص٥٨.

(٢) نشأة الكويت تأليف ب.ج،سلوت ص١٥٤.

(٣) المصدر السابق ص١٥٥.

(*) يبالغ البعض عندما يجعل زمن الشيخ صباح الأول أبعد بكثير من هذه السنة التي توفي فيها بنحو القرن ونصف القرن تقريباً. وفي الحقيقة أن سنة وفاة الشيخ صباح الأول لم تحدد بشكل دقيق، فهي عند لوريمر ١٧٧٦م وعند يوسف بن عيسى القناعي ١٧٤٦م، وعند سيف مرزوق الشملان ١٧٤٣م، وعند ألن رش ١٧٥٦م، وعند أحمد أبو حاكمة ١٧٦٤م. راجع كتاب: الكويت تواجه الأطماع للدكتور يعقوب يوسف الغنيم ص٢٢.

(٤) ذكر ابن سند أن العتوب ((لهم في عنزة بن أسد نسبة)) ولم يذكر مجيئهم من الهدّار. فالأرجح أنها لا تكون في زمن الشيخ صباح الأول، بل ربما كانت قبل عهد أسلافه الذين خرجوا من قطر إلى البر الإيراني في أعلى الخليج ثم إلى البصرة ثم إلى الكويت في بداية القرن الثامن عشر الميلادي على حسب ما ذكر المؤرخ الشيخ الدكتور =

الكويت عمرت في عهده، وأنه خلف خمسة أبناء هم عبدالله وسلمان و(صالح) ومحمد ومبارك[1] ويذكر الرشيد أن أبناءه خمسة وهم عبدالله وسلمان و(مالج) ومحمد ومبارك.

وبوفاته تولى الحكم أصغر أبنائه الشيخ عبدالله بن صباح، وذلك وفق ما رواه لوريمر، أما عثمان بن سند[**] فعلى الرغم من أنه لم يعط تاريخاً محدداً لتولي عبدالله زمام الأمور في الكويت إلا أنه يستفاد مما دونه أن عبدالله كان يتولى شؤون الحكم قبل سنة ١١٨٨هـ ١٧٧٤م ببضعة أعوام[2]، وهذا التاريخ الذي استفدناه من ابن سند يسقط قول من قال إن الشيخ عبدالله تولى الحكم في سنة ١٧٧٦م خلفاً لوالده المتوفى في هذه السنة المذكورة، لذا فالأصح هو ما ثبتناه من أن وفاة الشيخ صباح بن جابر كانت في سنة ١٧٦٢م أو ٦٣م.

ربما يدل تولي الشيخ عبدالله للحكم وهو أصغر إخوته سنًّا على أن والده عندما توفي كان في سن متقدمة جدًّا، وأن بقية إخوته كانوا مسنين إلى درجة ما، علماً بأن النص القادم للرشيد كأنه يوحي بأن الشيخ عبدالله عندما تولى الحكم لم يكن يتجاوز الخامسة والعشرين من العمر بسبب التصرف الذي قام به شيخ الإحساء تجاهه من قرص أذنه وكأنه ولد صغير.

فقد قال الرشيد: وعندما علم ابن عريعر[***] بوفاة صباح زم مطاياه إلى الكويت ليعزي آله فيها فقابله عبدالله خارج البلد وليس معه إلا قليل من الرجال فأراد ابن عريعر تنبيهه إلى خطئه في إهماله وأن مقابلته لزائري بلده من غير استعداد يعد من خرق السياسة سيما من المحتمل أن يكون فيهم من يتحين الفرص للقضاء عليه. أراد ذلك وماذا عمل؟ فقبض على شحمة أذنه وهزها هزة قوية دمعت منها عيناه وقد فهم عبدالله ما أراد فقال له: أما (أنت فوالدي)، وعبدالله يريد بذلك أني إذا قابلتك ولم أستعد فلأني مطمئن القلب منك وواثق بحسن نيتك إذ أنت بمنزلة والدي وأما غيرك فآخذ حذري منه وأعد لمقابلته العدة[3].

= القاسمي في كتابه بيان الكويت، وكذلك ما ذكر في كتاب: الكويت في الوثائق البريطانية، والله أعلم.

(١) انظر تاريخ اليمامة لابن خميس ج٤ ص٢٤٨، ومبارك المذكور ضمن أولاد الشيخ صباح، هو ابنه الأكبر الذي أشرنا إليه من أنه كان يدير شؤون البلاد في حياة والده، وأما صالح بن صباح فربما هو ما سنذكره في أحداث سنة ١٨١٢م.

(**) ولد عثمان بن سند بن راشد بن عبدالله بن راشد الوائلي في فيلكا في سنة ١١٨٠هـ وسكن القرين ثم انتقل إلى البصرة في سنة ١٢٢٠هـ / ١٨٠٥م وهناك ذاع صيته فأرسل الوالي داود باشا في طلبه في سنة ١٢٣٢هـ / ١٨١٧م وكانت وفاته في سنة ١٢٤٢هـ /١٨٢٦م عن عمر يناهز الثانية والستين.

(٢) أبو حاكمة: محاضرات في تاريخ شرقي الجزيرة العربية.

(***)في هذا الوقت كان عريعر بنفسه هو شيخ الإحساء وليس ابن عريعر، ولكن درج بعض **المؤرخين الماضين والآتين على تسمية جميع شيوخ الإحساء بابن عريعر. وقد توفي عريعر سنة ١٧٧٤ م (١١٨٨هـ) وبوفاته تنازع بنوه الحكم.**

(٣) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد أشرف عليه ابنه عبدالعزيز، دار مكتبة الحياة ص١٠٩.

ورود محمد بن حسين بن رزق من نجد إلى الكويت

١١٧٦هـ- ١٧٦٣م هذه السنة هي أقرب تاريخ لانتقال رزق(*) والد أحمد بن رزق من نجد إلى الكويت، حيث ذكر ابن سند أن والد أحمد بن رزق أتى للكويت في عهد الشيخ عبدالله بن صباح، وعبدالله بن صباح حكم الكويت اعتباراً من عام ١٧٦٢م فبذلك يكون العام ١٧٦٣م هو أقرب تاريخ لانتقاله إلى الكويت.

يقول ابن سند في كتابه سبائك العسجد: ((إن الكويت عند ورود رزق الأسعد إليها لم يكن مر على تأسيسها إلا بريهة من الزمان)) وقال: ((سكنها بنو عتبة ولهم في عنزة بن أسد نسبة، والذي يظهر أنهم متباينو النسب لم تجمعهم في شجرة أم ولا أب، ولكن تقاربوا فنسب بعضهم لبعض وما قارب الشيء يعطى حكمه على الفرض، والمقدم عليهم حين ورود أبيه إليهم عبدالله بن صباح وفقه الله للصلاح، وكان لما قدم أبو المشار إليه يفوض إبرام الأمور ونقضها إليه، وحتى أنهم قبل وصوله شرذمة قليلة ذوو مسكنة وذلة..)).

وعن أصل ابن رزق يقول صالح القاضي عن ابن رزق: هو من بني جبر من عقيل بن عامر من بني خالد[1]، وذكر ابن سند أن نسب آل رزق سادة علويون من آل البيت، راجع سنة ١١٥٣هـ، وذكر غيرهم أن آل رزق من عنزة.

آل رزق

|

حسين

|

محمد

١١٧٦هـ ١٧٦٣م أقرب تاريخ لانتقاله من نجد إلى الكويت التي كان يحكمها عبدالله بن صباح.

١١٨٨هـ ١٧٧٤م ضعف عن إدارة حكم الكويت.

|

أحمد

١٢٠٩م (١٧٩٤م تقريباً) أنشأ مسجداً في الكويت لوالده محمد بن رزق وهو (مسجد السوق).

١٢١١هـ قدم مساعدات لكتخدا بغداد حين مشى لمحاربة السعوديين.

١٢١٢هـ١٧٩٧م انتقل من الزبارة إلى البحرين حين رأى فشل الحملة العراقية على السعوديين.

١٢١٦هـ/ ١٨٠١م انتقل للبصرة.

١٢٢٤هـ/ ١٨١٠ توفي في البصرة.

|

خالد

١٢٤٠/١٢٤٧هـ (١٨٢٤-١٨٣١م) خلال (فتنة عزيز آغا) ترك خالد وإخوته مساكنهم في البصرة وهربوا إلى الكويت.

|

أحمد

(ذكر لأحمد بن رزق حفيد اسمه أحمد ولم يذكر اسم والده، كان يعمل في مزرعة للشيخ مبارك في الفاو، وسبق أن خدم في الجيش العثماني)

(*) يراودني الظن في أن رزقاً هو مجرد لقب لمحمد بن حسين والد أحمد بن رزق، وليس اسماً للجد البعيد للأسرة، فالمصادر أحياناً تسمي محمداً برزق، وتسمي أحمد ولده أحمد بن رزق، وربما سمي بهذا الاسم لأنه كان رزقاً يبعثه الله لمن يحل بينهم.

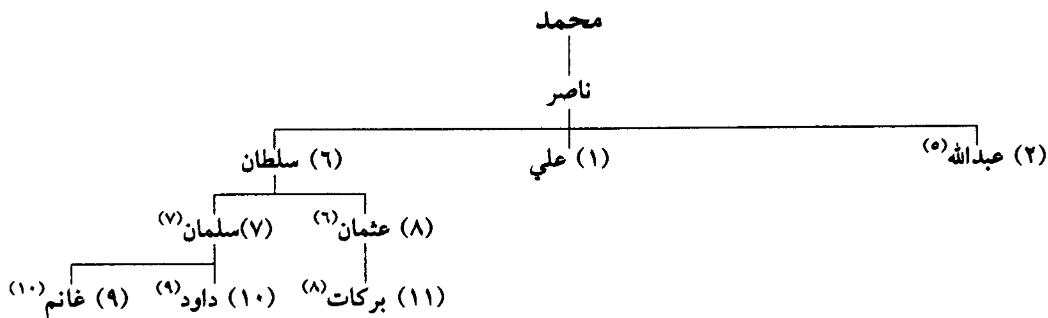
(١) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٨ تاريخ صالح بن عثمان القاضي ت١٣٥١ ص٢٧.

حصول بعض من قبيلة العوازم على حقوق صيد الأسماك في بوبيان

في فترة حكم الشيخ عبدالله بن صباح للكويت الممتدة لحوالي ٥٠ عاماً (١٧٦٢م - ١٨١٢م) حصل بعض من قبيلة العوازم على امتياز زراعة مصائد الأسماك (الحضور) في أماكن مخصصة من جزيرة بوبيان ابتداءً من رأس القايد اتجاهاً نحو الشرق من قبل الشيخ عبدالله بدون أي ضرائب أو إيجار، وقد قال الشيخ مبارك للمندوب السياسي في الكويت الميجور كوكس في رسالة له بتاريخ ٧ يونيو ١٩٠٨م: (لا يخفى على سيادتكم أن جزيرة وربة هي من أملاكنا وقد خصصناها لمصايد الأسماك وهي ملك للشعب الكويتي منذ مئتي عام)[١].

دخول عدد من أتباع شيخ بني كعب في إقليم الدواسر

في أكتوبر ١٧٦٣م (ربيع الأول ١١٧٧هـ تقريباً): دخل عدد من أتباع شيخ بني كعب سليمان العثمان إلى إقليم الدواسر (Dawasir)[٢] على الضفة الغربية بأسفل شط العرب وطردوا أهله[٣]، وكان شيخ كعب من المناوئين لوزير بغداد، وقام ببعض ما لا يليق في أيامه، لذا فإنه استشعر بالخوف منه فلم يأت إلى بغداد ثم بدرت منه بوادر اقتضت أن ينهض لإخضاعه[٤].



٣- سرحان. ٤- رحمة (ت١١٣٥هـ ١٧٢٢/١٧٢٣م).

٥- فرج الله. ٦- طهماز (قتل ١١٥٠هـ).

---

(١) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص٣٩٧-٤٠٠.

(٢) الدواسر: محل عمّره طائفة الدواسر وسكنوه وهم من عرب نجد..، فنسب إليهم ولم يبق أحد من ذريتهم في عصرنا هذا، وأما سكنة الدواسر في هذا الزمان من سائر العرب، توطنوا فيه واستغلوا كثيراً من مواضعه وهو مقابل جزيرة عبادان. راجع: عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد إبراهيم فصيح ابن السيد صبغة الله الحيدري البغدادي دار الحكمة ط١/ ١٩٩٨م ص١٨٥.

(٣) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٥ - لوريمر ص١٢٤.

(٤) العرب والعروبة في حقبة التغلب التركي لمحمد عزة دروزة م٢ ج٦ ص٦٠.

(٥) تولى منصبه بعد انتهاء الطاعون١١٠٢هـ ١٦٩٠م.

(٦) ت١١٧٨هـ.

وقعة المطيرفي

١١٧٦هـ- ١٧٦٣م وفي هذه السنة شنت الدرعية هجوماً على أطراف الإحساء عندما قام عبدالعزيز بقوات كبيرة مع حوالي ٣٠ خيالاً بمهاجمة المطيرفي إحدى قرى الإحساء وقتل من أهالي القرية سبعون رجلاً واستولوا على بعض المتاع والأسلحة وفي طريق عودتهم هاجموا أطراف بلدة المبرز مما أدى إلى مصرع بعض الأهالي. كما صادفوا في العرمة قافلة لأهل الرياض وحرمة فأخذوا الأموال التابعة للرياض وتركوا ما يخص حرمة لهدنة كانت بينهما[١].

وقعة قذلة

١١٧٧هـ بينما كان عبدالعزيز بن محمد بن سعود راحلاً من سدير، عائداً أدراجه، أخبر وهو في بلد رغبة بغزو من العجمان قد أخذوا فريقاً من سبيع فجد في طلبهم حتى أدركهم بموضع قذلة بين القويعية والنفود فأحاط بهم فقتل منهم خمسين رجلاً منهم ابن طهيمان وقتل من المجاذمة عشرين رجلاً وأسر منهم نحو المائة والخيل نحو أربعين فرساً، هذا ما ذكره ابن بشر[٢].

إغارة عبدالعزيز على المديهيم والسعيد

في صفر ١١٧٨هـ، أغسطس ١٧٦٤م أغار الإمام عبدالعزيز بن محمد آل سعود على حماد المديهيم ومن معه من آل سعيد من الظفير، فاستأصل جميع أموالهم وقتل منهم ما يقرب من ثلاثين رجلاً، وكان مع الإمام عبدالعزيز في تلك الغزوة دواس بن دهام بن دواس رئيساً لغزو أهل الرياض[٣].

وقعة الحاير

١١٧٨هـ وقعة الحاير سببها أن العجمان ذهبوا واشتكوا للسيد هبة الله رئيس نجران لما فعل بهم عبدالعزيز بن محمد، فغضب وسار بجنود من الحاضرة والبادية للعارض ولما وصل إلى حاير سبيع حاصر أهله، وبلغ عبد العزيز ذلك الخبر واستعد لقتاله فخرج بجنوده من الدرعية وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على عبدالعزيز وقتل من قومه (٥٠٠رجل)، وأسر من قومه أسرى كثيرة ثم إن النجراني رحل من الحاير ونزل على الدرعية، وحاصرها، ووفد عليه أمير الرياض والدلم والسويط.

---

(٧) ت١١٨١/١٧٦٧م.

(٨) ت١١٧٩هـ.

(٩) ت١١٨٤هـ.

(١٠) ت١١٨٣هـ.

(١) بنو خالد للوهبي ص ٢٦٦.

(٢) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ت١٢٨٨هـ م.الرياض الحديثة ص٤٧.

(٣) تاريخ اليمامة لابن خميس ج١، وراجع: خزانة التواريخ النجدية ط١ ج١ تاريخ ابن لعبون ص١٧٢.

ثم إن محمد بن سعود أرسل إلى فيصل بن شهيل بن سويط ليحضر عنده واجتمع معه وأرسله إلى النجراني فتصالحوا وأطلق ابن سعود الأسرى الذين أسرهم في حدبا قذلة وأطلق النجراني الأسرى وعاد إلى وطنه.

صاحب نجران يخلف ميعاده مع عريعر

قال ابن بشر: ((وكان صاحب نجران قد وعد عريعر أن يوافيه بجيوشه وجنوده، فاستفزع عريعر جميع بني خالد وجميع أهل نجد سوى العارض وشقرا وضرمى وسار بخيله وجنوده قاصداً الدرعية، وثنى الله عزم صاحب نجران فأخلف الميعاد ورحل هو وقومه ورجعوا إلى أوطانهم، وسار عريعر وجميع من معه فنزل على الدرعية عند سمحان والزلال - موضعان معروفان خارج الدرعية - فأقام عليها نحواً من عشرين يوماً يقاتلهم ومعه المدافع والقنابر، وأبطل الله كيده ودخله الفشل هو وجنوده فرحلوا عنها صاغرين، وقتل من قومه أكثر من أربعين وقتل من أهل الدرعية نحواً من اثني عشر رجلاً))[١].

محاصرة ابن دواس مع الظفير والخوالد للدرعية

اعتقد دهام بن دواس حاكم الرياض أن الوقت قد حان للقضاء على محمد بن سعود ثم إعلان نفسه سيداً على نجد، لذلك تحالف مع قبائل الظفير وقبائل بني خالد فحاصر الدرعية من الشمال، ولكن حنكة محمد بن سعود القيادية أملت عليه التحرك بسرعة، فألغى اتفاقية الصلح المعقودة مع حاكم نجران البعيدة وانقض بكل قوة على حاكم الرياض ملحقاً به هزيمة حاسمة[٢].

استعانة ابن زامل العائذي بالمكرمي

كان ابن زامل في معارضته لهم هو أقوى من عارضهم فاستعانته بالمكرمي وفرض ٣٠ ألف أحمر ذهبيّ وهو مبلغ لا يستطيعه ذلك الزمن إلا الأقوياء يقول ابن زامل:

يا ديرتي جعلك عن الوسم تسعين ... مع مثلها يا دار تمحي سماياك
عساك واد في جهنم تصيرين ... سعاير تأكل من أقصاك لأدناك[٣]

ثورة ابن دواس وابن زامل

١١٧٩هـ وفيها ((حارب ابن دواس فسار هو وزيد بن زامل وعدا على الصبيخات في منفوحة وأخذ سوانيها فخرجوا عليه أهل منفوحة، فاقتتلوا فقتل بين الجميع نحو العشرة وثارت الحرب الثالثة بينه وبين

---

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ص٤٨.
(٢) آل سعود: لألويس موسيل ترجمة د.سعيد بن فايز السعيد ط١/٢٠٠٣م الدار العربية للموسوعات ص٦١.
(٣) البيتان مذكوران في كتاب تاريخ اليمامة ج٤ ص١٢٧، والقصيدة أطول من ذلك ومنها ما هو غير صالح للنشر.

ابن سعود. وفيها غزا عبدالعزيز الرياض وضبط بعض بروجه فاستنفر دهام سبيع فأتوه فاقتتلوا فقُتل من الغزو رجال فرجعوا[١]، وفيها ظهر آل عجمان والدواسر في الخضار وقطنوا الدجاني))[٢].

وفاة محمد بن سعود

١١٧٩هـ- ١٧٦٥م وفي هذا العام توفي الإمام محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان من بني مانع بن ربيعة، وتولى ابنه عبدالعزيز[٣].

مصادفة الإمام عبدالعزيز لغزو ابن دواس

١١٨٠هـ في رجوع عبدالعزيز صادف في طريقه غزو لابن دواس فقتل منهم رجالاً منهم حسين بن قار المعلومي[٤].

نهاية الوجود الهولندي في منطقة الخليج العربي

في منتصف الليلة الأخيرة من سنة ١٧٦٥م وبعد حصار دام ١٣ يوماً تسلّق المقاتلون العرب بقيادة الأمير مهنا بن ناصر حاكم بندر ريق أسوار جزيرة خرج وعددهم ٥٠٠ مقاتل واستولوا على أحد الأبراج، فاضطر حراس القلعة الهولندية الذين يتراوح عددهم من ٦٠-٧٠ شخصاً على الاستسلام في اليوم الأول من سنة ١٧٦٦م، وأجبر بعدها الهولنديون على مغادرة الجزيرة بموجب اتفاق الاستسلام، وكانت خسائر الهولنديين المادية بلغت ٢٠٠ مدفعاً وكميات كبيرة من الأسلحة والأموال والبضائع، وبهذا الانتصار الذي حققه العرب بقيادة مهنا يكونوا قد وضعوا نهاية للغزو الهولندي لمنطقة الخليج العربي[٥].

خروج بعض العتوب من الكويت إلى الزبارة[*]

يقول لوريمر: ((لم يغادر فخذ آل صباح الكويت قط، لكن حوالي عام ١٧٦٦م بدأ آل فاضل

---

(١) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج١ تاريخ ابن لعبون ص١٧٤.

(٢) تاريخ الفاخري.

(٣) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد لإبراهيم بن عيسى ص٤٢.

(٤) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ت١٢٨٨هـ ص٥١.

(٥) غزاة في الخليج العربي لهيفاء الربيعي ص١٣٨.

(*) كان آل ابن علي عند مغادرتهم الكويت إلى قطر مع آل خليفة يرددون شعراً يرد فيه ذكر الشيخ صباح بن جابر المتوفى في سنة ١٧٦٢م:

يقول ارشيد بن عمار ومن بنا	حسين القوافي من بيوت القصايد
يا مبلغ عني صباح بن جابر	فتى الجود جزل ما تهمه الزهايد
ركبنا بحال مع أرجال وسفنا	تطاول بني شردى المهار العدايد
يجدونها ربعي من أولاد سالم	مصاريعها ما بين دوس الوسايد

=

والجلاهمة وآل خليفة يتوزعون على طول الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية بين وحدود قطر الجنوبية، ويقال إن مقر إقامة الشيخ الرئيسي لهذه الأفخاذ وهو نفسه من أفراد فخذ آل خليفة كانت تقوم في الزبارة بقطر حتى عام ١٧٨٣م عندما عبر العتوب الجنوبيون قطر تصحبهم معظم القبائل العربية في رأس البر القطري: النعيم وآل ابن علي، والمعامرة، وسواها لفتح البحرين بمساعدة أقربائهم في الكويت))[١].

ويقول لوريمر: ((ويقال حين وصول العتوب - من الكويت - إلى قطر عام ١٧٦٦م كانت الحويلة حيث يسكن آل مسلم الذين يتصل نسبهم ببني خالد أكبر مكان على الساحل، وكانت هناك فويرط حيث كان يسكن المعاضيد وغيرهم من آل ابن علي.

أما الدوحة فكان يسكنها لاجئو قبيلة السودان من ساحل القراصنة. وبعد فترة قصيرة تبع آل خليفة إلى الزبارة أقرباؤهم الجلاهمة وهم فرع آخر من القبيلة نفسها))[٢].

تأسيس الزبارة

على الرغم من أن أبا حاكمة ذكر أن العتوب في هذه السنة ١١٨٠هـ- ١٧٦٦م تمكنوا من تأسيس مدينتهم الثانية في الخليج وهي مدينة الزبارة بقطر، والتي كان لها شأن عظيم في التجارة خلال الحقبة القصيرة التي عاشتها، قبل أن تصل إليها يد الدمار في مطلع القرن التاسع عشر[٣]. إلا أن صاحب كتاب باشي أعيان يذكر أن أول من نزل الزبارة وعمرها هو الشيخ أحمد بن رزق، وقال: ((ورغب الناس في السكن إلى قربه لجوده وعدله وفضله ونشأت تجارة اللؤلؤ فيها، ثم جاءها الشيخ محمد بن خليفة من الكويت وأقام مع جماعته وبنى فيها قلعة لحماية حكمه وقد حكم العشائر سنة ١١٨٢هـ (١٧٦٨م تقريباً)، توفي في مكة المكرمة سنة ١١٩٧هـ (١٧٨٢م تقريباً) وكان من العلماء وبعد ذلك اتسع حكم آل خليفة فعم البحرين))[٤].

محاولة إنجليزية فاشلة في اقتحام بعض معاقل بني كعب

في ٢٣ سبتمبر ١٧٦٦م حاول الإنجليز اقتحام بعض معاقل بني كعب دون مساندة الأتراك الذين تظاهروا بانتظار المعونة من الحكومة الفارسية، وكانت النتيجة ضراً أقرب إلى الكارثة، قتل فيه برور قائد العمليات العسكرية مع مجموعة كبيرة وخسر الإنجليز عدداً من مدافع الميدان وصناديق الذخيرة[٥].

= جاءت هذه الأبيات على لسان الشيخ محمد بن عيسى آل خليـ عندما سأله الشملان عن والد صباح، فأجاب بأنه جابر مستشهداً بتلك الأبيات، ولكن يجب أن أنوّه على أنه من الت ـيخ القديم لآل صباح هناك صباحان الأول صباح الأول والثاني صباح بن جابر وأولاد سالم التي في البيت الرابع هي عزوة آل عتبة، وفي المتواتر أن عزوة آل الصباح هي أولاد سالم يا خزنة الظفر.

(١) السجل التاريخي للخليج ق.الجغرافي م٧ ص٢٥٤.

(٢) المصدر السابق القسم التاريخي المجلد الثالث ص٢٦٦.

(٣) أبوحاكمة: محاضرات في شرقي الجزيرة العربية..ص٥٠.

(٤) باشي أعيان لأحمد نور بن محمد شريف الأنصاري القاضي بمدينة البصرة سابقاً تحريراً ١٢٧٧هـ ص٤٠.

(٥) السجل التاريخي للخليج القسم التاريخي المجلد الأول ص١٤٨.

في سنة ١١٨١هـ حدث قحط شديد مات فيه كثير من أهل نجد وجلوا بسببه إلى الزبير والبصرة والكويت وغيرها[١].

عدة وقعات متفرقة للسعوديين

١١٨١هـ في هذه السنة كانت (وقعة الحنو) بين مطير والقوات النجدية، وفيها شنت الدرعية على بعض البلدان المعارضة في إقليم سدير التي كانت تعاني كبقية الأقاليم النجدية من جفاف ومجاعة وقحط وتجبرها على الخضوع[٢].

وفيها غزا عبدالعزيز على فرقان من أعراب اليمن وهم على المربع الماء المعروف غربي نفود السر فأخذهم ثم رجع[٣].

وفي العام التالي (١١٨٢هـ) غزا سعود وقصد الأعراب المعروفين بآل مرة ومعهم غيرهم وهم على الماء المعروف قنى، وقنى في ناحية الجنوب، فلمّا التحم القتال فإذا الأفزاع قد أتت من أعراب حولهم كثيرة فوقعت الهزيمة على المسلمين، وقتل منهم نحو العشرة رجال[٤].

١١٨٣هـ وفي هذا العام سار عبدالعزيز من الدرعية بمن معه إلى الرياض فوافق خيلاً لدهام بن دواس قد أخذ إبلاً من بوادي سبيع وأقبلوا بها، فوقع بينهم قتال قتل من قوم ابن دواس أربعة رجال منهم مطرود الفريد وابن المرابع، وقتل من غزو عبدالعزيز رجال[٥]، وعلى حسب ما ذكر ابن لعبون من قتلى قوم ابن دواس (مطر والفريد) وابن المرابع وحسن الجعفري ودوخي بن مروان[٦].

المصادمة بين وزير بغداد وشيخ المنتفق

١٧٦٨م في هذا العام أعلن الشيخ عبدالله بن محمد آل مانع تمرده وعصيانه على الدولة من خلال عدم تسديده للضرائب المستحقة على المنتفق جراء ما أصاب الديرة من قحط شديد بسبب عدم نزول الأمطار وما سببه من هلاك للثروة الحيوانية والثروة الزراعية وقد وضح شيخ مشايخ المنتفق هذه الحالة لمتسلم البصرة والتمس منه إيضاح الأمر لوزير بغداد لإعفاء المنتفق..، إلا أن المتسلم رفض هذا الرأي وكاد يلقي القبض على الشيخ عبدالله...

وفشلت وساطة الشيخ عبدالله الشاوي بإزالة سوء التفاهم الحاصل بين المتسلم وشيخ مشايخ المنتفق، أما الشيخ عبدالله بن محمد آل مانع فقد اتجه مع بعض فرسانه وعسكره بالقرب من بلدة الكويت[٧].

---

(١) تاريخ الزبير للشيخ صالح العسافي التميمي مكتبة علي سليمان المهيدب، صورة مخطوطة.
(٢) بنو خالد وعلاقتهم بنجد ص ٢٧٦ للأستاذ عبدالكريم الوهبي.
(٣) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ص٥٢.
(٤) المصدر السابق ص٥٣.
(٥) المصدر السابق ص٥٦.
(٦) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج١ تاريخ ابن لعبون ص١٧٨.
(٧) إمارة المنتفق للدكتور حميد السعدون ص١١٣ عن وقائع العراق من خلال تاريخ جودت، مكتبة صدام للمخطوطات =

فسار عسكره من بغداد عام ١١٨٣هـ (١٧٦٩م تقريباً) بأمر وزيره عمر باشا مع بكر بيك إلى المنتفق فوقع بينهم قتال قتل عبدالله بيك وجلا عبدالله بن محمد آل مانع رئيس المنتفق إلى بني خالد، وتولى فيهم فضل[١].

في عام ١٧٦٩م تم طرد مير مهنا رئيس قبائل بندر ريق قرب بوشهر من جزيرة خرج عندما دارت عليه الدوائر وطرده سكانها، وقد هرب مير مهنا من خرج إلى البصرة عن طريق الكويت التي يذكر بارسونز صاحب هذا الخبر أن القرين كان يحكمها نائب لحاكم البصرة، ولكن (سلوت) يشك في النقطة الأخيرة بالذات ويقول إن اتجاه الكويت كان ضد مير مهنا، فالبصرة والكويت في ذلك الوقت كانتا على طرفي نقيض[٢].

وفاة الشريف مساعد بن سعيد

في أواخر شهر المحرم ١١٨٤هـ (١٧٧٠م تقريباً) توفي الشريف مساعد بعد حكم مكة نحو عشرين سنة باستثناء بعض الأشهر التي تولاها أخوه في عهده، وبوفاته نودي بالإمارة لأخيه عبدالله بن سعيد في ٢٨ محرم (٢٤ مايو تقريباً)، ولم يدم فيها إلا أياماً ثم نازعه أخوه أحمد بن سعيد، فرأى عبدالله أن يسالمه حقناً للدماء فتنازل له عن الإمارة فتولاها أحمد في مجلس حافل بالقاضي وكبار العلماء والأشراف والأعيان[٣].

بين ذوي زيد وذوي بركات

وفي نفس العام الذي توفي فيه الشريف مساعد (١١٨٤هـ) استطاع الأشراف ذوي بركات بدعم من الحاكم الجديد لمصر محمد علي باشا بلوط كبير القواد العسكريين الذي ثار على العثمانيين واستطاع أن يرسل جنوده إلى الشام فيفتح أكثر البلاد فيها من إجلاء ذوي زيد من إمارة مكة ونقلها إليهم.

ففي يوم ١٤ ربيع أول ١١٨٤هـ (٨ يوليو ١٧٧٠م) وصلت الحملة العسكرية من الترك والمصريين التي أرسلها محمد علي باشا بلوط إلى وادي فاطمة فندب الشريف أحمد عليّ بن عبدالقادر الصديقي مفتي مكة والشريف عبدالله الفعر لمقابلة قائدها محمد بك أبي الذهب وبحث الأسباب التي تدعو سيده إلى التدخل في شؤون الحكم بمكة فلم يجد المندوبان إلا جواباً عسكريًّا مؤداه أنه مأمور بانتزاع إمارة مكة وتسليمها إلى (عبدالله بن الحسين البركاتي) ليتولى أمرها فعاد المندوبان بما سمعا إلى أمير مكة، ودخل الجيش المهاجم مكة في يوم ١٨ من ربيع أول[٤]، إلا أن أمر عبدالله بن الحسين لم يدم طويلاً لأن

= رقم الملف ٣٣٧٠٤.

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ص٥٧.

(٢) نشأة الكويت تأليف ب.ج،سلوت ص١٧٠.

(٣) تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨ ص٤٣٥.

(٤) المصدر السابق ص٤٣٦.

(الشريف أحمد بن سعيد) دخل إلى مكة في ٢٣ جمادى الثانية ١١٨٤هـ ونودي بإمارته فيها[١]، وفي العام نفسه توصل إلى حكم مكة شريف آخر هو (الشريف مسعد) إلا أنه توفي في هذا العام (١٧٧٠م)[٢].

عدة وقعات متفرقة للسعوديين

١١٨٥هـ في هذا العام ((سار عبدالعزيز من الدرعية غازياً يريد منيخاً، فلمّا وصل إلى بلد حريملاء ذكر له غزو لآل ضويحي رؤساء الظفير في غيانة الموضع المعروف بين حريملاء وسدس فكرَّ راجعاً وقصدهم فجمع الله بينهم وحصل قتال وقتل عبدالعزيز عليهم عدة رجال منهم وهق بن فياض))[٣]، وفيها: غزا عبدالعزيز معكال فقتل عليهم ستة، منهم عقيل بن زايد[٤].

مقتل دواس وسعدون ابني دهام

وفي هذا العام (١١٨٥هـ): ((سار عبدالعزيز إلى الرياض فلمّا بلغ عرقة البلد المعروفة أسفل الدرعية وافق ابن دواس عادياً عليها بخيل وجيش، فلمّا رأوا جيوش عبدالعزيز انهزموا فحث السير في أثرهم فعثرت فرس دواس بن دهام في صفاة الظهرة التي بين عرقة والفوارة، فأمسكه المسلمون وقتله عبدالعزيز، ثم قتل أخاه سعدون بن دهام وقتل معهم في تلك الهزيمة نحو عشرين رجلاً))[٥].

تحالف بلدان القصيم على محاربة السعوديين

١١٨٦هـ- ١٧٧٢م في هذا العام تحالفت بلدان القصيم كافة ما عدا (بريدة والرس والتنومة) على محاربة السعوديين وقتالهم، ومن أجل إجبار البلدان الثلاثة على التخلي عن ابن سعود عقدوا تحالفاً مع زعيم بني خالد، ومع قبيلة الظفير وبعض شيوخ عنزة وشمر فدخلوا بريدة ولكنهم خرجوا منها بعد وفاة عريعر في الخوابي عام ١٧٧٣م[٦].

وفي هذا العام (١١٨٦هـ): تنازلوا بوادي الجنوب وبوادي بني خالد في العرمة وقتل منهم بنو خالد قتلى كثيرة، وفيه أيضاً سار سعود بن عبدالعزيز وأغار على آل حبيش من بوادي العجمان وكانوا نازلين بأرض صبحا فأخذ عليهم إبلاً كثيرة وقتل منهم عدة رجال[٧].

---

(١) المصدر السابق ص٤٣٩.
(٢) حكام مكة لجيرالد دوغوري ط١/ ص٢٠١-١٩٨.
(٣) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ص٥٨.
(٤) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج١ تاريخ ابن لعبون ص١٨٠.
(٥) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ص٥٨.
(٦) آل سعود: لألويس موسيل ترجمة د.سعيد بن فايز السعيد ط١/ ٢٠٠٣م ص٦٢.
(٧) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ص٥٩.

إمارة الشريف سرور على مكة المكرمة لاكثر من ١٥ عاماً

ظل أمر أحمد بن سعيد إلى أواخر عام ١١٨٦هـ ثم ثار عليه ابن أخيه سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن بن حسين بن الحسن بن محمد ((أبو نمي الثاني))، وكان سرور إذ ذاك شابًّا لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره وكان شديد الثقة بنفسه كثير الطموح وكانت له على صغر سنه منزلة في بني قومه تمتاز بنفاذ الكلمة.

وعن كيفية وصوله إلى الحكم: ذكروا أن أحمد بن سعيد أراد أن يعزل وزيره في جدة يوسف قابل فكتب كتابا بالعزل سلمه إلى أحد الأشراف وأمره بالذهاب إلى جدة للقبض على يوسف وغله بالسلاسل وكان سرور بن مساعد بالمجلس فلمّا علم بذلك أصر على اغتنام الفرصة لفائدة نفسه، فركب ناقة مسرعة وتوجه إلى جدة فوصلها قبل أن يصلها مندوبو العزل فنزل بدار يوسف قابل واتفق معه على أن يتصدى سرور لإعلان الثورة وأن يمونها يوسف قابل بأمواله.

ولما وصل المندوبون وجدوا سروراً عنده وقد تصدى لمنعهم عنه فطلبوا إليه أن يصحبهم ويوسف قابل لمقابلة الشريف أحمد فخرجوا جميعاً من جدة فلمّا كانوا في بعض الطريق عرج سرور ويوسف قابل إلى وادي فاطمة حيث اجتمع سرور بمن يليه من رجال البادية ثم أرسل يستدعي بعض القبائل من عتيبة فوافوه طائعين، وعلم أحمد بالأمر فندب من يسوي الأمر بينه وبين ابن أخيه، فأبى سرور إلا أن يجلي أحمد عن مكة فاستعد أحمد للدفاع. واجتمع الثائرون في وادي فاطمة ثم انتقلوا إلى العابدية ثم زحفوا إلى المنحنى بأعلى مكة حيث اشتبك مع عمه في قتال مرير لم يدم إلا ساعتين انهزم في نهايتها أحمد بن سعيد ففر إلى وادي نعمان.

وحاربه عمه أحمد بن سعيد لينتزع من يده زمام الإمارة، محرضاً ومشجعاً بعض القبائل العربية سبع عشرة مرة على حرب دامية، وانتصر في بعض حروبه، إلا أنه قبض عليه في المعركة الخامسة عشرة، فمات في سجن جده في العشرين من ربيع الثاني سنة ١١٩٥هـ واستمر سرور بالحكم حتى وفاته سنة ١٢٠٢هـ[1].

مصير الفعر المشتهر بقصيدة بركات الشريف

قال السباعي: ((حاول الشريف أحمد استعادة إمارته أكثر من مرة والهزائم تلازمه كرة بعد كرة إلى أن بلغت عدد كراته خمس عشرة كرة لا يفصل بين الكرة والأخرى إلا شهر أو ثلاثة أشهر، وكان في كراته يستغل بعض القبائل المغاضبة لسياسة سرور القاسية وبعض كبار الأشراف المتذمرين ففي أكثر من مرة استعان بهذيل، وفي بعض المرات استعان بقبائل حرب لأنه بلغه أنهم على خلاف مع سرور لضغطه عليهم وحبسه شيخهم، وفي مرة غيرها استعان بالشريف عبدالله الفعر والشريف بركات بن جود الله، وفي هذه الموقعة قبض الشريف سرور على الشريفين المذكورين وأودعهما سجن القنفذة ثم أطلق ابن جود الله وأمر بإحضار الفعر إلى مكة فاستنجد الفعر بأحد أمراء اليمنيين، فأخذه من يد العسكر، فلمّا وصل الخبر

---

(١) موسوعة مرآة الحرمين الشريفين وجزيرة العرب أيوب صبري باشا ج٥ ص٨٤، وراجع: تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨ ص٤٤٠.

إلى سرور كتب إلى إمام اليمن يطالب به ويتوعد فأمر الإمام بإعادته إلى مكة وتسليمه إلى سرور فتسلمه وأمر به فسجن إلى أن مات))[1].

الشاعر الشريف بركات[*]

قال الدكتور / الشريف حسن بن علي بن عون الحارثي في كتابه الذي ألّفه عن الشاعر الشريف بركات أبو مالك أن **اسمه**: هو الشريف بركات بن محمد بن مالك بن أبي طالب بن الحسن[2] بن أحمد ابن محمد (الحارث) بن الحسن بن محمد (أبو نمي الثاني)، (أبو مالك) شريف حسني نموي حارثي، من قبيلة الأشراف الحارث من فرع يسمى (ذوي مالك) نسبة إلى جدهم مالك بن أبي طالب.

وعن **عصره** قال: عاصر الشريف بركات أحداث الخلافات التي نشبت بين الشريف سرور بن مساعد - أثناء إمارته - وبين الشريف عبدالله بن أحمد (الفعر) بن زين العابدين بن عبدالله بن الحسن بن محمد (أبو نمي الثاني) التي استمرت من سنة ١١٨٧هـ (١٧٧٣م) وحتى تمكن الشريف سرور بن مساعد من القضاء على فتنته ومن ثم سجنه في ينبع مضيقاً عليه حتى مات في سجنه سنة ١١٨٩هـ ويقول الدكتور حسن الحارثي: ويؤكد صحة ترجيحنا للفترة التي عاش فيها الشريف بركات (أبو مالك) بعض أبيات قصيدته الكافية المشهورة، التي حذر في أحد أبياتها ابنه مالكاً من أمير مكة في ذلك الوقت (الشريف سرور بن مساعد) حيث قال:

احذر سرور بغبة البحر يرميك.... ولا عنده أهون من تشكيك وبكاك

كما وجهه في بيت آخر من نفس القصيدة إلى الاعتبار مما جرى للشريف عبدالله الفعر نتيجة خروجه على أمير مكة (الشريف سرور بن مساعد) حيث قال:

واعرف ترى اللّي واطي الفعر واطيك.... وإلّا أنت أعز من الجماعة هذولاك

وعن موطنه قال: سكن بركات الشريف (أبو مالك) وادي المضيق - وادي الليمون أو ما كان يعرف قديماً بوادي نخلة الشامية - وذلك مع باقي أفراد قبيلته من الأشراف الحارث، الذين استقروا في هذا الوادي الخصب منذ عهد جدهم الشريف الحسن بن أحمد بن محمد الحارث الذي انتقل من المبعوث إلى وادي المضيق بعد وفاة والده الشريف أحمد بن محمد الحارث سنة ١٠٨٥هـ، ولايزال للأشراف الحارث مساكن وأملاك وأوقاف في وادي المضيق إلى وقتنا الحاضر.

وفيما يلي نورد قصيدة الشريف بركات الكافيّة كاملة للتمتع في معانيها الجميلة:

يا مرقب بالصبح نطيت راقيك   ما واحد قبلي خبرته تعلاك
وليت يا ذا الدهر ما أكثر بلاويك   الله يزودنا السلامة من أتلاك

(١) تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨ ص٤٤٢.

(*) يخلط البعض بينه وبين بركات المشعشع الوارد ذكره في الصفحات السابقة من الكتاب.

(٢) السيد حسن بن أحمد الحارث في سنة ١١١١هـ نادى في الطائف للشريف محسن بن الحسين بن زيد. راجع: خلاصة الكلام للسيد دحلان ص١١٣.

يللّي على العربان عمت شكاويك ... وليت يا دهر الخطا ول مقواك
واليوم هالكانون غادٍ شبابيك ... تلعب به الأرياح مع كل شباك
يا مالك اسمع جابتي يوم أوصيك ... واعرف ترى يا بوك بأمرك وأنهاك
وصية من والد طامع فيك ... تسبق على الساقة لسانه لعلياك
اوصيك بالتقوى عسى الله يهديك ... لها وتدركها بتوفيق مولاك
الله بحق اجدادك الغر يعطيك ... رضاه مع كل ما تمنى من أمناك
احفظ دبشك اللّي عن الناس يغنيك ... اللّي إلى بان الخلل فيك يرفاك
واعرف ترى مكه ولاها ابن اخيك ... لو تطلبه خمسة دواوين ما أعطاك
اجعل دروب المرجلة من معانيك ... وأدراج سيسها على العز مرقاك
لا تنسدح عنها وتبغيني اعطيك ... جميع ما يكفيك ما حاصل ذاك
أدب ولدك ان كان تبغيه يشفيك ... واستسعفه من بعد مرباه بالآك
أما سمج واستسمجك عند شانيك ... ويفر من فعله صديقك وشرواك
وإلا بعد جهله ترا هو بيأذيك ... لو زعلت أمه لا تخليه يالاك
واحذر تضيع كل من هو ذخر فيك ... معروفه لا تنساه واوفه لعرفاك
ترا الصنايع بين الأجواد تشريك ... الى طمعت بركزها لا تعداك
واحذر سرور بغبة البحر يرميك ... ولا عنده افلس من تشكيك وبكاك
واوف الرجال حقوقها قبل تعنيك ... لا تعتمد بالعفو فالحق يقفاك
وهرج النميمة والقفا لا يجي فيك ... واياك وعرض الغافل اياي واياك
تبدي حديث فيه للناس تشكيك ... وتهيم عند الناس بالكذب واشراك
وإذا نويت احذر تعلم بطاريك ... كم واحد تبغي به العرف واغواك
واحذر شماتة صاحب لك مصافيك ... والى جرا لك جاري قال لولاك
ولا تحسب أن الله قطوع يخليك ... ولا تفرح ان الله على الخلق بداك
إن اشتهى حط الطمع من تواليك ... لو ما لقيته يا فتى الجود يلقاك
والضيف قوم لجيته حين يلفيك ... مما تنوشه يا فتى الجود يمناك
أكرم قباله فانها من شواديك ... وابذل له المجهود ما دام يعناك
واحذر تلقي الضيف مقرن علابيك ... خله محب لك صديق إليا جاك
واوصيك زلات الصديق ان عثا فيك ... ما دام يغطاها الشعر فاحتمل ذاك
راعه ولو ما شفت إنه يراعيك ... عساك تكسر نيته عن معاداك

واحذر عدوك لو بغى بيصافيك ... خلك نبيه وراقبه وين ما جاك
لا تأمنه فاطلب من الله ينجيك ... ويكفيك ربك شر ذولا وذولاك
شفني أنا يا بوك بآمرك وانهيك ... عن التعرض بين الاثنين حذراك
اذا حضرت طلايب مع شرابيك ... اسع لهم بالصلح واللاش يفداك
ابذل لهم بالطيب ربك ينجيك ... لا تجضع الميزان مع ذا ولا ذاك
أما الشهادة أدها إن دعوا فيك ... بين عمود الدين لا عمست أرياك
بالك تماشي واحد لك يرديك ... طالع بني جنسك وفكر بممشاك
رابع أصيل في زمانك يشاكيك ... وإلى شاف خملاتك عن الناس غطاك
واحذرك عن طرد المجفي حذاريك ... عليك بالمجبل وخل من تعداك
ثم العن الشيطان لياه يغويك ... ترا ان تبعته للشرابيك وداك
وأوصيك لا تشتكي علينا بلاويك ... انت السبب اخذك عيونك بيمناك
واعرف ترا اللي واطي الفعر واطيك ... ولا انت اعز من الجماعة هذولاك
المسك يا راسي عن الذل وأخطيك ... واحذر تكلم يا لساني حذارك
والطف بجارك ثم قم دون عانيك ... وافطن لما يعنيك عن ربعة اخواك
يا ذيب وإن جتك الغنم في مفاليك ... فاكمن لها لين الرعايا تعداك
من أول يا ذيب تفرس أبياديك ... واليوم جا ذيب عن الفرس عداك
يا ذيب عاهدني وأعاهدك مارميك ... ما رميك انا يا ذيب لو زان مرماك
والنفس خالف رايها قبل ترميك ... ترا لها الشيطان يرمي بالادراك
ومن بعد ذا لا تصحب النذل يعديك ... وعن صحبة الانذال حاشاك حاشاك
والهقوة انك ما تجي دون اهاليك ... ولا اظن عود الورد يثمر بتنباك
والحر مثلك يستحي يصحب الديك ... وان صاحبه عاعا معاعات الادياك
لا تستمع قول الطرف يوم يلفيك ... بالكذب يقضي حاجته كل ما جاك
من نم لك نم بك ولا فيه تشكيك ... والآه قد ازرا رفيقك وازراك
عندك حكا فينا وعندي حكا فيك ... وأصبحت كارهنا وحنا كرهناك
ما أخطأك ما صابك ولو كان راميك ... واللي يصيبك لو تتقيت ما اخطاك
مير استمع مني عسى الله يهديك ... النصح ما مالك لك الله مولاك
عندي مظنة ما تمثلتها فيك ... واطلب لك التوفيق من عند مولاك

الطاعون العظيم في بغداد والبصرة والكويت

١١٨٦هـ (١٧٧٢م) وفيها وفي أول سبع وثمانين: وقع الطاعون العظيم في بغداد والبصرة ونواحيها، ولم يبق من أهل البصرة إلا القليل، أُحصي من مات فيه من أهل البصرة فبلغوا (٣٥٠ ألفاً) ومات من أهل الزبير قيمة (٦آلاف نفس)[١]، وفي عام ١١٨٧هـ هلك في الكويت خلائق كثيرة.

خروج ابن دواس من الرياض

١١٨٧هـ- ١٧٧٣م في هذا العام خرج ابن دواس بشكل نهائي من الرياض، وعن الصورة التي خرج فيها ننقل ما ذكره ابن بشر حيث يقول: ((لما انتصف ربيع الثاني تجهز عبدالعزيز بمن معه من جيوش المسلمين غازياً إلى الرياض وخرج من الدرعية فلمّا قرب من بلد عرقة وإذا بالبشير قد أقبل من الرياض فأخبره بأن دهام بن دواس خرج من الرياض هارباً، فحث عبدالعزيز السير إليها فقدمها بعد العصر، فإذا هي خالية من أهلها إلا قليل. وإذا دهام ألقى الله في قلبه الرعب فخرج منه في النهار بحرمه وعياله وأعوانه..، قيل إنه قام فزعاً مرعوباً وركب خيله ونجائبه وحمل عليها نساءه وعياله وأهل الرياض لا يعلمون..، فلمّا ظهر من قصره قال: يا أهل الرياض لي مدة سنين أحارب ابن سعود والآن سئمت الحرب وتركتها له، فمن أراد أن يتبعني فليفعل وإلا فليجلس مكانه في البلد، ففر أهل الرياض في ساقته الرجال والنساء والأطفال لا يلوي أحد على أحد، هربوا على وجوههم إلى البرية في السهباء قاصدين الخرج، وذلك في فصل الصيف، فهلك منهم خلق كثير جوعاً وعطشاً.... فلمّا دخل عبدالعزيز الرياض وجدها خالية من أهلها إلا قليلاً فساروا في أثرهم يقتلون ويغنمون))[٢].

لجوء دهام وجماعته لبني خالد ببيوتٍ من الشعر

ذكر الوهبي نقلاً عن كتاب (كيف كان ص ٧٦ - ٧٧): أن دهام وجماعته بنوا بيوتاً من الشعر عند بني خالد لاجئين على وعد من عريعر بإعادة سلطتهم إليهم[٣]، وذكر ابن خميس: أن دهاماً بعد أن خرج من الرياض التجأ إلى حليفه زيد في بلد الدلم، ولما قتل دهام اضطر زيد هذا إلى المصالحة على دخن فقبلت منه الدرعية وتركت سريرته لربه[٤].

وذكر بالجريف أن مقر عائلة ابن دواس الرئيسي قبل هجرتهم قرية السالمية وعن موقعها يقول: ((تجاوزنا منفوحة دون أن ندخلها وبدأ مسار طريقنا بالانخفاض إلى أن وجدنا أنفسنا في وادي السليع،

---

(١) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج١ تاريخ ابن لعبون ص١٨١.

(٢) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ص٦٠.

(٣) بنو خالد وعلاقتهم بنجد للوهبي ص٢٨٤.

(٤) تاريخ اليمامة ج٢.

وهو يبدأ من الصحراء التي بين اليمامة والحريق ويتجه ناحية الشمال، إلى أن ينتهي فيما بين أراضي الطويق العالية عن مستوى حريملاء، إلى الخلف من جبل عطا الله مباشرة. وبعد تجاوز وادي السليع [مزارع السالمية] القرية الكبيرة المحصنة التي يصل حجمها إلى حجم المدينة، والتي كانت في يوم من الأيام عاصمة لليمامة ومقرًّا لعائلة الدواس(١))). ونقول ربما هي ليست السالمية بل السلمية وإن الخطأ من الترجمة فقط.

هجوم بني كعب على القطيف

١١٨٨هـ وفي هذا العام هاجم بنو كعب القطيف واستولوا على كميات كبيرة من البضائع(٢).

نهاية حكم آل رزق في الكويت

١١٨٨هـ ١٧٧٤م على الرغم من أننا ذكرنا حكم آل عتبة للكويت في تاريخ سابق لهذه السنة إلا أننا نجد أنفسنا أمام نص غريب للأديب عبدالله الصانع بمناسبة تقديمه لديوان الشاعر المشهور سالم بن تويم الدواي العازمي، ويحتاج هذا النص إلى التفسير والمقارنة مع مصادر أخرى، لذا كان لزاماً علينا أن نضع عليه بعض التعليقات.

يقول الصانع رحمه الله: ((لما ضعف الشيخ محمد بن حسين بن رزق الخالدي وكان ابنه أحمد قد تولى الإحساء قائمقاماً للترك حكم آل عتبة القرين ١١٨٨هـ- ١٧٧٤م، وقد عرفنا أن حكم آل رزق قد انتهى بهروب الشيخ أحمد إلى البحرين ثم إلى البصرة سنة ١٢٢٤هـ وقد مات هناك، وتولى آل عتبة الحكم في عشائر أغلبها من عقيل بن عامر، وقد سكن العوازم الكويت مع عتيبة وحرب وقحطان، وعرفت لهم آثارهم القديمة فيها فكان للبحارى (آل بحر) من غياض مسجدهم في أعلى البدن، مسجد سعيد بن بحر، وقد بني سنة ١٠٨٣هـ- ١٦٧٣م وهو أقدم من مسجد محمد بن رزق (مسجد السوق) المنشأ في سنة ١٢٠٩م (١٧٩٤م تقريباً) كما كان لهم مسجد الدواس))(٣).

الذي ذكره ابن سند أن الكويت عند ورود محمد بن حسين والد أحمد بن محمد آل رزق إليها ((لم يكن مر على تأسيسها إلا بريهة من الزمان)) وقال أيضاً: ((والمقدم عليهم حين ورود أبيه إليهم عبدالله بن صباح..، وكان لما قدم أبو المشار إليه يفوض إبرام الأمور ونقضها إليه وحتى أنهم قبل وصوله شرذمة قليلة ذوو مسكنة وذلة..)).

وهذا النص من ابن سند يدل دلالة واضحة على أن الشيخ محمد بن رزق كان يدير أمور البلاد بتفويض من الشيخ عبدالله بن صباح ولم يحكمها حكماً مباشراً.

وأما فيما يتعلق بتولي أحمد بن رزق قائمقاماً للأتراك على الإحساء في سنة ١١٨٨هـ فهذا كلام

---

(١) وسط الجزيرة العربية وشرقها، بالجريف ج٢ ص١٤٦.

(٢) بنو خالد للوهبي ص ٣٧٠.

(٣) ديوان سالم بن تويم الدواي لعبدالله الصانع ط١٩٧٦م ص١٧.

أغرب مما سبقه، حيث من المعروف في ذلك الوقت وقبله وبعده أيضاً أن الإحساء كانت تخضع لحكم عريعر وآل عريعر الأقوياء، لذا من أين أتى بقوله أن أحمد بن رزق ((قد تولى الإحساء قائمقاماً للترك))؟ إلا إذا كان الأتراك لا يعترفون بحكم عريعر وأنه غير خاضع لهم وأن ابن رزق معين قائم مقام ولكن لم يتسنى له الحكم المباشر على الإحساء بل ظل مستقرًّا في الزبارة، والتي يمكن اعتبارها جزءاً صغيراً في طرف الإحساء.

ثم لو أنه قال ((وقد عرفنا أن حكم آل رزق قد انتهى بهروب الشيخ أحمد إلى البحرين)) هارباً من الزبارة لكن الكلام أدق وأصح، لأن حكم الشيخ أحمد ونفوذه ومكان وجوده كان في الزبارة بقطر وليس في الإحساء.

ومسألة انتهاء حكمه بهروبه من الزبارة إلى البحرين فإن ذلك ما كان إلا بسبب موقفه من الحملة العراقية الفاشلة على السعوديين، تلك الحملة التي أعلن تأييده لها وقدم لها ما قدّم من الدعم المادي والمعنوي، فاضطر على أثر فشل هذه الحملة إلى مغادرة الزبارة خوفاً على نفسه وماله من السعوديين الذين اتضح لهم موقفه ضدهم.

مسير عريعر إلى القصيم ووفاته

وفي هذا العام (١١٨٨هـ): ((سار عريعر بن دجين قائد الإحساء وبنو خالد إلى ناحية القصيم فنازل بلدة بريدة وحاصرها فأخذها عنوة ونهبها ثم ارتحل منها ونزل الخابية الموضع المعروف قرب بلدان النبقية ومعه جموع كثيرة من بني خالد وغيرهم من البوادي، فكاتبه أناس من بلدان نجد واشتدت وطأته وخافه الناس، واستعد للمسير إلى الدرعية وغيرها من البلدان، فعاجله أمر الله سبحانه في موضعه ذلك في الخابية المذكورة فمات، وذلك في شهر ربيع (منتصف ١٧٧٤م) بعدما ارتحل من بريدة بنحو شهر وتولى بعده في تلك الجموع ابنه بطين.. فلم يستقم له حال))[(١)].

ويقول عبدالمحسن بن عثمان الهزاني في قصيدة وجهها إلى أبو عنقا وكان يمدح فيها عريعر قبل موته (ولا أعلم بأي سنة قالها) يحثه على أمرٍ ما:

حـزبـك الـلّـي أنـت لـه طـول الـزمـان ... مـن جـداكـم تـعـرف الـيـمـنـى جـداه
ادخـلـوه بـهـدنـةٍ عـدة سـنـيـن ... بـاغـيـيـن تـجـربـك هـذى الـحـكـاة
وأنـت حـاشـاك أن تـسـوي مـثـل مـن ... قـد طـوى عـن مـايـح الـجـمـة رشـاه
مـا عـهـدنـا أن آسـاد الـشـرى ... قـبـل ذكـرك هـادنـت ضـب الـكـمـاة

ولاية سعدون بن عريعر على الإحساء

بعد وفاة عريعر عاد التنافس على زعامة بني خالد من جديد بين أبنائه بطين ودجين وسعدون إذ لم

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ص٦٢.

تمض على ولاية بطين مدة حتى قتله شقيقاه خنقاً، وذكر أنه تولى بعده أخوه دجين، الذي توفي بعد شهر من توليه السلطة، وتشير أصابع الاتهام إلى أخيه سعدون الذي استمر في الحكم حتى سنة ١٢٠٠هـ ١٧٨٦م[١].

مهاجمة ثويني بن عبدالله للإحساء

تعرض الإحساء لهجوم من قبل ثويني بن عبدالله بن محمد بن مانع آل شبيب شيخ المنتفق بسبب عدم رضاه عن قيام سعدون بقتل أخيه بطين واستيلائه على الحكم. وقد تمكن ثويني من مهاجمة مناطق سعدون بن عريعر من جهة الشمال واستولى على البلدة تلو الأخرى، وعلى أثر ذلك اضطر ابن عريعر إلى طلب العون من عبدالعزيز بن محمد، ولكن عبدالعزيز بن محمد رأى أن دعم قوة حاكم الإحساء لا يخدم مصالحه[٢].

عصيان أهل الإحساء لسعدون

١١٨٩هـ وفيها عصى أهل الإحساء سعدون، وطردوا بني خالد، فلمّا كان في سنة ١١٩٠هـ أقبلوا عليهم بنو خالد وقاتلوهم في البر وقتلوا من أهل الإحساء قدر عشرين رجلاً، ثم انكسروا وتخاذلوا، واستأمنوا من سعدون، ودخل عليهم وقتل كبارهم الذين قاموا في المخالفة، وعثا في البلد[٣].

الاحتلال الإيراني للبصرة

١١٨٨هـ (أواخر ١٧٧٤م): بسبب ازدياد أهمية البصرة التجارية مقابل بندر عباس وموانئ فارسية أخرى شعر كريم خان شاه إيران بالغيرة لذلك أعلن الحرب على تركيا في محاولة للاستيلاء على البصرة، التي أرسل حاكمها سليمان أغا تقريراً عن ذلك إلى عمر أغا والي بغداد، الذي كان في موقف حرج بخصوص تلبية نداء المساعدة، فأرسل رسالة سريعة يناشد إمام عمان أن يبعث بأسطول قوي لمواجهة الفرس والدفاع عن البصرة[٤].

وأرسل كريم خان الزندي جيشاً كبيراً بقيادة أخيه صادق خان عن طريق (كوه كولية - تستر - الحويزة)، فعبر هذا الجيش شط العرب ورابط خارج البصرة واستمرت الحرب بينهم مدة ١٤ شهراً[٥]، استعان فيها سليمان آغا متسلم البصرة بالمنتفق وبني خالد في الدفاع عن البصرة[٦]، وكان الرجال الذين

---

(١) بنو خالد للوهبي ص ٣٥٠.

(٢) آل سعود: لألويس موسيل ترجمة د.سعيد بن فايز السعيد ط١/٢٠٠٣م الدار العربية للموسوعات ص٦٤.

(٣) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج١ تاريخ ابن لعبون ص١٨٣.

(٤) الخليج بلدانه وقبائله - س.ب.مايلز ط٨٣ ص٢٢٦.

(٥) تاريخ إمارة كعب، تحقيق علي نعمة الحلو ١٩٦٨م النجف الأشرف ص٥٨.

(٦) داود باشا والي بغداد: للدكتور عبدالعزيز سليمان نوار ص٢٢٤.

يعتمد عليهم صادق خان في هذه الحرب هم من قبيلة كعب[١]، مع عرب الشاطئ الفارسي من الخليج وهم المطاريش النازلون ببوشهر وحكامهم، ثم عرب بندر ريق[٢].

وممن كان حاضراً من شيوخ المنتفق في ذلك الوقت على ما ذكره الشيخ ابن سند: ثامر بن سعدون، وثويني بن عبدالله، وحمود بن ثامر ومحمد بن عبدالعزيز بن مغامس[٣]، وقد وضع شيخا المنتفق عبدالله أخو سعدون وابنه ثامر قبيلتهما تحت تصرف سليمان آغا، وصحيح أن المنتفق كانوا قد فوتوا فرصة منع الفرس من عبور شط العرب، لكنهم شاركوا بشجاعة في الدفاع عن المدينة التي قاومت الحصار سنة ونصف السنة، والتي كان المنتفق وبني خالد يزودونها بالمؤن[٤]، وبعدها استطاع الجيش الزندي الدخول إلى البصرة واحتلالها[٥]، حيث استولى عليها العجم صلحاً في سنة ١١٩٠هـ، سلمها لهم من جهة العثمانيين سليمان باشا، ثم غدروا بهم ونهبوهم بالكلية، وسبوا، وساروا إلى بلد الزبير ودمروه أيضاً ونهبوا وسبوا وتركوه، وتركه غالب أهله منهزمين للكويت، ثم إن العجم رجعوا إلى أوطانهم وأخذوا معهم سليمان باشا، وثويني رهائن[٦].

وبعد سقوط البصرة تابع المنتفق الحرب، لذلك حصل المنتفق بعد انسحاب الفرس عام ١٧٧٩م على السلطة في البصرة[٧]، وأما كريم خان بعد أن رأى من عرب كعب الشجاعة والمهارة في الحرب والخطط الحكيمة التي اتبعوها في محاربة أهل البصرة والتي حققت النصر لكريم خان، أراد أن يقدم مكافأة لهم على إحسانهم وجميلهم فقرر إعطاء مقاطعة الهنديجان والمناطق المحيطة بها إلى الشيخ بركات بن عثمان بن سلطان بن ناصر (١١٨٤-١١٩٧هـ) إكراماً له واعترافاً بصنيعة عربه وضمت هذه المناطق إلى الإمارة العربية شريطة أن يدفع الشيخ بركات مبلغ ألف تومان سنويًّا إلى الدولة الزندية[٨].

وعن موقف عتوب الكويت من هذه الحرب في فترة الحصار تقول الباحثة (رندة المصري قطينة): يبدو أن من الصعب تحديد دورهم لأنهم كانوا يجهلون لمن ستكون الغلبة فساعدوا كريم خان بأن أرسلوا له حوالي ٢٠٠ رجل للمساعدة، في حين تم إرسال سفن العثمانيين لإصلاحها في ميناء الكويت[٩]، ولكن هذه السفن العثمانية التي كانت تتحصّن في ميناء الكويت ((سلمها حاكم الكويت لبني كعب حلفاء الفرس ربما قسراً عنه لأن العلاقة بين الكويت وبني كعب عادة ما كانت سيئة. وبعد ذلك

---

(١) تاريخ إمارة كعب، تحقيق علي نعمة الحلو ١٩٦٨م النجف الأشرف ص٥٨.

(٢) محاضرات في شرقي الجزيرة العربية لأبي حاكمة.

(٣) مطالع السعود لعثمان بن سند تحقيق د.عماد عبدالسلام رؤوف وسهيلة عبدالمجيد القيسي وزارة الثقافة والإعلام ص٨٢ و٩٣.

(٤) البدو ج٣ ط٢ تأليف فرنر كاسكل ومساعديه تحقيق ماجد شبر ص٥٩٩.

(٥) تاريخ إمارة كعب، تحقيق علي نعمة الحلو ١٩٦٨م النجف الأشرف ص٥٨.

(٦) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج١ تاريخ ابن لعبون ص١٨٤،١٨٣.

(٧) البدو ج٣ ط٢ تأليف فرنر كاسكل ومساعديه تحقيق ماجد شبر ص٥٩٩.

(٨) تاريخ إمارة كعب، تحقيق علي نعمة الحلو ١٩٦٨م النجف الأشرف ص٥٨.

(٩) مجلة الوثيقة ع١ س٨٢ تاريخ العتوب لأبي حسين ص١٩٠.

بفترة قصيرة قام شيخ الكويت بأكثر من هذا فبعث بقوات لمساندة الهجوم الفارسي على البصرة العثمانية))[١].

أحوال البصرة بعد الاحتلال

عانى سكان البصرة آنئذٍ تفشي الطاعون المروع والخدمة العسكرية الصارمة وأهوال المجاعة واحتلال الجند الأجنبي للبيوت. ولو لم يكونوا منحطِّي القوى وخائري العزائم لحدثت ثورة عامة تقضي على الحكم الإيراني.

وعلى هذا لم يبق في نفوس أهل البصرة إلا بصيص أمل كان معلقاً بالقبائل المجاورة، لأن الحاكم الإيراني لم يكن بحوزته سوى المدينة نفسها وعدة من البساتين المجاورة، وكان المنتفقيون في هذه الاثناء بالمرصاد لضعفٍ أو وهنٍ يستغلونه في الإيرانيين، أما الخزاعل فقد كانوا يجلون فرمانات الخان ولا يخضعون لها قلبيًا، ولم يتأثر البو محمد ولا بنو لام بحصار البصرة أو باحتلالها، وقد انسحب بنو خالد إلى واحاتهم ممعنين نحو الجنوب[٢].

دخول المنتفق بمعركة مع بني خالد

احتلال الفرس حرم المنتفق من مركز حيوي يحتاجون إليه، وإن نفوذ الفرس لم يتجاوز البصرة وبعض بساتينها حتى أن مدينة الزبير كانت غير خاضعة لهم، هذه الحالة دفعت المنتفق إلى الارتحال صوب واحات الإحساء الخاضعة لبني خالد فوقعت (معركة الرضيمة) بين الطرفين عام ١٧٧٧م (١١٩١هـ تقريباً) لأسباب نجهلها أسفرت عن احتلالهم لمدينة الإحساء ثم غادروها بعد أن توصل الطرفان إلى تفاهم وإحلال الوئام بينهما[٣].

ازدهار الكويت والزبارة

تقول الباحثة رندة المصري: ((النتائج التي تمخض عنها الحصار ثم الاحتلال - الإيراني للبصرة - تركت آثاراً بعيدة المدى على ازدهار الكويت ونموها السياسي والاقتصادي.... فقد كانت التجارة التي تأتي من الهند والتي يمكن أن ترسل إلى ميناء بوشهر ومنها إلى حلب عن طريق البصرة تفرق في كل من ميناءي الكويت والزبارة. الأمر الذي ساعد هذين البلدين على جمع الثروة من ناحية وإثارة حقد وغيرة الدول البحرية العربية من ناحية أخرى وخصوصاً بنو كعب وبوشهر.

إلا أن ذلك شجع على تطور علاقات الإنجليز والعتوب، (ففي عام) ١٧٧٥م نقل البريد البريطاني

---

(١) نشأة الكويت تأليف ب.ج،سلوت ص١٦٩.

(٢) أربعة قرون من تاريخ العراق ص١٨٩.

(٣) إمارة المنتفق للدكتور حميد السعدون ص١٢٥ عن عثمان بن سند ص٢٢١.

من الخليج إلى حلب عن طريق الكويت بدلاً من الزبير بسبب محاصرة الفرس للبصرة على الرغم من أن احتلال الزبير وقع في عام ١٧٧٨م))(١).

وكان الشيخ عبدالله على علاقات طيبة للغاية مع ممثلي شركة الهند الشرقية، ففي عام ١٧٧٨م سمح لرجال الوكالة بالبصرة أن يلقوا القبض على الضابط الفرنسي المسيو دي بورج.

وأيضاً ازدهرت الزبارة بسبب هجرة أثرياء البصرة إليها فتحسن اقتصادها وقوي موقف آل خليفة حكام الزبارة، وكان آل خليفة قد وفدوا الزبارة من الكويت للمشاركة في الأعمال التجارية المزدهرة بتجارة لؤلؤ البحرين التي كانت تحت حكم فارسي.

وقد حاول الشيخ ناصر الحاكم الفارسي على بوشهر والبحرين أن يطرد آل خليفة من الزبارة في عام ١١٩١هـ- ١٧٧٧م إلا أن محاولته باءت بالفشل(٢).

وفي السنة التي تم احتلال الفرس للبصرة (١١٩٠هـ- ١٧٧٦م) تم بناء وتأسيس مسجد الحداد في الكويت الذي يقع في وقتنا الحالي بجانب المسجد الكبير من جهة القبلة.

هجمات إيرانية على القطيف

١١٩١هـ- ١٧٧٧م وفي هذه السنة هاجم بنو كعب ميناء القطيف مرة أخرى(٣).

وصف مدينة القرين الكويتية

١٧٧٧م في هذه السنة زارت الكويت سفينة بريطانية اسمها إيكل وأعطت وصفاً جميلاً عنها كتبه ربانها آدم شريف: ((الإبحار هناك كان سهلاً، والمرفأ آمناً وواسعاً والمدينة يحيط بها سور بسيط يحميها من البنادق، وفي الوقت الحاضر فإنها تساعد القوافل المتجهة إلى حلب وبغداد على أن تتجمع في أمان وبعيداً عن ابتزاز الفرس، وفي المستقبل ربما تقدم خدمة للسفن المتوجهة إلى البصرة فتأخذ مرشدين للنهر إذا ما أغلق ميناء بوشهر في أي وقت أمامهم أو استمر الشيخ في فرض ضريبة فيما يخص مرشدي سفن..))، وقال شريف: ((مدينة القرين كبيرة ومحصنة بسور من الطوب يحميها من البنادق، والبلد حوله صحراء، والمرفأ كبير مما يجعله صالحاً لرسو كل السفن))(٤).

وصول السويدي إلى الكويت ووصفه لأهلها

١٧٧٨م على أثر الطاعون الذي تفشى في البصرة هرب كثير من أهلها، ومن بين من فر من وجه

(١) م.الوثيقة ع١ س٨٢ ص١٩٠.
(٢) صراع الأمراء لعبدالعزيز عبدالغني ص٢٩٠.
(٣) بنو خالد للوهبي ص ٣٧١.
(٤) نشأة الكويت تأليف ب.ج،سلوت ص١٧٢.

الطاعون المؤرخ العراقي عبدالرحمن بن عبدالله السويدي الذي وصل الكويت عام ١٧٧٨م (١١٩٢هـ تقريباً) وقد وصف أهل الكويت بالصلاح والتقوى وأشاد بتكريمهم له قائلاً:

((والكويت بلدة على ساحل البحر والمسافة ستة أيام برًّا - من الزبير - فدخلتها وأكرمني أهلها إكراماً عظيماً وهم أهل صلاح وعفة وديانة وفيها أربعة عشر جامعاً وفيها مسجدان والكل في أوقات الصلوات الخمس تملأ من المصلين أقمت فيها شهراً لم أسأل فيها عن بيع وشراء ونحوهما بل أسأل عن صيام وصلاة وصدقة وكذلك نساؤها ذوات ديانة في الغاية، وقرأت فيها الحديث في ستة جوامع نقرأ في الجامع يومين أو ثلاثة فيضيق من كثرة المصلين فيلتمسون مني الانتقال إلى أكبر منه وهكذا حتى استقر الدرس في جامع ابن بحر وهو جامع كبير على البحر كجامع القمرية في بغداد وجاء الطاعون إليها ولكنه لم يكبر ولم تطل أيامه. ولما تواترت الأخبار بانقطاع الطاعون عن البصرة أردت الرجوع إليها فقدموا الي سفينة كبيرة وأنزلوني أنا وعيالي ولم ينقص الطاعون ببركة حديث المصطفى منا أحد ونزل معي من أكابر الكويت أناس بقصد التبرك بخدمتي ورفقتي ونزل معي جميع من كان في الكويت من أهل البصرة بلا ((نول) أجرة وصاحب المركب يخدمنا بنفسه[(١)].

وفاة شيخ حرب في سجن الشريف سرور

١١٩٢هـ في هذه السنة توفي بدوي بن عيد بن مضيان وهو أشهر شيوخ حرب في عصره، مات مغدوراً به في سجن الشريف سرور[(٢)].

((في ٢٠ ذي الحجة اجتمع صنجق الحج المصري وبدوي بن عيد شيخ طوائف حرب في مجلس الشريف فأراد التوفيق بينهما في المعلوم المقرر فأبى بدوي بن عيد وتهدد الصنجق وتوعده ثم علم أنه أخطأ في ذلك فذهب إلى أمير الحاج الشامي يطلب منه الترجي عند الشريف في العفو عما صدر منه في حق الصنجق في مجلس الشريف فأظهر الشريف أنه قبل الرجاء ثم أمر بالقبض عليه وسجنه حتى مات بالجدري في السجن فتعصبت قبائل حرب عند موت شيخهم وخرجت عن طاعة الشريف فشيخ عليهم أخاه فرضوا به ظاهراً وسكنوا))[(٣)].

غزو الشريف سرور على المقطة

وفيها (١١٩٢هـ) في شعبان الموافق (سبتمبر ١٧٧٨م تقريباً): ((غزا الشريف سرور على المقطة الذين حاربوه مع ابن مزيين فأخذ مواشيهم ووقع بينه وبينهم قتال وبقيت رجاله وقتل له عبد وفرس وصوب خيال ثم رجع عنهم وأرسل إليهم سرية في شوال وحصل بينهم قتال ثم طلبوا الأمان ودخلوا في الطاعة)).

---

(١) الكويت في القرنين ١٨ و١٩ حوادث وأخبار ط١/ ١٩٩٥م ص٩٥.

(٢) ابن مضيان الظاهري وعلاقته بالحملات المصرية لفايز البدراني ١٩٩٤م ص٢١.

(٣) خلاصة الكلام للسيد دحلان ص٢١٣.

غزو الشريف سرور للشيابين ثم هذيل ثم الشيابين ثانية

١١٩٣هـ (١٧٧٩م) ((في شوال غزا الشريف سرور الشيابين وأخذ إبلهم ومواشيهم ثم ركب على هذيل فحذرتهم العيون والجواسيس فأخذوا حذرهم وكمنوا له في الشعاب والهضاب فلمّا أقبل عليهم بادروه بالقتال ومكث الحرب ساعتين فرجع ولم يبلغ منهم المأمول. ثم ركب على الشيابين مرة أخرى فأنذروا وولّوا مدبرين))[١].

تصادم شيخ المنتفق مع حاكم البصرة الإيراني

وفيها: وقع صدام حربي بين والي البصرة الإيراني وثامر شيخ المنتفق حيث كانت قبيلة كعب إلى جانب جيوش إيران التي دارت الدائرة عليها في الصدام[٢].

الانسحاب الإيراني من البصرة وتوسع حدود الإمارة الكعبية

عندما وصل نبأ وفاة كريم خان الزندي انسحبت الجيوش من البصرة وعاد شيخ بني كعب بركات بن عثمان مع جيشه إلى الفلاحية مقر حكم الإمارة، ولما حصلت المصادمات والصراع العنيف بين الزنديين حول الحكم استغل الشيخ بركات هذه الفرصة فأرسل جيشه إلى رامز والهنديجان لحماية حدود إمارته، كما وامتنع عن دفع المبالغ والرسومات إلى الدولة الزندية، ثم اتسعت حدود إمارته حيث ترامت حدودها من ميناء بوشير وعُمان، حتى البصرة أصبحت وجميع هذه المناطق ضمن حدود الإمارة العربية[٣].

محاربة كعب للعتوب في الزبارة والكويت

وعندما قتل كريم خان الزندي (١٧٧٩م) لفت الاضطرابات فارس وامتدت إلى البحرين، وقامت نزاعات عنيفة بين السنيين بزعامة أحمد بن ماجد البلادي وبين الشيعة. وقد أرسل البلادي إلى الزبارة ليستعين بآل خليفة. وجاء آل خليفة إلى البحرين وعملوا على ضبط الأمور دون انحياز لفريق من الفريقين، وقام الفرس بغارة غير ناجحة لحصار الزبارة بمساعدة شيخ رأس الخيمة وقد ساعد آل خليفة أسطول أرسله عتوب الكويت[٤].

ففي عام ١٧٨٠م (١١٩٤هـ) نشبت حرب بين قبيلة كعب وبين العتوب في الزبارة والكويت معاً[٥]، وذكرت بعض المصادر أن العتوب في هذه السنة المذكورة (١١٩٤هـ) تمكنوا من إخضاع البحرين[٦].

---

(١) خلاصة الكلام للسيد دحلان ص٢١٣.

(٢) العرب والعروبة في حقبة التغلب التركي لمحمد عزة دروزة م٢ ج٦ ص٦١.

(٣) تاريخ إمارة كعب، تحقيق علي نعمة الحلو ١٩٦٨م النجف الأشرف ص٥٨.

(٤) صراع الأمراء لعبدالعزيز عبدالغني ص٢٩٠.

(٥) السجل التاريخي للخليج القسم التاريخي المجلد الثالث ص٢٦٧.

(٦) أبو حاكمة: محاضرات في تاريخ شرقي الجزيرة العربية..ص ١٢٠.

إغارة سبيع على أباعر الظفير وإغارة أهل القصيم على حرب

١١٩٤هـ (١٧٨٠م) وأغار سبيع على أباعر الظفير على سفوان وأخذوا منها نحو أربعة آلاف بعير وأغارت أهل القصيم على حرب وأخذوا إبلاً كثيرة[١].

فيضة الأديان

وفيها: حدثت قصة إنقاذ ماجد الحثربي، وهي سنة فيضة الأديان: حيث اجتمعت ثلاث قبائل في مكان يدعى فيضة الأديان في شمال نجد وكان يتوفر بهذا المكان الماء والكلأ وما عداه مجدب، وخشية من النزاعات بين القبائل الثلاث اتفق شيوخها وهم (ابن سويط) شيخ الظفير، و(الجربا) شيخ شمر، و(ابن هذال) شيخ عنزة، على أنه إذا اعتدى فرد على آخر يتم تسليم المعتدي إلى شيخ قبيلته ليقتص منه[٢].

إغارة ابن عريعر على النبطة من سبيع

وفيها: أغار سعدون على النبطة من سبيع وصادف عندهم أهل ضرما فحصل بينهم قتال وقلع على الغزو خيل وأسر رجال منهم سعدون بن خالد من شيوخ العمائر وافتدى بثلاثة آلاف أحمر، وأخذت أباعر آل فياض وغيرها[٣].

وقعة كير

١١٩٥هـ ((صال سعدون بن عريعر وبنوخالد مع جديع بن هذال رئيس حبلان من عنزة على أعراب الدهامشة ورئيسهم مجلاد بن فواز، وتنازلوا وتقاتلوا وصارت الكرة على الدهامشة وأخذوا حلتهم، ثم إن الدهامشة اجتمعوا ببوادي مطير وقصدوا عنزة وبني خالد، فالتقت الجموع واقتتلوا قتالاً شديداً فقتل من قوم سعدون وجديع عدة رجال، ثم رحل عنه سعدون ورجع، فقام جديع واستنجد جميع قبائل الرحيل وغيرهم من قبائل عنزة، وصال بهم على مطير، واستعدوا للمناوخة، والملاقاة غدوة، فحصل بينهم آخر نهارهم ذلك مجاولة قتال على غير منازلة ولا استعداد للحرب، فأدال الله خيل مطير على عنزة، فهزموهم، وقتل من رؤساء عنزة وفرسانهم عدة رجال، منهم جديع بن هذال، وأخاه مزيد وضري بن ختال وغيرهم))[٤]. قال ابن بسام: وهي تعرف عندهم بـ (معركة كير).

وقد قال رئيس الجبلان من مطير الملقب بـ (حصان إبليس) واصفاً هذه المعركة بحضرة الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود:

---

(١) تاريخ الفاخري.

(٢) قبيلة الظفير لبروس أنغام ص١٣١.

(٣) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج١ تاريخ ابن لعبون ص١٩١.

(٤) راجع هامش: تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد لإبراهيم بن عيسى ص١١٨.

يـالـلّـه يـالـلّـي مـا حـذاتـك خـيـارا   يـالـلّـي غـنـي وكـل عـيـن تـراعـيـه
تـجـعـل لـنـا فـي جـنـة الـخـلـد دارا   قـصـر حـصـيـن نـلـتـجـي فـي مـذاريـه

إلى أن قال:

عـيـنـت لـي مـقـعـد زبـون الـمـهـارا   وجـديـعٍ الـلّـي كـل الأسـلاف تـتـلـيـه

ومقعد هو ابن مجلاد وجديع هو ابن هذال(١).

وقعة مبايض

وفيها على ما ذكر ابن بشر وقعة مبايض: حيث إن قبائل (الظفير) وغيرهم اجتمعوا، يرأسهم (محسن بن حلاف) رئيس آل سعيد، ودهام أبا ذراع وقبيلته الصمدة وغيرهم، والجميع سبعة أحلاف، ونزلوا مبايض وسار إليهم سعود بن عبدالعزيز من الدرعية واستنفر أهل سدير ومن حولهم فهزم هؤلاء العربان وأخذ أموالهم وقتل رؤساءهم(٢).

مقتل نصار بن عطية شيخ حرب على يد قوات الشريف

وفيها قتل الشيخ نصار بن عطية الذي يعتبر من أشهر شيوخ حرب في الحجاز، وقد قتل نصار على يد قوات الشريف غدراً وهو في منتصف العمر تقريباً، وبسبب مقتله ثارت قبيلة حرب بقيادة والده عطية واحتلوا ينبع لأن وزيرها من قبل شريف مكة هو الذي دبر مقتله.

قال الأستاذ فايز البدراني: وابن نصار اسم مشهور في قبيلة الحوازم كما أنه مشهور في قبيلة الظواهرة جماعة الشيخ ابن مضيان، ولذلك فلا أدري هل نصار بن عطية هذا هو جد أسرة ابن نصار الحازمية أم جد أسرة النصار الظاهرية المقيمين الآن في مكة المكرمة(٣).

معركة الزبارة
وابتداء حكم العتوب للبحرين

١٧٨٢م حصلت معركة الزبارة وملخصها أنه في العام المذكور وفد بعض أهالي الزبارة إلى البحرين، فاعتدى على خادم (لآل خليفة) في إحدى مدن البحرين المسماة (سترة) عندما كان يريد شراء جذوع النخل، وقد أدى هذا الحادث إلى وقوع قتال بين أتباع (آل خليفة) وبين أهالي (سترة) كانت نتيجته مقتل أحد أتباع (آل خليفة) المسمى (إسماعيل).

---

(١) من تراث البادية لمحمد بن باتل العازمي ط١/ ٢٠٠٠م ص١٥٣.

(٢) تاريخ اليمامة لابن خميس ج١ ص٢١٨.

(٣) ابن مضيان الظاهري وعلاقته بالحملات المصرية لفايز البدراني ١٩٩٤م ص٢١ وراجع مجلة العرب س٢٠ ص٤٤٥ وما بعدها.

غضب أهالي الزبارة لهذا الحادث، فأرسلوا إلى البحرين أناساً مسلحين في سفينة صغيرة للأخذ بالثأر وتقابلوا مع القاتلين حتى تمكنوا من قتل غريمهم.

شكا أهالي البحرين الأمر إلى الشيخ (نصر آل مذكور)، فجهز سفناً حربية من (بوشهر) ورافقتها سفن (بني كعب) وأخرى من (بندقير) وتولى قيادتها نصر آل مذكور نفسه واتجهوا إلى الزبارة.

دارت معركة شديدة بين الطرفين وفي أثناء الحرب انضمت قبيلة من (بني علي) الساكنة في قرية (فريحة) إلى أهالي الزبارة فرجحت كفتهم وتم لهم النصر ثم اتجه أسطول الكويت لنجدة (آل خليفة) فحاصر المنامة مع قوات الزبارة واشتركوا جميعاً في احتلال ما بقي من مدن البحرين وخلصوها من أيدي (آل مذكور) وأخرجوهم إلى بوشهر[١].

فبعد إخفاق شيخ بوشهر في معركة الزبارة عام ١٧٨٢م، غامر العتوب عتوب الزبارة بهجوم انتقامي وقاموا بغزو جزيرة البحرين وأوقعوا أضراراً كبيرة في مدينة المنامة[٢]، وقاموا بالعبور فوراً إلى البحرين وتبعهم جماعة من العرب الآخرين وجاءهم أقاربهم من الكويت لنجدتهم وبعد شهر أو شهرين أجبروا حامية شيخ بوشهر على التسليم وسمحوا لأفرادها بالعودة إلى بوشهر، فاستولوا عليها بأنفسهم[٣].

وكان يقود الحشود العربية التي طردت الفرس شيوخ العتوب، ومن بين هذه الحشود مفارز عديدة من مختلف شبه الجزيرة العربية[٤] من قبائل مختلفة في قطر، وذكر لوريمر أن من بينها ((آل مسلم من الهولة وآل ابن علي من فويرط وآل سودان من الدوحة وآل بوعينين من الوكرة والقبيسات من خور حسان والسلوط من الدوحة والمنافقة من أبو الظلوف والسادة من الرويس وآل بوكوارة صميصمة وبدو النعيم من داخل شبه جزيرة قطر))[٥].

وهكذا انتقلت جزر البحرين إلى سيطرة العتوب وأصبحت هذه الجزر المقر الرئيسي لشيوخهم بدلاً من الزبارة وكان أحمد بن خليفة أول شيخ من العتوب يحكم البحرين[٦]، واستقر محمد بن خليفة في البحرين في ٢٨ يوليو ١٧٨٣م (٢٧شعبان ١١٩٧هـ تقريباً) وضمها إلى إمارته[٧].

---

(١) الأحواز عربستان لعلي نعمة الحلو ج١ دار البصري بغداد ط٢/١٩٦٩م ص٢٢٦.

(٢) السجل التاريخي للخليج. المجلد٣ ص٢٦٧.

(٣) المصدر السابق ق. التاريخي المجلد١ ص١٥٦.

(٤) المصدر السابق ق.التاريخي م٤ ص١٤.

(٥) المصدر السابق ق.التاريخي م٤.

(٦) المصدر السابق ق. التاريخي المجلد٣ ص٢٦٧.

(٧) صراع الأمراء لعبدالعزيز عبدالغني ص٢٩٠.

ملخص مجيء آل الخليفة من الكويت إلى الزبارة إلى البحرين

كان وصول العتوب من الكويت إلى الزبارة في عام (١١٧٩هـ) ١٧٦٦م، وأقام بها الشيخ محمد بن خليفة مع جماعته وكان أول أمره تاجر لؤلؤ يأتي من الكويت إلى الزبارة لشراء اللؤلؤ وكان رجلاً عفيفاً حتى أن الجماعة عرضوا عليه أن يتأمر عليهم وذلك في وقت رئاسة علي بن لحدان على سليم وسلامة بن يوسف على المعاضيد ونقل عائلته من الكويت إلى الزبارة وأبناؤه أربعة، أخوالهم بنو علي وبنى فيها قلعته المشهورة (مرير) وتسمى صبحاً.

وفي عام (١١٩١هـ- ١٧٧٧م) حاول الشيخ ناصر الحاكم الفارسي على بوشهر والبحرين أن يطرد آل خليفة من الزبارة. وبعد مناوشات دامت بحدود خمس سنوات انتهى الأمر في ٢٨ يوليو ١٧٨٣م باستقرار آل خليفة في البحرين بمساعدة قبائل المنطقة وأقاربهم الذين في الكويت وضموها إلى إمارتهم فكان أحمد بن محمد بن خليفة أول شيخ من العتوب يحكم البحرين. وقد توفي أحمد في سنة ١٧٩٦م بعد ثلاثة عشر عاماً من حكمه وخلفه ابنه سلمان.

تأمين العتوب للتجارة من البصرة إلى مسقط

بعد احتلال العرب للبحرين ألقى العتوب بثقلهم في مهمة النقل بنجاح، وأمنوا نقل التجارة بين مسقط والبصرة وشرعوا حتى في القيام برحلات لحسابهم من الهند وإليها. وكسب العتوب الاحترام لأنفسهم بعد صدهم الهجمات التي كان يقوم بها بنو كعب على سفنهم بقصد القرصنة[١].

مغادرة الجلاهمة للبحرين واستقلال آل خليفة بالحكم

((غادر الجلاهمة الذين انفصلوا مرة من قبل عن بقية العتوب في قطر وهم جزء من القبيلة، والذين اعتبروا أنفسهم عرضة لمعاملة غير عادلة من أغلبية سكان البحرين. غادروا إلى البر تاركين آل خليفة بلا منازع في حكم البحرين التي كانوا قد استولوا عليها حديثاً. وكان يقود أولئك الجلاهمة الذين خاب أملهم أربعة إخوة هم أبناء شيخ متوفى يدعى جابر))[٢].

في عام ١٧٨٢م هرب حاكم البصرة إلى الكويت ليكون تحت حماية حاكمها[٣].

تجهيز حملة إيرانية ضد الزبارة والكويت

وفي هذا العام (١٧٨٣م): كان شيوخ بوشهر وهرمز يجهزون حملة كبيرة على الزبارة والكويت تساعدهم القوات الفارسية وشيخ القواسم، لكن لم تبحر أي قوة مسلحة[٤].

---

(١) السجل التاريخي للخليج القسم التاريخي م١ ص١٧٦.

(٢) المصدر السابق ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص١٥.

(٣) نشأة الكويت تأليف ب.ج،سلوت ص١٧١.

(٤) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٣٢.

معركة الرقة البحرية

معركة الرقة من أشهر المعارك في التاريخ الكويتي، بل هي من أولى المعارك التي وقعت في تاريخها الحديث، ذكر الشيخ المؤرخ عبدالعزيز الرشيد أنها وقعت تقريباً في سنة ١١٩٣هـ (١٧٧٩م) وحددها صاحب كتاب تاريخ إمارة كعب في سنة ١١٩٧هـ (١٧٨٣م).

ومرة أخرى يذكر الأستاذ علي نعمة الحلو في كتاب آخر له يسمى الأحواز أن معركة الرقة حدثت سنة ١٧٨٣م بعد معركة الزبارة التي حدثت سنة ١٧٨٢م[١].

قال صاحب كتاب (تاريخ إمارة كعب) عن هذه المعركة: ((أسبابها المباشرة امتناع أمراء الكويت عن دفع الرسومات التي فرضتها إمارة كعب عليهم، لأن الكويت كانت محلاً لخزن المنتجات الزراعية لإمارة كعب، وفي سنة (١١٩٧هـ ١٧٨٣م) قويت إمارة الكويت بأسطولها الذي أنشأه (آل صباح) بعد أن استقام لهم الأمر. قابلت إمارة كعب تمرد أمراء الكويت عن دفع الرسومات بالهدوء واتبعوا معهم أسلوب الاستمالة أولاً بالمفاوضات، غير أن الكويتيين اتبعوا المراوغة أيضاً، ولم تكن مراوغتهم هذه خافية على أمراء كعب ولكنهم أرادوا مبادلتهم المراوغة والمكر والخداع فتقدموا إليهم بخطبة ابنة أميرهم المسماة (مريم) إلى أحد أولاد الشيخ بركات أمير كعب. إلا أن أمير الكويت رفض ذلك، عندئذٍ أرسل بركات إنذاراً إلى الشيخ عبدالله الصباح أمير الكويت يهدده فيه بالهجوم على الكويت إذا رفض إعادة الأموال التي استولى عليها بأسطوله في (معركة الزبارة) التي سبق أن وقعت بين حكام الكويت والبحرين عام ١٧٨٢م وكانت كعب وقتها بجانب أهل البحرين (آل خليفة).

رفض أمير الكويت إنذار الشيخ بركات وهنا قررت كعب استعمال العنف، فقصدوا الكويت بأسطولهم الضخم الذي يضم عدداً من السفن المملوءة بالجيش والذخيرة، ولما وصلوا إلى قرب جزيرة (فيلكا) بالمحل الموسوم بـ (الرقة) أبصر الكويتيون الأسطول الكعبي وشعروا بالخطر الذي أحاط بهم، فاستعدوا له بجميع ما كان لديهم من عدة وعدد، وركبوا سفناً صغيرة هاجموا بها ذلك الأسطول. دارت معركة ضارية لعدة ساعات، أبدى فيها الجانبان ضروب البسالة والشجاعة أسفرت عن انتصار الكويتيين، واستولوا على بعض المدافع الثقيلة والأسلحة والمؤونة، ونصبوا تلك المدافع فيما بعد على ساحل مدينة الكويت لتكون تذكاراً لهذا النصر. إن سبب خسارة كعب في هذه المعركة يعود إلى جزر الماء الذي عاق تحرك سفن كعب الكبيرة فأصبحت مشلولة الحركة. وعندما عادت سفن كعب المهزومة صمم الشيخ بركات أمير كعب على القيام بحملة أخرى للأخذ بالثأر، فأصدر أوامره بالاستعداد وحشد الجيوش، وتهيئة السفن الكافية، وفي أثناء هذا الاستعداد اغتيل ليلة العاشر من شهر رجب سنة ١١٩٧هـ- ١٧٨٣م بعد أن دام حكمه ثلاث عشرة سنة. وحكم بعده حفيده غضبان بن محمد بن بركات))[٢].

---

(١) الأحواز عربستان لعلي نعمة الحلو ج١ دار البصري بغداد ط٢/١٩٦٩م ص٢٢٨.

(٢) تاريخ إمارة كعب، تحقيق علي نعمة الحلو ١٩٦٨م النجف الأشرف ص٥٩-٦٦.

وعن هذه المعركة يقول المؤرخ الكويتي الشيخ عبدالعزيز الرشيد: ((بعد أن ترعرعت الكويت وبدأت النضارة في وجهها طمحت أنظار كعب إليها وودوا امتلاكها قبل أن تبلغ أشدها، غير أنهم تظاهروا بغير ما أرادوا تعمية وتضليلاً، تظاهروا بخطبة مريم ابنة عبدالله لأحد أبنائهم، تظاهروا بذلك وهم عالمون أن طلبهم لا يجاب، وقد استشار عبدالله زعماء قومه في طلبهم فأظهروا أشد الإباء والامتناع وحذروه من الانصياع لهم والخنوع لما يريدون. وأخيراً علموا بما يرمون إليه فأخذوا للحرب أهبته وأودعوا نسائهم وأموالهم في سفن وساروا بسفن أخرى لمقابلة عدوهم ولكن عبدالله بعد أن ساروا خاف عليهم من تغلب أعدائهم وندم على ما فرط ندماً عظيماً اضطره إلى أن يبعث من يرجعهم قبل أن يشتبكوا وإياهم في قتال ولكن الرسول عندما أقبل عليهم رفع راية سوداء وقال إن عبدالله يقول: (سوَّد الله وجوهكم إلى الآن أنتم لم تناجزوا العدو أتظنون أن المرء يموت قبل يومه)؟، فحرك كلامه هذا ساكناً فيهم وغادرهم يتقدمون بكل شجاعة وجرأة فجرت وقعة هائلة بين الفريقين في الرقة وكان النصر حليف الكويتيين، واختلفت الأقوال في سبب نصرهم على قلتهم....

هذا ما يلهج به الكثيرون في تلك الحادثة، ومنهم من يقول إن آل الصباح بعد أن أحسوا من أنفسهم القوة رفضوا في أحد الأيام إلى إجابة كعب إلى التكاليف التي ضربوها عليهم فجرى من جراء ذلك ما جرى))[١].

دور أسرة الدّواس في معركة الرقة

قال الأستاذ عبدالرحمن العُبيّد أثناء حديثه عن الأسر المتحضرة من العوازم: ومن أوائل العوائل المتحضرة في الكويت الدّواس وقد اشتركوا في صد أول غزوة بحرية تعرض لها الكويت من البحر والمسماة بوقعة الرقة وهي التي قادها كعب النصار في عهد الشيخ عبدالله الصباح الحاكم الثاني للكويت واشترك الدواس في تجهيز سفينتين تحمل أربعين مقاتلاً من العوازم..[٢].

أخذ سعود للصهبة على المستجدة

١١٩٧هـ قال الفاخري: وفيها ((أخذ سعود الصهبة على المستجدة وقتلوا دخيل الله بن جاسر الفغم وخلف وأخذوا إبلاً وغنماً وقشًا وعشراً من الخيل)).

مقتل براك بن زيد بن زامل

١١٩٩هـ وفيها قتل براك بن زيد بن زامل رئيس الدلم قتله أولاد عمه ولجؤوا إلى العارض، وفي آخرها قتل تركي بن زامل وأخذت الدلم عنوة وأذعنت بقية البلدان[٣].

---

(١) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد أشرف عليه ابنه عبدالعزيز دار مكتبة الحياة ص١١٠.

(٢) قبيلة العوازم لعبدالرحمن بن عبدالكريم العبيد ١٩٧١م ص٤٨.

(٣) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٣ تاريخ الفاخري ص١٠٧.

تأسيس مسجد ياسين القناعي في الكويت

وفي هذه السنة تم تأسيس مسجد ياسين القناعي بالكويت، وهو ملاصق لبنك الكويت المركزي من جهة الجنوب.

أحداث
القرن الثالث عشر الهجري

إبادة حملة حج مصرية

١٢٠٠هـ في هذه السنة خرج بعض القبائل في حرب على أمير الحاج المصري ((فأسر نفر منهم وأمر بكيِّهم بمحاوير محماة في خدودهم ليبقى ذلك وسماً يعرفون به فتشفع فيهم بعض مشايخهم فأبى وأجرى عملية الوسم فصاح صائحهم (يا لقبائل حرب) فاجتمعوا من كل وادٍ وأعملوا السيف في الحملة المصرية ومن يتبعها من الحجاج حتى لم ينج منها إلّا من استطاع الهرب وكان أمير الحاج أحد الهاربين))[١].

وقعة ضجعة

وفيها: التجأ سعدون بن عريعر إلى الدرعية ومات فيها حيث خرج عليه أخوه دويحس بإيعاز من خاله عبدالمحسن بن سرداح فتقابل الاخوان في وقعة ضعجة. وقال الوهبي: سميت ضجعة نسبة إلى مكان وقوعها. وقد انتهت تلك المعركة بانهيار قوات سعدون وتكبدها هزيمة قاسية بعد أن خذله فرعا المهاشير وآل صبيح وتخلوا عنه في أرض المعركة وانضموا للمنشقين عنه. وهناك من عزى إعراض تلك الفروع عن سعدون وتنكرها له سأمها من الحرب التي طال أمدها. غير أن الأرجح قيام اتصالات بين تلك الفروع ومعارضي سعدون[٢].

وكان لثويني بن عبدالله يوم معروف باسم يوم ضجعة مع قبائل بني خالد عام ١٧٨٦م (١٢٠٠هـ تقريباً) حينما استطاع أن يخضع الإحساء لحكم المنتفق[٣]. والظاهر أن ثويني بن عبدالله هو من قلب الأوضاع لصالح دويحس. راجع سنة ١١٨٩هـ ولاحظ تدخل شيخ المنتفق في الإمارة الغريرية الخالدية.

---

(١) تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨/١٩٩٩م ص٤٤٦.

(٢) بنو خالد وعلاقتهم بنجد ص ٣٥٠.

(٣) إمارة المنتفق للدكتور حميد السعدون ص١٣٩ عن عثمان بن سند ص٢١٦.

استيلاء ثويني على التنومة وهجومه على بريدة

في أوائل شهر محرم سنة ١٢٠١هـ- ١٧٨٦م سار ثويني بن عبدالله بن محمد آل شبيب رئيس المنتفق بجيش عظيم يتكون من المنتفق وأهالي المجرة وجميع أهل الزبير وبوادي شمر وغالب وطيّئ وغيرهم ومعه من العدد ما يفوق الحصر قاصداً القصيم، فعندما وصل إلى قرية ((التنومة)) حاصرها ثم ضربها بالمدافع وأخذها عنوة، وقد بلغ عدد قتلاها (١٧٠رجلاً) ثم ارتحل منها إلى ((بريدة)) فحصل بينه وبين أهلها بعض القتال واضطر أخيراً إلى الرجوع إلى بلاده. وكان عبدالمحسن بن سرداح رئيس بني خالد قد سار بجميع بواديه وكثير من أهالي الإحساء وأقبل للاجتماع بالشيخ ثويني ليشترك معه في القتال، ولما علم بعودة الشيخ المذكور عاد إلى منطقته[(١)].

استيلاء ثويني على البصرة ثم لجوؤه إلى الجهرة

قصد الشيخ ثويني البصرة، فدخل الزبير وعندها أقبل المتسلم (إبراهيم بك) للسلام عليه، فلمّا دخل عليه أمر الشيخ بحبسه وأخذت خيوله، وركب ثويني إلى البصرة فدخل دار الحكومة واستولى عليها، ثم أرسل إلى جميع الرؤساء والأعيان ليحضروا لديه، فوعدهم ومناهم وطلب إليهم أن يكتبوا إلى استانبول يطالبون السلطان سليم الثالث ليوليه عليهم، فأجابوا طلبه، وأرسلوا كتابهم مع مفتي البصرة، وعندما وصل عرض الكتاب على السلطان ودعا سليم الثالث جميع وزرائه واستشارهم في الأمر، فأشاروا عليه بعدم الأخذ بما جاء بذلك الكتاب وأفهموه أن (ثويني) أعرابي قد تغلب على البصرة واغتصبها من الدولة العثمانية وعاث فيها فساداً، فاستمع السلطان إلى رأيهم وعزم على قتل مفتي البصرة ففر هذا من اسطنبول ليلاً[(٢)].

حملة الشريف على قبائل حرب

وفيها أرسل الشريف سرور إلى قبائل هذيل وثقيف وعتيبة فجمع منهم جيشاً حاشداً واستنفر الأشراف فخرجوا في نصرته وقد قيل إنه كان ينثر الذهب بين المتطوعين المقاتلين وإنه جعل لكل من قطع رأساً خمسة من المشاخص.

فنشطت القبائل للعمل معه ولما وصل بجيشه إلى مستورة بين رابغ والمدينة أرسل من يغزو جبل صبح حتى احتله ثم اشتبك مع بطون حرب عدة اشتباكات كان له فيها الظفر وملك (الفرع) ثم (بدر) ثم توجه إلى ينبع النخل فاحتله ثم عاد إلى بدر وتوجه إلى (الخيف) فملكه.

واشتد القتال في هذه المواقع وفي بطون غيرها وكثر عدد الأسرى الذين كان يبعثهم مصفدين إلى مكة، ولما أيقن باستتباب الأمر له في كل هذه المواطن توجه إلى المدينة وقد وجد الحكم فيها مطمئناً فأقام فيها بضعة أيام ثم عاد إلى مكة من طريق ديار حرب فلم يصادفه شغب[(٣)].

---

(١) تاريخ إمارة كعب، تحقيق علي نعمة الحلو النجف الأشرف ص٦٧.

(٢) المصدر السابق ص٦٧.

(٣) تاريخ مكة لأحمد السباعي ص٤٤٥.

وفاة الشريف سرور وولاية أخيه الشريف غالب

بعد حفلة طهور مميزة لأبنائه وأبناء أخيه أقيمت بمناسبة عودته وانتصاره على قبيلة حرب وقع سرور مريضاً وكان قد غاب عن الوعي مرتين وبعدها عاش لمدة أربعة أيام فقط ثم توفي في ٢٠ أيلول ١٧٨٨م[١]، ١٨ ربيع الثاني ١٢٠٢هـ عن عمر لم يتجاوز (٣٥ سنة) بعد أن حكم مكة أكثر من (١٥ سنة ونصف) وتولى الأمر بعده أخوه عبدالمعين بن مساعد ولم يدم فيها إلّا يوماً أو بعض اليوم وقيل أياماً ثم تنازل لأخيه غالب[٢]، وكان غالب رجلاً ضخم الجثة وأكثر حنكة وتمرساً بالسلاح منذ الصغر[٣].

هجوم السعوديين على الجشة والعقير ثم المبرز وقرية الفضول

١٢٠٢هـ- ١٧٨٧م في هذه السنة جهز الأمير عبدالعزيز سرية بقيادة سليمان بن عفيصان وأمره بالمسير إلى الإحساء وتمكن ابن عفيصان أن يصل حتى الجشة التي أغار عليها وتراجع عنها ليغير على العقير كذلك.

وشهدت الإحساء في هذه السنة كذلك حملة سعودية أخرى بقيادة الأمير سعود ووصل بها إلى المبرز ونازلها وتركها إلى قرية الفضول التي ظفر بها، ثم كرَّ قافلاً إلى نجد بعد أن حقق انتصارات في قلب المنطقة[٤].

وفاة السلطان عبدالحميد

١٢٠٣هـ قال الفاخري: وفيها مات السلطان عبدالحميد وتسلطن أخوه سليم.

هجوم ثويني على البصرة وهروبه إلى الجهراء ثم بني خالد

ومن أحداث هذه السنة أنه لما سمع (سليمان باشا) وزير بغداد بما أحدثه ثويني في البصرة وما وقع فيها من التطورات، وفشل المفتي في مهمته جهز جيشاً ضخماً وتولى قيادته بنفسه وسار من بغداد إلى البصرة، وعندما سمع (ثويني) بمسيرة الجيش جمع جنوده وترك البصرة بعد أن أسندها إلى أخيه (حبيب) ليدير شؤونها قاصداً مقابلة (سليمان باشا)، فالتقى الجيشان بالقرب من نهر الفاضلية قرب (سوق الشيوخ)، فاقتتل الجيشان، ودارت معارك ضارية انهزم فيها ثويني، ولم يستقر أمرهم إلا في (الجهرة) قرب مدينة الكويت، فأكرم شيخ الكويت مثواهم وأحسن ضيافتهم[٥]، وأقام شيخ المنتفق مدة تحت

---

(١) حكام مكة لجيرالد دوغوري ط١/ ص٢١٣.
(٢) تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨/١٩٩٩م ص٤٤٨.
(٣) حكام مكة لجيرالد دوغوري ط١/ ص٢١٤.
(٤) صراع الأمراء لعبدالعزيز عبدالغني ص٢٦.
(٥) تاريخ إمارة كعب، تحقيق علي نعمة الحلو النجف الأشرف ص٦٧.

رعاية الشيخ عبدالله الصباح تمكن خلالها من جمع فلوله ثم رحل إلى ديار (بني خالد) في الصمان، أما (سليمان باشا) فقد أسند مشيخة المنتفق إلى الشيخ حمود الثامر، وولّي على البصرة (مصطفى آغا)(١).

وقعة الصمان والروضتين

وعندما استقر أمر (ثويني) في الصمان، قصده (سعود بن عبدالعزيز) بجيش كبير فنازله واستولى على قسم كبير من أمواله، فاضطره إلى الالتجاء إلى الكويت مرة أخرى، فتعقبهم سعود مرة أخرى واصطدم معهم في الروضتين، بين المطلاع وسفوان، فناوخهم وأخذ من محلتهم خياماً وأمتعة، وواصل السير إلى صفوان (عام ١٢٠٣هـ/١٧٨٨م)(٢)، وعلى هذا أصبح ثويني غير قادر على مد يد العون لبني خالد في الإحساء(٣)، ثم رجع سعود وورد الماء المعروف بالوفرا، ثم رحل منها فوافق غزواً لآل سحبان من بني خالد فأخذهم، وقتلهم، وكانوا تسعين رجلاً(٤).

هزيمة ثويني في سنام ولجوؤه إلى بني كعب

لمّا علم حمود بن ثامر بأن عمه ثويني يقيم في جبل سنام بصفوان، جَمَعَ جمعاً من أهالي المنتفق وأهالي الزبير فالتحم مع ثويني الذي اجتمعت عنده عربان المنتفق والظفير فنهبت خيامه واستولى على قسم كبير من أمواله فتقهقر ثويني من صفوان، واضطر ثويني إلى ترك دياره وقصد الدورق (الفلاحية) في عربستان مستجيراً بالشيخ غضبان أمير بني كعب الذي أكرمه وأحله المحل اللائق، وكان ذلك في عام ١٢٠٤هـ/ ١٧٨٩م. وبقي (ثويني) مدة في الدورق حتى هدأت الأحوال فعزم على ترك الدورق والذهاب إلى ديار بني خالد لاستنفار زعيمها (زيد بن عريعر) لمحاربة حمود بن ثامر(٥).

محاولة سعود بن عبدالعزيز غزو الكويت

فيما يلي حادثة تاريخية لا نعرف تاريخ وقوعها بالتحديد ولعله كان في سنة ١٢٠٤هـ، قال الرشيد: ((خيم سعود بن عبدالعزيز على الجهراء في إحدى غزواته العراقية فبادره عبدالله - شيخ الكويت - بإرسال الضيافة إليه هناك، ولكنه مع هذا الاحسان همَّ بالكويت متناسياً الجميل فنهاه أحد رجاله المقدمين مظهراً له صعوبة الاستيلاء عليها لسورها المنيع، ولأن أهلها لا يرضخون لسواهم وإذا ما حاول الغير منهم ما يكرهون ولم يجدوا لهم ملجأ عنه ضربوا بسفنهم عرض البحر وتركوها لا أنيس بها، فرمى ابن سعود برأيه عرض الحائط وصمم على قضاء مأربه منها مهما كانت الحال، فارتحل عن الجهراء ونزل على

(١) المصدر السابق ص٦٨.

(٢) المصدر السابق ص٦٩.

(٣) أبو حاكمة: محاضرات في تاريخ شرقي الجزيرة العربية..ص ١٣٤.

(٤) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ص٨٥.

(٥) تاريخ إمارة كعب، تحقيق علي نعمة الحلو ١٩٦٨م النجف الأشرف ص٦٩.

(الشامية) وهي موردهم ومحتطبهم الوحيد إذ ذاك ليضطرهم إلى التسليم بدون حرب ظناً منه أن لا غناء لهم عنها، ولكن خاب ظنه، فإنهم شرعوا يستقون الماء من (فيلكا)، ويأتون بالحطب من (البصرة)، وقد طال مكثه وهو يجهل الحقيقة فبعثوا إليه ليكشفوا له جلية الأمر بدواب تحمل حطباً وماء فعلم سعود بعد وصول تلك الهدية الثمينة بما يقصدون منها، وإن حصاره ذهب سدى فارتحل))[١].

وأضاف الرشيد: ((وقيل إن سعوداً بعث إلى عبدالرحمن بن زين كتاباً ليرسل إليه شيئاً من الذخيرة وبعض الآلات الحربية، ولكن عبدالرحمن سلم الكتاب إلى عبدالله آل الصباح قبل أن يعلم بما فيه وطلب إليه أن يفضه بنفسه، فعل عبدالرحمن ذلك لئلا يتهم بالميل إلى سعود وبالتواطؤ معه فيما طلب، وقد علم عبدالله عندما قرأه أن سعوداً نصب لصاحبه شركاً ليوقعه فيه، ذلك أن عبدالرحمن كان له نخل في القطيف فأراد سعود أن يتخذ من امتناعه عن إرسال ما أراد حجة للاستيلاء عليه، علم عبدالله بذلك دون غيره بفطنته الوقادة فوقع بين أمرين عظيمين: الامتناع وفيه ما فيه، والتسليم وهو يحدث ضجة في الكويت، ولكنه مع هذا فضل الأخير ولم يصغ لأقوال الناس ممن لم يعرفوا حقيقة الأمر. وبذلك أخفقت مساعي سعود وعلم أن حيلته لم تنطل وأن الذي أفسدها عبدالله وحده فارتحل عن الجهراء ونزل بالفنطاس))[٢].

هجوم بغداد على البصرة وفرار حاكمها إلى الكويت

قرر مصطفى آغا الكردي متسلم البصرة أن يحكم البصرة حكماً مستقلًّا عن بغداد، وقد أيده في فكرته الشيخ ثويني بن عبدالله أمير المنتفق وانضم إليه[٣]، وفي فبراير ١٧٨٩م الموافق جمادى الأولى ١٢٠٣هـ تقريباً: تحركت قوات بغداد فكانت الحملة غير ماحقة، فما وصل الجيش إلى البصرة حتى انهارت المعارضة، وفر مصطفى بسفينة إلى الكويت، وقصد ثويني البادية، فأعيد حمود إلى مشيخة المنتفق، وعين آغا مملوك آخر - عيسى المرديني - لحكومة البصرة[٤]، وبعد فرار مصطفى آغا الكردي والتجائه إلى الكويت، دارت مراسلات مطولة بين بغداد والكويت لتسليم اللاجئين، لعب فيها صموئيل مانيستي المقيم البريطاني في البصرة دوراً كبيراً في تهدئة الأمور حيث كتب إلى شيخ الكويت عبدالله الصباح رسالة يشرح فيها الموقف إثر مقابلة أجراها مع سليمان باشا جاء فيها:

(لقد قمت مؤخراً بزيارة باشا بغداد في معسكره... فقال إن علاقة قديمة ربطت وما تزال تربط أهل الكويت بأهل البصرة. إلّا أنه عبر عن دهشةٍ وغضب عظيمين تجاه سلوككم في منح الحماية لأناس كانوا ثائرين عليه وفروا ليتجنبوا العقاب الذي يحتمه ذنبهم. وحذر ما لم تسلموهم إليه أو تأمروهم بمغادرة بلدة

---

(١) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص١١٣.

(٢) المصدر السابق ص١١٣.

(٣) مجلة: دراسات تاريخية، جامعة دمشق ع٣ ١٩٨٠م: البصرة أول قاعدة بحرية للتوسع العثماني في الخليج العربي بقلم: د. مصطفى النجار ص١٠٢ كذلك راجع: مجلة العربي العدد ٣٠ أيار ص٥٥، كذلك راجع ابن الغملاس ولاة البصرة ص٧٠.

(٤) أربعة قرون من تاريخ العراق: لونكريك ص٢٠٣.

الكويت فإنه سيعتبركم عدواً له ويرسل إليكم حملة عسكرية مدعمة بقوات بحرية طلبها من بومباي يقودها بنفسه إلى القرين..).

وقد أجاب شيخ الكويت المقيم البريطاني على رسالته بقوله:

(.. إن بلدة القرين ملك للباشا وإن سكانها خدم له، ولكنكم تعرفون حق المعرفة أن عاداتنا تلزمنا حماية أي إنسان يستجير بنا ومن العار التخلي عنه أو تسليمه إلى أعدائه.. وإني أعتمد على صداقتكم في إيضاح الأمر على حقيقته للباشا...).

واستطاع المقيم أن يقنع الباشا بالعدول عن إرسال الحملة التي كان يزمع القيام بها ولا سيما أن من كان يطلبهم قد تركوا الكويت إلى نجد بنصيحة من شيخ الكويت[١].

لجوء ثويني إلى الدرعية

ويتفق جعفر خياط مع ابن بشر في أن ثويني انتهى به القرار إلى الدرعية[٢]، وهناك أكرمه عبدالعزيز وأعطاه خيلاً وإبلاً ودراهم ثم رجع إلى الكويت وقصد العراق فرمى بنفسه على سليمان باشا فخلى عنه وأقام عنده[٣]، وعفي عنه في سنة ١٧٩٢م (١٢٠٧هـ) وهي سنة المراحم فعاش خمس سنوات في بغداد[٤].

الخلافات بين سلطان عُمان حمد بن سعيد وأعمامه سلطان وسيف

١٧٨٩م منذ هذه السنة «ساد نفوذ السيد حمد بن سعيد بن أحمد على جميع المدن الخاضعة لأبيه، وغضب السيد سلطان بن أحمد وأخيه سيف بن أحمد لتولي الشاب حمد بن سعيد أمور عمان ولكن السيد حمد ضيق الخناق على أعمامه وعصبتهم من القبائل، فخرج السيد سيف بن أحمد إلى ساحل إفريقيا الشرقي ليكون قاعدة له وتعقبه السيد حمد بن سعيد إلى هنالك، ولكن السيد سيف بن أحمد توفي بعد وصوله أرض لامو.

ولجأ السيد سلطان بن أحمد إلى ساحل مكران حيث أكرمه الشيخ ناصر خان البلوش وأعطاه ساحل مكران منحة. وكان السيد سلطان بن أحمد يظهر بين الفترة والأخرى في داخل عمان ليقلق حكم السيد حمد بن سعيد. وتمكن أخيراً أن يتحصن في قلعة سمايل عند أخواله الجبور واضطر حمد إلى عقد الصلح معه[٥].

---

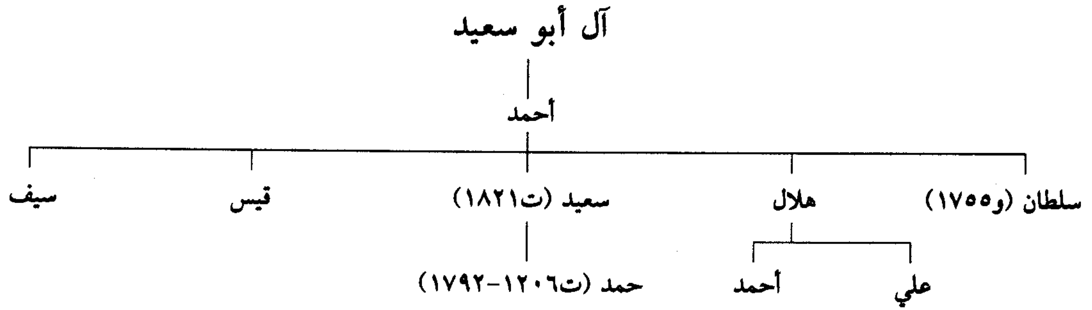
(١) مجلة: دراسات تاريخية، جامعة دمشق ع٣ ١٩٨٠م: البصرة أول قاعدة بحرية للتوسع العثماني في الخليج العربي بقلم: د.مصطفى النجار ص١٠٢ كذلك راجع: مجلة العربي العدد ٣٠ أيار ص٥٥، كذلك راجع ابن الغملاس ولاة البصرة ص٧٠.

(٢) هامش أربعة قرون من تاريخ العراق: لونكريك ص٢٠٣.

(٣) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ص١٠٦.

(٤) هامش أربعة قرون من تاريخ العراق: لونكريك ص٢٠٣.

(٥) إمارات الساحل وعمان والدولة السعودية الأولى د.محمد مرسي عبدالله القاهرة ١٩٧٨ المكتب المصري الحديث ج١ ص٧٧.



وقعة غريميل

وفي هذه السنة (١٢٠٤هـ) كانت (وقعة غريميل) بين الدرعية بقيادة سعود بن عبدالعزيز وبين بني خالد بقيادة عبدالمحسن بن سرداح، وكان مع سعود جنود من الحاضرة والبادية من ضمنها قبائل العارض والظفير بزعامة (ابن سويط) إضافة إلى زيد بن عريعر وأتباعه من بني خالد.

وما إن علم ابن سرداح بقيام تلك الحملة حتى أخذ يستعد للتصدي لها فطلب مساعدة أهالي الإحساء وأرسل أخاه ثواباً لأجل ذلك. غير أن أهل الإحساء لم يستجيبوا لطلبه نتيجة على ما يبدو لوجود زيد بن عريعر وأتباعه من بني خالد ضمن قوات الدرعية ولشعورهم أن زيداً هو خليفة سعدون الشرعي إضافة إلى انحسار نفوذ وهيبة ابن سرداح من الإحساء نتيجة لحملة الدرعية في العام الفائت.

وفي تلك الأثناء وصلت قوات الدرعية مما اضطر ابن سرداح إلى الاعتماد على قوات بني خالد من أتباعه وكانوا يزيدون على الألف مقاتل ونزل بهم جبل غريميل قرب الإحساء حيث يلتقي الطرفان ودارت بينهما معركة فاصلة، وتولى زيد بن عريعر زعامة بني خالد إثر ذلك كمكافأة له من الدرعية[١]، وفي (وقعة غريميل) انتهت القوة السياسية المستقلة لملوك بني خالد[٢].

حملة الشريف غالب على نجد بقيادة أخيه عبدالعزيز

١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م أرسل الشريف غالب على نجد خيلاً وركاباً وجنوداً كثيرة من السادة الأشراف وغيرهم وكان الأمير عليهم أخوه السيد عبدالعزيز بن مساعد وكانوا حين خرجوا من مكة ستمائة فزاد عليهم في الطريق طوائف كثيرة من قبائل العرب يطول الكلام بتعداد تلك القبائل[٣]، وانضمت إليهم عشائر مختلفة من قبائل هتيم والعوازم ومطير وشمر وكان يحدوهم الأمل بالاستيلاء السريع على العاصمة الدرعية والقضاء على قوة عبدالعزيز بن محمد نهائيًا[٤].

---

(١) بنو خالد للوهبي ص ٣٢٣.

(٢) صراع الأمراء - علاقة نجد بالقوى السياسية بالخليج لعبدالعزيز عبدالغني ص٢٧.

(٣) خلاصة الكلام للسيد دحلان ص٢٦٢.

(٤) آل سعود: ألويس موسيل ترجمة د.سعيد بن فايز السعيد ط١/ ٢٠٠٣م الدار العربية للموسوعات ص٧٠.

وذكر ابن بشر: إن قوة عبدالعزيز بلغت ((عشرة آلاف وعشرين مدفع قصدهم الدرعية فضلاً عن غيرها)). فسار بهم وصار يدخل تحت طاعته القبائل ويملك القرى قرية بعد قرية حتى وصل إلى (عريق الدسم)[*] فشرع يملك من قرى نجد بعضها بقتال وبعضها بدون قتال فملك (ضرية) وهي أول قرية من قرى نجد فذبح منها أحد عشر رجلاً وهرب منهم جماعة وأسر جماعة ثم ارتحل إلى قرية يقال لها (مسكة) فهرب أهلها فصيرها ملكه ثم ارتحل منها وأناخ بقرية (سواج) فهرب أهلها ثم ارتحل إلى (إثلة) ثم إلى قرية (وضاخ) فطلب أهلها الأمان وكذا أهل (قرية الكيريتيه) ثم ارتحل ونزل على عنيزة (قرية بسام) - في السر - وكان أهلها في حصن حصين فحاصرهم أياماً[1].

وقد قاومتهم ببسالة، الأمر الذي اضطرهم إلى طلب مزيد من المقاتلين والسلاح المتطور من مكة، فقدمت قوة جديدة من مكة بقيادة الشريف غالب نفسه، بيد أنه لم يتمكن أيضاً من دخول السر[2].

ثم انتقل عنها لأن المدة طالت وسئم من كان معه من الأشراف والجنود، وأراد كثير من الأشراف الرجوع بل توجه كثير منهم بالفعل قاصدين الرجوع إلى مكة لأن المدة بلغت نصف عام فهذه الغزية الأولى[3].

إخضاع الشريف غالب للشعراء

١٢٠٥هـ ((الشريف غالب لما طالت غيبة أخيه في الغزوة الأولى شمر عن ساعد الجد وجهز جيشاً آخر وسار فيه بنفسه فخرج من مكة في ٢٣ شعبان (٢٧ إبريل ١٧٩١م تقريباً) ولم يزل سائراً حتى أناخ على الشعراء وهي قرية محصنة فأحاط بجوانبها الأربع وعاملها بالقنبرة والمدفع والحرب يزاد كل يوم ثم طلب أهلها الأمان فأمنهم وأراد العود إلى مكة لقرب زمن الحج وأقبل عليه أخوه السيد عبدالعزيز وهو مقيم على الشعراء....، ثم رجع هو وأخوه السيد عبدالعزيز وجميع من معهم إلى مكة ودخلوها في ٢١/ ١١/ ١٢٠٥هـ))[4].

ثم إن عرب الشريف غالب الذين كانوا ملتجئين به من بداة نجد تفرقوا عنه راجعين إلى أطراف نجد فقحطان اجتازوا إلى تثليث وعتيبة إلى برية مكة كركبة وغيرها ومطير فاجتازوا إلى أرض شمر واتفقوا مع مطلق الجربا وبادية شمر جميعها التي في الجبل وصارت بينهم وبين أهل القرى التي في الجبل حرب.

(*) عريق الدسم تقع إلى الغرب من منطقة الجوف شمال نجد.

(١) خلاصة الكلام للسيد دحلان ص٢٦٢.

(٢) آل سعود: لألويس موسيل ترجمة د.سعيد بن فايز السعيد ط١/٢٠٠٣م الدار العربية للموسوعات ص٧٠.

(٣) خلاصة الكلام للسيد دحلان ص٢٦٢.

(٤) المصدر السابق ص٢٦٢.

وقعة العدوة على مطير وشمر

وفيها (١٢٠٥هـ): ((بعث عبدالعزيز ولده سعود لتأديب جميع القبائل التي ناصرت الشريف ومعه بدو العارض من سبيع والعجمان وهادي بن قرملة وجماعته قحطان (وهذه السيرة أول معاضدته لآل سعود) وبعض عنزة وكانوا أضداداً لـ مطير وشيخهم آنذاك حسين بن وطبان وهذا الجيش يبلغ (٥٠٠٠) فصبح عرباً من البراعصة من مطير وزعيمهم اسمه سعود ويكنى حصان إبليس ومعه (٢٠٠فارس) وقد قتل هو وأولاده وأولاد أخيه في بلدة العدوة وبعد هذا اشتد الأمر على مطلق الجربا وحسين الدويش وضاقت بهم الدنيا فأقبلا صائلين على سعود فساق أوّلاً في وجوههم حتى دف جموعهم بها ثم أعقبهم بالخيل والرجال عند الحناكية فقتل ولد مطلق الجربا واسمه سلطان وانهزمت تلك البوادي إلى جبال السوارقية وعددهم كثير وأخذوا أموالهم.

وأما مطير وقحطان وعتيبة وسبيع القبلة كلهم وكذلك غيرهم من البداة التجؤوا بعبدالعزيز وطلبوا منه الأمان فرد عليهم كل ما أخذ منهم تكرماً وتأليفاً لقلوبهم))[١].

استمالة الشريف غالب للبادية

ورد في كتاب (لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب): سعود غزا قوماً من عرب مطير قد أظهروا المخالفة بعد ما عاهدوا عبدالعزيز والتجؤوا إلى الشريف غالب فاستمال الشريف الكثير من بداة نجد كمطير وعتيبة والبقوم أهل تربة وسبيع وكثيراً من قحطان وبعض الدواسر ثم إن الشريف سمع أن بعض بني خالد لم يدخل في طاعة عبدالعزيز وهو عبدالمحسن بن سرداح الذي نزل البادية واستولى على أرض بني خالد التي هي غير المدن والقرى وكان يتعرض أطراف نجد بالغزو فكتب إليه الشريف يرغبه في حرب آل سعود وقد بذل له شيء من المال نقداً وأعطاه بيد خمسين عبداً من عبادلة السند والأوغان (هكذا وردت)، قال: استعن بهذا على حرب عبدالعزيز واغزوه من تلك الأطراف التي تليكم لئلا تقوى شوكته فيميل عليكم ميلة واحدة وهذا أنا أمشي إليه من جهة الحجاز فأجابه عبدالمحسن لما قال.

وفاة الشيخ محمد بن عبدالوهاب

توفي الشيخ محمد بن عبدالوهاب في ١٤ يونيو ١٧٩١م (١٢ شوال ١٢٠٥هـ تقريباً)[٢]، وذكر انه توفي في سنة ١٢٠٦هـ[٣].

---

(١) آل سعود: لألويس موسيل ترجمة د.سعيد بن فايز السعيد ط١/٢٠٠٣م الدار العربية للموسوعات ص٧٠.

(٢) المصدر السابق ص٧١.

(٣) تاريخ بعض الحوادث لابن عيسى ص١٢٥.

حملة شريفية جديدة تطول تربة ورنية وبيشة

١٢٠٦هـ في ربيع الثاني (ديسمبر ١٧٩١م تقريباً): ((جهز جيشاً وأمر عليه أيضاً أخاه السيد عبدالعزيز لقتال القبائل النجدية الذين دخلوا في دين عبدالعزيز بن محمد بن سعود فوصل به إلى تربة ثم إلى رنية ثم إلى بيشة وأطاعه جميع قبائل تلك الجهات وخلعوا طاعة عبدالعزيز))(١).

غدر زيد بن عريعر بعبدالمحسن بن سرداح

وفيها: انتهى أمر أبناء عريعر حين لفتهم الخلافات وعصفت بهم تماماً، فقد أرسل زيد بن عريعر الوالي السعودي على الإحساء إلى عبدالمحسن السرداح يعلن العفو عنه فلمّا وفد عبدالمحسن إلى زيد قتله. وأثار هذا الأمر فتنة في أوساط آل بني خالد الذين نقضوا ولاءهم لزيد واجتمع أمرهم على براك بن عبدالمحسن السرداح(٢).

وفاة سلطان عمان حمد بن سعيد بن أحمد

وفيها: أُصيب السيد حمد بن سعيد بن أحمد بالجدري وهو في طريقه إلى (بركا) فعاد إلى مسقط وتوفي بعد ثلاثة أيام في ١٨ رجب (١٢ مارس ١٧٩٢م تقريباً) وقد احترق طراده الكبير الرحماني في ميناء مسقط وهو على سرير الموت(٣).

وكانت وفاة السيد حمد بن سعيد الفرصة التي ينتظرها السيد سلطان بن أحمد (مواليد ١٧٥٥) فتوجه في التو إلى قلعة بركا وطلب من قائدها ابن أخيه السيد علي بن هلال أن يتوسط في الصلح بينه وبين الإمام سعيد بن أحمد وما إن ترك علي بن هلال قلعة بركا حتى هاجمها السيد سلطان بن أحمد ومعه قبيلة الجبور واحتلها(٤).

تفرغ السعوديين للجبهة الشرقية

((بعد هدوء الجبهة الغربية للدرعية على أثر فشل حملة الشريف غالب وأخيه عبدالعزيز على نجد باشرت الدرعية نشاطها من جديد على الساحة الخالدية. وكان هدفها في تلك المرة منطقة القطيف حيث سار إليها سعود سنة ١٢٠٦هـ فحاصر بلدة سيهات حتى سقطت في يده. ثم قصد قرية القديح وسيطر بعدئذٍ على بلدة عنك إحدى معاقل بني خالد الرئيسية في المنطقة إضافة إلى قرية العوامية ثم حاصر بعد هذا

---

(١) خلاصة الكلام للسيد دحلان ص٢٦٢.

(٢) صراع الأمراء - علاقة نجد بالقوى السياسية بالخليج العربي لعبدالعزيز عبدالغني ص٢٧.

(٣) إمارات الساحل وعمان والدولة السعودية الأولى د.محمد مرسي عبدالله القاهرة ١٩٧٨ المكتب المصري الحديث ج١ ص٧٨.

(٤) المصدر السابق ج١ ص٧٩.

ميناء القطيف نفسه...، ثم رجع سعود إلى الدرعية بعد ذلك ولم يكن هدف الحملة الضم المباشر للقطيف حيث أرجئ ذلك حتى يحسم الأمر مع بني خالد))[1].

وقعة الشّيِّط

١٢٠٧هـ/ ١٧٩٣م قال ابن بشر: ((سار سعود بالجيوش المؤيدة المنصورة بجميع أهل نجد وأكثر بواديها وقصد ناحية الشمال، يريد بوادي بني خالد وهم على الجهراء الماء المعروف، فلمّا قرب منهم وجد آثار الجيوش والخيل غازية من الوادي عادين، وكان بنو خالد قد مالوا مع براك بن عبدالمحسن وتابعوه وطردوا أولاد عريعر وذويهم، فلمّا تولى عليهم براك المذكور نهض بهم غازياً ونهض معه بنو خالد وورد على الماء المعروف باللصافة في الشمال فأغار منها على بوادي من سبيع وغيرهم وأخذ منهم إبلاً كثيرة.



استخراج الماء من بئر اللهابة

فلمّا وجد سعود آثارهم تبعهم وورد على اللصافة، فوجد آثار الجيوش صادرة منه فنزل على الماء وأخبر بمسير براك المذكور، وتحقق أن قفولهم على هذا الماء أو اللهابة أو القرعا وكانت أمواهاً قريبة من بعض، فبعث خيلاً إلى اللهابة وخيلاً إلى القرعا لئلا يردها القوم من حيث لا يعلم ورتب عيونه لقفولهم، فلم يلبثوا أن أقبلت عليهم جموع بني خالد واردين الماء كأنهم الليل. فنهض عليهم المسلمون فرساناً وركباناً فلم يثبتوا لهم ساعة واحدة، فانهزم بنو خالد لا يلوي أحد على أحد ولا والد على ما ولد، فتبعهم المسلمون في ساقتهم يقتلون ويغنمون، واستأصلوا تلك الجموع قتلاً ونهباً، وانهزم براك بن عبدالمحسن شريداً ومعه شرذمة قليلة من الخيالة إلى المنتفق. وهلك من بني خالد في هذه الوقعة بين القتل والظمأ خلائق كثيرة قيل إنهم أكثر من ألف رجل، وقيل إن الذي هلك قريب ألفي رجل....، ولم تقم لبني خالد بعد هذه الوقعة العظمى قائمة، وتسمى هذه الوقعة وقعة الشيط))[2]. وكانت الشيط في أواخر رجب من ذلك العام (فبراير ١٧٩٣م تقريباً).

---

(١) بنوخالد للوهبي ٣٢٧.

(٢) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ص٩٧.

استقبال سعود للوفود

بعد وقعة الشيط، انبرى سعود يقود رجاله حتى بلغ ماء الردينيات في الطف وهناك أتته الوفود مبايعة بالطاعة معلنه الولاء لا تطلب إلّا الأمان والعفو العام فأجابهم سعود لما أرادوا. وسار سعود من هناك إلى عين نجم حيث وفد عليه أهل الإحساء خاصتهم وعامتهم مبايعين على الطاعة والولاء... وعين محمد المحملي أميراً على الإحساء وجعل حسين بن سبيت على بيت مال الإحساء[١].

ثورة زيد بن عريعر ثم لجوؤه إلى الكويت

وخرج بعد ذلك سعود إلى الطف حيث أقام بها نحو شهر، وهناك بلغه تمرد الإحساء وخروجها عن الطاعة وقتلها عماله وقضاته كما عرف سعود ان زيد بن عريعر قد عاد إلى المبرز وتولى من هنالك رفع لواء الثورة[٢]، إلا أن ثورته باءت بالفشل فاضطر للهرب إلى الكويت وأن يقيم بها إقامة مؤقتة.

انتقال المقيمية البريطانية إلى الكويت

في سنة ١٧٩٣م (١٢٠٨هـ) انتقلت المقيمية البريطانية من البصرة إلى الكويت، وبقيت حتى عام ١٧٩٥م فكانت (إقامة مؤقتة)[٣]، وكان هذا الانتقال للوكالة التجارية الإنجليزية من البصرة إلى الكويت أبرز دليل على ارتباط الكويت مع الإنجليز بعلاقات طيبة[٤]، ولما كانت الكويت تتعرض أحياناً لهجمات السعوديين فقد وضعت الشركة في مقرها حرساً من الهنود يدافعون عنه، وحدث أن اشترك هؤلاء الجنود في رد هجوم سعودي عن الكويت[٥].

وأعتقد أن انتقال المقيمية البريطانية إلى الكويت قد عزز من مكانتها السياسية أمام الدول المحيطة بها وحدّ من أطماعها في الكويت، وجعلها بعد مضي برهة من الوقت من أكثر البلدان أماناً وحرية وهدوءاً سياسيًّا واقتصاديًّا.

الغارات السعودية على الكويت ١٧٩٣م - ١٧٩٥م

وبعد أن سقطت قوات بني خالد أمام القوات السعودية في معركة الشيّط عام ١٢٠٨هـ/ ١٧٩٣م فقد سقط معهما الحاجز العازل بين الكويت والدولة السعودية، فحاول العتوب الذين تخلصوا من التبعية الخالدية وورثوا عنهم ديارهم ومعاداتهم للسعوديين أن يصدّوا هجمات الأخيرين عنهم، والتي كان من أسبابها فيما يبدو إيواء اللاجئين من بني خالد أفراداً ورؤساء.

---

(١) صراع الأمراء - علاقة نجد بالقوى السياسية بالخليج العربي لعبدالعزيز عبدالغني ص٢٨.

(٢) المصدر السابق ص٢٨.

(٣) السجل التاريخي للخليج القسم التاريخي المجلد١ ص١٥٧.

(٤) مجلة: رسالة الكويت - مركز البحوث ع٧/ ٢٠٠٤ ص٨.

(٥) صراع الأمراء - علاقة نجد بالقوى السياسية بالخليج العربي لعبدالعزيز عبدالغني ص٤٤.

وقال لوريمر: ((أثناء إقامة الوكالة البريطانية في الكويت كان الوهابيون في حالة حرب مع الكويت وكانوا تواقين لإخضاعها، وكثيراً ما ظهروا في جوارها وسببوا حالات من الذعر لا تنقطع، وكانت المدينة آنذاك تحظى بحماية ضئيلة اقتصرت على سور من الطين كان كثيراً ما يتصدع في فصل الأمطار ويثير هلع السكان، لكنهم كانوا يتحلون بالشجاعة لثقتهم بالشيخ عبدالله بن صباح))[١].

وكان الشيخ عبدالله على حد وصف السير هارفرد جونز الذي أقام في الكويت فيما بين ١٧٩٣-١٧٩٥م ((رجلاً متقدماً في السن، ووقوراً جدًّا، ويملك شخصية قيادية، ومحبوباً جدًّا من قبل سكان البلدة، حيث كانوا يعدونه أباً أكثر من كونه حاكماً، كان شيخ القرين يحظى باحترام الأتراك، كما كان يتمتع باحترام أكثر من قبل العرب الذين يخضعون لابن سعود))[٢].

واستطاعت إمارة الكويت أن ترد حملة الأمير سعود بن عبدالعزيز عنها سنة ١٧٩٢م وحملة القائد إبراهيم بن سليمان بن عفيصان سنة ١٧٩٣م وقد حضر هارفورد جونز مساعد المقيم البريطاني في البصرة حصار الأمير سعود بن عبدالعزيز لقلعة الكويت وشرح كيف ثبت الأمير عبدالله بن صباح لهذا الحصار[٣]، ففي الوقت الذي بيَّنَ فيه (بريدجز) أن الهجوم الذي قام به الوهابيون على الكويت كان قوامه خمسمائة شخص، انهزموا على أثر طلقة واحدة من مدفع قديم كان الشيخ قد أنزله من إحدى سفنه إلى البر. فإن المستر رينود من ناحية أخرى يقول بأن الجيش الوهابي المهاجم كان (٢٠٠٠٠ جمل) يحمل كل منها رجلين، أولهما مسلح والثاني بحربة، ليحمي زميله وهو يحشو بندقيته، ويدعي أيضاً أنه بناء على أوامر مانيستي أنزل مدفعان من طراد بريطاني إلى بر الكويت، وكانت تستعملهما الوكالة بقصد الدفاع، وأن حرس الوكالة أيضاً قد ساهموا في رد الهجوم الوهابي، وأن الوهابيين قد تكبدوا خسائر فادحة أثناء هروبهم على شاطئ البحر أمام نيران الطراد الإنجليزي نفسه، فكان غضب الوهابيين من هذا التصرف جعلهم يقومون بغارات على بريد الشركة[٤].

وعن ابن غنام وعن ابن بشر أن إبراهيم بن عفيصان في عام ١٢٠٨هـ غزا بأهل الخرج والعارض وأهل سدير حتى وصل إلى بلد الكويت فأناخ يهيئ ما معه من الجموع ورتب الجيش والكمين ثم بعد الإسفار غارت خيول السعوديين فخرج مقاتلة أهل البلد مجتمعين وناوشوا القتال ثم بعد ذلك ظهر عليهم الكمين فولوا مدبرين وعمدوا إلى البلد مسرعين، وقتل السعوديون منهم نحو ثلاثين وأخذوا منهم غنماً كثيرة وأسلحة ثمينة شهيرة ورجعوا إلى بلادهم[٥].

---

(١) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص١٨٧.

(٢) موجز التاريخ الوهابي، تأليف هارفرد جونز بريدجز، ترجمة ودراسة د. عويضة بن متيريك الجهني، إصدارات دارة الملك عبدالعزيز ٢٠٠٥م ص ٧٨.

(٣) إمارات الساحل وعمان والدولة السعودية الأولى د.محمد مرسي عبدالله القاهرة ١٩٧٨ المكتب المصري الحديث ج١ ص١٣١ وراجع Brydges vol 2,pp. 13-15.

(٤) أبو حاكمة: محاضرات في تاريخ شرقي الجزيرة العربية..ص ١٥٣.

(٥) تاريخ ابن غنام، عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ص١٠٢.

وقال لوريمر يذكر غارات السعوديين على الكويت: خلال عامي ١٧٩٣ و١٧٩٥م أثارت غاراتهم على الكويت حالة من الرعب، وما إن حل عام ١٧٩٥م حتى كانوا قد احتلوا قسماً من الإحساء في المناطق التي كانت تحت حكم (بني خالد)[١].

حكم براك بن عبدالمحسن للإحساء وجلاء آل عريعر

١٢٠٨هـ/ ١٧٩٣م عاد سعود إلى المنطقة (الإحساء) ليردها إلى الطاعة وخاض من أجل هذا الهدف حروباً متصلة في الشقيق والقرين كما خاض عند المبرز ما يعرف بواقعة المحيرس، وقام سعود من هنالك لتأديب المارقين في الباطلية والجبيل، وضاق الأمر بأهل الإحساء فأوفدوا براك بن عبدالمحسن نيابة عنهم إلى الأمير عبدالعزيز في الدرعية مبايعاً عنهم على السمع والطاعة على أن يكف يد ابنه سعود عنهم فقبل الأمير طلبهم، وعاد سعود إلى الدرعية ليقود براك بن عبدالمحسن نيابة عن الدرعية قيادة المعارك في المبرز والحفر والجشة والمناطق التي لم تبايع آل سعود بعد، فلمّا أتى إليهم براك نابذوه وقاتلوه واستمروا على أمرهم، فأرسل إليه فريق السياسب وأدخلوه المبرز وكان أولاد عريعر في الحفر والجشة فحصل بينهم قتال شديد، وقد عاضد الأخير في حروبه هذه وسانده بالمدد إبراهيم بن سليمان بن عفيصان، وانتهى بعد هذه المعارك تماماً حكم آل حميد في الإحساء والقطيف وتوابعهما وانهزم أولاد عريعر من الإحساء وتركوه وجلوا إلى الشمال وتولى براك في الإحساء ودخل أهل الهفوف وجميع أهل الإحساء في الطاعة[٢].

فلمّا كانت سنة ١٢١٠هـ/ ١٧٩٥م لجأ براك بن عبدالمحسن إلى الكويت[٣] وفيها هرب الشيخ محمد بن فيروز من الإحساء ونزل البصرة، وهرب ناس كثيرون من الإحساء إلى الكويت والزبير[٤].

اتخاذ الشيخ شخبوط آل نهيان أبو ظبي عاصمة له

ظل شيوخ آل نهيان يديرون شؤون الحكم من واحة ليوا في الداخل حتى اتخذ الشيخ شخبوط بن ذياب سنة ١٧٩٣م من المدينة النامية أبو ظبي عاصمة له[٥].

قيادة عثمان المضايفي لقوات الشريف غالب

١٢٠٨هـ الغزية الرابعة: ((في ٢٦ ذي الحجة جعل الشريف غالب تلك الغزية أيضاً على من دخلوا

---

(١) السجل التاريخي للخليج القسم التاريخي المجلد الأول - لوريمر ت١٩١٤م طبعة جامعة قابوس ص١٥٧.

(٢) راجع: صراع الأمراء لـ عبدالعزيز عبدالغني ص٢٨، عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ص١٠٠.

(٣) أبو حاكمة: محاضرات في تاريخ شرقي الجزيرة العربية.

(٤) تاريخ الزبير للشيخ صالح العسافي التميمي مكتبة علي سليمان المهيدب، صورة مخطوطة.

(٥) إمارات الساحل وعمان والدولة السعودية الأولى د.محمد مرسي عبدالله القاهرة ١٩٧٨ المكتب المصري الحديث ج١ ص١٠١.

في طاعة ابن سعود وتبعوه..، فجمع كثيراً من العربان من البقوم وعتيبة وغيرهم وأمّر على هذه الغزية عثمان المضايفي فصبح جماعة من ابن فيحان بموضع يقال له عقيلان وصارت بينهم ملحمة عظيمة وحصل على عثمان هضيمة فإنه بعد أن أخذ جميع إبل ابن فيحان وطلع الفجر وحان طال ابن فيحان على عثمان وهزمه ولكنه لم ينتزع منه ما أخذ من إبله فتمنع منه عثمان حتى رجع إلى مكة..))[١].

تأسيس مسجد محمد بن رزق في الكويت

١٢٠٩هـ- ١٧٩٤م في هذه السنة أسس أحمد بن حسين بن رزق مسجد السوق الكبير بالكويت، وهو ملاصق للمدرسة المباركية التي أصبحت فيما بعد المكتبة المركزية لدولة الكويت، وسمي بمسجد محمد بن حسين بن رزق.

سفر عبدالله بن صباح إلى بغداد ثم اسطنبول ثم بلاد الإنجليز

وفي هذا العام ١٧٩٤م: سافر الشيخ عبدالله الصباح من الكويت إلى بغداد، ومنها إلى إسطنبول فبلاد الإنجليز[٢].

غزوة الشريف عبدالمعين وهجومه على قحطان وهتيم ومطير

في شهر ربيع الآخر ١٢٠٩هـ (يناير ١٧٩٥م تقريباً) ((جهز السيد الشريف غالب جيشاً وأمّر عليه أخاه الشريف عبدالمعين فسار من الطائف ومعه كثير من القبائل والجنود وقصد موضعاً يقال له رغوة وفيه هادي بن قرملة وكان ممن تبع ابن سعود ودخل في مذهبه فلمّا وصل ذلك الموضع وجده قد أنذر به وفر هارباً فقصد الشريف عبدالمعين رنية بمن معه من العربان وكان في رنية من تبع ابن سعود ابن قطنان فحصره في قصره حتى قبض عليه باليد وأرسله إلى السيد الشريف غالب فلمّا وصل إليه طلب السماح والعفو فعفا عنه وعاهده وأطلقه، فتوجه بعد توبته وعهده والغدر يلمع بين عينيه فلمّا وصل إلى بلده أظهر العصيان وقاتل فصنع له الشريف عبدالمعين دسيسة وأرسل له جماعة أظهروا له أنهم معه وعلى دينه فصدقهم فطلعوا عنده في القصر واحتالوا عليه حتى قتلوه.

ثم إن الشريف عبدالمعين ارتحل قاصداً مواضع يقال إن فيها قوماً ممن تبعوا ابن سعود منها موضع يقال له بريم ثم قصد شعباً وغزا على موضع يقال له سياج الخيل نزل به أناس دخلوا في طاعة[*] محمد بن عبدالوهاب فيهم جماعة من هتيم ومطير، فأما مطير فجاءهم نذير فارتحلوا. أما هتيم فصكهم صكة عجيبة

(١) خلاصة الكلام للسيد دحلان ص٢٦٣.

(٢) أبو حاكمة: محاضرات في تاريخ شرقي الجزيرة العربية...

(*) في الأصل الذي نقلنا منه يقول «دخلوا في دين محمد بن عبدالوهاب» وبدّلنا كلمة دين إلى كلمة طاعة لأن الشيخ محمد بن عبدالوهاب قام بحركة تصحيحية ولم يأت بدين جديد، فمن دخل في طاعته، فقد وافقه في حركته وليس في دينه.

وقتل منهم كثيراً وأخذ مواشيهم ثم رجع إلى مكة في ثامن رجب الأصم من العام المذكور (٢٩ يناير ١٧٩٥م تقريباً))[١].

غزوة السيد ناصر بن سليمان على آل روق

في شهر صفر ١٢١٠هـ جهز الشريف غالب غزية من جنوده وأمّر عليها السيد ناصر بن سليمان وأمره أن يقصد جماعات من القبائل الذين دخلوا في طاعة ابن سعود فغزاهم وتنقل في مواضع كثيرة منها الشامية عدا فيها على آل روق وقتلهم قتلة شنيعة وأخذ لهم قطائع من الإبل ورجع سالماً.

غزوة السيد فهيد بن عبدالله لبني هاجر وقحطان

٣ ربيع الثاني ١٢١٠هـ (١٧ اكتوبر ١٧٩٥م تقريباً): ((جهز الشريف غالب جيشاً وأمّر عليه السيد فهيد بن عبدالله بن سعيد وأمره أن يقصد جماعة من أتباع ابن سعود فأناخ أوّلاً بمن معه بالمبعوث فعرض عليه كثير من القبائل، ثم أناخ بالحنو فعرض عليه البقوم وقبائل كثيرة، ثم أناخ بالقنصلية ثم أناخ دون رنية فعرض عليه بنو هاجر على رأس شبنان، وقبض وهو في ذلك الموضع على ثلاثة جواسيس أرسلهم هادي ابن قرملة فقطع رأسي اثنين منهم وأخبره الثالث بموضع القوم مخافة أن يقتله فعفا عنه وارتحل وأجدّ في السير بمن معه، وفي اليوم الثاني وصل إلى الموضع الذي فيه هادي بن قرملة فأدار عليه الرحى وأخذه إخذة الضحى وقتل من جماعته ما يقارب المائة وانهزم من بقي من تلك الفئة ثم توجه على طريق الفرشة فصادف جماعة من قحطان تحت إمارة ابن فيحان ومعه كثير من الإبل فأغار عليهم وأخذها وقتل من كان معها إلّا من فر، ومن عجيب الاتفاق أنهم صادفوا ابن شذير من شيوخ قحطان كان غازياً بعض العربان، وكان ابن فيحان ممن تابع ابن سعود فقتل السيد فهيد من جماعته خمسة وأربعين وأخذ ابن شذير وما معهم من الإبل واقتلع من خيلهم خمس قلائع ومن جيد الركاب عشرين ذلولاً وربط سبعة وأوصلهم إلى رنية وأمر بقطع خصائهم ثم رجع إلى الفرشة ثم إلى تربة ثم إلى الطائف))[٢].

اعتذار والي بغداد عن التصدي للدرعية

في أوائل عام ١٧٩٦م كتب والي بغداد إلى الباب العالي عندما طلب منه التصدي للسعوديين في نجد يقول: ((إن الطريق من بغداد إلى الدرعية مجدب صحراوي خالٍ من الماء، مما يساعد السعوديين على الانتصار على جيوش الدولة التي تختلف عملياتها الحربية عن أساليب السعوديين في الحرب))[٣].

---

(١) خلاصة الكلام للسيد دحلان ص٢٦٣.

(٢) المصدر السابق ص٢٦٤.

(٣) ذكرى البطل الفاتح إبراهيم باشا للدكتور عبدالحميد البطريق، الجمعية الملكية للدراسات التاريخية، مكتبة مدبولي القاهرة ط١٩٩٨م ص٤.

غزوة الشريف عبدالمعين وتوجهه إلى بريم

١١ شوال ١٢١٠هـ (١٩ أبريل ١٧٩٦م تقريباً) ((جهز الشريف غالب جيشاً أمّر عليه أخاه السيد عبدالمعين سار بمن معه حتى أناخ على بريم إلى نصف القعدة وورد عليه كثير من القبائل وصار يرسل الجواسيس فوجدوا من يريدون من العربان قد ترفعوا وأبعدوا لما سمعوا بهذا الغزو))(١).

مداهمة القوات السعودية لقوات الشريف في الشماس

٢٤ ذي الحجة ١٢١٠هـ (٣٠ يونيو ١٧٩٦م تقريباً) ((جهز الشريف غالب جيشاً كثيفاً أمّر عليه السيد ناصر بن سليمان فتوجه حتى أناخ بمران وعرض عليه كثير من القبائل ثم انتقل إلى موضع يقال له عفيف ثم إلى موضع يقال له الشماس وتزايد عليه العربان فدهمهم جيش الوهابيين ومعهم ابن ربيعان وهادي بن قرملة والدوشان وخلق كثير فصار بينهم قتال وملحمة عظيمة وقتل من الفريقين خلق كثير وقتل من رجال الشريف ثلاثة وأربعون وأخذ الوهابيون كثيراً من مواشي البوادي ورجع السيد ناصر بن سليمان ومن معه إلى مكة))(٢).

حكم الشيخ سلمان بن أحمد للبحرين

١٧٩٦م الشيخ سلمان يخلف والده الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة في الزبارة والبحرين إلى سنة ١٨٢٥م(٣).

مواجهات بين قوات الأشراف والقوات السعودية

١٢١١هـ ((٣ ربيع الآخر جهز الشريف غالب جيشاً وأمّر عليه السيد فهيد بن عبدالله بن سعيد فتوجه بمن معه إلى الطائف إلى الأخيضر ثم إلى ركبة وأرسل منها سرية إلى الخرمة وأمّر عليها السيد حسن بن غالب فأغار على أهل الخرمة وقتل منهم ورجع إلى ركبة وجاءه قبائل من قحطان والبقوم وانضموا إلى من معه وارتحل بمن معه وأناخ بكشب وأغار على قوم من حرب دخلوا في (طاعة) الوهابي وأخذ لهم خمسين من الإبل ثم ارتحل إلى موضع يقال له روغ النعام فدهمهم الحجيلاني أمير الخرج ومعهم جند كثير من مطير وغيرهم فوقعت ملحمة عظيمة بينهم وقتل كثير من الطرفين ثم ارتحل السيد فهيد بمن معه إلى الحناكية.. وعرض عليه كثير من قبائل حرب ووفد عليه كثير من بني حسين أهل السويرقية ثم انتقل إلى موضع يقال له صلبة وغزا بمن معه على هادي بن قرملة بموضع يقال له البقرة فصكهم صكة أي صكة، وقاتلهم قتلة شنيعة وأخذ فرس ابن قرملة وإبله ثم عاد إلى صلبة - ألما - ثم أراد غزواً آخر فامتنع العسكر أشد الامتناع فرجع إلى مكة))(٤).

---

(١) المصدر السابق ص٢٦٥.

(٢) المصدر السابق ص٢٦٥.

(٣) أبو حاكمة: محاضرات في تاريخ شرقي الجزيرة العربية..ص ١٤٣.

(٤) خلاصة الكلام للسيد دحلان ص٢٦٥.

إنعام والي بغداد على ثويني

وفيها عزل والي بغداد الوزير سليمان باشا حمود بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع[١]، وأنعم على أمير المنتفك ثويني وأطلقه وولاه إمارة عشيرته وأعطاه خمسين ألف قرش ومائة ناقة ومائة فرس ومائة خلعة، وكان مقيماً ببغداد مكرماً، فما خرج من بغداد حتى أنفق الجميع لكرمه وسخائه[٢]، وثويني هذا هو ابن عبدالله بن محمد بن مانع القرشي الهاشمي العلوي الشبيبي[٣].

انطلاق ثويني بقواته من الجهراء إلى الإحساء

كان شيخ المنتفق (ثويني) هو المرشح من قبل سليمان باشا والي بغداد لغزو الإحساء[٤] وكان الشيخ محمد بن فيروز (ت١٢١٦هـ) من أكبر المشجعين للشيخ ثويني[٥]، وبعد أن وصل ثويني إلى موطنه قضى ثلاثة أشهر في جمع القطعات القبائلية في الجهرة[٦]، الذين استنفرتهم له سلطة الباب العالي[٧]، فحشد جميع بوادي الظفير ونزلوا عليه ثم حشد بنو خالد كلهم ما غاب منهم إلّا المهاشير ورئيسهم براك بن عبدالمحسن ونزلوا عليه[٨]، وجمع العساكر والمدافع والرصاص والبارود والطعام، وتم إرسال أسطول يحمل الذخائر إلى القطيف، وقد رافق الأسطول ناس من عرب عقيل بغداد وما يزيد على كتيبة واحدة من الجنود الأجيرة إذ ذاك، ثم تقاطرت الأرتال من الكويت والبحرين والزبير[٩].

وفي خلال هذا كان عبدالعزيز بن سعود قد خيم مع جيوشه في الطرف بالإحساء، فجرت الحركات بين الفريقين بتؤدة، ولم يعارض تقدم ثويني إلى الإحساء أي معارض، على صعوبة المسير في أرض لا ماء فيها، وكان وصوله إلى أسوار الدرك في بلاد بني خالد شيئاً ينذر بالسوء للقواد النجديين الذين خيل إليهم أن إمبراطوريتهم في الإحساء قد تنقلب عليهم[١٠].

ركبت العساكر في السفن من البصرة ومعهم الميرة تباري ثويني وهي في البحر[١١]، فاتجهت في طريقها إلى الإحساء عام ١٢١١هـ/١٧٩٧م وزحف ثويني مغرباً وعسكر في الطفّ ومنه زحف إلى منهل الشباك وألقى بثقله هناك.

---

(١) راجع: تاريخ الفاخري وراجع مطالع السعود لعثمان بن سند ص٢٢١.
(٢) الدر المكنون ياسين العمري.
(٣) مطالع السعود لعثمان بن سند ص٢١٣.
(٤) تاريخ اليمامة لابن خميس ج٦ ص١٨٦.
(٥) تاريخ الزبير للشيخ صالح العسافي التميمي مكتبة علي سليمان المهيدب، صورة مخطوطة.
(٦) أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث: لونكريك، للعربية جفر خياط ط٣/١٩٦٢ ص٢١٢.
(٧) تاريخ اليمامة لابن خميس ج٦ ص١٨٨.
(٨) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ص١٠٧.
(٩) أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث: لونكريك، للعربية جفر خياط ط٣/١٩٦٢ ص٢١٢.
(١٠) المصدر السابق ص٢١٢.
(١١) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ص١٠٧.

وكان سعود قد حشد حشوده وقسمها إلى ثلاثة جيوش الأول: بقيادة محمد بن معيقل وقوامه أهل الخرج والفرع ووادي سدير والأفلاج والوشم وسدير والقصيم وجبل شمر، أخذ هذا المسيرة واتجه مشملاً حتى نزل منهل قرية الماء المعروف الطف، وأما الجيش الثاني: فيتمثل في القبائل من مطير وسبيع والعجمان والسهول وغيرهم، وأما الجيش الثالث: بقيادة الأمير سعود بن عبدالعزيز قوامه أهل العارض، عسكر في روضة التنهات وحفر العتك يستقبل الغزاة[١].

ثويني يطلب المدد بعد إحراز نصرٍ عظيم

حقق ثويني بعض النصر وغنم من أعدائه نحو مائة ألف رأس غنم وأرسل إلى بغداد يستمد عسكراً فبعث له عرب العقيل وعساكر العراق مع أحد أتباعه أحمد آغا ابن العراقي فسار بهم واجتمع بالأمير ثويني[٢].

مقتل ثويني على يد طعيس وتفرق قواته

وصل التقدم الأخير لجيش ثويني إلى ماء الشباك في مساء يوم ١ يوليو ١٧٩٧م (٦ محرم ١٢١٢هـ تقريباً)[٣]، وعلى أول نزوله نصبت له خيمة صغيرة[٤]، وهناك جاءه طعيس والناس في اشتغال النزول، فطعنه بحربة فقتل ثويني ففزع الناس فقتلوا طعيساً فحمل ثويني رحمه الله ودفن في جزيرة العمائر[٥].

وكان طعيس هذا يرقص أمام ثويني ويتغنى بقوله: ما جيت من بيشة وأنا أبغي هلي[٦]، وكان يحمل بيده رمحاً وفي طرفه حربه طعنه بها بين كتفيه، وقال ابن بشر: (كان هذا العبد قد فارق براك بن عبدالمحسن حين نقض العهد وتابع ثويني، فأتى إلى بوادي المسلمين وغزا مع ركب جيش من تلك البوادي فوافقه أناس من قوم ثويني فأتى إلى بوادي ثويني وأخذوا الجيش وأخذوا العبد وصار مع بني خالد عند براك فصمم عزمه على قتل ثويني وكان قد أظهر ذلك عند بعض من حضره وهم يستهزئون به، فحين نزل ثويني الشباك المذكور وجلس مجلسه وعنده أثنان أو ثلاثة من خواصه والناس يحيطون برحلهم أقبل العبد من خلفه ومعه زانة فيها حربة ضعيفة فطعنه بين كتفيه طعنة واحدة ليست نافذة ولكن الله جعل فيها حتفه، وقتل العبد من ساعته وحمل ثويني إلى الخيمة فأراد رؤساء قومه التصلب وقالوا إنه حي وليس به ميت، وجعلوا ينادون له بقهوة وتنباك وهو قد شبع من الموت، وجعلوا أخاه ناصراً أميراً مكانه)[٧].

---

(١) تاريخ اليمامة لابن خميس ج٦ ص١٨٦-٢٠٨.

(٢) الدر المكنون ياسين العمري.

(٣) أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث: لونكريك، للعربية جعفر خياط ط٣/١٩٦٢ ص٢١٢.

(٤) مطالع السعود لعثمان بن سند ص٢١٣.

(٥) المصدر السابق ص٢١٣.

(٦) الموسوعة في تاريخ نجد وحوادثها لمحمد بن عثمان بن صالح القاضي ط٣ ١٩٩٣ ص٩٩.

(٧) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ص١٠٨.

ولما كان الجيش لا رابط له ولا نظام سوى شخصية الشيخ ثويني نفسه فقد تفرق في الحال شذر مذر، وانقسم إلى خمسين قطعة من القطعات كانت كل قطعة منها تواقة للرجوع إلى الوطن سالمة[(١)]، وذكر الفاخري في تاريخه أن الشيخ ثويني قتل في ٤ محرم ١٢١٢هـ.

من الزبارة إلى البحرين

وفي هذا العام (١٢١٢هـ- ١٧٩٧م) رحل الشيخ أحمد بن رزق من الزبارة إلى البحرين في جو (أكبر قرى البحرين) وتذكر بعض المصادر أنه من عنزة، ويبدو لي أن رحيله كان بسبب دعمه لقوات ثويني شيخ المنتفق ضد جنود الدرعية، وعلى إثر فشل حملة ثويني، هرب إلى البحرين خوفاً من بطش السعوديين.

وفي نفس العام نقل الشيخ سلمان آل خليفة كل أسرته من الزبارة إلى البحرين[(٢)].

إحداث تغير في التركيبة السكانية والخارطة القبائلية

لم يكن عبدالعزيز بن محمد مستعدًّا للتخلي عن الإحساء الغنية بالموانئ من دون أي مقاومة لذلك أمر عشائر مطير وسبيع والعجمان وقحطان والسهول لكي يخيموا في مراعي بني خالد، أي ينتقلوا إلى الإحساء وقد قصد عبدالعزيز من هذا الإجراء تأمين مناهل الآبار ومخازن التموين من خلال إقامة تلك العشائر فيها[(٣)].

غزوة مناع أبي رجلين بأهل الإحساء للكويت

١٢١٢هـ ذكر ابن غنام أن مناعاً أبا رجلين من أهل الإحساء غزا الكويت فأغاروا على أطراف تلك البلد بعد ما جعلوا كميناً وأخذوا غنماً كثيرة وفزع أهل البلد بجموع غزيرة فوقع بينهم قتال من بعيد بالرمي حتى طلع الكمين فانهزم أهل البلد فقتل منهم نيف وعشرون. وذكر هذا الحدث ابن بشر في أحداث سنة ١٢١٢هـ فقال: ((وفيها غزا مناع أبو رجلين الزعبي[(*)] بجيش من أهل الإحساء بأمر عبدالعزيز وقصد بلد الكويت فعبّى لهم كميناً وأغار على سوارحهم، فأخذها، فخرج عليهم أهل البلد، فناشبوهم القتال، ثم خرج عليهم الكمين، فانهزم أهل البلد وقتل منهم نحو عشرين رجلاً))[(٤)].

---

(١) أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث: لونكريك، للعربية جفر خياط ط٣/ ١٩٦٢ ص٢١٢.

(٢) صراع الأمراء - علاقة نجد بالقوى السياسية لـ عبدالعزيز عبدالغني ص٣٢.

(٣) آل سعود: لألويس موسيل ترجمة د.سعيد بن فايز السعيد ط١/ ٢٠٠٣م الدار العربية للموسوعات ص٧٤.

(*) في الأصل طبعت (الزغبي)، وهذا خطأ فأبو رجلين من قبيلة زعب، ولا زال أحفاده إلى اليوم موجودين.

(٤) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ص١١١، وذكرت هذه الغزوة بتاريخ ١٣ ديسمبر ١٧٩٨م راجع: تاريخ الكويت يوماً بيوم ٥١٨.

رد الكويت على هجوم مناع أبي رجلين

وقد ردت الكويت على الهجوم السابق بحملة قادها مشاري بن عبدالله آل حسين حيث يذكر ابن غنام وهو يسجل أحداث عام ١٢١٢هـ: أن مشاري بن عبدالله الحسين وهو من أهل الكويت قد هاجم جماعة من السعوديين على مقربة من الكويت، وكانت جماعة مشاري تتألف من عشرين محارباً يمتطون ظهور الجمال وعدد آخر من فرسان العتوب، وكانت نتيجة هذه الموقعة مقتل مشاري.

إغارة الشريف على نواحي بيشة ورنية والخرمة

شعبان ١٢١٢هـ، (٢٦ يناير ١٧٩٨م تقريباً) قال الدحلان: ((غزا الشريف غالب وجمع جموعاً عظيمة من أبطال الرجال وادخر الخزائن كأمثال الجبال وفرق على القوم الكثير من المال وأخذ معه جملة من أرباب الصنائع والحرف وتوجه وأناخ بوادي العقيق فاجتمعت عليه القبائل من كل مكان ثم توجه إلى مران فوفد عليه السيد مبارك بن...(*) والسيد سعد بن عرمطة ثم ارتحل إلى المويه والبقرة وأغار على قوم من قحطان وأخذ مواشيهم ثم أغار على ابن قرملة في القنصلية وذبح فيهم ذبحة عظيمة وفرّ ابن قرملة منهزماً ثم عاد مولانا الشريف إلى رنية وحاربها وقطع نخلها))[1].

إغارة الأمير سعود على بادية العراق ومقتل مطلق الجربا

رمضان ١٢١٢هـ (فبراير ١٧٩٨م تقريباً) قال ابن بشر: ((الأمير سعود بن عبدالعزيز سار بالجنود المنصورة من جميع نواحي نجد وبواديها وقصد الشمال وأغار على سوق الشيوخ وقتل منهم قتلى كثيرة وانهزم منهم أناس وغرقوا في الشط، ثم سار وقصد جهة السماوة وأتاه عيونه وأخبروه بعربان كثيرة مجتمعين في الأبيض الماء المعروف قرب السماوة، فوجه الجيوش وأغار عليهم على مائهم ذلك، وكانت تلك البوادي كثيرة من بوادي شمر ورئيسهم مطلق بن محمد الجربا الفارس المشهور ومعه عدد من قبائل عربان الظفير وآل بعيج والزقاريط وغيرهم فحصل بينهم قتال شديد وطرد خيل ثم حمل عليهم المسلمون فدهموهم في منازلهم فقتل عدة رجال من فرسان شمر والظفير وغيرهم وقتل في ذلك اليوم مطلق الجربا المذكور، عثرت به جواده وأدركه خزيم بن لحيان رئيس السهول وفارسهم فقتله، وقتل من المسلمين عدة رجال من بني خالد نحو (١٥رجلاً) منهم ابن عبدالمحسن رئيس بني خالد ومحمد العلي رئيس المهاشير))[2].

وقعة الخرمة

قال الدحلان: ((ثم ارتحل - الشريف غالب - إلى بيشة فأقر بها جماعة أعطوه الطاعة وفرّ آخرون فأحرق دورهم ثم أبقى فيهم رتبة وارتحل إلى الخرمة فأبادها ولم يبق لها حرمة وأقام بها أياماً، ففي بعض الأيام ورد عليه شريف من العبادلة اسمه لؤي وأخبره بقدوم الوهابيين كالسيل المنهمر والجراد المنتشر

(١) خلاصة الكلام للسيد دحلان ص٢٦٧.

(٢) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ص١١٢.

فاتهمه ولم يصدقه ظنًّا أنه تابع لتلك العصابة فما مضى يوم أو يومان حتى أقبلوا بجنود كالرمال فوقع القتال بينه وبينهم فكانت هناك ملحمة كبرى فقتل فيها من الفريقين ما ينوف عن الألفين وقتل من الأشراف نيف وأربعون شريفاً وكانت الغلبة يومئذٍ للوهابيين فرجع الشريف بعد انفضاض القتال إلى مكة ودخلها لثلاث خلون من ذي القعدة))[1].

وقد تكلم الفاخري عن وقعة الخرمة التي ذكر أنها وقعت في آخر سنة ١٢١٢هـ منتصف ١٧٩٨م تقريباً فقال: قتل فيها من عسكر الشريف غالب ألف ومائتين وعشرين رجلاً، وغنموا أموالاً لا تحصى قيل إن خزانته ثمانية عشر ألف مشخص، وقيل في هذه الوقعة قصائد كثيرة منهم قول راجح الشريف من قصيدة طويلة ليست عربية منها:

جونا الدواسر مع فريق القحاطين ... كلنا لهم بالمد وأوفوا لنا الصاع

الأشراف لانوا عقب ما هم بقاسين ... والشق ما يرفاه خمسة عشر باع

غزوة أهل القصيم على نواحي الشام

وفي هذا العام: ((غزا حجيلان بن حمد أمير ناحية القصيم بجيش من أهل القصيم وقصدوا أرض الشام وأغاروا على بوادي الشرارات فانهزموا فقتل منهم (١٢٠رجلاً) وأخذوا من الإبل نحو (خمسة آلاف بعير) وأغناماً كثيرة وأكثر حللهم وأمتعتهم وأزوادهم))[2].

توقيع الصلح بين الإمام عبدالعزيز والشريف غالب

جمادى الأولى ١٢١٣هـ (أكتوبر ١٧٩٨م تقريباً) انعقد الصلح بين الشريف غالب وعبدالعزيز بن محمد بن سعود بعد مكاتبات بينهما وجعلوا حدوداً للممالك والقبائل التي تحت طاعة الشريف والتي تحت طاعتهم فكان ممن في حدوده وطاعته القبائل التي حول مكة والمدينة والطائف وبنو سعد وناصرة وبجيلة وغامد وزهران والمخوا ومحائل وغير ذلك، ثم دسوا الدسائس وصاروا يكاتبون القبائل خفية ويرسلون لهم من يفسدهم حتى انتقض الصلح وتبعوهم.

وفي عام ١٧٩٨م أرسلت القبائل المكية شيخ عتيبة حمود بن ربيعان إلى زعيم الوهابيين كي يطلب منه قبولها في الجماعة الوهابية، فقبل طلبها ضمن شروط قاسية إلى حد ما، ولذلك شاركت عتيبة في الحملات التي شنها الوهابيون عام ١٨٠٢م و١٨٠٣م على مكة والطائف تحت رايتهم[3].

---

(١) خلاصة الكلام للسيد دحلان ص٢٦٧.

(٢) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ص١١١.

(٣) البدو ج٣ ط٢ تأليف فرنر كاسكل ومساعديه تحقيق ماجد شبر ص١٣١.

توقيع معاهدة عُمانية إنجليزية

أدى التقاء المصالح المسقطية - البريطانية إلى توقيع معاهدة جمادى الأولى ١٢١٣هـ (أكتوبر ١٧٩٨م تقريباً)[١]، وقد جددت هذه المعاهدة في شعبان ١٢١٤هـ/ يناير ١٨٠٠م مع السيد سعيد بن سلطان بن أحمد.

الاحتلال الفرنسي لمصر

وفي هذا العام (١٢١٣هـ- ١٧٩٨م) بجيش قوامه (٣٦ ألف جندي) احتل نابليون مصر عسكريًّا[٢]، فدخل الفرنسيون القاهرة ثم تم جلاؤهم منها بعد ٣ سنوات أي (١٢١٦هـ)، وكان السبب المباشر لاحتلال مصر: هو التنافس الاستعماري بين فرنسا وبريطانيا والصراع الذي نشب بينهما، ورأت فرنسا أن تهزم بريطانيا في مستعمراتها الشرقية وذلك بتحويل تجارة الشرق إلى السويس والبحر المتوسط بدلاً من رأس الرجاء الصالح الذي تسيطر عليه بريطانيا، لذا هاجمت فرنسا مصر لتعويض ما فقدته من مستعمراتها.

ومن الأسباب غير المباشرة: ادعاء فرنسا أنها ستعاقب المماليك الذين تسلطوا على مصر وأعطوا إمتيازات تجارية لبريطانيا ولرغبة حكومة الإدارة في إبعاد نابليون عن باريس بعد ارتفاع شعبيته، ورغبة نابليون بالتشبه بالإسكندر المقدوني وذلك بإنشاء إمبراطورية شرقية واسعة[٣].

كان هناك قلق عربي عام انتاب كل أمراء شبه جزيرة العرب بعد الاحتلال الفرنسي لمصر، رأى هؤلاء في عداء بريطانيا لفرنسا طوقاً للنجاة وقد أدى هذا بشريف مكة إلى استقبال البعثة البريطانية التي أوفدت له من الهند برئاسة ولسون[٤].

عمت الفوضى في البلاد ونهبت بعض بيوت الأروبيين فتذرع الفرنسيون بذلك وجردوا حملة قوية على مصر، واستطاعت هذه الحملة بعد مناوشات طويلة بينهم وبين مصر أن يحتلوها بحجة إقرار الأمن سنة ١٢١٣هـ[٥].

مسير بطون من قبائل الجزيرة العربية لمقاومة الاحتلال الفرنسي

جاء في (مجلة الهلال المصرية الخبر التالي): إن قبيلة يقال لها العوازم جاءت من نجد ومعها بطون من قبائل أخرى فنزلوا مصر لمحاربة الفرنسيين أو ليغتنموا اشتغال الناس بالحروب وقاسموا الغالب الغنائم ولما انتهت الحرب استقر العوازم في البادية بين قنا والسلامية على مرحلتين من الأقصر[٦].

---

(١) صراع الأمراء ص٤٨.

(٢) أبو حاكمة: محاضرات في شرقي الجزيرة العربية.

(٣) الممتاز في تاريخ العرب الحديث إعداد صبحي أبو صبيح ج١ ص٣٨.

(٤) صراع الأمراء لعبدالعزيز عبدالغني ص٤٨.

(٥) تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨/١٩٩٩م ص٥٠٧.

(٦) مجلة الهلال المصرية ج ٦ سنة ١٥، ١ مارس ١٩٠٧ م / ١٥ محرم ١٣٢٥ هـ ص ٣٦٥.

الحملة التركية الأولى على السعوديين ١٧٩٨-١٧٩٩م

جمع الباشا قوة قوامها نحو (٥٠٠) جندي تركي وجهزها، يواكبها طابور مهيب من المدفعية غير مجدٍ كثيراً، أُضيفت إليها فيما بعد قوة بلغ عددها ضعفي عدد القوة الأولى كانت قد جمعت من قبائل شمر بإمارة فارس بن محمد الجرباء والظفير والمنتفق تحت إمرة حمود بن ثامر وعقيل بإمارة ناصر بن محمد الشبلي[1].

وقال ابن سند يذكر من مع الكتخدا غير المذكورين: ((ومعه ممن سكن البصرة القديمة من أهل نجد جم غفير، أميرهم إبراهيم بن ثاقب بن وطبان، فسار العسكر إلى أن نزل المبرز، وحاصر القلاع ولم يقاتل أحد من عسكر الكتخدا ولا من العرب سوى النجديين وعقيل..))[2].

قال لونكريك: ((الكهية الجديد علي باشا طول صيف سنة ١٧٩٨م (١٢١٣هـ) كان منشغلاً بجمع الحملة جمعاً خارقاً، فكانت تشتمل على خمسة آلاف إنكشاري، وعدد من الجنود الأجيرة غير النظامية، ومدفعية وافرة غير مؤثرة، وقطعات من قبائل عقيل والعبيد وشمر وغيرهم. ورافق الكهية محمد بك الشاوي مشاوراً في شؤون البادية، فوصلت هذه الجيوش إلى البصرة في يوم ٢ ديسمبر ١٧٩٨م (٢٣ جمادى الآخرة ١٢١٣هـ تقريباً). وهناك أضيفت إلى الجيش قطعات من قبائل الظفير والمنتفك وبني خالد، وبذا بلغ عدد القوات العشائرية ما يزيد على عشرة آلاف مقاتل.

وبعد أن ترك الزبير وجه علي باشا سيره نحو الجهرة، وقد نقلت الذخائر بواسطة (المهيلات) البحرية، كما أن عشرة آلاف بعير كانت تحمل روايا الماء مع سائر الحاجات، إلا أن هذا العدد كان يتناقص بسرعة، وكانت مشقات السير تستدعي وقفات كثيرة مدة أيام عديدة، وأخيراً وصل الجيش للهدف الأول وهو قلعة الهفوف وقلعة المبرز.

وكانت المدفعية التي جاء بها الباشا مما يصلح لمراكز الدفاع المبنية على الرهص، إلّا أن الهجوم الذي شنه لم يكن محكماً ولا جديًّا، وعلى هذا كان كل يوم يقضيه الجيش في المعسكر يتضمن نصباً ومشاق مضاعفة، وكان ضياع الإبل كإنذار للجيش بفقدانها أجمع، وقد نفذت قوة الحملة قبل أن تتوصل للغاية التي كانت تقصدها، فضج الجيش جميعه ونادى كثير منهم بالرجوع وأصبح ذلك شيئاً ضروريًّا حقًّا عندما وردت أنباء تؤذن أن ابناً لابن سعود كان قد قطع طريق المسير من شمال الهفوف وكان يرمي الملح في الآبار هناك وإذ ذاك بدأ علي باشا بالرجوع من حيث أتى وقد أتلف كثيراً من متاعه الثقيل. فتراجعت أمامه قوات ابن سعود وكانت تخشى مدفعيته، فأضافت إلى خسران الجيش وتعاسته عاصفةٌ هبت في الشبيك (الشباك) وكان قتل فيها ثويني من قبل، وفي وتج (ثاج) كان معسكرا الفريقين يقابل بعضهما بعضاً، واستمر ذلك مدة أيام ثلاثة كان يتطلع خلالها الفريق نحو الثاني، فأرسلت الرسل بينهم وتكررت حركتهم ذهاباً وإياباً، فكانت مطالب علي باشا: إخلاء الإحساء، ومعاملة الحجاج العراقيين بالحسنى،

---

(١) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٢٤٢، وراجع صراع الأمراء -٣٠.

(٢) مطالع السعود لعثمان بن سند ص٢٢٧.

وإرجاع المدافع التي استولى عليها الوهابيون، ثم الغرامة. فلم يقف سعود سيد ديبلوماسية البادية المتصل سرًّا بعشائر الجيش العراقي أباه على هذه الشروط إلا بصورة غامضة، وعادت القوات التركية إلى البصرة موفورة، وبذلك انتهت الحملة من غير أن تنجز شيئاً))(١).

صمود القطيف والهفوف ثم عقد الهدنة في ثاج

ثبتت قلعة القطيف أمام الكتخدا في الفترة من ٧ رمضان إلى ٧ ذي القعدة ١٢١٣هـ الموافق ١١فبراير - ١١ أبريل ١٧٩٩م وقد كان على هذه القلعة إبراهيم بن سليمان بن عفيصان(٢). ولما قفل الكتخدا هارباً، لتقليده خائناً وتصديقه كاذباً، جد في طلبه سعود بن عبدالعزيز بعسكره، فأدركه وهو لم تنم نواظر حذره بعدما نزل ثاجاً ونزل سعود الحناءة(٣). وفي الشباك الموضع الذي شهد نهاية حملة ثويني كانت نهاية حملة الكتخدا حيث عقد الجانبان العثماني الممثل بالكتخدا والسعودي الممثل بسعود بن عبدالعزيز هدنة في ذي الحجة ١٢١٣هـ مايو ١٧٩٩م مدتها ست سنوات(٤).

مفاوضات ثاج

دارت المفاوضات حول تبعية الإحساء ووجوب استرداد المدافع التي استولي عليها في أعقاب حملة ثويني. والمطالبة ببعض التعويضات عما لحق الحملة من أضرار وعدم التعرض للحجاج العراقيين في أثناء مرورهم بالأراضي السعودية. أما ما مدى استجابة السعوديين لمطالب الكتخدا فقد حددها جواب الأمير سعود في رسالته إلى المفاوض العثماني جاء فيها:

((أما الإحساء فهي قرية خارجة عن حكم الروم (العثمانيين) ولا تساوي التعب وما فيها شي يوجب الشقاق وأما الأطواب (المدافع) فهي عند والدي في الدرعية إذا صدرت إليه أعرض الحال بين يديه. والوزير سليمان باشا أيضاً يكتب له. فإن صحت المصالحة وارتفع الشقاق من الطرفين فهي لكم وأنا الكفيل بها أجيبها إلى البصرة وأما مصاريفكم فإني لا أملك من الأمر شيئاً والشور في يد والدي. والذي يقرره يصل إليكم. وأما الأمنية فهي التي لا زلنا نقاتل الناس عليها حتى جعلنا الأرض كلها لله وجميع المسلمين مشتركين فيها)).

ولم ير متسلم البصرة بداً من الاقتناع بما ورد بالرسالة ورجع إلى البصرة مرغماً على الصلح ومعه ممثل ابن سعود ليوقع وثيقة الصلح في بغداد. حيث تم عقد هدنة أمدها ست سنوات. ويذكر ديكسون أن

---

(١) أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث: لونكريك، للعربية جفر خياط ط٣/١٩٦٢ ص٢١٣.

(٢) صراع الأمراء -٣٠.

(٣) مطالع السعود لعثمان بن سند ص٢٢٨.

(٤) صراع الأمراء -٣٠.

الأمير عبدالعزيز وجد ((من الحكمة أن يصالح بغداد فأرسل هدايا ثمينة وقطيعاً من الخيل الأصيلة كعربون لاسترضاء الوالي سليمان باشا))[١].

وعندما عاد علي باشا بجيشه إلى بغداد في ٤ صفر ١٢١٤هـ، ومعه المبعوث السعودي لمقابلة باشا بغداد، يصف هارفرد جونز حديث هذا المبعوث بالصيغة الآتية: ((يا سليمان، السلام على من اتبع الهدى. لقد أرسلني عبدالعزيز لأسلمك هذه الرسالة ولأتسلم منك الموافقة على اتفاقية عقدت بين ابنه سعود، وبين خادمك علي، لعلك تفعل ذلك بسرعة، وبالطريقة الصحيحة، وأن لعنة الله على الخائنين. وإذا رغبت في أي تعليمات فإن عبدالعزيز سيقوم بتقديمها)).

يقول هارفرد جونز: وهكذا انتهت المهمة ونهض المبعوث، ثم غادر القاعة مثيراً دهشة الباشا التامة وارتباكه الواضح. ومما لا يكاد يصدقه أحد أن هذا المشهد الغريب تم تصويره للبلاط في القسطنطينية، كما لو أن عبدالعزيز قد أرسل مبعوثاً إلى بغداد ليتوسل إلى الباشا بأن يتفضل بالموافقة على الاتفاقية التي عقدها الكخيا معه[٢].

تعيين سليمان بن محمد أميراً على الإحساء

ثم رحل سعود وقصد الإحساء ونزل عليه ورتب حصونه وثغوره وأقام فيه قريب شهرين. واستعمل أميراً سليمان بن محمد بن ماجد ثم رحل إلى وطنه قافلاً[٣].

رحلة رينود إلى الدرعية ١٧٩٩م

يقول ((سيتزن)) إن الإنكليز ساعدوا أهل الكويت على صد هجوم وهابي - ما بين ١٧٩٣م إلى ١٧٩٥م - باستعمالهم مدافع سفن بريطانية كانت راسية عند ساحل الكويت، وقد قتلوا عدداً من الوهابيين فانتقم الوهابيون من الإنكليز بالحيلولة دون مرور البريد البريطاني عبر أراضيهم ولذلك طلب مستر مانيستي - المقيم البريطاني - من رينو الذهاب إلى الدرعية لاسترضاء عبدالعزيز وليلتمس منه حماية البريد البريطاني[٤].

وفي سنة ١٧٩٩م كانت رحلة رينو إلى الدرعية وقد خرج من بلدة القطيف ومر بالهفوف قاصداً الدرعية عاصمة عبدالعزيز حيث مكث أسبوعاً[٥]. وأثبت المستشرق (سيتزن) في بحثه الذي نشر عام

---

(١) مجلة: دراسات تاريخية، جامعة دمشق ع٣ ١٩٨٠م: البصرة أول قاعدة بحرية للتوسع العثماني في الخليج العربي بقلم: د.مصطفى النجار ص١٠٤.

(٢) موجز لتاريخ الوهابي، تأليف هارفرد جونز بريدجز، ترجمة ودراسة د. عويضة بن متيريك الجهني، إصدارات دارة الملك عبدالعزيز ٢٠٠٥م ص ٩٤.

(٣) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ص١١٩.

(٤) تاريخ اليمامة لابن خميس ج٦ ص٢٠٣ عن تاريخ البلاد السعودية ج٢ ص٢٦.

(٥) اكتشاف جزيرة العرب: خمسة قرون من المغامرة والعلم لجاكلين بيرين نقله إلى العربية قدري قلعجي وقدم له حمد الجاسر ص ١٨٣.

١٨٠٥ - ١٢٢٠هـ أن الأمير عبدالعزيز بن محمد اجتمع بالضابط البحري البريطاني (رينو)، وبذلك يكون رينو أول أوروبي يزور الدرعية في عهدها الزاهر الجديد[١].

غزوات سلطان عمان المتكررة على العتوب

أثارت الغزوات المتكررة نقمة العتوب ضد السيد سلطان بن أحمد، ولجؤوا في الحملة الأولى عام ١٧٩٩م إلى الشيخ ناصر في بوشهر وطلبوا حمايته، وأغضب ذلك السيد سلطان بن أحمد، فاحتل جزيرة خارج في أوائل عام ١٨٠٠ ثم عاد فتركها بعد قليل[٢]، ويتبين لنا من هذا الخبر أن العلاقة بين عتوب البحرين وشيخ بوشهر كانت، أو فضلوا أن تكون طيبة، على الرغم من أن آل عتبة استقلوا في البحرين وطردوا حاميته منها في عام ١٧٨٣م.

استيلاء السعوديين على القطيف

١٨٠٠م قال الأستاذ يوسف جعفر: ((الوهابيون استولوا على القطيف بعد ارتكاب عدد من المجازر والمذابح الأمر الذي أشعل المعارضة وغير الوضع، فاشتدت الثورة التي انبعثت من جديد في عام ١٨٠١م مما أدى إلى انقطاع الاتصال بين نجد والقطيف، وتغير مسار طريق تجارة وسط الجزيرة العربية مع الهند فاتخذ طريقاً يمر بالبصرة فالكويت.... فقد تصدى (المهاشير) لقوات ابن سعود الذي حاصرها فترة من الزمن حتى سقطت في ١٧٩٧م أو في ١٨٠٠م كما ذكر (لوريمر) وكذلك حاربته العماير حتى النهاية. واشتهر في تلك المعارك (عبدالله بن سليمان المهشوري الخالدي) الذي عد آخر زعيم خالدي يتصدى للوهابيين، فقد قاومهم في القطيف وسيهات وجزيرة تاروت، و(علي بن أحمد) الذي استمر في حصنه يحاربهم حتى أعطوه الأمان، إلا أنهم قتلوه، و(أحمد بن غانم) القطيفي الذي تحصن في قلعة تاروت فدخلها إبراهيم بن عفيصان بعد عدة محاولات عديدة فقتل من فيها))[٣].

احتلال السعوديين للبريمي بقيادة حريق

قال لوريمر: ((وبعد أن استولى الوهابيون على واحتي الإحساء والقطيف قامت قوة كبيرة منهم على ظهور الخيل والجمال وشقت طريقها من هناك برًّا إلى البريمي على تخوم سلطنة عُمان بقيادة عبدٍ نوبي يدعى حريق كان قد أقام هناك قاعدة محصنة. كما انضمت إليهم هناك أيضاً قبائل النعيم وبني قتب وغيرها من قبائل الظاهرة التي كانت معادية لحكومة عمان المركزية والتي تجمع بينها القضية الوهابية))[٤].

---

(١) أبو حاكمة: محاضرات في تاريخ شرقي الجزيرة العربية..ص ١٥٣.

(٢) إمارات الساحل وعمان والدولة السعودية الأولى د.محمد مرسي عبدالله القاهرة ١٩٧٨ المكتب المصري الحديث ج١ ص١٨٩.

(٣) القوى السياسية في كوت الإحساء-يوسف جعفر سعادة ط٩٧ ص٢٨٦.

(٤) السجل التاريخي للخليج القسم التاريخي المجلد الثاني - لوريمر ص١٦١.

وقعة كربلاء

كانت وقعة كربلاء في سنة ١٢١٥هـ/ ١٨٠١م، وقد جاء في تقرير استخباراتي بريطاني كتب في سنة ١٩٢٠م أن: في عملية نهب كربلاء التي قام بها سعود الكبير، فعلى الرغم من أن جميع الرجال قتلوا بحد السيف، فلم تمس امرأة واحدة، وهذا أمر موثق رسميًا(١). وذكرها الفاخري في تاريخه في أحداث سنة ١٢١٦هـ ووصفها بـ (وقعة كربلاء المشهورة)(٢).

قال موسيل: ((أغار ـ الأمير سعود بن عبدالعزيز ـ في ٢٠ أبريل ١٨٠١م (ذي الحجة ١٢١٥هـ تقريباً) على مدينة كربلاء الشيعية المقدسة فغنم الكنوز المكدسة منذ قرون عند قبر الحسين، وفي طريق عودته قسم الغنائم الوفيرة عند حصن القرامطة الأخيضر. ومن هناك رجع بمحاذاة الفرات فأغار على القرى الواقعة بين النجف والزبير وتوجه عبر طريق الحج من البصرة إلى الدرعية))(٣).

الاحتلال العماني للبحرين

السيد سلطان بن أحمد هدأ في عهده بعض زعماء الغافرية الناقمون على حكام آلبو سعيد لما له من قرابة مع الزعيم محمد بن ناصر الجبري(*)، وكانت آخر غزواته وفتوحاته الخارجية في جزيرة البحرين التي حاول غزوها ثلاث مرات، مرة في عام ١٧٩٩م والثانية ١٨٠١ والثالثة ١٨٠٢م وكان إصراره على إخضاع البحرين سبباً لامتداد النفوذ السعودي فيها، إذ طمع سلطان بن أحمد في مصايد لؤلؤ البحرين الغنية وضاق بمنافسة العتوب فيها لتجارة مسقط ورفضهم المرور على مسقط قبل دخول مياه الخليج وأصر العتوب أن تنتهي رحلاتهم التجارية في البصرة(٤).

أقام سلطان بن أحمد أخاه سعيداً حاكماً على البحرين من قبله وأخذ معه إلى مسقط الشيخ محمد آل خليفة رهينة عنده يتقي به ثورة تلك الأسرة وخروجها على حكمه، واضطر آل خليفة إلى النزوح إلى الزبارة مرة أخرى بأمان من آل سعود وبدأ آل سعود يناصرون آل خليفة ضد سلطان مسقط(٥).

سلطان مسقط يطلب من شيخ الكويت تقديم فروض الطاعة!!

يقول المستر واردن Warden في مقالته التاريخية عن ظهور مسقط في منتخبات حكومة بومباي: ١٧٤، أن سلطان مسقط بعد أن فتح البحرين في سنة ١٨٠١ طلب من شيخ الكويت أن يأتي شخصه ويقدم

---

(١) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٥ ص٣٢٠.

(٢) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٣ تاريخ الفاخري ص١١٢.

(٣) آل سعود: ألويس موسيل ترجمة د.سعيد بن فايز السعيد ط١/٢٠٠٣م الدار العربية للموسوعات ص٧٧.

(*) محمد بن ناصر الجبري وصفه ابن رزيق الذي عاصر أيامه بأنه كان طويل القامة جميل الصورة شجاعاً.

(٤) إمارات الساحل وعمان والدولة السعودية الأولى د.محمد مرسي عبدالله القاهرة ١٩٧٨ المكتب المصري الحديث ج١ ص١٨٨.

(٥) صراع الأمراء - علاقة نجد بالقوى السياسية بالخليج العربي لعبدالعزيز عبدالغني ص٣٢.

له فروض الطاعة(*) وهو أمر، في رأي Warden لا بد أن يكون شيخ الكويت قد نفذه، نظراً لأن الإمام بعد هذا بقليل قد سحب جيوشه(١).

إجلاء الفرنسيين عن مصر بجيش أرسله العثمانيون

١٢١٦هـ في هذه السنة تم إجلاء الفرنسيين عن مصر بجيش أرسله العثمانيون لاستخلاصها منهم، وبجلائهم عاد الحكم فيها إلى العثمانيين تحت ولاية خسرو باشا(٢).

انخفاض خطورة الهجمات العمانية على البحرين

١٨٠٢م عاد سلطان عمان ليحتل البحرين من جديد، غير أنه فشل، نظراً لمساعدة الوهابيين الفعالة للعتوب، ثم نظراً لأن الخطر الوهابي كان يدق أبواب مسقط نفسها(٣).

وفي تلك الفترة (١٨٠٠-١٨٠٢م) ساد التعاون علاقات عتوب البحرين وعتوب الكويت، حيث اشترك الكويتيون في رد حملة قادها السعوديون على البحرين كما نازل هؤلاء قوات سلطان مسقط وقواسم رأس الخيمة في حملة لم تكن ناجحة(٤).

طلب سلطان عُمان العون من الشريف غالب

١٨٠٢م ((في ذلك الوقت جاء السيد سلطان بن أحمد طالباً العون من الشريف غالب بن مساعد أمير مكة الذي تهدده القوات السعودية، ورأى السيد سلطان بن أحمد أن يخرج بنفسه للحج مصطحباً معه المساعدة المطلوبة من مال وفرقة صغيرة من الجند، وترك مكانه في مسقط ابنه سالم بن سلطان تحت وصاية الزعيم محمد بن ناصر الجبري الذي تصالح معه وأرضاه، وأخذ معه أكابر عمان من الغافرية والهناوية))(٥)

(*) نستبعد أن يكون شيخ الكويت قد نفذ مثل هذا الطلب، لأن الكويت استراتيجياً ليست كالبحرين من حيث الموقع، فالأخيرة جزيرة تطوقها المياه من كل جانب، وباستطاعة أية حملة بحرية مهاجمتها من كل اتجاه، كما أن الكويت في ذلك الوقت كانت تتصدى لهجمات رجال الدرعية الذين هم أقوى من السلطان العماني، بل إن السلطان العماني وأراضيه وقعوا تحت يد النفوذ السعودي في ذلك الوقت.

(١) أبوحاكمة: محاضرات في شرقي الجزيرة العربية.. ص ١٦٤.

(٢) تاريخ مكة لأحمد السباعي ص٤٩٥.

(٣) أبو حاكمة: محاضرات في شرقي الجزيرة العربية.. ص ١٧٢.

(٤) ٤ صراع الأمراء لعبدالعزيز عبدالغني ص٣٣.

(٥) إمارات الساحل وعمان والدولة السعودية الأولى د.محمد مرسي عبدالله القاهرة ١٩٧٨ المكتب المصري الحديث ج١ ص١٩١. =

استنجاد الأشراف والعلماء بالأتراك

في ١٠ شعبان ١٢١٧هـ - ٦ ديسمبر ١٨٠٢م ((حضرت جماعة من أشراف مكة وعلمائها هروباً من الوهابيين - إلى مصر - وقصدهم السفر إلى إسلامبول يخبرون الدولة بقيام الوهابيين ويستنجدون بهم لينقذوهم منهم ويبادروا لنصرهم عليهم. فذهبوا إلى بيت الباشا والدفتردار وأكابر البلد وصاروا يحكون ويشكون وتنقل الناس أخبارهم وحكاياتهم))(١).

تعيين الشريف عبدالمعين على مكة من قبل السعوديين

((اتهم غالب جاره سعود بن عبدالعزيز فكتب إليه في سنة ١٢١٧هـ بذلك فأكد له الأخير أنه لا صلة له بما يحدث من عصيان القبائل، ولم يقتنع غالب فكان الاحتكاك وكان التنافر وبذلك عاد الأمر بينهما إلى ما كان عليه من التنابذ والقتال، واشتبك الفريقان على أثر هذا الخلاف في موضع يقال له (العبيلاء) بين الطائف وتربة قبيل رمضان من عام ١٢١٧م (ديسمبر ١٨٠٢م تقريباً) فارتد النجديون بعض الشيء ثم استأنفوا الهجوم فظفروا. وكان على رأس المقاتلة النجديين وزير الشريف غالب وصهره عثمان المضائفي فقد انضم إلى السعوديين على أثر خلاف بينه وبين غالب ثم ما لبث أن قاد جيوشهم وعسكر بها في العبيلاء))(٢). وفي هذا العام ١٢١٧هـ- ١٨٠٣م استولى السعوديون على مكة من غير حرب وعينوا عليها الشريف عبد المعين.

في ٨ ربيع الآخر ١٢١٧هـ / ٨ أغسطس ١٨٠٢م توفي سليمان باشا، بعد ٢٣ عاماً ونصف العام من ولايته على بغداد، وقد بلغ من العمر ثمانين سنة.

زحف العجم على الدرعية واحتلال بعضها

وبعد شهر ونصف تقريباً جلا السعوديون عن مكة وجدة والسبب أنهم جاءتهم أخبار بأن العجم زحفوا على بلادهم الدرعية وملكوا بعضها. فقد ذكر الجبرتي أنه في ٤ ربيع الآخر ١٢١٨هـ الموافق ٢٩ يونيو ١٨٠٣م: (وردت هجانة من ناحية الينبع وأخبروا أن الوهابيين جلوا عن جدة ومكة بسبب أنهم جاءتهم أخبار بأن العجم زحفوا(*) على بلادهم الدرعية وملكوا بعضها)(٣).

---

(١) من أخبار الحجاز ونجد في تاريخ الجبرتي لمحمد أديب غالب ص٨٩.

(٢) تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨/١٩٩٩م ص٤٩٥.

(*) خبر زحف العجم على الدرعية خبر غريب، ولولا أن الجبرتي أورد الحادثة لاستبعدتها من هذا الكتاب لشدة غرابتها، فكيف يقوم العجم باحتلال أجزاء من الدرعية ولا تتطرق إليها جميع المصادر، لا من حيث ذكر الدوافع أو النتائج وحجم القوة التي أتت، ومن أين انطلقت؟ وفي أي ميناء رست؟ وما هو الطريق الذي سلكته هذه القوة وما سبب انسحابهم المفاجئ وهل حققوا شيئاً من أهدافهم إلى ما غير ذلك من الأسئلة، والأنكى من ذلك أن معظم المصادر أغفلتها، هل لعدم أهميتها؟ أم لعدم حدوثها أصلاً؟ أو أن هناك من يريد إلغاء هذه الحادثة من التاريخ؟ أو أنه جرى تجاهل الرواية؟.

(٣) من أخبار الحجاز ونجد في تاريخ الجبرتي لمحمد أديب غالب ص٩٨.

مقتل الإمام عبدالعزيز آل سعود

١٢١٨هـ- ١٨٠٣م في هذه السنة قتل عبدالعزيز بن محمد بن سعود على يد رجل من أهل العراق في المسجد وتولى بعده ابنه سعود، وقال ابن بشر عن القاتل: قيل إنه كردي من أهل العمارية بلد الأكراد المعروفة عند الموصل، اسمه عثمان، أقبل من وطنه لهذا القصد محتساً حتى وصل الدرعية في صورة درويش، وادعى أنه مهاجر، وأظهر التنسك والطاعة وتعلم شيئاً من القرآن، فأكرمه عبدالعزيز وأعطاه وكساه[١]. إلى أن قال: وقيل إن هذا الدرويش الذي قتل عبدالعزيز من أهل بلد الحسين رافضي خبيث خرج من وطنه لهذا القصد بعد ما قتلهم سعود فيها[٢].

وقال لونكريك: اعتقد ناس أن قتل عبدالعزيز السعود الشيخ الهرم في ١٨٠٣م كان بتحريض من باشا بغداد، على أن القاتل كان (ملا) أفغانيًّا وكان يقيم ببغداد، وقد قتله انتقاماً لأبنائه المذبوحين في غزوة كربلاء[٣].

ويذكر عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم أن اغتيال الإمام عبدالعزيز رحمه الله كان في ربيع الثاني ١٢١٨هـ أوائل نوفمبر١٨٠٣م، ويقول: ما إن رجع من حربه في الحجاز حتى بدأ يعد العدة ويجيش الجيوش للهجوم على عمان إلا أن اغتياله أوقف الأمر إلى حين[٤]، ويقال كان عبدالعزيز آنذاك قد بلغ من العمر الـ ٨٢ عاماً[٥].

حصار الإمام سعود بن عبدالعزيز للبصرة

١٢١٩هـ (١٨٠٤م تقريباً) قال ابن سند: ((حاصر سعود بن عبدالعزيز البصرة وقتل ونهب وحرق، وزار وأرعد وأبرق، ومتسلم البصرة إذ ذاك إبراهيم أغا، فصبر وصابر، ورجع حمود - شيخ المنتفق - إليها بعدما عنها مسافر، وشد للمتسلم عضده، وقواه وأيده، وكان ابتداء غزوه هذا في آخر السنة التي قبلها، وهي السنة التي قتل فيها أبوه...))[٦].

مقتل سلطان عُمان والاختلاف على الحكم

كان السيد سلطان بن أحمد قد شن ثلاث حملات على العتوب في البحرين مما أثار نقمتهم عليه ((وظلوا يترصدون له في البحر حتى تمكنوا من قتله في مياه الخليج أواخر عام ١٨٠٤م واشترك معهم في قتله جماعة من القواسم، وتذكر بعض المصادر أن القواسم هم الذين تولوا قتله.

وكانت حملات السيد سلطان المتكررة على البحرين قد أزعجت باشا بغداد إذ حرمته من قوة

---

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ص١٢٥.

(٢) المصدر السابق ص١٢٦.

(٣) قرون من تاريخ العراق الحديث: لونكريك، للعربية جفر خياط ط٣/ ١٩٦٢ ص٢٢٩.

(٤) صراع الأمراء -٣٩.

(٥) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٢٣٧.

(٦) مطالع السعود لعثمان بن سند ص٢٥٤.

العتوب البحرية ومقاومتها، وقد كان باشا بغداد يعد معهم وقتذاك حملة ضد القطيف ولولا انشغال باشا بغداد بضرورات حملة بونابرت على مصر لتقدم بالعون والمساعدة إلى العتوب ضد السيد سلطان))[١].

وكان مقتل السيد سلطان بن أحمد بن سعيد في ١٤نوفمبر ١٨٠٤م عندما فاجأت سفن القواسم السيد سلطان، عند لنجة في رجب ١٢١٩هـ وقتلته، وتدخل الشيخ قيس بن أحمد حاكم صحار وأراد أن ينصب نفسه سلطاناً على عمان مكان أخيه، ولم يرض ابنا السيد سلطان هذا الأمر وأناطا الحكم ابن عمهما بدر بن سيف، وقامت نزاعات أسرية مسلحة وألقى السعوديون بثقلهم في كفة بدر بن سيف وابني الإمام السابق وقد تمكن هذا التجمع من إنزال الهزيمة بقيس[٢].

حرب الإمام سعود على الظفير وهجرتهم للعراق

وفيها: قال ابن بشر: ((حدث من عربان الظفير حوادث من تضييع بعض فرائض الدين، وإيواء المحدثين وتوهيلهم، وإضافتهم، وأتاهم غزو من بوادي الشمال فأغاروا على بوادي المسلمين واجتازوا بالظفير فأضافوهم، وذكر لسعود أن ناساً منهم يغزون مع أعداء المسلمين على بواديهم.

وكان قبل ذلك قد حدث بين الظفير ومطير بعض القتال، فقتل من مطير رجل من رؤسائهم الدوشان ومن الظفير مصلط بن الشاويش بن عفنان فأرسل إليهم سعود وهو في الدرعية فأصلح بينهم وكفَّ بعضهم عن بعض وتوعد من اعتدى منهم على الآخر.

فلمّا سار سعود في هذه الغزوة - في ذي القعدة (فبراير ١٨٠٥م تقريباً) بالجيوش العرمرمية قاصداً الشمال - اجتاز ببوادي الظفير وهم في الدهناء من جهة لينة الماء المعروف، فأمرهم أن ينفروا معه غزاة، فنفر معه شرذمة رئيسهم الشاويش بن عفنان، فاستقل سعود غزوهم فانهزم الشاويش وغضب عليه، فقال إنهم عصوني وهم يريدون المسير لقتال مطير، وكان سعود قد شرب من لينة ورحل منها يريد العراق، فحرف الجيوش إليهم وشن عليهم الغارات وأمر فيهم بالقتل والنهب))[٣].

وقال ابن سند: ((وفيها أغار سعود على آل ظفير، ولم يبق لهم من شاة ولا بعير، وهم أعراب من بادية نجد، يشملهم هذا الاسم مع تباين النسب والجد، ومالكو زمام أمورهم والمشار اليهم بالبنان من صدورهم آل سويط، وفيهم من الدهاء ما لا يوجد في الغير، وسمعت ممن أثق به أنهم من بني سليم، فإن صح ما ذكره كانوا عرانين أُباة للضيم، فقد كان يقال: إذا كنت من تميم ففاخر بحنظلة وكاثر بسعد وحارب بعمر، وإذا كنت من قيس ففاخر بغطفان وكاثر بهوازن وحارب بسليم))[٤]. وعلى أثر ما لحق بالظفير من جرّاء هذه الحرب هاجرت إلى العراق[٥].

---

(١) إمارات الساحل وعمان والدولة السعودية الأولى د.محمد مرسي عبدالله القاهرة ١٩٧٨ المكتب المصري الحديث ج١ ص١٩٠.

(٢) صراع الأمراء ٣٨-٣٩-٤٩.

(٣) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ص١٣٣.

(٤) مطالع السعود لعثمان بن سند ص٢٥٥.

(٥) داود باشا والي بغداد: للدكتور عبدالعزيز سليمان نوار ص٩٨.

جيش عراقي يغزو بادية الجبلين

وفيها ((غزا ابن أخت الوزير علي - سليمان بك - بادية الجبلين أجأ وسلمى وغنم نعماً وشاءً، ونظره بعد ذلك الجد بالعين، فنصبه الوزير كتخدا بغداد وعظمت أبّهته وساد))[(١)].

عزل ابن عريعر عن الإحساء وتعيين ابن عفيصان

قال الفاخري: وفيها ((غضب سعود على السياسب وحبس أعيانهم بالدرعية، وفيها عزل سليمان بن ماجد عن الإحساء وأمروا فيه بريهيم بن عفيصان)).

محاصرة مكة في الموسم

قال السباعي: ((لما أهلّ موسم الحج في عام ١٢١٩ كان عدد الحجاج فيه قليلاً يصحب المحمل المصري والشامي وكانت مكة محاصرة من جميع الجهات من القبائل التي انضمت إلى السعوديين وفيهم قحطان وزهران وغامد وكثير من قبائل حرب وقريش وهذيل ولحيان والجحادلة[(*)] وكثير من الأعراب المتاخمين لمكة وغير هؤلاء، وقد قطع الماء عن مكة بفعل المهاجمين ولم يقف على عرفات أحد من أهالي البلاد))[(٢)].

١٢٢٠هـ ذكر السباعي أن هذا العام أهلّ قاسياً ومريراً في مكة بفعل الحصار الذي ضربه عليها القبائل أنصار السعوديين من جميع الجوانب وانقطع ورود الأرزاق إليها وبذلك عم الجوع واشتد الغلاء[(٣)].

مهاجمة قوات الشريف غالب لبعض القوات السعودية

وفي ربيع الأول: ((جهز الشريف غالب جيشاً مكمل القوة والاستعداد فيه جملة من السادة الأشراف والعساكر والعبيد وأمرهم أن يغزوا الحصن الذي في المدرة فيه جملة من الوهابيين، ومعهم مدفع كبير وقنبرة فساروا إلى أن نزلوا المدرة وأحاطوا بالحصن وحاصروا القوم ورموهم بالمدفع والقنبرة، فلمّا مضى ثلاثة أيام جاء قوم من بني لحيان يريدون دخول الحصن إعانة لمن فيه، فحمل عليهم عسكر الشريف وطردوا خلفهم حتى أصعدهم رؤوس الجبال، وأرسل لهم الشريف مدفعاً آخر، وجاء قوم

---

(١) مطالع السعود لعثمان بن سند تحقيق د.عماد عبدالسلام رؤوف وسهيلة عبدالمجيد القيسي وزارة الثقافة والإعلام ص٢٥٣.

(*) [الجحادلة] من بني شعبة ورد ذكرهم في أحداث سنة ٨٣٢هـ. راجع: إتحاف الورى للنج م عمر بن فهد ط١ ج٤ ص٣٨.

(٢) تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨/١٩٩٩م ص٥٠١.

(٣) المصدر السابق.

من بني مسعود هذيل الشام يريدون أيضاً دخول الحصن إعانة لمن فيه، فمنعوهم أيضاً، ووقع القتال بينهم حتى انهزموا وتعلقوا برؤوس الجبال وقتلوا أناس منهم...))[١].

نزول عشائر شمر في الجزيرة الفراتية

((عشائر شمر التي تركت موطنها القديم في شمال الجزيرة العربية بعد أحداث سنة ١٢٠٥هـ ونزلت قرب الحدود العراقية، نقلتهم الحكومة التركية عبر الفرات ووطنتهم بلاد الرافدين، وفي سنة ١٨٠٥م (١٢٢٠هـ تقريباً) استخدمتهم في قمع انتفاضة قبيلة العبيد فهزموهم هزيمة ماحقة أجبرتهم على مغادرة الجزيرة إلى ما وراء دجلة وترك منطقتهم لهم))[٢].

ولاية محمد علي باشا بلوط الألباني على مصر

وفي هذا العام وصل محمد علي باشا إلى سدة الحكم، حيث ((لم يدم أمر العثمانيين في مصر بعد أن حرروها من الاحتلال وجلوا عنها المحتل الفرنسي طويلاً، لأن الفتن ما لبثت أن نشبت بين الجيش العثماني الفاتح ورؤسائه بسبب تأخير الرواتب، ثم تطور الأمر في أوائل عام ١٢٢٠هـ حتى عمت الفوضى. وفي هذه الأثناء كان محمد علي باشا جد العائلة الخديوية السابقة في مصر يقيم مع رجال الجيش في رتبة وكيل لرئاسة إحدى فرق الجيش، فلمّا رأى ازدياد الفوضى عمد مع فرقته من الألبان إلى امتلاك القلعة وأقام فيها ساهراً على إخماد الفتن وأدرك رؤساء العسكر وأعيان البلاد أن من الخير أن يلتفوا حوله لإنقاذ البلاد من الفتن، ثم ما لبثوا أن أجمعوا على اختياره لولاية مصر ونادوا باسمه في البلاد في صفر من السنة نفسها (مايو ١٨٠٥م تقريباً) ثم كتبوا بذلك إلى السلطة العثمانية فوافاهم التأييد))[٣].

اتفاقية سلام بين الشركة البريطانية والقواسم

نص اتفاق سنة ١٢٢٠هـ على قيام سلام بين الشركة البريطانية والقواسم، وتعهد سلطان بن صقر شيخ القواسم بأن يعطي للشركة إنذاراً مدته ثلاثة شهور إذا أجبره السعوديون على نقض ما أبرم، وفي مقابل هذا أعطى الاتفاق للقواسم حق الاتجار مع الموانئ البريطانية في الهند[٤].

المصالحة بين الشريف غالب والسعوديين

وفي أواخر ذي القعدة سعى بعض أهل الصلاح في التوفيق بين الفريقين وقبل غالب أن يبقى في إمارته تابعاً للنجديين، وفي ٢٦ منه (١٥فبراير ١٨٠٦م تقريباً) دخل النجديون مكة محرمين فطافوا بالبيت

---

(١) خلاصة الكلام للسيد دحلان ص٢٨٨.

(٢) البدو ج١ ط٢/٢٠٠٧م تأليف أوبنهايم ومساعديه تحقيق ماجد شبر - الوراق لندن ص١١١.

(٣) تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨/١٩٩٩م ص٥٠٨.

(٤) صراع الأمراء لعبدالعزيز عبدالغني ص٥٣.

ثم انحازوا إلى معسكرهم في الأبطح فظلوا فيه إلى أن خرجوا إلى عرفة ثم عادوا إلى الإقامة في معسكراتهم بعد قضاء الحج وظلوا فيها إلى أن ارتحلوا في ١١ محرم ١٢٢١هـ (٣١ مارس ١٨٠٦م تقريباً) عائدين إلى نجد بعد أن تركوا فريقاً منهم كمحافظين على البلاد[(١)].

غارة الإمام سعود على الشرارات

١٢٢١هـ غزا سعود جهة بوادي الشام لتأديب عرب الشرارات الذين كانت منهم اعتداءات على عرب القصيم[(٢)].

عودة ركب الحج الشامي من غير حج

في المحرم ١٢٢٢هـ الموافق ٩ أبريل ١٨٠٧م فيه ((ورد الخبر بأن ركب الحاج الشامي رجع من منزلة هدية - بين المدينة والعلا - وذلك أنه لما وصل الوهابي إلى عبدالله باشا أمير الحاج يقول له: لا تأت إلا على الشرط الذي شرطناه عليك في العام الماضي، وهو أن تأتي بدون المحمل وما يصحبهم من الطبل والزمر والأسلحة وكل ما كان مخالفاً للشرع، فلمّا سمعوا ذلك رجعوا من غير حج ولم يتركوا مناكيرهم))[(٣)].

وكان السعوديون قد أرسلوا لعبدالله باشا قبل وصوله بطلب أموال الصرة التي ترسلها الدولة العثمانية عادة إلى أعراب الحجاز لضمان سلامة وصول قوافل الحج، فوجه عبدالله باشا إليهم هذه الأموال، وبعد أن استلموها أرسلوا إليه الإنذار المذكور أعلاه وهددوه إن لم يمتثل لشروطهم بتسليط العرب على الحج فرجع دون أن يحج[(٤)].

صدور الأمر لصاحب مصر بقتال السعوديين

وفيها: ((صدر الأمر من السلطان سليم لمحمد علي باشا صاحب مصر أن يجهز الجيوش والعساكر لقتال الوهابي وإخراجه من الحرمين وكان محمد علي باشا قد تولى مصر سنة عشرين ووقع بينه وبين الصناجق المماليك الذين كانوا متغلبين على مصر محاربات ووقائع كثيرة وإلى هذا الوقت لم يصف ملك مصر بل كان في ارتباك كثير فلم يتيسر له إرسال الجيوش لقتال الوهابي بالحجاز، وكانت تتكرر عليه الأوامر السلطانية بتعجيل التجهيز فما تيسر له ذلك إلّا في أوائل سنة ست وعشرين))[(٥)].

---

(١) تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨/١٩٩٩م ص٥٠٢.

(٢) تاريخ اليمامة لابن خميس ج٦ ص٢٣٣.

(٣) من أخبار الحجاز ونجد في تاريخ الجبرتي لمحمد أديب غالب ص١١٠.

(٤) العرب والعروبة في حقبة التغلب التركي لمحمد عزة دروزة م٢ ج٤ ص٩٩.

(٥) خلاصة الكلام للسيد دحلان ص٢٩٥.

السيطرة السعودية على عُمان الشمالية

التجأ الشيخ محمد بن ناصر الجبري سنة ١٨٠٧ إلى الدرعية في خلافه مع ابن أخته حاكم مسقط السيد سعيد بن سلطان، فأحسن الإمام سعود استقبال الزعيم الغافري وأرسل معه في الحال القائد مطلق المطيري الذي عُين أميراً على البريمي لإعادة هيبة الدولة السعودية بعد قتل حليفهم السيد بدر بن سيف، واستطاع مطلق أن يسيطر على شيوخ عُمان الشمالية.

وفي ربيع عام ١٨٠٨م تم إقصاء الشيخ سلطان عن السلطة من مشيخة رأس الخيمة التي كانت تسيطر على القواسم وسيق الشيخ سلطان أسيراً إلى الدرعية وعين الشيخ حسين بن علي شيخ الرمس على مشيخة القواسم، واسترد الشيخ محمد بن ناصر الجبري حصن سمايل وشارك مع القائد مطلق المطيري حملاته العديدة ضد سلطنة عمان وبهذا وضع المطيري حدًّا لاتفاق ١٢٢٠هـ مع الحكومة البريطانية في الهند[١].

الهجوم الثاني للسعوديين على كربلاء

١٢٢٣هـ (١٨٠٨) غزوة سعود مغزا كربلاء الثانية، ولم يدرك منها شيئاً..[٢].

فشل الإمام سعود في ممارسة الضغط على الكويت

وفي عام ١٨٠٨م تقدم الوهابيون لشن غارة على بغداد، وطلب سعود من شيخ الكويت أن تدفع الكويت إتاوة للوهابيين، فما كان من شيخ الكويت إلا أن رفض الدفع ((فسير عليه سعود جيشاً يتألف من أربعة آلاف مقاتل بقصد إرغامه على الدفع، وقد فشل هذا الجيش في الاستيلاء على الكويت، وكان ذلك في شهر يونيو عام ١٨٠٨م (ربيع الثاني ١٢٢٣هـ تقريباً)[٣].

وقال لوريمر: ((أحجم عتوب الكويت الذين كان موقفهم من الأمير الوهابي بشكل عام موقف تحد، أحجموا عن تأدية الجزية أو رفضوا فأرسلت قوة وهابية كبيرة ضد المدينة لكنها ردت على أعقابها بعد تكبدها الخسائر، وقد لقيت هذا المقاومة لعدوٍ كانت أسباب الخوف منه كثيرة ترحيباً لدى باشا بغداد الذي لم يتردد في إظهار سروره بإرسال ثوب شرف وغيره من الهدايا إلى شيخ الكويت))[٤].

وذكر عبدالعزيز عبدالغني أنه في سنة ١٢٢٤هـ- ١٨٠٩م قامت حملة سعودية إلى الكويت عانى فيها الجانبان خسائر كبيرة في السفن والأرواح[٥].

---

(١) راجع: صراع الأمراء لعبدالعزيز عبدالغني ص٥٤ وراجع: إمارات الساحل وعمان والدولة السعودية الأولى د.محمد مرسي عبدالله القاهرة ١٩٧٨ المكتب المصري الحديث ج١ ص٢٣٦.

(٢) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٣ تاريخ الفاخري ص١١٦.

(٣) أبو حاكمة: محاضرات في شرقي الجزيرة العربية.

(٤) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٢٥٧.

(٥) صراع الأمراء لعبدالعزيز عبدالغني ص٣٣.

بمناسبة ذكرنا للكويت وحاكمها في حوادث سنة ١٢٢٣هـ، سنذكر بعض أبيات قصيدة نبطية قالها عبدالرحمن بن مانع سنة ١٢٢١هـ / ١٨٠٧م في مدح الشيخ عبدالله بن صباح، والقصيدة تتكون من ٢٤ بيتاً:

١- الجفن منّي حارب النوم من زوم — حوادث أسبابها تشده البال
١١- يقطع طريق الخمس لا شك في يوم — حديد وتلفي دار ذربين الأفعال
١٢- دار بها لي غلمةٍ قوم أويْ قوم — يثنون للعاني إذا حال به حال
١٣- ليت الدهر ما خان في لابتي يوم — ولا خلت من لابتي ذيك الأطلال
١٤- وجدي عليهم في ضميري له رسوم — وجدي على شوف المناعير وأبطال
١٥- مني لهم سلام عدّما باح مكتوم — اشرف سلام واضح عد الارمال
١٦- مبداه بالعنبر وبالمسك مختوم — أخن وأنوج من شذا الهال
١٧- من جانبي أهديه والرأس مرغوم — لأهل المكارم والثنا ضد من عال
١٨- واختص رجل شامخ الجاه شغموم — بأشرف سلام ضاويٍ يشعل اشعال
٢٠- يغشاه مني ريف من جاه مظيوم — زبن المجلاّ لا عدمنا له أمثال
٢١- بيت المروة باذل الجود من يوم — توّه صغيرٍ ما عرف نطق الأقوال
٢٢- ابن صباح عاش بالخير مكروم — عبدالله اللّي للجميلات فعّال
٢٣- أنشيت مدحٍ في حسانيه منظوم — يستأهله بالعون كسّاب الأنفال(١)

استيلاء السعوديين على قطر والبحرين

١٨٠٩م في هذا العام استطاع السعوديون بدعم قوي من رحمة بن جابر أن يخضعوا قطر إخضاعاً صارماً لحكمهم، بعد ذلك استسلمت البحرين أيضاً لنفوذهم القوي الذي كان موجهاً إليها من الزبارة والقطيف(٢).

وافق السعوديون على طلب عتوب البحرين مساندة الدرعية لاسترداد البحرين ودعموهم بالقائد ابن عفيصان الذي أنجز المهمة في سنة ١٢٢٣هـ ودخلت البحرين بعد هذا في طاعة آل سعود قسراً ولم يستردها آل خليفة كما كانوا يزعمون(٣).

---

(١) لباب الأفكار في غرائب الأشعار، جمع وترتيب محمد بن عبدالرحمن بن يحيى، مكتبة علي بن مهيدب التميمي، صورة مخطوط ج١ ص٣٤١.

(٢) السجل التاريخي للخليج القسم التاريخي المجلد الثالث - لوريمر ت١٩١٤م طبعة جامعة قابوس ص٢٦٩.

(٣) صراع الأمراء لعبدالعزيز عبدالغني ص٣٣.

النية السعودية بغزو الكويت بحراً

كانت لدى الأمير سعود بن عبدالعزيز رغبة في محو آثار الهزيمة التي تكبدها على يد عتوب الكويت في سنة ١٨٠٨م فأمر في سنة ١٨٠٩م عتوب البحرين والقواسم في رأس الخيمة وسيد مسقط بأن يقوموا بحملة بحرية ضد الكويت والبصرة، لكن لم يُبد الطاعة سوى القواسم وحدهم حتى أنهم في النهاية لم يقوموا بأي عمل[(١)]، والسبب المانع لعدم قيام هذه الحملة يظهر في قول لوريمر: ((الوهابيون الذين ما زالوا يحتفظون بوكيل سياسي لهم في مسقط، والذين كان رسلهم الدينيون قد أسسوا في البلد نوعاً شبيهاً بديوان التفتيش فقد طلبوا من السيد سعيد أن ينضم إلى القواسم والعتوب في حملة بحرية ضد الكويت والبصرة، وكان رسو الفرقاطة (كورنواليس) خارج رأس مسندم هو الإجراء الذي منع خروج حملات القرصنة ضد شواطئه من الخليج))[(٢)].

رغبة الكويت مشاركة الإنجليز في حملتهم ضد رأس الخيمة

((تتحدث سجلات حكومة بومباي في حوادث عام ١٨٠٩م عن أن شيخ الكويت قد أبدى رغبته في مشاركة سفن الشركة في حملتها على رأس الخيمة، وهي الحملة التي انتهت بتدمير تلك المدينة... ولعله من الطريف أن نذكر أن قائد الحملة البريطانية وهو قائد الأسطول البحري، الكابتن وبنرايت، كما تقول سجلات الشركة قد ندم إذ لم يشترك أسطول الكويت في القتال، ذلك أنه عندما وصلت الحملة مسقط وزودها سعيد بن سلطان بالمرشدين البحريين لإرشادهم إلى الطريق البحرية المؤدية إلى مخابئ سفن القواسم، أثبت هؤلاء جهلهم بها، ومن هنا كان ندم الكابتن وبنرايت على عدم استجابته لطلب شيخ الكويت الذي كان قد عرض عليه أن يشترك بجميع سفنه في قتال القواسم، وأن يزود الحملة بالمرشدين))[(٣)].

غزوة الوزير سليمان للظفير ولعنزة بديار بكر

١٢٢٤هـ ((غزا الوزير سليمان القتيل ديار بكر بجيش عظيم لتأديب آل ظفير وقبيلة من عنزة كبيرهم الدريعي[(*)]، وكان خروجه من بغداد في ٢٥ محرم فلمّا جاوز الموصل شن الغارة على أهل سنجار، فصبح القرية المعروفة بالبلد، وغنم وقتل وسبا، وتحصن من بقي من أهلها بثنية من ثنايا سنجار، ثم لما لم يمكنه الوصول، توجه إلى آل ظفير والعنزيين، فلمّا وصل إلى عينٍ أو العين، وهي كما في القاموس بين حرّان ونصيبين، جاءه ممن أرسله من صدور عسكره))، ثم جرت هناك مواجهات قريبة من ماردين كان النصر فيها محالفاً للظفير[(٤)].

---

(١) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٢٥٧.
(٢) المصدر السابق القسم التاريخي المجلد الثاني ص١٨٢.
(٣) أبو حاكمة: محاضرات في شرقي الجزيرة العربية.
(*) في الأصل ورد باسم الريعي وأظنه خطأ، والصح ما ثبتناه.
(٤) راجع: مطالع السعود لعثمان بن سند ص٢٦٩.

عودة قبيلة الظفير إلى نجد

وفيها كانت (وقعة الجزيرة) بين الظفير وشمر وأخذوهم الظفير، وبعد ذلك كاتبوا سعود وظهروا إلى نجد.

وفاة المليونير ابن رزق

قال الفاخري: ((وفيها مات أحمد بن محمد بن حسين بن رزق(*) في بلدة قردلان بعدما استوطنها واستقر أمره فيها، وخلف من المال ما قيمته ألف ألف ومائة ألف وابن رزق هذا أصله من آل رزق أهل الغاط و(الظاهر) أنهم من بني خالد)).

حضور الهنادي الهلاليين من مصر إلى غزة

((وفي هذه السنة حضر إلى أراضي غزة عرب يقال لهم عرب الهنادي وهؤلاء ينتسبون إلى بني هلال من قديم الزمان وهم الآن من أراضي صعيد مصر الذين كانوا يقيمون في الحملة للحاج المصري، وإذ بهذه السنين انقطع الحاج فضاق بهم المعاش وقد حضروا كما ذكرنا إلى أراضي غزة، فلمّا بلغ متسلم غزة محمد أغا أبو نبوت فما رضي بحضورهم وركب وسار إلى حيهم فتلقوه بكل إكرام وقد كانوا سبع طوائف والكبير عليهم يقال له الأمير حسن فقدموا له سبعة تقادم وواحد وعشرين جملاً محملة سمناً بحمولتها فما قبلهم محمد أغا وطلب منهم أن يقوموا من أرضه وخوفهم بأن يطردهم بأي وجه كان وجرى بينه وبينهم مشاجرة... وبعد رجوعه للمدينة جمع عسكراً وكبس عليهم وكانوا قد تحدروا له وفي وصوله نشبت الحرب بينهم فظفر العرب وهزموا عساكره وأرموا حصانه وجرحوه فسارع إليه أحد مماليكه وأركبه حصانه وفر هارباً فقتل العرب المملوك))(1).

هزيمة قوات باشا بغداد على يد الرولة

في عام ١٨٠٩م الرولة هزمت ((جيشاً قوامه (٦٠٠٠رجل) أرسله باشا بغداد لتأديبهم، وهم في العادة يحتلون الصحراء من جبل شمر ناحية الجوف حتى النواحي الجنوبية لحوران، ولكنهم يخيمون عادة بين دجلة والفرات، وقد رفضوا لسنوات عديدة أن يدفعوا الإتاوة للشيخ الوهابي مع اعتناقهم لعقيدته. إلا أن مناهضتهم الشجاعة لباشا بغداد قد أدت إلى عقد الصلح بينهم وبين ابن سعود، فرافقوا الوهابيين إلى حوران في ١٠ يوليو ١٨١٠م.))(2).

(*) هرب الشيخ أحمد بن محمد بن حسين بن رزق الخالدي إلى البحرين ثم إلى البصرة وكان دخوله إلى البصرة سنة ١٢١٦هـ ومات فيها سنة ١٢٢٤هـ.

(1) الغرر الحسان في أخبار أبناء الزمان لحيدر الشهابي ج٢-٣ ص٥٤٤.

(2) البدو والوهابيون لبوركهاردت ط١٩٨٨/١م ت.محمد الأسيوطي ص٣.

قال أوبنهايم: ((اصطدمت الرولة عام ١٨٠٩م بينما كانت تعبر النهر بقوة مسلحة تابعة لباشا بغداد وأبادتها عند مصب الخابور، ثم أرسلت الغنائم التي وقعت في أيديها إلى الدرعية))[١].

مهاجمة السعوديين لبوادي الشام بمساعدة الرولة

١٨١٠م ((أشاع الوهابيون الرعب في قلب سوريا حين قاموا بغارة مفاجئة على منطقة حوران إذ نهبوا في غضون ثلاثة أيام ما لا يقل عن ٣٥ قرية. ولو قاموا بهجوم على دمشق نفسها العاصمة الإقليمية لكان هناك احتمال كبير لسقوطها. أما قبيلة عنزة في الشمال فما زالت ترفض دفع الجزية لسعود الذي امتنع عن خرق أي اتفاق مع زعمائها. ويبدو أن نفوذه على القبيلة قد بسط بحلول عام ١٨١٢م لأن فرع الجلاس دفعوا في تلك السنة الزكاة في مكان كثير المياه لا يبعد عن حلب أكثر من ١٢ساعة))[٢].

قتل حاكم الإحساء السعودي على يد بني ياس

في جمادى الأولى ١٢٢٥هـ، أبريل ١٨١١م: انقضت قبيلة بني ياس على جيش عبدالعزيز بن غردقة صاحب الإحساء عندما سار بأمر من الأمير سعود لغزو بعض مناطق عمان والساحل العماني التي خرجت عن طاعة آل سعود وتمكنت قبيلة بني ياس من القضاء على هذا الجيش قضاءً مبرماً[٣].

طلب حاكم عُمان العون الايراني ضد السعوديين

وفيها (١٢٢٥هـ ١٨١٠م): ((أرسل السيد سعيد أخاه سالماً إلى حاكم مقاطعة فارس في شيراز ليطلب العون العسكري. أمد الفرس سالماً بألف وخمسمائة من الجنود المرتزقة..، وصل هؤلاء إلى عمان في ١٢٢٥هـ، النصف الأخير من عام ١٨١٠م وهاجموا قلعة سمايل التي كان حاكمها محمد بن ناصر قد مالأ السعوديين وأعلن الولاء لهم، وسقطت قلعة سمايل لإمام مسقط، وهرب محمد بن ناصر إلى البريمي ليطلب المدد من القائد السعودي مطلق المطيري، ولم يجد محمد بن ناصر مطلق في البريمي حيث كان غادرها توًّا في اتجاه نجد، فجد باللحاق به، ورجع مطلق مع ابن ناصر إلى أرض عمان ونظم قبائل النعيم والظواهر وبني قتب، كما انتظمت تحت رايته قبائل الدروع والجنبة، ومضت هذه الحشود إلى منطقة أزكى حيث تصدى لهم هنالك السيد سالم بقبائل الحارث والحبوس وهزمهم في نخل))[٤].

---

(١) البدو ج١ ط٢/٢٠٠٧م تأليف أوبنهايم ومساعديه تحقيق ماجد شبر - الوراق لندن ص١٧٣.

(٢) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٢٦٤.

(٣) صراع الأمراء ص٣٧.

(٤) المصدر السابق ص٦٥.

إجلاء السعوديين عن قطر

١٢٢٥هـ ١٨١١م قام السيد سعيد سلطان مسقط بحملة بحرية إلى قطر وطرد حامية السعوديين من الزبارة التي دمرها ثم أحرقها كما استولى أيضاً على خور حسان[١].

مكاتبة آل خليفة لعبدالرحمن آل فاضل واستخلاص البحرين

قبض الأمير السعودي فهد بن سليمان بن عفيصان على بعض مشايخ العتوب في البحرين ومنهم عبدالله بن أحمد وعبدالله بن خليفة، ولم يتحرك أحد من بني عتبة ذلك اليوم بشيء، وأخذ هؤلاء المشايخ وسار بهم إلى الدرعية، فأخذهم الإمام سعود وحبسهم وشدد عليهم وأذلهم، وحينئذٍ تفرقت بنو عتبة في البلاد، منهم من ذهب لعمان ومنهم من كان في البحرين[٢].

وفي عام ١٢٢٥هـ كاتب آل خليفة مشايخ العتوب من موقعهم في الدرعية ابن اختهم: (عبدالرحمن ابن راشد آل فاضل) يستحثونه لاستخلاص البحرين، فامتثل عبدالرحمن لأمر أخواله، وركب مركبه الجابري، وطلب إلى السيد سعيد بن سلطان سلطان مسقط أن يمده بالمال والرجال، فأعطاه سعيد المال واعتذر عن الرجال.

وخرج عبدالرحمن إلى الجيازة من عرب فارس وجند مرتزقة منهم كما كاتب خليفة بن سلمان وحمداً وراشداً ابني عبدالله فخرجوا من آل بني علي برجال كثيرين وانضموا إلى ابن عمتهم الشيخ عبدالرحمن، وقد ساعدوهم أيضاً أبناء عمومتهم عتوب الكويت، وبهذه الحشود المتعددة هاجموا البحرين وتمكنوا من إخراج ابن عفيصان الذي لجأ إلى الخوير (خور حسان) عند رحمة بن جابر الجلاهمة الذي قبل الأفكار الوهابية[٣].

وهكذا نجح الشيخ عبدالرحمن في مهمته واستتب له الأمر بالبحرين وتجمع عليه بنو عمه، فلمّا رأى سعود ذلك وعلم أن الأمر قد حسم، كأنه اكتفى بالسيطرة الاسمية على البحرين، مع بعض الشروط التي اشترطها على المعتقلين عنده من مشايخ آل خليفة، فأمر بإخراجهم وقال لهم: (أنا أرخصكم بشرط أن تعاهدوني أن لا تخونوا بهذا الدين أبداً)، فعاهدوه، ولما وصلوا البحرين، وفي قلبهم ما فيه من الحقد والكراهية بسبب التشديد عليهم في السجن، وتشتيت بني عمومتهم وسلب بلادهم، استوعبوا الدرس، ولم يعودوا يأمنون جانب سعود ومهادنته وقرروا عدم الرضوخ له مجدداً ورجعوا عن تعهدهم ذلك[٤].

وهناك في البحرين حشد آل خليفة السفن وتواقعوا هم وإبراهيم بن عفيصان ومن معه، ورحمة بن جابر، وأبا حسين أمير الحويلة وقطر، ومن معهم، فاقتتلوا قتالاً عظيماً في الخوير الذي يسمى خوير مان، ثم اشتعلت النار في السفن فأحرقتها وما فيها ونجا من نجا وممن قتل أبو حسين أمير الحويلة ودعيج

(١) المصدر السابق ص٣٥.

(٢) لمع الشهاب.

(٣) صراع الأمراء - علاقة نجد بالقوى السياسية بالخليج العربي لعبدالعزيز عبدالغني ص٣٣-٣٤.

(٤) لمع الشهاب.

ابن سلمان بن صباح، وراشد بن عبدالله بن أحمد وغيرهم[١]، وهذه الوقعة تسمى وقعة خكيكيرة وقيل إنها كانت في ذي الحجة ١٢٢٥هـ- ١٨١١م[٢]، ويجعلها ابن بشر في ربيع الأول ١٢٢٦هـ وأظنه أصح، وذكر أنه قتل من أهل البحرين وأتباعهم أكثر من ألف رجل.

ذكر ابن بشر أنه في شهر محرم ١٢٢٦هـ ((رجع سعود من الحج، وأطلق آل خليفة أهل البحرين والزبارة[*] وأذن لهم بالرجوع إلى بلدهم ووعدوه بالسمع والطاعة وعدم المخالفة، ووافق وقت وصولهم أن وقع بين عشائرهم وأبنائهم وبين طوارف المسلمين الذين في ناحيتهم وهم رحمة بن جابر بن عذبي أمير خوير حسان المعروف، وأبي حسين أمير الحويلة البلد المعروفة في قطر، وإبراهيم بن عفيصان أمير شوكة المرابط من أهل نجد وغيرهم مقتلة عظيمة في البحر، وذلك في شهر ربيع الأول فوقع قتال شديد، وكثرت القتلى بين الفريقين))[٣].

استقلال محمد علي باشا في الحكم

وفيها: (١٢٢٦هـ- ١٨١١م): في صفر دبّر محمد علي مكيدة للأمراء الذين لم يعد يأمن لهم بعد أن امتدت المصاولة بينه وبينهم أكثر من سبع سنوات وذلك عن طريق دعوة عدد كبير من بارزيهم إلى القلعة التي كانت مركز الحكومة بذريعة وليمة تولم لهم ومبادرتهم بالرصاص من قبل الحراس الذين رتبوا، فكانت هذه الحادثة ضربة حاسمة لم يقم لهم بعدها قائمة ككتلة بارزة تطمح إلى السلطان والنفوذ[٤].

توجه قوات محمد علي لمحاربة السعوديين

في عام ١٨١١م بدأ محمد علي باشا والي مصر عملياته العسكرية لاستعادة الأقاليم التركية على البحر الأحمر والتي كان السعوديون قد اغتصبوها[٥]، فتحركت قواته من مصر في رمضان سنة ١٢٢٦هـ (سبتمبر ١٨١١م)[٦]، وعددهم ثمانمائة رجل من سلاح الخيالة العثمانية مدعومين بأفراد قبيلة الحويطات عن طريق البر من السويس عبر العقبة[٧]، فملكوا ينبع وما بعدها بسهولة إلى أن وصلوا الصفراء وكان قد

---

(١) تاريخ الفاخري.

(٢) صراع الأمراء لعبدالعزيز عبدالغني ٣٤.

(*) تتضارب التواريخ بشأن إطلاق سراح آل خليفة من الدرعية وفي وقت تمكنهم من استرجاع حكمهم على البحرين في المعارك التي وقعت بينهم وبين ابن عفيصان وأبي حسين ورحمة الجلهمي وقد حاولنا التوفيق بين المتوافق واستبعاد الشاذ.

(٣) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ص١٥٦.

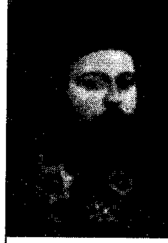
(٤) العرب والعروبة في حقبة التغلب التركي لمحمد عزة دروزة م٣ ج٧ ص٩٨، ٢٧٦.

(٥) السجل التاريخي للخليج ق. التاريخي م١ للوريمر ص١٩٩.

(٦) خلاصة الكلام للسيد دحلان ص٢٩٥.

(٧) آل سعود: لألويس موسيل ترجمة د.سعيد بن فايز السعيد ط١/ ٢٠٠٣م الدار العربية للموسوعات ص٨٥.

اجتمع فيها وفي جبالها ونواحيها كثير من العرب وأمرائهم وجاء عثمان المضايفي من الطائف ومعه قبائل كثيرة فوقع بينهم وبين العساكر المصرية في ١٣ ذي القعدة قتال شديد بين تلك الجبال فانهزم طوسون باشا ومن معه من العساكر وقتل كثير منهم واستولى العرب على أموالهم وذخائرهم، وفرت العساكر هاربة في كل ناحية ورجع من سلم منهم إلى مصر[١].



طوسون باشا بن
محمد علي باشا

إخلاء الهفوف والقطيف من الحاميات السعودية

أرغم تقدم المصريين في سنة ١٨١١م أمير نجد على سحب حامياته العسكرية التي أقامها في الهفوف والقطيف. ومن المؤكد أن مثل هذا الإجراء سيُحدث الفوضى في المنطقة خاصة وأن هناك من سيصطاد في الماء العكر.

المحاولات السعودية بعقد اتفاقيات سلام مع فارس والإنجليز

يبدو أن الأمير سعوداً قد شعر بعظيم الخطر الذي يحدق ببلاده من جراء قيام محمد علي باشا باقتحام بلاده، بهدف القضاء على الدولة السعودية في عقر دارها، لذلك قام سعود بن عبدالعزيز باتخاذ الإجراءات اللازمة التي كان من أهمها إرسال سفارة برئاسة إبراهيم بن عبدالله بن عبدالكريم إلى السلطات الفارسية بشيراز وإلى المقيم البريطاني في بوشهر، وصلت السفارة إلى بوشهر في ١٢٢٦هـ، أواخر عام ١٨١١م لتفاوض في السلام ولتعقد اتفاق صداقة وحسن جوار.

وفاة أمير الكويت الشيخ عبدالله بن صباح

(١٢٢٧ هـ تقريباً) في هذه السنة توفي حاكم الكويت الشيخ عبدالله بن صباح (فحزن عليه شعبه)، وكان قد زاد عدد سكان المدينة في عهده زيادة كبيرة[٢].

---

(١) خلاصة الكلام للسيد دحلان ص٢٩٥.

(٢) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص١٨٨، راجع سنة ١٢٢٧هـ ١٨١٤م، وراجع سنة ١٨٦٧م من كتابنا هذا. فعلى الرغم من أن لوريمر يذكر أن سنة وفاة الشيخ عبدالله في سنة ١٨١٢م إلا أن الفاخري يذكر أنه توفي في سنة ١٢٢٩هـ الموافقة لسنة ١٨١٤م.

وذكر تقرير قنصلي فرنسي في سنة ١٨١٢م أن حاكم الكويت شيخ يدعى صلاح الصباح، ويذكر الدكتور عبدالله الغنيم أن كلمة (Salah) ربما كانت محرفة عن (Sabah) وهو تحريف جائز جداً[١]، وقد ذكر أحد المصادر المحلية أن للشيخ صباح الأول ابناً اسمه صالح، وربما أن صلاحاً هذا كان يدير الأمور في آخر أيام حياة الشيخ عبدالله بن صباح الذي توفي في هذه السنة، أو بعد وفاته مباشرة عندما كان النجل الأكبر للشيخ عبدالله وهو الشيخ جابر غائباً خارج البلاد، وهذا ما حدا بالتقرير الفرنسي يذكره كحاكم للكويت.

لكن من الثابت أن بعد وفاة الشيخ عبدالله تولى حكم الكويت محمد السلمان لأكثر من سنة، إلى أن جاء الشيخ جابر بن عبدالله من البحرين وتولى سدة الحكم في تاريخ ٢٦ فبراير ١٨١٤م.

قال الرشيد: يذكر أن جابراً هذا قد هاجر الكويت وذهب إلى البحرين لمغاضبته أبيه إلى أن توفي والده فأقام أهل الكويت محمد السلمان على منصة الحكم نائباً عنه لأن ميلهم إلى جابر شديد لأخلاقه العالية وكرمه. . .، ثم أرسلوا بعد ذلك يستقدمونه إلى الكويت وما هو إلا أن وطأت قدمه أرضها حتى امتدت له أيدي الطاعة وبويع له بالإمارة سنة ١٢٢٩[٢].

تدفق العساكر المصرية إلى جزيرة العرب من جديد

في محرم ١٢٢٧هـ (يناير ١٨١٢م): ((شرع محمد علي باشا في تجهيز جيش آخر فبعث بعض العساكر من طريق البحر وجعل عليهم خزنداره المسمى بونابرته وأمره أن يكون هو وابنه طوسون باشا في ينبع لمحافظتها.

وجهز في شهر صفر عساكر غيرهم لتسير من طريق البر وجعل عليهم صالحاً أغا السلحدار وجعله صاري عسكر العساكر المتوجهة من طريق البر.

ثم صار يوالي إرسال العساكر في دفعات برًّا وبحراً، فلمّا اجتمع كثير من عساكر البر والبحر ومعهم صناديق من الأموال أخذوا في تأليف العربان..، وكان ذلك بعد مكاتبة مع شريف مكة الشريف غالب فكانوا يكاتبونه ويكاتبهم سرًّا فكانوا يعملون بتدبيره، وربما يعتمد عليه فكان ذلك سبب إقبال مشايخ العربان فألبسوهم الفراوي السمور والشالات القشميري ففرقوا عليهم من الشالات ملء أربع سحاحير وصبوا عليهم الأموال وأعطوا شيخ مشايخ حرب مائة ألف ريال فرانسة عيناً ففرقها على المشايخ وخصه هو بمفرده من ذلك بثمانية عشر ألف ريال ثم رتبوا لهم علائق ونقوداً تصرف لهم كل شهر فعند ذلك ملكوهم الأرض وصاروا يسعون في خدمتهم وتقدمهم))[٣].

لما وصل بونابرته إلى ينبع البر أخذ في تأليف العربان واستمالتهم وذهب إليهم ابن شديد الحويطي

---

(١) نشأة الكويت تأليف ب.ج،سلوت ص١٦٧.

(٢) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص١١٦.

(٣) خلاصة الكلام للسيد دحلان ص٢٩٥.

ومن معه، وتقابلوا مع شيخ حرب ولم يزالوا به حتى وافقهم، وحضروا به إلى بونابرته، فأكرمه وخلع عليه الخلع، وكذلك على من حضر من أكابر العربان[1].

القوات السعودية تأخذ القوات المصرية قرب قرية الجديدة

في يناير ١٨١٢م: ((استمر الشريف غالب برفضه مساعدة أي من الجانبين - بأي مساعدة علنية - مستتراً بذرائع مختلفة تقدم المصريون من ينبع مروراً بالتلال نحو المدينة المنورة، لكن حين كانت القوات المصرية تمر بممرٍ ضيق قرب قرية جديد (Jadaid) أُخذت على حين غرة، أخذتها قوة وهابية ضخمة وصلت لتوها من نجد وكانت القوات المصرية تجهل وجودها تماماً وكانت النتيجة كارثة كاملة للقوات الغازية التي فقدت أربعة مدافع وحوالي ١٢٠٠رجل و٢٠٠حصان وجميع أمتعتهم تقريباً وجميع جمال النقل لديهم، لكن مطاردة الوهابيين أُوقفت لشجاعة طوسون بك نفسه والآغا الذي يرافقه توماس كيث الشهير بإبراهيم وقد نجحا بتعاونهما في لمّ شعث عدد قليل من الفرسان المصريين. وعندما بلغ الشريف غالب ما حل بالمصريين انضم شخصيًّا إلى الوهابيين، لكن الوهابيين عادوا إلى الداخل بُعيد حادثة الجديدة، تاركين قبيلة حرب لمراقبة ينبع))[2].

ويقول الفاخري في تاريخه عن وقعة الجديدة سنة ١٢٢٦هـ: ((هي وقعة عظيمة بين الترك وعبدالله ابن سعود فقتل من الترك ثلاثة آلاف وقتل من - السعوديين - رجالاً قيل نحو ثمانٍ وماية منهم مقرن بن حسن بن مشاري بن سعود وبرغش بن بدر الشبيب وهادي بن قرملة أمير الجحادر، ومانع بن كدم أمير عبيدة ومانع بن وحير العجمي، وعبدالرحمن بن محمد الحصين وتويم بن بصيص وابن أخيه غصاب، ومفرح بن شرعان وغيرهم)). وكان هادي بن قرملة قد قتل وهو يقود الجيوش في معركة وادي الصفراء ضد القوات المصرية.

استيلاء المصريين على المدينة المنورة

١٨١٢م أكتوبر: ((وبعد أن تلقى طوسون بك إمدادات ضخمة من مصر واستمال إليه قسماً من قبيلة حرب وبعد أن اتصل به الشريف غالب وعرض عليه كما فعل من قبل تسليم مكة وجدة إلى المصريين حالما يحتلون المدينة، قام طوسون بك مرة أخرى بالتقدم لمهاجمة المدينة فلم يلق هذه المرة مقاومة في طريقه إليها لكن البلدة الداخلية أو ذلك القسم المحاط بسور والذي طرد الوهابيون السكان منه ليشغلوه، قد مكنهم من الصمود (١٤يوماً أو ١٥).

وفي النهاية تمكنوا من فتح ثغرة في السور بواسطة لغم لأن المدفعية المصرية كانت خفيفة إلى درجة تجعلها عاجزة عن الإيفاء بالمطلوب فدخل الجنود من الثغرة وعلى رأسهم توماس كيث وتمكنوا من قتل (١٠٠رجل) من الوهابيين.

---

(١) من أخبار الحجاز ونجد في تاريخ الجبرتي لمحمد أديب ص١٤١.

(٢) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٢٥٣.

نجح (١٥٠٠رجل) من الوهابيين في الوصول إلى القلعة حيث تمكنوا من مقاومة الحصار الذي ضرب حولهم ثلاثة أسابيع. لكن في نهاية المطاف نفدت المؤن فاستسلموا بشروط كانت لصالحهم. لكن المصريين خرقوا الاتفاق فوراً وقتلوا بقدر المستطاع أكبر عدد منهم وقد سبب هذا العمل الغادر شعوراً كبيراً بالاشمئزاز لدى البدو، وجاء هذا الشعور في صالح الوهابيين. لقد جمع المصريون جماجم الوهابيين وبنوا منها برجاً على طريق ينبع، وظل منها بقايا حتى عام ١٨١٥م))[١].

وهكذا قامت القبائل المرافقة للقوات الغازية بإدخالهم المدينة المنورة في شهر ذي القعدة ١٢٢٧هـ وأخرجوا من كان فيها من السعوديين[*] وقبضوا على ابن مضيان[**] الذي كان متآمراً في المدينة[٢].

استيلاء المصريين الأتراك على جدة ومكة

في ذي الحجة ١٢٢٧هـ (ديسمبر ١٨١٢م تقريباً) جاء الأمير سعود إلى الحج ولم يطلع على مكاتبات الشريف غالب للعساكر المصرية، فلمّا أتم الحج رجع إلى بلاده بسرعة، فكاتب الشريف غالب العساكر الذين في ينبع، فسار بعض العساكر من ينبع إلى جدة من طريق البحر فلمّا وصلوا في أول محرم سنة ١٢٢٨هـ أدخلوهم[٣].

وفي (١٢٢٨هـ محرم) يناير ١٨١٣م دخل المصريون مكة واحتلت فرقة أخرى مدينة جدة[٤]، وكان دخول طوسون وجيشه مكة المكرمة وجدة بدون حرب.

الغارات المصرية على الطائف

بعد استقرار كثير من العساكر بمكة والطائف شنوا الغارات على الطوائف السعودية التي كانت قريباً من الطائف[٥]، ولما علم الشريف غالب بنزول المضايفي على قصر بسل وهو وادي شرقي الطائف

---

(١) المصدر السابق ص٢٥٤.

(*) في الأصل مكتوب الوهابيين وهو لقب أطلق على السعوديين بحسب مصطلحات ذاك الزمان.

(**) عندما جاء المصريون الأتراك عام ١٨١٢م للمرة الثانية لكي يحتلوا المدينة كان الأمير هناك رجل اسمه مسعود بن مضيان أمير قبيلة حرب، وقبل أن يبدأ حصارها انسحب إلى مقره الريفي المحصن الواقع في الضواحي، لكنه استسلم بعد ذلك للأتراك لقاء السماح له بالخروج حراً وحماية أملاكه، إلا أن الأتراك لم يحافظوا على وعدهم، بل نهبوا بيته وقتلوا أبناءه وأخذوه هو نفسه أسيراً، وأثناء نقله إلى ينبع تمكن من الهرب، لكن حرباً بدورهم سلموه للأتراك فنقل في النهاية إلى القسطنطينية وقطع رأسه هناك. راجع: البدو ج٢ ط٢ تأليف أوبنهايم ومساعديه تحقيق ماجد شبر ص٥٣٩.

(٢) خلاصة الكلام للسيد دحلان ص٢٩٥.

(٣) المصدر السابق ص٢٩٥.

(٤) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٢٥٤.

(٥) خلاصة الكلام للسيد دحلان ص٢٩٦.

سار إليه بعساكر من الترك وغيرهم وحصره في ذلك الموضع وأقام على ذلك أياماً[1]، إلى أن قتلوا كثيراً منهم وفرقوا جموعهم وقبضوا على كثير من أمرائهم[2]، ثم استولى عليها وهرب المضايفي الذي هو من أهل منطقة العبيلا التي في الطائف، وقتل من قومه سبعين رجلاً[3]، فلمّا وصل المضايفي إلى الحزم لعشرٍ مضين من رمضان ظفر به أناس من العصمة[*] من قبائل عتيبة وأمسكوه وساروا به إلى الشريف غالب[4]، فوضعه في الحديد وحبسه ثم أرسله إلى جدة ليوجهوه إلى مصر ومعه ابن مضيان.

وجاءت البشائر لمحمد علي باشا في مصر بالقبض على عثمان المضايفي في شهر شوال سنة ١٢٢٨هـ (أكتوبر ١٨١٣م تقريباً)[5]، وكان قد أصيب جواده فنزل إلى الأرض واختلط بالعسكر فلم يعرفوه فخرج من بينهم ومشى وتباعد عنهم نحو أربع ساعات فصادفه جماعة من جند الشريف فقبضوا عليه وأصابته جراحة، وعندما سقط من بين قومه ارتفع الحرب فيما بين الفريقين أخريات النهار، ولما أحضروه إلى الشريف غالب جعل في رقبته الجنزير[6].

ومن بعد المضايفي تدهورت قبيلة عدوان، واتخذت بقاياها الملاذ عند قبيلة عتيبة[7]. وعثمان المضايفي نسيب للشريف غالب فالمضايفي زوج أخت الشريف ولكنه في فترة من الفترات طلب من ابن سعود أن يوليه قيادة الجيش الذي يحارب الشريف غالباً بسبب ما حصل بينهما من وحشة[8].

---

(١) من أخبار الحجاز ونجد في تاريخ الجبرتي لمحمد أديب غالب ص٢٢٢.

(٢) خلاصة الكلام للسيد دحلان ص٢٩٦.

(٣) تاريخ بعض الحوادث لابن عيسى ص١٣٨.

(*) كان المضايفي بعد أن لحق به التعب والإرهاق وضع ثقته في خيمة بدوي من عتيبة، فلجأ إليها، ولكنه لم يعصم بل سلم للشريف طمعاً في جائزته المعروضة. انظر: موجز لتاريخ الوهابي، تأليف هارفرد جونز بريدجز، ترجمة ودراسة د. عويضة بن متيريك الجهني، إصدرات دارة الملك عبدالعزيز ٢٠٠٥م ص ١٤٤.

(٤) من أخبار الحجاز ونجد في تاريخ الجبرتي لمحمد أديب غالب ص٢٢٢.

(٥) خلاصة الكلام للسيد دحلان ص٢٩٦.

(٦) من أخبار الحجاز ونجد في تاريخ الجبرتي لمحمد أديب غالب ص١٤٨.

(٧) البدو والوهابيون لبوركهاردت ط١/١٩٨٨م ت.محمد الأسيوطي ص١٧٩.

(٨) من أخبار الحجاز ونجد في تاريخ الجبرتي لمحمد أديب غالب ص ٩٠، ١٤٨.

وصول محمد علي باشا إلى جدة

في أواخر شوال ١٢٢٨هـ الموافق ٢٨ أغسطس ١٨١٣م وصل محمد علي باشا إلى جدة بعد أن صدرت إليه من الباب العالي أوامر صريحة ودقيقة بالتوجه شخصيًّا إلى الحجاز فخشي أن يفقد باشوية مصر إذا لم يطع الأمر، فوصل إلى جدة وقد اصطحب تعزيزات بلغت (٢٠٠٠) من المشاة، كما اصطحب في الوقت نفسه (٢٠٠٠) من الفرسان و(٨٠٠٠جمل) للنقل أُرسلت جميعها من مصر بطريق البر[١]، ونزل الشريف غالب إلى جدة لمقابلته[٢]، وفي ٦ أكتوبر قصد محمد علي مكة.



محمد علي باشا

وفد الإمام سعود إلى طوسون باشا في جدة

((أواخر ذي القعدة ١٢٢٨هـ - النصف الثاني من نوفمبر ١٨١٣م: وصلت أخبار بأن سعوداً[*] الوهابي أرسل قصاداً من طرفه إلى ناحية جدة فقابلوا طوسون باشا والشريف غالباً، وخلع عليهم وأخذهم إلى أبيه، فخاطبهم وسألهم عما جاؤوا فيه، فقالوا: الأمير سعود الوهابي يطلب الإفراج عن المضايفي، ويفتديه بمائة ألف فرانسة وكذلك يريد إجراء الصلح بينه وبينكم وكف القتال. فقال لهم: إنه - المضايفي - سافر إلى الدولة وأما الصلح فلا نأباه بشروط، وهو أن يدفع لنا كل ما صرفناه على العساكر، من أول ابتداء الحرب إلى وقت تاريخه، وأن يأتي بكل ما أخذه واستلمه من الجواهر والذخائر التي كانت بالحجرة الشريفة، وكذلك ثمن ما استهلك منها، وأن يأتي بعد ذلك ويتلاقى معي وأتعاهد معه ويتم صلحنا بعد ذلك، وإن أبى ذلك ولم يأت فنحن ذاهبون إليه. فقالوا له: اكتب جواباً. فقال: لا أكتب جواباً، لأنه لم يرسل معكم جواباً ولا كتاباً، وكما أرسلكم بمجرد كلام فعودوا إليه كذلك.

---

(١) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٢٥٥.

(٢) خلاصة الكلام للسيد دحلان ص٢٩٦.

(*) في كتاب (من أخبار الحجاز ونجد في تاريخ الجبرتي) يتكرر اسم مسعود خطأً.

فلمّا أصبح الصباح وقت انصرافهم أمر باجتماع العساكر، فاجتمعوا ونصبوا ميدان الحرب والرمي المتتابع من البنادق والمدافع ليشاهد الرسل ذلك ويروه، ويخبروا عنه مرسلهم))[(١)].

القبض على الشريف غالب وولاية يحيى بن سرور

كان محمد علي باشا يحترم الشريف غالباً ويعظمه أشد التعظيم ويقبل يده، وكان بينهما عهد، وقد طلبت منه السلطنة العثمانية القبض على الشريف غالب وبعثه إلى الباب العالي، وعلى الرغم من ترحيب الشريف غالب بمحمد علي وتكريمه له عندما قدم إلى مكة إلا أنه كان على أشد الحذر منه، وكان الشريف محاطاً بأعداد كبيرة من والعساكر والأشراف والعربان، لذا لم تكن عملية القبض عليه هيِّنة.

إلا أن الباشا بمساعدة مستشاريه عمل الحيلة على القبض على الشريف غالب والقبض على أبنائه من بعده، وقال السباعي: وبخروج غالب وأولاده من مكة إلى مصر ومن ثم إلى الآستانة وقع الاختيار على ابن أخيه يحيى بن سرور، فنودي به أميراً على الحجاز في حفل رسمي على جري العادة وذلك في أواخر ذي القعدة ١٢٢٨هـ[(٢)].

استئناف محمد علي باشا زحفه على نجد

استأنف محمد علي باشا زحفه على النجديين على أثر فراغه من حج عام ١٢٢٨هـ[(٣)].

تقاتل عربان البادية الشامية

وفي هذه السنة ((وقع الحرب بين العربان: مهنا الفاضل شيخ عرب عنزة، والفدعان فانكسرت عرب مهنا كسرة عظيمة وأخذت حريمهم[(*)] الفدعان، وكذلك وقعت الحرب ما بين بني صخر والسردية ودوخي السعير وكان صحبته عسكر دالاتية من قبل وزير الشام. فظفرت بنو صخر والسردية في عسكر الشام وكسروهم كسرة عظيمة ومات من عسكر الشام ما ينوف عن النصف))[(٤)].

تدخل سلطان عُمان في مشيخة القواسم

في أواخر١٨١٣م وأوائل ١٨١٤م: حاول إمام مسقط أن يعيد سلطان بن صقر شيخ القواسم الذي أقصاه السعوديون إلى مشيخته وكان من استيلائه على رأس الخيمة صلح بعدئذٍ[(٥)].

---

(١) من أخبار الحجاز ونجد في تاريخ الجبرتي لمحمد أديب غالب ص١٥٠.

(٢) تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨ ص٥١١.

(٣) المصدر السابق ص٥١٢.

(*) أستبعد قيام عرب الفدعان بأخذ الحريم، لأن المرأة في حصانة في حروب العرب، ومن الممكن أن الخبر نقل بشكل خاطئ، أو لم يفهم بالشكل الصحيح.

(٤) الغرر الحسان في أخبار أبناء الزمان للأمير حيدر الشهابي ج٢-٣ ص٥٩٢.

(٥) صراع الأمراء - علاقة نجد بالقوى السياسية بالخليج العربي لعبدالعزيز عبدالغني ص٣٧.

بناء السور الثاني على الكويت

في ٢٦ فبراير ١٨١٤م جلس الشيخ جابر بن عبدالله بن صباح على كرسي الحكم في الكويت بعد عودته إليها من الخارج، وفي هذه السنة أمر بإنشاء السور الثاني للكويت بدلاً من السور الأول الذي تهدمت أجزاء عديدة منه، غير أن هذا السور بعد عدة سنوات تهدمت أجزاء أخرى منه أيضاً فعمل الكويتيون على ترميمه سنة ١٨٤٥م.

صفات الشيخ جابر وأولاده

((يضرب بكرمه المثل، وقد سمي (جابر العيش) لكثرة ما يتصدق به على الفقراء والمساكين))[١]، وكان له من الأولاد: صباح وعبدالله وخليفة وسلمان ومحمد ومقرن وعلي وحمود وجراح ومبارك وشملان ودعيج، وقد امتدت فترة حكمه إلى سنة ١٢٧٦هـ- ١٨٥٩م، أي أنه حكم لمدة ٤٥ عاماً تقريباً.

وفاة القائد السعودي إبراهيم بن عفيصان

١٢٢٩هـ توفي إبراهيم بن عفيصان في عنيزة، وكان قد جعله سعود بن عبدالعزيز أميراً فيها بعدما عزله عن الإحساء، وابن عفيصان المذكور من آل عفيصان المعروفين في الخرج من عايذ.

وفاة الإمام سعود وتولي ابنه عبدالله

في ١١ جمادى الأولى ١٢٢٩هـ ٣٠ أبريل ١٨١٤م توفي الإمام سعود بن عبدالعزيز[٢]، وفي قول آخر ربما توفي بتاريخ ١٠ أبريل أو ١٧ منه التاريخ الأدق لوفاته، عن عمر يناهز ٦٨ سنة مصاباً بالحمى في الدرعية[٣]، وتولى الإمامة بعده ابنه عبدالله بن سعود، وكان سعود هذا قد جند جيشاً كبيراً أخضع به معظم جزيرة العرب فامتد ملكه من أطراف عمان ونجران واليمن وعسير إلى شواطئ الفرات وبادية الشام ومن الخليج العربي إلى البحر الأحمر ولم تهزم له راية وكان فصيح اللسان شجاعاً تولى بنفسه كثيراً من المغازي.

هزيمة القوات المصرية في تربة على يد الشيخة غالية

في ٤ جمادى الأولى - ٢٤ أبريل ١٨١٤م: ((وصلت هجانة من ناحية الحجاز بطلب حسين بك دالي باشا وأخشاب واحتياجات وجمال، والذي أخبر به المخبرون عن الباشا وعساكره أن طوسون باشا وعابدين بك ركبوا بعساكرهم إلى ناحية تربة التي بها المرأة التي يقال لها غالية فوقعت بينهم حروب

---

(١) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص١١٦.

(٢) صراع الأمراء - علاقة نجد بالقوى السياسية بالخليج العربي لعبدالعزيز عبدالغني ص٧٠.

(٣) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ ص٢٥٠.

ثمانية أيام ثم رجعوا منهزمين ولم يظفروا بطائل، ولأن العربان نفرت طباعهم من الباشا لما حصل منه في حق الشريف من القبض عليه، وهاجر الكثير من الأشراف وانضموا إلى الأخصام وتفرقوا في النواحي ومنهم شخص يقال له: الشريف راجح..))(١).

مقتل شيخ قبيلة حرب على يد القوات المصرية

في يونيو ١٨١٤م (جمادى الثانية ١٢٢٩هـ تقريباً) ذهب شيخ لقبيلة حرب اسمه الجازي وهو الذي ساهم بالاستيلاء على المدينة المنورة في مهمة إلى ديوان الأفندي، وهناك روي أنه لم يتحمل الأتراك المتفاخرين المتعجرفين، وقال على الملأ: (أصمت يا ديوان أفندي كل الناس يعرفون بأنني أنا الذي مهدت الطريق لك للدخول إلى المدينة ولولا هذا السيف ما كان هناك أتراك يدخلون إلى المدينة).

ولكن القائد التركي فقد أعصابه لسماعه هذا القول فانهال عليه بالشتائم بأقذع الألفاظ ثم لطمه وأمر بأن يوضع بالسجن ووضع في الأغلال وفي اليوم التالي أعلن أنه قتل نفسه بالسجن، وهناك أدلة واضحة تثبت أنه كان يقوم بالاتصال سرًّا مع الوهابيين(٢).

ونُذَكِّر أن هذا الشيخ المتوفى في سجنه كان قبل سنتين من وفاته يتقدم قسماً من قبيلته التي قبضت على أحد أبنائها وأشرافها وهو شيخ حرب أمير المدينة مسعود بن مضيان، وسلمته للقوات التركية المصرية عند دخولهم المدينة المنورة، وها هو الشيخ اليوم يلقى من الغزاة الذين أخلص لهم وأساؤوا له نفس المصير وهذه من العبر، فتأمل!.

دخول عدد من القبائل في حلف جديد مع محمد علي باشا

((كانت قبائل هذيل وثقيف وبني سعد وجزء من قبيلة عتيبة قد دخلوا في حلف جديد مع محمد علي وكانوا كلهم عدا عتيبة يتجولون بين مكة والطائف، أما عتيبة فكانت أبعد قليلاً باتجاه الشرق وقد أتى شيوخم إلى مركز القيادة وأكثر من خمسمائة من رجالهم كانوا مسجلين تحت راية محمد علي وكان يمنح كل فرد ضعف المبلغ الممنوح لأي جندي تركي.

وفي أغسطس ١٨١٤م كان البدو يأتون يوميًّا إلى مركز قيادة محمد علي ليحصلوا على الملابس والمال وكان أكثرهم يأخذون المال ويعودون إلى خيمهم، ويخبرون الوهابيين بكل ما رأوا في الطائف وآخرين بقوا على الحياد))(٣).

---

(١) من أخبار الحجاز ونجد في تاريخ الجبرتي لمحمد أديب غالب ص١٦٠.

(٢) حكام مكة لجيرالد دوغوري ط١/ ص٢٦٤.

(٣) المصدر السابق ص٢٥٩.

آخر نصر سعودي

وفي سبتمبر ١٨١٤م (رمضان أو شوال ١٢٢٩هـ): حقق الوهابيون بقيادة قائد محلي نصراً على القوات المصرية في الظهران غير أن هذا كان آخر نصر لهم[١].

تعزيز القوات المصرية بـ ٨٠٠ خيّال من ليبيا

بعد سبتمبر: وصل إلى الحجاز (٨٠٠خيّال) من البدو، جرى سحبهم من القبائل في الصحراء الليبية، فأرسل نصفهم للمرابطة في المدينة والنصف الآخر إلى الطائف، وباشروا فوراً القيام بغارات على الوهابيين كما يغير البدو[٢].

ذهاب طوائف من عنزة إلى البادية الشامية

١٢٣٠هـ (١٨١٤م) ((وفي هذه السنة حضر إلى بلاد حماه عربان من نواحي نجد في شهر نوار المصاقب إلى جمادى الأولى وهؤلاء العربان يكنون بالفدغان (الفدعان) وهم طوائف متفرقة وألقابهم السباعة (السبعة) وآل هدال (آل هذال)[٣] والجربا والنبي وجملة طواري (طوائف). والجميع ينتسبون إلى الفدعان وقد أتوا من بلاد نجد إلى بلاد حماه ونزلوا إلى الجانب الشرقي من العاصي في أماكن تسمى الشطيب والحميري وتل علي وتل طوقان. وملكوا تلك النواحي وقد كانوا ينوفون عن العشرين ألف ما بين خيالة وزلام. فلمّا بلغ وزير الشام قدومهم احتسب أن يكون دسيسة من سعود كبير عرب الوهابيين الذي تقدم ذكره في تاريخنا هذا حيث إن لم يكن لهم عادة في القدوم لتلك الأرض. بل هي منازل عربان تشيل أثقال ركب الحاج في كل عام لبيت الله الحرام. وهما الشيخ مهنا الفاضل وعربه. والدريعي وعربه. وبينهم وبين الفدغان عداوة قديمة. والفتتان تنتسبان إلى عنزة جد العرب الأكبر. فأرسل لهم السيد سليمان والي الشام يأمرهم في الرجوع عن بلاد حماه. فاعتذروا أن سبب قدومهم هو ضيق المعيشة في بلادهم))[٤].

وقعة بيسال وتربة

(٣٠ محرم ١٢٣٠هـ تقريباً) نهار الخميس ١٢ يناير ١٨١٥م بدأ محمد علي معركة بالاشتراك مع جنوده، تساعده قوات مجندة من البدو بقيادة الشريف راجح وجزء من قبيلة عتيبة[٥].

---

(١) السجل التاريخي للخليج ق التاريخي المجلد١ ص٢٠٠.

(٢) المصدر السابق م٤ - ص٢٦٦.

(٣) يقول أوبنهايم: قاتلت أسرة شيوخ ابن هذال بقيادة الحميدي بن عبدالله بن هذال من عام ١٨١٢م إلى ١٨١٥م في الحجاز، وفي القصيم خلال العشرينيات ضد قوات الاحتلال المصرية/ التركية، ولم تنقطع أواصر العمارات من جزيرة العرب إلا بعد عام ١٨٦٠م حين غادرت مجموعة ثانية كبيرة منهم المنطقة بين القصيم والدهناء واتجهت شمالاً. راجع: البدو ج١ ط٢/٢٠٠٧م تأليف أوبنهايم ومساعديه تحقيق ماجد شبر - الوراق لندن ص١٥٦-١٦٠.

(٤) الغرر الحسان في أخبار أبناء الزمان للأمير حيدر الشهابي ج٢-٣ ص٦٠٧.

(٥) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٢٦٧.

ففي يناير هُزمت القوات السعودية في معركة حاسمة ببيسال الواقعة على التخوم البرية لإقليم الحجاز، وأعقب ذلك الاستيلاء على تربة حتى أن مستوطنتي رنية وبيشة النائيتين ابتليتا بحملة عليهما[1].

يقول صاحب لمع الشهاب: ((ركب عبدالله بعسكر عظيم يبلغ (١٤٠ألفاً)!! حشد فيه جميع الطوائف والأعراب والحضر وسار قاصداً عسكر الروم (الأتراك) ومراده الحملة عليهم إما أن يَغلب أو يُغلب وكان عسكر الروم عدده (١٤ألفاً من الترك و٢٠ ألفاً من حرب لأنهم هم الذين وافقوا الروم من أول الأمر وبذلوا جهداً معهم فالتقى العسكران بقرب تربة وكانت يومئذٍ بيد عبدالله وقد همّ الترك بتسخيرها فزحف عبدالله بعسكره على الأروام ولم يهب الروم من زحفته هذه بل ثبتوا في مكانهم وتحصنوا بالمدارات وجعلوا المدفعية في وجه عسكره حتى امتنع من الهجوم ورد ناكصاً)).

حملة طوسون باشا[*]

في حوالي نهاية مارس ١٨١٥م (منتصف ربيع الثاني ١٢٣٠هـ تقريباً): غادر طوسون باشا إلى القصيم حيث سبق أن أرسل حوالي (٤٠٠ فارس) واصطحب (٢٠٠ أو ٣٠٠) من الفرسان و(٤٠٠ من الجنود المشاة) وحوالي (٤٠٠ جمل للنقل) وبضع مئات من البدو من قبيلة حرب ومطير الذين تبعوا رايته.

وفي طريقه توقف شهراً في الحناكية، وتلقى حين كان هناك أوامر من محمد علي بالعودة إلى المدينة، لكن طوسون الذي كان قد أصبح مساوياً لوالده في الرتبة رفض التقيد بالأمر....

وفي مستهل شهر مايو وصل طوسون باشا إلى القصيم والتحق به في الرس أصدقاؤه السياسيون من أهل القصيم... لكن حجيلان الرجل الأول في القصيم.. رفض التعامل معه..))[2].

تمكن طوسون باشا من الاستيلاء على ٥٠٠ جمل من جمال قبيلة هتيم، استطاع بواسطتها الحصول على مؤن وإمدادات من ميناء ينبع[3].

في ٢٠ مايو ١٨١٥م أبحر محمد علي إلى مصر بعد أن سلم القيادة من جديد إلى ولده طوسون[4].

---

(١) السجل التاريخي للخليج ق التاريخي المجلد١ ص٢٠٠.

(*) يقول لوريمر: استمرت حملة طوسون باشا في شبه الجزيرة العربية من منتصف شهر مارس إلى آخر يونيو ١٨١٥م (آخر جمادى الآخرة ١٢٣٠هـ تقريباً) على أن توقفه في القصيم لم يدم إلا أربعة أسابيع فقط. راجع: السجل التاريخي للخليج ق التاريخي المجلد١ ص٢٠٠.

(٢) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٢٦٨.

(٣) موجز لتاريخ الوهابي، تأليف هارفرد جونز بريدجز، ترجمة ودراسة د. عويضة بن متيريك الجهني، إصدارات دارة الملك عبدالعزيز ٢٠٠٥م ص ١٨٩.

(٤) ذكرى البطل الفاتح إبراهيم باشا للدكتور عبدالحميد البطريق، الجمعية الملكية للدراسات التاريخية، مكتبة مدبولي القاهرة ط١٩٩٨م ص١١.

عقد الصلح بين عبدالله بن سعود وطوسون باشا

وصل طوسون وجيشه للرس وعقد صلحاً مع الإمام عبدالله بن سعود الذي نازعه أخوه فيصل، وفي تاريخ الجبرتي يقول: في ٨ رمضان ١٢٣٠هـ الموافق ١٣ سبتمبر ١٨١٥م: وصلت هجانة وأخبار ومكاتبات من الديار الحجازية بوقوع الصلح بين طوسون باشا وعبدالله بن سعود(*) الذي تولى بعد موت أبيه كبيراً على الوهابية وأن عبدالله المذكور ترك الحروب والقتال وأذعن للطاعة وحقن الدماء(١)، ومع أن طوسون باشا وقّع الصلح إلا أن والده لم يكن راضياً عن هذا الصلح وأرسل ابنه الآخر (إبراهيم باشا) الذي استولى على الرس بسنتها.



ابراهيم باشا

يذكر ديكسون أن عبدالله بن سعود باستسلامه أدهش الجميع لأنه كان ما يزال يحتفظ بجيش قوي، ثم وضع ديكسون احتمالية أن ابن سعود ربما استسلم لشعوره ((بأن موقفه في نجد لم يعد آمناً، وأن البدو، وإن كانوا قد خضعوا للنفوذ الوهابي نتيجة للخوف من ناحية، وجرياً على ما درجوا عليه من خضوع للطرف الأقوى من ناحية أخرى، إلا أنهم لم يقبلوا هذا النفوذ تماماً في أي وقت. والآن، والعديد منهم يغيّر ولاءه وينضم للأتراك.....، فلم تعد أمام عبدالله أية فرصة لتوقع النجاح))(٢).

ومن شروط الصلح(٣):

١- أن يعترف بسلطان تركيا سيداً أعلى.

٢- أن يقدم الضمانات لمسلكه في المستقبل، بما في ذلك التوجه إلى القسطنطينية إذا طلب منه ذلك.

٣- أن يسلم الدرعية، عاصمته، إلى حاكم يعينه السلطان. (لم يطبق هذا الشرط)

٤- أن يعيد المجوهرات التي نهبها من المدينة عندما زارها والده عام ١٨٠٩م.

(*) في تاريخ الجبرتي يتكرر اسم مسعود بدلاً من سعود، وسبق أن نوهنا عن ذلك.

(١) من أخبار الحجاز ونجد في تاريخ الجبرتي لمحمد أديب غالب ص١٧٤.

(٢) الكويت وجاراتها هـ. رب ديكسون تحقيق فتوح الخترش ذات السلاسل، الكويت ط١/ ١٩٩٥م ص١٤٥.

(٣) المصدر السابق.

بناء قلعة الدمام على يد رحمة بن جابر

١٨١٦م في هذه السنة: شارك رحمة بن جابر السيد سعيد بن سلطان حاكم مسقط وعمان في حملته ضد آل خليفة مما أغضب الإمام عبدالله بن سعود، وهرب رحمة بن جابر إلى بوشهر على البر الإيراني، فلمّا تقدم إبراهيم باشا إلى الدرعية عاد رحمة بن جابر إلى القطيف وبنى لنفسه قلعة بالدمام[(١)].

حملة جديدة بتحريض من أهل القصيم والبوادي

قال السباعي: ((بدأ الخلاف يستأنف سيرته بين محمد علي باشا والسعوديين ويذكر صاحب عنوان المجد في أسباب ذلك أن رجالاً من أهل القصيم والبوادي ركبوا إلى مصر وزخرفوا القول لصاحبها فتلقى قولهم بالقبول وشرع يجهز عساكره إلى نجد بقيادة ابنه إبراهيم باشا[(*)] وكان طوسون قد توفي على أثر عودته من مكة. وسار إبراهيم باشا في جيشه إلى المدينة فنزلها ثم تقدم إلى الحناكية فاجتمع إليه الكثير من قبائل حرب ومطير وعتيبة وغيرهم))[(٢)].

١٨١٦م أغسطس (رمضان ١٢٣١هـ تقريباً): ((قام إبراهيم باشا الابن الأكبر لمحمد علي، وربما ربيبه بمغادرة القاهرة بعد أن جهز قوة قوامها (٢٠٠٠) من الجنود المشاة و(١٥٠٠) خيّال من البدو الليبيين وأصدر أوامر كما كان يعتقد بالتقدم نحو المدينة مروراً بالقصيم إلى الدرعية))[(٣)].

وقد أجبر إبراهيم باشا الذي لا يتجاوز عمره في ذلك الوقت ٢٦عاماً كل جندي معه حصان على أن يتزود بجمل لنقل أمتعته ولاحتمال أن يحتاجه للركوب في بعض الأحيان لأن الحصان المصري لا يتحمل المشقات ومشيته بطيئة[(٤)].

الإقامة المؤقتة لإبراهيم باشا في ينبع

((أمر الباشا أن يقام معسكره بالقرب من ميلقا بالقرب من ينبع حيث بقي الجند في انتظاره هناك مدة أربعين يوماً يترقبون دعمهم بالجمال وغيرها من قبيلة جهينة البدوية التي تحتل الجبال الممتدة من المدينة إلى ينبع مع قبيلتي ميمون (من حرب) وعوف (من حرب) وحتى مكة من جهة الجنوب. فاضطر أخيراً إلى إرسال قوة ضد أول قبيلة منها فوضعت يدها على ألف من جمالها وساقت ألفي رأس من أغنامها وقتلت مائة وخمسين من رجال القبيلة بينما جرح اثنان فقط من مجموعة الباشا))[(٥)].

---

(١) إمارات الساحل وعمان والدولة السعودية الأولى د.محمد مرسي عبدالله القاهرة ١٩٧٨ المكتب المصري الحديث ج١ ص١٣١.

(*) الأمير إبراهيم باشا بن محمد علي باشا، نجد بعض المصادر تذكر أنه ابن محمد علي باشا الأكبر وبعضها تذكره بأنه الأصغر بينما في رأي ثالث يعتبر ربيبه وليس ولداً شرعياً، ولكن أعدل الآراء وأصوبها أنه ولده الأكبر.

(٢) تاريخ مكة لأحمد السباعي ص٥١٣.

(٣) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٢٧٠.

(٤) رحلة عبر الجزيرة العربية لسادلير ص١٣٩.

(٥) المصدر السابق ص١٣٩.

التحرك إلى الحناكية

((أمر الجيش المؤلف من مائتي فارس تركي ومائتي فارس بدوي مغربي وتسعمائة من المشاة بالإضافة إلى ثلاثة مدافع بالتحرك نحو الحناكية والتحقت به مجموعة أوزون علي المؤلفة من أربعمائة فارس ماهر...))(١).

سلب الكثير من جمال قبيلة حرب وأغنامها

((أرسل الباشا بعد إقامته خمسة وعشرين يوماً في الحناكية قوة ضد قبيلة حرب فسلبت منها ألفاً وخمسمائة جمل واستاق الجنود ستة آلاف شاة وكميات كبيرة من التمر))(٢).

ليس بيني وبينك إلا الحرب..

قال في لمع الشهاب: ولما بلغ خبر ورود إبراهيم باشا إلى أرض الحجاز وأنه معه مزيد على العسكر أرهب عبدالله بن سعود ذلك فأرسل رسولاً إليه وبعض الهدايا والتحف وكتب له: ((أن الحمد لله على قدومك بعد سير أخيك تسم باشا وإنا قد فرحنا بذلك حيث لانرضى إلا بمجاورة أمثالكم لنا وهذا إن شاء الله الصلح ثابت والصداقة مؤكدة فالمرجو منك أن تسلك معنا مسلك أخيك تسم باشا ونحن الواجب علينا المراعاة والمحبة لكم))

فأجابه إبراهيم باشا قائلاً: ((ليس بيني وبينك إلّا الحرب والعداوة الصريحة ولا أرجع عما أقول إلا بتسليم الملك الذي بيدك بالكلية وإرجاع جميع ما أخذه أبوك سعود من الخزانة النبوية وأن أرفعك إلى حضرة مولانا السلطان محمود خان هكذا أمرت فانظر ما تراه)). ثم إن رسول عبدالله بن سعود عندما رجع إليه وقد عرفه بالمضامين كلها واستعدادهم وعداوتهم وجمعهم فكر عبدالله في أمره وأخذ يجمع العسكر ويكتب للبلدان من نجد وغيرها أن هذا أمر آخر قد عرض للمسلمين بسبب مجيء إبراهيم باشا وأنه ليس كأخيه أو أبيه بل له عزم القتال بلا تأمل وأن الرأي أن نمشي عليه قبل....

قال ابن بسام: ((نزل - إبراهيم باشا - بموضع من مواضع الحجاز غربي المدينة المقدسة اسمه (الحيف)(*) فنزل عبدالله بعساكره وأقام به منتظراً قدوم الوزير إليه بأهبة وسائر قبائل الحجاز واليمن ونجد وغيرهم تبعاً لعبدالله، ولا والله تغلّب عليهم صاحب مصر عن ضعف منهم أو جبن بل خيانة من العربان ورضى من ساكني البلدان..))(٣).

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) المصدر السابق ص١٣٩.

(*) الخيف.

(٣) الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر لمحمد بن حمد البسام ت١٨٣١م تحقيق د.رمزية الأطرقجي جامعة بغداد ص٣٢.

سياسة فرّق تسُد

هذا التكتيك العسكري هو تكتيك الدول الاستعمارية العظمى في كل زمان ومكان، فإذا أرادت دولة عظمى أن تغزو بلداً ما تجعل **المحاربين له من نفس الشعب**، فهي بذلك تقوم بتفكيك الجبهة الداخلية بعدة وسائل ومنها الترغيب والترهيب كإغراء الرؤساء بالمناصب والثروات والإقطاعات له ولجماعته.

وأعتقد أن الترغيب هو أفضل الخيارات للدول العظمى لكي تسير معها الشعوب بكل طواعية ولين، ومثل هذا ما حصل في أفغانستان في عام ٢٠٠١م، فعندما أرادت الولايات المتحدة إسقاط حركة طالبان وحزب القاعدة جعلت المحارب لهم والمطارد لهم من نفس الشعب، وكذلك هذا ما حصل في العراق في عام ٢٠٠٣م، فقد جعلت بعض الغاضبين على البعثيين من الأكراد والشيعة يشكلون ميليشيات تحارب معهم ضد النصف الثاني من الشعب، **وهذا ما سيحصل في أي دولة صغرى تحاربها دولة كبرى**، فهم بذلك يطبقون سياسة ((فرق تسد)).

فالحقيقة التي يجب الإقرار بها أن أي تركيبة سكانية في أي دولة كانت، هي عبارة عن خليط مختلف من الانتماءات العرقية والأحزاب الطائفية، وكل فئة تكنّ للأخرى إما جانباً من الود أو الكره، ومن ثم يمكن استغلال هذه الثغرة متى ما رُغِبَ في ذلك.

وإذا تكلمنا بصراحة أكثر نقول إن **الحاكم في كل زمان ومكان هو الباب والسور للبلد، فإذا عدل مع جميع الرعية فلن يسهل اختراق بلاده** لمعرفتهم إخلاصه لهم، أما إذا حدث العكس فإن **الفئة المظلومة** متى ما سنحت لها الفرصة للتشفي من النظام الحاكم وبطانته فلن تتردد في ذلك، والأمثلة كثيرة.

رؤية كثير من رؤساء القبائل المصلحة في محالفة المصريين

((رأى كثير من شيوخ البدو أن يندمجوا مع الباشا خوفاً من قسوة رجاله الساعين إلى النهب وعندما اتحد الباشا مع أولئك العرب أرسل كتيبة أخرى ضد قبيلة عتيبة التي تحتل ما بين الدرعية ومكة من الصحراء. وعندما وصلتهم أخبار عزمه على الإغارة عليهم لجؤوا إلى الفرار واستاقوا معهم الأغنام والجمال لكن سبعين شخصاً منهم وقعوا في الأسر بين يدي الباشا المغضب الذي استهل ذبحاً بأولئك التعساء بسيفه الخاص الضالع))[١].

تعاهد إبراهيم باشا مع شيوخ عنزة

التقى بإبراهيم باشا وهو في طريق عودته إلى الحناكية شيوخ قبيلة عنيزة مع رجال كثيرين آخرين حيث تعاهدوا على ميثاق أمن متبادل لذلك شيد سعادته مستودعاً للذخيرة في هذه المنطقة[٢].

---

(١) رحلة عبر الجزيرة العربية للكابتن سادلير.

(٢) المصدر نفسه.

بلوغ الهجمات عرب جبل شمر

((كانت المغامرة التالية موجهة إلى عرب جبل شمر حيث شكل من أجل هذا الغرض كتيبة مؤلفة من ستمائة فارس تركي عينوا حراساً للمؤخرة ليدفعوا قوة قوامها ألف بدوي على الخيل وخمسة آلاف بدوي يمتطون الجمال نحو الأمام، وهم مجموعون من تلك القبائل التي التحقت به. ونظراً لأن البدو كانوا يشكلون طليعة الجيش فقد قتل منهم مائتان وجرح ثلاثمائة وفقدوا عدداً كبيراً من خيولهم وجمالهم بينما لم يقتل من الأتراك سوى خمسة.

وعندما احتج شيوخ العرب على هذا التصرف أمر الباشا أوزون علي مع جزء من قواته ومدفعين بالتقدم إلى ماوية لإرهاب جماعة الوهابيين الذين بدأوا بمهاجمة مخيمات أولئك البدو))(١).

رغبة الدويش بالاجتماع مع إبراهيم باشا بماوية

((أرسل شيخ قبيلة مطير - الدويش - الواقعة إلى الشرق من عنيزة اقتراحاً إلى الباشا يعبر فيه عن رغبته بعقد اجتماع معه في ماوية فتوجه سعادته إلى هناك، وبينما هو في الطريق وصله خبر عن حصول معركة قتالية بين أوزون علي والوهابيين الذين هزموا هزيمة منكرة في تلك البقعة سجلت في اليوم الثاني من ديسمبر، ووصل الباشا في الوقت المناسب ليقضي على حياة السجناء......، وبهذا زاد عدد الآذان التي رغب سعادته في إرسالها إلى القاهرة تقدمة لمعاليه...))(٢).

اعتصام الإمام عبدالله بالدرعية

وفي اليوم التالي تقرر مصير عبدالله لكنه هرب إلى الرس، ومنها سلك طريق عنيزة ثم إلى الدرعية، ولم يظهر ثانية على مسرح الأحداث. وجمع الباشا قواته في ماوية بعد أن تلقى بعض التعزيزات...(٣).

التحاق شيخ مطير بإبراهيم الباشا

((أرسل شيخ (مطير) ابنه ليهنئ الباشا بالانتصار الجديد فرتبت الأمور بينهما وأسفرت عن التحاق هذا الشيخ بالباشا حيث استقبل بكل علامات السمو والتشريف، **كان الباعث الذي دفع الشيخ إلى الاندماج مع الباشا ضد عبدالله باعث حزازة أو كراهية ناتجة عن قتل عبدالله لاثني عشر شيخاً أو مسنًّا من قبيلته** وهم من أقارب الشيخ الحالي، أما سعادته خلال فترة الراحة هذه قام بانتزاع مؤن إحدى القبائل الصغيرة التي تنضوي تحت الاسم العام لقبائل عنيزة - عنزة))(٤).

---

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المصدر نفسه.

سياسة محمد علي باشا مع القبائل

أوعز لقبائل عتيبة وعنزة بالوعيد تارة، وأخرى بالهدايا بأن يساندوه، بل إنه **وعد فيصل بن وطبان الدويش شيخ قبيلة مطير بأن يجعله خليفة لعبدالله بن سعود،** (وهو وعد لم يكن في نية الباشا أن يحققه)[١]، الأمر الذي جعل فيصل الدويش يحرك قبائل مطير للوقوف ضد عبدالله بن سعود، والأمر نفسه فعلته أيضاً شمر وغالبية قبيلة حرب التي تعرضت مواطنها في جبال أبانات قبل فترة للسلب[٢].

مقتل بنية بن قرينيس بن محمد الجربا

في هذه السنة (١٢٣١هـ) ١٨١٥م نزل بنية بن قرينيس بن محمد الجربا بعشيرته على قبيلة خزاعة ليكتال منهم وكان بينه وبين الدريعي الرويلي العنزي ضغائن قديمة فاقتفى الدريعي أثر بنية الجربا حتى نزل قريباً منه، واستنفر حمود بن ثامر فقدم إليه بقومه، وأرسل وزير بغداد لهما مدداً تحت قيادة قاسم بن محمد الشاوي ومعه عساكر عقيل النجدية ليعقبوا بنية الجربا لأن الكل يهابه ويخشاه، فجرت المواقعة بين والي البصرة وبعض الجنود الترك وبين بنية وعمه فارس ومن معهم من شمر والخزاعل والبعيج والزقاريط فجهز سعيد باشا عليهم الظفير والمنتفق بقيادة ناصر الأشقر السعدون وعنزة وعقيل فهزمت شمر وقتل بنية، وأتي برأسه إلى الوزير سعيد، وبنية هذا من فرسان العرب وكرمائهم، كانت له كعمّهِ فارس أيام الوزير علي باشا أُبهة عظيمة وصدارة[٣].

ولاية داود باشا

في حدود سنة ١٨١٦- ١٨١٧م تولى داود باشا السلطة على العراق[٤]، وعزل عام ١٨٣١م[٥].

معارك ضارية بدأت في الحناكية وانتهت في ضرما

((استنفر عبدالله بن سعود قبائله في الدرعية وسار بها في جمادى الأولى ١٢٣٢هـ (مارس أو أبريل ١٨١٧م) نحو الحناكية، ولما اتصل القتال بين الجيشين كاد عبدالله بن سعود أن يظفر إلّا أن الترك ثبتوا واستطاعوا أن ينتزعوا النصر...، فتعقبهم الترك من بلد إلى آخر حتى احتلوا عنيزة ثم الوشم ثم شقراء حتى انتهوا إلى ضرمى حيث اشتد فيها الحصار وعم الكرب وقد دخلها الغزاة عنوة))[٦].

---

(١) الكويت وجاراتها هـ. رب ديكسون تحقيق فتوح الخترش ذات السلاسل، الكويت ط١/ ١٩٩٥م ص١٤٧.

(٢) آل سعود: لألويس موسيل ترجمة د.سعيد بن فايز السعيد ط١/ ٢٠٠٣م ص٩٢.

(٣) راجع التحفة النبهانية.

(٤) السجل التاريخي ق.التاريخي م٥ ص٢٢٤.

(٥) المصدر السابق ص٢٢٥.

(٦) تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨/ ١٩٩٩م ص٥١٣.

لقاء آخر في أطراف القصيم

في ٢ رجب، (١٧ مايو ١٨١٧م تقريباً): ركب إبراهيم باشا فالتقى عبدالله في أطراف القصيم من جانب القبلة فانكسر عبدالله بن سعود وقتل خلق كثير من قومه فانهزم عبدالله ودخل بريدة فأمر إبراهيم باشا بدخول نجد.

نزول قبيلة الصقور من عنزة غربي المسيب وما جرى لهم

وفي هذه السنة: ((جاءت قبيلة الصقور من عنزة كعادتها ونزلت في غربي المسيب وذهب بعض شيوخها لتقديم فروض الولاء، فأكرمهم الوزير طالباً منهم مراعاة الحقوق واستتباب الأمن. ولكن هذا كان أمراً غير ممكن التحقيق من جانب قبائل بدوية رحالة. فاضطر الوزير إلى تأديبها. فأرسل إليها خازنه يحيى فالتقى بهم في موقعة انتهت بخذلان جيش الوزير وأصدر داود أوامره بأن يعود يحيى أدراجه))[١].

((كان لذلك الفشل صدى بين صفوف العشائر الانتهازية التي ترى في هزيمته هذه ضعفاً طرأ على الوزير فتضيع هيبته بينها. وهذا ما حدث فقد تمردت شمر كما تمردت الفتلة والديلم وزوبع والبوعيسى والجميلة، وظمعت عفك وجليحة في سلب زوار العتاب المقدسة))[٢].

استيلاء المنتفق وبني خالد على الإحساء

((كانت العمليات الحربية التي قامت بها القوات المنتفقية وقوات بني خالد سهلة ناجحة استولوا على الإحساء دون عناء سنة ١٨١٧م))[٣].

معركة ضرما

في صباح اليوم ١٤ ربيع الثاني ١٢٣٣هـ (ديسمبر ١٨١٧م) ((نزل إبراهيم شرقي جنوبي ضرما قرب قصور المزاحميات التي تقع على مشارفها، وكان قبل نزوله قد عاينها. وحمل جنده معداتهم العسكرية إلى شمال البلد قرب السور ونصبوا مدافعهم، ودارت رحى الحرب بينهم وبين أهلها الذين استماتوا..))[٤].

الاستيلاء على شقراء والزحف على الدرعية

في ربيع الثاني ١٢٣٣هـ، فبراير ١٨١٨م: استولى إبراهيم باشا على بلدة شقراء وكان عبدالله بن

---

(١) داود باشا والي بغداد: للدكتور عبدالعزيز سليمان نوار ص١٠٣.

(٢) المصدر السابق ص١٠٣.

(٣) المصدر السابق ر ص٢٢٩ - جودت ١١: ٥٩.

(٤) تاريخ اليمامة لعبدالله بن خميس ج٢ ص ٣٣٣.

سعود بها فخرج منها فارًّا إلى الدرعية ليلاً، وكان بين عسكر الأتراك والدرعية مسافة يومين[1]، فزحفوا في يوم الثلاثاء ٣ جمادى الأولى على امتداد الوادي إلى الدرعية.

حصار الدرعية

في ٦ أبريل ١٨١٨م أشرف إبراهيم باشا على الدرعية التي تتألف من خمسة أقسام صغيرة، لكل قسم أبواب وأسوار خاصة تتخللها الحصون والأبراج ومحيطها لا يقل عن ١٢ كيلومتراً[2]، ((زحف إبراهيم بجيشه مع الوادي لاقتحام البروج الواقعة على جانبيه، وشرع يقصف البرج الذي تحصن فيه عبدالله بن عبدالعزيز وإخوانه عمر وعبدالرحمن ومن معهم في مترسهم، .... واضطر عبدالله وجنوده إلى إخلاء ذلك المترس وآخر قريب منه فاحتملها العثمانيون. .... وقد لحقت بإبراهيم في أثناء القتال جماعة من الفرسان والمشاة التي كان قد أمد بها تابعه (علي أوزون)، وكان هذا قد أرسلهم وقت انبلاج الفجر إلى الغياظي[*] نخل ناصر بن سعود بن عبدالعزيز))[3]، وفي جمادى الآخرة، (مارس): كان مصرع فيصل بن سعود بن عبدالعزيز، وخلفه في محجاه أخوه تركي[4].

مناوشات قبيل سقوط الدرعية

أثناء حصار الدرعية، تقدم فيصل الدويش إلى إبراهيم باشا ليخبره بأن عدداً من القرى كانت على اتصال مع الدرعية وأنها تقوم بإمدادهم، وأنه لا يستطيع منعهم من إرسال تلك المعونات، فخرج إبراهيم باشا في ليلة الخامس من أغسطس ١٨١٨م / ١٢ شوال ١٢٣٣هـ لتأديب تلك القرى، وبرفقته ألفان من المشاة والفرسان وبصحبتهم مدفعان. وفي اليوم التالي عندما علم الإمام عبدالله بخروج إبراهيم باشا من معسكره، أمر رجاله بضرب كل خطوط الأتراك، وحصلت معركة عنيفة بين الطرفين، وفي اليوم التالي من المعركة عاد إبراهيم باشا الذي كان قد استولى على قرية عرقة.

وفي هذه الأثناء بدأت تصل من وقت لآخر إمدادات جديدة لإبراهيم باشا من الفرسان والمشاة، ثم رجع العرب الذين أرسلهم الباشا إلى أماكن بعيدة عن المعسكر لمهاجمة القبائل المعادية، وبصحبتهم آلاف من الخراف، وأمام هذه المساعدات المختلفة ارتفعت معنويات المعسكر، واستعاد الجنود

---

(١) من أخبار الحجاز ونجد في تاريخ الجبرتي لمحمد أديب غالب ص١٨٣.

(٢) ذكرى البطل الفاتح إبراهيم باشا للدكتور عبدالحميد البطريق، الجمعية الملكية للدراسات التاريخية، مكتبة مدبولي القاهرة ط١٩٩٨م ص١٠.

(*) (الغياظي) نخل لناصر.. في أعلى الدرعية، على ضفة وادي حنيفة الغربية، وقد بنى فوقه بأعلى الجبل المطل عليه قصر يضاف إليه: (قصرالغياظي) لا يزال طللاً قائماً يشهد بروعة البناء وجمال التصميم ويُرى من بعد لارتفاع موقعه، ولانفراده.

(٣) تاريخ اليمامة لعبدالله بن خميس ج٢ ص ٣٣٤.

(٤) المصدر السابق ص ٣٤١.

شجاعتهم، كما أبلغ إبراهيم باشا بأن والده أرسل له خليل باشا على رأس ٣٠٠٠ جندي وهو في الطريق إليه، فقرر إبراهيم باشا الهجوم قبل مجيء خليل باشا[١].

سقوط الدرعية

وفي يوم السبت ٣ ذي القعدة، (أغسطس): اقتحم العثمانيون محاجي أهل الدرعية الجنوبية والشمالية والشرقية والغربية.

ويقول عبدالله بن خميس: ((فلمّا كان في آخر الحصار خرج من الدرعية غصاب العتيبي وكان ممن يظن به الصدق مع آل سعود والصبر معهم فهو رئيس الخيالة في الدرعية فقصد الباشا وأعطاه أسرار أهل الدرعية ومناطق ضعفهم.. وخرج إليه أناس آخرون وأخبروه بعوراتهم ومعاديهم وكان أكثر ما شد ظهور الترك في نجد وأسكن جأشهم وقواهم أناس تبعوه من رؤساء البوادي ممن كانت نبتت لحومهم وجلودهم وأبناؤهم وأقاربهم على جزيل عطايا آل سعود وفضائلهم وما نالوا الرئاسة إلا بسببهم فظنوا أنهم إذا سابقوا إلى الترك وساعدوهم يفعلون بهم كفعل آل سعود معهم، والكلمة التي أطلقها الباشا لما قتل بعض هؤلاء الخونة: **من خان لك خان بك**))[٢].

ويذكر الشهابي أن السعوديين بعد الحصار الطويل على عاصمتهم الدرعية، رتّبوا كبسة إلى العساكر الليلية، وخرجوا ليلاً وقد كان إبراهيم باشا متيقظاً لفعلهم، ((فقسم عساكره في تلك الليلة ثلاثة أقسام، ومن بعد خروجهم عن الدرعية احتاطت بهم العساكر ومنعوهم من الرجوع إلى المدينة، وقبضوا على كبيرهم الأمير عبدالله وعلى أخيه والبعض من أكابر عشيرته من بعد ما جرى بينهم في تلك الليلة حروب مهولة ومات من الفريقين قتلى كثيرون، وعند الصباح تسلم إبراهيم باشا مدينة الدرعية ودخلها بالأمان...))[٣].

وكان الإمام عبدالله بن سعود قد انحاز للقصر ونصب المدافع استعداداً للقتال ووزع كثيراً من الأموال، لكن أنصاره ما لبثوا أن تفرقوا عنه هاربين بما أخذوا منه، وأمام هذه الصدمات المتجددة والمتكررة، استجاب الإمام عبدالله لطلب مستشاريه الجاد، فتقدم بطلب الأمان رافعاً العلم الأبيض وكان ذلك في ٩ سبتمبر ١٨١٨م (ذي الحجة ١٢٣٣هـ) وبدأت المفاوضات، فأمروه بالخروج فخرج إليهم باليوم ذاته وجرت مقابلة بين عبدالله وإبراهيم تصرف العرب خلالها بوقار وجلد مع أنه لم يستطع أن يخفي مشاعره في حين أظهر التركي احتراماً وتقديراً لعدوه المهزوم حتى أمر بإطلاق سراح ابنه سعد، وعرض إبراهيم باشا السلام شرط أن يذهب عبدالله فوراً إلى مصر[٤]، هذا ما ذكره لوريمر، ولكن الحقيقة أن

---

(١) موجز لتاريخ الوهابي، تأليف هارفرد جونز بريدجز، ترجمة ودراسة د. عويضة بن متيريك الجهني، إصدارات دارة الملك عبدالعزيز ٢٠٠٥م ص ٢٥٥.

(٢) تاريخ اليمامة لعبدالله بن خميس ج٦ ص١٤٠.

(٣) الغرر الحسان في أخبار أبناء الزمان للأمير حيدر الشهابي ج٢-٣ ص٦٣٦.

(٤) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٢٧٤.

إبراهيم لم يعرض السلام بل فرض الاستسلام على الدرعية، واعتقل الإمام عبدالله ومن معه وأرسلوا إلى مصر مغلولين[١].

وبتسليم الدرعية كثرت وشايات الأهالي في علمائهم وقضاتهم وأعيانهم عند قائد الجيش، فاستمر القتل فيهم فقضي على بعضهم وهم وقوف أمام المدافع والبنادق وعزر القاضي أحمد بن رشيد بالضرب والعذاب ثم قلعت جميع أسنانه[٢].

وتم ضبط أموال السعوديين، فوجدوا أموالاً وذخائر لا يحصى عددها، فصادروها، ومهدوا تلك الأرض.

الخلاف بين الدويش والمصريين

((دب الخلاف بين الدويش والمصريين بعد سقوط المدينة، لامتناع الباشا عن إعطاء مطير ما تستحقه من مكافأة، فحسب (منجن ج٢ ص١٥١) وعده إبراهيم بحكم الدرعية، وبدلاً من الوفاء بوعده، طالبه بدفع الضرائب التي بقي عبدالله مديناً بها لمدة خمس سنوات، ولكن يبدو أن النزاع تمت تسويته سريعاً وبشكل ودي لأن فيصلاً ومطير استمرا في تقديم الدعم الكامل للأتراك - المصريين طوال مدة الاحتلال، إلا أن استمرار هذا الموقف الغريب عن جميع السياسة البدوية كان له سبب أكثر عمقاً وهو أن (العمارات) العدو اللدود لمطير وقفوا إلى جانب الوهابيين وهكذا نشبت حرب صغيرة في العشرينيات فيما بين مطير والعمارات، الذين انضمت إليهم في أوائل الثلاثينيات الرولة أيضاً، **توسعت منطقة مطير كثيراً جراء كل من الحكم الوهابي والاحتلال المصري**))[٣].

هروب الإمام تركي بن عبدالله

عندما استولى إبراهيم باشا على الدرعية هرب الإمام تركي ولجأ إلى عُلية وهو جبل صغير غرب الخرج وتوثق هذا المشهد خلال قصيدة قالها الإمام تركي في ذلك الوقت:

جلست في غار على الطرق كشاف ... على طريق نايف في علية
وطويق غرب وكاشف كل الأطراف ... وخذيت به وقت وله قابلية
خويي الأجرب على كل حواف ... في يد شجاع مايهاب المنية
قطاع بتاع ولاني بخواف ... وبدبرة الله ما تهبا ضوية

(١) الغرر الحسان في أخبار أبناء الزمان للأمير حيدر الشهابي ج٢-٣ ص٦٣٦.

(٢) تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨/١٩٩٩م ص٥١٤.

(٣) البدو.

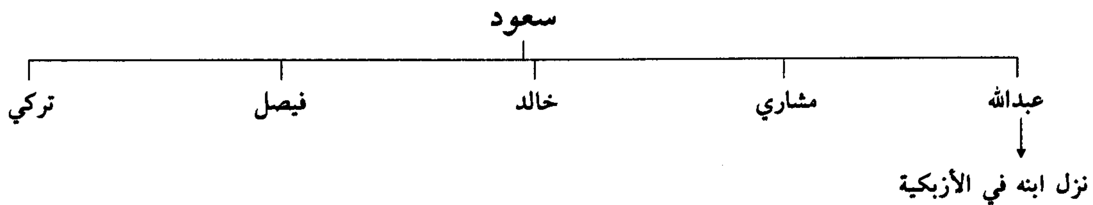
وقصد آل شامر من بادية العجمان وأقام عندهم وتزوج بنت غيدان بن جازع بن علي فولدت له ولداً سماه جلوي لأنه ولد في جلوته من بلده[1].

وصول رؤساء الدرعية إلى مصر

في يوم الإثنين ١٧ محرم ١٢٣٤هـ، أكتوبر ١٨١٨م: وصل إلى مصر عبدالله بن سعود ودخل من باب النصر وبصحبته عبدالله بكتاش قبطان السويس، وهو راكب على هجين وبجانبه المذكور، وفي ١٩ محرم سافر عبدالله إلى جهة الإسكندرية فاسطانبول وصحبته جماعة من الططر إلى دار السلطنة ومعه خدمه[2].

قال الجبرتي عن وصول الامام عبدالله إلى مصر: ((ذهبوا به إلى بيت إسماعيل باشا ابن الباشا فأقام يومه، وذهبوا به في صبحها عند الباشا بشبرا، فلمّا دخل عليه قام له، وقابله بالبشاشة وأجلسه بجانبه، وحادثه وقال له: (ما هذه المطالة؟) فقال: (الحرب سجال). قال: (فكيف رأيت إبراهيم باشا؟) قال: (ما قصر وبذل همته ونحن كذلك حتى كان ما كان قدره المولى). فقال: (أنا إن شاء الله تعالى أترجى فيك عند مولانا السلطان). فقال: (المقدر يكون!!) ثم ألبسه خلعة وانصرف عنه إلى بيت إسماعيل باشا ببولاق. ونزل الباشا في ذلك اليوم السفينة وسافر إلى جهة دمياط، وكان بصحبة الوهابي صندوق صغير من صفيح، فقال له الباشا: (ما هذا؟) فقال: (هذا ما أخذه أبي من الحجرة أصحبه إلى السلطان). وفتحه فوجد به ثلاثة مصاحف قرآنا مكلفة ونحو ثلاثمائة حبة لؤلؤ كبار وحبة زمرد كبيرة وبه شريط ذهب. فقال له الباشا: (الذي أخذه من الحجرة أشياء كثيرة غير هذا) فقال: (هذا الذي وجدته عند أبي فإنه لم يستأصل كل ما كان في الغرفة لنفسه بل أخذ كذلك كبار العرب وأهل المدينة وأغوات الحرم وشريف مكة). فقال الباشا: (صحيح وجدنا عند الشريف أشياء من ذلك))[3].

وأما باقي عيال عبدالله بن سعود فقد صحبهم محمد علي باشا إلى القاهرة، وهم نحو مائة إنسان من نساء وأولاد، وجعل لهم [التعيين] الوافر من كل ما يحتاجون إليه، وبقوا عنده بعيشة طيبة[4].



(١) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ج٢ ص٥٦.
(٢) تاريخ اليمامة لعبدالله بن خميس ج٦ ص ٢٨٨.
(٣) من أخبار الحجاز ونجد في تاريخ الجبرتي لمحمد أديب غالب ص١٩٤.
(٤) الغرر الحسان في أخبار أبناء الزمان للأمير حيدر الشهابي ج٢-٣ ص٦٣٦.

يقول لوريمر: ((جرى ترحيل أربعة أشقاء للأمير المعزول إلى مصر حيث وضعوا تحت المراقبة في القاهرة وأحد هؤلاء كان خالد، ولكن فرار شقيق آخر ربما كان مشاري تسبب في قلق بالغ للغزاة))[١].

وذكر الدكتور عبدالحميد البطريق أن إخوة عبدالله بن سعود الذين نقلوا إلى القاهرة أربعة هم: فهد وسعد وحسن وخالد أبناء سعود الكبير[٢].

وصول الإمام عبدالله إلى اسطانبول

((يقول المؤرخ التركي (جودت باشا) إن عبدالله بن سعود وصل إلى خليج اسطانبول في يوم ١٥ صفر ١٢٣٤هـ (١٨١٨ نوفمبر) وأنهم قيدوه هو ورفاقه بالسلاسل وساقوه إلى سجن بوستانجي باشي بعد أن مروا بهم في طرق كثيرة بالقرب من الباب العالي ليراهم الناس قبل إيداعهم السجن حيث مكثوا ثلاثة أيام أجريت لهم خلالها التحقيقات معهم عما فعلوه))[٣].

موقف شاه إيران من سقوط الدرعية

((أظهر شاه العجم أيضاً فرحاً لسقوطها فأرسل عباس ميرزا إلى محمد علي بواسطة سفير العجم السيد / علي خان يهنئه بهذه المناسبة واصفاً إياه بأنه: الفاتح لحصون المفسدين، خلصت أرض نجد بالعز والمجد، فتحت باب الأمنية بفتح الدرعية، وبالغت في دفع البدع ونفي الدين المخترع وقطع دابر المفسدين، ونصر إسلام المسلمين، فاستقام الأمر بعد عوجه وبدأ علو الدين وباد عدو المؤمنين))[٤].
وهكذا دلت رسالة شاه إيران عن أن نبأ سقوط الدرعية كان محل ترحيب من بعض الدول المجاورة التي عبرت عن فرحتها بشتى الطرق، **فسبحان من يؤتي الملك بمن يشاء وينزع الملك ممّن يشاء.**

رثاء الدرعية

قال ابن خميس[٥]: رثاها أحد أبنائها ممن شهدوا النكبة..، الشاعر الشعبي (محمد أبونهية) قالها عام ١٢٣٣هـ:

أبكي على ربع بمصر تشتتوا ... فهد وسعد والعيال جميع
وحسن وعبدالله وفهد وخالد ... وباقي آل مقرن لو يكون رضيع

(١) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٢٧٥.
(٢) ذكرى البطل الفاتح إبراهيم باشا للدكتور عبدالحميد البطريق، الجمعية الملكية للدراسات التاريخية، مكتبة مدبولي القاهرة ط١٩٩٨م ص٢٠.
(٣) تاريخ اليمامة لعبدالله بن خميس ج٦ ص ٢٨٨.
(٤) القوى السياسية في كوت الإحساء-يوسف جعفر سعادة ط٩٧ ص٢٩١.
(٥) تاريخ اليمامة ج٦ ص١٤٧.

يا عين فابكيهم على ذا وزيدي ... وشيوخنا اللّي للضيوف ربيع
وأبكي على عوجا[*] ربينا بربعها ... صغار كبار نشتري ونبيع
ما كن فيها صار للحكم منصى ... ولا بني حصن في الطريف رفيع
ولا بني فيها للعلوم مدارس ... ومساجد يأتونها جميع

نقل أهل الدرعية للإحساء

يقول لوريمر: بعد أن استولى إبراهيم باشا قائد القوات المصرية على الدرعية عاصمة الوهابيين في سبتمبر نقل سكان المدينة إلى الإحساء قبل أن يسير إلى ذلك المكان بنفسه. وكان قصده على ما يبدو تحويل هذا الإقليم الخصب إلى مقر لإدارته في شبه الجزيرة العربية[1].

ويقول لوريمر عن تدمير الدرعية: دمرت البيوت وأُحرقت كل قطعة من خشب البناء وقطعت أشجار النخيل حتى آخر شجرة ونقل القائد المصري معظم السكان الذين أصبحوا بلا مأوى إلى الإحساء، أو إنهم بأنفسهم لجؤوا إلى منفوحة حيث أقاموا مخيماً لهم في بساتين النخيل[2].

الأخطاء التكتيكية الحربية من أهم أسباب الهزيمة

يقول (روسيل) نقلاً عن المستشار الحربي لإبراهيم باشا (فيير): إن الموجودين كانوا قادرين على وقف الهجوم إلى بعد أربع ساعات من الدرعية لأنها مدينة محصنة وعدد سكانها يبلغ ثلاثين ألفاً وهذا هو الخطأ الذي ارتكبوه.

وأما الخطأ الثاني فهو أنهم لم يستفيدوا من ميزتهم الكبرى وهي سرعة التحرك. فكان يجب عليهم أن يفاجئوا العدو بهجمات تُشن عليه خارج المدن كي يفروا عنه بعد إيقاع الخسائر في صفوفه، ولن يقوى على ملاحقتهم لأن النجدي أسرع عدواً من غيره، وأكثر تحملاً لمشاق الصحراء وأعرف بها.

ويقول ابن سند: ((**ابن سعود ما غلب من قلة عسكر أو من عدم شجاعة عساكره أو من احتياج إلى مال.. إنما غلبه إبراهيم باشا بالمدافع والآلات الحربية**)).

حملات تأديبية إلى القبائل التي ساندت السعوديين

((وعن عقاب القبائل العربية يقول لوريمر: ((أُرسلت حملات تأديبية في جميع الاتجاهات إلى القبائل البدوية التي ساعدت الوهابيين، وحل الانتقام بوجه خاص بين **سبيع** الذين كانوا مستقرين قرب آبار **رماح** في العرمة))[3].

(*) يتبين لنا من هذه القصيدة أن كلمة العوجا اسم من أسماء الدرعية.

(١) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ ص١٢٧.

(٢) المصدر السابق ص٢٧٥.

(٣) المصدر السابق ص٢٧٦.

وفاة عدة رجال من زعماء الدولة السعودية الأولى

وفيها (١٢٣٤هـ): مات حجيلان بن - حمد آل عليان - أمير بريدة، وكان موته في المدينة..، وقتل أيضاً أمير الجبل محمد بن علي، وقتل أيضاً فهد بن عفيصان وأخوه عبدالله وابن أخيه متعب قتلهم حسين جوخدار منصرفه من الحوطة واحتوى على أموالهم وخزائنهم وذلك بعدما سار مصعداً[١].

انطلاق آل عريعر من الدرعية واستيلائهم على الإحساء والقطيف

بعد أن استولى إبراهيم باشا على الدرعية واستقر فيها، سار من عنده ماجد بن عريعر ومعه أخوه محمد، واستوليا على الإحساء واستقرا فيها، ثم سار محمد بن عريعر من الإحساء إلى القطيف وتسلمها واستولى عليها[٢].

استيلاء العساكر المصرية على الإحساء ورحيل آل عريعر

وبعد أيام من استيلاء آل عريعر على الإحساء والقطيف، بعث الباشا عسكراً إلى الإحساء نحو مائتين وأربعين مقدمهم محمد كاشف، فساروا إليه مع عبدالله بن عيسى بن مطلق صاحب الإحساء، وأمرهم الباشا بجمع بيت المال وجميع ما كان لآل سعود في الإحساء، فقدموه وأخذوا أموالاً وقتلوا رجالاً وصادروا ظناين آل سعود فيه وطوارفهم[٣].

وفي عشر المحرم ١٢٣٤هـ هرب سيف بن سعدون رئيس السياسب من الإحساء وهرب معه رجال من أتباعه ومن الأعيان وركبوا البحر وذهبوا إلى عمان وبقي صالح أبو عياش وأحمد بن هديب ثم خرج أحمد أيضاً[٤].

وخرج آل عريعر منه ولم يبق لهم فيه أمر ولا نهي وقصدوا الشمال بعربانهم، وبقيت العساكر في الإحساء وعاثوا فيه إلى قرب ارتحال الباشا[٥].

ذكر سكنى السعوديين في مصر

١٢٣٤هـ في ١٨ رجب - ١٣ مايو ١٨١٩م: ((حضر بواقي الوهابية بحريمهم وأولادهم وهم نحو أربعمائة نسمة وأسكنوا بالقشلة التي بالأزبكية، وابن عبدالله بن سعود بدار عند جامع مسكة هو وخواصه من غير حرج عليهم، وطفقوا يذهبون ويجيئون ويترددون على المشايخ ويمشون في الأسواق ويشترون البضائع والاحتياجات))[٦].

---

(١) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٣ تاريخ الفاخري ص١٢٨.
(٢) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ص٢١٤.
(٣) نفس المصدر.
(٤) تاريخ الفاخري.
(٥) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ص٢١٤.
(٦) من أخبار الحجاز ونجد في تاريخ الجبرتي لمحمد أديب غالب ص١٩٨.

بداية حكم أسرة آل رشيد في حائل

((حوالي عام ١٨١٨م عندما قضى المصريون مؤقتاً على سلطة الوهابيين، استطاع شيخ شاب من شعبة جعفر كانت عائلته تشكل جزءاً من آل خليل استطاع أن يتحدى سيطرة بيت علي وكان هذا الشاب هو عبدالله بن علي بن الرشيد))(١).

فرمان بتخلية إبراهيم للإحساء بناء على طلب الوالي داود

كتب داود باشا للسلطان طالباً كف يد إبراهيم باشا عن الإحساء، ويقول عثمان بن سند إن السلطان محمود الثاني أرسل فرماناً إلى محمد علي يأمره فيه بأن يخلي إبراهيم الإحساء، وإن إبراهيم سحب قواته فعلاً بسرعة من الإحساء وسلمها إلى عمال داود فيها(٢).

انسحاب القوات المصرية من الإحساء

في يوم ٢١ يوليو ١٨١٩م (٢٩ رمضان ١٢٣٤هـ تقريباً) انسحبت قوات إبراهيم باشا من الإحساء وكانت فرحتهم بالانسحاب كبيرة لقسوة الطقس وتابعت تلك القوات انسحابها مخلية ورائها القوات التركية لتحل محلها، وكان برفقة إبراهيم باشا محمد وماجد ابني عريعر اللذان طلبا من إبراهيم باشا أن يوليهما الإحساء ففعل، أما القبائل العربية عندما علمت بانسحاب القوات المصرية بدأت تغير عليها سالبة ناهبة.

استيلاء آل عريعر على الإحساء والقطيف

وفي رمضان ١٢٣٤هـ انفصل محمد بن عريعر عن إبراهيم باشا بعدما سار معه أياماً، فقدم الإحساء وأخرج من بها من العسكر التركي، وفي رواية أن العسكر هم الذين خرجوا بعد قدومه، ولكن من المؤكد أن آل العريعر في حكمهم كانوا ممثلين للسلطان العثماني بتفويض من إبراهيم باشا ابن صاحب مصر رغم خروج العساكر العثمانية من قطرهم.

ثم سار ابنه سعدون الضرير إلى القطيف فملكها فقدم عليه سيف بن سعدون السيسبي وابناه ومعهم عدة رجال من السياسب فأكرمهم، فأقام عنده أياماً وقد ظن به خيراً، فلم يكن، فقبض الضرير عليهم وقتلهم وهم نحو عشرة رجال وقبض على أناس في الإحساء منهم فقتلوا وقتل سيف بن سعدون، وقتل صالح أبو عياش وابنه خالد في الإحساء(٣).

---

(١) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٥ - لوريمر ص٦١.

(٢) داود باشا والي بغداد: للدكتور عبدالعزيز سليمان نوار ص٢٣٠ - مختصر مطالع السعود مطبعة بمبي ص٥٠.

(٣) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٣ تاريخ الفاخري ص١٢٨، وراجع عنوان المجد لابن بشر.

تعاظم أمر ابن معمر في الدرعية

١٢٣٥هـ وفي هذه السنة ((بعدما نزل ابن معمر الدرعية واستقر فيها وتابعه أهل منفوحة وكاتبه أناس من البلدان، أهم أمره بعض رؤساء أهل البلدان فأرسلوا إلى ماجد بن عريعر رئيس الإحساء وبني خالد، فأشاروا عليه أن يسير إلى ابن معمر في الدرعية ويخرجه منها قبل أن يستحكم أمره، فسار صاحب الإحساء بمن معه من البوادي وساروا معه أهل بلد حريملاء والخرج وأهل الرياض.

فنازلوا بلد منفوحة ووقع بينهم وبين أهلها قتال وصالحوه وارتحل عنهم، ثم أرسل إليه ابن معمر وخدعه بشيء من المكاتبات والهدايا وأظهر له الموافقة، وذكر أن ماله قصد يخالف أمرهم وأنه دولة سلطان، ثم تفاقمت البوادي على آل عريعر وتخاذلوا فارتحلوا على غير طائل، فتعاظم أمر ابن معمر بعدها..))[١].

وعن هذه الأحداث نذكر ما جاء عنها في وثيقة مصرية، تقول الوثيقة:

((أُتي بتركي بن عبدالله الذي هو وعياله في جهة الجنوب، وولده وأخيه زيد وعمر بن عبدالعزيز وأولاده، وجاء من أهل الجنوب مع تركي المذكور نحو مائة شخص، وجاء من وادي الدواسر مع عمر المذكور ثلاثمائة حمل ما بين حنطة وتمر وقهوة على سبيل المعاونة.

فلمّا سمع شيوخ الإحساء محمد والشيخ ماجد، آل عريعر(*) بذلك قاموا من الإحساء حتى إذا وصلوا إلى سهل تبانة على بعد أربع ساعات من الدرعية أرسلوا إلى الدرعية وغيرها من البلاد خطابات مع رجال مخصوصين يدعون المطيعين للدولة العلية للحضور عندهم والكلام معهم فلم يذهب من أهل الدرعية أحد لمواجهتهم ولا من أهل البلاد الأخرى غير اثنين من شيوخ الخرج(**)، زقم بن زامل، وكليب البجادي(***) فأرسلوا لأهل الدرعية كتباً ثاني مرة قالوا فيها: يا أهل الدرعية إنه صدر أمر سلطاني بضرب هذه البلدة الخبيثة وتخريبها وإن دولة أفندينا إبراهيم باشا سيجعلها قاعاً صفصفاً وسيجلي عنها أهلها ونحن لا نحب أن تكونوا أنتم وبلادكم عرضة لذلك، فأرسل إليهم أهل الدرعية درعين هدية، وكتبوا لهم قائلين: نحن فرقة أخرى فلا تجيئوا عندنا وإذا أبيتم إلا المجيء تكون العاقبة وخيمة ونحن لا نجيء عندكم ولا نقابلكم.

ثم بلغنا أن شيوخ الإحساء حصدوا الكلأ الموجود في باب سمحان وأطراف عرقة وأطعموا جمالهم وأغاروا على أهل عرقة فقتلوا منهم ثلاثين شخصا، ونهبوا قافلة المسيرة، والمهمات القادمة من الرياض إلى الدرعية، وأتلفوا خمسة أو أربعة أشخاص في أثناء الوقعة من بني خالد ثم رجعوا إلى الإحساء))[٢].

---

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ج١ ص٢٢٠.

(٢) من وثائق شبة الجزيرة العربية-د٠عبدالرحيم عبدالرحمن م١ من ص٥٢٩-٥٣٢، في الأصل: * عريفة بدل عريعر، ** الخرمة بدل الخرج *** بجاوي بدل البجادي، هذا ما نظنه الصواب، كما نظن في النص أخطاء أخرى غير التي صوبناها.

وهذه رسالة من فيصل الدويش إلى إبراهيم باشا عن أعماله في الجنوب ويخبر عن أحوال الدرعية:

((.. السلام من فيصل الدويش إلى أفندينا العزيز المكرم، المحترم إبراهيم باشا.. نخبرك أنا حنا نوخنا أهل اليمن، أربعة عشر ليلة، ونصرنا الله عليهم وذبحنا منهم مائتين، ومن كبارهم أربعة عشرة، منهم محمد بن شعبان، وقلعنا منهم ستين فرساً وجميع جمالهم وعفشاتهم أخذناها.

والذي نخبرك عن أهل الدرعية جاهم تركي بن سعود، ومشاري بن سعود، وتلقاهم محمد بن معمر واحتركوا في الدرعية بحرابة، وبعد البلدان أعطوهم اليد، وأهل الجنوب أعطوهم اليد وماجد بن عريعر حاربهم....، ومحمد بن فيصل والحميد وشريان ونرهان يكثرون عليك السلام))[١].

مراسلة ابن معمر لمشاري بن سعود

((كان عدد من في الدرعية في هذا الوقت ألف ومائتا شخص، وأن محمد بن مشاري شيخ العيينة(*) الأعرج بعدما استقر بالدرعية سمع أن مشاري بن سعود الذي فر من مضيق (الجديدة) ذهب إلى جبال شمر وأقام فيها، فأرسل له مراراً متعددة هجانة يدعوه إليه، فقام مشاري بن سعود من جبال شمر حتى إذا وصل إلى قرية قصيبة من قرى القصيم لم يدخلها، بل كتب إلى أهلها يستأذنهم بالسماح له بالدخول والا عاد أدراجه، فأجابوه مرحبين به..، ثم رحل عنها إلى قرية العيون..، ثم رحل عنها إلى قرية بريدة..، كتب إلى أهل القصيم وأهل نجد وغيرهم.

وحاصل القول إن جميع حضري أهل نجد التحقوا بمحمد بن مشاري شيخ العيينة، ومشاري بن سعود(**)، ولكن شيخ (حريملاء(***)) حمد آل مبارك وشيخ (ثرمدة) سلطان بن عبدالله، وشيخ (الرياض) ناصر، وأهل (الزلفي) لم يقابلوا محمد بن مشاري))[٢].

دخول مشاري الدرعية ومبايعة ابن معمر له

في ١٠ جمادى الآخرة بعد سقوط الدرعية بعام ونصف العام أي ١٢٣٥هـ: ((قدم مشاري بن سعود الوشم، ثم سار منه إلى الدرعية ومعه عدة رجال من أهل القصيم وأهل بلد الزلفي وأهل ثرمدا وغيرهم من عبيد أهل الدرعية، ومعه حملات من الأرز والطعام، وقدم الدرعية ونزل في بيت من بيوت إخوانه فانزعج ابن معمر، وهمّ بالامتناع والمحاربة، ثم عجز عن ذلك وجنح إلى الصلح، وبايع لمشاري بن سعود، واستقام له الأمر...، وقام معه تركي بن عبدالله وعضده..))[٣].

---

(١) من وثائق شبة الجزيرة العربية-د٠عبدالرحيم عبدالرحمن م١ ص٥٣٥.

(٢) المصدر السابق من ص٥٢٩-٥٣٢، في الأصل: عتيبة بدل عيينة، مسعود بدل سعود، الخزيمة بدل حريملاء، الفراريع بدل المزاريع، هذا والله أعلم.

(٣) عنوان المجد لابن بشر ص٢٢٢.

خروج محمد بن مشاري بن معمر من الدرعية

((في شهر ربيع الأول، نقل محمد الأعرج بن مشاري المعمري، أهله وعياله لقرية سدوس، وانتقل هو إلى بلدة الرياض، متظاهراً بأن ذلك لمصلحته، وهناك اتفاق مع أهل الدرعية، ثم نصب الأعرج المذكور راية على بابه، فأخذ الأهالي يتوافدون ويجمعون عيالهم وأهليهم، وينقلونها إلى الدرعية، وبدؤوا بزراعة أرضها))[١].

ابن معمر ينقض بيعته لمشاري ويعتقله في الدرعية

((كان ابن معمر قد ندم على انسلاخه من هذا الأمر، وهم باسترجاع الأمر لنفسه فركب من الدرعية ونزل سدوس، وأظهر أنه مريض وهو يدبر الرأي في استرجاع هذا الأمر، فكاتب آل حمد أهل حريملاء وهم يومئذٍ رؤساؤها، فاستدعوه ووعدوه النصرة، فتوجه إليهم من سدوس، وقدم حريملاء واستوطنها وأظهر المخالفة لمشاري، وكاتب أهل النواحي يطلب منهم البيعة والسمع له والطاعة، وأخرج من كان في قلعة حريملاء وضبطها وأقام فيها أياماً، وكاتب فيصل الدويش، وأرسل إليه جيشاً من مطير، فسار من حريملاء بعدة رجال من أهلها وغيرهم وسار معه ذلك الجيش وقصدوا الدرعية ودخلوها بغتة، فدخل ابن معمر ومن معه على مشاري بن سعود في قصره وأمسكوه وحبسوه))[٢].

استيلاء ابن معمر على الرياض وهروب تركي بن عبدالله منها

((ثم إن ابن معمر جعل ولده مشاري في القصر ورحل من الدرعية بما معه من الجموع وسار إلى الرياض، وكان تركي بن عبدالله فيها ومعه عمر بن عبدالعزيز وبنوه، فدخل ابن معمر البلد وهرب تركي وعشيرته إلى الحاير، فاستقر ابن معمر في الملك ودانت له البلدان))[٣].

استيلاء تركي على الدرعية ثم الرياض وقبضه على آل معمر

١٢٣٦هـ ((أقام تركي في ضرمى وأتى إليه أناس من أهل الجنوب وسبيع وغيرهم، فسار من ضرمى وقصد ابن معمر في الدرعية وذلك في ربيع الأول من هذه السنة فدخلها بمن معه، وقصد ابن معمر في قصره، فهم بالامتناع فخذلوه أهل الدرعية وأصحابه، فأمسكه تركي وحبسه، وكان ذلك اليوم الذي قدم فيه تركي الدرعية قدم فيه قبله أهل سدير وأهل المحمل وافدين على ابن معمر، فأولم لهم وليمة، فلم يأكلوها وأكلها تركي وأصحابه، فلمّا استقر تركي في الدرعية، سار إلى الرياض ونازل مشاري بن معمر وأمسكه واستولى على الرياض وحبس الولد وأباه..))[٤].

---

(١) من وثائق شبة الجزيرة العربية-د٠عبدالرحيم عبدالرحمن م١ من ص٥٢٩-٥٣٢.

(٢) عنوان المجد لابن بشر ص٢٢٣.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق ص٢٢٤.

مقتل آل معمر وهجوم الدويش والترك على الرياض ووفاة مشاري بن سعود

((ولما تحقق تركي أن مشاري أمسكه الترك ضرب عنق ابن معمر وابنه مشاري وذلك في آخر ربيع، ثم إن الترك والدويش ساروا من سدوس وقصدوا الرياض وثبت لهم تركي وحاربهم فرجعوا وأقاموا في بلد ثادق نحو نصف شهر ثم رحلوا إلى بلد ثرمدا ونازلها الترك وأقاموا فيها، وكان أبوش ومعه عسكر من الترك في عنيزة، وأرسلوا مشاري بن سعود إلى عنيزة وحبسه الترك عندهم فيها ومات رحمه الله، وأقبل الدويش ومعه عسكر من الترك وطاول بلدان سدير كل بلد ينزلها ويأخذها من أهلها شيئاً كثيراً من الدراهم والسلع))[1].

قال ابن بشر: ((وفيها قدم حسين بيك ومعه عساكر الترك فنزل القصيم ثم رحل منه واجتمع بأبوش وعساكره وقصدوا الوشم ونزلوا بلد ثرمدا فلبث فيها حسين وأمر على البلدان أن يغزو وأتاه من كل بلد عدة رجال من سدير والوشم والمحمل وغير ذلك، وسيرهم إلى الرياض، وسار بهم أبوش ومعه جملة من عساكر الترك ومعهم أيضاً رؤساء البلدان الذين أجلاهم ابن معمر ناصر بن حمد - العايذي - رئيس الرياض وحمد بن مبارك بن عبدالرحمن رئيس حريملاء وغيرهم بغزاة بلدان[2]، فقدم الجميع الرياض ورئيسه يومئذٍ تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود فتصدى لحرب الترك وجمع عنده رجال وظن أن أهل البلد يحاربون معه. فلمّا وصلت تلك الجموع البلد دخلوها بغير قتال، واحتصر تركي ومن معه في القصر، فرماه الترك بالقبوس وحاربوه فهرب من القصر في الليل وحده، فلمّا أصبح أهل القصر طلبوا الأمان من الترك فأعطوهم الأمان وأخرجوهم من القصر وهم نحو سبعين رجلاً، ومعهم عمر بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود وأبناؤه الثلاثة فقتلوهم عن آخرهم صبراً وحبس عمر المذكور وأبناؤه وسيرهم إلى مصر))[3].

معاهدة بريطانيا مع دول الساحل العربي

في الوقت الذي تضعف فيه السلطات في الجزيرة العربية، تكون هناك فرص كثيرة لتغيير الأوضاع القائمة إلى ما يخدم الأطراف المستفيدة من تغيير الأوضاع، وقد رأينا في التاريخ أمثلة كثيرة على ذلك.

وفي هذه الأوقات بالذات والتي غابت فيها سيطرة السلطة الواحدة القوية في المنطقة: عمدت بريطانيا إلى تفتيت وحدة الساحل العربي للخليج فعقدت في يناير ١٨٢٠م **(اتفاقية السلام الشامل)** مع ثمانية من الشيوخ المحليين هناك، وأخذت بعدها تتحكم في شؤون ذلك الساحل وتفرض على مشايخه **اتفاقات مختلفة تحت حجج متنوعة**[4]، ولم تنضم الكويت لهذه الاتفاقية حيث لم تكن لها مع الإنجليز معاملات تحتاج إلى توقيع اتفاقيات خاصة تنظمها، وبقي شأن العلاقة بين رجال الشركة المقيمين في

---

(١) المصدر السابق ص٢٢٤.

(٢) سويد بن علي رئيس جلاجل، وعبدالعزيز بن ماضي رئيس روضة سدير.

(٣) عنوان المجد لابن بشر ص٢٢٦.

(٤) العلاقات بين نجد والكويت ١٩٠٢-١٩٢٢م د.خالد حمود السعدون ط٢ ص٣٣.

=

الخليج وبين الحاكم قائماً على أساس شخصي حتى كان عام ١٨٣٩م وصار الخطر التركي المصري بادياً في الخليج أمام أعين الإنجليز(١).

إحضار كبار الأسرة السعودية إلى مصر بعد إفلات الإمام تركي من قبضتهم

في ٣ شوال ١٢٣٦هـ، ٤ يوليو ١٨٢١م: ((حضرت هجانة من أراضي نجد وبصحبتهم أشخاص من كبار الوهابية مقيدون على الجمال وهم عمر بن عبدالعزيز وأولاده وأبناء عمه، وذلك أنهم لما رجعوا إلى الدرعية بعد رحيل إبراهيم وعساكره وكان معهم مشاري بن سعود وقد كانوا هربوا من الدرعية بعد ما رحل عنها إبراهيم باشا، وتركي بن عبدالله ابن أخي عبدالعزيز وولدهم سعود إلا مشاري فإنه هرب من العسكر الذين كانوا مع أولاد سعود وجماعتهم حين أرسلهم إبراهيم باشا إلى مصر - في الحمراء - وهي قرية بين الجديدة وينبع البحر - وذهب إلى الدرعية واجتمع عليه من فر، حين قدمت العساكر وأخذوا في تعميرها ورجع أكثر أهلها وقدموا عليهم مشاري ودعا الناس إلى طاعته فأجابه الكثير منهم فكادت تتسع دولته وتعظم شوكته.

فلمّا بلغ الباشا ذلك جهز له عساكر رئيسها حسين بك فأوثقوا مشاري وأرسلوه إلى مصر، فمات في الطريق(*)، وأما عمر وأولاده وبنو عمه فتحصنوا في قلعة الرياض المعروفة عند المتقدمين بحجر اليمامة..، فنزل عليهم حسين بك وحاربهم ثلاثة أيام أو أربعة وطلبوا الأمان لما علموا أنهم لا طاقة لهم به فأعطاهم الأمان على أنفسهم فخرجوا له، إلا تركي فإنه خرج من القلعة ليلاً وهرب، وأما حسين بك فإنه قيد الجماعة وأرسلهم إلى مصر في الشهر المذكور، وهم الآن مقيمون بمصر بخطة الحنفي قريباً من بيت جماعتهم الذين أتوا قبل الوقت)).

---

(١) مجلة: رسالةالكويت-مركزالبحوث ع٧/ ٢٠٠٤ ص٨.

(*) الأخبار عن مشاري بن سعود مضطربة، ففي الوقت الذي يذكر ابن بشر أنه مات في السجن في عنيزة نجد أن الجبرتي يذكر وفاته في أثناء طريقه إلى مصر.

ثم أتساءل: متى قيلت قصيدة الإمام تركي المشهورة في ابن عمه مشاري التي مطلعها: (طار الكرى عن موق عيني وفرّا)؟ فإن المصادر تروي أنه عندما قبض على مشاري بن سعود تمكن من الفرار فيما بين الجديدة وينبع البحر، ولم يذهب به إلى مصر، وفي المرة الثانية مات وهو في طريقه إلى مصر أو في محبسه في عنيزة، والسؤال الذي يطرح نفسه هل الإغفال يرجع إلى المصادر أم إلى قلة اطلاعي؟. على كلٍ في قصيدة الإمام تركي ما يشير إلى بقاء مشاري مدة طويلة في الأسر، في الوقت الذي تمكن فيه تركي من إعادة النظام والدولة في نجد حيث يقول عن بقاءه في مصر مدة طويلة:

يا حيف يا خطو الشجاع المضرا ... في مصر مملوك لحمر العتاري
من الجوع غاد له سنام وسرا ... من الذل شبعان من العز عاري

ثم يقول عن إعادة الدولة:

أحصنت نجد عقب ماهي تطرا ... مصيونة عن حر لفح المذاري
ونزلتها غصب بخير وشرا ... وجمعت شمل بالقرايا وقاري
والشرع فيها قد مشى واستمرا ... ويقرا بنا درس الضحا كل قاري

قصيدة الإمام تركي في ابن عمه مشاري

الإمام تركي بن عبدالله قال قصيدة يتوجع فيها على ابن عمه مشاري بن سعود وأرسلها له في مصر وهو عند إبراهيم باشا وكان ذلك في سنة ١٢٣٥هـ(*):

طار الكرى عن موق عيني وفرا ... وفزيت من نومي طرن لي طواري
وأبديت من جاش الحشا ما تدرا ... واسهرت من حولي بكثر الهذاري
خط لفاني زاد قلبي بحرا ... من شاكي ضيم النيا والعزاري
سر يا قلم واكتب على ما تورا ... أزكى سلام لابن عمي مشاري
شيخ على درب الشجاعة مضرا ... من لابة يوم الملاقا ضواري
يا ما أسهرنا حاكم ما يطرا ... واليوم دنيا ضاع فيها افتكاري
أشكي لمن يبكي له الجود طرا ... ضراب هامات العدا ما يداري
يا حيف يا خطو الشجاع المضرا ... في مصر مملوك لحمر العتاري
من الزاد غاد له سنام وسرا ... من الذل شبعان من العز عاري
وش عاد لو تلبس حرير يجرا ... ومتوج تاج الذهب بالزراري
دنياك يابن العم هذي مغرا ... ولا خير في دنيا توري النكاري
تسقيك حلو ثم تسقيك مرا ... ولذاتها بين البرايا عواري
اكفخ بجنحان السعد لا تدرا ... فالعمر ما ياقاه كثر المداري
ما في يد المخلوق نفع وضرا ... ما قدّر الباري على العبد جاري
واسلم وسلم لي على من تورا ... واذكر لهم حالي وما كان جاري
إن سايلوا عني فحالي تسرا ... قبقب شراع العز لو كنت داري
يوم أن كل من عميله تبرا ... حطيت الأجرب لي عميل مباري
نعم الرفيق اليا سطا ثم جرا ... يودع مناعير النشاما حباري
رميت عني برقع الذل برا ... ولا خير فيمن لا يدوس المحاري
يبقى الفخر وأنا بقبري معرا ... وأفعال تركي مثل شمس النهاري
أحصنت نجد عقب ماهي تطرا ... مصيونة عن حر لفح المذاري
ونزلتها غصب بخير وشرا ... وجمعت شمل بالقرايا وقاري

(*) نرجح بأن هذا التاريخ خطأ والصحيح أنه فيما بعد ١٢٣٦هـ وبالتحديد في سنة ١٢٣٨هـ عندما استولى على الرياض وليس في سنة ١٢٣٥هـ والله أعلم.

والشرع فيها قد مشى واستمرا ... ويقرا بنا درس الضحا كل قاري
زال الهوى والغي عنها وفرا ... ويقضي بها القاضي بليا مصاري
وإن سلت عمن قال لي لا تزرا ... نجد غدت باب بليا سواري
من أمن الجاني كفا ما تحرا ... وتازي حريمه بالقرايا وقاري
أجهدت في طلب العلا لين قرا ... وطاب الكرى مع لابسات الخزاري
ومن غاص غبات البحر جاب درا ... ويحمد مصابيح السرى كل ساري
وأنا أحمد الله جاب لي ما اتحرى ... وأذهب غبار الذل عني وطاري
والعمر ما يزداد مشقال ذرة ... عمر الفتى والرزق في كف باري
وصلاة ربي عد ما خط بالرا ... على النبي ما طاف بالبيت عاري[1]

مكافأة داود باشا لصفوق الجربا

وفي هذه السنة (١٢٣٦هـ- ١٨٢٠م): أقطع الوالي داود باشا مدينة عانة وما يتبعها من قرى إلى صفوق الجربا شيخ شمر، فأخذت حينذاك تفرض الخاوة على العشائر، إلا أن طيّئاً أبت آنفة أن تدفع الخاوة واكتفت بتزويج إحدى بناتها وهي عمشة ابنة الشيخ حسين العبدالله إلى صفوق بن فارس الجربا[2].

وقفت بعض العشائر وقفة جريئة إلى جانب الوزير خلال حربه مع إيران مثل شمر الجربا بقيادة شيخها صفوق الذي وجه في سنة ١٢٣٦هـ هجمات ناجحة على قوات إيران وعلى قوات محمد أغا كيبا داود الذي تمرد على الباشا... وكان من الطبيعي أن يكافئ الوزير هذه العشيرة.. والتي كانت تمثل القوة الهجومية الوحيدة التي بقيت له بعد هزيمته في كردستان سنة ١٢٣٦هـ ولذلك أقطع عانة وما يتبعها من القرى لصفوق شيخ شمر الجربا[3].

وقوع الطاعون في البحرين والإحساء والكويت وسدير

قال الفاخري: وفي آخر رمضان من هذه السنة وقع الطاعون بالبحرين فأفنى خلقاً ثم بالقطيف ثم بالاحساء، ثم وقع بالبادية، ثم وقع بساحل الكويت ثم وقع منه في بعض بلدان سدير ولم يكثر ولله الحمد وله المنة وذلك في شهر ذي القعدة وذي الحجة.

---

(١) من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية لمنديل الفهيد ط٤/٢٠٠٣م ج١ ص٣٧.
(٢) آل ربيعة الطائيون لفرحان أحمد سعيد ط٢-٢٠٠٣ ص٢٢٧.
(٣) داود باشا والي بغداد: للدكتور عبدالعزيز سليمان نوار ص١٠٦-١٠٧.

نبذة عن الكويت

ذُكرت الكويت في أحد التقارير في سنة ١٨٢٠م بأن فيها سكاناً مسلحين يراوح عددهم بين ٥٠٠٠ و٧٠٠٠ رجل، ينحدر بضع مئات منهم فقط من سلالة العتوب، وذكر أيضاً أن الكويت كانت تعتمد على جزيرة فيلكا للحصول على موارد مائية[١].

وفي ١٠ سبتمبر ١٨٢٠م كتب الماجور كوليبروك تقريراً عن ساحل الخليج العربي وتحدث في هذا التقرير عن الكويت وجزيرة فيلكا فقال: ((وأول مستوطنة على رأس الخليج هي الكويت التي تقع على مرفأ صالح لرسو السفن ويقطنها خليط من العرب الخاضعين لآل صباح وهم فرع من قبيلة العتوب وتقوم على حمايتها قلعة مزودة بعشرين مدفعاً، ولكن نظراً لقلة المياه يحصل السكان على حاجتهم منها من جزيرة فيلكا، وليس لدى هذا الموقع أي إمكانيات للدفاع إلا صد الهجمات أو الاعتداءات المفاجئة، ووفقا لأرجح التقديرات يتراوح عدد السكان المسلحين بين ٥ آلاف و٧ آلاف رجل، منهم بضع مئات فحسب من العتوب والبقية من خليط يمارسون التجارة ويعيشون في سلام))[٢].

ظهور الإمام تركي مؤسس الدولة السعودية الثانية

في صفر ١٢٣٧هـ (نوفمبر ١٨٢١م تقريباً): ((استولى تركي على ضرما وقتل ناصر السياري، ثم بعد ذلك استولى على عرقة وسار له من سار منجداً سويد ومن معه))[٣].

وقعة السهول مع الترك[*]

قال ابن بشر: فلمّا كان في آخر رجب ركب العسكر الذين في المجمعة وتركوا في القصر حُفّاظاً، فساروا غزاة على أعراب السهول، فأغاروا عليهم فنهض عليهم السهول من البيوت ووقع بينهم قتال شديد، وقُتِلوا الترك إلا قليل وتزبن شريدتهم المجمعة، ثم رحلوا عنها ومعهم الجمعي ولم ينالوا مقصودهم، وقتل في تلك الوقعة موسى الكاشف وجميع رؤسائهم[٤].

---

(١) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص١٨٧.

(٢) الكويت في القرنين ١٨ و١٩ حوادث وأخبار ط١/١٩٩٥م ص١٤١.

(٣) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٣ تاريخ الفاخري ص١٣٦.

(*) في ملخص أحداث السنوات الماضية أن المصريين بعد أن استتب لهم الأمر في نجد وقضوا على حكم الأسرة السعودية أكثروا من الظلم والسلب والنهب والقتل والتشريد والمصادرة، كما أنه وقع في نجد التقاتل بين الأرحام وبنو الأعمام والجيران. ثم قدم حسين بيك أبو ظاهر من المدينة ومعه نحو ثمان مائة فارس من الترك ونزل الرس وأظهر التنسك لعلمه أن أهل نجد يحبون المتدين وذلك لاستمالتهم وقال للناس: إنما جئت لأقاتل البدو حتى يؤدوا الزكاة وأرد المظالم على الحضر ولا أريد إلا الزكاة. راجع: عنوان المجد لابن بشر ص٢٣٢.

(٤) عنوان المجد لابن بشر ص٢٣٣.

وقعة سبيع مع الترك

((سار العساكر من الترك الذين في الرياض ومنفوحة مع إبراهيم كاشف وسار معهم أمير الرياض ناصر بن حمد بن ناصر العائذي، ومعه عدة رجال من أهل الرياض وأمير منفوحة (...) بن مزروع ومعه أناس من أهل منفوحة وقصدوا بوادي سبيع وهم من وراء الحاير المعروف بحائر سبيع فشنوا عليهم الغارة ووقع بينهم قتال شديد، فنصر الله سبيعاً وانهزم الترك وأتباعهم هزيمة شنيعة وقتل غالبهم. وكانت القتلى أكثر من ثلاثمائة فارس وراجل، وقتل رئيس الترك إبراهيم كاشف وانهزم ناصر أمير الرياض على جواده ودخل في غار قبالة الحاير واختفى فيه ومعه رجل من سبيع مجيره، ثم إن السبيعي سار من عنده بالفرس يسقيها من البلد فرآها رجال من سبيع فعرفوها فعمدوا إليه في غاره وقتلوه))[1].

مشكلة المصريين في تحصيل الزكاة من البادية

١٢٣٧هـ ٩ ذي الحجة، ٢٨يونيو ١٨٢٢م أمر إلى محافظ مكة حول رفض بعض العربان دفع الزكاة وأسلوب الحكم الذي يجب السير عليه: ((لقد اطلعنا على خطابكم الذي ذكرتم فيه أن ابن ربيعان شيخ عتيبة كان قد تعهد بأن يرسل نقوداً بدلاً من زكاة عتيبة ولكنه عندما ذهب إليه الشريف ماضي لتحصيلها أعطاه (٨٠٠خروف) وأعاده، ... وأن ابن قطنان وكان قد تعهد بتقديم زكاة قحطان ولكنه لم يف بوعده، وأن ابن عتيبة وابن غيث وابن نفيد وأمثالهم من شيوخ وادي الدواسر وعددهم عشرة وفدوا عليكم في منتصف شعبان، وتعهدوا بتسليم زكاتهم.. ولما عرضتم عليهم تعيين أحد الأشراف أميراً عليهم قبلوا ذلك. يا بني العزيز إن طوائف العربان لا تخضع لغير الحاكم القوي، وليس للمرونة..))[2].

نمر بن عدوان

نمر بن عدوان شاعر معروف وزعيم قبلي، أصبح أسطورة في الحب والوفاء، وأصبح في زمن الشعراء العاشقين كقيس بن الملوح وكثير عزة، وعنترة بن شداد، ولشهرته الواسعة أردت أن أورد عنه نبذة قصيرة لعل القارئ يتوق إليها.

يذكر كوندر أن الشيخ نمر بن قبلان بن عدوان توفي في سنة ١٨٢٢/ ١٨٢٣م[3]، ويقول فرنر كاسكل أحد مؤلفي كتاب البدو: كان نمر العدوان (وهذه الكنية التي تطلق عادة على جميع أفراد العائلة) محارباً قوياً، فهو أهم شاعر بدوي في القرن التاسع عشر، ولم تزل قصائده مشهورة حتى الآن، يجب أن يكون قد ولد عام ١٧٦٠م وتوفي عام ١٢٣٨هـ / ١٨٢٢-١٨٢٣م، قبره موجود قرب ياجوز ولم تزل تنحر عنده الأضحيات حتى اليوم تكريماً له.

وقال أيضاً: في عام ١٨٠٧م عندما قام سيتزن برحلته الثانية إلى شرقي الأردن كان أبو فارس نمر بن

---

(١) المصدر السابق ص٢٣٣.

(٢) من وثائق شبة الجزيرة العربية-د٠عبدالرحيم عبدالرحمن م١ ص٥٨.

(٣) هامش: البدو ج٢ ط٢ تأليف أوبنهايم ومساعديه تحقيق ماجد شبر ص٣٠٣.

قبلان يتولى منصب الشيخة، وبعد بضعة أعوام طرده كما يبدو حمود بن صالح بن عدوان الذي كان في سنة ١٨١٠م يتزعم العدوان[١].

وقعة الرضيمة

وفي ظل الفراغ السياسي الذي أحدثه سقوط حكم آل سعود في الجزيرة العربية سادت الفوضى وهاجمت القبائل بعضها بعضاً، ففي عام ١٢٣٨هـ وقع ((مناخ الرضيمة)) بين بني خالد وأتباعهم من عنزة وسبيع وبين مطير وأتباعهم من العجمان وغيرهم، فكانت على بني خالد وأتباعهم وانكسروا وأخذت محلهم وقتل قتلاً من أعيانهم حباب بن قحيصان من مطير ومغيليث بن هذال من الآخرين من عنزة.

وقال ابن بشر: في رجب مناخ الرضيمة الموضع المعروف في العرمة بين فيصل الدويش وأتباعه من مطير والعجمان وغيرهم وبين ماجد بن عريعر وأتباعه من بني خالد وعنزة وسبيع وغيرهم، وقع بينهم قتال شديد يشيب من هوله المولود فانهزمت بنو خالد وأتباعهم هزيمة شنيعة[٢].

قتل في هذا اليوم من كبار العرب: ((حَباب أحد فرسان مطير وأحد سادة البرزان، قتله مشعان بن مغيلث أحد سادات آل هذال البطن المعروف من عنزة. وممن قتل في ذلك اليوم: مغيلث أبو مشعان، ومن سادات بني خالد دُجين بن ماجد بن عريعر بسراية جراحه أصابته ذلك اليوم. وأعظم الناس من جانب بني خالد قتلى القبيلة المعروفة بـ بني حسين، فإن القتل استمر فيهم، فصابروا وجالدوا بالسيوف حتى تكسرت. وممن قتل في ذلك اليوم خُزَيم وهو من كبار السهول القبيلة المشهورة، ومن فرسان العرب المعدودين، قتله أشجع من ركب الخيل من العرب في أيامه ماجد بن عرعر الحميدي شيخ بني خالد))[٣].

استيلاء الإمام تركي على عرقة ومحاصرته فيها

١٢٣٨هـ (١٨٢٢ ـ ١٨٢٣م) ((أقبل الإمام تركي من بلد الحلوة المعروفة في الجنوب ومعه نحو ثلاثين رجلاً ليس معهم سلاح وقصد بلد عرقة فنزلها واستقر فيها...، فركب إليه سويد - صاحب جلاجل - برجال من أهل جلاجل وسدير والمحمل ومنيخ فقدم عليه في بلد عرقة فرفع راية الحرب وقصد الرياض ومنفوحة وفيهما عسكر لمحمد علي باشا مع أبي البهلولي المغربي نحو ستمائة مقاتل وفارس فوقع الحرب بينه وبينهم ولم يلبث سويد ومن معه إلا مدة يسيرة ورجعوا إلى بلدانهم وبقي معه شرذمة قليلة. فلمّا رحلوا من عنده سار إليه أهل الرياض وأهل منفوحة وعسكر الترك وحاصروه أشد الحصار فصبر لحربهم صبراً عظيماً وقطعوا أكثر ثمار عرقة وبعض النخيل، وذلك في أول السنة التاسعة، ثم رحلوا عنها وبقي الحرب على حاله))[٤].

---

(١) البدو ج٢ ط٢ ص٣١٢.

(٢) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ج٢ ص١٢.

(٣) مطالع السعود لعثمان بن سند ص٣٥٤.

(٤) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ج٢ ص١٢.

استيلاؤه على ضرمى

١٢٣٩هـ ((دخلت هذه السنة وتركي بن عبدالله في بلد عرقة محارباً لأهل الرياض ومنفوحة وأهل الخرج وضرمى وثرمدا وحريملاء وأكثر بلدان نجد يكاتبونه بلا متابعة ثم إنه عزم أن يسطو على ناصر السياري في ضرمى فسار إليه واستخلف في عرقة عمر بن عفيصان وليس معه الا شرذمة قليلة فدخل بلد ضرمى فوجد السباري في سطح المسجد وكان بطلاً شجاعاً فتعانقا وتصارعا فسقطا جميعاً من أعلى السطح ولم يفلته تركي حتى قتله واشتهرت هذه القضية في نجد، وكان تركي رحمه الله له شجاعة وهمة يعجز عنها صناديد الأبطال والضرغمة الأشبال، فاستولى على ضرمى وأقام فيها))[١].

استيلاؤه على سدير وجلاجل

((فلمّا كان في منتصف شوال من هذه السنة وأهل سدير في غاية الفتنة وسد أهل جلاجل باب بلدهم الشرقي وهم يرتبون السطوة عشية أو بكرة إذ أقبل تركي بن عبدالله من بلد ضرما ومعه ابن السياري فنزل بلد ثادق وكتب إلى أهل سدير أنه من كان منكم في السمع والطاعة فليسكن عن الحرب والفتنة ويقبل إليّ، فلمّا ورد عليهم رسوله بكتابه لم يسعهم إلا المتابعة والسمع والطاعة. فركب إليه جميع رؤساء سدير وبايعوه ثم إنه استنفر أهل المحمل فنفروا معه وسار بهم ومعه الشيخ القاضي محمد بن مقرن إلى سدير فدخل بلد جلاجل وبايعه أهلها))[٢].

مبايعة أكثر بلدان نجد واستيلاؤه على حريملاء ومنفوحة

((ثم إن المجمعة بايعت للإمام تركي بن عبدالله بالصلح، ووفد إليه رئيس الغاط أحمد بن محمد السديري وأهل الزلفي وغيرهم من أهل الوشم، فلمّا عزم على الرحيل من المجمعة استنفر أهل الزلفي والغاط ومنيخ وسدير، فساروا إليه فقصد بهم حريملاء ونازل أهلها وحصل بينهم حرب وقتال. ورئيس مقاتلة حريملاء إذ ذاك ناصر بن ناصر بن راشد الذي قتله ولد الصميط في الزبير كما سيأتي إن شاء الله تعالى، وقتل عدة من الفريين.

ثم إن الإمام حشد بالمسلمين على البلد والسلالم بأيديهم وتكلم لرئيس البلد حمد بن مبارك وكان رجلاً عاقلاً وحلف له أنه إن غاب القمر ولم تخرجوا إليّ للصلح لأنزلن بالمسلمين في وسط البلد فخرج إليه حمد وبايعه....

ثم سار منها إلى منفوحة واستنفر معه أهل حريملاء فنزل عليها ووقع في قلوب أهلها الرعب وطلبوا الصلح وخرج إليه أميرها إبراهيم بن سلامة بن مزروع وبايعه وأخرج من فيها من العسكر))[٣].

---

(١) المصدر السابق ص١٣.

(٢) المصدر السابق ص١٥.

(٣) المصدر السابق ص١٦.

استيلاؤه على الرياض

١٢٤٠هـ ((وفي أولها سار تركي، رحمه الله، بجنوده من منفوحة ونازل أهل الرياض وفيه العساكر المصرية وحصل بينهم وقائع عديدة قتل من الفريقين عدة قتلى، ثم أمر تركي من معه أن يصرموا نخيل الرياض فصرموها وذلك بعدما اصفرت واحمرت ودمروا زروعها إلا ما حمته القلعة، ودام الحصار إلى نحو شهر ورئيس العارض إذ ذاك عبدالله بن حمد بن ناصر العائذي ملكها بعد أخيه ناصر لما قتل في وقعة الخابر.

ثم إنه أقبل فيصل الدويش بجميع عربانه فزعاً لأهل الرياض فرحل تركي ونزل بجنوده بلد عرقة وأقام الدويش عند أهل الرياض أياماً ثم رحل عنهم فرجع إليهم تركي بجنود المسلمين وحاصرهم أشد الحصار، ثم إن أبا علي المغربي رئيس العساكر الذين في الرياض طلب المصالحة له من تركي ولأهل العارض الذين في العارض، فصالحه تركي على أنه يخرج بعساكره من الرياض ويذهب إلى أوطانه هو ومن معه وجميع أهل العارض وأميرهم عبدالله بن ناصر في أمان فتم الصلح على ذلك. فأمر تركي على ابن عمه مشاري بن ناصر بن مشاري بن سعود أن يدخل بلد الرياض ويضبطها، وأرسل معه رجالاً))[1].

إعلان الإمام تركي ولاءه للمصريين ودخوله في حرب ضد بني خالد

١٨٢٤م فيما يخص هذه السنة يقول لوريمر: ((الأمير الوهابي كان قد أعلن في تلك الأثناء عن ولائه للمصريين ودفع الجزية لهم وسرعان ما دخل في حرب ضد بني خالد.... لكن نتائجها بقيت غير حاسمة حتى عام ١٨٦٣م))[2].

القبض على رئيس الدلم واستسلام رئيس السلمية وقدوم رئيس اليمامة

١٢٤٠هـ وفي رمضان: ((استنفر الإمام تركي رحمه الله رعاياه من سدير والوشم والمحمل والعارض والفرع والأفلاج وقصد ناحية الخرج ونازل أهل نعجان واستولى على بلدهم وخرج إليه رئيس بلد الدلم زقم بن زامل - العائذي - بجنوده وحصل بينهم قتال فانهزم زقم إلى بلده وقتل من أصحابه عدة رجال، ثم إنه رحل وحاصر أهل الدلم فطلبوا الصلح فأرسل إليهم حمد بن مبارك بن راشد رئيس بلد حريملاء، فدخل على زقم في قصره وانفصل الصلح على أن زقم بن زامل يخرج هو ومن معه في القصر على دمائهم وما كان لزقم من المال فهو لتركي، فتم الصلح على ذلك واستولى تركي على الدلم وأخذ جميع ما كان لزقم وأتباعه من خيل وسلاح وسار بزقم إلى الرياض))[3].

(١) المصدر السابق ص١٦.
(٢) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص١٣٣.
(٣) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ج٢ ص١٨.

ابن هذال يأخذ الحدرة

وفي شعبان منها (مارس أو أبريل ١٨٢٥م تقريباً) ((أقبلت قافلة من البصرة والزبير لأهل سدير والوشم والقصيم والزلفي والعارض وغيرهم رئيس القافلة علي آل حمد من أهل الزلفي ومعهم أموال عظيمة من الهدم والقماش والحرير وغير ذلك فاعترضهم مشعان بن مغيليث بن هذال وأتباعه من قبائل عنزة في جراب الماء المعروف فحصل بينهم قتال فأرسل مشعان إلى علي آل حمد أن يأتي إليه للصلح وكان ذلك مكراً وخديعة منه فأتى إليه فحبسه، وكان في القافلة عدة رجال من قرابته وجماعة من أهل الزلفي فنادى مناديه: إنكم يا أهل الزلفي تعلمون إن كبيركم عندنا، فإن بادرتمونا بالحرب قتلناه. فتخاذلوا خوفاً أن يقتل علي آل حمد وأخذ مشعان ومن معه جميع القافلة وأقبل أهلها يمشون حفاة على أرجلهم مسلوبين أموالهم وركابهم وسلاحهم ولباسهم فلم يلبث مشعان بعدها إلّا نحو خمسين يوماً حتى قتل))(١).

قال الفاخري: أخذ مشعان بن هذال الحدرة نحو ثلاث مائة حمل ولم يتمتع بعدها إلّا نحو خمسين يوماً حتى قتل.

مسير الدويش بمن معه للقاء عنزة في الشماسية

((سار - مشعان بن مغيليث بن هذال - إلى بلد الغاط وتزوج بنت محمد السديري ثم رحل إلى الشماسية المعروفة في القصيم، فسار إليه فيصل الدويش بعربانه من مطير ومعهم عسكر من المغاربة والترك وابن مضيان من حرب فوقع بينهم وبين مشعان ومن معه من قبائل عنزة قتال، فقتل مشعان في مجاولة الخيل، قتله فارس من عسكر الترك وذلك بعدما أهزم الدويش وأتباعه وقتل من أتباع الدويش سعدون بن فراج وغيره وأخذ قبائل عنزة من أتباع الدويش ركائب وأمتعة كثيرة وهذه من العبر الكبار))(٢).

---

(١) المصدر السابق ص١٨.

(٢) المصدر السابق ص١٨.

يذكر أن فيصل بن وطبان الدويش على قول ابن بشر توفي في سنة ١٢٤٨هـ وتولى بعده ابنه محمد المكنّى أبو عمر أميراً على قبيلة مطير. وأما مشعان بن هذال فكان أميراً وفارساً وشاعراً وله القصيدة المسماة بالشيخة والتي قالها عندما وصله خط ماجد بن عريعر وهو بالعراق يخبره أن داره ولوها الأجناب ومنها:

جانا خبر يا لابتي وليت الدار … سكانها الأجناب هم والبقاقير
من عقب ما حنا بها مثل الأزيار … نأمر وننهي ونحمي الجار ونجير
لا بد ما نأتي لأبنات زوار … بأسلاف عجلات تعدى المظاهير
لامن نخونا اللّي على نجد حضار … وجانا كتاب من زبون المقاصير
من ماجد بن عريعر حر الأوكار … يقول وليت داركم يا المناعير
وجيناه مثل السيل طمام الأوعار … ياما غدت منة البوادي شعاثير =

هروب بعض تجار البصرة إلى الكويت

صارت حركات بأيام عزيز آغا والي البصرة، ((الذي سعى في تلف بعض النجادة والتجار، وابتدأ برجل من تجار البصرة يقال له الحاج ياسر السميط(*) النجدي فقتله واستأصل أغلب أمواله، ثم لم يزل التجريم حتى لزم الحاج سليمان، وأخاه عبدالله الفداغ(**)، وجرمهما قريباً من لكّين شامي، فبعد ذلك هربوا إلى الكويت وكانوا أكبر تجار البصرة. وكذلك الشيخ سالم بن عبدالرزاق وإخوته من أكابر التجار هربوا للكويت، وأمثالهم مثل الشيخ خالد ابن الشيخ أحمد بن مرزوق (رزق) الذي خط قلعة قردلان، وكانت له مساعدات كلية مع علي باشا كتخدا بغداد حين مشى على الوهابي سنة إحدى عشرة وانتقل من البحرين والزبارة، بعد أن رأى سيرة الباشوات السابقة، وبعد أن كتب له والي بغداد: (نحن الضيوف وأنت رب المنزل). وخط في قردلان قلعة بيتاً فائقاً وإلى الآن له آثار، وكان انتقال الشيخ أحمد بن رزق للبصرة سنة ست عشرة، وانتهت أغلب تجار البصرة مثل بيت الضاحي والفداغ منه (منها)....، وابنه من بعده الشيخ خالد وإخوته سكنوا البصرة وتركوا قردلان وبنوا بيوتاً (شاهقة) في البصرة وفي الزبير إلى أن أدركوا فتنة المتسلم - عزيز آغا ١٢٤٠/١٢٤٧م - المومأ إليه فتركوا مساكنهم وهربوا إلى الكويت))(١).

= أولاد عـم ولابـنـا قـول شـبـشـار — وشـيـخ لـنـا عـنـده جـلال وتـقـديـر
ورفـاقـتـه والـلّـي حـداهـم لـنـا جـار — وحـنـا عـلـيـهـم نـحـمـي الـجـار ونـجـيـر
هـج الـمـعـادي مـا لـقـيـنـاه بـالـدار — زبـن عـلـى الـحـرة وذيـك الـشـنـاخـيـر
نـجـد جـفـتـنـا وكـل دار لـنـا دار — مـا هـي مـعـافـة مـيـر جـوع ومـداهـيـر

(*) آل سميط: جدهم جاسر من سكنة بلدة حرمة من قرى مقاطعة السدير في نجد هاجر إلى الزبير حوالي القرن العاشر الهجري، ومن هذه الأسرة جماعة تسكن في الكويت والبصرة. راجع: باشي أعيان لأحمد نور بن محمد شريف الأنصاري ص٦٢.

(**) آل فداغ: ((أسرة عربية المحتد هاجرت من بلدة حرمة في منطقة سدير، ولقد ورد ذكر سليمان وعبدالله في خبر موجزه: لما تولى عقيل بن محمد بن ثامر أمر المنتفق ١٢٤٢هـ (١٨٢٧م) كاتبه أهل الزبير لضم الزبير إلى حكمه، فكتب عدة عرائض إلى داود باشا موقعة من أهل الزبير تأييداً لهذا الطلب ولإسباغ الشرعية عليه، وقد ورد اسم سليمان الفداغ وعبدالله الفداغ مع الموقعين على هذا الطلب، ثم أسند أمر الزبير إلى الشيخ عقيل. فتألم آل الزهير حكام الزبير من الأمر واتصلوا بالمتسلم عزيز آغا (١٢٤٠-١٢٤٧)، فهدد عبدالله وسليمان ثم سجنهما وفرض على سليمان فدية كبيرة، فتدخل أمير الكويت لتخفيفها، فأنزلت إلى النصف، فدفعها سليمان الفداغ.

وقد كتب لي الدكتور داود الفداغ من البصرة مشكوراً يقول: إن أسرة الفداغ من قبائل شمر بنجد وقد رحلت عنها عام ١١٩٣هـ عندما حاصر سعود بلدة الحرمة ودمرها وأمر بإبعاد المناوئين له من أهاليها، وقد ارتحل عنها أناس كثيرون منهم آل فداغ. وقد نزل قسم منهم في الزبير وبقي القسم الآخر في نجد في بلدة المجمعة.

أما سليمان وعبدالله الفداغ مع أخويهما ناصر وسلطان فهم أولاد حمد بن سلطان بن محمد الفداغ وقد كانا من أهل الثراء....، أما والدهما حمد بن سلطان فقد عاش في الكويت ويعتقد بأنه عاد إلى المجمعة بنجد وتوفي فيها.

وقال عنهم إبراهيم الحيدري إنهم بيت تجارة ثروة وعز..، وأصلهم من نجد واعتبرهم من البيوت القديمة المندرسة الآثار، وأخبرني الأستاذ عبدالقادر باش أعيان بأن ذرية سليمان الفداغ تلقب بـ «السنعوس»)). راجع: باشي أعيان لأحمد الأنصاري ص٥٠، وعن الفداغ راجع سنة ١٧٨٥م من هذا الكتاب.

(١) باشي أعيان لأحمد نور بن محمد شريف الأنصاري القاضي بالبصرة سابقاً تحريراً ١٢٧٧هـ ص٢٧.

رئاسة براك بن ثويني بن عبدالله على المنتفق

١٢٤٠هـ في هذه السنة ورد على الوزير داود ((أحد من أشار له بالبنان كل معظم، محمد بن عبدالعزيز بن مغامس، فنظره الوزير بعين الإعظام، وغمره بغامر البذل ووافر الإنعام، ومحمد هذا من أجواد العرب وشجعانهم، ومن أكابر المثابرين على أديانهم...، كان له عند ثويني بن عبدالله بن محمد ابن مانع أبهة وصدارة، وكذلك عند حمود بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع أولاً، ثم تغير خاطره على حمود، فقصد الوزير ليستظل بظل كرمه، ولما أكرمه الوزير ترشح لرياسة بني المنتفق، فما وافقه الوزير على ما أراده، لأنه كان وعدها ابن ثويني، لأن أباه كان شيخاً على تلك القبيلة وكذلك جده عبدالله وجد أبيه محمد وجد جده مانع، والملوك من شأنهم رفع أقدار ذوي الشرف.

وفي سنة ١٢٤١هـ قدم على الوزير المترجم حنيان بن مهنا بن فضل بن صقر أحد أكابر شبيب فأكرمه الوزير وأجزل عطاءه، ولما اجتمع هو ومحمد بن عبدالعزيز بلغني أن الوزير عزم على عزل حمود ونصب براك بن ثويني على بني المنتفق))(١).

قدوم محمد بن مناع على براك بن ثويني

وفيها: ((قدم على براك بن ثويني محمد بن مناع الأجودي العُقيلي أحد مشايخ بني المنتفق وفرسانهم وقوي براك بن ثويني بهم))(٢).

وفاة عبدالرحمن الزبن

وفيها: مات تاجر الكويت عبدالرحمن بن زبن المشهور، وهلك أيضاً الفهيدي(٣).

قدوم مشاري بن عبدالرحمن من مصر

وفيها: ((أقبل مشاري بن عبدالرحمن بن مشاري بن سعود هارباً من مصر فقدم على خاله تركي بن عبدالله في الرياض فأكرمه وأعطاه عطايا جزيلة واستعمله أميراً في بلد منفوحة، وفيها استعمل الإمام تركي (عمر بن محمد بن عفيصان) أميراً في ناحية الخرج))(٤).

وفي سنة ١٢٤٢هـ بعث الإمام تركي ابن عمه مشاري بن عبدالرحمن بن حسن بن مشاري بن سعود

---

(١) مطالع السعود لعثمان بن سند ص٣٦٥.

(٢) المصدر السابق ص٣٦٦.

(٣) تاريخ الفاخري.

(٤) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ج٢ ص١٩.

يغزو بأهل العارض(*) والمحمل وسدير، فأغاروا على آل عبيدالله من بني خالد وهم في حفر العتك المعروف وأخذ المسلمون كثيراً من أغنامهم وأثاثهم وجرح مشاري جرحاً خفيفاً لأنه باشر القتال[1].

مقتل رحمة بن جابر

خسر السعوديون أولى محاولاتهم في اتجاه الشرق، حين قام تحالف أمراء الخوالد والبحرين بمحاربة رحمة بن جابر، فقد حاصر الخوالد رحمة برًّا وحاصرته سفن البحرين بحراً وقاتل رحمة قتالاً شرساً أودى بحياته حين انفجرت سفينته ثم غاب لتستقر في قعر الخليج[2].

وذكر ابن بشر وفاة رحمة بن جابر في جمادى الأولى ١٢٤٢هـ الموافق (ديسمبر ١٨٢٦م تقريباً) فقال: توفي الشجاع المقاتل في البحر رحمة بن جابر بن عذبي كبير الجلاهمة من بني عتبة أهل البحرين وأهل الكويت، وكان نادرة عصره بأساً وشجاعة[3].

وكان مع قلة من معه محارباً لبني عتبة أهل البحرين مع قوتهم وكثرتهم وكثرة أتباعهم ورعاياهم وسفنهم وذلك عمره كله إلّا أنه يقع الصلح أحياناً بينهم وبينه، وكانت سفن آل خليفة قد اجتمعت فوافقوا سفينة رحمة وحدها فظنوا أنه ليس فيها، فلمّا قربوا منها اقترنت هي وسفينتهم المنصورية وبها أحمد بن سليمان، ودام بينهم القتال من أول النهار إلى آخره وأكثر رحمة فيهم القتل والجراح، فلمّا كان آخر النهار اشتعلت النار في السفينتين واحترقتا وسبح أهلها فجعلت سفن بني عتبة يلتقطون من سبح فمن عرفوه من قومهم أنقذوه ومن عرفوه من قوم رحمة قتلوه وفقد رحمة رحمه الله ذلك الوقت فيمن فقد، وكان رحمة يلهج بالأشعار الحماسية كشعر ابن مقرب وغيره وكان ينظم الشعر وله فيه معرفة، ومن شعره قصيدة ذكر فيها حال أمر المسلمين وما وقع بهم ومن انخزل عنهم من قومهم وأعان عليهم عدوهم.

وجدنا في كتاب ابن بشر قصيدته التي منها:

فيا أيُّها الإنسانُ إنَّكَ ميِّتٌ ... عَلَيْكَ بِتَقْوَى الله منها تَزَوَّدا
فما أحدٌ بالنَّاس إلاَّ مُكَلَّفٌ ... ولا تَحْسَبْ أَنَّ الله تارِكَهُمْ سُدَى
فلا بُدَّ مِنْ مَوْقِفٍ عِنْدَ رَبِّنا ... حُفاتاً عُراةً صاغِرينَ كما بَدَا
فَيَسْأَلُهُمْ والمُرْسِلينَ جَميعَهُمْ ... يَقُصُّ عَلَيْهِمْ عِلْمَ حَقٍّ تَأَكَّدا

إلى أن قال:

جَزَى الله بالخَيْراتِ عَنَّا أَئِمَّةً ... دَعَوْنا إلى التَّوْحِيدِ عَنْ هُوَّةِ الرَّدَى

(*) في الأصل: (يغزو أهل العارض) والصحيح الذي يفهم من سياق الكلام أنه غزا بأهل العارض، ولأن أهل العارض كانوا في وقتها تحت طاعة آل سعود.

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ج٢ ص٢٦.

(٢) صراع الأمراء -٨٧.

(٣) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ج٢ ص٢٧.

مـشـايـخُـنـا أَخْـبـارُ دِيـنِ نَـبِـيِّـهِـم	فَـمِـنْـهُـم تَـقِـيُّ الـدِّيـنِ حَـبْـرٌ تَـزَهَّـدا
وقـامَ عـلـى آثـارِهِ شَـيْـخُ عِـلْـمِـنَـا	إمـامٌ رَوَى الـتَّـوْحِـيـدَ عِـلْـمـاً وسُـؤْددا
وأَطْـفَـأَ نِـيـرانَ لِـشِـرْكٍ تَـجَـدَّدَتْ	بِـنَـجْـدٍ فَـواراهـا هُـنـاك وأَخْـمَـدا
وكـان بَـنُـوهُ فـي الـطَّـرِيـقَـةِ بَـعْـدَهُ	وأَنْـصـارُهُـم أَهْـلُ الـشَّـجـاعَـةِ والـنَّـدَى
قِـيـامـاً بِـحَـمْـدِ الله فـي نَـصْـرِ دِيـنِـه	يَـحْـكُـمُـونَ فـي الـمُـشْـرِكِـيـنَ الـمُـهَـنَّـدا[1]

محاولات الإمام تركي في كسب اعتراف الدولة العثمانية

كان للإمام تركي بن عبدالله مع نهايات ١٢٤١هـ (نهايات يوليو ١٨٢٦م تقريباً) عدة محاولات للانتظام تحت مظلة الدولة العثمانية فأرسل إلى والي بغداد بهذا الشأن بحجة أن نجداً لا يوجد فيها ضابط ولا مدير، وقد اعتدى بعض الأعراب على بعض وتصدوا إلى إثارة الشر والفساد في البلاد وأنهم إذا تركوا وشأنهم فلا يؤمن أن يتجاوز عدوانهم إلى الحجاج المسلمين مما يؤدي إلى وقوع حوادث القتل والنهب لذلك يجب أن ينصب عليهم رئيس من جلدتهم وأنه أهل لهذه الخدمة.

فرفع والي بغداد كتابه إلى الباب العالي، فأرسل محمد علي بأنه هو صاحب الاختصاص وليس والي بغداد ويجب أن لا يعرض طلب تركي بن عبدالله إلا على جهة الاختصاص، وأرسل الإمام تركي رسولاً إلى أحمد باشا محافظ مكة زاعماً أنه يريد أن ينتظم فلم يلتفت الباشا إلى طلبه، ورده خائباً[2].

اضطرابات البصرة

في سنة ١٢٤١هـ أنيطت مشيخة المنتفق من قبل الوالي داود باشا بعهدة عجيل بن محمد بن ثامر بدلاً من عمه حمود بن ثامر، وزوده بالأسلحة والذخائر، فلم يرق ذلك الأمر للشيخ حمود الذي أعلن الثورة على الدولة واتصل ببني كعب وسلطان مسقط السيد سعيد وجمع الجموع وحاصر البصرة سنة ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م) كاحتجاج وتحدٍّ منه على الوالي داود، ولكن البصرة استطاعت أن تدافع عن نفسها دفاع الابطال وآزرتها قبائل عقيل النجادة، وتمكنوا من فك الحصار ومهاجمة جموع حمود والانتصار عليها.

ويقول لوريمر إن الذي استدعى عرب بني كعب وعرب الكويت بالنيابة عن سيده - الوزير داود - هو الشيخ عجيل فـ ((حاصرت أساطيلهم البصرة وسببت الذعر، لكن عرض القوة هذا لم يؤثر على مجرى الاحداث في بغداد، ولو كان داود باشا قادراً لحافظ على بقائه في البشلكية بقوة السلاح))[3].

وقُبض على حمود بن ثامر أثناء العمليات الحربية وجيء به إلى بغداد، وبقي الشيخ عجيل على

(١) المصدر السابق ص٢٨.

(٢) من وثائق شبة الجزيرة العربية - د. عبدالرحيم عبدالرحمن م١ ص٥٥٣-٥٥٤.

(٣) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٥ - لوريمر ص٢٢٥.

طاعة الدولة العثمانية يدفع لها سنويًّا مائة ألف شامي، عدا المخصصات العينية، وقد استمر الوضع على ما هو عليه إلى ما بعد انفكاك داود باشا وانقراض المماليك[1].

عبور الشيخ عجيل إلى المحمرة لمحاربة كعب

في سنة ١٢٤٢هـ ((جاء عجيل وحكم على المنتفج، وحمود تنحى بشرذمة من الخيل وصار بالمجرة، جمع عجيل عساكره من العراق من عقيل وربيعة وأهل الجزاير وآل بو محمد وأهل المجرة والمنتفج وأهل البصرة والنجادي وما يتبعهم وكان عددهم ألفي خيّال واثنين وعشرين ألف راجل شاكين بالحد والحديد والزرد النضيد وعبروا إلى المحمرة لمحاربة كعب، فلمّا وصلوا إلى الدربند وخيموا ونصبوا صناجر الخشب الشيشخانة وحطوا الأطواب على القوافر وصفوا جموعهم إلى الحرب فجعلوا نحو الشمال خيل عجيل وما يليه في الوسط المتسلم عزيز آغا وحفدته وأجقاصيته وملاصيته وأطوابه ترمي وجعلوا ابن زهير والنجادي نحو الجنوب من ناحية المحمرة السابقة وأهل الجزاير قدام، فلمّا شافوا (عوامر)[*] ترتيبهم وهجومهم على المحمرة وغربانهم ترمي بالشط على الصناجر ثاروا كثورة الأسد على الفريسة وجرت المحاربة، أول عصرية أخذوهم عوامر كسيرة وقد قتل منهم خلقاً كثيراً، ويوم رابع مخيمهم بشهر رمضان شالوا عليهم أولاد عمور وذبحوهم ذبحة تحكى إلى آخر الأبد وشردوا بخيلهم واستولينا على الطوبخانة بتكميلها من الأطواب وهواوين القنبر والصواوين والأسلحة وشبار المتسلم الصغير وعبر الكبار والصغار بذخائرها والقبس الكبير من سنة ١٢٤٢هـ))[2].

في رواية صاحب تاريخ إمارة كعب الذي يبدو أنه حضر المعركة، فقد ذكر أنه في صفر ١٢٤٣هـ: جاء عجيل شيخ المنتفق بالعساكر وهو بغاية الاستعداد للهجوم على المحمرة، ((وجعل الحرب على الساق، وكان الشيخ غيث يمدنا بالعساكر من كافة الأطراف وعجيل يجمع عساكره والمتسلم يعطي براطيل إلى أهل الكويت وأهل العناد، فأجابوه إلى ذلك وصاروا على أربعة وجوه، وجه يحاربنا من رأس الهرتة بالغربان وأهل الكويت، ووجه يحاربنا بكوت الزين بالغربان والأطواب من الصنقر المقابل صناجرنا، ووجه يحاربنا من صفحة أبو جذيع من الشط إلى الدربند، ووجه من رأس الموصلاوي إلى كوت قمنة إلى كفة الدربند هذا خيل عنان عند عنان، فلمّا شاف مبادر - بن غضبان - عميد قومنا قال يا قوم أوصيكم عن العجلة وكونوا على إثبات قلب ساكن غير مضطرب، قالوا لك الأمر والطاعة...)).

ثم بعد أن ذكر المؤلف التحام الجيوش وانتصار قومه وإسهابه في تعديد مكاسبهم قال: ((وهج

---

(١) مرآة الزوراء في تاريخ بغداد لسليمان فائق بك ألفه ١٢٧٧هـ تعريب موسى كاظم نورس م/ المعارف بغداد ١٩٦٢م ص١٥٠.

(*) العوامر يقصد بهم بنو كعب الذين هم من بني عامر بن صعصعة، وهم والمنتفق بنو عمومة، وبنو كعب قبل أن تنتقل إلى البلاد الفارسية كانت في نواحي البصرة إلى أن أنزلهم أفراسياب في القبان سنة ١٠٠٥هـ.

(٢) تاريخ إمارة كعب، كتاب يعود تاريخه إلى سنة ١٢٧٠هـ حققه علي نعمة الحلو ١٩٦٨م النجف الأشرف ص١٨.

عجيل مع المتسلم يصك بعضهم بعضاً.....، أيدنا الله على أهل النفاق وكسر شوكة ذوي الشقاق في يوم ٢٤ صفر ١٢٤٣هـ))[١].

الجيش الكويتي يتسبب في إحراز النصر على الكعبيين

((أما أمير الكويت فقد اصطدم مع الجيوش الكعبية في (البريم) وفي بداية المعركة تكبدت قوات الكويت (٢٠قتيلاً) وبعض الجرحى، فعزم على ترك (بني كعب) لأنهم في أوج قوتهم، فاستنار بآراء أصحابه، فوجد آراءهم مطابقة لرأيه، فعزم على ترك الحرب إلى الفرصة المناسبة، غير أن رجلاً من قواته أخذه الحماس، فنزل من سفينته عاضاً سيفه بأسنانه، واتجه نحو الكعبيين دون أن يشعر به أحد، وقبل أن يبتعد عنه شاهده القوم فنادوه (سالم... سالم)[*] حيث كان اسمه، وعندما سمع من في بقية السفن هذا النداء هبوا للقتال ودارت حرب بين الطرفين انتهت بسيطرة الكويتيين على (البريم) وأخرجوا الجيش الكعبي منها واضطروهم الالتحاق مع بقية جيوش كعب في المحمرة.

اجتمع جيش عزيز آغا مع جيش الكويت، ورابطوا أمام المحمرة في أم الجريذية وبدؤوا يقصفون حصون بني كعب في المدافع، وطال الحصار، فرأى (الشيخ غيث) أن يوفد وفداً إلى (داود باشا) في بغداد ليفاوضه بالكف عن الحرب، وعقد الصلح بين الطرفين..، وعادت الجيوش إلى أماكنها بتأريخ ١٥ رمضان ١٢٤٣هـ ١٨٢٧م وحصل الاستقرار بحلول السلام))[٢].

اعتراف حاكم الكويت بالسيادة العثمانية بسبب الضغوط الإنجليزية

((عندما أحس آل الصباح بأن ضغطاً يقع عليهم من الإنجليز للتحكم في شؤون إمارتهم الناشئة، كطلب الإنجليز منهم رفع العلم البريطاني وقطع الصلات مع العثمانيين، والحصول على بعض الامتيازات الخاصة، لجأ جابر الصباح سنة ١٨٢٩م إلى الاعتراف[**] بالسيادة العثمانية ورفع العلم العثماني على قصره، وصار يدفع جزية سنوية تقدر بأربعين (كيساً من الرز)، وأربعمائة (سباطة من التمر) يتلقى مقابلها حلة سنوية تكريماً له ويجد تسهيلات كاملة لتجارته في شط العرب))[٣]، وكانت الخطوة التي اتخذها الشيخ جابر برفع علم الدولة العثمانية وهي دولة الخلافة الإسلامية تستهدف تحقيق مصلحة الكويت

---

(١) المصدر السابق ص١٩.

(*) يذكر أيضاً أن عزوة آل صباح هي أولاد سالم.

(٢) المصدر السابق ص٧٨.

(**) لجوء الشيخ جابر إلى الاعتراف بالسيادة العثمانية في هذا الوقت، يعني أنه في السابق لم يكن معترفاً بهذه السيادة، كما أن الطلب البريطاني بحد ذاته يدل على استقلال الكويت وعدم خضوعها لأي دولة.

(٣) مجلة: دراسات تاريخية، جامعة دمشق ع٣ ١٩٨٠م: البصرة أول قاعدة بحرية للتوسع العثماني: د.مصطفى النجار ص١٠٦ - راجع لوريمر ج٣ ص١٥١٣.

بضمان أمن سفنها في عرض البحر بحكم أن القوى الكبيرة التي دخلت الخليج، وعلى رأسها بريطانيا لم تعد تعترف بالرايات المحلية للقوى العربية التي لم تنضم إلى معاهدة الصلح البحري[١].

خضوع قبائل الساحل حتى الخفجي للكويت

((في عام ١٨٢٩م بعث الماجور جورج ب. بروكس بتقرير إلى حكومة بومباي حول الملاحة في الخليج العربي تحدث فيه عن شيوخ الكويت، ومما جاء فيه: وهم يعترفون بسيادة الأتراك، ويدفعون مكوساً تبلغ أربعين كيساً من الأرز ومائة من التمر كل عام، كما يحصل الشيخ أيضاً على خلعة (زي) التشريفة من الحكومة التركية كل عام، وقد نعموا بسلام في الوقت الذي سادت فيه الاضطرابات جميع أجزاء الخليج الأخرى، وهذا السبب فيما يتمتعون به من أمجاد بحرية، ومن الممكن أن تكون الماشية من السلع التي يجري التعامل فيها، ولكنها نادرة للغاية، وعلى امتداد الساحل العربي من (قرين) حتى (خور الخفجي) تعترف القبائل البدوية جزئياً بسيادة شيخ (القرين). وتتكون هذه القبائل في أغلبها من آل علي، وفرع من بني خالد وبعض البدو الرحل من قبائل أخرى، كما تضم أيضاً بعض المخيمات المتفرقة من قبيلة المنتفق التي يمر أفرادها بهذه البقاع في مواسم محددة، ويقال إن واردات (القرين) تبلغ قيمتها ٥٠٠،٠٠٠ من الروبيات، بينما تقل قيمة صادراتها بما قيمته ١٠٠،٠٠٠ روبية، وتقع القرين على خط طول ٢٢،٥ غرباً، وتقوم القرين أيضاً بدور في استخراج اللؤلؤ))[٢].

وقال لوريمر عن الكويت عن هذه السنة (١٨٢٩م): ((وتتمتع بقوة بحرية قوامها (١٥سفينة) من نوع بغلة تتراوح حمولتها بين ٤٥٠ و١٠٠ طن، و(٢٠سفينة) من نوع بتيل[*] وبغلة أخرى تراوح حمولتها بين ١٢٠ و٥٠ طن فضلاً عن ١٥٠ قارباً تتراوح حمولتها بين ١٥٠ و١٥ طن))[٣].

خلاف آل سميط أهل حرمة مع آل راشد أهل حريملاء في الزبير

وفي هذه السنة (١٢٤٣هـ): ((وقع خلاف بين أهالي حرمة وأهالي حريملاء المقيمين في الزبير سببه حفر بئر في بيت (سليمان بن عبدالله السميط) وهو من رؤساء بلد حرمة، أدى ذلك إلى السباب والشتائم بينه وبين عبدالرحمن بن مبارك آل راشد من أهالي حريملاء، فوثب رجل من آل راشد على سليمان آل سميط فقتله، ثم كمن محمد بن فوزان السميط في آخر الدور ولما خرج ناصر بن ناصر آل راشد شيخ

---

(١) الكويت وجوداً وحدوداً، أشرف على تأليفه أ.د. عبدالله الغنيم ص٦٣، وانظر: السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص١٩٠.

(٢) التاريخ السياسي للكويت في عهد مبارك الكبير ج.ج. سلدانها د. فتوح عبدالمحسن الخترش ط٢/ ١٩٩٠م ص١١.

(*) يقول الأديب رضوان مغامس في حديث له عبر إذاعة دولة الكويت إن أول أمراء الغوص في الكويت هو رجل يُسمّى ابن تمّام، وكانت سفينته من نوع البتيل، وكان مشهوراً بحسن التعامل مع بحارته ولا يخيب من ركب البحر معه حتى ضُرب المثل به فقيل: (بتيل بن تمام خالي وشاحن بريالين).

(٣) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص١٨٧.

الزبير في السوق كعادته بعد صلاة العصر اعترضه محمد بن فوزان السميط وقتله فظهر آل راشد وآل زهير وجاء أتباعهم من البصرة وقدموا الزبير فحصلت معركة بين الطرفين، ثم توسط بينهم أناس للصلح..، عقد الصلح كتبه الشيخ محمد بن سلوم الفرضي))[١].

ولاية الشريف محمد بن عبدالمعين بدلاً من عبدالمطلب بن غالب

١٢٤٣هـ ((كان يحيى بن سرور يستعد للهجوم على مكة في شهر صفر من عام ١٢٤٣هـ (أغسطس أو سبتمبر ١٨٢٧م) إذ ثارت الفتنة في مكة بين أميرها الجديد عبدالمطلب بن غالب ورئيس حاميتها لأن أخباراً وصلت من مصر بعدم موافقتها على تولية عبدالمطلب وتوجيه الإمارة بدله إلى محمد بن عبدالمعين فاضطر رئيس الحامية إلى تبليغ ذلك إلى عبدالمطلب فكبر الأمر على عبدالمطلب ونادى بالثورة على حامية مصر وإجلائها عن الحجاز فأصاخت البادية لدعوته واجتمعت لديه وأرسل إلى يحيى ابن سرور يطلب إليه توحيد الجهود لاحتلال مكة فوافقه يحيى على ذلك وتواعدا على مهاجمة مكة في التاسع من جمادى الأولى (٢٨ نوفمبر ١٨٢٧م تقريباً) لاحتلالها بالاشتراك وإجلاء الجيش المصري عنها وكاد الاحتلال يتم على هذا الترتيب لولا أن أخباراً جديدة وصلت إلى المهاجمين في اللحظة الأخيرة بوصول محمد بن عبدالمعين بن عون من مصر ودخوله إلى مكة في اليوم الثامن من جمادى الأولى، والشريف محمد بن عبدالمعين من أحفاد العبادلة أولاد عبدالله بن الحسن بن أبي نمي الثاني ويسمونهم ذوي عون))[٢]، والشريف عون هو ابن محسن بن عبدالله بن حسين بن عبدالله بن حسن بن أبي نمي.

أخذ الإمام تركي لهتيم على الوشم والدواسر على القراين

وفيها ((سار الإمام تركي بجنود المسلمين وقصد ناحية الوشم وأغار على عربان هتيم وغيرهم وهم في الفروع وأخذ كثيراً من أغنامهم وأثاثهم وقتل منهم عدة رجال، وقتل الأعراب رجلين من المسلمين من أهل سدير.

ثم رحل إلى القراين وكان عربان الدواسر في تلك الأرض، فنازلهم فطلبوا منه العفو فعفا عنهم وأخذ منهم زكاة السنة التي هو فيها والسنة التي قبلها وأخذ منهم نكالاً، ثم أذن لأهل النواحي يرجعون إلى أوطانهم وقفل إلى وطنه))[٣].

خروج الإمام فيصل بن تركي من مصر

وفيها ((أقبل الإمام فيصل بن تركي من مصر هارباً من الروم فقدم على أبيه في الرياض فاستبشر هو والمسلمون بقدومه وصارت هذه السنة كلها ميمونة وبشائر السعادة معها مقرونة.

---

(١) ما بين الفيحاء وسنام بلد الزبير بن العوام لعبدالله بن ناصر الزير ج١ ط١/ ١٩٩٥م ص٦٥.

(٢) تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨/١٩٩٩م ص٥١٨.

(٣) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ج٢ ص٣٠.

وفيها سار تركي رحمه الله بجنود المسلمين وأغار على بوادي العجمان وهم عند بيان المعروف فأخذهم، وفيها وفد عيسى بن علي رئيس جبل شمر على الإمام تركي ومعه رجال من قومه فبايعوه))(١).

إغارة الإمام تركي على السويقي

وفيها ((سار تركي بجنود المسلمين وقصد جهة الشمال فأغار على السويقي وعربانه من الملاعبة من مطير وهم في أرض الصمان وأخذ أموالهم، فلمّا حازها المسلمون أتاهم مدد من حولهم من مطير وبني خالد فخف المسلمون بالغنيمة من كل جانب وقاتلوا الأعراب دونها بالرصاص والسيف حتى ردوهم على أعقابهم خائبين ورجع المسلمون سالمين غانمين))(٢).

أخبار متفرقة

وفيها: أخذ هادي بن مذود رئيس عربان آل كثير الحدرة، وقتل قبل انقضاء السنة(٣)، وفيها قتل حمادة بن عريعر وقومه قتلهم المناصير، وفيهم غصاب بن شرعان.

وفي سنة ١٨٢٨م طعن محمد بن خميس شيخ آل بو عينين في الدوحة رجلاً من البحرين حتى الموت فأمر شيخ البحرين وضع المجرم قيد الاعتقال فثارت قبيلته(٤).

غزوة الشريف لعتيبة على الدفينة

في رسالة من الشريف محمد بن عون أمير مكة إلى محمد علي بتاريخ ٢٥ شعبان ١٢٤٥هـ ١٩فبراير ١٨٣٠م ذكر فيها أن تركي بن سعود فضلاً عن تعديه على قبائل العربان التي بنجد وحواليها مد يد عدوانه على عربان قبائل عتيبة القاطنة بنواحي مكة بحجة الزكاة وذكر أنه قد أرسل بعد ذلك بعض الأشراف، والموظفين إلى جهة عتيبة ليحصلوا الزكاة منهم ويدفعوا عنهم اعتداء تركي بن سعود وتسلطه وكان ذلك قبل سفر أحمد باشا إلى مصر إلا أن العربان المشار إليهم أبوا أن يدفعوا الزكاة زاعمين أنه لن يرسل بعد ذلك إلى تلك الديار جنوداً ولن يقوم أحد بالتفتيش عن الزكاة متخذين ابن سعود سبباً فاختار الشريف محمد خمسمائة فارس ورماة البنادق والهوارية الموجودين بمكة المكرمة وقام معهم ومع الأشراف والموظفين المسجلين في دفتر الخزينة السنية فغادر مكة المكرمة يوم ١٣ رجب - الجمعة ٨/ ١/ ١٨٣٠م - لتأديب العربان من قبائل عتيبة المقيمين بجهة نجد فوصل في اليوم العاشر إلى الدفينة وهاجم العربان الموجودين وظهر أن هؤلاء العربان هم من عربان البقوم الذين قاتلوا الجنود المشاة بتربة.

---

(١) المصدر السابق ص٣٢.

(٢) المصدر السابق ص٣٢.

(٣) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٣ تاريخ الفاخري ص١٤١.

(٤) السجل التاريخي للخليج القسم التاريخي المجلد الثالث - لوريمر ت١٩١٤م طبعة جامعة قابوس ص٢٧٣.

ثم أتاهم نبأ أنه يوجد بالقرب من ذلك الموضع خيام ودواب الذين لم يؤدوا الزكاة من عتيبة فسار عليهم مع الجنود وقاتلهم حتى سلبوا أشياءهم الموجودة.

ثم نزل بموضع يقال له (غنمة) ويقع على بعد ثلاثة أيام أو أربعة أيام من المحل الذي يقيم به تركي وإذا بالعربان المجاورين قد استولى عليهم خوف فقدم أكابر نجد ومشايخ مطير وأصحاب الشيخ دويش ومشايخ عتيبة ومشايخ حرب المقيمين هناك رغبة الاستئمان[١].

وقعة السبية

منتصف ١٢٤٥هـ أوائل ١٨٣٠م: ((اتخذ شيوخ بني خالد المبادرة بالزحف على رأس حشد كبير من قبيلتهم لمهاجمة نجد، وخرج فيصل بن تركي ابن الأمير الوهابي من الرياض لمجابهتهم، وفي هذه الفترة الحاسمة من التاريخ كان من سوء حظ بني خالد أن توفي أفضل قادتهم العسكريين وهو الشيخ ماجد الذي توفي بعد أن ألم به المرض فآلت قيادة القوات وبموافقة شقيق الشيخ ماجد إلى الشيخ محمد الطاعن بالسن الذي كان يعي عدم قدراته على تولي المسؤولية والذي وافق على أن تؤول القيادة إلى برغش ابن أخي محمد وقد تقدم القائد الجديد بعد فترة تأخير لمواجهة الوهابيين فتقهقروا أمامه.

وبالكاد أنهى هذه العملية عندما نجح تركي بن عبدالله الأمير الوهابي الذي غادر الرياض بنفسه ليل ٢٣ مارس ١٨٣٠م على رأس ١٢٠٠رجل عندما نجح في تطويق أحد أجنحته والسيطرة على وبرة قاعدة عملياته الحربية ومصدر إمداداته من الماء، التي كان قد تركها دون حماية من الخلف.

وهكذا أصبح بنو خالد بلا ماء بين مجموعتين من الأعداء. وبعد السماح بمرور يوم واحد هاجم الوهابيون بني خالد من الجهتين صباح اليوم التالي وأنزلوا بهم هزيمة نكراء واستولوا على نسائهم وأولادهم وخيمهم وخيلهم وإبلهم وقطعانهم.

وتمكن برغش والشيخ محمد من الفرار سالمين إلى الهفوف حيث أطالوا المقاومة.

لكن بما أن أغلبية بني خالد قد خضعوا للوهابيين فقد تابع الوهابيون زحفهم إلى الهفوف عاصمة الإحساء فسقطت بين أيديهم كما استسلمت القطيف بعد فترة قصيرة))[٢].

وقال ابن بشر عن وقعة السبية: ((سميت بذلك لكثرة ما سبي فيها من الحلي والحلل والأثاث والأغنام والإبل، وذلك أن محمد بن عريعر وأخاه ماجد بن عريعر خرجا من الإحساء بأتباعهم وقبائلهم من بني خالد وقصدا إلى نجد لمحاربة تركي ونزلا خفيسة المهمري الخبرا المعروفة بين الدهناء والصمان، ويشربون من عقلا ماء قريب منهم، واجتمع إليهم فهيد بن مبارك الصييفي رئيس سبيع وضويحي الفغم رئيس الصهبة من مطير وعربانه ومزيد بن مهلهل بن هذال وأتباعه من عربان عنزة ومطلق

---

(١) من وثائق شبة الجزيرة العربية - د.عبدالرحيم عبدالرحمن م١ ص٨٥.

(٢) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص١٣٣.

ابن نخيلان رئيس بني حسين بعربانه))[1]، ومعهم أيضاً فدغم بن لامي وفراج بن شبلان ورؤساء المقالدة من أعراب مطير، وغيرهم من أخلاط البوادي[2].

قال ابن بشر: ((فلمّا علم بذلك تركي بن عبدالله أمر على نواحي المسلمين بالنفير مع ابنه فيصل وأمر على أتباعه من البوادي من سبيع وغيرهم. فسار المسلمون مع فيصل ومعهم من البوادي مطلق المصخ وأتباعه من سبيع وعساف أبوثنين وأتباعه من سبيع وضويحي بن خزيم بن لحيان وأتباعه من السهول ومحمد بن هادي بن قرملة وأتباعه من قحطان وغيدان - بن جازع بن علي - وأتباعه من آل شامر وآل عجمان وسلطان بن قويد وأتباعه من الدواسر ونزلوا بين بني خالد وبين الماء الذي يشربون منه ووقع بينهم القتال وتصادمت الفرسان والأبطال، وانتثرت الرايات.....

واستمر هذا القتال والطراد والحرب والجلاد مدة أيام وهم يدبرون رأيهم وحيلهم فلم يدركوا إلا أن ساقوا على رماة المسلمين إبلهم، فأغاثهم الذي أنشأهم أول مرة، بعدما ساقوها على المسلمين مرة بعد مرة، وأرسل الموت على ماجد بن عريعر فذاق حلوه ومره وذاك أول رمضان))[3]، وقد وقعت الحرب الحاسمة في يوم ٢٧ من رمضان وانتهت بانتصار السعوديين.

إغارة الإمام تركي على بعض القبائل ونزوله على الصبيحية[*]

قال ابن بشر وفي شعبان (١٢٤٦هـ): ((سار الإمام تركي بجنود المسلمين وقصد جهة الشمال فصادف فهيد الصييفي من سبيع بأتباعه من سبيع ومعهم أخلاط من بني حسين وغيرهم نازلين بين حفر الباطن والوقبا فأخذهم وحاز أموالهم فحضر عنده رؤساؤهم وادّعوا أن لهم عنده ذمة وعهداً فرد عليهم جميع ما أخذ منهم ثم سار ونزل الصبيحية الماء المعروف قرب الكويت وأقام عليها أكثر من أربعين يوماً وأهدى إليه جابر بن عبدالله بن صباح رئيس الكويت هدايا ووفد إليه كثير من رؤساء العربان. ثم بلغه أن ابن عمه مشاري بن عبدالرحمن خرج من الرياض برجال معه من أعوانه مغاضباً له، فقفل إلى وطنه وأذن لأهل النواحي يرجعون إلى أوطانهم))[4].

---

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ت١٢٨٨هـ م.الرياض الحديثة ج٢ ص٣٥.

(٢) تاريخ اليمامة ج٦ ص ٣٠٣.

(٣) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ت١٢٨٨هـ م.الرياض الحديثة ج٢ ص٣٦.

(*) لعل ثميلة تركي الواقعة بقرب الصبيحية من جهة القبلة سميت بهذا الاسم عندما نزل الإمام تركي بالصبيحية في السنة المذكورة.

(٤) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ت١٢٨٨هـ م.الرياض الحديثة ج٢ ص٣٨.

ثورة مشاري على خاله الإمام تركي وتوبته فيما بعد

((وأما مشاري فإنه لما هرب من الرياض وجد منديل بن غنيمان رئيس الملاعبة من مطير هو وعربانه في المستوي فطلب منه النصرة فأبى فرحل من عنده وكاتب رؤساء القصيم يطلب منهم النصرة فأبوا عليه فسار إلى عربان عنزة فلم يغنوا عنه شيئاً، فسار إلى مكة وقصد الشريف محمد بن عون وهو رئيس مكة إذ ذاك فأكرمه فطلب منه النصرة فأبى عليه وأقام عنده مدة أشهر، فلمّا رأى أنه لا ناصر له خرج من مكة قاصداً خاله الإمام تركي في بلد الرياض، فلمّا وصل إلى بلد المذنب طلب من رؤسائهم يركبون معه إلى خاله الإمام تركي ويأخذون له ذمة وعهداً وأنه ندم على ما سلف فركبوا معه وقدموا على تركي في الرياض فعفا عنه وأنزله في بيت عنده وذلك في أول السنة الثامنة))[١].

استيلاء الإمام تركي على الإحساء

وفيها: تسلط تركي بن سعود على جهات الحسا حتى استولى عليها فاستأذن عابدين بك محافظ مكة من محمد علي باشا في ردعه فأجابه محمد علي باشا ((أما تأديب سعود المذكور فهو سهل في كل الأوقات وقد فضلنا تأجيل تأديبه إلى وقت آخر فاجمعوا أمركم مع حضرة الشريف وعظوه وغيره من أولي الشأن.. فإن أبوا.. فأشعرونا.. وندمرهم تدميراً))[٢].

بعض مطالبات السعوديين من أمراء البحرين

١٨٣٠م أواخرها (رجب أو شعبان من سنة ١٢٤٦هـ تقريباً): ((تقدم الوهابيون بطلب من شيوخ البحرين لدفع الزكاة وتعويضهم بمبلغ (٤٠،٠٠٠ دولار) عن خيول كان الوهابيون قد تركوها في عهدة الشيخ عبدالله منذ سنوات بعيدة والتخلي لهم عن قلعة الدمام على شاطئ الإحساء. واقترحوا أن يجعلوا بشير بن رحمة بن جابر عدو العتوب اللدود فيما مضى حاكماً على الدمام وسعى شيوخ البحرين إلى الحصول على تدخل السلطات البريطانية لصالحهم لكنهم فشلوا في ذلك[٣]. ويبدو أن الوهابيين تنازلوا عن مطلبهم بتسليم قلعة الدمام لأن شيوخ البحرين أظهروا خضوعهم))[٤].

في سنة ١٢٤٦هـ غضب علي بن يوسف الزهير أمير الزبير على محمد بن لعبون الشاعر المشهور فأجلاه عن بلدة الزبير، ونفاه إلى الكويت، وبسبب ذلك هجا علي آل زهير وأهل الزبير كافّة[٥].

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) من وثائق شبة الجزيرة العربية -د. عبدالرحيم م١ ص٥٥٧.

(٣) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٣٢.

(٤) المصدر السابق ص٣٢.

(٥) تاريخ الزبير للشيخ صالح العسافي التميمي مكتبة علي سليمان المهيدب، صورة مخطوطة ورقة ٦.

ملاحظات عن إمارة الكويت

في يوم ٤ أبريل وصل إلى الكويت الرحالة ستوكويلر وهو من مواليد ١٨٠٠م وقد توفي في عام ١٨٨٥م وقد قال عن الكويت في رحلته هذه: ((... بلد طوله ميل وعرضه ربع ميل وإن بيوتها تبنى من الطين والحجارة وقدر عدد سكان المدينة بأربعة آلاف نسمة أما شوارعها فقد قال عنها إنها واسعة إذا ما قيست بشوارع مسقط وبوشهر، وذكر أن السور ما زال يحيط بالكويت ويحيط به خندق، كما كانت البوابات الثلاث تقل كل واحدة منها مدفعين، وعلى امتداد ستين ميلاً بعد الأسوار لم ير ستوكويلر سوى مجرد رمال لا أشجار بها ولا شجيرات، أما ماؤها أبعد ما يكون عن العذوبة.

وتحدث عن الحكم فقال: أما زعامة المدينة فكانت لشيخها الذي وصفه بأنه لا يحتفظ بجيش دائم، ومما لفت نظره كذلك الزي الموحد الذي كان يرتديه الكويتيون صغيرهم وكبيرهم))[١].

خلال عامي ١٨٣١-١٨٣٢م فقدت البصرة بصورة خاصة جميع سكانها تقريباً، في حين ازداد عدد سكان مدينتي المحمرة والكويت المجاورتين ازدياداً كبيراً على حساب البصرة[٢]. وفي كتاب (ساحل الذهب الأسود) يقول حتى هذا العام: ١٢٤٧هـ- ١٨٣١م لم يكن سكان الكويت يزيدون عن (٤٠٠٠ نسمة).

توسع حدود مدينة الكويت

ويذكر لوريمر في حديثه عن الكويت في سنة ١٨٣١م: ((توسعت المدينة ميلاً واحداً على طول الشاطئ وتوغلت بعمق ربع ميل في الداخل وأصبحت طرقاتها أكثر اتساعاً من طرقات مسقط أو بوشهر.

غير أن خط الدفاع الوحيد اقتصر على سور لا تبلغ سماكته قدماً واحداً من الناحية المواجهة للصحراء، وقد حفر خندق خارجه في حين أن قطعتي مدفع مخرمتين قد تولتا حماية بواباته الثلاث. وفرض الشيخ عام ١٨٣١م (١٢٤٦-١٢٤٧هـ تقريباً) ضريبة بقيمة ٢٪ على كافة الواردات لكنه لم يحتفظ بقوة مسلحة))[٣].

محاصرة البصرة بأسطولي بني كعب والكويت

في سنة ١٨٣١م ((ساعد أسطول الكويت أسطول عرب بني كعب في حصار البصرة لمساندة داود باشا الذي كان على وشك أن يعزل من منصبه كحاكم للعراق التركي))[٤].

---

(١) الكويت في القرنين ١٨ و١٩ حوادث وأخبار لخالد سالم محمد ط١/ ١٩٩٥م ص١٤٣.

(٢) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٥ - لوريمر ص٢٢٧.

(٣) المصدر السابق م٤ ص١٨٨.

(٤) المصدر نفسه.

غارة الأمير فيصل بن تركي على عتيبة

١٢٤٧هـ قال ابن بشر: ((وفي صفر منها سار فيصل بن تركي بشوكة المسلمين من أهل العارض والجنوب وسدير والوشم وغيرهم ومعهم أخلاط من أعراب سبيع والسهول والعجمان وبنو حسين وغيرهم وقصدوا عالية نجد فشنوا الغارة على أعراب مجتمعه على طلال الماء المعروف في عالية نجد من عتيبة وغيرهم رئيسهم سلطان بن ربيعان فانهزم الأعراب وصار المسلمون في ساقتهم يقتلون ويغتنمون وكان ابن بصيص وعربانه من برية وغيرهم قريباً منهم فاستصرخهم العتبان فأقبلوا إليهم فقويت قلوب العتبان وكروا على المسلمين وهم متفرقون يحوزون الغنائم فحصلت الهزيمة للمسلمين فركب فيصل في شجعان قومه وحموا ساقة المسلمين ومعهم من الغنيمة ثلاثة آلاف بعير ونزلوا بلد القويعية ثم أذن فيصل لغزوانه يرجعون إلى أوطانهم))(١).

انقراض دولة المماليك في العراق

في ٨ ربيع الآخر ١٢٤٧هـ (١٨٣١م) انتهى عهد المماليك في العراق والذي كانت بدايته سنة ١١٦٢هـ ١٧٤٩م(٢) بعزل داود باشا عن ولاية بغداد(٣)، وكان لعزله أثر إيجابي على وضع قبيلة المنتفق التي تنفس أمراؤها الصعداء ودامت إمارتهم في هدوء إلى ١٢٦٥هـ.

دخول علي باشا إلى بغداد

((وبعد سفر داود باشا أي في يوم السبت ١٣ ربيع الآخر ١٢٤٧هـ دخل علي باشا بغداد يتقدمه الجيش بكل عظمة وأبهة. أما الذين تعهدوا لداود باشا بأن يأخذوه إلى المنتفق من قبيلة القصيمات العقيليين فقد تجمعوا وخرجوا يوم دخول علي باشا إلى بغداد فتصدى لقطع الطريق عليهم خصمهم اللدود سليمان الغانم(*) على رأس قوة تقدر بحوالي الثلاثة آلاف ما بين فارس وراجل، وبالنظر لكون الفرقتين تنتميان إلى عشيرة شمر، وكلاهما على جانب كبير من الشجاعة والبسالة والإقدام وأن الغالب لن يكون في نجوة من الانتقام فقد أفسحوا لهم المجال بعد مناوشة طفيفة دامت حوالي العشر ساعات، وأخيراً

---

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ج٢ ص٣٩.

(٢) الأوضاع القبلية في البصرة لخالد السعدون ص١٩.

(٣) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٥ - لوريمر ص٢٢٥.

داود باشا: ولد في تفيس سنة ١٧٦٧م (١١٨١هـ) وجيء به إلى بغداد عام ١٧٨٠م فبيع أول مرة، ثم بيع ثانية واعتنق الإسلام حتى انتهى به الأمر إلى دار سليمان الكبير، وسرعان ما بانت مواهبه الأدبية إلى جانب مهارته في استعمال السلاح التي كانت عنده من قبل، كما أظهر اقتداراً في ممارسة أمور الدولة الرسمية. راجع: أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث: لونكريك، للعربية جفر خياط ط٣/ ١٩٦٢ ص٢٣٩.

(*) قبيلة القصيمات من عقيل، وسليمان الغانم رئيس القسم الثاني من قبيلة عقيل، وكلاهما من نفس القبيلة عقيل من بني عامر بن صعصعة، أما نسبتهم هاهنا إلى شمر فيظهر لي أنه عن طريق الحلف وليس أكثر.

اتجهوا نحو (عشائر زبيد) للاستراحة، وفيما هم يستريحون باطمئنان وأمان وإذا بهذه العشيرة تغير عليهم على حين غفلة وتعمل يدها سلباً ونهباً حسب عادات الأعراب))[(١)].

احتلال محمد علي باشا للشام

حصل الاختلاف بين محمد علي باشا والسلطان محمود سنة ١٢٤٧هـ ثم حصل القتال الذي تملك الشام بعده محمد علي باشا. وفي تلك المدة ولّى السلطان محمود الشريف عبدالمطلب إمارة مكة ولم يتمكن من إيصاله إلى مكة بسبب تلك الفتنة، بل كان في كل سنة يبعث الخلعة وفرمان التأييد للشريف محمد بن عون، وطالت تلك الفتنة إلى أن توفي السلطان محمود سنة ١٢٥٥هـ وتولى ابنه السلطان عبدالمجيد[(٢)].

الحرب بين مصر وتركيا ودوافعها ١٨٣١-١٨٣٢م

يتفق فريق من المؤرخين على أن النزاع بين محمد علي باشا والسلطان محمود الثاني لا يرتدّ لأسباب قومية أو جنسية بل من أجل الاستقلال، ولسوء النية التي تضمرها حكومة الآستانة ضد إبراهيم باشا ووالده[(٣)].

الطاعون العظيم

قال ابن بشر: ((وفي هذه السنة ـ ١٢٤٧هـ ـ وقع الطاعون العظيم الذي عم العراق والسواد والمجرة وسوق الشيوخ والبصرة والزبير والكويت وما حولها وليس هذا الوباء مثل الذي قبله المسمى العقاص بل هذا هو الطاعون المعتاد نعوذ بالله من غضبه وعقابه وحل بهم الفناء العظيم الذي انقطع منه قبائل وحمائل وخلت من أهلها منازل وإذا دخل في بيت لم يخرج منه وفيه عين تطرف وجثا الناس في بيوتهم لا يجدون من يدفنهم وأموالهم عندهم ليس لها والٍ وأنتنت البلدان من جيف الإنسان وبقيت الدواب والأنعام سائبة في البلدان ليس عندها من يعلفها ويسقيها حتى مات أكثرها ومات بعض الأطفال عطشاً وجوعاً وخر أكثرهم في المساجد صريعاً لأن أهاليهم إذا أحسوا بالألم رموهم في المساجد رجاء أن يأتيهم من ينقذهم فيموتون فيها لأنه لا يقام فيها جماعة، وبقيت البلدان خالية لا يأتي إليها أحد وفيها من الأموال ما لا يحصي عدده إلا الله تعالى.

---

(١) مرآة الزوراء في تاريخ بغداد لسليمان فائق بك ألفه ١٢٧٧هـ تعريب موسى كاظم نورس م/ المعارف بغداد١٩٦٢ ص١١٠.

(٢) خلاصة الكلام للسيد دحلان ص٣٠٨.

(٣) ذكرى البطل الفاتح إبراهيم باشا بحث للبكباشي بعنوان: حملة الشام الأولى والثانية، الجمعية الملكية للدراسات التاريخية، مكتبة مدبولي القاهرة ط١٩٩٨م ص٢٩٢.

فلمّا كان في النصف من ذي الحجة من السنة المذكورة ارتفع بإذن الله واجتمع أناس من بقية الهاربين وأكثرهم من الصلبة وهتيم فدخلوا بلد الزبير وأطراف البصرة ونهبوا من الأموال ما لا يحصى وليس لهم صاد ولا راد، ثم تراجع بعد ذلك في البلدان من كان مسافراً أو حاجًّا ومن كان قد برىء ومن كان سالماً وهم القليل فضبطوا بلدانهم..))[1].

عدة حوادث

يقول الفاخري في تاريخه: هذه السنة ينبغي أن تسمى سنة الحوادث لما وقع فيها وفي أخر التي قبلها منها فمن ذلك، الوباء الذي فني بسببه خلائق لا يحصون في أماكن كثيرة وقد استمر واشتهر وقد عظم أمره في البصرة ونواحيها حتى لم يبق منهم إلا القليل.

ومن ذلك الحمرة التي حدثت عند طلوع الفجر وغروب الشمس، وأول ذلك لسبع بقين من صفر.

ومن ذلك القتام الذي يشبه الغيم في السماء دون الأرض، وقد استمر فصارت الشمس ترتفع أول النهار ولم يسطع ضوءها، ويذهب ضوءها آخر النهار قبل أن تغيب.

وفي يوم ١٨ ربيع الأول (٢٧ أغسطس ١٨٣١م) طلعت الشمس خضراء كأنها قطعة زجاج، وأبصرها جميع الناس، وصارت كذلك إلى آخر النهار. ومن ذلك شدة الحر في صيفها وشدة البرد واستمراره في شتاها، ومن ذلك كثرة هبوب الرياح إلى غير ذلك من الحوادث.

وفاة الشاعر ابن لعبون

ويذكر المؤرخ حمد بن لعبون والد الشاعر محمد بن لعبون: أن ابنه محمداً توفي سنة ١٢٤٧هـ بالبصرة بمرض الطاعون واسمه: محمد بن حمد بن محمد بن ناصر بن عثمان (لعبون) ابن ناصر بن حمد ابن إبراهيم بن حسين بن مدلج من بني وهب من الحسنة أحد البطون الكبار لقبيلة عنزة.

ويقول الأستاذ محمد القاضي: ((وفي سنة ١٢٤٧هـ وفاة الشاعر محمد بن حمد بن لعبون بالكويت في سنة وبائية وهو من بلدة نفي ومن باهلة))[2]. وعلى خلاف القاضي الذي ذكر أنه من باهلة فإن أرجح القول أنه من تغلب بن وائل.

تحالف عدة زعامات على محاربة الإمام تركي

مكاتبة من مأمور ديوان الخديوي إلى سليم أغا محافظ المدينة تاريخها ٧ ذي الحجة ١٢٤٧هـ (٨ مايو ١٨٣٢م تقريباً) يعلمه بأخبار أبلغه بها شيخ من شيوخ العرب: ((.. أخبرنا ما يأتي: أني من عرب عنزة، اسمي الشيخ عجيل بن حمود وقد كنت قبلاً مع عبدالله بن سعود ولما طلب مني تأدية الزكاة سألته ما إذا كان بيده أمر بطلب تأدية الزكاة فقال لي إنه يوجد بيده أمر بذلك فطلبته منه للاطلاع عليه فأبى ولم

---

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ت١٢٨٨هـ م.الرياض الحديثة ج٢ ص٤١.

(٢) الموسوعة في تاريخ نجد وحوادثها لمحمد بن عثمان بن صالح القاضي ط١٩٩٣ ص١٠١.

يسلمه لي فأبيت أنا وأصحابي حينئذٍ.. فأرسل علينا جنوداً.. فانتصرنا عليهم وشتتنا شملهم.. ثم أرسل علينا ثانية ولده المسمى فيصلاً فانتصرنا عليه كذلك وعندئذٍ اجتمعت أنا وكل من الشيخ قبضة شيخ عرب الخطير وعساف أبو اثنين شيخ عرب السبيع وابن قرملة شيخ عرب الجنوب وابن صالح شيخ عرب العجمان وابن علي شيخ عرب شمر وابن مقلاد وشيخ بدنة والغازي والشيخ ضبة بن ضبان من مشايخ عرب عنيزة والشيخ بريدة شيخ عرب الرسي وشمر، شيخ عرب خبرة، وشيخ عرب القطيف، وشيخ عرب الدواسر، ومشايخ عرب البوق، وقطعنا على أنفسنا العهود والمواثيق لمحاربة تركي(*) لأنه عصا مولانا.. كما تعهدنا كذلك على تسليم نجد إلى مولانا إذا حضر إلينا من جنوده عشرة أنفار فقط ولما لم يحضر شخص ما.. قلت لإخوتي المشايخ المذكورين إني سأسافر إلى جناب مولانا...))(١).

لجوء راشد السعدون وناصر باشا السعدون إلى الكويت

يقول المؤرخ الرشيد: اعتصم بحمى الكويت كثير من الحكام والأمراء، وقد كان منهم من حاول هتك حرمتها وإيصال الأذى إلى أهلها، ولكنها تناست جميع ذلك وقابلتهم بالإكرام مقابلة المخلصين البارين، منهم راشد السعدون، وقد فر من وجه الحكومة العثمانية في العراق وكان الحاكم إذ ذاك جابر الأول، فأولاه عطفاً وإحساناً مدة إقامته إلى أن هدأت الأحوال ورجع إلى مقره، ثم ناصر باشا السعدون(٢).

يقول الحاتم: أما الشيخ راشد بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع بن شبيب، والشيخ سليمان ابن عبدالرزاق بن يوسف بن يحيى الزهير فقد كانا أول من التجأ إلى الكويت من أمراء العرب وحظيا بحماية وإكرام أميرها الهمام الشيخ جابر بن عبدالله الصباح سنة ١٢٤٨هـ (١٨٣٢م)(٣).

عدة أخبار متفرقة

وفيها: سار الإمام تركي إلى الإحساء وتزوج فيه بنت هادي بن مزود رئيس عربان آل كثير، وأقام نحو شهر ثم رجع إلى الرياض(٤)، وفيها: عزل الإمام تركي بن سعود يحيا السليم ونصب بمكانه محمد ابن ناهض(**) صاحب قصر ابن بسام في البرود...، لم يطل ذلك، وعادت إمارة يحيا عندما استشهد الإمام تركي عام ١٢٤٩هـ(٥).

(*) في الأصل الذي نقلنا منه يكتبه هكذا (التركي) أي مضافاً إليه ألفاً ولام لذا صححناه.

(١) من وثائق شبة الجزيرة العربية-د. عبدالرحيم عبدالرحمن م١ ص٥٥٩، ملاحظة: الأسامي الواردة في هذه الوثيقة بعضها غير واضح وغير دقيق والظاهر أنها غلطة المترجم أو بسبب التصحيف.

(٢) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد أشرف عليه ابنه عبدالعزيز دار مكتبة الحياة ص١٠٣.

(٣) من هنا بدأت الكويت لعبدالله الحاتم ص٢٥.

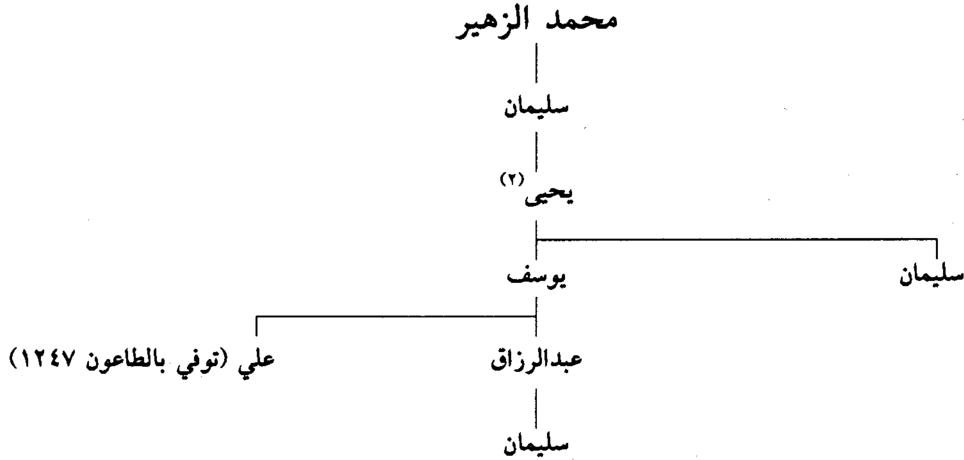
(٤) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ت١٣٤٣هـ ص١١٨.

(**) ابن ناهض من بني علي من قبيلة حرب.

(٥) مخطوط الخنيني ص٥٦.

الأمير خالد بن سعود

((وفيها جاء رجل من مصر وادعى أنه خالد بن سعود وقدم بريدة وتزوج فيها وأمر تركي على أهل البلدان بإكرامه والقيام بما ينوبه من بيت المال، فلمّا قدم الرياض ورآه أناس يعرفون خالد بن سعود في مصر قالوا ليس هذا بخالد بن سعود فهرب من الرياض إلى مصر، قيل إنه قتله محمد علي باشا مصر))[١].



نكبة آل زهير وحكم آل ثاقب للزبير

١٢٤٨هـ قال ابن بشر: ((وفيها حارب رئيس المنتفق عيسى بن محمد بن ثامر وعشيرته وأتباعه بلد الزبير، وحشدوا عليه ونازلوا أهله، وحشد معهم محمد بن إبراهيم بن ثاقب بن وطبان وأتباعه من أهل حرمة وغيرهم الذين أجلوهم عن الزبير آل زهير[*]، وحشد معهم عبدالرحمن بن مبارك من أهل

---

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ج٢ ص٤٥.

(٢) أول من هاجر من أسرة آل زهير من العارض إلى الزبير بعد بداية الدعوة الوهابية تقريباً وفي سنة ١٢١١هـ- ١٧٩٧م تمكن من بناء سور الزبير بإعانة من بغداد لصد هجمات الدرعية.

(*) قال صاحب كتاب باشي أعيان عن آل زهير: ((أسرة عربية أصلها من قبيلة ربيعة من بلد العارض في نجد، هاجرت عندما انتشرت الدعوة الوهابية، وأول من هاجر منها يحيى بن سليمان بن محمد الزهير وولداه يوسف وسليمان، وحلوا في الزبير وبنوا لهم بيوتاً من القصب، ولما استقر يحيى ومن معه من العشائر فيها أخذت تتسع، ثم ذهب إلى بغداد وأعانته الدولة مالياً على بناء سور المدينة، فبناه سنة ١٢١١هـ (١٧٩٧م) في عهد الوالي سليمان باشا، وزودته الدولة ببعض الأسلحة للدفاع عن الزبير، وصد الموجة الوهابية، ثم أصبح شيخاً واتسع نفوذه.

ولما توفي يحيى سافر ابنه سليمان إلى حلب وبقي يوسف الذي لمع اسمه، ثم أخذت القبائل العربية تهاجر إلى الزبير. ففي عام ١٢٤٠هـ (١٨٢٦م) جاء الشيخ إبراهيم بن ثاقب فأسندت إليه مشيخة الزبير، وتولاها من بعده ولده محمد.

حريملاء، فنزلوا على الماء المعروف بالدريهمية، واستداروا على البلد وحصروا أهلها، فوقع بينهم وقعات عديدة قتل فيها من الفريقين عدة رجال، وهلك فيها أموال.

فلمّا كان في أثناء الحرب حصل وقعة بينهم قتل فيها عيسى بن علي بن ثامر، فاشتدت الحرب بعد قتله، وطال الحصار، وساعدهم رئيس الكويت جابر بن عبدالله بن صباح، ودام الحصار سبعة أشهر، إلى أثناء سنة ١٢٤٩هـ، حتى تفاقم الأمر على آل زهير وأتباعهم بسبب غلاء الزاد بل نفاذه عن أهل البلد ونفاذ البارود والرصاص.

فلمّا كان في آخر صفر (١٢٤٩) أرسل عبدالرحمن بن مبارك رئيس آل راشد في الزبير ورؤساء عشيرته إلى محمد بن إبراهيم وعيسى بن محمد وطلبوا الأمان والصلح على أنفسهم وعشيرتهم، فقال عيسى: لا يتم الصلح إلا عليكم، وأما آل زهير فلا نصالحكم عليهم، فصالحوهم على أنفسهم وعشيرتهم وأدخلوهم البلد في الليل وأمسك عبدالرزاق آل زهير وإخوته واستولوا على البلد وأخذوا جميع أملاك آل زهير من الفضة والذهب والسلاح والفرش والأمتعة وغير ذلك ثم قتلوا عبدالرزاق وإخوته ولم يبق إلا واحداً اختفى في بيت عجوز وأقام فيه نحو شهرين فعلم به متسلم البصرة فأخذه عنده فبذل فيه محمد بن إبراهيم بن ثاقب كثيراً من الدراهم حتى قتل وتولى في بلد الزبير محمد بن إبراهيم المذكور ورجع من كان جالياً في الكويت من أهل الزبير واستولى على جميع أموال آل زهير وعلى نخيلهم التي في البصرة، فلمّا تم له الأمر قتل ونهبت أمواله..))، وسيأتي ذكر مقتل محمد الثاقب في أحداث سنة ١٢٥٢هـ.

شيخ مشايخ حرب يحرض ضد الأحامدة

في مخاطبة من سعد بن مرة شيخ مشايخ حرب، إلى محمد علي بتاريخ ٢٧ محرم ١٢٤٩هـ ١٦/ ٦/ ١٨٣٣م يشتكي من خرق عرب الأحامدة للنظام العام المفروض على جميع البادية، ويحملهم مسؤولية ما يجري من إفساد، وهذا نص الرسالة: ((يوم نزل الحج الشريف في بدر وحنين لاقيناه بالخدمة والصداقة وحضر جميع العربان أهل الصرة المعتادة. وكلٌّ أخذ حقه بالعادة والقانون وللمشيخة المذكورة مائة ريال وثمانية ريال بالطلعة عند التوجه إلى مكة المشرفة وخمسين ريالاً بالرجعة عند الحضور إلى المدينة المنورة والمبلغ المرقوم معتادة لشيخ مشايخ حرب...، وحضر الشيخ مفرج ابن أخي الشيخ وصل ابن عامر.....

= وكان من جراء ذلك أن ظهرت منافسة بين البيتين العربيين في سبيل الرياسة أدت إلى تدخل الشيخ حمود الثامر وقتل يوسف الزهير سنة ١٢٥٠هـ وولي محمد بن ثاقب المشيخة بعده، ثم قتلت الدولة محمد بن ثاقب رمياً بالرصاص.

وفي عهد عزيز آغا (١٢٤٠-١٢٤٧) أسندت المشيخة إلى علي بن يوسف الزهير وتولاها بعده أخوه عبدالرزاق ١٢٤٧هـ (١٨٣٣م). وقتل من رجالهم صبراً ليحكم آل ثاقب الذين استولوا على أموال آل الزهير فهرب سليمان بن عبدالرزاق الزهير إلى الكويت وأجاره الشيخ جابر الصباح فأهدى إليه مقاطعة الصوفية، وبعد أن قضت الدولة على نفوذ آل ثاقب، ونهب الجند داره، عاد سليمان إلى المشيخة، وتنتشر أسرة الزهير في الكويت والمملكة العربية السعودية والبصرة)). راجع: باشي أعيان لأحمد نور بن محمد شريف الأنصاري ص٤٦.

وبعده توجهنا إلى الجديدة بصرة عربان الأحامدة لأجل عادتها القديمة يستلمها شيخ المشايخ ويفرقها عليهم في الجديدة. .... وسر ذلك الفساد كله من الشيخ وصل بن عامر ومن مفرج وقبيلتهم ناس الأحامدة ومتعبيننا غاية التعب بالفساد بالليل وبالنهار وأنت يا أفندينا سيفك طويل والحرمين الشريفين أبدى من غيرهما وإذا رحمتمونا بالمدد والعساكر من صرفكم المنصورة تضمن أخذ الزكاة...، وأما من حال هؤلاء العربان الأشقياء المفسدين.. لو أعطيتهم يا أفندينا مصر وما فيها بالإكرام لم يرضهم ولا يقنعهم دون ما يذوقوا سيفك وسطوتك))[١].

كان الأحامدة في السابق يتولون حراسة الدرب السلطاني المصري للمنطلق للحج إلى الأراضي المقدسة من مصر، وقد ذكر في سنة ١٢٩٧هـ / ١٨٨٠م أن شيخ مشايخ الدرب السلطاني هو حذيفة بن سعد بن جزا الأحمدي ويساعده ابنه خليل وأخوه عمر[٢].

معاهدة كوتاهية

في سنة ١٨٣٣م (١٢٤٩هـ) وضعت معاهدة كوتاهية التي نصت على: انسحاب حملة إبراهيم من الأناضول مقابل توجيه ولاية سورية وأدنة وكريت إلى محمد علي بالإضافة إلى مصر وولاية جدة إلى ابنه إبراهيم وعلى أن يدفع محمد علي لخزانة الدولة العثمانية الأموال التي كانت ترد من هذه الولايات[٣].

رحيل بشير بن رحمة واستقرار العماير في الدمام

وفي هذه السنة (١٨٣٣م) رحل بشير بن رحمة إلى مسقط بعدما أدرك أن الدفاع عن مركزه في تاروت بالقطيف أمر متعذر نظراً لعداء أهل القطيف له، وقد شجعه رحيله على التخلص من ولائه للدرعية[٤]، واستقر بعده العماير في الدمام بالتواطؤ مع عتوب البحرين وحاصروا القطيف[٥].

استيلاء حاكم البحرين على دارين وتاروت وسيهات واغتيال الإمام تركي

١٨٣٤م الشيخ عبدالله بن أحمد حاكم البحرين تخلى عن السعوديين مؤيداً من القبائل المجاورة وخاصة من العماير، الذين بدؤوا في مضايقة آل سعود في الإحساء بتحريض من الشيخ المذكور مما أدى إلى تجدد الخلاف بين تركي بن عبدالله حاكم نجد وعبدالله بن أحمد حاكم البحرين الذي أعد جيشاً بحرياً

(١) من وثائق شبه الجزيرة العربية، د.عبدالرحيم عبدالرحمن م١ ص١٩٤.

(٢) الرحلات الحجازية للواء محمد صادق باشا، إعداد وتحرير محمد همام فكري، بدر للنشر والتوزيع بيروت ط١/ ١٩٩٩م ص٣٥٣.

(٣) العرب والعروبة م٣ ج٧ ص٢٧٨.

(٤) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٣٣.

(٥) المصدر السابق ص١٣٥.

وحاصر مرفأي الوهابيين في القطيف والعقير وتمكن به من فتح دارين وتاروت وحاصر سيهات حيث استمر الحصار أربعين يوماً هددها بخطر عظيم أشعر الأهالي أن مذهبهم الشيعي سيعرضهم للخطر السعودي إذا ما فاز في تلك المعارك القوية، فاستسلموا لآل خليفة عارضين عليه تسليم البلدة في مقابل تأمين أنفسهم وأموالهم، واستمر القتال بين الطرفين وبعد زمن قصير توقف القتال بسبب تعرض الإمام تركي للقتل بيد مشاري بن عبدالرحمن في نجد في آخر يوم من ذي الحجة ١٢٤٩هـ (٨ مايو ١٨٣٤م تقريباً).

وبشكل عام نسب اغتياله على يد مشاري بن عبدالرحمن بن مشاري بن سعود ابن عم تركي وابن أخته إلى مكائد دبرها شيخ البحرين الذي احتفل بهذه المناسبة بإطلاق المدافع وبغيرها من مظاهر البهجة، كما استغل هذه الفرصة فوراً للاستيلاء على جزيرة تاروت مقابل مدينة القطيف، لكنه لم يتمكن من ذلك دون تكبد المصاريف كرشاوي[١].

وقعة المربع

١٢٤٩هـ قال ابن بشر: وفيها ((مناخ المربع بين مطير وأتباعهم وبين عنزة وأتباعهم، والمربع ماء معروف من مياه الشرب قرب بلد المذنب، ورئيس مطير إذ ذاك محمد بن فيصل الدويش المكنى أبو عمر وأخوه الحميدي، واجتمعت قبائل مطير ومعهم بنو سالم من حرب وقائدهم ذياب بن غانم بن مضيان، وسلطان بن ربيعان وأتباعه من عتيبة، وغازي بن ضبيان وأتباعه من الدهامشة من عنزة، ومزيد بن مهلهل ابن هذال ومعه قطعة من آل حبلان من عنزة هؤلاء أتباع مطير ويشربون من عين الصوينع.

وأما عنزة وأتباعهم فرئيسهم المقوم لهذا الأمر زيد بن مغيليث بن هذال ومعه قبيلة من آل حبلان، وقاعد بن مجلاد وقبيلته من الدهامشة والغضاورة من ولد سليمان، وابن وضيحان وقبيلته من الصقور، وصحن الدريعي بن شعلان وقبائله من الرولة، هؤلاء قبائل عنزة ومعهم من غيرهم: بنو علي من حرب ورئيسهم الفرم والبرزان من مطير ورئيسهم حسين أبو شويربات وعدوان بن طوالة وقبيلته من شمر، هؤلاء مقابلون لضدهم على الثليما الماء المعروف.

وإنما بسطت عدهم وتسميتهم لأن هذا المناخ جمع العربان وتنافرت فيه القرابات كل له شأن فوقعت بينهم الحرب الشديدة الذي يشيب من هوله الوليد، وتبارزت فيه فرسانهم..... واستمر ذلك المناخ والقتال نحو أربعين، ثم ولت بعد ذلك قبائل عنزة منهزمين، وذلك أنه ركب من مطير وأتباعهم أربعمائة فارس مدرعين مطوسين بعدما تناشبت الحرب ذلك اليوم واشتعلت نارها وطار شرارها، فكرت على بعض جمع عنزة فكسروه، ثم حمل الدوشان على من يليهم وساقوا عليهم الإبل فوطئوه، فولت قبائل عنزة مدبرين لا يلوي أحد على أحد))[٢].

---

(١) راجع السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ ص٣٣، وراجع: القوى السياسية في كوت الإحساء ط٩٧ ص٢٩٢، وتاريخ الفاخري، وتاريخ اليمامة ج٢ ص٢٨٣، وصراع الأمراء - ٨٩.

(٢) عنوان المجد ج٢ ص٤٦.

استيلاء مشاري على الرياض

استشهد الإمام تركي في يوم الجمعة آخر ذي الحجة بفرد عبد خادم يقال له إبراهيم بن حمزة(*) فوقع ميتاً، وإذا مشاري قد خرج من المسجد، فشهر سيفه وتهدد الناس وتوعدهم، وشهر معه أناس سيوفهم فعلم الناس أن الأمر قضي بليل.

ثم أمر مشاري على نساء تركي وعياله ونساء فيصل وعياله أن يخرجوا من القصر فأخرجوهم واستولى على ما في الخزائن من الأموال والسلاح فقسم السلاح على خدامه وأعوانه وفرق شيئاً كثيراً من الدراهم والكسوة وبايعه أهل البلدان وهم في بلدانهم، أمر من يأخذ له البيعة منهم لأنه قد تيقن أن فيصلاً لا يجسر على حربه ولا يقدم على بأسه وصولته ولا يساعده أحد من دولته(١).

قمع حركة مشاري بن عبدالرحمن

حين سمع الأمير فيصل خبر اغتيال أبيه الإمام تركي، سرعان ما جهز مجموعة من أعوانه المخلصين بقيادة عبدالله بن رشيد الذي تمكن من خلال خطة ذكية من قتل مشاري، وبينما كان فيصل يزحف نحو الرياض انضم إليه جميع الأهالي فاضطر أفراد الحامية العثمانية للخروج من الرياض مسرعين نحو القصيم(٢)، وكانت مدة حكم الأمير مشاري على الرياض أربعين يوماً حيث وصل فيصل إلى الرياض في يوم ١٠/ يونيو، وتمكن من قتل مشاري وبويع لفيصل يوم ١٨ يونيو ١٨٣٤م.

وكان فيصل عندما اعتلى العرش وقمة السلطة بهذه الصورة المفاجئة يبلغ من العمر ٣٣ أو ٣٤ عاماً(٣).

ولاية آل رشيد الحكم على حائل

١٢٥٠هـ/ ١٨٣٥م العلي شيوخ عبدة كافة ظهر منهم عبدالله بن علي بن رشيد الذي استولى على جبل شمر بمساعدة أخيه عبيد بن علي بن رشيد، ويذكر ديكسون أن آل رشيد من عبدة من شمر، أعقبوا أسرة ابن علي من بني تميم في حكم حائل(٤).

وذكر لوريمر أن الإمام فيصلاً قد عين عبدالله بن علي على جبل شمر في سنة ١٨٣٥م(٥)، وأول

(*) يقول الدكتور والمؤرخ السعودي ابن زلفة في حديث له على قناة المستقلة في حلقة خاصة عن تاريخ الدولة السعودية الأولى إن الإمام تركي قتل بيد عبد لمشاري يدعى إبراهيم بن حمزة، وحمزة هذا هو الذي يضرب به المثل المشهور: (فرد حمزة ثاير ثاير).

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ج٢ ص٤٨-٥٠.

(٢) آل سعود: لألويس موسيل ترجمة د.سعيد بن فايز السعيد ط١/ ٢٠٠٣م الدار العربية للموسوعات ص١٠٢.

(٣) وسط الجزيرة العربية وشرقها، بالجريف ج٢ ص٧٥.

(٤) الكويت وجاراتها هـ. رب ديكسون تحقيق فتوح الخترش ذات السلاسل، الكويت ط١/ ١٩٩٥م ص١٥١.

(٥) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٥ - لوريمر ص٦٢.

مهمة قام بها عبدالله كانت التغلب على بيت علي الذين تمكن من طردهم بسرعة من حائل إلى قفار، وبعد ذلك طردهم عُبيد شقيق عبدالله[١]، ولكن الغريب أن لوريمر كان قبل ذلك ذكر أن عبدالله بن علي آل رشيد عندما كان شابًا استطاع أن يتحدى سيطرة بيت علي في سنة (١٢٣٣هـ) ١٨١٨م[٢].

قال لوريمر عن عبدالله بن علي بن الرشيد: سعى عبدالله للخدمة مع الوهابيين وشارك كما يبدو بدور بارز في حملتهم الناجحة عام ١٨٣٠م على بني خالد في الإحساء، وفي عام ١٨٣٤م كان ما يزال في الإحساء يساعد فيصل ابن الأمير الوهابي تركي في صد اعتداءات حاكم البحرين على تلك المنطقة..، وكان عبدالله أحد الذين عاونوا فيصلاً على استعادة الرياض وتحقيق مطالبته بالإمارة وقد سقط المغتصب مشاري كما يقال على يد عبدالله[٣].

قصيدة أمير سعودي لجأ إلى الكويت

قال ابن خميس: ومما قاله أحد أمراء آل سعود أثناء وفوده إلى الكويت في زمن الشيخ جابر العبدالله الصباح المعروف بجابر العيش سنة ١٢٥٠هـ[٤]:

البارحة يوم الملا نايمينا ... كثرة علي من التفاكير الأذكار
واحسرتي مالي صديق يعينا ... إلّا أنت يا الخلاق علام الأسرار
ما مر يوم إلا وقلبي حزينا ... والدمع من عيني على الخد نثار
أبكي وجفني مسهره بالونينا ... مما أقاسي من تعاويس الأفكار
يرحم لحال اللّي غدو مبتلينا ... في وسط دار ما بها غير الأشرار
إلي نامت العباد هم قايمينا ... في فسقهم أيضاً وفي شرب الأخمار
في لعبهم وبالطرب هايمينا ... ما يذكرون أخلاقهم كلها عار
نشكي إلى من هو ذرا الخايفينا ... هو سورنا جابر وللكسر جبار
جيناك عن دار البلى نازحينا ... ناصين دارك يا ذرى الجار لو جار
مكسور جنحان بفرقا البنينا ... مما تكسر به جناحي تكسار
يا بو صباح وش حال من بالحنينا ... متولع قلبه مما في الحشا دار
ماظن جارك بالوزا يستهينا ... ولا الذي جالك من البعد زوار

والقصيدة طويلة وقد اخترنا منها الأبيات السابقة، ويتضح من خلال أبياتها أن الشاعر قبل مجيئه

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) المصدر نفسه ص٦١.

(٣) المصدر نفسه ص ٦٢.

(٤) تاريخ اليمامة لابن خميس ج٥ ص٣٦٣.

إلى الكويت لجأ إلى منطقة لم يسميها، ويبدو أن هذه المنطقة كانت بنظره دار فساد وانحلال ديني وأخلاقي على عكس الكويت التي وجد فيها الملاذ الآمن والمنشود تحت ظل حاكمها الشيخ جابر الذي قال فيه:

جينـاك عـن دار البـلـى نـازحيـنـا   ناصيـن دارك يـا ذرى الـجـار لـو جـار

وفي محاولة منّا لمعرفة شخصية هذا الأمير فقد استقرأنا بعض النصوص التاريخية، فقد قال لوريمر: ليس واضحاً الشكل الذي أنتهى فيه حكم مشاري فربما أطاح به بنو خالد حكام الإحساء كما ورد في أحد المراجع، وربما وقع بين أيدي المصريين وأعدم كما ورد في مرجع آخر. انتهى

إن هذا التساؤل في نص لوريمر عن نهاية مصير الأمير مشاري بن عبدالرحمن، تشعرنا أن نهايته كانت مجهولة، مما يجعلنا نشك بأنه هو الأمير السعودي الذي لجأ إلى الكويت، وإن لم يكن هو مشاري فقد يكون من أحد المتعاونين معه من آل سعود، وعلى الرغم من حيرة لوريمر فإن ابن بشر ذكر أن مشاري (قتل وأعوانه وتفرق شملهم)(١).

ثورة قطر على شيخ البحرين واستقرار عيسى بن طريف وأتباعه في أبو ظبي

في سنة ١٨٣٥م ثار أهل الهولة في قطر التي كانت تابعة للبحرين آنذاك وتمردوا على سلطة الشيخ عبدالله بن أحمد وبدؤوا يراسلون السعوديين، كما ثار أحد أبنائه الساخطين بالاتفاق مع الثائرين من أهل الهولة فانضموا إليه وبمساعدة عدة مئات من السعوديين قام بأعمال سلب ونهب على التجارة المحمولة برًّا إلى البحرين وراحوا يقترفون الأعمال البحرية الشاذة، وكانت النتيجة المباشرة لذلك: انسحاب مجموعة من رجال قبيلتي (آل بن علي) و(آل بوعينين) بقيادة قائد جريء ونشيط يدعى عيسى بن طريف(*) إلى أبو ظبي(٢)، واستقرتا هاتان القبيلتان في عمان المتصالحة(٣).

ومما ذكر الفاخري في تاريخه عن حوادث سنة ١٢٥١هـ أنه (أصاب الناس مجاعة وجلا كثير من أهل سدير إلى الزبير والبصرة).

مقتل أمير الزبير محمد الثاقب على يد متسلم البصرة

في رمضان ١٢٥٢هـ قتل محمد الثاقب بن إبراهيم أمير بلد الزبير وكان من دهائه يسمى البلم لأن البلم يغرق غيره ويسلم.

وعن هذه الحادثة قال ابن ضويان: ((قتله متسلم البصرة أحمد آغا وكان محمد المذكور ذا دهاء

---

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ج٢ ص٦٣.

(*) ولد الشيخ عيسى بن طريف في جزيرة المحرق بالبحرين، واسمه عيسى بن حمد بن طريف بن علي بن لحدان آل سالم آل بن علي العتبي شيخ قبيلة آل بن علي.

(٢) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي مجلد ٤ ص٣٤، والمجلد ١ ص٢٢١.

(٣) المصدر السابق م٤ - لوريمر ص٣٧.

متحفظاً على نفسه وكان أبوه إبراهيم أمير بلد الزبير فلمّا مات صار مكانه فحصل بينه وبين آل زهير وأهل حرمة الجالين في الزبير ضغائن بينهم من أسبابها مجادلات ومحاربات، فأخرجوه من الزبير، ثم أرسل حمود بن ثامر رئيس المنتفق إلى رؤساء حرمة ويوسف بن زهير وربطهم لأن حمود يدّعي أنهم رعية له، فأقاموا مربوطين مدة أشهر، ومات يوسف في حبسه، وأطلق الباقين، وجعل محمد بن إبراهيم أميراً عليهم، ثم لما قتل جاسر رئيس أهل حرمة وتولى الزبير علي بن يوسف بن زهير ثاروا على محمد بن إبراهيم وأخرجوه من البلد بأهله وعياله ونزل بلد الكويت.

ولما مات علي بن يوسف بالطاعون السابق الذكر - سنة ١٢٤٧هـ- ١٨٣١م - الذي أفناهم ظهر محمد من الكويت، وأقبل المنتفق لحرب الزهير وحاصرهم في الزبير، ساعدهم محمد بن إبراهيم إلى أن أخذوا الزبير، وقتلوا آل زهير وصار محمد أميراً فيه واستقل بولايته وليس له منازع والبصرة تحت يده وقوله فيه نافذ...

ثم اتفق أن المتسلم سافر إلى بغداد وأقبل منه وليس معه ما يريب من عسكر أو غيره، فلمّا دخل السرايا أرسل محمد بن إبراهيم وهو بالبصرة وقال نريد يجيء عندنا للسلام ويأتي معه رجاله وخدامه ليعرضوا عندنا ويلعبون ويغنون، فأخذ المتسلم عساكره وأعوانه في السرايا من فوق ومن تحت في مواضع لا تظهر فيه الريبة وأخفاهم، فدخل عليه محمد بعد صلاة العصر وأعوانه وخدامه يلعبون، فصعد على المتسلم بثلاثة رجال معه ومنعوا الباقين عن الصعود وألهاهم اللعب والغناء ورمي البنادق في اللعب، فلمّا جلس عنده وهم بالقيام رماه وأخذ من العسكر بقرابينه فكان فيها حتفه، وقتل الذين صعدوا معه، فساعة مات نزعوه ورموه من أعلى السرايا على الذين يلعبون، فلمّا هموا بالكرة على السرايا وجدوا شيخهم مطروحاً، فهربوا من مكانهم وتفرقوا، وظهر أعوان المتسلم إلى الزبير، ونهبوا بيوت آل إبراهيم (آل ثاقب) وأعوانهم في الزبير والبصرة، وهرب باقيهم إلى بلد الكويت))[1].

وبالاعتماد على ابن عيسى يكون اسمه الكامل هكذا: (محمد بن إبراهيم بن ثاقب بن وطبان بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع بن ربيعة)[2]، وإذا كان هذا الاسم صحيحاً سالماً من الخطأ فنرجح أن يكون الحضور التاريخي لجده مانع المريدي على مسرح الأحداث في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري وليس كما تقول الرواية النجدية من أنه قدم من القطيف إلى نجد في سنة ٨٥٠هـ.

مساهمة حاكم الكويت في إخضاع الزبير

استمرت صلة الشيخ جابر وثيقة بالولاة العثمانيين، حتى بعد انحسار حكم المماليك عن العراق فساهم معهم سنة ١٨٣٦م (١٢٥٢هـ تقريباً) بالقضاء على خروج أهل الزبير عن السلطة العثمانية[3]، بعد أن

(١) تاريخ ابن ضويان، إعداد إبراهيم الصقير هامش: ص٩٢.

(٢) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ت١٣٤٣هـ ص١٤٦.

(٣) مجلة: دراسات تاريخية، جامعة دمشق ع٣ ١٩٨٠م: البصرة أول قاعدة بحرية للتوسع العثماني في الخليج العربي بقلم: د. مصطفى النجار ص١٠٧.

طلبت إليه السلطات العثمانية أن يفعل ذلك، إلا أن دوره اقتصر على حصار منافذ المدينة البحرية، وبعد سقوط الزبير لجأ إلى الكويت فرد من عائلة زهير يدعى يعقوب(*)، زعم فيما بعد أنه باع الشيخ ملكية الصوفية الواقعة في إقليم المعامير على شط العرب، فسبب ذلك وقوع مشاكل كثيرة في المستقبل[1].

مساهمة حاكم الكويت في إخضاع المحمرة

١٢٥٣هـ- ١٨٣٧م في هذه السنة اشترك الشيخ جابر حاكم الكويت مع علي رضا باشا اللاز وزير بغداد في احتلاله للمحمرة[2] التي انتزعها من جابر بن مرداو بن علي بن كاسب الكعبي، ثم جرت معاهدة بين الطرفين عام ١٢٦٣هـ صارت بموجبها المحمرة تابعة للدولة الإيرانية وبقيت في إدارة الشيخ جابر.

((وكان علي باشا وزير بغداد قد خرج من بغداد سنة ١٢٥٣هـ- ١٨٣٧م بجيش يتكون من الجيوش النظامية ومن الأرناوطيين ومن العشائر العربية كعشيرة عقيل ورئيسها (سلمان) وعشيرة طيِّئ ورئيسها (فارس) وعشيرة زبيد ورئيسها (وادي) وعشيرة حمير، ولكنه لم يعلن رسميًّا الجهة التي يريد الزحف عليها، فظن البعض أنه يريد بذلك العشائر الجنوبية المحيطة بالبصرة لتأديبها، حيث كانت كثيراً ما تحدث القلاقل والاضطرابات وتكدر صفو الأمن، وعندما قارب (علي باشا) البصرة التحقت به العشائر النجدية بقيادة (ابن مشاري) وبعض عشائر المنتفق بقيادة (طلال)، فعسكرت تلك الجموع في نهر معقل شمالي البصرة، ثم أخذت تعد العدة لمهاجمة المحمرة، وكتب (علي باشا) كتاباً إلى (جابر الصباح أمير الكويت) يطلب منه القدوم بسفنه ورجاله وأسلحته دون أن يشرح له غرض ذلك.

ولما استكملت القوات نصب الوزير جسراً إلى شط العرب قريباً من معسكره، وأمر جيوشه بالعبور والتوجه إلى المحمرة، وعندما وصلت القوات إلى نهر (الدربند) قسمها قسمين، قسم يهاجم المحمرة من البر، والقسم الآخر يهاجمها من البحر والتحقت به القوة الكويتية.

وفي صباح يوم الإثنين ٢٠ رجب ١٢٥٣هـ هوجمت المحمرة من الجهتين ودام القتال على أشده ثلاثة أيام، وفي يوم الأربعاء ٢٣ رجب تم لعلي باشا الاستيلاء على المحمرة، فأمر بدك حصونها وهدم دورها وقتل الرجال وسبى النساء وأباح النهب والسلب ثلاثة أيام.

كانت كعب يومها منقسمة إلى قسمين، قسم منهم في المحمرة وعبادان برئاسة الحاج جابر بن مرداو وتتألف قبائلها من المحيسن والدريس والنصار، والقسم الآخر في الفلاحية تحت رئاسة الشيخ ثامر

(*) تذكر بعض المصادر أن الذي أعطى الشيخ جابراً مقاطعة الصوفية هو الشيخ سليمان بن عبدالرزاق بن يوسف الزهير، وذلك على سبيل الهدية.

(١) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص١٩٩.

(٢) مجلة: دراسات تاريخية ع٣ ١٩٨٠، د.مصطفى النجار ص١٠٧.

ابن غضبان وعشائرها من البوغبيش، ومقدم والعساكرة وغيرها، ولم تكن كلمتها مجتمعة حتى تعد الأمر لردع هذا الهجوم.

تم لعلي باشا ما أراد......، ثم توجه علي باشا بعد أن ترك الفلاحية بلا أمير إلى الكويت بصحبته أميرها (جابر الصباح)، أما جابر المرداو فبعد أن ترك علي باشا المحمرة على الحالة التي وصلت إليها عقد العزم على السفر إلى الكويت والتفاهم مع الوزير المذكور وحمل معه بعض الخيول العربية والهدايا الثمينة، وسافر بسفنه الخاصة إلى الكويت ليقدمها هدية للوزير، ويكشف سبب الهجوم على المحمرة، واجتمع جابر المرداو بالوزير واستوضح منه الأسباب فكانت كما ذكرناه عن توسع المحمرة ومزاحمتها لميناء البصرة، فاعتذر أمير المحمرة وقال: (إن كعباً ميالون إلى الدولة العثمانية إذا ما صفت لهم، وإنهم على أتم الاستعداد لمناصرتها متى ما رغبت، ولم يشقوا عليها عصا الطاعة في يوم ما)، فسر علي باشا لهذه المقالة وخلع على جابر المرداو خلعة ثمينة وأمره بالعودة إلى المحمرة لتولي شؤونها من جديد))[1].

وقد صور هذه الحادثة الشاعر عبدالباقي العمري فأبدع بالوصف حيث يقول في مطلع القصيدة:

فَتَحْنا بِحَمْدِ الله حُصْنَ المُحَمَّرَه ... فَأَضْحَتْ بِتَسْخِيرِ الإلهِ مُدَمَّرَه

وفيها ذكر لمساهمة الشيخ جابر الصباح في الحملة في قول العمري:

وجابرٌ في حُصْنِ الكُوَيْتِ قد الْتَجا ... إلَيْنا، وقادَ الصَّافِناتِ المُضْمَرَة
وَقَدْ شَمَلَتْهُ مِنْ عَلِيٍّ مَراحِمُ ... وَخِلْعَةُ فَخْرٍ فِيهِ كَمُلَ مَفْخَرَة[2]

في سنة ١٢٥٣هـ أو في التي قبلها، تولى المشيخة في بلدة الزبير أحمد المشاري، جاء من بغداد من قبل آل زهير، واستمر على إمارته عشر سنوات بعد قتل محمد الثاقب[3].

قرصنة العماير وأفراد من بني هاجر

١٨٣٧م ((فيما كانت قوة الأمير الوهابي في الإحساء مشلولة من جراء الصراع الدائر في نجد بين الأمير - فيصل - وخالد الحاكم المصري المرشح بدأ العماير وهم قسم من بني خالد وبمشاركة أفراد من **بني هاجر الذين استقروا في الدمام**[*] تحت حماية عتوب البحرين، بدؤوا بتنفيذ عمليات قرصنة استهدفت

(١) تاريخ إمارة كعب، تحقيق علي نعمة الحلو ١٩٦٨م النجف الأشرف ص٨٦.
(٢) المصدر السابق ص٨٩.
(٣) تاريخ الزبير للشيخ صالح العسافي التميمي مكتبة علي سليمان المهيدب، صورة مخطوطة ورقة ١١.
(*) يقول المهندس سعود بن محمد آل حلبان الهاجري في كتابه (بنو هاجر خلان الأشدة ط١ ٢٠٠١م ص١٠٣): نزحت عدة فخوذ من نجد تحت زعامة الأمير شافي بن سفر بن شبعان في عام ١٢٤٥هـ (١٨٣٠م) وبقيت عدة فخوذ من بني هاجر في وادي يعوض ووادي راحة إلى يومنا هذا ويقيمون في مدينة الحرجة.
إلى أن ذكر الأسباب التي أدت إلى نزوح القبيلة بناء على روايات كبار السن: ((إن نزاعاً قد جرى بين فخذ من بني هاجر وفخذ من آل عبدالقادر وهم أصحاب حلف وأدى هذا النزاع إلى القتال، وقد تدخل شيوخ قحطان لحل هذا =

سفن القطيف والبحرين، لكن شيخ البحرين بعدما حصل على إذن من المقيم البريطاني في بوشهر اتخذ على الفور تدابير بحقهم ووضع حداً لنهبهم واعتداءاتهم))[١].

تولية خالد بن سعود على الرياض وخروج فيصل بن تركي للإحساء

في خريف ١٨٣٦م (١٢٥٢هـ): قامت ثورة عامة جعلت القوات العثمانية تفقد بعض قوتها مما اضطر خورشيد باشا حاكم جدة في ذلك الوقت إلى إرسال قوات قوية تمكنت من إخضاع عدد من المدن والقرى.

وعلى أثر ذلك خرج الإمام فيصل من الرياض، فعين من بعده خالد ابن الإمام سعود وكانت نشأته في جدة، ولم يكن خالد هذا يحكم البلاد مستقلاً، فقد كانت السياسة الداخلية تدار من قبل أمه، أما الحملات الحربية فكانت تتم بموافقة خورشيد باشا[٢]. وكان قدوم خالد إلى الرياض في يوم ٧ صفر ١٢٥٣هـ[٣].

وكان خالد بن سعود هو أصغر إخوته الأربعة الذين بقوا في ضيافة محمد علي باشا منذ عام ١٨١٨م، وكان محمد علي باشا آنس ذكاءً ومرونة وسعة أفق لدى خالد، ((فعني بتثقيفه في مدارس القاهرة، فأصبحت ثقافته مصرية صميمة، حتى قال عنه أحد المؤرخين إنه لم يكن يفترق في شيء عن المصريين ذوي الثقافة الأوروبية، ولما اكتمل تعليمه عينه محمد علي كاتباً في الديوان الخديوي بمرتب لا بأس به، وقد ظهر فيما بعد أن الباشا كان يعده لمهمة خطيرة لم يحن أوانها إلا في عام ١٨٣٦م عندما عزم الباشا على أن يرسله في حملة أخرى إلى قلب الجزيرة لتكون نواة لضم جميع البلاد العربية على الخليج الفارسي كالحسا والقطيف وجزر البحرين والكويت وغيرها))[٤].

وقبل يوم ١٠صفر ١٢٥٣هـ (يونيو ١٨٣٧م) وهو اليوم الذي وصل فيه إسماعيل بك إلى الرياض كان الإمام فيصل قد خرج إلى الخرج، وهناك أتاه زعماء العجمان واصطحبوه إلى الإحساء، وحضر لديه هناك الدويش، وأقام فيصل بالإحساء، وأخذ ينفق بقية ما لديه من المال على بعض أهل البدو، كالدويش، والعجمان، وسبيع وابن ربيعان[٥].

= النزاع وتوصلوا إلى حل وافقت عليه جميع الأطراف وهذا الحل يكمن في أن يقوم رجل من آل عبدالقادر بركوب جواده وحمل رمحه معه وبعد أن يسير في أملاك بني هاجر مدة يوم كامل، بعدها يقوم الخيال برمي رمحه وفي المكان الذي يقع فيه الرمح تضم هذه الأملاك وهي لبني هاجر إلى أملاك آل عبدالقادر دية للذين وقعوا أثناء هذا النزاع)).

(١) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص١٣٦.

(٢) آل سعود: لألويس موسيل ترجمة د.سعيد بن فايز السعيد ط١/٢٠٠٣م الدار العربية للموسوعات ص١٠٣.

(٣) تاريخ الفاخري.

(٤) ذكرى البطل الفاتح إبراهيم باشا للدكتور عبدالحميد البطريق، الجمعية الملكية للدراسات التاريخية، مكتبة مدبولي القاهرة ط١٩٩٨م ص٢٠.

(٥) من وثائق شبه الجزيرة العربية - د. عبدالرحيم عبدالرحمن م١ ص٥٦٨.

تنافس خالد مع فيصل وتصالحهم في ذي القعدة

قال الفاخري في تاريخه في أحداث سنة ١٢٥٣هـ: ((سار خالد بن سعود في عسكره حتى قدم الرياض لسبع خلون من صفر.

وفي منتصف الشهر المذكور: كسروه كسرة شنيعة، واستولوا على خيمه ومدافعه وثقله وغير ذلك. فانهزم عنه من معه من الأعراب وقيل إنه مات من عسكره نحو ثلاثة آلاف وخمسمائة ما بين قتل وهلاك، فلمّا رجع امتنع أهل الخرج من طاعته وأقبل فيصل بن تركي من الإحساء بمن معه حتى قدم الخرج ثم سار إلى الرياض فتواقعوا بمنفوحة فانكسر أهل الرياض فنزل عليها فيصل ثاني جمادى الآخرة وحصرهم حصاراً شديداً إلى ثاني عشر من شعبان ثم ارتحل ونزل منفوحة ولم تزل الحرب بينهما إلى أول ذي القعدة، ثم اصطلحوا على يد الشريف عبدالله بن جبارة)).

تعهد الإمام فيصل لمحمد علي باشا بالطاعة

في ٩ ذي القعدة ١٢٥٣هـ ٤ فبراير ١٨٣٨م جاء في رسالة لفيصل تعهده بالطاعة واعترافه بالسيادة لمحمد علي والتزامه بمعاقبة كل العصاة ومساندته للجهود الحربية في عسير واستعداده لاستخلاص البصرة للباشا إذا رغب في ذلك[١].

علاقة الإمام فيصل بوالي العراق وبأمير عسير

في ١٩ محرم ١٢٥٤هـ الموافق ١٤/ ٤/ ١٨٣٨م بعث فيصل بأخيه جلوي برسالة ردًّا على رسالة من خورشيد يستفسر بها عن علاقته بكل من علي باشا والي بغداد وعائض بن مرعي أمير عسير فرد عليه بتأكيد علاقته بوالي العراق وعزا ذلك إلى أنه كف عنه عشائر بني خالد والظفير وغيرهم ممن يعتدون على حدوده الشمالية وأنكر علاقته بشيخ عسير ثم راح يستلطفه آملاً في أن يغير موقفه[٢].

مقام خورشيد باشا في عنيزة

١٢٥٤هـ ((وفي آخر صفر أقبل خورشيد باشا من الحناكية بعساكره ومعه جلوي بن تركي ونزل بلد عنيزة فتابعوه ووفد عليه كثير من رؤساء العربان وأمراء القصيم.

فلمّا كان في ربيع الأول ثارت الحرب بين أهل عنيزة وعسكر خورشيد...... دامت الحرب ثلاثة أيام ثم وقع الصلح بينهم فلبث خورشيد في عنيزة خمسة أشهر.....

وفي مدة مقام خورشيد في عنيزة استأذنه جلوي بن تركي أن يقصد بريدة لقضاء حاجة فأذن له، فلمّا وصلها هرب إلى أخيه الإمام فيصل وهو في الخرج وذلك أنه علم أن الباشا يقصد حرب أخيه الإمام فيصل وهو في الخرج فخاف منه وهرب))[٣].

---

(١) صراع الأمراء -١٠٣.

(٢) من وثائق شبة الجزيرة العربية - د.عبدالرحيم عبدالرحمن م١ ص٥٩٦.

(٣) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ج٢ ص٨٠.

التحاق القبائل بخورشيد باشا ومبايعته

في تقرير نرى أنه لم يترجم بدقة وهو من خورشيد باشا إلى القائد العام مؤرخ في ٤ ربيع الأول ١٢٥٤هـ، ٢٨ مايو ١٨٣٨م جاء فيه: ((إن قبائل جبل شمر وقبائل حرب التي قوامها بنو سالم وبنو عمر المؤلفة من قبائل الرحمان والمرتجان وسلطان الصور وقبائل عنيزة قد وفدوا على الحناكية هم وأهل الجنوب المؤلفون من قحطان ومن قبائل عاصم وقبائل الروقة ومن السهول وسبيع التي وفد منها بنو عمر وقبائل البدوي والشعراوي التابعة لعنيزة وبني عمرو ومن قبائل أبي ربيعان وروسان التابعة لعتيبة فهؤلاء قد أرسلت بعضهم إلى المدينة....

سرت بكل أولئك من الحناكية في اليوم الثالث من شهر صفر الحالي ميمماً شطر القصيم...

منذ غادرنا الحناكية إلى أن نزلنا عنيزة وشيوخ العرب لم ينفكوا يتوافدون علينا، فمن جاءنا في أثناء الطريق ولم يكن به سابق عهد (غازي أبو ربيعان) أحد مشايخ (عنيزة) الكبار وكان مصحوباً ببضعة شيوخ وجاءنا من مطير علي غويريش ومنديل بن غنيمان ومن عتيبة، وغالبة العورجي، شواردي بن جامع بداح العقيلي، وسلطان بن ربيعان شيخ الرقة (الروقة) مرزوق شيخ الدعاجية وغيرهم من المشايخ الذين عاهدونا على الانقياد والطاعة...

لما وصلنا من المدينة إلى الحناكية جاءنا شيخ بكتاب من الدويش ثم لما قمنا هذه المرة من الحناكية وبلغنا الرويضة وفد علينا حجاب وبهيشان الحصان ومطلق بن حجي وضويحي فرغم وكلهم من وجوه الشيوخ وأقارب الدويش وقد أتوا منه بكتاب آخر يقول فيه: إنه سيقدم مع هؤلاء المشايخ إلي عندما أصل إلى عنيزة وإنه يطلب لهم الأمان))(١).

مسير الباشا إلى الدلم وإلقاء القبض على الإمام فيصل

((في آخر رجب رحل - خورشيد باشا - من (عنيزة) ونزل (الوشم) ثم سار إلى (الرياض) فركب معه خالد - ابن سعود - بأهل العارض وقصدوا بلد (الدلم)، وفيها الإمام فيصل، وقد ثبت لحربهم، فوصلوا (نعجان) في ثاني عشر شعبان وإذا أهل نعجان قد هربوا بنسائهم وأولادهم إلى الدلم، ثم عزل الباشا جنوده من الترك والعرب وأقبلوا إلى الدلم صفاً واحداً، وجعلوا جيخانهم ورواحلهم ومن معهم من الأعراب خلفهم وذلك خوفاً عليهم من الهزيمة، فخرج إليهم فيصل بجنوده وحصل بينهم قتال شديد، وكان الباشا قد جعل كميناً من الخيل والعساكر فظهر عليهم الكمين فحصل على المسلمين! هزيمة وقصدوا البلد وقتل منهم عدة رجال...، وتسمى هذه وقعة الخراب، ثم نزل الباشا بجنوده في الخراب وهي بلد قديمة قريبة من البلد، فأمر الإمام فيصل ببناء سور على البلد وحفر خندق وصار في العسكر جوع عظيم من قلة ما معهم من الطعام فسعوا يقطعون النخيل ويأكلون جمارها))(٢).

---

(١) من وثائق شبه الجزيرة العربية-د. عبدالرحيم عبدالرحمن م١ ص٦٠٣.

(٢) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ج٢ ص٨٢.

((ثم حصلت عدة وقعات بين الترك والقوات السعودية، إلى أن أقبل عمر بن عفيصان أمير الإحساء بجنود كثيرة من الإحساء، ونزل بلد (السلمية) المعروفة في (الخرج) وأرسل إلى فيصل يخبره بقدومه وواعده أن يحمل على الترك من جهته ويحمل هو ومن معه عليهم من جهتهم فساروا إلى العسكر من كل جهة وذلك صبيحة الأحد سابع رمضان وصارت بعدها أحداث ووقعات وخذلان ومبايعات للباشا من عدة جهات للأمان على أنفسهم، فاضطر الإمام فيصل في النهاية أن يطلب الصلح من الباشا))(١).

أسر الإمام فيصل وإرساله إلى مصر

أرسل الإمام فيصل إبراهيم بن عبدالله بن حسين أبو ظهير إلى الباشا في الصلح ((فأجاب إلى كل ما طلب، إلا أنه يسافر إلى محمد علي في مصر فيجلس عنده مع عشيرته الذين في مصر، فخرج فيصل إلى الباشا وصالحه على دماء أهل الدلم وأموالهم وعلى من كان معه من أهل العارض وغيرهم، فدخل فيصل الدلم وقضى حاجاته منها ثم خرج إلى الباشا، وأقام نحو أربعة أيام، فجهز الباشا حسن اليازجي وعسكره فرحلوا بفيصل وأخيه جلوي وابن أخيه عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله وولدي فيصل عبدالله ومحمد وقدموا بهم مصر))(٢).

حوصر فيصل في الدلم محاصراً بثلاثة جيوش: جيش خورشيد، وجيش خالد، وقوة من جماعات البدو المناوئة التي نظمها خورشيد، مما اضطره إلى التسليم وسيق أسيراً إلى القاهرة في ٢ شوال ١٢٥٤هـ، ١٩ديسمبر ١٨٣٨م(٣).

لجوء أمير الهفوف السعودي للبحرين ثم إقامته في الكويت

قبل استسلام فيصل بن تركي في الدلم وإرساله إلى السجن بمصر، تم كشف النقاب عن مؤامرة حاكها العماير من قبيلة بني خالد في الهفوف لصالح المصريين فأنزل بهم القائد السعودي في الإحساء عمر بن عفيصان عقاباً صارماً بالمتآمرين فأعدم ثلاثة من زعمائهم، ولدى سقوط الدلم خضعت واحتا الإحساء والقطيف للمصريين فوراً(٤).

وبناء عليه فقد طلب عمر بن عفيصان منحه حق اللجوء السياسي في البحرين فوافق الشيخ عبدالله بن أحمد، وقال ابن بشر: ثم سار إلى الكويت ونزل فيه، وأما أهل الإحساء فإنهم قصدوا الباشا وأعطاهم الأمان وأذن لهم أن يرجعوا إلى بلادهم وذلك في آخر شوال، ثم أمر الباشا على أحمد السديري أن يقصد الإحساء ويكون أميراً فيه(٥).

---

(١) نفس المصدر.

(٢) نفس المصدر ص٨٣.

(٣) صراع الأمراء - ١٠١.

(٤) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص١٩١.

(٥) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ج٢ ص٨٥.

إقامة وكالة سياسية مصرية في الكويت

أبدى حاكم الكويت بعض المرونة والقبول للمصريين عندما سمح بإقامة وكيل عنهم بالكويت بغية شراء الإمدادات اسميًّا[1]، ويقول لوريمر: ((أقيمت في الكويت وكالة سياسية مصرية ربما كانت كموقع أمامي باتجاه العراق التركي. وسرعان ما كشف أعمال قائد القوات المصرية في نجد أن هدفه كان إخضاع البحرين وعمان المتصالحة وسلطنة عمان جميعاً وجعلهم تابعين لمصر)).

ويقول لوريمر عن المقيم المصري في الكويت: ((كان عمله ظاهريًّا لشراء الإمدادات ولكنه في الواقع يسعى إلى جمع المعلومات لخطة خورشيد الذي كان ينوي **انتزاع العراق من تركيا**))[2].

وفي هذه الأوقات ((صار الخطر التركي المصري بادياً في الخليج أمام أعين الإنجليز، ومن ثم بدأت محاولات الكابتن هنيل ومعاونه أدموندز مع الشيخ جابر حاكم الكويت الذي وصفه بأنه (صديق حميم للحكومة البريطانية) ومع أن الشيخ جابر رفض أن يفعل ما طلب إليه (من رفع راية الإنجليز وقبول الحماية) لكن الإنجليز لم يعتبروا الموقف إهانة لهم، وفسروه على أنه ضرورة اقتضاها الموقف))[3].

وخلال السنتين التاليتين: ((تدهور الموقف السياسي في منطقة الخليج العربي وتفاقم الصراع بين إيران والدولة العثمانية والسلطات الإنجليزية وتهدد الوضع الملاحي لدول المنطقة، وانعكست آثار ذلك على نشاط السفر البحري وأعمال الغوص على اللؤلؤ، فدعت بريطانيا إلى إنشاء حلف بين دول المنطقة يضمن الاستقرار والأمن ويجنب أصحاب السفن التعرض للمخاطر الناجمة عن تلك الصراعات ونتيجة لتلك الظروف القاهرة **رأت الكويت أن تنضم إلى الاتفاقية البحرية** رغبة في أن يسود السلام في هذه المنطقة وقد وقع الاتفاقية الشيخ صباح بن جابر نيابة عن والده في غرة ربيع الأول سنة ١٢٥٧هـ الموافق ٢٣ من أبريل ١٨٤١م))[4]، **وفيما يلي نص الاتفاقية:**

((مضمون هذه الأحرف بأني أنا صباح بن جابر بنيابتي عن أبي جابر بن عبدالله الصباح حاكم الكويت قد رضيت وقبلت على نفسي عن رعاياي والمتعلقين علي بالقرار الذي قرره جناب ذي الشوكة والإجلال الأجل الأفخم القبطان هل باليوز خليج فارس مع مشايخ العرب المصالحين من استقامة المهادنة والصلح عن صدور التعديات والتعرضات في البحر وإن لا لي حرب ولا جدال في البحر مع جميع مشايخ العرب الداخلين في سلك الصلح والمهادنة مع جناب ذي الاقتدار والمفاخر السركار الأنقريس الأفخم وأن أصون رعاياي والمتعلقين عليّ عن التعدي والتعرض على سائر الطوائف المصالحين في البحر وإن لا قدر الله تعالى أحد تجرى وتعرض رعاياي والمحبوسين علي في البحر فلا يكون فوراً أقدم لأخذ القصاص والانتقام بل ألتزم برفع الأمر لجناب عالي الجاه الباليوز صاحب المذكور

(١) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص١٩١.

(٢) الكويت تواجه الأطماع للدكتور يعقوب يوسف الغنيم ص٥٨.

(٣) مجلة: رسالة الكويت-مركزالبحوث ع٧/ ٢٠٠٤ ص٨.

(٤) نفس المصدر.

حتى يقوم بلازم التنبيه والقصاص بعد تحقيق الأمر وأجريت مع جناب المشار إليه مضمون ما ذكر من حين التحرير الذي هو غرة ربيع الأول سنة ١٢٥٧هـ إلى مدة سنة كاملة، هذا والله خير الشاهدين))[١].

القوات المصرية تغزو قسماً من عتيبة

في تقرير مرفوع إلى أحمد باشا سر عسكر أقطار الحجاز من خورشيد.. غاية رمضان ١٢٥٤هـ ١٧ ديسمبر ١٨٣٨م، جاء فيه الآتي:

((في تاريخ ذي القعدة سنة ١٢٥٤هـ (هكذا في الأصل، وأظنها ربيع الأول ١٢٥٤) غزونا قبيلة هيضل من عتيبة فقتلنا منهم مئة شخص، ونهبنا جميع أموالهم بجمالهم والباقون منهم وهم حويجان بن جامع وسائر مشايخهم الذين لم يدخلوا تحت الطاعة انصرفوا إلى ذلك الطرف بنجعهم.

وفي ٣ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٤ غزونا حشر بن وريك من كبار مشايخ قحطان في محل اسمه أم الحد على بعد مسافة اثني عشر يوماً من نواحي الجنوب فقتلنا من قبيلته آل عاصم مئة وخمسين شخصاً ولم ينج من رجال نجعته غير راكبي الخيل ومع ذلك فإن حشر المرقوم لم يدخل في الطاعة وانضم إلى وهب بن قرملة))[٢].

تعيين محمد رفعت أفندي والياً على الإحساء

في ٣ ذي القعدة ١٢٥٤هـ أرسل خورشيد باشا معاونه محمد رفعت أفندي إلى الإحساء ليحل محل الأمير أحمد السديري أمير قرى سدير في ضبط الأمور وفرض النظام، جاء ذلك في رسالة من خورشيد باشا بتاريخ ١٧ محرم ١٢٥٥، ٢ أبريل ١٨٣٩م:

((سبق أن عرضنا لكم بتاريخ ٦ شوال ١٢٥٤هـ أننا أرسلنا مئة فارس من فرسان العرب وخمسين راجلاً ومقداراً من الفداويين تحت رئاسة أحمد السديري أمير قرى السديرة إلى الإحساء وأننا كتبنا كتباً وأرسلناها، تدعو شيوخ السدير والبحرين والقطيف للحضور عندنا...

وحيث إن العسكر الذين أرسلناهم قبلاً لم يكونوا كافين لإدارة تلك الجهات فقد أرسلنا معاوننا محمد أفندي لتحسين تلك الجهات وتنظيمها وبصحبته رئيس المغاربة محمد أغا الفاخري ومعه نيف ومائتا راجل إلى الإحساء ونحو ثلاثمائة فداوي أيضاً من عمان وكان إرسالهم في ٣ ذي القعدة))[٣].

الاستفادة من الخبرة المصرية في تنظيم الدوائر الحكومية

ورد في ساحل الذهب الأسود قول صاحبه سعيد المسلم: لعل خير ما استفادت به البلاد من هذه الحملة واحتلال المصريين لهذه المنطقة هو قيام خورشيد باشا بانتداب لجنة من الخبراء برئاسة محمد

---

(١) بحوث مختارة من تاريخ الكويت، أ.د. عبدالله الغنيم، مركز البحوث والدراسات الكويتية ٢٠٠٥م ص١٦.
(٢) من وثائق شبة الجزيرة العربية-د٠عبدالرحيم عبدالرحمن م١ ص٦٠٧.
(٣) المصدر السابق ص٦٥٥.

أفندي لتنظيم الدوائر الحكومية وسن الضرائب وترتيب طرق الجباية التي لم تكن معروفة في هذه المنطقة قبل هذا التاريخ.

تشجيع الإنجليز لزعامات المنطقة على مقاومة المصريين

((قام ضابط بريطاني بزيارة البريمي لبثّ الشجاعة في قبيلة بني النعيم الذين كانوا بالتأكيد أشد القبائل عداء للمصريين هناك، كما ساعد على عقد تحالف بين والي عمان وقريبه حاكم صحار لمقاومة المصريين، بيد أن بعض الزعماء المحليين ومن أبرزهم زعماء البحرين وأبو ظبي أظهروا ميلاً إلى الخضوع للمصريين الذين كانوا يتصورون أنهم لا يقاومون لأنهم هزموا الوهابيين، وبلغ الأمر بشيخ البحرين حدًّا جعله يعقد اتفاقاً سريًّا مع القائد المصري وصار يدفع إتاوة للقاهرة))[١].

في عام ١٢٥٥هـ / ١٨٣٩م أرسلت الحكومة البريطانية في الهند وفداً إلى الكويت، ليتباحث مع شيخها، من أجل إنشاء خط بريد صحراوي بين الكويت والبحر الأبيض المتوسط، وكان على رأس الوفد الملازم إدموندز مساعد المقيم السياسي البريطاني في بوشهر، وعند وصول السفينة إلى ساحل الكويت قامت بإطلاق مدافعها بالتحية لشيخ الكويت، ولكنه لم يرد على التحية، كما لم يسمح لأحد من أتباعه بالتوجه نحو السفينة، وبعد إرسالهم له برسالة مكتوبة، رد عليهم شفويًّا، وتجاهل الوفد لمدة ثلاثة أيام، حتى أرسل الملازم إدموندز من يخبره بأنه يريد مقابلته، فسمح له باللقاء، وعند دخول الوفد كان مقر الشيخ جابر مكتظًّا بالحاضرين، ووقف فقط عند اقترابهم منه، ولم يرفع الغليون الذي كان يدخنه، ورفض أي تعاون مع بريطانيا[٢].

((في يوم ١٦ يونيو ١٨٣٩م كان لجوء محمود آغا الموردي إلى الكويت الذي هرب من البصرة، وقد طلبت السلطة العثمانية من حاكم الكويت الشيخ جابر الصباح إرجاعه ولكنه لم يعبأ بهم، وأرسله في سفينة إلى الإحساء، وهذه الواقعة تؤكد عدم تبعية الكويت للسلطة العثمانية))[٣].

توجه قوات مصرية لمحاربة النعيم في قطر

((أثناء احتلال المصريين للإحساء سنة ١٨٣٩م أرسلت حملة إلى الهفوف تشمل في جزء منها على قوات مصرية وفي جزء آخر على بني هاجر من فريق المخضبة لتحارب النعيم في قطر الذين رفضوا دفع الجزية، لكن اغتيال أحمد أفندي حاكم الإحساء المصري قرب الهفوف على يد بعض العرب فرض استدعاءها))[٤].

---

(١) السجل التاريخي للخليج ق التاريخي المجلد١ ص٢٤٠.

(٢) المستودع والمستحضر، لخليف بن صغير الشمري، دار نينوى، دمشق ٢٠٠٨م ص٣٦.

(٣) تاريخ الكويت يوماً بيوم ٢٩١.

(٤) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص١٣٧.

خروج قوات تابعة للمصريين من الإحساء للاستيلاء على القطيف

في رسالة من محمد رفعت إلى قيادته بتاريخ ٢٥ ذي القعدة ١٢٥٥هـ- ٩ فبراير ١٨٣٩م يقول: ((لما حضرنا الحسا وجدنا أهل القطيف الذي هم أمراء البلدان حضروا إلى الحسا وأيقناهم أنهم يحضروا معنا إلى القطيف، وتحققنا أنه بسبب بُعد الحسا عن البحر لا يحصل اهتمام لأهل البحرين بإقامتنا في الحسا، وكذلك تحققنا أن حزام البحرين هو القطيف، وأن البدو من مدة توجهوا توجه (محمد بن عريض) عليه أخربوه، وكذلك قصر الدمام على البحر بينه وبين سيهات.. مسافة ساعتين.. ومقيم فيه مبارك بن عبدالله بن أحمد الذي هو أمير البحرين ومتزوج بنت شافير(*) (شافي)(*) ابن شعبان شيخ الهواجر الذي كان مع محمد بن عريض ومعه نحو مائة وخمسون رجل وبعض الأوقات أزيد من ذلك جميعهم من بني هاجر..، ويحصل دائماً تعدي من المذكورين على أهل القطيف، وكذلك محل بين سيهات وبين القروة يسمى (عنك) فيه قلعة مبنية بأربعة أبراج حولها،وفيها دائماً عربان يقال لهم العماير، ويحصل منهم تعدي على القطيف...، وكان توجهنا من الحسا يوم الإثنين بعد العصر والوصول إلى القطيف يوم الخميس ٢٤ شهره، في الصبح...

فيوم تاريخه الذي هو السبت ٢٥ شهره، أخذنا أبو خزام بخيالته، وفهيد بن جعد من جماعة أحمد السديري بخمسة عشر نفر فداويين معه وبواردية القطيف، وجرنا المدفعين المذكورة على ظهور الرجال، وتوجهنا على قلعة عنك الذي فيها ابن خالد مقبلين عليهم بالحرب، فمسكنا شيخهم وصار عندنا بالسجن، والذي في قلعته نحو مائة رجل وهربوا إلى البحر تحت القلعة ولهم ثلاث مراكب صغيرة نزلوا في اثنين منها والثالث سبقناهم عليه وأخذناه))[١].

حادثة مقتل محمد رفعت والي الإحساء وتداعياتها

في ٢٣ شعبان ١٢٥٥هـ- ١ نوفمبر ١٨٣٩م أرسل خورشيد رسالة إلى قيادته تنمّ عن مقتل محمد رفعت في الإحساء وأنه تم تعيين محمد أفندي شرمي بدلاً عنه، وتقول الرسالة عن تفاصيل تلك الحادثة وتداعياتها:

((.. أما محمد أفندي، معاون الداعي، الموجود في الإحساء فقد عمل على زراعة المحل المسمى نجم خارج الإحساء وقد ذهب لمعاينة ذلك المحل الذي عمل على زرعه وبعد ما عاينه رجع وقت العشاء وبأثناء عودته كمن له ثلاثة في أثناء الطريق وأطلقوا عليه الرصاص فذهب قتيلاً فداءً عن أفندينا الخديوي الأعظم، فلمّا شاعت هذه الواقعة في أطراف الكويت صمم جميع العرب على إظهار ما يضمرونه من جرأة يجردونها قائلين إن العسكر في الإحساء قليل واتخذوا وفاة الأفندي المذكور فرصة وعزموا على إخراج محمد أفندي الملازم المأمور بمشترى الغلال من الكويت، كما كتب لنا بذلك المأمور... وقد بحثنا عمن

(١) من وثائق شبه الجزيرة العربية-د. عبدالرحيم عبدالرحمن م١ ص٦٩١.

قتل المعاون السالف الذكر، وعن قبيلتهم، وهل هم من الحضر أو من البدو، ولكن لم يعلم القاتل حتى اليوم))[1].

الاختلاف في معرفة الجهة المتورطة في الحادث

اتهموا بذلك **آل عريعر والسديري**، فحبسهم الفاخري، ثم أطلقهم، ثم أعادوا التميمة على أحمد السديري فعزله عن بيت المال وولّى مكانه علي بن عيسى[2].

وقال الدكتور محمد عرابي نخلة في كتابه تاريخ الإحساء السياسي: ((يبدو أن مقتل محمد أفندي كان بدافع سياسي إذ كان شيوخ بني خالد قد تقدموا إليه يطلبون رئاسة الإقليم فرفض طلبهم وكان محمد أفندي قد بطش في الإحساء ليثبت دعائم حكمه فيبدو أن بني خالد قد حاولوا التخلص منه ليصفو لهم الجو من بعده وإن كنت لا أستبعد أن يكون للبريطانيين يد في مصرعه)).

وأضاف عرابي: ((خورشيد راح يأمر بإعدام **شيخ آل حميد** زعيم بني خالد انتقاماً لمقتل نائبه وفعلاً تم تنفيذ حكم الإعدام في الشيخ برغش آل حميد على يد القوات المصرية)).

وفي مصدر آخر عزا سبب قتله إلى ((أنه طلب يد إحدى بنات أعيان الإحساء واعتذر له بأنها معقود عليها لابن عمها في الهند، فما قبل عذرهم وأرادها جبراً فحملهم على ما فعلوه به، ولما جاء الخبر إلى خورشيد باشا جزع وأرسل عسكراً ومعهم رجل يقال له محمد أفندي بدل المقتول وأمر منادي ينادي: (من أخبر بقاتل الأفندي فله كذا وكذا)، فلم يأته أحد بخبر **والذين قتلوه رجال من آل ملحم** من رؤساء محلة النعاثل)).

أما ابن بشر الذي كان معاصراً لتلك الأحداث وقام بتأريخها فإنه يقول الآتي: ((فلمّا كان غرة شعبان من هذه السنة أعني سنة خمس وخمسين أقبل بين العشاءين من عين نجم المعروفة في الإحساء ومعه من أعوانه الشجعان خمسة من الفرسان وغلامه بين يديه ومعه فنر فيه سراج وهو يريد بلد الهفوف فرصد له في طريقه ثلاثة رجال معهم ثلاث بنادق فلمّا أقبل عليهم رموه ببنادقهم فوقعت واحدة في رأسه وواحدة في قلبه وواحدة في الفنر الذي مع الخادم فخرّ صريعاً وسقط على جنبه سريعاً وفر عنه أصحابه وتركوه ولا أغنوا عنه ولا نفعوه، وهرب الذين قتلوه، فرجع إليه بعض خدامه فوجدوه ميتاً فحملوه إلى بيته، فلمّا أصبح الصباح خاف أحمد - السديري - من همته فأمر منادياً ينادي في الموسم أنه من أخبر بقاتل الأفندي فله خمسمائة ريال، فقيل له إن الذي قتله فلان وفلان وفلان **ثلاثة من العوازم** من أعوان آل عريعر فأرسل إليهم وحبسهم. وكان في الإحساء من رؤساء بني خالد برغش بن زيد بن عريعر وابن عمه مشرف بن دويحي بن عريعر وطلال وكانوا قد طلبوا من الباشا ولاية الإحساء فأبى عليهم فسكنوا الإحساء على غير شيء))[3].

---

(١) من وثائق شبه الجزيرة العربية-د. عبدالرحيم ج١ ص٧١٩.

(٢) الموسوعة في تاريخ نجد وحوادثها لمحمد بن عثمان بن صالح القاضي ط١٩٩٣ ص١١٤.

(٣) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ت١٢٨٨هـ م.الرياض الحديثة ج٢ ص٨٧.

الظلم والطغيان كان سبب مقتل الوالي المذكور

قال بالجريف: ((حكام الإحساء الجدد غرهم النجاح، ونسوا في الجزيرة العربية دروس الاعتدال التي وعتها القاهرة، وأسسوا في الإحساء نظاماً يشبه إلى حد كبير نظام المماليك وليس نظام محمد علي، وراحوا يعاملون السكان كما لو كانوا عبيداً مهزومين وليسوا رعايا طائعين، وفرضوا عليهم رسوماً عرفية وجردوا المنازل من ثرواتها وسجنوا أعيان البلاد بسبب أعذار واهية..، كما أنهم كانوا يسبّون النساء ويلعنوهنَّ في شوارع المدينة، ولم يدم ذلك طويلاً، فقد أدى التمرد الدموي الذي حدث هناك إلى طرد المصريين إلى الأبد...))[١].

هروب شيخ العجمان من سجنه

((بدأت قواتهم - المصريين - في التراجع، وقتل حاكم الإحساء المصري بإطلاق النار عليه، قتله عرب في جوار الهفوف، ودعت الضرورة إلى استدعاء قوة صغيرة كان قد أرسلها ضد النعيم في قطر. أما موقف قبيلة العجمان فقد كان يتصف بعداوة مريرة نتجت عن سجن المصريين لشيخ القبيلة الأول الذي نجح في الهرب من السجن))[٢].

الجلاء المصري عن الإحساء

((الإحساء كانت أول إقليم جلت عنه القوات المصرية بعدما دخل قرار الجلاء حيز التنفيذ في أبريل أو مايو ١٨٤٠م وكان آخر عمل قام به المصريون في الإحساء قبيل مغادرتها إعدام برغش أحد شيوخ فرع آل حميد من بني خالد، وقيل إن إعدامه جاء انتقاماً لإطلاق النار على الحاكم المصري أحمد أفندي))[٣]، وقال لوريمر: ((أُعدم برغش أحد شيوخ بني خالد انتقاماً لقتل محمد أفندي))[٤].

وعلى أثر قرار خورشيد باشا الانسحاب من نجد أصدر أمره بإسناد ولاية الإحساء إلى أحمد بن مبارك أحد أصهاره النجديين وهو من بلد حريملاء[٥]، وارتحلوا شيئاً فشيئاً حتى ارتحل كبيرهم خورشيد باشا في ربيع الأول وبقي الأمر في نجد لخالد بن سعود.

الأيام الأخيرة لخورشيد باشا في شبه الجزيرة العربية

صدر الأمر للباشا في الشخوص إلى مصر وهو في بلد (ثرمدا)، وفي ربيع الأول ١٢٥٦هـ (٣ مايو ١٨٤٠م تقريباً) قال ابن بشر: ركب خورشيد باشا من (ثرمدا) على ركابه وبعض خيله وأبقى قرابته

---

(١) وسط الجزيرة العربية وشرقها لبالجريف ج٢ ص١٧٠.

(٢) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٥ - لوريمر ص١.

(٣) المصدر السابق م٤ - لوريمر ص١٣٧.

(٤) المصدر السابق م٥ - لوريمر ص١.

(٥) تاريخ الفاخري.

ومدافعه وثقله في (ثرمدا) ونزل (عين ابن قنور) المعروفة في السر وتزوج بنت الصوينع الهتيمي ثم رحل الباشا بعساكر وقصد (الرس) ونزل (الشنانة) النخل المعروف.

وأرسل الباشا إلى خالد يدعوه وهو في (الشنانة) وقدم عليه خالد وأقام عنده أياماً ثم رجع من عنده ودخل (بريدة) ثم رحل منها ودخل (عنيزة) ثم رحل إلى (الرياض) ودافنة الوفود واستلحق أحمد السديري وأمراء سدير وفي هذه المواجهة عزل السديري.

ثم أمّر خالد على عبدالله الحصين واستعمله أميراً في (سدير) وأمره أن يخرج عيال أحمد السديري وأهله عن (قصر المجمعة)[١].

عرض أهل الإحساء لمحمد بن خليفة حكم بلادهم

((عقب انسحاب القوات المصرية من الإحساء قام أهالي الإقليم وربما بعضهم بإرسال مشرفٍ منهم إلى البحرين ليعرض على محمد بن خليفة بن سلمان حفيد شقيق شيخ البحرين الأصلي أن يتولى بنفسه حكم إقليم الإحساء وحماية أهله من الأمير المغتصب خالد الوهابي. وأدت الاعتراضات على هذا الاقتراح التي فكر فيه الشيخ عبدالله إلى خلاف عنيف في الرأي بينه وبين الشيخ محمد، سُوِّي مؤقتاً وبمصالحة جوفاء))[٢]، ومنذ ١٨٤٠م دخلت البحرين ضمن الحماية البريطانية[٣].

لجوء الأمير عبدالله بن ثنيان إلى الكويت

١٨٤٠م ((لجأ إلى الكويت عبدالله بن ثنيان قريب خالد أمير الوهابيين، وبقي فيها لفترة وجيزة لكنه عاد إلى وسط الجزيرة العربية قبل نهاية السنة، وتسلم السلطة، فسعى خالد بدوره إلى الحصول على ملجأ له في الكويت))[٤].

الاتفاق بين الاتراك ومحمد علي باشا

١٢٥٦هـ في هذا العام ((جرى اتفاق بين محمد علي باشا والعثمانيين على ترك الحجاز ليعود أمره إلى العثمانيين..، فعمد محمد علي باشا إلى ترحيل الشريف محمد بن عون من مصر ليتولى حل المشاكل في بلاده بالشكل الذي يريده ويساعد على تنظيم ترحيل الجيوش المصرية وإرسالها إلى مصر، فغادر محمد بن عون مصر إلى ينبع وتوجه منها إلى مواطن حرب فضربهم ضربة أليمة ما كانوا يستحقونها في نظر التاريخ..))[٥].

---

(١) تاريخ ابن ضويان، إعداد إبراهيم الصقير هامش: ص٩٧.
(٢) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٤٤.
(٣) البدو ج٣ ط٢ تأليف فرنر كاسكل ومساعديه تحقيق ماجد شبر ص٤٤.
(٤) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص١٩٣.
(٥) تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨/١٩٩٩م ص٥٢٢.

وفي ٣ فبراير ١٨٤١م (١١ ذي الحجة ١٢٥٦هـ تقريباً) صدر مرسوم سلطاني بتثبيت محمد علي في ولاية مصر على أن تكون لأبنائه من بعده، فكان في ذلك تثبيت رسمي ودولي للدولة المصرية الحديثة[١].

سبب الجلاء المصري

في (٢٥ جمادى الأولى ١٢٥٧هـ تقريباً) ١٥ يوليو ١٨٤١م حصلت ((**معاهدة لندن**)) التي بمقتضاها جرد محمد علي من حكمه في غير مصر ومنح الحكم له ولذريته في مصر وحدها، كما منح إبراهيم باشا حكم سوريا مدة حياته فقط، وأبلغت الدولة العثمانية محمد عليّ ذلك رسميًا فأبى القبول، فجرد العثمانيون جيشاً لقتاله وساعدهم الإنجليز والروس، ففتحوا سواحل سوريا ثم انتهوا إلى الإسكندرية، فجرى الصلح بينه وبينهم وقد اكتفى الأخير في هذا الصلح بحكم مصر وحدها له ولذريته[٢].

توقيع الكويت ودول المنطقة معاهدة برعاية بريطانية

في غرة ربيع الأول ١٢٥٧هـ، ٢٣ أبريل ١٨٤١م وقّع الشيخ صباح ابن الشيخ جابر بن عبدالله الصباح الاتفاقية البحرية نيابة عن والده في إنشاء حلف بين دول المنطقة دعت إليه بريطانيا يضمن الاستقرار والأمن ويجنب أصحاب السفن التعرض للمخاطر الناجمة عن تلك الصراعات.

لجوء شيخ بني كعب إلى الكويت

((لجأ الشيخ ثامر شيخ بني كعب إلى الكويت للمرة الثانية على ما يبدو عام ١٨٤١م بعدما طرده حاكم مقاطعة عربستان الفارسي من ممتلكاته الموروثة، لكنه سرعان ما رحل إلى البصرة))[٣].

الأمير عبدالله بن ثنيان يفتتح البلاد النجدية

في سبتمبر١٨٤١م، (رجب أو شعبان ١٢٥٧هـ تقريباً): ((عبدالله بن ثنيان الذي كان لاجئاً في الكويت عاد إلى أواسط شبه الجزيرة العربية واستولى على ضرمة وحائل ومنفوحة في العارض ووفر لنفسه المال، أي عصب الحرب بمصادرة أملاك رجلين ثريين يعيشان في تلك الأماكن كانا معارضين له وأعدمهما.

وارتبطت قبيلة السهول وغيرها من القبائل بقضيته، كما تمكن من ضمان حياد القبائل المهمة، العجمان وآل مرة وسبيع إذ لم يضمن مساندتها، لكن عنزة ومطير وبني هاجر كانوا ما يزالون من أتباع الأمير خالد))[٤].

---

(١) العرب والعروبة في حقبة التغلب التركي لمحمد عزة دروزة م٣ ج٧ ص٢٧٩.

(٢) تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨/١٩٩٩م ص٥٢٥.

(٣) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص١٩٤.

(٤) المصدر السابق م٥ - لوريمر ص١.

سقوط الرياض ثم الإحساء في يد عبدالله بن ثنيان

في ديسمبر ١٨٤١م: ((وجد عبدالله من المؤيدين من أصحاب النفوذ الذين حتى في يوم هزيمته أدخلوه من البوابة الجنوبية عند الغسق ونادوا به أميراً على نجد، ووقع قادة جيش خالد في قبضته، فأعدم ثلاثة منهم، لكنه استبقى ذلك الفرد الحازم عمر بن عفيصان الذي ربما هو الذي حكم الإحساء أثناء حكم الأمير السابق فيصل، أما خالد فقد هرب إلى الإحساء))[١].

تعيين ابن عفيصان على الإحساء والسديري على القطيف

وفي (مطلع١٨٤٢م) أرسل عبدالله بن ثنيان قائده (عبدالله بن بتال المطيري) إلى الإحساء فأخضعها بسرعة وفرّ منها (خالد بن سعود) إلى الكويت ثم إلى مكة وعُين (عبدالله بن بتال) أميراً على الإحساء لمدة شهرين ثم عُزل وعين على الإحساء (عمر بن عفيصان) واليها القديم ولما تم احتلال القطيف عين ابن ثنيان على منطقة القطيف حاكماً جديداً هو (أحمد السديري) على أن يكون تابعاً لإمارة الإحساء التي يديرها ابن عفيصان من الهفوف.

استيلاء الشيخ عبدالله بن أحمد على المنامة

١٨٤٢م ((هزم الشيخ عبدالله غريمه الشيخ محمد ووقعت مدينة المنامة فريسة للبدو من أنصار الشيخ عبدالله المنتصر))[٢].

استعادة الشيخ محمد بن خليفة للمنامة

وفي منتصف يونيو ١٨٤٢م لحقت الهزيمة بمحمد بن خليفة الذي اضطر إلى الفرار إلى ساحل قطر، وتقدم من هناك إلى الرياض، ينشد عون حاكمها عبدالله بن ثنيان على قريبه عبدالله بن أحمد.

رجع محمد بن خليفة من الرياض إلى ساحل قطر ومنها إلى المنامة التي استطاع أن يسيطر عليها في أواخر ١٢٥٨هـ دون مقاومة تذكر[٣]، وطُرد الشيخ عبدالله من البحرين، وأصبحت مدينة المنامة تحت حكم شقيق الشيخ محمد.

وبعد فترة بسيطة وصل عيسى بن طريف وبشير بن رحمة إلى البحرين ومعهما قوات كبيرة، أما الشيخ عبدالله فقد سمح له المنتصرون بسفينة من نوع بتيل وسفينة أخرى من نوع قجنة لينتقل بهما مع عائلته وأتباعه وممتلكاته جميعاً إلى الدمام المكان الوحيد الباقي من ممتلكاته والذي كان يحكمه ذلك الوقت مبارك ابن الشيخ عبدالله[٤].

(١) المصدر السابق م٥ - لوريمر ص٢-٣.

(٢) المصدر السابق م٤ ص٤٧.

(٣) صراع الأمراء - علاقة نجد بالقوى السياسية بالخليج العربي لعبدالعزيز عبدالغني ص١٢١.

(٤) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٤٥-٤٧.

استقرار عيسى بن طريف في الدوحة

١٨٤٣م: قام عيسى بن طريف بنقل كل ممتلكاته من جزيرة قيس واستقر في الدوحة وكانت الدوحة وقتذاك تدعى البدع(١).

عودة الإمام فيصل بن تركي من مصر

بعد أن أقام الإمام فيصل بن تركي أسيراً في مصر حوالي أربع سنوات منذ استسلامه للقائد المصري خورشيد باشا في شوال ١٢٥٤هـ ومعه ابناه عبدالله ومحمد وأخوه جلوي وابن عمه عبدالله بن إبراهيم، تمكن ورفاقه من العودة(٢) إلى نجد بمساعدة الخديوي عباس كما يرى بعض المؤرخين في أوائل سنة ١٢٥٩هـ، وقال الفاخري: إن قدومه كان في أول صفر ١٢٥٩هـ، مارس ١٨٤٣م تقريباً(٣).

الظروف التي مكنت الإمام فيصل من العودة

((لما هرب خالد بن سعود وجاء إلى مكة هارباً وكان يتردد بين مكة وجدة إلى أن توفي وكان له معاش جزيل مرتب من محمد علي باشا، وصار أمر نجد لعبدالله بن ثنيان، فلمّا بلغ الخبر فيصل بن تركي الذي أرسله خورشيد باشا إلى مصر محبوساً، صار فيصل يدبر الأمر في هربه من مصر ليصل إلى نجد وينتزع الملك من عبدالله بن ثنيان، فسهل الله له ذلك بإعانة عباس باشا بن طوسون باشا بن محمد علي باشا، وكان الأمر في ذلك الوقت لمحمد علي باشا ولابنه إبراهيم وليس لعباس باشا شيء من الأمر إلا أنه كان محبباً عند جده محمد علي باشا ومسموع الكلمة عند رجال دولته، وكان يجتمع كثيراً بفيصل بن تركي وهو محبوس، فقال له فيصل يوماً: (**إن نجداً صارت بيد عبدالله بن ثنيان فلو أتخلص من الحبس وأصل إلى نجد أنتزع الملك منه إن شاء الله تعالى وأصير خادماً(*) لأفندينا تحت أمره**)، فوعده عباس باشا بأنه يدبر هذا الأمر له وأمره بكتمانه، ثم بعد أيام أحضر له ركائب وخيلاً خفية ووضعها بموضع بعيد عن مصر، واحتال في إخراجه من القلعة المحبوس فيها بمواطأة من البواب سرًّا، فخرج في ليلة ووصل إلى المواضع التي فيها الركائب والخيل هو وبعض أتباعه وركبوها وتوجهوا إلى نجد، وبعد يومين بلغ خبر هروبه إبراهيم باشا فأركب كثيراً من العسكر يسيرون خلفه ليدركوه، وكان ممن ركب معهم عباس باشا، فساروا في يومين فلم يدركوه فرجعوا، ولم يزل فيصل سائراً هو ومن معه إلى أن وصلوا إلى (جبل شمر)، وقصدوا ابن رشيد أمير جبل شمر، فأضافهم وأكرمهم وأحسن نزلهم، ثم سار بكثير من قومه معهم وقصدوا (القصيم)، فلمّا وصلوا القصيم قابلهم أهله وأضافوهم وأكرموا نزلهم وساروا معهم بكثير من قومهم فصار الجميع جيشاً فقصدوا عبدالله بن ثنيان وهو في (الرياض) فقاتلوه وحصروه إلى أن قبضوا

---

(١) المصدر السابق ص٥٠.

(٢) عودة الإمام فيصل مثار جدل واختلاف في تفاصيلها عند المؤرخين.

(٣) تاريخ الفاخري.

(*) هذه الكلمة كانت من الصيغة السائدة في المخاطبات مع الدولة العثمانية في العصر السابق، لاحظناها كثيراً.

عليه وحبسوه ثم قتل خنقاً في الحبس وكان ذلك في سنة ١٢٥٨هـ))[١]، وكان فيصل قد ظفر بابن ثنيان في ثاني جمادى الأول (يونيو ١٨٤٣م تقريباً)[٢].

قصيدة للإمام فيصل بمناسبة استعادة الحكم

الإمام فيصل بن تركي بن عبدالله، قال قصيدة بمناسبة توليه الحكم خلفاً لابن عمه عبدالله بن ثنيان في عام ١٢٥٨هـ:

الحمد لله جت على حسن الاوفاق ... وتبدلت حال العسر بالتياسير
جتنا من المعبود قسام الارزاق ... رغم على الحساد هم والطوابير
هبت هبوب النصر من سبع الاطباق ... للدين عز ونقمته للخنازير
زان الكلام ودن لي بعض الأوراق ... أكتب ثنا للّه على حسن تدبير
من ماي عيني حين ما دمعها راق ... قام يتزايد حر وجده بتزفير
من عظم خطبٍ بين البار والعاق ... ومن لابة عرفت من فيه لي خير
مفهوم قلبي للرعابيب ما اشتاق ... أيضاً ولا همه لجمع الدنانير
لكن من قوم عليها الردى ساق ... عقب الجمايل أنكروا نية الخير
مأكولهم عندي عناقيد واشناق ... ومشروبهم در البكار الخواوير
ملبوسهم من طيّب الجوخ ما لاق ... ونقلّتهم بمصقلات بواتير
مركوبهم عندي طويلات الأعناق ... من الخيل هي واليعملات المصاطير
قصري لهم عن لافح البرد مشراق ... وفي القيض ظل عن سموم الهواجير
كني لهم أبوٍ من الأهل مشفاق ... وهم عيال لي صغار مقاصير
مانيب باغيهم إلى التفت الساق ... ياقونني من حادثات المقادير
لكني أبغيهم إلى خاطري ضاق ... نخيتهم جوني حفاة مشاهير
باروا بحقي ذا تنكّر وذا باق ... وذا قاعدٍ عنيَ وذا له معاذير
وذا تبين في الردى فوق ما طاق ... وذا تبين بالحكايا الخماكير
وأنا أحمد الله بالعقوبة لهم عاق ... وأنزل لهم بأسه سريع لهم زير
وأطلب من اللّي له يصلون الاشراق ... واللّي تسطر بالقراطيس تسطير
عسى يشوفوني على حسن الاوفاق ... بيوم أذكرهم بما صار تذكير

---

(١) خلاصة الكلام للسيد دحلان ص٣١٢.

(٢) تاريخ الفاخري.

وانظر مجالسهم مع ذيك الاسواق يجي بوجهٍ طالب العفو يامير
أحدٍ أصافي له على الصفح واعتاق واحدٍ أصافي له بحد البواتير
قولي لـ (خير الله) ترى المكر به حاق واخوانه اللي أنكروا شر تنكير
جتكم عبيد الله تقافي على ساق أرخصتهم والله عليه التدابير
و(زويدٌ) عده على الأثر لحاق بعوص النضا ومعسكرات المسامير
حنا حمينا نجد عن كل فساق من حمر مصر والنفوس المناكير
واليوم نجازيهم على حسن الاخلاق فينا وفيهم له مقال وتدابير
أول نراسلهم بتسجيل واوراق واليوم باطراف الرماح السماهير
أقول ذا قولي وبالربّ وثاق أمدح رجال من تميم مناعير
حاموا على الملة وقاموا على ساق دون المحارم والغروس المباكير
واخلاف ذا يا راكب فوق سبَّاق هميلع مرباه دار المناصير
بشر هل العارض ترى حظهم باق وحميرهم حالت عليها المقادير
ما بين حصّان وما بين تفّاق راحت فوات بين ذيك الدعاثير
ناروا مع الصفرة نشيفين الارياق ولا لقوا عن نقمة الله مصادير
صم الرزايا ساق على الساق متحدرٍ سيله وجوله محادير
يا ضبعة بالخرج من كل فساق اكلي ونادي كل عوج المناقير
ضفتي على العارض وعشوك باشناق واهل القرى عشوك روس الطوابير[1]

وفاة عيسى السعدون وتولي الرئاسة بعده أخيه بندر

وفي هذه السنة (١٢٥٩هـ) توفي رئيس المنتفق عيسى بن محمد بن سعدون[2]، وقد ((احترق هو وزوجته في بيته، وهو صريفة قصب، فلم يجدوه إلا رماداً، وكان رجلاً ظالماً، وتولى بعده أخوه بندر، وأقام نحو ثلاث سنين ومات.

وتولى بعده أخوه فهد وأقام نحو سنة ثم مات، ثم مرج حكم المنتفق، فتارة في أولاد راشد بن ثامر السعدون، وتارة في أولاد عقيل بن محمد بن ثامر السعدون، وتارة في أولاد عيسى بن محمد بن ثامر السعدون))[3].

(١) من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية لمنديل الفهيد ط٤/ ٢٠٠٣م ج١ ص٣٩.
(٢) تاريخ ابن ضويان، إعداد إبراهيم الصقير هامش: ص٩٩.
(٣) تاريخ بعض الحوادث لابن عيسى ص١٦٧.

وقعة بين العجمان ومطير في نقرة بني خالد

وفي العام ١٢٦٠هـ ((أغار العجمان ورئيسهم محمد بن جابر الطويل ومعهم أخلاط من سبيع وغيرهم على محمد بن فيصل الدويش وعربانه من مطير وهم في ديرة بني خالد، فكثر بينهم القتال، وبرز فهاد الدحام للقتال، فقتل سريعاً فوقعت الهزيمة على الدويش وعربانه وأخذوا بيته ومحله وبيوت الدويش وكثيراً من إبلهم، وسار محمد بن فيصل الدويش بعد هذه الوقعة إلى الإمام فيصل يسترفده وهو في الدمام، فأعطاه شيئاً من الكسوة والدراهم))[١].

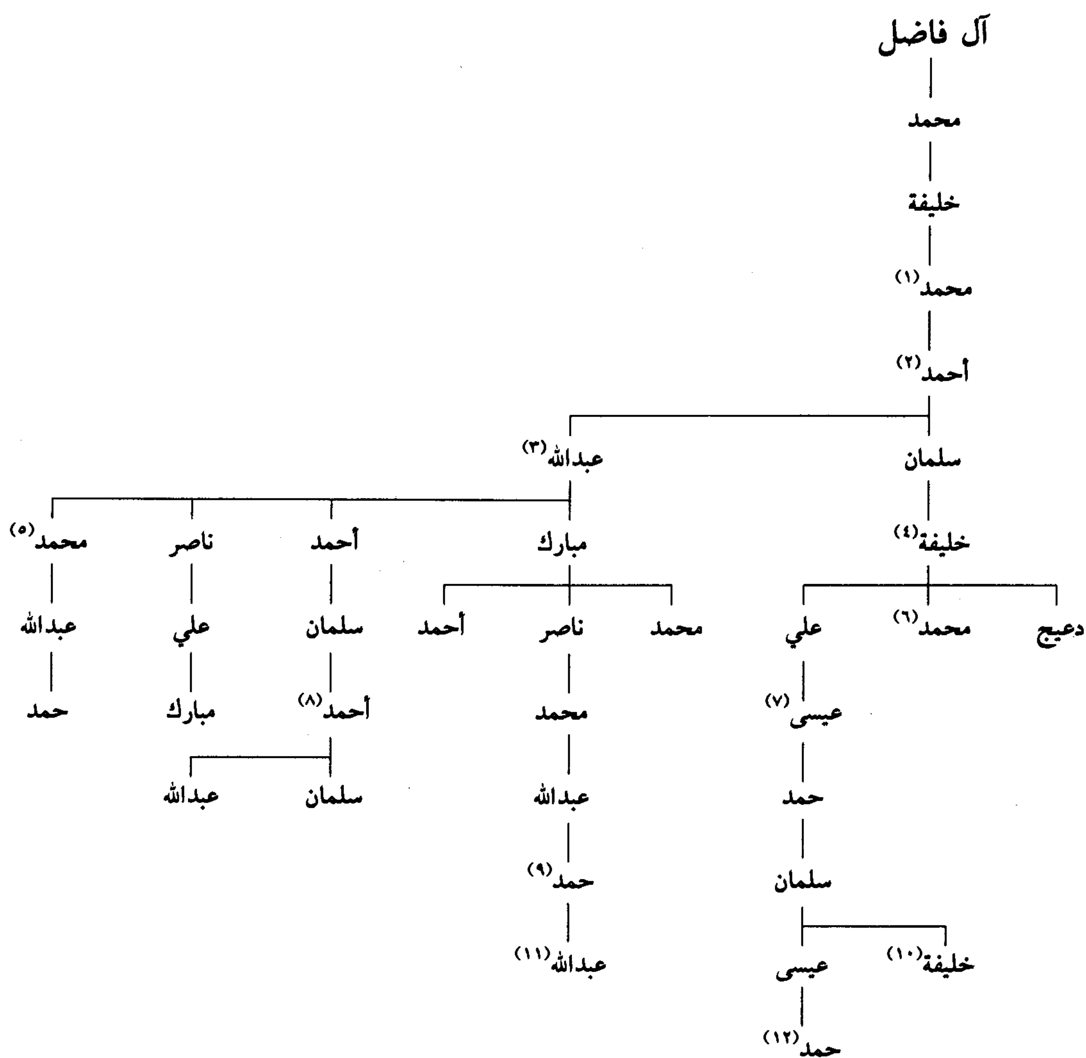
الاستيلاء على الإحساء وضبط النظام فيه

في ديسمبر ١٨٤٣م: قصد الأمير فيصل جهة الإحساء، وأغار على المناصير وأخذهم في الرمل على سيف البحر، وذلك في محاولة منه لتأمين طريق الحجيج التي عبث بها هؤلاء، كما أغار بعد هذا على بعض عربان بني هاجر لضبط النظام، خصوصاً بعد قيام بعض القبائل بنهب الحجاج الفرس[٢]، وقد تمكن أيضاً من أخذ قلعة الدمام وضبط تلك الناحية وترتيبها[٣].

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ت١٢٨٨هـ م.الرياض الحديثة ج٢ ص١١٠.

(٢) صراع الأمراء ١٢٣.

(٣) تاريخ الفاخري.



(١) ١٧٦٦ انتقل للزبارة - ١٧٦٨ حكم العشائر - ١٧٧٧ حاول حاكم بوشهر والبحرين الشيخ ناصر أن يطرده من الزبارة.

(٢) حكم البحرين ١٧٨٣- ت١٧٩٦م.

(٣) كان له عشرة أولاد والذرية في أربعة.

(٤) اعتقل في الدرعية في سنة ١٢٢٥هـ ١٨١٠م.

(٥) حكم ١٢٨٠هـ.

(٦) نفي للهند ١٨٦٩م.

(٧) حكم ١٨٦٩م.

(٨) أحمد بن سلمان مذكور في أحداث سنة ١٨٩٥م، له ولدان: (سلمان وعبدالله)، أولاد سلمان: (حمود وأحمد ومحمد وعبدالله وخليفة وهم يسكنون الكويت ويحملون الجنسية الكويتية). وأما أولاد عبدالله فهم: (محمد وأحمد وخالد وحمد).

(٩) ت٢٠٠٦م. =

افتراق أبناء الشيخ عبدالله بين البحرين وبني هاجر

١٨٤٤م ((حين سقطت الدمام عاد معظم أبناء الشيخ عبدالله إلى البحرين وسمح لهم أن يستقروا في المحرق لكن مباركاً لجأ إلى ابن شافي(*) (Shafi) صديق أبيه وعاش بين أفراد قبيلة بني هاجر))(١).

زعزعة الشيخ عبدالله بن أحمد لاستقرار البحرين

١٢٦١هـ- ١٨٤٥م أكتوبر: عاد عبدالله بن أحمد حاكم البحرين المخلوع للاتصال بعبدالله بن سعد المداوي الوالي السعودي السابق على القطيف، واستقر عنده، وأخذ يعمل على ضرب تجارة البحرين ومحاصرة موانئها، وانتهى الأمر بهزيمة عبدالله مرة أخرى فهرب إلى الكويت لفترة رجع بعدها إلى القطيف(٢).

تدخل السعوديين إلى جانب الشيخ عبدالله

((دخل الشيخ محمد بن خليفة في صراع على السلطة مع الشيخ عبدالله بن أحمد للاستيلاء على الحكم، واعتمد في موقفه على القرصان المشهور حميد بن مجزل أحد شيوخ بني خالد من العماير، فحاصروا موانىء القطيف والعقير في أعوام ١٨٤٥-١٨٤٦م ولكن الشيخ القرصان تخلى عن تحالفه مع الشيخ محمد وانضمّ مع قبيلته إلى الجانب السعودي حيث تمَّ التفاهم بينه وبين الأمير فيصل فتمت التسوية بينهما عام ١٨٤٧م))(٣).

استسلام حميد بن مجزل للإنجليز

إنَّ ((الأعمال العسكرية للقرصان المشهور (حميد بن مجزل) من بني عمير(**) من بني خالد المتحالف مع شيخ البحرين فيما بين ١٨٤٥-١٨٥٤ قد وجهت اهتمام بريطانيا إلى ساحل الحسا، وطلب منه الإنجليز التسليم، إلا أنه احتقر مطالبهم، فقامت القوات البحرية البريطانية بحصار مقرِّه بالمدافع، وكان قد اتخذ من جزيرة جنة مقرًّا ومركزاً، فاستسلم فأحرقوا سفنه))(٤).

---

(١٠) رئيس وزراء مملكة البحرين.

(١١) أمير عين دار.

(١٢) ملك مملكة البحرين.

(*) يتكرر الخطأ دائماً باسمه في النسخة المترجمة من كتاب لوريمر فتسميه ابن شافع والصحيح هو ما ثبتناه (ابن شافي) كما هو بارز في النص الإنجليزي(Shafi) الذي هو أكثر دقة، وهذا خطأ ما كان ينبغي أن تقع فيه لجنة الترجمة وخاصة أن ابن شافي علم ومشهور، والأمر الثاني أن النص الإنجليزي واضح ولا يحتاج تأويل.

(١) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٥٣.

(٢) صراع الأمراء - علاقة نجد بالقوى السياسية بالخليج العربي لعبدالعزيز عبدالغني ص١٢٤.

(٣) القوى السياسية في كوت الإحساء-يوسف جعفر سعادة ط٩٧ ص٢٩٢.

(**) يقصد العماير، ومفردهم عميري.

(٤) القوى السياسية في كوت الإحساء - يوسف جعفر سعادة ط٩٧ ص٢٧٧.

الحماية الكويتية لميناء البصرة

١٢٦١هـ/ ١٨٤٥م في هذه السنة ((استجاب الشيخ جابر بن عبدالله بن صباح لطلب الدولة العثمانية في حماية ميناء البصرة، وكانت حصيلة الشيخ جابر من تلك المساعدات أن كافأته الدولة العثمانية بفرمان وعلم أخضر وبمائة وخمسين كارة من التمر سنويًّا، ظلت تجرى على خلفائه من بعده حتى سنة ١٨٩٦م حين توترت العلاقة بين الدولة العثمانية والإمارة في أول عهد الشيخ مبارك الصباح))(١).

مقتل الدويش على يد قبيلة شمر

١٢٦١هـ- ١٨٤٥م وفيها قتل محمد بن فيصل بن وطبان الدويش وشاخ أخوه الحميدي. قتلته شمر(٢).

وصول قبيلة الدواسر إلى جزيرة البحرين

يقول لوريمر: يبدو أن الدواسر الذين يقيمون الآن في البديع والزلاق في الجزيرة الرئيسية، كانوا قد وصلوا أول مرة إلى البحرين عام ١٨٤٥م وقيل إنهم وهم في طريقهم إلى هذا المكان من موطنهم الأصلي في وسط شبه الجزيرة العربية أقاموا بعض الشيء في جزيرة زخنونية(٣).

اعتداء فلاح بن حثلين على حجاج أهل المشرق حول الدهناء

١٢٦١هـ قال الحاتم: ((خرج حجاج كثيرون من بلاد فارس والبحرين والإحساء والقطيف والكويت، يرافقهم حزام بن حثلين أحد زعماء العجمان خفيراً، وبينما هم جادون في السير إلى بيت الله الحرام، خرج عليهم أخوه فلاح بن حثلين حول الدهناء على رأس سرية ضخمة من العجمان ومن سبيع، فأوقع بهم قتلاً ونهباً وذهب أكثر من نصف الحجاج قتلاً، أما بقية الحجاج فإنهم هربوا هائمين على وجوههم في البراري ومعظمهم ماتوا جوعاً وعطشاً.

وغنم فلاح منهم أموالاً لا تعدّ ولا تحصى، فلمّا علم بذلك الإمام فيصل، جرَّد عليه جيشاً كبيراً، وخرج هذا الجيش من الرياض بقيادته، وبعد ذلك تبعه متعب بن عبدالله الرشيد أمير حائل بجيش كثيف من شمر، ولما علم فلاح بن حثلين بخروج الإمام فيصل، هرب إلى ديار بني خالد، ثم واصل الإمام مسيره ونزل في (مجزل) وقدم إليه علماء سدير للسلام عليه. ثم ارتحل ونزل على ربيدا، الماء المعروف في ديار بني خالد. ولما سمع بمقدمه رؤساء العجمان، أقبلوا عليه ورجوه أن لا يأخذ البريء بالمسيء، وعرضوا عليه انسلاخهم من ابن حثلين، والخروج من ديار بني خالد، ويعمل بعد ذلك ما يشاء.

---

(١) مجلة: دراسات تاريخية، جامعة دمشق ع٣ ١٩٨٠م: البصرة أول قاعدة بحرية للتوسع العثماني في الخليج العربي بقلم: د. مصطفى النجار ص١٠٧.

(٢) الموسوعة في تاريخ نجد وحوادثها لمحمد بن عثمان بن صالح القاضي ط١٩٩٣ ص١٠٥.

(٣) السجل التاريخي للخليج ق. التاريخي م٤ - لوريمر ص٦٠.

فعفا عنهم وأمرهم بالانسلاخ وأمهلهم عشرة أيام وأرسل قافلة لتأتيه بالطعام من الإحساء، فانسلخت العربان من ابن حثلين، وهرب فلاح وجاء إلى الخفس الماء المعروف، حيث كان محمد بن هادي بن قرملة(*) نازلاً هناك، فلمّا علم فيصل بذلك تبعه فهرب من ابن قرملة.

وبعد ذلك عاد الإمام إلى الرياض، ولما دخلت سنة ١٢٦٢هـ (١٨٤٦م) رأى... فلاح بن حثلين أن الأرض تميد من تحته وتضيق رقعتها أمام عينيه، فأخذ يدبر الحيل للعودة إلى ديار بني خالد ولكن هذا لا يتم إلّا بمصافاة سلطان الدويش، فرحل إلى منديل بن غنيمان زعيم الملاعبة من مطير، وطلب إليه أن يجيره، وأن يجمع بينه وبين الدويش، فرفض ابن غنيمان وأخبر الدويش بذلك، فسار الدويش وجاء إلى ابن غنيمان ورحل معه وأخذ معه ابن حثلين ومن معه من العجمان وأدخلهم مع عربان مطير، ثم سار الدويش وافداً إلى الإمام فيصل على رأس رجال من قومه، فذكر له فيصل فتنة ابن حثلين النكراء، وأنه لابد من القبض عليه وأمر الامام فيصل رجالاً أن يسيروا مع الدويش ويقبضوا عليه..))(١).

إخراج العجمان وإنزال الدويش وأتباعه

قال العثيمين: ((كما كان متوقعاً لم يقف الإمام فيصل موقف المتساهل حيث إن الحاج يضم بعض رعايا دول مما يسبب تعقيدات سياسية لذلك جهز جيشاً كبيراً وتوجه إلى منطقة الشرقية وحينما اقترب من فلاح وقومه أدرك العجمان الخطر المحدق بهم وأتى كبارهم معتذرين عما بدر من قبيلتهم فأخذ منهم نكالاً وأخرجهم عن ديرتهم وأحل بها الدويش وأتباعه)).

قال ابن بشر: ((أمر فيصل بن تركي الحميدي بن فيصل الدويش أن ينزل بقومه في ديرة بني خالد وأمر جميع العجمان أن يرحلوا منها ففعلوا وبعد ذلك تمَّ القبض على فلاح بن حثلين وقتل بعدما أرسل إلى الإحساء مقيداً...)).

تعرض الحميدي الدويش للحجاج على الداث

١٢٦٣هـ- ١٨٤٦م ((نوَّخ الحميدي بن فيصل بن وطبان الدويش حاج القصيم على الداث وأخذ منهم أشياء كثيرة))(٢).

١٨٤٧م أوائلها: تخلى القرصان حميد بن مجزل وأتباعه من قبيلة - العماير - (Amair) عن شيخ البحرين والتحقوا بالوهابيين(٣).

(*) ولد محمد بن هادي بن قرملة في سنة ١١٨٠هـ وقد تولى بعد أبيه الطاعن بالسن وقيل وصل عمره المئة.

(١) من هنا بدأت الكويت لعبدالله الحاتم ص٢٣٢.

(٢) تاريخ بعض الحوادث لابن عيسى ص١٧٠.

(٣) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص١٤٠.

مقتل عيسى بن طريف في قطر

١٨٤٧م أظهر عيسى بن طريف العداء للشيخ محمد، وجمع القبائل للحرب، وأرسل إلى أبناء الشيخ عبدالله المقيمين في قلعة الدمام يستقدمهم إليه لإتمام مخططه، فقدم إليه الشيخ مبارك بن عبدالله يقود جيشاً من بني هاجر، فبادر عيسى ومبارك بالزحف على الشيخ محمد بجيش مؤلف من آل علي والمناصير وبني هاجر، والتقى الفريقان على ماء يسمى أم سوية في قطر بالقرب من فويرط، وانتهت المعركة بمقتل عيسى بن طريف شيخ قبيلة آل علي وهزيمة مبارك بن عبدالله[١]، (وكانت هذه الضربة القاضية لآمال الشيخ عبدالله)[٢].

وفاة أمير حائل عبدالله بن رشيد وولاية ابنه طلال

في سنة ١٢٦٣هـ/ ١٨٤٧م توفي الأمير عبدالله بن علي بن رشيد رئيس بادية شمر وقرى جبل شمر، وكان له من الأبناء ثلاثة: طلال وهو الذي تولى بعده ومحمد ومتعب، وبنت واحدة اسمها نورة، وهي التي تزوجها عبدالله بن فيصل ثم طلقها.

وعلى الرغم من أن الفاخري ذكر وفاة الأمير عبدالله في سنة ١٢٦٣هـ إلا أن ابن ضويان ينقل عن ابن عيسى أنه توفي في سنة ١٢٦٧هـ في جمادى الأولى منها[٣].

مسير الشريف محمد بن عبدالمعين إلى نجد

من قراءتنا للنصوص السابقة نجد أن الإمام فيصلاً كان يعتبر نفسه ممثلاً للسلطات العثمانية في حكمه، وأنه محافظ على تطبيق النظام العام في بلاده، ومن ضمنه سلامة الحجاج، وهو الأمر الذي حركه ضد رئيس قبيلة العجمان فلاح بن حثلين، إلا أننا في حوادث سنة ١٢٦٣هـ رأينا أن العثمانيين يوجهون شريف مكة في حملة عسكرية ضد الرياض وكأنها تريد إخضاعها أو معاقبتها، وهنا نتساءل: ما السبب الرئيسي المحرك لهذه الحملة المفاجئة؟

ولكن يفهم من نهاية الفقرة القادمة أنه كان على الإمام فيصل التزامات مادية سنوية للدولة العثمانية وربما أنه لم يكن يؤديها ولهذا الأمر جاء مسير هذه الحملة لحمله على القيام بالالتزامات والتعهدات.

فقد ذكر السيد الدحلان أنه في حوادث سنة (١٢٦٣هـ) سار الشريف محمد بن عبدالمعين بن عون من مكة بعساكره بأمر العثمانيين إلى نجد لقتال إمام الرياض فيصل بن تركي وسار معه ابن رشيد أمير

---

(١) بنو هاجر خلان الأشدة لسعود آل حلبان الهاجري ط٢٠٠١م ص٢٤١.

(٢) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٥٥.

(٣) تاريخ ابن ضويان، إعداد إبراهيم الصقير هامش: ص١٠٢.

جبل شمر بكثير من القبائل، فلمّا قدم عنيزة قابلهم أهل القصيم وأعطوهم الطاعة، فلمّا بلغ الخبر فيصل ابن تركي دخله غاية الرعب، وأرسل لأهل القصيم وطلب منهم أن يجتهدوا له في عقد صلح، فتوسط أهل القصيم في الصلح بين الفريقين، واجتهدوا مع الشريف محمد في الصلح إلى أن رضي، وقبل أمير الرياض أن يدفع للخليفة في تركيا خراجاً سنويًّا قدره عشرة آلاف ريال، وأعطى للشريف محمد ما أرضاه فرجع من حيث جاء، واستمر فيصل يدفع ذلك الخراج سنين كثيرة إلى أن توفي في سنة ١٢٨٢هـ ثم انقطع ذلك الخراج[(١)].

نوايا الشيخ جابر بوضع الكويت تحت الحماية العثمانية

في عام ١٨٤٧م أعلن الشيخ جابر بن عبدالله أنه ينوي في ظروف خاصة أن (يضع نفسه تحت حماية الباب العالي)[(٢)].

إغارة الإمام فيصل على بعض عتيبة

١٢٦٤هـ قال ابن بشر: ((وفيها سار الإمام فيصل بجنود المسلمين قاصداً عربان الدعاجين من عتيبة لأنه حدث منهم أحداث على الحاج، فلمّا وصل الأحور أبقى خيامه وأثقاله فيه وعدا عليهم وهم في نفوذ السر متنازلين مع الروقة في ذلك الموضع، فصارت الوقعة على عربان الروقة وهو يظنهم الدعاجين فأخذهم وانهزم الدعاجين لأن النذير سبقه إليهم، فلمّا علم أنهم الروقة أعطاهم جميع ما أخذ منهم ورجع إلى الأحور))[(٣)].

وفاة محمد علي باشا ووفاة ابنه إبراهيم باشا

وفيها: تخلى محمد علي باشا عن ملك مصر لمرض أصابه فقلده ولده إبراهيم باشا، ومكث إبراهيم نحو أحد عشر شهراً فراجعه انحراف في صحته، واشتد عليه بغتة فتوفي في يوم ١٠ نوفمبر ١٨٤٨م، ثم توفي بعده والده محمد علي باشا في ٢ اغسطس ١٨٤٩م الموافق لرمضان ١٢٦٥هـ عن عمر يناهز (٧٢ سنة) فأقيم في ولاية مصر عباس باشا بن طوسون بن محمد علي باشا[(٤)].

---

(١) خلاصة الكلام للسيد دحلان ص٣١٤، تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨/١٩٩٩م ص٥٢٩، تاريخ الفاخري.

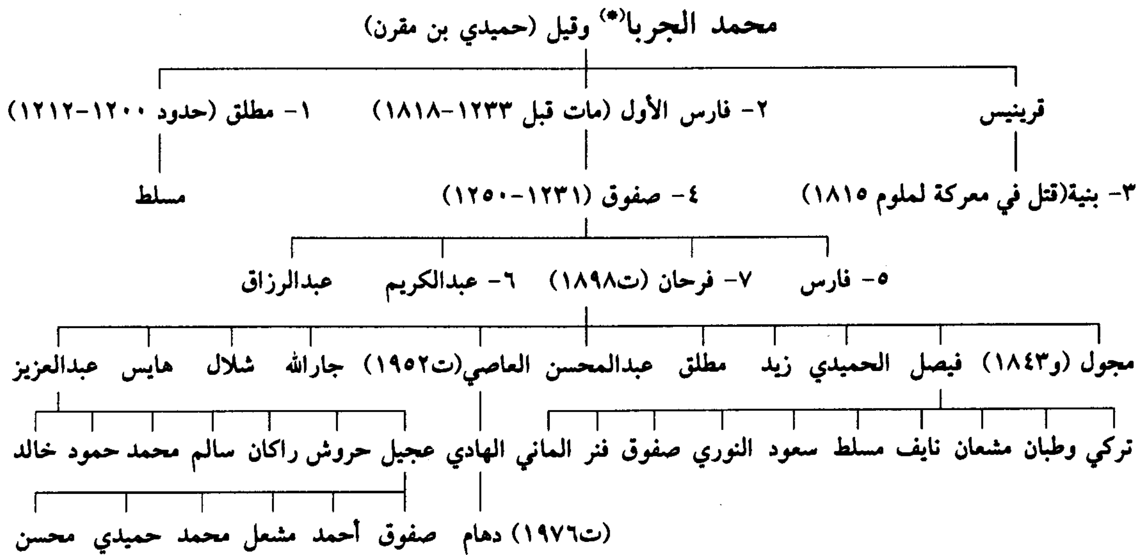
(٢) مجلة:دراسات تاريخية، جامعة دمشق ع٣ ١٩٨٠م: البصرة أول قاعدة بحرية للتوسع العثماني في الخليج العربي بقلم: د.مصطفى النجار ص١٠٧.

(٣) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ج٢ ص١١٧.

(٤) خلاصة الكلام للسيد دحلان ص٣١٤، تاريخ سينا لنعوم شقير ص٥٤٤.

الدعوة إلى زرع كيان استيطاني بقلب العرب

في عام ١٨٤٩م دعا (بالمرستون) رئيس الوزراء البريطاني الأسبق إلى زرع كيان استيطاني في فلسطين ليكون حاجزاً بين مصر والمشرق العربي، ويشق الوطن العربي شقين، وبذلك يقلل من إمكانيات قيام كيان عربي موحد متماسك، قد يكون في المستقبل قوة ذات شأن تهدد مصالح الإمبراطورية.



(*) المصدر: (راجع: الأسر الحاكمة ورجال الإدارة والقضاء في العراق ٦٥٦-١٢٥٨هـ د.عماد عبدالسلام رؤوف ص١٤٦) مع التصرف.

وذكر أوبنهايم نسب الشيخ عجيل الياور هكذا: ((عجيل بن عبدالعزيز بن فرحان بن صفوق بن فارس بن الحميدي ابن مقرن بن مشعل بن قرينيس بن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن مشعل بن شلاش بن سالم بن محمد... ابن فضل... ابن معن)). راجع: البدو ج١ ط٢ ص٢٤٤.

إعدام الشيخ الكريم عبدالكريم الجربا

١٢٦٥هـ في هذه السنة تمَّ إعدام الأمير عبدالكريم بن صفوق بن فارس الجربا شنقاً في الموصل، وهو الكريم الذي كان من كرمه يلقّب بأبي خوذة، أي إذا سأله سائل حاجة هي عنده قال له: خذه.

وقد ذكر الأديب أحمد بن برجس أنه أعدم في سنة ١٨٦٨م[١]، وكانت ولادته في سنة ١٢٤٦هـ ١٨٣٠م وأمه هي عمشة الحسين بنت شيخ طيئ، قتل والده وعمره (١١سنة) على يد أحد الحراس المرافقين له لمقابلة الوالي التركي.

١٢٦٧هـ في أول هذه السنة توفي العالم الفقيه محمد بن مقرن بن سند بن علي بن عبدالله بن فطاي ابن سابق بن حسن من غانم بن ناصر بن ودعان بن سالم بن زايد الدوسري[٢].

تحركات الإمام فيصل للبحرين وآل مرة

في ربيع الآخر ١٢٦٧هـ، أوائل ١٨٥١م ((سار الأمير فيصل إلى نواحي الإحساء قاصداً العقير، بعد أن نسق جهوده ضد أمير البحرين مع الشيخ أحمد بن مبارك وشيوخ، خصوصاً شيوخ العماير الذين وعدوه بغزو البحرين إذا وصل بهم إلى ساحل قطر، وصل الأمير السعودي فيصل إلى منطقة ماء قرب العقير وتجمعت له قوة كبيرة من بدو المنطقة))[٣].

وطال هجومه على ((واحة الإحساء والصحاري الواقعة جنوبيها وعاقب قبائل البدو الذين كانوا يسببون الإزعاج لطرق التجارة والحج بأعمالهم العدائية وهذا ما جعل اسمه يذكر إلى اليوم لأنه الأمير الوحيد الذي قام بمطاردة قبيلة آل مرة في أرضهم بالذات))[٤].

ترحيل محمد بن عون وذويه إلى تركيا وتولية الشريف عبدالمطلب

في منتصف هذا العام تلقى (آقة باشا) أمراً من دار السلطنة بترحيل محمد بن عون وأبنائه إلى تركيا، فبلغهم الأمر فامتثلوا للأوامر، وغادروا مكة متوجهين إلى تركيا، وبذلك انتهت إمارة محمد بن عون للمرة الأولى بعد أن أقام ٢٤ سنة[٥]، وانتهى عبدالمطلب بن غالب إلى مكة في ذي القعدة فباشر أعمال إمارته للمرة الثانية[٦].

---

(١) جريدة الرأي العام ١١يونيو ٢٠٠٤م.

(٢) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ج٢ ص١٣٤.

(٣) صراع الأمراء - علاقة نجد بالقوى السياسية بالخليج العربي لعبدالعزيز عبدالغني ص١٢٩.

(٤) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٥ ص٦.

(٥) تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨/١٩٩٩م ص٥٣٠.

(٦) المصدر السابق ص٥٣١.

الصراع بين منصور بن راشد ومحمد بن عيسى بن محمد

١٢٦٩هـ وفيها: وقع اختلاف بين عيال راشد بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع بن شبيب، وبين عيال عقيل بن محمد بن ثامر بن سعدون وأتباعهم في طلب الرياسة على المنتفق، وانقسمت عربان المنتفق عليهم، فحصلت بينهم وقعة شديدة بالقرب من سوق الشيوخ القرية المعروفة وصارت الهزيمة على عيال عقيل، وعيال عيسى بن محمد بن ثامر، وقتل من الفريقين خلائق كثيرة، وصارت الرياسة على المنتفق لمنصور بن راشد بن ثامر بن سعدون.

سار بعد هذه الواقعة محمد بن عيسى بن محمد بن ثامر بن سعدون إلى بغداد، وطلب من الوزير عسكراً لقتال عيال راشد فجهز معه عساكر كثيرة، وتوجه بهم لقتال عيال راشد وأمر الوزير على آل قشعم، وآل نعيم، وغزية، وبني لام بالمسير مع محمد بن عيسى بن ثامر المذكور وأطمعهم في العطاء، فتبعه منهم جمع غفير، ولما علم بذلك عيال راشد انهزموا إلى بادية الظفير وأقاموا هناك، واستقل محمد بن عيسى بولاية المنتفق(١).

في سنة ١٢٦٩هـ قاد يحيى بن سليم ثورة في بلد عنيزة تمكن من خلالها من إخراج الأمير السعودي جلوي بن تركي آل سعود منها، بعد أن زوده بأربعين ناقه لنقل أمتعته وعائلته ومن معه، ثم صمدت عنيزة في وجه قوات الإمام فيصل بن تركي وابن رشيد الذي حضر لمؤازرة الإمام، وبعد دخول العام الثاني من بقاء القوات المحاصرة على حدود عنيزة رحلوا بعد إجراء هدنة مع أهلها(٢).

مساندة الدول الأوروبية لتركيا في حربها(*) ضد روسيا

في سنة ١٢٧٠هـ/ ١٨٥٤م اندلعت ((حرب القرم)) التي دارت بين روسيا والدولة العثمانية وقد ساندت معظم الدول الأوروبية الدولة العثمانية خوفاً من أن تتمكن روسيا من الوصول إلى البحر المتوسط عبر منافذ الدردنيل والبسفور، وقد انتهت هذه الحرب في سنة ١٨٥٦م بتوقيع معاهدة باريس.

فرضت الدولة العثمانية على الدول التابعة لها ضرائب لتساعدها على تكاليف حرب القرم، ولمّا كانت الكويت في ذلك الوقت شبه عاجزة عن تسديد هذه الضريبة، فقد كان لتجارها العون الأكبر لشيخها

---

(١) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ت١٣٤٣هـ ص١٣٨.

(٢) ترحال في صحراء الجزيرة العربية لتشارلز دوتي، ترجمة صبري محمد، مراجعة جمال زكريا قاسم ٢٠٠٥م ج٢ مج٢ ص١٤٨.

(*) كان للدولة العثمانية عدة حروب مع جارتها روسيا على مدى عدة قرون ومنها في سنة ١١٢٣هـ / ١٧٧١م حيث إنتصرت تركيا على روسيا. وفي سنة ١٢٧٠هـ / ١٨٥٤م حصلت حرب أخرى، وفي سنة ١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م أيضاً تحاربت الدولتان وتمّ الصلح بينهما عام ١٢٩٥هـ، ومن الطبيعي أن يكون لهذه الحروب أبلغ الأثر على الدولة العثمانية التي خرجت من هذه الحروب خائرة القوى فارغة الخزينة ضعيفة الاقتصاد مفككة الأطراف.

الشيخ عبدالله بن صباح، حيث قام كل من الشيخين علي بن محمد آل إبراهيم، ويوسف الصبيح بتسديد تلك الضريبة، التي كانت تقدّر بتسعة آلاف ليرة ذهبية، وقيل أربعة آلاف ليرة[١].

مشيخة ناصر بن راشد السعدون على قبيلة المنتفق

١٢٧١هـ قام عيال راشد بن ثامر بن سعدون وأخذوا في جمع الجنود وساروا لقتال محمد بن عيسى ابن محمد بن ثامر بن سعدون..، وقام مع عيال راشد سلطان بن سويط وسار معهم بمن تبعه من الظفير وسار معهم صقر بن حلاف بمن معه من السعيد وباذراع بمن معه من الصمدة، وقام معهم بنو أسد وبنو نهد فالتقى الفريقان على نهر الفاضلية واقتتلوا قتالاً شديداً فقتل محمد بن عيسى في المعركة وسارعت الهزيمة على أصحابه وقتل من الفريقين قتلى كثيرة وصارت رياسة المنتفق لمنصور بن راشد بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع بن شبيب وذلك في رجب.

ولما كان في شهر رمضان منها حصل الاختلاف بين منصور بن راشد المذكور وبين أخيه ناصر بن راشد في طلب الرياسة، وانقسمت عليهما عربان المنتفق ووقع بين الفريقين قتال شديد، وصارت الهزيمة على منصور وأتباعه وصارت الرياسة على المنتفق لناصر بن راشد بن ثامر[٢].

١٢٧٢هـ تولى الشريف محمد بن عبدالمعين بن عوف الحكم في مكة المكرمة وهذه ولايته الثانية[٣].

حرب بريطانيا ضد فارس

أعلنت بريطانيا الحرب على فارس، وبدأت المعارك باحتلال جزيرة خارك، في الخليج العربي ٤ ديسمبر ١٨٥٦م وانتهت باحتلال المحمرة في ٢٦ مارس[٤].

١٢٧٣هـ في ٢٥ رجب توفي عبدالله بن ربيعة بن وطبان الشاعر المعروف في الزبير[٥].

وفاة سلطان عُمان

١٢٧٣هـ في هذه السنة مات السلطان سعيد بن سلطان في البحر في مسيره إلى زنجبار في مركب كان له، فساروا به وهو ميت حتى أنزلوه بزنجبار فدفنوه فيها، وكان قد عاش في الملك خمسين سنة وقيل أكثر وخلف أولاداً..[٦].

---

(١) المستودع والمستحضر، لخليف بن صغير الشمري، دار نينوى، دمشق ٢٠٠٨م ص٦٣.

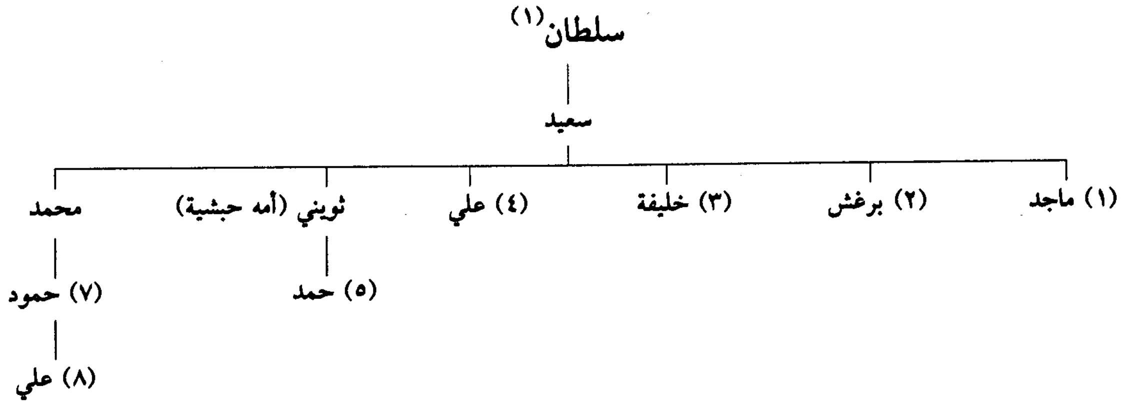
(٢) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ص١٤٣.

(٣) الرحلات الحجازية للواء محمد صادق باشا، إعداد وتحرير محمد همام فكري، بدر للنشر والتوزيع بيروت ط١/ ١٩٩٩م ص٣٣٠.

(٤) البدو ج٤ ط٢ تأليف أوبنهايم ومساعديه تحقيق ماجد شبر ص٢٨.

(٥) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ت١٣٤٣هـ ص١٤٨.

(٦) تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان لعبدالله السالمي ت١٣٣٢هـ ج١-٢ ص٢٢٨.



وقعة العوينِد

١٢٧٣هـ (١٨٥٦م) وفي هذه السنة حدثت (وقعة العوينِد) بين مطير وعتيبة، وذلك عندما رأى الدويش انفراد عتيبة بوسط نجد، فجمع علوى وبريه ومعهم الرشايدة بزعامة سالم بن عيد بن منيع بن سالم بن مسيلم[1]، والتقت جموعهم بجموع تركي بن حميد في العوينِد ومعه من رؤساء عتيبة الهيظل وابن جامع، وانتهت المعركة بانتصار عتيبة.

وفيها يقول أحد شعراء عتيبة:

جونا يبون العد والعد فوقه   ربعٍ مسقين العدا كاس الامرار

هجوم ابن رشيد على أولاد علي في مدائن صالح

وفي حوالي سنة ١٨٥٦م أو قبلها بقليل هجم أمير حائل محمد بن رشيد بفصل الصيف على أولاد علي من عنزة، لأنهم توقفوا عن دفع الزكاة الواجبة عليهم، ولأنهم باعوا منطقة خيبر للحكام الأتراك في المدينة المنورة، فدارت معركة بينهم في مدائن صالح واستولى فيها على إبلهم وعلى خيامهم[2].

مناوخ بين عتيبة وحرب

وفي ١٢٧٤هـ: تناوخت عتيبة وحرب بالقرب من ساق وأقاموا في مناخهم ذلك عشرين يوماً..، وصارت الهزيمة على عتيبة... وفيها: توفي **الحميدي بن فيصل بن وطبان الدويش**[3].

---

(١) تزوج أخت محمد بن ناصر الجبري.

(٢) انظر قبيلة الرشايدة تأليف أ. رباح بن مذكر الرشيدي ط١/١٩٩٨م ج١ ص٣٧٥، ويذكر ابن مذكر أن للأمير سالم ابن مسيلم أخت اسمها هدبة تزوجها سعد الدوسري من الحقبان ويطلق على ذرّيته اليوم في الرشايدة اسم الهدبة. انظر: ص٤١٦.

(٣) ترحال في صحراء الجزيرة العربية تأليف تشارلز دوتي، ترجمة صبري محمد حسن، مراجعة وتقديم جمال زكريا قاسم، المجلس الأعلى للثقافة مصر ٢٠٠٥م ج١ مج١ ص٢١٤.

(٤) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ت١٣٤٣هـ ص١٤٨.

ذكر وفاة الشريف محمد بن عبدالمعين

١٢٧٤هـ في ١٣ شعبان توفي محمد بن عبدالمعين بن عون[١]، وعمره نحو السبعين وخلف ستة من الذكور هم عبدالله وعلي وحسين وعون وسلطان وعبدالله وكلهم في غاية الفطنة والنجابة، فلمّا توفي أقام نامق باشا الشريف عليّ باشا وكيلاً للإمارة إلى أن يأتي الخبر من دار السلطنة، ولما بلغ الخبر بالوفاة دار السلطنة وجهت إمارة مكة لابنه الشريف عبدالله[٢].

مهاجمة بني عطية لقافلة الحج بين معان وتبوك

في حوالي سنة ١٢٧٤هـ/ ١٨٥٧م هاجم بنو عطية غرة قافلة للحج واعتدوا على الحراس واستولوا على المئات من إبل الحج وهي محملة، وسبب الهجوم أن أمير قافلة الحج هذه رفض أن يعطي لشيوخ هذه القبيلة الصرة التي كانت مستحقة لوالد فتاة من فتياتهم والذي تأكد لدى الباشا أنه متوفٍّ منذ سنتين، وأنهم أخفوا خبر وفاة ذلك الشيخ المسجل اسمه في كشف وزير الخزانة في دمشق لأن في رأيهم أن الخير الذي كان يصيبه آل إلى ابنته اليتيمة وطالبوا بمستحقاتها، وكان من نتيجة ذلك الهجوم أن قتل بعض من الأشخاص الأبرياء من قبيلة العقيلات التي تعمل في نقل الحجاج بين معان وتبوك[٣].

مشيخة جدعان آل مهيد على الولد من الفدعان

١٨٥٧م في هذا العام ((قام الشيخ جدعان جد آل مهيد بهجوم مباغت شنَّه على الأتراك، واجتاز بقبيلته وقطعانها الفرات. وكان جدعان قد ترعرع مبكراً مع الشيخ عبدالكريم بن صفوق الجربا، وحافظ الرجلان على أواصر الصداقة فيما بعد.

ويدين آل مهيد بسلطتهم إلى جدهم الشيخ جدعان الذي انتزع في الخمسينات وهو شاب، السيطرة على الولد من الشيخ جاعد بن حريميس آل غبين، وكان أوج قوة الشيخ جدعان في سبعينيات القرن حين صار قائمقام العربان في حلب، ونال لقب البيك))[٤].

في ١٩ يوليو ١٨٥٨م نشبت الحرب بين ولد علي والرولة في ((تل الجوخدار بالجولان وحاقت الهزيمة بولد علي، لكنهم نجحوا بعد قليل في طرد الرولة إلى ما وراء وادي اليرموك بمساعدة سكان حوران، مع ذلك لم تجد القبيلة طريقة تحمي بها نفسها من الرولة المتفوقة عدديًّا وتنظيميًّا))[٥].

---

(١) تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨/ ١٩٩٩م ص٥٣٤.

(٢) خلاصة الكلام للسيد دحلان ص٣٢٠.

(٣) ترحال في صحراء الجزيرة العربية تأليف تشارلز دوتي، ترجمة صبري محمد حسن، مراجعة وتقديم جمال زكريا قاسم، المجلس الأعلى للثقافة مصر ٢٠٠٥م ج١ مج١ ص١٧٧.

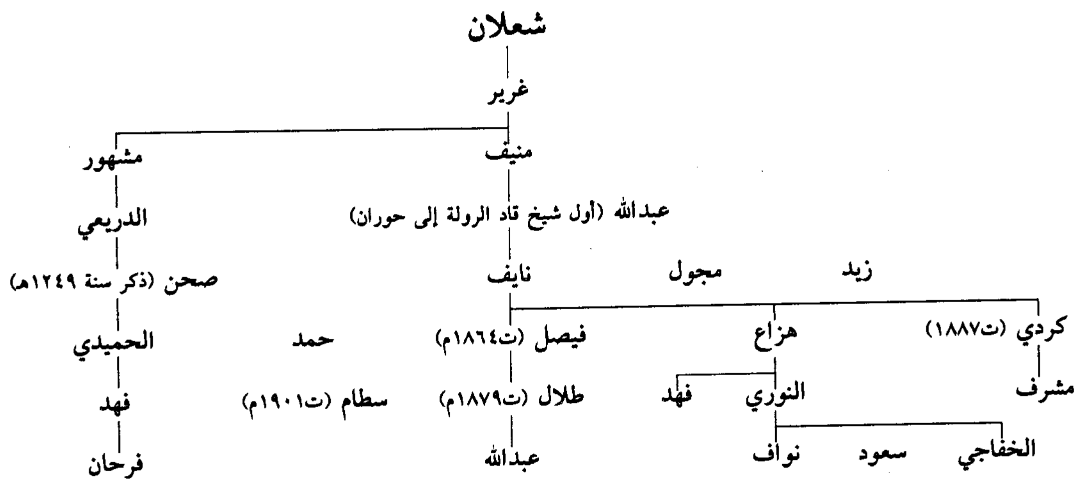
(٤) البدو ج١ ط٢/ ٢٠٠٧م تأليف أوبنهايم ومساعديه تحقيق ماجد شبر - الوراق لندن ص١٤٢.

(٥) المصدر السابق ص١٦٧.

((تخلت أسرة ابن مشهور عن شيخهم الأكبر فيصل بن نايف بن عبدالله، وانضموا في اليوم التالي إلى ولد علي، وفي هذه الأجواء أمر فيصل بقتل برجس بن مشهور، ثم سقط هو نفسه عام ١٨٦٤م ضحية عمل ثأري))[١].

تصالح علوى وبريه

١٢٧٥هـ- ١٨٥٨م وفيها تصالحت قبائل علوى وقبائل بريه بعد حروب بينهم[٢]، بدايتها في سنة ١٢٦٧هـ. وكنّا قد ذكرنا أنه في عام ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٦م اجتماع علوى وبريه ضد عتيبة فلعلّه كان اجتماعاً استثنائياً ينظر به إلى المصلحة العليا للقبيلة بغض النظر عن الاختلاف الذي أغلق ملفّه هذا العام.



حسم المشيخة في البحرين بإبعاد الشيخ محمد بن عبدالله من الدمام

في ٢٢ صفر، ٢٠ سبتمبر ١٨٥٩م أصدر المقيم البريطاني أمره للقائد بلفور Balfour ليقوم بمهمة عمل في الدمام ويطلب إلى الشيخ محمد بن عبدالله أن يفكّ حالاً أسر القوارب التركية والفارسية..[٣].

وفي نفس السنة (١٨٥٩م): طُرد محمد بن عبدالله من الدمام، وقد عقدت الحكومة البريطانية النية على أن يتلقى في المنفى راتباً من شيخ البحرين شرط أن يستقر في الكويت أو في مكان ما من فارس[٤].

(١) المصدر السابق ص١٨٢.
(٢) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ص١٥٠.
(٣) صراع الأمراء - علاقة نجد بالقوى السياسية بالخليج العربي لعبدالعزيز عبدالغني ص١٥٠.
(٤) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٦٧.

إمارة الشريف عبدالله بن محمد بن عبدالمعين على مكة المكرمة

وصل الشريف عبدالله بن محمد بن عبدالمعين إلى جدة في ربيع الأول ١٢٧٥هـ قادماً من الأستانة التي كان فيها يشغل منصب عضو في مجلس الدولة برتبة وزير، وكان العثمانيون قد اختاروه لإمارة مكة[١].

حفر قناة السويس

قال الدكتور مصطفى الحنفاوي: في يوم ٢٢ رمضان الموافق ٢٥ أبريل ١٨٥٩م: بدأ حفر قناة السويس وافتتحت رسميًّا للملاحة ١٢ شعبان ١٢٨٦هـ ١٧/ ١١/ ١٨٦٩م، حتى قال: ((إن الأساليب التى استخدمها الخديوي إسماعيل مع الفلاحين المصريين العاملين في الحفركانت قاسية ولن يغفر الله له)).

وذكر في كتاب البدو أن فتح قناة السويس كان في سنة ١٨٦٩م.

ولكن السيد أحمد زيني دحلان الذي ألَّف كتابه في سنة ١٣٠٠هـ الموافق ١٨٨٢م يقول: ((في سنة ١٢٨٦هـ/ ١٨٥٩م كان ابتداء حفر خليج السويس ليتصل بحر الروم ببحر القلزم وكان تمام ذلك في سنة ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م وكان القائم بذلك دولة الفرنسيس والإنكليز وإسماعيل باشا والي مصر وبعد تمامه جعلوا على المراكب التي تمر منه عوائد معلومة على قدر ما فيها من الحمل))[٢].

يذكر أن القناة طولها ١٩٠كم وعمقها ١٩ متراً وعرضها ٩٢ متراً عند القاع و٢٢٦ متراً عند السطح، ويذكر أن بريطانيا لم تستطع الانتظار طويلاً فقد انتزعت مصر من الفرنسيين بعد ٢٥ سنة تقريباً من الحفر.

وفاة الشيخ جابر بن عبدالله وإمارة ابنه الشيخ صباح

(١٢٧٦هـ) ١٨٥٩م في هذه السنة توفي الشيخ جابر[٣] عن عمرٍ يناهز (١٠٧ أعوام)، وخلفه ابنه الشيخ صباح الذي يبلغ من العمر في هذه السنة (٧٥ عاماً)، وقد وردت الإشارة إلى أن الشيخ صباحاً كان الحاكم الفعلي في السنوات الأخيرة باسم والده الذي كان يحمل لقب الحاكم الرسمي[٤].

وينقل لويس بللي عن الشيخ صباح الثاني (١٨٥٩ - ١٨٦٦م) نقلاً عن والده الشيخ جابر بن صباح قوله: (حينما بلغ والدي مئة وعشرين عاماً من عمره دعاني وقال: سوف أموت قريباً، وأنا لم أجمع ثروة، ولهذا لن أترك لك مالاً، ولكني كونت العديد من الأصدقاء المخلصين فاحرص عليهم، واعلم أنه في الوقت الذي سقطت خلاله دول أخرى من دول الخليج بسبب فقدان العدالة أو سوء الحكم، فإن حكمي استمر ودولتي تزايدت، فاستمسك بسياستي، واعلم أنك وإن كنت محاطاً بصحراء، وتواجه

---

(١) تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨/ ١٩٩٩م ص٥٣٦.

(٢) خلاصة الكلام للسيد دحلان ص٣٢٥.

(٣) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٩٢.

(٤) التاريخ السياسي للكويت في عهد مبارك الكبير ج.ج. سلدانها د. فتوح عبدالمحسن الخترش ط٢/ ١٩٩٠م ص٢٨.

ضغوطاً من مجموعة من القبائل كانوا فيما سبق أعداء لك، وما زالوا يتجولون في المنطقة فإنك تواصل الازدهار)).

ويعلق لويس بللي على حديث حاكم الكويت: ((وهكذا تمكنت مجموعة من القبائل البحرية من إقامة وطن آمن ومستقر بفضل سلسلة متعاقبة من حكام متزنين نهجوا سياسة حكيمة، بدأت وتواصلت منهجيتها فجعلتهم يصبحون سادة لميناء مزدهر. أصبح ملجأ يأوي إليه المضطهدون، ودار سلام وأمن وحرية متاحة للجميع. وأعترف أني تَلَفّتُّ حوالي بشيء من الحيرة محاولاً أن أجد مثيلاً لهذا الكيان السياسي والتجاري، ونتاج مثل هذه الأيدي في إقليم كهذا))[١].

ذكر أولاد الشيخ صباح بن جابر وفترة حكمه

امتد حكم الشيخ صباح بن جابر إلى سنة ١٢٨٣هـ (أي مدة ٧ سنوات تقريباً) دون أحداث هامة[٢]، والشيخ صباح بناء على حديث الكولونيل بللي الذي زار الكويت في سنة ١٨٦٣م فإنه كان من مواليد ١٧٨٣م تقريباً أو أقل بقليل، فقد التقى بالشيخ صباح ووصفه بقوله: (بشوش، قوي البنية، عليه وقار الثمانين عاماً، خشن المظهر، لكنه طيب القلب، يدير دفة الأمور بروح الأب تجاه أبنائه وهو لا يأنف من أن ينزل على حكم القاضي إذا خالفه فيما ذهب إليه)، ثم يقول: (أما الشيخ صباح فعلى الرغم من أنه في الثمانين من عمره إلا أنه كان يتمتع بصوت جهوري وحيوية دافقة)، وقال: (إنه كريم بطبعه وشيمه وعلى جانب كبير من التواضع)، ويذكر أن بللي قد زاره في بيته ووجده يجلس على حصير وأن البيت كان بسيطاً[٣]. وأما أولاد الشيخ صباح بن جابر فهم: عبدالله وجابر وجراح ومحمد وأحمد ومبارك وعذبي وحمود.

طلب حاكم البحرين الحماية من عدة دول كبرى

١٨٦٠م طلب الشيخ محمد بن خليفة الحماية من الفرس والعثمانيين وسلطان مسقط وعباس باشا حاكم مصر ابن طوسون باشا بن محمد علي باشا.

وكانت فرصة لتدخل الإنجليز، وقد رحب شاه فارس بطلبه ووعده بتقديم المساعدة اللازمة والمطلوبة ومساندته أمام التدخل السعودي...، فأرسل الإنجليز قوة بحرية إلى الدمام قصفت الموانىء في ١٨٦١م، مما أجبر محمد بن عبدالله (ابن عم حاكم البحرين) على التراجع والهرب مع أتباعه دون أن يعارض الأمير السعودي هذا الموقف من قبل الإنجليز[٤].

---

(١) مجلة رسالة الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية العدد٩، يناير٢٠٠٥ ص٣.

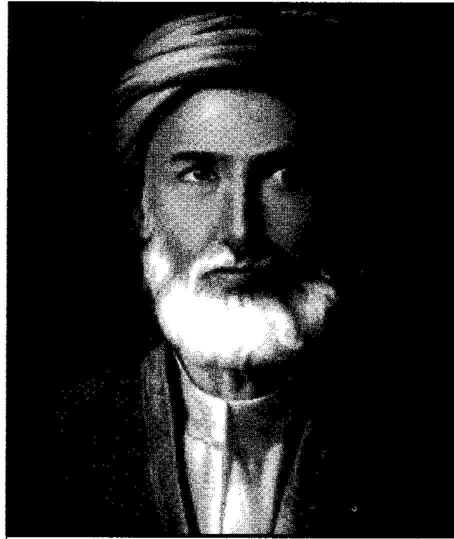
(٢) العرب والعروبة.. م٣ ج٨ ص١٣٥.

(٣) الكويت في القرنين ١٨ و١٩ حوادث وأخبار لخالد سالم محمد ط١/ ١٩٩٥م ص١٥٥.

(٤) القوى السياسية في كوت الإحساء-يوسف جعفر سعادة ط٩٧ ص٢٩٣.

مشيخة راكان بن حثلين على قبيلة العجمان

١٢٧٦هـ في هذه السنة ((تنازل حزام بن حثلين عن مشيخة قبيلته لصالح ابن أخيه راكان بن فلاح الذي يبلغ من العمر (٤٦ عاماً تقريباً). وعلى زمن راكان بن حثلين: حصل خلاف بين الشيخ شافي بن شبعان شيخ قبيلة بني هاجر وبين قبيلة العجمان، فأركب للشيخ محمد بن هادي شيخ قحطان يطلبه النجدة، وقلد الذلول هِمْلاً (وهو نوع من الهرس) تستعمله البادية لطلب النجدة من القريب فإن أراد المرسل إليه مساعدتهم قطع القلادة من الذلول، وإن اعتذر تركها، وقد أرسل شافي مع الذلول وراعيها هذه الأبيات يذكر فيها أن جنباً تجمع بين بني هاجر وعبيدة من قحطان ويذكره أنهم أقرب لبعضهم، ونذكر منها:



الشيخ راكان بن حثلين رئيس قبيلة العجمان

يا راكب حمرا بلون السحامة ... ترعى الزهر لين الشحم فوقها زام
فوقه صبي ما تغير كلامه ... يدي الخبر يم الرفاقة بالاولام
يا جنب تركوا الرثا والحمامه ... احموا لنا من قبل حل التندام
صبيان قحطان غشاهم ملامة ... ولها على صبيان جنب تلملام
حنا شوي وحاميتنا القرامة ... قطاعة ننطح ولا كملوا يام
ارماحنا وسط المدينة علامة ... مع الصحابة قاتلوا ذيك الايام

يقول منديل الفهيد في البيت الأخير يقصد أن جدهم سلطان العبيدي قاتل مع الصحابة وذريتهم هم آل محمد من قحطان والمخضبة من بني هاجر فرد عليه الشيخ محمد بن هادي (مواليد ١١٨٠هـ) بقوله:

يا سابقي تستاهلين السلامة   اللّه يجيرك من بلا سو الايام
لابد من يوم يثور قتامه   إما على المطران والا على يام
يا ذا البهم والله تباري الجهامة   لما تجي من بين صفوى والاوجام
لي لابةٍ حولتهم من تهامة   سلاحهم صنع الفرنجي والاروام
حنا كما سيل يطم العدامة   حول على طاش البحر له تلطام
وان كان عندك للمسير كرامة   عجل ترى ربعك مشافيق وحيام
كرامة ترث عليكم ندامة   تصبح ذراريكم مراميل وايتام

ورد أيضاً راكان بن حثلين على محمد بن هادي بقصيدة طويلة نختصرها أيضاً:

يا راكب حر تذرب سنامه   عليه نيٍّ راكب نَيَّه العام
تلفي لابن هادي كبير العمامة   شيخ ورمحه مع هل الخيل مرسام
مر يواعدنا بحرب وقوامه   ومر يحيينا هرج وتسلام
حي الكلام وحي من هو كلامه   اللي لفانا منه هرج التوهام
وش الجزا يا شوق زاهي وشامه   بالسابق اللي ما عرفنا لها اوقام
كزيت لك نور السلف والجهامة   باغيك ذخر في مقابيل الايام
وغديت انا وياك مثل النعامة   جاها بلاها من ثقيلات الاقدام
ان كان تبغي سابقك والسلامة   خلوا ضعاينكم مع العتش خرام
حرم عليك النوط تطلق بلامه   ما دام عنده واحد من ضنا يام
معنا الطويل[1] اللي تجيكم علامه   مثل العديم اللي على الجول صرام
الترك قبلك زارنا به زعامه   قد عافنا واختار عنا هل الشام
ذي ديرة الحاكم كبير العمامة   اللي نحى عنها طوابير الاروام
قدامكم شيخ رفيع مقامه   الخيل قرح وابيض الخد قدام
يا الله عسى الفردوس ملفا عظامه   اللي بعث دين النبي دين الإسلام
وان رادها غيره ضربنا رثامه   عود يبدل هقوته بالتندام
مثل الدويش اللي يقدي الجهامة   عقرت جواده فوق رجله والاقدام
اقبل وحنا لك نسوي كرامة   شلف على شهب سريعات الاولام

(١) في الهامش يقصد بالطويل: منصور أو محمد الطويل شيخ العجمان وفارسها. من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية لمنديل الفهيد ط٤/ ٢٠٠٣م ج١ ص٦٤.

أَخْذُ العجمان لإبل الإمام فيصل ورحيلهم نحو الصبيحية

١٢٧٦هـ أغارت قبيلة العجمان بقيادة أميرها راكان بن حثلين على إبل الإمام فيصل وأخذ طرفاً منها ثم ارتحل من بلاد بني خالد هو ومن معه من عربان إلى جهة الشمال ونزلوا على الصبيحية.

اتفق رؤساء العجمان على الرحيل إلى بادية العراق، فساروا ونزلوا على بعض قبائل المنتفق وتحالفوا معهم على التعاون في الحرب والسلم، وقرروا القيام بشن سلسلة من الغارات على نجد، فأكثروا الغارات وصارت لهم شوكة عظيمة، ثم وجهوا نشاطهم نحو البصرة والزبير تلك المدينتان اللتان اضطرتهما إلى الانسحاب منهزمين إلى الجهراء، وما كادت أنباؤهم تصل إلى مسامع الإمام فيصل حتى سير إليهم حملة كبيرة بقيادة ابنه عبدالله الذي باغت فريقاً من العجمان على الوفراء، وانهزم الباقون إلى الصبيحية حيث معظم تجمعاتهم فهاجمهم أيضاً، وأثر فيهم تأثيراً بليغاً، فانسحبوا إلى الجهراء، ومنهم من قصد الكويت لاجئاً إلى أميرها، فأجاره[١].

وقعة ملح

في عام ١٢٧٦هـ / ١٨٥٩م سار الأمير عبدالله بن فيصل وأمراء نجد من سدير قاصدين العجمان وهم على ملح، فكانوا قد أكثروا الغارات على أهل نجد، فصبحهم وقتل منهم ٥٠٠ رجل، وتفرق بقية بوادي العجمان إلى الكويت والمنتفق والبحرين، ثم رجع رؤساؤهم من البحرين ونزلوا مع بادية المنتفق وصاهروهم وتحالفوا على من قصدهم.

يقول الشيخ عبدالعزيز الرشيد عن وقعة ملح: ((في السنة التي تولى فيها صباح بن جابر بن عبدالله ابن صباح هجم عبدالله آل سعود على العجمان في ملح فقتل منهم من قتل والتجأ الباقون إلى الكويت تحت ظل صباح، فأرسل إليه عبدالله رسولاً لطرد العجمان من البلد وإخراجهم، ولكن الرسول أساء التعبير فقال وعنده أخوه دعيج: (إن معز بك الإمام يأمرك بإخراج العجمان إليه)، وقد عدّ دعيج ما سمعه إهانة وتحقيراً، فسرت النخوة في رأسه وأظلمت الدنيا في عينه، وهناك أراد أن يعلم آل السعود بأنهم لا يعترفون لهم بفضل ولا يقرون لهم بسلطة، وأن باستطاعتهم منازلتهم في الميدان وفي استطاعتهم صدهم عن الاعتداء، أراد ذلك فأمر عنبراً أحد عبيد آل صباح بأن يصيح بأهل الحوطة المنتمين إلى آل سعود بالإذن لمن يريد الخروج منهم ليقاتل مع عبدالله، أما التخلي عن العجمان وتسليمهم لا يمكن أن يقع وقد التجأوا تحت حماية آل الصباح في بلدهم.

بلغ عبدالله ما جرى فأسف كل الأسف لأنه لم يقصد آل الصباح وأهل الكويت بسوء ولم يرد تحقيرهم ولكنه أتى من رسوله الذي لم يحسن اختياره))[٢].

(١) من هنا بدأت الكويت لعبدالله خالد الحاتم ط٢/ ١٩٨٠م دار القبس ص٢٣٧.

(٢) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص١.

بعد هزيمة قبيلة العجمان في وقعة ملح(*) كتب الشيخ العالم أحمد بن مشرف قصيدة طويلة نأخذ بيتاً منها:

وَقَدْ قَسَمُوا الإحساءَ جَهْلاً بِزَعْمِهِمْ لِعُجْمَانِهِمْ شَطْرٌ وَلِلْخَالِدِي شَطْرُ(١)

وعن هذه الوقعة يقول بالجريف: ((شن عبدالله حملته الأولى على بدو العجمان الذين كان جيشهم القوي عدداً وعدة، قد تمركز واحتشد بالقرب من الكويت وأوشك أن يهجم على نجد التي كان يتوقع أن يحقق انتصاراً سهلاً عليها، وبينما كان بدو العجمان يتخيلون في أمنهم المزعوم أن عبدالله كان بعيداً عنهم في العارض، أطبق عليهم فجأة، وبثلاثمائة خيال فقط هجم عبدالله على فرقتهم المتقدمة وردها على أعقابها مرتبكة إلى القوة الرئيسية.

وفي اليوم التالي جمع كل طرف من الأطراف قواته استعداداً للدخول في المعركة الفاصلة، وطبقاً للعادات والتقاليد كانت الحدائية تجيء في مقدمة الجيش البدوي، والحدائية فتاة من أسرة طيبة تتمتع بالشجاعة، تركب جملاً ضمن الصفوف الأولى، ومهمتها توبيخ الجبان وإثارة الشجاع عن طريق أشعار الهجاء أو المديح، ويقال عنها إنها كانت فارعة الطول فصيحة اللِّسان..، ويقال إن وفاتها بطعنة رمح نجدي هي التي تسببت في هزيمة جيش العجمان هزيمة منكرة، وتابع عبدالله انتصاره بمطاردة حامية استأصل بها فلول أعدائه، وشن حملة قضى بها على ثلثي سكان العجمان من الذكور...، وحول - عبدالله - ذراعَيه بعد ذلك ناحية بدو الغرب مطير وعنزة وعتيبة، وأنزل بهم ذلك الذي أنزله ببدو العجمان))(٢).

وقعة الطبعة

وعلى أثر حادثة ملح التف حول العجمان بعض من قبيلة المنتفق والظفير واجتمعوا في كاظمة فعاجلهم عبدالله بعد اجتماعهم في يوم ٢٦ مارس ١٨٦١م (١٥ رمضان ١٢٧٧هـ تقريباً) بجيش كثيف قتل كثيراً منهم، وقضى البحر على جلّ الباقي منهم عندما اعتصموا به فقد غرقوا في طينه ومائه معاً(٣).

وارتحل المنتفق والعجمان من الجهراء إلى البصرة بعد هزيمتهم في معركة الطبعة واستطاع راكان ابن حثلين ومن معه من فرسان العجمان ببسالة أن يخترقوا صفوف المهاجمين وينجوا مع من سلم من بقية المقاتلين، وقد اتجه راكان ومن معه إلى البحرين فاستقبلهم حاكم البحرين محمد بن خليفة ومكث في البحرين حتى عام ١٢٨٢هـ- ١٨٦٦م، (أي مدة خمس سنوات).

(*) ملح: على مسافة ١٥ ميلاً جنوب الكويت و٨ أميال غرب أبو حليفة، فيه خمس آبار، ويبلغ عمق الآبار ٢٠قدماً وتميل مياهها إلى الملوحة لكنها صالحة للشرب، كان هذا المكان في السابق مزروعاً وفيه آثار حصن قديم. راجع: السجل التاريخي للخليج ق.الجغرافي م٦ - لوريمر ص١٨٦.

(١) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ت١٣٤٣هـ ص١٥٩.

(٢) وسط الجزيرة العربية وشرقها لبالجريف ج٢ ص٨٢.

(٣) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص١٢٩.

ومما قال راكان بن حثلين في قصيدة طويلة أرسلها من البحرين إلى عبدالله بن فيصل آل سعود نذكر منها:

يا راكب من عندنا فوق هياف ... بتيل ساج ومقتفيه الولامي
يمشن ثلاث عقب الأوما والاصلاف ... والرابعة يلفن ولد الامامي
إلى جيت مجلسهم تقل دولة أشراف ... إختص أبو تركي برد السلامي
سلام أحلا من لبن كل مشعاف ... وأخن وأنوج من عنابير شامي
واللّه يا لولا جمعك اللي له ارداف ... دولة هل العوجا سواة النظامي
إني لعد لكم على كل مزعاف ... فعل تعرفونه جديد وعامي
حنا ترانا علته بين الانجاف ... نقزي عيونه عن لذيذ المنامي
ليتك لنا يا شيخ بالعين تنشاف ... يوم اقبلت دولات صبيان يامي
حنا ذرا الديرة عن البرد والحاف ... ومن زارها جيناه كدغ شمامي
يا شيخ ما ارسلنا نبي منك محذاف ... قوم تبني من ورانا الخيامي
بين المطيري والظفيري وعساف ... ننزل ولو جانا النذر والزحامي
يروح وفي جمعه كثير التجعاف ... ولا خير في هرج بليا تمامي
حنا كما حر تعلا بمشراف ... صيده من الجل الجوازي الجسامي
جاه أسمرٍ في مخلبه سم الاتلاف ... طقه وحط أطراف ريشه هدامي

وفاة السلطان عبدالمجيد وولاية أخيه السلطان عبدالعزيز

١٢٧٧هـ في آخر هذه السنة توفي أمير المؤمنين الخليفة العثماني السلطان عبدالمجيد ابن السلطان محمود رحمه الله وعمره (٤٠ سنة) وتولى السلطنة أخوه السلطان عبدالعزيز[١].

وقوع البحرين تحت السيادة الفارسية!!

في يوم ١٠ صفر ١٢٧٨هـ، سبتمبر ١٨٦١م أرسل الوكيل الفارسي في البصرة إلى منيب باشا يخطر برجوع البحرين إلى حظيرة الدولة الفارسية[٢].

وفي شعبان من هذه السنة وقعت الحرب بين الإمام فيصل وبين أهل عنيزة، فسلّط البوادي عليهم، وأغار عليهم آل عاصم من قحطان في آخر شعبان[٣].

---

(١) خلاصة الكلام للسيد دحلان ص٣٢٤.

(٢) صراع الأمراء - علاقة نجد بالقوى السياسية بالخليج العربي لعبدالعزيز عبدالغني ص١٦٨.

(٣) تاريخ ابن عيسى للشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى ت١٣٤٣هـ دراسة وتحقيق د/ أحمد بن عبدالعزيز البسام ج٤ ص٩٧٥.

هجمات أمير حائل على قطّاع الطريق

١٨٦٢م في هذه السنة قام حاكم جبل شمر بهجوم صريح على بدو الشرارات انتهى في هذه السنة[١]، فقد ((كان طريق الحج الذي يمر بالقرب من المدينة المنورة مبتلًى بالجماعات البدوية الغازية من قبيلتي حرب وبني عطية الذين وعد طلال بن الرشيد بمعاقبتهم، وعندئذ أقنع طلال عمه عبيد الذي كان مستعدًّا دوماً للعمل العسكري بأن يتولى قيادة حملة على هؤلاء....، وصدرت الأوامر بتجميع عدد من القوات...، إلى أن تم تجميع أربعمائة رجل مسلح كانوا على استعداد للدخول في القتال...، وكان يجري الحفاظ على سرية الهدف النهائي بعيداً عن الجنود أنفسهم...، وكان موعد البداية يوافق ٤/٩/١٨٦٢م.

كان ثلث القوات من الخيالة، أما البقية فكانت تركب جمالاً خفيفة وسريعة وكان الجنود جميعهم مسلحين بالرماح وبنادق الفتيل، التي زاد الجنود عليها السيوف، وبينما اتجهت القوات هنا وهناك في مناورات خادعة كان شكل القوات رائعاً وعسكرياً تماماً، وهنا فرد عبيد بيرقه العجيب الذي يرمز فيه اللّون الأخضر، الذي يحيط بأطراف البيرق الأبيض إلى الإسلام..))[٢].

ذهاب قسم من بني خالد بقيادة ابن منديل مع الظفير

١٢٨٠هـ- ١٨٦٣م ((خلال هذه الفترة جاء بعض بني خالد بقيادة ابن منديل إلى الظفير ليعيشوا معهم، فقد وهن حكم بني خالد في الإحساء وتقلص نفوذهم إلى أن انتهوا سنة ١٢٨٠هـ))[٣].

الصراع على الحكم في البحرين

في سنة ١٢٨٠هـ سرى سمّ الفرقة بين محمد آل خليفة حاكم البحرين وأخيه علي الذي استطاع بمساعدة قنصل بو شهر عزل أخيه محمد بن خليفة عن البحرين والانقلاب عليه، ولجأ محمد إلى الكويت وهم من بني عمه، فالتمس شيخ الكويت عبدالله بن صباح بن جابر بن عبدالله بن صباح من علي عودة أخيه إلى البحرين، وذلك عبر إرسال أخيه محمد الصباح إلى الشيخ علي الخليفة بهذا الغرض، ((فعاد الشيخ محمد[*] ومعه أثناء الدخول محمد بن عبدالله من بني عمه، فاستقبله علي بموكب الحرب، ومعه ولد محمد بن عبدالله، فلمّا رأى علي محمد بن عبدالله مع أخيه محمد بن خليفة، قال لولد محمد بن عبدالله: والدك من الخائنين معي، فتضاربا وقُتلا معاً، فذهب محمد بن خليفة إلى بيت أخيه علي، ثم حُبس، وصار محمد بن عبدالله شيخاً على البحرين، وهذه وقعة عجيبة))[٤].

---

(١) وسط الجزيرة العربية وشرقها لوليم جيفور بالجريف ترجمة صبري محمد حسن، المجلس الأعلى للثقافة ط/ ٢٠٠١م ج١ ص١١٠.

(٢) المصدر السابق ص٢٤٧.

(٣) قبيلة الظفير للدكتور بروس أنغام ترجمة عطية الظفيري.

(*) في الأصل كتب (علي) ولكن من سياق الحديث يفهم أنه يقصد أن الذي عاد محمد.

(٤) عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد، إبراهيم فصيح ابن السيد صبغة الله الحيدري البغدادي، دار الحكمة ط١/ ١٩٩٨م ص١٩٢.

زيارة بالجريف للرياض

١٢٨٠هـ- ١٨٦٣م ((طوف بالجريف بمناطق شمر والقصيم ومناطق أخرى في نجد حيث انتهى إلى الرياض في ١٢٨٠هـ.. وأقام بالجريف فترة في ضيافة فيصل بن تركي وتعرف إلى أبنائه ورجال بلاطه البارزين.

ولم يخرج بالجريف من الرياض إلا حين طرده الأمير عبدالله ولي العهد منها، بعد أن تيقن من أن الرجل جاسوس يعمل لحساب قوة دولية تسعى لفساد أمر الدين والدنيا في البلاد السعودية))[١].

لويس بللي والكويت

تحدث لويس بللي عن الكويت في كتابه الموسوم بـ (رحلة من الكويت إلى الرياض في عهد الإمام فيصل بن تركي آل سعود) وذكر عنها الكثير من الأمور في ماضيها وحاضرها، وكانت هذه الرحلة في سنة ١٨٦٥م - ١٢٨١هـ، ومما ذكره عن الكويت نقتطف الآتي:

((المياه في الكويت نفسها مالحة غير سائغة للشرب، وبالرغم من ذلك كله تعد الكويت واحدة من أكثر الموانئ ازدهاراً في منطقة الخليج العربي، وصنائعها واسعة ومتعددة، ولها حركة تجارية كبيرة مع الهند والسواحل العربية ويشتهر بحارتها بأنهم أمهر بحارة المنطقة، هذا وتبلغ تجارتها حدًّا هائلاً)).

((ويسمح للبدو بدخول المدينة بحرّيّة، بشرط واحد هو أن يتركوا أسلحتهم عند بابها، والعملة المتداولة في الكويت هي ريالات ماريا تيريزا والقران الإيراني، والقروش النحاسية التركية، كما توجد في بعض الأحيان جنيهات إنكليزية ذهبية ويمكن الحصول على الأوراق النقدية في البصرة وبوشهر وبومباي وكذلك في العاصمة السعودية الرياض)).

العلاقات الكويتية - السعودية

١٨٦٣م في هذه السنة ((قامت علاقات ودية بين شيخ الكويت وفيصل بن تركي حاكم نجد آنذاك، لكن شيخ الكويت لم يدفع له أيّ جزية))[٢].

وفاة الأمير الفارس الشاعر تركي بن حميد

من حوادث هذه السنة (١٢٨٠هـ) على ما يذكر ابن عيسى: وفاة تركي بن صنهات بن حميد شيخ قبيلة برقا من عتيبة[٣]، وكان تركي إلى جانب الإمارة والفروسية يتمتع بفضيلة الشعر.

---

(١) صراع الأمراء لعبدالعزيز عبدالغني ص٢٠١.

(٢) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص١٩٤.

(٣) تاريخ ابن ضويان، إعداد إبراهيم الصقير هامش: ص١٠٧.

وفي هذه السنة: تم تعيين محمد بن أحمد السديري أميراً على الإحساء[١] وهو أخو سارة أم الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود.

مشاهد من رحلة غورماني في جزيرة العرب

بدأ غورماني رحلته من القدس في ١٦/ ١/ ١٨٦٤م، وكان عمره وقتها ٣٦عاماً تقريباً، وكان مرتدياً زيًّا بدويًّا، ويرافقه خادم عربي بعد أن اشترى جملاً بثلاث ليرات ليركبه وحمل معه رسائل توصية لتسهيل مروره بين القبائل والمدن، وبعد (القدس) وصل (تيماء)، ثم (خيبر)، ثم منها إلى (حائل) حيث وصلها في (٥ مارس)، وبعد أن خرج منها تاه في الصحراء جنوباً، فذهب إلى (عنيزة) مضطرًّا، وكان دخوله إياها في (٢٢مارس)، ثم اتجه إلى (بريدة)، ومنها شمالاً إلى (حائل) مرة أخرى في (أبريل) ثم (الجوف) ف(القدس) مرة أخرى.

وقد سجل رحلته هذه في كتاب بعنوان: Northem Nard : A journey from Jerusalem to Anaiza in Qasim. شمال نجد: رحلة من القدس إلى عنيزة في القصيم. والذي طبع في القدس عام (١٢٨٣هـ- ١٨٦٦م) وضمنه خريطتين للجزيرة العربية وبعض الصور والرسومات، وفي رحلته انتحل (غورماني) شخصية مسلم تركي وتسمى باسم خليل أغا ويقول عن تظاهره بالإسلام: أصلي لله بقلبي ولمحمد بلساني[٢].

تحالف حرب وعتيبة ضد آل سعود

((بنو حرب الذين يعيشون في نجد خارج السلطة القضائية التركية الفعلية فقد كانوا في البداية يؤدون الجزية[*] للوهابيين، لكنهم عام ١٨٦٤ تحالفوا مع عتيبة[**] (Ataibah) الذين كانوا على عداء مع ابن سعود))[٣].

اغتيال سلطان عمان ثويني بن سعيد

١٨٦٥م في هذه السنة اغتيل سلطان عمان ثويني بن سعيد بن سلطان على يد ابنه سالم، وكان ثويني من أب عربي وأم حبشية[٤].

---

(١) الموسوعة في تاريخ نجد وحوادثها لمحمد بن عثمان بن صالح القاضي ط١٩٩٣ ص١١٦.

(٢) مجلة الواحة ع٢٥ س٢٠٠٢م ص٥٠ بقلم/ خالد بن سليمان بن علي الخويطر.

(*) ليست جزية، بل زكاة الأموال المفروضة على كل مسلم.

(**) في الأصل سمتهم لجنة الترجمة ((العتوب))، مع أن الكتابة الإنجليزية تسميهم عتيبة بشكل واضح، وهذا ما ثبتناه.

(٣) السجل التاريخي للخليج ق.الجغرافي المجلد الثالث - لوريمر ص٨٠.

(٤) رحلة من الكويت إلى الرياض في عهد الإمام فيصل بن تركي آل سعود عام ١٨٦٥م - ١٢٨١هـ للكولونيل لويس بيلي ترجمة أحمد ايبش ص٦٢.

١٢٨١هـ وفيها وقعة عبدالله الفيصل على النعيم وآل مرة قرب الإحساء، وفي طريقه صادف ركب العجمان فأخذهم وقتلهم[١]، وفيها: ضربت الكوليرا ساحل الإحساء[٢].

وفاة الإمام فيصل بن تركي

في يونيو ١٨٦٥م تعرض الإمام فيصل للشلل، وفي ٢ ديسمبر ١٨٦٥م الموافق (١٣ رجب ١٢٨٢هـ تقريباً) توفي في الرياض، وكان مرض الكوليرا كما يقال السبب المباشر لموته[٣]، وقد أصابه في آخر عمره غشاوة في عينيه، فصار لا يبصر، فكان يوقف عنده بعض خدمه فيعرفونه الناس ويخبرونه بكل من أقبل للدخول عليه قبل أن يصل إليه[٤].

وكان الإمام فيصل يعاني من السمنة المفرطة حتى أنها جعلته عاجزاً عن الأداء النشط منذ عام ١٨٦٢م[٥].

وقد قال الكولونيل لويس بيلي: ((كان الأمير فيصل الذي يعاني أساساً من وهن الشيخوخة وكفّ البصر حينما قابلته قد أصيب بعد ذلك بفترة وجيزة بحالة شلل، فقام كما يبدو بالتنازل عن سلطاته لابنه عبدالله في شهر (يونيو) الفائت...، وفي شهر (أغسطس) أذيع نبأ وفاة الأمير بالخطأ من مصر إلى لندن، والواقع أنه توفي مؤخراً بسبب الهيضة (الكوليرا) في ١٣ رجب ١٢٨٢هـ الموافق لـ ٢ (ديسمبر) ١٨٦٥م وخلفه في الحكم ابنه عبدالله))[٦].

تسلم الإمام عبدالله الفيصل مقاليد الحكم

تسلم عبدالله مقاليد الإمارة خلفاً لوالده[*] الذي توفي في هذا العام: ((ولقد كان عبدالله وشقيقه محمد ولدين لوالدتين من آل سعود ولذلك كانا متزمتين، في حين أن أخويهما من والدة أخرى: سعود

---

(١) تاريخ ابن ضويان، إعداد إبراهيم الصقير هامش: ص١٠٧.

(٢) القوى السياسية في كوت الإحساء - يوسف جعفر ص٨١.

(٣) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٥ - لوريمر ص٦.

(٤) خلاصة الكلام للسيد دحلان ص٣١٣.

(٥) وسط الجزيرة العربية وشرقها ج٢ ص٨٢.

(٦) رحلة من الكويت إلى الرياض تأليف الكولونيل لويس بيلي تعريب الأستاذ أحمد إيبش دار قتيبة دمشق ط١/ ٢٠٠٤م ص١١٩.

(*) كان الأمير عبدالله مثل والده قصير القامة ومتيناً وكبير الرأس وغليظ العنق، بينما كان سعود بن فيصل الذي والدته من قبيلة بني خالد فارع الطول نحيفاً وأنيقاً ولا يدل محياه على بداوة مفرطة، وسعود صريح وكريم..، ويطلق عليه اسم ((أبو هلا)). راجع: وسط الجزيرة العربية وشرقها ج٢ ص٨٥.
وكان محمد الابن الثالث للملك فيصل من سيدة نجدية والذي كان يشبه والده وأخاه الأكبر - عبدالله - من حيث الشكل والمظهر..، وعبدالرحمن هو الابن الرابع والأخير من أبناء الملك فيصل وهو صبي، عمره يتراوح بين عشرة واثني عشر عاماً. راجع: وسط الجزيرة العربية وشرقها ج٢ ص٨٦. =

وعبدالرحمن كانا من جهة الأم ينحدران من البدو وكان لهما وضع أكثر شهامة ونبلاً، أما سعود الذي كان مسكنه في الخرج فقد ثار على الفور ضد أخيه عبدالله بمساندة قبيلة الدواسر، لكنه هزم في بداية الأمر))[1].

تحركات عبدالله بن فيصل العسكرية

١٨٦٦م ((وردت إشاعات إلى بغداد بعد وقت قليل من وصول السويلم إليها تقول بأن الأمير عبدالله ذهب بنفسه إلى الكويت يقود جمعاً كبيراً يتراوح بين ٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠ شخص، ويبدو أنه سار إلى جبل شمر ليثب من هناك على بعض القبائل على حين غرة، وكذلك على قبيلتي الظفير وفرع من عنزة يدخل تحت سلطة والي بغداد.

وكانت هذه القبائل تنزل عادة في هذا الموسم من السنة داخل حدود نجد، وكان الأمير عبدالله، كما كان دأب أبيه من قبله، يطلب من هذه القبائل أن تؤدي له الزكاة، ودخلت المنتفق التي تنزل سوق الشيوخ بشكل نجهله في هذا النزاع، ولكن على أية حال فإن عبدالله حين كان يطارد الظفير واجهته قوة مشتركة من الظفير والمنتفق، وتقول التقارير غير المؤكدة التي تلقاها نامق باشا والقنصل البريطاني أن عبدالله قد أحدث انتصاراً كبيراً وأعمل في القبائل ذبحاً وتقتيلاً وأخذ كل خيولهم وسلب كل ممتلكاتهم. .... وعموماً رجع عبدالله إلى الرياض واتضح أن التقرير كان غير صادق فقد لحقت الهزيمة بعبدالله))[2].

معارضة الكويت لسيطرة الباب العالي

((عندما عزم نامق باشا والي بغداد سنة ١٨٦٦م أن يحول سيطرة الباب العالي على الكويت إلى سيطرة فعلية، وقد عزم على إسناد منصب القائمقامية إلى حاكمها، واتخذ الترتيبات اللازمة لإنشاء كمرك فيها تمهيداً لتطبيق نظم الإدارة العثمانية، لقيت هذه السياسة معارضة من جانب آل الصباح.

الأمر الذي استدعى من نامق باشا طلب سفينتين مسلحتين من القسطنطينية للوقوف بوجه هذه المعارضة، وقد كانت الدوافع الخفية لموقف آل الصباح هذا بلا شك هو خشيتهم من أن تصاب تجارتهم بالوهن لحساب تجارة البصرة لو قبلوا تلك الإجراءات، إضافة إلى تخوفهم من أن الإدارة العثمانية المباشرة سوف تفقدهم حرية الحركة التي اعتادوها، هذا إلى جانب تشجيع البريطانيين لشيخ الكويت في وجوب عدم توثيق العلاقة مع العثمانيين.

وقد أفصح عن ذلك المقيم البريطاني كامبل الذي اعتبر إجراءات نامق باشا من شأنها أن تجعل

= وكان الإمام عبدالرحمن أصغر إخوته وهو مولود عام ١٨٥٠م (١٢٦٧هـ). راجع: آل سعود لألويس موسيل ط١ ص١٠٨.

(١) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٥ - لوريمر ص١٩.

(٢) صراع الأمراء - علاقة نجد بالقوى السياسية بالخليج العربي لعبدالعزيز عبدالغني ص٢٢٨.

حرية الكويت المكتسبة منذ زمن بعيد أثراً من آثار الماضي، وهكذا بقيت الكويت ميناء حرًّا للتجارة ترفع سفنها الأعلام الأجنبية، وحافظت على كيانها))(١).

● **التقسيم الإداري للدولة العثمانية:**

ولاية	⇐	(إدارة يرأسها والٍ)
لواء	⇐	(سنجق يرأسه متصرف)
قضاء	⇐	(يرأسه قائم مقام)
ناحية	⇐	(يرأسها مدير ناحية)

الاستعداد السعودي لمساندة الكويت ضد الأتراك

في سنة ١٨٦٦م ((كان الأمير الوهابي عبدالله الذي احتفظ بوكيل له في الكويت كما فعل والده قبل عام ١٨٥١م، كان مستعدًّا لمساندة الشيخ في النزاع الذي نشب بينه وبين الأتراك. ومن المحتمل أن عبدالله قد مرّ في تلك الفترة بالقرب من الكويت في طريق العودة من غارة شنَّها على قبائل العراق التركي كما وصف ذلك في تاريخ نجد))(٢).

إمارة الشيخ عبدالله بن صباح بن جابر على الكويت

١٢٨٣هـ- ١٨٦٧م في هذه السنة تولى حكم الكويت الحاكم الخامس الشيخ عبدالله بن صباح بن جابر بن عبدالله بن صباح بعد أبيه الذي توفي في هذا العام.

وفي يناير ١٨٦٧م (شعبان ١٢٨٣هـ) اعترف نامق باشا والي بغداد رسميًّا بالشيخ عبدالله بن صباح كحاكم على الكويت وتمَّ التصديق على ذلك الاعتراف بمرسوم إمبراطوري سلمه إلى الحاكم قائد السفينة أزمير(٣).

وعبدالله هذا ولد في عام ١٢٢٩هـ وكان له من الأولاد: خليفة وجابر، ومن أولاد خليفة بن عبدالله ابن صباح: علي بن خليفة وأخوه عبدالله(٤)، وقد امتد حكم الشيخ عبدالله إلى سنة ١٣٠٩هـ (أي مدة ربع قرن تقريباً)(٥).

---

(١) مجلة: دراسات تاريخية، جامعة دمشق ع٣ ١٩٨٠م: البصرة أول قاعدة بحرية للتوسع العثماني في الخليج العربي بقلم: د.مصطفى النجار ص١٠٨.

(٢) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص١٩٤.

(٣) بريطانيا والخليج ج٢ ص٥٩٧.

(٤) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص١٣٢.

(٥) العرب والعروبة لمحمد عزة دروزة م٣ ج٨ ص١٣٥.

لم يتوقف نامق باشا عن محاولاته في أن يتخذ حاكم الكويت لقب قائم مقام، فجمع الشيخ عبدالله آل صباح الأعيان واستشارهم في ذلك الأمر، فرأوا تأجيل البتّ فيه حتى يعود الشيخ عبدالله بن عيسى آل إبراهيم من موسم الحج للأخذ بمشورته، وعند عودته اقترح عليهم كتابة رسالة للسلطان العثماني «السلطان عبدالعزيز» فحواها أن أهل الكويت يريدون الإذن من السلطان العثماني بالرحيل عن الكويت لعدم رغبتهم بوجود ثكنة عسكرية عثمانية في بلدتهم، فغضّ السلطان العثماني الطرف عن مخطط والي بغداد، إلى أن عيّن مدحت باشا والياً على بغداد في سنة ١٢٨٧هـ / ١٨٦٩م أصدر فرماناً يقضي بإعلان الكويت قضاء عثمانيًّا تابعاً للبصرة، وترك لشيخ الكويت إدارة شؤونه الداخلية دون تدخل عثماني، أي أعطي استقلالا ذاتيًّا، وقد عارضت بريطانيا هذا الأمر في بدايته، وفي النهاية لم تجد بدًّا من الاعتراف بالأمر الواقع[١].

محاولة تطبيق النظام الجمركي العثماني في الكويت

في ٢٣ محرم ١٢٨٤هـ الموافق ٢٧ مايو ١٨٦٧م: بعث والي البصرة برسالة إلى والي بغداد يعلمه ويطلب الإذن بأنه بعث لمشيخة الكويت بنسخ من التعريفات الموجودة لدى جمارك البصرة وختم للجمرك كي تدار تلك المصلحة بإشراف مشيخة الكويت. وبما أن شيخ الكويت قد يحتمل التصرف خلافاً للنظام بسبب عدم معرفته بأصول ونظم الجمارك، بأنه سيرسل موظفاً خاصًّا من قبله لتحصيل الرسوم. لكن شيئاً من ذلك لم يتحقق، وقتئذٍ قام والي بغداد مدحت باشا في شهر ذي القعدة ١٢٨٦هـ (يناير ١٨٧٠م) وفي وقت غياب الشيخ عبدالله الصباح بالحج وعلى يد بعض الوسطاء بإحضار رؤساء ومشايخ من الكويت وعلى رأسهم الشيخ مبارك الصباح نائباً عن الحاكم في الكويت حيث جرت ترتيبات تبعية الكويت للدولة العثمانية يتضح ذلك من رسالة والي بغداد مدحت باشا التي بعث بها إلى رئيس الوزراء العثماني في ٨ ذي القعدة ١٢٨٦هـ الموافق ١٠ يناير ١٨٧٠م[٢].

وقعة الحمرور

١٢٨٣هـ فيها وقعة الحمرور بين قبيلة النعيم في قطر وبين عامل آل خليفة في قطر أحمد بن محمد آل خليفة ومعه العجمان بزعامة منصور بن محمد الطويل.

إجراءات الإمام عبدالله بحق قبيلة العجمان

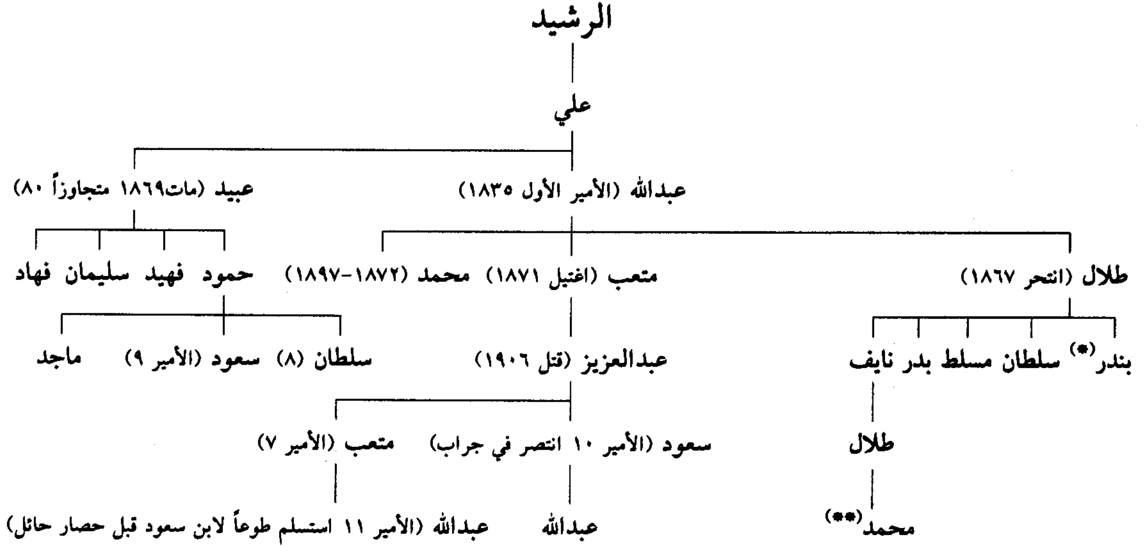
١٢٨٤هـ ارسل عبدالله بن فيصل عمه عبدالله بن تركي إلى الإحساء وأمره بأن يحبس كل من يظفر به من العجمان وأن يحرق بيوتهم. يقول ابن الفاخري: حرقت فيها بيوت العجمان التي في الرقيقة في الإحساء.

---

(١) المستودع والمستحضر، لخليف بن صغير الشمري، دار نينوى، دمشق ٢٠٠٨م ص٣٩.
(٢) بيان الكويت للشيخ سلطان القاسمي.

وفاة طلال بن عبدالله وولاية شقيقه متعب

عند عودة طلال بن عبدالله من إحدى زياراته السنوية إلى الرياض يذكر لوريمر أنه ((اعتلّت صحته فانتحر عام ١٨٦٧م بإطلاق النار على نفسه خشية أن يفقد عقله، أو لأنه فقده فعلاً، وبعد موت طلال بقي على قيد الحياة عمه عبيد وشقيقاه متعب ومحمد، أما هو فقد ترك عدة أبناء أكبرهم بندر المولود عام ١٨٥٠م ووقع الاختيار على متعب))[١].



هجوم بحريني ظبياني ضد الدوحة والوكرة

في أكتوبر ١٨٦٧م قام حاكم البحرين بالاشتراك مع شيخ أبوظبي بهجوم مفاجئ وغادر على الدوحة والوكرة المركزين الرئيسيين على ساحل قطر الشرقي اللتين كانتا عندئذ تابعتين لإمارة البحرين، ودمرت البلدتان تدميراً تامًا، وفي الوقت نفسه طرد منهما سكانهما، بعد أن جردوا من جميع ممتلكاتهم، وكان دافع شيخ البحرين على ذلك رغبته في معاقبة السكان هناك على التذمر الذي أبدوه مؤخراً ضد سلطته.

وحاولت القبائل المتضررة نفسها أن تثأر من البحرين، لكن في الشطر الأخير من عام ١٨٦٨م أُنزلت عقوبة مشددة ولو متأخرة بحق الجانحين الرئيسيين الاثنين، فعزل شيخ البحرين لصالح شقيقه،

---

(١) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٥ - لوريمر ص٦٥.

(*) مات طعناً ١٨٧٢م.

(**) الأمير١٢ استسلم لابن سعود عند سقوط حائل ١٩٢١.

فيما دمرت سفنه الحربية وقلعته في أبوماهر وأُرغم شيخ أبوظبي على دفع غرامة من جراء تهديدهم إياه بقصف مينائه[١].

بداية حكم آل ثاني للدوحة في قطر

في ١٢ سبتمبر ١٨٦٨م الموافق (٢٤ جمادى الأولى ١٢٨٥هـ تقريباً) ((عقدت مع محمد بن ثاني من قبيلة آل ثاني الرجل الأكبر نفوذاً في شبه جزيرة قطر بأكملها، اتفاقية تعهد فيها أن يرجع إلى الدوحة التي قد هجرها، ويقيم فيها بسلام وألا يلجأ إلى البحر بقصد القيام بعمل عدواني، بل عليه أن يحيل كل الخلافات التي قد تنشأ بينه وبين جيرانه إلى المقيم للفصل فيها، وألا يساعد شيخ البحرين السابق، بل عليه عكس ذلك أن يسلمه إلى المقيم إذا ما وقع في قبضته، وأخيراً: أن يحتفظ مع شيخ البحرين الجديد بالعلاقات ذاتها التي كانت قائمة بينه وبين الشيوخ السابقين لهذه الجزر))[٢].

ويقول لوريمر: نحن لا نعرف شيئاً عن الطريقة التي توصل بها آل ثاني وهم من المعاضيد، وبالتالي من آل بن علي قبيلة عيسى بن طريف ليكونوا أصحاب النفوذ المهيمنين في قطر عام ١٨٦٨م[٣]. وإجابة على تساؤل لوريمر، فإن البيئة السياسية المحيطة بابن ثاني هي التي ساعدته للوصول إلى الحكم، وأهم العوامل التي ساعدته النزاع الأسري بين أمراء آل خليفة على الحكم في البحرين، والوجود الإنكليزي الذي يبحث عن حلفاء أقوياء جدد في منطقة الخليج العربي.

مجاعة الهيلق

(سنين الهيلق من ١٢٨٥ إلى ١٢٨٨هـ) وهو: جوع أصاب الكويتيين فاضطرهم إلى أكل دماء البهائم التي تذبح. وكان لرجلين[٤] من أفاضل الكويتيين ومثريهم يد بيضاء في تخفيف وطأة تلك الأزمة الشديدة هما: يوسف البدر، ويوسف الصبيح[٥]، اللذان قال فيهما الشاعر عبدالغفار بن عبدالواحد بن وهب الملقب بالأخرس (١٨٠٥-١٨٧٤م) مادحاً:

إنَّ الكُوَيْتَ حَماها الله قَدْ بَلَغَتْ   بِاليُوسُفَيْنِ مكانَ السَّبْعَةِ الشُّهُبِ[٦]

---

(١) السجل التاريخي للخليج القسم التاريخي المجلد الأول ص٢٥٧، والمجلد الثالث ص٢٨٠.

(٢) المصدر السابق م٣ ص٢٨١.

(٣) المصدر السابق ص٢٨١.

(٤) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد أشرف عليه ابنه عبدالعزيز دار مكتبة الحياة ص٩٥.

(٥) يوسف البدر هو يوسف بن عبدالمحسن بن عثمان بن يوسف بن بدر من آل إجلاس من عنزة وُلد سنة ١٢١٧هـ / ١٨٠٢م في المجمعة، وقد هاجر جده عثمان من المجمعة إلى الزبير، وتزوج والده عبدالمحسن هناك، ولما حصل هجوم العجم على البصرة والزبير في سنة ١١٩٠هـ/ ٧٧٦م فرّوا إلى الكويت.
وأما يوسف الصبيح فأصله من بلد البير من آل عوسجة من الدواسر وهم بنو عمومة آل فهيد وآل حماد وآل غرشي جميعهم من آل عوسجة.

(٦) مجلة رسالة الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية العدد٩، يناير ٢٠٠٥ ص٦.

كانت وفاة المرحوم بإذن الله يوسف بن عبدالمحسن البدر في يوم ١٨ مارس ١٨٨٠م[1] وأما يوسف الصبيح فلم يتسنَّ لي حتى الآن معرفة تاريخ وفاته رحمهما الله جميعاً.

وللشاعر الأخرس أبيات أخرى[2] في مدح أهل الكويت وشيخها عبدالله بن صباح الذي حكم من ١٨٦٦م إلى ١٨٩٢م:

تَسِيرُ بِنَا بِلُجِّ البَحْرِ فُلْكٌ ... كَمِثْلِ الطَّيْرِ خَفَّاقَةَ الجَنَاحِ
وَمَا زِلْنَا بِهَا حَتَّى حَلَلْنَا ... صَبَاحاً فِي كُوَيْتِ آلِ الصَّبَاحِ
لَدَى قَوْمٍ أَعَزُّ النَّاسِ جَارًا ... وَأَنْدَى بِالنَّوالِ بُطُونَ راحِ
أباةٌ لا يطوفُ الضَّيْمُ فِيهِمْ ... وَلا جَارٌ لَهُمْ بِالْمُسْتَبَاحِ
غُيُوثُ مَكارِمٍ وَلُيُوثُ حَرْبٍ ... وَأَكْفَاءُ الشجاعةِ والكفاحِ
نَزَلْتُ بِهِمْ عَلَى سَعَةٍ وَرَحْبٍ ... وَأُنْسٍ وابْتِهَاجٍ وانْشِرَاحِ
فَقَوْمٌ سادَ عَبْدُالله فِيهِمْ ... فَبِالبَأْسِ الشَّدِيدِ وبالسَّمَاحِ
إذا نَزَلُوا لَعَمْرُ أبِيكِ أَرْضاً ... حَمَوْهَا بالأسِنَّةِ والرِّماحِ
فَكَمْ بَدَأوا بِمَكْرُمَةٍ وَثَنَّوْا ... وَكَمْ نَحَرُوا العِدَى نَحْرَ الأضاحِي

وهناك رجالٌ كانت لهم أيادٍ بيضاء ودور مهمٌّ في تخفيف وطأة هذه المجاعة على الكويتيين ومن حقهم علينا، ومن حق التاريخ علينا أن نذكرهم، ومنهم من ذكر الشيخ يوسف القناعي: وهم سلطان بن سالم، وعبداللطيف العتيقي، وبيت ابن إبراهيم[3].

وكان الرحالة الأمريكي لوشر قد زار الكويت في سنة ١٨٦٨م (١٢٨٥هـ) وقال عن أميرها الشيخ عبدالله بن صباح بن جابر: ((كان الشيخ الحاكم طويلاً مفتول العضلات لطيف الملامح قد أطال لحيته البيضاء، يناهز الثمانين[*] تبدو على وجهه ملامح الذكاء، وكان غاية الأدب في كلامه وعاداته الشرقية، وكان يلبس ملابس عربية من الحرير الفاخر، وقد ارتدى العباءة ذات اللون الأرجواني موشاة بغزارة بالذهب، وفي وشاحه الحريري الأبيض الذي لفه حول وسطه كان قد غمس خنجراً صغيراً ذا مقبض من

---

(١) تاريخ الكويت يوماً بيوم ص١٧٤.

(٢) مجلة رسالة الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية العدد٩، يناير ٢٠٠٥ ص٦.

(٣) صفحات من تاريخ الكويت للشيخ يوسف بن عيسى القناعي مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٨م ص٥٨.

(*) وفقاً لما ذكرنا آنفاً من كلام المؤرخ الرشيد فإن عمر الشيخ عبدالله في هذه السنة يكون (٥٥ عاماً هجريًّا تقريباً)، وبهذا يكون لوشر مخطئاً في قوله إن الشيخ عبدالله في سنة ١٨٦٨م كان عمره (يناهز الثمانين)!!.
فكيف يكون عمره في الثمانين، ويكون عمر والده الشيخ صباح بن جابر الذي ذكره الكولونيل بيلي في سنة ١٨٦٣م في الثمانين أيضاً، ليكون الفرق بين الأب والابن خمس سنوات بالكثير. طبعاً هذا غير صحيح ونرجع هذا الخطأ إلى أحد أمرين: إما أن يكون شكل الشيخ عبدالله يبدو عليه كبر السن، كغزارة الشيب وإرهاق الوجه والجسد، أو أن الذي التقى به لوشر هو الشيخ صباح والد الشيخ عبدالله.

الذهب الصلد وقد طعم باللؤلؤ والفيروز، مما يظهر أن هذه الأسلحة قد صممت للزينة أكثر مما هي للاستعمال))، وقال عن الكويت: ((إنها ميناء يحتوي على خمسة عشر إلى عشرين ألفاً من السكان، أغلبهم عرب خُلَّص، وهي أهم ميناء بحري شمالي إقليم الإحساء))[١].

في سنة ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م أرسل الشيخ عبدالله الصباح بقوة كويتية لمناصرة الحاج جابر بن مرداو شيخ المحمرة بعد أن ثارت عليه قبيلة النصّار، وقد اشترك في هذه الحملة الشيخ جراح الذي كانت له معرفة بهذه المنطقة بحكم إقامته لفترات طويلة بالفاو[٢].

مقتل تركي بن أحمد السديري في البريمي

في ٧ أبريل ١٨٦٩م ((قتل السديري ممثل الأمير الوهابي في البريمي بعد أن ذهب للشارقة وتورط هناك بالمكائد الداخلية وشقاقات عائلة القواسم الحاكمة، وقد قتل عندما أُطلق عليه النار بشجار وقع في المدينة كما قتل عدد من أتباعه معه))[٣].

وفاة الأمير الفارس الشاعر عبيد بن رشيد

وفيها توفي عبيد بن رشيد عن عمر متقدم جدًّا، و((كان عبيد وهابيًّا بكل ما في الكلمة من معنى، وبعد وفاة شقيقه عبدالله ترك عبيد ستة أولاد بعد أن وهبهم أملاكاً كثيرة على شكل أراضٍ في حائل وشجر نخيل في جوف الأمير))[٤].

توتر الأوضاع السياسية في البحرين

وفي هذه السنة: أُبعد حاكم البحرين السابق الشيخ محمد إلى الكويت، لكنه لم يبق فيها طويلاً[٥]، ففي أغسطس أو سبتمبر من نفس السنة (١٨٦٩م) عبر محمد بن خليفة وناصر بن مبارك من البر إلى البحرين في تسعة قوارب تحمل حوالي (٥٠٠رجل مسلح) من بني هاجر ونزلا هناك، وسارت قواتهما إلى الرفاع الشرقي الذي كان يسيطر عليه باسم الشيخ علي بن خليفة، محمد بن عبدالله، الشيخ الذي كانت السلطات البريطانية قد أبعدته من الدمام عام ١٨٦١م.

وحدثت معركة بين الجانبين انتهت من جراء خيانة محمد بن عبدالله إلى هزيمة حاكم البحرين الشيخ علي ومصرعه في الميدان مع واحد من أبنائه[٦]، وبقيت الإمارة في أيدي الائتلاف المغتصب

(١) الكويت في القرنين ١٨ و١٩ حوادث وأخبار لخالد سالم ط١ ص١٥٧.
(٢) المستودع والمستحضر، لخليف بن صغير الشمري، دار نينوى، دمشق ٢٠٠٨م ص٥٤.
(٣) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٥ - لوريمر ص٢٥.
(٤) المصدر السابق م٥ - لوريمر ص٦٥.
(٥) المصدر السابق م٤ ص١٩٨.
(٦) المصدر السابق م٤ - لوريمر ص٧٥.

شهرين أو ثلاثة أشهر، وفي أواخر العام ظهرت عمارة بحرية بريطانية على مسرح الأحداث، وقضت بسرعة على محاولة للمقاومة ثم جرى القبض على عدد من زعماء الغزو كان بينهم الشيخ السابق محمد بن خليفة ونفوا إلى الهند، وتركت البحرين بعد ذلك ضمن ملكية الشيخ المتوفى[١]، وأنذرت الحكومة البريطانية آل سعود وحملتهم مسؤولية ما جرى في البحرين[٢].

ولاية مدحت باشا على العراق

وفيها: دخل مدحت باشا بغداد والياً فيها في اليوم الثلاثين من نيسان[٣].

القلق العثماني من تسلط الإنجليز على الكويت

في يوم ٨ ذي القعدة ١٢٨٦هـ الموافق ١٠ يناير ١٨٧٠م كتب مدحت باشا والي بغداد رسالة إلى رئيس الوزراء العثماني (مقتبسة) وهذا نصها:

((إلى مقام الصدارة العظمى: معروض الداعي:

على نحو ما هو معلوم لدى مقام حضرتكم فإن المنطقة المسماة بالكويت التي تقع على ساحل البحر على مسيرة أربع وعشرين ساعة من جنوب البصرة عبارة عن بلدة تجارية يبلغ عدد بيوتها ألفين أو ثلاثة آلاف، وكانت من ملحقات البصرة قبل أن تأخذ شكل إدارة مفرزة ومستقلة بطريقة من الطرق، ومع اعتبارها ((ره بوبليق)) (جمهورية) لدى الفرنجة والإشارة إليها كذلك في الخريطة أصبحت تعرف بأنها مستقلة كليًّا، بينما هي في الحقيقة[*] من ملحقات الممالك المحروسة منذ وقت طويل وأهلها سنّيو المذهب بشكل عام ويألفون التجارة ويرفعون الراية العثمانية على السفن التي يملكونها ويبلغ عددها سبعمائة أو ثمانمائة، وبطريقة ما لم يرغبوا في وقتها بالتبعية للبصرة وبقوا في حالة وإدارة مستقلتين.

ولما كان من الواضح الحالة التي آلت إليها البحرين بتسلط الإنجليز وإرسال الأجانب السفن إلى سواحل الإحساء والقطيف بين البحرين والكويت ومحاولتهم الاستيلاء عليها وبعد نجاحهم، فإن الدور سيأتي على الكويت، فإنه في حالة جعلها تحت إدارة صحيحة من قبلنا وضمان مستقبلها بمناسبة تنظيم القوة البحرية في البصرة واحتمال إيجاد طريقة لدفع تسلط الأجانب على البحرين، فقد أجرينا اتصالاتنا عن طريق بعض الوسطاء.

---

(١) المصدر السابق المجلد ١ ص٢٢٨.

(٢) القوى السياسية في كوت الإحساء-يوسف جعفر سعادة ط٩٧ ص٢٩٤.

(٣) أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث للونكريك ط٣ ص٣٠٢.

(*) مدحت باشا يقر في رسالته على أن الكويت دولة مستقلة، ثم يدعي بعد ذلك أنها تابعة للدولة العثمانية، وهو بذلك يخالف الرأي الدولي في ذلك الوقت، كما أنه يخالف الخرائط الدولية، وقد اعترف هو بنفسه بذلك، والحقيقة أن الكويت دولة كأي دولة مسلمة مثل مصر والسعودية واليمن وتونس والجزائر وغيرها من الدول تعترف بالسلطان العثماني خليفة للمسلمين وتدين له بالولاء، دون أن يلزمها هذا الاعتراف بتبعية مباشرة.

ولتسهيل هذا المطلب أوقفنا تحصيل التكاليف المقطوعة على شيوخ الكويت البالغة سنويًّا مائة وأربعين كارة من التمر أي بقيمة تصل إلى ستين ألف قرش، وأثناء سفري إلى البصرة هذه المرة دعونا رؤساءهم ومشايخهم إلى البصرة فأعربوا عن اعتزازهم بالتبعية للسلطنة السنية، لكن مبعث خوفهم هو تحميلهم الضرائب الجمركية والرسوم والتكاليف الأخرى فأفهمناهم بأن السلطنة السنية ليست بحاجة إليهم وأنها ترغب بصحبتهم وحمايتهم.

وبعد ذلك جرى تكليف شيخهم الحالي بمهمة القائممقام والإذن له بتعيين نواب له من المذهب الشافعي كما كان سابقاً على اعتبار الأكثرية، وأن الحكومة وفق المذهب الشافعي بالرغم من وجود أتباع للمذهبين المالكي والحنبلي وإعطاء خمسة من خطباء جوامعهم البراءات الشريفة، وتنظيم المحاضر اللازمة لذلك، وأبلغت نظارة الداخلية برقيًّا كي تقوم بجلب البراءات الشريفة، وتجنيد مائة من الشرطة لضبط الأمن.

وإن اللُّجوء إلى إرجاع المحل المذكور لحالته السابقة بسهولة وحماية الأهالي من الآثار الجليلة التي ينبغي الافتخار بها وتعهدهم بدفع رواتبهم وتعليق ذلك على عودة القائم مقام اللاحق من الحج كي يقوم بتنفيذ ما تقرر والأمر لحضرة من له الأمر، من بغداد في ٨ ذي القعدة سنة ١٢٨٦هـ والي ولاية بغداد: مدحت)).

رسالة من مدحت باشا إلى نائب أمير الكويت

في كتاب بيان الكويت نذكر الرسالة التي نقلها شيخ الدين محمد بن عبدالله العدساني من والي بغداد مدحت باشا إلى قائمقام الكويت مبارك بك في ٢٢ صفر ١٢٨٧هـ الموافق ٤ مايو ١٨٧٠م:

((مقدماً تحرر من طرفنا إنهاء إلى الباب العالي وشرفنا فيه مادة الكويت واستجلابكم إلى البصرة مع بيان إفادتكم ومسترعياتكم بهذه الرقعة، وردنا مكتوب سامي يضمن الجواب من جانب الصدارة العظمى في ضمن التقدير والتحسين لما ذكرناه من الإفادات والإجراءات مع محظوظية حضرة السلطنة السنية، ولكي يصير معلومكم المضمون العالي قد أرسلنا إليكم لفاً صورة المكتوب السامي المذكور مع ترجمته باللُّغة العربية، ولتأييد وإعلان تابعيتكم لجناب الدولة العلية صدرت إرادة حضرة السلطنة السنية بإعطاء سنجاغ (علم) عثماني مخصوص للقائمقام لأجل ركزه في سطح دائرته ومركزه وفتحه ونشره حسب القواعد والنظام، وقبل هذا وإن كان معلوماً عندنا أنكم تبعة الدولة العلية، وتفتحون وتنشرون السنجاغ العثماني من القديم، لكن لتنفيذ الإرادة السنية تيمناً وتبركاً سيرنا لطرفكم الشريف السنجاغ المذكور فبمنته تعالى ينبغي منكم حسب الإرادة السنية إظهار الافتخار مع المباهاة والبسملة والحمدلة بركزه في سطح مركز قائمقاميتكم وفتحه ونشره.

وكذلك سيرنا لطرفكم لفًّا مراسلة مأذونية نيابة نائبكم ذي المكرمة محمد بن عبدالله العدساني ومثل ذلك بلطفه عز شأنه قريباً نسير لطرفكم بروات الخطباء الخمسة المعلومين المعينين لخطابة الجوامع، وبناء على المقاولة والمذاكرة معكم في البصرة، وبخصوص استخدام مائة نفر ضبطية لمحافظة المملكة عند عودة القائمقام اللاحق من الحج نؤمل أن المومى إليه تيسر إلى هذا الحين وروده ووصوله

إلى طرفكم بالسلامة وإفادتنا بذلك حتى يتعين لهم ويرسل ما يلزم من الأسلحة والمهمات المضبطية لهم مع التعيين وإرسال ضابط عليهم من هذا الطرف لتعليمهم الآداب وقواعد الضبطية. والحاصل ينبغي من صداقتكم المسلمة أن تجروا إيجاب ما ذكرناه على الوجه المطلوب بالتمام ودمتم موفقين والسلام. ختم مدير أوراق ولاية بغداد))[1].

● **أسماء خطباء المساجد في الكويت المذكورين في الرسالة أعلاه:**

١- الشيخ خالد، في جامع العدساني.

٢- عبدالرحمن العدساني، في جامع السوق.

٣- السيد عبدالوهاب، في جامع اليعقوبية.

٤- الشيخ عبدالسلام، في جامع الخليفة.

٥- علي أفندي، في جامع أبي نصيرة[2].

ثورة سعود بن فيصل على أخيه الإمام عبدالله ١٨٧٠- ١٨٧١م وقعة الوجاج بالإحساء

عاد سعود بن فيصل إلى البحرين بمن تبقى معه واستجمع قواه هنالك وجند معه حاكم البحرين أكثر ممن جند معه من قبل، ولما استجمع قواه قصد ميناء العقير وقد وصله بسفنه في شهر رجب من عام ١٢٨٧هـ.

ثم زحف إلى الإحساء وكان بها أمير لعبدالله الفيصل اسمه ناصر بن جبر، وكان بها أيضاً سرية لعبدالله بن فيصل يرأسها فهد بن دغيثير، وحينما ألمَّ بالوجاج إحدى عيون الإحساء كان في استقباله اثنان من رؤساء العجمان هما راكان بن حثلين ومنصور بن منيخر وقد سمح لهما الإمام عبدالله بنزول الإحساء تحت رقابة أميرها بعد وقعة الطبعة وهزيمة العجمان فيها، ولكنهما كانا يكاتبان الأمير سعود بن فيصل سرًّا ويحرضانه على قدوم الإحساء...

وقد قام كل من حزام بن حثلين وابن أخيه راكان بن فلاح بن حثلين ومنصور بن منيخر بخداع أمير الإحساء ناصر بن جبر(*) وقائد السرية فهد بن دغيثير وطلبوا منهم الخروج لقتال سعود ومن معه من

---

(١) بيان الكويت د.سلطان بن محمد القاسمي الشارقة ٢٠٠٤م ط١ ص١٥.

(٢) المصدر السابق ص١٧.

(*) قال أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري عند حديثه عن العقيلات: ومن هؤلاء ناصر بن جبر بن محمد بن ناصر بن محمد بن سيف بن ناصر بن ناصر بن ناصر بن قطن بن قطن بن قطن بن علي بن هلال وهو أمير الإحساء في عهد الإمام عبدالله الفيصل. ثم قال: والقسم الأكبر من بني جبر العقيليين تابعوا الرحلة إلى العراق وراء منيع بن سالم وحلوا مع قبائل المنتفق واندمجوا فيهم، ويذكر العزاوي أنهم ثلث عشائر المنتفق ويعرفون بالأجود وشيخهم زامل المناع توفي رحمه الله ١٩٥٢م، ومن سراة المنيعات عبيد وورومي ابنا مهنا بن علي بن سيف بن محمد بن جبر بن =

الجنود، وحلفوا لهم أيماناً مغلظة على التعاون والتناصر، وعلى أن باستطاعتهم تجنيد ألف رجل والخروج بهم لقتال سعود وأتباعه فانخدع الأمير وقائد السرية بما قالاه وفعلاً تم تجنيد عدد كثير من أهل الإحساء وسارا بهم حيث التقيا بسعود هنالك في الوجاج، وهناك غدر بهم العجمان واتفقوا على الانقلاب على من كان معهما وأخذوهم وقتلوا منهم نحو ستين رجلاً وقيل سبعين رجلاً، منهم عبدالله بن محمد بن ملحم، وسليمان بن ملحم، وأبوه، وانهزم بقيتهم إلى بلد الهفوف وهم ما بين جريح وسليب، وانضم راكان وابن منيخر إلى سعود وأتباعه فقويت شوكة سعود بهذا النصر غير المرتقب وزحف على الإحساء وحاصر من فيها[١].

معركة جودة في الطف

بعد معركة الوجاج حدثت معركة جودة بين الأخوين سعود وعبدالله، وقد نجح المقيم السياسي البريطاني في إثناء شيخ البحرين عن تشجيع سعود ومساندته، لكن في منطقة الإحساء انضمت الأغلبية الساحقة من البدو إلى سعود وانضوت تحت لوائه، وقد أعلنت واحتا الإحساء والقطيف تأييدهما لسعود.

فبعد محاصرة سعود للهفوف أربعين يوماً، علم أن أخاه محمد بن فيصل قادم للقائه على رأس قوات كثيفة فارتحل وسبقه إلى جودة الماء المعروف ومعه خلائق كثيرة. وفي يوم ٢٧ رمضان نشب بين الفريقين قتال شديد، فخان بعض الجنود محمد بن فيصل وهم سبيع، وانقلبوا على أصحابهم ينهبونهم فصارت الهزيمة على محمد بن فيصل وأتباعه وقتل منهم نحو أربعمائة رجل، وأُسر محمد شقيق عبدالله وسجن في حصن الدمام.

عند هذه النقطة يمكن اعتبار أن أول عهد لعبدالله بن فيصل قد وصل إلى نهايته لأنه هرب إلى جبل شمر الذي كان أميره مرتبطاً بعبدالله من خلال المصاهرة، وحاول بواسطة شيخ الكويت القيام بمفاتحات للحصول على معاونة الأتراك واعداً بتأدية الأموال المستحقة لهم.

وقبل الأتراك دعوة عبدالله بسرعة وابتهاج، واعترفوا به فوراً (قائمقاماً) لهم في نجد، وأُرسلت قوة تركية لاحتلال الإحساء والتقدم إلى وسط شبه الجزيرة العربية وكان ذلك بمساندة شيخ الكويت[٢].

ما بعد معركة جودة

أقام سعود بن فيصل على جودة بعد هذه الوقعة وكاتب رؤساء أهل الإحساء يأمرهم بالقدوم عليه

= منصور بن منيع بن سالم بن زامل بن سيف بن أجود. راجع: مسائل من تاريخ الجزيرة العربية ص٢١٤، وراجع عشائر العراق لعباس العزاوي ج٤ ص٧٨.

(١) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ت١٣٤٣هـ ص٢٠١، وتاريخ اليمامة لعبدالله بن خميس ج٦ ص ٣٣١.

(٢) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٥ - لوريمر ص٢٦-٢٧، وراجع خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ص٢٠٢.

والمبايعة، فقدموا عليه هناك وبايعوه، ثم ارتحل بعد ذلك من جودة وسار إلى الإحساء واستولى عليها، وأخذ من أهلها أموالاً عظيمة وفرقها على العجمان وأقام هناك، وأما الإمام عبدالله الفيصل فإنه خرج من الرياض لما بلغه ما حصل على أخيه محمد بن فيصل بأمواله وخيله وركابه وخدامه، وقصد ناحية جبل شمر..، لكن الإمام عبدالله رجع للرياض قبل أن يصل حائل وتوجه إلى قحطان وكان أميرهم محمد بن هادي بن قرملة.

وقعة الجزعة

يقول الشيخ محمد بن عبدالله بن عبدالقادر الأنصاري: ((وفي محرم سنة ١٢٨٨هـ خرج سعود بن فيصل من الإحساء متوجهاً إلى الرياض، وأبقى فرحان بن خيرالله أميراً في الإحساء، فالتقى في طريقه بسرية للإمام عبدالله حطاب بن مقبل العطيفة(*)، في موضع يسمى (الجزعة) فحصل بينهم قتال شديد، قتل فيه قائد الحملة حطاب بن مقبل وابنه عويد وابن عمه فلاح بن صقر وغنم سعود جميع ما معهم من السلاح والعتاد، ولما قرب سعود من الرياض هرب منها الإمام عبدالله ومعه محمد بن قرملة وقصدوا عشائر قحطان وهم على الأنجل، ودخل سعود بلد الرياض فاتحاً بغير قتال وكتب إلى رؤساء بلدان نجد بالقدوم عليه للبيعة، فقدموا عليه وبايعوه))[١].

وبعد أن دخل سعود بن فيصل الرياض واستقر به جهز جيشاً لمحاربة أخيه عبدالله في البرة التي شمالي ضرما وانهزم الإمام عبدالله بن فيصل.

الفوضى وانحلال الأمن

١٢٨٨هـ / ١٨٧١م في هذه السنة: انحل نظام الحكم وكثر الهرج والمرج واشتد الغلاء والقحط وأكلت الميتات وجيف الحمير ومات كثير من الناس جوعاً وحلَّ القتل والنهب.

وقوف وسائل الإعلام العثمانية مع الإمام عبدالله

يقول د. محمد موسى القريني: نجد في العدد ١٢٩ - لجريدة الزوراء البغدادية - في الصفحة الأولى: تستعرض الزوراء الصراع الدائر بين ابني الإمام فيصل بن تركي (عبدالله وسعود) معتبرة أن تحركات سعود الفيصل ضد أخيه يمس كيان الدولة لكون عبدالله الفيصل في نظر السلطات العثمانية أحد ممثليها في المنطقة وأنه يشغل رتبة قائمقام (لما كان عبدالله الفيصل قد حاز عنوان القائمقامية من طرف الدولة العلية في منطقة نجد وإن الحسا والقطيف وتلك السواحل حال كونها ملحقة للقائمقامية المذكورة فإن جرأة سعود وتجاسره من نفسه بنفسه لا يكون جايزاً لدى الدولة، وإن حماية الأهالي والتبعية المودعة من قبل الرب جل شأنه لدى السلطات السنية ومحافظة حقوق الحكومة في ذمتها...).

(*) يذكر الأستاذ رباح بن مذكر في كتابه قبيلة الرشايدة أنه من العطيفات من العونة من قبيلة الرشايدة.

(١) تحفة المستفيد بتاريخ الإحساء في القديم والجديد الرياض ١٩٦٠م ج١ ص١٧٠.

تجهيز حملة عسكرية عثمانية لاحتلال الإحساء

في بداية مارس ١٨٧١م بعث مدحت باشا والي بغداد إلى الشيخ عبدالله الصباح يطلب منه المشاركة في الحملة التي تعدها الدولة العثمانية لطرد سعود الفيصل من المناطق التي احتلها في منطقة القطيف، كما أرسل مدحت باشا لشيخ الزبير للمشاركة كذلك، أما الشيخ ناصر السعدون فقد كلف من قبل مدحت باشا بإرسال ألفين أو ثلاثة آلاف من الخيالة.

رأى الشيخ عبدالله أن تلك الدعوة فرصة سانحة لإزالة تلك الجفوة التي بينه وبين السلطات العثمانية في العراق، فقام باستقبال القوات العثمانية القادمة من العراق في منطقة الفاو، وأصرّ على والي بغداد مدحت باشا أن تقوم فرقة نجد العسكرية بزيارة الكويت، وأنه سيكون حاضراً ومستعدًّا لتقديم العون برًّا وبحراً لتلك الحملة، ولتطييب خاطره من جهة ولرؤية الكويت من جهة أخرى، وافق والي بغداد على زيارة الكويت مع فرقة نجد العسكرية.

في يوم الخميس ٢٤ ذي الحجة ١٢٨٧هـ (١٦ مارس ١٨٧١م) انتقلت تلك القوات بالباخرة إلى الكويت، وأُنزلت إلى البر، في وقت قدر بـ(٥-٦) ساعات، حيث كان الشيخ عبدالله في استقبالهم والأهالي كافة والعشائر على ساحل البحر.

ثم أركبت القوات العثمانية بقيادة الفريق نافذ باشا في سفن الشيخ عبدالله الصباح الخاصة، والتي نقلتهم إلى رأس تنورة على ساحل القطيف بدلالة الشيخ عبدالله الصباح وأنصاره، ومنها إلى الإحساء، أما العشائر فقد انتقلت برًّا إلى القطيف[١].

طلب الأمير سعود بن فيصل من بريطانيا منع الكويت من المشاركة مع الحملة العثمانية، لكن بريطانيا رأت أن مشاركة الكويت شأن خاصّ بها وأنها غير ملزمة بالتدخل بين الدولة العثمانية والكويت، لأن الأخيرة لم تدخل ضمن نظام المعاهدات المانعة التي وقعها أكثر مشيخات الخليج[٢].

قام مدحت باشا بإرسال حملة عسكرية تتألف من خمس كتائب وفرقة من المدفعية تحملهم باخرتان أبحرتا من البصرة في أواخر صفر الموافق (مايو ١٨٧١م)، وساهمت الكويت في الحملة بقوتين الأولى بحرية تقدّر بثمانين سفينة بقيادة عبدالله الصباح قائم مقام الكويت، والأخرى بقيادة أخيه مبارك وتتكون من بعض القبائل والعشائر، وفي ٥ مايو ١٨٧١م استخدمت الكويت نموذج العلم (العثماني) وهو أحمر اللون عليه هلال ونجمة بيضاء اللون[٣].

قال الدكتور محمد القريني: ((ومنذ أن تحركت الحملة العسكرية للاستيلاء على الإحساء في ربيع الأول ١٢٨٨هـ (مايو ١٨٧١م تقريباً) حتى أخذت - مجلة - الزوراء تركز على أحوال القطيف التي كانت الهدف الأول للحملة. ففي العدد (١٦١) استعراض وافٍ عن الأحوال في القطيف إذ تذكر بأن القطيف

(١) بيان الكويت د.سلطان بن محمد القاسمي، الشارقة ٢٠٠٤م ط١ ص١٨.
(٢) المستودع والمستحضر، لخليف بن صغير الشمري، دار نينوى، دمشق ٢٠٠٨م ص٢٩.
(٣) تاريخ الكويت يوماً بيوم ٢٢٧.

قصبة محاطة بسور وواقعة على ساحل البحر وأن عدد الدور الموجودة داخل السور يبلغ ثلاثة آلاف دار وخارج السور بنفس المقدار. وفيها ثمانمائة دكان وخمس خانات. وفي القطيف عدد من منابع المياه الساخنة شيد عليها أهل القطيف القبب وبسطت أراضيها بالرخام واتخذت كمسابح. وأما البساتين الموجودة خارج البلدة فإنها كثيرة إذ تقدر بأربعة آلاف بستان. والمحصول الرئيسي هو التمر إضافة إلى محاصيل أخرى كالتين والمشمش والسفرجل والعرنوط والتفاح والبطيخ الأصفر والأخضر تحمل على بعير لكبر حجمها))[١].

تحرك الحملة

كتب مدحت باشا إلى الصدر الأعظم: استناداً إلى الأخبار التي وردت عن عبدالله بن فيصل وقائم مقام الكويت أن كل العربان أعلنوا ولاءهم لعبدالله الفيصل بعدما انتشر خبر قدوم القوات العسكرية من بغداد ولم يبق بجانب سعود إلا قبيلة العجمان، وقد كان سعود ينوي الهرب إلى البحرين، أما عبدالله فقد كان يتحين وصول القوات في موقع بين الرياض والإحساء يسمى رحيمة.

وفي ١٨ مايو كان الشيخ مبارك الصباح الذي كان يعرف في البادية بابن صباح[٢] على رأس قوة كويتية اتجهت إلى المكان المعروف بـ خشم الدويرة، بين الكويت والإحساء، للالتقاء بالأمير عبدالله الفيصل، لكنه لم يصل إلى هناك، فانتقل الشيخ مبارك الصباح إلى مكان بين نقير والنقيرة، وكان مبارك صاحب الأربعة والثلاثين عاماً يسير على رأس بعض العربان معظمهم من قبيلة العوازم[٣].

انفراد الأسطول الكويتي بقصف القطيف

جاء في مجلة رسالة الكويت ما يلي: ((يتضح من المصادر التاريخية أن الأسطول الكويتي كان له دور أساسي في إخضاع القطيف للدولة العثمانية، حيث انفرد ذلك الأسطول بقصف ميناء القطيف المحصن، واستطاع بعد ثلاث ساعات فقط إجبار المدينة على التسليم، ويثار هنا سؤال حول السبب الذي جعل السفن البحرية العثمانية لا تشترك في ذلك الهجوم، والجواب على ذلك هو أن الباب العالي العثماني كان قد التزم مع بريطانيا بعدم استخدام أسطوله في إحداث ما يعكر صفو السلم البحري في الخليج، أما الكويت فكانت في حل من استخدام قواتها البحرية، ولم تكن ملتزمة ببنود هذا الاتفاق، وهذا يدل على أنها كانت طرفاً ثالثاً غير خاضع لأي من الطرفين المتحاربين، وهذا الأمر في الوقت نفسه يبرر تقاضي الكويت للتكاليف الباهظة من الدولة العثمانية لقاء اشتراكها في هذه الحملة))[٤].

وقد تمكنت هذه الحملة من الوصول إلى القطيف في ٦ربيع الأول، ٢٦/ ٥ واحتلت البلد من دون

---

(١) مجلة الواحة ع٣٠ س٢٠٠٤ ص٨ بقلم: محمد موسى القريني.

(٢) بيان الكويت د.سلطان بن محمد القاسمي الشارقة ٢٠٠٤م ط١ ص١٨.

(٣) من هنا بدأت الكويت للحاتم ص٢٨٦ و٣٦٦.

(٤) مجلة رسالة الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية العدد٩، يناير٢٠٠٥ ص٤.

مقاومة تذكر، وربما اعتبرت القطيف تابعةً لشيخ الكويت في ذلك الوقت، وهذا ما يبرر للشيخ مبارك بعد ذلك ادعاءاته بتملكه جزيرة المسلمية.

إعطاء عبدالله الفيصل وثيقة بأن تعود المنطقة له ولأسرته

في حديث للملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن مع الكابتن شكسبير في سنة ١٩١٣م، قال عبدالعزيز: في هذه السنة ١٨٧١م: أُعطيت لعبدالله بن فيصل من قبل نافذ باشا، الجنرال الذي قاد حملة مدحت باشا على القطيف في سنة ١٨٧١م وفيها الموافقة على أن المنطقة يجب أن تعود إلى عبدالله وأُسرته، وقال شكسبير: وقد أخبرني الأمير - عبدالعزيز - أن هذه الوثيقة قد وقعت بيده مؤخراً وأنه سيرسل نسخة منها بعد عودته إلى الرياض[١].

التوجه من القطيف إلى الإحساء

قال لوريمر: غادرت القوات التركية القطيف إلى الهفوف في أوائل يوليو واستمرت في مسيرتها عبر الصحراء الممتدة بينهما ١٥يوماً، وبعد أن احتلت مقاطعة الإحساء دون قتال صرفت الفرقة المؤلفة من قبيلة المنتفق كما صرف الوسطاء السياسيون وأعيدوا إلى ديارهم[٢].

استقلال قطر عن البحرين بالتبعية للدولة العثمانية

وبعد نجاح الحملة العثمانية على الإحساء كان للشيخ عبدالله بن صباح دور في إقناع شيخ قطر محمد بن ثاني بالدخول تحت التبعية العثمانية، فوافق على ذلك بعد أن شجعه ابنه قاسم، وكان محرضاً لوالده من أجل الاستقلال عن البحرين، وذلك بقبول الحماية العثمانية ورفع العلم العثماني وبوجود حامية عثمانية بأرض قطر اتخذت من قلعة آل مسلم مركزاً لها سنة ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م[٣].

تكريم شيوخ الكويت

وتقديراً للدور الكويتي في مسألة نجد فقد ((أعيد في شهر يوليو ١٨٧١م ما كان يدفع للشيخ عبدالله الصباح من تمور حاصلات البصرة مثلما كان سابقاً، ومنح الشيخ عبدالله الصباح رتبة الإسطبل العامرة وأخوه الشيخ مباركِ الصباح، وأخوه الآخر الشيخ محمد الصباح، الذي قام بتيسير الأمور في الكويت وتأمين المخابرة مع الفرقة العسكرية، الوسام المجيدي من الدرجة الخامسة))[٤].

---

(١) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة دار الساقي م١ ط٢/ ٢٠٠٠م ص١٧٠.

(٢) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ ص١٤٩.

(٣) المستودع والمستحضر، لخليف بن صغير الشمري، دار نينوى، دمشق ٢٠٠٨م ص٤٠.

(٤) بيان الكويت د.سلطان بن محمد القاسمي الشارقة ٢٠٠٤م ط١ ص١٩.

سجن الإمام عبدالله وإجباره على الاستقالة

وفي ١٠/ ١٨٧١ قام الأتراك بسجن عبدالله بن فيصل وأرغموه على الاستقالة ولكنه تمكن من الفرار وتوجه إلى نجد، بعد ذلك حاول سعود الزحف على الإحساء ومعه قبيلة العجمان إلا أنه هزم في (معركة الخويراء) وقبض على راكان بن حثلين وأسر سبع سنوات وأخرجوا الأمير محمداً من السجن.

مقتل الأمير متعب بن عبدالله وتولي بندر بن طلال

كان متعب بن عبدالله بن علي بن رشيد رجلاً معتدلاً وذكيًّا، لكن صفاته المحببة لم توفر له الحماية من طموح بندر وبدار ابني أخيه طلال اللذين اغتالاه عام ١٨٧١م[١]، وعلى أثر مقتل متعب هرب أخوه محمد إلى الرياض.

زيارة مدحت باشا للكويت وللإحساء وضمهما للدولة العثمانية

((وفي أواخرها عزم الوزير مدحت باشا على زيارة الإحساء للاطلاع على أحوالها، فغادر بغداد ومعه كثير من الجيش والذخيرة، فحل بطريقه في الكويت ضيفاً على الشيخ عبدالله بن صباح، فاستقبله بالحفاوة والإكرام، وهناك أصدر أمراً رسميًّا باعتبار الكويت قضاء رسميًّا تابعاً لولاية البصرة، وأسند إدارة قائمقاميتها إلى الشيخ عبدالله الصباح، وأعفى الكويت من كافة الرسوم الأميرية والخدمة العسكرية، ولم يغير شيئاً من أمور الكويت، بل تركها كما كانت، ولكنه أمر بإنزال الأعلام الأجنبية التي ترفع على السفن الكويتية، وأوصى أن يرفع عليها العلم العثماني بصورة رسمية....

ثم توجه إلى الإحساء، فأبدل جندها بغيرهم وأعلن رسميًّا انضمام هذه المنطقة إلى الممالك العثمانية بدون قيد أو شرط منكراً أي حق أو ادعاء للسعوديين. وعين نافذ باشا متصرفاً عليها وسميت لواء نجد))[٢].

فشل سعودي في الحصول على المساندة البريطانية

((خلال العامين اللذين تليا ضم الأتراك للإحساء طلب أمير الوهابيين غير مرة المساعدة من البريطانيين على أساس أن نزول الأتراك على ساحله هو خرق[*] للسلم البحري الذي تعهدت بريطانيا بالمحافظة عليه، لكن جرى تذكيره في الرد عليه بأنه ليس طرفاً في أي معاهدة مع الحكومة البريطانية ولا حق له بالتالي في أن ينتظر من بريطانيا تدخلها لصالحه))[٣].

---

(١) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٥ - لوريمر ص٦٦.

(٢) تاريخ الكويت السياسي لخزعل.

(*) نلاحظ في هذه الفقرة أن الأمير السعودي يعتبر نزول القوات التركية على أراضيه اعتداء على دولته وتهديداً للسلم البحري على الرغم من أن دولته تتبع تركيا اسميًّا وتدفع لها رسوماً سنوية تأكيداً لهذا الولاء وهي الرسوم التي توقفت منذ وفاة الإمام فيصل بن تركي ودخول أولاده في صراع على السلطة.

(٣) السجل التاريخي للخليج ق التاريخي م١ ص٢٥٨.

فشل سعود بن فيصل في غارة له على الكويت

في أوائل ١٨٧٢م، (ذي القعدة ١٢٨٨هـ): ((ظهر الأمير سعود في جوار الكويت مع قوة تعاني من نقص كبير في المؤن، فهدد بنهب البلد ما لم يغث بتلبية بعض الحاجات الضرورية، لكن شيخ الكويت تصرف بحكمة ولجأ إلى إغراء أتباع سعود الرئيسيين بترك معسكره، ثم قام بهجوم عليه، فاضطره إلى الفرار مع (١٥) فقط من أتباعه))(١).

شيخ الكويت يرافق قوة بحرية تركية لاحتلال الدوحة

في يناير١٨٧٢م: ((قام قائد القوة البحرية التركية يرافقه عبدالله بن صباح شيخ الكويت بزيارة إلى الدوحة على متن البارجة التركية (أشور) فضلاً عن باخرة أخرى، وفي ظل اشمئزاز الشيخ والأهالي معاً، نزل منهما إلى البر كتيبة تركية قوامها ١٠٠جندي مزودين بمدافع ميدان واستقرت هذه الحامية في قلعة آل مسلم فاكتمل الاحتلال التركي للدوحة.

ويبدو أن هذه الإجراءات قد اتخذت بأمر من مدحت باشا نفسه الذي قام بزيارة إلى الإحساء في نهاية ١٨٧١م استجابة لطلب شيخ الدوحة لتوفير الحماية له من بدو سعود))(٢).

الاتفاق بين آل سعود لمقاومة الاتراك

١٢٨٩هـ- ١٨٧٢م وفيها: ظهرت بوادر اتفاق بين الإمامين عبدالله بن فيصل وأخيه سعود وقررا تكوين جيش لمقاومة الأتراك، ويذكر أبو علية أن الطرفين اتفقا على أن يرسل سعود بن فيصل أحد إخوته كرهينة إلى بغداد، فأرسل الأمير عبدالرحمن بن فيصل.

وفي نفس العام، عاد سعود بن فيصل إلى الرياض، وقام مرة أخرى بخلع أخيه عبدالله، الذي انسحب إلى الكويت(٣).

مقتل الأمير بندر بن طلال وإمارة عمه محمد بن عبدالله

ذكر أن محمد بن عبدالله بعد مقتل شقيقه متعب هرب إلى الرياض، وهناك أمضى فيها فترة قصيرة ثم عاد بتوسط أمير الرياض عبدالله بن سعود بالإصلاح بين أمير حائل بندر بن طلال وعمه محمد بن عبدالله الذي عاد من جديد لشغل منصبه القديم أميراً لقافلة الحج البغدادية، وفي إحدى رحلاته التجارية عاد إلى حائل قادماً من المشهد في العراق مستعيناً بعدد من رجال قبيلة الظفير الذين كانوا أعداء شمر في ذلك الوقت على جمالهم التي حمّلوها أطناناً من الأرز، وتوقف محمد عن دخول البلد وأرسل من يخبر

---

(١) المصدر السابق م٥ ص١٥.

(٢) المصدر السابق م٣ ص٢٨٢.

(٣) الكويت وجاراتها هـ. رب ديكسون تحقيق فتوح الخترش ذات السلاسل الكويت ط١/ ١٩٩٥م ص١٥٤.

الأمير بندر بقدومه، فخرج بندر للسلام على عمه بعد أن أمر بإغلاق أبواب البلد وراءه وكان معه حمود بن عبيد العلي، وقد تمكن محمد الذي كان يضمر الشر لمستقبله من الإطباق على رقبة ابن أخيه ووضع الخنجر على عنقه فرجاه أن لا يفعل بقوله (لا يعمي) فردّ عليه محمد بصوت حاد: (ولماذا قتلت عمّك) ثم غرس الخنجر في بطنه وقطع أحشاءه، ولم يكتفِ محمد بهذه الفعلة بل إنه وجد نفسه مضطرًّا إلى تصفية المتبقين من ذرية الأمير المقتول وأقاربه الذين لا ذنب لهم فأمر بقتل أولاد طلال وقتل أبناء شقيقته الأرملة وهم أربعة أبناء الجبّار أحد آل علي، وكان عذره في قتلهم أن الذين قاموا بقتل شقيقه متعب لن يبقوا على حياته، فسبقهم قبل أن يسبقوه[1] وقد جرت هذه الحادثة في سنة ١٢٨٩هـ.

ذكر وفاة الشيخ ساجر الرفدي

وفيها توفي ساجر الرفدي شيخ السلقا من العمارات، وهو الذي أزاحه محمد بن رشيد عن نجد، وساجر هو الذي يقول في عرض قصيدة له:

يبون غرتنا وحنا عذابهم ... ومن قال انا ضيم الرجال يضام

مطالبة شيخ البحرين باستعادة حكمه على الزبارة

((بعد الاحتلال التركي للإحساء أصبحت سيادة شيخ البحرين على قطر موضوع نقاش، بعدما كانت أمراً مسلماً به، ففي عام ١٨٧١م رغبت حكومة بومباي من العقيد بيلي المقيم السياسي أن يعطي تقريراً عن هذا الموضوع بالذات، لكنه استأذن بتأجيله لأن ثمة إمكانية لانسحاب تركيا من الإحساء، وبقي هذا الموضوع نائماً في الأدراج حتى صيف ١٨٧٣م حين ورد تقرير يفيد أن ضابطاً تركيًّا ذهب إلى الزبارة في قطر قاصداً إقناع سكانها أن يعترفوا بسيادة تركيا، فدفعت هذه الحادثة شيخ البحرين إلى إعادة مطالبته بالزبارة، استناداً إلى قبيلة النعيم التي تقيم فيها كانت من رعاياه، وقد اعترفوا بذلك بحضور العقيد بيلي المقيم الراحل))[2].

اعتقال شيخ العجمان وما أدى إليه من نتائج

١٨٧٣م طرأ تحسن على مركز سعود، فأدى اعتقال الأتراك لأحد شيوخ العجمان الكبار إلى انضواء الكثير من المتطوعين تحت لوائه فهزم عبدالله في الخرج وسجنه في الرياض، وفي النهاية احتل العاصمة في حين فر عبدالله إلى جوار الكويت))[3].

---

(١) ترحال في صحراء الجزيرة العربية لتشارلز دوتي، ترجمة صبري محمد، مراجعة جمال زكريا قاسم ٢٠٠٥م ج٢ مج١ ص٢٨.

(٢) السجل التاريخي للخليج ق التاريخي م٣ - لوريمر ص٢٩٥.

(٣) المصدر السابق م٥ - لوريمر ص٣٠.

رجوع الأمير سعود عن غزو الكويت

في سنة ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م غزا سعود الكويت غير أنه عندما وصل الوفرة علم باستعداد الكويتيين لقتاله فرجع[١].

وقعة بئر طلال

خرجت عتيبة على سعود الفيصل، وشنّ شيخها سلطان بن ربيعان غارة سلب خلالها البلدان الواقعة غرب الرياض، فقام سعود بغارة ثأرية معاكسة على عتيبة[٢].

ففي ربيع الثاني ١٢٩٠هـ (يونيو ١٨٧٣م تقريباً): خرج سعود بن فيصل من الرياض بجنود من البادية والحاضرة وأغار على الروقة من عتيبة، وهم على طلال الماء المعروف، وصارت الهزيمة على سعود وأتباعه، وقتل منهم خلائق كثيرة، منهم سعود بن صنيتان ومحمد بن أحمد السديري وعلي بن إبراهيم بن سويد أمير جلاجل[٣].

فقد حوصر سعود في أحد الوديان وقتل عدد كبير من أتباعه، كما تعرض هو نفسه لجروح خطيرة جدًّا، نقل على إثرها إلى الرياض، وأمضى فترة طويلة كان خلالها مريضاً إلى أن وافته المنية[٤].

ومما قاله شليويح العطاوي[*] في وقعة طلال[٥]:

٤- على طلال الصبح خلة مخايل	ياصل سناها إلى الجرذاوي[٦]
٥- تمطر بعطشان المحبب ودو القنا[٧]	وارعودها البارود والعزاوي
٦- جانا سعود مسير بجموعه	معه الدويش ولمة البداوي
٧- ثمانية آلاف اعداد جموعه	بلوى وربي يدفع البلاوي
٨- وحنا ثلاث مية أعداد جموعنا	ليس أجنبي فينا ولا برقاوي
٩- أرخيت فيهم حد كل موصلة[٨]	يحير فيها طب كل مداوي

---

(١) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص١٣٦.

(٢) آل سعود: لألويس موسيل ترجمة د.سعيد بن فايز السعيد ط١/٢٠٠٣م الدار العربية للموسوعات ص١١٤.

(٣) تاريخ بعض الحوادث لابن عيسى ص١٨٥.

(٤) آل سعود: لألويس موسيل ترجمة د.سعيد بن فايز السعيد ط١/٢٠٠٣م الدار العربية للموسوعات ص١١٤.

(*) قتل شليويح في غزوة على قبيلة قحطان، وفاجر ابنه قتلته سبيع، وابنان آخران من آل شليويح قتلا على أيدي مطير وحرب. راجع (البدوي الأخير لكوربرشوك ط٢ ص٨٢-٩٨-٧٣-٧٤).

(٥) روائع من الشعر النبطي لعبدالله اللويحان ط٢؟١٤٠٠هـ ص٢٥٥.

(٦) ماء بعالية نجد.

(٧) المحبب البارود، ودو القنا الرماح.

(٨) الشلفا.

١٠- وأرخيت فيهم حد كل مجرب توحي لها بروس الخيرين تعاوي
١١- وأرخيت مذلوق العريني[(١)] فيهم لين أدبحوا شرابة القهاوي
١٥- ولكن[(٢)] سربتهم إلى اوجهت بنا زمول مخزمة تبا الكراوي
١٦ - ولكن سربتنا إلى اوجهت بهم شراد ريم مع حماد داوي
١٧- ولكن جضع الزلم قدم نحورنا جضع الخشب بالوادي السناوي
١٩- طلحة نحو عنا بريه ايسارهم من بينهم دم العروق هداوي
٢٠- واعزي لهم لولا أسمر[(٣)] في خيلهم يهوي علينا هواية النداوي
٢١- تطلعن يا البيض في مركاضنا وصلت جرايرهم إلى الجرذاوي
٢٢- لا رحم أبو من صد عن محرافها يوم إنجلاع الستر عن مضاوي[(٤)]
٢٣- تقول يا الظفران من عاداتكم هوشوا عسى يبقالكم شلاوي
٢٤- نطعن لعين اللي تهل دموعها تبكي وفي تالي البكا نخاوي
٢٥- ألاد روق اللي عريب جدهم لا جا من الحكام رد براوي
٢٦- ألاد روق سعد من هم ربعه يوم اللقا زادوا ورى الهقاوي
٢٧- نطعن لعين اللي تجر حنينها عفوا تبي صيفية المطاوي[(٥)]
٢٨- قلت ابشري بالفك يا حم الذرا دام الطعن يفك والاهاوي
٣٠- والمدح لله ثم نسل محصن[(٦)] عسى لهم عند الإله عراوي
٣١- نبه علينا شيخنا ابن محمد[(٧)] هل العطف والمنزل المتساوي
٣٢- يا مسوي الفنجال خطّره لمدوخ وعده لابن صلال والجلاوي
٣٣- وانا زبون الحرد أبو ضيف الله ان قصف الشارب عن الشفاوي

---

(١) العريني: الرمح.

(٢) لكن: لكأن.

(٣) اسمر في خيلهم: يقصد به بدر بن مشل الدويش

(٤) مضاوي: هي بنت ابن ربيعان.

(٥) صيفية المطاوي: الربيع والعشب.

(٦) نسل محصن: محصن هو جد الرباعين شيوخ الروقة.

(٧) ابن محمد: هو سلطان بن محمد بن ربيعان قائد المعركة في طلال

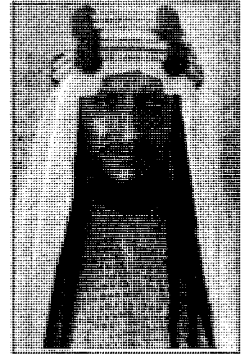
تقاتل بني هاجر والنعيم في الزبارة واتهام بني هاجر بالقرصنة

١٨٧٤م ((جرى قتال بالقرب من الزبارة بين النعيم وبني هاجر، قهر فيه بنو هاجر. وفي العام نفسه اعتبر الشيخ جاسم بن محمد بن ثاني حاكم الدوحة قبيلة بني هاجر مسؤولة عن ارتكاب عملية قرصنة بالقرب من خور شقيق استهدفت قارباً لتاجرٍ يدعى عبدالكريم من البحرين))[١].

تعيين ابن عريعر متصرفاً على الإحساء وتطلعه للاستقلال

في مارس ١٨٧٤م (محرم ١٢٩١هـ): قام الأتراك بتجربة في الإدارة الاقتصادية قصيرة الأمد وشملت هذه التجربة خفضاً كبيراً لعدد الحامية بناء على نصيحة ناصر باشا رئيس المنتفق، وانسحبوا من الاحتلال العسكري للإحساء وتركوا براك[*] بن عريعر زعيم بني خالد ممثلاً لهم كحاكم تسانده في ذلك مجموعة من رجال الشرطة، ويكون تعيينه متصرفاً مكان المسؤول التركي[٢]، ولكن براكاً هذا بعد ذلك شجّع على قيام الاضطرابات[٣].

محاصرة عبدالرحمن الفيصل للإحساء



الإمام عبدالرحمن بن فيصل ١٩٠٢

وفي أغسطس من السنة نفسها (جمادى الثانية أو رجب ١٢٩١هـ تقريباً): أطلق من الأسر في بغداد سراح عبدالرحمن بن فيصل شقيق سعود، ثم أطلق سراح فهد بن صنيتان اللذين من المحتمل أن يكون إطلاقهما قد جرى بواسطة السفير البريطاني[٤].

وبعد فترة قصيرة وصل عبدالرحمن إلى البحرين وبدأ مراسلة القبائل على البر سرًّا، وبعد بضعة أسابيع نزل إلى البر في العقير والتحق به الألوف من قبيلة العجمان وآل مرة وغيرهم من القبائل.

وفي رمضان ١٢٩١هـ (أكتوبر ١٨٧٤م) قدموا إلى الإحساء فقام معهم أهل الحسا وجرى ذبح عدد من الشرطة والأتراك الذين عند أبواب البلد والذين في قصر خزام وحوصر براك في حصن الهفوف ثم تفجر الشقاق بين العجمان المساندين لعبدالرحمن.

---

(١) السجل التاريخي للخليج القسم التاريخي المجلد١ ص٢٨٣.

(*) المصادر التاريخية مرة تسميه باسم براك ومرة باسم بزيع والذي أعتقده أنهما شخص واحد وأنه مجرد خطأ مطبعي أو تصحيف أو انه اسم مرادف لبراك أو شيء من هذا القبيل، والله أعلم. ويذكر أن أخت بزيع بن عريعر زوجة لناصر باشا السعدون.

(٢) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص١٥٢.

(٣) المصدر السابق ص٨٣.

(٤) المصدر السابق م٥ - لوريمر ص٣٢.

فك حصار الإحساء وعزل براك وتعيين مزيد

وهناك مصادر تذكر أن ناصر باشا السعدون جاء لإنقاذ براك من الحصار، وفي مصادر أخرى تذكر أن براك هو من سبب الاضطرابات ببحثه عن الأعوان والحلفاء بهدف الاستقلال في الحكم وإنهاء الاحتلال، مما جعل ناصر باشا الذي كان مسؤولاً عن تعيين أخي زوجة براك متصرفاً على الإحساء أن يأتي بنفسه ويصلح الموقف بعزل نسيبه وتعيين ابنه مزيد بن ناصر بدلاً منه.

فقد ذكر موسيل أن ابن عريعر بعد أن عين متصرفاً على الإحساء ما برح أن تطلعت نفسه إلى الاستقلال والبحث عن أصدقاء وحلفاء كي يساندوه في التخلص من وطأة الاحتلال الأجنبي، ولكن ناصر باشا حاكم البصرة لم يرض عن تقلص نفوذه الشخصي لذلك أغار عليه وخلعه من منصبه وقضى بلا رحمة على أصدقائه كافة، ثم عين ابنه مزيداً للقيام بإدارة شؤون الإحساء وعاد محملاً بالغنائم الوفيرة إلى البصرة[(١)].

وأمام ما حصل في الإحساء من تمرد وقتل للجنود سارع الأتراك إلى تأهب غير مألوف وأرسلوا بحراً إلى موقع التمرد قوة من ٢٤٠ جندياً من المشاة وأربعة مدافع بقيادة ناصر باشا بن راشد بن ثامر السعدون الذي كان مسؤولاً عن الترتيب المعقود مع براك، فجاء في آخر ذي القعدة من السنة المذكورة (يناير ١٨٧٥م)، وجاء معه العقاب سريعاً ومريعاً وحاسماً، إذ ما إن قرب إلى الإحساء إلا وقد خرج له عبدالرحمن بن فيصل وأتباعه من العجمان وأهل الحسا لقتاله، فحصلت بينهم مناوشة قتال من بعيد، وصارت الهزيمة على عبدالرحمن وأتباعه، ففرَّ وذهب ليلتحق بأخيه سعود أمير الرياض، وأما قواته فقد تشتتت في كل الاتجاهات، ودخل ناصر هو وجنوده بلد الهفوف وسلمت واحة الإحساء لأيام عدة إلى الجنود الأتراك ليمارسوا فيها تجاوزاتهم على من عصاهم بمنتهى القسوة المجردة من كل رحمة، ونهبوه وأباحوا البلد ثلاثة أيام، وقتل خلائق كثيرة وحصلت محن عظيمة وأقام ناصر في الحسا نحو شهرين ثم استعمل ابنه مزيداً أميراً في الإحساء[(٢)]، وقد حكم الإحساء بعد مزيد عدد من الموظفين الآخرين، فاستقام الحكم التركي حتى سنة ١٩٠٠م، فكان حكماً منحطًّا شرهاً جامداً مكروهاً[(٣)].

عودة ناصر باشا للبصرة

ولما أعيد الأمن مجدداً إلى حالته عاد ناصر باشا إلى العراق في فبراير ١٨٧٥م (محرم ١٢٩٢هـ تقريباً) تاركاً ابنه مزيد باشا مسؤولاً عن المقاطعة خلفاً لبراك المقال.

وفي الفترة نفسها تقريباً فصلت الإحساء وغيرها من المقاطعات التابعة للبصرة عن بغداد وشكلت ولاية البصرة المستقلة ووضعت تحت حكم ناصر باشا واستمر هذا الاجراء حتى عام ١٨٨٠م[(٤)].

---

(١) آل سعود: لألويس موسيل ترجمة د.سعيد بن فايز السعيد ط١/٢٠٠٣م الدار العربية للموسوعات ص١١٦.

(٢) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ ص١٥٢،، م٥ ص٣٠-٣١، وراجع: تاريخ بعض الحوادث لابن عيسى ص١٢٨٦.

(٣) أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث لستيفن هيمسلي لونكريك تعريب جفر خياط ط٣/١٩٦٢م بغداد ص٣٠٨.

(٤) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص١٥٢.

خطة إقامة خلافة عربية

في سنة ١٨٧٥م وضع شيخ السبعة سليمان بن مرشد خطة مذهلة لإقامة خلافة عربية بزعامة شريف مكة[(١)]، ويبدو أن هذه الخطة كانت مرتبطة بالأحداث التي كانت تجري في بلاط الحكم التركي حيث إن الخليفة في تلك الآونة كان يواجه معارضة شديدة من قبل الدستوريين الذين تمكنوا من خلعه فيما بعد.

وفاة سعود الفيصل

في ١٨ ذي الحجة ١٢٩١هـ (٢٦/ ١/ ١٨٧٥م) توفي سعود بن فيصل[(*)]، قد أصابه المرض وهو في صوار المعروف في أسفل البير، فحملوه إلى الرياض فمات بها حين وصوله إليها[(٢)]، وبعد وفاته استلم أخوه عبدالرحمن زمام الأمور في الرياض، وقد خلف سعود بن فيصل ثلاثة من الأبناء هم: محمد وعبدالعزيز وسعد وكان محمد أنشطهم[(٣)].

دخول الإمام عبدالله بن فيصل في حروب أهلية

بينما كان سعود على فراش المرض، استطاع عبدالله أن يتصل بأبناء سعود وأتباعه وتصالح معهم وعاد حاكماً على الرياض، ونظراً لعدم ثقته بأهل هذه المدينة، جعل أخاه نائباً له، وأقام في إحدى المزارع القريبة[(٤)].

معركة الوشم

وفي سنة ١٢٩١هـ تطورت الأمور، وتعكر الصفو من جديد، ونشبت (معركة الوشم) بين عبدالله بن فيصل ومحمد بن فيصل ضد أخيهم عبدالرحمن وأولاد أخيه سعود والتي انتهت بهزيمة عبدالله وأخيه محمد بن فيصل.

وقعة الطريفة

في سنة **١٢٩٢ هـ/ ١٨٧٥م** شنّ شيخ العجمان حزام بن مانع بن حثلين هجوماً على أحياء من قبيلة العوازم وهم على الطريفة الداخلة في حدود إمارة الكويت آنذاك، وكان الهدف من ذلك الهجوم العودة

---

(١) هامش: البدو ج١ ط٢/٢٠٠٧م تأليف أوبنهايم ومساعديه تحقيق ماجد شبر - الوراق لندن ص١٣٤ عن ابتون ص٢٣٨.

(*) أي أن وفاته كانت بعد سنة وتسعة أشهر من بعد معركة طلال التي خاضها ضد قبيلة عتيبة والتي أُصيب فيها إصابة بليغة.

(٢) تاريخ بعض الحوادث لابن عيسى ص١٨٧.

(٣) آل سعود: لألويس موسيل ترجمة د.سعيد بن فايز السعيد ط١/٢٠٠٣م الدار العربية للموسوعات ص١١٥.

(٤) المصدر السابق ص١١٤.

ببعض الغنائم، إلا أن النتيجة جاءت معاكسة، إذ إن حزاماً فقد ابنه الأكبر (فيصل) الذي سقط في أثناء المعركة في يوم الجمعة ٢٧ أغسطس ١٨٧٥م على يد علي الشحيتاوي المسحمي، أصابه بشلفا أسقطته من على صهوة فرسه. ، ويذكر أن الغلبة كانت في بادىء الأمر للعجمان ولكنه سرعان ما انقلبت لصالح العوازم بفضل أربعة رجال قادوا العوازم وهم:

١- سالم بن سحيب من المساحمة

٢- غشام بن حمود بن مبارك بن حمود بن عبدالله البليهي من الهدالين.

٣- علي الشحيتاوي من المساحمة.

٤- وقيان بن راضي بن الغياضية من الفقوع.

وفي هذه المعركة يقول الشاعر الفارس مشحن بن فهيد الفتح:

١- قال ابن فهيد الذي بات ساهر   عيني جزت يا حمود يذرف صبيبها
٢- ولا ذقت أنا من لذة النوم ساعة   وعزي لعين عمس منها طبيبها
٣- أنا هاضني علم لفا عقب هجعة   بدباحة الجوزا وغيبة رقيبها
٤- علم تفاخت ما لقا من يسنعه   والأقدار ما يجزع حداً من مصيبها
٥- مع ذا يا راكب عملية   تخوع مع البيدا كما اخواع ذيبها
٦- منبوزت الأوراك فج لبانها   تشدي لربدا روحت يم صيبها
٧- عليها من يودي رسايلي   فان الردي مايفتهم لمجيبها
٨- ملفاك ابن راضي قدم بيته نوخت   زبن الونود ليا تردى خبيبها
٩- وابشر بفنجال بيديك تصرفه   وكبش قفاة من النبا ترحيبها
١٠- قله في الكون يذكر لي ثلاث ركايب   يا عل اهلهن ما يداوا صويبها
١١- وتراك منهم يا الشجاع ابن راضي   وعلي وغشام تلقوا لهيبها
١٢- وابن سحيب عندكم يذكرونه   له عادة من قبلها يحريبها
١٣- يهوشهم والدم غاشي لبايبه   ما ثمن اللي حارب من صحيبها
١٤- انا أحمد اللي نومسه ثم اظهره   منماية تنسف عليه غبيبها
١٥- جيتنا يا حزام تتليك سربة   تبغى الفوايد من كدوش تجيبها
١٦- بين لك الخسران من يوم شفتنا   من مزنة يمطر عليك صبيبها
١٧- قاده صبي مورد له موهف   مسلوبة كن الحنش يلتوي بها
١٨- خلي عشا للطير والذيب والثعل   وراحت جواده واقف عسيبها

١٩- يا حزام ما ساعدت فيصل على الظفر   يـا عـاد نـحـري بـالـقـروم ونـصـيـبـهـا
٢٠- عـلـى الـنـبـي صـلـيـت خـتـمـة جـوابـي   عـد الـنـجـوم ومـا بـدا مـن رقـيـبـهـا

هذا، وقد توفي الشيخ حزام بعد ابنه فيصل في سنة ١٩٠١م، وبذلك انتقلت المخصصات التي كان يتلقّاها من الدولة العثمانية (وهو راتب يبلغ ٣٠٠ قرش) إلى حفيده محمد أبي الكلاب بن فيصل بن حزام.

تنازل عبدالرحمن لأخيه عبدالله وانهزام أولاد سعود إلى الدلم

وفي سنة ١٢٩٣هـ فرَّ أولاد سعود بن فيصل من عمهم عبدالله بن فيصل حيث صارت مشكلة بينهم وبين عمهم عبدالرحمن الفيصل، فاتجه عبدالله الفيصل إلى الرياض، وقبل أن يدخل خرج له أخوه عبدالرحمن خارج الرياض وتنازل له عن الإمامة فزعلوا عيال سعود وذهبوا إلى الدلم.

الاحتكاك الأول بين عبدالله الفيصل ومحمد الرشيد

وفي هذه السنة (١٢٩٣هـ) صار أول احتكاك بين الإمام عبدالله بن فيصل والأمير محمد بن رشيد عندما طلب زامل بن سليم من الإمام عبدالله أن يقف مع آل عليان أمراء بريدة السابقين ضد خصومهم آل مهنا أبا الخيل أمراء بريدة، فتوجه الإمام عبدالله بن فيصل لـ(عنيزة) للهجوم على (بريدة) مع آل عليان وزامل بن سليم وقبيلة عتيبة فقام ابن مهنا وطلب معونة ابن رشيد فانتهز الفرصة، إلا أن الأمير عبدالله الفيصل رجع عن فكرة الغزو بسبب تأخر عتيبة.

انقسام سياسي لبني هاجر

في سنة ١٨٧٦م (١٢٩٣هـ) ((انقسمت قبيلة بني هاجر مؤقتاً إلى قسمين: قسمٌ ارتبط بالمتمرد البحريني ناصر بن مبارك، وبقي القسمُ الثاني مع النعيم في الزبارة))[١].

نزوح قبيلة قحطان إلى القصيم وما جرى لهم

((يروي دوتي حكاية ملفتة للنظر في هذه الفترة: ففي عام ١٨٧٦م رحلت قحطان (٤٠٠خيمة) إلى القصيم بحثاً عن موطن جديد هناك، وفي الصيف التالي (١٨٧٧م - ١٢٩٤هـ) تعرضت لغزوة من عبدالله آل سعود، لكنها ردته على أعقابه، ويبدو أن عبدالله اعتبرهم من المرتدين.

وبالفعل فإن قحطان عرضت على حايل دفع (الزكاة) لها، لكن ابن رشيد رفض العرض، لأنه لم يكن يريد إزعاج عبدالله الذي كانت علاقته به آنذاك لم تزل جيدة، وفي هذه الأثناء كانت قد نشبت عداوة بين قحطان ومطير، وشن القحطانيون على مطير غزوة (. . .). كما أن عنزة تعرضت للغزو، ولذلك قرر أمير المنطقة بالتحالف مع مطير طرد القحطانيين، فجهز جيشاً قوامه (٤٠٠ رجل) كل اثنين على جمل،

---

(١) السجل التاريخي للخليج القسم التاريخي م٣ ص٢٩٧.

و(١٦٠خيّالاً) وهجم على القحطانيين الذين كانوا أسوأ تسليحاً ولكن أفضل تجهيزاً بالخيول، وكانت قحطان قد غادروا مقرهم الشتوي في (العيون)، متوجهين عبر (الدليمية) و(الرس) نحو الجنوب، وعند (بئر الدخنة)، فاجأتهم قوات التحالف، ولإنقاذ مواشيهم، قاموا بترك معسكرهم في محنته، وتمكن شيخهم من النجاة بنفسه، ولكنه فقد اثنين من أبنائه (. . .)، الذين سقطوا ضحية ثأر مطير (سنة ١٨٧٨م).

وهكذا اضطرت قحطان للتفاهم مع عتيبة، لأن طريقهم كانت تمر ضمن مناطق إقامتهم، وعادت مجدداً إلى صفوف آل سعود))[١].

قيام بعض من آل مرة بالقرصنة

١٨٧٦م - ١٨٧٧م: ((قام بعض البدو من آل مرة وهم قبيلة تابعة اسميًّا لتركيا، بارتكاب عدد من أعمال القرصنة، انطلاقاً من بعض المرافئ الخاصة على القوارب التابعة للعديد، ولم يكن بمقدور شيخ العديد أن يمنع وقوع هذه الأعمال فأصبحت الشكوى إلى الحكومة التركية أمراً ضروريًّا))[٢].

هجوم حاكم حائل على قبيلة عتيبة

١٨٧٧م في هذه السنة قام الأمير محمد بن رشيد بحملة عسكرية ضد عتيبة القبيلة الوفية لابن سعود[٣]، وعلى حسب ما يقول المستشرق دوتي الذي يذكر عتيبة بشدة البأس، فقد ذكر أنهم يمثلون العدو الرئيسي لابن رشيد، وأنه لم يمض عام واحد إلا ويكون ابن رشيد قد قام بغزوهم والإغارة عليهم، وهم بالمقابل يمثلون الدمار والهلاك للأعراب المتحالفين مع ابن رشيد[٤].

حروب السبعة ضد الرولة

وفي هذه السنة: ((جاءت الرولة إلى الشمال، حيث تكاثرت قطعانها بفضل سنوات من الرعي الجيد وصارت منطقتها أضيق من أن تفي بحاجاتها واحتلت مراعي السبعة في حماة بعد أن نالت موافقة السلطات عن طريق دفعات بلغت ضعف ما كان السبعة قد حوته من رسوم للتسوق والرعي.

وعندما أرادت السبعة الدخول إلى المنطقة، طردتهم قوات تركية مسلحة ونهبت معسكرهم، عندئذ عينوا جدعان - آل مهيد - عقيداً لهم بسبب افتقارهم إلى قادة ملائمين، وبدأوا الأعمال ضد الرولة، التي حاولت تكرار ما قامت به في العام المنصرم خلال رحلة ربيع عام ١٨٧٨م فوجدت الطريق مغلقاً واضطرت إلى التخلي عن مشروعها))[٥].

---

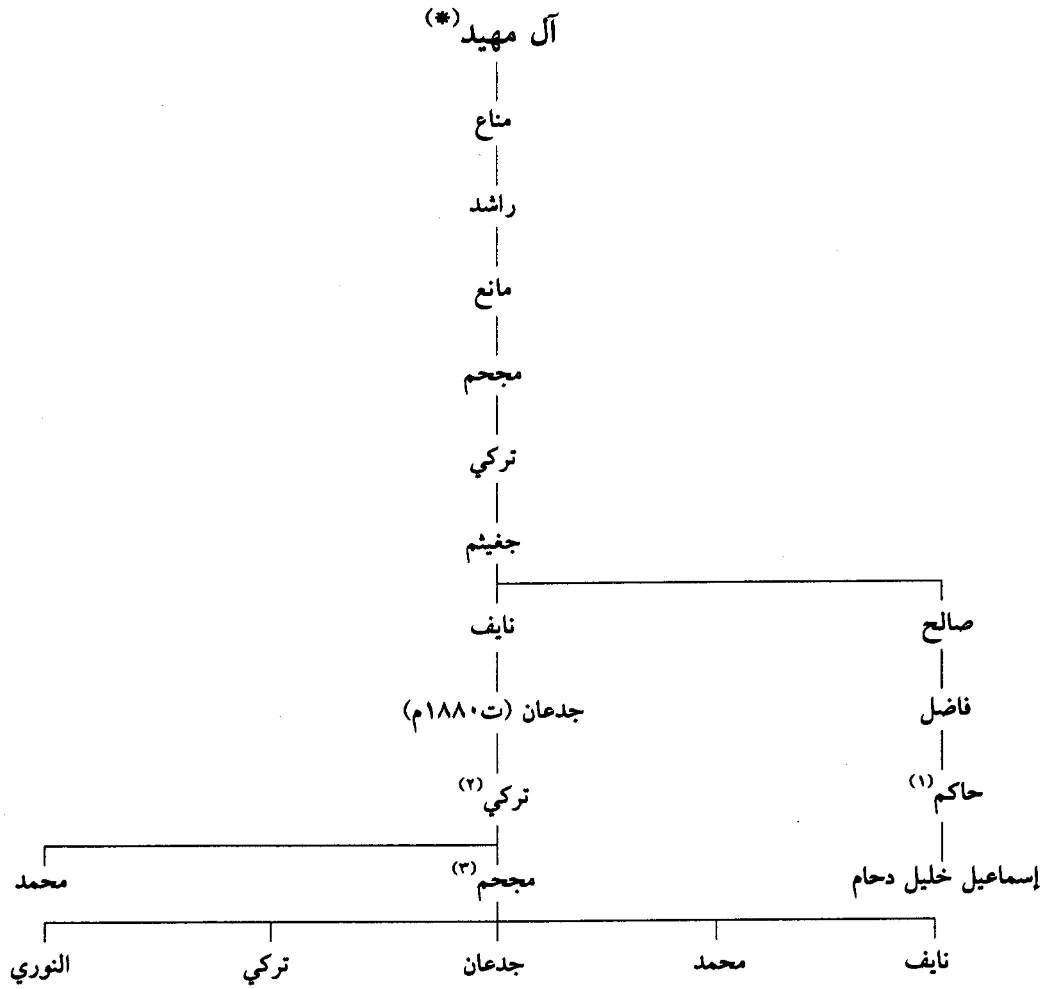
(١) البدو ج٣ ط٢ تأليف فرنر كاسكل ومساعديه تحقيق ماجد شبر ص١٦٣.

(٢) السجل التاريخي للخليج القسم التاريخي م٣ ص٢٩٩.

(٣) المصدر السابق م٥ ص٣٤.

(٤) ترحال في صحراء الجزيرة العربية لتشارلز دوتي، ترجمة صبري محمد، مراجعة جمال زكريا قاسم ٢٠٠٥م ج٢ مج١ ص٩٦.

(٥) البدو ج١ ط٢/٢٠٠٧م تأليف أوبنهايم ومساعديه تحقيق ماجد شبر - الوراق لندن ص١٤٤.



(*) المعلومات من كتاب: البدو ج١ ط٢/٢٠٠٧م تأليف أوبنهايم ومساعديه تحقيق ماجد شبر - الوراق لندن ص٤٤-١٤٨.

(١) توفي سنة ١٩٢٧م تولى المشيخة بعد ابن عمه تركي وهو ابن ١٩ عاماً، وكان متزوجاً بابنة فارس شيخ شمر، بعد أن طلق زوجتين سابقتين كانتا ابنتين لتركي، فعاشتا في خيام إخوتهما، وكان هو القائد السياسي بينما ابن عمه محمد هو العقيد.

(٢) قتل سنة ١٨٨٧م زعم الفارس خلف الاذن بقصيدة له انه هو الذي عاجله بالطعنة القاتلة، ويقع قبره جنوب غرب البوكمال.

(٣) يتمتع بثقة حكومة الانتداب، التي تمده بالمال، رغم انتسابه إلى الحزب القومي منذ وقت طويل، وهو اليوم (١٩٣٧م) كما كان في الماضي نائباً في البرلمان.

خلع السلطان عبدالعزيز وتعيين السلطان عبدالحميد

((بعض المفكرين في الدولة التركية أسسوا حزب الأحرار وعلى رأسهم الصدر الأعظم مدحت باشا، ورأى الحزب أن صلاح الدولة بإقصاء الخليفة عبدالعزيز وإعلان الحكم الدستوري في الدولة تحت ملكية خليفة جديد يملك ولا يحكم ويقبل مبادئ الدستور.

فاستمالوا إليهم السر عسكر (حسين عوني باشا) و(ناظر البحرية) وكبار الضباط واستطاعوا في أواخر عام ١٢٩٣هـ (بداية ١٨٧٧م تقريباً) أن يحاصروا سراي السلطان بقوة من رجال الجيش في البر وبقطع من الأسطول في البحر أمام السراي من جهة أخرى، وبذلك تقدم مندوبهم إلى السلطان يبلغه أن الأمة خلعته وأن قوات الجيش المحاصرة للسراي مستعدة للعمل إذا رفض الإذعان، فأراد السلطان أن يستخف بالأمر إلا أنه ما لبث أن شعر أنهم جادون فأسلم نفسه إليهم.

وبذلك نقلوه إلى قصر آخر وجعلوا عليه الحراس وقد ظل فيه أياماً ثم عمد إلى زنده فقطع بعض عروقه بمقراض وترك دمه يسيل إلى أن مات. ويعتقد بعضهم أن رجال الحزب اغتالوه في القصر.

وبخلع عبدالعزيز بايع رجال الحزب السلطان مراداً، فلم يدم أمر اتفاقه معهم أكثر من ثلاثة شهور، ثم أشيع أن عقله اختلط، فاتفقوا على إقصائه وتنصيب أخيه السلطان عبدالحميد مكانه في عام ١٢٩٤هـ وظلت الأحكام تصدر وفق رغبة الدستوريين..))[١].

وفاة الشريف عبدالله وتولي أخيه عون الرفيق

١٢٩٤هـ ((في منتصف جمادى الآخرة توفي الشريف عبدالله في الطائف ودفن بها بعد أن قضى في حكمه نحو عشرين سنة، وبوفاته أقام الوالي التركي أخاه الشريف عون الرفيق وكيلاً في الإمارة إلى أن يصدر مرسوم الخلافة بتعيين من يراه الخليفة))[٢].

ولاية الشريف الحسين بن محمد العبدلي بعد أخيه عون الرفيق

((الشهيد الشريف الحسين بن محمد بن عبدالمعين بن عون اختاره الدستوريون لإمارة مكة على أثر انقلابهم وكان يعتنق مبادئهم، ووافق السلطان على تعيينه، وتوجه من الأستانة إلى مكة فوصلها في شعبان ١٢٩٤هـ، ثم ما لبث أن غادر أخوه الشريف عون الرفيق مكة بعد عيد الفطر إلى الآستانة))[٣].

---

(١) تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨/١٩٩٩م ص٥٤٠.

(٢) تاريخ مكة لأحمد السباعي ص٥٣٩.

(٣) المصدر السابق ص٥٤١.

الحرب العثمانية الروسية وبداية تقسيم الدولة العثمانية

في عام ١٨٧٧م أشعلت روسيا الأرثوذكسية الحرب ضد الدولة العثمانية، وكانت روسيا في عام ١٨٧٦م قد رعت ثورات الشعوب المسيحية في ولايات الدولة العثمانية في البلقان، والغريب في الأمر أن الإنجليز قد وقفوا في هذه الحرب إلى جانب العثمانيين لكي لا يجد الروس لهم منفذاً على شواطئ البحر الأبيض المتوسط، وكانت الدول الأوروبية قد خاطبت السلطان العثماني بمذكرة احتوت على عدة مطالب بالإصلاح وحسن معاملة الرعايا المسيحيين، غير أن الدولة العثمانية لم تعبأ بتلك المطالب وردت ردًّا جافًّا، فوجدت روسيا الفرصة سانحة لكي تعلن الحرب التي كان من أبرز نتائجها بداية تقسيم الدولة العثمانية بين الدول الأوروبية.

الإفراج عن راكان بن حثلين

شارك الشيخ راكان بن حثلين في هذه الحرب التي نشبت في بين روسيا والدولة العثمانية من باب الدافع الديني وذلك عندما كان مسجوناً على حدود روسيا وبقي في سجنه سبع سنوات حتى نسي تماماً عند ذويه وظنوا أنه لقي ربه، وكان من أمره أنه عند سماعه بالحرب تقدم بالتماس إلى الخليفة العثماني يطلب إشراكه في الجهاد، وتركوا له الحرية في أن يحمل رمحاً ويذهب للجهاد، فأصيب بجرح في ذراعه، ومع إعلان الهدنة طلب منه السلطان أن يطلب لنفسه مكافأة فطلب منه العودة إلى هجر (Hajjar) وفي شهر رمضان نزل الشيخ راكان هو ورفاقه في جدة وزاروا مكة المكرمة والمدينة المنورة، ومن المدينة المنورة توجهوا إلى حائل[1].

جاء راكان بن فلاح بن حثلين إلى حائل سنة ١٢٩٥هـ، واستقبلهم أميرها ابن رشيد استقبالاً طيباً وودعهم بعد أن أعطاهم ثلاث نياق وخرجاً مليئاً بالريالات الفضية[2]، ثم ذهب إلى أهله فوجد زوجته قد زوجت للدويش.

أركبوه إلى المدينة فاشترى ركائب، وقد ذكر في قصيدته مقدار السنين التي تغربها قيل إنها سبع وقيل إنها تسع:

يا فاطري خبي طوارف طمية ... الى زمالك لون خشم الحصاني
خبي خبيب الذيب في جرهدية ... لا طالع الريلان والليل داني
خبي طمية والرياض العذية ... تنحري برزان زين المباني
آصل اخو نورة لزوم عليه ... قبل القريب وقبل قاصي وداني
والى قضيت اللازم اللي عليه ... اللازم اللي ما قضاه الهداني
الجدي حطيته بورك المطية ... وافرق نحرها عن سهيل اليماني
نبغي ندور الطفلة العسوجية ... ريحة نسمها كالزباد العماني

---

(١) ترحال في صحراء الجزيرة العربية لتشارلز دوتي، ترجمة صبري محمد، مراجعة جمال زكريا قاسم ٢٠٠٥م ج٢ مج١ ص٣٦١.

(٢) المصدر السابق.

تباشروا بي عقب سابع ضحية
وانا علي أبرك ليالي زماني
لومي على الطيب ولومه عليه
ويومه يجوز عشقتي ما تناني
ليته صبر عامين والا ضحية
والا توقع صاحبي ويش جاني
إما غدا راكان بالمهمهية
والا ظهر يصهل صهيل الحصاني
حريبنا لاهدى علينا هدية
عندي مهاداته مثل ما جزاني
نسهج محله لين يخلف نويه
يصبر كما يصبر جِديع الاذاني
من القطيف إلى النفود محمية
إلّا أن يمشيها خويٍ وعاني
أفعالنا هذي علينا وصية
فرض علينا مثل صوم رمضاني
الصدق يظهر من حباله ردية
والكذب يقطع من حباله متاني[1]

هجوم ابن رشيد على الكويت وإصابته لطائفة من العوازم

وفي هذه السنة ١٢٩٥هـ (١٨٧٨م): غزا محمد آل رشيد الكويت وهجم على عربانها المقيمين في أطرافها فنالت غارته طائفة من العوازم على الصبيحية وما كاد الخبر يبلغ عبدالله آل الصباح حتى هب وأهل الكويت لأخذ الثأر من المعتدي فساروا بحماس ولكنهم عندما وصلوا (ملحاً) أُخبروا بمغادرته الصبيحية ميمماً إلى وطنه فرجعوا.

وفي كتاب (تاريخ الكويت السياسي لحسين خزعل) يقول: في عام ١٢٩٥هـ قدم الأمير محمد الرشيد وخيم على أطراف الكويت وأخذ يتعرض للأعراب القاطنين حولها وكانت طائفة من قبيلة العوازم نازلة الصبيحية فأغار عليها ونهب مواشيها، فلمّا علم الشيخ عبدالله الصباح بهذا الأمر هب لمقابلة ابن رشيد وخرج من الكويت بجيش ملؤه الحماس للأخذ بثأر العوازم ولكنه لما وصل إلى المحل المسمى (ملح) بلغته الأنباء بارتحال الأمير محمد بن رشيد من حدود الكويت، وعودته إلى نجد بحيث لا يمكن اللحاق به فقفلوا راجعين.

يقول الأستاذ خليف صغير الشمري: يعتقد أن هذه الغارة نتيجة قيام مجموعة من أهل الكويت بالإغارة على منطقة الأجفر بمنطقة جبل شمر، وكسبوا غنائم من تلك الجهة[2].

هجوم ابن رشيد على الكويت

وفيها: أغار الأمير محمد بن عبدالله بن رشيد على ابن صباح، والسبب أن الطواطحة من قوم ابن صباح أغاروا على الأجفر وأخذوا بعارين النويحر العنزي وكان جاراً لشمر.

١٢٩٥هـ فيها توفي الشاعر الفارس الأمير شليويح العطاوي.

---

(١) راجع كتاب: من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية للفهيد ط٤ ج١ ص٩٧ وراجع كتاب من تراث البادية لمحمد بن باتل العازمي ط١ ص١٠١.

(٢) المستودع والمستحضر، لخليف بن صغير الشمري، دار نينوى، دمشق ٢٠٠٨م ص٢٣.

انتفاضة سعودية ضد الحكم العثماني في الإحساء

وفيها (١٢٩٥هـ) ١٨٧٨م في الصيف: ((نشبت انتفاضة خطيرة ضد الحكم التركي في الإحساء كان يتزعمها أفراد من الأسرة الوهابية الحاكمة واستمرت بنجاح جزئي حتى نهاية العام عندما أخمدتها قوات من العراق التركي))(١).

انتهاء سيطرة حاكم البحرين على الأراضي القطرية

((أدى استيلاء قبائل معادية على الزبارة في قطر عام ١٨٧٨م إلى حرمان شيخ البحرين من آخر موطئ قدم للنفوذ في البر))(٢).

انتشار أعمال القرصنة البحرية

((اندلعت عمليات القرصنة في المياه المجاورة لسواحل الإحساء وقطر في عام ١٨٧٨م وبسرعة بلغت هذه العمليات حجماً رهيباً فأزهقت أرواح كثيرة واختطفت قوارب وممتلكات كثيرة أخرى، وكان معظم القراصنة من بني هاجر من البر الرئيسي، ويبدو أن خروجهم مرتبط في الأساس بتمرد العرب على الأتراك في الإحساء))(٣).

وفي (آخر ذي الحجة ١٢٩٥هـ تقريباً) ١٨٧٨م أواخر ديسمبر: ((استولى منصور بن منيخر(*) (Mansur bin Manakir) أحد شيوخ العجمان وزايد بن محمد - أحد أفراد بني هاجر - استوليا بالقوة على قارب تابع للبحرين، ثم نزلا به إلى البحر وسلبا سفينتين قرب مدينة القطيف))(٤).

قيام سعيد باشا بتدمير إحدى قلاع بني خالد

١٨٧٩م ((نتيجة للغارات التي قامت بها جماعة من قبيلة بني خالد حول القطيف تصدى سعيد باشا لهم مستخدماً القارب المسلح (إسكندرية) ودمر إحدى قلاعهم التي يبدو أنها كانت قصر آل صبيح على الساحل إلى الشمال، بعد ذلك خضعت الفئة المخطئة))(٥).

((كان بنو خالد على علاقة سيئة بمطير وآل مرة، وكان الهدف من تأسيس قرية قصر الصبيح مؤخراً، تسهيل مواصلة الاعتداءات ضد هاتين القبيلتين حتى النهاية، كما كان بنو خالد على علاقة وثيقة

---

(١) السجل التاريخي للخليج القسم التاريخي م٢ ص٢.

(٢) المصدر السابق ص٣.

(٣) المصدر السابق ص٤.

(*) جاء اسمه في الأصل لأكثر من مرة باسم (ناخر)، والصحيح ما ثبتناه وهو أن اسمه ابن منيخر وليس ابن ناخر، والخطأ من المترجم.

(٤) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ ص١٥٥.

(٥) المصدر السابق ص١٦٥.

إلى حد ما بالأتراك، وكان معظم القسم المتحضر من القبيلة يؤدي الزكاة بشكل منتظم، غير أن العلاوات التي كان الباب العالي يقدمها إلى القبيلة ككل تفوق الدخل الذي يجري تحصيله من الأفخاذ المقيمة، وقد عين شيخ فخذ بني خالد مديراً لجزيرة المسلمية))[١].

وفاة الشاعر المشهور بديوي الوقداني

وفيها ١٢٩٦هـ- ١٨٧٩م: توفي بديوي الوقداني في الطائف عن عمر يناهز الـ (٥٢ عاماً)، قال عنه الأستاذ محمد سعيد كمال مؤلف كتاب الأزهار النادية: ((بديوي الوقداني من قبيلة وقدان[*] التي تسكن ضاحية «نخب» بالطائف، خرج هذا الشاعر في عصره حاملاً لواء الشعر. إذا غرد أسكت البلابل، وإذا غنى أطرب المحافل، فارس الميدانين: القريض والحميني (الفصيح والنبطي) مدح وجهاء عصره ونال جوائزهم، وبزَّ أقرانه فلم يلحق له غبار، كان في بدء أمره مشهوراً بنظم الحميني ثم قرأ قليلاً من النحو والأدب فنظم القريض وأجاد فيه.

وورد في كتاب نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر لأحمد الحضراوي الهاشمي الذي التقى ببديوي وتعرف عليه عن قرب: ((بديوي بن جبران بن جبر بن هنيدي بن جبر بن صالح بن محمد بن مسفر الوقداني السعدي - نسبة إلى بني سعد - العتيبي بطن من هوازن القبيلة المشهورة، نزيل الطائف المأنوس، ولد بوادي النمل وهو محل على فرسخ من الطائف سنة ١٢٤٤هـ (١٨٢٩م) وتربى به ثم سكن الطائف لتحصيل العلم والمعاش..)).

ضم ولايات المنطقة إلى بغداد وتبديل سعيد باشا بعبدالغني باشا

(١٢٩٧هـ) ١٨٨٠م في هذه السنة: ((جرى ضم الإحساء والمناطق الأخرى التابعة للبصرة إلى ولاية بغداد مرة أخرى، وحل عبدالغني باشا المرسل من القسطنطينية محل سعيد باشا، وقد قيل إنه متعصب دينيًّا وضعيف الذكاء، وقد أدت ثورة قبيلة العجمان عام ١٨٨٠م إلى تعليق مهمته ووضعه قيد الحجز على يد الضابط قائد الجنود))[٢].

فقد ((قامت قبيلة العجمان بمهاجمة واحة الإحساء متوقعة أن تأخذ الحامية التركية على حين غرة، لكن قائد الحامية الذي كان على علم مسبق بنياتهم استقبلهم استقبالاً حامياً وقتل (٦٠ منهم) وقبض على اثنين من شيوخهم))[٣].

---

(١) المصدر السابق ص١٨٢.

(*) وقدان بطن من اللصة من الثبتة من بني سعد. معجم قبائل الحجاز للمقدم عاتق البلادي ط٢/١٩٨٣م دار مكة ص٥٦٨، وبنو سعد وبنو مسروح هم الذين نشأ فيهم رسول الله ﷺ. (وفاء الوفا للسمهودي ت٩١١ ص١٢٢٥).

(٢) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص١٦٠.

(٣) المصدر السابق ص١٦٥.

عودة سعيد باشا لإدارة شؤون الإحساء

((وعند عودة سعيد باشا إلى الإقليم عام ١٨٨١م حاول أن يقنع زعماء قبيلة العجمان بالعودة إلى الإحساء التي هربوا منها، لكنهم رفضوا أن يتجاوبوا مع رغباته))[١].

رغبة الشيخ جاسم آل ثاني في احتلال العديد

وفيها (١٨٨١م): ((ألمح الشيخ جاسم إلى المقيم البريطاني بقصده في احتلال العديد وإلقاء القبض على بطي بن خادم، لكن العقيد روس استطاع أن يمنعه من المحاولة في أي منها))[٢].

وفيها ١٨٨١م ((خطفت قبيلة العجمان ٤٥٠ بعيراً من قطر))[٣].

وفيها في ديسمبر: أغار بنو هاجر وغيرهم من بدو قطر على جوار أبوظبي واستطاعوا أن يخطفوا عدداً من الجمال ويبيعوها في الدوحة.

اغتيال الشريف الحسين بن محمد

١٢٩٨هـ ((اغتيل الشريف الشهيد الحسين بن محمد بطعنة خنجر مسموم في الوقت الذي كان يترجل فيه عند دار الشيخ عمر ناصيف لدخول قصره وقابله رجل من الأفغان يأخذ شكل الدراويش، وقبل أن يترجل عن فرسه عند دار الشيخ عمر أقبل عليه كمن يريد تقبيل يده حتى إذا اتصل به طعنه بخنجر مسموم في خاصرته وقد قضى على أثر ذلك وبذلك سموه الشهيد.

واتصل الخبر بدار السلطنة فوجه عبدالحميد الإمارة إلى عبدالمطلب بن غالب للمرة الثالثة وكان يقيم يومها في الآستانة، فتوجه منها في ١٧ ربيع الآخر ١٢٩٨هـ))[٤].

استقرار إمارة مكة المكرمة بيد الشريف عون الرفيق

تولى أمر الولاية عثمان نوري باشا في شعبان ١٢٩٩هـ بعد أحمد عزت الذي لم يدم طويلاً في منصبه، واستطاع عثمان نوري باشا أن يقنع الخلافة بإقصاء (الشريف عبدالمطلب) ويستصدر أمراً سريًّا بعزله وتولية (الشريف عبدالله بن محمد بن عون) بالوكالة إلى صدور الأمر الأخير.

ثم أقام عليه الحراس في القشلة بالطائف وأطلق المنادي في الطائف ومكة بعزله وتولية عبدالله بن عون وذلك في ٢٨ شوال ١٢٩٩هـ.

---

(١) المصدر السابق ص١٦٥.

(٢) المصدر السابق م٣ ص٣٠٠.

(٣) المصدر السابق ص٢٨٤.

(٤) تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨/١٩٩٩م ص٥٤٢.

وظل عبدالله في وكالته أياماً ثم تبلغ توجيه الإمارة إلى أخيه عون الرفيق بن محمد بن عبدالمعين بن عون - بن محسن بن عبدالله بن حسين بن عبدالله بن حسن بن أبي نمي[١].

طَرْدُ حاكم قطر لعددٍ من التجار الهنود

١٨٨٢م ((قام شيخ الدوحة المعين من قبل الأتراك حاكماً على قطر بطرد عددٍ من التجار الهنود، لكن هذا الشيخ لم ينل اعتراف الحكومة البريطانية كموظف تركي، لأن قطر بالنسبة إليها كانت مستقلة عن السلطة التركية))[٢].

هجوم ابن رشيد على الكويت وأخذه لمطير

وفيها ١٢٩٩هـ: ((محمد بن رشيد أخذ سلطان الدويش ومعه مطير على الجهراء قرب الكويت، فآل صباح تأثروا لأنه هتك حرمتهم لكن ما كان لهم طاقة في مقاومة ابن رشيد ودافعوه بالتي هي أحسن، وذلك أن الشيخ بوقته عبدالله بن صباح خرج لابن رشيد مع وجوه الكويت وترجوا ابن رشيد أن يترك لهم أسراهم وأموالهم فقبل رجاهم وشد من الجهراء))[٣].

(١) المصدر السابق ص٥٤٩، وراجع: موسوعة مرآة الحرمين الشريفين وجزيرة العرب، أيوب صبري باشا ج٥ ص٨٤.

(٢) السجل التاريخي للخليج القسم التاريخي المجلد الثاني ص٨.

(٣) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٤ نبذة تاريخية عن مدينة عنيزة للشيخ عبدالرحمن بن صالح البسام ص٨٢.



عبد الحميد الثاني ١٨٧٦/ ١٩٠٩م



السلطان عبد العزيز قتل سنة ١٨٧٦



عبد المجيد الأول ١٨٣٩/ ١٨٦١م

---

(١) صور السلاطين العثمانيين أخذناها عن كتاب: البوم العثمانيين: تأليف عبدالقادر ده ده أغلو، ترجمة: محمد جان، الناشر: الدار العثماني للنشر.

أحداث
القرن الرابع عشر الهجري

وقوع مصر تحت الاحتلال البريطاني

١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م في هذه السنة وقعت مصر تحت الاحتلال البريطاني، وصار الخديوي توفيق باشا الذي رحب بهم وتواثق معهم قويًّا بهم بعد أن ثار عليه الضباط الأحرار بزعامة عرابي باشا وكادوا يطيحون به فاتفق معهم على إلغاء جيش عرابي وإنشاء جيش جديد قائده وكثير من ضباطه من الإنجليز[١]، وقبل بدء موسم الحج قررت الحكومة المصرية أن يكون طلوع المحمل المصري إلى الحج عن طريق البحر[٢].

وقعة عروى

١٣٠٠هـ في هذه السنة كانت وقعة عروى بين الأمير محمد العبدالله بن رشيد ومعه الرجل الجبار[٣] حسن آل مهنا أمير بريدة، وبين عتيبة ومعهم محمد بن سعود بن فيصل، وصارت الهزيمة على عتيبة[٤].

قال الشيخ عبدالله بن خميس[٥]: (عروى) أصبحت هجرة للحمدة شمالي العرض، في سنة ١٣٠٠هـ زعم ابن رشيد أن ابن هندي شيخ عتيبة ينوي الإغارة عليه في عقر داره وفي ذلك يقول حمود العبيد الرشيد من قصيدة:

إن كان ابن هندي نوانا بـ (برزان) حنا على عروى قصرنا مسيره

وحصلت القصيدة على صدى واسع النطاق في الجزيرة العربية وتمّ الردّ عليها من شعراء عتيبة كما دخل الشيخ راكان بن حثلين طرفاً فيها لأن حمود الرشيد ذكره فيها فكان منه بيتي الحكمة الجميلة القائل:

---

(١) العرب والعروبة في حقبة التغلب التركي لمحمد عزة دروزة م٣ ج٧ ص٢٣٠.

(٢) تاريخ سينا لنعوم شقير ص٢٩٨.

(٣) ترحال في صحراء الجزيرة العربية لتشارلز دوتي، ترجمة صبري محمد، مراجعة جمال زكريا قاسم ٢٠٠٥م ج٢ مج٢ ص١٢٧.

(٤) تاريخ بعض الحوادث لابن عيسى ص١٩١.

(٥) مجلة العرب السنة الأولى ١٩٦٧م ص٤٩٩.

الـذم مـا يـهـفـي لـلأجـواد مـيـزان والـمـدح مـا طـوّل يـديـنٍ قـصـيـره

ومـا قـلّ دلّ وزبـدة الـهـرج نـيـشـان والـهـرج يـكـفـي صـامـلـه عـن كـثـيـره

١٨٨٣م في هذه السنة: ((قام مبارك الأخ الأصغر وغير الشقيق لأمير الكويت بزيارة ودية للبحرين حيث لقي استقبالاً حارًّا وحفاوة بالغة وأُغدقت عليه الهدايا عند رحيله))(١).

مجاهدة الشريف عون الرفيق للقبائل التي تقطع الطريق

في سنة ١٣٠٠هـ ((عبث بعض المفسدين من قبائل زبيد وبشر ومعبد وسليم بالأمن وقطعوا طريق القوافل بين جدة ومكة في رمضان (يوليو ١٨٨٣م تقريباً) فجهز الشريف عون جيشاً لقتالهم ففروا إلى عسفان فأدركهم وأوقع بهم حتى أطاعوا له))(٢).

نبذة عن مكة المكرمة في هذه السنين

ذكر محمد صادق باشا الذي زار مكة في سنة ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م بوظيفة أمين الصرة وكان في السابق مير أركان حرب أن مكة في وقت زيارته بها مجلس للتجارة مكوّن من التجار الأهالي ومجلس بلدي أعضاؤه من الأهالي أيضاً ومجلس أحكام من القاضي والتجار وضباط الجهادية وبها من العساكر نحو ثلاثمائة نفر، وتعداد سكانها نحو عشرين ألفاً من أهالي وهنود وحضارمة ومصريين وبعض من الأتراك ومن الأعجام ونحو خمسين من الأوروبيين، وبها يباع الرقيق(٣).

وقد ذكر اللواء محمد صادق باشا في رحلة له إلى مكة المكرمة في سنة ١٢٩٧هـ أن مكة شرفها الله سكانها أخلاط من الجاوا والهنود والمصريين والأتراك والتكارنة وأهل اليمن والعربان ويبلغ عددهم على ما يزيد عن العشرة آلاف نفس(٤).

وذكر أيضاً أن بيوتها نحو ٦٥٠٠ جميعها تجارية عالية بها خمس طبقات تبنى بالحجر الجص الأصم، وبها ستة جوامع و٦٧ مسجداً المشهور منها مسجد الراية في الشرق ومسجد الجن في الغرب ومسجد الإجابة ومسجد البيعة ومسجد منى ومسجد الكبش ومسجد الخيف في الجنوب، كما أن في مكة قلعتين وست مدارس، وشوارع مكة ضيقة بدون انتظام ما عدا شارعاً مشهوراً يمر بباب العمرة والمسعى.

---

(١) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص١٩٨.

(٢) تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨/١٩٩٩م ص٥٥١.

(٣) الرحلات الحجازية للواء محمد صادق باشا، إعداد وتحرير محمد همام فكري، بدر للنشر والتوزيع بيروت ط١/ ١٩٩٩م ص١٧٩.

(٤) المصدر السابق ص٣٢٤.

مقتل محمد الحميدي الدويش على يد قبيلة الظفير

١٣٠١هـ وفيها: ((قتل محمد الحميدي بن فيصل بن وطبان الدويش قتله آل سويط رؤساء عربان الظفير في دم بينهم، صادفوه راكباً لمحمد بن عبدالله بن رشيد فقتلوه))(١).

وقعة الحمادة

استدعى عبدالله بن فيصل جميع أتباعه المخلصين وحلفاءه وزحف في نهاية ١٨٨٤م ضد ابن رشيد، ومن معسكره في الحمادة أرسل خمسة وثلاثين جمّالاً بقيادة فيحان بن خضر العتيبي لتقصّي الأخبار عن معسكر ابن رشيد، ولكن ابن رشيد اكتشف أمرهم فقتلهم جميعاً وتوجه بقواته كافة لمهاجمة الخصم وألحق به هزيمة حاسمة، كانت تلك الهزيمة بمثابة النهاية للدولة السعودية الثانية(٢)، وكانت وقعة الحمادة في روضة أم العصافير سنة ١٣٠١هـ، وقتل من أتباع الإمام عبدالله الفيصل: عبدالعزيز ابن الشيخ عبدالله أبا بطين رحمه الله تعالى(٣).

تولي الأمير محمد بن سعود إدارة الشؤون العسكرية

١٨٨٤م أرغم استياء الشعب عبدالله على تسليم الشؤون العسكرية إلى محمد بن سعود ابن أخيه(٤)، وفي سنة ١٣٠٢هـ غزا محمد بن سعود بن فيصل والعجمان وآل مرة من بلد الدلم وأغار على الدواسر على تبراك.

ثورة عربان بني إبراهيم

في سنة ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٦م توجه خمسمائة من العساكر الشاهانية ومعهم مدفع واحد إلى جدة في طريقهم إلى ينبع البحر لإخماد ثورة عربان بني إبراهيم الذين هجموا على السجن وأطلقوا منه شخصين وقتلوا أربعة من العساكر(٥).

استيلاء ابن رشيد على الرياض

(١٣٠٤هـ) ١٨٨٧م في هذه السنة: خلع محمد بن سعود عمه ومضى فوراً لتثبيت حكمه واجتذاب

---

(١) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ت١٣٤٣هـ ص٢٤٤.

(٢) آل سعود: لألويس موسيل ترجمة د.سعيد بن فايز السعيد ط١/ ٢٠٠٣م الدار العربية للموسوعات ص١١٨.

(٣) تاريخ بعض الحوادث لابن عيسى ص١٩٢.

(٤) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة دار الساقي م١ ط٢/ ٢٠٠٠م ص١٢٨.

(٥) الرحلات الحجازية للواء محمد صادق باشا، إعداد وتحرير محمد همام فكري، بدر للنشر والتوزيع بيروت ط١/ ١٩٩٩م ص٢٤٢.

العشائر التي تباعدت خلال حكم عمه[1]، وأدت سيطرة أبناء سعود بن فيصل على الرياض وأسرهم للإمام عبدالله إلى تدخل محمد بن رشيد الذي وجد الحادثة فرصة لتوسيع مناطق حكمة على نجد فسيطر على الرياض في سنة ١٣٠٥هـ وأخرج عبدالله من السجن وعين ابن سبهان أميراً للرياض وعاد إلى حائل برفقته عبدالله وعبدالرحمن ابني فيصل.

الطلب من حاكم الكويت تحقيق الأمن بجهات القطيف

((في ٨ أكتوبر ١٨٨٧م وصل إلى البصرة بطلب من واليها الشيخ عبدالله الصباح حاكم الكويت وقد تمَّ تكريمه بإلباسه خلعة، وطلب منه المساعدة في تحقيق الأمن بجهات القطيف، على أن يجمع ما لا يقلّ عن سبعمائة عسكري، وحوالي عشرين سفينة، والتوجه إلى القطيف، لكن الأمور انتهت بعودة أعوان الأمير محمد بن سعود إلى مساكنهم))[2].

مقتل وأسر أولاد الأمير سعود بن فيصل

(ربيع الثاني ١٣٠٥هـ تقريباً) نهاية عام ١٨٨٧م قام سالم السبهان بزيارة ((لأبناء سعود بن فيصل - صحبة عدد قليل من المرافقين، ولكنه من جانب آخر أمر مئات من رجاله بأن يتبعوه في الخفاء كي يكمنوا بالقرب من مقرّ إقامة أبناء سعود بن فيصل حيث قاموا مع طلوع الشمس بمهاجمة أبناء سعود فقتلوا محمداً وسعداً وأسروا أفراد أسرهم بما في ذلك أخوهم عبدالعزيز وأحضروهم إلى حائل وسجنوا هناك))[3].

أخذ الأتراك الحصون الواقعة على طريق الحج من المصريين

في سنة ١٨٨٧م استولى الأتراك على (الوجه)، وفي عام ١٨٩١م على (ضبا) و(مويلح)، وفي عام ١٨٩٢م على (العقبة)، وذلك بعد أن أصبحت هذه المواقع أقل أهمية بالنسبة لمصر بسبب تغيير طريق الحج منذ عام ١٨٨٥م عن طريق البحر[4].

وعندما حل الأتراك محل المصريين عام ١٨٨٨م أرسلوا إلى الوجه قائمقاماً وبعض الجنود، لكن القائمقام التركي لم يكن له نفوذ يستحق الذكر، وكان مضطرًّا إلى الاعتماد على شيخ مشايخ بليّ سليمان ابن رفادة[5].

---

(١) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة، دار الساقي م١ ط٢/ ٢٠٠٠م ص١٢٨.
(٢) بيان الكويت د.سلطان بن محمد القاسمي الشارقة ٢٠٠٤م ط١ ص١٩.
(٣) آل سعود: لألويس موسيل ترجمة د.سعيد بن فايز السعيد ط١/ ٢٠٠٣م الدار العربية للموسوعات ص١٢١.
(٤) البدو ج٢ ط٢ تأليف أوبنهايم ومساعديه تحقيق ماجد شبر ص٤٦٩.
(٥) المصدر السابق ص٥٠٩.

انتقال حكم نجد إلى العاصمة الشمرية حائل

((قام محمد بن رشيد أمير شمر في أوائل ١٨٨٨م بمساعدة الأتراك بغزو نجد بقوة كبيرة أجبرت ابن سعود على المصالحة والموافقة على الانسحاب من الرياض، وأعلن ابن رشيد نفسه الآن (أميراً لنجد) ونقل الحكم من الرياض إلى مدينته حائل إلى الشمال))[١].

نزاع قطري ظبياني

في سنة ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م حدث نزاع بين شيخ قطر، وشيخ أبو ظبي، فقام الشيخ يوسف بن عبدالله آل إبراهيم بتقديم الخدمات والمعونات للشيخ قاسم بن ثاني حاكم قطر، فكان لها بالغ الأثر في تمتين روابط العلاقة بينهما[٢].

وفاة الإمام عبدالله الفيصل وحكم الإمام عبدالرحمن بن فيصل

١٣٠٧هـ في ربيع الأول (نوفمبر ١٨٨٩م) خرج عبدالله وعبدالرحمن ابني فيصل من حائل إلى الرياض، ولكن عبدالله توفي بعد وصوله بوقت قصير في يوم الثلاثاء ثامن ربيع الثاني، رحمه الله تعالى.

وتولى عبدالرحمن الحكم بعد وفاة أخيه عبدالله مما أدى إلى قيام محمد بن رشيد بإرسال ابن سبهان مرة أخرى إلى الرياض وشعر عبدالرحمن أن هدف ابن رشيد هذه المرة هو السيطرة الفعلية، فقام بالقبض على ابن سبهان ومن معه في ١١ ذي الحجة من هذه السنة (يوليو ١٨٩٠م) وأودعهم السجن.

عدة أخبار متفرقة

١٣٠٧هـ ١٨٨٩م ((أرسل الله الدبا على أهل الكويت فأكل الزرع وأهلك الحرث والنسل....، استمرت شدته من ١٢ رمضان إلى ٢٤ منه))[٣].

١٣٠٨هـ وفيها: قتل تركي بن جدعان بن مهيد وهو صهر لصطام بن حمد الشعلان زوج تركية أخت تركي.

وفيها: أطلق سراح ابن سبهان بعد إبرام اتفاقية بين الإمام عبدالرحمن وابن رشيد.

وفيها: استقام الأمر لمحمد بن رشيد على الجبل وملحقاته[٤].

وفيها: توفي الأمير زامل بن عبدالله السليم أمير عنيزة[٥].

---

(١) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة، دار الساقي م١ ط٢/ ٢٠٠٠م ص١٢٨.

(٢) المستودع والمستحضر، لخليف بن صغير الشمري، دار نينوى، دمشق ٢٠٠٨م ص١١٠.

(٣) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد، أشرف عليه ابنه عبدالعزيز دار مكتبة الحياة ص٩٦.

(٤) نبذة تاريخية عن نجد أملاها ضاري الرشيد.

(٥) مجلة الواحة ع٢٥ س٢٠٠٢م ص٥٧ بقلم/ خالد بن سليمان بن علي الخويطر.

وقعة المليدا

قال موسيل: ((شعر الأمير محمد بن رشيد بعظيم الخطر المحدق به لذلك بعث أربعين رجلاً ممتطين أربعين ناقة، كانت مغطاة بملاءات من القماش الأسود إلى عشائر قبيلة شمر المتعددة التي كانت خلال تلك الفترة تقطن الجانب الأيمن من نهر الفرات في المنطقة الواقعة بين كربلاء والبصرة، وكان الأمير محمد بن رشيد يهدف من تغطية النوق بملاءات سود إلى إحاطة كل فرد من أتباعه علماً بأن يغطي كل شخص منهم وجهه بالعار الأسود إذا هو لم يهب مسرعاً لمساندة أميره.

نعم فالكرامة هي أعز ما يملكه العربي وليس ثمة مساومة على فقدانها، وهكذا أسرع كل من له القدرة على حمل السلاح من الرجال إلى حائل، فزحفوا جميعاً بقيادة محمد بن رشيد ضد الخصم، فالتقى الجمعان - في ١٣ جمادى الثانية ١٣٠٨هـ - في المليداء بين عنيزة وبريدة))[١].

وخرج الإمام عبدالرحمن لنجدة أهل القصيم (يوم المليدا) فأعاد ابن رشيد الحامية مرة أخرى بعد وقعة المليدا وانتصاره فيها أعاد الحامية بقيادة ابن رخيص، وجعل إمارة الرياض لمحمد بن فيصل، ولكن عبدالرحمن عزم على احتلال الرياض فتنبه له ابن رشيد فغزاها سنة ١٣٠٩ فاحتلها وهدم سورها وقصورها وأقرّ إمارة محمد آل فيصل حتى توفي سنة ١٣١١هـ[٢].

إقامة الإمام عبدالرحمن السعود في الكويت

سارع ابن رشيد بإرسال جيش كبير والتقى مع قوات عبدالرحمن بن فيصل في حريملاء (في أغسطس ١٨٩١م) ودارت معركة كبيرة انتهت بهزيمة عبدالرحمن ومن معه من العجمان، بعد ذلك توجه إلى بادية العجمان واستقرّ معهم حوالي (٧ أشهر)، ثم اتجه إلى قطر، وأقام (شهرين)، وكانت الدولة العثمانية ترغب بالاتفاق معه، وتم الاتفاق على أن يسكن وعائلته الكويت التي رحبت به، ويذكر ديكسون أن توجهه للكويت بصحبة أبنائه الأربعة ومن تبقى من أسرته كان في عام ١٨٩٣م بناء على طلب منه، ووافق عليه الشيخ محمد الصباح[٣] وكان قد مكث في البحرين من أغسطس ١٨٩٢م إلى نوفمبر من السنة نفسها).

قال ابن خميس: من يومئذ أصبحت الرياض وكل العارض والجنوب تابعة لحائل منذ ١٣٠٩هـ حتى ١٣١٩هـ أي مدة عشر سنوات[٤].

حكم الشيخين محمد وجراح للكويت

توفي الشيخ عبدالله الصباح في ٢٤ شوال ١٣٠٩هـ (١٨٩١م) بعد حكم دام ٢٦ سنة[٥]. وتولى الشيخ محمد بن صباح حكم الكويت مشاركاً له أخوه جراح في الحكم.

---

(١) آل سعود: لألويس موسيل ترجمة د.سعيد بن فايز السعيد ط١/٢٠٠٣م الدار العربية للموسوعات ص١٢٧.

(٢) تاريخ اليمامة لعبدالله بن خميس.. ج٢ ص ٢٨٦.

(٣) الكويت وجاراتها هـ. رب ديكسون تحقيق فتوح الخترش، ذات السلاسل الكويت ط١/١٩٩٥م ص١٥٥.

(٤) تاريخ اليمامة لابن خميس.

(٥) مجلة رسالة الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية ع١٥ يوليو٢٠٠٦ وفيات الأعيان في وثيقة عبدالله القناعي ص٧.

في ذي القعدة من سنة ١٣٠٩هـ وقع حريق في الكويت في الصريف والسقوف ولم يعلم سبب ذلك[١].

عدة أخبار متفرقة

في بداية ١٨٩١م: ((حدث قتال بين قبيلتي العجمان وآل مرة من ناحية، وبين قبيلتي بني هاجر والمناصير من ناحية أخرى، وخلال موسم صيد اللؤلؤ استولى بعض بني هاجر على سفينة الوكرة وخطفوا ستة قوارب للقبيسات من بني ياس من جزيرة مجاورة))[٢].

وفيها: ((مناخ الحرملية)): تناوخت عتيبة هم ومطير على الحرملية الماء المعروف بالقرب من القويعية، وأقاموا في مناخهم ذلك شهرين، فلمّا كان في ثالث ذي الحجة حصل بينهم وقعة شديدة، وصارت الهزيمة على عتيبة[٣].

معركة الردينيات (ملح)

يقول: حسين ابن الشخ خزعل: ((في عام١٣١٠هـ- ١٨٩٢م قدم ماجد الدويش وأناخ بقرب الكويت فلمّا علم الشيخ مبارك الصباح بمقدمه طلب من أخيه الشيخ محمد أن يقدم لماجد كمية من الأرز والتمر باسم الضيافة، وعلى ما يظهر أن ماجد الدويش لم يكتف بما قدم إليه من الطعام، بل طمع بأكثر من ذلك، وكانت قبيلة عريب دار والعوازم التابعتان للكويت نازلتين في المحل المسمى ملح، وكان الشيخ دعيج الصباح ضارباً خيامه على مقربة منهم.

فهجم عليهم ماجد الدويش ونهب أموالهم واستولى على مواشيهم، فلمّا وقف الشيخ محمد الصباح على هذا الخبر أمر بتجهيز جيش كبير وأوعز لأخيه مبارك بقيادة ذلك الجيش وتأديب ماجد الدويش، فساروا ولحقوا به في المحل المسمى (الردينيات)، فهجمت بعض فرسان قبيلة عنزة على أتباع ماجد الدويش أولاً فلم تفعل شيئاً يستحق الذكر، ثم تقدم بعدهم ابن مساعد رئيس قبيلة العوازم بمن كان معه من رجال قبيلته ثم لحقته بقية جيوش الكويت، فدارت بينهم معركة لم تستمر أكثر من ثلاث ساعات أسفرت عن انهزام ماجد الدويش وأتباعه، وقد تم للجيش الكويتي استرجاع ما استولى عليه ماجد الدويش من الأموال والماشية وعادوا بها إلى الكويت))[٤].

وقال الرشيد عن معركة ملح: ((هي بقيادة الشيخ مبارك ضد ماجد الدويش، وسببها أن ماجد الدويش هجم وسلب حلال العوازم، فهبّ أهل الكويت لنصرة العوازم، فأغارت خيل عنزة ولم تفعل شيئاً، ثم تقدم مساعد الحماد أمير المساعدة من العوازم وتبعه فرسان العوازم ولم يصغوا لمنع الشيخ

(١) تاريخ الزبير للشيخ صالح العسافي التميمي، مكتبة علي سليمان المهيدب، صورة مخطوطة ٣٥.

(٢) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٣ ص٢٨٧.

(٣) تاريخ بعض الحوادث لابن عيسى ص١٩٨.

(٤) تاريخ الكويت السياسي.

مبارك إياهم عن التقدم، فكانت النتيجة انتصار الجيش الكويتي بفضل الخطوة التي أقدم عليها الأمير الفارس)).

مسؤولية الكويت بحفظ الأمن حتى الإحساء

في مارس ١٨٩٢م (شعبان ١٣٠٩هـ): شنَّ أحد أقرباء شيخ الكويت هجوماً على بني هاجر الغزاة، وربما كان ذلك في الإحساء، فقتل أربعة منهم ونقل عدداً من إبلهم وأغنامهم، وبعد فترة قصيرة انتقم بنو هاجر لأنفسهم، فهاجموا ليلاً قارباً كويتيًّا على حين غرة وقتلوا اثنين من طاقمه[١].

ويذكر الشيخ الدكتور سلطان القاسمي أن هذا الحدث كان في سنة ١٨٩٣م على يد الشيخ مبارك وذلك عندما ((ورد معروض وقّع عليه ستة وثلاثون من تجّار نجد يبيّن أن قبيلتي بني هاجر والمناصير قامتا بقتل الناس المرافقين للقافلة القادمة من الكويت والمتجهة إلى نجد عند مرورها في منطقة بني هاجر في الإحساء، وغصب أموالهم، ويطالبون باسترداد أموالهم ومنع اعتداءات القبيلتين.

فطلب العثمانيون من الشيخ مبارك أن يتوجه إلى الإحساء ومعه حوالي ألفين من رجاله، وإذا ما وصلت القوات المرافقة للشيخ مبارك الصباح، وهي من الفرسان الحربية والهجن، فعلى الشيخ المذكور، وبمعيته القوات، القيام بإنجاز العمل المطلوب في تلك الجهات، وقد كان، فكرم الشيخ مبارك بالأوسمة والعطايا))[٢].

هجوم على قافلة كانت تحت الحماية التركية

في ١٤ مايو ١٨٩٢م (١٦ شوال ١٣٠٩هـ تقريباً): ((قام (٣٠٠) من بدو قبائل المناصير وبني هاجر وآل مرة بارتكاب عمل وحشي خطير عندما هاجموا قافلة تسير تحت حماية (٢٥جنديًّا تركيًّا) من الهفوف إلى العقير فقتلوا (١٥شخصاً) وجرحوا (١٠)، واستولوا على نقود وبضائع....

وبدأت أعمال سلب في جوار الهفوف وتعزى عمليات السلب هذه إلى بني هاجر وآل مرة، كما لم يعد سكان المدن يجرؤون على القيام برحلات إلا إذا كانوا فرقاً مسلحة مؤلفة من (٢٠رجلاً) أو أكثر وبصحبة رفقاء من القبيلة))[٣].

في سنة ١٨٩٢م سلمت مصر آخر قلاعها الواقعة على طريق الحج المصري للأتراك.

تواجد والي البصرة في الإحساء لمعالجة الأوضاع الأمنية

١٨٩٢ في الخريف: ((قدم والي البصرة إلى الإحساء ليعيد النظام، لكن أعماله بالرغم من حصوله

---

(١) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ ص١٩٨.

(٢) بيان الكويت د.سلطان بن محمد القاسمي الشارقة ٢٠٠٤م ط١ ص١٩.

(٣) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ ص١٦٥.

على مساعدة من شيخ الكويت كانت على ما يبدو غير فعالة))[1]، وكانت قد صدرت الأوامر من والي البصرة إلى الشيخ محمد الصباح للمشاركة مع حملة عسكرية بقيادة محمد حافظ باشا ضد الشيخ قاسم[*] آل ثاني في قطر، وفعلاً أطاع هذا الأمر وجهز جيشاً بقيادة أخيه الشيخ مبارك، وفي العام نفسه رفض الشيخ محمد الصباح طلب الحكومة البريطانية تأسيس علاقات رسمية مؤكداً أنه قائم مقام تابع لولاية البصرة وأنه يلتزم بقرار الحكومة التركية الخاص بمنع السفن البريطانية من ارتياد مياه الخليج العربي[2].

بريطانيا تعترف بالسيادة العثمانية على شمال الخليج

منذ عام ١٣١٠هـ / ١٨٩٣م اعترفت بريطانيا رسميًّا بأن المنطقة الممتدة من البصرة إلى القطيف تقع تحت السيادة العثمانية، وأن ما يقع في هذه المنطقة يعتبر شأناً عثمانيًّا، واعتبرت بريطانيا دورها في هذه المنطقة من شمال الخليج لا يتعدى كونها مراقباً محايداً للأحداث بهدف المحافظة على سلامة مياهها[3].

استقلال جاسم بن محمد بن ثاني في الحكم

١٨٩٣م تمكن جاسم بن ثاني شيخ القبائل المقيمة حول قطر من القيام بذبح الحامية التركية في الإحساء، وحافظ على استقلاله منذ ذلك الوقت، وأن خسائر الأتراك في ذلك اليوم بلغت مائة رجل[4].

ويبدو أن قطر قد تعرضت لهجوم جراء هذا الإجراء الذي قام به الشيخ جاسم، فقامت حملة بقيادة والي البصرة حافظ باشا وشارك فيها شيخ الكويت محمد الصباح، وأرسلت قوة برية كويتية بقيادة الشيخ مبارك بن صباح، وتقضي خطة حاكم الكويت بإبداء الطاعة للدولة العثمانية من جهة، ومن جهة أخرى بأن تتأخر القوة الكويتية تأخراً يحول دون اشتراكها الفعلي في ملاقاة القوة القطرية، فاستقرت في سلوى إلى أن جاءتها الأنباء بهزيمة القوات العثمانية، فعادت أدراجها إلى الكويت[5].

في أواخر سنة ١٣١١هـ / ١٨٩٣م حدث خلاف بين آل صميد وبين آل سويط خلافاً أفضى إلى النزاع المسلح، فطلب ابن سويط النجدة من الشيخ محمد الصباح، الذي جهّز قوة أسند قيادتها إلى أخيه الشيخ مبارك بن صباح، فعادت بموجبها موازين القوى لصالح ابن سويط. وفي العام نفسه اعتدت جماعة

---

(١) المصدر السابق المجلد الثاني ص٢٥.

(*) ولد سنة ١٢١٦هـ / ١٨٠١م وتولى الإمارة بعد وفاة والده في عام ١٢٩٥هـ إلى وفاته في عام ١٣٣١هـ / ١٩١٢م رحمه الله.

(٢) الكويت وجوداً وحدوداً، أشرف على تأليفه أ.د. عبدالله الغنيم مركز البحوث والدراسات الكويتية ط٣/١٩٩٧م ص٧٠.

(٣) المستودع والمستحضر، لخليف بن صغير الشمري، دار نينوى، دمشق ٢٠٠٨م ص١٤٨.

(٤) التاريخ السياسي للكويت في عهد مبارك الكبير ج.ج. سلدانها د. فتوح عبدالمحسن الخترش ط٢/ ١٩٩٠م ص٣١.

(٥) المستودع والمستحضر، لخليف بن صغير الشمري، دار نينوى، دمشق ٢٠٠٨م ص٤٢.

السعيد على بعض أطراف الكويت، فتمكن الشيخ مبارك بأمرٍ من أخيه الشيخ محمد من مطاردتهم وهزيمتهم[١].

وفاة الأمير محمد بن فيصل

١٣١١هـ في هذه السنة توفي محمد بن فيصل في الرياض[٢].

وفي العام ١٣١٢هـ / ١٨٩٤م طلبت الدولة العثمانية من الشيخ محمد آل صباح مطاردة الشيخ سليمان المنصور شيخ المنتفق، فأصدر الشيخ محمد أوامره للشيخ مبارك، فامتثل لأوامر أخيه مع عدم اقتناعه بأي فائدة ستجنيها هذه الحملة للكويت، لذا أرسل للشيخ سليمان المنصور يطلب منه الابتعاد عن المنطقة فابتعد عنها[٣].

هجوم الأمير ابن رشيد على العجمان في أرض الكويت

١٣١٢هـ وفيها: أخذ الأمير محمد بن رشيد العجمان وهم في أرض الكويت[٤].

((بعد أن تعرضت قبيلة العجمان لهجوم يبدو أن ابن رشيد قد شنَّه عليها في البقعة الساحلية من سلوى باتجاه الكويت، بادرت هذه القبيلة في مارس ١٨٩٤م (شعبان أو رمضان ١٣١١هـ تقريباً) إلى مناشدة الأتراك التعويض عليها نظراً لأنها خاضعة للباب العالي، وقد كتب متصرف الإحساء رسالة بالنيابة عنهم موجهة إلى الأمير، فكان رد ابن رشيد على هذا التحرير: إن قبيلة العجمان كانت جماعة من اللصوص وإن الإجراء الذي أتخذ ضدهم كان في صالح النظام والقانون))[٥].

مقتل نايف بن شقير على يد فيصل الدويش

١٣١٢هـ- ١٨٩٤م قُتل نايف بن شقير الدويش على يد فيصل بن سلطان الدويش[٦]، وكان عمر فيصل في ذلك الوقت نحو سبعة عشر عاماً.

هجوم مبارك الصباح ومعه راكان بن حثلين على بني هاجر

وفيها (١٣١٢هـ- ١٨٩٤م): ((اعتدت بنو هاجر وهم من أعراب الجنوب على بعض السفن الكويتية واستولت على ما كان فيها من الأموال التجارية والأطعمة، فلمّا وقف الشيخ محمد الصباح على خبرها

---

(١) المصدر السابق ص٥٦.

(٢) تاريخ اليمامة لابن خميس ج٦ ص٣٥١.

(٣) المستودع والمستحضر، لخليف بن صغير الشمري، دار نينوى، دمشق ٢٠٠٨م ص٥٧.

(٤) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ت١٣٤٣هـ ص٢٦٥.

(٥) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص١١٧٠-١٨٠.

(٦) تاريخ بعض الحوادث لابن عيسى ص١٩٨.

أعدَّ جيشاً وأسند قيادته إلى أخيه الشيخ مبارك وكان من ضمن ذلك الجيش قسم من قبيلة العجمان بقيادة زعيمها المسمى (راكان)[*]، فساروا لمطاردتهم فأدركوهم بين الإحساء والقطيف ففتك بهم الجيش الكويتي فتكاً ذريعاً، واسترد منهم ما كانوا قد استولوا عليه من الأموال))[١].

رحيل الشيخ مبارك إلى الهند ثم عودته للكويت

يضع الباحث الأستاذ خليف بن صغير الشمري، احتمالية أن يكون خروج الشيخ مبارك إلى الهند في أواخر سنة ١٨٩٤م، وأن عودته كانت في منتصف سنة ١٨٩٥م، ويضيف الشمري أنه بناء على ما ذكره ينوا ميشان وارمسترنج فإن توجهه إلى الهند كان نتيجة للضغوط التي مارسها أخواه الشيخ محمد والشيخ جراح ضده، بسبب الاختلافات المادية وحرمانه من حقوقه بعد أن أصبح للشيخ يوسف آل إبراهيم وللشيخ جراح آل الصباح النفوذ الأكبر على الشيخ محمد. ثم يضع الشمري عدة احتملات ربما هي التي دفعت الشيخ مبارك للسفر إلى الهند ومنها بداعي التجارة التي خسر فيها جميع أمواله في الهند مما دفعه للعودة أدراجه إلى الكويت[٢].

في هذا العام (١٨٩٥م) تزوج الشيخ سالم بن مبارك بن صباح من ابنة عمه مريم بنت جراح بن صباح، وهي أم الشيخ عبدالله السالم الذي صار في عام ١٩٥٢م حاكماً للكويت[٣].

قبيلة بني علي تحتل الزبارة بمساعدة الاتراك والشيخ جاسم

في مايو ١٨٩٥م وصلت معلومات (من المقيم السياسي بالخليج تفيد أن قبيلة بني علي تحت زعامة الشيخ سلطان بن سلامة خرجت عن طاعة شيخ البحرين رغم تبعيتها له وأنها أقامت مستوطنة على الساحل المواجه للزبارة بمساعدة الشيخ جاسم شيخ البدع وقد اعتبرت هذه المساعدة تهديداً للبحرين)[٤].

(*) يبدو أن زعيم قبيلة العجمان الشيخ راكان بن حثلين بعد عودته من الأسر فضّل هو وقسم من قبيلته أن يكونوا تحت مظلة الحكم الكويتي بقيادة آل الصباح خاصة وأن آل سعود في هذا الوقت كان قد انتهى دورهم السياسي - ولو بشكل مؤقت - وأن الركن الثالث في وسط الجزيرة العربية وشرقها آنذاك وهو ابن رشيد كان في وقتها مناصباً العداء للعجمان.

من جهة أخرى نظن أن هذا هو آخر نشاط عسكري يقوم به الشيخ راكان لأنه توفي في سنة ١٣١٤هـ فقد قال ابن عيسى: ((وفيها توفي راكان بن فلاح بن حثلين من شيوخ عربان العجمان)). وكان عمره حينما توفي رحمة الله عليه إما (٨٤ سنة هجرية تقريباً أو ٨٢ سنة ميلادية تقريباً).

(١) تاريخ الكويت السياسي لخزعل.

(٢) المستودع والمستحضر، لخليف بن صغير الشمري، دار نينوى، دمشق ٢٠٠٨م ص٧٩.

(٣) المصدر السابق ص٩٥.

(٤) تاريخ البحرين السياسي (دراسة وثائقية ج. ج. سلدانها) الدكتورة فتوح عبدالمحسن الخترش ذات السلاسل ١٩٩٢م ص٢٨١.

مطالبة السلطات التركية قبائل الإحساء بأداء التكاليف المستحقة

١٨٩٥م قال لوريمر: ((طلب المتصرف من قبائل بدو الإحساء زيادة الجزية التي يؤدونها، فدافع أهل قبيلة العجمان عن عدم تمكنهم من أداء الجزية حتى تسترد الممتلكات التي نهبتها مطير عندما قاموا بغزوهم، وبناء عليه قام الحاكم بمساعدة بني العجمان وقبائل أخرى بمهاجمة قبائل بني مطير واستولى على بعض حيواناتهم))(١).

هجوم الأتراك بمساعدة العجمان على قبيلة مطير

وفي هذه السنة (١٨٩٥م): ((شكا ابن رشيد قائلاً: إن الاتصال بين الكويت ونجد كان يتعرض للانقطاع بسبب الغارات التي كانت تقوم بها قبيلتا العجمان وآل مرة وغيرهما من القبائل التي كانت تخضع اسميًّا لتركيا، كما طلب إلى متصرف الإحساء إما أن يخضعهم للنظام وإما أن يدعه يفعل ذلك. لكن يبدو أن الجواب الوحيد على هذا الطلب كان هجوماً قام به الأتراك بمساعدة العجمان على مطير، وهي قبيلة تعتبر عادة في حماية الأمير - ابن رشيد -))(٢).

طبيعة تعامل الشيخ محمد بن صباح مع الإنجليز

قال الدكتور خالد السعدون: كان الشيخ محمد بن صباح يبدو كعقبة في طريق الخطط البريطانية للسيطرة على الكويت إذ كان صادق الولاء للدولة العثمانية، حتى أنه رفض في سنة ١٣١٣هـ- ١٨٩٥م عرضاً بريطانياً بإقامة علاقات تحالف معه، فلا يستبعد إذن أن تسعى بريطانيا لتدبير وسيلة لإزاحته وهي الدولة الاستعمارية ذات السجل الحافل بالحوادث المشابهة في أماكن أخرى من العالم(٣).

بداية حكم الشيخ مبارك الصباح

يذكر ديكسون أن الشيخ محمداً نظراً لضعفه سلّم مقاليد الأمور في الإمارة من الناحية العملية لشخصية عراقية(*) نشطة وهو يوسف الإبراهيم الذي جاء من العراق وكان موالياً للأتراك ويعمل لحسابهم، وكان يأمل بخلع آل الصباح لتحل أسرته مكانهم(٤).

وكان قد شعر الشيخ مبارك في عهد أخويه ببعض الإقصاء في شؤون حكم البلاد، ولم يعد له

---

(١) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص١٦٦.

(٢) المصدر السابق ص١٨٠.

(٣) العلاقات بين نجد والكويت ١٩٠٢-١٩٢٢م د.خالد حمود السعدون ذات السلاسل، الكويت ط٢/ ١٩٩٠م ص٣٩.

(*) تصحح الدكتورة فتوح الخترش معلومة ديكسون فتذكر أن الإبراهيم إنما كان كويتي الأصل.

(٤) الكويت وجاراتها هـ. رب ديكسون تحقيق فتوح الخترش ذات السلاسل، الكويت ط١/١٩٩٥م ص١٦٩.

الدور السياسي الذي كان يشغله في عهد الحاكم الأسبق أخيه الشيخ عبدالله الصباح، بل تعدى الأمر إلى تسليم مقاليد الحكم وإدارة شؤون البلاد إلى ابن إبراهيم عدوه اللدود الذي سعى في محاولة اغتياله عن طريق تحريض أخويه على قتله فكتبوا كتاباً بذلك، ومن محاسن الصدف أن هذا الكتاب وقع في يد الشيخ مبارك الذي جعل من شدة الدهشة يسير وينسى نعليه لولا أن أحد حاضريه نبهه إلى ذلك، وهذا الأمر جعله يبتعد عن الساحة السياسية لفترة مؤقتة ويرحل ليكون ضيفاً على قبيلة الرشايدة في الشق أو النعايم. وهناك هاجم مع الرشايدة الفغمة من علوى عندما أخذوا مفرج بن مسيلم أمير قبيلة الرشايدة(١).

وعلى حسب مذكرة كتبها مستر ستافريدس (Mr. Stravrides) مستشار السفارة البريطانية في اسطنبول في ٣٠ يونيو ١٨٩٦م تفيد بأن مباركاً قبل عملية الاغتيال، أقام لمدة شهر في بوشهر لدى المقيم السياسي في الخليج الكولونيل ويلسون، إلا أن هذا الخبر نُفي، وكُذِّب من عدة أطراف مختلفة(٢)، لذا لا يمكن الاعتماد عليه.

وعلى حسب ما يذكر الذكير فإن الشيخ محمداً كان قد أرسل يطلب عودة الشيخ مبارك العذبي - الذي كان في ذلك الوقت في الصحراء - إلى الكويت قبل حادثة الاغتيال، فلمّا علم الشيخ مبارك بذلك، أسرع بالاستعداد والتأهب لاغتيال أخويه. ويبدو أن الشيخ محمداً لا يعلم بمخطط الشيخ مبارك بدليل أن بيته في ليلة الحادثة دون حراسة، ودون أي نوع من الحماية، وأن استدعاءه الشيخ مبارك العذبي لأمور أخرى، ليس منها التصدي لهذا المخطط(٣).

ويقول دكسون: ((في أول صيف ١٨٩٦م اتجه مبارك إلى الكويت مع أولاده جابر وسالم وسبعة من المؤتمنين من محاربي العجمان والرشايدة على عشرة جمال سريعة ووصل إلى البوابة الرئيسية في ساعة قبل منتصف الليل في ١٧ مايو وأمر الحراس أن يفتحوا البوابة لإدخاله، ثم اتجه خلال المدينة النائمة إلى مربط الخيل الملكي..))(٤)، ويعلق الأستاذ رباح بن مذكر على رواية دكسون عن عدد المحاربين الذين مع الشيخ مبارك بقوله: ((لا شك أن ما ذكره ديكسون بصيغة العجمان مبالغة إذ لم يكن فيهم سوى شلاش بن حجرف والذي اقتصرت مهمته على المراقبة..)).

وقد توصل الشيخ مبارك إلى الحكم بعد حادثة مقتل شقيقه محمد وجرّاح في ٢٥ ذي القعدة ١٣١٣هـ وهذه الحادثة مشهورة جداً ولا داعي للخوض في تفاصيلها.

---

(١) قبيلة الرشايدة تأليف أ. رباح بن مذكر الرشيدي ط١/١٩٩٨م ج٢ ص٧٣١.
(٢) المستودع والمستحضر، لخليف بن صغير الشمري، دار نينوى، دمشق ٢٠٠٨م ص٨٥.
(٣) المصدر السابق ص٩٥، ١٠٠.
(٤) قبيلة الرشايدة تأليف أ. رباح بن مذكر الرشيدي ط١/١٩٩٨م ج٢ص٧٣٨.

يقول المؤرخ الرشيد: ((إبان تلك الحادثة كان أبناء القتيلين في الكويت فطفق مبارك يقابلهم بالإكرام ويشملهم بالعطف ومع هذا لم تطق نفوسهم البقاء فغادروا إلى البصرة))[1].

وبسبب مقتل الشيخين قام يوسف بن عبدالله الإبراهيم (الذي يعتبر حسب العرف الاجتماعي خالاً لأولاد القتيلين) ضد مبارك، واستعان عليه بالأتراك، وبوالي بغداد التركي، فقام مبارك بالاستعانة بالإنجليز وطلب الحماية فوقع المعاهدة بالحماية.



الشيخ مبارك الصباح

---

(١) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص١٤٤.



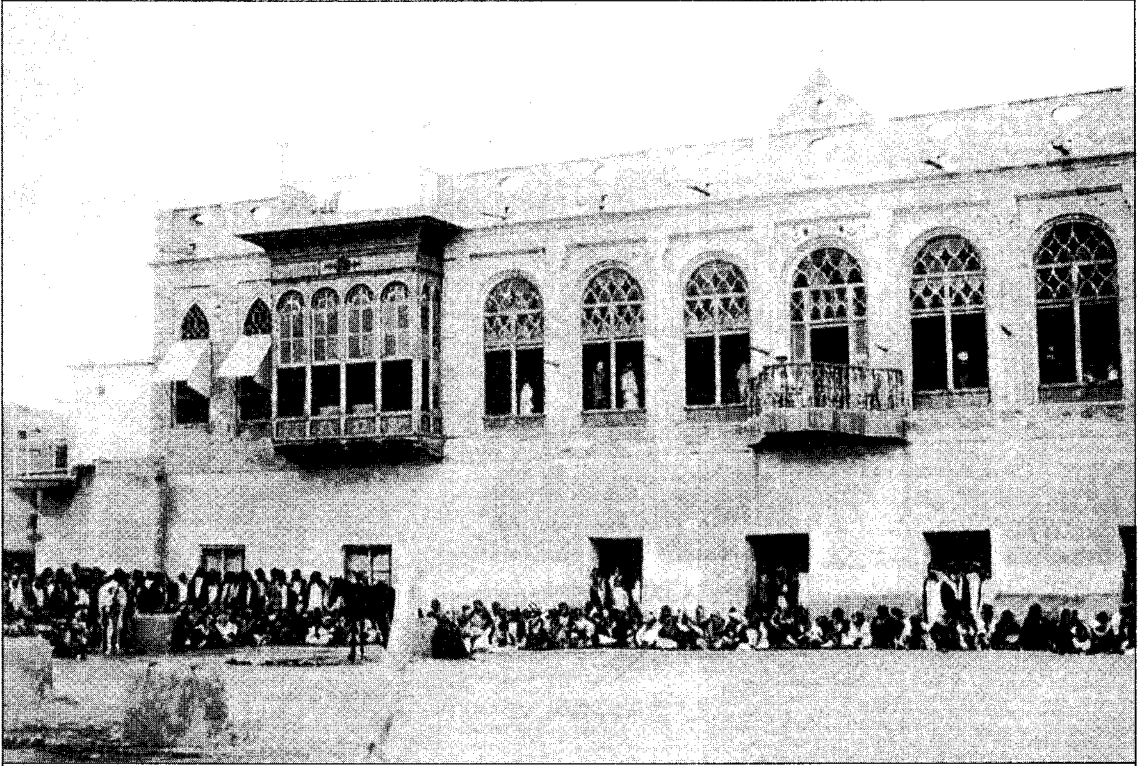
الشيخ يوسف الابراهيم



خريطة الخليج العربي

خروج أولاد الشيخين من الكويت إلى الصبية

نجح أبناء الشيخين محمد وجراح رغم إبقائهم رهن الإقامة الجبرية في تنفيذ خطة الهروب من الكويت بمساعدة حمد الغرير أحد كتّاب الشيخ محمد وجرّاح، ومن المقرّبين للشيخ يوسف آل إبراهيم، فاكتملت بيد الأخير أوراق القضية بوصول صباح وخالد وعذبي أولاد الشيخ محمد وعلي (أخيه غير الشقيق)، وحمود بن جراح، وخرج مع أولاد الشيخين: السيد عبدالوهاب بن عبدالله الطبطبائي، والعلامة محمد بن محمد الرابح الشنقيطي، وقد التحق بالشيخ يوسف بعد ذلك عدد من أبناء الأسر الكويتية، ومن هؤلاء أحمد الغانم، وخليفة المسلم القناعي، وماجد السلطان، ومنصور بن عيسى، وأحمد العبدالمحسن، وعلي بن خميس، وحسين بن عيسى القناعي، وبعض أفراد عوائل الغرير والخشني والقطامي وأبي عركي وآخرين. كما خرج من الكويت بعد حوالي أسبوعين من الحادثة أي في ليلة عيد الأضحى دفعات من عائلة آل إبراهيم الذين تركوا بيوتهم في منطقة بهيتة التي يقع فيها قصر السيف



قصر السيف سنة ١٩١٢

وتوجهوا عبر البحر إلى الدورة، ومعهم عائلتا محمد وجراح اللتان كانتا موجودتين في منزل أمهم شيخة بنت علي بن محمد آل إبراهيم[١].

هروب ابن إبراهيم من الصبية إلى البصرة

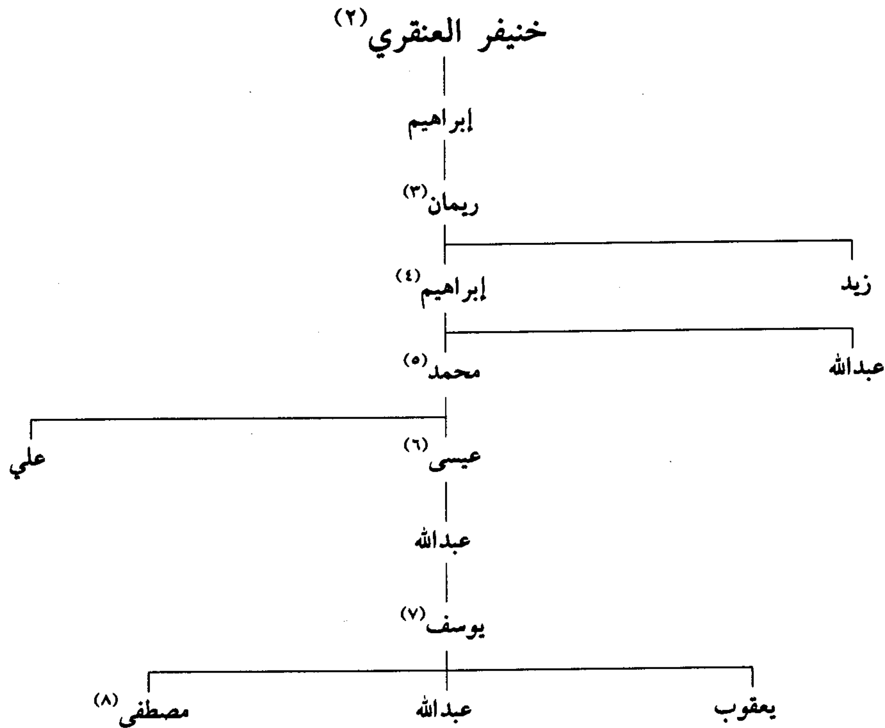
قال الرشيد: ((كان يوسف أثناء الحادثة في (الصبية) حيث قصره الذي شيده هناك، وقد حمد يوسف الأقدار التي أبعدته إذ ذاك عن جو الكويت المظلم وأنزلته في معقل يعتصم به عن مبارك واعتدائه.

أما مبارك فعلم إذ ذاك أن يده لا تناله، وأن ليس في استطاعته إنزاله في معتصمه بالقوه والإرهاب، فمال إلى مراوغته وخداعه، وأرسل له رسولاً يستقدمه آمناً على نفسه وماله، ولكن يوسفنا كان من الرجال الذين لا تنطلي عليهم الحيل، فتظاهر بعدم الخوف وأنه سيلبي الطلب سريعاً، وأراد أن يكيل لصاحبه بالصاع الذي كال له به.

وهناك وهو يستعد للفرار جاء إليه (ابن دويهيس) من الكويت يخبره بسير مبارك إليه بجموع لا قبل له بمقاومتها، وأكد ذلك الخبر أيضاً بكتاب من أحد الكويتيين بهذا المعنى، فتشاءم يوسف مما سمع

(١) المستودع والمستحضر، لخليف بن صغير الشمري، دار نينوى، دمشق ٢٠٠٨م ص٩٨.

وأسرع إلى السفن التي أعدها لهربه في الصبية، فذهب إلى الدورة، ثم منها إلى البصرة حيث الحكومة العثمانية هناك، ليقلق راحة مبارك بإقامة الدعوى عليه بقتل أخويه وبتمثيل شبحه المخيف أمامها))[١].



(١) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص١٤٩.

(٢) راجع: تاريخ بعض الحوادث لابن عيسى ص٢١٥.

(٣) في عام ١١٠٠ صار ريمان أميراً على ثرمدا بعد موت أخيه عبدالله إلى أن قتله آل ناصر بن إبراهيم بن خنيفر سنة ١١١٦هـ.

(٤) انتقل هو وأخوه بعد مقتل أبيهما فسكن زيد اثيفية وأما إبراهيم فإنه سكن بلد الحريق ومات فيه.

(٥) انتقل من الحريق إلى الكويت في حدود عام ١١٢٠هـ / ١٧٠٨م في بداية تأسيسها.

(٦) رئيس ميناء الكويت في وقت مرور وليم بالجريف على شرق الجزيرة العربية.

(٧) ولد في الكويت عام ١٢٦١هـ/ ١٨٤٥م، وتوفي سنة ١٣٢٢هـ في حائل. وفي زمن حكم الشيخين محمد وجراح كان لآل إبراهيم شأن كبير في مجلس حكم الكويت حيث يذكر الرشيد أنهما ـ أي شيخا الكويت ـ ألقيا مقاليد الأمور إلى يوسف الإبراهيم (حتى ليخيل للباحث عن الحكم في الكويت إذ ذاك أن الحكم ليوسف لا لهما). انظر تاريخ الكويت للرشيد ص١٣٨.

(٨) من مواليد حائل ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٤م، استقر في الولايات المتحدة، وأطلق عليه لقب ملك التمور هناك، وكان يتردد على البصرة، وكانت له مكانة عند ملوك الجزيرة العربية، وقد أصبح قنصل العراق الفخري في نيويورك. انظر خليف الشمري، المستودع والمستحضر ص٢٦١.

هجوم العقيريات على الكويت

قال الشيخ الدكتور القاسمي: ((كتب الشيخ مبارك رسالة لرئيس الوزراء التركي أرسلت عن طريق السماوة بالبرق يتهم فيها عشيرة العقيريات بالهجوم على الكويت، وتنسب العقيريات إلى قرية العقيريات في حائل التابعة لآل رشيد.

قام حمدي باشا، والي البصرة بإخفاء الخبر الذي ورد إليه من الفاو، وكان يخطط لاحتلال الكويت، وعندما انكشف أمره حيث لم يحسب أنه بالإمكان إرسال برقيات إلى القسطنطينية إلا عن طريق الفاو حيث مسؤوليته، لكن جاءت الرسالتان اللتان أرسلتا عن طريق السماوة لتكشفا كل ألاعيب حمدي باشا، فبعث ببرقية يوم ٢١ مايو ١٨٩٦م بعد ١١يوماً من ورود الخبر عن الحادثة، عن طريق الفاو، إلى المشير راغب باشا، قائد الجيش السادس في بغداد، حيث أخبر المشير راغب القنصل الألماني في بغداد ريتشارز بالحادثة، وخلال المحادثة قيل إنه لا يستبعد أن يكون محمد بن رشيد، أقوى حاكم في وسط الجزيرة العربية وراء تلك الأحداث...))[١].

مناشدة أهل الكويت للدولة العثمانية بتولية الشيخ مبارك

قال الدكتور القاسمي: اضطر شيوخ الكويت وأعيانها، بعد أسبوعين من الحادثة - التي قتل فيها الشيخ محمد الصباح - إلى كتابة رسالة أخرى لرئيس الوزراء، تنقل إلى السماوة، وترسل من هناك إلى القسطنطينية بالبرق، وقد تم استلامها بالقسطنطينية يوم ٢٩ مايو ١٨٩٦م وهي كما يلي:

((رئيس الوزراء

اللّهم متعنا ببقاء أمير المؤمنين، وحامي بيضة الدين المبين خليفة الرسول آمين. إننا وأهالي كويت نعرض أنّا ساكنين بواد غير ذي زرع بهذا المحل من **مائتي سنة مع الصباح**، وهم رؤساؤنا، رغبتنا لطف دولتنا العلية لا غير ومن قوة إسلاميتنا وغيرتنا محامين عن دولتنا العلية، وكم تلقينا بالافتخار من الولاة السابقين والمشير الفخم الأوامر لكون بذلنا أموالنا وأعمالنا لدولتنا العلية بكيفية أننا تكبدنا متاعب وبذل الأموال الجسيمة. وفي حادثة لواء نجد مع الممنونية لدولتنا العلية حيث فريضة ذمتنا أداء أمر العبودية وكيفية ذلك أننا تحت رئاسة شيخنا مبارك بك الصباح في معية المغفور له محمد نافذ باشا ومشير ولاية بغداد رجب باشا والمرحوم حمدي باشا وأميرلاي أردوي السادس محمد سعيد باشا وجملة من العساكر المنصورة وأمثالهم من أمراء الملوكية والكل منهم ولله الحمد ليومنا هذا يشهد الحق بخدمات شيخ مبارك بك الصباح مع خدامه وعبيدكم عن الآباء والأجداد من مائتي سنة فالحال حسب النصيب والقدر على شيخ محمد الصباح وأخيه **صار عليهم هجوم** من بعض أشقياء البادية وقتلوه ليلاً بدون إشعار أحد فلا بد لصالح ولخدمات دولتنا العلية أن يكون فيها رئيس من هذه العائلة الصلبة، فلم نجد لذلك مقتدراً وذا ديانة وعفة وغيرة وحمية وعدالة الدولة العلية إلا شقيق المرحوم وهو شيخ مبارك بن الصباح يكون

---

(١) بيان الكويت د.سلطان بن محمد القاسمي الشارقة ٢٠٠٤م ط١ ص٢٥.

قائمّقاماً لنا نكون آمنين في أوطاننا سالمين على الأمن والأمان في أطرافنا من شر غارات الأشقياء البدو أن نسترحم بعبدكم الصادق ساعة أقدم تعيين المشار إليه مبارك بك الصباح قائمقاماً لنا للاطمئنان من نزاع وفتن عشاير المتوحشة. وقد عرضنا الكيفية بموجب عرض قبل هذا الوالي ولاية البصرة الجليلة واسترحمنا بتعيين شيخ مبارك بك قائمقاماً لنا فلم نتوفق بالإجراء ولا بالجواب فأنجبرنا أن نصرح عتباتك العلية بهذه العريضة مسترحمين كل استرحام إجراء ذلك ونكون رافعين أكف الدعوات الخيرية لدوام ملجأ الخلافة العظمى إلى كل حال لوليه...))[١].

شكوى أمير الكويت من والي البصرة

قال الشيخ القاسمي: قام حمدي باشا والي البصرة بتهديد الشيخ مبارك بأخذه سجيناً إلى البصرة، فبعث الشيخ مبارك ببرقية لرئيس الوزراء سلمت بتاريخ الأول من يوليو ١٨٩٦م جاء فيها:

((رئيس الوزراء المعظم

إنّا كنا مستظلين في ظل أمير المؤمنين ومتنعمين في فضله وكرمه وهو الخليفة المعظم فاروق الشيم الذي اشتهر بعدله ومرحمته الذي أنعم كافل الأيتام قاهر الخصم ساهر على مصالح الرعية ولا تجوز مروءته ومرحمته يسلم أمرنا بيد والي ما يحسن السياسة ولا يعرف أعمال الوطن وأهله وإني قدمت استرحامات متعددة لولاية البصرة ولا رأيت من الوالي إلا التهديد والحقارة وعدم الجواب ويسعى من أهالي الغرض الذي يوجب التشويش، وهذا الطرف وبحسب أفكار الوالي التي هي بنت أذهانكم العالمية وتحريكات بواسطة ابن عبدالله (يوسف الإبراهيم) والغضب علينا بسبب استرحاماتنا موجب تلغرافات طرقت من السماوة ويتوعدنا فنحن في زمن أمير المؤمنين ودخالته أن يصير هذا الوالي سبباً في شق العضد بين المسلمين وسفك دماء المحمدية وبالتجائنا حذرين إلى خلف الديانة والمرحمة الإسلامية إنا لله وإنا إليه راجعون وإن العشاير الآن كمال الإضراب والنفرة. وحيث صداقتي وعبوديتي للدولة والملة مثبوتة بشهادة دائمة ومتعددة وخدماتي محققة بدمي بالعرض عن حقيقة الحال لخليفة رسول الله والوكلاء وإني بعد هذا لست مسؤولاً عن شيء، وإن أردتم أن تعرفوا حالي وصدقي فاسألوا مشير أردوي السادس رجب باشا ووالي البصرة السابق محمد حافظ باشا وإبراهيم فوزي باشا متصرف نجد السابق وأمير لواء سعيد باشا متصرف نجد سابق وقد **شاهدوا بعينهم خدماتي بفتوح نجد** فرميت روحي وعشائري أمام العسكر المنصورة وجميع المصارف من كيسي (جيبي) فهذا يكون الصادق وهذا مكافأة الخدمة والصداقة فأسترحم المراحم الملوكية والأمر لحضرة من له الأمر. مبارك الصباح))[٢].

مناشدة الكويت للمرة الثانية بإقامة الشيخ مبارك حاكماً عليهم

قال القاسمي: ((بعد انتظار أسبوع آخر منذ إرسال الرسالة سابقة الذكر لرئيس الوزراء التركي،

---

(١) المصدر نفسه ص٢١.

(٢) المصدر السابق ص٢٧.

كتب شيوخ وأعيان الكويت الرسالة التالية، وبعثوا بها برقيًّا عن طريق السماوة، حيث تمَّ استلامها في القسطنطينية في يوم ٨ يونيو ١٨٩٦م وهي كما يلي:

((حضرة سمو رئيس الوزراء

لا يخفى أننا أهالي الكويت بلدتنا وباديتنا صارت فيها السكنة **رئيسنا الذي يحمينا ويؤمن سبلنا وطرقنا وهو من عائلة الصباح التسلسل واحد بعد واحد** ومن ذلك اليوم إلى يومنا هذا ونحن قائمين بأنفسنا بالخدمات المفروضة بخدمة الدولة العلية سيفنا مجردين إلى الذب عنها وأرواحنا فاديتها أمام العسكر المظفرة المنصورة مفتخرين بهذا الشرف العظيم الذي فيه رضا خليفة فخر العالمين وسيد الثقلين منعمين بظل الملوكية ولنا رواتب سنوية نأخذها من الحكومة مكافأة لخدماتنا، فاسألوا مشير بغداد نايف كانت **خدماتنا في أثناء فتوحات الإحساء والقطيف** واسألوا الولاة السابقين الذين شرفوا قطرنا بالزمن السلف واسألوا محمد حافظ باشا حين دعانا لخدمته بذهابه إلى الإحساء كيف كانت طاعتنا وانقيادنا لأمره وهل أمر إجراء هذه خدمتنا بمروره بالميدان من ذلك إلى الآن، وقد عرضنا على ولاية البصرة الجليلة مضبطة تتضمن وفاة قائمقامنا محمد باشا الصباح وطلبنا تعيين شقيقه مبارك الصباح بمحله لما اعترف بلدتنا من هيجان العربان والعشاير وتسابقهم على أموالنا ومواشينا وسلب الأمنيّة واغتشاش الطرق وقطع السبل، **وكان الجواب لنا الصدود والاغبرار والتوعيد والتهديد** وعرضنا ثلاث نسخ مضابط لظل العتبة الملوكية ونظارته الداخلية ولمقامكم العظماء ولم نوفق للمقصود، ولولا انتظار الحكومة العلية لما أخذنا الكويت لنا وطناً ولا مسكناً حيث إنها أرض قفراء لا نخيل ولا مزارع، خالية من المصالح خيراً وأهاليها على الإطلاق بدو وسكان **البلد الذين تكون بهذه الصفة ما تتحمل تعيش لأجلها فراق ومصائب** من قبل الوالي المعرض المتسلط يعمل بما يشاء وغاية استرحامنا من مراحم الدولة أن تؤمّنا في أوطاننا وتزيل وحشتنا بتنصيب رئيسنا الشيخ مبارك الصباح قائمقام بمحل المتوفى، وإذا لم نتوفق لذلك فمهّلنا مقدار شهرين حتى نؤكد لنا وطناً آخر ونهاجر من هذه البلدة لغيرها ونتركها خالية أمام ولاة الأمور فيكون بها ما يشاء الآن والأمر على كل حال لحضرة من له الأمر.....))(١).

والي البصرة يفند ادعاءات الشيخ مبارك

في ١٨ يونيو ١٨٩٦م بُعثت برقية من قبل رئاسة دائرة الكتابة بقصر يلدز إلى والي البصرة، حمدي باشا، تستفسر عما جرى في الكويت وتلومه على حجب الأخبار عن القصر، فقام الوالي حمدي باشا بكتابة البرقية بتاريخ ٢١ يونيو ١٨٩٦م الموافق ١٠محرم ١٣١٤هـ مبدياً الأسباب:

((قصر يلدز الهمايوني / رئاسة دائرة الكتابة

برقية مشفرة من ولاية البصرة

جواباً على ٦ حزيران ١٣١٢هـ (١٨ يونيو ١٨٩٦م). إثر ورود المعلومات الرسمية وإجراء التحقيقات الموثقة حول قيام مبارك بقتل شقيقه الأكبر محمد باشا، قائمقام الكويت وشقيقه الأصغر جراح

---

(١) المصدر السابق ص٢٤.

الصباح، فقد بعثت الولاية ببرقيتين يومي ٢٨ و٢٩ نيسان (أبريل) ١٣١٢هـ (١٠ و١١ مايو ١٨٩٦م) إلى نظارة الداخلية الجليلة لإبلاغها بما جرى وأسبابه وعما يجب اتخاذه من إجراءات، **بالاستفادة من هذه الفرصة، لجعل الكويت تحت الحكم المباشر**.

ولم تقدم الولاية على فعل شيء حتى الآن سوى الانتظار لما يصدر من أمر حول ما تمَّ عرضه، والإجابة في هذه الأثناء عن مخابرات مبارك المذكور دون إشعار بما يستدعي خوفه أو قلقه **وليس ثمة أثر لصحة وحقيقة ما ذكره مبارك في برقيته عن تعرضه لمعاملة غير لائقة من قبل الولاية وتحريضها لبعض القبائل «الوحشية» ضده**، ولما ذكره عن مقتل شقيقه على يد القبائل. وفي الحقيقة أنه بفضل قوة وسطوة حضرة مولانا السلطان، فلا داعي ولا حاجة لتحريض القبائل، كما أن قتل مبارك لأخويه أمر قد تأكد على نحو ما عرضناه، أما ما عرضه هو من هذه الأكاذيب، فيرجع إلى محاولته اليائسة والفاشلة لإخفاء جريمته التي ارتكبها وإلى الأوهام التي جعلته يخشى إضاعة منصب قائمقامية الكويت جراء هذه الجريمة.

ورغم ورود أخبار عن تحرك عشيرة العقيريات البدوية نحو الكويت إثر أوهامه تلك، فليس لهذا التحرك أية أهمية أمام القوة السلطانية. ومع ذلك، فليس هناك أدنى شك بأن أصحاب المصالح الذين يريدون الإبقاء على الكويت تحت الحكم السابق هم الذين دفعوا مباركاً لإرسال البرقية. يرجى الاطلاع))[١].

خروج أولاد الشيخين سرًّا إلى البصرة

قال القاسمي: كان أولاد الشيخ محمد الصباح يعيشون في الكويت، ولا يوجد مطالب بالحكم لدى والي البصرة، حمدي باشا، للترتيبات التي رتبها وهي احتلال الكويت وتنصيب أحد أبناء القتيل الشيخ محمد الصباح، فأرسل سرًّا إلى الكويت من يبلغهم بمؤامرة لقتلهم من قبل عمهم الشيخ مبارك، ويطلب حضورهما إلى البصرة. فخرج كل من صباح وسعود سرًّا من الكويت إلى البصرة.

يذكر سعود بن محمد الصباح للقنصل البريطاني كيفية خروجهم من الكويت قائلاً بأنه هرب مع أخيه صباح إلى الصحراء، حيث لجأ إلى أحد شيوخ البدو (ولم يذكر اسمه تحديداً) لكي يقوم بحمايتهما، وقد عين هذا الشيخ من يقوم بحمايتهما إلى أن يصلا سالمين إلى الدورة، وهو المكان الذي يقيم فيه خالهما يوسف الإبراهيم، شيخ الدورة.

انتشر الخبر في الكويت، فعقد الشيوخ والأهالي في الكويت اجتماعاً وكتبوا رسالة أرسلت بالبرق عن طريق السماوة إلى رئيس الوزراء التركي استلمت في ٢٧ يوليو ١٨٩٦م وفيما يلي نص تلك الرسالة:

((مقام رئيس الوزراء المعظم

ندعو بالدعوات في الأصائل والغدوات لسيدنا أمير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين ومن نال خدمة غررا للدولة العلية العثمانية ونحن الفقراء العبيد أهالي الكويت الآمنين بعدالتكم بما في أعناقنا

---

(١) المصدر السابق ص٢٦.

البيعة لإمامكم قدمنا جملة استرحامات للمقامات العلية ولوالي البصرة، فتشاغل عنا تشاغل من ليس له الرعاية إما لقصد بريرة فينا أو أن لم ير فيما عرضناه كفاية بحيث أمنا من ثلاثة شهور حسب ما بلغنا يتوعدنا بالتهديد وبين أن قد وردني من الآستانة وأنّا جادين.

ومن عرض حركاته بواسطة المحركين جلب أبناء محمد الصباح إليه من طرفنا سرًّا من دون سبب، وقد أعطاهم من مقاصد ما شاء الله وذلك لمقاصد لفرد معنا وهذه الحركات هي مخالف المراحم فنحن في زمن أمير المؤمنين ودخالته من هذا الوالي وأن لا يحوجنا هذا الوالي للمهاجرة، وإننا عبيدكم منذ اتخاذنا الكويت داراً ومجاورين العرب المتوحشين فراراً فأهل الرياسة فينا والتقدم إلى هذا الوطن عيال الصباح سلفاً وخلفاً وقد منت عليهم الحكومة بطرح ولا سعت تنظر المراحم بالإجازة والنياشين والتأسيس على ما هم عليه من المعاملة والامتنانية سابقاً ولاحقاً كلما انتقل الأمر إلى واحد من هؤلاء الصباح أقرت الدولة العلية المنصورة على محلة جار بأعلى سابقين الأول لاحتياج هذا المحل بمثل هذه الأنعام يكون بلدنا مواجه رماح الغرب ومصادر وموارد لأهل الاغتصاب والانتهاب فلم يختص ساكنه إلا بدوام هذه المعاملة من الدولة عليه لتوجب احتمال التكليفات ولا لنا فيه رغبة إلا مشاهدة لطف دولتنا العلية وملاطفة ولاة الأمور السابقين.

وقد عرضنا سابقاً بانتقال محمد الصباح لا تشغل إلاّ بتعيين مبارك الصباح وقد علمتموه رجّال الدولة العلية وورد الأمور المحلية سابقاً ما ظهر من الخدمات لأوامره ونشهد ويشهد له بل لأهله والاستحقاق محله وإقراره أهل العقد والمجاورين لناس الديار لما فيه من الذود وحماية من تسلط الأعراب وتأمين الوطن وأبناء سبيله فلهذه عرضناه لنبين من مراحمكم أقداره بمحله أرخى ذلك التأمين أنفع ودفع الشقاق والافتراق وقدمنا لأعتابكم السامية تلغرافات تتضمن هذه وقت إيصال الفروج فستفرحنا بمراحمكم رفع هذا طلب تعجيله ليحصل الأمن والدعوة والسكون بمراحمكم نلوذ وبعدالتكم نفوز فلا تجعلونا من عجايب إخوتنا من فعله ميئوسين والأمر لله ثم لولي الأمر...))(١).

إلقاء التهمة على يوسف الإبراهيم

قال الدكتور القاسمي: وفي شهر يوليو ١٨٩٦م بدأت البرقيات تنهال على رئاسة الوزراء في القسطنطينية تصف حمدي باشا بالفساد مرة، وبالفتنة مرة أخرى وتمدح مباركاً.

وفي ١٤ أغسطس ١٨٩٦م أرسل شيوخ آل صباح برقية إلى رئيس الوزراء التركي يتهمون الوالي وعلاقته بيوسف الإبراهيم:

((إلى حضرة مولانا صدر العظمى الجليل

نظراً لتحقيقاتنا الموثوقة إن المسألة الواقعة في الكويت هي واقعة بواسطة يوسف الإبراهيم لأنه المرقوم يوسف من مدة خمس عشرة سنة هي معاملاته ومراجعاته جميعها مع الأجانب وإخوان يوسف المذكور الكبار الذين هم تحت أمرهم في نفس مجتبي (هكذا) وإن والي البصرة حمدي باشا ابنه الآن في

---

(١) المصدر نفسه ص٢٨.

نفس مجتبي وملك عينه أهل هذا البيت المذكور ويكتب لأبيه والي البصرة أن يكون يساعد يوسف ويوسف المذكور الآن في البصرة لأجل إثارة الفتن وتشويش أذهان العالم في الممالك المحروسة وأن يحظى بمطاعة تجاسر على هذه الأمور المستهجنة وأغفل بعض الأهالي والوالي بعض الأمور وكأنه يريد أن ينال مقصوده وأن هذا الرجل يوسف وجوده في الممالك المحروسة عين الحقرة والفساد لأن له بيت يسمى الدورة بين الحجرة والبصرة والأجانب تجلب له الأسلحة النارية والأدوات المتنوعة بتلك المكان وهو صار واسطة وإلى الأجانب يفرق الأسلحة مع الأدوات النارية من تلك المكان لجميع العشاير والعربان وقد تأكد أمره عند جميع الناس لكن الولاية الآن متمسكة به لأجل بعض الأمور والأمر لمن له الأمر))[1].

ويذكر الأستاذ خليف صغير الشمري نقلاً عن المؤرخ عبدالعزيز الرشيد (ص١٥٢) وغيره، أن شهادة أهل الكويت بإلقاء التهمة على الشيخ يوسف آل إبراهيم، تم إكراههم عليها، ولم يمتنع إلا الشيخ محمد الفارس (ت١٣٢٦هـ)، والسيد سليمان ابن السيد علي، والشيخ عبدالله الرشيد، والشيخ جبر الغانم وأصله من الإحساء، والشيخ أحمد الفارسي.

نجاح والي بغداد بإقناع الحكومة التركية بعدم التدخل

((كان والي البصرة إذ ذاك حمدي باشا أحد أعداء مبارك الألداء، فاستنجد به يوسف فأصغى إلى شكواه وسمع استنجاده وصمم على أن يرمي مباركاً بجيش عرمرم في الكويت، ليذيقه الحمام وينزله من عرشه، وكاد يتم له الأمر لولا أن أمام يوسف من هو أدهى منه، أمامه مبارك...

بعد أن علم مبارك بما يحاوله يوسف في البصرة جعل هو تدبير حركته في بغداد حيث مشيرها رجب باشا صديقه الحميم، أما رجب فمال إلى مبارك بكليته طائعاً مختاراً، ووقف أمام الحكومة كالمدافع عنه والمحامي عن حقوقه، فقال: (إن تلك الكارثة هي من الحوادث العادية التي لا يزال يقع مثلها كثير بين أعراب البادية، **وخير للحكومة أن لا تتدخل في القضية فإن تدخلها قد يهدم آمالها** العظيمة التي كانت تبني عليها علالي وقصوراً في الخليج العربي)، فأصغت إلى نصائحه وأحلت رأيه محل القبول، **فصدر الأمر الشاهاني إلى حمدي باشا بالكف عما عزم عليه**...

وقد قيل في سبب ميل رجب إلى مبارك أن الأخير قدم له هدايا ثمينة وتحفاً غالية، ومنهم من يرى السبب الأصلي هو التجاء أبناء القتيلين ويوسف إلى حمدي باشا في البصرة، وعدم مراجعتهم إلى رجب في بغداد..))[2].

ارتفاع الرسم الجمركي في الكويت

في بداية عهد الشيخ مبارك الصباح ارتفعت الرسوم الجمركية على البضائع الداخلية إلى الكويت

---

(١) المصدر نفسه ص٣٠.

(٢) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص١٥٠.

لتصل إلى ٥٪، ويذكر أن هذا الرسم كان في سنة ١٧٩٠م ١٪، وفي سنة ١٨٣١م صار ٢٪، وفي سنة ١٨٦٥م ارتفع إلى ٣٪، وعلى أثر هذا الارتفاع المفاجئ للرسوم الجمركية، قام ثلاثة من كبار تجار الكويت بالهجرة منها وهم هلال بن فجحان المطيري، وإبراهيم بن مضف المضف (ت١٩٢٧م)، وشملان بن علي القناعي، مما اضطر الشيخ مباركاً أن يبذل مساعيه لئن يعودوا إلى الكويت(١).

وفي الوقت نفسه: قام الشيخ مبارك بالسيطرة على ممتلكات الشيخ يوسف آل إبراهيم داخل الكويت، وتحويل مستحقات يوسف المالية عند أهالي الكويت لحسابه، بحجة أن الشيخ يوسف سيطر على أموال آل الصباح الموجودة في حساب الشيخ يوسف في بومبي(٢).

محاولة الإبراهيم الإيقاع بمتصرف الإحساء

((لقد ساء يوسف آل إبراهيم ميل سعيد باشا متصرف الإحساء إلى مبارك وأخذه بعضده، حتى طفق يعمل الحيلة لإيقاعه والتنكيل به، وكان من الأعمال التي قام بها في هذا السبيل أن قدم لرجل من أهل الجنوب يقال له عبدالرحمن بن سلامة أربعين بندقية وخمسين كيساً من (الرز) ودراهم عديدة ليستثير العجمان وبني هاجر والمرة ضد المتصرف.

فحمل هذا الرجل المهمة على عاتقه وقام بهمة ونشاط وكتب أيضاً مضبطتين بأسماء رؤساء تلك القبائل المحيطة بالإحساء يشكون فيها جور المتصرف وظلمه، أرسل إحداها إلى والي البصرة والثانية للمشير في بغداد.

وكادت المضبطتان تصلان إلىٰ مقرهما لولا أن في الطريق مباركاً الذي لا يغفل عن حركات يوسف فقد **تمكن أسد الكويت من القبض عليهما وكشف السر المخفي**، وفي الحال طير المضبطتين إلى (المتصرف) في الإحساء وأخبره بجلية الأمر فجاءه منه كتاب يشكره فيه على ما عمل ويثني على همته ويقظته وكان ذلك سنة ١٣١٤هـ))(٣).

حكم الشيخ خزعل للمحمرة

في الوقت الذي توصل فيه الشيخ مبارك للحكم بعد حادثة مقتل حاكم الكويت السابق الشيخ محمد الصباح، قام أيضاً الشيخ خزعل بقتل الشيخ مزعل ليخلفه في مكانه بإدارة المحمرة.

اتهام الكويتيين بهجوم استهدف مركباً بريطانيًا

في شهر ديسمبر ١٨٩٦م أفاد القنصل البريطاني في البصرة أن الكويتيين في قلق لاتهامهم بالهجوم على المركب البريطاني (هاربيسا) الذي تم الاعتداء عليه على مدخل شط العرب في ١٩ سبتمبر ١٨٩٥م،

(١) المستودع والمستحضر، لخليف بن صغير الشمري، دار نينوى، دمشق ٢٠٠٨م ص٤٥، ٦٢.
(٢) المصدر السابق ص١٢٣.
(٣) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص١٥٢.

وأن الشيخ مباركاً والشيخ خزعل شيخ المحمرة على استعداد لكشف الجهات التي قامت بتلك الأعمال..، وفيما بعد تبين أن رعايا الكويت أبرياء من تلك التهمة[1].

عزل حمدي باشا وتنصيب عارف باشا على ولاية البصرة

بعد تاريخ ١٤ سبتمبر ١٨٩٦م وعلى أثر رسالة من أهالي الكويت إلى رئاسة الوزراء التركية، قررت الحكومة التركية إعفاء حمدي باشا من منصبه كوالٍ للبصرة وتعيين عارف باشا مكانه، لكن حمدي باشا المهزوم أراد أن يترك أثراً دائماً يغيظ به الشيخ مباركاً، فقام بتشكيل محكمة وأملى عليها ما شاء للنظر في استلام كل أملاك الشيخ مبارك في البصرة والفاو حتى يبت في ادعاء أبناء الشيخ محمد الصباح في ذلك الملك[2]، لكن على أثر رسالتين للشيخ مبارك الصباح للحكومة التركية فقد تدخلت وقام رئيس وزرائها بإلغاء كل الترتيبات التي خلفها حمدي باشا[3].

وفي تقرير بريطاني للكولونيل ميد بتاريخ ٣٠ يناير ١٨٩٩م يقول فيه عن المزارع التي في الفاو: هذه المزارع قد كانت في الماضي جزءًا من الكويت نفسها، غير أن الأتراك حصلوا عليها بشكل تدريجي، خاصة أن نشاطهم في تلك الأنحاء قد زاد بصورة مكثفة في السنوات الأخيرة[4]. ثم قال: لم أستطع أن أتأكد من القيمة الحقيقية لتلك الممتلكات الكويتية القائمة على الجانب التركي من شط العرب، ولكني علمت أن دخلها السنوي حوالي ٦ آلاف جنيه أسترليني، وأن الدخل يتم جمعه إبان موسم حصاد التمر...

نهب بني هاجر لحلال النعيم

(١٣١٤هـ) ١٨٩٦م في هذه السنة: ((ساق بنو هاجر بالقوة أكثر من ٣٠٠٠ رأس من الغنم وعدداً من الجمال للنعيم في قطر، وفي كل حال: تدخل ابن رشيد وطلب من الشيخ جاسم في نوفمبر (جمادى الأولى أو الثانية ١٣١٤هـ تقريباً) أن يدفع تعويضاً لبني النعيم وقد حصل هذا فوراً))[5].

تنامي تجارة السلاح في المنطقة

كان هناك تنامٍ ملحوظ في تجارة السلاح بدءًا من ١٨٩٦م[6]، وكانت جميع الأسلحة التي ترد الخليج آنذاك تلقم بالذخيرة من مؤخرتها، ثم إن معظمها كانت من صنع بريطاني[7].

---

(١) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص٧٥.
(٢) المصدر السابق ص٣٥.
(٣) المصدر السابق ص٣٧.
(٤) المصدر السابق ص٨٠.
(٥) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٣ لوريمر ص٣٠٥.
(٦) المصدر السابق المجلد٢ ص٤٤.
(٧) المصدر نفسه م٢ ص٤٤.

تبديل ابن سبهان بعجلان

كان يقف على رأس قوات ابن رشيد المرابطة في الرياض سالم السبهان، ومنذ عام ١٨٩٦م استبدل بخادم آخر يدعى عجلان(١).

انتخاب خالد العون أميراً للزبير

في سنة ١٣١٤هـ قام أهل العلم والأعيان من أهل الزبير بضغط من إبراهيم آل زهير بالتوجه إلى والي البصرة وطلبوا منه نفي ثلاث عائلات من الزبير وهم بيت عبدالله الإبراهيم الراشد، وبيت إبراهيم الشبلي، وبيت عبدالله الغنّام، فوعدهم بما أرادوا، ثم انتخب الأعيان خالد العون وهو من أهل حرمة شيخاً عليهم وذلك في ذي القعدة ١٣١٤هـ، وأما عبدالله الإبراهيم وأولاده إبراهيم ومحمد وأحمد وفهد، وأتباعه، فإنهم جلوا عن الزبير وسافروا إلى الكويت.

وفي أول يوم من شيخة خالد العون نصّب سعد النخيلان مختاراً للزبير ثم عزل وذهب إلى الكويت، وصار بدله أحمد الدهيش(٢).

في رمضان ١٣١٤هـ أرسل الشيخ يوسف بن عبدالله آل إبراهيم برسالة إلى المؤرخ مقبل بن عبدالرحمن الذكير الذي سعى للإصلاح بين الشيخ يوسف، والشيخ مبارك، فقال الشيخ يوسف: (.. يا أخي الصلح محد بعايفه من الأول وهو خير، ولكن الصلح مع من يقع، هذا (. . .) ولا نأمن منه ومن غوانيه، وهو ما يقف على كلامه، ولو أعطاه أخلفه. والحقيقة أن هذه المصيبة ابتلينا بها ونحن ما لنا إلا الصبر وعمل الطريق الذي لنا منه راحة لنا وله. يا أخي الصلح نحن من أول ممنونين فيه ولكن أجزم أنه يصير علينا أكبر وبال لأنه يمسكنا ولا نمسكه، وأنتم آخر الأمر ما تقدرون تعملون شيئاً معه، ولكن بقاء الأمور منا ومنهم على الحذر أوفق وننتظر الفرج من الله..)(٣).

قرار عزل الشيخ مبارك وتنصيب أحد ورثة الشيخ محمد

في تاريخ ١٢ ذي القعدة ١٣١٤هـ الموافق ١٤ أبريل ١٨٩٧م اطلع مجلس الوزراء التركي على مذكرة نظارة الداخلية المؤرخة في ٤ ذي القعدة ١٣١٤هـ المتضمنة ما أبلغ به الوالي السابق حمدي باشا ببيان قتل قائمقام قضاء الكويت محمد الصباح وأخيه الأصغر من قبل أخيهما الأوسط مبارك الصباح فقرر الآتي:

على النحو المبين في المذكرة فإن قضاء الكويت جعل تحت إدارة الحكومة السنية في وقت من الأوقات، ولكن تم تنصيب قائمقام من آل الصباح، ولما كان سوق العساكر وتحويل الإدارة إلى شكل

---

(١) آل سعود: ألويس موسيل ترجمة د.سعيد السعيد ط١ ص١٣٠.

(٢) تاريخ الزبير للشيخ صالح العسافي التميمي مكتبة علي سليمان المهيدب، صورة مخطوطة ورقة٤٥.

(٣) المستودع والمستحضر، لخليف بن صغير الشمري، دار نينوى، دمشق ٢٠٠٨م ص١٢٦.

آخر، وخاصة ترك مبارك الصباح الذي قتل شقيقه واستولى على هذا المنصب تغلباً في منصب القائمقامية أمراً غير مناسب ولا يوافق المصلحة، فإن المجلس يرى: إشعار النظارة المشار إليها كي تبلغ الولاية المذكورة بالعمل على تعيين رجل مناسب من المرضيين من بين أفراد الأسرة ومن ورثة المقتول محمد باشا في منصب القائمقامية، وجعل نشاطاته تحت المراقبة والرصد الدائمين ومحافظة أصول إدارة الحكومة من أن يتطرق إليها الخلل، على أن يسبق ذلك إعطاء الأمان لمبارك الصباح وجلبه إلى مركز الولاية والإبلاغ بما تم أو الإبلاغ عما يجب عمله في حال عدم قدومه))[١].

مبارك يخبر الدولة التركية بمؤامرة الإبراهيم ضده

قال الشيخ الدكتور القاسمي: في ١١ مايو كتب الشيخ مبارك رسالة نقلت بالبرق لرئيس الوزراء التركي عرض فيها شراء الأسلحة بواسطة غوغيبه تاجر الأسلحة الفرنساوي، والقيام بالمؤامرة لتغيير الشيخ مبارك بأحد أولاد الشيخ محمد الصباح جاء فيها:

((إن يوسف الإبراهيم المتوطن هو وإخوته **وتعلقاته في هندستان من خمسين سنة** ودخل تحت حماية الأجانب قصده أن ينفر آل صباح المعروفين بالصداقة للدولة العظيمة الشأن العثمانية، فبعد أن اختلس واغتصب بأنواع الحيل **وإن سارق ثروتنا المجمعة عنده منذ أربعين سنة** قتل إخوتي محمداً وجراحاً وأسند هذا الجرم العظيم على العبد بالحيل الشيطانية وقصده من هذه الدسائس والحيلة تغيير العبد الصادق للدين والدولة الذي قد أبرز مآثر العبودية في الخدمات المتعددة بتجهيز الرجال المسلمين بمعاونة الأردوي الهمايون مع تأمين الأطراف وردع القبائل المتوحشة عن الاغتشاش وبما يشهد الله لنا ولاة الأمور المحلية ملكية وعسكرية والمجاورين ولنا من لدي بما أبديت من الخدمات المثبوتة مالاً وبدناً وأن وجودي في هذه الأطراف منافع ظاهرة حق للحكومة السنية وإني من أدنى الدول إصادقية بهذه الأطراف تأسيات وحركات يوسف وبذل الأموال الجسيمة بالبصرة توحيش **وبهذه المؤامرة يجعل باب ميدان بالفتنة بين العشائر تدمر** وبهذه يخلص اختلاس العظيم من نظر عدالة الحكومة السنية. ولأجل ترويج هذه الأفكار الخبيثة مستخدم حماية رجل مسلم بالأسلحة النارية في ملكية الدول في ١٧ مارت سنة ٣١٣ (رومي) أرسل من الهند وصلت تلغراف فرنساوية العبارة من إمضاء غرره كرجي (غوغيبه: تاجر الأسلحة الفرنساوي) في البصرة إلى قسياريان في استانبول أن يسلم خمسة آلاف لنا إلى اليا رسام أُوقات وأذن له أن يسلم له خمسة آلاف ليرة أم إذا احتاج وصل قصده أن يسكن الأولاد عن الداعي في عمله من الجرم العظيم **وجعل أحد الأولاد قائمقام في الكويت والحال له نفوذ وحيثية في قدر الأهالي والعشاير** وبهمة الحيل يجري مقصده فإذا ترك على هذه المزال يتولد منها فساد عظيم وفتنة وتشويش بحب دنيوي وصداقتي عرض الكيفية استرحم جلب نظر الحكومة على هذا التلغراف المذكور وأعرض بحسن الختام. رئيس قبائل عشاير الكويت عبدكم مبارك))[٢].

---

(١) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص٣٩.

(٢) المصدر السابق ص٤٠.

مكاتبة أولاد الشيخين محمد وجراح لرئيس الوزراء التركي

باشر أولاد الشيخ محمد الصباح وابن جراح الصباح عندما علموا بقرار الحكومة، بالكتابة إلى رئيس الوزراء التركي في ١٨ مايو ١٨٩٧م عارضين حالهم ومقدمين الاستعداد لإلقاء القبض على الشيخ مبارك. وفيما يلي نص الرسالة المرسلة من الأولاد:

((برقية إلى رئيس قرناء الحضرة الملوكية

مرسلة في ٦ مايس ١٣١٣رومي / ١٦ ذي الحجة ١٣١٤هـ ١٨ مايو ١٨٩٧م

إننا إذ ما فتئنا لا نفوت دقيقة بالدعاء لصاحب الخلافة بطول العمر وفتح الممالك وإقامة العدل وأن يجعل أعياده مقرونة بذلك، **فإن العيد الثالث يحل ونحن لا زلنا في البصرة ننتظر العدالة**، ووالدينا مقتولين وأموالنا منهوبة وأملاكنا مغصوبة وأسرنا في حالة أسر، نعاني من الكدر والبؤس، فيما بقي مبارك دون جزاء جراء الأحوال المفجعة مارة الذكر، مما يدفعه للإمعان في ظلم التبعية / الرعية الصادقة كل دقيقة. وقد أدخل بذمته سبعة آلاف ليرة من إعانة التأسيسات العسكرية. إن الإشعارات التي تفيد بأهمية مبارك لا أساس لها من الصحة، ولدينا القدرة على تكبيل يديه وتسليمه إلى الحكومة، وإننا بانتظار إشارة في هذا الصدد، إذ إن انتظارنا طيلة هذه المدة ما هو إلا من فرط إطاعتنا لحضرة صاحب الخلافة، وإننا نعرض ذلك على العتبة السلطانية لحضرة صاحب الملوكية والأمر (لمن له الأمر). في ٢٩ نيسان ١٣١٣ (رومي) ١١ مايو ١٨٩٧م ٩ ذي الحجة ١٣١٤هـ.

عذبي / خالد / سعود (عمره: ٢٠ سنة) / صباح، بن محمد باشا قائمقام الكويت المقتول حمود، ابن الشيخ جراح المقتول))[١].

قرار مجلس الوزراء التركي بعزل مبارك بالقوة

قال الدكتور القاسمي: ((عرض في ٢٥ مايو ١٨٩٧م موضوع الكويت بعد أن جاء الرد من ولاية البصرة موافقاً لرأي الحكومة..)) وجاء قرار المجلس هكذا:

((جاء في المذكرة أن ولاية البصرة أبلغت بأنه لا وجود لنفوذ وقوة الولاية في أذهان الأهالي هناك وأن مباركاً يشعر بالوحشة والخوف، وعليه فلا يتصور وجود تدبير آخر غير جلبه بالعساكر، وأنه من غير الجائز أصلاً إفساح المجال لمتغلب يقوم بقتل محمد الصباح باشا الذي عمل قائمقاماً للحكومة السنية سنوات طويلة وقتل أخيه ويعمل للوصول إلى ذلك المنصب من ممارسة تغلبه على مسافة أربع وعشرين ساعة من مركز الولاية، وأنه إذا لم تقم الحكومة بإجراء في مثل هذا الأمر المهم، فسيؤدي ذلك إلى محاذير سياسية، وإن المذكور مبارك الصباح قاتل ومتغلب في نفس الوقت، وفي حال استخدام القوة العسكرية سيستسلم أو يغادر البلاد، وأن الوالي السابق وكذلك اللاحق أكدا على ضرورة إرسال عساكر إلى هناك والقيام بإصلاح الحال. ولما كان مبارك الصباح المذكور من هناك أنسب للوضع والمصلحة،

(١) المصدر السابق ص٤١.

فقد قرر المجلس تسطير مذكرة سامية إلى قيادة الجيش للاتصال بمشيرية الجيش الهمايوني السادس والتنسيق معها للعمل على تعيين رجل مناسب من ورثة المقتول محمد الصباح باشا لمنصب القائمقامية وجعل نشاطاته تحت المراقبة والترصد واتخاذ التدابير العسكرية اللازمة للمحافظة على أصول إدارة الحكومة من الخلل، والطلب من نظارة الداخلية إعطاء ولاية البصرة معلومات بذلك. توقيعات: أعضاء المجلس))[(١)].

خروج الإبراهيم بأسطول من الشط للهجوم على الكويت

يقول المؤرخ الرشيد: في ١٥ محرم ١٣١٥هـ (٣ يوليو ١٨٩٧م)...، قبل خروجهم من الشط أبصروا سفينة كويتية سائرة إلى البلد فقبضوا عليها وعلى من فيها، وبعد أن أخذوا ما فيها من ماء وطعام. أخذوا على صاحبها[*] العهد والميثاق بأن لا يذهب إلى الكويت أفلتوها، أما صاحبها فما كاد يفلت من يدهم حتى حول وجهه إلى البلد غير مبال بما أخذ عليه، فجاءها ووجد أهلها لا يعلمون من أمر الأسطول شيئاً حتى مبارك نفسه، وهناك بعد أن همس بأذنه استيقظ من نومه العميق وأخذ يضحك على غفلته....

وفي صبيحة اليوم الثاني أقبل يوسف بأسطوله الضخم غير أنه عندما أبصر الكويتيين متجمهرين في ساحل بنيد القار رجع القهقرى في الحال إذ علم أن أمره قد انفضح وأن هجومه لا يعود عليه إلا بالنقص...، وكان في معيته طراد بقي في جزيرة عوهة يقال كان ينتظر ما يتم بين الفريقين، فإما ليوسف وهذا ما يريد، وإما عليه فيرى رأيه من نصره وخذلانه، وبوجود هذا الطراد يترجح قول من قال بارتباط يوسف مع الإنجليز في هذه الحملة[(٢)].

الأمور التي أدت إلى فشل هذه الحملة:

١- إطلاق يوسف الإبراهيم لسراح علي أبو كحيل، الذي قضى على عنصر المفاجأة بإبلاغه للشيخ مبارك بأمر الحملة.

٢- أنه حدد هدفه بالحملة بالانقضاض مباشرة على الشيخ مبارك، دون أن يكون في مخططه هجوم شامل يقتلع ما يقع في طريقه حتى يصل إلى هدفه، بدليل انسحابه الفوري عندما رأى استعداد أهل الكويت للتصدي لحملته.

٣- حالة الطقس أسهمت بفشل الحملة التي صدق فيها قول الشاعر (تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن)، فمن جراء الهواء المعاكس لطريقها، وصلت بعد يوم من وصول سفينة علي أبو كحيل الصغيرة غير المحملة.

---

(١) المصدر السابق ص٤٢.

(*) يقول ابن المؤرخ الذي أعاد إصدار الكتاب في تعليقه على هذا الخبر في هامش الصفحة: إن قائد السفينة الكويتية الذي أبلغ الشيخ مباركاً بهذه الحملة هو علي أبو كحيل، وقد توفي السيد علي سليمان أبو كحيل رحمه الله في يوم ٥ أكتوبر ١٩٣٠م. (تقويم العجيري ٢٠٠٧).

(٢) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص١٥٤ ـ ١٥٦.

تدمير الصبيّة

وكردّة فعل من الشيخ مبارك على هذه الحملة الفاشلة قام بتدمير الصبية معقل الشيخ يوسف السابق، كما قبض على بعض أعوان يوسف داخل الكويت وزجّ بهم في السجن، وصادر أموالاً منهم بحدود ١٢٠٠ قران[١].

في ٢٩ محرم ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م توجه الشيخ يوسف الإبراهيم إلى قطر يرافقه الشيخ خالد بن محمد الصباح، قادماً من البحرين التي أقام فيها ثلاثة أيّام في ضيافة المؤرخ مقبل الذكير، ويذكر أن الشيخ يرتبط بحاكم قطر برابطة القبيلة حيث كلاهما من قبيلة تميم[٢].

طلب شيخ الكويت الحماية البريطانية ولكن!

على الرغم من عدم تدخل السلطات العثمانية بالحادث المأساوي الذي أودى بحياة حاكم الكويت السابق الشيخ محمد على يد أخيه الشيخ مبارك بدعوى أنه **من الحوادث التي تحصل دائماً في البيوتات الحاكمة في العشائر** بل وحتى البلاط العثماني، إلا أنها أرادت من هذا الموقف الصامت كسب الحاكم الجديد وعدم دفعة للارتماء بأحضان الإنجليز لطلب حمايتهم وهم الذين كانت تدور حولهم علامة استفهام وشبهة في أن لهم علاقة بحادث اغتيال الشيخ محمد. كما أن الدولة العثمانية تريد إحكام سيطرتها على الكويت سيطرة مباشرة، وتمثلت هذه الإرادة بإرسال موظف صحي للإقامة في الكويت بصورة دائمة وذلك في سنة ١٣١٤هـ - فبراير ١٨٩٧م.

يقول الدكتور خالد السعدون: لم ينطل الأمر على مبارك بل أدرك ما كانت تنويه تجاه الكويت فأحس بالخطر الذي يوشك أن يأخذ بخناقه من جانبين، إذ كان ابن رشيد قد بدأ التحرك ضد الكويت في هذا الوقت، فلم يجد أمامه من سبيل سوى الاستجابة لنصح شيخ البحرين **والتقدم سنة ١٣١٥هـ سبتمبر ١٨٩٧م بطلب الحصول على الحماية البريطانية**...، ولكن وزير الخارجية البريطاني علق على هذا الطلب بالقول إن على بريطانيا ألا تتدخل في الشؤون الداخلية لإمارات الخليج..[٣].

نصيحة عارف باشا والي البصرة بتعيين مبارك قائمقاماً للكويت

في ٤ يوليو ١٨٩٧م كان رد والي البصرة عارف باشا لمجلس الوزراء بأن تحل قضية الكويت عشائريًّا وتسوَّى حقوق الورثة، وتعيين الشيخ مبارك قائمقاماً على الكويت، وجاء في بعض رده الآتي: ((حادثة الكويت التي نحن بصددها ناشئة عن عداوة بين شيخ الكويت مبارك الصباح وبين يوسف الإبراهيم، ولما كان من غير الجائز إطالة أمد مسألة قائمقامية الكويت، وعدم قدوم مبارك الصباح إلى البصرة إذا دعي، فإنه إذا ما أرسلت العساكر السلطانية إلى الكويت، **فإن مباركاً الصباح لن يفر**، بل سيقدم على عمل جنوني مثل الوقوف في وجه العساكر السلطانية، وقد يؤدي ذلك إلى إراقة الدماء.

---

(١) المستودع والمستحضر، لخليف بن صغير الشمري، دار نينوى، دمشق ٢٠٠٨م ص١٥١.

(٢) المصدر السابق ص١٥٢، ١٥٤.

(٣) العلاقات بين نجد والكويت ١٩٠٢-١٩٢٢م د.خالد حمود السعدون ذات السلاسل الكويت ط٢/ ١٩٩٠م ص٤٢.

وفي الواقع فإن **إحدى السفن الحربية الإنجليزية جاءت إلى الكويت في العام الماضي**، وعرضت على مبارك الصباح طلب الحماية الإنجليزية، لكنه رفض، فلكي لا ينحرف عن ولائه للحكومة السنية ولا يبقى أي مجال لتدخل الإنجليز في بلد **مثل الكويت ليس تحت الإدارة المباشرة**، بل تطبق فيه القواعد القبلية، فإن الظروف المحلية تقضي بوضع حد لهذه المسألة بتعيين مبارك الصباح قائمقاماً فخريًّا على الكويت كما في السابق، شرط حل مسألة حقوق ورثة القائمقام السابق القتيل محمد الصباح..))[١].

أعتقد أن نصيحة عارف باشا كانت في محلها لولا أنها جاءت متأخرة كثيراً، لأن الحكومة التركية قد خسرت الشيخ مباركاً الذي أرهبته بمماطلتها إياه عند طلبه الاعتراف به، وكال عليه بعض مسؤوليها الوعيد والتهديد، وكان الأجدر بهم حسم الأمور بأسرع وقت ممكن لحساسيتها، فما بين مقتل أمير الكويت الراحل محمد الصباح رحمه الله إلى أن وقع الشيخ مبارك المعاهدة مع الإنجليز سنتين وتسعة أشهر، ولكن لا مفر من قدر الله ومشيئته في أن يجعل طلب الشيخ مبارك للحماية البريطانية حدثاً يغيّر مسار التاريخ وأن يجد الإنجليز الأجانب موضع قدم لهم على أهم موقع في الخليج العربي بوابة الجزيرة العربية في الشرق وهي الكويت.

ومما زاد من اندفاع الشيخ مبارك لطلب الحماية البريطانية، تحركات الشيخ يوسف الذي من المحتمل أنه سيسهل استيلاء ابن رشيد والدولة العثمانية على الكويت هذا من جانب، ومن جانب آخر علم بالخطوات التي اتخذها خصومه لعقد معاهدة مع بريطانيا، فسعى إلى طلب الحماية البريطانية وتوقيعها، قبل أن ينجح خصومه بتوقيعها معهم، ومما دفع بريطانيا إلى اختيار التعاهد مع الشيخ مبارك، أن الأخير يساعده الوضع القائم من كونه فعلاً هو حاكم الكويت، فهذا يقطع نصف الطريق، وأما من ناحية أخرى فقد سعى الشيخ مبارك إلى طلب الحماية من فارس وفرنسا وروسيا، ليلفت نظر الحكومة البريطانية إلى قدرته على التحرك، وأن من الأفضل لها أن تضع يدها بيده قبل أن يذهب مع غيرها[٢].

مساعي ابن الشيخ محمد للدخول تحت الحماية البريطانية

اللفتنانت كولونيل ماوبراي بعث بتقرير في ٧ يوليو ١٨٩٧م إلى الكولونيل ميد يقول فيه: ((إن أعمال القرصنة بالقرب من الفاو تنظم في أغلبها بواسطة الشيخ مبارك شيخ الكويت، رغم أن القراصنة أنفسهم يتكونون من رعايا أتراك وفرس، وأن الشيخ مباركاً مغتصب، يسعى الوريث الشرعي، ابن الشقيق قتيل الشيخ، إلى طرده من الكويت، بمساعدة خاله يوسف بن إبراهيم))، وأشار الكولونيل ماوبراي إلى أن هناك، لهذه الأسباب فرصة لوضع الكويت تحت سيطرتنا وبذلك نقضي على القرصنة، كما ذكر في تقريره أن يوسف بن إبراهيم هاجم الكويت في ٣٠ يونيو ١٨٩٧م ولكن تمَّ دحره[٣].

---

(١) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص٤٣.

(٢) المستودع والمستحضر، لخليف بن صغير الشمري، دار نينوى، دمشق ٢٠٠٨م ص١٦٤، ١٦٨.

(٣) التاريخ السياسي للكويت في عهد مبارك الكبير ج.ج. سلدانها د. فتوح عبدالمحسن الخترش ط٢/ ١٩٩٠م ص٥٥.

نصيحة عارف باشا بعدم إعطاء مجال لأطماع الإنجليز

ذكر عارف باشا والي البصرة في رده على رسالة القصر بتاريخ ٩ يوليو ١٨٩٧م أن أطماع الإنجليز في هذه المنطقة تتمثل بزيادة نفوذهم فيها. وذكر أن لا أصل لإجراء اتصالات سرية بين الإنجليز والكويت، وقال: ((أما فيما يتعلق بيوسف الإبراهيم فهذا الرجل هو رأس المهاجمين على الكويت، وكان بعض الوقت في ممالك إيران، حيث جمع حوله بعض الحشرات (هكذا) وهاجم الكويت، لكنه فشل وفرَّ هارباً وتم القبض على إحدى السفن التي أرسلها نحو الكويت)) إلى أن قال ((لقد قُتل حاكم المحمرة مزعل خان من قبل شقيقه، وأصبح مكانه حاكماً على المحمرة، لكن هذا القتل لم يكن بدافع سياسي، بل بسبب حب الرئاسة، **لا نعطي المجال للإنجليز بالتدخل** ولله الحمد، ونبقى يقظين...)).

استعدادات ابن ثاني للهجوم على الكويت

في سبتمبر ١٨٩٧م وردت تقارير تفيد أن الشيخ جاسم بن ثاني يجمع القبائل البدوية ويقوم باستعدادات أخرى لمساعدة يوسف بن إبراهيم، وأبناء محمد بن صباح للزحف ضد الشيخ مبارك بن صباح شيخ الكويت، وأن النية قد بيتت للهجوم برًّا وبحراً، وأن محمد بن الرشيد أحيط علماً عن طريق رسائل من الشيخ جاسم وغيرها بما عقدوا العزم عليه، وطلب منه إما أن يقدم العون السافر لهم، أو أن يسيطر على قبيلة العجمان التي تعيش في المنطقة القريبة من الكويت والتي تعتبر خيرة مقاتلي الشيخ مبارك، وذلك لا يمنعهم من دخولهم إلى الكويت، وإنما يضمن حيادهم.

كما راجت الشائعات أيضاً بأن متصرف الإحساء كتب إلى الشيخ جاسم عندما سمع عن تحركاته يطلب منه ألا يقوم بأي عمل على الأرض التركية، ولكن الشيخ جاسم لم يأبه بالمتصرف نظراً لأنه أرسل برقية شكوى إلى الباب العالي وأخذ يترقب الرد[1]، **وكانت نيتهم الهجوم على الكويت في ٦ نوفمبر لكن أمراً لم يحدث.**

زيارة إنجليزية للكويت

في نوفمبر ١٨٩٧م وصل إلى الكويت الكولونيل «ماوبراي» على متن السفينة البريطانية «بيجون» مبعوثاً من المقيم السياسي في الخليج، وقابل الشيخ مباركاً، **الذي تحدث بمرارة عن الأتراك، وأنه متلهف للحصول على الحماية البريطانية**، وأنه استلم رسالة منذ مدة قريبة من صديقه الشيخ عيسى، شيخ البحرين، يبلغه فيها بأنه ينعم بالأمن والهدوء تحت الحماية البريطانية ويدعوه بشدة أن يحول الكويت إلى محمية بريطانية[2].

---

(١) المصدر السابق ص٥٧.

(٢) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص٧٦.

اعتراف الدولة العثمانية بالشيخ مبارك حاكماً للكويت

وأخيراً وفي نهاية شهر نوفمبر ١٨٩٧م تم تعيين الشيخ مبارك كقائمقام على الكويت، ووصل الخبر إلى الكويت، فكتب الشيوخ والأعيان وبعض الأهالي برقية شكر لرئيس الوزراء التركي(١).

تحركات الرشايدة قرب حائل

وفق تقرير للمخابرات البريطانية في سنة ١٨٩٧م بعنوان «دليل بلاد العرب» ورد فيه أن قبيلة الرشايدة كانت تسبب الإزعاج للحاكم الشمري في حائل، بخروجهم من يده وأنهم (يغزون شمّر كلّما كان الأمير ابن رشيد خارجاً في غزوات بعيدة ضد الرولة والظفير). كما أنهم شنّوا في هذه السنة (١٨٩٧م) هجوماً بقيادة صنيتان بن شميلان على ولد سليمان عند عرنان ونهبوا أربعين بيتاً وأكثر من ستمائة ذلول(٢).

وفاة الأمير محمد بن رشيد أحيت آمال آل سعود

في ليلة الأحد ٣ رجب ١٣١٥هـ (نهاية نوفمبر ١٨٩٧م) توفي الأمير محمد بن عبدالله بن علي بن رشيد في بلد حائل وتولى بعده ابن أخيه عبدالعزيز آل متعب بن عبدالله بن علي بن رشيد(٣)، وكان محمد ابن رشيد رحمه الله عقيماً.

وصية محمد لعبدالعزيز بشأن مبارك

عندما حضرت محمد آل رشيد الوفاة أوصى خلفه عبدالعزيز بالتيقظ لمبارك وحضه على التنبه له وعلى مقاومته بكل ما في وسعه، وقال له إنه هو الذي قتل تجار أهل حائل الذين خرجوا من الكويت وهو العدو اللدود لآل رشيد عموماً(٤).

من أسباب عداء ابن رشيد للشيخ مبارك

من أسباب عداء ابن رشيد لابن صباح هو لجوء عبدالرحمن بن سعود للكويت ومنذ ١٨٩٧م يتقاضى معاشاً من الشيخ مبارك(*) على الرغم من أن ابن سعود كان عدوًّا ومنافساً لآل رشيد الذين وجدوا أن الأمر كان كافياً لقيام العداء بين البيتين الحاكمين في الكويت وحائل(٥)، هذا بالإضافة إلى طمع آل رشيد

---

(١) المصدر السابق ص٦٧.
(٢) قبيلة الرشايدة تأليف أ. رباح بن مذكر الرشيدي ط١/١٩٩٨م ج٢ ص٦٣٤، ٦٣٨.
(٣) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ص٢٦٧.
(٤) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص١٥٩.
(*) جعل الشيخ مبارك لابن سعود مرتباً شهريًّا قدره ثلاثون ريالاً، ومن الدولة العثمانية كل شهر أربعون ليرة.
(٥) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٢١٠.

في الكويت البلد المزدهر اقتصاديًّا، كما كان للدولة العثمانية جهود لتأجيج هذا العداء بتشجيع ابن رشيد ضد الكويت[1].

من أسباب عداء ابن صباح لآل رشيد

منذ حوالي عام ١٨٩٧م: ((ترك عبدالرحمن ملاذه في الإحساء واستقر في الكويت وأصبح يتلقى هبة سخية من الشيخ مبارك ومعاشاً من الحكومة التركية، وأُغري شيخ الكويت الذي أغضبته المساندة المقدمة من ابن رشيد إلى بعض أبناء أخيه العصاة بإبداء اهتمام أكبر في قضية ضيفه الوهابي))[2].

غزوة فاشلة لعنزة ضد شمر

بعد وفاة الأمير محمد بن رشيد (١٨٩٧م) قام الشيخان فهد بن هذال وعقيل بن مجلاد بالتعاون مع بطين بن مرشد من السبعة بغزوة ضد شمر، انتهت بهزيمة نكراء نزلت بهم قرب تبال (تيبال) على مسيرة أربعة أيام غربي كربلاء.



الشيخ فهد الهذال زعيم قبائل عنزة

بريطانيا تعجّل بترتيب اتفاقية مع الكويت

في نهاية ١٨٩٧م وبداية ١٨٩٨م كانت هناك أحاديث عن تحركات روسية مزعومة إلى بغداد، وكذلك نية الجانب الروسي الحصول على محطة للتزود بالفحم في الخليج، وأن هناك شبه احتمال بأن تكون الكويت مكاناً لتلك المحطة، مما عجّل بترتيب اتفاقية مع الشيخ مبارك[3].

---

(١) أخبار الكويت، رسائل علي بن غلوم رضا أ.د. عبدالله الغنيم، مركز البحوث والدراسات الكويتية ٢٠٠٧م ص٦٢.
(٢) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٥ - لوريمر ص٤٠.
(٣) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص٧٦.

هجوم أمير حائل عبدالعزيز بن متعب على عتيبة

في شعبان ١٣١٥هـ (يناير ١٨٩٨م تقريباً): أخذ الأمير عبدالعزيز بن متعب الرشيد أحياء من عتيبة[١].

هجوم مضاد للشيخ مبارك ضد قطر

مارس ١٨٩٨م بسبب فشل خطة شيخ قطر في الهجوم على الكويت بمساعدة يوسف الإبراهيم قام الشيخ مبارك شيخ الكويت بحركة مضادة أراد بها إزعاج جاسم وبث الرعب والقلق بين أنصاره، فقام في أبريل ١٨٩٨م بهجوم على قبيلة الحوير البدوية، التي كانت تحت حماية جاسم بن ثاني واستولى على عدد كبير من الماشية بعد أن ألحق بهم الهزيمة، وقد أثار ذلك أشد الاستياء لدى جاسم وأنصاره، وكانوا يشكون في أن الشيخ مباركاً لم يقدم على ذلك إلا مؤيداً من الأتراك[٢].

اتفاقيات حماية للشيخ مبارك مع الإنجليز

قال الدكتور خالد السعدون: جاءت سنة ١٣١٦هـ- ١٨٩٨م بعوامل جديدة دفعت بريطانيا لإعادة النظر في موقفها من طلب مبارك السابق، إذ تردد خلالها أن الروس يزمعون تأسيس ميناء أو محطة فحم في الكويت وأنهم يبذلون المحاولات لدى الباب العالي للحصول على امتياز لصالح أحد رعاياهم لمد سكة حديد من البحر المتوسط إلى الخليج، كما أن الألمان كانوا يسعون في الوقت نفسه لدى الباب العالي للحصول على امتياز سكة حديد برلين - بغداد... ووقع اختيارهم على الكويت لتكون آخر محطة فيها[٣].

ونظراً للأخطار المتجددة من قبل الدولة العثمانية التي كانت تمارس على مبارك تقدم مرة أخرى بطلب الحماية البريطانية فوجد الأرضية المهيأة لذلك، وتوجه المقيم البريطاني إلى الكويت ووقع مع شيخها اتفاقية سرية في ١٠ رمضان ١٣١٦هـ / ٢٣ يناير ١٨٩٩م وقد تحقق لبريطانيا نتيجة لهذه الاتفاقية إبعاد خطر وصول الألمان إلى الخليج وخطر التسرب الروسي[٤]، وقد وافق المقيم البريطاني على أن يحصل الشيخ مبارك على خمسة عشر ألف روبية من خزينة المقيمية البريطانية في بوشهر مقابل موافقته على تلك الاتفاقية، والإبقاء على سريتها، على أن لا تعلن إلا بموافقة مسبقة[٥].

ويقول الشيخ الرشيد: لم نقف إلى هذا اليوم على شيء من تفاصيل تلك الاتفاقيات ولكن كان الناس يتحدثون عن أشياء من موادها:

---

(١) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ص٢٦٨.

(٢) التاريخ السياسي للكويت في عهد مبارك الكبير ج.ج. سلدانها د. فتوح الخترش ص٦٤.

(٣) العلاقات بين نجد والكويت ١٩٠٢-١٩٢٢م د.خالد حمود السعدون، ذات السلاسل، الكويت ط٢/ ١٩٩٠م ص٤٣.

(٤) المصدر السابق.

(٥) الكويت وجوداً وحدوداً، مركز البحوث والدراسات الكويتية ط٣/١٩٩٧م ص٨٤.

١- الحكم في عائلة مبارك لا غير من آل الصباح.

٢- ليس لمبارك بيع أو تأجير شيء من أراضي الكويت لأي دولة أجنبية إلا بمراجعة بريطانيا.

٣- لمبارك في المقابل منع اعتداء الدول الأجنبية عنه.

٤- أن يكون صديقاً لصديقها وعدواً لعدوها.

٥- ليس للحكومة التدخل في شؤون البلد الداخلية لا في الحكم ولا في غيره مع الاعتراف باستقلالها.

٦- المنع من أن تكون الكويت مصدراً لإخراج السلاح إلى الخارج.

وأضاف الرشيد: ولكن مباركاً مع هذا لم يشأ الاعتراف بشيء مما سمعت وكان يميل للتكتم أمام الناس في ذلك[١]. ويفهم من تقرير بريطاني أعده الكولونيل ميد بتاريخ ٣٠ يناير ١٨٩٩م أن البريطانيين هم أنفسهم كانوا يحرصون أيضاً على عدم إفشاء سر هذه الاتفاقية[٢].

أما الشيخ مبارك فكان يفضل أن تكون معاهدته سرية مع الإنجليز لكي لا يخسر علاقته بالدولة العثمانية ومن ثم يخسر أملاكه الموجودة في شط العرب.

نصّ المعاهدة

وفيما يلي نص المعاهدة مترجماً إلى العربية بين الكولونيل (مالكولم جون ميد) المقيم السياسي لصاحبة الجلالة ملكة بريطانيا، نيابة عن الحكومة البريطانية كطرف أول وبين الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت كطرف ثان:

((إن الشيخ مباركاً قد أقر ووافق بكامل رغبته وإرادته بإلزام نفسه وورثيه وخلفه من بعده ألا يستقبل أي وكيل أو ممثل لأية قوة أو حكومة في الكويت أو في أي مكان آخر في حدود إقليمه دون الحصول على موافقة مسبقة من الحكومة البريطانية. كما يلزم أيضاً نفسه وورثته وخلفه من بعده بألاّ يقوم ببيع أو رهن أو هبة أي جزء من إقليمه لأية حكومة أو رعايا أي قوة أخرى دون الحصول على موافقة مسبقة من الحكومة البريطانية لهذه الأغراض، هذه الاتفاقية تمتد لتشمل أي جزء من إقليم الشيخ مبارك يمكن أن يكون الآن بمثابة ممتلكات لعناصر حكومة أخرى))، وتم التوقيع على هذا التعهد في يوم ١٠ رمضان ١٣١٦هـ الموافق ٢٣ يناير ١٨٩٩م[٣]، وفي ١٦ فبراير ١٨٩٩م تم التصديق على هذه الاتفاقية من قبل نائب الملكة في الهند[٤].

---

(١) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد، أشرف عليه ابنه عبدالعزيز دار مكتبة الحياة ص١٠٠.

(٢) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص٨٠ و٨٢.

(٣) المصدر السابق ص٨١.

(٤) المصدر السابق ص٨٢.

تحصين الكويت برّاً وبحراً

جاء في تقرير للكولونيل ميد المقيم السياسي في الخليج الفارسي بعثه إلى الوزير لحكومة الهند في وزارة الخارجية بتاريخ ٣٠ يناير ١٨٩٩م قال: ولقد تم إبلاغي بأنه - أي الشيخ مبارك - قد كوّن أحلافاً مع مختلف القبائل التي تسكن المناطق الداخلية في الجزيرة العربية، وأنه يعتبر أن موقفه آمن في مدينة الكويت، والتي يمكن أن تتم حمايتها من الميناء بواسطة السفن المسلحة[(١)].

خطر تعرض الكويت لغزو تركي من البصرة

بتاريخ ٢ فبراير ١٨٩٩م أبرق الكولونيل ميد يقول: إن الأتراك حاولوا منذ شهرين - حوالي بداية ديسمبر ١٨٩٨م - أن يستأجروا باخرة لنقل قوة كبيرة إلى الكويت، ولكن المشروع فشل لعدم توفر المال الكافي، وقد عززوا قواتهم في البصرة بالتدريج وخشي الكولونيل ميد أن يقوموا بمحاولة ضد الكويت مرة أخرى، ولذلك طلب وجود قوة بحرية قوية مع تعليمات لمنع أي هجوم على الكويت[(٢)].

فرض مبارك الرسوم على البضائع المستوردة بما فيها العثمانية

((في نهاية أبريل ١٨٩٩م قام الشيخ مبارك بفرض رسوم استيراد بواقع ٥٪ على جميع البضائع التي يتم إدخالها إلى بلده، وكانت البضائع التجارية المستوردة إلى الكويت من البصرة أو الموانئ التركية الأخرى تعفى من تسديد رسوم الاستيراد، وذلك بموجب إبراز شهادة دائرة الجمارك التركية، ولكن الشيخ مباركاً تمرد في تلك الفترة، وأصر على عدم اعترافه بتلك الشهادات، وأصبح يطالب بتسديد الرسوم بغض النظر عن منشأ البضاعة أو جهتها المستوردة))[(٣)].

وقعة الخميسية - وقعة تليل جبارة

١٣١٧هـ- ١٨٩٩م زحف الأمير عبدالعزيز بن متعب الرشيد نحو سعدون باشا وهاجمه عند (تل اللحم) وجرت بينهما معركة دموية انكسر فيها سعدون باشا واحتل ابن رشيد منه بلدة (الخميسية) وأقام بها بضعة أيام.

وفي تلك المدة جعل سعدون باشا يلم شعث قومه ويؤلف فلولهم حتى تم له الأمر كما أراد فمشى بالعشائر والأعراب نحو (الخميسية) حتى نزل الموضع المسمى (تليل جبارة) فبرز له ابن رشيد هناك ودارت بينهما رحى القتال ثلاثة أيام والحرب بينهما سجال ثم حمل المنتفق حملة رجل واحد فأسفرت بفوز سعدون باشا واسترجاع (الخميسية).

---

(١) المصدر السابق ص٨٠.

(٢) التاريخ السياسي للكويت في عهد مبارك الكبير ج.ج. سلدانها د. فتوح الخترش ص٨١.

(٣) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص٩٠.

وجعلت جموع سعدون باشا تطارد عشائر شمر حتى أبعدوهم إلى أطراف السماوة، وبعد استقرار سعدون باشا اتفق مع رؤساء عشائره على تعقّب عشائر شمر حيثما وجدوهم من حدود النجف إلى أطراف الكويت، حتى منعوهم من مسابلة أطراف العراق، ومن يومئذ نشأت العداوة بين آل سعدون وآل رشيد[١].

يقول الدكتور خالد السعدون: عبدالعزيز - الرشيد - توجه في السنة الثانية من حكمه نحو العراق، وقد كشف لنا محمد النبهاني سر تلك الحركة بقوله إن هدفها كان كسر شوكة سعدون المنصور رئيس قبائل المنتفق، الذي كان حليفاً لمبارك في تلك الفترة[٢].

العثمانيون يحرضون ابن رشيد ضد الكويت

عندما تواجد ابن رشيد عام ١٨٩٩م مع العديد من المحاربين في السماوة على نهر الفرات في شهر مايو التقت به اللجنة العثمانية وأخذت تتفاوض معه على حجم المبلغ الذي سوف يدفع إليه للقيام بمهمة مهاجمة الشيخ مبارك والذي تم تخفيضه من ٩ آلاف جنيه تركي إلى ٥ آلاف (الجنيه التركي = ٠,٩ جنيه استرليني)[٣].

تعيين وكيل إخباري لبريطانيا في الكويت

في يونيو عام ١٨٩٩م تمَّ تعيين السيد علي بن غلوم رضا مندوباً إخباريًّا في الكويت للمقيمية السياسية البريطانية في بوشهر، وقد قام بعمله هذا تحت ستار النشاط التجاري، وكانت أول رسالة بعثها في ٤ سبتمبر ١٨٩٩م، واستمر في إرسال رسائله وتقاريره حتى ٤ مايو ١٩٠٤م، ويقول الدكتور عبدالله الغنيم عنه ((يبدو أن لعائلة هذا الشخص سابق خدمة للحكومة البريطانية، فهو يذكر في رسالته المؤرخة في ٢ من شهر إبريل ١٩٠٠م أنه: لن يخالف وصية الآباء في حق دولة باليوز (بريطانيا) وكذلك وصية المرحوم أغا. وكان أسلوب بريطانيا في اختيار ممثليهم أن يكونوا من عائلة معروفة بخدمتها للحكومة البريطانية. ومن المؤكد أن ذلك التعيين كان بتوصية من محمد رحيم بن عبدالنبي صفر المندوب البريطاني في البحرين))[٤].

القرارات التركية بشأن المحاجر الصحية في المنطقة

في ٢٧ يونيو ١٨٩٩م جاء قرار مجلس القسطنطينية الصحي كالتالي: ((يقترح مجلس القسطنطينية الصحي إعادة فتح محاجر صحية في العجير وقطر، وأن يخضع القادمون من الهند وبوشهر وفارس

---

(١) التحفة النبهانية.

(٢) العلاقات بين نجد والكويت ١٩٠٢-١٩٢٢م د.خالد حمود السعدون، ذات السلاسل، الكويت ط٢/ ١٩٩٠م ص٥٣.

(٣) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص٨٦.

(٤) أخبار الكويت، رسائل علي بن غلوم رضا أ.د. عبدالله الغنيم ص٥، ٩.

لمحاجر البصرة والكويت وقطر لمدة عشرة أيام حجر، كذلك ستجوب المياه الإقليمية ما بين الكويت وقطر سفينتا حرب تركيتان بشكل دائم))[1].

اقتراح تعيين أحد أبناء إخوة الشيخ مبارك قائمقاماً للكويت

((في بداية أغسطس ١٨٩٩م قام حمدي باشا بتعيين مسؤول تركي لميناء الكويت، فرفض الشيخ مبارك ذلك المسؤول المعين من قبل الحكومة التركية، فكتب حمدي باشا إلى السلطان مباشرة طالباً اتخاذ إجراءات إيجابية لمواجهة ذلك الرفض، وجاء رد القصر بتخويل حمدي باشا التصرف وفق ما يراه بالتعاون مع قائد الجيش محسن باشا، بعدها اقترح حمدي باشا تعيين أحد أبناء إخوة مبارك قائمقاماً وإحضاره للكويت تحت حماية وحراسة كتيبة من الجند.

وفي ٣ اغسطس ١٨٩٩م طالب المشير قائد الفيلق السادس في العراق بتمركز مقدار من العساكر العثمانية في الكويت، إلا أن الفريق محسن باشا قال إن آل الصباح الذين احتكروا واردات البلاد وتعودوا على العيش وفق أصول المشيخة، سيقاومون مثل هذه العملية كما أن علاقة مبارك بالإنجليز مبنية على أمل الاستفادة من التدخل الإنجليزي من خلال مثل هذه العملية وبناء على ما سبق فتصرف الشيخ مبارك للمحافظة على مكانته والأطماع الإنجليزية الفاسدة قد تحول دون حدوث النتيجة المرجوة))[2].

شرح الشيخ مبارك للإنجليز عن وضع الكويت القانوني

في ١٧ ربيع الآخر ١٣١٧هـ الموافق ٢٥ أغسطس ١٨٩٩م كتب الشيخ مبارك جواباً يرد فيه على خطابٍ موجه إليه من قبل والي البصرة حمدي باشا في نفس التاريخ، وقد أرسل الشيخ مبارك إلى المقيم السياسي نسخة من الرسالة التي بعثها حمدي باشا، كما أرسل الشيخ مبارك توضيحاً مع الرسالتين، ومن ضمن ما جاء في التوضيح قول الشيخ مبارك للمقيم السياسي: ((.. إن الكويت ما لأحد فيها مدخل غيرنا ولا لأحد تمسك ولا دليل إنشاءها جدنا صباح عن ثلاثماية سنة وهي سنة ١٣١٧ هجرية وبعده ابنه عبدالله وبعده ابنه جابر وبعده ابنه صباح وهو والدنا وبعد صباح محبكم الداعي مبارك بن صباح..))[3].

تصدي سفينة بريطانية لهجوم عثماني محتمل على الكويت

قال الدكتور القاسمي: ((في بداية سبتمبر ١٨٩٩م شوهدت أربع كتائب من المشاة وبطارية مدفعية في طريقها إلى البصرة قادمة من الشمال، وصل الخبر إلى الكولونيل ميد المقيم السياسي في الخليج، والذي مقره في بوشهر، فطلب من القائد فيليبس قائد السفينة الحربية البريطانية سفنكس التحرك إلى الكويت ومعه اللفتنانت بريدو المساعد الأول للمقيم السياسي، أرسلت إدارة البحرية كذلك الأوامر

(١) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص٩١.
(٢) المصدر السابق ص٩٣.
(٣) أخبار الكويت، رسائل علي بن غلوم رضا، أ.د. عبدالله الغنيم ص٤٨.

المباشرة إلى القائد فيلبيس الذي تم توجيهه لحماية الشيخ مبارك عند الضرورة من أيّ هجمات متوقعة من الأتراك)).

ولما وصلت السفينة سفنكس عند فجر ١٣ سبتمبر، وقابلهم الشيخ مبارك مرتين وأبلغهما ((بأنه لا علم له بأية هجمات متوقعة من طرف الأتراك وأنه بإمكانه منع هجماتهم من البر)).

ومن ثم غادرت السفينة الحربية البريطانية بتاريخ ١٤ سبتمبر إلى الفاو، ((وكان القنصل البريطاني في البصرة يعتبر أن زيارة السفينة سفنكس للكويت في ذلك الوقت، ورطة، فهي قد تثير شكوك الأتراك..))(١).

وقال الدكتور سلطان القاسمي إن الشيخ مباركاً **رفض أي تبعية للدولة العثمانية**، وتتمثل مظاهر هذا الرفض بالآتي:

١- رفض تعيين ربان تركي لميناء الكويت.

٢- رفض إقامة نظام الحجر الصحي التركي.

٣- رفض مد خط البرقيات التركي من الفاو إلى القطيف ماراً، على الأغلب من خلال الكويت.

٤- رفض كسوة الشرف التي أنعم بها السلطان عليه وكانت برتبة كبيرة، لأنها تظهر الولاء للدولة العثمانية.

كما أن السفير البريطاني في القسطنطينية في بداية سبتمبر ١٨٩٩م قام بزيارة وزير الخارجية التركي وقدم له احتجاجاً قائلاً بأنه إذا قررت الحكومة التركية سوق العساكر إلى الكويت فإن الحكومة البريطانية ستتدخل بدعوى أن هناك أطماعاً لدولة لا يستطيع أن يصرح باسمها في تلك الجهات، بالإضافة إلى أن لإنجلترا علاقة تجارية بالمحل المذكور(٢).

في ١٤ جمادى الأولى ١٣١٧هـ الموافق ٢٠ سبتمبر ١٨٩٩م: ((قام العجمان بالاستيلاء على نحو ألف جمل تابعة لأمير حائل، وقبل يومين من هذه الحادثة أغارت العجمان أيضاً على حائل))(٣).

وفي ١٦ جمادى الأولى الموافق ٢٢ سبتمبر: ((وصل خبر بأن الشيخ سعدون وهو شيخ عرب المنتفك قد استولى على نحو ٥٠٠ جمل وأموال كثيرة من عرب عنيزة التابعين لآل رشيد))(٤).

في ٢٥ جمادى الأولى الموافق ١ أكتوبر ١٨٩٩م: ((وصل خبر عن طريق البر لجناب الشيخ مبارك بأن الشيخ سعدون وهو شيخ المنتفك قد قام عربانه بالهجوم على عشائر مطير التابعين لعبدالعزيز بن رشيد

---

(١) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص٩٤.

(٢) المصدر نفسه ص٩٥.

(٣) أخبار الكويت، رسائل علي بن غلوم رضا، أ.د. عبدالله الغنيم، مركز البحوث والدراسات الكويتية ٢٠٠٧م ص١١٩.

(٤) المصدر نفسه.

أمير حائل ونهبوا ٨٠٠٠ رأس من الأغنام وأن عرب مطير استنجدوا بابن رشيد ليساعدهم. من ناحية أخرى استولى العجمان على قافلة لأهالي عنيزة))[١].

طلب الكويت للحماية الفارسية

في أكتوبر ١٨٩٩م (نهايات جمادى الأولى ١٣١٧هـ): ثبت يقيناً أن الشيخ مباركاً قد تقدم عبر شيخ المحمرة بطلب من فارس لكي تشمله بحمايتها، ولعله قام بهذا التحرك ولم يكلف نفسه عناء إخفائه، بغية اختبار مدى اهتمام الحكومة البريطانية بالكويت، وقد رفض الشاه عروضه[٢]. وتقول الدكتورة الخترش معلقة: وقد تكون هذه مجرد مناورة دبلوماسية[٣].

طلب قبيلة مطير الحماية والعون من الشيخ مبارك

في ١٤ جمادى الثانية الموافق ٢٠ أكتوبر: ((وصل إلى الكويت فيصل بن سلطان الدويش ومعه مائة فارس. وطلبوا من الشيخ مبارك أن يكونوا تحت حمايته، فأجابهم الشيخ مبارك أنه متى ما دفعتم لي الزكاة تصبحون في حمايتي، وقد اتفقوا على ذلك، وفي اليوم التالي غادروا الكويت))[٤].

وفي ٢٨ جمادى الثانية ((جاء إلى الكويت سلطان الدويش وهو من مشايخ قبيلة مطير مع عدد من جماعته وقدموا إلى منزل الشيخ مبارك حيث سألوه كمية من الأرز والأعلاف كقرض وقد استجاب الشيخ لطلبهم))[٥].

في ٤ رجب ١٣١٧هـ الموافق ٨ نوفمبر ١٨٩٩م: ((وصل إلى الشيخ مبارك خبر بأنه بتاريخ ٢٣ من شهر جمادى الثانية قام الشيخ سعدون بنهب عدة قبائل من عرب مطير ولا يزال يطاردهم وقد استولى الخوف والذعر على عرب مطير وهم يأتون للنزول في أطراف الكويت رويداً رويداً من شدة الخوف وقد طمأنهم الشيخ مبارك بأن لا خوف عليهم ما داموا في أرضه))[٦].

في ٨ رجب ((وصل خبر عن طريق البر لجناب الشيخ مبارك يفيد بأن الشيخ سعدون قد استولى على سبع عشائر من عرب شمر وهم من أنصار ابن رشيد))[٧].

---

(١) المصدر نفسه ص١٢٣.

(٢) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٢٠٩.

(٣) التاريخ السياسي للكويت في عهد مبارك ج.ج. سلدانها د. للخترش ص٩٣.

(٤) أخبار الكويت، رسائل علي بن غلوم رضا أ.د. عبدالله الغنيم، مركز البحوث والدراسات الكويتية ٢٠٠٧م ١٢٩.

(٥) المصدر نفسه ص١٣١.

(٦) المصدر نفسه ص١٣١.

(٧) المصدر نفسه ص١٣٣.

هجوم شيخ المنتفق على عربان ابن رشيد

في رسالة لعلي بن غلوم[1] إلى السلطات البريطانية **في ٢٥ نوفمبر ١٨٩٩م** يذكر وصول الشيخ سعدون زعيم المنتفق إلى أطراف حائل وقيامه بمحاصرة عربان ابن رشيد وأنه جرى قتال عنيف بينهما، ثم يذكر في رسالة أخرى تاريخها ٢٧ نوفمبر أن هناك اتفاقاً سريًّا بين الشيخ مبارك والشيخ سعدون للعمل معاً ضد ابن رشيد، وأن الشيخ مباركاً أرسل ألف رجل من عربانه لمساعدة الشيخ سعدون، وأن الانتصارات اليومية للشيخ سعدون سببها دعم الشيخ مبارك له.



الشيخ سعدون السعدون

ثورة المنتفق ضد الاتراك

في بداية يناير ١٩٠٠م كانت قبائل المنتفق، وقد عدّ منها ١٥ ألف رجل، في حالة ثورة ضد الأتراك، وهذا حدث عادي سببه طمع وجشع المسؤولين العثمانيين. كما يذكر أن شيخ المنتفق قد تمَّ عزله بواسطة الباب العالي نظراً لتراخيه وعدم تصديه لتلك الثورة[2].

بناء قصر السرة (قصر مشرف)

في حوالي سنة ١٩٠٠م تمَّ تشييد قصر السرة، وهو مقرّ صحراوي محصن لشيخ الكويت يقوم على مسافة ثمانية أميال جنوب الجنوب الشرقي لمدينة الكويت، والحصن مستطيل الشكل...

يقع الحصن على ارتفاع ١٨٠ قدماً عن سطح البحر فوق أعلى التلال الست، ويزود بالماء من آبار عمقها بين ٦٠ و٧٠ قدماً مياهها صالحة وغزيرة بالنظر إلى هذه الناحية من البلاد... وعلى مسافة نحو

(١) المصدر نفسه ص٦٣.

(٢) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص١٠٥.

١٢ ميلاً جنوب السراة إلى شرقها قليلاً، آبار ثميلة العتول (al-Atul) التي اتخذت اسمها من أحد أفخاذ قبيلة العجمان، ومياهها عذبة على الدوام[١].

عدد سكان الكويت قبل الصريف وبعد الصريف

ذكر في كتاب ساحل الذهب الأسود: أن عدد السكان في الكويت حتى العام ١٩٠٠م لم يكن يزيد عن ١٢ ألف نسمة. وقال لوريمر: يبلغ عدد سكان الكويت الآن - أي (١٩٠٥- ١٩٠٧م) - حوالي ٣٥،٠٠٠ نسمة أغلبيتهم الساحقة من العرب المنتمين إلى قبائل العتوب Utub والعوازم والرشايدة وبني خالد والعجمان والدواسر وعنزة والظفير فضلاً عن الحساوية أو عرب الإحساء والبحارنة من البحرين[٢]. وذكر لوريمر أن عدد منازل آل صباح في ذلك الوقت يبلغ ٣٠ منزلاً، وقال: يمكن القول إن عدد أفراد العتوب يكاد يبلغ ٥٠٠٠نسمة في وقتنا الحاضر[٣].

نسبة المتعلمين في الإحساء

وفي هذه السنة كان عدد المتعلمين في إقليم الإحساء طبقاً لما قال محمد عرابي نخلة في كتابه تاريخ الإحساء السياسي: لا يزيد عن (٣٤٥٠) من مجموع السكان البالغ ربع مليون نسمة أي بنسبة ١,٥٪.

مقتل الشيخ سلمان بن دعيج الخليفة على يد قبيلة المرة

وفيها (١٣١٨هـ / ١٩٠٠م): ذهب سلمان بن دعيج الخليفة إلى القنص في بر الظهران وبيتته سرية من المرة من قبيلة ابن مقارح فقتل الشيخ سلمان بن دعيج وابنه وابن أخيه وقتل معه اثنان وعشرون نفراً من جماعته ولم ينج منهم سوى بشر بن سلمان ابن الشيخ سلمان وهو الذي أتى بخبرهم وذلك بسبب قتل غيث العماري بن مقارح المري، وقد أتى والد المقتول إلى بلد البحرين وطلب من الشيخ عيسى بن علي حكم الله ورسوله فلم يحصل له، إنما أُعطي مكان ابنه شيئاً من عرض الدنيا، فما أقنعه فرجع يتحين الفرصة حتى ظفر بالشيخ سلمان.

رفض الكويت للطلب الألماني بشراء قطعة أرض

في يناير ١٩٠٠م تقدمت ألمانيا بتأييد من الدولة العثمانية بطلب لشراء منطقة ساحلية من شيخ الكويت تبلغ مساحتها نحو عشرين ميلاً مربعاً بالقرب من كاظمة لجعلها محطة لنهاية خط سكة حديد

---

(١) السجل التاريخي للخليج ق.الجغرافي المجلد السابع -ص١٦٤.
(٢) السجل التاريخي للخليج ق.الجغرافي م٤ ص٢٢٢.
(٣) المصدر السابق م٧ ص٢٥٣-٢٥٤.

بغداد، غير أن الشيخ مباركاً عامل أعضاء البعثة الألمانية بجفاء شديد ورفض قبول الهدايا التي قدموها إليه كما رفض أن يتفاوض معهم[(١)].

معركة بين ابن رشيد وعنزة الساكنة بالقرب من بغداد

في خبرٍ يبدو كأنه ذو علاقة لما حدث في أعقاب وفاة الأمير محمد بن رشيد في سنة ١٨٩٧م من هجوم عنزة على شمر فقد ذكر أنه ((في مارس ١٩٠٠م (ذي القعدة ١٣١٧هـ تقريباً) وقعت بين قبيلة عنزة الساكنة بالقرب من بغداد والأمير عبدالعزيز بن رشيد معركة أسفرت عن حوالي خمسين قتيلاً وجريحاً، وكانت هناك علاقة قوية بين الشيخ مبارك وبين قبيلة عنزة التي دأبت منذ وقت طويل على تبادل الغزوات مع الأمير ابن رشيد.

بلغت الشيخ مباركاً الأخبار بأن السبب في تلك الحادثة هو مثير الفتن يوسف الإبراهيم، وأن قبيلة عنزة عندما سمعت بذهاب يوسف الإبراهيم إلى الأمير عبدالعزيز بن رشيد، وأنهم يعدون العدة لغزو الشيخ مبارك، لم تقبل قبيلة عنزة بذلك فهاجمت قبيلة شمر القريبة من حدود قبيلة عنزة، فكتب والي البصرة محسن باشا رسائل لكل من الشيخ مبارك والأمير عبدالعزيز بن رشيد بالتوقف عن تلك الأعمال والحضور إلى البصرة بأمر السلطان لتسوية المسائل العالقة بينهما))[(٢)].

لجوء المهنا إلى ابن صباح ومطالبة ابن رشيد بإخراجه

في ١٧ مارس ١٩٠٠م لجأ إلى الكويت اثنان من أبناء حسن المهنا وهم من أمراء عنيزة ومعهم ثلاثة من أبناء عمهم هاربين من سجن ابن رشيد، فصاروا في حماية الشيخ مبارك[(٣)]، وقد توفي والدهم الأمير حسن في سجن ابن رشيد، وفي الوقت الذي وصلوا فيه الكويت كان يوجد فيها آنئذ عبدالرحمن الفيصل وأبناء عمه وآل سليم وبقية آل مهنا.

عندما هرب صالح بن حسن بن مهنا وإخوته من سجن ابن رشيد في حائل، وصلوا إلى الشام، وهناك التقوا بأهالي القصيم الفارين من نجد إلى بلاد الشام، فاتجه صالح من الشام إلى الكويت في السنة المذكورة ١٣١٨هـ وبدأ يحرض ابن صباح على مهاجمة ابن رشيد[(٤)].

حرب الشيخ فلاح بن راكان مع أخواله السفارين

١٣١٧هـ في هذه السنة: ((وقعت الحرب بين آل حثلين وآل منيخر من آل معيض من قبائل العجمان قتل في هذه الحرب فلاح بن راكان بن حثلين، وخالد بن فيصل بن حزام بن حثلين وعبدالله بن المتلقم قتلهم آل منيخر شيوخ آل سفران آل معيض من آل عجمان، وآل حثلين شيوخ آل معيض كافة

---

(١) الكويت وجوداً وحدوداً، مركز البحوث والدراسات الكويتية ط٣/١٩٩٧م ص٨٤.
(٢) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص١١٨.
(٣) أخبار الكويت، رسائل علي بن غلوم رضا، أ.د. عبدالله الغنيم، مركز البحوث والدراسات الكويتية ٢٠٠٧م ص٦٤.
(٤) المستودع والمستحضر، لخليف بن صغير الشمري، دار نينوى، دمشق ٢٠٠٨م ص٢٠٥.

والمتلقم شيوخ آل سايل، وآل منيخر بعد قتلهم فلاحاً وابن عمه خالداً وعبدالله المتلقم جلوا مع عربان آل مرة))[1].

وقد طردهم فلاح عن الخبرا المسماة خفيسا وامعقلا فكانت النتيجة أنه قتل على أيديهم، وتولى بعده على مشيخة العجمان محمد بن حثلين أبو الكلاب، وفي هذه الوقعة قيلت قصيدة السفارين المشهورة:

يا فلاح اردوا على الما ترانا واردين — لعن أبو من ذلّ منا ومنكم يا فلاح

يا فلاح حنا خوالك كعام العايلين — نشبع السرحان والطير خفاق الجناح

وبعد قتل السفارين لفلاح عزم الشيخ مبارك في ١٥ ذي الحجة ١٣١٧هـ الموافق ١٤ أبريل ١٩٠٠م على غزوهم، وهم نازلون فوق الحسا قرب نجد[2]، إلا أن المصادر التي بين أيدينا لا تذكر شيئاً عن مصير هذه الحملة الكويتية ضد من قتل حليف الشيخ.

قطع مطير لطريق الزبير

في ٢١ ذي الحجة ١٣١٧هـ الموافق ٢٢ أبريل ١٩٠٠م كانت طريق الزبير مقطوعة واستمرت عدة أيام ((لأن عشائر مطير مجتمعون في نواحي الزبير وينهبون القوافل الخارجة منها، ورعايا الزبير متشوشون جدًّا، ولا يقدر أحد على الطواف في نواحي الزبير إلا نهب، لكن الذي من طرف مبارك الصباح لا يعتدون عليه، ولما عرف أهل الزبير بذلك قالوا بأن مباركاً الصباح هو الذي يساند مطيراً، وقد كتب أهل الزبير شكوى (عرض حال) إلى والي البصرة بأن «تشويش» الطريق سببه مبارك الصباح، لكن الوالي لم يقبل شكايتهم في مبارك))[3].

هجوم عتيبة على بني هاجر في الإحساء

في ٢٣ ذي الحجة ١٣١٧هـ ((جاء تعريف مع ساعي الإحساء إلى جناب الشيخ مبارك بأن عرب عتيبة أغاروا ليلاً على عرب بني هاجر ونهبوهم وقتلوا عدداً منهم، وقد ظن بنو هاجر أن الذين أغاروا عليهم هم من عرب مبارك الصباح))[4].

---

(١) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ص٢٦٩.

(٢) أخبار الكويت، رسائل علي بن غلوم رضا، أ.د. عبدالله الغنيم، مركز البحوث والدراسات الكويتية ٢٠٠٧م ص١٥١.

(٣) المصدر السابق ص١٥٧.

(٤) المصدر السابق ص١٥٩.

تكريم الشيخ مبارك والاعتراف به قائمقاماً في مايو ١٩٠٠م

الموقف العثماني اتسم بالتأرجح تجاه الشيخ مبارك، فمرةً يكرمّه ويشدّ على يده، ومرةً يتهدده ويتوعده إلا أنه ((في ١٧ ديسمبر ١٨٩٩م اتخذ مجلس الوكلاء المخصوص العثماني قراراً بتكريم الشيخ مبارك برتبة ووسام، وذلك بإيفاد نقيب أشراف البصرة إلى الشيخ مبارك في الكويت ويقدم له النصائح ويبذل الجهد لاستمالته من أجل مصالح الدولة ومصالح المسلمين التي تتوقف على وحدة أهل الإسلام الذين يشعرون بالرابطة الدينية القوية تجاه مقام الخلافة العظمى، ولقطع الطريق على دولة إنجلترا التي ضاعفت من جهودها في ذلك الوقت فيما يتعلق بمسألة الكويت لتحقيق أطماعها وتحاول إغراء وتحريض مبارك الصباح.

وقد صدر القرار من القصر بموافقة صاحب مقام الخلافة على ذهاب نقيب الأشراف أو أخيه إلى الكويت بتاريخ ٢٠ شعبان ١٣١٧هـ الموافق ٢٣ ديسمبر للنصح لمبارك واستمالته.

وفي ٧ رمضان ١٣١٧هـ الموافق ٩ يناير ١٩٠٠م صدر القرار من القصر بشأن صرف عشرين ألف قرش إلى السيد النقيب لتغطية نفقات سفره إلى الكويت للتباحث مع الشيخ مبارك وإقناعه بالولاء للدولة العثمانية))[١].

وفي ١٩ يناير تمت إقالة حمدي باشا من منصب والي البصرة، وتم منح وظيفة الوالي للفريق محسن باشا القائد العسكري لإقليم البصرة الذي تربطه علاقة صداقة بالشيخ مبارك[٢].

وفي بداية شهر فبراير سافر السيد رجب أفندي إلى الكويت لمقابلة الشيخ مبارك وإقناعه بالولاء للدولة العثمانية، وعاد السيد في ١١ فبراير ١٩٠٠م ببعض المطالب من قبل الشيخ مبارك وسلمها لمحسن باشا والي البصرة وكان من ضمن مطالباته معاودة إعطاء آل صباح مائتين وثمانين طناً من التمر كل عام، وبعد موافقة رئيس مجلس الوزراء اعترض وزير المالية لأن الكمية التي كانت تعطى للشيخ محمد الصباح هي ١٠٨ أطنان وليست ٢٨٠ طنًّا، ولكن بعد معالجة هذه المسألة تم التوصل إلى أن التقليل في مخصصاته يعتبر نقيصة في كرامته الشخصية ويؤدي إلى خيبة أمله وانكسار قلبه. وعليه يجب أن لا يقل المبلغ المخصص لقائمقام الكويت عن عشرة آلاف قرش بأي حال من الأحوال.

وفي شهر مايو تقريباً: كتب محسن باشا والي البصرة رسالة إلى الشيخ مبارك ليخبره بمنحه رتبة قائمّقام باشا، وأن احتفالات التنصيب وإعلان فرمان السلطان قد تتم في شهر مايو. كذلك أوضح محسن باشا للشيخ مبارك أن الحكومة التركية قد قررت تقديم إعانة سنوية له بشكل ثابت قدرها ١٥٠ كارة (الكارة = ١,٥طن) من التمر كمنحة سنوية لمدة خمس سنوات بذات المقدار اعتباراً من تاريخه[٣].

---

(١) بيان الكويت للقاسمي ص١٠٢.

(٢) المصدر السابق ص١١٤.

(٣) المصدر السابق ص١١٥.

وصول الإبراهيم وأبناء الشيخين إلى ابن رشيد ووعده بنصرتهم

((وفي أواخر شهر يوليو ١٩٠٠م وصل إلى الكويت كل من أحمد النقيب وعبدالعزيز بن سالم البدر وكيل الشيخ مبارك في البصرة(*)، وكان السبب في مجيئهم أنه مع وصول حجاج الكويت أخبروا الشيخ مباركاً بأن يوسف بن إبراهيم ومعه أولاد الشيخ محمد قد لجؤوا إلى الأمير عبدالعزيز بن رشيد لينصرهم عليك، وأن ابن رشيد قد كتب إلى الباب العالي رسالة ومعها عشرة رؤوس من الخيل وأرسلها مع رجاله على طريق جدة، وقد ضمّن الرسالة طلبه من الباب العالي أن يأخذ بحق أولاد محمد بن صباح من الشيخ مبارك أو يعطي الموافقة ليقوم بهذا الأمر))[١].

هجوم حمود الصباح على عربان ابن رشيد في الرخيمة وهجوم ابن رشيد على المنتفق

جهز الشيخ مبارك حمود آل الصباح بجيش من الكويت للهجوم على عربان ابن الرشيد القاطنين على الرخيمة فأغار عليهم في صفر ١٣١٨هـ (يونيو أو يوليو ١٩٠٠م تقريباً) وأخذ منهم ما أخذ.

أما ابن الرشيد فقد جاء بنفسه في تلك الآونة للإغارة على عربان ابن صباح أيضاً. ولكن مباركاً سبقه في هذا الميدان وعاجله قبل معاجلته إياه، وقد أبصر الجيش الكويتي في غارته على شمر ليلاً نيران ابن الرشيد المتأججة في الفضاء فصدف عنه إلى تلك الغنيمة الباردة.

وعندما وصلت فلول الجيش إلى ابن الرشيد وعلم بما نزل به من عدوه، وأن عدوه في يقظة وانتباه مال إلى سعدون الذي أغار على شمر في تل اللحم في أيام مضت لئلا يذهب سيره سدى، فهجم عليه وعلى من معه من المنتفق والظفير فنال ما نال من الأموال وقتل من قتل من الرجال[٢].

نزول ابن رشيد على الحفر يترقب تحرك ابن صباح عن الجهراء

قال القاضي: أما ابن رشيد فقد ظهر من حائل في أول شهر ربيع ثاني (أغسطس ١٩٠٠م تقريباً) وجات إليه سبوره وقالوا: ابن صباح بالجهرا يجمع غزوان، فلمّا وصل الحسة قرب الحفر نزل وحفظ روحه بالسبور لأجل لا يعلم عنه مترقباً الفرصة فيهم بتحركهم عن الجهرا، واستلحق شمراً كلهم ونزلوا قريب منه، ثم استفز أهل نجد وغزوا معه...

(*) من وكلاء الشيخ مبارك في البصرة أيضاً السيد حمد الحمد وهو في الأساس وكيل لسليمان الشبيلي أحد تجار البصرة ويعيش في عنيزة والذي هو شريك وصديق للتاجر الكويتي فهد الخالد الخرافي.

(١) أخبار الكويت، رسائل علي بن غلوم رضا، أ.د. عبدالله الغنيم، مركز البحوث والدراسات الكويتية ٢٠٠٧م ص٦٤.

(٢) تاريخ الكويت للرشيد ص١٦١.

ثم إن ابن صباح استلحق البادية وحضروا عنده وهمّ بالهجوم لأنه لا يدري عن ابن رشيد إلا أنه في ديرته بدون سبور ولا ياصلون الحروة، لأن ابن رشيد مُهَيّب.

بعدما إجتمعت الجرود عند ابن صباح للغزو استخار وأذن للرجال بالانصراف لأهاليهم، وبعدما ذهبوا أصبح عنده عزم على الغزو وأركب ركاب تلحق المناكيف، قال: (الذي تلحقون ردوه والذي فات ما حنا بحاله). لحقوهم ورجعوا، وغزوا، ورؤوس القوم أخوه حمود الصباح وعبدالرحمن الفيصل(١).

بدء انطلاق حركة الإمام عبدالرحمن لاستعادة الحكم

في ١٨ أغسطس ١٩٠٠م تحرك عبدالرحمن الفيصل من الكويت قاصداً نجداً بعد أن جاءته رسائل من جماعته المقيمين هناك تطلب إليه العودة وأنهم سيحمونه من آل رشيد(٢). وقد كتب الإمام عبدالرحمن بإشارة من مبارك رسالة يخبر فيها السلطات العثمانية في البصرة بنيته التحرك ضد ابن رشيد ويؤكد فيها ولاءه للسلطان، وكأنه أراد بذلك أن يكسب تأييد العثمانيين أو حيادهم بينه وبين خصمه على الأقل، ولم ينتظر عبدالرحمن الجواب بل اتجه إلى إقليم سدير في نجد وأغار على قبيلة قحطان الموالية لابن رشيد تلك الغارة التي لم تسفر عن شيء يذكر(٣).

في نهاية أغسطس ١٩٠٠م يوم ٤ جمادى الأولى ١٣١٧هـ جاء رسول من عبدالرحمن بن فيصل إلى الشيخ مبارك يطلب منه أن يرسل على الفور جيشاً من أتباعه للمساعدة(٤).

وفي ٧ جمادى الأولى ١٣١٨هـ الموافق ٢ أكتوبر ١٩٠٠م ((أبلغ عبدالرحمن بن فيصل الشيخ مباركاً بأنهم قد ظفروا على جماعة ابن رشيد من عرب عتيبة وشمر وأخذوا منهم أموالاً كثيرة))(٥).

وفي ٩ جمادى (الأولى) ١٣١٨هـ الموافق ٤ أكتوبر ١٩٠٠م ((تحرك الشيخ سالم بن مبارك من الكويت بعسكره وسوف يسير بعده عمه الشيخ حمود بن صباح في ١٣ من جمادى الثانية، ومن بعده يخرج جناب الشيخ مبارك. ويبقى في البلد ولده جابر. وقد تجمع لديه عسكر كثير من أهل البلد وأهل البادية))(٦).

---

(١) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٨ تاريخ القصيم السياسي للشاعر الشيخ إبراهيم بن محمد القاضي ص٥٠.

(٢) أخبار الكويت، رسائل علي بن غلوم رضا، أ.د. عبدالله الغنيم، مركز البحوث والدراسات الكويتية ٢٠٠٧م ص٦٥.

(٣) العلاقات بين نجد والكويت ١٩٠٢-١٩٢٢م د.خالد حمود السعدون ذات السلاسل الكويت ط٢/ ١٩٩٠م ص٥٤.

(٤) أخبار الكويت، رسائل علي بن غلوم رضا، أ.د. عبدالله الغنيم، مركز البحوث والدراسات الكويتية ٢٠٠٧م ص١٨٥.

(٥) أخبار الكويت، رسائل علي بن غلوم رضا، أ.د. عبدالله الغنيم، مركز البحوث والدراسات الكويتية ٢٠٠٧م ص١٩١.

(٦) المصدر السابق ص١٩١.

في يوم ١٩ جمادى الأولى جاء رسول من ابن سعود إلى الشيخ مبارك يقول فيه إننا ((في ١٦ من جمادى الأولى أخذنا قدر ثلاثمائة بعير وقدر ثلاثة آلاف رأس غنم من عرب عبدالعزيز بن رشيد، وإن شاء الله تعالى أنا منصور عليه، نرجو فقط ألا تغفل عنّا، فعبدالعزيز بن رشيد خرج من بلاده بعسكره قاصدنا ومعاديك لأجلنا، حتى تعلم))[١].

تهديد ابن رشيد لابن صباح بتحطيم ابن سعود

((في ٢٨ من شهر جمادى الأولى جاءت رسالة (خط) من عبدالعزيز بن رشيد إلى جناب الشيخ مبارك يقول فيها بأننا علمنا **بخروج عبدالرحمن بن فيصل من الكويت بعسكره وأخذه أهل البادية** من جماعتنا، وهذا منك، وسوف أسير فوراً بعسكري عليه، وبعد ذلك ستعلم ماذا سيكون بيننا وبينك))[٢].

في ٩ جمادى الثانية ((جاء بشير الشيخ سعدون بأنهم قد ظفروا على عرب مطير الذين يتبعون ابن رشيد وأخذوا منهم أموالاً كثيرة أيضاً))[٣].

عودة الإمام عبدالرحمن إلى الكويت بالغنائم

في ٩ جمادى الثانية عاد الإمام عبدالرحمن بن فيصل ومعه غنائمه التي كسبها من البوادي التي في حماية ابن رشيد، واستقبله الشيخ مبارك في مكان يبعد عن الكويت مسيرة يوم[٤].

في ١٢ جمادى الثانية ١٣١٨هـ الموافق ٧ أكتوبر ١٩٠٠م ((سار الشيخ سالم المبارك والشيخ خليفة ابن عبدالله الصباح بعسكرهم وأقاموا عند عبدالرحمن بن فيصل، وحين اكتمل اجتماع العسكر عند عبدالرحمن ركب الشيخ مبارك إليهم بنفسه في ١٦ جمادى الثانية، وذلك ليطّلع عليهم ويوجههم إلى الحرب..))[٥].

أخذ ابن رشيد للمنتفق والظفير

في ٢ رجب ١٣١٨هـ أخذ ابن رشيد سعدون وابن حلاف وابن ضويحي وابن مانع والمعاليم والعصلب، أخذهم على شريفة الحمادية بالقرب من الخميسية[٦]، وكان عدد رجال ابن رشيد حوالي ٢٥ ألفاً واستولى على حوالي عشرة آلاف من الجمال والمواشي[٧].

---

(١) المصدر السابق ص١٨٩.
(٢) المصدر السابق ص١٨٩.
(٣) المصدر السابق ص١٩١.
(٤) المصدر السابق ص١٩٣.
(٥) المصدر السابق ص١٩٣.
(٦) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ت١٣٤٣هـ ص٢٧٠.
(٧) بيان الكويت د. سلطان القاسمي ص١٢٢.

الحرب بين ابن رشيد وسعدون شيخ المنتفق

ابتلي ابن رشيد بحرب تدار ضده من عدة جهات كلها اجتمعت على حربه، أهمهم مبارك الصباح وعبدالرحمن السعود والثالث هو الشيخ سعدون رئيس قبيلة المنتفق القوية، وفي هذه الأثناء تحرك صوبها ليحاربها فوصل عبدالعزيز بن رشيد ((إلى قرب الخميسية حيث يخيم عسكر سعدون المنتفجي، وفي ٤ من شهر رجب (٢٨ أكتوبر ١٩٠٠م) وقعت الحرب بينهما من الصبح إلى قرب الغروب.

وفي ٥ من شهر رجب رحل ابن رشيد مع عسكره وخيم في مكان آخر قريب أيضاً من الشيخ سعدون.

استيلاء الشيخ سعدون على قافلة ابن رشيد

وصلت الأخبار إلى قيادة الجيش السادس بأن الشيخ سعدون سيضرب قافلة الحدرة التي يتوقع أن يرسلها الأمير عبدالعزيز بن رشيد لحمل الأرزاق وغيرها الخاصة بالأمير عبدالعزيز بن رشيد من السماوة. وقبل أن يصل الأمير عبدالعزيز بن رشيد لحماية قافلته، استطاع الشيخ سعدون الاستيلاء على تلك القافلة والانتقال بما استولى عليه إلى الموقع المعروف بـ(المهرية) في جهة الصحراء في أواخر أكتوبر ١٩٠٠م[١]، (رجب ١٣١٨هـ تقريباً) وفي هذه الأثناء ظهر ابن الرشيد في السماوة على الفرات برفقة أتباع كثيرين وطالب الحكومة التركية بتعويض عن الأضرار التي ألحقها سعدون برعاياه[٢].

استنجاد سعدون بمبارك

وفي ٦ من شهر رجب (٣٠ أكتوبر) أرسل الشيخ سعدون رسولاً إلى الشيخ مبارك يخبره فيها أنه قد وقعت الحرب بيننا وبين ابن رشيد وهو الآن مخيم في المكان الفلاني ويطلب من الشيخ مبارك ضرورة مساعدته عليه، وقد عزم الشيخ مبارك على أن يمشي بنفسه مع عسكره وذلك في ٩ من شهر رجب))[٣].

في ٩ رجب ١٣١٨هـ الموافق ٢ نوفمبر ١٩٠٠م وصل عبدالعزيز بن رشيد بعسكره إلى قريب بلدة الخميسية وخيم هناك. ولما علم الشيخ سعدون بذلك سار إليه بعسكره في ١٣ رجب (٦ نوفمبر) ووقعت الحرب بين سعدون وابن رشيد قرب الخميسية وتقاتلوا من أول الصباح إلى قرب العصر، وكان القتلى من الطرفين.

وفي اليوم الثاني جرى القتال بينهما من جديد، وقتل من جماعة ابن رشيد المعروفين ابن سبهان وابن حمود وعشرة عبيد من عبيده والباقي من رعاياه.

---

(١) المصدر السابق ص١٢٢.

(٢) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٢١٠.

(٣) أخبار الكويت، رسائل علي بن غلوم رضا، أ.د. عبدالله الغنيم، مركز البحوث والدراسات الكويتية ٢٠٠٧م ص١٩٥.

وفي اليوم الثالث ١٥ رجب (٨ نوفمبر) سار ابن رشيد بعسكره من مكانه قاصداً بلد السماوة ليكتال علفاً لعسكره[١].

وصول الشيخ مبارك لنجدة الشيخ سعدون

تحرك الشيخ مبارك بعسكره وبرفقته ابن سعود من الجهرة في ٢ نوفمبر (٩ رجب) نحو العراق عن طريق الزبير على رأس قسم من قواته، بينما أرسل القسم الثاني منها تحت قيادة أخيه حمود وولده سالم عبر الطريق الشمالي إلى السماوة[٢].

وفي ١٠ من نوفمبر وصل بعسكره إليه، وفي ١٢ نوفمبر سار الاثنان بعسكريهما قاصدين محاربة ابن رشيد عند السماوة[٣]، ((وكان عدد عسكر الشيخ مبارك نحو خمسة عشر ألف خيّال ونحو أربعين ألف ركايب ذلول، وعسكر الشيخ سعدون نحو خمسة آلاف خيال ونحو عشرين ألف ركايب ذلول، أما عسكر ابن رشيد فيقدر بألفي خيال ونحو عشرة آلاف ركايب ذلول))[٤].

مساعي الدولة العثمانية لإقامة الصلح بين الأطراف المتحاربة

وصل تلغراف من الباب العالي إلى والي البصرة يطلب الصلح ما بين مبارك وابن رشيد وأن يتوقفا عن محاربة بعضهما بعضاً، فكتب الوالي كتاباً إلى الشيخ مبارك يطلب منه ضرورة لقائه في الزبير مع بعض الوجهاء وبيّن له المقصد من اللقاء، إلا أن الشيخ مباركاً لم يعره أي اهتمام بل حرّك عسكره فوراً هو والشيخ سعدون وحمود الصباح قاصدين ابن رشيد في السماوة لحربه ومنعه من الاكتيال، وفي يوم ٢٣ رجب مشى جميع عسكر الشيخ مبارك قاصدين ابن رشيد. وكتب ابن صباح إلى الوالي بأنني لن أقابلكم في الزبير بل أريد لقاءكم في سفوان. وبقي الشيخ مبارك مع بعض عسكره مقابل بلد الخميسية يمنع الطريق لكي لا يرسل أحد علفاً إلى ابن رشيد، ولكي يكشف أخبار الوالي، ولأنه لم يكن يريد الصلح أو حتى سماع كلام الوالي[٥].

---

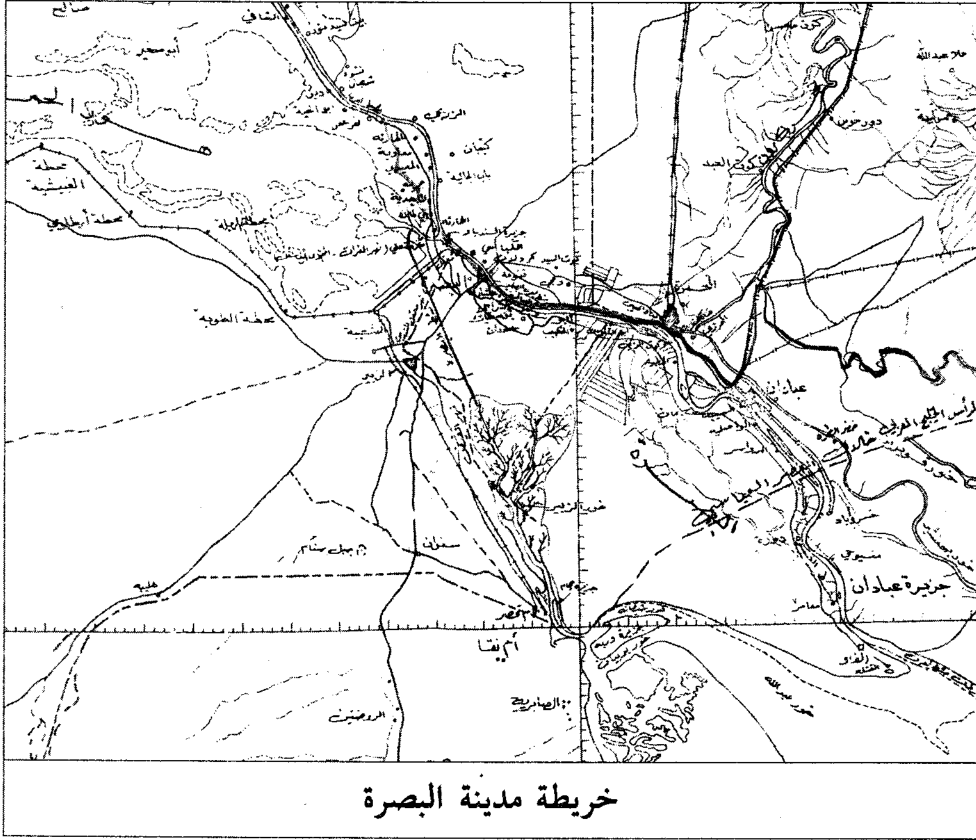
(١) المصدر السابق ص١٩٧، ١٩٩.

(٢) المصدر السابق ص٦٦، وراجع: العلاقات بين نجد والكويت ص٥٦.

(٣) المصدر السابق ص٦٦.

(٤) المصدر السابق ص٦٧.

(٥) المصدر السابق ص١٩٩.



خريطة مدينة البصرة

انسحاب ابن رشيد إلى شمال الناصرية

قال القاسمي: ((كان الشيخ سعدون مطلوباً للسلطات التركية لتمرده عليها، وبدخوله إلى منطقة سوق الشيوخ استطاع الأمير عبدالعزيز بن رشيد أن يحاصره في الخميسية، حيث ظهر الأمير عبدالعزيز بن رشيد فجأة ومعه عدد كبير من أتباعه قبالة سوق الشيوخ من الناحية الغربية، فاستنجد الشيخ سعدون بالشيخ مبارك، فانطلقت فرسانه وعددهم ستة آلاف كالسهام إلى الخميسية قرب سوق الشيوخ حيث المكان الذي حدد للقاء الشيخ سعدون.

طلب الأمير عبدالعزيز بن رشيد من الوالي محسن باشا - والي البصرة - طرد الشيخ سعدون (هكذا وأظن أنه يقصد مباركاً)، إذ لا يستطيع أن يقوم بالحرب وحده في وسط مناطق المنتفق وبالقرب من الإدارة التركية في البصرة، فبعث للوالي قائلاً إنه سيهاجم الكويت إذا لم يقم الشيخ مبارك بتلبية طلباته فوراً، وهي: الاعتذار عن الغارة، وإعادة الممتلكات المنهوبة، والاعتراف بالوراثة في الحكم، والعدل مع أبناء إخوته.

وفجأة، وإذا بالغبار يملأ فمه، بل يملأ الدنيا من حوله: ستة آلاف فرس تضرب بحوافرها أرض

سوق الشيوخ، مما اضطر الأمير ابن رشيد إلى الانسحاب إلى مكان يبعد ست ساعات شمال الناصرية))[١].

انسحاب قوات الشيخ مبارك من الخميسية

التقى الشيخ مبارك وفرسانه بالشيخ سعدون في الخميسية في يوم ١٤ نوفمبر ١٩٠٠م، ولكن الشيخ مباركاً أتاه التبليغ بالانسحاب إلى الكويت بأمر من السلطان العثماني.

وافق الشيخ مبارك على العودة إلى الكويت بعد أن تمَّ ترتيب القوات لكل من الشيخ سعدون، وقوة الشيخ مبارك بقيادة الشيخ حمود شقيق الشيخ مبارك ومعه الشيخ سالم بن مبارك، وقوة الأمير عبدالرحمن ابن فيصل. وتحركت القوات لملاحقة الأمير عبدالعزيز بن رشيد. وقد قيل للشيخ مبارك إن الأمير عبدالعزيز بن رشيد وافق على العودة إلى دياره[٢].

توجه ابن رشيد إلى السماوة ومراسلته للسلطان العثماني

توجه الأمير عبدالعزيز بن رشيد إلى السماوة لأسباب أمنية، وبعث ببرقية إلى السلطان العثماني جاء فيها: ((قصر يلدز الهمايوني / رئاسة دائرة الكتابة

ترجمة البرقية الواردة من الأمير ابن رشيد:

سبق وأن عرضت على المقام العالي تكرر قيام مبارك الصباح وسعدون بقتل النفوس وارتكاب أعمال البغي، وعلى أثر الاتصالات في هذا الشأن وامتثالاً لأمر حضرة مولانا السلطان منعنا مثل هذه الأعمال، لكن البغاة لا يستجيبون لما نطلب، ومجموع هؤلاء يبلغ نصف عدد قبائلنا، لي القدرة على التنكيل بهم، لكننا امتنعنا عن ذلك امتثالاً لأمر الدولة، كما منعنا كلاً من يوسف بن إبراهيم وصباح بن محمد وقاسم آل ثاني من التحرك، وأبلغناهم بأن عليهم انتظار إجراءات الحكومة السنية بتحصيل حقوقهم، وإذا كان ابن الصباح والسعدون يجرآن على عدم الامتثال لأوامر الدولة العلية، فإنني أملك القدرة على ردعهما بإذن الله، هذا ما أردت الإشارة إليه للفت أنظارهما، ٢٣ رجب ١٣١٨هـ (١٦ نوفمبر ١٩٠٠م) عبدالعزيز بن رشيد))[٣].

انتهاء الأزمة ولكن؟

يقول القاسمي: في ١٦ نوفمبر ١٩٠٠م ((انتهت الأزمة العربية في نظر الأتراك، فالجانبان في طريقهما إلى ديارهما. الشيخ مبارك سيقابل الوالي محسن باشا يوم ١٧ نوفمبر في منزل النقيب الريفي - في الرافضية - والذي يبعد ثلاثين ميلاً عن البصرة، في اللقاء أقنع الوالي محسن باشا الشيخ مباركاً

(١) بيان الكويت د. سلطان القاسمي ص١٢٣.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر السابق ص١٢٥.

بالعودة إلى البصرة معه، فوافق الشيخ مبارك والذي كان تحت حراسة خاصة من رجال القنصل البريطاني في البصرة. في ذلك اليوم توجها مباشرة إلى مكتب البرقيات وبقيا لعدة ساعات في محادثات مع القسطنطينية))[١].

الشيخ مبارك ينال وسام المجيدية في البصرة

في ١٧نوفمبر١٩٠٠م (٢٤ رجب ١٣١٨هـ): وصل مبارك مع صديقه الوالي محسن باشا إلى البصرة حيث قضى اليوم التالي ونال وسام المجيدية من الرتبة الثانية ووعد بالامتناع عن إقامة علاقات مع القوى الأجنبية[٢].

الشيخ مبارك يأمر بمطاردة ابن رشيد وأنه سيلحق بهم

توجه الشيخ مبارك إلى الكويت عن طريق الزبير، ورافقه متصرف المنتفق بعد أن قدم الوالي محسن أربع كسوات شرف للشيخ مبارك، ثم توجه إلى الجهراء، حيث بقي فيها عدة أيام.

وصل خطاب للشيخ مبارك من شقيقه الشيخ حمود يوم ٢٣ نوفمبر ١٩٠٠م عندما كان في الجهراء يقول فيه: (وصلنا أطراف السماوة ولكن حتى الآن لم نقابل الأمير ابن رشيد، فقد هرب تجاه بلاده، ونحن في انتظار أوامركم).

وقد رد عليه الشيخ مبارك بما يلي: (عند استلامك خطابي هذا، يجب أن يتقدم الشيخ سعدون والشيخ عبدالرحمن ضد الأمير ابن رشيد وجماعته، وأنا سوف ألحق بكم بعد عشرة أيام)[٣].

إغارة القوات الكويتية على مؤخرة قوات ابن رشيد المنسحبة

وقال الدكتور السعدون: ((أرسل والي البصرة قوات عثمانية أقامت حاجزاً بينهم، ثم أوفد رسولين لابن رشيد أقنعاه بالانسحاب والعودة إلى بلده، ومن جانب آخر أقنع سعدون باشا بوسائل أخرى كي يختفي مؤقتاً عن مسرح الأحداث، أما مبارك فقد تلكأ في تنفيذ طلب الوالي، فاستدعاه للاجتماع به في البصرة، فلبى دعوته بعد أن أمر القوات التي معه بالرجوع إلى الكويت عن طريق السماوة كي تنضم للقسم الثاني الذي سلك ذلك الطريق، وقد أثار تدبير مبارك ذاك قلق القنصل البريطاني في البصرة الذي مال للاعتقاد بأن في الأمر مكيدة تهدف لمهاجمة قوات ابن رشيد المنسحب إلى بلاده. وذلك هو ما وقع فعلاً، إذ أسر مبارك لابن سعود قبل مغادرته مع تلك القوة نحو الشمال، بأن عليه هو وحمود وسالم أن يقتفوا أثر ابن رشيد، فنفذوا تعليماته، واستطاعوا اللحاق بمؤخرة جيشه فأغاروا عليها غارة لم تسفر عن شيء كبير)).

---

(١) المصدر نفسه ص١٢٣.

(٢) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٢١١.

(٣) بيان الكويت د. سلطان القاسمي ص١٢٥.

في ٢٤ نوفمبر ١٩٠٠م (١ شعبان ١٣١٨هـ تقريباً) وصل الشيخ مبارك إلى مدينة الكويت ومعه خمسين خيالاً ودخل البلد ولم يكن عليه خلعة الباب العالي ولا الأوسمة التي استلمها من والي البصرة في البصرة بناء على أوامر الباب العالي[١].

مضايقة ابن رشيد لعرب الشيخ مبارك

بعد أن عاد الشيخ مبارك إلى الكويت، أخذ ابن رشيد في تلك الأثناء يضايق البدو الموالين للكويت في صحراء الدهناء والصمان[٢].

نزول الشيخ مبارك بقواته على حفر الباطن

أعلن مبارك في ١٨ديسمبر١٩٠٠م (٢٥ شعبان ١٣١٨هـ تقريباً) أنه لا يستطيع الامتناع عن الأعمال العدائية ما دام يوسف من الدورة[*] لاجئاً لدى ابن رشيد.

قاد بنفسه قواته وزحف إلى حفر الباطن (Hafar) حيث كان يفترض وجود معسكر للعدو. وتألفت قوات الكويت أساساً من بدو العوازم والرشايدة ومطير والعجمان وبني هاجر وبني خالد، فضلاً عن عدد يقدر بـ (١٠٠٠رجل) من سكان بلدة الكويت ولاجئي نجد كانوا إلى جانبهم[٣].

غادرت الحملة الكويت في شعبان ١٣١٨هـ/ ٢٢ ديسمبر ١٩٠٠م إلى حفر الباطن[٤]. وترك الشيخ

---

(١) أخبار الكويت، رسائل علي بن غلوم رضا لـ أ.د. عبدالله الغنيم، مركز البحوث والدراسات الكويتية ٢٠٠٧م ص٦٨.

(٢) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٢١١.

(*) يقول لوريمر عن دورة ابن إبراهيم في القسم الجغرافي م١ ص١١٨: (قطعة أرض تبدأ جنوب منطقة الدواسر مباشرة وتمتد ٢٥ميلاً ونصف الميل مع مجرى النهر إلى نقطة تقع شمال محطة الفاو المدينة، يبلغ عدد سكانها ١٥٠٠ نسمة ينتمون إلى قبيلتي العيدان والعتوب..... وكانت هذه نقطة البداية للحملة البحرية التي قام بها يوسف ابن إبراهيم ضد الكويت سنة ١٩٠٢م). ودورة الدواسر: (هي ملك التاجر عبدالله بن عيسى الكويتي، وعبدالله هذا هو عبدالله بن عيسى بن إبراهيم: من أسرة آل ريحان آل إبراهيم النجدي من أهالي ثرمدا بالوشم وقد هاجر ريحان إلى الكويت في أوائل القرن الحادي عشر الهجري. وما زال لهذه الأسرة أملاك في البصرة وهم منتشرون في بغداد وأمريكا والكويت. وقد ذكر النبهاني إبراهيم بن عبدالله آل إبراهيم الذي كان شيخاً على الزبير قبل الحرب العظمى الأولى الذي أقرته السلطات شيخاً عليها، وأغلب أفراد الأسرة تجار لؤلؤ يسكنون بومبي، وقد أثرت صناعة اللؤلؤ الياباني في تجارتهم وعطلتها، ولهم صلة قربى مع آل الصباح). (باشي أعيان لأحمد نور بن محمد شريف الانصاري) ص٦١.

وريحان هو تصحيف لريمان، والصحيح هو ما قاله نسابو نجد من أنهم أولاد ريمان. وهم من العناقر من آل سعد من تميم، وآل ابن إبراهيم الذي منهم أمير المدينة سابقاً وابنه امير الباحة سابقاً من الفضول. راجع: الموسوعة في تاريخ نجد وحوادثها لمحمد بن عثمان بن صالح القاضي ط١٩٩٣ ص١٢٤.

(٣) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٢١١.

(٤) العلاقات بين نجد والكويت ط٢/ ١٩٩٠م ص٦٢.

مبارك ابنه الشيخ جابر وراءه ليشرف على إدارة البلاد، وقد اصطحب معه عبدالرحمن بن فيصل وعبدالعزيز(*) بن عبدالرحمن وعدداً كبيراً من رجال القبائل الذين وقفوا إلى جانب عبدالرحمن(١)، وقد عزز الشيخ مبارك مركزه بين أنصاره البدو بزواجه من إحدى بنات سلطان الدويش وهو زعيم قيادي من مطير(٢).

وصول ابن صباح إلى الدهناء والصمان عقيب هجوم ابن رشيد على قبائلها

عندما وصل الشيخ مبارك إلى الدهنا والصمان كتب لابنه جابر في الكويت بتاريخ ٢٠ ديسمبر ١٩٠٠م ما يلي:

(فيما يتعلق بقبائلنا التي تعيش في الدهناء والصمان فإن الأمير ابن رشيد قد هاجمهما فجأة في الصباح الباكر قبل وصولي، ووقعت المعركة بينهما، ولكن بفضل المولى تبارك وتعالى أفلحت القبائل في صد الهجوم والدفاع عن نفسها. وصلت الآن إلى الدهناء والصمان وكل القبائل الآن معي، ولا أطلب سوى عون الله ﷻ)(٣).

دخول مبارك الصباح لنجد بدون قتال

وكتب الشيخ مبارك إلى ولده الشيخ جابر في الكويت: (قد فتحنا نجداً دون قتال ورتبنا فيها من قبلنا على بلدة عنيزة عيّنا ابن زامل وعلى بلدة بريدة ناصر ابن الشيخ حسن أبا الخيل، وبعد ذلك قصدنا التوجه إلى بلدة حائل وجبل آل رشيد ولا فيها سوى حمود العبيد وهو رجل عاجز وقد أخذه الكبر وليس عنده قوة لمقاومتنا وبقوة الباري إن الله ينصرنا عليه ونرميه في بير عمية (غية)، وهذا ما جرى وقد بينا لكم وأرسلوا لنا أربعين بعيراً أسلحة مع جبخانة ولا تكونوا بأدنى فكر حيث إننا إن شاء الله المستقبل خير من الماضي). مبارك الصباح، تاريخ ٢٠ شعبان ١٣١٨هـ(٤).

ولكن الكتاب هذا لم يصل إلى يد الشيخ جابر لأنه وقع في يد عبدالعزيز بن رشيد الذي أمر بالحال بجمع الجيوش وتحشيد القبائل وضرب لهم موعداً للاجتماع في عين ابن فهيد بعد أن أنب وزيره سبهان العلي لعدم أخذه الحذر ولأنه كان قبل هذا يأمر القبائل التي تأتي إليه بالرجوع إلى ربوعها ظنًّا منه أن الأمير عبدالعزيز الرشيد لا يريد الحرب مع أحد في ذلك العام(٥).

(*) كان عمر الأمير عبدالعزيز بن عبدالرحمن في هذه السنة ٢٠ عاماً تقريباً.

(١) التاريخ السياسي للكويت في عهد مبارك الكبير ج.ج. سلدانها د. فتوح الخترش ص١١٧.

(٢) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٢١٢.

(٣) بيان الكويت د. سلطان القاسمي ص١٢٨.

(٤) تاريخ الكويت السياسي لحسين خلف خزعل ج٢ ص٤٤.

(٥) المصدر السابق ص٤٥.

انتصار ابن صباح على جيش ابن رشيد في أول لقاء في نجد

قال القاسمي: في صبيحة يوم ٢٣ ديسمبر ١٩٠٠م تقابل جيش الشيخ مبارك وجيش عبدالعزيز بن رشيد وكان من الصعب تحديد عدد قوات كلّ من الطرفين، لكن يبدو أن الشيخ مباركاً يمتلك عشرة آلاف من الرجال جميعهم يمتطون الخيل ولكل رجلٍ منهم بندقية، بينما كان جيش ابن رشيد رغم كثرة عدده الذي يبلغ ضعف قوات الشيخ مبارك لم يكن مسلحاً بشكل جيد.

أسفر هذا اللقاء عن معركة شرسة منذ شروق الشمس ذلك اليوم حتى فجر اليوم التالي، و((كانت قوات الأمير ابن رشيد تهاجم متقدمة وهي واثقة من تفوقها العددي، ولكن قوات الشيخ مبارك كانت تصدها باستمرار.

وفي صباح اليوم التالي، قبل طلوع الشمس بوقت قليل، انسحب جيش الأمير ابن رشيد في فوضى عارمة تاركاً وراءه غنائم وأسلاباً كثيرة، في شكل أعداد من ذكور وإناث الخيل والإبل، في أيدي المنتصرين من قوة جيش الشيخ مبارك))(١).

في ٢٢ يناير ١٩٠١م توفيت «فكتوريا» ملكة بريطانيا بعد حكم دام ٦٤ عاماً، عن عمر يناهز الثانية والثمانين(٢).

عودة ابن صباح إلى جوار الكويت

قال لوريمر: ((في أوائل فبراير ١٩٠١م: أُرغم الشيخ - مبارك - على الانسحاب إلى جوار الكويت، إذ فرَّ حلفاؤه مطير إلى صف العدو لكن هذا الانسحاب كان لفترة قصيرة))(٣).

وصول مبارك وحلفائه قرب القصيم

قال القاسمي: ((في ١٢ فبراير ١٩٠١م (شوال ١٣١٨هـ) وصل الشيخ مبارك ومعه القبائل التالية منضوية تحت لوائه: مطير في ٤٠٠٠ رجل، العوازم في ١٠٠٠٠ رجل، الرشايدة في ٧٠٠٠ رجل، العجمان في ٩٠٠٠ رجل، بنو هاجر في ٣٠٠٠ رجل، بنو خالد في ٦٠٠٠ رجل، الشيخ سعدون في ١٠٠٠٠ رجل، بمجموع إجمالي ٤٩ ألف رجل، بينما قوات الشيخ مبارك ١٠٠٠٠ رجل، فيصبح مجموع قوات الشيخ مبارك وحلفائه ٥٩ ألف رجل(*)، وصلوا إلى مكان يبعد مسيرة يوم واحد من نجد، وعسكروا هناك. حضر في اليوم التالي شيوخ عنيزة وقبائل القصيم لمقابلة الشيخ مبارك، وسلموا له بعدم

(*) أعتقد أن العدد الحقيقي أقل من العدد المذكور بكثير.

(١) بيان الكويت د. سلطان القاسمي ص١٢٩.

(٢) راجع جريدة الرأي العام الكويتية بتاريخ ٢١ ديسمبر ٢٠٠٧م الصفحة الأخيرة.

(٣) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٢١١.

معارضته ووعدوه بأن يكونوا نصيراً له وحليفاً مخلصاً، كذلك انضم إلى الشيخ مبارك الأمير عبدالرحمن ابن فيصل وجماعته، حيث استقبلهم الشيخ مبارك بإجلال واحترام، أما البقية، والذين لم يؤدوا فروض الولاء والطاعة، فهم سكان الرياض والذين يحرسهم رجال الأمير ابن رشيد. يريد مبارك مهاجمتهم. إذا ما هاجم الرياض، فهي تيسر الاستيلاء على مقاطعة نجد. تزوج مبارك ابنة سلطان الدويش عند بلوغه نجداً. انضم الشيخ سعدون، شيخ المنتفق إلى الشيخ مبارك في ١٧ فبراير ومعه ١٠ آلاف رجل))[١].

قال المؤرخ حسين خزعل[٢]: أرسل الشيخ مبارك خواصه إلى القبائل الموالية له يستنهضها للاشتراك معه بالحرب فاجتمت إليه القبائل الآتية:

١- قبائل المنتفق ورئيسهم سعدون باشا ومعه السعدون وأولاده عجمي وثامر وحمد ومعهم خالهم ابن سبت وعبدالله بن منصور باشا السعدون وولده حمود وعطب الشريفي وهزاع بن عقاب وحيطان بن سيدان.

٢- الإمام عبدالرحمن الفيصل السعود ومعه ولده الأمير عبدالعزيز السعود أمراء نجد.

٣- آل سُليم أمراء عنيزة.

٤- آل مهنا أمراء بريدة.

٥- قبائل الظفير ورؤساؤهم جعلان[٣] بن سويط وهزاع بن سويط وخالد[٤] بن غيلان بن شهيل بن سويط وحمدان بن ضويحي ومناور بن هضبان[٥].

٦- مطير ورئيسهم سلطان بن فيصل بن وطبان الدويش ونايف بن بصيص.

٧- العجمان ورئيسهم أبو كلاب محمد بن حثلين.

٨- بنو هاجر رئيسهم ابن شامي (شافي).

٩- آل مرة رئيسهم ابن منيخر.

١٠- سبيع رئيسهم ظرمان بن ثني.

١١- السهول رئيسهم جلود.

١٢- قحطان رئيسهم حشر بن وريك.

١٣- الجبلان رئيسهم جهود بن لامي.

---

(١) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص١٢٩.

(٢) تاريخ الكويت السياسي لحسين خلف خزعل ج٢ ص٤٣.

(٣) هو جعيلان وليس جعلان وكان الأمير ابن رشيد يقول له: أنت اسمك كحيلان ليس جعيلان.

(٤) لا يوجد شخص باسم خالد بن غيلان، بل إن المتحدث أراد قول: (هزاع بن سويط وخاله ابن غيلان..).

(٥) مناور بن هضيبان أمير فخذ الجواريّة من قبيلة العوازم وليس من الظفير، وذكره هنا كأحد قادتهم لكونه كان حليفاً لهم في تلك الفترة مع قسم من قبيلة العوازم.

١٤- العوازم[*] رئيسهم مبارك بن دريع[١].

١٥- الرشايدة رئيسهم محمد بن قرينيس.

١٦- عريبدار.

١٧- عتيبة رئيسهم الشيباني.

١٨- الرولة.

١٩- ٧٠٠ مقاتل من نفس مدينة الكويت.

أما ابن رشيد فقد ارتكزت قوته على قبيلة شمر بقسميها الشمالي في العراق والجنوبي في حائل، بالإضافة إلى قبائل المنطقة أمثال قبيلة حرب والرشايدة، مع مجموعة من قبيلة قحطان، وأهالي نجد، كما انضم إليه قسم صغير من قبيلة الرولة، وقد شارك الشيخ يوسف آل إبراهيم، ومبارك العذبي الصباح، وأبناء الشيخين محمد وجراح الذين خرجوا من الزبير قبيل معركة الصريف وانضموا لصفوف ابن رشيد، ومعهم بعض أنصارهم الكويتيين، فبلغ عدد قوات ابن رشيد ٣٠٠٠ مقاتل، أما الأعداد الضخمة لأعداد جيوش الطرفين فربما بولغ فيها[٢].

في كتاب أخبار الكويت (رسائل علي بن غلوم رضا) يذكر أن وصول الشيخ سعدون إلى الشيخ مبارك كان في ١٧ فبراير ١٩٠١م ومعه عشائره التي تقدر بنحو عشرة آلاف شخص، ويذكر في موقع آخر من الكتاب أن وصول الشيخ سعدون إلى الشيخ مبارك كان بتاريخ ٨ مارس[٣]، وأنا أرجح صحة التاريخ الأخير.

ويذكر الشيخ مبارك في رسالة بعثها إلى ابنه الشيخ جابر في الكويت أنه لولا تأخر الشيخ سعدون لزحف على حائل واحتلها، وبرأيي لو أنه زحف لوحده مبكراً لكانت حظوظه في الانتصار أوفر، وذلك بتحقيق عنصر المفاجأة، ومباغتة حائل والزحف عليها، والفوز بالضربة الأولى الموجعة، ولكن تأخره أضاع منه الفرصة، وكان الاتفاق أن يصل الشيخ سعدون في ٢ من شهر ذي القعدة[٤].

(*) المصدر الذي ننقل منه قائمة رؤساء القبائل المحالفة لمبارك هو كتاب تاريخ الكويت السياسي لخزعل ويعتبر من أقدم، المصادر ولكن بعده بعدة سنوات أي في سنة ١٩٧١م بالتحديد صدر كتاب جديد عن قبيلة العوازم للأستاذ عبد الرحمن العبيّد يذكر فيه أن ((رئيس قبيلة العوازم في هذه الوقعة هو الأمير سعود بن حبيب بن جامع)). وبالتوفيق بين الخبرين. يبدو لي أن القبيلة لم تنطلق من مكان، بل انطلقوا تحت إمرة أكثر من رئيس، واعتماداً على إحدى الروايات فقد ذكر الشيخ فهد بن معتقة كأحد رؤسائهم في هذه الوقعة أيضاً.

(١) ولد مبارك بن دريع العازمي سنة ١٨٣٤م تقريباً وتوفي في سنة ١٩٣٠م وله شقيق اسمه مبرك وكان والدهم دريع بن سليم من الرجال المشهود لهم بالشجاعة والفروسية. راجع كتاب: من تراث البادية لمحمد بن باتل العازمي ط١/ ٢٠٠٠م ص١١٦.

(٢) المستودع والمستحضر، لخليف بن صغير الشمري، دار نينوى، دمشق ٢٠٠٨م ص٢٠٨.

(٣) أخبار الكويت، رسائل علي بن غلوم رضا، أ.د. عبدالله الغنيم، مركز البحوث والدراسات الكويتية ٢٠٠٧م ص٦٩، ٧١.

(٤) المصدر نفسه ص٧١.

في ٧ ذي القعدة ١٣١٨هـ نهاية فبراير ١٩٠١م سار الشيخ مبارك بعسكره من أرض نجد قاصداً حائل ومعه الشيخ سعدون والإمام عبدالرحمن الفيصل.

وفي ٨ ذي القعدة سار عبدالعزيز بن رشيد من أرض العكوية قاصداً بلاده قبل وصول الشيخ مبارك إليها[(١)].

مبايعة أبناء حمود الرشيد للشيخ مبارك

في ١٨ فبراير ١٩٠١م وصلت الشيخ جابراً أخبار من والده بأن أبناء حمود، أبناء عمومة الأمير عبدالعزيز بن رشيد، جاءوا لمقابلته (الشيخ مبارك).. طلبوا السلام والصفح، وقالوا: (الأمير عبدالعزيز اتخذ قرار الصدام معك دون إذن منّا، وإنه يعمل ضد مشورتنا، وها نحن أتينا إليك. مُرْنا ونحن رهن أوامرك، وأنت أميرنا الآن. نحن لا نعترف بالأمير عبدالعزيز بن رشيد، إنه لا يسمع لمشورتنا ولا يستشيرنا، نحن أبناء عمومته، وحسب القانون يجب أن تؤول المشيخة لنا بعد محمد بن رشيد، ولكن نحن توقفنا عن متابعة حقوقنا. في الحقيقة إنه ليس أهلاً للمشيخة. خلق النزاع بيننا وتسبب في سفك الدماء. نحن الآن تحت أوامرك أنت. الشيخ مبارك أبونا. ونحن لن نخضع ونسلم لعبدالعزيز بن رشيد)[(٢)].

خضوع نجد للشيخ مبارك وتطلعه نحو احتلال حائل

في يوم ٢٥ فبراير تسلم الشيخ جابر خطاباً من والده الشيخ مبارك والذي جاء فيه:

((فيما يخص مقاطعة نجد، كلها خضعت لي دون مقاومة، والآن عينت عبدالعزيز بن فيصل حاكماً على الرياض. عينت أيضاً حكاماً على الأماكن الأخرى في هذه المقاطعة، وأنا الآن في معسكري في القصيم، حيث أنتظر الشيخ سعدون. بعد وصوله أتمنى أن أزحف نحو حائل. يجب عليّ ملاحقة الأمير ابن رشيد، فالآن وصلت إلى مكان وجوده. إنه على مسيرة ثلاثة أيام من حائل، وهو يهرب بعيداً خوفاً من ملاقاتي ومعه بعض أعراب شمر. أتوقع قريباً أن أستلم حائل واضعاً حدًّا لمخاوفك. أما فيما يخص أبناء حمود والذين سعوا للسلام، أنا لم أستجب لطلبهم طالما لم يذعنوا لشروطي ولم أعطهم شيئاً. وعدني الشيخ سعدون بالانضمام إليّ في ٢٢ فبراير، وأنا سوف أذهب، بعد حضوره، معه صوب حائل. لا شيء أشكو منه، لا من الفرق العسكرية ولا من الجو. بفضل الله أهزم كل مقاطعة نجد بدون مقاومة أو سفك للدماء، وأتمنى قريباً احتلال حائل وقتل الأمير ابن رشيد))[(٣)].

---

(١) أخبار الكويت، رسائل علي بن غلوم رضا، أ.د. عبدالله الغنيم، مركز البحوث والدراسات الكويتية ٢٠٠٧م ص٢١٣.

(٢) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص١٣٠.

(٣) المصدر السابق ص١٣١.

دخول السليم والمهنا لعنيزة ودخول عبدالعزيز للعارض

تقدم مبارك بن صباح من الخبرا فلمّا وصل الأسياح أرسل السرايا، وأما السليم والمهنا فوصلوا يوم ١٣ من ذي القعدة (مارس ١٩٠١م تقريباً)، ودخلوا عنيزة بلا معارض، أميرها في ذلك الوقت صالح بن يحيى الصالح الذي هرب عنهم، وأما أهل البلد فلم يبدر من أحد شيء، وكذلك آل مهنا استقبلتهم البلد ونهضت معهم، وسعد الحازمي الأمير فدخل القصر طلباً للمنع وأعطوه واستولوا على القصر، أما عبدالعزيز بن سعود فقد وصل إلى العارض يوم ١٥ من ذي القعدة ودخل الديرة وقام معه أهل العارض وابن ضبعان هو الأمير دخل القصر وطلبوا منه أن يوافق على التسليم ورفض واعتصم بقصره[١].

ومما ذكره فيلبي: أن الأمير عبدالعزيز سار بقوة قدرها ١٥٠٠ رجل لفرض الحصار على الرياض[٢]، ولما وصلوا العرمة توجه عبدالعزيز إلى الرياض، وتوجه مبارك إلى القصيم، وأمير الرياض من قبل عبدالعزيز المتعب عجلان فحصل قتال، واستولى عبدالعزيز على الرياض وتحصن عجلان بالقصر[٣].

نزول ابن صباح قرب بريدة واجتماع كبار أهل القصيم لديه

ثم رحل مبارك بن صباح ونزل بالقرب من بريدة وجاء إليه أمراء القصيم وكبارهم والموالون من عتيبة، ثم استدعى كبار أهل عنيزة وجاؤوا إليه، ومما قال لهم ابن صباح: (إنا رجال من حسبة أهل البحر، ولا لي في نجد مرام، ولكن ابن رشيد حاكم جائر وظالم وأنا أبي كل يركد في ديرته والذي يحتاجني فأنا فزعته وذولا - الجلوية - أخذت أملاكهم، وطردوا عن بلاد أبيهم، وأنا دامي أقدر ارد الظالم ما أذخر، لكن انتم وش تقولون؟) يقصد أهل عنيزة، وهم قدر خمسة عشر رجلاً من كبار عنيزة، منهم عبدالله عبدالرحمن البسام، وبحضور عبدالعزيز بن سليم وصالح الزامل.

ثم قال: (أخبروني فيما ترون وتحبون)، قالوا: (نحب ذا الأمر)، قال: عاهدوني عاهدوا والسليم، ثم عاهدوا ابن صباح وعاهدوا السليم على الخفيّة والبينة، وإن الصديق صديق للجميع والعدو كذلك. ثم ركبوا راجعين إلى عنيزة.

ابن صباح استغزى القصيم وغزوا معه إلا أهل عنيزة وقعت الحرب وهم لم يكونوا قد وصلوا بعد لابن صباح، واجتمع لديه غزوان القصيم والموالون من عتيبة، ثم وصله سعدون، ثم أقبل ابن رشيد لما بلغه وصول ابن صباح القصيم، فلمّا تقابلوا مشى بعضهم على بعض[٤].

---

(١) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٨ تاريخ القصيم السياسي للشاعر الشيخ إبراهيم بن محمد القاضي ص٥٠.

(٢) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٣ ص٧٢١.

(٣) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ص٢٧٠.

(٤) المصدر السابق ج٨ تاريخ القصيم السياسي إبراهيم بن محمد القاضي ص٥٣.

اكتمال القوات والمسير نحو ابن رشيد

في ١٩ ذي القعدة، الموافق ١٠ مارس تحرك الشيخ مبارك والشيخ سعدون والشيخ عبدالرحمن ابن فيصل مع جميع العشائر قاصدين عبدالعزيز بن رشيد الذي يخيم بعسكره على مسافة يوم من حائل[١].

وذلك عندما اكتشفت عيون ابن صباح موقع وجود قوات ابن رشيد بعين ابن فهيد، وقرر ابن صباح وحلفاؤه أن يتخذوا من الطرفية معسكراً لهم، وبنفس الوقت تحركت قوات ابن رشيد واتخذت من ماء الصريف معسكراً لهم[٢].

معركة الصريف الشهيرة

ذكر المؤرخ الشيخ عبدالعزيز الرشيد معركة الصريف، وذكر من أسبابها:

١ - طمع مبارك بنجد بعدما حالف الإنجليز.

٢ - عبدالعزيز بن رشيد أخذ وقتاً وهو يغير على أطراف الكويت ويأخذ البدو بالجهراء.

٣ - إغارة ابن رشيد على سعدون باشا السعدون بجهة العراق بسفوان:

وقال الشيخ عبدالعزيز الرشيد: بعد تلك الحادثة - التي هجم فيها حمود الصباح على عربان ابن رشيد في صفر على الرخيمة - رأى مبارك أن يعاجل ابن الرشيد في عقر داره لئلا تكون له فرصة يستعد بها. فسافر إليه بجيش عرمرم ضم كثيراً من العربان كمطير والعوازم والعجمان وعريب دار والمنتفك والمرة وبني هاجر وثلة من الظفير ونحو ثمانمائة مقاتل من أهل الكويت. وكان مبارك هو القائد له بنفسه. وفي معيته حمود وخليفة وصباح بن حمود من آل الصباح. والإمام عبدالرحمن الفيصل آل سعود وابنه عبدالعزيز سلطان نجد، وآل سليم أمراء بريدة، وبعد خروج الجيش تبعه سعدون السعدون أيضاً.

أما ابن رشيد فذعر من مسيره ذعراً أطار لبه وأعدمه رشده. وود أن لا يلتقي به ولا يشتبك وإياه في قتال. ولكن مباركاً كان يطارده...، إذ ذاك علم ابن الرشيد أن لا مندوحة له من النزال ولا مفر له من القتال فاستسلم للقضاء. ونزل الميدان مكرهاً.

قام الشيخ يوسف آل إبراهيم بتقديم الدعم المادي لابن رشيد عن طريق توفير الأسلحة من أسرته المقيمة في الهند، فأرسلت بعد شراء الكمية المطلوبة إلى إمارة نجد عن طريق قطر، كما قدّم يوسف عشرة آلاف ليرة عثمانية، إضافة إلى شراء ألف جمل، وكان ثمن الجمل في تلك الفترة بحدود عشر ليرات عثمانية[٣].

---

(١) أخبار الكويت، رسائل علي بن غلوم رضا، أ.د. عبدالله الغنيم، مركز البحوث والدراسات الكويتية ٢٠٠٧م ص٧١.

(٢) المستودع والمستحضر، لخليف بن صغير الشمري، دار نينوى، دمشق ٢٠٠٨م ص٢١١.

(٣) المستودع والمستحضر، لخليف بن صغير الشمري، دار نينوى، دمشق ٢٠٠٨م ص١٩٢.

قال ابن عيسى: التقى الطرفان في الطرفية وذلك في ٢٧ ذي القعدة[١]، والأصح أن المعركة وقعت في يوم ٢٥ ذي القعدة ١٣١٨هـ الموافق ١٧ مارس ١٩٠١م.

وبينما ذكر المؤرخ عبدالعزيز الرشيد أن الأمير ابن رشيد ((نزل ميدان المعركة مكرهاً))، يذكر حسين خزعل أن ابن رشيد كان ((هو المبادر))، حيث يصف المعركة وما قبل المعركة بقوله: ((... علم أن المسبب لتأخير القوم عن الهجوم هو شرب القهوة أمر أن تقلب أواني القهوة ويراق ما فيها على الأرض وقال لهم: (من يريد أن يشرب القهوة فهذه قهوة عدوه قريبة منه)، عندئذ هبت القبائل وعزمت على القتال، فمنعهم الأمير عبدالعزيز الرشيد وأمرهم ألا يكون ذلك إلا بعد تقديم (المسيوقة) وهي جملة من الإبل تربط وتساق في مقدمة المقاتلين لتقيهم وابل الرصاص، فأحضرت المسيوقة، هناك طلب الأمير عبدالعزيز الرشيد أن يتقدمها بعض الفرسان فتطوع سالم ومهنا ولدا حمود العبيد الرشيد وعبدالله السبهان العلي ورئيس عشيرة قحطان. فأبى الأمير عبدالعزيز الرشيد أن يتقدم عليه أحد وقال: (لا يتقدم إلا أنا، فإما أقتل أو أنتصر، فإن قتلت فإني فداء لملكنا)، فاستل سيفه ووضعه على كتفه ثم لبس رداءً أحمر واعتم بعمامة حمراء حتى يتميز في القتال ونشر ذؤابتيه على كتفه ثم اتجه إلى فهد الشعلان ومن معه من مشايخ الرولة وقال لهم: (أرجوكم عدم خوض المعركة لأنكم ضيوف لدينا ونحن نكفيكم ذلك، فإن دارت الدائرة علينا فإنكم أولى بمالنا وحلالنا). فعند سماعهم هذا الكلام أخذتهم النخوة العربية، فقام الشيخ فهد الشعلان وحث جماعته على الاشتراك في القتال مساعدة للأمير عبدالعزيز الرشيد. ثم أخذ الأمير عبدالعزيز الرشيد يحرض جيشه ويحيط به (علم العبيد) الذي يتكون من أربعمائة فارس (وهؤلاء العبيد يرافقونه في كل حين)، فاندفعت الفرسان والمشاة وتسلقت ذلك التل - الفاصل بينهم وبين الجيش المقابل - وظهروا على رأسه تتقدمهم المسيوقة ومن أمامها سالم وجماعته، وحينما أبصرتهم جيوش الشيخ مبارك بادرتهم بإطلاق الرصاص، ثم أصدر الشيخ مبارك أمره بالهجوم مرة واحدة، فهجموا فاشتبكت الحرب وثار القتال بين الطرفين فقتل سالم وجماعته، وكانت بوادر النصر في بادئ الأمر في جانب جيوش الشيخ مبارك، ثم تلاحم الجيشان وتدانى بعضهم من بعض، فأوقف إطلاق الرصاص واستعملت السيوف والخناجر وكان الأمير عبدالعزيز يخوض المعركة بنفسه في ذلك اليوم، فتراه تارة في الميمنة وطوراً بالميسرة، وحيناً بالقلب، وقد قتل تحته سبعة أفراس ولكنه لم يصب بسوء وبقيت الحرب دائرة الرحى خمس ساعات وقد اشتركت الطبيعة فيها بزوابعها وأمطارها حتى انجلت المعركة عن هزيمة الشيباني رئيس عشيرة عتيبة وفي هزيمته نهب أتباعه مخيم الشيخ مبارك فتابعه بقية القوم بالانهزام فحدثت البلبلة في جيش مبارك فصار يقتل بعضهم بعضاً، فانقضت جيوش الأمير عبدالعزيز الرشيد وصارت تنهب أموالهم وأسلحتهم وخيامهم وذخيرتهم ثم تتبعتهم السرايا يقتلون ويأسرون إلى آخر النهار))[٢].

---

(١) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ص٢٧٠.

(٢) تاريخ الكويت السياسي لحسين خلف خزعل ج٢ ص٤٦.

يقول علي بن غلوم رضا في رسائله: ((أثناء القتال خانت الشيخ مباركاً عشائر عتيبة ومرة وبني هاجر، وساعدوا ابن رشيد، وكذلك أهل نجد خانوه ولم يبق معه إلا أهل الكويت وبعض العشائر))(١).

وفي رسالة فلاح بن جنهم السبيعي يذكر أن الذين لازموا الشيخ مباركاً من العشائر في وقت الحرب هم: العجمان وسبيع والعوازم والرشايدة وآل مرة وبنو خالد ويقدر عددهم بنحو ثمانية آلاف شخص(٢).

قال الرشيد: ((هناك بين الصريف والطرفية وقعت تلك الحادثة المشهورة في تاريخ الكويت، هناك التحم الجيشان وتقابل الفريقان واستمر القتال من قبل الظهر إلى قبيل العصر، وقد تقهقر ابن الرشيد مرتين من مركزه. ولكنه في كل منهما كان يتمكن من التقدم إلى الأمام، وقد قدم أمام جيشه صفوفاً من الإبل جنة لتقيه (النبال)؟ فكانت كهشيم المحتضر، وأخيراً بعد قتال عنيف وعراك شديد ذهبت فيه أرواح لا تحصى، تم الانتصار لابن الرشيد على خصمه، ولكن مما يسطر له بمداد الخزي والعار على صفحات الانتقاد المر، تعقبه المنهزمين من الكويتيين بعد المعركة، وإجهازه على الجرحى(*) منهم بعد أن وضعت الحرب أوزارها(٣).

قال خزعل: وقد أحصي من قتل في ذلك اليوم من جيوش الشيخ مبارك فكان يربو على ستة آلاف بين بدوي(**) وحضري(٤)، أما الشيخ سلطان القاسمي فقد ذكر أن خسائر الشيخ مبارك تقدر بعدد ٢٠٠ رجل، وابن رشيد خسر ٤٠٠ رجل مشتملين على أخيه طلال واثنين من أبناء عمه، وبعض من كبار الشيوخ. وكان من بين القتلى في معركة الصريف أخو الشيخ مبارك الشيخ حمود وابن اخيه الشيخ خليفة

---

(١) أخبار الكويت، رسائل علي بن غلوم رضا، أ.د. عبدالله الغنيم، مركز البحوث والدراسات الكويتية ٢٠٠٧م ص٢١٩.

(٢) المصدر السابق.

(*) سمعت من الشيخ الفقيه أحمد بن غنام بن رشيد الحمود أنه لما عاد ابن سعود ومن معه إلى الكويت، ظنوا بفشل حربهم مع ابن رشيد للأبد، ولكن عندما جاءتهم أنباء إجهاز قوات ابن رشيد على الجرحى والأسرى، انبعث الأمل في نفوسهم من جديد، وقال الإمام عبدالرحمن، هذا دليل عزنا ونصرنا عليه، ولو أنه فعل العكس لما كان لنا مدخل عليه، ولفضلته القبائل علينا.

(٣) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص١٦١.

(**) قال الفارس كريدي بن زابن العازمي عندما رأى كثرة من قتل من قومه:

عديت راس النايفة من هبالي ... وعودت منها خاطري عمس ومعيف

ما جتني الدنيا على شف بالي ... تقرد حداً وأحدٍ تزين له الكيف

الى أن قال:

يا ربعي اللي ينطحون العيالي ... اللي ليا جا للملاقا ذواريف

ما دبروا مع ذاهبين الحلالي ... لين الطنايا ارخوبهم شذرة السيف

شارك في معركة الصريف ضمن القوات الكويتية جد والدي مبرك الفتح رحمه الله.

(٤) تاريخ الكويت السياسي لحسين خلف خزعل ج٢ ص٤٨.

ابن عبدالله الصباح[1]، وابنه صباح وخليفة بن حمد[2]، وفقد الشيخ سعدون في هذا اليوم المشؤوم خمسة من أقربائه[3]، ومنهم عبدالله بن منصور السعدون.

ما الذي حدث مع الشيخ مبارك بعد المعركة

قال خزعل: ((كان الشيخ مبارك أثناء المعركة جالساً في خيمته ومعه سلطان الدويش وهو يراقب القتال ويصدر أوامره إلى الميدان، فما شعر إلا وقد داهمته فرسان الأمير عبدالعزيز الرشيد فاضطر إلى ترك مخيمه ومعه سلطان الدويش ثم لحق بهم سعدون باشا وبنوه وهزاع بن عقاب، وكانت ليلة شديدة البرد قضوها بالفضاء وفي الصباح قصدوا بلدة الزلفي فلم يسمح لهم أهلها بدخول المدينة خشية من غضب الأمير عبدالعزيز الرشيد فاضطروا إلى قضاء يومهم ذلك وليلتهم في حوطة خارج المدينة وفي صباح اليوم الآخر قصدوا قبيلة مطير على الصمان ومن هناك توجه مبارك الصباح إلى مدينة الكويت وتوجه سعدون باشا إلى مقره في الخميسية))[4].

عنيزة تقدم الحماية للشيخ مبارك

قال القاسمي: ((واقتفى الأمير عبدالعزيز بن رشيد أثر الشيخ مبارك، ولكنه توقف عن المسير في مربع عنيزة، وذلك لظهور قبائل عنيزة في أربعمائة خيال لمساعدة الشيخ مبارك. بعد ذلك توجه الأمير عبدالعزيز بن رشيد إلى بريدة حيث ألقى القبض على شيخ عنيزة وقتله هو وابنه وفرض غرامة قيمتها ٣٠ ألف دولار (ماريا تريزا) على المكان))[5].

ماذا حصل في الرياض وعنيزة وبريدة

قال الأديب يعقوب عبدالعزيز الرشيد: كان الغرض من مسير عبدالعزيز السعود وآل سليم وآل مهنا هو احتلال الرياض وعنيزة وبريدة لاشتغال ابن الرشيد بخصمه وقد نجحوا في خطتهم بادئ الأمر فإن آل سليم دخلوا عنيزة. واحتل آل مهنا بريدة. وذهب عبدالعزيز إلى الرياض وقبض عليها بمخلبه، غير أن أميرها عبدالرحمن بن ضبعان تحصن في قصرها واعتصم بحماه، فشرع عبدالعزيز في حفر خندق يتصل إلى القصر لينسفه به نسفاً بعد أن يملأه بارودًا ولما لم يكن بينه والقصر إلا أذرع قليلة بلغه آنذاك مبارك ومن معه في حادثة الصريف. فاستعجل بخروجه من الرياض قبل أن يشعر بالحقيقة أحد وهكذا كان خروج من دخلوا عنيزة وبريدة فاتحين[6].

---

(١) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص١٣٢.

(٢) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ت١٣٤٣هـ ص٢٧٠.

(٣) البدو ج٣ ط٢ تأليف فرنر كاسكل ومساعديه تحقيق ماجد شبر ص٦٠٦.

(٤) تاريخ الكويت السياسي لحسين خلف خزعل ج٢ ص٤٨.

(٥) بيان الكويت د. سلطان القاسمي ص١٣٢.

(٦) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص١٦٢.

قال ابن عيسى: توجه عبدالرحمن الفيصل إلى الرياض، فلمّا قرب من البلد أرسل إلى ابنه عبدالعزيز وأخبره بهزيمة جيش الشيخ مبارك الصباح في وقعة الصريف في ٢٧ ذي القعدة، فخرج الأمير عبدالعزيز من الرياض بمن معه واحتموا بابنه وتوجهوا إلى الكويت[١].

عودة الشيخ مبارك إلى الكويت

في يوم ٣١ مارس ١٩٠١م (١٠/١٢/١٣١٨هـ) عاد الشيخ إلى الكويت سليماً معافى، ثم تبعه ابن سعود وسعدون بعد أربعة أيام. وتلكأت القوات الكويتية المشرذمة خلال الشهر التالي في العودة إلى ديارها، لكن ٥٠ رجلاً على الأقل لم تكتب لهم العودة[٢]، وكان برفقة الشيخ أثناء عودته ١٢٠٠ شخص على حسب ما قيل، وقيل بل أربعة وقالوا أيضاً مائة شخص[٣].

في اليوم الذي عاد الشيخ سعدون إلى الكويت أي في ١٣ ذي الحجة ١٣١٨هـ الموافق ٣ أبريل ١٩٠١م أمر الشيخ مبارك قبل وصوله هو ومن معه إلى الكويت بساعتين أن يتقدم نحو أربعة آلاف نفر مسلحين من رعاياه لاستقبال الشيخ سعدون ويعرضون أمامه إن دخل البلد، وعند دخوله استقبله الشيخ مبارك مع نحو سبعة آلاف شخص تلقوه يعرضون أمامه[٤].

تكوّن حزام من القبائل يحمي الكويت

منذ أن عاد الشيخ مبارك من معركة الصريف والسماء تمطر يوميًّا بغزارة، فأثمرت محصولاً من العشب في الأراضي المحيطة بمدينة الكويت، مما دفع بقبائل الشيخ مبارك إلى أن تحضر قطعانها من المراعي البعيدة للرعي فيها، فكونت حزاماً من رجال القبائل الموالية للشيخ مبارك يحمي الكويت من أي اعتداء.

مطالبة أبناء الشيخ محمد بالحكم وتوجه القوات التركية إلى الكويت

بعد معركة الصريف انتشر خبر مقتل الشيخ مبارك مما سارع بأبناء الشيخ محمد الصباح إلى إرسال برقية لرئيس الوزراء التركي بتاريخ ١ أبريل ١٩٠١م مطالبين بحكم الكويت، كما أن السلطان بناء على هذه الشائعات أصدر أوامره إلى جنوده بالتوجه إلى الكويت، فتحرك اللواء محمد باشا الداغستاني، وهو ضابط عسكري تركي ذو رتبة عالية مع فيلق جيش صغير إلى العمارة وانتظر أوامر قائد الجيش السادس الموجود آنذاك في البصرة.

---

(١) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ص٢٧٠.
(٢) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٢١٢.
(٣) أخبار الكويت، رسائل علي بن غلوم رضا، أ.د. عبدالله الغنيم، مركز البحوث والدراسات الكويتية ٢٠٠٧م ص٧٣.
(٤) المصدر السابق ص٢٢١.

وأرسل الأتراك في بداية شهر أبريل ٨ كتائب من الجند إلى المنطقة المجاورة للكويت، وتعلل المسؤولون بأنها للفصل بين قوات الشيخ مبارك والأمير عبدالعزيز بن رشيد في حالة نشوب حرب بينهما، وكان هناك اتصال بين قائد الجيش السادس الموجود آنذاك بالبصرة وبين الأمير عبدالعزيز بن رشيد الذي كان موجوداً في موقع ليس ببعيد عن الكويت، وقد أخبر السلطان بأن الشيخ مباركاً بعد هزيمته قد دخل بمفاوضات سرية مع البريطانيين بغرض وضعه تحت الحماية البريطانية(١).

عودة ابن رشيد إلى حائل وانحدار الإبراهيم للبصرة

بعدما علم ابن رشيد أن ابن صباح دخل لبلده عاد ودخل حائل، وأما يوسف الإبراهيم فقد أسرع بالذهاب إلى البصرة بعد هزيمة مبارك مباشرة، ومن هناك راسل الدولة العثمانية بأن أهل الكويت ها هم معي ممثلين بأولاد محمد بن صباح وأولاد جراح وأن سكان الكويت راغبون في هذا الأمر، وأنه يريد أخذ الكويت بالضمان، فأعطوه ردًّا على رسالته، ثم جهزوا عسكر العراق للمسير إلى الكويت، قسم بحر وقسم بر من طريق الزبير، فلمّا ساروا وإذا بمبارك يدخل الكويت، ثم وبسرعة خابر الدولة الإنكليزية ولجأ إليها، فعجلوا حالاً مركباً وقدم إلى الكويت.

وبعد أن سمحت الدولة العثمانية للشيخ يوسف الإبراهيم بالعودة إلى ولاية البصرة أصدرت قراراً بتعيينه حاكماً رسميًّا للدورة، بهدف الضغط على الشيخ مبارك من خلال تغاضيها عن نشاط الشيخ يوسف العدائي ضد الكويت(٢).

مطالبة ابن رشيد العثمانيين بإطلاق يده في الكويت

((أواخر سنة ١٣١٨هـ / أواخر أبريل ١٩٠١م توجه ابن رشيد إلى مقربة من البصرة ليطالب السلطات العثمانية بإلحاح أن توافق على إطلاق يده في التصرف حيال الكويت، ذلك الإلحاح الذي يبدو أنه أسفر عن ميل تلك السلطات لانتهاج سياسة الحزم ضد مبارك، ولكنه حزم لم يؤد أخيراً إلا لبرقية أرسلها مبارك إلى إستانبول أعلن فيها ولاءه للسلطان. لقد سبب تهاون السلطات العثمانية صدمة عنيفة لابن رشيد على ما يبدو..))(٣).

تغيّر الخطة التركية تجاه الكويت بعدما رأت الحماية البريطانية

في يوم ٢١ أبريل ١٩٠١م وصلت إلى الكويت السفينة التركية زحاف، ومكثت هناك لمدة ثلاثة أيام قبل أن تبحر منها متجهة صوب البصرة، نزل بعض الضباط الأتراك من السفينة إلى الشاطىء وشاهدوا

(١) بيان الكويت ص١٣٣.

(٢) المستودع والمستحضر، لخليف بن صغير الشمري، دار نينوى، دمشق ٢٠٠٨م ص٢٣٩.

(٣) العلاقات بين نجد والكويت ١٩٠٢-١٩٢٢م د.خالد حمود السعدون ذات السلاسل الكويت ط٢/ ١٩٩٠م ص٦٣.

العلم التركي مرفوعاً على قصر الشيخ مبارك، كان الغرض من الزيارة هو لإقامة إدارة عسكرية دون عنف في الكويت، وبعد مشاهدة السفينتين الحربيتين البريطانيتين ماراثون وسفنكس راسيتين في الكويت، قرروا الرجوع إلى البصرة وتغيير الخطة التركية تجاه الكويت[١]، ورجع محمد باشا الداغستاني مع قواته إلى بغداد في يوم ٣٠ أبريل ١٩٠١م بعد أن علم بتغير الخطة تجاه الكويت[٢].

نية محسن باشا بزيارة الكويت وتخوّف القنصل البريطاني

((في يوم ١ مايو ١٩٠١م تمركزت قوة قوامها ٢٥٠ جنديًّا على بعد ثمانية أميال إلى الجنوب من البصرة ناحية الكويت، وتقرر أن يقوم الوالي محسن بزيارة الكويت لدعوة الشيخ مبارك لزيارة البصرة، وما إن علم القنصل البريطاني في البصرة بذلك التخطيط حتى أسرع في الذهاب إلى البصرة تحت حراسة ٢٠ عسكريًّا من حرس القنصلية وفرقة من الخيالة التابعة للقنصلية كذلك، محذراً الشيخ مباركاً من الذهاب إلى البصرة. قال الشيخ مبارك: إنه لا ينوي الذهاب إلى البصرة وإن الوضع هادئ، وإن الأمير عبدالعزيز بن رشيد في مكان ما على مسيرة عشرة أيام من الكويت. ويعتقد الشيخ مبارك أن الأمير عبدالعزيز بن رشيد لن يهاجمه إذا لم يحرضه الأتراك على ذلك))[٣].

توقف محسن باشا عن زيارة الكويت ودعوة الشيخ مبارك لزيارة البصرة

رسالة القائد العام للجيش السادس إلى الشيخ مبارك بتاريخ ٢ مايو ١٩٠١م:

((بعد التحية،

نظراً لصداقتكم ونيتكم المخلصة نحو جلالة السلطان المعظم، الذي أنعم عليكم برضائه التام. أتمنى أن تكونوا دائماً في خير وسلام، كما أتمنى أن يكون رجال القبائل الذين هم خدم ورعايا جلالته في خير وسلام. وليكن في علمكم أن الغرض من قدومي إلى البصرة ليس شيئاً إلا لكي أوقف إراقة دم مسلم بيد مسلم آخر، ولكي أوقف خراب حياتهما، وتلك هي أمنية جلالة السلطان المعظم عملاً بأوامر الله وأوامر نبيه. وإنني أرغب في مقابلتكم وبصحبتي الوالي لكي نناقش كيفية أن نمنع تدمير وإراقة دم المسلم حتى يتحقق هدف السلطان ويصان السلام لجميع المسلمين ويرضى عنكم السلطان.

ولقد أراد الباشا الوالي زيارتكم ولكن الباخرة زحافاً توقفت لأنها كانت في حاجة إلى الإصلاح، ولذلك فإنه تخلى عن زيارته. ومرة ثانية فقد انتشر نوع من وباء الطاعون في البصرة، الأمر الذي استلزم تنفيذ إجراءات الحجر الصحي. وبناء عليه فإن الرحيل من البصرة قبيل انتهاء فترة الحجر الصحي ليس ممكناً. وهذه أسباب التخلي عن الزيارة. وأنتم تعلمون أن المراسلة المكتوبة ليست ممكنة قبل مناقشة

(١) بيان الكويت ص١٣٤.

(٢) المصدر السابق ص١٣٥.

(٣) المصدر السابق ص١٣٤.

المسألة شخصيًّا، والتأثير في وجهات نظر كل من بعضنا بعضاً، ولذلك فقد أصبح من الضروري زيارتكم لكي يتحقق السلام بينكم وبين جميع الإخوة المسلمين)).

أما رسالة الوالي محسن باشا للشيخ مبارك المؤرخة في ١٢ محرم ١٣١٩هـ الموافق ٢ مايو ١٩٠١م فهي كما يلي:

((بعد التحية،

وصل السيد المشير الباشا (القائد العام) إلى البصرة بغرض المشاركة في المفاوضات لإيقاف إراقة الدم والعداوة بين المسلمين طاعة لأوامر السلطان في القسطنطينية، وقد أخبرنا بأن بعض التقارير قد وصلتكم، ولكن ليس لها أساس من الصحة، لأن جلالة السلطان المعظم دائماً يشملكم بعطفه. وإن صداقتكم ونيتكم الصادقة نحو السلطان معروفة لنا جيداً. وكنّا نوي القدوم لزيارتكم ولكن السفينة زحافاً في حاجة الإصلاحات، وظهر نوع من وباء الطاعون في البصرة، الأمر الذي استلزم تنفيذ إجراءات الحجر الصحي. لذلك فإنني لم أستطع القدوم. وفي الحقيقة إنني أعلم أنكم لا تصدقون ما أخبرتم به، ولقد كتب إليكم (المشير) القائد العام أيضاً رسالة في هذا الخصوص، ومن الضروري أن نجري معكم مقابلة لمناقشة الموضوع)).

رفض الشيخ مبارك بشكل قاطع الدعوة لزيارة البصرة، فتم تكليف محسن باشا والي البصرة أن يقوم بزيارة الكويت تنفيذاً لأمر السلطان العاجل. وكان معهوداً إليه أن يسترضي الشيخ مباركاً لكي يستقبل حامية تركية وموظفين أتراكاً في الكويت، أو بمعنى آخر أن يوافق على تولي حامية رسمية من قبل الأتراك على الكويت[1].

محاولة الدولة العثمانية جعل الكويت تحت حمايتها

من ١٩ إلى ٢٣ مايو ١٩٠١م (٣٠/ ١/ ١٣١٩ - ٤/ ٢/ ١٣١٩هـ): حلَّ محسن باشا ضيفاً على شيخ الكويت، فاستغل كآبة مبارك وذعره للضغط عليه وحمله على قبول وجود حامية عسكرية تركية في الكويت، لكن الشيخ رغم الاحترام والكياسة اللذين عامل بهما زائره ورغم مرافقته له حتى الفاو في طريق عودته إلى البصرة ظل يحتفظ بثبات كافٍ لعدم رضوخه لشيء. لكنه شعر بحاجة ماسة إلى الدعم بعد هذه المحاولة الماكرة لخداعه وحمله على التنازل عن استقلاله، فتقدم في ٢٨ مايو بواسطة قائد سفينة صاحب الجلالة (سفينكس) بطلب من المقيم البريطاني في الخليج مفاده أن تأخذ الحكومة البريطانية على عاتقها حماية دائمة للكويت بأسرع وقت))[2].

توجه الشيخ مبارك إلى الفاو لمراسلة السلطان

صرّح الشيخ مبارك بأنه ((ليس في حاجة إلى حماية الأتراك، وإذا احتاج إلى أية حماية على

(١) المصدر السابق ص١٣٥.

(٢) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٢١٣.

الإطلاق، فإنه يعتقد أن الحكومة البريطانية بإمكانها أن توفرها له، إذا طلبها. فطلب الوالي من الشيخ مبارك أن يصحبه إلى البصرة لكتابة رسالة للسلطان يعتذر فيها. وافق الشيخ مبارك أن يكون الذهاب إلى الفاو في مركب الشيخ مبارك. وافق الوالي على ذلك...)).

بينما كان والي البصرة محسن باشا والشيخ مبارك متوجهين إلى الفاو في عرض البحر كان هناك مركب آخر يمتلئ بمرافقي وحرس الوالي، والمركبان كانا يرفعان العلم التركي تصادف وصول السفينة الحربية البريطانية «مراثون» والتي أطلقت ١٧ طلقة تحية لهما عند مرورهما أمامها[١].

ابن صباح يطلب حماية دائمة من بريطانيا

قال الدكتور القاسمي: الشيخ مبارك في برقيته للسلطان ينطبق عليه المثل القائل ((راح يكحلها عماها)) حيث نتبين فحواها بالتالي: أخبر تحسين بك سكرتير السلطان، السفير الألماني «مارشال» في القسطنطينية بتاريخ ٢٥ مايو بشكل سري، أن مباركاً قدم إلى الفاو مع محسن وأرسل برقية (مخلصة) جدًّا إلى السلطان، وفيها يعلن مبارك أنه يريد أن يفعل كل شيء في وسعه لكي يساعد ويدعم نفوذ السلطان، ولكن أفراد هذا الجزء من سكان الكويت عارضوه، نتيجة لدسائس خصومه، ولذلك فإنه لا يستطيع أن يعلن إخلاصه بصراحة وعلانية للسلطان. وقد أمر السلطان محسناً أن يخبر مباركاً بأنه راضٍ عنه، وأنه سوف يفعل كل شيء للمحافظة على سلطة مبارك في وظيفة (قائممقام)، وتأكيداً لذلك فقد أمر بإرسال المزيد من الجنود إلى الكويت.

بعد أن وضع الشيخ مبارك نفسه في تلك المصيبة لم يجد وسيلة لإخراج نفسه منها إلا طلب الحماية البريطانية، ومن قائد السفينة الحربية البريطانية «سفنكس» القبطان «فيليبس» الذي أجرى الشيخ مبارك معه مقابلات عدة، رفع في إثرها القبطان تقريراً لكبير ضباط الفرقة البحرية في الخليج بتاريخ ٢٩ مايو ١٩٠١م[٢].

محاولة ابن رشيد الدخول في اتفاقية حماية مع بريطانيا

أوفد - ابن رشيد - في صفر ١٣١٩هـ/ يونيه ١٩٠١م مبعوثاً إلى البصرة، اجتمع مع قنصل بريطانيا فيها وطالبه باسم ابن رشيد أن يوضع تحت الحماية البريطانية بالصورة نفسها المطبقة مع الكويت، مقابل أن يتنازل مبارك عن حكم الكويت لابن أخيه القتيل. وأعلن المبعوث قدرة ابن رشيد على تنفيذ ذلك الأمر بنفسه إذا وقفت بريطانيا على الحياد بينه وبين مبارك، وزودته بالسلاح اللازم، وأضاف مبعوث ابن رشيد أن سيده يتعهد لبريطانيا بضمان سلامة بناء سكة حديد عبر شمال نجد، أي من البحر المتوسط إلى الخليج. رد وزير الخارجية البريطاني على عرض ابن رشيد مرحباً بصداقته، ولكنه أعلن عدم استعداد

---

(١) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص١٣٧.

(٢) المصدر نفسه.

حكومته لإجراء أي تغيير أساسي في سياستها حيال الكويت[1]. فهكذا دلتنا هذه التحركات الأخيرة من ابن رشيد على خوفه المتزايد من القوة السعودية المتنامية ومن عدوه اللدود حليف السعوديين الشيخ مبارك.

تطورات شهر يوليو ١٩٠١م

وصل في ٣ يوليو (١٨ ربيع الأول ١٣١٩هـ) إلى الكويت رسول من طرف الشيخ سعدون وأخبر الشيخ مباركاً بأن الشيخ سعدون قد قتل خمسمائة من رجال قبيلة شمر التابعين للأمير عبدالعزيز بن رشيد والذي قام لمهاجمة الشيخ سعدون بالقرب من الخميسية قرب سوق الشيوخ وفي كابدة[2].

كما عُلم أن أبناء الأمير عبدالرحمن بن فيصل قد غادروا الكويت وينوون مهاجمة عشائر ابن رشيد ومعهم نحو ألف نفر خرجوا من الكويت إلى الإحساء، ومن هذه الناحية لا أحد يستطيع أن يمر دون أن يكون في حماية الشيخ مبارك حتى يأمن على نفسه وماله، وكذلك الحال في المنطقة الممتدة من الكويت إلى الزبير والبصرة والخميسية[3].

الحشود التركية التي كانت تجمع وتجهز لاحتلال الكويت قد تسلموا الأمر بحماية الأمير عبدالعزيز بن رشيد وطرق الحج إلى مكة من هجمات يقوم بها كل من الشيخ مبارك والشيخ سعدون كما تدعي السلطات التركية[4].

وفي ٥ يوليو ١٩٠١م ((جاءت رسائل من أكابر أهل نجد إلى الشيخ مبارك تفيد أنه بعد حربكم لابن رشيد أرسل عماله علينا وأخذ من التجار نقوداً كثيرة، كل شخص أربعة آلاف ريال أو عشرة آلاف ريال أو خمسة آلاف ريال. ولم يكتف بذلك بل إنه سوف يأخذ وقت ثمرة التمر نصف المال. ونحن الآن في حال قحط ينقصنا الأرز والقمح والسكر والقهوة وجميع الحاجات، ولا يوجد لنا حل إلا مسابلة الكويت التي منعنا منها ابن رشيد. وليس لنا طريق إلا أن نحاربه على فعله فينا، وقد كتب إليهم الشيخ مبارك بأنني لن أغفل عن مساعدتكم بما يطيب خاطركم. وأننا سنرسل إليكم أولاد عبدالرحمن بن فيصل مع بيرق لمساعدتكم))[5].

صورة من صور تحريض الحكومة التركية على احتلال الكويت

كتب تحسين (رئيس الكتبة في قصر يلدز الهمايوني) في ١ ربيع الآخر ١٣١٩هـ (١٧ يوليو ١٩٠١م) ما يلي:

((عرضت على المقام العالي مذكرة وزارة الخارجية حول ما أوضحه السفير الفرنسي من أن مبارك

---

(١) العلاقات بين نجد والكويت ١٩٠٢-١٩٢٢م د.خالد حمود السعدون ذات السلاسل الكويت ط٢ ص٦٣.

(٢) بيان الكويت ص١٤٥، وراجع أخبار الكويت، رسائل علي بن غلوم رضا، أ.د. عبدالله الغنيم ص٢٤٩.

(٣) أخبار الكويت، رسائل علي بن غلوم رضا، أ.د. عبدالله الغنيم ص٢٤٩.

(٤) بيان الكويت ص١٤٥.

(٥) أخبار الكويت، رسائل علي بن غلوم رضا، أ.د. عبدالله الغنيم، مركز البحوث والدراسات الكويتية ٢٠٠٧م ص٧٧.

باشا قائمقام الكويت، بعد أن غلبه الأمير ابن رشيد، مال نحو الإنجليز، فأرسلت الحكومة الإنجليزية سفينتين حربيتين إلى شواطئ الكويت، وأنشأت دارين لإدارة سير السفن، ورفعت العلم الإنجليزي، وأنه ينبغي من الآن إنشاء إدارة للجمارك والميناء لتقوية نفوذ الحكومة السنية. والرأي الأساسي بأن حقوق السيادة السلطانية من الأمور المقدسة، بالإضافة إلى أن الحكومة الفرنسية، ومعها الحكومة الألمانية، تشعران بوجوب تكثيف الوجود الذي يظهر ويثبت وحدة أراضي الدولة العلية. والأصل أن ذلك من حقوق الحكومة السنية، والتحذيرات الخيرة من هذه الحكومات إن لم تؤخذ بعين الاعتبار في وقتها، وسكت عنها، قد تنتج عنها محاذير كبيرة، فينبغي إجراء المقتضى في مجلس الوكلاء هذا اليوم لإنشاء وتأسيس المباني الرسمية اللازمة. والأمر لحضرة ولي الأمر))[١].

الدولة العثمانية تطلب من حاكم الكويت الالتزام بالمعاهدة الدولية

في ربيع الثاني ١٣١٩هـ (٢٦ يوليو ١٩٠١م): ورد تلغراف من باشكاتب المابين الهمايوني لمشير بغداد يتضمن تكليفه إقناع مبارك الصباح بالرضوخ لأمر الباب العالي هذا نصه ((بلغوا الشيخ مباركاً أنه بموجب المعاهدة الدولية إذا وجد في أحد المواضع سنجق عثماني أو مركز عسكري أو مأمور للحكومة فلا لجميع الدول تدخل فيلزم بأي صورة مسيسة تبليغ مبارك باشا الأمر)).

ولكن المشير كان يعلم صلابة مبارك ويعلم أنه لا ينزله عن إبائه مجرد أقوال تصدر من الباب العالي أو تهديدات توجه إليه، وأن أحسن وسيلة لإنزال النعرة من رأسه هو تخويفه بالقوة المرهبة.

لهذا جهز جيشاً من العراق لا يقل عن عشرة طوابير غادرت على أتم أهبة واستعداد بقيادة محمد باشا الداغستاني، ثم ذهب المشير إلى البصرة ليأخذ رأي واليها محسن باشا الذي أظهر عدم الارتياح وهون الأمر عليه. ونظراً لما بين محسن ومبارك من الصداقة فقد تأثر محسن من الحادثة وود باطناً لو تتاح له فرصة للسفر إلى الكويت ليقابل فيها مباركاً ويدلي له بنصائحه الثمينة التي تكون عاقبتها خيراً له. وقد كان كما أحب، فإن المشير بعد أن علم برأيه أمره بالمسير إلى الكويت ليبلغ مباركاً أمر الحكومة ويقنعه بالنزول على حكمها. فسار كما أُمر بمائة وخمسين سواريًّا وهناك اجتمع بمبارك وأخبره بكل ما جرى وحضه أن يذهب وإياه إلى الفاو لمخابرة الباب العالي رأساً بعرض الطاعة عليه فسار معه إلى الفاو...

وقاما بدورهما المهم، الذي كان من نتيجته كف المشير عما عزم عليه، وإرجاع الجيش إلى مقره. ويقال أيضاً إن الأسباب الرئيسية في إرجاع ذلك الجيش العرمرم هو تدخل بريطانيا التي عاهدت مباركاً..[٢].

---

(١) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص١٤٥.

(٢) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص١٦٧.

حصول مشادة بين الشيخ مبارك وقائد المركب العثماني زحاف

في تقرير أرسله علي غلوم إلى الكولونيل كمبل في أبو شهر بتاريخ ٩ جمادى الأولى ١٣١٩هـ الموافق ٢٤ أغسطس ١٩٠١م يفيد في أن في شهر أغسطس من هذه السنة نزل قبطان المركب التركي «زحاف» على أرض الكويت وقابل الشيخ مباركاً وكان عنده ابنه الشيخ جابر في مجلس مختصر وقال له وكأنه يشتكي من أن قبطان منور (مركب المقيم السياسي الإنجليزي في الكويت) جاء إلينا في مركبنا وقال لنا: (إياكم وإنزال عسكر في بلد الكويت ولا تفعلون حركة منافية لحق الشيخ مبارك وإلا عاقبتكم لأنه في حمايتنا)، فهل أنت يا مبارك راض عن هذا الكلام علينا وأنت رجل مسلم تشمت علينا الكفار؟ فقال له الشيخ مبارك: نعم أنا راضٍ فيما يقولون فيكم وأنا بري منكم وأنا ممنون لبريطانيا لشفقتها وحمايتها لنا، وأنتم ما لكم حق علينا الآن أنتم أهل البخاشيش (الرشاوي) وليس لكم نصيب عندي.

فقال له القبطان إذا كان هذا جوابك صار عندنا معلوم أنك في تبعية بريطانيا، وأنا سوف أغادر حالاً إلى قطر ولن أبقى عندك، فقال له الشيخ مبارك: البحر واسع إن شئت تذهب أو تبقى، لكن إذا شفنا منك حركة منافية فسوف نأمر المركب (المنور) البريطاني حتى يخرجكم من عندنا. فقال له القبطان العثماني إذا كان هذا عزمك علينا حالاً أنا ذاهب إلى الفاو وأبعث بتلغراف إلى المشير على أن الشيخ مباركاً والقبطان منور قال لنا كيت وكيت، وآتي عليكم عسكراً من البر والبحر وأعاقبكم، لكن بريطانيا لن تفيدك بشيء ولن يساعدوك بشيء. فقال الشيخ مبارك والشيخ جابر للقبطان: قم، لا تفاخر علينا بدولة الترك فليست لكم قدرة على بريطانيا سواء في البر أو البحر.

فخرج القبطان من عند الشيخ وركب جالبوته (سفينته الصغيرة) إلى مركبه وقد بقي من النهار ساعتين، وغادر الكويت عازماً الذهاب إلى الفاو ليبعث بتلغراف إلى البصرة للمساعدة في إرسال مراكب وعساكر لمعاقبة الكويت.

فأرسل الشيخ مبارك كاتب هذا التقرير (علي بن غلوم رضا) إلى قبطان المنور البريطاني ليخبره عمّا قال قبطان المركب زحاف العثماني، فقال له قائد المركب البريطاني سلّم على الشيخ مبارك وقل له لا تهتم وسوف نتصدى لأي اعتداء عليه سواء في البر أو البحر[1].

تخوّف بريطاني من إنزال تركي على الكويت

قام «كيمبال» القائم بأعمال المقيم السياسي في الخليج في بوشهر بإرسال برقية لوزير خارجية الهند البريطانية في ٩ أغسطس ١٩٠١م وهي كما يلي: ((الكويت. الخطر القادم الذي أخشاه هو إنزال القوات التركية في الكويت، وهو أمر محتمل من على ظهر السفن الحربية التركية. حاليًا فإن التعليمات الصادرة إلى الأسطول البحري لا تسمح بأية مساعدة فعلية تمنح لشيخ الكويت لمنع الإنزال، وعليه فمن النصيحة

(١) أخبار الكويت، رسائل علي بن غلوم رضا، أ.د. عبدالله الغنيم ص٢٥٣.

أن نطلب توفير تعليمات مبكراً جدًّا لتغطية احتمال الإنزال وترسل إلى البحرية. فإذا ما أنزلت القوات في الكويت فإن الأمور سوف تتخذ منحى جد خطير))[1].

لندن تهدد باستخدام القوة لمنع أي هجوم على الكويت

في ١٤ أغسطس ١٩٠١م بعث وزير خارجية الهند البريطانية في لندن بالبرقية التالية للمقيم السياسي في الخليج بالترتيبات السياسية والعسكرية التالية:

((أمرت حكومة صاحبة الجلالة السير «أوكونور» (السفير البريطاني لدى تركيا) في ١٠ أغسطس أنه إذا أظهرت المعلومات اللاحقة احتمالات الهجوم على الكويت وشيكة وحقيقية، فعليه طلب تفسير من الباب العالي. وإذا ما كان التفسير ليس مرضياً فعليه التحذير بأننا إذا ما استدعت الضرورة سوف نستخدم القوات البحرية لمنع الهجوم. يمكن إبلاغ مبارك، إذا لم تروا مانعاً لذلك، إنه على الرغم من أن حكومة صاحبة الجلالة لا ترغب في إعلان الكويت محمية فإن الاتفاقية معه سوف تحترم وتراعى إذا ما التزم بتعهداته تجاهنا. إنه لمن المرغوب فيه أن توصلوا هذا البلاغ إلى الشيخ مبارك بصفته. برقية قائد البحرية في ١٢ أغسطس تقول إن السفينة «بيرسوس» صدرت لها التعليمات بالتحرك من كراتشي إلى بوشهر مع الجنود، وأما السفينة «ماراثون» والمتواجدة حاليًّا في كراتشي، فسوف تكون على أهبة الاستعداد للإبحار عند الضرورة))[2].

حادثة بحرية تبيّن موازين القوى في الخليج

وفي ٢٤ أغسطس ١٩٠١م وصلت السفينة التركية زحاف إلى ميناء الكويت وقد اعترضها الطراد الإنجليزي الذي كان موجوداً في الكويت وفتشها تفتيشاً دقيقاً، وأبلغها بأنه مكلف بمنعها من إنزال قوات في الكويت، ولكنه تلقى ردهم بأنهم لا ينوون ذلك، وأنهم في طريقهم إلى قطر حاملين كمية من الدقيق إلى حاميتهم هناك[3].

وهذه الحادثة تبرز بوضوح أن موازين القوى في الخليج كانت إلى درجة بعيدة في صالح بريطانيا التي فرضت قوتها وهيمنتها على مياه الخليج وسواحله، بل إن الدولة العثمانية كانت تخشاها وتهابها ولا تريد الاصطدام معها، وليس هناك أبلغ دليل على ذلك من الإهانة التي تلقاها القادمون على السفينة زحاف عندما أوقفهم طرّاد بريطاني وحقق معهم وفتشهم تفتيشاً دقيقاً، ثم أمرهم بالمغادرة، وكأن بريطانيا كانت في ذلك الوقت تلعب دور شرطي المنطقة.

في ٣ سبتمبر ((وصل بشير من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى الشيخ مبارك بأنهم قد أخذوا

---

(١) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص١٤٧.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) الكويت تواجه الأطماع للدكتور يعقوب يوسف الغنيم ص٦٦.

من عشائر ابن رشيد أموالاً كثيرة إضافة إلى الجمال والغنم وقتلوا منهم نحو مائتين، وذكر أنهم الآن مقيمون في أطراف نجد، وأنهم سينالون من عشائر ابن رشيد. وقد خلع مبارك خلعتين على البشير وسر غاية السرور..))[1].

الشيخ مبارك يرفض اقتراحاً بريطانيًا بتغيير لون العلم

في بداية سبتمبر ١٩٠١م قدم المقيم السياسي في الخليج اقتراحاً بأن يرفع الشيخ مبارك علماً أحمر اللون كشيخ عربي مستقل، لأن حقيقة رفع العلم التركي تعد نوعاً من علامات التبعية، وأن الإنجليز يعتبرون مباركاً مستقلاً وأن تعاملهم معه على هذا الأساس. وعند عرض ذلك الموضوع على الشيخ مبارك أجاب بأنه لا يقدر ولا يستطيع أن يعارض صراحة الجيش النظامي التركي. فمدينة الكويت غير مسوَّرة، ولو وقف تقدم القوات التركية برًّا لن يفلح خط ضرب نار طولي من السفن أثناء الليل والنهار. إذن لا بد من حشد قوات بريطانية لحماية الكويت[2].

انتشار خبر الاستعدادات التركية لغزو الكويت

في ٩ سبتمبر ١٩٠١م أبرق المشير فيضي قائد الجيش السادس والمتواجد في البصرة أبرق إلى السلطان بأنه جهّز القوات لغزو الكويت وقال: ((لم تجتمع القوات للكويت في مكان واحد، بل هي كما أبلغنا سابقاً، متواجدة في السماوة والناصرية والبصرة، ولم تتحرك إلى أي جهة قبل صدور أمر همايوني بذلك، رجاء الاطلاع، والأمر لحضرة من له الأمر)).

أما كاظم باشا صهر السلطان، الموجود في بغداد، فقد تسلم أوامر بالذهاب إلى السماوة في ٨ سبتمبر ١٩٠١م ليتولى قيادة عشرة آلاف جندي، وانتشر خبر سوق العساكر السلطانية تجاه شيخ الكويت بين الدول الكبرى، وكانت وجهة نظر الحكومة الروسية أن للدولة العلية الحق في سوق العساكر إلى أي نقطة من الممالك السلطانية، لكن سوق العساكر في هذه الفترة التي يقوم الأجانب بتدبير المؤامرات هناك سيزيد المشكلة تعقيداً. في الوقت الذي تدفع الحكومة التركية بالقول إن بلاد نجد هي من أجزاء الممالك السلطانية منذ القدم، وإن شيخ الكويت مباركاً الصباح هو الآخر معين من قبل السلطنة السنية بصفة قائمّقام، وأنه من البديهي ألا يكون للإنجليز أي حق وصلاحية في إنشاء علاقة أو عقد معاهدات مع المذكور، بالإضافة إلى طرحها منذ عام أو عامين بعض الادعاءات الواهية في أماكن مملوكة للسلطنة السنية منذ عصور..[3].

---

(١) أخبار الكويت، رسائل علي بن غلوم رضا، أ.د. عبدالله الغنيم، مركز البحوث والدراسات الكويتية ٢٠٠٧م ص٧٨.

(٢) بيان الكويت ص١٦٤.

(٣) المصدر السابق ص١٥٤.

تعزيز مصطلح «الوضع القائم» في الكويت

وكانت حكومة بريطانيا تدافع بأن مصالحهم تقضي بالإبقاء على الوضع القائم استناداً إلى العقد الموقع بينهم وبين شيخ الكويت مبارك باشا، وأن ليس لإنجلترا نوايا باحتلال تلك الأماكن وفرض حمايتها عليها شريطة ألا تقوم الدولة العثمانية بإرسال عساكر هناك وأن تحافظ على الوضع القائم[١]، وأما من جانب الدولة العثمانية فقد أصدرت تصريحاً في هذا الشهر (سبتمبر) بالمحافظة على الوضع الراهن للكويت، وهو وضع وطن مستقر محكوم بنظام اختاره الشعب ورضي به، حدوده معروفة وتجارته رائجة، وسفنه تجوب البحار، وليس فيه ممثل للدولة العثمانية، وليس لهذه الدولة أي سلطة عليه[٢].

وفيما رأينا فإن الدراسات الإنجليزية عن أوضاع الكويت في ذلك الوقت تخلص إلى أنها كانت ولم تزل غير تابعة للدولة العثمانية، أو على الأقل كانوا يفضلون عدم وجود هذه التبعية، ويدللون على صحة نظريتهم بسوق عدة حوادث تؤكد ما ذهبوا إليه، وكان الهدف من كل ذلك إضفاء الشرعية الدولية على المعاهدات التي وقعوها مع الشيخ مبارك.

نشوء العداوة بين ابن ثاني وابن رشيد

في خطاب من علي غلوم الوكيل الإخباري لبريطانيا في الكويت بتاريخ ٢٨ جمادى الأولى ١٣١٩هـ الموافق ١١ سبتمبر ١٩٠١م موجه إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين ذكره له أن ((في هذه الأيام حدثت عداوة بين ابن ثاني وابن رشيد، وابن ثاني يرغب في صحبة الشيخ مبارك، وسوف يزور الكويت بعد عدة أيام ليلتقي الشيخ مباركاً، وقد وردت هذه الأخبار عن عشائر ابن ثاني إلى الشيخ مبارك))[٣].

العلم باقتراب ابن رشيد ومحاولة تحذيره من الهجوم على الكويت

في ٢٢ سبتمبر ١٩٠١م علم كبير ضباط البحرية البريطانية في الخليج بأن قوات الأمير عبدالعزيز بن رشيد تقدمت مسيرة يومين من الكويت، فأرسل وزير الخارجية في حكومة الهند البريطانية لقائد البحرية في الهند في ٢٤ سبتمبر ١٩٠١م برقية قائلاً: ((إذا هاجمت قوات أمير نجد، فيجب صده بالقوة، ولكن إذا ما لاحت فرصة إرسال تحذير شديد اللهجة إلى الأمير بأن القوات البريطانية سوف تساعد الكويت في صد هجومه، فيجب عليكم تحذيره أولاً)).

وفي ٢٦ سبتمبر ١٩٠١م قابل المقيم السياسي في الخليج وكيل الأمير عبدالعزيز بن رشيد، لكنه رفض أن يوصل مقترحات الصلح وتحذيرنا إلى الأمير خشية غضبه[٤].

---

(١) المصدر السابق ص١٥٨.

(٢) الكويت تواجه الأطماع للدكتور يعقوب يوسف الغنيم ص٧٤.

(٣) أخبار الكويت، رسائل علي بن غلوم رضا، أ.د. عبدالله الغنيم ص٢٥٩.

(٤) بيان الكويت ص١٦٤.

الحشود التركية في البصرة

في ٢٧ سبتمبر ١٩٠١م توافدت القوات التركية على البصرة قادمة من السماوة، وأشيع أنها تحت إمرة أدهم باشا، الذي عين على إمرة الجيش بعد إعفاء كاظم باشا من تلك المهمة، على أمل التحرك فوراً إلى الكويت[(١)].

سعي الحكومة البريطانية للمصالحة بين ابن رشيد وابن صباح

في ٢٩ سبتمبر ١٩٠١م رسالة القنصل البريطاني في البصرة المتعلقة بمسألة الصلح بين الشيخ مبارك وابن رشيد، ومما جاء في رسالته إلى ابن رشيد:

((...، صاحب العزة الشيخ مبارك يتعهد أن قطعاً ما يساعد عبدالرحمن بن فيصل بشرط أن صاحب الدولة الأمير عبدالعزيز يمتنع أن يجاسر أم يساعد جناب الشيخ يوسف بن إبراهيم وأولاد رضيعته، وأن حضرة جناب الشيخ مبارك يتعهد بأن لا يسمح أم يُرخّص أحداً من العشائر العائدة له أن يغزو أحداً من العشائر لحضرة الأمير...))[(٢)].

وجاء رد ابن رشيد على القنصل البريطاني في البصرة ومنه:

((...، أرجو أن تدركوا أن هدفنا بكل بساطة، هو الوصول إلى مصالحة لتهدئة الخواطر، والكف عن إراقة الدماء، وأن نبتعد عن كل ما يمكن أن يجر علينا الأذى في جزيرتنا. لقد دأبنا بصفة مستمرة أن نؤمن الطرق ونحفظ دماء السكان، وفي ذلك الشأن بذلنا كل جهد وكل ما في وسعنا، ومن يقوم بانتهاك هذه الأعراف نتولى تأديبه ومعاقبته على الخيانة وفقاً لرغبات جلالة السلطان الغازي عبدالحميد خان (حفظه الله وأيده بنصر من عنده وقوى بصيرته) أما فيما يتعلق بالمصالحة بيننا وبين ابن صباح، فإذا كان الأخير ما يزال على رأيه من الخروج عن طاعة جلالة السلطان، فسوف نتعامل معه وفق المبادئ الدينية (وهذا أمر طبيعي) وبالتالي لن يكون هنالك مجال يترك للمراسلات في هذا الموضوع، أما إذا كان لدى مبارك بن صباح أية مطالب أو التماسات فمن الضروري أن يرفعها إلى جلالة السلطان باعتباره أحد رعاياه، تماماً كما نحن تحت رعاية الخالق ورعاية الحكومة العثمانية. وبإذن الله سوف تتحقق رغباته. وسوف نجمع على أن الخطاب الذي أرسلته لنا يتعلق بآرائك في هذا الموضوع. ونحن نثق أن الله هو هادينا إلى الطريق القويم. الأمير عبدالعزيز بن رشيد، أمير نجد ١٠ رجب ١٣١٩هـ))[(٣)].

تصريح ابن رشيد وتهديده بغزو الكويت

وفي ٣٠ سبتمبر ١٩٠١م صرح الأمير عبدالعزيز بن رشيد الذي كان في البرجسية على بعد يومين

---

(١) المصدر نفسه ص١٦٢.

(٢) المصدر نفسه ص١٦٥.

(٣) المصدر السابق ص١٦٦.

من الكويت، بأنه سيهاجم الكويت إن لم يقم الأتراك بذلك، ورد كاظم باشا على هذا التصريح بأن الأمير عبدالعزيز بن رشيد لن يهاجم الكويت دون تعليمات من الباب العالي. وأخيراً اكتفى ابن رشيد فقط بالاعتداء على القبائل التابعة للكويت، القاطنة قرب الحفر، التي انضمت إلى مبارك ضده[١].

مهاجمة ابن رشيد لقبائل الكويت ثم انسحابه مرغماً

في أواخر سبتمبر١٩٠١م (رجب ١٣١٩هـ تقريباً): ابن رشيد، أغار على معسكر للرشايدة على مقربة من الجهرة، وعلى الرغم من طردهم في النهاية نجحوا في نقل غنائم كثيرة وقتل بضع رجال من قوة كويتية أُرسلت لمحاربتهم، فاحتشد البدو من كافة أنحاء البوادي في جوار مدينة الكويت ولاذوا بها. فشكلوا معسكراً كبيراً بقطيعهم ومواشيهم ضم الآلاف، وامتد على طول الشاطئ حتى رأس الأرض.

بيد أن الغارة الثانية التي شنها رجال ابن الرشيد على منطقة مجاورة لجبل حمودة - العمودة - (Amudah) ورأس مشعاب، لم تكن غارة ناجحة كسابقتها. وقد تقهقر الغزاة نحو وسط شبه الجزيرة العربية. وتبددت فجأة جموع اللاجئين الضخمة إلى الكويت[٢].

قال الرشيد عن هذه الأحداث (جمادى الثانية ١٣١٩هـ) (سبتمبر ١٩٠١م): شق على ابن رشيد ما نزل بالجيش العثماني مما اضطره للرجوع عن مهاجمة الكويت وقد كان يبني عليه آمالاً بعيدة.

وفي تلك الآونة أقبل ابن رشيد بجيشه العظيم فأغار على الصبيحية ولكن لم يجد فيها إلّا الدمن والأثافي السود ثم أغاروا على وارة فصادف قافلة من مطير خارجة من الكويت واستولى على أموالها بعد قتال عنيف... ونهب نحو (٨آلاف من الغنم و٢٧٠٠من الإبل) للكويتيين وأتلف كثيراً من مزارعهم.

أما الكويت فقد رأى مهاجمتها بعد الاحتياطيات التي استعد لها مبارك عبثاً بل علم أن ليس وراءه إلّا الويل والخسارة. فاكتفى بما نالته يده من الأموال وذهب إلى الحفر. ورابط فيه مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر...[٣].

غارة حسين بن عجل على الصبيحية ومقتله فيها

قال الأستاذ العبيد: حينما اتجه ابن الرشيد لغزو الكويت رغب في التقوّي بالقبائل التي يمر بها، وحينما استشار أحد مرافقيه ويدعى (مبارك العذبي)[*] عن العوازم ومدى قوتهم قال له: (إنك أقوى منهم

---

(١) المصدر نفسه ص١٦٢ و١٦٨.

(٢) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ -ص٢١٤.

(٣) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص١٦٩.

(*) يخطئ البعض عندما يجعل هذه الحادثة في عهد الأمير محمد بن رشيد وبالتحديد في سنة ١٨٧٨م، والذي جعلني أؤخر وقوع هذه الحادثة إلى هذا التاريخ هو وجود مبارك العذبي مع ابن رشيد كمستشار في هجومه على نواحي الكويت، ومن المعروف أن العذبي لم ينشق على قريبه الشيخ مبارك إلا بعد أحداث سنة ١٨٩٦م وأنه مع بداية القرن العشرين كانت له هجمات على الكويت برفقة رؤساء قبيلة شمر ورؤساء بلدة الزبير.

ولكنك ستخسر الكثير من قومك) فعدل عن ذلك واغتنم الفرصة أحد مرافقيه المعهود له بقيادة بعض الجيش من شيوخ شمر ويدعى حسين بن عجل، فغزا العوازم فلم يكن النصر حليفه ولاقى حتفه في هذه الوقعة التي سجلها العوازم في شعرهم[١].

بريطانيا تتهم الدولة العثمانية بالتواطؤ مع ابن رشد

قال الدكتور خالد السعدون: حذر السفير البريطاني في جمادى الثانية ١٣١٩هـ- ٢٦ سبتمبر ١٩٠١م وزير الخارجية العثماني من خطورة تحركات ابن رشيد، واتهم الدولة العثمانية بالتواطؤ معه، وذكره بأن تعهد بريطانيا باحترام الوضع القائم في الكويت مشروط بعدم التدخل في أمور شيخها أو مهاجمته، وإزاء ذلك الإنذار المبطن أرسل الوزير إلى السفير رسالة في نفس اليوم أخبره فيها بأن السلطان أمر المختصين بإبلاغ ابن رشيد لملازمة الهدوء لأن جلالته لا يرغب في ارتكاب أي عمل عدواني ضد الكويت. فاضطر ابن رشيد إزاء ذلك إلى الانسحاب من الكويت[٢].

اقتراح بعرض مسألة الكويت على محكمة لاهاي الدولية

في ٢ أكتوبر عند زيارة السفير الألماني كان اقتراحه للسلطان العثماني رفع مسألة الكويت لمحكمة لاهاي الدولية. وذكر السفير للسلطان بأنه إذا ما ذهبت المسألة إلى محكمة لاهاي فإن بريطانيا سوف تعرض الاتفاقية التي أبرمتها مع الشيخ مبارك، وأيضاً سوف يصار السؤال ما إذا كان مبارك يستطيع قانونيًّا عمل مثل هذه الاتفاقية. وعندها ستكون بريطانيا في وضع قانوني مضطرب.

ذكر السلطان بأنه طالما كان البادئ بالذهاب إلى المحكمة، فعلى المرء أن يخشى من أن بريطانيا أو أي قوى أخرى قد تستخدم الحالة وتضع مسائل أخرى أمام المحكمة. كما ذكر بأن مجلس الوزراء قد نصحه بعقد صفقة مع بريطانيا، وأن بريطانيا سوف تعترف بوضوح بسلطته على الكويت، وأن الطرفين قد وعدوا باحترام الوضع الراهن.... وقد قبل السلطان قرار مجلس الوزراء على مضض[٣].

تفرق القوات من البصرة والقبائل عن الكويت

في ١٠ أكتوبر ١٩٠١م تفرقت جميع القوات المجمعة حول البصرة، وبيعت المؤن وآلاف من الجمال. كما صدرت الأوامر من الشيخ مبارك للقبائل العربية بالانسحاب والرجوع إلى مناطقها، وعاد كل شيء إلى طبيعته[٤].

---

(١) قبيلة العوازم لعبدالرحمن بن عبدالكريم العبيد ١٩٧١م ص٥٧.
(٢) العلاقات بين نجد والكويت للسعدون ص٦٥.
(٣) بيان الكويت ص١٦٣.
(٤) المصدر السابق ص١٦٩.

مواصلة انتصارات الأمير عبدالعزيز السعود

في ١٦ أكتوبر ((جاء بشير إلى جناب الشيخ مبارك من عبدالعزيز بن عبدالرحمن (آل سعود) وأخبره أنهم استولوا على أموال اثنتي عشرة عشيرة من عشائر ابن رشيد، وقد تمت مهاجمتهم في نواحي نجد بالقرب من بلدة المجمعة، وقد سرّ الشيخ مبارك..))(١).

وفي ١ نوفمبر وصل عبدالعزيز آل سعود ((إلى الإحساء مع عسكره الذي يقدر بعشرة آلاف شخص من أهل نجد وعشائرها، وكان وصوله الإحساء بغرض الاكتيال منها علفاً وطعاماً لعسكره، ولما وصل إلى نواحي الإحساء وخيّم قريباً منها تخوّف منه باشا الإحساء وأرسل إليه رسولاً يقول له إننا مع تقديرنا لك فإننا سنرسل إليك كل ما تحتاج إليه من أرز وتمر موجود عندنا. وكان عبدالعزيز ينوي بعد أن يكتال من الإحساء التوجه إلى الكويت في ٢٠ من شهر نوفمبر..))(٢).

مقابلة السيد رجب للشيخ مبارك بتوجيه من الدولة العثمانية

قال الشيخ الدكتور القاسمي: سافر السيد رجب نقيب البصرة والكويت وقابل الشيخ مباركاً مقابلة خاصة يوم ١٠ نوفمبر ١٩٠١م وحاول كل ما في وسعه لكسب الشيخ مبارك إلى جانبه لكنه لم يستطع. وفي مساء ذلك اليوم بعث السيد رجب من مسكنه بالكويت البرقية الواردة من قبل السلطان. والخطاب المؤرخ في ٢٦ رجب ١٣١٩هـ الموافق ١٠ نوفمبر ١٩٠١م التالي:

((من: السيد رجب، نقيب أشراف البصرة والكويت، إلى: الشيخ مبارك، حاكم الكويت:

لا يخفى عليك ضرورة أن يتقيد أبناء الأمة المحمدية بقوانين دين محمد، إن حماية الدين الإسلامي هو واجب أفراد تلك الأمة المحمدية. ولن يتحقق هذا إلا بالنوايا الصادقة والعمل الخالص، وإطاعة أوامر السلطان الذي يقوم بحماية الدين. ولا يخفى عليك أن هذا العالم وهذه الدنيا دار فانية ولن يبقى للمسلم إلا عمله الذي تقرب به لله وجعله خالصاً لوجهه تعالى. إن الطريق والمسلك الذي سلكته طريقاً خاطئاً ولن تنال منه سوى الحسرة والندم. فتعليم الآخرين كله ضلال، وإنك ستجد من الخير في هذه الدنيا والآخرة وذلك بالصداقة والولاء للسلطان وسيكون ذلك ذا فائدة لك. وفيما يتعلق بأوامر السلطان فقد أرسلت لك ذلك أعلاه كتابة وشفاهة)).

وكان رد الشيخ مبارك على خطاب السيد رجب بتاريخ ١٢ نوفمبر ١٩٠١م كما يلي:

((خطاب مؤرخ في ٢٨ رجب ١٣١٩هـ الموافق ١٢ نوفمبر ١٩٠١م

من: الشيخ مبارك، حاكم الكويت

إلى: نقيب البصرة

لقد تسلمت خطابكم المؤرخ في ٢٦ رجب، الموافق ١٠ نوفمبر ١٩٠١م والبرقية المرسلة من

---

(١) أخبار الكويت، رسائل علي بن غلوم رضا، أ.د. عبدالله الغنيم، مركز البحوث والدراسات الكويتية ٢٠٠٧م ص٧٩.

(٢) المصدر السابق ص٨٠.

القسطنطينية. إنك وجميع الولاة في البصرة تعلمون بولائي وإخلاصي، كما تعلمون أيضاً ما كابدته من خسارة في الأرواح والممتلكات، وهذا أمر معروف لدى الجميع. ولقد حدث ذلك بصورة لا عدالة فيها، وبدون أي مبررات، ولقد صبرت على كل ذلك.

فالأمير ابن رشيد الذي عانى رجال قبيلتي الكثير من الاضطهاد والظلم على يديه، قد قام بتزييف الأمور للحاكم حيث اشتكى ضد الجميع، وهذا دليل على تصرفاته السيئة. فخلال الصيف الماضي أصدر أوامره إلى رجاله لمهاجمة رجال قبيلتي، وقد حدث ذلك مرة، فكتبت مبلغاً الأمر لوالي البصرة، وكنت آمل أن يتولى الحاكم إعادة كل ما نهب من ممتلكاتنا، ولكن للأسف لم تكن هنالك نتيجة. ومنذ أن باشر رجال الأمير ابن رشيد اعتداءاتهم تلك على قبائلنا، جلسنا صامتين دون أن نقوم بأي عمل من شأنه أن يثير الاضطراب ويفسد الأمن.

أما يوسف بن إبراهيم والذي اعتدى علينا بصورة تخالف ما أمر الله به، وذلك بقيامه بجمع مجموعة من الرجال من الخليج ليقوم بهجوم ليلي على الكويت فقد خذله الله ورد كيده، وما زال مستمرًّا في تحريض البعض علينا، ذهب إلى الحاكم ونأمل أن يعاقب على تلك الأفعال التي تخالف أوامر الله والسلطان. هذا الرجل قد توجه الآن إلى الأمير ابن رشيد وهو يعمل في بث الفتن بيننا وبين رجال قبائلنا. وقد وصلتنا معلومات تفيد أنه يعتزم مهاجمة رجال قبيلتنا، ونحن ما زلنا نهدئ أوضاعنا وأوضاع قبائلنا، ولم ندعهم يقومون بأي اضطرابات. هذا وقد مضى على تلك الأحداث فترة ستة شهور، ولم نقم بأية مخالفات يمكن أن تحسب ضدنا عند السلطان))[(١)].

إقالة محسن باشا عن ولاية البصرة وتعيين الفريق مصطفى نوري مكانه

قال القاسمي: كان خبر إقالة محسن باشا قد صدر في ٥ أكتوبر ١٩٠١م وحتى تتم الإجراءات بقي محسن في منصبه حتى يوم ١٩ نوفمبر ١٩٠١م حيث غادر إلى بغداد، وسوف يغادر إلى كركوك حيث تتصرف السلطات العثمانية في تلك الفترة بصورة قاسية وعنيفة ضد كل شخص له صلة بالشيخ مبارك. أما الوالي الجديد للبصرة والقائد لها فهو الفريق مصطفى نوري باشا، وهو من مشاهير قادة الجيش، وقد غادر بغداد إلى البصرة بعد وصول محسن باشا إلى بغداد، وهو يحمل الأفكار الدائرة لدى المسؤولين في بغداد[(٢)].

جولة الشيخ مبارك على قبائله وأنصاره

قال القاسمي: قبل وصول السيد رجب من البصرة إلى الكويت، كان مضمون برقية السلطان - التي تحمل التهديد وأموراً لا يمكنه أن يوافق عليها - قد وصل إلى يد الشيخ مبارك عند قدومه إلى الكويت، حيث كان في جولة من ٢٠ إلى ٣٠ نوفمبر ١٩٠١م لتشجيع أنصاره في المناطق المتاخمة لقبائل

(١) بيان الكويت د. سلطان القاسمي ص١٧٦.

(٢) المصدر نفسه ص١٧٧.

الأمير عبدالعزيز بن رشيد والذين يتعرضون بشكل دائم لهجمات وغارات الأمير ابن رشيد وأنصاره، وحتى لا يتهم باللامبالاة والجبن لمواجهة الاعتداءات أعلن الشيخ مبارك أنه يصعب عليه أن يظل ساكناً تجاه مثل تلك الأحوال(١).

وعلى حسب كلام تحسين بك رئيس الكُتَّاب ذكر أن النقيب رجب: ((عم مبارك وله أملاك كثيرة في الكويت، لذلك لديه من الأسباب ما يكفي للذهاب إلى الكويت للأغراض الخاصة))(٢).

زيارة الوفد العثماني برئاسة السيد رجب للكويت

في ١ ديسمبر ١٩٠١م حضر السيد رجب نقيب أشراف البصرة وأخو الوالي(*) إلى الكويت(٣) وهما يحملان إلى مبارك تهديداً خيَّروه فيه بين ثلاثة أمور:

١- إما أن يسافر إلى الأستانة فيعين فيها عضواً في مجلس الشورى.

٢- أو يسافر إلى أي بلد يريدها والحكومة تقوم بما يحتاجه.

٣- أو تستخدم ضده القوة.

مطالبة الشيخ مبارك السلطات الإنجليزية بإظهار حمايتها له

في الوقت نفسه حضر طراد إنجليزي إلى الكويت قادماً من بوشهر علم بما تحاوله الحكومة مع مبارك، مما شجع مبارك في جدله مع الوفد التركي، فقد حاول أولاً التخلص من مطالبه بكل وسيلة فلم يجد منهم إلا التشدد والتصلب، مما اضطره إذ ذاك إلى إعلان معاهدته مع انكلترا وإظهاره ما كان سرًّا بينهما.

بعث الشيخ مبارك خطاباً إلى المقيم السياسي في الخليج ومما جاء فيه: ((لقد طلبوا مني ردًّا، والآن أنا أرغب في حمايتكم وحماية نفسي وأطفالي ورعاياي وأعواني وكل بلدي جميعاً، وقد وضعنا أنفسنا تحت مسؤوليتكم، ليس لي أي ردٍّ بحيث يكون مقنعاً لهم، ولذا فإنني أنتظر توجيهاتك وأوامرك، ولا أعتقد أنهم سوف يمكثون هنا أكثر من يوم أو يومين ولكنهم يريدون الرد، وهذا الموقف إذا لم أجد أي إجراء من جانبكم لإزالة هذه المشكلة فإنني لا أرى بديلاً سوى الانضام إليهم))(٤).

---

(١) المصدر نفسه ص١٨٠.

(٢) المصدر نفسه ص٢٠١.

(*) كان والي البصرة الفريق مصطفى نوري قد بعث أخاه الأميرالاي نجيب بك مع السيد رجب لعمل تحقيق سري ومكشوف لمعرفة ما مدى صحة فساد الأحوال في الكويت وخلاف حاكمها مع الأهالي وإلى أي حد وصلت العلاقة بينه وبين الإنجليز، وذلك لأن بين نجيب بك وبين الشيخ مبارك تعارف، وأن له خبرة تامة بأحوال تلك المناطق.

(٣) المصدر نفسه ص١٨١.

(٤) المصدر السابق ص١٨٤.

وبعث أيضاً برسالة أخرى إلى المقيم السياسي في الخليج بتاريخ ٢١ شعبان ١٣١٩هـ الموافق ٣ ديسمبر ١٩٠١م ومنها: ((اليوم أبلغني شقيق والي البصرة الأميرالاي - العميد - نجيب بك ونقيب البصرة أن الشيء الذي جعل السلطان راضياً عني بحيث يسمح ببقائي في بلدي دون عداوة ويمنحني فرماناً هو أن أتخلى عن الحكومة البريطانية وأن أبقي مجموعة من الجنود الأتراك في الكويت كي تكون علامة أو إشارة لتواجد الحكومة التركية في الكويت، على أن يظل الجنود تحت قيادتي دون التدخل في الشؤون الكويتية، وبعدم قبولي هذه الشروط فسوف يتم طردي من الكويت، وأنهم سوف يرسلون قواتهم ضدي لأنني على علاقة وطيدة مع الحكومة البريطانية. إنهم يطالبون بأن أرد عليهم، ولقد طلبت منهم مهلة ثلاثة أيام ابتداء من اليوم حتى أستطيع أن أدرس الموضوع وأتشاور مع شعبي، ولكنهم يضغطون عليّ كي أوافيهم بالرد، إنني أنتظر توجيهاتكم، وكما كنت قد صرحت من قبل في رسالتي السابقة فإنني وأطفالي ورعاياي وبلادي تحت أيدي بريطانيا، وأناشدكم الحماية))(١).

قائد السفينة الحربية البريطانية يرى أن تركيا خرقت اتفاق توازن القوى

قال القاسمي: في صباح يوم ٤ ديسمبر ١٩٠١م وصل السيد رجب والعميد نجيب بك إلى قصر الشيخ مبارك وأخبره بأنه لن يمنحه أي وقت إضافي للتفكير، وأنه يريد إجابة نهائية فوراً على رسالة السلطان. وبناء على طلبه، اجتمع الشيخ مبارك مع قائد السفينة سفنكس وأبلغه بأن النقيب قد طلب منه رداً فقام قائد السفينة سفنكس وأخطر النقيب بأن الشيخ مباركاً ليس في محل الرد عليه أو على السلطان، وأبلغ النقيب: ((بما أن الحكومة التركية قد خرقت اتفاق توازن القوى مع بريطانيا وهددت شيخ الكويت، فإن الحق مع بريطانيا الآن في الأخذ بالأسباب لحماية الكويت))(٢).

المشهد الأخير من زيارة الوفد العثماني

ومن تقرير العميد نجيب بك ننظر إلى المشهد الأخير من هذه الزيارة حيث يقول: ((..، وفي حوالي الساعة الثامنة من صباح اليوم التالي أرسل ابنه جابراً ليقول بأن والده لن يستطيع القدوم لتوعكه، وإنه ينتظرنا في الساعة الحادية عشرة من ذلك الصباح في منزله. وفي الموعد المذكور توجهت مع السيد النقيب إلى هناك فاستقبلنا أمام باب غرفته، وقال بأن الإنجليز منعوه أن يجيبنا. وفي هذه الأثناء دخل الغرفة رجل وأبلغ بأن القبطان يريد المجيء، فوافق مبارك، فدخل القبطان الذي هو برتبة أميرالاي - عميد - مع ضابطين آخرين ثم جلسنا. وجه القبطان كلامه عبر المترجم إلى السيد النقيب قائلاً: بأن هناك اتفاقية بين الدولة العثمانية والدولة الإنجليزية حول إقامة الشيخ مبارك في نجد وعدم التدخل من أي جهة، وأنه يستدل مما جاء في البرقيتين الواردتين على فسخ أحكام هذه الاتفاقية، وبناء على ما جرى فإن الشيخ مباركاً لن يستطيع أن يرد علينا بأي جواب، وأنه إذا أعطى جواباً فإنه سيحرق الكويت. ونظراً لعدم

---

(١) المصدر السابق ص١٨٥.

(٢) المصدر نفسه ص١٨٦.

صلاحيتنا في تبادل الأفكار مع الإنجليز في هذا الشأن، فقد اخترنا الصمت كي لا يتطور الأمر. وفي تلك اللحظة قام الأميرالاي المذكور بإنزال العلم العثماني المرفوع على العمود المنصوب في الشرفة أمام غرفة مبارك ورفع العلم الإنجليزي[*].

عندئذ وجهت كلامي إلى الأميرالاي عبر المترجم قائلاً: بأنهم استعجلوا في تبديل العلم. فأجاب بأن الهدف ليس هو تبديل العلم بل التخابر مع السفينة، وأنه سيبقى هذه الليلة عند مبارك امتثالاً للأمر الذي تلقاه. فظهر جليًّا عدم إمكانية أخذ أي جواب آخر من مبارك بعد الآن، فعدنا إلى منزل السيد النقيب وجمعنا أغراضنا، وعلى الفور ركبنا القارب وعدنا إلى السفينة في الواحدة والنصف ليلاً، وبتنا في السفينة تلك الليلة، وفي اليوم التالي تحركنا صوب البصرة. والأمر لحضرة ولي الأمر))[١].

ومن تقرير الكابتن سايمون كبير ضباط البحرية يصف حالة الشيخ مبارك أثناء زيارة الوفد العثماني فيقول مرة (كان قلقاً ومرتبكاً إلى حد ما) وقال: أكدت له أيضاً أننا سوف نقوم بمساعدته (ولكنه كان محبطاً إلى حد كبير) وذكر لهم الشيخ مبارك أنه إن لم يحصل على حمايتهم: (فليس من سبيل آخر سوى الاتفاق مع الأتراك الذين يخافهم ويخاف قواتهم التي نشروها حوله).

ويقول الكابتن سايمون عن المشهد الأخير: (عملت قبل حلول الموعد على إقناع الشيخ بعدم إعطاء رد قاطع بل أن يحاول قدر الإمكان إعطاء رد مبهم، ولكن بلا جدوى، فالشيخ مذعور من الوضع) ثم إنه في الساعة ٢,١٠ ظهراً وصلت السفينة سفنكس حاملة ردًّا على رسالة الشيخ في ٣٠ نوفمبر من المقيم السياسي التي أكدت على حماية الشيخ ولكن: (في الوقت الحالي يجب عليه أن يراهن على حماية ودعم الحكومة البريطانية ويعمل على وحدة الكويت ضد الأتراك)، ولم يقتنع الشيخ مبارك بهذا الرد حيث كان يريد الرّد مكتوباً لمزيد من التأكيد ونتج عنه رفضه إعطاء رد مبهم على رسالة السلطان، بل: (رغب في أن أقول له - أمام الوفد العثماني - (إنني لن أدعك ترد عليه). وبالطبع أن هذا هو الحل الوحيد والسبيل من إجبار الشيخ على عدم توريط إدارته نفسه بنفسه، وافقت على ذلك، ولقد حضرنا جميعاً أنا والكابتن «فيليبس» والملازم «هاند» المقابلة التي جرت بينه وبين النقيب حيث صرح فيها أنني لن أدعه يرد)..، وبعد ذلك غادر النقيب وبرفقته شقيق الوالي..[٢].

(*) يبدو لي من إحضار الأميرالاي الإنجليزي لعلم بلاده - وقيل إنه علم غير معروف أو علم جديد للكويت - معه أثناء مقابلته للوفد العثماني في قصر الشيخ مبارك وتنصيبه بدل العلم التركي كان أمراً سبق التخطيط له قبل حضوره، وإلا فما الداعي الذي جعله يتنقل بخرقة لعلم بلاده ويجيء بها إلى قصر الشيخ مبارك إلا إذا كان قد خطط لهذا السيناريو مسبقاً، كما أن مجيئة والتقاءه بالوفد العثماني كان هو الآخر أمراً مخططاً له بل يفيد تقرير السيد رجب النقيب بهذه المناسبة أنه خرج عليهم من غرفة أخرى كان متخفياً فيها، حيث إنه يريد أن يخاطبهم بنفسه. ومن جرأته الشديدة نتعرف على مركز قوته الرهيب وضعف العثمانيين.

(١) المصدر السابق ص١٩١.

(٢) المصدر نفسه ص١٩٦.

إعلان اتفاقية الحماية البريطانية للكويت

وتحت ظل هذه الظروف الصعبة اضطر الشيخ مبارك إلى إعلان معاهدته مع بريطانيا، وهي المعاهدة التي كان حريصاً على عدم إعلانها بناء على اتفاق بينه وبين طرفها الآخر، وقد تدخل الإنجليز طالبين من الوفد الرحيل وهددوه بعظائم الأمور، وعندها أعلنت الحكومة التركية أن لا علاقة لها بالنقيب[١].

سيناريو الهجوم على الكويت

في ٣ ديسمبر ١٩٠١م بعث الفريق مصطفى نوري باشا والي البصرة ببرقية إلى رئاسة الكتابة في القصر يعرض فيها خطته لاحتلال الكويت جاء فيها:

((..، قصبة الكويت عبارة عن ثلاثة آلاف بيت على وجه التخمين، وكل أهاليها مسلمون من المذهب الشافعي والحنبلي والمالكي، وقد تبين أنهم إن سكتوا غير راضين عن التصرفات غير المناسبة لمبارك الصباح ومن وجود السفن الإنجليزية في الميناء وخاصة مجيء العساكر الإنجليزية والقباطنة إلى مبارك الصباح في بعض الأحيان. وكما لوجوه أهل الكويت، فإن للسيد رجب أفندي نقيب البصرة منزلاً على الساحل بناه قبل أربع أو خمس سنوات، حيث صرف عليه أربعة آلاف ليرة. ويقع هذا المنزل في نهاية البلدة قريباً جدًّا من آبار مياه الأهالي، ونظراً لعدم وجود مياه جارية في الكويت، فإن الأهالي يؤمنون حاجاتهم من المياه من هذه الآبار الواقعة على مسافة ثلاثة أرباع الساعة. ويبدو أن المياه الموجودة في هذه الآبار تكفي أيضاً للعساكر السلطانية التي ستتوجه إلى الكويت. وإذا أخذنا بالحسبان إمكانية تخليص بلدة الكويت من يد الدساس مبارك الصباح بسوق العساكر السلطانية، وعدم وجود أي احتمال بمقابلة الأهالي والقبائل العساكر السلطانية بالسلاح، وحتى لو كان احتمال حملهم السلاح لا يزيد عن خمسة في المائة، فإن المأمول من خمسة وتسعين منهم أن يقبلوا بالطاعة ويستسلموا فوراً. ومع ذلك فمن الممكن أن يبدي أهالي الكويت بعض الدعم لمبارك الصباح خوفاً منه، فسيكون دفاعاً لا أمل منه، كما أن الأهالي في الأصل يكرهون مباركاً الصباح لظلمه وحقده كما يكرهون أن يسلم وطنهم للأجنبي دون سبب، لذا فهم يريدون إنقاذه قبل فوات الأوان وينتظرون قدوم العساكر السلطانية كل دقيقة...)).

إلى أن قال: ((وعلى هذا يتعين أن تتكون العساكر السلطانية من خمسة طوابير مشاة من قبيل الاحتياط ومدفع بطارية وطابور من الفرسان. وبتحرك المفرزة العسكرية من الزبير، التي تبعد ساعتين ونصف الساعة من البصرة، تصل خلال خمس ساعات إلى حيث قصر السيد النقيب في المحل المعروف بصفوان، باعتبار المسافة مرحلة واحدة. وبعد إقامة ليلة هناك تبقى المسافة بين هذا المكان وبين موقع الجهراء اثنتي عشرة ساعة. ونظراً لعدم وجود مياه على طول الطريق وعدم إمكانية قطع المسافة خلال يوم واحد، فيجب حمل المياه وقطع المسافة على مرحلتين في يومين، وبعد ذلك يتم الوصول إلى موقع

(١) - الكويت تواجه الأطماع للدكتور يعقوب يوسف الغنيم ص٦٤.

الجهرة التي هي على مسافة ست ساعات من الكويت. هذا وإن كان لمبارك الصباح مفرزة هناك، فإنهم شرذمة قليلة لا أهمية لها وسيولون الأدبار حتماً فور وصول العساكر السلطانية إلى هناك..)).

إلى أن يقول: ((ومن المتواتر أن يلجأ مبارك الصباح بوصول العساكر السلطانية إلى الكويت إلى السفن الإنجليزية، ولما كانت مياه سواحل الكويت ضحلة، فإن السفن لا يمكنها أن تقترب من الساحل بأقل من ثلاثة أميال بحرية وحتى لو أمكن إطلاق المدافع من هذه المسافة، فإنها لن تكون ذات تأثير كافٍ نظراً لارتفاع الساحل عن البحر...))(١).

سيناريو الدفاع الإنجليزي عن الكويت

يقول الكابتن سايمون كبير ضباط البحرية في تقريره الذي أرسله من الكويت بتاريخ ١٤ ديسمبر ١٩٠١م إلى العميد بحري دا بوسانكوت عن الإجراءات الدفاعية التي اتخذها بُعيد مغادرة النقيب رجب ونجيب بك شقيق والي البصرة:

((..، نتيجة لزيارة النقيب تلك وتواجد القوات التركية قريباً من البصرة قررت، كما أشرت في برقيتي في الخامس من ديسمبر أن أقوم بحماية الكويت، وقد شرعت في تركيب ونصب مدافع عيار ٣ ملم على ست سفن من نوع المراكب المحلية، ومدفعين من عيار ٧ ملم أيضاً، وسوف أعمل على نصب المزيد من المدافع إذا ما توفرت لدي تلك الأسلحة، وعموماً فإني أتابع خطة الدفاع التي أعدها الكابتن فيلد على الخرائط، وكتب بشأنها تقريراً بعثت به إليكم في برقيتين بتاريخ ٢٧، و٢٩ سبتمبر، وأيضاً تمكن الشيخ من تنفيذ حفر خندق أو ثلاثة خنادق للحماية مع رجاله، وذلك بتوجيهات من السفينة «بومون» حتى يتعلموا كيف يشيدون بسرعة البقية الباقية إذا ما تطلب الأمر ذلك، وهي خطوات تم الاتفاق بشأنها من قبل الجميع. وحتى الآن لم نر إنزالاً لأية أسلحة أو قوات مسلحة، أما مواقع نصب المدافع فقد تم اختيارها وتحديدها.

يبدو أن ضحالة المياه ووجود التلال الرملية في تلك المنطقة وخطوط النار المتصلة من السفن الراسية وعدم تسوير المدينة من جانب البر، هذا بالإضافة إلى عدم وجود نظام في صفوف العرب، هي أشياء كفيلة بتأجيل وتأخير الأتراك في احتلال المدينة، إذا ما قاموا بالهجوم، كما أبرقت فإن أي قوات أو احتياطات يمكن أن توقف عملية الهجوم والاحتلال))(٢).

خروج مبارك من الكويت ونزوله الجهراء

تشير رسائل علي بن غلوم رضا الوكيل الإخباري للإنجليز إلى أن الشيخ مباركاً خرج من الكويت في يوم ٢٩ شعبان ١٣١٩هـ الموافق لـ ١٠ ديسمبر ونزل عند عسكره في الجهراء، ثم إنه عاد إلى الكويت في يوم ١١ محرم ١٣٢٠هـ الموافق ٢٠ أبريل ١٩٠٢م، وهذا يعني أن مدة غيابه عن الكويت كانت أكثر

(١) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص١٨٢.

(٢) المصدر نفسه ص١٩٨.

من أربعة أشهر وعشرة أيام، كانت خلالها التحرشات التركية على أراضي الشيخ مبارك مستمرة في بوبيان، وكان ابن رشيد يقترب من الجهراء ويغرب، ولكن رغم هذا الإزعاج الصريح لمبارك من قبل الدولة العثمانية إلا أن هذا لم يمنعها من أن تتبع معه أسلوب الملاطفة والترغيب وذلك عندما وصل محمود بيك ومعه ١٢ عسكريًّا تركيًّا إلى الجهراء في يوم ٨ ذي القعدة (١٧ فبراير ١٩٠٢م) حاملاً معه رسالة من الباب العالي في أسطنبول إلى الشيخ مبارك تحاول فيها أن يميل إليهم[١].

تعليل طلب الشيخ مبارك للحماية البريطانية

(قال السيد رشيد رضا منشىء مجلة المنار الغراء): كنا نسمع المنافقين من رجال الدولة يصفون صاحب الكويت بالخيانة للدولة ويعيبونه لطلب حماية الإنجليز فسألته عن ذلك فقص علي قصة، سألت عنها بعد ذلك السيد رجب نقيب البصرة مندوب الحكومة إليه فكان جوابه موافقاً لجواب الشيخ مبارك ثم ذكرت ما قاله الشيخ فهد بك الهذال شيخ قبائل عنزة في العراق إذ كنت في ضيافته على نهر الفرات فصدق ما قاله الشيخ مبارك وزادني فوائد هو أعرف الناس بها وملخص ما قاله الشيخ مبارك: ((إنه في أواخر مدة عبدالحميد ساقت الدولة بعض العسكر من عربان ابن الرشيد إلى قرب الكويت وأرسل المشير فيضي باشا السيد رجب النقيب ومعه نجيب بك ابن الوالي (لعله أخوه) إلى الكويت فبلغناه أنه قد صدرت إرادة سنية بوجوب خروجه من الكويت إلى الآستانة أو إلى حيث شاء من ولايات الدولة العثمانية والحكومة تعين له راتباً شهريًّا يعيش به، فإن لم يخرج طائعاً دخل الجند مع عرب ابن الرشيد وأخرجوه بالقوة.

فسألهم ما ذنبه الذي استحق به النفي من بلده وعشيرته. وذكر نقيب البصرة بما يعرف من إخلاصه للدولة وإعانته لها بالمال عند كل حادث، وبما كان من محاربة سلفه وعشيرته لقبائل المنتفك المالكين للبصرة وإخراجهم منها وجعلها في حكم الدولة كما ملكهم هو وعشيرته بقوتهم الإحساء وغيرها، وطلب منه أن يعود إلى البصرة فيقنع المشير بمراجعة الأستانة فقال له إنما علينا البلاغ وليس في يدنا غيره، قال: فخرجت من عندهما بقصد مشاورة أهلي وكانت حكومة الهند الإنكليزية قد علمت بكل ما دبرته الدولة في ذلك وبمجيء عشيرة ابن الرشيد مع العسكر إلى جهة الكويت فأرسلت مدرعتين فوقفتا تجاه البلد فلمّا عدت رأيت أمير الإنكليز قد نزل من إحدى المدرعتين ومعه بعض الجند فسألني عما جرى فأخبرته الخبر فقال: إن حكومتنا متفقة مع حكومة الترك على أن تبقى الكويت على حالها لا يتعرضون ولا نتعرض لها وإذا غدروا وخالفوا فقد صار لنا حق الدخول في أمرها ولا يمكن أن نسمح لجندي عثماني أن يدخلها وإذا دخلوها برضاكم دمرناها على رؤوسكم ورؤوسهم ثم بلغ الأميرال ذلك لنقيب البصرة رسول الحكومة فقفل راجعاً وأبلغ المشير بصرف الجنود والعربان.

قال: فما كان من تدخل الإنكليز في أمر الكويت لم يكن بطلب مني بل كان هذا سببه وقد عرضوا علي أن أختار لنفسي راية أرفعها علماً لبلدي، وأعلن الاستقلال تحت حمايتهم فأبيت ذلك وهذه الراية

(١) أخبار الكويت، رسائل علي بن غلوم رضا، أ.د. عبدالله الغنيم ص٢٨١-٢٨٣.

العثمانية تراها كل يوم مرفوعة على رأسي وقد تعجبوا من قولي لهم: إنني أختار دائماً أن أكون عثمانيًّا، قيل: تقول هذا بعد أن رأيت منهم ما رأيت؟ قلت: إن الوالد إذا قسا في تربية ولده أحياناً لا يخرج بذلك عن كونه والده الذي تجب عليه الطاعة له))[1].

توقف القوات العثمانية وقوات ابن رشيد فجأة عن مهاجمة الكويت

في ١٨ ديسمبر ١٩٠١م وصل الأمير عبدالعزيز بن رشيد من الحفر إلى صفوان ومعه عشرة آلاف مقاتل وينوي تجميع مثلهم من القوات من قبائل الزبير والبصرة بقصد الهجوم على الكويت.

وفي مساء يوم ٢٠ ديسمبر ١٩٠١م كان الأمير عبدالعزيز بن رشيد على مبعدة خمس ساعات من الجهرة ومعه ضابط تركي وعشرون من الخيالة الأتراك على مشارف الكويت، قيل إنهم في طريقهم من القطيف إلى البصرة، وسوف يغادرون في اليوم التالي. أوقف الأتراك توريد المؤن والأغذية من البصرة إلى الكويت، ويعتقد أن ذلك قد حدث بإلحاح من الأمير عبدالعزيز بن رشيد.

وفي يوم ٢٤ ديسمبر ١٩٠١م شوهدت قوات الأمير عبدالعزيز بن رشيد على مبعدة مسيرة (٣ ساعات) فقط من الكويت.

أما القوات التركية، فقد تحركت كتيبة واحدة إلى مركز القيادة التابع للأمير عبدالعزيز بن رشيد وكتيبتان تحركتا إلى صفوان بين الزبير وكاظمة، والتي رفعت الروح المعنوية وسط القوات العثمانية.

أما الكويت التي تم تجهيزها بالمدفعية البريطانية، بها تململ كبير، لكنها مستعدة للدفاع عن نفسها...، طلب الإنجليز من الشيخ مبارك أن يخبر القبائل التابعة له أن يمتنعوا عن التحرش بالأمير عبدالعزيز بن رشيد، وذلك حسب الخطة التي وضعها الإنجليز. وكان الشيخ مبارك ومعه خيرة من رجاله الشجعان الذين يتمنون لقاء الأمير ابن رشيد في موقع الجهرة، قبالة قوات الأمير ابن رشيد وقريباً من الساحل، وهناك سفينة حربية بريطانية على بعد ثلاثة أو أربعة أميال من الساحل وحولها عدد من السفن الكويتية.

وفجأة توقف كل شيء من الجانب التركي، وقيل إن الإجراء كان بناء على أمر المنطوق السلطاني بإيقاف القوات التركية، وعودة الأمير ابن رشيد إلى مكان إقامته[2].

إقامة ابن رشيد على الحفر وخروج ابن سعود من الكويت

بنزوح ابن رشيد عن نجد وإقامته على ماء الحفر في أطراف الكويت رأى الشيخ مبارك أن الوقت قد حان لتنفيذ خطته للقضاء على خصمه ابن رشيد، سيما وقد أقام في الجهراء من القوة ما جعل ابن رشيد يحاذر منها مقيماً وظاعناً وتضطره على البقاء هناك خوفاً على عربانه المشتتين في تلك الفيافي والقفار.

---

(١) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد مكتبة الحياة ص١٠١.

(٢) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص٢٠١.

فحض الشيخ مبارك ابن سعود على امتلاك الرياض، وقد كان ابن سعود أشد منه رغبة في ذلك وأعظم ميلاً لتحقيق تلك الأمنية. فخرج ابن سعود من الكويت على رأس سرية متظاهراً بغزو بعض بادية الجنوب وأقام هناك مدة.

ابن سعود يتخذ من الإحساء قاعدة لانطلاقاته

خرج عبدالعزيز بن عبدالرحمن من الكويت بستين رجلاً يتعاقبون الركوب على ٤٠ جملاً[١]، وتوجه بقوته إلى الإحساء وجعلها قاعدة له، محاولاً أن يستجلب قبائلها لتأييده، ثم انهمك بعد ذلك في غزوات ضد بعض القبائل في داخل نجد وكان يعود بعدها إلى مقره في الإحساء[٢]، ومن ضمن من طالتهم غاراته: قحطان ومطير في سدير وذلك في سنة ١٣١٩هـ[٣].

إعلان العثمانيين عداءهم لابن سعود وانفضاض القبائل من حوله

يقول الدكتور السعدون: وأرجح أن الهدف كان صرف انتباه ابن رشيد طبقاً للخطة المتفق عليها مع مبارك، ثم جره إلى معركة مباشرة يتقرر فيها بحد السيف من يكون سيد الرياض بل ونجد كلها. ثم يقول عن موقف ابن رشيد: إنه شكا إلى الدولة العثمانية الأعمال العدائية التي يشنها ابن سعود ضد قبائله في الإحساء التابعة للدولة، وكتب أيضاً إلى قاسم آل ثاني شيخ قطر المجاورة للإحساء كي يضيق على ابن سعود، فلم يستجب قاسم آل ثاني إلى طلبه، ولكن الدولة استجابت فأصدرت أمراً إلى متصرف الإحساء بمنع ابن سعود من الامتيار، كما أمرت بقطع الراتب الذي كان يتقاضاه والده عبدالرحمن الفيصل، وحين علمت القبائل التي التفت حوله أن الدولة العثمانية أعلنت عداءها لابن سعود آثرت السلامة وانفضت عنه مسرعة، ولم يبق معه إلا القليل من الأتباع المخلصين.

فكرة الانقضاض على الرياض

ارتبك مبارك حين رأى ما ترتب على الأمر من مضاعفات، فكتب هو وعبدالرحمن إلى عبدالعزيز يطلبان منه الكف عن المحاولة والعودة إلى الكويت، ولكنه رفض الاستجابة للطلب، إذ يبدو أن فكرة جديدة نبتت في ذهنه في هذا الوقت بالذات ألا وهي فكرة الهجوم المباغت على الرياض[٤].

---

(١) ديوان خالد الفرج تحقيق خالد سعود الزيد ط١ ١٩٨٩ ص٥٧.

(٢) العلاقات بين نجد والكويت ١٩٠٢-١٩٢٢م د.خالد حمود السعدون ذات السلاسل الكويت ط٢/ ١٩٩٠م ص٧٦.

(٣) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ص٢٧٢.

(٤) العلاقات بين نجد والكويت ١٩٠٢-١٩٢٢م د.خالد حمود السعدون ذات السلاسل الكويت ط٢/ ١٩٩٠م ص٧٧-٧٨.

تقرير عن أحوال الشيخ مبارك السياسية من وجهة نظر معادية

في ٨ شوال ١٣١٩هـ الموافق (٤ يناير ١٩٠٢م تقريباً) تمَّ توجيه رسالة مهمة من والي بيروت إلى الحكومة العثمانية نقلاً عن رسالة وقعت في يده من أحد أمراء العربان في مصر إلى أحد الآخرين تتضمن مواد مهمة للغاية نختصر أهم ما جاء فيها من وجهة نظره: ((إن مباركاً الصباح شيخ الكويت خرج من تحت جناح السلطنة السنية وهو يبدي في الظاهر ميلاً نحو الدولة العلية، لكنه في الحقيقة على صداقة وود حقيقيين مع الإنجليز..)).

ثم قال: ((لقد أعطى شيخ الكويت مدينة كاظمة للإنجليز وملكهم إياها قبل ثلاث سنوات مقابل أن يدخل في حمايتهم، وقام بتسليم محمد رحيم بن عبدالنبي صفر وكيل الإنجليز في تلك المنطقة وثيقة تمليك مكتوبة في هذا الشأن، وقد كان الشغل الشاغل للإنجليز منذ وقت طويل الحصول على هذه المدينة..)).

وقال: ((هذا الشيخ المذكور سوف ينصب قريباً حاكماً ومستقلًّا في شبه الجزيرة العربية، ويتم إشاعة ذلك ونشره بين العربان وأخذ البيعة له من الأتباع..)).

وقال: ((ويعمل على استقطاب مشايخ العربان الذين كانت لهم سطوة وفقدوها ويعمل على إصدار مكاتيب يتم بموجبها تعريف وتحديد أملاكهم السابقة. وقد نبه عليهم أن يشعروا قائد السفينة الإنجليزية المتواجدة في مياهنا بتلك المكاتيب، ونظراً لذلك، فإن عبدالرحمن بن فيصل أحد مشايخ الوهابية قد أعدَّ مكتوباً يفيد بأن أملاك آبائه وأجداده تمتد من بحر عمان وحتى صنعاء، مع أنها كانت ضمن الحرمين الشريفين، وقام بتسجيل ذلك في دفتر خاص لدى القائد المذكور، كما أن سعدون بك، شيخ المنتفق قد حذا حذوه..))(١).

مغادرة ابن رشيد للزبير وتهديده بغزو الكويت

في بداية يناير ١٩٠٢م شوهد ابن رشيد في الزبير، وقد استلم أجره من المشير فيضي باشا قائد الجيش السادس، وكان نصيبه منها مئة ألف قرش، أي ١٠٠٠ جنيه تركي، وقبل مغادرته للزبير توعد بأنه سيغزو الكويت بعد العيد(٢).

وصلت تعليمات مشددة من الباب العالي إلى ابن رشد فتوقف عن التقدم وعاد أدراجه في شوال ١٣٢٠هـ أوائل يناير ١٩٠٢م ليصل إلى مقره في الحفر(٣).

---

(١) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص١٧١.

(٢) نفس المصدر ص٢٠٢، ٢٠٤.

(٣) العلاقات بين نجد والكويت ١٩٠٢-١٩٢٢م د.خالد حمود السعدون ذات السلاسل، الكويت ط٢/ ١٩٩٠م ص٨٦.

يوم العيد

في الأول من شوال ١٣١٩هـ (١٣ يناير ١٩٠٢م) وهو يوم العيد جلس الشيخ مبارك في مجلسه يستقبل المهنئين بالعيد، بعد أن عاد من الجهرة يوم ٢٨ رمضان ١٣١٩هـ (٩ يناير ١٩٠٢م) بعد أن أخبر بأن الأمير ابن رشيد قد عاد إلى حائل[١].

في يوم ١٠ فبراير ١٩٠٢م قام الشيخ مبارك بالهجوم على جماعة تابعة للأمير عبدالعزيز بن رشيد المتواجدة على بعد (٦-٧) أميال من الكويت وطردها من المنطقة[٢].

بداية الدولة السعودية الثالثة

أقام الأمير عبدالعزيز السعود مدة منذ أن خرج من الكويت إلى أن صفا له الجو، وفي آخر شهر رمضان ١٣١٩هـ أقبل من (الزرنوقة) الماء المعروف في الحسا وتوجه إلى الرياض مع جملة من رجاله ليلاً، وكان يرافقه في البدء ثمانية من رجاله المختارين، ثم انضم إليه داخل الأسوار باقي الفريق الذي بلغ (٨٠ رجلاً) بكامل أسلحتهم، ودخل بيت امرأة من أقاربه، وبقي فيه ينتظر خروج (عجلان) أمير الرياض من قبل ابن رشيد، وكانت عادته أن يبيت في القصر الحصين خوفاً من حوادث الدهر.

وبعد طلوع شمس يوم الأربعاء ٤ شوال (١٥ فبراير ١٩٠٢م) خرج الأمير من القصر يريد بيته، فخف ابن سعود لملاقاته، ولكن (عجلان) ولى هارباً عندما أبصره ورجاله شاهرين السلاح ليعتصم بالقصر، غير أن ابن سعود أدركه في خوخة الباب ورماه فلم يجهز عليه في المرة الأولى، ثم رماه الثانية، فزهقت منه روحه، فدخل ومن معه القصر ولم يحدث فيه قتال يذكر، وقتل مع عجلان بن محمد أمير الرياض أخوه محسين وعشرة من أتباعه، وكان في القصر ٢٥ قتل منهم ١٢ وسلم منهم ١٣ أمنهم عبدالعزيز على دمائهم، وتمَّ لابن سعود الاستيلاء على الرياض وأعاد الرياض لوالده، ولم يجد أمامه عقبات تعترض طريقه وما ذاك إلّا لميل أهل الرياض إليه ومحبتهم له ولبيته...[٣].

اجتماع الملك عبدالعزيز بأهل الرياض واستقباله للوفود

((توجه عبدالعزيز إلى البراحة وجلس فيها وجاء فضيلة الشيخ عبدالله بن عبداللطيف وطلب من الملك عبدالعزيز العفو عن جميع أهل الرياض: محسنهم ومسيئهم، فوهبهم له وجاءت الوفود من أهل الرياض يسلمون على عبدالعزيز ويهنئونه بالعز والتمكين وكان يوماً مشهوداً، وفي اليوم الثالث من دخوله

---

(١) بيان الكويت ص٢٠٤.

(٢) المصدر السابق ص٢١٥.

(٣) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص١٧٢/ السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٥ - لوريمر ص٤٢/ خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ص٢٧٢.

الرياض عقد لعبدالعزيز بالزواج على بنت الشيخ عبدالله بن عبداللطيف والدة جلالة الملك فيصل حفظه الله..))[١].

وصول البشير إلى الشيخ مبارك بالاستيلاء على الرياض

في ١٩ شوال وصل البشير إلى مبارك[٢]، باستيلاء الأمير عبدالعزيز على الرياض وقتله لعجلان وخمسين من أتباعه واغتنامه لأكثر من مائتي بندقية وأسلحة متنوعة وجمال وخيول ومعدات وغيرها، واستعادة البلاد إلى حكم أصحابها السابقين، تنفس الصعداء، وقام على الفور بإرسال إمدادات عسكرية وتموينية إلى الأمير عبدالعزيز بن سعود تمثلت في أربعة مدافع وستمائة من الإبل عليها ستمائة بندقية مارتيني وذخائر للبنادق والمدافع. ووردت الأنباء إلى الكويت بأن قبيلة عتيبة، أعداء الأمير ابن رشيد، وكذلك الدواسر والمرة ومطير، قد انضمت إلى الأمير عبدالعزيز بن سعود، أما قبائل شمر وحرب والظفير فما زالت مع الأمير ابن رشيد، لكن بعضهم ينتظر استقرار الأحوال لكي ينضم إلى الطرف الأقوى[٣].

انسحاب ابن رشيد إلى حائل خوفاً من ابن صباح

وردت الأخبار إلى الكويت في ٢٩ يناير ١٩٠٢م بأن ابن رشيد قد تحرك إلى منطقة على مسافة سبعة أيام شمال غربي الكويت وهاجم قبيلة عنيزة (عنزة). وبعد هجوم مبارك خاف ابن رشيد على نفسه من هجمات الشيخ مبارك فانسحب بكل قوته إلى حائل[٤].

هجوم صقر الغانم على الظفير على (الوقبا)

في أواخر ١٣١٩هـ شعر مبارك بمكاتبة تدور بين ابن الرشيد والظفير لاستمالتهم إليه ووقوفهم إلى جانبه في الحروب المقبلة التي ستثور بينه مع خصميه مبارك وابن سعود، فإغلاقاً لذلك الباب الذي كان يخشى مبارك منه بادر بتجهيز جيش عرمرم بقيادة صقر آل غانم[*] القائد المشهور لغزو تلك القبيلة، وكانت قد نزلت على الوقبا، فسار صقر بجيشه من أطراف الكويت إلى اللصافة ثم منها أراد الغارة عليهم، متخذاً ماء الحفر مورده في غارته، ولو فعل لهلك ومن معه جميعاً، ولكن نظراً لعادة الأعراب في

(١) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٤ غزوات الملك عبدالعزيز للشيخ عبدالله بن حسين بن غانم ص٦٢.

(٢) تاريخ الكويت للرشيد.

(٣) بيان الكويت د. سلطان القاسمي ص٢١١، ٢١٤.

(٤) نفس المصدر ص٢١٥-٢١٦.

(*) هو من آل زايد وصارت عائلته فيما بعد تعرف بآل غانم، ومن آل زايد آل قطامي وآل صقر. انظر: الكويت وجاراتها هـ. رب ديكسون تحقيق فتوح الخترش ذات السلاسل، الكويت ط١/١٩٩٥م ص٢٤.

دفن الآبار التي في طريق من يخافون من غارته، ونظراً لحزم صقر ومعرفته بتلك العادة، فإنه أرسل قبل غارته رجلين يكشفان له حقيقة الماء، فسار الرجلان إلى الحفر كما أمرهما صقر، وهناك لم يجدوا في الأبار قطرة من الماء، فأسرعا بالعودة إلى الجيش وأخذا يجاريان الريح في هبوبها خوفاً من العطش، ولكنهما مع هذا أصيب أحدهما بألم شديد كاد يقضي عليه وأوشك أن لا يصل حيًّا.

أما صقر فلم يمنعه الخبر من تنفيذ خطته وقد كان شجاعاً جسوراً، فهمَّ بالغارة من (اللصافة) متخذاً ماء (الوقبا) الذي نزلوا عليه هو المورد متخطياً الحفر وماءه. واستعد بماء لثلاثة أيام، ثم سار ينهب الأرض نهباً حتى نزل عليهم نزول الصاعقة، وهم لا يشعرون، فاستولى على كثير من أموالهم، وأذاق جمعاً غفيراً من رجالهم الحمام، وكان في معيته آل سليم، وآل مهنا، والشاعر العامي (ملا علي) شاعره الخاص. ثم كرّ راجعاً إلى الوطن...، وكان مبارك بانتظاره في الجهرى[1].

اقتطاع الحكومة العثمانية جزءاً من حدود الكويت

كان وقت استعادة ابن سعود للرياض وارتفاع حظه متزامناً مع فقد ابن صباح لبعض مناطقه الحدودية مع العراق، ولا أعلم سرّ هذه المصادفة، إلا أنها يجب أن تكون ردة فعل طبيعية من الدولة العثمانية على ما سبق من الأحداث، سواء فيما يخص الجزيرة العربية عامة أو فيما بينها وبين الكويت خاصة.

قال القاسمي: كان احتلال القوات التركية لبعض أراضي الشيخ مبارك قد وقع في ٢٣ يناير ١٩٠٢م. ثم قال: وفي ٣١ يناير ١٩٠٢م أبرق المقيم السياسي في الخليج بما يلي: ((حدود الكويت ليست في حالة استقرار مطلقاً. يعتقد راتسلاو (القنصل البريطاني في البصرة) أن هناك صعوبة في الحفاظ على أحقية الشيخ في أم قصر وصفوان. عندما قابلت الشيخ ذكر لي أن صفوان تتبع له معتمداً على حقيقة أن البدو هناك يدينون له بالولاء والطاعة والتبعية. على أن ولاءات البدو تتغير دائماً بحسب سكناهم وتحالفاتهم، ولكن ما أزال أعتقد أن هنالك صعوبة في الحفاظ على ملكية الشيخ لصفوان.. وكذلك فإن تحركات القوات التركية بلا شك تتم بقصد إخافة الشيخ مبارك وقطع اتصاله بالبصرة مع البريطانيين، وقد تمَّ قطع اتصالاته بالفعل))[2].

على أن تقارير من البصرة أفادت أنهم تحركوا إلى الصبية على مقربة من الكويت، ولا علم للشيخ مبارك بهذا التحرك الأخير، لكنه على علم بالاستعدادات التركية المؤخرة بنية احتلال جزيرة بوبيان، وهذا التحرك يضع القوات التركية مباشرة في مواجهة سواحل ميناء الكويت[3].

أما المؤرخ الرشيد فيذكر هذه الأخبار ويؤخرها إلى آخر سنة ١٣١٩هـ الموافق لإبريل ١٩٠٢م

(١) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص١٧٥.
(٢) بيان الكويت ص٢١٨.
(٣) نفس المصدر.

تقريباً، فقد قال: ((اقتطعت الحكومة العثمانية شيئاً من حدود الكويت وذلك تضييقاً على عدوها مبارك فأقامت نقطاً عسكرية في (بوبيان وأم قصر وسفوان) في آخر سنة ١٣١٩هـ (إبريل ١٩٠٢م) محتجة في دخولها في حدود العراق. ولكن مباركاً هبَّ للدفاع عن حقه وقدم إلى الحكومة العثمانية في البصرة احتجاجاً على هذا العمل في محرم ١٣٢٠هـ وادعى أن تلك الأماكن داخلة في حدود الكويت وأن له على ذلك حججاً وبراهين، فالقصر الذي في أم قصر لم يبنه إلّا ابن رزق في أيام جابر آل الصباح (١٨١٤-١٨٥٩م) وأما بوبيان فقد نصب فيها الكويتيون الحضور لصيد الأسماك من أمد بعيد ولا يزال الجند يتحرش بالكويتيين الذين يرتادون الذهاب إليها بكرة وعشية وبالأخص بوبيان.

ولكن الحكومة لم تصغ لاحتجاجه ولا سمعت شكواه فرفع الأمر إلى إنجلترا بواسطة ريس الخليج العربي وشرح لها الحال واستعطفها بشد عضده أمام هذا الاعتداء المخالف للقانون، ولكن انكلترا تغافلت عن طلب مبارك تغافلاً لم يكن ليتصوره))[1].

كتب «كيمبال» تقريره من الكويت إلى وزير خارجية الهند البريطانية في ٩ فبراير ١٩٠٢م كما يلي: ((أظهر الشيخ مبارك أن أم قصر كانت في الأصل محتلة من أحد رعايا الكويت قبل أربعين سنة، أما صفوان فلقد سكنتها من ٨ إلى ١٠ أسر، وظلت تدفع بعض الرسوم بشكل مستمر للكويت.

يقول الشيخ إن البلدتين اعتبرتا دائماً وأبداً داخل أراضي الكويت ولم يتمّ احتلالها حتى الآن من قبل أية قوات أجنبية. أعتقد أن بإمكاننا أن نحتج ضد الاحتلال التركي لأم قصر وصفوان وأن تتم زيارة زورق حربي للمكانين لإظهار القوة))[2].

كتب الكابتن كمب قائد السفينة سفنكس في تقريره إلى الكابتن بيلهام كبير ضباط البحرية في الخليج بتاريخ ٢٠ فبراير ١٩٠٢م: (... أما فيما يتعلق بجزيرة بوبيان، فقد صرح الشيخ مبارك أن الجزيرة تتبع له تماماً كجزيرة فيلكا، وأن رعاياه من قبيلة العوازم كانوا يسكنون الجزيرة منذ أن نزل آل صباح الكويت، وللقبيلة المذكورة مواقعها الخاصة بها لصيد الأسماك، وأن سكانها يقيمون في الجزيرة لنحو سبعة سهور في فترة الصيف، وكانوا يدفعون للشيخ مبارك إيجارها)[3].

((يستفاد من الوثائق البريطانية والتركية أن هذه التحركات من قبل الأتراك تتم بحجة حماية الكويت من هجمات ابن رشيد بحيث إنهم يسعون في خطتهم إلى تطويق الكويت باحتلالهم لسفوان وأم قصر وبوبيان والصبية وكاظمة وغيرها، وفي الوقت نفسه يرى بعض المسؤولين الإنجليز ان الهدف التركي الحقيقي هو عزل الكويت عن الأراضي الداخلية للجزيرة العربية وعن التجارة وتدمير سفنها وقطع اتصالاتها مع العالم الخارجي بقدر الإمكان ولا سيما مع حلفائه في الشمال، وأن أهم ما جاء في حسبان

(١) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص١٧١.
(٢) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص٢١٩.
(٣) نفس المصدر ص٢٢٥.

الإنجليز أن الأتراك ينوون توصيل خط السكة الحديدية إلى كاظمة لفتح الطريق لتركيا للتجارة ولأهدافها الأخرى. وهذا ما فتح شهية الإنجليز لتقاسم الكعكة معهم))[1].

تواطؤ الإنجليز مع الاتراك على حساب مصلحة الكويت

في ٢٦ مارس ١٩٠٢م انكشف أمر ((الصفقة التي قام بها السفير البريطاني لدى تركيا وهو أن تتنازل بريطانيا عن الاستعدادات السابقة للدفاع عن شيخ الكويت وأراضيه، مقابل حصة تعطى لبريطانيا في مشروع السكة الحديدية في أي مكان حتى ولو كان في مدينة الكويت، وعند اعتراض الشيخ مبارك والذي يصفه وزير الخارجية البريطاني بالقرصنة، ستوقف تلك الاستعدادات الدفاعية البريطانية عنه))[2].

جاء في رسالة بعث بها وزير الخارجية البريطاني إلى نائب الملكة في الهند مؤرخة في ٢٦ مارس ١٩٠٢م: (تقر الحكومة البريطانية بأن الكويت جزء من الحدود التركية ولا ترغب في تشجيع شيخ الكويت على أن يبتعد عن ولائه للسلطان، ولكننا على أية حال ملزومون بمساندته ضد أية اختراقات أو اعتداءات، وسوف لن نكون مستعدين لتقديم احتجاجات أو مناقشة تحركات القوات التركية إلى أماكن يصعب إثبات ملكيتها للشيخ، إننا لا نرغب في تعطيل مشروع خط السكك الحديدية بين بغداد والخليج في الكويت، أو أي منطقة أخرى، ولكن مساعداتنا تتوقف على حصولنا على حصة متساوية مع أية قوة أخرى فيما يتعلق بالإنشاء والمواد الخام والإدارة، هذا الشرط خاضع للاحتياج للتعاون المالي البريطاني، وأيضاً خاضع لمصالح بريطانيا المبتدئة في التجارة مع الخليج، والتي بدأت في الماضي، ويجب أن تدعمها في المستقبل كل الجهود البريطانية، وفي حالة انتهاء الخط الحديدي في أية بقعة فإن التعاون البريطاني سيكون ضروريًّا لتأمين نوايا شيخ الكويت الحسنة ولوقف أعمال القرصنة).

محاولة الشيخ مبارك استمالة والي البصرة خاصة والدولة العثمانية عامة

في ٣١ مارس ١٩٠٢م كتب راتسلا قنصل بريطانيا في البصرة إلى السير «آر. أوكونور» سفير بريطانيا في تركيا: (لقد علمت من مصدر، أحسب أنه صادق في قوله، أنه، وإبان شهر رمضان، قام حاكم الكويت وعرض على المتصرف مصطفى نوري باشا والي البصرة مبلغاً ضخماً (يقال إنه عشرة آلاف جنيه استرليني)، مقابل رفع شكوى نيابة عنه إلى القسطنطينية، وأيضاً وضع حد للتحرشات التي تستهدف الكويت، وبصفة عامة العمل على تسوية خلافاته ومحاولة التوفيق بينه وبين السلطان. عموماً هذ العرض تم نقله، ولكن شفاهة كان أم كتابة فهذا ما لا أعلمه، وذلك بواسطة محمد بيه، وهو الموظف التركي الذي كان في رحلة عمل إلى الكويت، وأما الوالي والذي كان جديداً في الإدارة المدنية، فيبدو أنه رفض العرض على أساس أنه لا حاجة له بالمال. ولكنه اقترح أن يكون المال هدية إلى الخزينة العامة).

---

(١) المصدر السابق من ص٢١٨-٢٢٩.
(٢) المصدر السابق ص٢٣٠.

اكتمال التعزيز العسكري التركي في أم قصر وسفوان

قال القاسمي: في ٥ أبريل ١٩٠٢م تمركزت قوة إضافية قوامها ٢٠٠ ضابط ضبطية (جندرمة) على الجمال، و٢٠٠ عسكري نظامي على البغال في المركز الرئيس، والذي اكتمل، تقريباً، في أم قصر. أما حامية صفوان، المكونة من لواءين ما بين الزبير والفاو، فقد تمَّ تعزيزهما بمدفعين كبيرين. أما بناء الثكنات العسكرية لمناطق الحراسة والمراقبة فما يزال مستمرًّا[1].

شكوى الشيخ مبارك من محاولة تركيا احتلال جزيرة المسلمية

إبريل ١٩٠٢م: شكا الشيخ من محاولة كتيبة تركية من القطيف احتلال جزيرة المسلمية الواقعة عند أقصى جنوب أراضيه أو مناطق نفوذه[2]. ومما قال الشيخ مبارك في رسالته التي بعث بها إلى الكولونيل كيمبال القائم بأعمال المقيم السياسي في الخليج بتاريخ ١٠ محرم ١٣١٩هـ الموافق ٩ أبريل ١٩٠٢م: ((في هذه الأيام أرسل الأتراك من القطيف ثلاثين جنديًّا في معيَّة ابن جمعة إلى جزيرة العماير بنية الاقامة الدائمة هناك، ولكن العماير لم يسمحوا لهم بالبقاء، مما اضطر الجنود الأتراك للعودة إلى القطيف والذهاب إلى دارين للإقامة مع ابن وهاب..))[3].

حدود الكويت في أيام الشيخ مبارك الصباح

قال لوريمر: ((إن حدود إمارة الكويت في الجزء الأكبر منها حدود متغيرة وغير محددة، تشكلها حدود القبيلة التي يكون ولاؤها في ذلك الوقت لشيخ الكويت إما طوعاً وإما كرهاً.

لكن يمكن اعتبار الحدود الشمالية والجنوبية المجاورتين للبحر حدوداً ثابتة. فالمشكلة في هذين الجانبين ليست بين القبائل العربية المترحلة، بل هي بين الشيخ والحكومة التركية.

ففي الشمال تعتبر أم قصر وصفوان النقاط الحدودية التركية الأكثر توغلاً في البر، ويمتد نفوذ شيخ الكويت الذي ليس موقع نقاش تماماً حتى أسوار هذه الأماكن بالذات، وبناء على ذلك يمكن اعتبار الحدود في هذا الجانب خطًّا يمتد من خور الصبية مارًّا مباشرة جنوب أم قصر وصفوان إلى جبل سنام ثم إلى الباطن.

وليس للأتراك في الجنوب مركز أقرب إلى مدينة الكويت من جزيرة المسلمية. كما أن الشيخ لا يدعي ممارسة أي سلطة حقيقية على منطقة الردايف، لذلك يمكن اعتبارها ممتدة باتجاه الغرب من جبل منيفة على الساحل إلى تلة النعيرية عند الزاوية الشمالية الغربية للردايف.

(١) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص٢٣٤.

(٢) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - ص٢١٧.

(٣) بيان الكويت ص٢٣٩.

ويصرح الشيخ مبارك (عام ١٩٠٤م) أن نفوذه في الجهة الشمالية الغربية إنما يصل إلى الباطن، بل إلى أبعد منها قليلاً، وأن سكان الصمان في الغرب باستثناء سكان الدهناء يعترفون به، ويؤيد تصريحه هذا إلى حد ما حقائق معروفة بشأن احتلال الحفر التي لم يستطع ابن رشيد الاحتفاظ بها طويلاً على الرغم من أنه كان قد استولى عليها في وقت من الأوقات، فمن الممكن لذلك اعتبار أن الباطن تحد الإمارة بين جبل سنام والحفر، وأن الحدود الممتدة جنوب الحفر هي الخط الذي يفصل الصمان عن الدهناء جنوباً، حتى النقطة التي يتقاطع فيها ذلك الخط مع الطريق المؤدية من الوبرة إلى الرياض.

الجزر الكويتية:

وباستثناء جزيرة بوبيان التي يطالب بها شيخ الكويت لكنها في الوقت الحاضر (١٩٠٥م) أرضٌ محتلة، يحتلها الأتراك، وباستثناء جزيرة وربة التي من الطبيعي أن تتبع ملكيتها بوبيان، يمكننا أن نقدر أن ممتلكات الكويت البحرية تتألف من جزيرة فيلكة التي تشتمل على جزيرة مشجان والعوهة المنشقتين عنها والتي تقع عند مدخل خليج الكويت، كما أنها تتألف من جزر الكبر وقارو وأم المرادم)).

تحريض ابن رشيد الأتراك على الكويت وابن سعود

في ٢٤ ذي الحجة ١٣١٩هـ الموافق ٤ أبريل ١٩٠٢م بعث الأمير عبدالعزيز بن رشيد برسالة إلى السلطان جاء فيها:

((نبدي لجلالتكم عن حالة الكويت وتأخركم عنه حصل منه ضرر عظيم على رعاياكم، وداخل صاحبه مع الأجانب الآن يلزم مبادرة ضبط الكويت ومنع الأجانب عن التداخل، والآن سرى فسادهم في العربان، ولا يجوز للدولة العلية التغافل عن ذلك، حيث إنهم جلبوا ابن سعود الوهابي وجعلوه يفسد، ونحن حصلنا جواباً من إنسان حاضر مجاوبتهم الوهابي وجعلوه يغتصب أموال أهل الحسا ويقطع الدروب، وهذا شيء، مع غفلة الدولة العلية عن الخليج، وفعل صحاب الكويت تكبر المسألة، والآن هم ضعيفين ولا عندهم في الكويت جنود إلا أهالي البلد، وأهالي البلد ضعفاء مساكين يعملون في البحر، ولا موجود خلافهم أحد، والمتداخلون معهم طمعهم في الممالك المحروسة من ولاية البصرة، ولواء نجد. احذروا ذلك، ونحن والله العظيم نغار على الدولة العلية أعظم من الذي لنا))[١].

قال القاسمي: في بداية شهر أبريل ١٩٠٢م رفض العرب الانصياع لأوامر والي البصرة، الموجهة من المشير محمد فيضي باشا، قائد الجيش السادس، كانت تلك الأوامر تدعو إلى مقاطعة الشيخ مبارك، مما أحدث ذعراً وتذمراً من اضطهاد مناصري الشيخ مبارك وتقتيلهم[٢].

---

(١) المصدر السابق ص٢٣٨.

(٢) المصدر نفسه ص٢٣٩.

هجوم خالد بن عون على بعض قبائل الكويت قرب سفوان

في ١٠ مايو ١٩٠٢م (صفر ١٣٢٠هـ) اعتدت مجموعة من رجال الزبير بقيادة خالد العون على رجال إحدى القبائل التابعة للشيخ مبارك قرب صفوان، ونهبوا منهم ٨٦٠ رأساً من الضأن. وكان الذي جمعهم ودفعهم على ذلك الأمر يوسف الإبراهيم حيث زودهم بالأسلحة النارية، وقد هبَّ رجال من القبيلة لمناصرة إخوانهم ولكن الشيخ مباركاً حذرتهم ألا يفعلوا، وأمرهم أن يرجعوا إليه في كل أمر يحدث لهم[(١)]، وقد قام يوسف الإبراهيم بنفسه بشن غارة على الصبيحية واستولى على إبل الشيخ وممتلكاته[(٢)].

انطلاق الإمام عبدالرحمن إلى الرياض ومراسلته للسلطات البريطانية

في (٢ صفر ١٣٢٠هـ) ١١ مايو ١٩٠٢م: غادر عبدالرحمن الفيصل الكويت متوجهاً إلى الرياض[(٣)]، وعند انطلاقه وجَّه رسالة إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج يرجوه فيها أن يعتبره (واحداً ممن لهم علاقات بالحكومة البريطانية)، وأن (توليه الحكومة البريطانية اهتمامها)...

لكن عدم رد المقيم البريطاني على هذه الرسالة نال موافقة حكومة الهند وصدرت إليه تعليمات بأن يمتنع عن تشجيع ابن سعود، لأن سياسة الحكومة البريطانية كانت تقضي بالامتناع عن الارتباط بقضايا نجد ولا سيما إذا بقيت القضايا في حالة غير مستقرة[(٤)].

وكان قد رافقه بعض من قادة قبائل العجمان والمرة، وبعد أن وصلوا إلى مقر قياديتي العجمان والمرة انضم إليهم معظم الرجال في تلك القبائل، ومن ثم قاموا بالهجوم على قبيلة شمر حيث أسروا العديد من رجالها ومن رجال قبيلة الظفير، وبعدها توجه عبدالرحمن إلى داره في الرياض.

وبعد أن علمت الحكومة التركية بمغادرة عبدالرحمن الكويت إلى ناحية الإحساء أوقفت المخصص الذي كان يدفع له من قبل الحكومة التركية بحجة أنه أصبح حليفاً للشيخ مبارك ويناصب الأمير ابن رشيد العداء[(٥)].

وفي ٢٧ مايو نجح ابنه عبدالعزيز بالقبض على بعض أقارب ابن رشيد فأصبح احتلال نجد الجنوبية مكتملاً من جديد[(٦)].

---

(١) نفس المصدر ص٢٤٠.

(٢) التاريخ السياسي للكويت في عهد مبارك ج.ج. سلدانها للخترش ص٢١٥.

(٣) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٥ - لوريمر ص٤٣.

(٤) المصدر السابق ص٥٦.

(٥) بيان الكويت د. سلطان القاسمي ص٢٤٢.

(٦) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٥ - لوريمر ص٤٣.

مهاجمة قوة كويتية للواء تركيٍّ

وفي ١٦ يوليو ١٩٠٢م وصل تقرير يفيد بأن مقاتلي الشيخ مبارك هاجموا لواء تركيًّا يتقدم من نجد إلى البصرة، وقتلوا ١٢٠ ضابطاً وجنديًّا، وغنموا ٤٠ ألف ليرة تركية كانت محملة إلى البصرة. قيل إن محاربي الشيخ مبارك قاموا بعد ذلك بمهاجمة العجير، وأنهم بشّعوا بحامية الأتراك وبالسلطات المدنية، وقتلوا كثيراً منهم[١].

غارات الموالين لابن رشيد على آبار الصبيحية

في نهاية يوليو قام بعض مناصري ابن رشيد بغزو الأراضي الكويتية ووصلوا إلى آبار الصبيحية ولكنهم صدوا[٢].

واستمرت غارات البدو الموالين لابن رشيد على الأراضي الكويتية فوقع اشتباك في أغسطس ١٩٠٢م بين بعض منهم وبين رعايا شيخ الكويت وعلى ما يبدو في منطقة آبار صبيحية التي تبعد ٣٠ميلاً فقط عن الكويت. وفي تلك الأثناء انقلبت الأوضاع في نجد مؤقتاً لصالح ابن الرشيد[٣].

ويذكر الرشيد أنه في شهر ربيع الثاني من عام ١٣٢٠هـ ((أغار كردي بن طوالة على عربان ابن صباح في الصبيحية فقتل كردي نفسه وكثير من الرؤساء ورجع بقية أتباعه بالخيبة والفشل))[٤].

ويصف الشيخ مبارك هذا الحادث في رسالته المؤرخة بتاريخ ٢٧ ربيع الثاني ١٣٢٠هـ الموافق ٢ أغسطس ١٩٠٢م إلى الكولونيل كيمبال القائم بأعمال المقيم السياسي في الخليج حيث يقول: ((...سير الأمير ابن رشيد ٢٥٠ من الهجانة و٢٥٠ من المشاة المسلحين بقيادة بعض أقربائه يدعى أحدهم كردي بن طوالة وآخر باسم حامد الهدولة والأخير ابن عايش، وذلك بتاريخ ١٩ ربيع الثاني الموافق ٢٥ يوليو ١٩٠٢م، وهاجم أعوان الأمير ابن رشيد رجالي ووقعت معركة بينهم قتل فيها الكثيرون من قبيلة شمر وقادتهم وهم كردي وحامد وابن عايش، وهزم الآخرون وفروا هاربين بعد طردهم من المكان. وكذلك قتلت جمال كثيرة وجرح كثيرون. أرسل بهذا لمعلوميتكم))[٥].

هجوم خالد بن عون على سفوان

في يوم ٢٢ جمادى الأولى ١٣٢٠هـ (٧ أغسطس ١٩٠٢م) ذهب خالد بن عون من الزبير مع رجال يوسف الإبراهيم إلى سفوان واستولوا على ٣ أحصنة و٥ جمال كان قد اشتراها تاجر من قبيلة عنزة التي

---

(١) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص٢٤٧.

(٢) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٥ - لوريمر ص٤٣.

(٣) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ ص٢١٨.

(٤) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص١٨٠.

(٥) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص٢٤٨.

تقوم بالتجارة في ناحية الشيخ مبارك، كما نهبوا أيضاً ٩ خيام تتبع لرجال قبيلة الشيخ مبارك وعادوا إلى الزبير بالحيوانات والممتلكات المنهوبة(١).

وفي يوم ٣٠ أغسطس: تجهز يوسف الإبراهيم ومبارك العذبي وأبناء الشيخ محمد الصباح في الزبير، ومعهم ١٠٠ على ظهور الجمال و٥٠ من الخيالة بغرض الهجوم على قطعان الشيخ مبارك في الجهرة والصبية، ووصلوا هناك يوم الاثنين حيث هاجموا سكان الصبية وجرحوهم بالرصاص. صد سكان الصبية الهجوم وأبعدوا مباركاً العذبي وأتباعه الذين تقهقروا إلى الزبير(٢).

محاولات أبناء الشيخين والإبراهيم الاستيلاء على الكويت

في جمادى الثانية ١٣٢٠هـ (سبتمبر ١٩٠٢م) حضّر أبناء الشيخين محمد وجراح الصباح وخالهم يوسف بن عبدالله لأخطر هجوم مباشر يتعرض له مبارك، فاستعدوا بأسطولهم، وجمع يوسف الإبراهيم في الدورة (٢٠٠رجل) من البصرة وأرسلهم بالسفن مع أبناء الشيخ محمد الصباح.

وما كادوا يتحركون من (الدورة) حتى وصل الخبر إلى جابر آل صباح وكان إذ ذاك في الفاو فخابر رئيس الخليج العربي بالتلغراف في بوشهر وبادر بإرسال من ينذر الكويتيين.

ووصل الأسطول إلى فيلكا في يوم الأربعاء، وبعد ثماني ساعات من الشروق ألقوا مراسيهم هناك في انتظار هبوط الظلام حيث يودون الهجوم بغتة، فلمّا اقترب الأسطول من الحد الذي كاد فيه أن ينجح، وكان الهدف من هذا الهجوم الاستيلاء على المدينة بهجوم عسكري مفاجئ، وربما اغتيال مبارك أيضاً. ذلك أن الزوارق في الدورة عند شط العرب التي بإمرة عذبي بن محمد وحمود بن جراح ولدي أخوي الشيخ قد أقلت عدداً كبيراً من عرب الشريفات(*) القادمين من الساحل الفارسي المسلحين بالبنادق تسليحاً جيداً، الذين من الجائز أن يكونوا بعدما غادروا النهر قد تلكأوا في البحر ريثما يحل الظلام.

وفي ٣ سبتمبر وصلت أخبار الحملة إلى الفاو فتلقاها القائد آرمسترونج قائد سفينة صاحب الجلالة (لابوينج) وأسرع لينذر الكويت فوجدها تحت السلاح بعدما وصلت معلومات إلى الشيخ من مواطنيه.

وفي اليوم التالي بدأ البحث عن الأعداء وقواربهم لكن دون نجاح.

---

(١) المصدر نفسه ص٢٥٢.

(٢) المصدر نفسه.

(*) يقول لوريمر: الشريفات (Sharifat) من فخذي: الرجيبات (Ragaibat) وبني الرشيد (Bani Rashid).
ولدى فخذ الرجيبات ٢٠ رجلاً محارباً و٣٠ جواداً.
ولدى فخذ بني الرشيد ٣٠ رجلاً محارباً و٣٥ جواداً.
كما يملك كل من الفخذين حوالي ١٠٠جمل، فضلاً عن بعض الحمير والبقر والغنم. وتدعي القبيلة نفسها أنها تنحدر من شرفاء مكة، لكن يعتقد على العموم أنهم من سلالة بني تميم، ويبدو أنهم قد هاجروا من نجد قبل نحو (٢٠٠عام). راجع: السجل التاريخي للخليج ق.الجغرافي م.٣ ص٧٠، م.٧ ص٨٩.

وفي صباح يوم ٥ سبتمبر عثر زورق بريطاني مسلح على موقعهم في خور عبدالله فلمّا علم الأسطول بانفضاح أمره عاد أدراجه[١].

في ٢٩ سبتمبر ١٩٠٢م أغار أنصار الأمير عبدالعزيز بن رشيد على الزبير وسلبوا عدداً كبيراً من الإبل، يقال إنها ثلاثمائة، من قبيلة تحت حماية الشيخ مبارك[٢].

محاولة الشيخ مبارك تشتيت نظر ابن رشيد عن الرياض

قال القاسمي: كان الشيخ مبارك يحاول أن يساعد آل سعود بفك الحصار الذي ضربه الأمير عبدالعزيز بن رشيد حول الرياض، فأرسل في ٥ أكتوبر ١٩٠٢م قوة بقيادة ابن غانم، تألفت من ستمائة عنصر، إلى الجريفة على بعد يومين من حائل، مركز حكم الأمير ابن رشيد، حيث تقيم قبيلة شمر. كان هدف الشيخ مبارك من هذا التحرك توجيه اهتمام الأمير ابن رشيد الذي يحاصر الرياض إلى جهة حائل[٣].

انضواء بعض المناطق تحت مظلة الدولة السعودية

بعد فتح عبدالعزيز للرياض، انضمت إليها الخرج والأفلاج والحوطة والحريق ووادي الدواسر في عام ١٣٢٠هـ[٤].

معركة الدلم

قدم ابن الرشيد للرياض في محاولة يائسة لاستردادها فكانت معركة الدلم الكبيرة (حاضرة الخرج) في نوفمبر ١٩٠٢م (شعبان١٣٢٠هـ)، وذلك عندما ((خيّم ابن رشيد عند مدخل بلدة الدلم وأحاطت بها قواته لمهاجمتها، فأرسل عبدالرحمن بن فيصل ابنه عبدالعزيز من الرياض في قوات تقدر بخمسة آلاف رجل حيث دخل البلدة ليلاً دون علم ابن رشيد، ثم جاءته جماعة رديفة قوامها ثلاثة آلاف، وفي الصباح الباكر دارت معركة عنيفة استمرت نحو ست ساعات انهزم بعدها ابن رشيد حيث طاردته قوات عبدالعزيز ابن فيصل لمدة ثلاثة أيام إلى أن لجأ إلى القصيم وقد قتل في المعركة ثلاثمائة شخص من جماعة ابن رشيد))[٥]، وقيل فقد فيها ٢٥٠ قتيلاً بالإضافة إلى متاعه ومعسكره[٦]، وكان من نتائج هذه المعركة أن ترك الجهات الجنوبية لابن سعود ورحل إلى جهات الشمال.

---

(١) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٢١٩، بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص٢٥٢.

(٢) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص٢٥٠.

(٣) المصدر السابق ص٢٥٣.

(٤) تاريخ اليمامة لابن خميس ج٧ ص١٥.

(٥) أخبار الكويت، رسائل علي بن غلوم رضا، أ.د. عبدالله الغنيم ص٢٨٧.

(٦) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م١ ص١٢٨.

ابن رشيد يضيّق الحصار على الكويت وابن صباح يستنجد بابن سعود

وفي ١٨ شعبان (٢٠ نوفمبر ١٩٠٢م): ((أرسل عبدالرحمن بن فيصل رسالة إلى الشيخ مبارك الصباح يبشره فيها بما تمَّ لهم من النصر الذي جعل الكثير من قبائل نجد تنحاز إلى عبدالعزيز بن عبدالرحمن وتتحول عن ابن رشيد))[١].

وبعد مضي بضعة أسابيع على ذلك، تلقى عبدالعزيز رسالة من الشيخ مبارك الصباح يخبره فيها بأن ابن الرشيد ضيق الحصار على الكويت ويطلب منه أن يسير لنجدته. فاستجاب لذلك بأن استنفر أهل العارض وبوادي الإحساء وما حولها كالعجمان وآل مرة وبني خالد وبني هاجر والعوازم والمناصير وسبيع والسهول.

لكن ابن رشيد كان صاحب حيلة فقد كان غرضه أن يبعد عبدالعزيز عن قاعدة ملكه حتى يسهل عليه مهاجمتها واحتلالها لكن الإمام عبدالرحمن تصدى له وردّه خائباً[٢].

غارة زبيرية جديدة على الكويت

((في يوم ٨ ديسمبر ١٩٠٢م جمع يوسف الإبراهيم ومبارك العذبي وخالد بن عون (٢٠٠رجل) وهاجموا قبائل تسكن بالقرب من الجهرة، وهي قبائل تابعة للشيخ مبارك. قاوم رجال القبائل، وجرحوا مباركاً العذبي في بطنه، وسقط ملطخاً بدمائه، فأخذه رجاله بعيداً بعد أن هزموا، تعقبهم رجال الشيخ مبارك وقبضوا على الأغنام والجمال التي تتبع ليوسف الإبراهيم ومبارك العذبي))[٣].

غارة ابن رشيد على من في جوار الجهراء

وفي ديسمبر ١٩٠٢م (رمضان ١٣٢٠هـ) ((قاد ابن رشيد شخصيًّا غارة على رعايا كويتيين في جوار الجهرة نجم عنها بعض الأضرار، لكن الغارة دحرت في النهاية. عندئذ تراجع ابن رشيد إلى القصيم))[٤].

وفي نفس الشهر: ((**دخل ابن رشيد الأراضي الكويتية ثانية** وتقدم حتى أصبح على مسافة ١٢ساعة من المدينة، لكن رجال الشيخ ردوه على أعقابه إلى - الحفر - **وانتقل الشيخ شخصيًّا إلى الجهرة** حيث شرع يحشد قوة للدفاع، أو ربما للهجوم، وعبرت السلطات التركية عن خشيتها من أن يكون التجمع في الجهرة نذير هجوم على الزبير))[٥].

ويقول القاسمي: ((بعد أن هزم الأمير عبدالعزيز بن رشيد على يد آل سعود، وعلم بأن الشيخ

(١) أخبار الكويت، رسائل علي بن غلوم رضا، أ.د. عبدالله الغنيم ص٢٨٧.

(٢) تاريخ الدعوة والدعاة للصف الأول ثانوي ط٨/١٩٨٩م وزارة المعارف السعودية ص٢٠٠.

(٣) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص٢٥٣.

(٤) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٥ - لوريمر ص٤٤.

(٥) المصدر السابق م٤ - لوريمر ص٢٢٠.

مباركاً قد أرسل مجموعات ضخمة من البدو، وأنها على بعد يومين من حائل، رجع إلى جهة حائل، وتعقب المجموعة التي يقودها ابن غانم تراجعت وانسحبت إلى الكويت من خلال وادي البطين ولكن قبل وصولها إلى الكويت أدركها الأمير عبدالعزيز بن رشيد وقضى عليها.

وفي ٢٠ ديسمبر ١٩٠٢م (١٩ رمضان) حضر الأمير عبدالعزيز الرشيد إلى ضواحي الكويت على مسيرة ساعتين من الجهرة، وقام بهجوم ليلي على عرب الشيخ مبارك (قبيلة عريب دار) ونهب ٧٠ منزلاً. عندما سمعت القبائل الأخرى التابعة للشيخ مبارك بذلك، قام بإرسال عساكر وخيالة لحمايتهم. ولكن بعد أن سلب الأمير عبدالعزيز بن رشيد الأعراب، ذهب في اتجاه الشمال على مسيرة يومين من الجهرة. أرسل الشيخ مبارك فريق خيالة في أربع اتجاهات لحماية العرب، كما أرسل بجانب ذلك في حدود مائة من الخيالة بغرض البحث عن مكان الأمير ابن رشيد ولتقوية ابن رشيد ولتقوية المنطقة ومنعه من الهجوم مرة أخرى فجأة))[١].

صدور الأوامر العثمانية بمنع هجمات ابن رشيد على الكويت

على أثر الاحتجاجات الإنجليزية على اقتراب ابن رشيد من الكويت لدى السلطات العثمانية، اجتمع مجلس الوزراء العثماني واتخذ قراراً في هذا الشأن، ومما جاء في هذا القرار: ((إذا حدث نزاع بين مبارك الصباح والأمير ابن رشيد، فإن الدولة الإنجليزية ستعمد إلى الدفاع عن شيخ الكويت بقواتها البحرية وتسعى إلى تأسيس حماية فعلية لتغيير الوضع الحالي. وأنه إذا حدث هذا فعلاً، فإنها ستقوم بعقد اتفاقات مع الشيوخ حول الكويت وفي مناطق نجد وفرض الحماية عليها، وقد تحاول أن تقيم علاقات مع الأمير ابن رشيد، وقد تصل الأضرار الناتجة عن مثل هذا النزاع إلى المناطق الحجازية. إنه ينبغي إرسال الأوامر السريعة إلى ولاية البصرة لمنع وقوع أي حرب أو نزاع بين الأمير ابن رشيد وأتباعه من جهة وبين مبارك الصباح من جهة أخرى))[٢].

إقصاء أعداء الشيخ مبارك من البصرة

((وصلت الأخبار للشيخ مبارك من البصرة في يوم ٢٢ رمضان (٢٢ ديسمبر ١٩٠٢م) أن الباب العالي أمر والي البصرة بألا يبقى يوسف الإبراهيم في البصرة أو ضواحيها بل يجب أن يذهب للإقامة في دمشق أو جدة، وأن كل أبناء الشيخ محمد آل صباح (شقيق الشيخ مبارك) يجب أن يذهبوا للإقامة في بغداد. أوصل هذه الأخبار أحد أصدقاء الشيخ مبارك المقيمين في البصرة، الذي قام فرحاً عندما سمع بذلك))[٣]، وقد التحق الشيخ يوسف بحائل.

التحق كل من صباح بن محمد وحمود بن جراح الصباح بالأمير عبدالعزيز بن رشيد بقصد الإقامة

---

(١) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص٢٥٤.

(٢) المصدر السابق ص٢٥٥.

(٣) المصدر السابق ص٢٥٥.

في حائل بشكل نهائي، إذ إن عودتهما إلى البصرة تعني اعتقالهما ومحاكمتهما بتهمة الهجوم على الكويت، أما سعود بن محمد الصباح، فقد استقر في بغداد.

الخلافة على وشك الانهيار وتمرد القبائل وولاية طالب النقيب على الإحساء

أشرفت الخلافة العثمانية على الانهيار وسادت الرشوة والفساد في أجهزة الدولة فضعفت هيبتها من النفوس فتجرأ زعماء القبائل في البادية على الاستهانة بها والتمرد عليها فبطشوا مرة بحاميتها وقتلوا منها (٥٠رجلاً) بينما كانت في طريقها من العقير إلى الإحساء لحماية القافلة التجارية التي اعتادت أن تقوم بهذه الرحلة كل أسبوع، وعلى أثر هذة المجزرة انتدبت الدولة رجلاً قويًّا لولاية الإحساء في هذه السنة المذكورة يدعى السيد طالب باشا النقيب فقمع تحرشات البدو وفتك بهم وصادر مواشيهم.

الوباء يضرب أرض نجد

١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م وقع وباء في أرض نجد عم البلاد والبوادي هلكت فيه خلائق كثيرة.

تجمع قبائل نجد بقرب الكويت وتوزيع السلاح عليها

في نهاية ١٩٠٢م سقطت الأمطار على ضواحي الكويت واكتست الأرض بالخضرة، وفي منتصف يناير ١٩٠٣م تجمعت بعض قبائل نجد بالقرب من الكويت، على مسيرة يومين منها، والسبب في قدومهم هو لتأمين الدقيق - وللوباء الذي عم نجداً - لكن شيوخهم توجهوا إلى الكويت، وقابلوا الشيخ مباركاً، فقام الشيخ مبارك بتسليح من لا يحمل السلاح ممن يثق بهم من أهالي الكويت، وما إن سمعت السلطات التركية في البصرة بتجمع القبائل بالقرب من الكويت وتوزيع السلاح على أفرادها إلا وقد احتجت الحكومة التركية واتصلت بالسفير البريطاني في القسطنطينية التي كانت متخوفة من أن الشيخ مباركاً سيشن هجوماً على الزبير يستهدف ابن رشيد[1].

معركة العويند قرب البرة

وفيها (١٣٢٠هـ): تحالفت قبيلتا قحطان ومطير ضد قبيلة عتيبة، ونزلتا ماء العويند المعروف قرب (البرة).

مقتل الأمير فهد بن جلوي على يد ذيب بن شالح بن هدلان

وفيها: توفي الأمير فهد بن جلوي بن تركي بن عبدالله بن محمد قتيلاً، في معركة دارت بين الملك

---

(١) المصدر السابق ص٢٥٧.

عبدالعزيز وبين قبيلة قحطان.. وكان الذي تولى قتله في مجاولات الخيل ذيب بن شالح بن هدلان الخنفري[١].

في ٣ شوال ١٣٢٠هـ (٣ يناير ١٩٠٣م) وصل إلى الكويت رسول عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل وقال ((إن حوالي ١٠٠ منزل من منازل عشائر ابن رشيد قد تمت مهاجمتها في منطقة حائل، وأن جميع عشائر نجد قد أصبحت تحت سلطة ابن سعود الذي أصبح قويًّا وقد استولى على جميع أراضي نجد باستثناء القصيم، ومن المعروف أن نصف سكان القصيم يساندون سرًّا ابن سعود. وفي الوقت الحالي يعسكر ابن رشيد في منطقة ما بين الكويت وحائل، أما ابن سعود فقد اتخذ موقعه بين موقع ابن رشيد والقصيم))[٢].

زيارة ابن سعود للكويت

في ٣ مارس من سنة ١٩٠٣م (ذي الحجة١٣٢٠هـ) زار الأمير عبدالعزيز الكويت وبصحبته أخوه محمد ومعهما مائة من رجالهما للتشاور مع الشيخ مبارك وعسكر في العريفجية (عريفجان) على بعد خمس ساعات من الكويت، وكان جابر ابن الشيخ مبارك ما يزال في تلك الأثناء في الجهرة وكان مسيطراً على المكان بقوة عسكرية[٣].

زحف قوة مشتركة على مطير في جو لبن

استدعى مبارك بن صباح حليفه ابن سعود وأمر ابنه جابراً بالخروج على رأس القوة الكويتية المشتركة بدلاً منه وبقي هو بالكويت ليرد عن نفسه تهمة خرق تعهده السابق للسلطات البريطانية بالامتناع عن مهاجمة أمير نجد ابن رشيد، وزحفت القوة المشتركة من الجهراء نحو الحفر تطلب ابن رشيد، الذي بادر بالتظاهر بالانسحاب إلى حائل، ولم يعلم الحليفان بانسحابه إلا بعدما وصلا إلى (طوال الظفير) فجرى تغيير الخطة وغيرا اتجاههما وسارا نحو قبيلة مطير في (جو لبن)[٤].

قال ابن عيسى: ((في أول ذي الحجة أغار الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن على مطير في جو لبن في الصمان وأخذهم وقتل منهم عدة رجال منهم عماش بن عبدالله بن فيصل بن وطبان الدويش، واثنان من أولاده، ثم قفل إلى الكويت))[٥].

---

(١) تاريخ اليمامة لابن خميس ج٤ ص٢٤٩، وذيب هو: ذيب بن شالح بن حطاب بن هدلان بن قاشان بن قريان بن دراج بن حسن بن منصور (خنفر) بن محمود بن دهيم بن محمد بن سليمان الجحادر عاش إلى سنة ١٣٤٠هـ تقريباً.

(٢) أخبار الكويت، رسائل علي بن غلوم رضا، أ.د. عبدالله الغنيم ص٢٩٣.

(٣) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ - لوريمر ص٢٢٠، وراجع: بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص٢٦٠.

(٤) العلاقات بين نجد والكويت ١٩٠٢-١٩٢٢م د.خالد حمود السعدون ذات السلاسل، الكويت ط٢/ ١٩٩٠م ص٩١.

(٥) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ت١٣٤٣هـ ص٢٧٣.

وكان الجيش الذي جهزه الشيخ مبارك جيش قوامه (٢٠٠٠فارس) بقيادة ابنه جابر وكان يضم الكثير من أهل الكويت وعريب دار وبني رشيد والعوازم وساروا وصبحوا مطيراً بجو لبن وكانت بقيادة الشيخ سلطان الدويش الذي هجم عندما رأى انكسار قومه بمئة فارس ((على بعض من المتطرفة من الجيش الكويتي وتغلب عليهم وكانت ستكون بداية الهزيمة لولا أن ثلة من الفرسان بقيادة مبارك بن دريع قامت بتطويق الكثير من فرسانه، وعندما شعر بدنوّ أجله فرّ وفرّ معه من نجا من فرسانه وسبب المعركة هو ما أحس الشيخ مبارك من ميل سلطان الدويش لابن رشيد فوجد أن لا بد من أن يقضي على هذه العلاقة بغارة)).

قال الدكتور السعدون: وقد ترتب على ذلك النصر أن غنم المنتصران أموالاً كثيرة كان من ضمنها خمسة آلاف رأس من الإبل، نال ابن سعود منها خمسمائة بعير[(١)].

صد هجوم ابن رشيد على الرياض

في الوقت الذي أشيع فيه أن عبدالعزيز بن متعب بن رشيد انسحب إلى حائل، كان الواقع مغايراً، فقد توجه في افتتاح المحرم ١٣٢١هـ بجيشه إلى الرياض منتهزاً فرصة وجود عبدالعزيز السعود في الكويت، وراجياً أن يصادف غرة من أهلها وكان فيها الإمام عبدالرحمن بن فيصل رحمه الله، فلمّا كان في آخر الليل إذا ابن رشيد مقبل على الرياض، فوجدهم متحصنين وأبصر النيران في سطوح البيوت وعلم بأن أهل الرياض استنذروا لأنهم قد جاءهم فراج بن شخينل نذيراً فحصل بينه وبينهم معركة في الوشام قتل فيها أناس قليلون من أهل الرياض فنهب ما وجده من خارج البلد ثم توجه إلى ثرمداء ونزل عليها.

ويرى الريحاني أن انسحابه من الرياض بسبب المقاومة الباسلة التي أبداها أهل الرياض بقيادة الإمام عبدالرحمن، بينما يرى خزعل والخترش أن قرار الانسحاب تم بعد أن سمع ابن رشيد بالاستعدادات التي كانت تجري في الكويت لمهاجمته بسبب حصاره للرياض خاصة وأن الأمير عبدالعزيز السعود حين بلغه خبر غارة ابن رشيد على الرياض وهو إذ ذاك في الكويت خرج منها فلمّا وصل العرمة بلغه ارتحال ابن رشيد عن شقرا فاستلحق غزو الرياض، ولعل هذه الأسباب مجتمعة بالإضافة إلى أسباب أخرى لا نعلمها هي التي أدت إلى هذه النتيجة[(٢)].

هجوم الأمير عبدالعزيز السعود على قوات الأمير عبدالعزيز الرشيد

قال القاسمي نقلاً عن رسالة الشيخ مبارك إلى المقيم السياسي البريطاني في ١٥ محرم ١٣٢١هـ- ١٤ أبريل ١٩٠٣م: ((... وفي ٢ محرم توجه - الأمير عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل - قاصداً قبائل

---

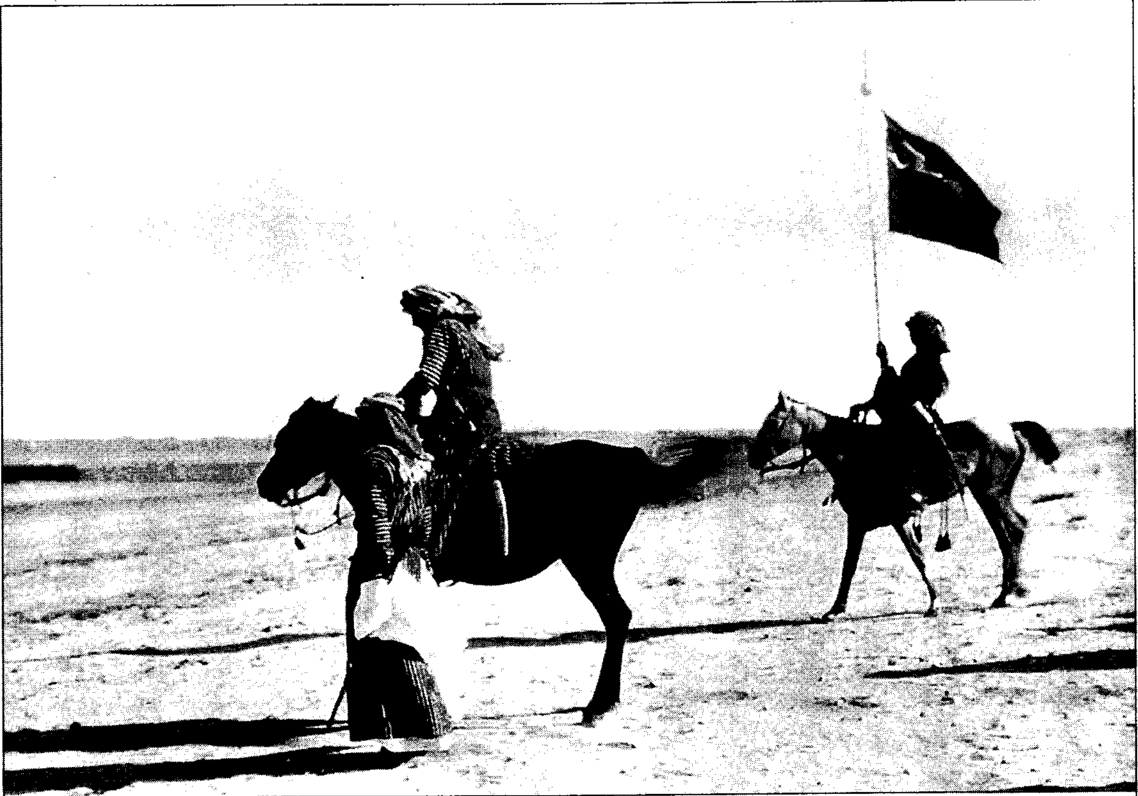
(١) العلاقات بين نجد والكويت ١٩٠٢-١٩٢٢م د.خالد حمود السعدون ذات السلاسل، الكويت ط٢/ ١٩٩٠م ص٩١.

(٢) انظر العلاقات بين نجد والكويت ١٩٠٢للسعدون ط٢ ص٩١-٩٣، وراجع: خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٤ غزوات الملك عبدالعزيز للشيخ عبدالله بن حسين بن غانم ص٧٢، وراجع خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ص٢٧٦.

الأمير ابن رشيد. هاجمهم في ٩ محرم وقتل العديد من رؤساء القبائل واستولى على قطعانهم. من الزعماء الذين قتلوا: نخيلان بن جابر بن شيخ عبده، وهو قريب للأمير ابن رشيد، كذلك مزعور وهو محل ثقة الأمير ابن رشيد. ومن شيوخ قبيلة مطير الذين تم قتلهم: عماش الدويح، فيصل الدويح، عبدالله الدويح، وآخرون..))[١].

اتفاقية ثالثة مع بريطانيا

في ١١ ذي الحجة ١٣٢١هـ (مارس١٩٠٣م) عقد الشيخ مبارك الاتفاقية الثالثة مع بريطانيا.



الشيخ مبارك باستقبال اللورد كرزون

(١) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص٢٦٢.



الشيخ مبارك واللورد كرزون

هجوم الشيخ مبارك على ابن طوالة قرب الخميسية

في مايو ١٩٠٣م هاجم مبارك الصباح ابن طوالة واستولى على ٨٠٠ بعير عند الخميسية بالقرب من الغباشية (على مسيرة ١٠ ساعات من الزبير) وقد فرَّ قريبه الساخط مبارك العذبي الذي كان يصاحب ابن طوالة[١] إلى الزبير[٢].

ابن سعود يطلب من شيوخ القصيم السابقين الانضمام إليه

في ١٧ يوليو ١٩٠٣م وصلت الأنباء إلى الكويت لتبليغ الشيخ مبارك أن الأمير عبدالعزيز بن سعود قد غادر الرياض إلى شقراء، وأنه يطلب من شيوخ القصيم السابقين المتواجدين في الكويت الاستعداد لمغادرة الكويت للانضمام إليه. ثم ذكرت التقارير أن الأمير عبدالعزيز بن رشيد بالقرب من الزلفي، على بعد مسيرة يومين من شمال شرق شقراء[٣].

أخذ ابن سعود الزلفي من يد ابن رشيد

في بداية يناير ١٩٠٤م تغلب عبدالعزيز بن سعود على عبدالعزيز بن رشيد وأتباعه واستولى على الزلفي[٤].

---

(١) التاريخ السياسي للكويت في عهد مبارك الكبير ج.ج. سلدانها د. فتوح الخترش ص٢٤٩.

(٢) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص٢٦٢.

(٣) المصدر السابق ص٢٧٦.

(٤) المصدر السابق ص٢٧٦.

الحكومة البريطانية تطلب من الحكومة التركية ضبط ابن رشيد

في فبراير ١٩٠٤م صدرت تعليمات إلى السفير البريطاني في القسطنطينية أن يطالب بإنجاز الوعد الذي قطعته الحكومة التركية على نفسها في أكتوبر ١٩٠١م (رجب ١٣١٩هـ) بأنها ستعمل على ضبط أمير جبل شمر، شرط أن تعمل الحكومة البريطانية على ضبط شيخ الكويت[١].

استيلاء ابن سعود على بريدة وعنيزة وحائل

في فبراير ١٩٠٤م الموافق لذي القعدة أو ذي الحجة ١٣٢١هـ هزم ابن سعود ابن رشيد، وقتل ٣٠٠ من رجاله واستولى على بريدة وعنيزة وحائل، وهرب ابن رشيد إلى السماوة على الفرات حيث طلب حماية الأتراك[٢].

أوضاع الجزيرة العربية السياسية من وجهة نظر مصرية

(جاء في صحيفة الأهرام المصرية في يوم الجمعة ١٦ سبتمبر ١٩٠٤م) ما يلي: [لقد ثبت ما كتبته إليكم في ٩ الجاري عن اندحار ابن رشيد وانتصار ابن سعود، ولكن خبر موت ابن رشيد كذب، كما كذب خبر استيلاء ابن سعود على المدافع الستة التي كانت مسلحة بها الجنود العثمانية التي عقدت ابن رشيد في مقاتلة ابن سعود لأن ابن سعود لم يغنم إلا مدفعاً واحداً، وعطل الجنود المدافع الأخرى الباقية، وأكبر من هذا كله خروج شيخ الكويت من حياده إلى ممالأة الإنكليز ممالأة علنية، فقد عرفتم أن ابن صباح أرسل تلغرافاً إلى الباب العالي يقول فيه: (إذا لم تكف الجنود العثمانية عن نصرة ابن رشيد فإنه هو أي شيخ الكويت يمد يد المساعدة إلى ابن سعود ويحتمي بدولة أجنبية تنصره وتدفع عنه الأذى). وقال في تلغرافه ذاك: (إن الدول الأجنبية تتمنى بسط حمايتها على أمراء العرب ولكنهم يفضلون الخضوع للحضرة السلطانية).

وعرف القراء أن الباب العالي لم يرد على هذا التلغراف (كما نشرتم في ٢٢ يوليو) فلجأ ابن صباح إلى إنكلترا وطلب حمايتها، أي تلك الحماية التي جاهر بها الإنكليز مراراً قبل قبول ابن الصباح بها، ومعلوم لديكم أن الإنكليز يشتغلون لهذه الحماية (منذ أربع سنوات).

وفي ٨ ابريل ١٩٠٣م قال المستر بلفور في مجلس النواب إن لشيخ الكويت معاهدات خصوصية مع إنكلترا، ولكن شيخ الكويت أنكر هذا القول وظل على إنكاره، مدعياً أنه تحت سيادة الباب العالي، إلى أن جاهر قبل أسبوعين بالخروج عن تلك السيادة، وأجاز للكويت للقنصل الإنجليزي أن يقيم في الكويت مندوباً من لدن دولته، وقد أنشأ الإنكليز قنصلية لهم في الكويت بجواز من ابن الصباح وأنشأوا مكتباً للبوسطة يعد فرعاً من بوسطة الهند، ويهتم القنصل الجديد الآن بإنشاء مستشفى صغير لمداواة فقراء العرب مجاناً.

---

(١) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٥ - لوريمر ص٥٦.

(٢) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م١ ص١٢٨.

وهكذا كان ختام السياسة التي لم تلبث على حال (منذ أربع سنوات)، وهكذا ركزت إنكلترا قدمها وعلمها في الكويت العثمانية برضا شيخ تلك البقعة مبارك بن الصباح.

والكويت كما يعرف من ألمَّ بخريطة بلاد العرب، فهي مفتاح بلاد العربية من جهة الخليج ومفتاح العراق وما بين النهرين، لأن من الكويت تمتد الطريق الوحيدة إلى داخل الجزيرة، ومن الكويت أيضاً تمتد الطريق الموصلة إلى العراق بعيداً عن المناقع والعقبات الموجودة في شط العرب......

وابن الصباح هو الذي يمد جميع المشايخ الثائرين حتى مسافة ٥٠٠ كيلومتر بكل ما يحتاجون إليه من السلاح والذخائر والمؤن لأن جميع ما يطلبه يأتيه من الهند ولولا ابن الصباح والكويت لعجز أولئك العربان الثائرين عن كل مقاومة لأنهم لا يجدون ما يستعينون به على ثورتهم ففي كل أسبوع يصل البريد الإنكليزي مرة إلى الكويت عن طريق مسقط، وفي كل بريد يرسل التجار الكويتيون مئات من البنادق وكمية كبيرة من الذخائر إلى أراضيهم وعملائهم ولهم في ذلك طريقة مشهورة وهي أن يكتبوا على الصناديق التي تحمل السلاح كلمة صناديق حلويات....

أما صناديق الخرطوش فإنهم يكتبون عليها صناديق ليمون ناشف، أما عمال جمرك مسقط فإنهم لا ينظرون إلى تلك الصناديق ولا يبحثون عما هو فيها، وأما ضباط البواخر الإنجليزية الذين هزوا الأفلاك في أبريل الماضي لأن أحد الركاب الفرنساويين كان يحمل ستة مسدسات تغمض عيونهم عن صناديق الحلواء وحقائب الليمون.

ولقد أراد عمال جمارك إيران في أبي شهر أن يفتشوا صناديق الحلواء مرة فوجدوا (٥٠٠ بندقية وكمية كبيرة من الخرطوش) فجاء القنصل الإنكليزي وسد أفواههم وكبل أيديهم ومنعهم من أقام البحث وأعاد ذلك السلاح لأصحابه، أو بعبارة أصح أمر قومندان الباخرة التي تحمل السلاح أن يسلم ذلك السلاح لشيخ الكويت - وكلا العملين واحد .. فابن سعود يتناول سلاحه من الكويت والكويت تتناول سلاحها من الإنكليز فالإنكليز هم الذين يسلحون العرب، وإني واثق كما يثق كل من يعرف البلاد العربية أنه لولا المدافع الأربعة التي أهداها الإنكليز إلى ابن الصباح أو بالأحرى التي أطلق عليها الإنكليز اسم الهدية لما استطاع ابن الصباح أن يفتح بريده لأنها (عزيزة) منيعة ومسلحة تسليحاً يعد في بلاد العرب قويًّا متيناً.

قد لا يكلف ابن الصباح في أحيان كثيرة دفع الأموال وأثمان الذخائر والمؤن لأنه لو دفع ثمن كل ما يحتاج إليها لفرغ جيبه وجيوب أحبائه وحلفائه بدليل إهداء الإنجليز له أربعة مدافع ثم إرسالهم إليه منذ مدة قريبة مع المدفعية لايورنغ ماية ألف روبية أي ٦٦٦٦ جنيهاً إنكليزية. وقد تعجبوا من معرفتنا ذلك لأنه إذا كانت قصور أمرائكم وملوككم تخفي مثل هذه الأسرار وراء الستار والجلفار فإن خيمة شيخنا لاشف منها للرائي وليس بين خصاصها ما يمنع الرياح الأربع أن تحمل إلى كل مكان خبر ما هو كان...

وللإنكليز في هذه البلاد سياسة واحدة وهي أن يحرضوا الحاكم على اضطهاد المحكوم حتى اذا ما شدد الحاكم العقاب بسطوا أكفهم لحماية المحكوم واستمالوه إليهم. فهم الذين حرضوا الدولة العلية وحثوها وطلبوا منها بكل شدة أن تعاقب ابن الصباح وتشدد في عقابه تأميناً للبلاد والتجارة والرعايا العثمانيين والإنكليز ودفعاً لمطامع الأجانب في البلاد العثمانية المتكفلة إنكلترا بالاحتفاظ بها في الباب

العالي فلمّا سمع الباب العالي نصيحتهم وشدد في مطاردة شيخ الكويت ومن حذا حذوه بسط الإنكليز ببسط الإنكليز يدهم لذلك ووعدوه بالحماية وهو مهدد بالعقاب فلجأ إليهم فبات هو وقبيلته وأحبابه وحلفاؤه في طاعتهم وكنفهم.

وإني أرفع صوتي الآن وأقول جهاراً وعلانية لرجال الدولة العلية: أيها الرجال العثمانيون والساسة المكرمون احذروا دسائس الإنكليز في العراق فإنهم يرمون الآن بأبصارهم إلى تلك البقاع الخصيبة ذات النهرين وكنز المشرقين العراق التي تفوق في خصبها وذكاء تربتها مصر...

أيها الرجال العظام إن مشروع الإنكليز أكبر مما تتوهمون وأعظم مما تحذرون أو تتصورون فإن تركتم الأمور وشأنها تجري في أعنتها فإنكم ترون غداً هذا الشاب ابن سعود أكبر مما يجب أن يكون وأعظم مما تظنون فادرعوا الحكمة لا القوة واستعينوا بدولتي روسيا وفرنسا على دفع هذه اليد الممتدة إلى ملكنا والعاملة عملاً حثيثاً في أرضنا لا يردها راد ولايصدها صاد، وقد انتهت من الشوط الأول في سيرها فامنعوها عن الشوط الثاني قبل أن يقال ((اتسع الخرق على الراقع)) فمن أنذر فقد أعذر][1].

في ٥ محرم ١٣٢٢هـ دخل ابن سعود وآل سليم عنيزة، فتولى الأخير مهاجمة رجال ابن رشيد وأتباعهم داخل البلد، بينما تولى الأمير عبدالعزيز مهاجمة قوة ماجد بن حمود آل رشيد خارج البلد.

فك أسر بعض أفراد البيت السعودي

في تاريخ ١٠ محرم ١٣٢٢هـ الموافق ٢٨ مارس ١٩٠٤م أرسل الأمير عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى الشيخ مبارك رسالة، ومما جاء فيها: ((..، تحركت ضد ماجد - ابن حمود بن رشيد - والمعسكر بالقرب من حملان في عنيزة، وتوقفت في العزيزية ظهر الأربعاء في ٤ محرم، وقد بقيت أنا وقبائل القصيم الذين كانوا معي حتى اليوم التالي، قامت بعض قبائل عنيزة سرًّا، من الذين كانوا معي، وذهبوا وأعطوا معلومات للأعداء عن اقترابنا، غادرنا في الساعة الرابعة بعد مغيب الشمس وسرنا صوب عنيزة، وتوقفنا الساعة الثامنة بعد مغيب الشمس في الجهمية بالقرب من بريدة، وأرسلنا قبائل القصيم لمهاجمة المدينة التي دخلوها وقتلوا فهد السبهان وعساكره، وحاصروا جماعة اليحيا وبعض رجال فهد في الحصن، دخلنا المكان بعد صلاة الصبح، جاء إلى مساعدتهم عبدالله بن الجلوي ومعه ١٠٠ رجل من الرس، سرت ضد ماجد وعندما رآنا دخله الرعب، هزمتهم وقتلت ٣٧٠ من رجالهم بمن فيهم عبيد الحمود الرشيد، وتمكنت من تحرير عائلة سعود الذين كانوا لديهم وهم: سعود بن عبدالعزيز، وسعود بن محمد، وفيصل بن سعود.

لم أتكبد خسائر كبيرة غير ٢ من البدو تمَّ قتلهما بعد عودتنا إلى المدينة. استلم رجالي الحصن وتمَّ قتل جماعة اليحيا والآخرين الذين كانوا بداخله. وقد دخلوا دار البسام فلم ينج إلا ماجد وحوالي (١٥) من الإبل و(٧) من الخيول.

قبضت على بقية جيشه وخيوله وسلاحه ومخيماته وما إلى ذلك من معدات. الآن يأتي إلينا رجال

---

(١) مجلة رسالة الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية العدد ٦، مارس/ ٢٠٠٤م.

قبائل بريدة وزعماء قرى القصيم، لكن سكان الضواحي القريبة عندما سمعوا بأخبارنا لاذوا بالفرار، لقد جعلتهم يبقون حيث أرادوا.

آخر الأخبار التي وصلتني عن ماجد مفادها أنه ذهب في طريقه تاركاً بريدة على يمينه. الرجال الذين كانوا يركبون الخيل معه لا أهمية لهم. الشكر لله. سوف أتحرك وأحتل بريدة. إنني أرسل لك الأخبار بواسطة سطام أبو الخيل إذ إنه يعرف بقية القصة ودمتم))[١].

وكان من نتيجة المعركتين اللتين خاضهما ابن سعود ضد ماجد بن رشيد استيلاؤه على عنيزة[٢].

إرسال قوات عثمانية ضد ابن سعود

في رسالة معنونة إلى السلطان العثماني فضح ابن رشيد مخططات إنكلترا المزعومة تجاه الكويت التي كان حاكمها مبارك، كما قال، يتآمر مع ابن سعود للاستيلاء على نجد بكاملها، والمضي حتى البحر الأحمر، حيث يرغبان في وضع نفسيهما تحت الحماية البريطانية.

وأمر السلطان بإرسال أربع كتائب لمساعدته، وهذه القوة المؤلفة من (٢٠٠٠رجل) زحفت من السماوة في إبريل ١٩٠٤م (محرم ١٣٢٢هـ) وسارت مدة ٣٠ يوماً في حر الهجيرة خلال النفود، ووصلت أخيراً إلى بريدة التي تبعد نحو ٢٠٠ إلى ٢٧٠ ميلاً من المدينة[٣].

محاولة كويتية لإكساب ابن سعود الدعم البريطاني

قال الدكتور السعدون: أطلع - الشيخ مبارك - المقيم السياسي البريطاني في الخليج في صفر ١٣٢٢هـ مايو ١٩٠٤م على رسالة وردته من ابن سعود يهدد فيها باللجوء إلى طلب مساعدة الروس الذين عرضوا عليه تلك المساعدة منذ سنة ١٣٢١هـ- ١٩٠٣م إذا لم تدعمه بريطانيا ضد العثمانيين، وكأنه أراد بذلك أن يقول للبريطانيين بصورة غير مباشرة ساعدوا ابن سعود إذا ما أردتم أن تخسروه لصالح قوة منافسة قد تشكل تهديداً لوضعكم في الخليج[٤].

((حينما استولى ابن رشيد على بريدة وعنيزة غادر نحو خمسمائة شخص منطقة القصيم إلى الكويت، وقد استقروا فيها وعملوا بالتجارة والبيع والشراء، وحين سمعوا أن الدولة العثمانية تريد مساعدة ابن رشيد اتفقوا فيما بينهم على مساعدة إمامهم (عبدالعزيز بن سعود) وقد استعدوا جميعاً صغيرهم وكبيرهم وقرروا الرحيل يوم ٢٧ صفر ١٣٢٢هـ (١٣ مايو ١٩٠٤م) من أجل الانضمام إلى آل سعود، وقد قام الشيخ مبارك بإرسال مدفعين وأربعمائة رجل مع ما يتطلبه الأمر من الذخيرة مساهمة منه في مساعدة عبدالعزيز آل سعود))[٥].

---

(١) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص٢٧٨.

(٢) تاريخ اليمامة لابن خميس ج٧ ص١٧.

(٣) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م١ ص١٢٨.

(٤) العلاقات بين نجد والكويت د.خالد السعدون ص١٥٤.

(٥) أخبار الكويت، رسائل علي بن غلوم رضا، أ.د. عبدالله الغنيم ص٣٠٤.

ابن سعود يبدد شمل القوات العثمانية

وفي أول يونيو ١٩٠٤م (ربيع الأول ١٣٢٢هـ) هجم ابن سعود على القوات العثمانية في إقليم القصيم وبدد شملها مع شمل (٥٠٠٠) من أتباع ابن رشيد، واضطرت حملة تركية قوامها (٦٠٠٠رجل) خرجت من المدينة قاصدة حائل في خريف السنة نفسها، إلى العودة بسبب مصاعب النقل[١].

وقعة البكيرية

توجه ابن رشيد من العراق وسحب البوادي، كل عرب الشمال شمر والظفير، وبعض عنزة والشرارات وحرب وبني عبدالله فصارت معه قوة لم تحصل مع حاكم قبله، أما ابن سعود فلمّا تحقق من كثرة قوم ابن رشيد أرسل إلى نجد يطلب المدد، فاجتمع عند ابن سعود في بريدة خمسة آلاف حامل بندقية حضر وأكثرهم بدو.

ورحل ابن رشيد قاصداً البكيرية، وابن سعود رحل آخذاً لوجهه ونزل البصرة (خب من قرى بريدة).

نزل ابن رشيد الشيحية أول النهار، وابن سعود وصل البكيرية وسط النهار، وإذا ابن رشيد قد قسّم الجموع والطوابير، وابن سعود قسم جنوده ثلاثة أقسام: هو وأهل الجنوب صاروا الغربيين الميسرة، وأهل بريدة وأهل القصيم قسم وصاروا الشرقيين الميمنة، وأهل عنيزة قسم وصاروا الوسطيين القلب.

جعل ابن رشيد كل قسم له قبيل حضر وعسكر وبدو، والقسم القوي جعله بوجه ابن سعود، ثم أقبل كلٌ على الثاني[٢]، فوقعت المعركة في ١٥ يوليو ١٩٠٤م[٣].

قال ابن عيسى في تاريخه: ((في يوم الخميس ٢٩ ربيع الآخر صار ابن رشيد وأهل حائل والعسكر وبعض البادية في مقابلة الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن ومن معه..، وصارت ملحمة عظيمة وصارت الهزيمة على الإمام))[٤]، وانتكست قوات آل سعود على يد قوات آل رشيد، ولم يكتب الأمير عبدالعزيز ابن سعود إلى الشيخ مبارك عن أحداث تلك المعركة، بل كتب واصفاً المعركة، إلى عبدالعزيز الدخيل في الكويت[٥].

وقال القاسمي: قبل معركة البكيرية.قام الشيخ مبارك بإرسال قافلة بأكثر من ١٠٠٠ جوال من الأرز والسكر، و٦٠٠ بندقية من نوع المارتيني، و٥٠٠ بندقية من نزع موزر، وأكثر من ٤٠٠ صندوق من العتاد، وما إلى ذلك.

---

(١) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م١ ص١٢٨.

(٢) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٨ تاريخ القصيم السياسي للشاعر الشيخ إبراهيم بن محمد القاضي ص٧٠.

(٣) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٥ ص٤٦.

(٤) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ص٢٨٣.

(٥) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص٢٧٩.

ويذكر مشير الجيش السادس، فيضي باشا، في برقية إلى السلطان في ٢٠ يوليو ١٩٠٤م أن تلك المعدات والذخائر والمؤن قد أرجعت من قبل ابن سعود، ويُعزى سبب هزيمته إلى ذلك، ولكن المشير، ياور السلطان، أبرق لوالي البصرة في ١٠ أغسطس ١٩٠٤م أن الأسلحة لم ترجع إلى الكويت، بل هناك ستة مدافع حديثة أرسلت إلى عنيزة وبريدة(١).

معركة قصر ابن عقيل

في ١٧ رجب ١٣٢٢هـ ارتحل الأمير عبدالعزيز بن رشيد بجنوده بعدما قطع الشنانة، ونزل بالقرب من قصر ابن عقيل ونصب عليه المدافع، ورماه رمياً هائلاً، وكان فيه إذ ذاك سرية للإمام إعانة لأهله، ولما كان الليل أرسل ابن عقيل للإمام يطلب منه زيادة مدد، فأرسل إليه سرية وارتحل الإمام بمن معه من الجنود على أثر السرية المذكورة، فوصلت السرية قبل طلوع الفجر ونشب القتال بين الفريقين صبيحة يوم ١٨ رجب، فانهزم ابن رشيد بمن معه..(٢).

ولاية مخلص على البصرة

في ١٢ سبتمبر ١٩٠٤م أُبعد والي البصرة، مصطفى نوري باشا، من منصبه وعين مكانه والٍ آخر يدعى مخلص، وكانت هناك اتصالات بين الوالي الجديد مخلص والشيخ مبارك، وقد توصل معه إلى نتائج(٣).

زيارة لوريمر للكويت

في بداية يناير ١٩٠٥م وصلت بعثة السيد «لوريمر» مع القنصل الإنجليزي في البحرين إلى الكويت للبحث في إعداد دليل الخليج، والتقى لوريمر بالعديد من شيوخ القبائل القاطنين على أطراف الكويت(٤).

تعيين الإمام عبدالرحمن بن فيصل آل سعود حاكماً على نجد

في ٢٤ يناير وصلت أنباء مفادها أن ابن سعود قد وصل إلى الصبيحية بسبب الاجتماع المتوقع مع والي البصرة في صفوان، وفي ١٥ فبراير: وصلت أخبار إلى الكويت مفادها أن الحكومة التركية قد عينت ابن سعود حاكماً على نجد على أن يوجه بالكامل من طرف الشيخ مبارك ولقد منحوه الأوسمة والنياشين،

---

(١) المصدر السابق ص٢٨٠.

(٢) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ص٢٨٤.

(٣) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص٢٩٠.

(٤) المصدر نفسه ص٢٩٢.

وسوف تضع الحكومة التركية قواتها في بريدة والقصيم والرياض[1]، ومعنى هذا الكلام أن الرياض ستكون حسب التقسيم الإدراي (للدولة العثمانية) تابعة لإمارة الكويت، ولو بطريقة غير مباشرة.

نزاع العجمان والمطران على خبرا الدويش

تقع [خبرة الدويش] على الطريق المؤدية مباشرة إلى الحفر على مسافة ٥٤ ميلاً جنوب غرب مدينة الكويت، وكانت هذه الخبرا عام ١٩٠٥م موضع نزاع بين العجمان ومطير، وقد نقل شيخ الكويت حقوق ملكيتها إلى مطير[2].

وفي هذا العام تولى المشيخة في العجمان محمد بن حزام بن حثلين الذي توصل إليها باغتياله لقريبه شبيب بن حثلين[3].

إقامة ابن رشيد على الكهفة وغزوته لهتيم وأخذه لحلال رجل حربي

((ابن رشيد استقام بالكهفة شعبان ورمضان وشوال، ثم أرسل من رجاله واشتروا له رحله، ولما وصلته غزا وأكان على هتيم، ولا حصل له فود، وفي نكوفته ضرب على البشرى من حرب وهو صديق له، وتحجج عليه وخفره وأخذ منه مال وجملة أباعر وارتحلها، ثم رجع إلى الكهفة في آخر ذي القعدة واستقام فيها شهرين))[4].

ميل الشيخ مبارك للأتراك

في بداية شهر يوليو (١٩٠٥م) زار الشيخ مبارك الشيخ خزعل، بنية استشارته في رغبته التوصل إلى تفاهم مشترك مع والي البصرة، والتأكد ما إذا كان الأتراك مستعدين للتفاوض معه وبأية شروط ممكنة. لكن الشيخ خزعل لم يشجع الشيخ مباركاً على ذلك ونصحه بالالتزام إلى جانب الحكومة البريطانية. وقد لاحظت الحكومة التركية ميل مبارك للأتراك، فعرض الموضوع على مجلس الوزراء في ٢٣ أغسطس ١٩٠٥م، وكلف والي البصرة التدابير لدعم ميل الشيخ مبارك الصادق[5].

وفيما يلي جزء من محضر مجلس الوزراء التركي الخاص بالشيخ مبارك: ((...، وعليه، تقرر تبليغ الباشا الوالي - والي البصرة - بأخذ التدابير الحكيمة لدعم الميل الصادق الذي يبديه مبارك باشا في هذه

(١) المصدر نفسه ص٢٩٤، ٢٩٥.
(٢) السجل التاريخي للخليج ق.الجغرافي م.٧ - لوريمر ص٨٦.
(٣) المصدر السابق م.١ - لوريمر ص٦١.
(٤) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٨ تاريخ القصيم السياسي للشاعر الشيخ إبراهيم بن محمد القاضي ص٧٦.
(٥) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص٣٠٠.



الشيخ مبارك والشيخ خزعل

الأيام، ومعاملته بصورة طيبة لزيادة ميله وارتباطه والحيلولة دون انجرافه وراء خدع وحيل الأجانب، وبذل المساعي لعدم إفساح المجال لإدخال الأسلحة(*) والذخائر إلى نجد والعراق من الكويت))[1].

العلم الكويتي

يقول القاسمي: كان الإنجليز قد قدموا في يوليو ١٩٠٥م عدة نماذج من الأعلام للشيخ مبارك ليختار منها ما يشاء، لكن الشيخ مباركاً كان يستعمل عدة أعلام منها الأحمر ذو النجوم الثلاث البيضاء، وآخر كتب عليه اسم الكويت، وآخر أحمر وبه سيف أبيض[2]، ويقول أيضاً: بادر الشيخ، في محاولة

(*) في هذا التقرير نلاحظ أن الدولة العثمانية كانت تحارب وتمنع دخول الأسلحة إلى نجد والعراق، هذا عندما كانت هي المسيطرة على زمام الأمور في الجزيرة العربية، ولكن عندما انقلبت مراكز القوى بعد حرب البلقان سنة ١٩١٣م والحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤م والتي دخلت الدولة العثمانية طرفاً فيها، مما أضعفها وأنهك قواها واستقلت عنها بعض الإمارات التي كانت تابعة لها ملتحقةٍ بالحماية البريطانية التي حلت محلها في المنطقة، صارت الدولة العثمانية هي من تحاول جاهدة إدخال الأسلحة إلى نجد والعراق وهي التي كانت في الأمس القريب تكافح تسليحهم.

(١) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص٣٠٠.

(٢) المصدر نفسه ص٣١١.

للتقرب إلى الأتراك، وإزالة الخلاف القائم بينه وبين سلطات البصرة إلى إظهار الولاء للدولة العثمانية، والكره للبريطانيين، فقام بإنزال العلم الخاص به ذي اللّون الأحمر والسيف الأبيض، ورفع العلم التركي مكانه، مما أغضب الوكيل البريطاني، الذي طالب هو أيضاً بوضع سارية للعلم البريطاني على مبنى الوكالة، لكن الشيخ مباركاً رفض ذلك.

ثم قام الشيخ مبارك بوضع شعار الدولة العثمانية على قصره، فاستشاط الوكيل البريطاني غيظاً، واحتج على هذا التصرف، فما كان من الشيخ مبارك إلا أن وضع شعار الدولة الفارسية على قصره كذلك، وصرح الشيخ مبارك للوكيل بأن هذا لم يكن إعلاناً سياسيًّا، ولكنها عملية زينة (ديكور) بسيطة للمبنى حتى يبدو مناسباً لشعارات كل من الدولتين الإسلاميتين الكبيرتين. وتحت إلحاح الوكيل البريطاني بالكويت وافق الشيخ مبارك على نصب سارية العلم البريطاني على مبنى الوكالة البريطانية[١].

بداية تغير في موقف مبارك من ابن سعود

يقول الدكتور السعدون: ((لعل أول موقف عملي عكس تغير الحليف على حليفه هو إعادة مبارك لبعض النقود التي أرسلها ابن سعود إلى الكويت لشراء الأسلحة والذخائر في شعبان ١٣٢٢هـ ويبدو أن هذا التغير قد سبب رد فعل معاكس لدى ابن سعود حيث أقدم على أمر يدل على جفاء واضح تجاه مبارك، فقد أمر أن يصاحب القوافل التجارية القادمة من نجد إلى الكويت ممثلون من قبله يقومون باستيفاء الرسوم الجمركية على ما تحمله من البضائع من سوق الكويت قبل أن تغادر تلك القوافل المدينة وتتفرق في الصحراء، فيتعذر استيفاء الرسوم منها.

ويقول فلبي إن تلك المخاوف قد برزت بعد انتصار ابن سعود على القوات المشتركة لابن رشيد والدولة العثمانية في أكتوبر ١٩٠٤م رجب ١٣٢٢هـ))[٢].

ويذكر الشيخ عبدالله بن حسين بن غانم أن عبدالعزيز ذهب إلى الكويت في عام (١٣٢٢هـ) لجلب عائلته من الكويت إلى الرياض، بينما يذكر لوريمر أنه جاء للتشاور، ويذكر آخرون أنه جاء بناء على دعوة من الشيخ مبارك، وعموماً ليس هناك ما يمنع من اجتماع كل هذه الأمور جملة واحدة.

اجتماع مبارك الصباح وابن سعود بوالي البصرة في الزبير

في ٣ ذي الحجة ١٣٢٢هـ ((وصل الإمام عبدالرحمن بن فيصل هو ومبارك بن صباح شيخ الكويت إلى الرافضية المعروفة قرب الزبير عنه نحو أربع ساعات لأجل مواجهة والي البصرة، فخرج إليهم الوالي في خامس ذي الحجة، واستقام معهم نحو أربع ساعات. والمراد بذلك البحث عن أحوال نجد، فقال الوالي للإمام عبدالرحمن: إن الأمر راجع إلى المشير أحمد فيضي، ولابد من اجتماعه معه في القصيم وهناك تصلح الأحوال إن شاء الله))[٣].

(١) المصدر السابق ص٣١٢.

(٢) العلاقات بين نجد والكويت ط٢ ص١١٢.

(٣) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ص٢٨٥.

نشأة العداوة بين آل صباح وآل سعدون

((في سنة ١٣٢٢هـ حصل في نجد جدب ومحل فانحدرت بعض العشائر إلى السواحل وإلى مدن العراق لتكتال منها وكان من جملة من انحدر إلى العراق قسم من عشائر شمر تقلهم نحو ١٥٠٠بعير يرأسهم ابن سعيد أحد زعماء شمر وسار حتى نزل بقومه وافداً على سعدون باشا عدوهم الألد عام ١٣٢٣هـ وشكا له حال ما أصاب شمر من الضرر الحاصل من القحط، وطلب منه يوماً من العفو على العرب بمقدار ما يكتال هو وقومه. فرق قلب سعدون باشا ومنحهم العفو وسمح لهم بالذهاب إلى الخميسية والاكتيال منها..، وبعد أن اكتالوا وخرجوا من الخميسية ووصلوا الموضع المسمى دافنه عارضتهم سرية من أعراب الكويت بأمر آل صباح يقودها نافع بن ضويحي مع جملة من عشيرته وأعرابه، وكان عدد السرية كلها نحو(٨٠٠ خيال) ونحو (١٠٠٠هجان). فنهبت تلك القافلة الشمرية وسلبتها جميع ما لديها. فذهب رسولا سعدون إلى ابن ضويحي وأخبراه بأن هذه القافلة بحماية سعدون باشا فلم يلتفت إلى قولهما فعكفا حالًا راجعين إلى سعدون باشا وأخبراه بما حصل، فبادر سعدون باشا في استنفار قومه وذهب بهم في أثر السرية حتى أدركها عند أرض يقال لها أرض الركي والردايف وأطلق عليهم نيران بنادقه وعند اللقاء تقدم عجيمي السعدون أمام جموع والده وهاجم البغاة وجعل يطاردهم حتى تمكن من أسر رئيسهم نافع بن ضويحي وأتى به إلى والده سعدون باشا فهمَّ بقتله فتشفع فيه ابن أخيه الأكبر سمير بن عبدالله بن منصور...، وأرغمهم عن التخلي عن المنهوبات بل تمكن من سلبهم نحو (٣٠٠ذلول) وقسماً مهمًّا من البنادق وعاد إلى مقره وأسلم القافلة إلى أهلها كما هي. ومن يومئذ نشأت العداوة بين آل صباح وآل سعدون))(١).

وساطة خالد باشا العون بين ابن صباح وابن رشيد

في شوال ١٣٢٣هـ (١٩٠٥م) أثمرت وساطة خالد باشا العون على اتفاق الطرفين على طي صفحة العداء بينهما وتعهد مبارك لابن رشيد بالوقوف على الحياد في الصراع الدائر بينه وبين خصمه في نجد، ثم توطدت العلاقات أكثر بين حائل والكويت بعد وفاة يوسف بن عبدالله الإبراهيم(*) في شهر ذي القعدة ١٣٢٣هـ (يناير ١٩٠٦م)(٢).

وفاة الشريف عون وتنصيب الشريف علي بن عبدالله بن عون

١٣٢٣هـ توفي الشريف عون بالطائف في جمادى الأولى، واتصل الخبر براتب جدة فكتب إلى قاضي الطائف وأعيانها بتنصيب الشريف علي بن عبدالله بن محمد بن عبدالمعين بن عون(٣).

---

(١) التحفة النبهانية.

(*) ذكر ابن عيسى في حوادث سنة ((١٣٢٢هـ)): توفي يوسف بن عبدالله بن عيسى بن محمد بن إبراهيم بن ريمان بن إبراهيم بن خنيفر العنقري، والعناقر من سعد بن زيدمناة تميم، ووفاته في بلد حايل وله ثلاثة أولاد: يعقوب وعبدالله ومصطفى. راجع: خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ص٢٨٦.

(٢) العلاقات بين نجد والكويت ١٩٠٢-١٩٢٢م د.خالد حمود السعدون ذات السلاسل، الكويت ط٢/١٩٩٠م ص١١٣.

مقتل الشيخ أحمد بن ثاني ومقتل الشيخ سالم بن شافي

في ديسمبر ١٩٠٥م: ((بعد زيارة النقيب بريدة بزمن قصير لقي الشيخ أحمد مصرعه على يد أحد خدامه من بني هاجر، بسبب ضغينة شخصية، لكن كان هناك تشكيك عام بأن خليفة أكبر أبناء الشيخ جاسم كان مطلعاً على سر هذه الجريمة. وقد برهن الشيخ المسن أنه ما زال قادراً على مواجهة مثل هذه الحالة الطارئة، فأصدر أوامره إلى زعماء بني هاجر أن يتوافدوا مستسلمين إلى معسكره، حيث تعهدوا أن يطاردوا القاتل ويلقوا القبض عليه ويعدموه.

وفي نهاية إحدى مناقشاته معهم طرأ حادث مشؤوم مفاجىء وقاتل قام به عبد من عبيد الشيخ المغدور على سالم بن شافع - شافي - شيخ فرع المخضبة من قبيلة بني هاجر وقتله.

ورفض آل ثاني رفضاً باتًّا أن تكون لهذه الحادثة أي علاقة بالقضية الأصلية، ولم يتعثر بالتالي سير المفاوضات. وبعدها بأسابيع قليلة أردي قاتل الشيخ أحمد قتيلاً في الظهران على يد بشير ابن أخ الشيخ سالم بن شافع (شافي).

وهكذا أعلن أن العداء الناجم عن مقتل الشيخ أحمد قد انتهى، وكان من نتائج مصرعه أن أصبح عبدالله رابع أبناء الشيخ جاسم مسؤولاً عن الدوحة))[١].

بعض أخبار قبيلة العجمان

في سنة ١٩٠٦م (١٣٢٤هـ): حدثت بين قبيلتي العجمان وآل مرة مشاجرة خطيرة في معسكر كبير للبدو يبعد ميلاً واحداً إلى الجنوب من الهفوف لكن الأتراك تدخلوا وأوقفوا القتال، وبعد مضي يوم أو يومين قتل محمد بن شريم زعيم شيوخ آل مرة[٢].

وفيها: أخذ أحمد بن ثاني العجمان في (الطنان)؟... وجرت فتنة بين أهل الحسا والعجمان[٣].

وفي شهر نوفمبر هاجم العجمان القوات التركية وهزمتهم واستولت على ذخيرتهم بقيادة فهاد بن حزام.

نوايا الشيخ مبارك إلى التوسع على حساب الخصمين

يقول الدكتور السعدون: مال ابن رشيد بعد تحسن العلاقات مع الكويت إلى توسيط مبارك بينه وبين خصمه ابن سعود للوصول إلى تسوية سلمية تنهي الخلاف الذي طال أمده بينهما. ولكن رجاء ابن رشيد ذاك لم يلق استجابة جدية من مبارك الذي كان حريصاً على إنهاك الخصمين معاً، والذي أيقظ هذا الاقتراح الطموح الكامن في أعماقه، فوجد الفرصة سانحة للتوسع على حساب الخصمين معاً. فأخبر

---

(١) تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨/١٩٩٩م ص٥٥٧.

(٢) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٣ لوريمر ص٣٠٦.

(٣) المصدر السابق م٤ - لوريمر ص١٦٧.

المقيم البريطاني في الخليج حين اجتمع به في ١١ محرم ١٣٢٤هـ (٧ مارس ١٩٠٦م) بأنه استلم رسالة من ابن رشيد في أواخر ذي الحجة ١٣٢٤هـ (٢٤ فبراير) تدور حول ذلك المعنى، ولكنه لا يرى إمكانية لحل دائم إلا بتقسيمها على الوجه التالي:

١- ينال ابن رشيد (الكهفة) و(حائل) والقبائل المقيمة في جبل شمر.

٢- ينال مبارك إضافة للكويت (عنيزة) و(بريدة) و(الوشم) والقبائل المقيمة في تلك الأنحاء.

٣- يذهب باقي نجد و(وادي الدواسر) إلى ابن سعود.

وقد عبر مبارك بعد ذلك لمحدثه على الثقة بقدرته على إقناع حائل والرياض بتلك الفكرة وبأن العلاقات بينه وبين ابن سعود لن تتأثر من جرائها، ولكن ستستمر كما كانت دوماً(١).

تقسيم نجد بين ابن رشيد والترك وابن سعود

نزل المشير أحمد فيضي جانب بريدة في أول يوم من صفر ١٣٢٤هـ وظهر عليه صالح الحسن بن مهنا، وجماعة من أهل بريدة وحصل البحث بينهم واطلع على الغاية، ثم رحل ونزل جانب عنيزة بين الوادي والديرة رابع صفر، وظهر عليه ابن سليم أمير عنيزة وجماعته وحصل البحث المقبول، وطلب مواجهة ابن سعود وأتاه عبدالرحمن بن فيصل، وحصل البحث، وقال المشير: أما العارض وجنوبي نجد فهو لكم، وحائل وشمالي نجد لابن رشيد، والقصيم للدولة، قيل الأمر مقبول(٢).

احتلت القوات التركية التي كان يقودها فيضي باشا القصيم، فقسمت البلاد إلى وحدات اسمية على الطراز التركي، ثم انسحبت(٣)، وكان قائمقام الرزازة الشيخ فهد بن عبدالمحسن بن الحميدي بن هذال مرافقاً للحملة العسكرية التركية من النجف إلى القصيم(٤).

أيام عبدالعزيز بن رشيد الأخيرة

قال لوريمر: ((في نهاية مارس١٩٠٦م (صفر١٣٢٤هـ): كان الوهابيون يعسكرون في عين ابن فهيد في القصيم، وكان ابن رشيد في معسكر بتماحي وهو ينتجع... في الباطن على مسافة ٧٠ميلاً شرق موقع الوهابيين، وقد سعى ابن الرشيد في هذا الوقت إلى وساطة الشيخ مبارك حاكم الكويت وتوسل إليه أن يعتبره ابناً له، في حين كان ذلك السياسي الداهية قد بدأ قبل الآن يحيك مخططه لإعادة السلام في نجد بإيجاد (دولة عازلة) تقع بين أراضي الأميرين وتضم مناطق القصيم والوشم وسدير وتوضع تحت سيطرة الشيخ الشخصية))(٥).

---

(١) تاريخ تركي بن ماضي مخطوط ورقة رقم١٤.

(٢) العلاقات بين نجد والكويت ط٢ ص١١٣.

(٣) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٨ تاريخ القصيم السياسي للشاعر الشيخ إبراهيم بن محمد القاضي ص٨٠.

(٤) أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث لستيفن هيمسلي لونكريك، تعريب جعفر خياط ط٣/ ١٩٦٢م بغداد ص٣٠٨.

(٥) البدو ج١ ط٢/٢٠٠٧م تأليف أوبنهايم ومساعديه تحقيق ماجد شبر - الوراق لندن ص١٦٠.

ينقل السعدون عن الريحاني أن ابن سعود وقعت في يده رسالة بعثها مبارك لابن رشيد في أواخر ١٣٢٣هـ أوائل سنة ١٩٠٦م وكان يحرضه فيها على قتال ابن سعود[(١)].

تكوين حشود سعودية كبيرة ضد ابن رشيد

جمع ابن سعود في صراعه مع ابن رشيد سنة ١٩٠٦م (٢٥,٠٠٠رجل) منهم عشرون ألفاً يركبون الجمال (رجلان على جمل واحد يحملان معهما ماء في قربة وشيئاً من التمر والطحين وكمية من رصاص البنادق)، وخمسة آلاف من الفرسان، وهم يتحركون بسرعة عظيمة ويستطيعون قطع ٦٠ إلى ٧٠ ميلاً في اليوم إذا لزم الأمر، وقد أُدخل في ذلك الوقت إلى القطر عدد كبير من بنادق المارتيني والبنادق الأخرى مثل غراس ورمينغتون وبردان بالتهريب عن طريق الموانئ الصغيرة المختلفة على ساحل البحر الأحمر[(٢)].

مقتل ابن رشيد في معركة روضة مهنا

وفي ١٨ صفر ١٣٢٤هـ الموافق (١٧ أبريل ١٩٠٦م) حصلت معركة (روضة مهنا) التي قتل فيها الأمير عبدالعزيز بن رشيد[(٣)]، وكان عبدالعزيز السعود قد عبأ جيشه ((وأعد العدة ليهاجم ابن رشيد في الليل، فلمّا كان آخر الليل، هجم عبدالعزيز على ابن رشيد، فلمّا سمع ابن رشيد الهجوم، وكان نائماً آمناً في خيمته، وثب فزعاً وركب حصانه وأخذ يدبر جيشه ولم يكن في باله أن جيوش الملك عبدالعزيز داهمته وسط معسكره، فاتجه نحو حامل راية الملك عبدالعزيز عبدالرحمن بن مطرف يظنه صاحب رايته عبدالعزيز الفريخ، وأخذ ابن رشيد يصيح بأعلى صوته: (وش ها الدبرة يالفريخ)، فعرفه عبدالرحمن بن مطرف وأجابه ليقربه وليتمكن منه: (عن أمرك الله يسلمك)، فلمّا قرب منه قال ابن مطرف لمن حوله من أهل الرياض: هذا ابن رشيد، فرموه كلهم بالرصاص، وسقط عن فرسه صريعاً، وأقبل جواده على جيوش ابن رشيد فلمّا رأوه علموا بأن ابن رشيد قد قتل، فانهزموا هزيمة نكراء))[(٤)].

وفي رواية أخرى تعطينا منظراً آخر عن حادثة مقتل ابن رشيد الذي قتل ليلاً على يد قوات ابن سعود يقول لوريمر ((..، وقد هبت في ذلك الوقت عاصفة رملية هوجاء تمكن ابن رشيد من الفرار، لكنه أعلن عن حضوره بجرأة فخر قتيلاً وهو يرتجز أناشيد الحرب[(*)] تحت وابل من نيران بنادق مهاجميه

---

(١) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٥ - لوريمر ص٥٠.

(٢) العلاقات بين نجد والكويت ١٩٠٢-١٩٢٢م د.خالد حمود السعدون ذات السلاسل، الكويت ط٢/ ١٩٩٠م ص١١٥.

(٣) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م١ ص١٣١.

(٤) تاريخ اليمامة لابن خميس ج٧ ص١٧.

(٥) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٤ غزوات الملك عبدالعزيز للشيخ عبدالله بن حسين بن غانم ص٧٤.

(*) يقول شاعر مطيري مادحاً الأمير عبدالعزيز بن رشيد:

يامن خبر رجال عن ألف رجال ... عن ألف رَجْلٍ من رجال مشاكيل

عبدالعزيز الشمري ماض الافعال ... اللي ضحايا والديه الرجاجيل

وعبدالعزيز هو الذي تغلب على ابن صباح وابن سعود والسعدون وجموع القبائل في معركة الصريف المشهورة، وتحالفت ضده أكثر قوى المنطقة فدوخهم ودوخوه كان عمره يوم قتل لا يتجاوز ٣٩ عاماً ميلادياً.

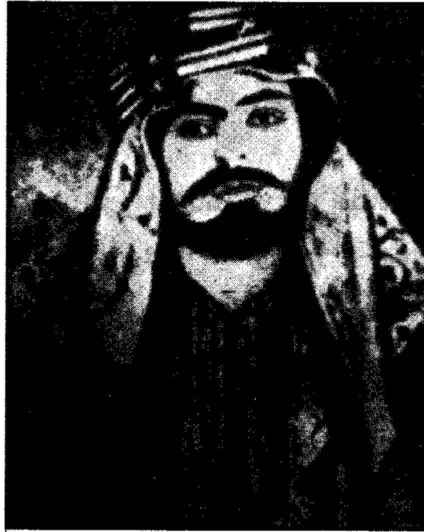
المركزة، وقتل عدد من أتباع الأمير معه، وبعد أن قطع رأسه وعلق على عمود طافوا به البلاد بكاملها وسط مظاهر النصر، لكن الرأي العربي المحترم شجب هذا العمل البربري القبيح بشدة..))[١].

وينقل لنا الدكتور خالد السعدون عن لوريمر قوله بأن ابن سعود أرسل برأس ابن رشيد إلى مبارك الصباح، وذكر قولاً آخر للوريمر بأنه بعث بخاتمه، وكأنه يقول: (لقد انتهت لعبتك يا صديقي، والدليل بين يديك)، وكان من نتيجة ذلك أن دفن مشروع مبارك عن التقسيم الثلاثي قبل أن يرى النور.

ويقول الدكتور السعدون: والغريب أن السلطات العثمانية مالت إلى تحميل مبارك مسؤولية مقتل ابن رشيد، إذ أعتقد أن الجهود التي بذلها في الفترة الأخيرة للتوسط بين الخصمين كانت خدعة استهدفت جر ابن رشيد إلى حتفه[٢].

حكم متعب بن عبدالعزيز بن رشيد

بعد مقتل عبدالعزيز الرشيد خلفه ابنه (متعب) ابن رشيد[٣]، وتقدم الأمير متعب بن عبدالعزيز برجاء إلى الشيخ مبارك الصباح بأن يتوسط بينه وبين ابن سعود لتحقيق السلام، فبادر مبارك لبذل جهود صادقة أسفرت عن عقد الصلح بين الطرفين في شهر جمادى الأولى ١٣٢٤هـ - يوليو ١٩٠٦م[٤].



الأمير عبدالعزيز الرشيد

(١) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٥ - لوريمر ص٥٠.

(٢) العلاقات بين نجد والكويتد.خالد السعدون ص١١٤.

(٣) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م١ ص١٢٩.

(٤) العلاقات بين نجد والكويت ١٩٠٢-١٩٢٢م د.خالد حمود السعدون ذات السلاسل، الكويت ط٢/ ١٩٩٠م ص١١٦.

خروج الحاميات التركية من القصيم

في نهاية ١٩٠٦م ((أخذت الحاميات التركية بإخلاء القصيم، وليس واضحاً هل تمَّ ذلك بأمر السلطان، أم أن القوات وجدت نفسها في ضيق شديد فاتفقت مع ابن سعود على تسليم مدافعها وسلاحها مقابل إعطائها الأمان للخروج من القطر))[١].

وفي ١٣ شوال ١٣٢٤هـ حملوهم أهل القصيم بالأجرة وأوصلوهم الزبير[٢]، وكان الذي أتى بهم من العراق إلى القصيم هو المشير أحمد فيضي قائد الجيش السادس في شهر صفر من السنة نفسها، وهذا يعني أنهم لم يدم وجودهم إلا نحواً من سبعة أشهر ونصف.

حكم سلطان بن حمود بن رشيد

في ١٣ ذي القعدة ١٣٢٤هـ (٢٩ سبتمبر ١٩٠٦م) قتل متعب بن عبدالعزيز بن رشيد أثناء رحلة صيد وقنص على مقربة من حائل من طرف ابن عمه سلطان بن حمود بن عبيد، كما قُتل معه شقيقاه الأصغران مشعل ومحمد، وأمير آخر هو نايف بن طلال[٣]، وتولى الإمارة سلطان بن حمود آل عبيد بن رشيد[٤].

((وكان سلطان بن حمود يعيش في الجوف في حالة عداء مع سائر أبناء أسرته، وعلى صلة حسنة حسب الظاهر مع الشيخ مبارك شيخ الكويت الذي كان دائماً صديقاً لابن سعود أمير الرياض.

وحين أصبح سلطان حاكماً لحائل كتب إلى ابن سعود الذي كان آنذاك في بريدة يخبره بالأحداث التي أدت إلى مجيئه إلى الحكم ويطلب إليه الاعتراف بالتغيير، مقترحاً في الوقت نفسه عقد صلات ودية بين حائل والرياض، فأجاب ابن سعود بأنه يسره أن يحافظ على الصلات الطيبة ويقبل الصداقة المعروضة حسب شروط متعددة وثقيلة.

رفض ابن رشيد الشروط، التي لو قبلها، لأصبح فعلاً تابعاً لابن سعود، وخرج من حائل مع (٤٠٠٠فارس) و(١٥٠٠٠هجان) لمواجهة ابن سعود الذي كان على رأس قوة عظيمة قادماً من القصيم لتأييد مطالبه، ولما رأى ابن سعود أن قواته دون قوات غريمه، ولم يكن يتوقع أن يكون لسلطان بن رشيد مثل هذه القوة تابعة له، انسحب فوراً إلى القصيم حيث باشر دعوة حلفائه لمساعدته))[٥].

---

(١) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م١ ص١٢٩.

(٢) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٨ تاريخ القصيم السياسي للشاعر الشيخ إبراهيم بن محمد القاضي ص٩١.

(٣) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص٣١٠.

(٤) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ت١٣٤٣هـ ص٢٨٨.

(٥) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م١ ص١٣٠.

زيارة الشيخ مبارك للمحمرة واتصال ابن رشيد به

في ٧ يناير ١٩٠٧م ((زار الشيخ مبارك المحمرة ونصحه(*) شيخها بالتقرب إلى الأتراك، والعمل على استمالة الشيخ سعدون شيخ المنتفق إلى جانبه، كذلك اتصل الأمير سلطان بن رشيد بالشيخ مبارك واضعاً نفسه تحت تصرفه))[١].

مغادرة سعدون باشا زعيم المبرز وابنه إلى البصرة

في فبراير ١٩٠٧م (محرم ١٣٢٥هـ تقريباً) قام سعدون باشا زعيم المبرز هو وابنه بمغادرة الإحساء إلى البصرة بسرعة[٢].

اعتداء العجمان على عرب بجوار الكويت

أواخر فبراير ١٩٠٧م (محرم أو صفر ١٢٣٥هـ): ((أغار بعض أفراد قبيلة العجمان على عرب مقيمين في الصحراء المحيطة بمدينة الكويت كانوا يحظون بحماية الشيخ، فاتخذ الشيخ مبارك تدابير انتقامية للرد على هذا العمل الوحشي، وكانت قبيلة العجمان ستتعرض للهجوم لو لم تخضع وتعد بدفع التعويض وتسلم محمد بن حثلين أحد أبرز شيوخها الذي سجن في الكويت(**)، وقد أدى تجنيد السكان في الخدمة العسكرية لمواجهة قبيلة العجمان وجمع الزكاة من مختلف القبائل البدوية في مناسبة أخرى إلى استياء عارم من الشيخ ساد مدينة الكويت))[٣].

قيام تحالف مضاد لابن سعود

وفي رجب ١٣٢٥هـ (أغسطس ١٩٠٧م تقريباً) قام أهل بريدة بزعامة أميرهم محمد أبي الخيل بدعوة الأمير سلطان بن حمود آل عبيد بن رشيد ووعدوه القيام معه في حرب ابن سعود، وكاتبوا نايف بن بصيص و(فيصل الدويش)(***).

((ولم تكن أصابع مبارك الصباح بعيدة عن وضع اللمسات الضرورية لإخراج هذا الحلف إلى حيز الوجود، وإن كان ذلك من وراء ستار، حرصاً منه على سياسة توازن القوى في نجد، وفضح دور مبارك

(*) نلاحظ أن الشيخ مباركاً كان كثيراً ما يستشير شيخ المحمرة الذي كان قد أشار عليه في سنة ١٩٠٥م إلى الالتزام إلى جانب الحكومة البريطانية، ولكنا نراه في هذه المرة كأنه أحب أن يغير في نصيحته فأشار عليه بالتقرب إلى الأتراك، ومؤكد أنه لم يعطه هذا الرأي إلا عن قراءة دقيقة للأوضاع الجديدة، ولم يستشره مبارك إلا لتعقد الأمور.

(١) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص٣١٢.

(٢) السجل التاريخي للخليج ق.التاريخي م٤ص١٦٨.

(**) راجع ص ٩٤٤.

(٣) المصدر السابق ص٢٣١.

(***)هذه أول إشارة ترد لفيصل الدويش كزعيم على قبيلة مطير، فآخر مرة ذكرنا زعامة سلطان الدويش والد فيصل على قبيلة مطير كانت في معركة جو لبن.

عن طريق خطأ وقع فيه كاتب ديوانه حين أرسل سهواً إلى ابن سعود رسالة كانت موجهة إلى سلطان الرشيد يحرضه فيها ضد ابن سعود ويلح عليه بالاتفاق مع أهل القصيم، وكذلك علم ابن سعود من أحد عيونه في القصيم أن مباركاً بعث رسولاً للأهالي هناك يقنعهم بالصلح مع ابن رشيد))(١).

((فقدم ابن رشيد بمن معه من الحاضرة والبادية، ونزل بالقرب من بريدة، وكاتب أهل بلدان القصيم، وفيصل الدويش ونايف بن هذال بن بصيص ورؤساء مطير، وكانوا إذ ذاك في البطينيات، فساروا بأهلهم على الصعب والذلول ونزلوا على الطرفية...

فلمّا علم الإمام تجهز من الرياض وخرج منها في أول شعبان (سبتمبر ١٩٠٧م تقريباً)..، ووصل إلى شقرا في الرابع من شعبان وقدم عليه فيها غزو الوشم وسدير والمحمل، ثم استجرد عتيبة وعدا من أُشيقر يوم ثامن شعبان فقدم عنيزة وترك ما ثقل معه فيها، واستنفرهم فخرج معه منهم عدد كبير، وقصد ابن رشيد وهو إذ ذاك على الهدية، فجاء ابن رشيد الخبر فانهزم ونزل بريدة.

وكان الدويش وابن بصيص وعربان مطير على الطرفية، فعدا الإمام عليهم وأخذهم ونزل في محلهم..، فلمّا جن الليل خرج ابن رشيد بمن معه من بريدة وهم خلائق كثيرة.. إلى الإمام على الطرفية فهجدوه وحصل بين الفريقين قتال شديد وصارت الهزيمة على ابن رشيد ومن معه..، وذلك ليلة ١٤ من شعبان))(٢).

و((قتل من مطير حسين بن مطلق بن زيد الدويش المعروف بابن الجبعا، وعبدالمحسن بن زريبان ومطلق بن عمر بن شوفان، وصوب فيصل الدويش ثم برى ونزل الإمام على (جوى)، فركب له مطير، وطلبوا منه الصلح فأعطاهم ذلك، ثم ارتحل إلى (شقرا) ومنها إلى (الرياض) وأذن لأهل النواحي بالرجوع إلى أوطانهم وذلك في آخر ربيع الأول))(٣).

الحكومة البريطانية تستأجر أرض جنوب بندر الشويخ

في ١٥ أكتوبر ١٩٠٧م وبعد مفاوضات مطولة، وقَّع الشيخ مبارك مع الإنجليز اتفاقية إيجار للحكومة البريطانية لأرض جنوب بندر الشويخ كميناء، ونهاية لخط سكة حديد بغداد، مقابل ٦٠ ألف روبية، وهو مكان مستودع للفحم التابع للشيخ مبارك سابقاً، ومحل إقامة مخزن فحم بدلاً من بوشهر(٤).

غزوة الملك عبدالعزيز على قبيلة حرب قرب المدينة

في ذي القعدة ١٣٢٥هـ (ديسمبر ١٩٠٧م تقريباً) أغار الإمام على الفرم ومن معه من حرب فأخذهم بالقرب من المدينة المنورة ثم قفل إلى الرياض في عشر ذي الحجة (يناير ١٩٠٨م)(٥).

---

(١) العلاقات بين نجد والكويت ١٩٠٢-١٩٢٢م د.خالد حمود السعدون ذات السلاسل، الكويت ط٢/ ١٩٩٠م ص١١٧.

(٢) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ت١٣٤٣هـ ص٢٩٠.

(٣) المصدر السابق ص٢٩٠.

(٤) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص٣١٣.

(٥) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ص٢٩٢.

تقديم الشيخ مبارك لبريطانيا ما يثبت ملكية رعيته بوبيان

((من مبارك الصباح حاكم الكويت إلى حضرة عالي الجاه المحب ميجر فاكس بولتكل اجنت (وكيل) الدولة البهية القيصرية الإنكليزية في الكويت دام بقاه، غب سؤال خاطركم هو أن أخذة كتابكم المؤرخ ٢٤ جمادى الأولى عام ١٣٢٦هـ وما ذكرتم صار معلوماً، سألنا عبيد الغربة، ما عندهم أوراق عن قول عبيد بل تصرفهم مئات سنين يكفي والقاضي وقت اللزوم يعطي ورقة، لأن أوراقهم من بدالي يد تلفت سريع والقاضي وقت اللزوم يعطي ورقة بالذي صح عليه في أوراقهم بذكر بوبيان فلان ما اشوف لزوم لان بوبيان بيدنا في تصرف رعيتنا على مناصبهم ومنازلهم ومكاسبهم، الأضرار علينا من غير ذلك في ملكنا الذي وارداته آلاف ليرات، هذا ما لزم ودمتم. ٢٥جمادى الأولى ١٣٢٦هـ))[١].

عدد سفن الغوص الكويتية

ذكر في مجلة (لغة العرب للأب أنستاس ماري الكرملي ج٧ يناير١٩١٣م ص٣٢٠): أن عدد سفن الغوص في الكويت عام ١٣٢٦هـ ١٩٠٧م كان (١٠٠٠سفينة) وأصبح عام ١٣٣١هـ/ ١٩١٢م (١٥٠٠سفينة)[٢].

وصول سكة الحديد إلى المدينة المنورة

في سنة ١٩٠٨م وصل الخط الحديدي الحجازي إلى المدينة المنورة بعد أن بلغ التطور ذروته في الإصلاحات التي أجرتها الأمبراطورية العثمانية وألقت بظلالها على الحجاز، وكان قبلها قد مد خط للاتصال البرقي في الثمانينات ربط الحجاز بالدولة العثمانية بصورة أوثق من السابق[٣].

رحيل آل سبهان بابن أختهم إلى المدينة

وفيها: ((جلا آل سبهان من حائل إلى المدينة، ومعهم ولد صغير لعبدالعزيز بن متعب اسمه سعود هرب به خاله حمود السبهان))[٤].

المصالحة بين ابن سعود وابن رشيد ودخول بريدة

في ربيع الآخر ١٣٢٦هـ (مارس ١٩٠٨م تقريباً): ((توجه الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل للقصيم ووقعت المصالحة بينه وبين ابن رشيد، وفي ليلة ٢٢ ربيع الآخر دخل الإمام عبدالعزيز بلد بريدة

---

(١) Records of Kuwait 1899-1961 by Adel Rush.

(٢) مجلة رسالة الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية العدد٩، يناير ٢٠٠٥ ص١٥.

(٣) البدو ج٢ ط٢ تأليف أوبنهايم ومساعديه تحقيق ماجد شبر ص٤٧٠.

(٤) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ص٢٩٢.

بمواطأة من بعض أهلها، ونادى بالأمان لأهل البلد فتحصن ابن مهنا ومن معه في القصر، ثم إن الإمام أعطاهم الأمان فخرجوا من القصر))[1].

مقتل سلطان بن حمود وإمارة سعود بن حمود الرشيد

في جمادى الأولى ١٣٢٦هـ (أبريل ١٩٠٨م تقريباً) ((وقع اختلاف بين عيال حمود بن عبيد وقتل سلطان بن حمود بن عبيد آل رشيد هو وابنه وتمالأ على قتلهما سعود بن حمود بن عبيد وتولى إمارة الجبل))[2].

إمارة آل سبهان في حائل بعد مقتلة عظيمة

وفي شعبان ١٣٢٦هـ ((سطا آل سبهان على آل عبيد بن رشيد في حائل وكان آل سبهان قد هربوا من حائل ومعهم ولد صغير لعبدالعزيز بن متعب بن رشيد هم أخواله واستولوا على حائل وقتلوا سعود بن حمود آل عبيد بن رشيد وحمود بن سالم بن حمود آل عبيد وفدغم ولد ماجد بن حمود آل عبيد وعبدالله آل عبيد وغيرهم من آل عبيد، وتولى إمارة الجبل ابن سبهان فلم يلبث إلا نحو أربعة أشهر وتوفي في حائل في آخر السنة المذكورة وتولى بعده إمارة الجبل زامل بن سالم بن سبهان))[3].

((بعد أن وصل نبأ مقتل الأمير سعود في سبتمبر إلى الجوف، فرَّ حاكمها إلى الرياض، وأعلن أكثر أعيان الواحة نفوذاً تأييد نوري بن شعلان شيخ مشايخ الرولة، فرفض نوري التدخل، إلا أن ابنه نوافاً لبى النداء، وذهب مع زمرة قليلة من الرجال إلى الجوف ليحاصر حامية ابن رشيد التي تمترست في أحد الحصون))[4].

خلع السلطان عبدالحميد وإعلان الدستور (ثورة تركيا الفتاة)

مشى رجال الدستور حتى حاصروا عبدالحميد في قصره في الأستانة وأكرهوه على قبول الدستور مع بقائه في عرش الخلافة، فوافقهم على ذلك وأعلن الدستور إلى جميع الولايات التابعة لعثمانيا في ٢٧ جمادى الثانية ١٣٢٦هـ.

((كان الاتحاديون قد شعروا أن السلطان عبدالحميد الثاني ساعد على إثارة الفتن فاجتمع مجلس الأمة في عام ١٣٢٦هـ وقرروا خلعه بعد أن استفتى شيخ الإسلام عن حكم الشريعة في شخص خالف الشرع في أحكامه وحنث في يمينه وأحدث الفوضى في المملكة، فأفتى بخلعه، فخلعوه، وبخلعه بويع أخوه السلطان محمد الخامس محمد رشاد))[5].

---

(١) المصدر نفسه ص٢٩٣. (٢) المصدر نفسه ص٢٩٣.

(٣) المصدر نفسه ص٢٩٤، كان آل سبهان يحكمون باسم الأمير الصغير آنذاك سعود بن عبدالعزيز الرشيد الذي كان تحت وصاية أخواله.

(٤) البدو ج١ ط٢/٢٠٠٧م تأليف أوبنهايم ومساعديه تحقيق ماجد شبر - الوراق لندن ص١٧٥.

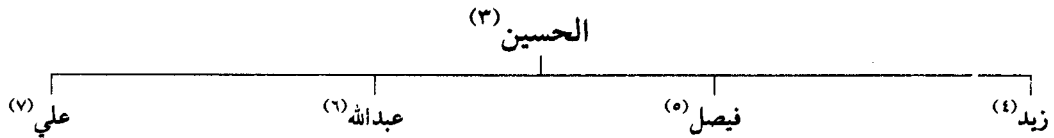
(٥) تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨/ ١٩٩٩م ص٥٥٨.

ولاية الشريف الحسين بن علي

((كان الاتحاديون في الأستانة قد بلغهم تباطؤ الشريف علي بن عبدالله في إعلان الدستور وغير ذلك من الأمور فأصدروا أمراً بعزله في ٢٨ رمضان ١٣٢٦هـ (سبتمبر ١٩٠٨م تقريباً) وتولية عبدالله بن محمد بن عبدالمعين بن عون وكان يقيم في الأستانة فشرع يجهز أمره للسفر إلى مكة ولكن المنية عاجلته قبل أن ينتقل في ٣ شوال من السنة نفسها.

وبوفاته وجه الاتحاديون إمارة مكة إلى الحسين بن علي(*)، ووافق الخليفة محمد رشاد الخامس على ذلك فتوجه الحسين من الأستانة على أثر ذلك فوصل مكة في ذي القعدة عام ١٣٢٦هـ))(١).

١٣٢٧هـ في صفر ((أغار زامل بن سالم بن سبهان على الصعران من بريه على قبة وقتل نايف بن هذال بن بصيص))(٢).



نزول آل بو عينين الجبيل

وفي سنة ١٣٢٧هـ- ١٩٠٩م هاجر آل بو عينين من موطنهم القديم بقطر بمنطقة الوكرة بسبب ما تعرضوا له من ضغط على يد أمير قطر كفرض الضرايب وتهديم منازلهم، فنزلوا الجبيل في ١٩رمضان وعمروه، ومن شيوخهم عند الهجرة أحمد وعبدالله بن علي الخاطر.

معركة الأشعلي

٥ ربيع الأول ١٣٢٧هـ جرت معركة الأشعلي بين عبدالعزيز بن عبدالرحمن وبين ابن رشيد انتهت

(*) ولد الشريف حسين بن علي بن محمد بن عبدالمعين بن عون في الأستانة سنة ١٢٧٠هـ وهو مثل أكثر كبار الأشراف ربيب الأستانة. راجع: ملوك العرب للريحاني.

(١) تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨/١٩٩٩م ص٥٦٠.

(٢) خزانة التواريخ ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ص٢٩٤.

(٣) أمير مكة من ١٩٠٨-١٩١٦م ملك الحجاز من ١٩١٦-١٩٢٤م توفي عام ١٩٣١م والدته أرملة عائلتها رئيسة لأهم قبائل اليمن وزوجته عابدية بنت عمه عبدالله.

(٤) ت١٩٧٢م.

(٥) ملك سوريا ١٩٢٠م ملك العراق ١٩٢١-١٩٣٣م.

(٦) أمير شرق الأردن ١٩٢١-١٩٤٨، ملك الأردن ١٩٤٨-١٩٥١م.

(٧) ملك الحجاز ١٩٢٤-١٩٢٥م ت١٩٣٥م.

بانكسار ابن رشيد(*) انكساراً فظيعاً[1]، والأشعلي عرق من عروق الدهناء ويقع شمال الصريف بسبعين كيلو متر تقريباً.

١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م تحصنت قوات سعود بن عبدالعزيز الرشيد في قلعة مارد(**) وفي قصر خزام عندما هاجم نوري الشعلان منطقة الجوف في هذا العام، وبعد حصار طويل استسلمت قوات ابن رشيد مقابل السماح لهم بالمغادرة إلى حائل ولكن دون أسلحة[2].

الشيخ مبارك يرفض مشروع سكة حديد يصل من بغداد

في رمضان قدم (ستمربخ) قنصل ألمانيا في الآستانة الكويت عن طريق البر ومعه كتاب توصية من مشير بغداد إلى الشيخ مبارك، وقد بعث بكتاب إليه يشعره فيه بقدومه قبل أن يصل الكويت بثلاث ساعات. وكان غرضه من سياحته تلك، البحث عن موضع صالح لسكة حديد بغداد في أرض الكويت.

نزل الرجل في ضيافة مبارك وأبلغه الرغبة في إيصال السكة إلى (كاظمة) وقال له إنها إذا وصلت هناك فسترتفع قيمة أراضيها ارتفاعاً عظيماً، فالتي تكون قيمتها ليرة واحدة تصبح قيمتها ٢٠ ليرة، ولكن مباركاً امتنع عن إجابته معتذراً بأن رعيته لا توافق على ما طلب ولا ترضى به[3].

الشرارة الأولى لإشعال وقعة هدية

وقعة هدية التي جرت أحداثها في سنة ١٣٢٨هـ، كانت لها أسبابها التي أججتها في سنة ١٣٢٧هـ والتي أدت إلى إشعالها، وسنذكر ما قاله النبهاني عن أسبابها، ثم سيأتي خبر الوقعة لاحقاً في أحداث سنة ١٣٢٨هـ إن شاء الله.

قال النبهاني في تحفته: ((أسبابها متنوعة ومصادرها مختلفة ومعظم ما اتفقت عليه الأخبار: هو أن نجم بن عبدالله السعدون انفلت منه طير(صقر) فبلغه أن رجلاً اصطاده من عشيرة عريب دار التابعة

(*) أمير حايل في هذه المعركة هو سعود بن عبدالعزيز بن رشيد الذي كان عمره آنذاك تسع سنوات، فكانت إدارة أمور البلاد في يد خاله زامل بن سبهان الذي يعتبر الوزير الأول والوصي على الحكم في حائل، وفي عهد هذا الأمير الصغير حدث أن قام الشيخ خلف الإذن(ت١٩١٤م) بزيارة ابن رشيد، وكان شاعراً مُجيداً، وأثناء تواجده في المجلس طلب منه ابن سبهان مساجلة أحد الشعراء الحاضرين في المجلس، ورأى الإذن أن هذا الوقت غير صالح لهذا الطلب لأنه حاضر بصفة سيد قوم وليس لأن يلقي الأشعار مما تسبب في غضبه وتمخضت عن القصيدة الهجائية التي منها هذا البيت:

زامل يهرجني وأنا وين ويني هبيت يا هرجٍ بليا لباقة

(١) تاريخ اليمامة.

(**) قلعة مارد في منطقة الجوف وتتكون من ثلاثة طوابق، وقد تعرضت في سنة ١٨٥٥م للقصف والتدمير على يد عبيد الرشيد، ويرجع تاريخ إنشائها إلى القرن الأول للميلاد.

(٢) العثمانيون في شمال الجزيرة العربية لمطلق البلوي، الدار العربية للموسوعات بيروت ط١/٢٠٠٧م ص٦٥.

(٣) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد أشرف عليه ابنه عبدالعزيز دار مكتبة الحياة ص٩٨.

لآل صباح والنازلة عند قرية الجهراء من قرى الكويت، فأرسل المذكور يطلب طيره فأبى تسليمه وحصل بينه وبين الرسول مشاجرة أفضت إلى قتل الرسول، ثم ذهب القاتل والتجأ بالشيخ جابر بن مبارك الصباح فأجاره ضدًّا في آل سعدون.

ولما بلغ سعدون باشا خبر قتل الرسول جرد جموعه ومشى بها نحو عشيرة القاتل وأوقع بهم أخذًا للثأر وسلب منهم ما نالته يده وانصرف راجعاً نحو مقره وذلك في أواخر سنة ١٣٢٧هـ وعندما طرق مسمع الشيخ مبارك ما أجراه سعدون أرسل يؤنبه ويطلب منه إرجاع ما سلبه من عشيرة عريب دار، فجمع سعدون باشا شيئاً قليلاً من المنهوبات وأرجعه إلى الشيخ مبارك وأرسل يعتذر منه قائلاً، بأنه لم يكن يقصد بالفعل عريب دار في غزوته هذه وإنما عثر فيها من غير قصد أثناء سيره، فأوقع بها، وإنما كان قصده فصيلة من عشائر مطير.

وبعد أن أرسل سعدون رسله إلى الكويت توجه بجموعه لحرب النوري بن شعلان، ولما رجع مغلوباً إلى دياره وجد رسله عائدة من الكويت ومخبرة برفض الشيخ مبارك للصلح وأنه قادم نحو المنتفق بالجموع الكويتية.

وكان الأمير عبدالعزيز السعود نازلاً في تلك الأيام على الصمان وهو موضع يبعد عن الكويت أربع مراحل فحضر وقابل الشيخ مباركاً وعرض عليه المساعدة واتفق معه على حرب المنتفق، ثم خرجت الجموع لحرب المنتفق تحت قيادة جابر بن مبارك ومعه الأمير عبدالعزيز، ولما بعدا عن الكويت بمرحلتين اختلفا على القيادة العامة ووجهتهما لأن الأمير عبدالعزيز يريد الغزو بهذه الجموع المهمة نحو الأمير ابن رشيد الذي بهرته انتصاراته المتوالية على الأعراب وترفع شأنه عند الدولة العثمانية فأصبح يخشى هجماته على القصيم وغيره)).

مراسلات ابن رشيد وابن سعود لابن صباح

في محرم ١٣٢٨هـ- ١٩١٠م يناير أوفد ابن رشيد رسولاً إلى الشيخ مبارك الصباح ليطلعه على أخبار غزواته ضد بعض القبائل، وبنفس الشهر أوفد ابن سعود إلى الشيخ مبارك رسولاً يخبره بإخماده للتمرد الذي قام ضده في الحريق، ويتبرأ له من غزو قامت بها قبيلة العجمان على مواشٍ عائدة للكويت[1].

وصول المنشقين عن البيت السعودي إلى الكويت

في محرم ١٣٢٨هـ خرج أبناء سعود بن فيصل بن تركي من الرياض مغاضبين ومنشقين عن ابن عمهم الإمام عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي، وتوجهوا إلى أخوالهم العجمان، في الإحساء وحين علم الشيخ مبارك بذلك، أراد أن يقنع ابن سعود بإجابة طلبه في ردّ منهوبات الكويت من قبيلة العجمان، فأرسل له يستأذنه بدعوة آل سعود بن فيصل بن تركي إلى الكويت لإقناعهم بالعودة إلى حظيرته، وقد قبل ابن سعود عرض مبارك ذاك وبادله خدمته تلك بخدمة مماثلة وهي ردّ منهوباته من

(١) العلاقات بين نجد والكويت ١٩٠٢-١٩٢٢م د.خالد حمود السعدون ذات السلاسل الكويت ط٢/ ١٩٩٠م ص١١٩.

العجمان، وصل فعلاً ثلاثة من[1] التسعة المنشقين إلى الكويت مع رسل مبارك في صفر ١٣٢٨ هـ النصف الثاني من فبراير ١٩١٠م، في الوقت الذي بذل فيه ابن سعود مساعيه الحميدة لدى العجمان، مما أدى إلى إعلان زعمائهم اعتذارهم لمبارك الذي قبل منهم وأعفاهم عما ارتكبوه، فوضعوا أنفسهم نتيجة لذلك تحت تصرف مبارك استعداداً لحملته الوشيكة[٢].

وفي صفر ١٣٢٨هـ ٢٦ فبراير ١٩١٠ وصل الإمام عبدالعزيز إلى الكويت في زيارة له للشيخ مبارك[٣].

مؤامرة كويتية ضد الشيخ مبارك الصباح

في أحد أيام سنة ١٣٢٨هـ كانت مؤامرة صقر بن غانم قائد جيش الشيخ مبارك لإقصاء مبارك عن الحكم لصالح أحد الشيوخ، ولكن تمَّ كشف أمره وسملت عيناه بمشورة الشيخ خزعل بن مرادو، وكان من ضمن المتورطين في هذه المؤامرة شخص آخر يدعى: يعقوب الغنيم، الذي ما إن جاءه الخبر بعزم السلطة على اعتقاله إلا أن امتطى جملاً إلى ناحية الزبير، ومنها إلى الحجاز ثم إلى الهند حيث انقطعت أخباره[٤].

هجوم المنتفق على فئات من عنزة في الشام

تحرك سعدون المنصور أمير المنتفق يقود قواته نحو الشام حيث اصطدم مع الرولة والعمارات في معركة عنيفة عاد منها مهزوماً قبيل معركة هدية، وكان سعدون آنذاك متحالفاً مع حائل، بينما كان الرولة وابن هذال متحالفين مع ابن سعود[٥].

تحسن مركز ابن رشيد بعد انتصاره على تحالف قبائل عنزة

في صفر ١٣٢٨هـ- فبراير ١٩١٠م ((انتصر ابن رشيد على تحالف قبائل عنزة - ابن هذال[*] وابن شعلان - قرب (الجميمة) على (درب زبيدة) بين بغداد وحائل، وقد أدى انتصاره إلى تحسن مركزه في

(١) آل سعود بن فيصل بن تركي الذين وصلوا إلى الكويت هم: الأمير سعود بن عبدالعزيز بن سعود، والأمير عبدالله بن سعود، والأمير فهد بن سعد بن سعود. راجع: رحلة خان بهادر عبدالله القناعي، تحقيق محمد الشيباني، ط١ ص ٨١.

(٢) العلاقات بين نجد والكويت ١٩٠٢-١٩٢٢م د. خالد حمود السعدون ذات السلاسل، الكويت ط٢/ ١٩٩٠م ص١٢٠.

(٣) المصدر السابق ص١٢٢.

(٤) من هنا بدأت الكويت لعبدالله الحاتم ص٣٥٦.

(٥) العلاقات بين نجد والكويت ١٩٠٢-١٩٢٢م د. ط٢ ص١٢٣ عن النبهاني ص١٣١.

(*) كان شيخ عنزة في ذلك الوقت فهد بن عبدالمحسن الذي توفي رحمه الله في ١٩٢٩/٨/٨م وهو في الثمانين من العمر. راجع: البدو ج١ ط٢/ ٢٠٠٧م تأليف أوبنهايم ومساعديه تحقيق ماجد شبر - الوراق لندن ص١٦٠.

نجد بصورة كبيرة حيث أخذت جموع من القبائل تفد إليه، في حين كان ابن سعود يعاني من مشاكل داخلية أبرزها مشكلته مع أقاربه (آل سعود بن فيصل بن تركي) مما أثر على فاعليته في تلك الفترة))[١].

وقعة هدية

غادرت القوات الكويتية الجهرة إلى هدفها في أواخر صفر ١٣٢٨هـ- ١٣ مارس ١٩١٠م[٢]، وكانت تلك القوات تتكون من فصائل قوية من قبائل العجمان ومطير والعوازم وبني هاجر وبني خالد والمرة وعتيبة وقحطان وسبيع وكل عريب دار الكويت والأتباع الخاصين بعائلتي آل سعود وآل صباح[٣].

قال منديل بن فهيد: ((أخبرني صالح بن قاسم رحمه الله من أهل بريدة فقال: كان ابن السعدون ومن معه مخيمين على شقرا قرب العراق وإبلهم معقولة وهم يريدون الرعي ولا يقدرون خوفاً من ابن صباح، ولهذا حصل عندهم تضايق، وكان ابن قاسم خادماً لوزير ابن صباح عبدالعزيز الحسن من زعماء الأسياح وكان عبدالعزيز صاحب رأي، فعرض على الملك عبدالعزيز آل سعود أن يؤدي المشورة لابن صباح بتأخير الحرب، لأن ابن صباح ومن معه على سعة وخصمه ابن سعدون على ضيق، ومن المحتمل ان ينقاد ابن سعدون لطلبات ابن صباح لاضطرارهم للرعي والأمان.

فقال ابن سعود: إنما جئت لمعاونة ابن صباح ولا بد أن أكون تحت تدبيره فإن استشارني أشرت عليه، فقال ابن حسن: سأشير عليه بحضورك يا عبدالعزيز وأنت تساعدني لأني أتحت لك فرصة المشورة.

فصمم ابن صباح على الحرب وأن يدوسهم لكثرة جنوده، فلحظ ابن حسن عبدالعزيز بن سعود وهو يتمتم بقوله: الله لا يجعلها سبب نقص علينا، لعلمه بأن آل سعدون سيستميتون عند ماشيتهم كما هي عادة من يباغت عند إبله، وفعلاً حصلت الهزيمة على ابن صباح وأسر عبدالعزيز الحسن..))[٤].

وقع النزال في (جريبيعات الطوال) بين (الرخيمية) و(الوقبا) و(الضريبيات) في أوائل ربيع أول ١٣٢٨هـ- ١٦ مارس ١٩١٠م حيث كان زمام المبادرة بيد القوة المشتركة[٥]، وتعرضات القوات الكويتية للهزيمة وآثرت الانسحاب، و(لم يبق في الميدان إلّا ابن سعود وأتباعه الشخصيين يسندهم بعض من قبيلة العجمان، فقد بذلوا جهوداً شجاعة للصمود، ولكنهم اضطروا أخيراً للتراجع تحت ضغط العدو المتفوق، ولكن تراجعهم كان نظاميًّا بقدر الإمكان، ثبتوا خلاله أمام العدو ثلاث مرات إلى أن استطاعوا الإفلات

---

(١) العلاقات بين نجد والكويت ١٩٠٢-١٩٢٢م د.خالد حمود السعدون ذات السلاسل، الكويت ط٢/١٩٩٠م ص١٢٨.

(٢) المصدر السابق ص١٢٤.

(٣) المصدر السابق ص١٢٣.

(٤) من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية لمنديل الفهيد ط٤/٢٠٠٣م ج١ ص١١٠.

(٥) العلاقات بين نجد والكويت ط٢ ص١٢٥.

من براثنه، ولقد كان لهذا الصمود أثر بالغ في نتيجة المعركة حتى لقد قيل: إنه لو لم يكن ابن سعود حاضراً لكانت قوة ابن صباح قد دمرت بالكامل)[١].

التصرف النبيل لشيخ المنتفق

وذكر د. السعدون أن الخسائر بالأرواح لم تكن كبيرة العدد، وذكر أن سبب ذلك ما ذكرت المصادر المحلية: ((من تسامح المنتصر الذي كفّ أيدي أتباعه عن قتل المنهزمين وساعد المنقطعين منهم في العودة إلى بلادهم))[٢].

يقول صالح بن دحيان الرشيدي وهو أحد المشاركين في وقعة هدية: ((غزا جابر المبارك على هدية وانهزم أهل الكويت وقتل من العوازم الكثير فانقهر جابر المبارك ولم يدخل الكويت!! وقالوا يا جابر ادخل الكويت؟! فقال: والله لا أدخل الكويت حتى أبرّد على كبدي. فاستقر الصيف كله في الجهراء ولم يدخل الكويت، ثم أخذ البيارق وخرج معه من القبائل الرشايدة والعوازم ومطير ومعه أناس آخرون...))[٣].

وذكر د. السعدون أن ابن سعود كان حريصاً على النزال ثانية مع سعدون استعادة للهيبة وخدمة لهدفه الرئيسي في إضعاف ابن رشيد، ذلك الحرص الذي اتضح من إرساله طلباً للإمدادات من نجد والقصيم، استعداداً للجولة الثانية مستعيناً بما أمده به مبارك من تعويضات عن خسائره في المعركة السابقة، وهي خمسمائة جمل وأربعمائة بندقية. وكذلك ذكر أن سعدون أهدى بعيد معركة هدية بيرق ابن سعود الذي كسبه ضمن الغنائم إلى ابن رشيد، دليلاً على الكسب الذي حققته قضيتهما المشتركة[٤].

مغادرة ابن سعود للكويت بعد اختلافه مع ابن صباح

((بعد معركة هدية اجتمعت القوات الكويتية المنكسرة في الجهراء بانتظار أمر الشيخ مبارك الذي نشط بتهيئة مستلزمات الحرب لشن غارة ثانية على سعدون المنصور ((مستعيناً بجباية الأموال من سكان الكويت، ولم تأت نهاية شهر مارس ١٩١٠م - أواسط ربيع الأول ١٣٢٨هـ حتى كانت قوة مؤلفة من زهاء خمسة عشر ألف مقاتل.

وكان ابن سعود بعد معركة هدية يريد أن يواصل طريقه من الجهرة إلى بلاده لمعالجة تحركات (آل سعود بن فيصل بن تركي) ونشاط ابن رشيد المتزايد، ولكن إلحاح مبارك عليه بضرورة بقائه في الكويت صرفه عن عزمه ذاك، وأثناء إقامته حدث أن بعضاً من قبيلة مطير أغاروا على بعض قبائل قحطان وسبيع

---

(١) المصدر السابق ص١٢٥.
(٢) المصدر السابق ص١٢٦.
(٣) قبيلة الرشايدة تأليف أ. رباح بن مذكر الرشيدي ط١/١٩٩٨م ج٢ ص٧٨٧.
(٤) المصدر السابق ص١٢٧.

التابعة لابن سعود، ثم التجأ المعتدون إلى ابن رشيد، وصادف أن جاءوا في تلك الأثناء إلى أطراف الكويت فأراد ابن سعود أن يؤدبهم ولكن مباركاً منعه مما أدى إلى الاحتكاك والرحيل))[1].

فرقة من البحرية البريطانية تقوم بطرد بعض من عرب نجد من كاظمة

في بداية شهر مايو ١٩١٠م أقنع والي البصرة الشيخ مباركاً بإنشاء خط برقي من الفاو أو البصرة إلى الكويت، لكن الشيخ مباركاً وقع في حيرة وتردد على أثر التهديدات التي تلقاها من مأمورين إنجليز بصورة خفية.

وصلت الأنباء إلى المسؤولين الإنجليز في الخليج أن الأتراك قد قاموا باحتلال كاظمة، فانتقلت إلى موقع كاظمة فرقة تابعة للبحرية البريطانية، فوجدت مجموعة من عرب نجد قد سكنت في تلك المنطقة، فقام الإنجليز بطردهم، وكان أهالي نجد قد سعوا إلى إصلاح موقع كاظمة التي كانت بلدة ثم خربت، لكنهم منعوا من قبل الإنجليز والشيخ مبارك الصباح، وكاظمة تقع في نهاية الخليج من الجهة الشمالية وتعتبر ميناء طبيعيًّا، وكان الموقع المذكور في حالة خراب منذ أمد بعيد، وإن الشيخ مباركاً يدرك بأن إعمارها سيؤدي إلى التقليل من أهمية الكويت الحاضرة[2].

السبب في عدم إعمار موقع كاظمة

تقع كاظمة في نهاية جون الكويت بعمق حوالي أربعين كيلو متراً من الجهة الشمالية، وهي في حالة خراب منذ وقت طويل، وكان الشيخ مبارك الصباح يدرك أنها لو عُمِّرت سيضرّ ذلك بمصلحة الكويت الاقتصادية والسياسية وغيرها وستقلل من أهميتها، فسعى إلى إخفاء حقيقة أهمية موقع كاظمة، وإلا فهي تعتبر ميناء طبيعيًّا قريباً من الأماكن المأهولة من جهات الشمال والجنوب والغرب، وسيزدهر فيها العمران، لذا كان الشيخ مبارك والإنجليز يتخوّفون من أن تمتد إليها يد الاحتلال العثماني لو أن الشيخ مباركاً أقام في هذا الموقع ميناء ومنشآت سكنية[3].

تحريض الشيخ مبارك للرشايدة والعوازم ضد الظفير

في ٢٠رجب ١٣٢٨هـ (١٩١٠م): ((نزلت أيضاً عشائر الضفير (الرميلة) وهو اسم موضع يبعد عن قصبة الزبير بنحو (٣٠ميلاً) فهابهم آل صباح وخشوا من أن يهاجموا الكويت لتوفر عددهم، فأرسل حاكم الكويت الشيخ مبارك الصباح لهم سرًّا يستميلهم إليه ويطلبهم إلى الانضمام له والدخول تحت رايته ليكونوا معه ضد آل سعدون فأبوا من أن ينقضوا اتفاقهم مع سعدون باشا، فلمّا يئس من استمالتهم أوعز إلى أتباعه من قبيلتي (الرشايدة والعوازم) المنبثين بين الزبير والكويت بأن يقطعوا الطرق على قوافل

---

(١) المصدر السابق ص١٢٧.

(٢) بيان الكويت د. سلطان القاسمي ص٣١٨، ٤١٨، ٤٢٠.

(٣) المصدر السابق ص٤١٩.

الضفير التي تسابل الزبير وتمتار منه فصدعوا بالأمر وجعلوا ينهبون ما تطرف من قوافل الضفير، ولما رأى الضفير تتابع الغارات عليهم أرسلوا إلى سعدون باشا يستقدمونه ليغزو بهم على العشائر الموالية لآل صباح، فتوجه سعدون باشا بجموعه حتى نزل موضعاً يبعد عن الكويت بنحو (٥٠ ميلاً)، وعندما علم والي البصرة حسين جلال بيك بمسير سعدون نحو الكويت كره سفك الدماء بين المسلمين واستصدر قراراً من مجلس إدارة ولاية البصرة بإرسال أحمد جلبي الصانع ومعه بعض الأعيان للإصلاح بين آل صباح وآل سعدون، فتوجه الوفد لذلك))[١].

الصلح بين حائل والرياض

في شعبان ١٣٢٨هـ- سبتمبر ١٩١٠م تم (إعلان السلام بين حائل والرياض) نتيجة لعملية المفاوضات الجارية آنئذ بين حائل والكويت والرياض.

وأدى هذا الصلح إلى تقسيم قبيلة مطير إلى قسمين، فحصلت حائل على حق جباية الضرائب من بني عبدالله (أي مطير الغربيين)، وحصلت الرياض على حق جباية الضرائب من علوة وبريه (أي مطير الشرقيين)، وعلى الرغم من ذلك انتقل فيصل الدويش في بداية عام ١٩١٢م إلى صف ابن رشيد، وقاتل معه قرب الخميسية ضد الظفير مع رجاله الثلاثمائة طيلة فصل الصيف في الشمال[٢].

قرار والي بغداد بتعمير كاظمة

في ١٩ ديسمبر ١٩١٠م ((قرر والي بغداد ناظم باشا القيام بتعمير كاظمة حيث إنها النقطة الأقرب إلى الكويت، وكان لابد للشيخ مبارك من القيام بشيء لإرضاء الأتراك ليوقف تقدمهم نحو كاظمة، فقام الشيخ بهدم المحجر الذي أُقيم بمبادرة من شكسبير))[٣].

حملة شريف مكة المكرمة على نجد

وفيها: أرسل شريف مكة حملة عسكرية إلى القصيم..، ولكنه وجد عبدالعزيز أقوى منه فعاد أدراجه بسرعة بعد تبادل الهدايا. وقد عاق عبدالعزيز وجود أخيه سعد في حوزة الشريف إذ قبض عليه بغدر وسلمه إلى عرب عتيبة[٤].

عقد الصلح بين مبارك الصباح وسعدون المنصور

في ٢٧ محرم ١٣٢٩هـ (يناير ١٩١١م) عقد الصلح بين مبارك وسعدون بتوسط الدولة بينهما وببذل

---

(١) التحفة النبهانية.

(٢) البدو ج٣ ط٢ تأليف فرنز كاسكل ومساعديه تحقيق ماجد شبر ص١١٧.

(٣) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص٣١٩.

(٤) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م١ ص١٦١.

مساعيها التي كان آخرها على يد والي البصرة (حسين جلال بك) الذي حمل مباركاً على التنازل عن مطالبه من سعدون[1].



ثورة آل سعود بن فيصل بن تركي

في عام ١٩١١م (١٣٢٩هـ) قام (آل سعود بن فيصل بن تركي) بإعلان ثورتهم في طويق الجنوبي، المقر القديم لعائلتهم، إلا أنه تمّ التغلب عليهم بسرعة ففرّ عدد منهم إلى مكة، وفرّ واحد إلى العجمان[2]، وأما الذي حضر إلى مكة فهو الأمير سعود مع إخوانه وأتباعهم البالغ عددهم ثمانون شخصاً، ويقول صاحب الرحلة اليمانية إنهم فروا من ظلم ابن عمهم لهم وتوعده لهم بالقتل، ولكنه لم يذكر هل هذا التوعد قبل ثورتهم وخروجهم عليه أو بعد الثورة؟ وعلى كلٍّ فالمعروف أن ابن عمهم

(١) العلاقات بين نجد والكويت د.خالد السعدون ص١٣١.

(*) كان الأمير سعود الملقب بالكبير ابن الأمير عبدالعزيز بن سعود آل فيصل شاعراً شجاعاً، ومن أشهر شعره قوله:

يا نديبي على اللي شامخ نابه ... نازح الدار مسراحه يقربها
يم عبدالعزيز وخبر أصحابه ... الحرايب ترى حنا سبايبها
ما نقلنا سيوف الهند نصابه ... عقب اللي نقلها ما يخضبها
والله إنا لغالي الروح جلابه ... لين تصفالنا وإلا نخربها

وقيل إن هذه القصيدة، بل قيلت على لسانه.

(٢) البدو ج٣ ط٢ تأليف فرنر كاسكل ومساعديه تحقيق ماجد شبر ص٢١٢.

عبدالعزيز بن عبدالرحمن هو الذي خلصهم من سجن ابن رشيد وفكّ أسرهم. ثم يمضي صاحب الرحلة اليمنية ويقول عن هؤلاء اللاجئين، لما أراد - أمير مكة - الخروج لقتال الإدريسي خرجوا معه(١).

ومنذ عام ١٩١١م كان عبدالعزيز منزعجاً من تقديم متصرف الإحساء الحماية للعجمان الذين صاروا بقيادة أحد أقربائه يهددون أمن البلاد(٢).

غزوة الإمام لآل سفران ومقتل الأمير تركي بن عبدالعزيز

وفي ربيع الآخر ١٣٢٩هـ كانت غزوة الإمام عبدالعزيز لآل سفران قرب الإحساء ((وجاءهم النذير فانهزموا وحصل بين الفريقين مناوشة قتال قتل فيه تركي بن عبدالعزيز بن سعود آل فيصل(*) وكان إذ ذاك مع العجمان..))(٣).

كثرة الإشاعات عن اتفاق الألمان والأتراك على إيصال سكة الحديد إلى الكويت

((في ٢ ربيع الثاني ١٣٢٩هـ قدّم مبارك إلى شكسبير قنصل انجلترا في الكويت كتاباً لما يتخوفه من تناقل الناس أخبار اتفاق الألمان والأتراك على إيصال سكة الحديد البغدادية إلى كاظمة فاضطرب مبارك من تلك الإشاعة فأجبته بتأمينه على الكويت وحدودها ما دام مبارك محافظاً على شروط المعاهدة وقد عجبت من اضطرابه فأجاب أن الذي دفعه إلى هذا التخوف الأسئلة التي توجه إليه من أهل الكويت بعد ما قرأوا في الجرائد ما قرأوا من أمر الاتفاق))(٤).

ابتهاج آل السعدون بتطويع قبائل نهر الفرات

في شهر ربيع الثاني ١٣٢٩هـ شقت عصا الطاعة العشائر المنتشرة على ضفتي الفرات وانقطعت طرق المواصلات بين (القرنة) و(الناصرية) ومنها إلى (السماوة) ولما رأى آل سعدون بغي تلك الأقوام

---

(١) الرحلة اليمانية لصاحب الدولة أمير مكة المكرمة الشريف حسين، تأليف شرف بن عبدالمحسن البركاتي، الطبعة الثانية ص٣٠.

(٢) البدو ج٣ ط٢ تأليف فرنركاسكل ومساعديه تحقيق ماجد شبر ص٦٠.

(*) قد يلتبس الأمر على البعض من جراء تشابه الأسماء فيعتقد أن المقتول في هذه المعركة هو تركي النجل الأكبر للملك عبدالعزيز، ولكن الصحيح كما هو مكتوب (تركي بن عبدالعزيز بن سعود بن فيصل) وهو الذي قتل وهو يحارب إلى جانب العجمان، أما (تركي بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن) فقد توفي بمرض الانفلونزا التي توغلت إلى قلب جزيرة العرب في شتاء عام ١٩١٨م الموافق ١٣٣٦هـ وقضت على ثلاثة من أبناء ابن سعود ومن بينهم ابنه البكر تركي الذي كان يبلغ من العمر وقتها ١٩ سنة وقد اشتهر قبل وفاته ببسالته العسكرية. وولي عهد إمارة نجد سعود وهو الابن الثاني وأكبر الأبناء الأحياء للحاكم. راجع: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٤ ص٤١٨.

(٣) تحفة المشتاق لابن بسام تحقيق الأستاذ إبراهيم الخالدي ص٤٥٧.

(٤) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد.

تركوا أملاكهم وعبروا إلى الشامية للتخلص منها، ولما شاع مجيء ناظم باشا إلى بغداد وأنه قدم لإصلاحها وترقية شؤونها فرح آل سعدون بذلك، فأولد هذا الفرح الحقد في نفوس أولئك الناس لعلمهم أن السعدون سيكونون عوناً ويداً للحكومة.

وكانت عشيرة الضفير موالية لآل السعدون، ولكن الأمر انقلب وإذا بالضفير، تصبح من أشد الناس عداوة لآل سعدون، وسبب ذلك هو أنه لما كان سعدون باشا قد نزل في (الروضة) في شهر محرم (كانون الثاني ١٩١١م) ومعه جميع عشائره، دبت الفتنة بينهم وبين الضفير وللحال انفصلت الضفير وغادرته إلى مكان قصي وحاول سعدون باشا أن يعيد المياه إلى مجاريها فلم يفلح))[١].

القبض على شيخ المنتفق سعدون باشا واتساع نفوذ طالب باشا

بناء على أوامر أصدرها طالب - ابن رجب بن محمد بن سعيد الرفاعي - في صيف عام ١٩١١م ألقي القبض على سعدون الأشقر شيخ قبيلة المنتفق الموالي أصلاً للدولة العثمانية، ورحل إلى حلب وسجن فيها إلى أن وافته المنية (على الأرجح أوائل شهر ديسمبر من عام ١٩١١م)، من جراء تجرعه سمًّا، كما أن طالباً أشاع أن ابنه وخليفته عجمي عدوّان للدولة العثمانية.

ومن جراء ذلك اكتسب طالب باشا وحاكم البصرة نفوذاً في منطقة الخليج العربي لا حدود له، وهكذا أصبحت البصرة آنذاك مركزاً مهمًّا للحركات المستقلة الموالية للإنجليز[٢]، وجاء الخبر إلى الكويت بوفاة الشيخ سعدون المنصور شيخ المنتفق في ١٥ ذي الحجة ١٣٢٩هـ[٣].



السيد طالب باشا النقيب

(١) البدو والقبائل الرحالة في العراق لمكي الجميل دار الرافدين بيروت ط٢٠٠٥م ص٢٥٩.

(٢) آل سعود: لألويس موسيل ترجمة د.سعيد السعيد ط١ ص١٤٢.

(٣) مجلة رسالة الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية ع١٥ يوليو٢٠٠٦ وفيات الأعيان في وثيقة عبدالله القناعي ص٦.

حصول الشيخ مبارك على الوسام المجيد

في ذي القعدة ١٣٢٩هـ ورد كتاب من والي البصرة حسن رضا باشا يخبر مباركاً بإنعام الحكومة عليه بالوسام المجيد من الدرجة الأولى بسبب إعانة مبارك في حريق الآستانة.

١٩١١م استولى نوري الشعلان على الجوف وأصبحت مقره منذ ذلك الحين وكان عمره في ذلك الوقت (٦٣سنة) وعمر ابنه نواف (نحو ٣٦ سنة)[١].

حرب البلقان وموقف الشيخ مبارك من الخلافة الإسلامية

((حرب البلقان هي الحرب العثمانية - الإيطالية ١٣٢٩هـ ١٩١١م)): ويذكر الدكتور الشيخ سلطان القاسمي أنه عندما تشكلت لجنة المساعدات الحربية بعث الشيخ مبارك عن طريق وكيله في البصرة عبدالعزيز بن سالم البدر بالتبرع بتسعة آلاف ليرة إعانة حربية، وألفي ليرة للهلال الأحمر.

وفي ٢١ نوفمبر ١٩١١م بعث الشيخ مبارك إلى حسن باشا رئيس الإعانة الحكومية الوطنية بالبصرة برسالة عبر فيها عن استعداده للمشاركة في أي حملة تقوم بها الدولة العثمانية، وأنه محسوب من قوات الجيش السادس. وقد تبرع بثلاثة آلاف ليرة أخرى لحرب إيطاليا.

وقامت الحكومة التركية في بداية سنة ١٩١٢م بمنح الشيخ مبارك وساماً تركيًّا استلمه في الكويت من وفد رفيع المستوى من أعيان البصرة وسط احتفال مهيب رفعت فيه الأعلام التركية[٢].

موافقة بريطانيا على السيادة العثمانية اسميًا على الكويت وتحديد حدودها

((في منتصف يناير ١٩١٢م وافق اللورد هاردنغ حاكم الهند على إمكان اعتراف بريطانيا بالسيادة العثمانية على الكويت، على أن تصبح محافظة عثمانية مستقلة استقلالاً ذاتيًّا، **وأن يكون وضعها هو وضع مصر نفسه، فهي تابعة اسميًّا للدولة العثمانية** بينما يتولى البريطانيون حكمها. وتبادل الجانبان البريطاني والعثماني المذكرات بشأن الوضع القانوني والسياسي للكويت، فأرسل غراي مذكراً الجانب العثماني بالموافقة التي سبق أن أعلنتها الحكومة العثمانية بخصوص التصريح البريطاني الصادر في سبتمبر ١٩٠١م بشأن **وجوب اعتراف الدولة العثمانية بالوضع القائم** والذي يتضمن الاتفاقات المعقودة بين بريطانيا وشيخ الكويت وضرورة اعتبار جزيرتي وربة وبوبيان ضمن حدود الكويت، وأشارت المذكرة إلى أنه في حالة الموافقة على ذلك، فإن الحكومة البريطانية على استعداد للاعتراف بالسيادة العثمانية على الكويت.

وأجاب المفاوض العثماني توفيق باشا في ١٥ أبريل ١٩١٢م مطالباً بتوضيح مفهوم (الوضع القائم) وهل هذا التعبير يشير إلى وضع الكويت قبل عقد اتفاق ١٨٩٩م والذي لم تعترف الحكومة العثمانية به أو بعده. ودللت المذكرة على تبعية الكويت للدولة العثمانية باعتراف آل صباح جميعهم بهذه التبعية وحملهم

---

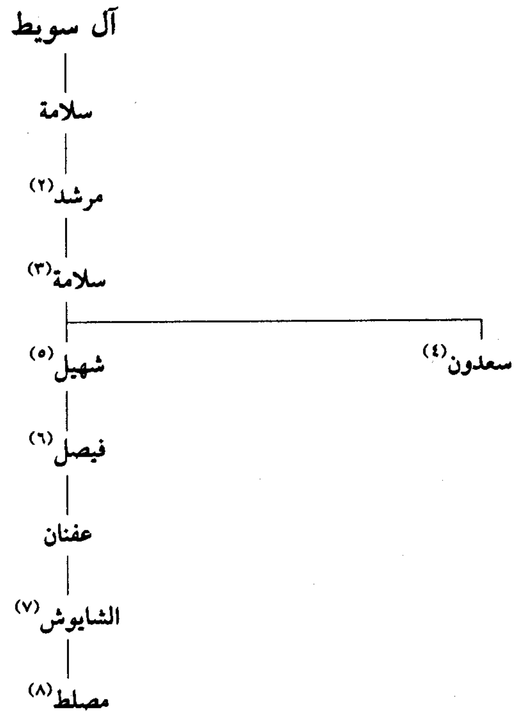
(١) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٣ ص٦٨٤.

(٢) بيان الكويت ص٣٢١.

لقب قائمقام، واشتراك الشيخ عبدالله آل صباح في حملة مدحت باشا على الإحساء، ورفع العلم العثماني على الكويت، ورفضت الدولة العثمانية الاقتراح البريطاني بأن تشمل حدود الكويت جزيرتي وربة وبوبيان، وأن هذه الحدود التي يمارس عليها الشيخ نفوذه لا تتجاوز من ناحية الشمال كاظمة والجهرة.

وردّ غراي في ١٨ يوليو بمذكرة أقرّ فيها تبعية الكويت للسيادة العثمانية، مؤكدة على تمتع الكويت بالحكم الذاتي، وعلى دخول جزيرتي وربة وبوبيان ضمن حدود الكويت، وضرورة أن تنسحب الحاميات العثمانية منها.

وانتهى الأمر باتفاق الطرفين على الاعتراف بالسيادة الاسمية وليس الفعلية للدولة العثمانية على الكويت. وبالفعل، وصل الطرفان إلى اتفاق بشأن حدود الكويت، وذلك ضمن الاتفاق الذي أبرمه الطرفان في ٢٩ يوليو ١٩١٣م))[١].



(١) مبارك الصباح مؤسس دولة الكويت الحديثة د.سعاد الصباح ج.الرأي العام ٧ديسمبر٢٠٠٧م ص٢٤.

(٢) ذكر في أخبار سنة ١٠٨٠هـ.

(٣) ذكر في أحداث سنة ١٠٩٦هـ وأحداث ١١٠٨هـ ت١١١٣هـ.

(٤) قتل سنة ١١٢٧هـ في معركة بين الظفير وبين سعدون آل غرير. راجع ابن ربيعة.

(٥) قتل في سنة ١١٤٤هـ ١٧٣١م.

(٦) ذكر في أحداث سنة ١١٦٥هـ وأحداث سنة ١١٧٨هـ ت١١٨٩هـ ١٧٧٥م.

(٧) استمرت مشيخته إلى عام ١٢٢٤هـ.

(٨) قتل سنة ١٢١٩هـ١٨٠٤م.

حادثة قتل الظفير لولدهم بدم جارهم

((توعد عمّ الشيخ حمود - بن جدعان - السويط مرة في الديوان بأنه سيلقي بنفسه على سيفه الذي سحبه من غمده ما لم يؤت بابنه أمامه ويذبح في الحال بحضوره، لأن هذا الابن قتل أحد جيرانه في خصام أحمق، وحاولت العائلة كلها أن تحمي الفتى ولكنهم بعد أن أدركوا أن الشيخ مصرّ على رأيه قبض حمود السويط (وقد أصبح شيخاً على الظفير بعد وفاة عمه) بنفسه على الولد وقتله بيده أمام والده. وهكذا رضي ضمير عمه عن شرفه. لقد حدثت هذه الحادثة سنة ١٩١٢م))[١]، وذكرها ابن عيسى في حوادث سنة ١٣١٨هـ.

نشأة الهجر

١٩١٢م في هذه السنة أقيمت هجرة (الأرطاوية) شرقي بريدة على الطريق بين الزلفي والكويت، وتشتهر بوفرة مياهها ونخيلها، مما جعل القوافل تتوقف عندها وهي في طريقها إلى الكويت للراحة والتزود بالماء، وقد قام ابن سعود بتوزيع أراضي الهجرة على هؤلاء البدو من حرب لكي يقوموا بإصلاحها وإعدادها للزراعة بمساعدة من بعض الفلاحين المجاورين، كما قام ابن سعود بمنحهم المال وحصص المياه والبذور وزودهم بالأسلحة والذخائر، وحرص ابن سعود على زيارتهم من حين إلى آخر. وقال الأستاذ سليمان الدخيل في مقال نشره في مجلة لغة العرب تاريخ ٢ جمادى الآخرة ١٣٣١هـ (١٩١٣):

((منذ بضعة أشهر باعت إحدى عشائر نجد خيلها وجمالها وما عندها من العروض والأموال، في سوق الكويت وغيره وهبطت في (وادي الأرطاوية) فبنت فيه الدور والأبهاء، وشرعت تعنى بأمرين لا غيرهما الزراعة والعلم..، واسم العشيرة التي أخذت بالتحضر، وتخطيط المدينة لنفسها، العريمات وكان شيخها يسمى (قويعد العريمة) والعريمات قسم من حرب))[٢].

وعن سبب تشييد الهجر وتوطين البدو قال الدكتور الخصوصي: ((ولكي يكسب ابن سعود ولاء البدو فكر في الكيفية التي يمكن بها إقناع هؤلاء بترك حياة البداوة والقبول بحياة الاستقرار وذلك في هجر تبنى لهم لكي يقيموا فيها ويعملوا على فلاحة أراضيها، مما قد يشعرهم بأن لهم وطناً يذودون عنه وحاكم يلتفون حوله، فيتخلصون من عصبيتهم القبلية، ويتحولون في ولائهم من شيوخ قبائلهم إلى إمام يرعى دعوتهم ويحمي حركتهم[٣].

مخالفة الدويش للملك عبدالعزيز ورحيله بقبيلته إلى العراق

في سنة ١٣٣٠هـ خالف فيصل الدويش الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن سعود وهو الذي صحبه

(١) البدو والقبائل الرحالة في العراق لمكي الجميل دار الرافدين بيروت ط٢٠٠٥م ص٢٥٥.

(٢) معركة الجهراء أ.د.بدر الدين عباس الخصوصي جامعة الكويت، ذات السلاسل ص٢٨.

(٣) المصدر نفسه ص٢٦.

في صباه، فقصد أطراف العراق بجماعة من عشيرته، فطاردته السلطات العثمانية...، فعاد إلى نجد بعد سنتين، وأنزله ابن سعود الأرطاوية، وانتدبه لإخضاع عشائر من نجد خرجت عليه ولجأت إلى أطراف العراق، فمضى إليها ومزقها(١).

النظر إلى تقسيم الدولة العثمانية

في ٢٣ رجب ١٣٣١هـ / ٢٧ يونيو ١٩١٣م بعث وزير الخارجية البريطاني السير إدوارد جراي (Edward Grey) برسالة إلى السير أ. جوشن (E. Goshek) يؤكد فيها أن تقسيم المشرق العربي العثماني إلى مناطق نفوذ سيؤدي إلى تقسيم الدولة العثمانية وزوالها من الوجود تماماً(٢).

قوة احتمال انفصال بعض البلدان العربية عن الدولة العثمانية

عند زيارة الشيخ مبارك للشيخ خزعل في المحمرة زاره القنصل الإنجليزي في البصرة والمحمرة، وجرى الحديث بينهما، فقال القنصل بأن (الأضرار المادية والمعنوية التي تعرضت لها الدولة العلية نتيجة حرب البلقان ستؤثر أيضاً على العنصر العربي، وأن هناك احتمالاً قويًّا بأن تنفصل بلدان مثل اليمن ونجد عن الدولة وتعلن استقلالها بمساعدة ودعم أجنبي)، وسأل الشيخ مبارك باشا عن رأيه باعتبار معرفته بالحالة النفسية للعرب، فأجاب بأن (المسلمين في أي مكان كانوا وأي حكومة تبعوا فإن ارتباطهم الشديد والمطلق بمقام الخلافة غير قابل للفك والانحلال، وباعتبار أن العنصر العربي يشكل أساس هذه الرابطة، فإن أي عربي لن يتردد للتضحية بنفسه إذا قضي الأمر للدفاع عن شرف ومكانة السلطنة والخلافة، وأن ملايين العرب المقيمين في البلاد الممتدة في بادية سورية وحلب وحتى بحر عمان ومن البحر الأحمر حتى فارس يشكلون جسداً واحداً في الولاء للخلافة دوخوا دولة مثل إيطالية مدة تزيد على العام وسيدوخونها فترة طويلة، بحيث لا يمكن القياس بينهم وبين العرب في عدد السكان والقوة والثروة والجرأة والأسلحة، وكافة العرب، وخاصة عرب اليمن ونجد، ينتظرون إشارة بسيطة من خليفة المسلمين للتحرك، وأنه في حال حدوث مثل هذه الدعوة سيبادر بنفسه بالتحرك قبل الآخرين)(٣).

التقاء شكسبير بابن سعود

في يناير ١٩١٣م أظهرت الإشاعات الأولى بأن ابن سعود يميل نحو الأتراك، ولضمان صداقته في حالة وقوع الحرب بين تركيا وبين بريطانية، حملت وزارة الهند قراراً بإرسال الكابتن شكسبير إلى ابن سعود في مهمة خاصة(٤)، وبناء على تعليمات السير برسي كوكس، المقيم السياسي البريطاني في الخليج

---

(١) الجامع لمحمد عبدالقادر بامطرف ط١٩٩٨م صنعاء ص٤٤٤.

(٢) العثمانيون في شمال الجزيرة العربية لمطلق البلوي، الدار العربية للموسوعات بيروت ط١/٢٠٠٧م ص٢٧٦.

(٣) بيان الكويت د.سلطان القاسمي ص٣٢٠.

(٤) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٣ ص٧٩١.

(الفارسي)، قابل الكابتن شكسبير المقيم البريطاني في الكويت والبحرين ابن سعود في ١٥ و١٦ يناير ١٩١٣م. في هذه المقابلة دعا ابن سعود حكومة جلالته إلى الحفاظ على السلم على ساحله، وأطلع ابن سعود الممثلين البريطانيين على مسودة الاتفاقية التي كان الأتراك يحاولون حمله على قبولها، وعمليًّا طلب وساطة بريطانية (٦١١٧/ ١٩٩٠/ ١٤).

كانت الشروط التركية التي أبلغها إلينا ابن سعود كالآتي:

١- إعادة إدخال الحامية التركية إلى المنطقة وإلى ساحل الإحساء كالسابق.

٢- تعيين القضاة وغيرهم من الموظفين العدليين بفرمان مباشر من السلطان.

٣- دفع إعانة سنوية قدرها ٣,٠٠٠ ليرة تركية إلى ابن سعود.

٤- إحالة جميع الاتصالات من الدول الأجنبية أو ممثليها إلى السلطات التركية لاتخاذ ما يلزم بشأنها.

٥- استبعاد جميع التجار والوكلاء الأجانب في المنطقة.

٦- تعهد ابن سعود بعدم منح امتيازات لأية شركة أجنبية لخدمات السكك أو السيارات[١].

استيلاء ابن سعود على الإحساء

في سنة (١٣٣٠هـ) ١٩١٢م هوجمت قافلة تجارية كبيرة بقيادة تركي بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن كانت متجهة من الإحساء إلى الكويت، وكان والي البصرة طالب النقيب ومتصرف الهفوف قد سمحا لها بالمرور، ومع ذلك هوجمت ونهبت في أثناء مسيرها عند قلعة صاهود التي كانت تقيم فيها حامية قوات الاحتلال العثمانية في الهفوف.

واستغلَّ ابن سعود الفرصة السانحة لما رأى من تبدد نشاط الحكم العثماني في مواجهة مشاكل دولية عويصة مثل الحرب العثمانية الإيطالية والحرب البلقانية بالإضافة إلى الاختلافات الداخلية في أسرة ابن رشيد التي أعطت الفرصة لابن سعود الذي اتجه إلى الإحساء التركية بدلاً من القصيم، وهذه حكمة منه لأنه بذلك يزيد من موارده الدائمة بضمها إلى ممتلكاته، وقد استطاع إنجاز هذا المشروع بالنظر إلى التأييد البريطاني، فعبأ قواته في ربيع الأول ١٣٣١هـ- فبراير ١٩١٣م وتحرك صوب الإحساء بحجة إخماد بعض الفتن القبلية هناك.

وعلى الفور زحف عبدالعزيز بن عبدالرحمن بجيش تحت قيادته، وقد انضم إليه في هذه الأثناء بنو خالد وأهالي عدد من القرى المختلفة، وفاجأ القوات العثمانية في الهفوف والقطيف، فما كان أمام قوات الاحتلال العثمانية سوى الاستسلام وأجلاها عن طريق البحر في إبريل ١٩١٣م - جمادى الآخرة

---

(١) المصدر السابق ص٧٨٨.

١٣٣١هـ، فتمَّ ترحيلهم عبر ميناء العقير على متن عبارة إلى البصرة، ومثل هذه النهاية كان مصير قوات الاحتلال العثمانية في القطيف[١].

قال الشيخ سالم المبارك في رسالة له إلى ممثل الحكومة البريطانية في الكويت في بداية سنة ١٣٣٩هـ تقريباً وجاء الحديث عن امتلاك ابن سعود للإحساء: (بل استولى عليها بمساعدتنا المشهورة)[٢].

قال الكابتن شكسبير في تقرير بعثه إلى اللفتنانت كوكس بتاريخ ٢٠ مايو ١٩١٣م (منتصف جمادى الثانية ١٣٣١هـ): ... يبدو أن مجرى الأحداث كان كما يلي:

((جمع ابن سعود قوة كبيرة جدًّا من سكان حواضر نجد وزحف بسرعة من الرياض يرافقه بعض البدو إلى أن بلغ مسافة تبعد خمس ساعات عن الهفوف بعد ظهر ٢٧ جمادى الأولى ٤ مايو ١٩١٣م. وهنا جمع مخاتيره وشرح لهم كيف أن القبائل البدوية قرب الإحساء تقوم دائماً بشنّ الغارات، بسبب عدم كفاءة الأتراك، وكيف أن بعض الأشقياء الذين يرغب في معاقبتهم يلجأون إلى قرى الإحساء، ويسد المسؤولون الأتراك سبيل الوصول إليهم ويحمونهم، وكيف أنه ضاق ذرعاً بانعدام الأمن في هذه المنطقة، وكيف أنه تلقى لسنوات دعوات من عرب الإحساء، وإنه الآن، وقد وصل إلى بعد خمس ساعات عن الهفوف يطلب إلى شيوخه أن يقولوا ما إذا كانوا يتفقون معه على أن الأتراك يجب إخراجهم إلى غير رجعة أم لا؟.

وردّ المخاتير والشيوخ بأنهم مستعدون لاتباعه. وفي وقت العصر أسرَّ ابن سعود إلى الشيوخ أنه لا يحتاج إلا إلى (٣٠٠ من الرجال المختارين) للهجوم الفعلي، ولما اختير هؤلاء تحرك الركب، وعندما بلغوا بقعة على بعد ساعة أو أقل عن غرب الهفوف نفسها بعيد غروب الشمس، تركت الجمال والخيل وجمعت حبال وأجريت استعدادات أخرى. ثم تقدم ابن سعود ورجاله على أقدامهم إلى أن صاروا على مقربة من الأسوار. وعند حوالي الثانية بعد منتصف الليل تقدمت الجماعة لتسلق الأسوار وأخذت الحبال(*) بسرعة إلى الأعلى بواسطة رجال تسلق بعضهم على أكتاف بعض، وبمجرد أن تسلق السور عدد كافٍ من الرجال جرى تحرك لفتح البوابة الغربية، وعندما أعطي النفير حدث قدر من إطلاق النار قرب البوابة، يحتمل أن تبودل مع حرس البوابة، قتل فيه ثمانية أتراك وأربعة من رجال ابن سعود.

وتقهقر الأتراك جميعاً إلى القلعة المركزية التي تسمى الكوت، بينما خرج السكان ورحبوا بابن

---

(١) انظر الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٣ ص٦٨٤/ آل سعود: لألويس موسيل ط١ ص١٤٣/ العلاقات بين نجد والكويت د. السعدون ص١٣٥.

(٢) تاريخ الكويت السياسي لحسين خلف خزعل ج٤ ص٢٤٢.

(*) وفي الأدب الشعبي ما يشير إلى المغامرة والشجاعة النادرة التي اتصف بها الملك عبدالعزيز آنذاك بهجومه على الأتراك وهو قول الشاعر حويدي العاصمي:

ياخبل من يبغي من الحكم مثقال	وعبدالعزيز مساعدته الليالي
حوّل على حمر الطرابيش بحبال	مثل الهبيل اللي من العقل خالي
عزالله انه يا رجاجيل رجال	يلوي ولا تلوى عليه الحبالي

سعود، ثم أرسل ابن سعود مبعوثين يرافقهم بعض وجوه الإحساء إلى المتصرف والقائد لينوهوا بعقم المقاومة ويعرضوا الأمان إذا استسلموا فوراً، ووافقوا على الخروج مع أمتعتهم. وتعهد لهم أيضاً بالسماح لهم بالاحتفاظ بأسلحتهم وتزويدهم بوسائل نقل إلى الساحل، لكنه أصر على أن الجنود يجب أن يغادروا فوراً مع السماح بمهلة يوم أو اثنين فقط لأولئك الأتراك الذين لهم عائلات. واستسلم المتصرف ظهر يوم ٥ مايو، وسارع ابن سعود بإرسال رسائل إلى مفارز بعيدة بأن تستسلم أيضاً، وداخل المباني الحكومية في الكوت حصل ابن سعود على كنز يبلغ (٤٠ألف دولار) واثني عشر مدفعاً من نوعيات مختلفة ورشاشين من طراز ميتراليوز وكمية كبيرة من البنادق الاحتياطية والذخيرة))[١].

من الأسباب التي دعت الأمير عبدالعزيز أن يستولي على الإحساء والقطيف أنه كان يريد منفذاً لدولته على الساحل لينعشها اقتصاديًّا ويضمن ولاء القبائل فيما بين الساحل إلى الرياض بالإضافة إلى أن هذا الاستيلاء سيعزز من مكانته عند الإنجليز، لأن الإنجليز لا تهمهم نجد بقدر ما تهمهم الممرات المائية، بل إنها لا ترغب في التدخل في أحوال نجد الداخلية.

شكوى ابن سعود من مساعدة أتباع الإنجليز للجنود الاتراك

في ٨ رجب ١٣٣١هـ- (١٣يونيو ١٩١٣م) كتب عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعود إلى اللفتنانت كوكس:

((نخاطب سيادتكم بالنظر إلى الصداقة القديمة بيننا وبينكم، وإلى المعاهدة الأسبق من ذلك التي تعود إلى عهد المغفور له جدي فيصل والتي انقضت من مدتها خمس وخمسون سنة ويبقى منها خمس وخمسون سنة. إنني أرغب في إقامة العلاقة ذاتها على النحو ذاته الذي كانت عليه بينكم وبين أجدادي. . ، إنني واثق من أنه لن يحدث شيء لشعبكم من شأنه أن يولد أسباباً قد تكون منافية للصداقة والقوانين. وقد فتحنا هذه الأيام بلاد آبائنا وأجدادنا، أي الإحساء والقطيف وكذلك توابعهما، وعفونا عن الجنود المتبقين هناك، وأرسلناهم إلى البحرين، لأنه من الأيسر لهم أن يتوجهوا إلى البصرة من ذلك المكان، غير أنهم عندما وصلوا إلى البحرين ساعدهم أحد من طرفكم وقدم لهم التسهيلات الضرورية وشجعهم على الإقامة في البحرين وإثارة المتاعب في جانبنا. وقد تلقينا نبأ ذلك، لكننا لم نصدقه لأن حكمتكم وعدالتكم لن ترضيا بذلك. . . .))[٢].

الميثاق البريطاني - التركي في ٢٩ يوليو ١٩١٣بشأن ابن سعود

١- إنه يجب أن لا يتدخل في أراضي أو سياسة الإمارات العربية في الخليج، بما فيها الساحل المهادن وقطر.

٢- إنه مثل الشيوخ الآخرين على الساحل العربي من الخليج، يجب أن يتعاون في حفظ السلم

---

(١) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م١ ص١٧٤.

(٢) المصدر السابق م١ ص١٨٣.

الملاحيّ وإدامته، أي قمع القرصنة، ومراقبة الخصومات التي تنشب بين العشائر بنتيجة مرور السفن الشراعية المسلحة في البحر.

٣- إنه يجب أن يتعاون لقمع تهريب السلاح.

٤- وجوب السماح للتجار البريطانيين بدخول القطيف ومعاملتهم معاملة صحيحة، خلال وجودهم هناك(١).

الميثاق البريطاني - التركي في ٢٩ يوليو بشأن حدود الكويت

في اتفاق وقع عليه كل من الصدر الأعظم إبراهيم حقي باشا، ووزير الخارجية البريطاني غراي، كان الهدف منه إنهاء الصراع العثماني البريطاني في المنطقة وتقسيم مناطق النفوذ، والاتفاق حول المصالح المتبادلة بين الدولتين في منطقة الخليج.

((حدد الاتفاق حدود الكويت في المادتين الخامسة والسابعة، مستبعداً منها أم قصر وسفوان. ويعتبر هذا التحديد أول خارطة رسمية للكويت، فنصت المادة الخامسة على تحديد منطقة نفوذ شيخ الكويت في نصف دائرة تتوسطها مدينة الكويت وأن يكون حدها الشمالي خور الزبير وحدها الجنوبي القرين، على أن تتبعها جزر وربة وبوبيان ومسكان وفيلكا وعوهة وكبر وقاروه وأم المرادم والمياه الإقليمية لتلك المناطق ومؤدى هذه المادة أن السلطة الفعلية للشيخ قد حصرت في هذا النصف من الدائرة وأشير إليه بخط أحمر على الخارطة الملحقة بالاتفاق.

أما بالنسبة إلى الأراضي التي تقع خارج نطاق ما أشارت إليه هذه المادة، فيمارس الشيخ حقوقه فيها وفقاً للمادة السابعة.

وأضافت المادة السابعة: النصف الآخر من الدائرة بخط يبدأ من الساحل عند مصب خور الزبير متجهاً إلى الشمال الغربي مارًّا بجنوب أم قصر، وسفوان وجبل سنام (تاركاً هذه الأماكن وآبارها إلى ولاية البصرة) وعند وصول خط الحدود إلى الباطن باتجاه الجنوب الغربي إلى نقطة حفر الباطن التي تدخل ضمن حدود الكويت، ينحرف الخط إلى الجنوب الشرقي، مدخلاً ضمن حدود الكويت آبار الصفاة (اللصافة) والقرعة والهبة (اللهابة) وبره وانطاع حتى يصل إلى البحر بالقرب من جبل منيفة.

وأعطت المادة السادسة من الاتفاق لشيخ الكويت السيادة على القبائل التي تسكن المناطق الواردة في المادة السابعة، وأن له حق فرض العشور وتحصيلها، وممارسة السلطات الإدارية فيها، على ألا تقوم الحكومة العثمانية بأي عمل إداري مستقل عن شيخ الكويت))(٢).

وتقول الدكتورة سعاد محمد الصباح: تأجل التصديق على هذا الاتفاق أكثر من مرة، واتفق الطرفان - البريطاني والعثماني - على ضرورة التصديق عليه في موعد أقصاه ٣١ أكتوبر ١٩١٤م، ولم

---

(١) المصدر السابق م٣ ص٧٨٩.

(٢) مبارك الصباح مؤسس دولة الكويت الحديثة د.سعاد الصباح ج.الرأي العام ٧ديسمبر٢٠٠٧م ص٢٤.

يتحقق ذلك بسبب اندلاع الحرب العالمية الأولى التي اتخذت الدولة العثمانية فيها جانباً معادياً لبريطانيا، وترتب على ذلك بداية صفحة جديدة في العلاقات بين الكويت وكل من بريطانيا والدولة العثمانية.

وفاة الشيخ جاسم بن ثاني

قال الشيخ عبدالله القناعي: جاءنا الخبر عن وفاة الشيخ جاسم بن ثاني حاكم قطر في ٢٨ شعبان عام ١٣٣١هـ[١].

هجوم قبيلة العجمان على الرتقاء في أرض الكويت

١٣٣١هـ هجمت العجمان على الموضع المعروف بالرتقاء من أرض الكويت ونهبت (٣٠٠ بعير) من العشائر الراجعة إلى الشيخ مبارك الصباح.

منح الكويت امتياز التنقيب عن النفط لبريطانيا

٢٧ أكتوبر ١٩١٣هـ منح الشيخ مبارك الصباح امتياز التنقيب عن النفط لأول مرة عبر الرسائل المتبادلة مع السير برسي كوكس[٢].

مبارك يحث عبدالعزيز على الاتفاق مع الإنجليز

قال د. السعدون: دعا مبارك ابن سعود لحضور اجتماع السلطات البريطانية بابن سعود المقرر في محرم ١٣٣٢هـ ديسمبر ١٩١٣م وحثّه من خلال عدة رسائل بعثها إليه أن يستجيب لمطالب البريطانيين ومما جاء في إحداها: ((وأنت الله يسلمك كل من دخل تحت نظرهم اعتز واستراح مثلما تشوف حنا وراعي البحرين وعمان، رفيقهم عامر وعزيز وهذي إن شاء الله من حسن توفيقك، وإلّا يا ولدي عبدالعزيز لو يطلبون منا واردات الإحساء والقطيف هذه السنة وغير هذه السنة قسم من وارداتهم كان نعطيهم لأجل عز الراس والراحة، فالآن لله الحمد من حسن توفيقك احصلت إن شاء الله، خلنا نستريح من هالذاهبين اللي حنا في فكر من طرفهم ومن الشريف وغيره، فأوصيك وأؤكد عليك يوم الله يسر اقبل بما يقطع نظر الكرنل (الكولونيل كوكس) تراني جاسهم وعارف غايتهم زين)) ورغم جهود مبارك تلك ووصاياه المشددة فلم يسفر الاجتماع الذي عقد بين الجانبين في (العقير) على شاطئ الخليج عن شيء يذكر[٣].

ثم يعلل د. السعدون حرص مبارك هذا على ابن سعود هو من أجل أن يحول دون سقوط ابن سعود

---

(١) مجلة رسالة الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية ع١٥ يوليو٢٠٠٦ وفيات الأعيان في وثيقة عبدالله القناعي ص٥.

(٢) المصدر السابق.

(٣) العلاقات بين نجد والكويت د. السعدون ص١٥٦.

أمام تحالف الدولة العثمانية وابن رشيد، ذلك الأمر الذي لو حدث لتركه منفرداً في ساحة الصراع بين عدوين يتربصان به الفرص[1].

معارك ابن رشيد مع قبيلة الرولة

ترد الإشارة إلى معارك بين سعود بن عبدالعزيز بن رشيد أمير حائل والرولة، فيما بين شهري فبراير ومارس من سنة ١٩١٤م.

[من السر لويس ماليت إلى السر إدوارد غراي، الآستانة ٢٠ مايو ١٩١٤م]:

.... أتشرف بأن أبلغكم بوصول الآنسة غيرترود بل إلى الآستانة في ١٣ الجاري.

أخبرتني المس بل: أنها غادرت دمشق في ١٥ ديسمبر وقصدت البادية إلى الجنوب الشرقي.......

وفي نقطة مسيرة يوم واحد من تيماء، تحولت المس بل، شرقاً إلى حائل. وكانت البلاد في شغب لأن سلطة ابن رشيد قد هبطت بصورة محسوسة خلال السنوات القلائل الأخيرة. ووصلت إلى حائل في ٢٥ فبراير وبقيت هناك إلى ٨ مارس. والأمير وهو صبي في السادسة عشرة كان غائباً مع مستشاره الرئيسي وكل الرجال الذين يستطيع حشدهم لغزو الرولة، وهم فخذ شمالي لقبيلة عنزة الكبيرة. وقد علمت المس بل بعد ذلك أن الغزو كان فاشلاً تماماً. وأعاد الرولة الكرة بعد مغادرتها واستولوا على عدد كبير من الجمال...[2].

وقتل في هذه السنة خلف الاذن الشعلان أحد شيوخ الرولة بعدة أعيرة نارية أطلقها بعض المهاجمين في الليل وكانت موجهة باتجاه بيته فقتل وقتلت معه زوجته، رحمهما الله.

المفاوضات البريطانية التركية والاتفاقية السعودية التركية

في ٩ مارس سنة ١٩١٤م قدمت وزارة الخارجية البريطانية - مسودة الاتفاقية التي كان الأتراك يحاولون حمل ابن سعود على قبولها - إلى حقي باشا، الذي كان في ذلك الوقت يجري مفاوضات في لندن نيابة عن الحكومة التركية، وفيها شرحت صعوبة وضع حكومة جلالته فيما يتعلق بابن سعود. وقد أشير فيها إلى الشروط التركية (دون ذكر مصدر معلوماتنا) وقُدم احتجاج على الأخير منها (١٠٥٦٩/ ١٤).

في هذه المذكرة تمَّ تعريف الرغبات البريطانية بشأن ابن سعود، مع مراعاة الميثاق البريطاني - التركي المؤرخ في ٢٩ يوليو ١٩١٣م[3].

---

(١) المصدر السابق ص١٥٧.

(٢) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة ص٢٩٨.

(٣) المصدر السابق م٣ ص٧٨٩.

وفي هذه الأثناء استمرت المفاوضات بين الأتراك وابن سعود، وأدت إلى معاهدة وقعها ابن سعود ووالي البصرة في ١٥ مايو ١٩١٤م ويمكن تلخيص بنود هذه المعاهدة كما يأتي:

المادة ١- أسماء الموقعين، المحافظة على السرية، مدة النفاذ.

المادة ٢- ولاية نجد تبقى تحت سلطة عبدالعزيز باشا السعود مدى الحياة.

المادة ٣- ((موظف عسكري فني)) (تعبير تركي متأنق للمقيم) يعين من قبل ابن سعود، على أن يقيم حيثما يرغب [ابن سعود]. المدربون العسكريون الأتراك يعينون من قبل ابن سعود حسب تقديره.

المادة ٤- تعيين جنود ودرك (جندرمة) أتراك، في الموانئ البحرية، حسب تقدير ابن سعود.

المادة ٥- الكمارك، والضرائب، والموانئ، والمنارات يديرها ابن سعود بموجب الأنظمة العثمانية.

المادة ٦- يسد النقص في الواردات المحلية من عائدات الكمارك، والموانئ والبرق والبريد، وأي فائض في هذه الواردات الإمبراطورية، و١٠٪ من أية فوائض في الواردات المحلية، يرسل إلى القسطنطينية.

المادة ٧- يرفع العلم التركي على الأبنية والسفن.

المادة ٨- المراسلات حول تزويد الأسلحة يجب إجراؤها مع وزارة البحرية في القسطنطينية.

المادة ٩- ((لايسمح للوالي والقائد المذكور (أي: ابن سعود) بالتدخل في الشؤون الخارجية أو المراسلة حولها، ولا يمنح الامتيازات للأجانب)).

المادة ١٠- تكون مراسلات ابن سعود مع وزارتي الداخلية والبحرية في القسطنطينية مباشرة.

المادة ١١- تؤسس دوائر البريد في ولاية نجد وتكون الطوابع تركية.

المادة ١٢- في حالة وقوع اضطرابات داخلية في تركية، أو حرب بين تركية، ودولة أجنبية، ((وإذا طلبت الحكومة إلى الوالي المذكور قوة تتعاون مع قواتها، فسيكون من واجب الوالي إعداد قوة كافية، مع ذخيرتها وعتادها، وأن يستجيب للطلب حالاً، على قدر قوته واستطاعته)).

تكليف السيد طالب النقيب بتسوية شؤون نجد

في ١١ جمادى الأولى ١٣٣٢هـ الموافق ٢٨ مارس ١٩١٤م رسالة ((من السيد طالب، البصرة: إلى السر مبارك الصباح))

بعد التحيات:

عاد البكباشي السيد عمر فوزي ممتنًّا من أفضالكم، وهذا هو المنتظر من صفاتكم النبيلة، وحيث إن سعادتكم أب وعطفه الأبوي ومحبته العميقة لأبنائه هو أمر معروف. نرجو من الله أن يطيل في عمركم!

إن تسوية شؤون نجد قد أنيطت بسعادة الوالي الذي كتب إلى سعادتكم رسالة أرفقها بطيّه، ولما كنتم سعادتكم أول من نستعين بآرائهم، نرجو مساعدتك في هذا الأمر الخطير لكي يستطاع المضي فيها بنجاح كبير. نرجو التفضل ببيان ما ينبغي عمله في هذا الشأن والسلام[1].

يبدو لي أن دعوة السيد طالب كأنها كانت محاولة لجر الشيخ مبارك إلى صدام مع الملك عبدالعزيز، فالموقف مشوّش جدًّا وإن أي تصرف فعال لمبارك ربما لن يكون من صالح عبدالعزيز ومن ثم سيكون السيد طالب قد نجح على الأقل في إفساد ذات البين بين الحليفين.

حياد مبارك واستقلال عبدالعزيز

في خطاب من المقيم السياسي في الخليج العربي إلى حكومة الهند بتاريخ ٩ أبريل ١٩١٤م حمل في طياته الكثير من المعلومات بالنسبة للأوضاع العامة في الجزيرة العربية وعلى الأخص فيما يتعلق في القضية السعودية - التركية وموقف الشيخ مبارك منها، وفيما يلي نص الخطاب:

((بتاريخ ٢٧ مارس أخبر السفير في القسطنطينية القنصل في البصرة، أن لديه ما يدعو إلى الاعتقاد بأن الأتراك لا يفكرون في القيام بعمل عسكري ضد عبدالعزيز في الوقت الحاضر، وأنه علم بشكل سري من وزير الداخلية بتاريخ ٢٤ مارس أن ترتيبات قد اتخذت عن طريق شيخ الكويت والسيد طالب من أجل حل سلمي وأن الشروط قد اتفق عليها مع العرب.

فأجاب القنصل أن السيد طالب قد أكد ذلك إلى حدٍّ ما، ثم قال إنه وشيخ الكويت يحاولان الوصول إلى ترتيبات ولكن عبدالعزيز يرغب في أن يصبح أميراً مستقلًّا ويرفض قبول قوات تركية، السيد طالب يتوقع حلًّا سلميًّا ويفيد تقرير المعتمد السياسي في الكويت أن شيخ الكويت يتبنى موقفاً محايداً ويرفض أن يتدخل))[2].

منح وسام عثماني للشيخ مبارك

في تاريخ ١٢ أبريل ١٩١٤م (١٣٣٢هـ) جاء في تقرير من المقيم السياسي في الخليج العربي إلى حكومة الهند يذكر أن الشيخ مباركاً حصل له التكريم من الحكومة العثمانية ولَمّح له والي البصرة برغبته بالحضور إلى الكويت من أجل هذا التكريم وهو ما لم يره الشيخ مبارك مناسباً، ربما لأسباب أمنية أو لاعتبارات سياسية، أهمها علاقته مع بريطانيا من جهة، وموقف تركيا من هذه العلاقة من جهة أخرى، ويقول التقرير:

((أخبر والي البصرة شيخ الكويت أن الحكومة قد أنعمت عليه بوسام (العثمانية) من الدرجة الأولى

---

(١) المصدر السابق ص٢٥٣.

(٢) نفس المصدر ص٢٦٠.

وقد لمح أنه يودّ الحضور إلى الكويت لحفلة التقليد. ويفضل الشيخ أن لا يحضر الوالي إلى الكويت ويقترح الذهاب إلى الفاو من أجل حفلة التقليد...))[1].

وباختصار، يفهم من الصفحات اللاحقة من المصدر الذي نقلنا منه هذا التقرير أن الشيخ مباركاً تسلم الوسام في الكويت وبدون أي احتفال وكان من بين أعضاء البعثة التركية السيد طالب النقيب الذي جاء بوسامه الشخصي القديم بدلاً من الوسام الجديد الذي ما زال في الطريق، وكان السيد طالب ينوي الاحتفاظ بالجديد لنفسه، وفعلاً احتفظ به!!

نبذة عن السيد طالب باشا النقيب حسب تقرير شكسبير

في رسالة من الكابتن شكسبير إلى السيد آرثر هيرتزل بتاريخ ٢٦ يونيو ١٩١٤م (١٣٣٢هـ) أعطى معلومات مهمة عن السيد طالب النقيب، وهذا نص الرسالة:

((في الأوراق التي أرسلتها إليّ وكذلك في الأوراق التي وصلتني بالطريق الرسمي في الكويت، لاحظت أن السيد طالباً من البصرة يعتبر حلّالاً لكافة مشاكل الجزيرة والعراق. وأستطيع أن أفهم كيف اكتسب هذا اللقب، أو كيف استطاع أن يحتفظ به في تقارير موظفينا.

فالرجل قوي وعنيد وعديم الضمير، يغرق في الديون ثم يصبح ملحاحاً، وماضيه حافل بست جرائم أو أكثر، وهو يتحكم بالبصرة بواسطة عصابة من الرجال المسلحين الذين يحتلون بيته هناك بما هو أشبه بقلعة، ويخرجون من هناك لتنفيذ رغبات سيدهم في تعبئة خزائنه بالأموال عند اللزوم.

ولا يستطيع أي والٍ على البصرة أن يقوم بعمله الإداري ما لم يوافق أولاً أن يصبح أداة طيعة في يد السيد طالب، ويقوم ابن سعود والشيخ مبارك والشيخ خزعل بإمداده بدفعات شهرية أو سنوية فقط ليحموا أنفسهم من طلباته المفرطة المصحوبة بالتهديد، وعلى أي حال فلا يثق أي من هؤلاء الشيوخ بالسيد طالب ليفاوض عنهم، ويقوم السيد طالب بإقناع الحكومة المركزية لتوكيله ليكون مندوبها في حل المشاكل في العراق، وغالباً ما يكون الوالي المحلي من أكبر مؤيديه، لسبب بسيط، وهو أنه ما لم ينل السيد طالب نصيباً مما يتوافر في مثل هذه المناسبات فإنه يعمل على أن لا تحل الأمور))[2].

مفاوضات سعودية إنجليزية عثمانية في الكويت

في مساء ٢٦ أبريل ١٩١٤م وصل ابن سعود إلى الصبيحية بصحبة جمع كبير، وفي يوم ٢٧ أرسل الشيخ مبارك إلي الأمير عبدالعزيز طالباً أن يحضر إلى (ملح) وهي منتصف الطريق بين الكويت والصبيحية من أجل ملاقاة الوكيل البريطاني هناك[3].

وعلى حسب الرواية إن الشيخ مباركاً (حمل سائق سيارته رسالة سرية لابن سعود طلب منه فيها أن

---

(١) نفس المصدر ص٢٦٧.

(٢) المصدر السابق ص٣١٤.

(٣) المصدر السابق ص٢٨٢.

يكون صلباً مع الوكيل وأن لا يمكنه من شيء). ويقول السعدون: ولعل المقصود بتلك الرسالة رسالة بعثها مبارك لابن سعود وجاء فيها: (وأما الذين واجهوك في العقير (الإنجليز) لهم رغبة فيك لكن لهم حاجة عند الترك الآن (ف) ما يتبينون (لا يظهرون رغبتهم فيك) لأجل قضاء حاجتهم ونحن أيضاً ما نرغب فيهم (لأن) الذين الآن يراسلونك (العثمانيون) أهون منهم وأجد (كثيراً)، إذا رأينا الأمور تسلك معهم بحالة تمس ما نذخر ونخلي ذولاك (الإنجليز) مكراب (بديل) الآن)[١].

وصول الوفد العثماني المفاوض إلى الصبيحية

جمادى الآخرة ١٣٣٢هـ أواخر أبريل ١٩١٤م وصل الوفد العثماني إلى الصبيحية ومعه جابر بن مبارك، وملخص التفاوض أن ابن سعود اتفق معهم على ما يرضيه، وتمت التسوية على أن ابن سعود عازم على الاحتفاظ بالإحساء[٢].

وأبلغته الحكومة التركية بتنصيبه والياً على نجد ووعدوه بتزويده بالمال والسلاح، ولم يرفض عبدالعزيز هذه البادرة الطيبة، لكنه بدأ بعد ذلك بوقت قصير بالتفاوض مع المندوب السياسي في الكويت النقيب ف.إتش. جي. شكسبير حول عقد حلف مع بريطانيا[٣].

وقد ارتبط الملك عبدالعزيز في جمادى الآخرة ١٣٣٢هـ مع الدولة العثمانية بمعاهدة تلزمه بوضع قوته المسلحة تحت تصرف الدولة العثمانية عند طلبها في حالة النزاع مع دولة أجنبية، أو الاضطراب الداخلي في أية ولاية عثمانية[٤].

تأييد مبارك للإنجليز في الحرب العالمية

قال الدكتور السعدون: منح مبارك بريطانيا ولاءه التام بمجرد اندلاع الحرب وقبل أن تدخلها الدولة العثمانية، إذ كتب في ٢٩ رمضان ١٣٣٢هـ ١٨ أغسطس ١٩١٤م رادًّا على خطاب وصله من الوكيل البريطاني في الكويت أعلمه بنشوب الحرب، ومما جاء في الرد: (وأني يا محبكم معكم ويتبعني جميع العشائر الذي جنابكم رأيتموهم، وبكل اجتهادنا رجالنا وسفائننا تحت أمركم).

---

(١) العلاقات بين نجد والكويت د.خالد السعدون ص١٤٠.

(٢) المصدر نفسه ص١٤٢-١٤٣.

(٣) البدو ج٣ ط٢ تأليف فرنر كاسكل ومساعديه تحقيق ماجد شبر ص٦١، هكذا نرى مثل كل مرة الدولة العثمانية تندم على أخطائها الجسيمة التي ارتكبتها في المنطقة وتحاول إصلاحها بعد أن قضي الأمر، فها هو ابن سعود هو الثاني بعد ابن صباح يتركها بعد أن صدت عنه وناصبته العداء مناصرةً لابن رشيد عدوه اللدود فبحث عن التحالف مع الإنجليز وطلب حمايتهم من العمة المتقلبة. فلو أن الدولة العثمانية وزنت الأمور من البداية ودرستها بشكل صحيح وتعاملت معها التعامل المناسب لقضت على جميع المخاوف وهي في مهدهما، أما وإذا خالفت رغبة شعب بأكمله وحاولت أن يكون العزل والتنصيب من قبلها فإن ذلك التصرف سيحدو بمن في يده الأمر بأن يتخذ تصرفاً مماثلاً، ولكل فعل ردة فعل مساوية.

(٤) العلاقات بين نجد والكويت د.خالد السعدون ص١٤٩.

وحيث إن الكويت كانت تمثل خط الدفاع الأول في وجه أي هجوم ألماني - عثماني على المصالح البريطانية في الخليج، فقد أعد مبارك رجال قبائله تحوطاً من تقدم العثمانيين نحو الكويت وحماية لظهر القوات البريطانية المتقدمة نحو البصرة، كما أن الكويت أصبحت خلال العمليات الحربية في العراق نقطة ارتكاز مهمة للقوات البريطانية المهاجمة، ترابط فيها سفنها الحربية، وتستخدم مخزناً للذخائر والسلاح[1].

مراسلة بين مبارك وعبدالعزيز لاتخاذ موقف موحد

في ١٤ أكتوبر ١٩١٤م أرسل الشيخ مبارك إلى عبدالعزيز بن سعود قائلاً:

(ولدنا العزيز دمت بخير وعز وسرور

الله يسلمك واصلتك هالاحرف التي بالورقة نمرة (١) مضمونها: جاينا من باليوز - قنصل - بوشهر السابق كرنل كاكس الذي الآن في سملا ناظر خارجية الدولة البهية هو الرجل المعلوم أولاً أنه محب لنا ولك والآن زمام الأمور بيده، وأنت الله يسلمك هالاحرف اقراها بالدقة التامة وتميز إن شاء الله معانيها ومثلما هو ذاكر كل أسباب هذه الحرب هو من حركات الجرمن - ألمانيا - وأغو الترك معه الله يذلهم جميعاً، والا يا ولدي أفكار الجرمن الله يسلط الترك علينا وعليك وعلى جميع العرب وأنت تعرف عداوة الترك للعرب ظاهرة والله سبحانه رحم العرب والإسلام بوجود الدولت البهية الإنكليزية هما الذين محافظين على الإسلام الذي عندهم بالهند، ونحن يا إسلام العرب ومنهم انا وتبعي وانت وتبعك وعموم العرب ترا حنا الله يسلمك في هيبة الله ثم هيبة الدولة البهية ما نعد عنا وهذا أمر شاهدناه، وأنا وأنت والعرب جميعهم إن شاء الله يتبعونا يلزمنا ان نحافظ على الصداقة مع الدولة البهية، إذا ما ساعدناهم نعرض عن التداخل الا أن نميل لهم ولا نقبل ان نسمع تفويهاة الجرمن الباطلة ويلزمنا أن نتبع إرادة الدولة البهية باستراحتنا، ويلزمنا أن نشكر الدولة البهية لأن يا ولدي الدولة البهية هي غنية عن مساعدتنا لكن نحنا أنا وانت ما حنا غنيين عنها راحتنا وصلاحنا بالله ثم فيهم....)[2].

وكتب ابن سعود إلى مبارك رسالة في النصف الأول من ذي القعدة ١٣٣٢هـ- أكتوبر ١٩١٤م وكانت ردًّا على رسالة بعثها له مبارك، ومما جاء فيها: (نرجو أن الله يجعل الغلبة لمن لنا وياكم فيه صلاح، ثم أدام الله وجودك معلومكم مع التقلباة (التقلبات) لابد يحصل بعض الاختلال من الدول، تفهمون أن الرابطة وحدة إذا حصل أمر يوجب اختلال عن الحال السابق، واعتمادنا على الله ثم عليكم)[3]، وفي مصدر آخر، كتب ابن سعود جواباً قال فيه: (في حالة الحرب مع تركية فإنه سيقف إلى جانب الشيخ والحكومة البريطانية)[4].

---

(١) العلاقات بين نجد والكويت د.خالد السعدون ص١٤٧.

(٢) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية -ص٣٤٥.

(٣) العلاقات بين نجد والكويت د.خالد السعدون ص١٤٧.

(٤) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٣ ص٧٩١.

نهاية السيد طالب النقيب السياسية

في أكتوبر عام ١٩١٤م استدعي السيد طالب إلى القسطنطينية فذهب بعد أن أجرى مفاوضات مع الإنجليز إلى ابن سعود، ومن هناك إلى الهند ثم مصر وفي بداية عام ١٩٢٠ عاد إلى البصرة لكنه أصبح مزعجاً للإنجليز إلى درجة أنهم نفوه إلى الهند، وأخيراً عاد إلى البصرة وقد سئم السياسة ثم توفي عام ١٩٢٩م في ميونخ إثر عملية جراحية، وكان عمره حوالي ٥٨ عاماً[١].

مقتل سعود بن سبهان وإمارة سعود بن عبدالعزيز الرشيد

١٣٣٢هـ وفيها قتل سعود بن صالح بن سبهان بن زامل بن سالم بن سبهان في حائل، وقال ابن عيسى: وفيها قتل سعود بن عبدالعزيز بن متعب بن رشيد عيال سعود الحمود وآل عبيد بن رشيد وولد فيصل الحمود في حائل[٢].

اتصال شكسبير بابن سعود

إن السلطات البريطانية بعد أن لاحظت الميل العثماني إلى الألمان في الحرب العالمية الأولى رأت أهمية أن تحيي صداقتها مع ابن سعود، فقررت إرسال مبعوث إلى ابن سعود هو (الكابتن شكسبير) وحددت منتصف ذي الحجة ١٣٣٢هـ- ٤ نوفمبر ١٩١٤م موعداً لوصوله إلى البحرين في طريقة لأداء مهمته التي تتلخص في أن يظل على اتصال شخصي مع ابن سعود وأن يؤثر عليه لتحقيق هدفين هما:

١- الحيلولة دون انتشار القلق بين العرب من الإجراءات البريطانية الحالية.

٢- وضمان حسن نوايا العرب تجاه بريطانيا في حالة اندلاع الحرب بينها وبين الدولة العثمانية[٣].

دخول الدولة العثمانية الحرب إلى جانب الألمان وموقف ابن سعود

دخلت الدولة العثمانية الحرب في ١١ ذي الحجة ١٣٣٢هـ آخر أكتوبر ١٩١٤م، فكتب الوكيل البريطاني في الكويت إلى ابن سعود يخبره بالأمر ويعلمه أن دولته ساقت عساكرها لمهاجمة البصرة، وقد أضاف ذلك التطور مزيداً من التحفظ إلى موقف ابن سعود، وهو تحفظ لم يكن موجهاً إلى البريطانيين فقط، بل وإلى العثمانيين أيضاً، إذ رفض ابن سعود قبيل ذلك طلباً كان قد وصله من وزير الحربية العثمانية ((أنور باشا)) لإرسال قواته إلى سوريا لمساعدة الحكومة العثمانية خلال الصدامات التي يمكن أن تنشب بينها وبين بريطانيا، وقد علل رفضه ذلك بانشغاله في أمور محلية، كما رفض طلباً ثانياً من الوزير

---

(١) البدو ج٣ ط٢ تأليف فرنر كاسكل ومساعديه تحقيق ماجد شبر ص٦٠٧.

(٢) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ص٣٠٠.

(٣) العلاقات بين نجد والكويت د.خالد السعدون ص١٤٤.

نفسه في أوائل محرم ١٣٣٣هـ النصف الثاني من نوفمبر للتخلي عن حملته المزمعة ضد ابن رشيد وجمع كل القوات تحت إمرته والتوجه بها لمساعدة الدولة في دفاعها عن البصرة(١).

وكان المقيم السياسي البريطاني في الخليج في ١٤ ذي الحجة ١٣٣٢هـ- ٣ نوفمبر ١٩١٤م قد أرسل إلى ابن سعود يدعوه فيها لدخول الحرب ضد الدولة العثمانية ويتعهد باسم الحكومة البريطانية بالأمور التالية:

١- حمايته من انتقام العثمانيين.

٢- حمايته من هجوم يقع على أراضيه عن طريق البحر.

٣- اعتراف بريطانيا بمركزه الواقعي في نجد والإحساء وتحضيرها للدخول في علاقات تعاهدية معه.

ومع ذلك استمر موقف ابن سعود بتحفظه(٢).

اتصل النائب الإنجليزي بيرسي كوكس في الكويت على الفور بعبدالعزيز والتمس منه القيام بشن هجوم على الدولة العثمانية، وكان هذا هو الشيء نفسه الذي حاوله معه كل من مبعوث والي البصرة سليمان شفيق كمالي باشا وشيخ المحمرة الشيخ خزعل وشريف مكة الشريف الحسين بن علي أيضاً، ولكن عبدالعزيز أخذ يؤجل البت في الأمر طويلاً بحجة أن ذلك ربما يكون مدعاة لنشوب القلاقل في دولته عند مغادرته لها(٣).

الدولة العثمانية تعين سعود بن رشيد في حربه مع ابن سعود

((كان قد اجتمع سعود بن رشيد بوالي البصرة سليمان شفيق باشا قرب الزبير وتمَّ الاتفاق بينهما على أن تساعد الدولة العثمانية ابن رشيد على محاربة ابن سعود، وقدمت لابن رشيد عشرة آلاف بندقية وكثيراً من الذخيرة والمال، فلم يعلم ابن سعود بهذا الاتفاق إلّا بعد رجوعه من الصبيحية إلى الرياض فكتب لابن رشيد يعيب عليه اتفاقه مع الأتراك ويذكره بالعهد الذي جرى فيه الصلح بينهما، فأجابه ابن رشيد يقول: إني من رجال الدولة العثمانية وصلحي معك لا يكون نافذاً إلا إذا رضيت الدولة العثمانية به. فاعتبر ابن سعود هذا خيانة من ابن رشيد. وكتب له يقول: إذا كنت مصرًّا على نكث الصلح فالمقاومة أولاً، وكانت الحرب العظمى على أشدها وقد اندلعت نيرانها، ووصل لهيبها إلى الشرق الأوسط.

فسارع عبدالعزيز عندما بلغه خبرها وكتب إلى الشريف حسين - وإلى ابن رشيد وإلى الشيخ مبارك الصباح يقول: قد علمتم ولا شك بوقوع الحرب بين الدول، فإني أرى أن نجتمع للمذاكرة لعلنا نتفق

---

(١) المصدر نفسه ص١٤٩.

(٢) المصدر السابق ص١٥٠.

(٣) آل سعود: لألويس موسيل ترجمة د.سعيد السعيد (ط١ ص١٤٧) الإضافات أخذت من هامش الصفحة.

ونقذ العالم العربي من أهوالها ونتفق ونتحالف مع دولة من الدول الكبرى لنصون حقوقنا ونعالج مصالحنا.

وبعد أن بعث الكتب عاد طالب النقيب مرة ثانية موفداً من الأتراك واجتمع بابن سعود في بريدة، وفي أثناء الاجتماع كان الإنجليز قد احتلوا البصرة ثم جاء الملازم شكسبير إلى ابن سعود مرة ثانية ومعه تفويضات من حكومته، ثم قدم وفد عثماني من المدينة المنورة يحمل إلى ابن سعود عشرة آلاف ليرة عثمانية ويتزلف إليه بواسطة السيد محمود شكري الألوسي أحد أعضاء الوفد))[١].

اتصال الحركة الصهيونية بالخارجية البريطانية

لاحظت الحركة الصهيونية اهتمام الحكومة البريطانية بالسيطرة المباشرة على الأراضي المجاورة للجزيرة العربية فبدأت العمل من أجل استغلال هذا التوجه، وفي محرم ١٣٣٣هـ / ديسمبر ١٩١٤م بدأ حاييم وايزمن الذي تزعم الحركة الصهيونية بعد ثيودور هرتزل اتصالاته مع وزير الخارجية البريطاني ومع زعماء الحركة الآخرين من أجل مساندة بريطانيا، وإقناع الحكومة البريطانية بإنشاء دولة يهودية تملأ الفراغ الذي سيترتب على انهيار الدولة العثمانية ولفصل الشام (الفرنسية) عن مصر (البريطانية)[٢].

الاحتلال الإنجليزي للبصرة

في ربيع الثاني ١٣٣٣هـ (فبراير١٩١٥م): بعد احتلال الإنجليز البصرة ثار الثائرون على خزعل خان وأعلنوا عليه الجهاد فأراد مبارك أن يمده بجنود ولكن الكويتيين أعلنوا العصيان وجهروا بالامتناع وذهبوا إلى جابر وقد تأبطوا مسدساتهم فقالوا عندما أمرهم بالمسير: لا نسمع ولا نطيع. فقال جابر: لماذا؟ فقالوا: لأن الطاعة في الأمر هذا معصية لله والرسول ﷺ[٣].

معركة الشعيبة بين الإنجليز والأتراك ودور القبائل فيها

قال أوبنهايم: استجابت شمر أول الأمر لنداء الجهاد الذي أطلقه الأتراك خلال الحرب العالمية، وشاركت وحدة منها في معركة الشعيبة (١٢/ ١٤ أبريل ١٩١٥م) ثم أخذت فيما بعد سياسة ذكية ترمي إلى إقامة صلات مع الجانبين، فبقي الحميدي شقيق عاصي وخريج مدرسة القبائل في القسطنطينية على علاقة وثيقة مع الأتراك، بينما قدم شقيق آخر هو فيصل ولاءه إلى شريف مكة الثائر[٤].

اصطدم الأتراك ما بين ٦٠٠٠ و٧٠٠٠ رجل يغطيهم من الجانبين رجال القبائل (حوالي ١٨٠٠٠ رجل) مع الإنجليز في منطقة الشعيبة، لكن البدو غير المعتادين على نيران المدفعية لم يصمدوا طويلاً،

---

(١) تاريخ ملوك آل سعود للأمير سعود بن هذلول ط١/١٩٦١م ص١٠٣.

(٢) العثمانيون في شمال الجزيرة العربية لمطلق البلوي، الدار العربية للموسوعات بيروت ط١/٢٠٠٧م ص٢٧٦.

(٣) راجع: تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص٢٠١.

(٤) البدو ج١ ط٢/٢٠٠٧م تأليف أوبنهايم ومساعديه تحقيق ماجد شبر ص٢٢٩.

أما الأتراك فقد قاتلوا ثلاثة أيام، وبعد ذلك انتحر قائدهم سليمان العسكري بعد أن أجبر على تنفيذ أمر بالتراجع، وعند انسحاب الأتراك إلى الناصرية شنّ عليهم العرب كثيراً من عمليات السلب والقتل، وبدأت القوات البريطانية بالتقدم على نهر دجلة، وفي أول يونيو دخل الإنجليز العمارة، فالتحق بهم شيخ البو محمد...[١].

١٩١٥م نشب قتال بين ابن شليويح والخماس واستمر أكثر من ثلاث سنين[٢].

وقعة جراب

بعد عودة ابن سعود من القصيم واجتماعه بالوفود خرج من الرياض في شهر صفر عام ١٣٣٣هـ (ديسمبر أو يناير) ومعه ألف وستمائة مقاتل من الحضر وأكثرهم من أهل العارض الأشداء البواسل ونحو مائتي فارس وانضم إليه كثير من بادية مطير والعجمان و**السبيع والسهول**، ثم جاءت حاضرة القصيم فانضموا إليه ومعه مدفع واحد لا غير، وكان شكسبير في جيش ابن سعود.

قال فيلبي عن وقعة جراب: (كانت قوات ابن سعود قد جندت لأجل قضيتنا - أي الحكومة البريطانية - ضد قوات ابن رشيد التي أعلنت انحيازها إلى تركيا)[٣].

وخرج سعود بن رشيد من حائل طالباً ابن سعود ومعه ألف وخمسمائة من الحضر وألفان وستمائة مقاتل من بوادي شمر وثلاثمائة فارس من فرسانها، فتصادم الجيشان وقت الظهر في جراب واحتدم القتال وتجاولت الفرسان واشتدت المعركة وقتل شكسبير[٤].

واحتلت أعراب قبيلة مطير التابعة لابن سعود معسكرات ابن رشيد وغنمتها وأغارت فرسان شمر على ما تبقى من معسكرات ابن سعود وغنمته، وتراجعت بادية العجمان وفرسانها وانسحبت في أثناء اشتداد المعركة خيانةً لابن سعود ونهب العجمان معسكرات ابن سعود[٥]، وأخذوا بعض عشائر ابن صباح فكتب مبارك إلى عبدالعزيز[٦]، ويذكر السعدون أن بعد ذلك جاءت اتصالاتهم مع ابن رشيد وتلقيهم رشوات العثمانيين عن طريقه، وإيوائهم آل سعود الفيصل المنشقين على ابن سعود، مما جعل ابن سعود حريصاً على كسر شوكتهم قبل استفحالها، وقد استغل بذكاء طلب مبارك في رد منهوبات الكويت من أجل توفير المال اللازم لحركته، فأظهر له استجابته لطلبه بشرط أن يمده بالمال والرجال[٧].

---

(١) المصدر السابق ج٣ ط٢ تأليف فرنر كاسكل ومساعديه تحقيق ماجد شبر ص٢٩٣.

(٢) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٣ ص٦٨٦.

(٣) المصدر السابق ص٧٠٣.

(٤) قتل شكسبير في يوم الأحد ٢٤ يناير ١٩١٥م (٨ ربيع الأول ١٣٣٣هـ تقريباً) قرب الأرطاوية.

(٥) تاريخ ملوك آل سعود للأمير سعود بن هذلول ط١/١٩٦١م ص ١٠٤.

(٦) المصدر السابق ص١٠٥.

(٧) العلاقات بين نجد والكويت د. السعدون ص١٥٩.

وقوع رسائل ابن صباح إلى ابن سعود في يد ابن رشيد وما نجم عنها

قال الدكتور خالد السعدون: ((علم الشيخ مبارك الصباح بأن ابن رشيد قد استولى ضمن غنائمه من تلك المعركة على رسائل كان قد بعثها لابن سعود حثه فيها على عداء ابن رشيد والدولة العثمانية، ويخبره بأن النصر سيكون حليف بريطانيا لا محالة، وقد أدى اطلاع ابن رشيد عليها إلى توتر العلاقات بينه وبين الكويت مما جعله يأمر أتباعه بالغارة على أطرافها، وقد مال مبارك إلى الظن بأن ابن سعود تعمد ترك تلك الرسائل في حقيبة أوراقه العادية لتسهيل وقوعها بيد ابن رشيد))(١).

قضية العجمان

وخلال الجزء الأعظم من سنة ١٩١٥م كان عبدالعزيز السعود مشغولاً بانتفاضة العجمان الخطيرة في الإحساء، (وكان هو شخصيًّا يعتقد أن التمرد كان بتحريض من الأتراك وابن رشيد ولكن من المشكوك فيه أن يكون رأيه صحيحاً)(٢)، المشاكل مع العجمان قد بدأت فيما يظهر مع احتلاله الإحساء في سنة ١٩١٣م (وحتى ذلك الوقت كانت القبيلة على علاقات طيبة، وكانت بصورة عامة تعترف بسيادته، ولكن امتداد سلطته إلى الإحساء، التي هي مقرهم، قد أثقل كاهل ولائهم، وقد حاول أن يفرض عليهم ضريبة رؤوس، ويمنعهم من استيفاء رسوم من القوافل التجارية المارة عبر البلاد، وهي رسوم قد اعتادوا فرضها منذ أيام الأتراك، إن استياء العجمان قد هيجه أفراد من عائلة ابن سعود الذين كانوا معادين له منذ مدة طويلة)(٣).

تقسيم الأراضي التي كانت تتبع الدولة العثمانية بين الحلفاء

في ١٥ جمادى الأولى ١٣٣٣هـ/ ١٠ أبريل ١٩١٥م تمَّ توقيع اتفاقية القسطنطينية السرية بين بريطانيا وروسيا وفرنسا تمَّ بموجبها تقسيم الممتلكات العثمانية إلى مناطق نفوذ بين روسيا وفرنسا وبريطانيا(٤).

مطالبة الشيخ مبارك الأمير عبدالعزيز بمعاقبة قبيلة العجمان

في رمضان ١٣٣٣هـ (يوليو ١٩١٥م): اعتدت قبيلة العجمان على بعض العشائر الكويتية، فكتب الشيخ مبارك إلى الأمير عبدالعزيز السعود يطلب تأديب المعتدين ورد المنهوبات، وكان الأمير يومئذ في (شقراء) وقد عقد صلحاً مع الأمير سعود بن عبدالعزيز الرشيد فكتب إلى الشيخ مبارك جواباً وأرسله مع أحد أبناء عمه المسمى ناصر يقول فيه:

---

(١) المصدر السابق ص١٥٢.

(٢) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٣ ص٦٤٢.

(٣) المصدر نفسه ص٦٤٢.

(٤) العثمانيون في شمال الجزيرة العربية لمطلق البلوي، الدار العربية للموسوعات بيروت ط١/٢٠٠٧م ص٢٨١.

(لست يا مبارك بصديق صدوق ولقد أنالني من العجمان أكثر مما أنالك فصبرت وتحملت ونحن الآن في وقت القيظ ولا نتمكن من شدته أن نسير إلى ديرة العجمان، الأمر الثاني هو أني في ريب من صلح ابن رشيد فأخشى أن ينكث العهد إذا أنا غادرت نجداً ودخلت في حرب مع العجمان، الأمر الثالث نفقات هذه الحرب وقد تكاثرت علي فضاقت في سبيلها الأسباب، الأمر الرابع يا حضرة الوالد هو أني أخشى أن يلجأ العجمان بعد الحرب إليك فتنقلب علي كما فعلت في يوم سعدون والظفير ومن رأيي على كل حال أن تؤجل المسألة إلى فصل الشتاء).

فكتب إليه مبارك يرجوه الإسرع باسترجاع تلك المنهوبات وأن هذا الأمر لا يحتمل التأجيل، فأجابه الأمير عبدالعزيز السعود بكتاب أهم ما جاء فيه:

(إذا عزمت على محاربتهم تعطني عهد الله وميثاقه أن تعينني بالمال والرجال وأن لا تسلك في سياستك معهم مسلكاً غير مسلكي ولا تستقبلهم إذا لجؤوا إليك ولا تتوسط بالصلح بيني وبينهم).

فعاهده الشيخ مبارك على ذلك.

(يذكر الوكيل السياسي البريطاني نقلاً عن أحد شيوخ العجمان) أن هذه الحادثة بدأت حين فكر نفر من أتباع ضيدان بن خالد بن حثلين بسلب بعض المواشي العائدة لبعض أهل الكويت والزبير، فتدخل ابن سعود طالباً إعادة المنهوبات إلى أصحابها، ولكن ابن حثلين اعترض على إعادة المنهوبات التي تخص الكويت، لأنهم سبق وأن نهبوا بعض مواشي العجمان، كما قام شيخهم مبارك بسجن أحد أفراد قبيلته، رغم كل هذا فقد أبدى استعداده لاعادة المنهوبات إذا أصر ابن سعود على ذلك....، (ثم يضيف): المشكلة كادت تحل لولا أن الأحداث تسارعت وقدم أحفاد الأمير سعود بن فيصل الذين كانوا على خلاف مع الملك عبدالعزيز.

نقض ابن رشيد للصلح الموقع بينه وبين ابن سعود

((ولما كان في رمضان (يوليو أو أغسطس ١٩١٥م تقريباً) نقض ابن رشيد العهد وأغار على شوادي أهل القصيم على الدويحرة وأخذ منهم إبلاً وأغناماً ثم نزل الطرفية، والإمام إذ ذاك في الحسا، وأخذ يكاتب أهل القصيم فلم يلتفتوا له وحصل بينه وبينهم قتال فهزموه وقتلوا من قومه عدة رجال..، فلمّا أعياه أمرهم ارتحل من الطرفية وقفل راجعاً إلى حائل))[١].

معركة كنزان في أواخر يونيو

قال ابن هذلول: ((توجه عبدالعزيز في قيظ ذلك العام ١٣٣٣هـ إلى الإحساء ومعه جنود قليلة من أهل العارض لا يتجاوزون ثلاثمائة مقاتل، وعند وصوله إلى الإحساء جند من أهلها ومن قبيلة بني هاجر

(١) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ت١٣٤٣هـ ص٣٠١.

حوالي تسعمائة مقاتل، وكان العجمان عندما علموا بوصوله إلى الإحساء رحلوا متجهين إلى الجنوب ونزلوا في مكان يسمى (كنزان)(*).

فزحف عبدالعزيز بمن معه مقتفياً أثرهم، وكان الحر شديداً، ولم يكن لديه رواحل تكفي جنوده ولا يستطيع المشي على الأقدام في النهار لشدة القيظ وحرارة الشمس، فسار عبدالعزيز وجنوده ماشين على الأقدام ليلاً فوصلوا إلى كنزان والعجمان فيه، وكانت الأشجار تبدو في الليل كأنها بيوت من الشعر، فشرع جنود ابن سعود من أهل الإحساء يطلقون نيران بنادقهم عليها، وكان العجمان قد خرجوا من البيوت وكمنوا وراء الأشجار في غابات النفود، فخرجوا من مكامنهم وتعقبوا المهاجمين تلك الليلة من الخلف فاحتدم القتال وتلاحمت الجموع في تلك الليلة المظلمة فجرح عبدالعزيز وقتل أخوه سعد ودارت الدائرة عليه وعلى جنوده وقتل منهم كثيرون أغلبهم من أهل الإحساء، فتقهقرت جنود ابن سعود راجعة إلى الإحساء فزحفت قبائل العجمان في أثرهم وحاصروهم في الهفوف وشددوا الحصار عليهم.

واستمر حصار العجمان للإحساء وفيه ابن سعود أكثر من ستة أشهر(**) كان في أثنائها أعداء ابن سعود من أمراء الخليج العربي وابن رشيد يمدونهم خفية بما يحتاجونه من الأسلحة والذخائر والمؤن مما جعلهم يثبتون لمحاربة ابن سعود نصف عام، وكانوا يرعون إبلهم وخيلهم من حرث أهل الإحساء وثمار نخيلهم))[١].

ذكر فرنر كاسكل أحد مؤلفي كتاب البدو أن الملك عبدالعزيز عند توجهه للعجمان تجنب معسكرهم في الزرنوقة ودخل الهفوف، وبدأ بالمفاوضات التي أسفرت عن مغادرة القبيلة بكاملها، باستثناء السفران، أي أن الأحداث بعد ذلك جرت على آل سفران وحدهم وأنه بدأهم بالهجوم الليلي في ٢٣ يونيو وهنا حصلوا على دعم العجمان الآخرين وأسفرت المعركة عن هزيمة عبدالعزيز الذي انسحب إلى الهفوف وظل محاصراً حتى سبتمبر[٢].

عودة لتكملة رواية ابن هذلول: ((وعندما شدد العجمان الحصار على عبدالعزيز في الإحساء كتب

(*) كنزان على بعد ١٠ أميال شمال شرق الهفوف و٥ أميال شمال جبل القارة وهو بئر وأرض لتخييم البدو. راجع: السجل التاريخي للخليج ق.الجغرافي م٣ ص٩٣.

(**) أعتقد ان مدة (ستة أشهر) هي أكبر بكثير من المدة الحقيقية، لان بقاء الأمير عبدالعزيز محصوراً لمدة ستة أشهر في الإحساء أمرٌ فيه من الصعوبة شيء كثير، بل إنها مدة مبالغ فيها، وليس ذلك تقليلاً من شأن العجمان، لكن ليس من المعقول أن يبقى ابن سعود كل هذه المدة وهو سلطان نجد والإحساء دون وصول النجدات من قومه ومن شعبه وتخلصه بأسرع وقت.

والجدير بالذكر أن بعض كبار السن يذكر أن معركة مريخ التي جرت بعد خروج العجمان من الإحساء باتجاه الكويت جرت في وقت (حمى القطيف)، ووقت حمى القطيف يكون في الخريف المسمى عند البادية (الصفري) وهو تقريباً في سبتمبر وما بعده.

(١) تاريخ ملوك آل سعود للأمير سعود بن هذلول ط١/١٩٦١م ص١٠٦.

(٢) البدو ج٣ ط٢ تأليف فرنر كاسكل ومساعديه تحقيق ماجد شبر ص٢١٣.

إلى أبيه عبدالرحمن يطلب منه النجدة، فأرسل قوة كبيرة من أهل نجد مع ابنه محمد بن عبدالرحمن، فجاءت إلى عبدالعزيز وخففت وطأة الحصار عنه، وكتب إلى مبارك يطلب منه المساعدة ويذكره بالعهد الذي قطعه على نفسه فأبطأ في الجواب فكتب له ثانية، فجهز ابنه سالماً ومعه مائتا رجل من أهل الكويت[*] فجاؤوا إلى الإحساء وانضموا إلى ابن سعود. ثم تكاثرت النجدات على عبدالعزيز فجاءه أهل القصيم وكثير من بوادي نجد وبني هاجر فخرج من الإحساء وتصادم مع العجمان في ضواحي الإحساء عدة مرات كانت الغلبة فيها لعبدالعزيز.

وبعد عدة مرات كانت الغلبة فيها لعبدالعزيز وبعد معارك كثيرة أحرز عبدالعزيز الانتصارات فيها رحل العجمان من أطراف الإحساء متجهين نحو الشمال فاقتفى عبدالعزيز أثرهم بعدما أمر أخاه محمداً وسالماً الصباح أن يبقيا في مراكزهما وكان معه بضعة مدافع، فأدرك العجمان وأطلق عليهم نيران المدافع ثم هجم عليهم وهزمهم، فاتجهوا إلى جهة الكويت فلم يتمكن ابن سعود من اللحاق بهم من قلة الرواحل، فعاد وأمر أخاه محمداً وسالماً الصباح باللحاق بهم ومطاردتهم، ولكنهما ما لبثا أن اختلفا وتفرقا، وعاد الأمير محمد إلى أخيه عبدالعزيز وذهب سالم إلى أبيه في الكويت)).

يذكر الدكتور خالد السعدون أن العجمان بعد هزيمتهم اتجهوا في اتجاهين: جنوباً وشمالاً، حيث أمكن في ٢٢ ذي الحجة أول نوفمبر محاصرة القسم الذي اتجه شمالاً من ثلاثة جوانب بواسطة قوات ابن سعود والقوة الكويتية وبعض القبائل المؤيدة في نقطة من ساحل البحر إلى الشمال من القطيف[١].

وقعة مريخ

عودة لابن هذلول: ((أما العجمان فقد مالوا في طريقهم إلى عرب العوازم وبني خالد فهجموا عليهم فنهض هؤلاء مدافعين وصدوا هجوم العجمان وقتلوا منهم عدة رجال بينهم الأمير فهد بن سعد بن سعود (ت١٢٩١-١٨٧٥) الذي كان قد خرج على ابن عمه عبدالعزيز ولجأ إلى قبيلة العجمان)).

وفي مصدر آخر يقول: ((وقد تمَّ اقتلاع العجمان في سبتمبر وخلال انسحابهم إلى الشمال تعرضوا للمضايقة بواسطة هجمات متكررة شنها عليهم بنو خالد، واضطرتهم إلى اللجوء إلى الأراضي الكويتية..، وقتل فهد بن سعود (سعداً) أثناء الانسحاب، وعقد سلمان - ابن محمد - صلحاً مع ابن سعود في نهاية السنة))[٢].

يقول عبدالرحمن بن ناصر في مخطوطته (عنوان السعد والمجد فيما استظرف من أخبار الحجاز ونجد): ثم دخلت السنة (١٣٣٣هـ) وفيها أمر الإمام [يعني الملك الراحل عبدالعزيز] على أخيه محمد أن يسير إلى العجمان وينازلهم فخرج إليهم محمد بن عبدالرحمن بمن معه فناوشهم القتال، ورماهم بالمدافع

(*) ذكر الأستاذ رباح بن مذكر أن أغلبية القوة الكويتية من قبيلة الرشايدة. ثم ذكر أن التعزيزات السعودية كانت من الرياض ومن سبيع وعتيبة وأهل العارض وبعض فروع الرشايدة. راجع كتاب: قبيلة الرشايدة لرباح الرشيدي ص٧٩٥.

(١) العلاقات بين نجد والكويت د.خالد السعدون ص١٦٢.

(٢) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٣ ص٦٤٣.

فحصل لهم ضجة، فحين علموا بإجماع المسلمين ساروا ميممين إلى الكويت وكانوا معجبين بأنفسهم وذلك أنهم أغاروا في طريقهم على بادية العوازم ليتقووا بها بزعمهم، وكان العوازم لما علموا بهم استعدوا لمنازلتهم فحين اتصلوا إليهم حصل بينهم وقعة صارت الدايرة فيها على العجمان وقتل منهم قتلى، منهم فهد بن سعد بن سعود بن فيصل رحمهم الله ثم أخذ العجمان على وجوههم ميممين إلى جهة الكويت(١).

لجوء العجمان للكويت

يقول الأستاذ حسين خزعل عند تعديده لأسباب الخلاف بين الشيخ سالم وابن سعود أنه عند اشتباك العجمان ((بالقتال وظهور النصر لجانب الأمير عبدالعزيز انقلب سالم إلى جانب العجمان وأعلن حمايته لهم، واصطحبهم معه إلى الكويت، وقد فعل ذلك نكاية بالأمير عبدالعزيز السعود))(٢).

ويذكر الدكتور خالد السعدون استناداً إلى وثيقة بريطانية للوكيل السياسي البريطاني في الكويت أنه أثناء تواجد سالم بن مبارك على رأس قواته المطاردة للعجمان جاءه اثنان من مشايخهم وهما (ضيدان بن حثلين) الشيخ الرئيسي للقبيلة، و(خميس) شيخ فخذ (السفران)(*) وعرضا عليه السلام، فلم يستطع سالم البت في الأمر بل أخبرهما أن من يملك صلاحية البت هو أبوه في الكويت، أو ابن سعود نفسه، قررا إزاء ذلك أن يتوجه ابن حثلين إلى الكويت ليقدم خضوعه غير المشروط، بينما ظل (خميس) مع سالم بانتظار النتيجة، التي كانت قبول مبارك لخضوع العجمان بشرط تمسكهم بالسلوك الحسن مستقبلاً بعد أن استقبلهم استقبالاً لائقاً في ١٢ محرم ١٣٣٤هـ ٢٠ نوفمبر ١٩١٥م(٣).

وفاة الشيخ مبارك وحكم الشيخ جابر

بعد توجه العجمان إلى الكويت واستقبال الشيخ مبارك لهم في يوم ١١ نوفمبر ١٩١٥م / ٣ محرم ١٣٣٤هـ توفي رحمه الله بعد ٩ أيام، أي بتاريخ ٢٠ نوفمبر ١٩١٥م عن عمر يناهز الثامنة والسبعين.

قال الرشيد: تولى الشيخ جابر بن مبارك بعد وفاة أبيه في ١٢ محرم ١٣٣٤هـ(٤)، وكان عمره بحدود الخامسة والخمسين، ويذكر الحاتم أن وفاة الشيخ مبارك كانت في الساعة الثانية والنصف من ليلة الإثنين ٢١ محرم الموافق ٢٨ نوفمبر ١٩١٥م وذكر الحاتم قصيدة رثاء للشاعر الكبير حمد المغلوث في الشيخ مبارك وكان مطلعها:

---

(١) قبيلة العوازم لعبدالرحمن العبيد ص٨٣.

(٢) تاريخ الكويت السياسي لحسين خلف خزعل ج٤ ص١٩٠.

(*) في الأصل وردت هكذا (الصفران) والصحيح ما ثبتناه وهو آل سفران.

(٣) العلاقات بين نجد والكويت د.خالد السعدون ص١٦٢.

(٤) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص٢٣٠.

خطب دهانا يا ملا يوم الاثنين　　أمسى به الخاطر حزين ومكسور

ومنها:

مبارك المشهور زين المجلين　　ولد صباح اللي له المجد منشور
يوم انتقل في يوم واحد وعشرين　　عنا اغتنى واضحى بنا الوجد مسجور
حبر ومن حكمه تضيع البراهين　　مفراص ماص للمعاضد ومنعور
سم على كبد العدا والمضدين　　اللي على الفرصة هميمين واحضور[1]



الشيخ جابر بن مبارك الصباح

توقيع ابن سعود لمعاهدة مع السلطات البريطانية

في صفر ١٣٣٤هـ- ديسمبر ١٩١٥م تمَّ توقيع معاهدة بين ابن سعود وبريطانيا نصت المادة السادسة منها على أن: ((يتعهد ابن سعود كما تعهد والده من قبل بأن يمتنع عن كل تجاوز وتداخل في أراضي الكويت والبحرين وأراضي مشايخ قطر وعمان وسواحلها، وكل المشايخ الموجودين تحت حماية إنجلترا والذين لهم معاهدات معها))[2]. عقدت المعاهدة في ٢٦ ديسمبر ١٩١٥م وأبرمت في ١٨ يوليو ١٩١٦م[3].

(١) من هنا بدأت الكويت لعبدالله الحاتم ط٢/ ١٩٨٠م ص٢٧٧.

(٢) العلاقات بين نجد والكويت د.خالد السعدون ص١٧٩.

(٣) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٣ ص٥١٤.

المعاهدة السعودية - البريطانية[1]

في يوم ٦ ديسمبر من عام ١٩١٥م وقع الأمير عبدالعزيز بن عبدالرحمن معاهدة مع الحكومة البريطانية هذا نصها:

الحكومة البريطانية السامية، من جهة، وعبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل السعود، أمير نجد والإحساء والقطيف وجبيل والمدن والمرافئ التابعة لها، نيابة عن نفسه وعن ورثته وأخلافه ورجال عشيرته، نظراً لرغبتهما في توطيد وتقوية العلاقات الودية القائمة بين الطرفين منذ مدة طويلة، وفي تعزيز منافعهما المتبادلة، فقد عينت الحكومة البريطانية اللفتنانت كرنل السير برسي كوكس المقيم البريطاني في خليج العجم، مفوضاً عنها لعقد معاهدة لهذا الغرض مع عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل السعود.

(١) تعترف الحكومة البريطانية وتقبل بأن نجداً والإحساء والقطيف وجبيل وملحقاتها وأراضيها التي ستبحث وتقرر فيما بعد، والمرافئ التابعة لها على سواحل خليج العجم، هي بلاد ابن سعود وآبائه من قبله، وهي بهذا تعترف بابن سعود المذكور حاكماً مستقلًّا لها ورئيساً مطلقاً لعشائرها، ومن بعده أبناؤه وسلالته بالوراثة، ولكن اختيار الشخص يكون بترشيخ خلفه (أي الحاكم الذي هو على قيد الحياة) بشرط أن لا يكون شخصاً معادياً للحكومة البريطانية في أي شأن من الشؤون، وعلى سبيل المثال، في المبادئ الواردة في هذه المعاهدة.

(٢) في حالة وقوع اعتداء من دولة أجنبية على أراضي ابن سعود المذكور وأعقابه بدون إعلام الحكومة البريطانية، وبدون منحها فرصة للاتصال بابن سعود وتسوية الخلاف، فإن الحكومة البريطانية ستساعد ابن سعود إلى الحد وبالطريقة التي ستجدها، بعد التشاور مع ابن سعود، أكثر تأثيراً في حماية مصالحه وبلاده.

(٣) إن ابن سعود يوافق بهذا ويتعهد بالامتناع عن الدخول في أية مراسلات أو اتفاقات أو معاهدات مع أية دولة أجنبية، وبأن يشعر السلطات السياسية لدى الحكومة البريطانية حالاً بأية محاولة من جانب أية دولة أخرى للتدخل في المناطق سالفة الذكر.

(٤) يتعهد ابن سعود بصورة قطعية بأن لا يتخلى ولا يبيع ولا يرهن ولا يؤجر ولا يتخلى بأية طريقة أخرى عن المناطق المذكورة أعلاه أو أي جزء منها، وأن لايمنح امتيازاً في تلك الأراضي لأية دولة أجنبية، أو رعايا أية دولة أجنبية، بدون موافقة الحكومة البريطانية، وأن يتبع نصيحتها بلا تحفظ، بشرط عدم إضرارها بمصالحه.

(٥) يتعهد ابن سعود بهذا بإبقاء الطرق المؤدية إلى الأماكن المقدسة ضمن أراضيه مفتوحة، وأن يحمي الحجاج خلال ذهابهم إلى الأماكن المقدسة، ورجوعهم منها.

---

(١) المصدر السابق ص٧٨٢.

(٦) يتعهد ابن سعود، كما فعل والده من قبله، بأن يمتنع عن كل اعتداء أو تدخل في أراضي الكويت والبحرين وأراضي شيْخيْ قطر وساحل عمان اللذين هما تحت حماية الحكومة البريطانية، والذين لهم معاهدات مع الحكومة المذكورة، وستقرر حدود أراضيهم فيما بعد.

(٧) الحكومة البريطانية وابن سعود يتفقان على عقد معاهدة تفصيلية أخرى فيما يتعلق بالشؤون التي تخص الطرفين.

مؤرخ في ١٨ صفر ١٣٣٤هـ الموافق ٦ ديسمبر ١٩١٥م

(موقع ومختوم) عبدالعزيز آل سعود

(موقع) ب. ز. كوكس

المقيم السياسي البريطاني في الخليج الفارسي

(موقع) تشلمز - فورد

نائب الملك والحاكم العام في الهند

تم إبرام هذه المعاهدة من قبل نائب الملك والحاكم العام في سيملا في ١٨ يوليو ١٩١٦م

موقع أ. هـ. غرانت
سكرتير حكومة الهند - الدائرة الأجنبية والسياسية

وقعة المبرنس

وفيها (١٣٣٤هـ): ((جرت وقعة المبرز (المبرنس) بين آل مرة وبني هاجر وصار الظفر فيها لآل مرة على بني هاجر، ومع ذلك فإن بني هاجر معهم غيرهم من مطير وبني خالد والعوازم، وآل مرة حين الوقعة ما معهم من العربان أحد وبعد هذه الوقعة أخذ الإمام آل مرة على التامتين بسبب أنهم هموا باستلحاق العجمان على البلد ليكونوا هم وإياهم جند واحد))[١].

إخراج العجمان من الكويت

في فبراير ١٩١٦م (١٣٣٥هـ): ((أخرج الشيخ جابر العجمان من الكويت رغم اعتراض أخيه سالم المبارك وذلك بعد طلب وإلحاح من الأمير عبدالعزيز، وحدث ما توقعه فقد التجأوا إلى عجمي السعدون طالبين حمايته ثم إلى ابن رشيد.

ولكنهم في مايو طلبوا إلى شيخ الزبير الإذن وحصلوا عليه للاستقرار بهدوء قرب صفوان، وأعقب ذلك محاولات من عدد من كبار شيوخهم للتقرب إلى الإنجليز))[٢].

---

(١) تاريخ ابن تركي بن ماضي مخطوط ورقة رقم١٨.

(٢) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٣ ص٦٤٧.

هزيمة ابن رشيد أمام جيش الأشراف قرب الحناكية

في أبريل ١٩١٦م (جمادى الثانية ١٣٣٤هـ تقريباً): ((اندحر ابن رشيد قرب الحناكية (على بعد ٨٠ ميلاً شمالي شرقي المدينة) أمام قوة شريفية، وقد فقد معظم قواته فهرب إلى الأتراك في مدائن صالح حيث وصل مع نحو (١٠٠٠رجل) في ١٧ أغسطس، وسقطت تيماء أبعد أقاليمه الغربية في أيدي القوات الشريفية، وقد أصبح وجوده في مدائن صالح فوراً مصدر إزعاج للقائد التركي في المدينة نظراً إلى طلبات ابن رشيد الضخمة للتجهيزات التي لم يكن فخري باشا آنذاك في وضع يمكنه من تقديمها، فإنه لم يكن قادراً على إسعاف قواته إلا بصعوبة كبيرة))[(١)].

نص اتفاقية المصالحة بين عبدالعزيز السعود وبين سعود الرشيد

ترجمة اتفاقية بين الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل حاكم نجد والشيخ سعود بن عبدالعزيز ابن الرشيد حاكم حائل وقبيلة شمر مؤرخة في ٢٦ رجب ١٣٣٣هـ- ١٠ يونيو ١٩١٦م (ملاحظة من ابن سعود: هذه نسخة حرفية للورقة الموقعة بيني وبين ابن الرشيد):

((**بسم الله الرحمن الرحيم**

هذه اتفاقية بيني، سعود بن عبدالعزيز الرشيد وعبدالعزيز السعود لأجل أن:

تكون لي أنا ابن الرشيد السلطة على أراضيّ، أي حائل وقراها، وعلى قبيلة شمر لأنها تعود لي، وإن السيطرة عليهما تكون لي. وإنني مسؤول عن جميع طلبات ابن سعود منهم فيما يتعلق بالخسائر والأضرار..إلخ. وكل شيء قد يدينون به لرعايا ابن سعود.

إن نجداً وجميع داخلية القحف حتى وادي الدواسر، وجميع أراضي ابن سعود مخيمات مطير وعتيبة وحرب وبني عبدالله والعجمان والمرة والمناصير وبني هاجر وسبيع والسهول وقحطان والدواسر وكل شخص منهم هم رعايا ابن سعود، وإنني لا شأن لي بهم، وإنني سأقوم بحماية كل بدو ابن سعود ورعاياه الذين يكونون في الأراضي التابعة لي. مراعي شمر ستكون كالعادة.

وكذلك فإن ابن سعود سيحمي أتباعي وأنا لن أتدخل في شؤون ابن سعود مطلقاً، ولن أخونه تجاه الحكومة التركية ومن واجبي أن أميل معه إلى أية حكومة يكون حليفاً لها، وليست لدي نية لمعارضة وجهات نظره.

وستكون هنالك بعد الآن أخوة دائمة وصداقة بيننا، وإنني أقطع لك بهذا يا ابن سعود، واعداً بشرفي وقسماً بالله، بأن لا تكون هنالك خدعة ولا خيانة وإنني لن أخذلك أو أخدعك بشأن ما اتفقنا عليه في أعلاه. وأتعهد لك وأقسم بالله على رعاية هذا العهد والله على ما أقول شهيد))[(٢)].

---

(١) المصدر السابق ص٤٨٥.

(٢) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٢ ص٧٢٨.

هجوم ابن رشيد على ابن طوالة في العراق

((في يونيو ١٩١٦م حين كانت سمعة تركية في العراق عالية بعد الاستيلاء على الحامية البريطانية في الكويت، كان ابن رشيد على مقربة من الزبير مع أتباع قليلين، وكان وزيره صالح بن سبهان قد سبق له أن فرّ منه والتحق بالمعسكر البريطاني في العراق. وصرح ابن رشيد علناً بأنه على صلة ودية بالأتراك، وإذا تقدموا نحو الزبير فإنه سيلتحق بهم، لكن إذا لم يتقدموا فإنه مستعد للبقاء على الحياد. ونظراً إلى موقفه غير الودي، فقد عززت قوة الفرسان البريطانية في الشعيبة برتل من كل الأسلحة وصدرت إليها الأوامر بالهجوم عليه ما لم يتحرك فوراً من ذلك الجوار.

وفي ٢٥ يونيو ١٩١٦م تقدم ابن رشيد إلى نحو ٨ أميال من الخمسية على الفرات وهجم هناك على ابن طوالة شيخ أسلم شمر الذي عزز عند ذاك بمفرزة من قوة الفرسان الهندية الـ ١٢ وقد دحر ابن رشيد وعاد إلى حائل))(١).

إلزام القبائل الدخول إلى حركة الإخوان

وفي هذا العام (١٩١٦م) أصدر الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن أمره الشهير الذي يلزم فيه جميع القبائل البدوية في شبه الجزيرة العربية بالانضمام إلى حركة الإخوان، وأن يؤدوا له الزكاة بصفته إمامهم المعترف به، وأما إذا رفضوا فسوف يكونون عرضة للهجوم(٢).

مفاوضات سايكس - بيكو في القاهرة

هي مفاوضات بين سايكس (مندوب بريطانيا للشرق الأدنى) وبيكو (قنصل فرنسا في بيروت) و((قد اجتمعا في القاهرة للمفاوضة، وتمَّ الاتفاق بينهما في مايو ١٩١٦م الموافق رجب عام ١٣٣٤هـ، أي بعد وعدهم الذي بذلوه للحسين بالموافقة على جميع مطالبه بعدة أسابيع، وقد نص اتفاقهما على قبول رئاسة عربية في داخلية سورية وداخلية العراق على أن يكون لفرنسا حق الإشراف وتقديم المستشارين في الأولى، ولبريطانيا في الثانية مثلها، أما سواحل سوريا فللفرنسيين أن يديروها كما يشاؤون وللبريطانيين مثل ذلك في سواحل العراق، وأن تنشأ في فلسطين إدارة دولية. وقد وضعت لذلك خرائط خاصة لونوها بالأحمر والأزرق لتحديد الأقسام))(٣).

((لقد كان الإنكليز يعلمون أنه ليس من حقهم أن يوافقوا على طلبات الحسين وهم مرتبطون بعدة التزامات، فهم مرتبطون في جزيرة العرب بممالك ومقاطعات كانوا يعترفون باستقلالها، وهم إلى جانب ذلك مرتبطون بحليفتهم فرنسا، وقد شرعت المفاوضات بينهما تنظر إلى سوريا والعراق وفلسطين كتركة يجب أن يتوزعوها بينهم إذا نجحت الحرب.

---

(١) المصدر السابق م٣ ص٤٨٤ الهامش.

(٢) الكويت وجاراتها هـ. رب ديكسون تحقيق فتوح الخترش ذات السلاسل الكويت ط١/١٩٩٥م ص١٨٨.

(٣) تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨/١٩٩٩م ص٦٠٣.

كما أنهم مرتبطون في الوقت نفسه لوزير خارجية بريطانيا بلفور بوعد يبيح لليهود أن يتخذوا من فلسطين وطناً قوميًّا لهم))[1].

وهذه الاتفاقية (اتفاقية سايكس بيكو): هي ((اتفاقية سرية بين روسية القيصرية وبريطانيا وفرنسا بشأن مستقبل الأقطار العربية التابعة للدولة العثمانية، وكيفية اقتسامها بعد الحرب، كان السير مارك سايكس والمسيو جورج بيكو قد ذهبا إلى روسيا في آذار ١٩١٦م للتفاوض مع الحكومة القيصرية بشأن المناطق التي تهم كلًّا من الدول الثلاث من أراضي الإمبراطورية العثمانية، وقد فضحها البلاشفة الروس عندما استولوا على الحكم في روسيا سنة ١٩١٧م، وعندما اطلعت الدولة العثمانية، على نصوص الاتفاقية بادرت إلى اغتنام الفرصة ونقلت النبأ إلى العرب وحثتهم على الرجوع عن الثورة وعقد صلح منفرد معها، ولما كان فيصل والملك حسين والزعماء العرب الآخرون لا يعلمون عنها شيئاً فقد انصرفت أذهانهم لدى تسلم كتاب (جمال باشا) القائد العام في سوريا إلى أنها كانت مبادرة منه يعرض فيها الصلح على العرب ولذلك رفضوها))[2].

إعلان الشريف الحسين بن علي الثورة ضد الأتراك

((كان الحسين من أشد المحافظين وأكثرهم تمسكاً بما ورث من عقائد، ولهذا كان لا يميل إلى فكرة الدستور ولا يعترف في أعماقه بمبادئه التي تخول عامة الشعب شيئاً من حقوق الحكم.

وانتقل الحسين إلى مكة عام ١٣٢٦هـ دون أن يبدر منه ما يخالف مبادئ الدستور وبوصوله لم يجاهر بمقتهم أو كراهيتهم بل ظل في مجالسه الرسمية يبتهل إلى الله أن يجمع كلمة المسلمين تحت راية العثمانيين وأن يسدد خطاهم ويمنحهم التوفيق.

وظل الحسين على نشاطه في الدعوى ضد الحكم الدستوري حتى استطاع في عام ١٣٣٤هـ أن يعلن الثورة وأن يحاربهم في صفوف الإنجليز سعياً وراء استقلاله بالبلاد.

وانطلقت رصاصة الحسين في فجر اليوم التاسع من شعبان ١٣٣٤هـ أطلقها بيده من قصره في مكة فكانت إيذاناً بالثورة[*]، بدأت معها مناوشات فيصل بن الحسين وأخيه علي حول المدينة المنورة. كما كانت إيذاناً لابنه عبدالله بن الحسين ليترك الطائف في قبائله الموالية ثم يحاصرها خارج السور، كما كانت إيذانا للمتطوعين في مكة ومن حاراتها وقبائلها ليبدأوا الهجوم على مراكز الأتراك المتفرقة وللمحتشدين في سهول جدة ليهاجموا حاميتها التركية))[3].

---

(١) نفس المصدر.

(٢) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٣ ص٩.

(*) لعل من الطريف أن نذكر أن الشاعر الكبير المعروف عبدالله بن عبدالرحمن اللويحان العنقري التميمي قد شارك في الثورة العربية مع جيش الشريف حسين. واللويحان من مواليد سنة ١٣١٢هـ. راجع: روائع من الشعر النبطي لعبدالله اللويحان ط٢ ١٤٠٠هـ ص٢.

(٣) تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨ ص٥٦١.

في بداية الثورة لم يكن معظم القبائل قد انضم إلى حركة الحسين بن علي لاعتقاد تلك القبائل بقوة الدولة، ولإخلاصها لسلطة الدولة العثمانية المسلمة، كما أن الدولة العثمانية لم تقم بالتدابير الحاسمة ضد الحسين وأبنائه رغم التقارير التي توضح تحركاته المريبة(١).

((صارت الحكومة البريطانية تشجع الشريف حسين على الاستمرار بالثورة لتشلّ قوات الدولة التركية دون الالتفات إلى غرض آخر، فأراد السر ريجنالد وينجيت (المندوب السامي البريطاني في مصر) أن يوقد نار الثورة وهي في بدايتها فأرسل الكولونيل لورنس إلى جدة لذلك الغرض))(٢).

في ٥ جمادى الأولى ١٣٣٥هـ / ٢٧ فبراير ١٩١٧م اجتمع قائد الجيش الرابع جمال باشا مع مصطفى كمال وعلي فؤاد رئيس أركان الجيش في الشام وخرجوا بضرورة خروج القوات العثمانية وحشدها في فلسطين لأن من شأن ذلك إنقاذ فلسطين لأن سقوطها معناه سقوط الحجاز أيضاً(٣).

ترجيح الجزيرة العربية أو أفغانستان كوريث محتمل للإمبراطورية التركية

في كتاب سري من الكرنل ويلسن المعتمد البريطاني في جدة إلى الجنرال السير ريجنالد وينغت المندوب السامي في مصر مؤرخ بـ ٢٩ مارس ١٩١٧م أبلغه عن اطلاعه على مذكرة الكابتن ن. ن. أي. براي، من الجيش الهندي حول القضية الإسلامية، وأنه يتفق مع ما جاء في القسم الذي يتناول مباشرة الثورة العربية ومستقبل الشريف إلى أن قال: ((وليس هنالك شك كبير في أن العالم الإسلامي على أثر سقوط الإمبراطورية التركية سيبحث عن وريث، وكما سبق لي أن أبديت في مكان آخر، فلن يكون هنالك غير الجزيرة العربية أو أفغانستان كمرشحين ممكنين، وأن أفضلية الأولى على الثانية قد عرضت في مذكرة الكابتن براي..))(٤).

الغرب يفضل الخلافة الإسلامية في الجزيرة العربية لسهولة السيطرة عليها

وفي المذكرة التي أعدها الكابتن براي ومؤرخة بـ ٢٥ مارس ١٩١٧م جاء من ضمنها حول إمكانية اتحاد العالم الإسلامي: ((هناك نقطتا تجمع ممكنتان لهم فقط، أفغانستان أو الجزيرة العربية إذا كانت بلاد الشريف واسعة بحيث تؤثر في أذهانهم. إن حزب الحرب في أفغانستان الذي يرأسه (نصر الله) معادٍ عداءً مرًّا لنا. والأمير الحالي لا يكاد يستطيع أن يصمد بنفسه، وفي المستقبل القريب سيجبر على التراجع أو يفقد عرشه. وإذا كسب حزب الحرب تأييد عشائر الحدود الشمالية الغربية والمسلمين في الهند، فسوف ينشأ خطر يصعب مجابهته. لقد اعترف الخبراء كليًّا في شهادتهم أمام لجنة نيكلسن أن هذا

---

(١) العثمانيون في شمال الجزيرة العربية لمطلق البلوي، الدار العربية للموسوعات بيروت ط١/٢٠٠٧م ص٢٥٦.

(٢) تاريخ الكويت السياسي لحسين خلف خزعل ج٤ ص١٩٤.

(٣) العثمانيون في شمال الجزيرة العربية لمطلق البلوي، الدار العربية للموسوعات بيروت ط١/٢٠٠٧م ص٢٦٠.

(٤) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٣ ص١٥٧.

الاحتمال يكون عبئاً شديداً على مواردنا في الهند وأننا لا نستطيع سوى البقاء في موقف الدفاع حتى تصلنا التعزيزات من أسترالية وإنكلترة، وإذا أضيف إلى ذلك أن تكون كتائبنا الإسلامية غير مخلصة في ولائها فيصبح وضعنا خطيراً جدًّا. وإذا وجدوا بالإضافة إلى ذلك تأييداً من روسية فإننا نجابه اختباراً عسيراً. ولذلك فمن المهم أن لا يكون القطر الذي يتجه إليه المسلمون أفغانستان، وعلينا لذلك أن نخلق دولة أكثر ملاءمة لأنفسنا تتجه إليها أنظار الإسلام، وعندنا فرصة حاضرة في جزيرة العرب.

من الناحية الاستراتيجية: أفغانستان في وضع صالح للقيام بعمل هجومي ضد الهند.

من الناحية السوقية: أفغانستان يصعب الهجوم عليها.

من الناحية السوقية: جزيرة العرب مفتوحة لهجومنا من كل جهة عدا الشمال.

سياسيًّا: أفغانستان يصعب ضبطها.

سياسيًّا: جزيرة العرب يمكن ضبطها والتأثير عليها تماماً إذا تحققنا من أنها لا تنظم سياستها أية دولة أخرى، وهذا من حقنا أن نصرّ عليه.

جغرافيًّا: أفغانستان في وضع صالح لتجميع العناصر المعادية لنا حولها.

جغرافيًّا: جزيرة العرب في وضع مثالي لتجزئة هذه العناصر، ويكون ذلك أكثر إذا تركزنا في بغداد.

لذلك من مصالحنا وسلامتنا أن نقوم إذا أمكن بتوجيه أنظار العالم الإسلامي إلى جزيرة العرب، ولإنجاز هذا الأمر يجب علينا أن نؤيد الشريف في مطالبه وأن نؤيده علناً كحليفنا العسكري وأن نثقف شعور المسلمين نحوه، ومع قيامنا بقمع المؤامرات ضدنا، يجب أن نثبت أننا الأصدقاء الحقيقيون للمسلمين...))[1].

اجتماع السلطات البريطانية بزعامات المنطقة لنيل دعمهم

في محرم ١٣٣٥هـ: ((تم حضور العديد من الزعماء إلى الكويت بدعوة من السلطات البريطانية للاجتماع بهم هناك في محاولة منها للتأثير على مواقفهم بما يدعم مجهودها الحربي، وتمَّ الاجتماع فعلاً في محرم ١٣٣٥هـ نوفمبر، وكان أبرز حضوره ابن سعود وشيخ المحمرة وشيخ الكويت وترأسه برسي كوكس كبير الضباط السياسيين البريطانيين في العراق، وقد أعلن أولئك الزعماء خلال الاجتماع بأنهم سيبذلون جهودهم للتعاون مع بريطانيا))[2]، وكان من أهداف ذلك المؤتمر توحيد كلمة العرب تحت راية زعيم عربي ضد العثمانيين.

استيلاء الثوار العرب على مدينة الوجه والعقبة

قال السباعي: أهلَّ هذا العام (١٣٣٥هـ) والمناوشات على أشدها حول المدينة وبعض المواقع

(١) المصدر السابق ص١٧٦.

(٢) العلاقات بين نجد والكويت د.خالد السعدون ص١٧٠.

الشمالية، وكانت تساعد الجيش العربي أربع طائرات إنكليزية. وفي ربيع الأول (يناير ١٩١٧م تقريباً) سلمت مدينة الوجه، ومضت الفرقة متوجهة إلى شمال الوجه بقيادة بعض الأشراف يساعدهم ضباط العرب ومتطوعة مكة وبعض القبائل يتقدمهم الأمير زيد والشريف ناصر فاحتلوا كثيراً من القرى والمواقع ثم انتهوا إلى فتح العقبة في ١٩ رمضان ١٣٣٥هـ (٩ يوليو ١٩١٧م تقريباً)[١].

الشيخ عودة أبو تايه

((اشترك عودة أبو تايه شيخ الحويطات مع الشريف ناصر ولورنس في تلك الحملة الشهيرة التي تحركت من الوجه على ساحل البحر الأحمر عبر وادي السرحان إلى العقبة، ولم تكن النجاحات التي حققها الحلفاء ممكنة لولا مساعدة الشيخ عودة أبو تايه))[٢].



الشيخ عودة أبو تايه

وفاة الشيخ جابر وتولي أخيه الشيخ سالم المبارك

في ربيع الأول ١٣٣٥هـ تولى الحكم الشيخ سالم بن مبارك بعد وفاة أخيه الشيخ جابر رحمه اللّه[٣]، وذكر الشيخ عبدالله القناعي أن وفاة الشيخ جابر كانت في يوم الإثنين الساعة تسع وثلث الموافق

(١) تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨/١٩٩٩م ص٦١١.

(٢) البدو ج٢ ط٢ تأليف أوبنهايم ومساعديه تحقيق ماجد شبر ص٢٦٤.

(٣) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص٢٣٢.

١٣ربيع الآخر، وكانت مدة حكمه سنة وشهرين و٢٢ يوماً[١]، وذكرت وفاته في يوم ٥ فبراير ١٩١٧م[٢].

وكان الشيخ جابر ذا ميول دينية جعلته يتعاطف مع العثمانيين المسلمين دون أن يخلّ بعلاقته مع أعدائهم البريطانيين، وقد ساد في أيامه السلام بينه وبين ابن رشيد بعد أن اتفقا على أن يكف كلٌّ منهما قبائله عن التعرض لقبائل الآخر.



الشيخ سالم المبارك الصباح

غزوات العجمان بتغطية من ابن صباح والعوازم

ينقل الدكتور السعدون عن فلبي أن قبيلة العجمان أخذت تشنّ من ملجئها الآمن في العراق الغزوات على قبائل ابن سعود، عابرة أراضي الكويت خلال ذلك متواطئة مع سالم وقبيلة العوازم[*] الكويتية، مما دفع ابن سعود للردّ على موقف سالم العدائي بإجراء انتقامي تمثل في جبايته الزكاة من قبيلة العوازم معتبراً إياها خاضعة لسلطانه.

(١) مجلة رسالة الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية ع١٥ يوليو٢٠٠٦ وفيات الأعيان في وثيقة عبدالله القناعي ص٧.

(٢) تاريخ الكويت يوماً بيوم ص١٠٤.

(*) يقول الأستاذ العبيد: ((وقد اشترك العوازم مع العجمان في عدة وقعات ضد قبائل أخرى، ومنها وقعة الوفراء ووقعة جذام في الحبل ووقعة منيصفة بطرف عتيّق (واسمه عتيد) ووقعة قبورا الواقعة في الحبل)). راجع: قبيلة العوازم لعبدالرحمن بن عبدالكريم العبيد ١٩٧١م ص٥٩.

قضية تزكية قبيلة العوازم

ثم يقول السعدون: ولكن رواية أخرى تقلب رواية فلبي رأساً على عقب، إذ تجعل ابن سعود هو البادئ بإثارة المشكلة حين قام في شهر شوال ١٣٣٥هـ- يوليو ١٩١٧م بتزكية قبيلة العوازم ومحاولة إقناعها بالاستقرار في أراضيه، مما اعتبره سالم عدواناً يتطلب أن يبحث لنفسه عن حلفاء يستعين بهم لصده، فلم يجد أمامه حلفاء جاهزين سوى العجمان الذين انتقلوا فوراً للإقامة في الكويت تحت رعايته[(١)].

وبصيغة أخرى يذكر السعدون أن ((الملك عبدالعزيز قام في شهر يوليو ١٩١٧م (رمضان ١٣٣٥هـ تقريباً) بمحاولة إقناع قبيلة العوازم في الاستقرار بأراضيه مما جعل سالماً يعتقد بأن هذا التصرف يعتبر تحدّياً للكويت وعليه أن يجد حلفاء لنفسه يقف بهم ضد تحدّيات ابن سعود فلم يجد أمامه من التحدّيات سوى العجمان الذين دعاهم فوراً للإقامة تحت رعايته)).

قال الأستاذ حسين خلف ابن الشيخ خزعل: انضمَّ قسم من قبيلة العوازم الساكنين في بادية الكويت إلى عشائر العوازم التابعة إلى الأمير عبدالعزيز آل سعود فصار جباة الزكاة الذين يعينهم الأمير عبدالعزيز السعود يجبون الزكاة منهم. وهنا ظن الشيخ سالم أن ما حدث كان بإيعاز من الأمير عبدالعزيز آل سعود فأخذ يتذمر مما حدث ويتهم الأمير عبدالعزيز آل سعود به[(٢)].

احتج الشيخ سالم المبارك لدى (هملتن) معتمد بريطانيا في الكويت على توجيه ابن سعود عماله لقبض الزكاة من العوازم معتبراً ما حدث تعدٍّ ليس له حق فيه، وتقول المصادر إنما كان يريد فصلهم عن حاكم الكويت وأراد جس نبض الشيخ سالم.

وكان ردّ ابن سعود على (هاملتون) الذي قدم إليه في الرياض كالآتي: إن قبيلة العوازم غادرت الكويت واستقرت في أراضيه[(*)] فلم تعد كويتية بعد ذلك، وبين أنه رغم ذلك لم يأمر عماله بتزكية العوازم ولكنهم تصرفوا من تلقاء أنفسهم[(٣)]. وكانت مغادرة هملتن للكويت متوجهاً إلى نجد على الجمال في أواخر شهر ذي الحجة ١٣٣٥هـ أغسطس ١٩١٧م[(٤)].

---

(١) العلاقات بين نجد والكويت د.خالد السعدون ص١٨٣.

(٢) تاريخ الكويت السياسي لحسين خلف خزعل ج٤ ص١٩١.

(*) اعتماداً على الروايات فإن سبب مغادرة العوازم من الكويت أنه بعد وفاة الشيخ جابر الصباح حضر بعض من رؤساء العوازم إلى الشيخ سالم المبارك لتقديم واجب العزاء، وبعد ذلك طلبوا من الشيخ سالم اعطائهم عوائدهم من المخصصات إلا أن سالماً رفض. ثم بعد مدة قام الشيخ سالم بإرسال عمّاله لجباية زكاة أموال العوازم! غير أن الأخيرين رفضوا إخراج الزكاة وقالوا: (اللي ما عطانا عوايدنا ما له عندنا زكاة)، ثم ذهبوا لابن سعود ليقبض الزكاة منهم.

(٣) العلاقات بين نجد والكويت د.خالد السعدون ص١٨٤.

(٤) تاريخ الكويت السياسي لحسين خلف خزعل ج٤ ص١٩٧.

بناء العوازم لهجرهم في المنطقة الشرقية

تحدثت الدكتورة الأميرة موضي بنت منصور بن عبدالعزيز عن هجر قبيلة العوازم في المنطقة الشرقية والتي يبدو أنها خصصت لهم بعد خروجهم من الكويت وانضمامهم إلى من كان قبلهم في هذه الأماكن، واستطاع ابن سعود كسبهم إلى جانبه ووطنهم وأنعم عليهم فانتظموا في صفوفه وخاضوا تحت لوائه عدة معارك كان لها بالغ الأثر في تاريخ الدولة السعودية، ولا شك أن الكويت خسرت بخروج العوازم أهم قوة مدافعة عنها، إذ يقول لوريمر ((إن العوازم كانوا في عهد الشيخ مبارك بمثابة العمود الفقري لدولته من الناحية العسكرية)) بل خسرت جزءاً كبيراً من أراضيها الجنوبية وهو ما سيرى في معاهدة العقير التي سوف يأتي الحديث عنها في موضعها، ولكن الذي لم يتحدث عنه التاريخ هو سبب خروج العوازم من الكويت!

١- **هجرة عتيق**: أقيمت بمقتضى إقطاع من المغفور له الملك عبدالعزيز وأهم من سكنها العوازم وأقيم عليها حبيب بن سعود بن جامع، ومطلق العازمي مطوعاً وبنى فيها أربعة مساجد، ومن أهم الشخصيات التي عاصرت إنشاءها الشيخ حبيب وولده عيد، وشارك أهلها في وقائع نجران وجدة.

٢- **هجرة ثاج**: وهذه أقيمت بأمر من المغفور له الملك عبدالعزيز وتوطنت فيها قبيلة العوازم وأمر عليها خلف بن سعد الملعبي وبنى بها مسجدين ومباني من الطين ومصلى العيد وهذا الأخير سوّر بسور من الحجر وكان ابن داود وإبراهيم بن رزقان مطوعين بها وسكانها حوالي خمسة آلاف، ومن أهم الشخصيات التي عاصرت إنشاءها هم آل الملعبي وفهد بن معتقة وشارك منشئوها في غزوة مشيط.

٣- **هجرة الحناة (الحناءة)**: أقيمت بأمر إقطاع من الملك عبدالعزيز وكان أميرها فهد معتقة الملعبي العازمي... ومن أهم منشئيها سيف بن سويحان وشبيب معتقة وشبيب الزهيري وغيرهم ممن شاركوا في غزوة مشيط[١].

سقوط بغداد في يد الإنجليز

في صيف ١٩١٧م سقطت بغداد بأيدي البريطانيين[٢]، ((وانضم العمارات أي عنزة الفرات إلى الإنجـ بعد استيلائهم على بغداد (١١ مارس ١٩١٧م)، وتكفلت مجاعة[*] عام ١٩١٧/١٩١٨م بإخضاع أجزاء كـ ـة من الفدعان والسبعة لنفوذهم، ولم يأت عام ١٩١٨م إلا وكان مائة ألف بدوي ينصبون خيامهم بجوار واحة شفاثة، بينما كانت منطقة عنزة الغربية قد تحولت بدورها إلى ساحة حرب، إذ كان الحجاز في حالة عصيان تام منذ عام ١٩١٦م، وتقدمت قوات الشريف حسين عام ١٩١٧م من مكة إلى

---

(١) الهجر ونتائجها.. د.موضي بنت منصور بن عبدالعزيز بيروت١٩٩٣ ص١٦٨الى١٧٢، وللعوازم هجر أخرى لم تتعرض لها المؤلفة.

(٢) مملكة الحجاز لراند آل بيكر ترجمة صادق الركابي، الأهلية الأردن ط١/٢٠٠٤م ص٢٥٩.

(*) يتبين أن الحصار سلاح فعال يسهم في إخضاع الشعوب وفي بعض الأحيان في إذلالهم، حيث إن الحظر الاقتصادي والحصار يتسبب في مجاعة الشعب ومن ثم خضوعة، وهذه خطة تستخدم منذ القدم، لذا نعرف أن هدف القوات البريطانية من الحصار ليس من أجل هزيمة القوات التركية بل وجعل من لا يحارب ينصاع لأوامرهم.

شرق الأردن بقيادة ابنه فيصل ولورنس، وفي حمأة هذه التطورات امتنعت الرُولة عن الاشتراك في القتال، ولم تنخرط في العمليات الحربية إلا في سبتمبر ١٩١٨م عندما كانت المقاومة التركية قد تقوضت تماماً، وقد دخل شيخهم نوري بن شعلان في نوفمبر من العام ذاته إلى دمشق بصحبة الجيش العربي/ الإنجليزي))[١].

حادثة خرق للحظر الاقتصادي المفروض على حائل

في تقرير لفيلبي يذكر أنه في نهاية سبتمبر (١٩١٧م) قدمت إلى الكويت قافلة مؤلفة من (٣٠٠٠جمل) تابعة لأعداء الإنجليز (شمّر) عن طريق القصيم تحمل إذناً موقعاً من (تركي) أكبر أبناء عبدالعزيز بن عبدالرحمن، وكان آنذاك قائداً للقوات التي تعمل اسميًّا في منع تسرب التجهيزات إلى أعداء الإنجليز وهم الأتراك وابن رشيد.

وتمّت الكارثة بالسماح لهذه القافلة بالخروج محملة بالتجهيزات من الكويت بموافقة الشيخ نفسه أو تواطئه على الرغم من الأوامر الصارمة المبرقة من بغداد بوجوب حجزها إلى حين النظر في الموضوع، وقد طارد الكرنل هاملتن القافلة دون نتيجة. وكانت الكويت أخذت بنتيجة تشديد الحصار على العراق تتمتع باحتكار مربح كمصدر لتجهيز أعداء الإنجليز، بينما كان القصيم يربح من التمتع بنفس المزية كمركز للتوزيع.

وقال فيلبي نقلاً عن ابن سعود: (وفيما يتعلق بعمل تركي قال إن الإذن الممنوح للقافلة لم يكن المقصود منه منح تسهيلات للتصدير من الكويت، إنه كان صك أمان لا غير للمرور بين العشائر النجدية في الطريق)، وقال فيلبي: (ولا شك أن تفسير الشيخ سالم لإمرار القافلة المعادية غير مقنع بنفس الدرجة)، وقال فيلبي: (أقرّ ابن سعود بأن القافلة ذهبت إلى العدو. وبخصوص تجارة العدو عموماً: ندد بشيخ الكويت بقوة معتبراً إيّاه متداخلاً شخصيًّا وبعمق في أعمال التهريب التي يحصل منها على الأرباح الوافرة، وأكّد أن معظم تجارة المرور يذهب مباشرة من الكويت إلى حائل أو دمشق مبتعداً عن حدوده نفسها، لكنه اعترف ان تجار القصيم أيضاً لهم دخل في التهريب إلى درجة ما).

ويبدو من بقية التقرير أن فيلبي وهاملتون توصلا إلى فكرة في وضع حصار في الكويت مع ترتيبات أخرى معهما ومع السعودية. فقد ذكر فيلبي: (صارت مسؤولية سلطات الكويت محدودة لمنع الصادر المُحرّم وغير المسموح به فقط، بينما يكون ابن سعود مسؤولاً عن عدم تسرب أية بضاعة مُصدرة إلى نجد بـ (إجازة صحيحة) من أراضيه إلى أي محل للعدو). وأقدم ابن سعود بسرعة على العمل لضمان وقف التهريب من القصيم بصورة فعالة، وكان أول عمل في هذا الشأن عزل أمير الزلفي، الذي اشتهر باشتراكه في أعمال التهريب.

وقال فيلبي: (وقد قيل من وقت لآخر إن ابن سعود لم يكن بريئاً من التواطؤ مع الأتراك. وخاصة في مناسبة واحدة معينة، عند مرور إرسالية من النقود بصورة مؤكدة فيما يبدو من المدينة إلى القوات

(١) البدو ج١ ط٢/٢٠٠٧م تأليف أوبنهايم ومساعديه تحقيق ماجد شبر - الوراق لندن ص١٣٥.

التركية في اليمن، وذلك في صيف سنة ١٩١٧م كما أعتقد. والشريف لا يكل من التأكيد على هذا الأمر)، إلى أن يقول: (أنا واثق أنها إذا كانت قد مرّت، فذلك لم يكن بعلم ابن سعود، لأن مرورها خلال سهل عتيبة الواسع)[١].

وفي رسالة من أحمد جمال باشا من مقر القيادة العامة للجيش الرابع العثماني إلى الأمير فيصل بتاريخ ٢٦ نوفمبر ١٩١٧م يقول في بدايتها: ((إننا نعيش اليوم أكثر الصفحات غموضاً وشكوكاً في تاريخ الإسلام، إن الحكومة الحاضرة التي تدعى حكومة (تركية الفتاة) قد دخلت لسبب أو آخر الحرب الكونية مصممة على وضع حد لمذلة الإسلام، وعلى العيش بعز واستقلال أو الموت بشرف....، إلى أن قال: ولكن أي نوع من الاستقلال يمكنكم أن تتصوروا لحكومة عربية تقوم بعد تدويل فلسطين، لقد أعلنت ذلك حكومات الحلفاء بصراحة وبصورة رسمية، مع وضع سورية تحت السيطرة الفرنسية تماماً وجعل العراق بأسره جزءاً من الممتلكات البريطانية؟ وكيف ستتمكن حكومة كهذه من تقرير مصير الإسلام، لعلكم لم تفكروا بهذه النتائج في البداية، ولكنني آمل أن يظهر لكم مشهد الاحتلال البريطاني لفلسطين هذه الحقيقة عارية، وانه لمن المؤلم حقًّا رؤية هذه الحقائق وهي تظهر للعيان بفظاعتها. والعزاء الوحيد هو أننا نعلم أن الأوان ليس متأخراً لحصر الكارثة أو إصلاح الأخطاء التي ارتكبت، فإذا اعترفتم بهذه الحقيقة فليس هنالك ما هو أسهل من إعلان عفو عام عن الثورة العربية وإعادة فتح المفاوضات لأجل حل المشكلة لصالح الإسلام، وإني واثق من اني بإرسالي هذا الكتاب أؤدي واجبي دينيًّا، والمسؤولية تقع على من لا يقدرون هذا، والسلام على من اتبع الهدى)). التوقيع: أحمد جمال القائد العام في سورية وغربي جزيرة العرب ووزير البحرية[٢].

وعد بلفور بتأسيس وطن لليهود بفلسطين

((بعد فضيحة بنود اتفاقية سايكس - بيكو، شهدت نهاية ١٩١٧م ضربة أخرى وجهتها بريطانيا إلى حليفها المخلص الملك حسين، وإلى العرب جميعاً، إذ أصدرت الحكومة البريطانية في ٢ نوفمبر ١٩١٧م تصريحاً كان له أثر أكبر من أثر أية وثيقة أخرى في تاريخ الشرق الأوسط الحديث وهو تصريح بلفور حول تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين. وقد وعدت فيه بريطانيا ببذل جهودها لتسهيل تحقيقه))[٣].

يتضح من النصوص التاريخية أن البريطانيين كانوا يهدفون من قيام الثورة العربية أن يتم إخراج العثمانيين من الجزيرة العربية ليسيطروا على خيراتها ويتمكنوا من إقامة دولة صهيونية لليهود في فلسطين، وهذا ما كان ليتحقق لولا المقاومة العربية المحلية لقوات الدولة العثمانية التي خذلت على يد الشعوب العربية المخذولة.

يقول الأستاذ نجدة فتحي صفوة: وليس هناك اسم بغيض على أسماع العرب والمسلمين مثل اسم

(١) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٣ ص٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٧٢.
(٢) المصدر السابق م٣ ص٣٢٧.
(٣) المصدر السابق م٣ ص١٢.

بلفور الذي يعد تصريحه الآثم رمزاً للمغالطة الانتهازية واللاأخلاقية السياسية واللاإنسانية وتشجيعاً لاغتصاب وطن وتشريد شعب بكامله بصورة لم يسبق لها في التاريخ مثيل[١].

الحصار الاقتصادي على الكويت

كانت المشكلة التي تهم الإنجليز في ذلك الوقت تنحصر في مصادرة المؤن والذخائر التي تصل إلى الأتراك في بغداد وفي الشام عن طريق الكويت، وكانت الكويت هي الباب الأكبر للتهريب تأتيها المؤن والشاي والسكر والأرز من الهند وبلاد العجم... وكان حاكم الكويت سالم الصباح من كبار المستثمرين لتجارة بلاده وبالتالي من المستغلين لعملية التهريب، فبذل الإنجليز المال واستمالوا كبار المهربين كضاري ابن طوالة وماجد بن عجل وقرروا لهم عوائد شهرية تدفعها لهم الحكومة الإنجليزية شهريًّا[٢].

وبالنظر إلى ورود تقارير عن وصول كميات كبيرة من التجهيزات إلى العدو من الكويت، ارتأى القائد العام في العراق، بالتشاور مع السير برسي كوكس، في أكتوبر ١٩١٧م أن يفرض الحصار على هذا الميناء.

وفي ديسمبر ١٩١٧م أشار نائب الملك (في الهند) إلى أن فرض الحصار قد ينفّر الشيخ ولا يزيد على تحويل مواصلات السفن الشراعية المحلية (الدّو) غير المشروعة، وارتأى من الأفضل إغراء الشيخ لاتخاذ إجراءات كافية بنفسه، وقد قبلت هذه الخطة. ونظراً إلى الضغط الشديد عليه من تجار الكويت، نشأت مصاعب كثيرة في حمل الشيخ على الموافقة على مراقبة الإنجليز لحصاره[٣].

يقول فيلبي في تقرير له عن بعثته من أكتوبر ١٩١٧م إلى نوفمبر ١٩١٨م إلى نجد وهو يتكلم عن الشيخ سالم المبارك بعد توليه الحكم خلفاً لأخيه الشيخ جابر المبارك رحمه الله: ((أعلن ولاءه لبريطانيا وعزمه الثابت للعمل في سبيل القضية المشتركة، لكن سلوكه منذ البداية جاء مخالفاً لما أعلنه. إن الكويت التي كانت دائماً وإلى حد ما بصورة لا يمكن منعها، منفذاً لتهريب البضائع إلى أماكن العدو - الأتراك - أصبحت بسرعة مشهورة كمصدر التجهيز الرئيسي للعدو. ويجب الاعتراف بأنه على أكثر الاحتمالات يمرّ كثير من المواد التي تصدّر على هذه الصورة خلال القصيم إلى حائل لمنفعة التجار في القصيم. وكانت احتجاجات السلطات البريطانية لدى الشيخ سالم تقابل بالجواب الآتي بأن ابن سعود، وليس هو نفسه، المسؤول عن حالة الأمور المؤسفة، بينما الاحتجاجات لابن سعود قوبلت بالجواب بأن الشر يجب أن يوقف مصدره، أي الكويت))[٤].

مشروع الجلاء العثماني عن الحجاز

في جمادى الأولى ١٣٣٦هـ / مارس ١٩١٨م صدر قرار جلاء القوات العثمانية عن الحجاز والتي تقدّر بعشرين ألف جندي، ستتأخر منها قوة في معان لحماية القوات المنسحبة من هجمات القبائل فلم

(١) المصدر السابق م٣ ص٧١.
(٢) تاريخ ملوك آل سعود للأمير سعود بن هذلول ط١/ ١٩٦١م ص١١٢.
(٣) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٣ ص٥٣٤.
(٤) المصدر السابق ص٧٢٢.

يصل منها إلى عمّان إلا أربعة آلاف مقاتل حيث إن أكثر القوة تسرّبت وهربت وانضم عدد كبير منها إلى قوات الحسين بن علي[١].

اتصال المؤرخ سانت جون فلبي بالملك عبدالعزيز

((في عام ١٩١٥م دخل سانت جون فلبي (ولد في سيلان عام ١٨٨٥م) في سلك العمل الاستعماري في البلاد العربية في البصرة إبان الحرب العالمية الأولى، واتصل بالملك عبدالعزيز منذ رحلته الأولى للجزيرة العربية عام ١٣٣٦هـ / ١٩١٧م حيث زار عنيزة في تلك الرحلة، وفي العام ١٩٢٥م استقال من العمل الحكومي البريطاني والتحق بخدمة الملك عبدالعزيز (بصفة شخصية) وفي عام ١٩٣٠م أعلن إسلامه وسماه الملك عبدالعزيز باسم عبدالله ونال الجنسية السعودية واستوطن جدة حيث أسس فيها شركة سيارات، وفي عام ١٩٥٥م توترت العلاقة بينه وبين الملك سعود بسبب انتقاداته اللاذعة لسياسة الحكومة السعودية بعد وفاة المؤسس (الملك عبدالعزيز) في كتاب أصدره في لندن ونشره باللّغة الإنجليزية وكانت وفاته في بيروت١٩٦٠م زائراً)).

مهاجمة الغطغط

في نهاية عام ١٩١٧م هاجمت عتيبة الغطغط وقتلوا شيخاً ذا مكانة، فذهب أحد أقربائه مع مناحي الهيضل إلى الشريف حسين طلباً للفدية، لكن الشريف حسين لم يتمكن من تحصيل حقهم، فهاجموا الغطغط مجدداً لكنهم لم يغنموا سوى بعض الإبل، وعاقبهم الإخوان على ذلك بشن غزوة ضدهم أصيبوا فيها بخسائر فادحة.

عندئذ توجهت عتيبة إلى ابن سعود الذي أصدر حكمه في القضية حسب قواعد الثارات العادية بحيث حصلت عتيبة على (١٠٨٠٠دولار) (٢٧قتيلاً)، وقد أدى هذا الحكم غير المنحاز إلى تعزيز مكانة عبدالعزيز وتحسين سمعته إلى حد كبير[٢].

الحالة التي كان عليها الشريف تجاه ابن سعود

في يناير ١٩١٨م كانت (محادثات فيلبي مع الشريف)، يقول فيلبي: ((أثار اهتمامي كون غيرة ابن سعود من الشريف وارتيابه به، مساوياً لموقف هذا الأخير المتصلب نحو ابن سعود الذي كان يرى فيه العقبة الكأداء لتحقيق مطامحه في الرئاسة في كل جزيرة العرب. وهذه هي الحالة التي كان عليها فعلاً، ولا يزال، وسيبقى دائماً...))[٣].

وقال فيلبي: ((لقد صرح السير برسي كوكس في مؤتمر عقد في القاهرة في مارس ١٩١٨م اطلعت

---

(١) العثمانيون في شمال الجزيرة العربية لمطلق البلوي، الدار العربية للموسوعات بيروت ط١/٢٠٠٧م ص٢٦٤.

(٢) البدو ج٣ ط٢ تأليف فرنر كاسكل ومساعديه تحقيق ماجد شبر ص١٣٣.

(٣) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٣ ص٧٥٤.

على محضره حديثاً بأن من رأيه ان ابن سعود إذا كان لا يعترف أبداً بالشريف رئيساً أو سيداً زمنيًّا له، فإنه قد يكون مستعدًّا لقبول ادعائه بالخلافة)). وعلق فيلبي: ((إن ابن سعود ولو كان يقر أن ادعاء الشريف بخلافة المسلمين من السنة يماثل، بل يفضل، ادعاء أي شخص آخر، وحتى سلطان تركية بسبب انحداره المباشر من النبي - ﷺ - فإنني في الحقيقة أشك فيما إذا كان الآن بالنظر إلى ما قد حصل خلال السنة الماضية، يلزم نفسه بهذا القرار...، ومع أنه لا يعترض على إشغال الشريف أو أي واحد غيره لمنصب الخلافة فإنه لا يقر بأية حال بزعامته الروحية عليه وعلى شعبه))(١).

عودة رؤساء العوازم إلى الكويت

عاد رسول الشيخ سالم من الرياض في ربيع الثاني ١٣٣٦هـ فبراير ١٩١٨م وبصحبته موفد من ابن سعود إلى الشيخ سالم كما لحق بهما رؤساء العوازم الذين أمرهم ابن سعود بالعودة إلى الكويت، وقد حمل رسول الشيخ سالم معه رسالة جوابية من ابن سعود اعتذر فيها عما جرى من تزكية العوازم وطالب بإبعاد العجمان عن الكويت، فرد عليه سالم برسالة أخرى جاء فيها: ((من خصوص كبار العوازم وصلوا كما ذكرت فهذا المأمول من جنابكم ربنا لا يعدمنا بقاكم ويديم حالة الوداد والاتحاد مدى السنين. من طرف العجمان با اجزم واعتقد أن الذي ما يرضيكم ما أرضى منه ولا أقبل في شي يمس خاطركم العزيز ويخل في سياسة الطرفين فالذي يسر خاطركم لا شك أجريه مع الممنونية ولا تكونون في ادنا فكر فعن هؤلاء أجرينا اللازم على مقتضى نظركم))(٢).

كان قسم من قبيلة العوازم يكتال فيما يلزمه من القطيف وعينين (الجبيل) مباشرة ولم يكتالوا في هذه الفترة أي شيء من الكويت ولم يجيئوا إليها، جاء هذا الكلام ضمن رسالة الشيخ سالم المبارك ردًّا على مدير الحصار البريطاني المفروض على الكويت في جواب مؤرخ بـ ١٦ شعبان ١٣٣٦هـ(٣).

وكان يخيل للحكومة البريطانية في سنة ١٣٣٦هـ- ١٩١٨م أن بعض الأطعمة كانت تصل إلى الأتراك في دمشق وغيرها عن طريق الكويت، فبادرت إلى تشديد الحصار عليها(٤).

وقدم شيخ الكويت تأكيدات بأن يعمل ترتيبات ملائمة ويكون مسؤولاً شخصيًّا عن وقف مثل هذه التجارة، وأن يكون كل تصدير للبضائع من الكويت إلى الداخل تحت رقابة وتنظيم شديدين(٥).

---

(١) المصدر السابق ص٧٥٧.

(٢) العلاقات بين نجد والكويت ص١٨٥.

(٣) تاريخ الكويت السياسي لحسين خلف خزعل ج٤ ص١٦٢.

(٤) المصدر السابق ص١٩٣.

(٥) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٣ ص٤٩١.

التغيُّر في السياسة البريطانية في حصار الكويت

في برقية من الوكيل السياسي في الكويت أبلغ أن الاحتلال هو الحل الحقيقي الوحيد لمسألة حصار الكويت، لكن إذا كان ذلك غير ممكن فيجب قبول عرض الشيخ المقدم في ٣ مايو فوراً، وأخبر أن الاستياء منتشر في البلد والتجار الأغنياء يفكرون جديًّا بالنزوح والفقراء يشكون من ارتفاع الأسعار. لذلك في ٥ يوليو سلمت رسالة من حكومة بريطانيا إلى الشيخ مآلها أن الحكومة أسفت جدًّا لحوادث السنتين الأخيرتين، وهي ترحب بعرضه المؤرخ بـ ٥ مايو، وإذا كان يظهر نحو الحكومة الروح الودية التي أبداها سلفه فإنه يمنح نفس الحماية والمساعدة، وهو نفسه وخلفاؤه يعترف بهم كالمالكين الشرعيين للكويت وأراضيها، ومن الناحية الثانية يكون مسؤولاً شخصيًّا عن كل عمل عدائي يقترفه أحد رعاياه، ويتوقف رخاؤه على الاحتفاظ بالصداقة الحقيقية مع الحكومة، ولا يجدد الحصار بشرط أن يتخذ الشيخ كَل التدابير الضرورية لمنع وصول التجهيزات إلى العدو[١].

إحباط توصيل إمدادات من حائل إلى المدينة للأتراك

في النصف الأول من يونيو ١٩١٨م فاجأ الشريف زيد العرب بنجاح قافلة تركية كبيرة ذاهبة من حائل إلى المدينة، فقتل ثلاثون تركيًّا واعتقل أكثر من مائتين وخمسين أسيراً، بالإضافة إلى الاستيلاء على أربعة مدافع جبلية وعدد كبير من البنادق وثلاثة آلاف بعير محملة بالأطعمة والملابس وألفين من الأغنام[٢].

غزو العجمان على بعض إبل مطير في الأرطاوية

كان العجمان نازلين بالقرب من كويبدة بقيادة ضيدان بن حثلين في شعبان ١٣٣٦هـ[٣] وفي حوالي الشهر المذكور (شعبان ١٣٣٦هـ- يونيو ١٩١٨م) غزا العجمان بعض إبل قبيلة مطير قرب الأرطاوية وغنموها، وقد أكد الشيخ سالم المبارك هذا الأمر للوكيل السياسي البريطاني ولكنه تملص من مسؤوليته بالقول إن الغزاة يقيمون في العراق وليس في الكويت[٤]. وعلى حسب ما ذكر الأستاذ حسين خزعل في رسالة من الشيخ سالم المبارك إلى المعتمد السياسي البريطاني كانت غزوة العجمان على بعض مطير في (جرية) في ٦ شعبان تقريباً وقال الشيخ سالم (نحن سمعنا أن العجمان غزا منهم غزو جنوب، ومنزل

---

(١) المصدر السابق ص٥٣٥.

(٢) المصدر السابق ص٤٠٩.

(٣) تاريخ الكويت السياسي لحسين خلف خزعل ج٤ ص٢١٠.

(٤) العلاقات بين نجد والكويت د.خالد السعدون ص١٨٧.

المتلقم - من الهادي - والعويض - من السفران - على سفوان عند ضاري الطوالة وبينه وبينهم ترتيب، وكران بن دبرة - من الناجعة - عند ضيدان بن حثلين على كويبدة)[1].

غزو العجمان للمرة في الإحساء بتعاون الأسلم وتغطية العوازم

في غضون رمضان (الأيام الأولى من شهر يوليو) قام العجمان بالتعاون مع (فخذ الأسلم) من قبيلة شمر، وبتستر من (قبيلة العوازم) بغزو (قبيلة المرة) في نواحي الإحساء، وكانوا قد هاجموا قبل ذلك قافلة تجارية خارجة من الكويت وهي تحمل مؤناً لابن سعود وغنموا منها خمسين جملاً، أدت تلك الغزوات إلى عودة التوتر إلى علاقات نجد والكويت فكتب ابن سعود إلى سالم محذراً من التعاون بين قبيلة العوازم الكويتية والغزاة العجمان ومطالباً باتخاذ الإجراءات اللازمة للحيلولة دون ذلك[2].

وفي تقرير لفيلبي مؤرخ في ١٨ يوليو مآله: (إن عصابة مختلطة من نحو ١٠٠ من العجمان وأسلم شمر، قد هاجمت بعض أتباع ابن سعود بين القطيف والإحساء وكانت قبل ذلك قد هاجمت بنجاح قافلة تعود إلى ابن سعود، وقد بدأت الغارة من أرض كويتية، ويرى المستر فيلبي أن الشيخ مسؤول عن الحادث الذي، مع حوادث أخرى، يسبب استياءً عامًّا في نجد)[3].

ويقول فيلبي: (قامت عناصر من العوازم في أكثر من مناسبة واحدة بتغطية حركات غارات العجمان وشمر في غزواتهم على الإحساء)[4].

قال الأستاذ العبيد: يقول فلبي في (يوبيل الملك عبدالعزيز، لندن ١٩٥٢م ص٦٣): عاود العجمان غزواتهم من مكانهم الأمين في الأراضي البريطانية [أي أراضي العراق التي كانت تحت الحماية إذ ذاك] على قبائل نجد والحساء مستعملين الكويت ممرًّا لهم بالموافقة الضمنية للشيخ سالم وقبيلة العوازم الكويتية التي كان لها الحق في الرعي في الصحراء الشرقية دون دفع ضرائب من الماشية لابن سعود[5].

وينقل لنا الأستاذ العبيد أيضاً قولاً لسنت جون فلبي في كتابه (بلاد العرب) ص٣٧ لندن ١٩٢٨م، عن حادثة لتعاون قبيلة العوازم مع العجمان لكنه لم يذكر سنة وقوع هذه الحادثة فقد قال فلبي: (أتى العجمان متسللين على الشاطىء تحت حماية العوازم وشيخهم فهد بن معتقة، ونزلوا فجأة على خيام زعب من بني هاجر [؟] قرب القطيف ولما كانت إبل زعب بعيدة في المراعي استمروا إلى أن نزلوا على مخيم سبيع ناهبين ثلاثة أذواد حوالي ١٥٠ جملاً، فاستنجدت سبيع بزعب وشيخهم عرجان بن فيصل بن سحوب

---

(١) تاريخ الكويت السياسي لحسين خلف خزعل ج٤ ص٢١١.

(٢) العلاقات بين نجد والكويت د.خالد السعدون ص١٨٧.

(٣) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٣ ص٥٣٦.

(٤) المصدر السابق ص٧٣٢.

(٥) قبيلة العوازم لعبدالرحمن العبيد ص٨٤.

فوافق وتبعوهم واسترجعوا الإبل، ثم استمروا في تتبعهم إلى أن فوجئوا بأن العجمان ادعوا أن العوازم وعدوهم النصرة، وكان العوازم من الكثرة بحيث تصعب مهاجمتهم[١].

ويقول تقرير صادر عن رئاسة الأركان العامة بوزارة الحربية: (الغارة التي أشار إليها المستر فيلبي حدثت قبل ٥ يوليو). وقال: (يستدعى الشيخ الرئيسي لكل من ستة أفخاذ العجمان ويشترط عليهم، لأجل استمرار حصولهم على الدعم، أن يوقعوا على تعهدات تحريرية جديدة بالامتناع عن التحرك عبر الحدود الإنكليزية - الكويتية، وإعطاء رهائن مقبولين لتنفيذ التعهد حسب الأصول. وفيما يتعلق بالأسلم، والأفخاذ الأربعة الأخرى من شمر في منطقتنا، يستدعى شيوخهم الكبار، ومع عدم منعهم من الدخول أو إقامة المخيمات في حدود الكويت، فيطلب إليهم إعطاء تعهد بالامتناع عن شن الغارات إلى شرقي البطين، وهي الحدود الغربية لأرض الكويت وإلى خط رأس البطين إلى الزبير، ويطلب منهم رهائن أيضاً..)[٢].

اعتراف ضمني لبريطانيا باتفاقية سنة ١٩١٣م

وعلى الرغم من أن الحكومة البريطانية [صارت لا تعترف بالاتفاقية الموقعة بينها وبين الحكومة التركية]، إلا أن اعترافاً ضمنيًّا قد جاء من قبل أحد موظفيها يشير إلى أن حدود الكويت من الغرب تصل إلى حفر الباطن. جاء هذا الكلام في (الملحق المرفق بتقرير عن ثورة الحجاز) أعد في رئاسة الأركان العامة بوزارة الحربية بتاريخ ٣٠ سبتمبر ١٩١٨م، حيث يقول التقرير باتخاذ بعض التدابير بشأن حصار الكويت بدلاً من احتلالها:

(إشغال آبار صفوان بمخفر بريطاني، ثانياً: إشغال الجهرة وسائر آبار مياه الكويت في جوارها بقوات شيخ الكويت، ثالثاً: إشغال آبار الحفر على حدود الكويت من قبل ابن سعود)[٣].

انتشار مرض الانفلونزا

١٩١٨م الأنفلونزا اجتاحت الكويت وقضت على أربعة آلاف فرد وأثرت أيضاً في الجزيرة العربية[٤].

ازدياد توتر العلاقات بين ابن سعود والشريف حسين

في برقية من السير ريجنالد وينغت المندوب السامي في القاهرة إلى وزارة الخارجية بتاريخ ٩ يوليو

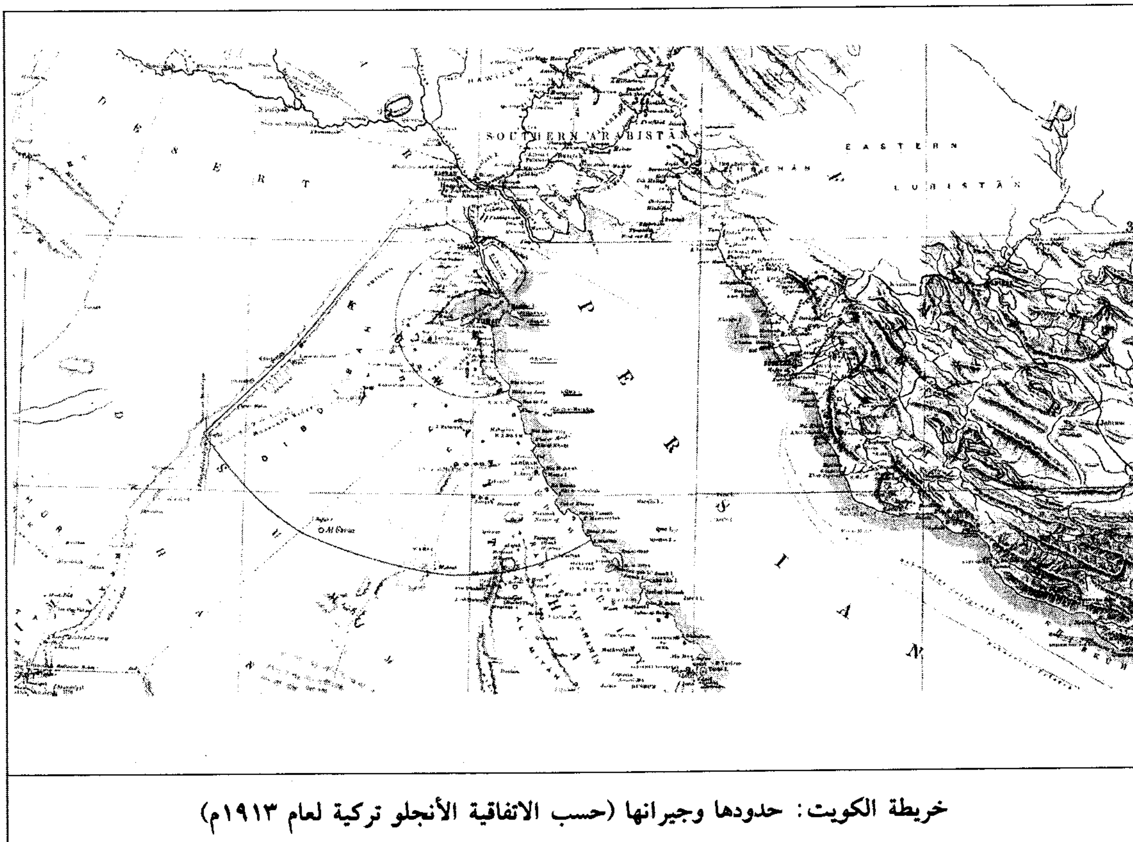
---

(١) المصدر السابق ص٨٤.

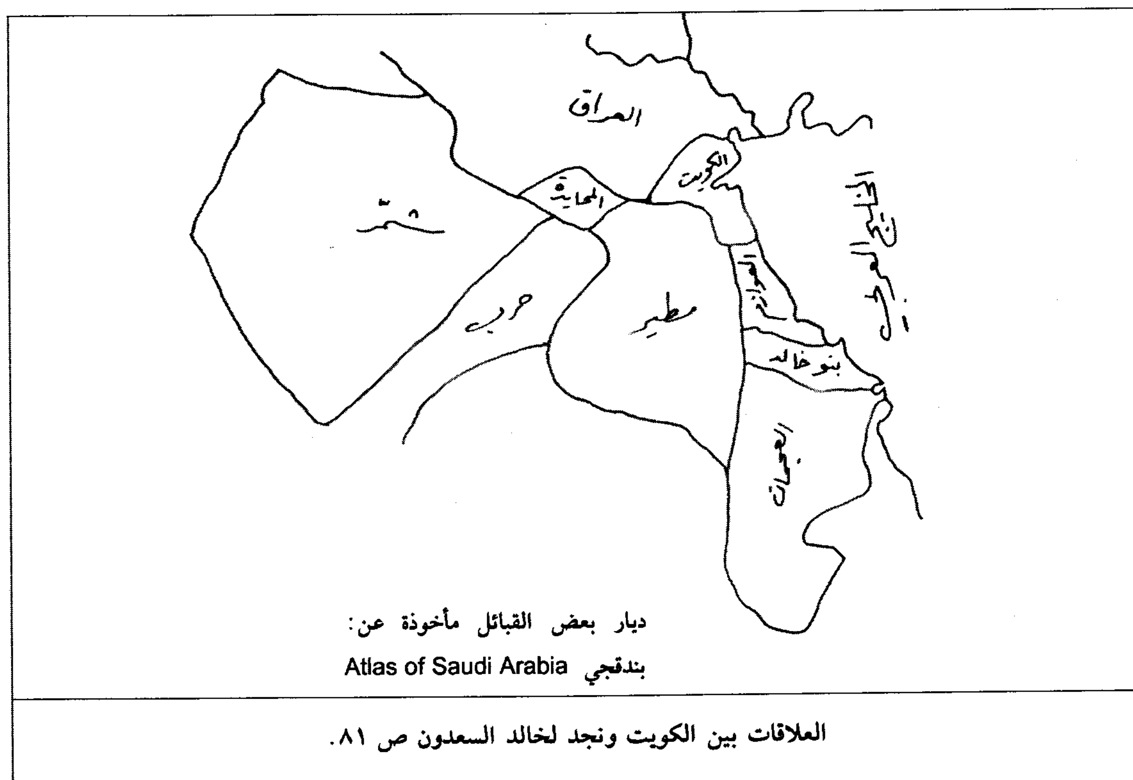
(٢) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٣ ص٥٣٧.

(٣) المصدر السابق ص٥٣٧.

(٤) القوى السياسية في كوت الإحساء - يوسف جعفر ص٨١.



خريطة الكويت: حدودها وجيرانها (حسب الاتفاقية الأنجلو تركية لعام ١٩١٣م)



العلاقات بين الكويت ونجد لخالد السعدون ص ٨١.

١٩١٨م ذكر أن (العلاقات بين الملك حسين وابن سعود تتوتر بصورة متزايدة وقد تؤدي إلى نشوب اقتتال بين أتباعهما أو حتى إلى قطيعة سافرة)[١].

دخول الشريف فيصل بن الحسين الشام

دخل فيصل بن الحسين الشام في ٢٤ ذي الحجة ١٣٣٦هـ - ٢ أكتوبر ١٩١٨م على رأس جيشه العربي تحف به القبائل الشامية والحجازية ومتطوعة مكة وعدد كبير من الجنود النظامية العربية على رأسهم ضباط العرب وقادتهم..[٢].

قال فيلبي: (تكلف قوات الشريف ٥ أو ٦ جنيهات لكل رجل شهريًا)[٣] وكان متوسط سعر الجمل بتقدير فيلبي يبلغ ١٠ جنيهات. وبرأيه أن راتب ٥ باونات للرجل يغطي مخصصات العائلة[٤].

دخل شيخ الرولة نوري بن شعلان في الأول من أكتوبر ١٩١٨م بصحبة الجيش العربي الإنجليزي، وتكونت بعد ذلك مباشرة حكومة وطنية عربية في دمشق، بموافقة البريطانيين وقيادة فيصل[٥].

وقوع العاصمة العثمانية تحت احتلال الحلفاء

في ٢٥ محرم ١٣٣٧هـ / ٣١ أكتوبر ١٩١٨م عقدت (هدنة مدورس) التي قضت في أحد بنودها أن تستسلم جميع القوات العثمانية في الجزيرة العربية ومن ضمنها الحجاز لأقرب عسكري من الحلفاء[٦].

وكان من شروطها أيضاً فتح المضايق القريبة من العاصمة العثمانية، وتسليم التحصينات الواقعة عليها للحلفاء، وفي اليوم التالي أصبحت سارية المفعول، حيث عملت الدولة العثمانية على فتح المضايق، وإطلاق أسرى الحرب من جنود الحلفاء، وتسريح الجنود العثمانيين، وقطع العلاقات مع دول وسط أوروبا، ووضع جميع الأراضي العثمانية تحت تصرف الحلفاء.

ودخلت قوات الحلفاء إلى الآستانة في ٨ صفر ١٣٣٧هـ/ ١٣ نوفمبر ١٩١٨م أمام بصر القوات العثمانية التي لم تحرك ساكناً، وبذلك أصبحت العاصمة العثمانية واقعة تحت احتلال الحلفاء ولم يمنعهم من القضاء عليها نهائيًا إلا الخوف من استيلاء روسيا على مضيقي البسفور والدردنيل[٧].

---

(١) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٣ ص٦٩٦.
(٢) تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨/١٩٩٩م ص٦١٢.
(٣) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٣ ص٧٤٥.
(٤) المصدر السابق ص٧٤٧.
(٥) البدو ج١ ط٢ لأوبنهايم، ماجد شبر ص٤٢٢.
(٦) العثمانيون في شمال الجزيرة العربية لمطلق البلوي، الدار العربية للموسوعات، بيروت ط١/٢٠٠٧م ص٢٦٦.
(٧) المصدر السابق ص٣٤٢.

كنّا نسمع من أساتذة مادة التاريخ في المرحلة الابتدائية والمتوسطة المصطح الذي يصف الدولة العثمانية بالرجل المريض، والآن علمت لماذا كان مريضاً! ولكن الرجل المريض برأيي هو العالم الإسلامي بأسره.

فالثورات الداخلية هي المرض والسبب عدم العدالة! فأين العدالة من حكومات ما أن تصل إلى سدة الحكم إلا وترى رجالها يلهثون وراء كل شيء تقع أعينهم عليه لجمعه فيستأثرون في مقدرات الشعب لهم وحدهم، ويجعلون خيرات دولهم لأنفسهم خاصة ويتجاهلون مبدأ تكافؤ الفرص والعدل والمساواة **(ويبلعون ويلتهمون كل شيء ولا يصلحون شيئاً)**.

وهذا ما جعل الثورات والدول تقوم في كل مكان لعدم وجود العدالة والإنصاف، فأصبحوا يقطعون الطريق ويغيرون على القرى وينهبون الحجاج، حيث لا وظيفة ولا رزق ولا دخل لهم إلا من هذه الأعمال فهم مجبورون على السلب والنهب نتيجة فقر بلادهم وجدبها.

الدولة العثمانية عندما وضعت يدها على أجزاء كثيرة من الجزيرة العربية وعينت عليها ولاة من قبلها، كان هؤلاء الولاة يظلمون ويغتصبون حقوق الناس ويصادرونها بالقوة، ولا يردعون القوي عن الضعيف، ويقبضون الرشاوى، وبعضهم يعتدي على الحرمات مما كرّه الناس فيهم، ولو كانوا عادلين لنعموا هم ومن تحت سلطتهم بالأمن.

وفي الوقت الذي كانت الدولة الإسلامية تعاني من الثورات هنا وهناك كانت الدول الغربية تبني لأنفسها مجداً بالعلم والعمل، فأهدرت ثرواتنا في الصرف على حروبنا الداخلية وضاع معها وقتنا، فلا علم ولا مال ولا عمل، وأصبحنا لا نستغني عن الغرب في كل ما نحتاج إليه ولم نقدم للناس وللبشرية أي علم يستفيدون منه غير علم الكلام، فكل ما نجيده الكلام وتفسير الكلام وقراءة الكلام.

شيوخ الرمادي بين مؤيد ومعارض للإنجليز

وضع علي بن سليمان البكر أعظم شيوخ الدليم نفوذاً نفسه تحت تصرف الإنجليز بعد احتلالهم الرمادي، ودعمهم خلال الاضطرابات التي انجرت شتاء ١٩١٩م / ١٩٢٠م على الفرات، ومهدت لنشوب الثورة العراقية، وأما نجرس بن قعود شيخ البونمر فبقي موالياً للأتراك حتى نهاية الحرب، مع أنه كان في الماضي من ألدِّ أعدائهم[1].

(١) البدو ج١ ط٢ لأوبنهايم ماجد شبر ص٢٩١.

انخراط العجمان وقسم من العوازم في حركة الإخوان

في سنة ١٣٣٧هـ- ١٩١٩م ((تمكن ابن سعود من إجبار العجمان على إعلان الخضوع له والتسليم، حيث عادوا بعدها إلى نجد وانخرطوا في صفوف (حركة الإخوان)، وقد أدى التوتر الذي نتج عن مشكلة العجمان بالشكل الذي رأيناه سابقاً إلى تجدد مشكلة العوازم خاصة بعد أن انضمّ قسم منهم إلى حركة الإخوان وأعلنوا ولاءهم لابن سعود، فبذل سالم محاولات مضادة لاستمالة بعض قبائل ابن سعود إلى صفه كما فعل مع قبيلة مطير))[١].



الشيخ سالم الصباح ورجب وبيل والشيخ خزعل

معركة تربة بين الأشراف والإخوان السعوديين

((بعد استسلام فخري باشا بالمدينة توجه الأمير عبدالله - ملك الأردن فيما بعد - بالجنود النظامية والبادية ليفتح نجداً بزعمه، ولما وصل إلى تربة على الحدود بين الحجاز ونجد هاجمه الإخوان في شعبان سنة ١٣٣٧هـ (مايو ١٩١٩م) فانهزم هزيمة شنيعة وسَلَّمَ كل ما استلمه من فخري باشا، وهذه الوقعة مقدمة لاستيلاء الملك عبدالعزيز على الحجاز))[٢].

---

(١) العلاقات بين نجد والكويت د.خالد السعدون ص١٩٠.

(٢) ديوان خالد الفرج تحقيق خالد سعود الزيد ط١ ١٩٨٩ ص٦١.

سبب خروج خالد بن منصور على ابن عمه شريف مكة

((إن السبب في خروج خالد بن منصور بن لؤي على الحسين وانتقاضه عليه هو أن شجاراً حصل بين خالد وبين أحد رؤساء عتيبة ذوي عطية وهو يدعى فاجر بن شليويح، فلطم فاجر خالداً على وجهه وكانوا في معسكر الشريف عبدالله بن الحسين بوادي العيص حينما اشتركوا في حصار المدينة المنورة وقد حاربوا معه في الطائف.

على أثر ذلك الشجار ولطمة خالد بن لؤي - أمير الخرمة - أمر الأمير عبدالله بتوقيف فاجر مدة ثلاثة أيام ثم أطلق سراحه، فلم يقنع بهذه العقوبة فاستأذن الأمير عبدالله في العودة إلى بلاده الخرمة، فأشار الشريف شاكر بن زيد على الأمير عبدالله بأن لا يأذن له خوف انتقاضه، فقال الأمير عبدالله: (فمن هو خالد حتى أخافه وأخشاه)؟ فأذن له واشترط عليه أن يمر في طريقه بوالده الملك حسين في مكة، فلم يفعل بل قصد الخرمة رأساً واتصل بابن سعود وطلب حمايته وانضم إليه وحصن بلاده الخرمة وأعلن استقلاله))[1].

وفي مصدر آخر: (عندما نشب خلاف بين خالد بن لؤي وبين الأمير عبدالله التقط الأخير نعله الصندل وصفع به لؤيًّا على فمه، عاد لؤي بقواه إلى الخرمة وواحة تربة المجاورة وأعلن تأييده للوهابيين وطرد القاضي وقتل شقيقه بسبب نزاع ديني)[2]. وبرأيي لولا القهر الذي تعرض له الشريف خالد بن منصور على يد ابن عمه ما كان ليتركه ويذهب بصف أعدائه، وما كان أغنى الأمير عبدالعزيز عن هذا التصرف.

مهاجمة الأشراف للخرمة التي طلبت الحماية السعودية

((**جهز الحسين سرية** قوامها أربعمائة جندي وزودها بمدفع ورشاشتين وجعل قيادتها للشريف حمود ابن فواز وسيَّرها إلى الخرمة والقبض على خالد، وكان ابن سعود قد أرسل قوة صغيرة من البدو الإخوان لتعزيز جانب خالد عندما يهاجمه الحسين، فعلم خالد بقدوم السرية وكمن لها مع جنود الإخوان وبيتوها في (الحنو)....

ثم جهز الحسين سرية ثانية مؤلفة من ألفين ومائتين من البدو وخمسمائة جندي نظامي وسلحهم بأربعة مدافع وستة رشاشات وجعل قيادة هذه السرية للشريف شاكر بن زيد، فلمّا قرب من (الشضو) بيتها خالد وجنود الإخوان وأبادوها عن آخرها...

ثم **جهَّز الشريف حسين سرية ثالثة** بقيادة الشريف شاكر بن زيد أيضاً مؤلفة من ألفي مقاتل من البدو معظمهم من هذيل وبني سفيان وثقيف ومعها ستمائة جندي نظامي وستة مدافع وثمان رشاشات فهجم عليها الإخوان وخالد في (وضاخ) وذبحوا أفرادها وغنموا جميع ما معها.

(١) تاريخ ملوك آل سعود للأمير سعود بن هذلول ط١/ ١٩٦١م ص١١٤.

(٢) مملكة الحجاز لراند ال بيكر ترجمة صادق الركابي، الأهلية، الأردن ط١/ ٢٠٠٤م ص٢٦١.

ثم جهز الحسين سرية رابعة مؤلفة من قبائل حرب وبني سفيان وعتيبة وبني سعد وهذيل وثلة من عساكر بيشة وزودها بعساكر نظامية وجعل قيادتها أيضاً للشريف شاكر بن زيد، فسلكت طريق مران، فما كادت تتوسط في (الحرة) حتى هاجمها خالد وجنود الإخوان وهزموها وقتلوا معظم رجالها....

ثم جهز الحسين حملة كبيرة قوامها أربعة آلاف مقاتل من البدو وكثير من عساكر بيشة وولى قيادتها لصهره الشريف عبدالله باشا محمد وآزره بالشريف شاكر بن زيد حتى بلغ عدد أفراد هذه السرية ستة آلاف مقاتل فسارت هذه القوة حتى وصلت جبل حضن، وكانت مهمتها تأديب قبائل البقوم الساكنين في قريته وعندما وصلت (جبل حضن) تلقت أوامر من الحسين بالتزام مكانها وعدم القيام بأية حركة انتظاراً لأوامر وتعليمات جديدة، وأقامت في حضن شهرين فانتشرت الحمى في جنودها ومات عدد منهم وأصبح الباقون في حالة لا تساعدهم على الحركات العسكرية، وكانت الحرب العظمى قد انتهت، والمدينة المنورة قد سلمت للأمير عبدالله بن الحسين. فأصدر والده الحسين أمره إليه بالرحيل بجميع جنوده من المدينة إلى (عشيرة)، فرحل عبدالله ووصلها فوجد والده الحسين في انتظاره في عشيرة، وكان جيش الأمير الزاحف من المدينة إلى عشيرة مؤلفاً من ستة آلاف جندي نظامي وخمسمائة فارس وجنود من البدو عتيبة وعكيل وبيشة وبني سعد وبني سفيان وحرب وهذيل وثقيف وقريش وثلاثين رشاشة، وجاءت القوات المرابطة في حضن فانضمت إليها، ثم دعا الحسين جميع الأشراف من مكة والطائف وفيهم الشريف شرف بن راجح أمير الطائف والشريف شاكر بن زيد وأخوه حمود بن زيد وجميع الأشراف من الحارث والناصر وآل هزاع فاجتمع بهم في (عشيرة) وعقد مؤتمر استمرت جلساته ثلاثة أيام يرأسه الملك حسين، فوصل عشيرة والمؤتمر منعقد حسين روحي سكرتير المعتمد الإنجليزي في جدة يحمل كتاباً من المعتمد، فسلمه للملك حسين يداً بيد، فلمّا فضه وقرأه قال بصوت مرتفع: (اذهب وقل لهم ليس لهم حق التدخل في شؤوننا ونحن نفعل ما نريد)، وصرف حسين روحي دون أن يعطيه جواباً))[١].

نصيحة الإنجليز للشريف بالمصالحة مع ابن سعود وتحديد الحدود

ويقال إن الحكومة الإنجليزية أرسلت بواسطة معتمدها في جدة تنصح الحسين بالاعتدال وعدم الإيغال في العداء والرجوع إلى الطائف حتى يوافيه ابن سعود هناك ويجري معه عقد الصلح وتحدد الحدود وينحسم الخلاف بها برضا الطرفين.. وقد أرسلت بمثل ذلك لابن سعود...

ولكن الحسين ضرب بنصائحها عرض الحائط وصمم على مهاجمة عشائر ابن سعود وتأديب خالد ابن لؤي وأتباعه واحتلال نجد معتمداً على ما بيده من القوة الهائلة التي غنمها في المدينة المنورة وفي الحجاز من الأتراك وما حازه من مساعدات الإنجليز إبان ثورته على الأتراك من المال))[٢].

في ٢٦ ديسمبر ١٩١٩م أبرم ابن سعود اتفاقاً مع الحكومة البريطانية حول مسألة الاتفاقية البريطانية

---

(١) تاريخ ملوك آل سعود للأمير سعود بن هذلول ط١/١٩٦١م ص١١٦.

(٢) المصدر السابق ص١١٧.

- التركية، والذي تنص المادة الرابعة منه على ترك مسألة الحدود بينه وبين الكويت لتحديدها فيما بعد[1].

في ٢٦ جمادى الثانية ١٣٣٨هـ / ١٦ مارس ١٩٢٠م وقعت العاصمة العثمانية اسطنبول تحت الاحتلال العسكري الفعلي[2].

وقوع بلدة تربة بيد الأشراف

ارتحل الأمير عبدالله من حضن وقصد بلدة تربة فدخلها من دون مقاومة في يوم ٢٤ شعبان عام ١٣٣٧هـ، ((وكان ابن سعود قد أرسل قوة صغيرة مؤلفة من أهل الغطغط على رأسهم سلطان بن بجاد وثلة من قحطان على رئاستهم حمود بن عمر لترابط على الحدود فانضم إليهما خالد بن لؤي ومن تبعه ونزلوا معاً وكانت هذه القوة لا يزيد عددها على أربعة آلاف مقاتل مع من انضم إليها.

وعندما انصرف رسولا ابن سعود من عند الشريف عبدالله من تربة قبل الظهر وصلا في طريقهما إلى الإخوان بعد العصر من ذلك اليوم فأحاط به الإخوان مستخبرين، فأخبرهم أن الشريف عبدالله دخل تربة واحتلها وفعل بأهلها ما فعل من القتل والسلب وهتك الأعراض وفعل المنكرات وبما عاث فيها جنوده من الفساد وقتل الأبرياء ومصادرة أموالهم، وأخبرهم أيضاً بما أوصاه به الأمير لهم قائلاً: أخبر الخوارج ومن معهم قل لهم ما جئنا من أجل تربة والخرمة فسنعيد عيد رمضان في الرياض وعيد الأضحى في الإحساء. فصاح الإخوان صيحة واحدة: (إياك نعبد وإياك نستعين). وصمموا في تلك الليلة على الهجوم فشدوا الرحال. وقد وصلهم في تلك الساعة كتاب من عبدالعزيز يقول فيه: إذا بلغكم أن الشريف قد عاد إلى مكة فالزموا مكانكم الذي أنتم فيه حتى يأتيكم من أمر آخر، وإذا علمتم أنه تجاوز حدود تربة والخرمة فإني آذن لكم أن تفضوا كتابه الذي لنا منه مع الرسول صيتان وتقرؤوه وتروا فيه رأيكم فقرؤوا الكتاب فاعتمدوا على الله سبحانه ومشوا قبل غروب الشمس بقليل، فجاء الشريف رجل من البادية فأخبره أن الإخوان هاجمون عليه تلك الليلة فغضب عليه وأمر بقتله))[3].

هجوم الإخوان على قوات الشريف في تربة

((.. فهجم الإخوان في طريقهم على تلك السرايا فذبحوهم عن آخرهم ومشوا هاجمين على المعسكرات الرئيسية في تربة في الليلة الخامسة والعشرين من شهر شعبان عام ١٣٣٧هـ.، وكانت المذبحة في تلك الليلة هائلة لم تشهد البلاد العربية وقعة أكبر من هذه الوقعة فكانت الدماء تجري في وادي تربة كالنهر...

أما خيل الإخوان فقد مشت قبل الهجوم بساعة وتعقبت معسكرات الجيش الحجازي وقطعت خط

---

(١) الكويت وجاراتها هـ. رب ديكسون تحقيق فتوح الخترش ذات السلاسل الكويت ط١/ ١٩٩٥م ص٣٠٧.

(٢) العثمانيون في شمال الجزيرة العربية لمطلق البلوي، الدار العربية للموسوعات بيروت ط١/ ٢٠٠٧م ص٣٤٨.

(٣) المصدر السابق ص١١٨.

الرجعة على الفارّين والمنهزمين وأغارت عليهم بعد طلوع الفجر فذبحتهم عن آخرهم، ولم ينج من الجنود إلا الأمير عبدالله بنفسه واثنا عشر فارساً معه وقليل من الضباط وبعض البدو الذين أخذوا طريق الحرَّة في فرارهم، وانضموا إلى خالد ولجأوا إليه.

أما عبدالعزيز فلم يعلم بهذه الوقعة إلا بعد خمسة أيام فقد كان قادماً من الرياض في طريقه إلى نجدة الإخوان، ومعه من الجنود أكثر من اثني عشر ألفاً وعند وصوله إلى ماء القنصلية التقى بالبشير فقصَّ عليه الخبر فاستمرَّ مسرعاً في سيره حتى وصل تربة في اليوم الأول من شهر رمضان عام ١٣٣٧هـ))[١].

مقتل الأمير سعود آل رشيد وإمارة سعود بن عبدالله بن متعب

١٣٣٧هـ ((قتل سعود بن عبدالعزيز بن متعب خارج حائل قتله عبدالله بن طلال بن نايف بن طلال ابن عبدالله بن رشيد، فقام العبيد الذين مع سعود وقتلوا عبدالله بن طلال المذكور ورجاله ابن مهوس، وتولى الإمارة بعده سعود بن عبدالله بن متعب بن عبدالعزيز بن متعب))[٢].

مهاجمة الأمير فيصل بن عبدالعزيز للشرمة والدفينة

[برقية من الدائرة السياسية - بغداد، إلى الوكيل السياسي - البحرين: ١٩ يوليو: ٢٠ شوال ١٣٣٧]:

أرسلوا رسالة أخرى إلى ابن سعود على الوجه الآتي:

وردت إلى جدة أنباء تفيد أن جماعة من رعايا نجد بقيادة ابنكم فيصل أغارت على الشرمة التي تقع شرقي طريق الحج الشرقي إلى المدينة من مكة وعلى الدفينة التي تبعد يومين شمالي العشيرة. ذكر أن قريبكم سعود بن عبدالعزيز (آل سعود بن فيصل بن تركي) كان حاضراً أيضاً.

ذكر أن رجال نجد قدموا من جهة الغطغط والأرطاوية وأن الخسائر وقعت من الجانبين..[٣].

نية الشيخ سالم باتخاذ بلبول كميناء وتعرقل مساعيه

((أكد الشيخ سالم نفسه في رسالة بعثها إلى شيخ المحمرة في ١٥ ذي الحجة ١٣٣٧هـ على الجانب الاقتصادي من المشروع حيث قال: ((قرب حدود بلدك من جنوب محل اسمه بلبول صار لنا فيه نظر نجعل فيه بنياناً ومشرعاً (رصيف لرسو السفن) لأنه محل قابل في قرب الحدود وماؤه راهي وعشائرنا في كل وقت منزلهم قرب هالمحل، وهيرات الغوص مقابله وأرضه مزارع من قديم، وإن شاء الله تعالى بدوام وجودك يصير مشروع كبير)). وبعد أن علم ابن سعود بنيته تلك كتب إليه موضحاً أن ذلك المكان يقع داخل أراضيه فلا يصح له أن يتجاوز على ما ليس له، ولكن سالم رفض وجهة نظر ابن سعود، فاضطر ابن

---

(١) المصدر السابق ص١١٤-١٢٠.

(٢) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ص٣٠٤.

(٣) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٤ ص٣٧٩.

سعود نتيجة لذلك إلى الكتابة للوكيل السياسي البريطاني في الكويت شاكياً له تصرفات سالم وتجاوزه على أراضيه، الذي استوضح بدوره من سالم، فكان جوابه الإصرار على ملكيته لذلك المكان مستنداً في دعواه على بنود المعاهدة الأنجلو - عثمانية لسنة ١٩١٣م، لكنه مع ذلك أذعن لضغط الوكيل فكف عن تصميمه على تنفيذ المشروع))[١].

سفر الشيخ أحمد الجابر إلى لندن على رأس وفد كويتي

في (٦ صفر ١٣٣٨هـ تقريباً) ٣١ أكتوبر ١٩١٩م ((سافر الشيخ أحمد الجابر على رأس وفد من أربع شخصيات كويتية إلى لندن، ويعتبر أول وفد يسافر إلى أوروبا))[٢].

نجاح ابن سعود في قيام حركة الإخوان

((في تقرير لدكسن مؤرخ في سنة ١٩٢٠م قال: .. في سنة ١٩١٨م: أنجز ابن سعود إرغام كل بدو نجد عدا (العجمان) على اعتناق حركة الإخوان والاعتراف به إماماً لهم. ولكي يضمن أن تسلك هذه العشائر سلوكاً حسناً وتبقى تحت سيطرته، حمل ابن سعود زعماءه الدينيين على إصدار فتوى مآلها أن على الإخوان أن يبنوا لأنفسهم مدناً ويزرعوا الأرض... ويظهر أن الأمر قد استجيب له بحماسة في معظم الحالات وهناك الآن (٥٣قرية) جديدة في نجد نشأت كلها خلال السنوات الأربع الأخيرة والمقصود بها منذ سنة ١٩١٦م.

ومما يذكر أن سبب تأخر عشيرة العجمان طويلاً في الالتحاق بالنظام هو علمهم بعزم ابن سعود على (السيطرة عليهم) تماماً وبطريقة خاصة به))[٣].

تتويج فيصل بن الحسين بن علي ملكاً على سوريا والعراق

في ٦ جمادى الثانية ١٣٣٨هـ الموافق ٧ مارس ١٩٢٠م أعلن المؤتمر السوري في دمشق استقلال سوريا بحدودها الطبيعية ومنها فلسطين، واختيار فيصل ملكاً دستوريًّا عليها، ونصب فوق مكان الاجتماع علم الدولة الهاشمية بعد أن أضيفت إليه نجمة واحدة[٤]، وفي يوم ٢٣ أغسطس ١٩٢١ توج فيصل ملكاً على العراق[٥]، وكان عمره آنذاك (٣٨ عاماً) وقد توفي في برن عام ١٩٣٣م[٦].

---

(١) العلاقات بين نجد والكويت د.خالد السعدون ص١٩٨.

(٢) تقويم العجيري ٢٠٠٧م راجع سنة ١٧٩٤م حيث يتبين أن الشيخ عبدالله بن صباح هو أول من سافر إلى لندن.

(٣) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٥ ص١٤٩.

(٤) تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨/١٩٩٩م ص٦١٢.

(٥) البدو ج١ ط٢/٢٠٠٧م تأليف أوبنهايم ومساعديه تحقيق ماجد شبر - الوراق لندن ص٢٣٠.

(٦) المصدر السابق ج٢ ص٦١٨.

أيد الشيخ مجحم بن تركي آل مهيد الانتداب الفرنسي على سوريا، وتلقى وسام الشرف وعين في خريف ١٩٢٠م زعيم عنزة حلب، أي قبيلتي الفدعان والسبعة مجتمعتين[١].

في جمادى الثانية ١٣٣٨هـ/ مارس ١٩٢٠م أقدم ابن رشيد على استعادة الجوف من نوري الشعلان، الذي صار أضعف أمراء شمالي الجزيرة العربية الذي تخلت عنه بريطانيا ونسيت ما قدمه من عون للشريف حسين، كما تخلى عنه الحسين بن علي على رغم التحالف بينهما قبل قيام الحرب، وكل ذلك من أجل كسب ابن رشيد في صفهم ضد قوة ابن سعود المتنامية[٢].

تولي الأمير عبدالله بن متعب الحكم في حائل

في شهر أبريل ١٩٢٠م (رجب ١٣٣٨هـ تقريباً): قتل أمير حائل سعود بن عبدالله بن متعب وتولى الأمير الجديد عبدالله بن متعب الرشيد الحكم. وكان عقاب بن عجيل من فرع عبدة يساند الأمير الحدث من صميم قلبه، وكان هذا الأخير ابن زوجة سوداء وكذلك يسنده شخص اسمه ابن زويمل سنجار من رؤساء سكان بلدة حائل[٣].

نزول ابن شقير قرية

ذكر الرشيد أن ابن سعود أمر هايف بن شقير أحد زعماء قبيلة مطير في رجب ١٣٣٨هـ بالبناء في (قرية) وأن يتخذها هجرة له التي هي أرض من حدود الكويت الجنوبية وعندما علم الشيخ سالم بذلك أرسل إليه من يمنعه.

ويذكر ابن هذلول أن قرية هذه (ماء لعرب مطير منذ زمن قديم)، ويقول الرشيد: ((ولكن ابن شقير قابل الرسول بكل برودة ورفض أمره رفضاً باتًّا، إلا أن يأتيه بأمر ممن كانت له الكلمة النافذة عليه، ثم تلا هذا أن أوعز ابن سعود أيضاً إلى طائفة من مطير بالغارة على أطراف الكويت وقطع سبلها ومنع الغادي والرائح منها.

ومطير هي من القبائل التابعة له التي ليس بوسعها مخالفة أمره قيد شعرة فشرعت تشن الغارة تلو الغارة كما أمرت، إثارةً لسالم وتحرشاً به وكان إذ ذاك أحد شيوخها في الكويت، فلم يطق سالم الصبر بعدما جرى، وبعدما اضطرمت النار في قلبه، فطرد ذلك الشيخ من مدينته، محتجًّا عليه بما عملته قبيلته وما قامت به من الاعتداء وأسمعه من اللوم والتأنيب ما خرج به من الكويت مغاضباً ومناصباً لسالم العداء...))[٤].

وفي تقرير الاستخبارات البريطانية يقول: ((وكما أشار ابن سعود، كان بين الأعمال غير الودية أن

(١) المصدر السابق ج١ ص١٤٥.

(٢) العثمانيون في شمال الجزيرة العربية لمطلق البلوي، الدار العربية للموسوعات بيروت ط١/٢٠٠٧م ص٣٠٩.

(٣) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٥ ص٣٧٨.

(٤) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص٢٤٦.

الشيخ سالم اعتقل في السابق بعض رجال مطير من الكويت، كما سبق أن أصدر الأوامر بعدم السماح لأيِّ رجل من رجال ابن سعود بدخول الكويت وشراء المواد الغذائية، وكان قد أعلن أن مطيراً هم أعداء، وكان هذا بالنسبة لقبيلة كمطير اتخذت من الكويت قاعدة للتزود بالمؤن منذ أقدم الأزمنة، ولها صلات وثيقة جدًّا مع أهل الكويت، أمراً لا يمكن تفسيره إلا على نحو واحد.

يضاف إلى هذا أن شهور (يونيو ويوليو وأغسطس) هي موسم الغزو عند البدو، وان مجرد رؤية أية جماعة مسلحة قرب مضاربهم تدل، لدى الذهن العربي، على أمر واحد فقط، وهو حملة غزو مقبلة، ومن السهل جدًّا فهم حالة مطير الذهنية))[١].



الشيخ دعيج السلمان
قائد معركة حمض

مسير الشيخ دعيج إلى حَمَضْ

يذكر الدكتور بدر الدين الخصوصي أن الشيخ سالم أرسل قوة كويتية بقيادة الشيخ دعيج الصباح كانت: تتألف من مائتي مقاتل ومائة فارس من بينهم الشيخ علي السالم وعلي بن خليفة وأحمد بن جابر، وذكر أن الشيخ دعيج اتجه ((صوب جرية العليا فخيَّم عند (الوفرة) وواصل السير منها حتى وصل إلى الجهل[*] al-Jahal ومنها توجه إلى نقير Nagair حيث أرسل في طلب الرشايدة وهم قسم من عوازم الكويت يقيم بالقرب من (جرية) وفريق من المطيريين الموالين للكويت، فساروا معه صوب الجنوب، وأقاموا مخيمهم عند (حمض) جنوب شرقي جرية)).

---

(١) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٥ ص٣١٨.

(*) الجهل: ماء شمال للقبلة عن نقير، وحمض: شمال النقيرة بينها وبينها ضلعان.

وكان الشيخ سالم قد أمر الشيخ دعيج ((أن يضرب خيامه بين عربان الكويت القاطنين هناك وقد أرسله لأمرين، لإدخاله الرعب أولاً في قلب ابن شقير الذي شرع في بناء (قرية) عله يتحول عن عزمه، وثانياً ليحمي عربانه من اعتداء الإخوان ظنًّا منه أن اسم سرية لسالم بن مبارك آل الصباح ستحميهم وتضرب بينهم والمعتدين بسور من حديد، وأنهم لا يتجاسرون أن يدوسوا لسالم أمير الكويت خطة مهما كان ضعفه، قاس أيامه بأيام أبيه...))[(١)].

هجوم القوة الكويتية على قرية

((ومن هناك أرسل الشيخ دعيج مجموعة من رجاله على رأسها علي بن خليفة وأحمد بن جابر اشتبكت مع أتباع (ابن شقير) المقيمين عند جرية وأوقعت بهم الهزيمة في ٩ مايو عام ١٩٢٠م واستولت على بعيرهم وخيامهم وأخرجتهم من مكانهم مما دفعهم إلى طلب المساعدة من زعيمهم فيصل بن سلطان الدويش))[(٢)].

وكان الشيخ دعيج قد ((أرسل رسولاً إلى هايف بن شقير يقول: إذا لم يعدل عن البناء ويتخلَّ عن قرية فإنه هاجم عليه، فعندما سمع ابن شقير هذا التهديد أرسل إلى الأرطاوية يستنجد فيصلاً الدويش فبادر فيصل مسرعاً إلى نجدته))[(٣)].

وقعة حمض

جرّاء للأحداث السابقة جرت وقعة حمض عندما هجم الدويش على دعيج ومن معه في حمض من الكويتيين في يوم ١٨ مايو ١٩٢٠م، ٢٨ شعبان ١٣٣٨هـ، وكان الدويش على رأس ألفين من رجاله ويحمل أعلام ابن سعود[(٤)]، ((فذبحهم وغنم جميع ما معهم، ولم ينج إلا دعيج ونفر قليل معه، وكان عبدالعزيز قد أرسل خادمه شويش بن ضويحي لمنع الدويش وابن شقير من مهاجمة ابن صباح ولكن حصل الهجوم قبل وصول رسول ابن سعود إليهم، ثم أمر ابن سعود أن يجمع كل ما أخذ الدويش وابن شقير من الكويتيين من خيل وركاب وسلاح ومؤن وأثاث وتودع عند قاضي الأرطاوية إلى أن يجيئهم منه أمر آخر))[(٥)].

ويتهم الرشيد ابن سعود أنه المحرِّض للدويش على الفتك بالقوة الكويتية عندما قال: ((أوعز ابن سعود من طرف خفيّ إلى فيصل الدويش بالهجوم عليهم جميعاً، فصبَّحهم في ٢٨ شعبان ١٣٣٨هـ (١٨

---

(١) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص٢٤٦.

(٢) معركة الجهراء أ.د.بدر الدين عباس الخصوصي جامعة الكويت ذات السلاسل ص٥٤.

(٣) تاريخ ملوك آل سعود للأمير سعود بن هذلول ط١/١٩٦١م ص١٢٣.

(٤) معركة الجهراء أ.د.بدر الدين عباس الخصوصي جامعة الكويت ذات السلاسل ص٥٤.

(٥) تاريخ ملوك آل سعود للأمير سعود بن هذلول ط١/١٩٦١م ص١٢٣، ومن أشهر من قتل في هذه الوقعة محمد بن جدوع الأصلوت العجرمي الرشيدي رحمه الله.

مايو ١٩٢٠م) وأنزل بهم تلك الصواعق المحرقة التي التهمتهم التهاماً، والتي لا ندري على من تكون مسؤوليتها؟ أعلى سالم الذي قيد القائد - الشيخ دعيج - بسلاسل أمره؟ أم على القائد الذي جاءه النذير فما سمع لندائه ولا انصاع وقوفاً عند أمر مولاه؟ يلوم الناس الاثنين على ما جرى))[١].

مراسلة سالم المبارك لعبدالعزيز السعود

بعد أحد عشر يوماً تقريباً من تاريخ وقوع حادثة حمض أرسل الشيخ سالم المبارك برسالة إلى الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن بتاريخ ١٢ رمضان ١٣٣٨هـ، ٢٩ مايو١٩٢٠م لا تخلو من العتب وبعض المطالبات وكان هدفها تصحيح الأوضاع، وفيما يلي ترجمتها:

((بعد التحية،

لقد سمعت بالعمل الشرير الذي ارتكبه فيصل الدويش والإخوان، وكيف هاجم ولدنا دعيج مع خدمه والقبائل المجاورة، التي كانت معه، وقتل الرجال وأخذ الممتلكات بلا مبرّر، لقد شنوا هذا الهجوم عليهم بينما كانوا يظنون أنهم آمنون، لم يكن هناك من يتصور مثل هذا الأمر، وقد أخذوا على حين غرة، كنا دائماً نعتبر آل سعود وآل الصباح بيتاً واحداً، ديناً ومذهباً، عائلة وشرفاً، لقد أذهلنا هذا الحدث، ولا نستطيع أن نتصور من يمكن أن يكون قد حرض فيصل الدويش والإخوان على ارتكاب هذا العمل المشين، لو لم نكن حريصين على حقن دماء المسلمين وحماية أرواح المسلمين الأبرياء لقمنا بعمل فعال في ذلك الحين، غير أننا التزمنا الصبر وبعد النظر لأن الدويش وأتباعه هم رعاياكم.

وبالنظر إلى الأخوة والوحدة التي تجمعنا فإننا نرفع المسألة إليكم لثقتنا بأنها ستزعجكم أكثر مما أزعجتنا بمجرد أن تعرفوا حقيقة المسألة ولا تنخدعوا بالروايات الكاذبة، ذلك أن لذوي الجاه آذاناً صاغية، إن ما نأمله من سيادتكم هو أن تأمروه بأن يرد الأموال وأن يعوض عن الرجال حفاظاً على شرف البيتين والعائلتين، وإن لم يسمع كلامك وعصى أمرك، فإننا لا نستطيع أن نعذرك وسنقول (حسبنا الله ونعم الوكيل) وسيسامحنا الله في دماء المسلمين من الجانبين كليهما وسيحمل الذنب للمتسبب، ولا حول ولا قوة الا بالله العليّ العظيم.

لقد انتدبنا من رجالنا عبدالله السميط وعبدالعزيز الحسن لزيارتكم بخصوص هذا، وهما مخوَّلان بالرد عليكم ولنا ثقة بالله وبكم، ونأمل باستمرار المودة والاتحاد، تحياتنا إلى والدكم وإخوتكم وأبنائكم، وتحيات من ولدنا أحمد وإخوانه إليكم))[٢].

وصول وفد الكويت إلى الرياض

((بعث سالم على أهل الشورى من أهل البلد فقرروا إرسال وفد إلى ابن سعود برئاسة (عبدالعزيز

(١) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص٢٤٨.

(٢) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٥ ص٢٥٤.

الحسن وعبدالله السميط) يشرح ما جرى من الدويش وذلك في ١٢ رمضان (٣٠ مايو ١٩٢٠م تقريباً)، وبعد أن وصلوه قال لهم: (إنه ساءني سالم بتمييزه لرجال ابن رشيد، وكذا في عدم مراجعته إياي فيما يجري من الاعتداء على أطراف الكويت من البادية وسواهم). واعتذر عما جرى من الحوادث الأخيرة ثم قال: (أما اعتداء الدويش فليس لي فيه يد وقد حاولت صدَّه قبل وقوعه وها أنا الآن أبعث إليه من يشيل الأموال التي نهبها وإني مستعدّ إلى إجابة سالم في كل ما يريد بحق الولاء القديم حتى ولو بالخروج من الإحساء التي ملكتها بحسامي وحتى بأن تمتد حدود الكويت إلى سور الرياض أما بأن له حقًّا عليَّ يتحتم القيام به فأنا لا أقرُّ به ولا أعترف لا في القبائل ولا في الفيافي والقفار وملك آبائي يشهد بما أقول)).

بناء السور الثالث للكويت في رمضان

في أثر حادثة حمض، عزم الشيخ سالم في شهر يونيو تقريباً على إحاطة مدينة الكويت بسور منيع ليصد الهجمات ويطرد الخوف عن قلوب الأهالي، وقال الرشيد: ((وقد اشترك الكويتيون عموماً في بنائه وبذلوا همة عظيمة يندر مثلها، ويكفي أنه لم يمض عليه إلا شهران حتى كان سوراً كاملاً، وهو من الطين الخالص إلا أبراجه من الطين واللبن معاً، أحد طرفيه في شاطىء الجون الشرقي والآخر في الشاطىء الغربي، وله أربعة أبواب منها باب (نايف) و(البريعصي) و(بنيد القار)، طوله خمسة أميال تقريباً، وقد قام الأهلون بنفقته كلها **ولم تمدهم الحكومة ولا بدرهم واحد**))[١].

ردّ الأمير عبدالعزيز على الشيخ سالم

رَدّ ابن سعود برسالة مؤرخة بـ ٤ شوال الموافق ٢١ يونيو وهذا ملخص ترجمتها: ((إنك تدرك بالطبع أن هذه الأمور المؤسفة التي وقعت أخيراً وما أعقبها من نزاعات وخلافات بشأن الحدود والرعايا، لم تبدأ من جانبي البتة، أنت وحدك كنت السبب، مع أنني آمل أن تكون الآن في حكم المنتهية وأن نكون مرتاحي البال، وأنا أقول: فليبق كل واحد ضمن حدوده... تعلم أنه منذ خلق الله آل سعود وآل الصباح لم يقولا (هذه حدودي، وهؤلاء رعاياي)...، وفي الماضي عندما أصابت نجد البلية انقسمت قسمين، أحدهما راح للأتراك، وبعضه لسيطرة العجمان (الإحساء)، والآخر تحت سيطرة ابن رشيد، وفي تلك الأيام كان كل من وجد نفسه تحت ضغط شديد أو عرضة للاستبداد على أيدي أي من هؤلاء الثلاثة، يلجأ إلى الكويت لأنها كانت كلها طريفة (طبقة) واحدة، واستمرت الأمور على هذا النحو إلى أن توفي محمد ابن الصباح (ت١٨٩٦م).

وعندما تولى مبارك إمارة الكويت كنت أنا في الكويت، وكان يعطي الزكاة إلى من يأتي إليه من العرب الشماليين والجنوبيين، وكان هؤلاء يلجأون إليه تارة، وأخرى إلى ابن رشيد ثم الأتراك، وعندما احتللت أنا الإحساء كان والدك لا يزال يدفع ٦٠٠ ليرة للأتراك بدل زكاة العوازم، كان والدك يأخذ الزكاة من مطير وسبيع وغيرها ممن كانوا يأتون إليه، ولم نعترض نظراً للصداقة الحميمة القائمة بيننا، وقبل فترة

---

(١) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص٢٥٠.

وجيزة من وفاة أبيك زارني المطوطحة والرشايدة فأخذت الزكاة منهم، ولما سارت الأمور بيسر لما كنت أنت أو أنا قلنا حتى مرة واحدة في حياتنا (هذه حدودي، وهؤلاء هم رعاياي)، لقد فتحت أنت هذه المسألة وأظهرت جشعاً نحونا نحن أصدقائك وطمعت في رجال قبائلنا وحدودنا، إنك أنت من يقول (هذا ملكي)، أما أنا فليس لدي مثل هذا الطمع ضدك، وأسأل الآن: هل تستطيع أن تريني أي حق أو مبرر لدعاواك الطموحة الموجهة ضدنا نحن أصدقاءك وأقاربك؟ لو كان لديك أي مبرر شرعي لأذعنت فوراً، أو كان أي جزء من البلاد قد أخذ بالسيف، لكان لا مناص من الرضوخ لحكم السيف.... إذا كان لديك دليل على ما تزعم خذها (الأرض المتنازع عليها) بالتأكيد، وإلا فلا تحاول الانقضاض على الأشياء التي ليست لك مسبباً بذلك العداوات والحزازات...، ولو ذهبنا إلى محكمة أو تحكيم فإني متأكد من أنني سأكسب قضيتي، لأن لدي أفضل الإثباتات المؤيدة لدعاواي...، يا أخي سالم بشرفي إنني أرجو الله وأرجوك أن تسوي هذه المسائل وأن تتخلى عن هذه المزاعم التي لا تبشر بأي خير لك الآن أو في المستقبل...، إن الله يعلم أني لا أستهدف شرف الكويت وحاكمها وشعبها وأرجو لكم جميعاً السلامة، وإذا وافقت على ما هو عدل ووقعت هذه الوثيقة المرفقة طية فسأكون مديناً لك وسأحاول أن أكون عند حسن ظنك من كل ناحية...، وإذا رفضت أن تختم هذه الوثيقة والاتفاقية، فإنني في حلّ من المسؤولية. سالم، أسالم. وإذا أخطأت بحقي واعتديت على حقوقي فسأدافع عن نفسي، وفقنا الله كلينا إلى ما فيه الخير))[١].

وفي رسالة أخرى[٢] بنفس التاريخ وتتحدث عن نفس الموضوع بعنوان: ((من ابن سعود إلى الشيخ سالم الصباح: تلقيت رسالتكم المؤرخة في ١٢ من الشهر الماضي وفهمت ما ذكرته فيها خصوصاً عن هجوم الدويش، وعن دعيج ورجاله، وكذلك ملاحظاتك عن أسرتي آل سعود وآل صباح وكونهما متحدين دائماً، وأنك أيضاً تركت الدويش من دون عقاب تجنباً لسفك دماء المسلمين، وأنك تتوقع دفع تعويض ولن تعذرني أو تصفح عني إذا لم أنتزع غرامة من المسيئين.....

بالنسبة إلى هجوم الدويش، يعلم الله أنني لم أوعز إليه بأن يهاجم ولم أرغب في ذلك، خصوصاً الشيء الذي حصل، بالطبع علمت باجتماعهم (مطير) في (قرية) واتخاذهم إجراءات دفاعية، ولكن عندما كتب الله الحادثة المعنية، لم آسف على ذلك لأسباب سأشرحها الآن، لقد بعثت في الواقع برسل لإيقافهم، ولكن كانوا قد بدأوا الهجوم....، يا ابن مبارك ما كان يمكن أن أصدق أو أحلم أبداً بإمكان وقوع أي احتكاك بين آل سعود وآل الصباح...، وقد كثرت التقارير التي وصلت إليَّ، ولكني حاولت ألَّا أصدقها...، غير أن أموراً معينة وقعت منذ رجب فصاعداً عددها خمسة:

١- لقد أرسلت قوة راكبة إلى أهالي القرية من دون أن ترسل إليّ إشعاراً مسبقاً.

٢- جاء إليّ النفيسي برسالة شفوية منك، ولم تكلف نفسك عناء كتابة حتى بضعة أسطر.

---

(١) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٥ ص٢٧٣.

(٢) المصدر السابق ص٣٠٧.

٣- أرسلت جماعة من مطير والعجمان اعتدوا على سكان (قرية) ومع ذلك لم تبلغني كتابة أو عن طريق رسول.

٤- أصدرت (أمر منع) بإيقاف كل الصادرات إلى موانئ ابن سعود.

٥- يبدو أنك نسيت أن مطيراً هم رعاياي.

ورسالة الإمام عبدالعزيز تطول وفيها يطلب من الشيخ سالم التوقيع على الوثيقة المرفقة كتسوية نهائية، إلى أن يقول: بخصوص إعادة الجمال والخيول، لقد أرسلت رجالاً كي يبحثوا عنها ويجمعوها. وبمجرد أن تتم تسوية نقاط الخلاف، سيكون كل شيء متوفراً.

وقوف ابن رشيد إلى جانب سالم المبارك

من ترجمة رسالة غير مؤرخة من الأمير عبدالله بن رشيد إلى الشيخ سالم بن الصباح: ((تحية وبعد، فإن سألتم عن صحتنا فإنني أود أن أبلغكم بأنني على أحسن ما يرام، إنني مخلص لك إلى حد أن الناس يغارون منا كثيراً، وأكثرهم حسداً هو ذاك الذي كان مفضلاً لديك ورد على الإحسان بالنكران ولم يستمع للنصح وكان جاحداً، إضافة إلى أنه كان المعتدي دائماً، لم يستطع إخفاء ذلك في قلبه ولكن نما إليك تفجر غيرته كتابة، لقد اقترح شروطاً معينة ليتمكن من قطع وشائج المودة مع صاحب السمو الشريف حسين ومعك ومع أصدقاء آخرين، ولكن عندما عرفنا نياته، أرغمناهم نحن ورعايانا على التقهقر بهجمات عديدة، بمجرد أن هاجم ابنه وإخوانه الشعيبة مظهرين بذلك عداوتهم ونيتهم السيئة نحونا ونحوكم، أرسلنا إليكم بناء على ذلك رسولنا مع هذه الرسالة لنؤكد المحبة فيما بيننا وحتى تعرف بغضي للمعتدي.

إنني أرجوك أن تعارض نياته دوماً وتدمرها وملكيته، قبل أن يستشري عمله على نحو خطير، هذه الفرصة لتقديم آرائك فوراً إذا أردت، لأنني أستعد وأحضر لأي مساعدة يمكن أن تحتاجها، إن عربنا وابن طوالة وقبيلته تحت تصرفكم، وقد أبلغتهم وفقاً لذلك بأن يقتربوا أكثر، بالنسبة إلى رجال القبائل الذين هم ضمن حدود سلطتكم ستجدونهم دوماً نشيطين مطيعين بمجرد أن يلاحظوا أدنى اهتمام بهم سواء بالقول أو بالفعل))(١).

هزيمة الإخوان على يد ابن رشيد

في تقرير استخباراتي بريطاني صادر في البحرين أخبر عن هزيمة الإخوان على يد قوات ابن رشيد، وفيما يلي نص التقرير: ((وصول أنباء إلى الكويت مؤخراً (٢٨ يونيو١٩٢٠م) مفادها أن الإخوان التابعين لابن سعود تعرضوا لهزيمة شديدة على يد شمر بقيادة ابن رشيد وأن القوة المهزومة رفض السماح لها بالدخول إلى بريدة وحتى استسقاء الماء منها، ومصدر هذه الأنباء هو ابن طوالة من فرع أسلم من شمر.

---

(١) نفس المصدر ص٣١١.

أميل إلى الاعتقاد بأن هذا التقرير ذو علاقة أو ربما يخلط بين مادتين أخريين من الأنباء أبلغت بهما من قبل الشيخ عيسى حاكم البحرين في ٢٩ يونيو: أغار قسم من قبيلة عتيبة من الإخوان بقيادة ابن ربيعان على مضارب قبائل حرب وهتيم على مقربة من بيت النخيل الواقعة على بعد ٦٥ ميلاً جنوب غرب حائل مما أدى إلى موت العديد من الماشية والجمال وبلغت خسائر المغيرين والمغار عليهم (٥٠٠رأس). وانقمت حرب والتي قيل إنها تنتمي أيضاً إلى الإخوان، فهاجمت مضارب إخوان قرب قوازة الواقعة على بعد ٣٥ جنوب - غرب القصيبة الواقعة على بعد ٧٥ ميلاً شمال بريدة، والإخوان الذين تمَّت مهاجمتهم كانوا من رجال شمر (ابن رشيد) الذين انضموا مؤخراً إلى الإخوان وأعلنوا الطاعة لابن سعود.

وفي ٣٠ يونيو وصل إلى هنا تقرير من مصدر بدوي من الإحساء (بني خالد) يؤكد رواية الشيخ عيسى ولكن مع اختلاف..))[1].

اشتراط رَدّ المنهوبات مقابل توقيع الوثيقة

في رسالة من الوكيل السياسي في الكويت إلى المفوض الملكي في بغداد، بتاريخ ١٠ يوليو١٩٢٠م أخبر فيها أن شيخ الكويت يرفض مغادرة (قرية) وحده لأن ابن سعود يعلق قبول شروطه على وجوب إعادة بقية المنهوبات، وهو مستاء لاحتفاظه بمبلغ (١٠٠٠باون).. حتى تتم المفاوضات.

ثم يمضي كاتب الرسالة ليقول إن الشيخ سالم ((يعتبر وثيقة الحدود التركية دائمية، وهو يتحدث عن خوض الحرب مع ابن سعود، حاولت إقناعه بالتعقل ولكن كل ما استطعت الحصول عليه أنه قطع وعداً بالتفكير في الأمر وعدم القيام بشيء بدون إخبارنا)).

وحملت رسائل ابن سعود عدة أمور اعتبرها ابن صباح إجحافاً بحقه من قبل ابن سعود، فأجاب عليها سالم بقوله: ((أما طلبك تنازلنا عن العشائر وأن لا نخرج من الكويت جيشاً مقاتلاً فهذا مع كونه إجحاف بحقنا ما كنا لنتصوره من حضرتكم وهو مخلّ بشرفنا..، وأما ما نهبه الدويش فلا نعذركم في عدم أدائه وأنتم تعلمون أنه من المعتدين)).

رسالة الشيخ سالم إلى الوكيل السياسي البريطاني

أرسل شيخ الكويت رسالة إلى الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، بتاريخ ١٢ يوليو١٩٢٠م تتعلق بالاتفاقية التركية البريطانية سنة ١٩١٣م بشأن الحدود الكويتية السعودية وهذا نصها:

((تسلمت رسالتكم المؤرخة في ١٠ يوليو ١٩١٠م وفهمت أن المفوض الملكي يقول في برقيته إليكم، بالإشارة إلى الاتفاقية التي عقدت بين الحكومتين البريطانية والتركية في عهد والدي المرحوم الشيخ مبارك، حول استقلال الكويت، وذلك أنه كان يرى أن تلك الاتفاقية قد حلت محلها المادة السادسة من الاتفاق المعقود بين الحكومة البريطانية وابن سعود.

(١) المصدر السابق ص٣٢٢.

إنني أعترف بعدالة الحكومة البريطانية في كل الشؤون، وأعترف ان أموري لا تنجح ما لم أتبع سياستها، لكن فيما يتعلق بالاتفاقية الإنكليزية - التركية التي عقدت في زمن والدي المرحوم الشيخ مبارك، أرى أنها وضعت على أساس ثابت ووافقت عليها واحترمتها الحكومتان كلتاهما، ولا أعلم السبب في نسخها.

أنا واثق أن الحكومة البريطانية أكثر عدلاً من أن توافق على خيانة حقوقي وتشويه شرفي لأنني أخلص أصدقائها، وأثق بفضل الله، أنها تنظر إليّ دائماً بعين العطف.

إنه ينصحني بإجابة ابن سعود رافضاً بلطف توقيع وثيقة تدعو إلى التحكيم الودّي من جانب الحكومة البريطانية، وأوافق على عدم اتخاذ أي عمل آخر حول (جرية) في انتظار هذه المفاوضات، ويقول إنه عند تسلم طلب مني لتحكيم الحكومة يكون مستعدًّا للاتصال بابن سعود حول الموضوع، وإذا أمكن يرتب تسوية الأمر في اجتماع بين ابن سعود وبيني أو بين مندوبينا...

لقد أجبت ابن سعود اليوم حسب اللازم ورفضت توقيع الورقة...، إن خطأ الدويش وأتباعه وأهالي جرية كان إلى درجة تكون تلويثاً لشرفي بعدم اتخاذ أي عمل، وليس في إمكاني أن أتركه إذا لم يتخذ ابن سعود العمل اللازم حول إعادة كلِّ الحلال الذي استولوا عليه والتعويض عن الرجال الذين قتلوا بدون حق....)).

إعلان الحرب

جاءت الأخبار إلى الكويت بانتصار قوات ابن رشيد على قوات ابن سعود أثناء وجود الوفد السعودي في حضرة الشيخ سالم، الذي ظهرت على وجهه ملامح الابتهاج والسرور بسبب سماعه لهذا الخبر، وكان هذا الشعور سبباً في إعلان الحرب.



صفاة الكويت



صفاة الكويت

يقول الرشيد: ((سافر ناصر بن فرحان مندوب ابن سعود في آخر شوال (يوليو ١٩٢٠م تقريباً) في معيته مبارك بن هيف وهلال من الكويت ولما وصلوا وأخبر ناصر بن سعود بما دار في الكويت استشاط غضباً وانتهز ما جرى فرصة لتبرير إعلانه الحرب فوصل الخبر إلى صفاة الكويت فسمع لها دوي عظيم وصوت مزعج ولكن من حظ الكويت تأخر إعلان الحرب إلى أن تم بناء السور الذي كان لها منعة وقوة وشرع سالم يستعد بهدوء واستدعى قبيلة شمر على سفوان فأنزلها الجهرى مغدقاً عليها الأموال وغزا ابن (شقير) في قرية وأخذه على غرة)).

بريطانيا الدرع الواقي لأي هجوم يستهدف الكويت

وفي تقرير للاستخبارات البريطانية يقول: .. ((لولا اعتقاده بأن البريطانيين يقفون وراء الشيخ سالم، لاتخذ موقفاً أقلّ مصالحة، ولا شك أن وصول سفينة حربية بريطانية إلى الكويت قد عزز له هذا الظن))[١].

شائعات تحالفات سالم مع رؤساء البصرة والمحمرة وحائل ومكة وغيرهم

رسالة [من الوكيل السياسي في البحرين إلى المفوض الملكي في بغداد، ٢٥ يوليو١٩٢٠م]:

((أعطاني الشيخ عبدالله أصغر أبناء الشيخ عيسى شيخ البحرين المعلومات التالية...: أن سالم شيخ الكويت ما زال يقدم مبادرات سرية إلى شيخ المحمرة والسيد طالب (من البصرة) وابن رشيد للحصول على تأييدهم ضد ابن سعود.

(١) المصدر السابق ص٣١٩.

وعد السيد طالب وشيخ المحمرة بالتأييد، وعربوناً على ذلك، أرسلا على التوالي عشرة خيول وسبعين من الخيل (أفراساً وحصناً) هدية للشيخ سالم، ولم تذكر طبيعة التأييد الموعود، وقام الشيخ سالم أيضاً بدعوة ضاري بن طوالة للقدوم إلى أراضي الكويت ونصب خيامه بالاشتراك مع علي بن خليفة ابن اخي الشيخ سالم في الجهرة كإجراء احتياطي، وقد وافق ضاري بن طوالة على فعل ذلك.

وقال الشيخ عبدالله أيضاً إن هناك دلائل على أن شريف مكة وابن رشيد وسالم شيخ الكويت على اتصال بعضهم ببعض، والرغبة العامة هي صد قوّة ابن سعود المتزايدة، والغرض الفوري هو منعه من الذهاب إلى مكة بتهديدات الحرب والاحتلال. ويظهر أن الحكايات الآنفة ليست أكثر من إشاعات لكنها تستحقّ التبليغ))[1].

ويقول ديكسن في تقريره الذي ترجم إلى العربية: وقد نال - الشيخ سالم - الوعد بالمساعدة من الآتي ذكرهم ضد ابن سعود وجماعته الإخوان إذا هاجمه هؤلاء:

١- الظفير بقيادة ابن سويط.

٢- الشيخ إبراهيم بن زبير[*].

٣- الشيخ خزعل شيخ المحمرة.

٤- السيد طالب باشا من البصرة.

وانضم الآن ابن رشيد إلى الجماعة - المذكورة - وعمل بالإضافة إلى ذلك اتفاقاً دفاعيًّا وهجوميًّا مع الشيخ سالم.

ثم يقول تقرير ديكسن المترجم إلى العربية: إن الاتجاه العام للأخبار العربية اليوم يمضي ليدل على أن جماعتين تتألفان شيئاً فشيئاً: [الجماعة الشمالية] مؤلفة من حرب وهتيم ومداين صالح (العيدة وفقير)، وشمر وشفير (شافر؟) والزبير والكويت، وهي تلتف حول لواء ابن رشيد الخصم السابق لآل سعود.

و[الجماعة الجنوبية] قوامها نجد الأصلية، وفي ضمنها الإحساء والإدريسي وعمان المهادنة، ولا ريب أن الملك حسين يؤيد الجماعة الشمالية[2].

الميل الواضح في السياسة البريطانية لجانب الملك عبدالعزيز

تكملة نص ديكسن:

ومن الجماعتين تكمن القوة المحاربة الكبرى في يد ابن سعود بلا ريب، أما الموارد الكبرى في

---

(١) المصدر السابق ص٣٧٣.

(*) يقصد إبراهيم بن عبدالله امير الزبير.

(٢) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٥ ص٣٨٠. يوجد في ترجمة الأسماء كثير من الأخطاء وقد توصلنا إلى معرفة بعضها، ولكن فضلنا نقل النص حرفياً بدون تصرف، وفيما يلي تصحيح لبعض الأسماء: حتيم = هتيم، العيدة = الأيدا، شفير = الضفير

الأموال فربما لدى الجماعة الشمالية، وعلى المدى الطويل، إذا بلغ الأمر إلى حرب غير حاسمة، فالمحتمل أن الجماعة الشمالية مع أموال الزبير والكويت والحجاز، تحوز النصر.

ثم يمضي التقرير الاستخباراتي البريطاني لديكسن ليقول: وهنا تبرز قضية ((هل يكون من مصلحة حكومة صاحب الجلالة أن يصبح ابن رشيد مرة أخرى تابعاً لنجد؟)) أعتقد أن الجواب بالإيجاب، فجزيرة عرب وسطى قوية يحكمها ابن سعود، وهو مرتبط بأشد العلاقات الودية مع الحكومة البريطانية، تكون، كما أجرؤ أن أقول، ملائمة للسياسة البريطانية كل الملاءمة، إنها ستحسم كثيراً من المصاعب، وفي الوقت نفسه تجعل كل الدويلات الساحلية معتمدة علينا أكثر مما هي عليه الآن، الكويت والبحرين والساحل المهادن وعمان واليمن والحجاز وحتى سوريا سوف تعيش كلها في هلع من جارها القوي وتكون أكثر انصياعاً لرغبات حكومة صاحب الجلالة مما هي عليه اليوم....

الآن تعلم جميعها أنه ما دام ابن رشيد قويًّا فابن سعود يفكر مرتين قبل إرسال حملة كبيرة على مسافة من نجد، وتشعر كالثعلب أنها سالمة إذا وطئت ذيل الأسد.....

إننا يجب أن نجعل الدول الساحلية تعيش في حالة من الخوف من جارتها الكبيرة نجد، لأنها بهذه الطريقة وحدها سترغب في العيش على علاقات طيبة مع بريطانية، إنهم يجب أن يشعروا بالحاجة لحمايتنا، وإلا فإنهم سيفلتون من اليد.....

إن مبلغ الـ (٥٠٠٠باون) الذي يحصل عليه ابن سعود الآن شهريًّا عن طريق البحرين ينفق جميعه بشكل إعانات صغيرة لشيوخ نجد الأقوياء، مثل كل العرب، البدو منهم والحضر، تستطيع أن تعمل ما تشاء بمنح زعمائهم إعانات مناسبة، مهما تكن صغيرة، ابن سعود يعرف ذلك جيداً..، والذي يحتاج إليه ابن سعود منا الآن هو مزيد من الدعم الخارجي، وإذا لم نستطع إعطاءه المال، فيجدر بنا على الأقلّ أن ندعه يرى على قدر إمكاننا، أننا نعتزم حقًّا الوقوف إلى جانبه، ولا ننوي السماح لدويلات مثل الكويت والبحرين أن تزعجه تحت حماية بريطانيا العظمى....

نستطيع ان نعمل الكثير بإجراءات مثل منح ابن سعود وسام (G.C.S.I.) أو وسام شرف رفيع آخر مماثل، وخلال الخريف القادم سيكون من أفضل الأعمال السياسية إيفاد بعثة صغيرة تتألف مثلاً من الوكيل السياسي في البحرين يرافقه طبيب بريطاني وضابط آخر لزيارة الرياض، إن ابن سعود يجب أن يكون محلّ اهتمام كبير، وهو مخلص لبريطانيا، ويحمل أعظم الاحترام للسير برسي كوكس شخصيًّا....

إن حضور بعثة كهذه في الرياض يعمل أكثر من أي شيء آخر للإعلان لأهالي جزيرة العرب حقيقة كون حكومة صاحب الجلالة على أحسن صلة بحاكم نجد ورغبتها في دعمه، هذا ما يريده ابن سعود، وكما يقول هو: ((جدّام العرب أريد الحكومة تكبرني))[١].

(١) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٥ ص٣٨٣، ٣٨٦.

غارة صغيرة قرب الصبيحية

جرت غارة صغيرة قرب الصبيحية في ١٢ أغسطس ١٩٢٠م، اعتبرت في السابق غير مهمة، ثم نسبت إلى تحريض ابن سعود[١].

طلب كويتي سعودي بتحكيم بريطاني في مسألة الحدود

رسالة من [من المفوض المدني في بغداد إلى وزارة الهند، التاريخ: ١٩ أغسطس١٩٢٠م]:

(١) يوجد منذ مدة من الزمن احتكاك متزايد الحدة بين ابن سعود وشيخ الكويت، إذ يطالب شيخ الكويت بحدود قديمة مبينة في مسودة معاهدة بريطانية - تركية مثّلت منطقة كان يديرها والده، وهي المنطقة التي لم تعد له سيطرة عليها. ويطالب ابن سعود بمناطق معينة مستنداً إلى كون القبائل القاطنة هناك عادة منذ ١٩١٤م أو حوالي ذلك العام تحت سيطرته المباشرة، وليست تحت سيطرة الشيخ سالم أو سلفه. وتبودلت بين الجانبين رسائل تكاد تكون إعلان حرب وطلب إلينا كلا الجانبين أن نحكم بينهما ووافقا على قبول النتيجة. وبالنظر إلى الفقرة (٦) من معاهدتنا المؤرخة في ٢٠ ديسمبر ١٩١٥م مع ابن سعود التي تنص على أن حدود أراضي الكويت ستقرر لاحقاً، فقد وافقت على انتداب محكم بشرط موافقة حكومة صاحب الجلالة، وأنا أرسلت اللفتنانت كولونيل تريفور الذي أقترح تعيينه محكماً في الموضوع...

(٢) يطالب ابن سعود مرة أخرى، وبإلحاح شديد بزيادة الإعانة وكذلك الدعم العلمي والمادي وبالاعتراف رسميًّا بمكانته مقارنة بمكانة الشيوخ الآخرين.

(٣) أوصي بأن نمنحه، إضافة إلى إعانته الحالية، قرضاً مقداره (٥٠,٠٠٠ليرة)...

(٤) أوصي أيضاً بأن نتخذ خطوات لتنمية التجارة المباشرة مع ميناء الإحساء، بتوجيه طلب إلى سفن الهند البريطانية، وبإعطائها إعانات إذا كان ذلك ضروريًّا، كي تذهب إلى هناك، تاركة بذلك البحرين ومحدثة زيادة كبيرة في عوائد ابن سعود الكمركية، ومساعدة بذلك في تأمين القرض....

(٥) كما أوصي بأن نمنح ابن سعود لقب ملك أو سلطان نجد وتوابعها، في الوقت نفسه نمنحه فيه وسام (G.C.I.E) يعتقد المعتمد السياسي في البحرين وأنا أتفق معه، على أن من شأن هذه الخطوة أن تقلّل إلى حد كبير ما ينظر به ابن سعود من غيرة وشك إلى حسين وسيجعله شخصاً يمكن التعامل معه بطريقة أسهل بكثير. إنه مجرد اعتراف رسمي بمركز استقلال يتمتع به فعلاً...[٢].

التحكيم البريطاني بشأن الحدود وتبعية القبائل

في ذي الحجة ١٣٣٨هـ (أغسطس أو سبتمبر ١٩٢٠م تقريباً) قدم سالم إلى إنجلترا احتجاجاً على

---

(١) المصدر السابق ص٣٩٧.

(٢) المصدر السابق ص٣٩٣.

ابن سعود وعلى طمعه في الكويت وحدودها ومحاولته ضم عربانها إليه وفي إصراره على عدم تسليم منهوبات الدويش في واقعة حمض، فأجابته الحكومة بأنها ستعين مميزاً ليميزالحدود بين الكويت ونجد على شرط أن يقبل الاثنان....

وقد طلبت الحكومة أن يقدم لها المواد التي يريد البحث فيها مبيناً ما يقبله منها وما يرفضه، فقدم لها ما طلبت ولكن حصل فيها شيء من التعديل:

١- ان تمتد حدود الكويت من جزيرة العمار(*) جنوباً إلى قرب انطاع وإلى وبرة واللهابة والقرعة واللصافة إلى حفر الباطن. وشمالاً إلى جبل سنام وسفوان وأم قصر.

٢- أن كلًّا من الحاكمين هو المسؤول عما يجري في حدوده من تعديات العرب الساكنين هناك.

٣- إعطاء العشائر الحرية التامة في الانضمام إلى أي حاكم يرونه أقدر من غيره على حمايتهم وحفظهم من الغارات والاعتداءات ويدفعون له دون غيره زكاة أموالهم.

٤- إذا حصل من الغارات بين البادية أو نزاع فالفصل فيه للحاكمين أنفسهما إلا إذا عجزا فيرجع الأمر إلى وكلاء الحكومة في الكويت والبحرين.

٥- تكون التجارة حرّة بدون معارف(١).

أثارت النقاط التي أوردها (مور) في كتابه - الذي بعث به إلى المندوب السامي البريطاني في العراق بتاريخ ١٣ يونيو ١٩٢٠م - اهتمام السير برسي كوكس المندوب السامي البريطاني في بغداد الذي طلب من مور تذكير شيخ الكويت بأن (الاتفاقية الإنكليزية - التركية عام ١٩١٣) ليست وثيقة هو طرف فيها، وأنها وضعت في ظل ظروف مختلفة، وذلك في وقت كان الأتراك فيه ما يزالون في الإحساء وأن شروطها قد أبطلتها المادة السادسة من معاهدة القطيف الموقعة مع ابن سعود بتاريخ ٢٦ ديسمبر ١٩١٥م التي تنص على أن حدود إقليم الكويت ستحدد فيما بعد(٢).

يرى الدكتور جمال قاسم أن هذه المعاهدة هي التي شجعت ابن سعود على مواصلة تقدمه في المقاطعات الكويتية وغيرها ليستحوذ على أقصى ما يستطيع الحصول عليه إلى أن يحين وقت الاتفاق على تخطيط الحدود بينه وبين بريطانيا(٣).

بريطانيا ترى أن الاتفاقية التركية البريطانية بشأن حدود الكويت غير نافذة

برقية [من السير برسي كوكس - كوت الإمارة إلى وزارة الهند - لندن: ١١ أكتوبر١٩٢٠م]:

لقد بحثت موضوع النزاع بشأن الحدود بين الكويت وابن سعود مع كلا الطرفين. إن موقف الأخير

---

(١) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص٢٥٣.

(*) أي جزيرة العماير.

(٢) معركة الجهراء أ.د.بدر الدين عباس الخصوصي ص٦٦.

(٣) راجع هامش ص٦٧ من كتاب معركة الجهراء أ.د.بدر الدين عباس الخصوصي.

هو أنه كان من الأفضل عدم إثارة الموضوع ابتداء، أما وقد أثير الآن من جانب الشيخ سالم بدون مسوغ، فإنه يطالب بـ ((المنطقة التي كانت سلطة أجداده عليها، في أيام الكرنل بيلي، تمتد حتى ميناء الكويت)). أما فيما يتعلق بحدود منطقة الكويت بموجب الاتفاقية المعقودة بيننا وبين الأتراك، فإنه لم يكن على علم بها، وعلى أي حال، فإن مثل هذه الاتفاقية لا يمكن أن تعد نافذة المفعول ضده، وخاصة بعد أن استعاد بنفسه منطقة الإحساء من الأتراك، ومن جهة أخرى أكد الشيخ سالم على حقه في الحدود التي اتفقنا عليها نحن والأتراك.

أعربت للطرفين عن رأيي بضرورة إبداء التنازلات المتقابلة من الجانبين، إذ ليس من المتوقع أن ينجح أي من الادعاءين، وقد جعلت من الواضح للشيخ سالم أنه لا يمكن ان يتوقع أحد منا بالضرورة أن نوافق على الحدود التي كنا مستعدّين لاستحصالها له، خلافاً لموقف الأتراك، وإن تحديد حدود ابن سعود في وقت لاحق أمر منصوص عليه في اتفاقيتنا معه.

وقد شرحت لابن سعود أن مما تعترف به حكومة جلالته، وأعترف به أنا شخصيًّا هو ضرورة أن تكون للكويت أراضٍ داخلية إذا كان لتلك البلدة أن تصبح بمنجى عن الخوف الدائم من الغزوات......))[1].

غير أن الشيخ سالم المبارك لم يقبل التفسير البريطاني، وأصرّ على أن اتفاقية عام ١٩١٣م ما تزال قائمة على قاعدة راسخة لأنه ووفق عليها وجرى احترامها من جانب الحكومتين البريطانية والتركية، وأنه لا يعرف سبباً يبطل مفعولها[2].

نزول ابن طوالة والشيخ دعيج على الجهراء بنية غزو ابن شقير

كتب - سالم المبارك - إلى ابن رشيد يستنجده فلبَّى طلبه، وأرسل له ضاري بن طوالة رئيس عشيرة آل أسلم من قبيلة شمر، الذي كان ذاك الوقت في أطراف العراق، فجاء ضاري إلى نجدة ابن صباح ونزل على الجهراء وكان دعيج بن سلمان مرابطاً فيها.

فلمّا علم عبدالعزيز بمجيء ابن طوالة إلى الجهراء وتحشيد الجيش الكويتي فيها وأن نيتهم مهاجمة ابن شقير في قرية وكان عبدالعزيز حينذاك مجتمعاً بالسير برسي كوكس في العقير، كتب إلى فيصل الدويش يأمره بنجدة إخوانه، فأسرع الدويش ومشى من الأرطاوية في أوائل شهر محرم عام ١٣٣٩هـ (منتصف سبتمبر ١٩٢٠م تقريباً)[3].

وعند توجه ضاري بن طوالة مع أعرابه من سفوان إلى الجهراء أخذ الشيخ سالم يغدق عليه وعلى من معه الأموال[4].

---

(١) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٥ ص٤٦١.
(٢) معركة الجهراء أ.د.بدر الدين عباس الخصوصي جامعة الكويت ذات السلاسل ص٦٧.
(٣) تاريخ ملوك آل سعود للأمير سعود بن هذلول ط١٩٦١/١م ص١٢٦.
(٤) تاريخ الكويت السياسي لحسين خلف خزعل ج٤ ص٢٣٦.

وقعة الجهراء

أما عن أسباب معركة الجهراء فتذكر المصادر أن معلومات كانت قد وصلت إلى شيخ الكويت سالم المبارك بمرابطة الأمير (عبدالعزيز بن تركي) على رأس أتباعه عند بادية الشمال على مقربة من حدود الكويت مما خشي منه إقدام هؤلاء على مهاجمة بلاده، فاستعدّ الشيخ سالم لذلك وطلب العون من أمير حائل الذي استجاب لذلك وأمر (ضاري بن طوالة) بالتوجه من صفوان على رأس قوة من شمر إلى الجهراء حيث كانت ترابط القوة الكويتية التي كان على رأسها الشيخ دعيج بن سلمان الفاضل. ولكي يدرأ الشيخ سالم خطر الإخوان الذي يهدد بلاده، أصدر أوامره إلى مجموعة من أتباعه بقيادة ابن طوالة وابن خليفة بالتوجه لملاقاة أتباع الأمير (عبدالعزيز بن تركي) فأوقعت بهم واستولت على بعض الغنائم والأسلاب، ثم لم تلبث أن أغارت على آبار (رمح) وتوجهت إلى (جرية) غير أنها عادت دون مهاجمتها، وعندما علم (ابن سعود) أمر فيصل الدويش بنجدة إخوانه في جرية، فاستجاب الدويش لذلك على رأس الإخوان من عتيبة ومطير والعجمان إلى جرية العليا ومنها سار إلى أم الجماجم.. ثم إلى جرية السفلى ثم إلى آبار الصبيحية..))(1).

في أوائل شهر محرم ١٣٣٩هـ - مشى الدويش من الأرطاوية - ومعه جنود لا يتجاوز عددهم أربعة آلاف مقاتل وعندما وصل إلى الصبيحية ونزل فيها خرج سالم الصباح بمن معه من جنود الكويت ونزل الجهراء على الجنود السابقين وابن طوالة.

يقول ابن هذلول: ((وفي يوم ٢٦ محرم ١٣٣٩هـ (١٠ اكتوبر ١٩٢٠م) هجم الدويش ومن معه من مطير تحت وابل رصاص العدو والمدافع تحصدهم نيرانها وهم مستبسلون مستشهدون، فلم يقفوا في هجومهم عند حد حتى دخلوا الجهراء وفتكوا بجنود ابن صباح ومن معه من شمر من جنود ابن طوالة، فانهزم من نجا من الذبح ولجأ إلى قصر من قصور الجهراء. وكان سالم مع الذين لجأوا إلى تلك القصور، وأما ضاري الطوالة ومن نجا من قومه فقد فروا إلى العراق، وقد حاصر الدويش القصر(*) ومن فيه مدة يومين كان في أثنائها شبه هدنة للمفاوضات بينهم))(2).

وما أن حلت الساعة التاسعة صباحاً إلا وقرية الجهراء بيد الإخوان وبقي الشيخ سالم ومعه ستمائة من رجاله محاصرون في القصر الأحمر في الجنوب الغربي من القرية، وبعد الظهر، بعث الدويش برسالة إلى الشيخ سالم يعرض عليه الأمان شرط أن يخلي القصر على الفور، وأن يتخلى عن مطالبته بالجمال التي استولى عليها الإخوان في حمض، فرفض الشيخ ذلك، فقام الإخوان بشنّ ثلاث هجمات مكثفة على القصر أثناء الليل، ولكن فشلوا في الاستيلاء عليه(3).

---

(1) معركة الجهراء أ.د.بدر الدين عباس الخصوصي جامعة الكويت ذات السلاسل ص٧٩.

(*) القصر الأحمر قصر من طين بناه الشيخ مبارك الصباح في قرية الجهراء.

(2) تاريخ ملوك آل سعود للأمير سعود بن هذلول ط١/١٩٦١م ص١٢٧.

(3) الكويت وجاراتها هـ. رب ديكسون تحقيق فتوح الخترش ذات السلاسل الكويت ط١/١٩٩٥م ص٣٢٠.

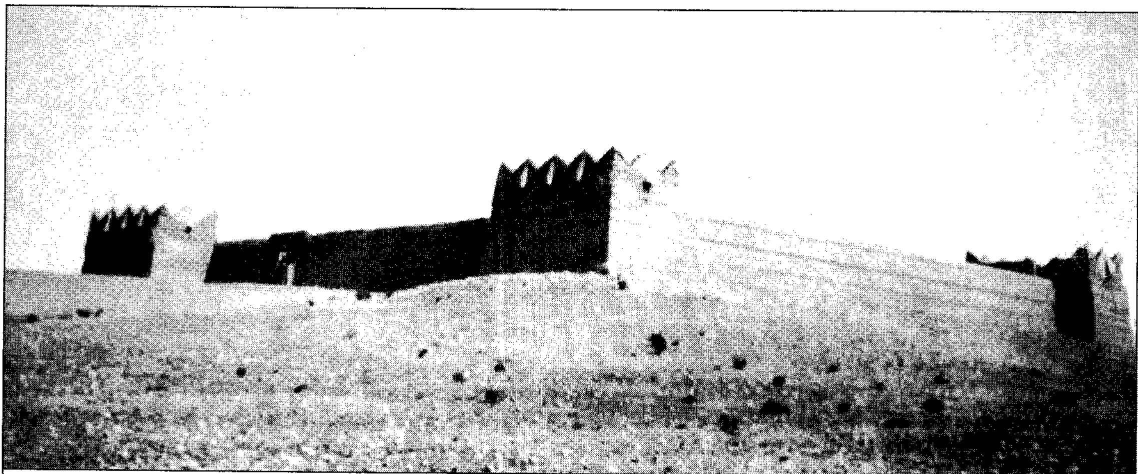
((طلب سالم من الدويش أن يبعث إليه من يفاوضه في عقد الصلح، فأرسل إليه الدويش اثنين من رجاله هما الشيخ عثمان بن سليمان، والثاني منديل بن غنيمان وكانا يحملان شروط الصلح من الدويش ويقول الدويش: إن قبلتها يا سالم وإلا فنحن هاجمون عليك لا محالة. ولكن سالم شرع في مفاوضات مستعجلة مع الإنجليز فكانت البرقيات مستمرة بين الكويت وأبوشهر ثم بين حكومة الهند ولندن يطلب حمايتهم على الكويت.

فنفد صبر الدويش وهو ينتظر الجواب ثم أرسل وفداً آخر إلى سالم فتمارض الرجل ولم يقابله، وكان الدويش قد رحل من الجهراء ونزل الصبيحية، ثم جاء الجواب من الإنجليز معلنين حمايتهم على الكويت وأرسلوا في نفس الوقت ثلاث بواخر حربية رست في مياه الجهراء وشرعت تقذف نيران مدافعها في الفضاء تهويلاً وترويعاً.

وفي اليوم الثالث جاءت الطائرات التابعة لسلاح الطيران البريطاني في العراق وحلقت في سماء الصبيحية على معسكرات الدويش وألقت عليها منشورات إنذار..))[١].

كان انسحاب الإخوان من الجهراء إلى الصبيحية بتاريخ ١٢ أكتوبر[٢].

تشير مصادر أخرى إلى أن الدويش هو من طلب السلام من الشيخ سالم وطلب أن يأتي إليه الشيخ هلال المطيري للتفاوض ببنود الصلح، ولكن الشيخ سالم لم يستجب لهذا الطلب، وإزاء هذا الموقف قام الدويش بإرسال وفد إلى شيخ الكويت برئاسة جفران الفغم في ١٦ أكتوبر ١٩٢٠م غير أن الشيخ أرجأ استقباله للوفد طيلة أسبوع.



القصر الأحمر من الجهراء

(١) تاريخ ملوك آل سعود للأمير سعود بن هذلول ط١/١٩٦١م ص١٢٧.

(٢) الكويت وجاراتها هـ. رب ديكسون تحقيق فتوح الخترش ذات السلاسل الكويت ط١/١٩٩٥م ص٣٢١.

وتلقى (مور) كتاباً من الشيخ سالم الصباح بتاريخ ١٩ أكتوبر ١٩٢٠م يبلغه فيه بأن الدويش أرسل مبعوثيه يطلبون السلام وفق شروط ليس في إمكانه الموافقة عليها، وأنه لم يقابل بعد وفد الإخوان..، وأنه يطلب مساعدتهم في إبعاد الإخوان.

وتشير الوثائق إلى أن مور قام بإطلاع شيخ الكويت في ١٩ أكتوبر عن نية الإنكليز في إرسال سفينتين حربيتين محملتين ببعض الرجال وبكل واحدة منهما مدفع ماركة (لويس) لكي ترابط كل منهما عند حافة السور لمساعدة المقاتلين الكويتيين في حالة هجوم الإخوان على مدينة الكويت...

اجتمع الشيخ سالم بوفد الدويش في صبيحة يوم ٢٤ أكتوبر ١٩٢٠م وشهد الاجتماع الميجور (مور) الوكيل السياسي البريطاني في الكويت الذي سلمهم إعلاناً أوضح فيه الإنكليز ارتباطهم بتعهداتهم مع شيخ الكويت والتي بمقتضاها لا يستطيع الإنكليز الوقوف مكتوفي الأيدي أمام التهديدات التي تتعرض لها مدينة الكويت من قبل الإخوان....

ويذكر جفران الفغم مبعوث الدويش إلى الشيخ سالم الصباح أن شيخ الكويت أبلغه خلال اجتماعه به بأن ثروات جابر ومبارك سينفقها كلها في محاربة الإخوان وأنه لن يحصل على المساعدة من الكويت فحسب، ولكنه من مكة وجبل شمر كذلك، وأنه سيهاجم الإحساء برًّا وبحراً، وأن الإنكليز وعدوا بمساعدته في الحرب ضد الإخوان.

وعلى أثر ذلك انسحب وفد الدويش وغادر الكويت في نفس اليوم متوجهاً إلى الصبيحية حيث قام بإبلاغ الدويش برفض الشيخ سالم لشروط الإخوان، فأرسل الدويش إليه كتاباً بتاريخ ٢٥ أكتوبر ذكر فيه أنه أنسحب من الجهراء عندما علم من ابن سليمان أنه سوف يستجيب لرغبة الإخوان ويقبل هو وشعبه بمعتقداتهم، وبما أنه لم يقبل بشروطهم لذا فهو في حلٍّ من تأكيداته(١).

أجاب الشيخ سالم على تساؤلات الإنجليز بشأن حامية الجهراء في عهد والده الشيخ مبارك، فذكر أنها كانت تقدر بأكثر من ألف رجل إلى جانب الحرس الخصوصي والعشائر وذلك في وقت لم يكن للإخوان وجود لأنهم كانوا مجرد عشائر تعيش في البادية وتتجول في تحركاتها ما بين الكويت ونجد..(٢).

((أكثر من تعرض لهجمات الإخوان في بدء دخولهم للجهرا فهم أهالي الجهرا، الذين كانت خسائرهم كبيرة في الأرواح والممتلكات، وكذلك الصوابر من العوازم، وزعيمهم مبارك بن دريع أثناء تصدِّيهم للدويش عند دخوله الجهرا، ومن الذين أصيبوا من عربان الكويت: الدياحين من مطير الذين قدر عدد من قتل منهم بنحو سبعين رجلاً، أما شمر ورئيسهم ضاري بن طوالة فإصاباتهم كانت طفيفة))(٣).

---

(١) معركة الجهراء أ.د.بدر الدين عباس الخصوصي ص١٠٣-١٠٤-١٠٧-١١٠-١١١-١١٥.
(٢) المصدر السابق ص١١٨.
(٣) من هنا بدأت الكويت لعبدالله الحاتم ص٢٤٧.

وقال الحاتم: ((أمر الشيخ سالم بتعويض الذين أصيبوا في هذه المعركة ووزع عليهم الدراهم فكان نصيب الواحد منهم ما بين الخمسين والمائة روبية، أما مبارك بن دريع فنظراً لفداحة خسائره فقد منحه الشيخ سالم ثلاثة آلاف روبية وقطيعاً من الإبل ليوزعها على المتضررين من جماعته))(١).

الدويش يأمر بردّ الجيش بعد أن عاهده الشيخ سالم على الإسلام!!

وقد أمر الدويش بالرحيل بعد هذا الإنذار وكتب كتاباً إلى سالم هذا نصه:

من فيصل بن سلطان الدويش إلى سالم المبارك الصباح سلمنا الله وإياه من الكذب والبهتان، وأجار المسلمين يوم الفزع الأكبر من الخزي والخذلان أما بعد: فمنذ جاءنا الشيخ عثمان بن سلمان يقول: إنك عاهدته على الإسلام(*) والمتابعة لا مجرد الدعوى والانتساب كففنا عن قصرك بعدما خرب وأمرنا برد جيش ابن سعود على أمل أن ندرك المقصود، فلمّا علمنا أنك خدعتنا آمنا بالله وتوكلنا عليه، يروى عن عمر بن الخطاب ﷺ انه قال: من خدعنا بالله انخدعنا له، فنحن بيض وجوهنا نرجو الله أن يهديك وألّا يسلط عليك. ((إياك نعبد وإياك نستعين))(٢).

شعور الكويتيين إزاء الإنجليز

يقول الدكتور بدر الدين الخصوصي: ولقد كان أكثر ما يقلق السلطات المحلية البريطانية ذلك الشعور بالمرارة السائدة في مدينة الكويت تجاه الإنجليز بسبب تمجيدهم في ابن سعود وقيامهم بتزويده بالأسلحة والأموال التي مكنت الإخوان من استخدامها ضد الكويت.

ثم يقول: ويستفاد من الوثائق العديدة التي رجعنا إليها أن الإنجليز كانوا حريصين على إزالة تلك المخاوف وطمأنة الناس في الكويت على وقوف الإنجليز إلى جانبهم إذا ما تعرضت مدينتهم لأي تهديد من جانب الإخوان.

واعتبر مور أن قصف جموع الإخوان - في الصبيحية - بقنابل الطائرات سيزيد من هيبة الإنكليز في الكويت بدرجة كبيرة للغاية، وسيزيل الشعور بالمرارة السائدة في الكويت تجاه الإنكليز، وهو الشعور الذي يتزايد يوماً بعد يوم(٣).

الحكومة البريطانية هي الداء والدواء

ويقول الأستاذ حسين خزعل عن دور الحكومة الإنجليزية تجاه المشاكل التي تحدث بين الأمير

---

(١) المصدر السابق ص٢١٦.

(*) بديهيًّا فإن الشيخ سالم المبارك وجميع شعبه مسلمون، وأما معاهدته للدويش على الإسلام فهو لتفادي أمور لا تحمد عقباها قد يكون المتضرر الأكبر فيها القوات المهاجمة.

(٢) تاريخ ملوك آل سعود للأمير سعود بن هذلول ط١ ص١٢٧-١٢٨.

(٣) معركة الجهراء أ.د.بدر الدين عباس الخصوصي جامعة الكويت ذات السلاسل ص١٠٣-١٠٤-١٠٨.

عبدالعزيز والشيخ سالم منذ أن تولى الأخير الحكم في الكويت أنها: ((صارت تبذر بذور الفتنة وتثير الضغينة وتدس الدسائس وهي هادئة مطمئنة تنتظر النتيجة لتعرض مساعدتها على أضعف الفريقين وتتخذ منه أداة لتحقيق مصالحها فانتشرت الجفوة وعمَّ الشك بين الأمير عبدالعزيز آل سعود والشيخ سالم، ثم نجم عن ذلك انقطاع الروابط السياسية بين نجد والكويت وهذا ما كانت تتمناه))(١).

هجوم الدويش على ابن ماجد ثم الظفير

وبعد الجهراء في ربيع الثاني ١٣٣٩هـ ((أقبل الدويش بنفسه بجيش جرار هجم به على ابن ماجد من زعماء مطير شمال الكويت وفتك به فتكاً ذريعاً، ثم أغار على الظفير وكان حظه منهم حظه ممن تقدم ثم خيم بعد هذا قريباً من الزبير فبعث إليه حاكمها إذ ذاك الشيخ إبراهيم بن عبدالله آل إبراهيم يسترد منه ما أخذه من الظفير من ابل وغنم ولكن الدويش رد الرسول بردٍّ خشن واستسهل إعلان الحرب على أهل الزبير. فرجع الرسول وأبلغ الشيخ إبراهيم ما سمع وما كان من الشيخ إبراهيم إذ ذاك إلا أن أبلغ الحكومة الإنكليزية بجليَّة الأمر، فأرسلت في الحال عسكراً للمحافظة على الزبير وطيارة حلَّقت على الدويش منذرة إياه بالعذاب إذا لم يرتحل فأسرع بالإجابة وما توانى، ورجع من حيث أتى متخذاً الجهرى ممرًّا له وطريقاً))(٢).

وقعة الدكاكة(*)

في يوم ٢٦ ديسمبر ١٩٢٠م ((هاجم الإخوان بقيادة الدويش مخيم العجمان والرشايدة عند المطلاع على مسافة ثلاثة أميال غرب الجهراء، مما اضطر الكويت إلى التأهب للدفاع تحسباً لأي هجوم قد يشنه الإخوان على أراضيها، ولذا بعث حاكم الكويت بكلٍّ من الشيخ سلمان الحمود والشيخ علي الخليفة الدعيج على رأس بعض التعزيزات للدفاع عن الجهراء، غير أن المعلومات التي وصلت إلى شيخ الكويت لم تلبث أن أفادت بأن الإخوان هاجموا (ابن طوالة) و(ابن سويط) و(ابن ضويحي) على مقربة من الجهراء وأنهم عادوا إلى نجد..))(٣).

مقتل الأمير سعود آل رشيد وولاية عبدالله بن متعب

في سنة ١٣٣٩هـ قتل أمير حائل سعود بن عبدالعزيز بن متعب آل رشيد غدراً على يد ابن عمه

---

(١) تاريخ الكويت السياسي لحسين خلف خزعل ج٤ ص١٩٢.

(٢) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص٢٦٤.

(*) يطلق الأستاذ رباح بن مذكر على هذه المعركة اسم وقعة الدكاكة وأنها كانت بعد الجهراء بشهرين وستة عشر يوماً، ثم يُخطِّىء الخصوصي في قوله إن قائد المعركة فيصل الدويش ويؤكد أنها كانت بقيادة تريحيب بن شقير. انظر قبيلة الرشايدة أ. رباح بن مذكر ص٨٦٥.

(٣) معركة الجهراء أ.د.بدر الدين عباس الخصوصي جامعة الكويت ذات السلاسل ص١١٨.

عبدالله بن طلال بن نايف آل رشيد وقتل القاتل في الحال وتولى إمارة حائل عبدالله بن متعب بدلاً عن عمه[1].

مغادرة وفد المصالحة الكويتي لمقابلة ابن سعود

رأى الشيخ سالم أن المصلحة في أن يسوي أموره مع ابن سعود حقناً للدماء وحفاظاً على حقوق الناس وممتلكاتهم ولإدامة الودّ بين الأسرتين المتحدتين آل صباح وآل سعود، ومن هنا انبثقت فكرة تشكيل وفد للمصالحة من أهم أهدافها ترسيم الحدود بين البلدين لينهيا كل ما من شأنه أن يحدث الفرقة والخلاف بين الأشقاء، وأعتقد ان ابن سعود كذلك كان في حاجة لهذه المصالحة كي يتفرغ ويتمكن من تحقيق طموحاته الكبرى في توحيد جميع أراضي بلاده، فهو يدرك خطورة استخدام المال الكويتي إذا ما وجه لدعم شريف مكة أو حاكم حائل، هذا عدا أنه لا يستطيع احتلال الكويت لأن بريطانيا لن تسمح له بذلك، وإذا أضفنا إلى هذه الأسباب مشاعر الأخوة والاحترام والاعتراف بجميل الشيخ مبارك عليه وعلى قضية أسرته في استرداد ملكهم، فأعتقد أنه فعلاً كان لا يريد شرًّا بالكويت ولا بأهلها.



الشيخ أحمد الجابر الصباح

(١) تاريخ ملوك آل سعود للأمير سعود بن هذلول ط١/ ١٩٦١م ص١٢٩.

وعلى هذا الأساس ((غادر وفد المصالحة المكوَّن من الشيخ أحمد الجابر الصباح والشيخ جاسب ابن خزعل وعبداللطيف باشا المنديل - وكيل ابن سعود في البصرة - وعبدالله النفيسي وعبدالعزيز السالم البدر مدينة الكويت على اليخت الخزعلي في صبيحة يوم ٨ فبراير ١٩٢١م متوجهاً إلى البحرين، وذلك بعد أن زوده الشيخ خزعل بكتابين منه إلى كل من الشيخ عيسى حاكم البحرين والأمير عبدالله بن جلوي حاكم الإحساء لإبلاغهما بمهمة الوفد....

غادر الوفد متوجهاً إلى العقير في ١٢ فبراير بعد أن تسلم كتاباً من دكسون الوكيل السياسي في البحرين إلى ابن سعود حسب طلب الشيخ جاسب.

وفي العقير وجد وفد المصالحة الإبل في انتظاره للتوجه بها إلى الإحساء حيث التقى الوفد بحاكمها الأمير عبدالله بن جلوي الذي أنزل الوفد في ضيافته عدة أيام ثم لم يلبث أن غادر الإحساء متوجهاً إلى حفر العتك(*) شمالي الرياض بحوالي ١١٥ ميلاً، حيث كان في انتظاره الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود الذي رحب بالوفد نيابة عن أبيه.. ثم اصطحب الأمير فيصل الوفد إلى شمالي حفر العتك حيث تم اللقاء بينه وبين ابن سعود في مكان يعرف باسم (انقى روضة التنهات) وذلك في أول مارس))[1].

وفاة الشيخ سالم المبارك

في الوقت الذي كان فيه وفد المصالحة الكويتي في ضيافة ابن سعود في مخيم الشيخ جاسب وفد عليه ابن سعود وأبلغ الحاضرين بخبر وفاة الشيخ سالم، الذي وافته المنية في ليلة الأربعاء الموافق ١٥ جماد آخر ١٣٣٩هـ (٢٤ فبراير ١٩٢١م) بعد حكم دام أربع سنوات وشهرين ويوم[2]، وذكر آخرون أن وفاة الشيخ سالم كانت في يوم ٢٢ فبراير[3].

يذكر أنه في عهد الشيخ سالم المبارك مدت أسلاك البرق إلى الكويت، فأصبحت على اتصال بالعالم الخارجي.

(*) ((كان عبدالعزيز قد استنفر جميع رعاياه من الإخوان والحاضرة فخرج من الرياض في رجب ١٣٣٩هـ ونزل حفر العتك واجتمعت عليه جنوده هناك وقدم عليه وهو في منزله ذلك الشيخ أحمد الجابر آل صباح ومعه كاسب بن خزعل شيخ المحمرة. جاءا يفاوضان ابن سعود في عقد صلح بين الكويت ونجد، وفي أثناء المفاوضة جاء الناعي من الكويت يخبر بوفاة سالم الصباح وتعيين الشيخ أحمد الجابر خلفاً له. وكان حضور الشيخ أحمد عنده يغنيه على حد تعبير ابن سعود عن وفد يرسل من الكويت، فتم الصلح بينهما، وحددت مرافق الكويت وانحسم الخلاف فعاد الشيخ أحمد إلى الكويت)). راجع: تاريخ ملوك آل سعود للأمير سعود بن هذلول ط١/ ١٩٦١م ص١٢٩-١٣١.

(١) معركة الجهراء أ.د.بدر الدين عباس الخصوصي جامعة الكويت ذات السلاسل ص١٣٣.

(٢) مجلة رسالة الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية ع١٥ يوليو٢٠٠٦ وفيات الأعيان في وثيقة عبدالله القناعي ص٤.

(٣) تاريخ الكويت يوماً بيوم ص١٢٨.

في الوقت الذي توفي فيه الشيخ سالم المبارك رحمه الله كان عدد عشائر الكويت وفقاً لما ذكره الأستاذ حافظ وهبة يبلغون نحو ١٥ ألفاً، وقد التحق أكثرهم بنجد بعد بناء الهجر وذيوع تعاليم الدين وتنتمي العشائر إلى قبائل العوازم والرشايدة وبني هاجر والعجمان وبني خالد ومطير وقليل من الصلبة[١].

تعليق مسألة الحدود وإلغاء ما اتُّفق عليه

وبينما الوفد مجتمعاً وجه ابن سعود حديثه إلى الشيخ أحمد[*] قائلاً:

((أما الآن فحيث صار الأمر إليك فلا أرى من حاجة إلى شروط أو تحفظات، فأنا لك سيف مسلول اضرب بي من شئت وأنت أولى بالقبائل التي تحت أمري ولك أن تؤدب من تشاء إذا بدر منها اعتداء على أحد رعاياك، أما حدود الكويت فإنها ستمتد إلى أسوار الرياض ولا أقبل أن تكون هي ما قطعنا به آنفاً ولك على هذا عهد الله وميثاقه، ثم أخذ الورقة ومزقها)).



خيم البدو خارج أسوار الرياض ١٩٣٩

ويعلق الدكتور جمال زكريا قاسم على حديث ابن سعود سالف الذكر بقوله: (ومما يستلفت النظر (قول ابن سعود) أما حدود الكويت فإنها سوف تمتد إلى أسوار الرياض ولا أقبل أن تكون هي ما قطعنا به آنفاً، إذ يفهم من ذلك أن الجانبين قد توصلا إلى عقد تسوية خاصة بالحدود، وعلى ذلك يكون رفض ابن سعود للاستمرار في إجراءات التسوية بحجة أنه لا داعي لها لم يكن فيما نعتقد إلا دهاء منه، إذ إنه انتهز فرصة وفاة سالم ليوقف التباحث في الحدود بينه وبين الكويت، لأنه لم يكن في موقف ملائم، وبذلك أتاح لنفسه الفرصة من جديد لكي يتباحث مع الحكومة البريطانية حول تعديل (الاتفاقية الإنكليزية التركية الموقعة في ١٩١٣م) لصالحه، وقد تأكد ذلك بالفعل في تسوية العقير الموقعة في ديسمبر ١٩٢٢م بدعوى أن سلطة شيخ الكويت قد تناقصت كثيراً عما كانت عليه عند توقيع الاتفاق الإنكليزي التركي...)[٢].

---

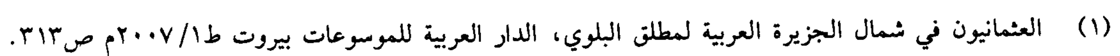
(١) قبيلة الرشايدة تأليف أ. رباح بن مذكر الرشيدي ط١/١٩٩٨م ج٢ ص٦٧٩.

(*) كان الشيخ أحمد بن جابر حينما تولى الحكم يبلغ من العمر خمسة وثلاثين عاماً.

(٢) معركة الجهراء أ.د.بدر الدين عباس الخصوصي جامعة الكويت ذات السلاسل ص١٣٥.

في جمادى الثانية ١٣٣٩هـ / أبريل ١٩٢١م **تأسست إمارة شرق الأردن** تحت إشراف السلطات البريطانية[١].

خريطة البلاد الشامية


(١) العثمانيون في شمال الجزيرة العربية لمطلق البلوي، الدار العربية للموسوعات بيروت ط١/ ٢٠٠٧م ص٣١٣.

توجه ابن سعود بجهوده لإسقاط إمارة آل رشيد

بعد أن سوّى ابن سعود أموره مع الكويت، توجه لإسقاط حائل، وارتحل من حفر العتك، وبهذا الخصوص يقول الأمير ابن هذلول: ((بعدما تكاملت لديه جنوده، وعندما وصل إلى أطراف القصيم، عهد بالقيادة إلى ابنه الأكبر سعود وأمره بمهاجمة قبائل شمر الموالية لابن رشيد، وأمر أخاه محمد بن عبدالرحمن أن يسير بقوة كبيرة ثانية لمحاصرة حائل والتضييق على أهلها، كما أمر ابنه فيصل أن يسير بقوة كبيرة ثالثة للزحف على حائل ومحاصرتها من الجهة الأخرى.

أما عبدالعزيز فقد دخل بريدة وأقام بها شهر رمضان (مايو ١٩٢١م تقريباً).

زحف هذا الجيش العظيم المؤلف من عتيبة وقحطان ومطير وحرب وكثير من الحاضرة بقيادة الأمير سعود فهجمت على قبائل شمر فشتتت شملها وغنمت الأموال منهم وتابع هجماته على عشائر ابن رشيد وهم على (قني) و(أم القلبان) فذبحهم وغنم مواشيهم وباشر حصار حائل.

أما الجيش الذي كان بقيادة الأمير فيصل فقد دهم كل من في وجهه من عشائر ابن رشيد وأبادهم، واستولى على كثير من القرى التابعة لحائل وواصل زحفه إلى قرب مدينة حائل وفعلت الجنود التي يقودها الأمير محمد مثل ما فعل جنود الأمير فيصل وباشرت الحصار أيضاً.

أما ابن رشيد فقد ظل قابعاً في حائل، ولما اشتدّ الحصار على حائل وضاق به الخناق أرسل وفداً إلى محمد بن عبدالرحمن يستأذنه في المفاوضة، فأذن له. فجاء الوفد إلى بريدة لمقابلة عبدالعزيز برئاسة صالح الضبعان يحمل كتاباً من الأمير الجديد عبدالله بن متعب بن رشيد فيه قبول ما رفضه سلفه الأمير سعود من الشروط في العام الماضي والتي اشترطها عبدالعزيز، وهي: أن تكون إمارة آل رشيد منحصرة في حائل وشمر فقط. فلم يقبل عبدالعزيز بما كان قابلاً له في العام الماضي وقد قال يخاطب الوفد: اعلموا أنكم يا أهل حائل أن الرئاسة القائمة فيكم بين عبد وامرأة لا تدوم، واعلموا أن أموركم لا تستقيم، ما زالت تحت تلك الرئاسة. يقصد بذلك أن أولياء الأمر في حائل هم العبيد فهم أهل الحل والعقد والمرأة هي فاطمة آل سبهان القابضة على زمام بيت المال وهي رئيسة الخزينة ولها سلطة ونفوذ....

ثم قال: ..... أما شروطي اليوم فهي أن تسلموا شوكة الحرب وجميع أسرة آل رشيد فيكون إذ ذاك لكم ما لنا وعليكم ما علينا، وإذا رفضتم ذلك فاعلموا أني زاحف عليكم بعد ثلاثة أشهر بنفسي، فقال الوفد: سنعرض هذا الشرط على من له الأمر هناك، فإن قبلوا فذاك خير وإن رفضوا فأنت بريء الذمة.

وعندما رجع الوفد إلى حائل وعرض تلك الشروط رفضت رفضاً باتًّا، وخرج ضاري بن طوالة أحد مشايخ شمر وشن الغارة على بعض عشائر حرب الموالين لابن سعود ولكنه لقي حتفه وقتل.

استدعى عبدالعزيز أخاه محمداً وولى ابنه سعوداً قيادة الجميع فحاصر حائل مدة ثلاثة أشهر في أثنائها وصل الأمير محمد بن طلال آل رشيد إلى حائل قادماً من الجوف، ففرّ الأمير عبدالله بن متعب من حائل والتجأ إلى قائد الجيش المحاصر سعود بن عبدالعزيز فرحب به وأرسله إلى والده في الرياض وتولى إمارة حائل المحاصرة محمد بن طلال آل رشيد.

وكان عبدالعزيز قد عاد إلى الرياض وأمر ابنه سعود أن يعود من حائل إلى الرياض لأنه فقد كثيراً

من خيله ورواحله لقلة المرعى وشدة القيظ، فخرج ابن طلال بعدما فكّ سعود الحصار عن حائل وهجم على الروضة، قرية من قرى حائل وفيها سرية صغيرة لابن سعود فذبحهم واستولى على القرية))[1].

وقال ابن هذلول: ((فلمّا علم عبدالعزيز بذلك أمر فيصلاً الدويش أن يزحف على حائل ويحاصرها حتى يصل إليه عبدالعزيز بنفسه، فتوجه الدويش بقوة عددها ثلاثة آلاف مقاتل فنزل على ماء (ياطب) فبلغه أن ابن طلال خرج بقوة من حائل قاصداً (الجثامية) فشدَّ الدويش رحاله مسرعاً ونزل (الجثامية) قبل أن يصل إليها ابن طلال، ثم إن ابن طلال نزل النيصية قرب الجثامية، وكان جيش ابن طلال مؤلفاً من ألف وخمسمائة رجل من الحضر وثمانمائة من البدو ومدفعين.

وكان الدويش لا يستطيع مجابهة ابن طلال لأنه متحصن بقصور النيصية، فرابط الدويش في الجثامية يناوشهم حتى توجه عبدالعزيز من الرياض في يوم ١٣ ذي الحجة عام ١٣٣٩هـ.

فلمّا وصل إلى (قبة) ومعه عشرة آلاف مقاتل وبضعة مدافع بلغه أن الدويش في الجثامية وأن ابن طلال في النيصية وأنهما في قتال مستمر، فترك ثقيل أحماله بعد أن أخذ منها مدافعه وخفّ مسرعاً يحث السير، وكان مسراه من ذلك في غرة محرم عام ١٣٤٠هـ.

فلمّا وصل إلى بقعاء التقى برسول من الدويش يحمل كتاباً من ابن طلال كتبه للدويش يقول فيه: إننا جميعاً مسلمون وبيننا وبينكم كتاب الله وسنة رسوله فقبل الدويش وكان سريع التصديق، وما كاد ينسى خدعة(*) سالم الصباح حين خدعه في وقعة الجهْراء، فكتب الدويش يلبي دعوته ويسأله وفداً من رجاله لهذه الغاية فاغتنم ابن طلال هذه الفرصة بعد أن كف الدويش عن مناوشته فأرسل قسماً من جنوده إلى معسكرات الدويش، فشرعوا عند انبثاق الفجر يطلقون نيران مدافعهم على الدويش، فنهض الدويش وجنوده واشتبك معه في قتال أسفر عن مقتل معظمهم، وفر الباقون إلى معسكراتهم الرئيسية في النيصية، فأركب الدويش إلى ابن سعود رسولاً آخر يقول إنه وابن رشيد في اشتباك قتال وانه خسر عشرة من رجاله وعشرين جريحاً، فغضب عبدالعزيز لإهمال الدويش فكتب له يأمره أن يلزم مكانه ولا يأتي بحركة أخرى حتى يصل إليه.

ثم حث عبدالعزيز السير بالسرى يقصد الهجوم على ابن طلال بغتة قبل أن يعلم بوصوله وحيث إنه لم يكن من المستطاع الهجوم على النيصية في النهار لأن بين النيصية والمهاجمين سهلاً صفصفاً لا يقيهم فيه من رصاص العدو التحصن في القصور شيء، وحيث إن جبل (أجأ) قريب من النيصية قد تلوذ به جنود ابن طلال إذا اضطرت إلى الهزيمة، فقد تقدم عبدالعزيز وجنوده تدريجيًّا إلى منزل الدويش دون أن يعلم بقدومه ابن طلال.

---

(١) تاريخ ملوك آل سعود للأمير سعود بن هذلول ط١/ ١٩٦١م ص١٢٩-١٣١.

(*) لم يخدع الشيخ سالم فيصلاً الدويش، إنما قال الحقيقية بأنه وشعبه ثابتون على الدين القويم، وإن كان قد أبدى ليناً مع الوفد المفاوض حقناً لدماء كلا الطرفين، وأما مسألة انسحاب الدويش من الجهراء فلم تكن بناء على ذلك الجواب، بل بسبب ما قابلهم به الشيخ سالم بحضور الميجور مور الوكيل السياسي البريطاني من حزم، كما أن الميجور مور هددهم بدوره بالقصف الجوي.

وفي عصر ذلك اليوم الذي وصل فيه اجتمع عبدالعزيز بقواد جنوده ورؤساء قومه وتشاور معهم في كيفية الهجوم ومتى يكون موعده فقرروا أن يكون الهجوم آخر النهار.

وفي منتصف الليل تقدم جنود الغطغط مع رئيسهم سلطان بن بجاد، ثم تقدم فيصل الدويش ومعه جنود مطير، وتقدم عبدالمحسن الفرم ومن معه من حرب وتقدم ابن نحيت ومن معه من حرب أيضاً، ثم بقية جنود أهل الهجر من عتيبة وقحطان وغيرهم.

مشوا جميعهم وطوقوا النيصية من كل الجهات وقطعوا خط الرجعة على المحاصرين في النيصية. أما عبدالعزيز ومن معه من الحضر فقد ظلوا في مكانهم في مركزهم الرئيسي وكان ميعاد الهجوم كما اتفقوا عليه إذا أطلقت نيران المدافع على النيصية من المركز الرئيسي.

وفي آخر الليل أطلقت نيران المدافع ثم تلتها طلقات عديدة سمعها جنود ابن سعود المحدقون بالنيصية فأزعجت ابن طلال وجنوده وهجم على أثرها الإخوان هجمة واحدة وفتكوا بجنود ابن طلال وأبادوا صفوفه، فالتحمت المعركة فكانت على ابن طلال وأهل حائل موتاً أحمر...، ففرَّ ابن طلال..))[1].

أول مجلس شورى في الكويت

بعد أن عاد الشيخ أحمد الجابر من مفاوضته لابن سعود: استقبله الكويتيون بالحفاوة والتكريم، وبايعوه، وكانوا قد أعدّوا مشروعاً بتشكيل (مجلس شورى) لإدارة البلد.

ففي يوم ٢٣ فبراير ١٩٢١م تقدم عدد من رجالات الكويت وعلى رأسهم الشيخ يوسف بن عيسى القناعي بمذكرة إلى الشيخ أحمد الجابر، عرضوها عليه أثناء مبايعتهم له، يقترحون فيها إنشاء مجلس شورى يعين الحاكم على تصريف أمور الوطن وتكون له رئاسته، ووافق الشيخ أحمد على المذكرة وعاهدهم على أن لا يبرم أو ينقض أمراً إلا بعد موافقة المجلس وتم اختيار اثنى عشر شخصاً تشكل منهم أول مجلس للشورى في الكويت، ستة منهم من شرق الكويت والنصف الآخر من غربها، وفي ١ أبريل ١٩٢١م تم الإعلان عن مجلس الشورى الأول[2] وأسماء أعضائه كالتالي:

١- حمد العبدالله الصقر، رئيساً.

٢- يوسف بن عبدالله القناعي.

٣- شملان بن علي بن سيف.

٤- هلال المطيري.

٥- إبراهيم المضف.

---

(١) تاريخ ملوك آل سعود للأمير سعود بن هذلول ط١٩٦١/١م ص١٣٢-١٣٦.

(٢) تاريخ الكويت يوماً بيوم ص١٣١، ١٩٥، وانظر: الكويت وجاراتها ديكسون تحقيق فتوح الخترش ذات السلاسل ط١ ص٣٢٤.

٦- مرزوق الداود البدر.

٧- أحمد الحميضي.

٨- خليفة بن شاهين الغانم.

٩- عبدالعزيز الرشيد.

١٠- عبدالرحمن السيد النقيب.

١١- أحمد الفهد الخالد.

١٢- مشعان الخضير.

وما إن تشكل هذا المجلس، حتى بدأت الخلافات والمنازعات تشبُّ بين أعضائه حول أتفه الأمور، الأمر الذي عجل في نهايته وهو في شهوره الأولى[١].

مناقشة الحدود السعودية الكويتية مرة أخرى

في ١٣ شوال ١٣٣٩هـ- ٢١ يونيو ١٩٢١م: كتب الامام ابن سعود أمير نجد إلى سعادة المندوب السامي البريطاني في العراق:

((.....، فيما يتعلق بتحديد الحدود بيننا وبين الكويت، إن الأمر يبقى لدى سعادتكم لأنني خولتكم تسويته، بما أن سعادتكم وحكومة صاحب.الجلالة قد رأيتم من المناسب اعتبار المنطقة بين الجهرة والسباهية - الصبيحية -، أعني داخل الدائرة الحمراء كمقاطعة تابعة للكويت، فإنني أوافق إرضاء لصديقتنا حكومة صاحب الجلالة.

لكن المنطقة الظاهرة في الخريطة بين الدائرتين الحمراء والخضراء هي ملكنا دون منازع، كما سبق لصاحب العظمة الشيخ أحمد جابر الصباح أن اعترف به عند زيارته لأراضينا النجدية.

والان وقد ارتقى سدة مشيخة الكويت وطالما استمرت الصلات الودية التي استؤنفت، بيننا وبينه، فإننا سنمد حمايتنا على المواشي التي تعود لأهالي الكويت خلال تنقلاتهم في الاراضي النجدية......))[٢].

ترشيح الشريف فيصل بن الحسين بن علي ملكاً للعراق

((رحل فيصل بن الحسين إلى أوروبا للمطالبة بحقوق العرب، وقضى في ايطاليا مدة من الزمن، ثم ذهب إلى انكلترة. وكان العراق في ذلك الوقت تحت الاحتلال البريطاني، و(ثورة العشرين) ضد الاحتلال في أشد مراحلها عنفاً، فقررت الحكومة البريطانية تغيير سياستها في العراق وتأسيس حكومة عراقية مستقلة شكليًا على الأقل يكون على رأسها ملك عربي، مع بقاء النفوذ البريطاني، واتخذ هذا القرار في (مؤتمر القاهرة) الذي عقد برئاسة وزير المستعمرات ونستن تشرشل، ورشح فيصل لعرش

---

(١) من هنا بدأت الكويت لعبدالله الحاتم ص٥٣.

(٢) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٦ ص١٣٣.

العراق فرحب به الشعب العراقي في استفتاء عام أجري لهذا الغرض، فحضر فيصل من الحجاز وتوج ملكاً للعراق في ٢٣ أغسطس ١٩٢١م (منتصف ذي الحجة ١٣٣٩هـ) باسم فيصل(*) الأول))(١).

إتمام الاستيلاء على حائل

((منذ عام ١٩١٨م تحاشى الملك عبدالعزيز الدخول في معارك طويلة مع حائل لأنه لم يكن يريد التضحية بجيشه بسبب الوضع المتأزم على حدود الحجاز، إلا أنه قد أجبره ترشيح الملك فيصل لعرش العراق على الهجوم في صيف عام ١٩٢١م وذلك خوفاً من أن يؤدي تولِّي فيصل عرش العراق إلى تقوية ابن رشيد))(٢).

يقول ابن هذلول: ((استمر حصار حائل بعد وقعة النيصية ثلاثة شهور، أرسل عبدالعزيز في أثنائها كتاباً إلى بعض رجالها يقول فيه: قد طال الحصار وأقبل الشتاء فليعذرنا الأهالي إذا أنذرناهم، لهم مهلة ثلاثة أيام إن سلموا وإلا فنحن هاجمون على المدينة لا محالة، فجاء الجواب أن الأهالي ينفضون أيديهم من حكم آل رشيد وأننا مستعدون لتسليم المدينة متى جاءتنا سرية من جندك.

وبعد مفاوضة مع أحد زعمائها إبراهيم بن سالم السبهان وبعض الرؤساء من الأعيان حددوا الموعد بتسليم المدينة، فانتخب عبدالعزيز ألفين من جنوده وتوجهوا إلى المدينة تحت جنح الليل ففتحت لهم أبواب المدينة فاستولوا على جميع أبراج السور والمراكز العسكرية خارج السور بعد أن أمنوا الأهالي على أرواحهم وأموالهم.

أما ابن طلال فقد تحصن في قصر برزان داخل البلد مع حاشيته وعبيده فأرسل إليه عبدالعزيز يؤمنه على حياته وجميع من معه إذا هو استسلم فأجاب يطلب أحد أمراء البيت السعودي للاستسلام، فأرسل له الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي ومعه ثلة من الفرسان فدخلوا عليه قصره فاستسلم وتم الاستيلاء على حائل وعلى جميع إمارة بيت الرشيد في يوم ٢٩ صفر عام ١٣٤٠هـ / ٣١ أكتوبر ١٩٢١م(٣).

المحاولات البريطانية في ضم الجوف لإمارة شرق الأردن

في شهر ذي الحجة ١٣٣٩هـ / أغسطس ١٩٢١م استولى سلطان بن نواف الشعلان على الجوف مما زاد اهتمام السلطات بتلك المنطقة لتأمين سلامة الممرّ البرّي بين العراق وفلسطين، فحضر وفد إلى المنطقة في رمضان ١٣٤٠هـ / مايو ١٩٢٢م برئاسة فيلبي (Philpy) المعتمد البريطاني في شرق الأردن ومعه أحد أفراد أسرة الشعلان هو غالب باشا الشعلان والميجر هولت مهندس السكك الحديدية في

(*) توفي الملك فيصل فجأة في رحلة علاجه في العاصمة السويسرية مساء ٨ سبتمبر ١٩٣٣م عن عمر (٥٠عاماً) وخلفه ابنه الأمير غازي.

(١) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٢ ص٨٦.

(٢) البدو ج٣ ط٢ تأليف فرنر كاسكل ومساعديه تحقيق ماجد شبر ص٦٢.

(٣) تاريخ ملوك آل سعود للأمير سعود بن هذلول ط١ ص١٣٢-١٣٦.

العراق وقد قابل نوري الشعلان وأقنعوه بضم أراضي قبيلة الرولة بما في ذلك الجوف وسكاكا إلى إمارة شرق الأردن[١].

في ربيع سنة ١٩٢٢م شنّت قبائل نجد سلسلة من الغارات داخل الأراضي العراقية، وشهدت الفترة نفسها هجوماً مضادًّا من قبل شمّر التي أبت الخضوع لابن سعود ولجأت إلى لواء الحلة[٢].

وفي ٥ مايو تم توقيع معاهدة المحمرة بين ممثلين لبريطانيا ونجد تنص على معاقبة القبائل المغيرة، وتأمين طرق الحج، كما حلت مشكلة الحدود بين العراق ونجد ولكن كان لا بد من التصديق عليها[٣].

استيلاء ابن سعود على الجوف

في ذي القعدة ١٣٤٠هـ / يوليو ١٩٢٢م تمكن الملك عبدالعزيز بن سعود من ضم منطقة الجوف إلى دولته، منهيًا بذلك نفوذ نوري الشعلان فيها، وأما عن الموقف البريطاني من ضم ابن سعود لمنطقة الجوف فلم تكن السلطات البريطانية راضية عن هذا التطور، لذلك أرسل المندوب السامي في العراق احتجاجاً للملك عبدالعزيز آل سعود في ذي الحجة ١٣٤٠هـ / أغسطس ١٩٢٢م حيث اعترض على ضمه الجوف التي تسعى بريطانيا إلى ضمها لإمارة شرق الأردن[٤].

١٩٢٢م عاد الشيخ دهام إلى الأراضي العراقية - قادماً من الأراضي التركية - لكنه استبدل في العام نفسه بعمه عجيل الياور[٥].

الاتفاقية العراقية - الإنجليزية

في سنة ١٩٢٢م عقد حاكم بغداد معاهدة مع الحكومة البريطانية رأى المراقبون أنها جاءت على حساب ضحايا العراق في حركة الجهاد ضد الاحتلال البريطاني، وعلى حساب ثورة ١٩٢٠م التي انطلقت من موقف إسلامي واستشهد فيها ما يقرب من تسعة آلاف مجاهد يوم أن كان تعداد العراق لا يزيد على مليونين ونصف المليون نسمة، فباعت هذه الاتفاقية العراقية للإنجليز دماء العراقيين وجعلت ثرواتهم تحت تصرفهم[٦].

(١) العثمانيون في شمال الجزيرة العربية لمطلق البلوي، الدار العربية للموسوعات بيروت ط١/٢٠٠٧م ص٣١٣.
(٢) الكويت وجاراتها. ديكسون تحقيق فتوح الخترش ذات السلاسل ط١ ص٣٣٦.
(٣) المصدر السابق ص٣٣٧.
(٤) العثمانيون في شمال الجزيرة العربية لمطلق البلوي، الدار العربية للموسوعات بيروت ط١ص٣١٥.
(٥) البدو ج١ ط٢/٢٠٠٧م تأليف أوبنهايم ومساعديه تحقيق ماجد شبر - الوراق لندن ص٢٣٠.
(٦) الكويت وجوداً وحدوداً، مركز البحوث والدراسات الكويتية ط٣/١٩٩٧م ص١٤٧.

غارات الإخوان في العراق العثماني

في ١١ مارس ١٩٢٢م (رجب ١٣٤٠هـ تقريباً) ورد الخبر أن الإخوان شنّوا هجوماً حاسماً، فقد أغاروا أولاً على العشائر الضاربة حوالي الآبار ٣٠ ميلاً جنوبي الناصرية في أبو غار واستولوا على أعداد كبيرة من المواشي.

ثم مضوا للهجوم على مفرزة من شرطة الهجانة (أُلفت لحماية عشائر المنتفق) كانت على بعد ٢٠ ميلاً بعيداً إلى الجنوب في الشقرة، وقد انسحبت الشرطة إلى تل اللحم بعد معركة شديدة خسروا فيها خسائر جمة، وكان الهجوم من دون تحريض، ويحتمل أن يكون أثاره حمود بن سويط، ويختلف عدد الإخوان حسب الأخبار ما بين (٥٠٠ إلى ٢٠٠٠)[١].

احتكاك سعودي كويتي جديد

في رجب ١٣٤٠هـ (مارس ١٩٢٢م تقريباً) كتب ابن سعود إلى سمو الأمير الشيخ أحمد الجابر ((يخبره بعزمه على منع رعاياه من أهل نجد والبادية عن الكويت، وصرفهم إلى مسابلة بلاده كالقطيف والإحساء والجبيل، وقال له إنه لم يقدم إلى ذلك إلا اضطراراً، وإنه ليس في استطاعته والحالة هذه أن يتنازل عما عزم عليه إلا بإقامة موظف من قبله في الكويت يقبض الرسومات على أموال رعاياه الخارجة، ولكن الأمير رفض ما طلب وبقيت الحال متوقفة إلى أن جرى البحث في مؤتمر العقير عن هذه المشكلة))[٢].

فصل الخلافة الإسلامية عن السلطة العثمانية

في ربيع الآخر ١٣٤١هـ / نوفمبر ١٩٢٢م أصدر المجلس الوطني الكبير التابع لحركة مصطفى كمال المناوئة للحكومة العثمانية قراراً بفصل الخلافة عن السلطنة، مما جرّد السلطان العثماني محمد السادس من رئاسة الدولة، ودفع السلطان إلى مغادرة استانبول في ٢٨ ربيع الأول ١٣٤١هـ/ ١٨ نوفمبر ١٩٢٢، إلى الحجاز، فاستغل الشريف قدومه استغلالاً إعلاميًّا، وأعلن بأنه جاء بناء على دعوة منه، وكان هدف الحسين بن علي من ذلك أنه يريد أن يقول للعالم الإسلامي بأنه وريث الدولة العثمانية في العالم الإسلامي كله[٣].

ومن جهته فقد تمكن مصطفى كمال باشا من إعلان إلغاء السلطنة ونفي الأسرة العثمانية وأقام جمهورية تركيا في سنة ١٩٢٣م وانتخب رئيساً لها، وفي سنة ١٩٢٤م ألغى الخلافة.

وأسس مصطفى الذي لقب نفسه بـ أتاتورك أي أبو الأتراك دولة علمانية تعارض كل ما هو إسلامي،

---

(١) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٦ ص٣٦٥.

(٢) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص٢٨٢.

(٣) العثمانيون في شمال الجزيرة العربية لمطلق البلوي، الدار العربية للموسوعات بيروت ط١/ ٢٠٠٧م ص٣٢٨.

وتحاكي الحياة الغربية، وحاول أن يلغي صلته بالمشرق العربي وبأملاك الدولة العثمانية عامة باستثناء الأناضول باعتبارها الموطن الأصلي للأتراك العثمانيين، وبعد أن كانت بريطانيا في بداية أمره تعاديه أخذت تعينه وتعتمد عليه في هدم الخلافة، وهو الهدف الذي سعت مع غيرها من دول الحلفاء إليه[١].

مؤتمر العقير

كان الهدف من عقد مؤتمر العقير حل المسائل المتعلقة بين الكويت والسعودية والعراق من حيث ترسيم الحدود والفصل بين قبائل كل دولة، وعلى هذا الأساس وصل كوكس إلى البحرين في ٢٦ نوفمبر ١٩٢٢م يرافقه كل من صبيح بك نشأت وزير الأشغال والمواصلات العراقي لتمثيل العراق في المؤتمر، والميجور مور الوكيل السياسي البريطاني في الكويت لتمثيلها، والشيخ فهد الهذال شيخ العمارات من عنزة، ومساعد كوكس الشخصي وهو ضابط سابق في سلاح البحر البريطاني وعدد من الموظفين وكتبة السر والسياسيين والعارفين بالآبار والطرق ومناطق الرعي.


الميجر مور ممثل أمير الكويت
في مؤتمر العقير


السلطان محمد واحد الدين
١٩١٨ - ١٩٢٢

توجه الوفد من البحرين إلى العقير فوصل في ٢٨ نوفمبر على ظهر مركب بخاري تابع لعبدالعزيز القصيبي وكيل ابن سعود في البحرين، حيث كان في استقباله ابن سعود ومرافقوه، وبعد أن رحب بأعضاء الوفد امتطى الجميع الخيول وتوجهوا بها إلى مكان الاجتماع حيث كانت تنصب الخيام المخصصة لأعضاء الوفدين.

وفي ديسمبر ١٩٢٢م: انعقد مؤتمر العقير وطالبت نجد بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه من إعادة قبائل شمر اللاجئين إلى العراق لنجد فتلكأت حكومة العراق ونهب قبائل شرق الأردن أموال القبائل النجدية المارة من شرق الأردن إلى سوريا وقتلوا رجالها.

---

(١) المصدر السابق ص٣٤١.

وطالب صبيح بك نشأت مندوب العراق بأن تمتد حدود بلاده إلى مسافة (١٢ ميلاً) عن مدينة الرياض لكي تشمل الهفوف والقطيف وحائل والمدينة وينبع، وكان ابن سعود يطالب بأن تمتد أراضيه في نجد شمالاً لكي تضم حلب وكافة الأراضي الواقعة شرقي الفرات والممتدة من البصرة حتى الخليج العربي...[١].

وفي الوقت الذي كان فيه المفاوضون العراقيون والنجديون يدافعون عن وجهة نظرهم ومطالبهم بشأن الحدود، كان الميجور مور ممثل الكويت في المؤتمر صامتاً طوال المباحثات لم ينطق بكلمة واحدة، مما جعله مثار انتقاد من جانب دكسن الذي عاب عليه سكوته في المؤتمر وعدم دفاعه عن مصالح شيخ الكويت[٢].

يقول الدكتور بدر الدين الخصوصي: ((وإزاء تباين وجهات نظر المتفاوضين في العقير، أعلن كوكس[*] أنه سيخطط الحدود بنفسه بصرف النظر عن كل الاعتبارات، ثم أخذ قلماً أحمر ورسم بعناية فائقة على خريطة لشبه الجزيرة العربية خطًّا للحدود يمتد من الخليج العربي إلى جبل عنيزان بالقرب من



الملك عبدالعزيز بعد المؤتمر وإلى جانبه كوكس

(١) معركة الجهراء أ.د.بدر الدين عباس الخصوصي جامعة الكويت ذات السلاسل ص١٤٦.

(٢) المصدر السابق ص١٤٨.

(*) ولد كوكس في سنة ١٨٦٤م وتقاعد عن العمل في سنة ١٩٢٣م وعاد إلى انجلترة، أي بعد اتفاقية العقير، وقد توفي في سنة ١٩٣٧م.

حدود إمارة شرقي الأردن، وبذلك يكون قد أعطى العراق مساحة كبيرة من الأراضي التي تدعي نجد ملكيتها(*) وإرضاء لابن سعود حرم الكويت بدون شفقة من ثلثي أراضيها تقريباً وأعطاها لنجد بحجة أن سلطة ابن صباح في الصحراء باتت أقل مما كانت عليه يوم وضعت الاتفاقية الإنكليزية التركية، وإلى الجنوب والغرب من الكويت رسم منطقتين أعلن أنهما ستكونان محايدتين، سميت الأولى منطقة الكويت المحايدة والأخرى منطقة العراق المحايدة))[١].

وبذلك وقعت الحدود الجنوبية للأراضي المعترف بتبعيتها للكويت إلى الخلف لمسافة مائة وخمسين ميلاً، لتصبح مساحة الكويت ستة آلاف ميل مربع فحسب[٢].

وقال الخصوصي: ويذكر دكسون الذي كان حاضراً اجتماعات العقير أن عبداللطيف باشا المنديل أبدى اعتراضات على وجود منطقة محايدة للكويت، غير أن كوكس أبلغه بأن قبائل الكويت يجب أن يكون لديها مزيد من المراعي، وعندما ألح الباشا في الاعتراض سأله بيرسي كوكس: ((لماذا تصر على أن تكون تلك المنطقة لنجد؟ فأجابه الباشا بقوله: بصراحة لأننا نعتقد أنه يوجد نفط في تلك المنطقة، فرد بيرسي كوكس قائلاً: وهذا بالضبط هو سبب جعلها محايدة حتى يكون لكل واحد حصص متساوية)).

كان من أهداف كوكس من تحديد الحدود بالنسبة للعراق، أنه كان ((يريد أن تبرز كدولة ذات كيان وذات حدود واضحة لكي تستطيع ممثلة في ملكها فيصل أن توقع اتفاقيات نفط وغيرها مع بريطانيا، وأما بالنسبة لـ (السعودية) فكان الهدف أن تتوقف اعتداءاتها على حدود جيرانها في الشمال والشمال الشرقي، أي على حدود العراق والكويت والأردن، وكان الإنجليز بسبيل تعيين أمير هاشمي هو عبدالله بن الحسين على الأخيرة، أما بالنسبة لـ (الكويت) فأغلب الظن أنهم أرادوا لها أن تكون دولة حدود، تفصل بين العراق والسعودية، وبذلك تمنع الاحتكاك بينهما)).

كيف ذهب ثلثا أراضي الكويت

((قيل إن أهم سبب أدى إلى فقدان الكويت لحدودها المتفق عليها في (المعاهدة الأنجلو - عثمانية سنة ١٩١٣م غير المبرمة) هو إرضاء كوكس لابن سعود عندما تعارض طلبه مع طلب الوفد العراقي، فهو كان يصر على أن حدوده تصل إلى نهر الفرات على أساس تبعية قبيلتي (العمارات) و(الظفير) له، وعندما رفض الوفد العراقي هذا الإعلان وجاءوا بإعلان مضاد تدخل كوكس بعد أن انفرد بابن سعود وأقنعه بالتخلي عن مطالبته بـ (تطبيق مبدأ الحدود القبلية) وأعلن أنه سيتولى خط الحدود بنفسه (فحرم الكويت بدون شفقة من ثلثي أراضيها تقريباً وأعطاها لنجد بحجة أن سلطة ابن صباح في الصحراء باتت أقل مما كانت عليه يوم وضعت الاتفاقية الإنكليزية التركية)، ولكن قد يكون هناك سبب آخر وجيه حيث اعترف

(*) في نظرة تاريخية سريعة نرى أن الدولة السعودية الأولى كانت أكبر من الثانية والثانية أكبر من الثالثة، إلا أن الثالثة هي الأكثر استقراراً.

(١) معركة الجهراء أ.د.بدر الدين عباس الخصوصي جامعة الكويت ذات السلاسل ص١٧.

(٢) الكويت وجاراتها ديكسون تحقيق فتوح الخترش ذات السلاسل ط١ ص٣٤٧.

أحدهم بأن تلك الأراضي كانت تقطنها بعض القبائل التابعة للكويت أصلاً، ولكن الذي حدث (أن تلك القبائل كانت تتبع الحاكم الذي يمدها ماديًّا ومعنويًّا، ولما كان الشيخ أحمد لم يهتم باستمالة هذه القبائل إليه، فقد اتجه زعماؤها إلى موالاة ابن سعود))(١).

يقول الدكتور يعقوب الغنيم عن اتفاقية ١٩١٣م: ((هذه الاتفاقية التي وقعت مبدئيًّا في سنة ١٩١٣م لم تعتمد بشكل نهائي لأن نشوب الحرب العالمية الأولى حال دون ذلك)). إلى أن قال: وقد تضمنت معاهدة سيفر لسنة ١٩٢٠م ومعاهدة لوزان ١٩٢٣م وجهة نظر القانون الدولي حين فرضتا قيوداً محددة توضح الموقف من الدولة العثمانية وممتلكاتها السابقة، ولم يكن وضع الكويت مثل وضع العراق لا من الناحية الواقعية ولا من الناحية القانونية(٢).

الظفير في مؤتمر العقير

((شكلت مسألة جنسية الظفير مادة اتفاق المحمرة (مايس ١٩٢٢م) والذي تم بموجبه تحديد الحدود فيما بين نجد والعراق، فقد اعتبر الظفير مواطنين عراقيين، بينما أعلن جزء من منطقتهم في طوال الظفير منطقة محايدة، وظلت حرية العبور إلى آبارهم ومراعيهم المعهودة حتى خارج الحدود متاحة لهم، ولكن أنصار الوهابيين من الظفير استقروا في نجد وشكلت هجرة الشعيبة مركزهم الرئيسي))(٣).

موقف الشيخ أحمد من المعاهدة

قال أبو حاكمة: ((وحين بلغ كوكس الشيخ أحمد الجابر بشروط المعاهدة، وأوضح له حدود الكويت الشمالية من العراق، والجنوبية مع نجد والإحساء، وبعد أن رأى الشيخ أحمد مقدار الحيف الذي نزل بالكويت باقتطاع نحو ثلثي أراضيها وتسليمها لسلطان نجد، تردد في توقيع الاتفاقية، غير أنه وقعها وهو يلعنها، ومن طريف ما يذكر عما ورد حين التوقيع أن قال الشيخ أحمد الجابر للسير بيرسي كوكس بعد أن شرح له الأخير السبب في ضم ممتلكات الكويت لسلطان نجد ألا وهو قوة عبدالعزيز آل سعود وضعف الكويت إذ إن الكويت كانت يومها أضعف مما كانت عليه في عهد الشيخ مبارك، قال الشيخ أحمد: وهل يعني ذلك أن الكويت تستطيع أن تسترد ما سلب منها من أرضها، إذا صار شيخها في قوة مبارك دون معارضة بريطانية؟ فأكد كوكس للشيخ بأن بريطانيا لن تعارض في ذلك. وقد ذكرت المصادر أن الشيخ أحمد لم ينس لبريطانيا تلك الإساءة))(٤). وكان توقيع الشيخ أحمد على اتفاقية العقير مع الخريطة المرفقة لتحديد الحدود الدولية للكويت في يوم ٢٦ يناير ١٩٢٣م(٥).

---

(١) العلاقات بين نجد والكويت د.خالد السعدون ص٢٥٧.

(٢) الشيخ أحمد الجابر الصباح ومسألة الحدود الكويتية، الكويت ١٩٩٩م د.يعقوب يوسف الغنيم ص٤٠.

(٣) البدو ج٣ ط٢ تأليف فرنر كاسكل ومساعديه تحقيق ماجد شبر ص٩٦.

(٤) تاريخ الكويت الحديث د.أحمد مصطفى أبو حاكمة ذات السلاسل ط١/١٩٨٤م ص٣٥٩.

(٥) تاريخ الكويت يوماً بيوم منذ ١٦٥٠م حتى ٢٠٠٦م إعداد الدكتور صالح العجيري ود.محمد عيسوي وأ.عبدالعزيز بو هندي ط١/٢٠٠٦م مكتبة العجيري ص٨٠.

اتفاق الحدود بين نجد والكويت

اتُّفق على أن: تبتدئ حدود نجد والكويت غرباً من ملتقى وادي العوجة بالباطن وتكون الرقعي لنجد، ومن هذه النقطة تمتد على خط مستقيم إلى حيث تلتقي بالخط ٢٩ عرضاً من الأرض وبالنصف الدائرة الحمراء المشار إليها في المادة الخامسة من الاتفاق الإنكليزي التركي بتاريخ ٢٩ يوليو ١٩١٣م وهذا الخط يستمر إلى جانب النصف دائرة الحمراء حتى يصل إلى النقطة التي تنتهي عند الساحل جنوبي رأس القليعة وهو الحد الجنوبي الذي لا نزاع فيه لأراضي الكويت.

((إن بقعة الأرض المحدودة شمالاً بهذا الخط والتي يحدها غرباً ضلع من الأرض يسمى (الشق) وشرقاً البحر وجنوباً خطّ يمر بشرق من الشق إلى عين العبد ومنها إلى الساحل شمال رأس (المشعاب) فهذه الأرض تعتبر مشتركة بين حكومتي نجد والكويت ولهما فيها الحقوق المتساوية إلى أن يتمّ اتفاق آخر بين نجد والكويت بمصادقة الحكومة البريطانية))[١].

((وهكذا قضت الاتفاقية بممارسة الطرفين سيادة مشتركة على الأرض وما يحويه باطنها من ثروات طبيعية وخصوصا النفط حيث سرت شائعات عن وجود مكامن نفطية هناك، كما أعطت قبائل الطرفين الحق في الاستفادة من موارد الماء وأماكن الرعي في تلك المنطقة))[٢].

الحدود الكويتية ـ السعودية المؤقتة

[من المندوب السامي في العراق إلى دوق ديفونشير - وزير المستعمرات: ٢٠ ديسمبر١٩٢٢م (محرم ١٣٤١هـ تقريباً)]:

((... عن تفاصيل الحدود النجدية - الكويتية كما تم عليها مؤقتاً بين:

الدكتور عبدالله بن سعيد الدلموجي ممثل سلطان نجد، والميجر ج. سي. مور - ممثل شيخ الكويت، وقد قبله عظمة ابن سعود بشرط الإبرام من جانب شيخ الكويت. قبل المضي إلى العقير، دعوت شيخ الكويت إلى إرسال ممثل، لكنه أجاب أن الوكيل السياسي الميجر مور على علم بآرائه ومصالحه، ووضع نفسه في يد هذا الأخير، تركت النسخ الثلاث من الوثائق التي نظمت في الكويت لتوقيع الشيخ وسترسل صورة من الوثيقة الكاملة مع ترجمتها حالما تصل، وفي الوقت نفسه تذكر فيما يلي وصف الحدود المتفق عليها في العقير:

ابتداء من الغرب تبدأ الحدود من النهاية الشرقية للحدود النجدية - العراقية، في خط تقاطع وادي العوجة مع البطين، من ثم تمضي قليلاً إلى الجنوب والشرق بخط مستقيم إلى خط تقاطع خط ٢٩ عرضاً مع نصف الدائرة الأحمر الموضوع في الاتفاقية الإنكليزية - التركية المؤرخة في ٢٩ يوليو ١٩١٣م وتتبع محيط الدائرة لنصف الدائرة المذكور حتى تقاطع الساحل في راس كالية (؟). وهذا الخط الذي لا نزاع

(١) معركة الجهراء أ.د.بدر الدين عباس الخصوصي جامعة الكويت ذات السلاسل ص١٥١.

(٢) الحدود السياسية السعودية لمشاري عبدالرحمن النيم ص١٦.

فيه. وحدود نجد الشمالية هي الحدود نفسها حتى تقاطع خط العرض درجة ٢٩ مع الحد الغربي (الشق). ومن هناك تمضي جنوباً على طول الحافة الغربية للشق حتى تصل إلى خط عرض عين العبد، وتمر بدائرة خط الطول شرقاً حتى تقاطع الساحل في منتصف الطريق بين رأس الخفجي وراس مشعاب. وقطعة الأرض التي تتشكل على هذا الوجه، يحدها غرباً الشق، وشمالاً نصف الدائرة الأحمر، وشرقاً ساحل البحر وجنوباً الخط الذي يمر من الشق خلال عين العبد إلى الساحل، قد قبلت إقليماً مشتركاً يتمتع فيه كل من الفريقين بحقوق متساوية، في انتظار أي اتفاق آخر قد يتم التوصل إليه.

إن السبب في خلق هذه المقاطعة المتوسطة هو الإشاعة التي ظهرت بأن علامات وجود النفط قد لوحظت على مقربة من خور المقطع. وبالنظر إلى ذلك لم أشعر بأنني أوافق على تخصيص لأحد الطرفين حتى تزول الإشاعة. أعتقد أن هذا الحل يحظى بموافقة حكومة صاحب الجلالة. التوقيع: كوكس))[١].

الحرب الاقتصادية بين الكويت ونجد (١٩٢٣-١٩٣٧م)

في رمضان ١٣٤١هـ (أبريل١٩٢٣م تقريباً) وصل السيد حمزة غوث الكويت، وهناك طلب على لسان ابن سعود من سمو الأمير - الشيخ أحمد الجابر - أحد ثلاثة أمور:

١- إما إقامة الموظف.

٢- أو يسلم من خزانته الخاصة ما يقابل رسوم تلك الأموال.

٣- أو يقيم هو موظفاً من قبله يتقاضى تلك الرسوم ثم ترسل إليه.

((أما الأمير والكثير من وجهاء البلد فأبوا قبول شيء مما اقترحه المندوب نظراً إلى أنه اقتراح مخلّ بشرف الكويت وحكامها، ومخلّ باستقلالها، وأخيراً رأى سمو الأمير أن يرسل أخاه الكريم سمو الأمير الخطير الشيخ عبدالله بن سالم آل الصباح إلى عظمة السلطان ابن سعود في الرياض ليفاوضه هو بنفسه في حل تلك المعضلة، وأصحبه من الهدايا إليه عشراً من الخيل وألفاً وخمسمائة من الرز ومائتي كيس من السكر وكثيراً من أكياس القهوة أيضاً، فسار سمو الأمير في شوال سنة ١٣٤١هـ وفي رفقته السيد حمزة غوث، وقد قابله عظمة السلطان هناك بإكرام وحفاوة عظيمتين، ولكن سموه لم يتحصل على شيء مقنع يحل الإشكال لا في الرياض ولا في الكويت، واستمرت الحال كذلك إلى هذا اليوم...))[٢].

قال أبو حاكمة: ((لما طلب عبدالعزيز من الشيخ أحمد أن يجمع الضرائب من بادية نجد ويرسلها للرياض، رفض الشيخ أحمد ذلك بحجة أنه ليس والياً تابعاً لنجد، ولما اقترح عبدالعزيز تعيين وكيل له في الكويت ليجمع تلك الأموال من بادية نجد حين دخولهم الكويت لشراء مستلزماتهم، رفض الشيخ أحمد ذلك الاقتراح، ومن هنا حرم ابن سعود على سابلة نجد دخول الكويت والتعامل معها، وبالطبع أحدثت هذه المقاطعة الاقتصادية قلقاً في الكويت، إذ أصابت تجارتها مع نجد بخسارة عظيمة، كذلك لم

(١) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٦ ص٤٨٣.

(٢) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص٢٨٢.

تتوقف غزوات الاخوان على أطراف الكويت بعد معركة الجهرة ١٩٢٠م ولا بعد توقيع اتفاقية العقير ١٩٢٢م))[١].

عزل الشيخ عيسى آل خليفة عن إمارة البحرين وانتقال الدواسر إلى الدمام

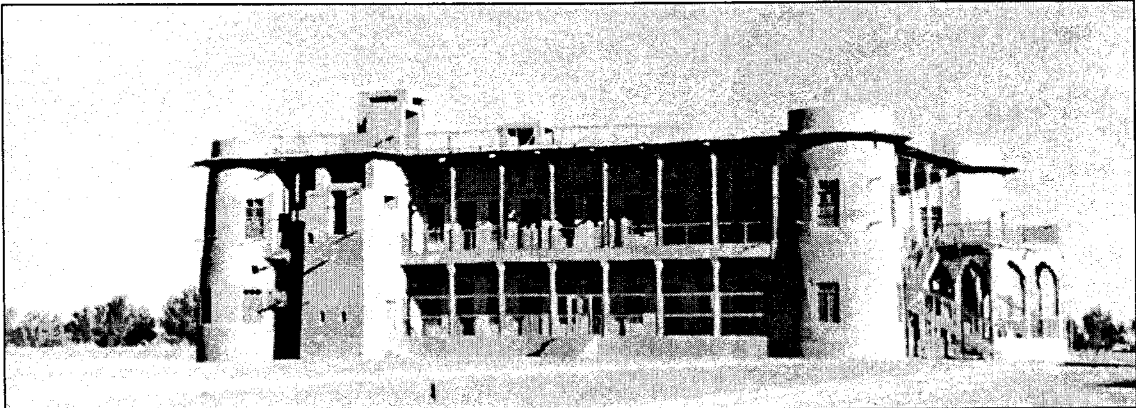
١٣٤٢هـ فيها ((عزلت النصارى عيسى بن علي آل خليفة من إمارة البحرين، وفيها انتقلت الدواسر أهل البديع من البحرين إلى الدمام في القطيف خوفاً من ولاية النصارى عليهم ورغبة في ولاية المسلمين فركبوا للإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن))[٢].

مؤتمر الكويت

((اقترحت بريطانيا عقد مؤتمر الكويت لتسوية المسائل المعلَّقة بين الحجاز والعراق وشرق الأردن ونجد فعقدت اجتماعات في ديسمبر ١٩٢٣م جمادى الأولى ١٣٤٢هـ وانتهى المؤتمر بالفشل إزاء المطالب الشاذة التي قدمها الشريف حسين في إعادة البلاد العربية إلى الأوضاع التي كانت عليها قبل الحرب، وعدم اعترافه بالتطورات، فقد اشترط إعادة الجوف ووادي السرحان لشرق الأردن، وإعادة تيماء وخيبر وتربة والخرمة إلى الحجاز، وإعادة آل رشيد إلى حائل، وإعادة آل عائض إلى عسير))[٣].

انهيار حلم الشيخ خزعل بتكوين دولة عربية مستقلة

((كان خزعل خان يريد تحقيق حلم قديم بفصل إقليم عربستان عن إيران وضمه كإمارة مستقلة إلى



قصر الشيخ خزعل في الكويت سنة ١٩٣٧

---

(١) تاريخ الكويت الحديث د.أحمد مصطفى أبو حاكمة ذات السلاسل ط١/١٩٨٤م ص٣٦١.

(٢) تاريخ ابن تركي بن ماضي مخطوط ورقة رقم٢٣.

(٣) معالم تاريخ الجزيرة العربية لسعيد عوض.

العالم العربي الناهض، ففي عام ١٩٢٢/١٩٢٣م بدأ بالدعوة إلى هذا المشروع بين وجهاء البلاد وحرم خصوم الفكرة من الكلام وأضاف إلى نسبه اسم العامري نسبة إلى عامر بن صعصعة. وفي الوقت نفسه شنّ حملة دعائية واسعة النطاق في الصحف العراقية والمصرية، لكن اللحظة التي كان من الممكن أن يتحقق فيها هذا المشروع كانت إيران قد اجتازت النقطة الدنيا في مسارها التاريخي وأصبحت منذ عام ١٩٢١م تسير على طريق الصعود بقيادة الشاه رضا خان.

وفي ٨ ديسمبر وصل رضا خان فجأة مع حاشية صغيرة إلى ناصري الملاي بالمحاربين العرب واستقبل في نفس اليوم أو في اليوم التالي زيارة خزعل، ويقال إن خزعل تملص من الورطة ببيت من الشعر وكأنه فارسي أصيل ولكن في أبريل ١٩٢٥م اعتقل الشيخ خزعل خان فجأة مع ابنه عبدالحميد في فيلتّه إلى طهران))[١].

إلغاء الخلافة العثمانية

انعقد مؤتمر صلح بين الحلفاء من جانب وبين مصطفى كمال ممثل الحكومة العثمانية في أنقرة في لوزان بتاريخ ١٠ ذي الحجة ١٣٤١هـ/ ٢٤ يوليو ١٩٢٣م وقد وضع كرزون وزير خارجية بريطانيا شروطاً للاعتراف بتركيا وهي:

١- إلغاء الخلافة الإسلامية.

٢- طرد الخليفة خارج البلاد.

٣- إعلان علمانية الدولة[٢].

وفي ٢٢ رجب ١٣٤٢هـ/ ٣ مارس ١٩٢٤م تم إلغاء الخلافة العثمانية، ونفي السلطان عبدالمجيد الثاني، وهو السلطان السابع والثلاثون منذ تأسيس الدولة على يد السلطان عثمان الأول.

استيلاء الشريف حسين على الأردن وإعلان نفسه خليفة وملكاً

((الشريف حسين بن علي هبَّ في أعقاب الثورة الكمالية التي طردت الخليفة من تركيا وألغت الخلافة، هبَّ يحتجّ على هذه الجرأة ثم ما لبث أن نشط وتحرك ركابه في عام ١٣٤٢هـ إلى شرقي الأردن حيث استقرّ في إمارتها ابنه الأمير عبدالله (الملك فيما بعد) فقابل الوفود وبادره المقربون منهم يعلنون رغبتهم في اختياره للخلافة.

وتقرر في ذلك المجلس تنصيبه خليفة للمسلمين وبذلك نادى شرق الأردن بمبايعته بالخلافة وما إن تمّت البيعة وأضيف إلى لقبه (ملك العرب) إمارة المؤمنين حتى عاد إلى مكة ليتبوأ عرش الخلافة فيها.

(١) البدو ج٤ ط٢ تحقيق ماجد شبر ص٩٩-١٠٢.

(٢) العثمانيون في شمال الجزيرة العربية لمطلق البلوي، الدار العربية للموسوعات بيروت ط١/٢٠٠٧م ص٣٥٩.

وكان قد اتخذ علماً جديداً من أربعة ألوان أبيض وأسود وأحمر وأخضر(*)، كان يقول عنها إنها تمثل أعلام النبوة والأموية والعباسية وخلافة آل عثمان))[1]، وكان إعلان الحسين نفسه خليفة للمسلمين في مارس ١٩٢٤م (١٣٤٢هـ شعبان تقريباً)، بعد أن ألغيت الخلافة العثمانية نهائيًّا على يد كمال أتاتورك[2].

هجوم ابن حثلين والفغم على أطراف الكويت ومساعي الملك في الفصل بين العوازم وابن عشوان

في رمضان ١٣٤٢هـ / (ابريل ١٩٢٤م تقريباً) على حسب ما يقول الرشيد ((هجم ابن حثلين والفغم على أطراف الكويت ونهبوا من عربانها ورعاتها ما نهبوا وقد أبقى هذا الهجوم في نفس الأمير وفي نفوس الكويتيين عموماً أثراً سيئاً حتى عرض عليه بعض زعمائهم على سموه تعقب المعتدين ومطاردتهم ولكن سعادته وقد عرف بالتأني الذي لا زال يحمد عاقبته رأى قبل كل شيء مراجعة ابن سعود فأرسل نزالاً(*) أحد رجاله إليه ليشرح له الأمر ويستطلع رأيه، أما ابن سعود فتظاهر بالأسف الشديد على ما وقع، وكتب إلى سمو الأمير يعتذر إليه عن الحادثة ويحلف له الأيمان المغلظة أن هذه الغارة على غير علم منه، وأن أثرها سيكون نقطة سوداء في قلبه لا تمحى وأنه لا ينساها ولو طال الزمان، وأنها ستكون أعظم همه، وسيجعلها نصب عينيه.

ثم ركب ناصر بن سدحان إلى المعتدين ليسترد منهم ما أخذوه، وأتبعه بابنه فيصل ليفصل بين العوازم وبين ابن عشوان زعيم (ابريه) في قتال حصل بينهما، وكتب إلى سمو الأمير يقول له إنه لم يرسل فيصلاً إلا للقيام بحقكم ولمسرَّتكم وقد أوصيته بأن يقبل كل ما يطلب إليه منكم))[3].

وكان ابن عشوان قد عيّن من قبل ابن جلوي لمراقبة المناطق الواقعة شمال الدمام، وكانت له صلة قرابة من جهة الأم مع ابن جلوي واستغل هذه الأمور ليقوم بممارسات ليست من صلاحيته دون علم من رؤسائه، فقام بالهجوم على إبل تعود ملكيتها للبليحية من قبيلة العوازم عند ضلع الشنيطي شرق الصبيحية وحصلت وقعة بينهم قتل فيها من المطران اثنا عشر ومن العوازم تسعة.

وعن **وقعة الشنيطي** ذكر المؤرخ سليمان بن صالح البسام في أحداث سنة ١٣٤٢هـ قوله: (صبح هابس بن رفاعي بن سدير بن عشوان العوازم قرب بلد الكويت فأخذ منهم إبلاً كثيرة)[4].

(*) ربما أن دولة الكويت التي تستمد من هذه الألوان الأربعة لوناً لعلمها كانت أيضاً تقصد هذا المعنى، أي أن اللون الأخضر يمثل علم الرسول ﷺ والأبيض للأمويين والأسود للعباسيين والأحمر للعثمانيين.

(١) تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨/١٩٩٩م ص٦١٦-٦١٤.

(٢) الممتاز في تاريخ العرب الحديث إعداد صبحي أبوصبيح ج١ ص١٣، وراجع مملكة الحجاز لراند ال بيكر ترجمة صادق الركابي الأهلية الأردن ط١/٢٠٠٤م ص٢٦٧.

(*) نزال هو نزال المعصب أحد وجهاء قبيلة الرشايدة البارزين وكان رحمه الله يتمتع بسمعة حسنة على نطاق واسع.

(٣) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص٢٨٣.

(٤) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٤ تاريخ القصيم للشيخ سليمان بن صالح البسام ص١٩٥.

وبعد هذه الحادثة تدخلت أطراف بمحاولة تهدئة الوضع قبل الانفجار، فأرسل ابن سعود رجليه الرباعي وابن سبعان لابن عشوان لردّ ما سلبه من إبل، فوافق على إعادتها جميعها ما عدا الإبل الشعل فإنه أصرّ على الاحتفاظ بها، وإزاء هذا الإصرار قرر العوازم معالجته بأنفسهم، فذهب عدد من كبارهم ومنهم عايض بن حبينان أمير المساحمة وشويمي بن سويحان أحد رؤساء الملاعبة إلى ابن سعود وشكروه على مساعيه المبذولة إبّان الأزمة، وطلبوا منه فقط الإذن لحلها، فأذن لهم(*).

وقعة النقيرة

وبعد أن عاد رؤساء العوازم من ابن سعود نظموا صفوفهم ((وقصدوه - أي ابن عشوان - في بلده المسمى النقيرة، فقتلوه هو وابنه(**)... لم يبلغ الحلم ونحو خمسين رجلاً من قومه واستنقذوا ما أخذه منهم مع بعض نعمه)).

((فلمّا علم هايف الفغم بما فعله العوازم سار في إثرهم هو ومن تبعه من علق فصبحهم - على الجبجوب - بعدما نصل أهله(***) فاستنقذوا ما أخذوه))[1].

وقعة الخميسة

١٣٤٢هـ وفيها: ((غزا هايف بن شقير الدويش فصبح الظفير قرب الخميسة، فأخذ بعض نعمهم فجعل يوردها، وكانوا قد ظنوا أنه فيصل الدويش، فلمّا علم أنه ليس هو لحقته الأفزاع، فأحاطوا به من كل جانب وقتل ونحو ستين من قومه))[2]، وهايف بن شقير هو صاحب هجرة جرية، وقد ورد ذكره في معركة حمض.

غارة الإخوان على إمارة شرق الأردن

في منتصف أغسطس ١٩٢٤م قام ١٥٠٠ رجل من الإخوان بشنّ غارة على الأراضي الأردنية حتى أصبحت على بعد خمسة عشر ميلاً من عمّان، فتصدت لهم الطائرات البريطانية وتم قصفهم بالمدافع من عمّان، ولعبت قبيلة بني صخر دوراً مهمًّا ضدهم، فيقال إن جميع الإخوان لاقوا حتفهم باستثناء مائة منهم فقط، وهنا أدرك الإخوان ليس من السهل مهاجمة قطر تدافع عنه الحكومة البريطانية، كما عرفوا حجم القوة البريطانية الرهيبة[3].

(*) منذ أن توحدت البلاد تحت راية ابن سعود فقد أمر بأن تتوقف جميع الحروب القبلية وأن من له حق فعليه أن يتقدم للحاكم دون التصرف من تلقاء نفسه.

(**) بياض في الأصل.

(***) أي بعد أن غادر العوازم وتفرّق أكثرهم ولم يبق إلا القليل منهم.

(١) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٤ تاريخ القصيم للشيخ سليمان بن صالح البسام ص١٩٥.

(٢) خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٤ تاريخ القصيم للشيخ سليمان بن صالح البسام ص١٩٦.

(٣) الكويت وجاراتها ديكسون تحقيق فتوح الخترش ذات السلاسل ط١ ص٣٦١.

سبب تخلّي الإنجليز عن الشريف حسين

((الإنجليز الذين دعموا الشريف حسين عام ١٩١٩م كانوا في أثناء الأعوام ١٩٢١م-١٩٢٣م قد فقدوا الاهتمام به لأنه تمسك باتفاق عام ١٩١٥م ولم يعترف بالانتداب البريطاني على فلسطين والعراق، وهكذا سقط الحجاز في أحضان آل سعود كالثمرة اليانعة))[١]، وكان الإنجليز يريدون توطين المزيد من اليهود في فلسطين وإعلانها دولة لهم، ووقوف الشريف حسين بوجه هذا المخطط جعلهم ينقلبون عليه ويخذلونه، ففقد الشريف بلاده بسبب الموقف الشريف. وكان بإمكانه أن يكون أكثر شرفاً لو أنه توقف عن محاربة الدولة العثمانية بعد أن تعرّت أمامه وتكشفت أسرار معاهدة سايكس - بيكو.

زحف الإخوان على الطائف

١٣٤٢هـ في أواسط هذا العام انعقد مجلس في الرياض حضره العلماء والأمراء ورؤساء الإخوان ويرأسه الإمام عبدالرحمن الفيصل وابنه عبدالعزيز، وعندما تكامل المدعوون لهذا المجلس افتتح الإمام عبدالرحمن هذه الجلسة....

وبعد هذا المؤتمر زحفت قوة من الإخوان مؤلفة من أهل الغطغط على رأسهم سلطان بن بجاد، ومن أهل عرجاء والعسيلة وساجر أهالي هجر عتيبة، وأهالي هجر قحطان عن بكرة أبيهم، وأهل الخرمة ورنية على رأسهم الشريف خالد بن منصور بن لؤي، فزحفت هذه الجيوش قاصدة الطائف ولم تعلم بهم الحكومة الهاشمية إلا بعد أن وصلوا الحوية قرب الطائف وذلك في شهر صفر عام ١٣٤٣هـ (سبتمبر ١٩٢٤م)[٢].

الاستيلاء على الطائف

اصطدمت جموع الإخوان بقوات الهاشميين عند الحوية والهدى، وقد أسفر الاصطدام عن هزيمة الهاشميين ودخول الإخوان مدينة الطائف في ٧ سبتمبر ١٩٢٤م، الموافق ٦ صفر ١٣٤٣هـ[٣]، وقيل كان دخولهم في صباح يوم السبت ٨ صفر بقيادة خالد بن لؤي وسلطان بن بجاد اللذين تخلّفا في مؤخرة الجنود وكَفّا الإخوان عن القتل وعن الأذى إلى بقية الأهالي وتم لهم الاستيلاء على الطائف وضواحيه[٤].

احتلال جبل الهدى

بعد معركة الطائف هجم الإخوان على قوات الحجاز التي كانت تحت قيادة الشريف علي بن

---

(١) البدو ج٢ ط٢ تحقيق ماجد شبر ص٤٧٤.

(٢) تاريخ ملوك آل سعود للأمير سعود بن هذلول ط١/١٩٦١م ص١٥٠-١٥٣.

(٣) معركة الجهراء أ.د.بدر الدين عباس الخصوصي جامعة الكويت ذات السلاسل ص٣٨.

(٤) تاريخ ملوك آل سعود للأمير سعود بن هذلول ط١/١٩٦١م ص١٥٠-١٥٣.

الحسين وكان هجوماً شديداً في آخر الليل من ليلة ٢٦ صفر ١٣٤٣هـ (٢٦/ ٩/ ١٩٢٤م) وأعملوا السيف في رقاب الجند واحتلوا جبل الهدى واستولوا على جميع ما مع الشريف من المدافع والرشاشات والأسلحة والذخائر والمؤن، وفرَّ الأمير علي ومن سلم من القتل تلك الليلة وعادوا إلى مكة[١].

تنازل الشريف حسين عن الحكم لابنه الشريف علي واستيلاء السعوديين على مكة المكرمة

((الملك علي بعد أن تنازل له والده الشريف حسين عن الحكم بناء على طلب الأشراف والأعيان: انسحب من مكة قاصداً جدة ومعه مائتا جندي من الشرطة ومائتان من جنود النظام.

وفي يوم ١٧ ربيع أول (١٦ اكتوبر ١٩٢٤م تقريباً) وصل الإخوان إلى مكة فدخلوها منكسين لسلاحهم، فطافوا بالبيت الشريف، وسعوا بين الصفا والمروة واستولوا بعد حلّ الإحرام على البلد المقدس وهم ينادون بالأمان.

ثم إن الملك عليًّا أبرق من جدة إلى ابن سعود عن طريق البحرين يقول: إن أقصى رغبتي أن يسود السلام في الجزيرة العربية، وأن تعود السكينة ما بين الحجاز ونجد وإني باسط لك يدي بالسلم ومقترح عليك عقد مؤتمر للرجوع إلى إتمام المفاوضات التي بدأت في الكويت ولإزالة بواعث الخلاف.

وقد اشترط جلاء الجنود النجدية من الحجاز، فأجابه ابن سعود يقول: إذا كنتم تحبون السلام وحقن الدماء فأخلوا الحجاز وانتظروا حكم العالم الإسلامي، فإن اختاركم أو اختار غيركم، فنحن نقبل حكمه بكل ارتياح، أما إذا بقيتم في الحجاز فإن مسؤولية ما يقع على عاتقكم))[٢].

محاصرة جدة وقناصل الدول فيها

بعث قناصل بريطانيا وفرنسا وهولندا وإيطاليا وإيران الذين لهم رعايا في جدة بكتاب إلى زعماء الإخوان المحاصرين لجدة يقولون لهم: ... نرى لزوم إعلامكم أن حكوماتنا لا يسعها إلا أن ترمي على عاتقكم وعاتق جيشكم وعاتق كل من هو عامل باسمكم مسؤولية ما يقع من قتل أو سلب أو نهب يمسّ رعايانا والسلام.

فجاء الجواب من خالد بن منصور بن لؤي وسلطان بن بجاد هذا إيجازه: (الشريف علي بن الحسين)، إن كان لكم قدرة على إخراجه من جدة فأخرجوه وإلا ميزوا بين رعاياكم ومن التحق بهم وعرفونا بمحلهم وأنا بهم أبصر...

---

(١) معالم تاريخ الجزيرة العربية لسعيد عوض، تاريخ ملوك آل سعود لابن هذلول ط١/ ١٩٦١م ص١٥٣.

(٢) تاريخ ملوك آل سعود للأمير سعود بن هذلول ط١/ ١٩٦١م ص١٥٦.

فأرسلوا ردهم في الحال: جدة في ٧ نوفمبر عام ١٩٢٤م: إلى خالد بن منصور بن لؤي وسلطان ابن بجاد، بعد الاحترام: ... لا يمكننا التدخل بأي وجه كان في هذا الخصام وقد أخذنا علماً بتصريحكما بأن ليس لكما نظر في رعايانا ويؤيد مضمونه كتابنا الأول والسلام[١].

خروج الملك عبدالعزيز إلى مكة المكرمة

في يوم ١٣ ربيع الثاني ١٣٤٣هـ (١١ نوفمبر ١٩٢٤م) خرج عبدالعزيز من الرياض قاصداً مكة المكرمة، والتف حوله من أهل نجد والجنود النجديين ما يزيد عددهم على عشرين راية وذلك قبل أن يقطع نفوذ السر[٢]، وعندما دخل الحجاز وقفت قبيلة حرب بالإجماع تقريباً ضده[٣].

وصول الملك عبدالعزيز إلى مكة

وصل عبدالعزيز مكة بعد أربعة وعشرين يوماً قضاها في الطريق بين الرياض ومكة على ظهور الإبل فدخلها محرماً ملبياً في اليوم السابع من جمادى الأولى (٤ ديسمبر ١٩٢٤م تقريباً)[٤].

الإخوان بقيادة الدويش يهاجمون الظفير في العراق

في ٢٦ ديسمبر ١٩٢٤م هاجم الإخوان وهم تحت قيادة فيصل الدويش الظفير في العراق وأدى ذلك الهجوم إلى قتل حوالي ٥٠ فرداً.



زعيم حركة الإخوان الشيخ
فيصل الدويش

(١) المصدر السابق ص١٦٣.
(٢) تاريخ ملوك آل سعود للأمير سعود بن هذلول ط١/١٩٦١م ص١٦٦.
(٣) البدو ج٢ ط٢ ص٥٣٥.
(٤) تاريخ ملوك آل سعود للأمير سعود بن هذلول ط١/١٩٦١م ص١٦٧.

قال الدكتور الخصوصي: لم يكتف الإخوان بالانتصارات التي حققوها في جبل شمر والطائف والحجاز، فسعوا إلى مهاجمة العشائر والقبائل المنتشرة في الأردن وجنوبي العراق والكويت بحجة رغبتهم في نشر الدين الصحيح بين تلك القبائل، غير أن الإنجليز تصدّوا لتلك المحاولات، ولولا هذا الموقف فلربما تمكن الإخوان من مدّ نفوذهم صوب تلك الجهات[١].

لجوء الشيخ نايف بن حميد إلى الناصرية

في سنة ١٩٢٥م فرّ نايف بن حميد أحد مشايخ قبيلة عتيبة من سجن ابن سعود في الرياض ووصل إلى الناصرية في العراق في ثمانية أيام وكانت المسافة ٨٠٠ميل[٢].

في ١٥ نوفمبر ١٩٢٥م تم توقيع معاهدة بحرة التي تنص على تشكيل محكمة خاصة لنظر كافة الدعاوي التي تقيمها قبائل نجد ضد قبائل العراق، والعكس بالعكس، وبعد فترة، ونظراً لتعدد الدعاوي التي أثارتها القبائل الكبيرة في البلدين ضد بعضها الآخر تبيّن عدم جدوى المحكمة الخاصة، ووافق كل من العراق ونجد على التخلي عن جميع الدعاوي التي أثارتها القبائل على أن يتولى مؤتمر الكويت البتّ فيها، والذي كان من المزمع إقامته بتاريخ ٢٠ نوفمبر ١٩٢٧م، ولكن اعتداءات الإخوان على مخفر بصية أدى إلى تأجيله[٣].

اعتقال الشيخ خزعل

في سنة ١٣٤٤هـ ١٩٢٥م سخطت دولة إيران على الشيخ خزعل في أيام رضا شاه بهلوي واعتقلته في طهران حتى توفي سنة ١٩٣٦م.

استسلام الشريف علي بن الحسين وتنازله عن الحجاز

بعد سنة من حصار جدة اضطر الشريف علي في يوم ١٩جمادى الأولى ١٣٤٤هـ الموافق ٥/١٢/ ١٩٢٥م إلى التسليم بعد أن خسر كل شيء لديه من المال والرجال والعتاد، وبعدها ببضعة أيام طلب الشريف علي من المعتمد البريطاني أن يتوسط بينه وبين ابن سعود في وضع حد للحرب والحصار، فعقدت بين الجانبين اتفاقية تنازل الشريف علي بموجبها عن الحجاز وسافر من جدة في ٦ جمادى الثانية[٤].

وفي هذا اليوم السادس من شهر جمادى الثانية من عام ١٣٤٤هـ دخل ابن سعود جدة، بعد أن تخلى

(١) معركة الجهراء أ.د.بدر الدين عباس الخصوصي جامعة الكويت ذات السلاسل ص٤٠.

(٢) البدو والقبائل الرحالة في العراق لمكي الجميل دار الرافدين بيروت ط٢٠٠٥م ص١٧٨.

(٣) الكويت وجاراتها. ديكسون تحقيق فتوح الخترش ذات السلاسل ط١ ص٣٦٢، ٣٦٤.

(٤) معالم تاريخ الجزيرة العربية لسعد عوض.

عنها الشريف علي[١]، فأمّن ابن سعود الأهالي ولم يتح الفرصة للإخوان لممارسة السلب والنهب، مما أدى إلى الاستياء والإحباط، ذلك الاستياء الذي سيكون له ما قبله[٢].

وفي اليوم التالي من تقديم الشريف علي لاستقالته، أي في يوم ١٩ ديسمبر توجه بحراً إلى العراق حيث كان أخوه فيصل قد أصبح ملكاً، أما حسين الذي كان يدعم علياً بكل قواه من العقبة، فقد أبعده الإنجليز من هناك في يونيو ١٩٢٥م بضغط من آل سعود، نقلته سفينة حربية بريطانية إلى قبرص حيث عاش حتى عام ١٩٣٠م، ثم توفي في يونيو ١٩٣١م في عمان[٣].

توقف العداوات بين القبائل في الحجاز بأمر الملك عبدالعزيز

منذ العام ١٩٢٥م ((توقفت العداوات بين بدو الحجاز، فقد حمل الملك عبدالعزيز آل سعود شيوخ القبائل المسؤولية الكاملة عن السلام والأمن في قبائلهم، يتوجب على الشيخ أن يعلم السلطات بكل حادثة مخلة بالأمن وبالعقاب المناسب لها، وإذا لم يفعل ذلك يقوم زعيم القبيلة المجاورة بإجباره على ذلك بقوة السلاح عند الحاجة))[٤].

في ٢٢ جمادى الثانية ١٣٤٤هـ، ٨/١/١٩٢٦م نودي بالإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن ملكاً على الحجاز في مكة المكرمة[٥]، وبعد هذا النبأ ذهب نوري الشعلان أمير الرولة لمقابلته في مكة لكنه قوبل بجفاء (كما يقال)، لكن علاقته مع آل سعود ما لبثت أن تحسنت فيما بعد، حتى أنه زوج حفيدتيه من الملك وابنه البكر[٦].

أول خروج الإخوان على الإمام عبدالعزيز

شنّ فيصل الدويش حملة دعائية يتهم فيها ابن سعود بأنه باع حقوقه للبريطانيين وذلك في أعقاب إقامة مخفر بصية الذي يبعد عن الحدود السعودية إلى داخل العراق بنحو ٥٥ ميلاً، ويقول ديكسون إن الإخوان اعتقدوا أن المقصود بإقامة المخفر هو أن يتحول إلى مجمع للصناعات النفطية وقاعدة لنشر الاتجاهات والنزعات الأوروبية، فبلغت اعتراضات الإخوان على إقامته من الشدة أن دفعت ابن سعود إلى تقديم الاحتجاج على إقامته على الرغم من أنه ليس في أراضيه[٧].

---

(١) تاريخ ملوك آل سعود للأمير سعود بن هذلول ط١/١٩٦١م ص١٧٠.

(٢) الكويت وجاراتها ديكسون تحقيق فتوح الخترش ذات السلاسل ط١ ص٣٦٣.

(٣) البدو ج٢ ط٢ تأليف أوبنهايم ومساعديه تحقيق ماجد شبر ص٦١٣.

(٤) المصدر السابق ص٤٧٧.

(٥) معالم تاريخ الجزيرة العربية لسعيد عوض.

(٦) البدو ج١ ط٢/٢٠٠٧م تحقيق ماجد شبر - الوراق لندن ص١٣٦.

(٧) الكويت وجاراتها. ديكسون تحقيق فتوح الخترش ذات السلاسل ط١ ص٣٦٤.

في أواخر سنة ١٣٤٤هـ، (منتصف ١٩٢٦م) قام فيصل الدويش بزيارة هجرة الغطغط(*) وتحدث مع ابن بجاد، بشأن عبدالعزيز، وأنه لم يعد كما كان من قبل ولا يلتزم بسيرة أسلافه، وأن عليهم أن يواصلوا الجهاد، ويبدؤوا في إرسال جماعات منهم للإغارة على عشائر العراق، وعلم عبدالعزيز بهم فأرسل من ينصحهم، ويحذرهم.

لكن ما لبثوا أن عقدوا اجتماعاً آخر في الأرطاوية عند فيصل الدويش حضره ابن بجاد وابن حثلين، وجعلوا يعددون أموراً أنكروها على عبدالعزيز وتعاهدوا على نصرة الدين، وأجمعوا أمرهم على إنكار ما يلي من أعماله:

أ- إرسال ولده سعود إلى مصر.

ب- إرسال ابنه فيصل إلى لندن.

ت- إدخال البرق والتليفون والسيارات في بلاد الإسلام.

ث- وضع الضرائب من المكوس على المسلمين في نجد.

ج- إذنه لعشائر الأردن والعراق بالرعي في أراضي المسلمين.

ح- منعه المتاجرة مع الكويت: إن كان أهلها كفاراً جاهدناهم، وان كانوا مسلمين فلماذا نقاطعهم.

خ- سكوته عن الروافض في الإحساء والقطيف، إما أن يجبروا على الدخول في الإسلام وإما أن يقتلوا(١).

غزوات ابن عجل للكويت

وفي مجلة رسالة الكويت نقلاً عن مجلة لغة العرب العراقية التي كان يصدرها الأب أنستاس الكرملي الصادرة ببغداد نوفمبر/١٩٢٦ ص٣٠٢: ((أغار يوم الثلاثاء ٥ تشرين الأول (أكتوبر) نحو الساعة الواحدة زوالية الشيخ عبدالله بن عجل أحد شيوخ عشيرة شمر من عشائر نجد من فخذ عبدة ومعه مائة وخمسين ذلولاً على أعراب الكويت المخيمين في قرية الجهرة وقد كانت إبلهم عازبة في (كويبدة) الواقعة في ضواحي الكويت واستاق منها ما يقرب من ألف بعير، (ونحن نشك في هذا العدد ونظن أنه مبالغ فيه) من أباعر الكويتيين وصاحب الكويت. وقد أخبر حاكم الكويت ذوي الشأن في البصرة وأطلعهم على جلية الأمر وفي الوقت عينه أرسل رجلاً من قبله إلى العاصمة مستنجداً بالحكومة العراقية لرد النهوبات ودفع عادية الغزاة، وابن عجل يقطن أراضي في داخل التخوم السورية))(٢).

(*) تقول الدكتورة الأميرة موضي بنت منصور بن عبدالعزيز عن الغطغط: هجرة للحمدة، بني حميد، شيوخ برقة من عتيبة وهم شديدو التمسك بالدين، حتى صار كل من يلف حول رأسه عصابة بيضاء فهو من الغطغط... واكتسبت الغطغط شهرة تحت قيادة سلطان بن بجاد. (الهجر ونتائجها بيروت١٩٩٣ ص١١١).

(١) تاريخ ملوك آل سعود للأمير سعود بن هذلول ط١/١٩٦١م ص١٨٦.

(٢) مجلة رسالة الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية العدد٩، يناير٢٠٠٥ ص١٦.

في صيف ١٩٢٧م اكتشفت مؤامرة لاغتيال ابن سعود في الرياض واغتيال الأمير عبدالله بن جلوي في الإحساء، ولم يتم القضاء عليها إلا في اللحظة الأخيرة[١].

اجتماع الإمام عبدالعزيز بالعلماء ورؤساء القبائل

في ٢٥ رجب ١٣٤٥هـ ١٩٢٧م ((دعا الإمام عبدالعزيز إلى اجتماع في الرياض دعا إليه العلماء وزعماء الإخوان، وحضروا جميعاً، ما عدا سلطان بن بجاد، وتحدث عبدالعزيز شارحاً موقفه..، وأنه لم يتغير كما يتوهم الناس، وأنه لا يزال ساهراً على مصالح العرب والمسلمين، ثم استعرض الأمور التي أثارها الإخوان وطلب من العلماء الرأي فيها..، ثم وزعت هذه النصيحة في أنحاء المملكة لكن الثلاثة انقطعوا عن زيارة الرياض، فحاول جلبهم فما ازدادوا إلا جفوة))[٢]. **(وكان قد أطلق على نفسه في نفس هذا اليوم الموافق لـ ١٩ يناير ١٩٢٧م لقب ملك الحجاز ونجد وملحقاتها).**

وفاة الإمام عبدالرحمن بن فيصل

١٣٤٦هـ وفيها توفي الإمام عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بن محمد ابن مقرن بن مرخان[٣].

في يوم ٥ نوفمبر ١٩٢٧م قام مطلق السور معه خمسون فرداً من مطير نائباً عن الدويش بمهاجمة مخفر بصية الذي لا يزال قيد الإنشاء ولا يوجد به إلا ستة أفراد من الشرطة وموظف مدني واثنا عشر من العمّال وامرأة، هاجموهم في الساعة الحادية عشرة ليلاً وأسفر الهجوم عن مقتل الجميع باستثناء رجل شرطة أصيب بجراح، وفي اليوم التالي من الغارة خرجت الطائرات البريطانية في عدة طلعات إلا أن المغيرين تمكنوا من الهروب إلى داخل الحدود النجدية ولم تستطع اكتشاف مكان وجودهم[٤].

هجوم الدويش على مخفر بصية في العراق

((أراد فيصل الدويش أن يقوم بحركة توقع ابن سعود في مشاكل مع الإنجليز، فأغار على حدود العراق في أوائل عام ١٣٤٦هـ فقتل جنود مخفر بصية ونفراً قليلاً من العمال فيها، وأنتجت هذه الغارة أن قامت الطائرات العراقية فاشتبكت في قتال مع الدويش، وأخيراً تمكن الملك عبدالعزيز من إقناع الإنجليز والكفّ عن حرب الإخوان وترك الأمر إليه يدبره بحكمته))[٥].

---

(١) الكويت وجاراتها. ديكسون تحقيق فتوح الخترش ذات السلاسل ط١ ص٣٦٤.

(٢) تاريخ اليمامة لابن خميس ج٧ ص٢٥٨.

(٣) تاريخ ابن تركي بن ماضي مخطوط ورقة رقم٦٧.

(٤) الكويت وجاراتها. ديكسون تحقيق فتوح الخترش ذات السلاسل ط١ ص٣٦٤.

(٥) تاريخ ملوك آل سعود للأمير سعود بن هذلول ط١/١٩٦١م ص١٩٠.

هجوم ابن شقير وابن لامي على أم الرمم

في ٢٦ نوفمبر ١٩٢٧م (نهاية جمادى الأولى ١٣٤٦هـ) ((وصل إلى الكويت تقرير يفيد أن مخيماً لقبيلة العوازم قرب الحدود الجنوبية قد أُبلغ سرًّا بالابتعاد إلى الجنوب لإفساح الطريق أمام الإخوان الذين قرروا مهاجمة الأراضي الكويتية. وفور وصول التقرير حذر جميع البدو في المنطقة وسيرت دوريات مسلحة للمراقبة.

وبالرغم من كل تلك الاحتياطات فقد نجح أربعمائة رجل من الإخوان تراحيب بن شقير الدويش وأحد أبناء صاهود بن لامي في غزو عرب دار الكويت في (أم الرمم) قرب (زلقة) على بعد سبعة أميال إلى الشمال الشرقي من الجهراء وذلك في الرابع من ديسمبر.

وحالما وصلت الأنباء إلى الكويت وكان ذلك بعد الظهر، جمعت قوة قوامها مئة رجل وأرسلت على جناح السرعة بالسيارات للتصدي للمهاجمين، ولكنها وصلت متأخرة بعد أن تمكن الغزاة من الاستيلاء على عدد كبير من الجمال والفرار بها.

وقد أحدثت الحالة المضطربة في الصحراء والشائعات التي كانت تروج يوميًّا موجة من القلق في مدينة الكويت، فقد أعيد بناء السور في الأماكن اللازمة وشددت عليه الحراسة ليلاً حتى نهاية السنة))[١].

مخاطبة الإمام عبدالعزيز بشأن واقعة أم الرمم

قال الرشيد عن هجوم الإخوان على الأراضي الكويتية في جمادى الثانية (٤ ديسمبر١٩٢٧م): ((هجم ابن شقير أحد زعماء الإخوان من مطير وشيخ (قرية) الهجرة المعروفة بنحو مئة وخمسين مقاتلاً على الافداوية في (أم الرمم) فقتلوا ثلاثة من رجالهم واستاقوا بعضاً من إبلهم وأغنامهم وقد حاول الكويتيون مصادرتهم ولكن سمو أميرنا الجليل المعروف بتأنيه وبالابتعاد عن كل ما يثير حفيظة جلالة الملك ابن سعود لم ير من الصواب أن يسمح لهم قبل أن يراجع جلالة الملك في الأمر ويبسط له الحادث كما هو استطلاعاً لرأيه فيما حدث وقد جرت المخابرة بين الاثنين فعلاً))[٢].

تعرض طائرات حربية بريطانية لإطلاق النار بالقرب من ام العبيد

في صباح يوم ٩ ديسمبر ١٩٢٧م (منتصف جمادى الثانية ١٣٤٦هـ) ((تعرضت ثلاث طائرات تابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني لنيران بنادق فريق من الهجانة يبلغ عدده ثلاثمائة رجل بالقرب من أم العبيد، وذلك فيما كانت الطائرات الثلاث تقوم بمهام الدورية فوق منطقة العراق المحايدة، وقد جرح

---

(١) من تاريخ موقعة الرقعي لمحمد الشيباني ص١٣.

(٢) مجلة الكويت للرشيد ص٧٦.

نتيجة للحادث عامل لاسلكي في إحدى الطائرات، وردت الطائرات على القوة المعادية بوابل مدافعها الرشاشة))[١].

هجمات قبيلة مطير على الحدود العراقية

وفي نفس اليوم اكتشفت الطائرات البريطانية وجود قوة يبلغ تعدادها الستمائة رجل من قبيلة مطير بالقرب من المنطقة المحايدة العراقية كانت قبل بضع ساعات قد هاجمت مخيمات آل خالد الرعوية، من المنتفق بالعراق، وهاجمت أيضاً قبيلة الظفير، فهاجمت الطائرات البريطانية تلك القوة وأوقعت بها خسائر فادحة[٢].

وفي ٢٢ ديسمبر ١٩٢٧م شنّ فيصل الدويش هجوماً على قبيلة آل زايد وبعض فروع قبيلة شمر في الجوخة شمال غرب بير أنصاب في الركن الغربي من المنطقة المحايدة العراقية، ثم اتجه صوب الشمال الغربي وهاجم الدهامشة الذين لاذوا بالإفلات منه، ثم اتجه أخيراً للجنوب[٣].

عودة الوفد الكويتي من الرياض بعد حادث أم الرمم

في أوائل يناير ١٩٢٨م ((عاد رسل الشيخ أحمد حاكم الكويت الذين أوفدهم إلى ابن سعود بعد غزوة تراحيب بن شقير، حاملين رسالة يعرب فيها ابن سعود عن أسفه للحادث ووعد بإصلاح الخطأ، وقد أبلغ الرسل أن ابن شقير قد ترك أمره لقوة من الإحساء بقيادة فهد بن عبدالله بن جلوي آل سعود))[٤].

هجوم بعض الإخوان على الجهراء

في رجب (الثلث الأخير من يناير ١٩٢٨م تقريباً) تم هجوم آخر من طائفة أخرى من الإخوان أيضاً على بعض العرب القاطنين حوالي الجهرا فتبعتهم بعض الحامية التي في الجهرا ولكنها رجعت قبل أن تدركهم[٥].

هجوم علي بن عشوان على أم الرويسات

قال عبدالعزيز الرشيد: في ٥ شعبان ١٣٤٦هـ ((هجم علي بن عشوان أحد زعماء الإخوان من قبيلة مطير في نحو خمسمائة مقاتل على (الافداوية) في (أم الرويسات) التي تبعد عن الجهرا نحو ست ساعات وقد أصيب الفريقان هناك بخسائر طفيفة من قتل وتجريح وأخيراً استاق الإخوان ما وصلت إليه أيديهم من إبل القوم وأغنامهم بعد أن قتلوا رئيس الافداوية مبارك بن هيف))[٦].

---

(١) من تاريخ موقعة الرقعي لمحمد الشيباني ص١٣.

(٢) الكويت وجاراتها. ديكسون تحقيق فتوح الخترش ذات السلاسل ط١ ص٣٦٦.

(٣) المصدر السابق ص٣٦٧.

(٤) من تاريخ موقعة الرقعي لمحمد الشيباني ص١٤.

(٥) مجلة الكويت للرشيد ص٧٦.

(٦) المصدر السابق ص٧٦.

وقعة الرقعي

كانت معركة الرقعي في يوم الإثنين ٥ شعبان ١٣٤٦هـ الموافق ٢٧ يناير ١٩٢٨م[١]، فبعد حادثة هجوم ابن عشوان على من في أم الرويسات التي ذكرناها آنفاً وصلت الأنباء إلى الكويت مساءً تفيد أن علي بن عشوان وهو من فخذ أولاد واصل من قبيلة بريه مطير قد هاجم عرب دار الكويت في أم الرويسات بقوة قوامها ثلاثمائة رجل من الهجانة وخمسون من الخيالة ويبعد مكان الهجوم (٣٩ميلاً) إلى الشمال الغربي من الجهراء.



الشيخ علي السالم شهيد معركة الرقعي

وقد قتل المهاجمون ثلاثة أشخاص وحملوا معهم عدداً لا يستهان به من الجمال والأغنام[٢]، ((رأت الحامية التي في الجهرا عندما بلغها الحادث مطاردتهم أخذاً للثأر منهم واسترجاعاً لما اغتصبوه فجهزت نحو ستين رجلاً في نحو اثني عشر سيارة بقيادة الشيخ علي آل خليفة آل الصباح الشجاع المشهور وكان في معية الحملة من العائلة المالكة المشايخ الآتية أسماؤهم: سلمان الحمود، عبدالله بن جابر، صباح الناصر، عبدالله ابن الشيخ أحمد، إبراهيم آل فاضل، وغيرهم من شباب الكويت المتحمس، ساروا ينهبون الأرض نهباً متعقبين أثر العدو المغتصب وقد أدركوه في فيافي (الرقعي) ولم يكتفوا بمناوشته القتال من بعيد بل جشموا سياراتهم في جموعه المحتشدة ففرقوا صفوفه يميناً وشمالاً بنار بنادقهم وأثخنوا فيهم القتل والتجريح من قريب حتى لقد كانت عجلات سياراتهم لها من الفتك فيهم مثل ما لهم من أيديهم وهذا ما أطار قلوب الإخوان وغادرهم يركنون إلى الفرار لا يلوي أحد على أحد تاركين في الميدان قتلاهم وجرحاهم وكل ما أخذوه من الغنائم والأموال، والحق أن الإخوان لم يشاهدوا مثل ذلك اليوم العصيب

(١) من تاريخ موقعة الرقعي إعداد محمد الشيباني ط١/ ٢٠٠٠م ص٨.

(٢) المصدر السابق ص١٤.

حياتهم كلها..، وأنهم قتلوا من الإخوان ما يزيد على ثلاثين شخصاً عدا الجرحى الكثيرين في الوقت الذي كان عدد قتلى الكويتيين لا يتجاوز العشرة على أن جلَّهم لم يقتل إلا غدراً، وأما جرحاهم فلم يزيدوا على ستة من بينهم قائد الحملة الشيخ علي آل خليفة والشيخ عبدالله بن جابر رئيس النادي الأدبي في الكويت))[1].

قال الأديب محمد الشيباني: ((ففي الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر ٢٨ ديسمبر وصلت إلى الرقعي خمس عشرة سيارة من أصل الخمس والعشرين التي غادرت الكويت، وكان ذلك عملاً خارقاً بالفعل لأنه لا يوجد طريق للسير بعد الجهراء ولأن السيارات كانت مكتظة بالركاب، إذ إن بعضها كان يحمل تسعة رجال، ومع أن القوة الكويتية لم تزد على ٧٥ رجلاً، إلا أنها كانت أفضل تسلحاً من الغزاة، هذا بالإضافة إلى أنهم أدخلوا السيارات كعامل جديد في الحرب، وكانت النتيجة أن هذه القوة الكويتية كبدت العدو خسائر جسيمة وأجبرته على التخلي عن جزء كبير من غنائمه، وكانت الإصابة في صفوف الكويتيين قليلة، ولكن قائدهم الشيخ علي الخليفة الصباح أصيب بجراح بالغة.

وبعد انتهاء الاشتباكات وصل إلى أرض المعركة الشيخ علي السالم الصباح، وهو شاب شجاع عنيد، وكان قد تأخر عن القتال بسبب عطل في سيارته الأمر الذي أزعجه جدًّا، ولكي يعوض عن ذلك أصر على وجوب التقدم متحدياً بذلك الأوامر المباشرة، وكانت النتائج أنه حوصر مع جماعته في حفر الباطن حيث قاتلوا حتى نفدت ذخيرتهم فاستسلموا[*] ولكنهم ذبحوا بكل برودة دم...، وكانت الخسائر الكويتية (١١قتيلاً) و(١١جريحاً) توفي واحد منهم فيما بعد بينما تكبد العدو (٣٥قتيلاً) على الأقل، وتخلى الكويتيون مؤقتاً عن أربع سيارات عادوا فأحضروها فيما بعد))[2].

تعرض الطائرت الحربية البريطانية لإطلاق النار شمال حفر الباطن

في ٢٩ يناير ١٩٢٨م ((حددت الطائرات البريطانية مواقع الغزاة على بعد (١٥ ميلاً) إلى الشمال من حفر الباطن، وقد فتح الغزاة نيران بنادقهم على الطائرات البريطانية التي ردت عليهم بالقنابل والمدافع الرشاشة.

وقامت الطائرات بمهاجمة الغزاة مرة ثانية على بعد (٨أميال) من حفر الباطن بعد ظهر (٣٠يناير) وكبدتهم خسائر فادحة في المرتين))[3].

---

(١) مجلة الكويت للرشيد ص٧٦.

(*) قتل الشيخ علي بن سالم المبارك وعمره لم يتجاوز الحادية والعشرين، وكان له ابنان ليس بينهم في العمر إلا شهور قليلة لأنهما من أمَّين مختلفتين، الأول سالم وأمه من آل الصباح، والثاني جابر وأمه من قبيلة العجمان.

(٢) من تاريخ موقعة الرقعي لمحمد الشيباني ص١٤.

(٣) المصدر السابق ص١٥.

إسقاط طائرة بريطانية أثناء هجومها على بعض غزاة أراضي الكويت

في ١٩ فبراير ١٩٢٨م تعرض الجوارين من قبيلة المنتفق بالإضافة إلى قبائل أخرى للهجوم قرب جريشان في شعيب الباطن على يد قوة تتألف من ألفين وثلاثمائة من المقاتلين على أقرب تقدير ويتولى قيادتها فيصل الدويش، وبلغت خسائر القبائل العراقية ستة وعشرين قتيلاً وثمانين جريحاً إلى جنب سلب مائة وعشرين حماراً وحمل ألف وثمانمائة من الأغنام[١].

وفي نفس اليوم ((شاهدت طائرات الاستكشاف فريقين من الغزاة أحدهما كبير من بعد عشرة أميال إلى الجنوب من جريشان والثاني صغير قرب الرقعي، وشاهدت طائرة استكشاف أخرى جماعة من الغزاة منتشرين في منطقة واسعة قرب جريشان ومعهم الغنائم والأسلاب.

وقد هاجمت الطائرات جميع الفرق التي شاهدتها، وتعرضت بدورها إلى نيران شديدة، فسقطت إحدى الطائرات مشتعلة وقتل قائدها، وهو البريطاني الوحيد الذي قتل في تلك الحوادث.

وقد هوجم الغزاة وهم يتراجعون مرتين من الجو في (٢٠ و٢١ فبراير)، وفي المرة الثانية كانت أصوات انفجارات البنادق تسمع بوضوح في الكويت))[٢].

طائرت حربية بريطانية تلقي القنابل على اللصافة

وفي فجر يوم ٢٤ فبراير ١٩٢٨م ((أقلعت الطائرات وأقلت قنابل على اللصافة وعلى مضرب كبير لمطير يبعد ٢٠ ميلاً إلى الشمال منها، وأفاد الطيارون بأن اللصافة تتكون من ثلاثة آبار وقلعة من الطين وحوالي ١٢ بيتاً طينيًّا وبيت شعر كبير))[٣].

مؤتمر الرياض وموقف رؤساء الإخوان منه

في ١٠ جمادى الأولى ١٣٤٧هـ (أواخر سبتمبر ١٩٢٨م): فيما ذكر الأديب عبدالله الخميس أنه في التاريخ المذكور عقد مؤتمر عام في الرياض برئاسة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن واشترك فيه من العلماء والزعماء ورؤساء القبائل والحواضر والهجر والبوادي وكبار رجالاتهم حتى بلغ الجميع ثمانمائة وتخلف الزعماء الثلاثة، إلا أن الدويش - في اللحظة الأخيرة - أرسل ابنه عزيز ومعه اعتذار عن الحضور لكبر سنه، وتنازل عن الرئاسة لابنه عزيز[٤].

---

(١) الكويت وجاراتها. ديكسون تحقيق فتوح الخترش ذات السلاسل ط١ ص٣٦٩.

(٢) من تاريخ موقعة الرقعي لمحمد الشيباني ص١٥.

(٣) جريدة الوطن الكويتية ٢٨ أكتوبر ٢٠٠٥ أحمد محارب: من كتاب: حرب الصحراء، لغلوب باشا، أبو حنيك في الصفحة٢٠١ ترجمة الأستاذ عطية الظفيري.

(٤) تاريخ اليمامة لابن خميس ج٧ ص٢٦٢.

وقال الملك عبدالعزيز: أريد منكم أن تنظروا أولاً: فيمن يتولى أمركم غيري!!.. وهؤلاء أفراد الأسرة أمامكم، فاختاروا واحداً منهم تتفقون عليه..... وهنا ارتفع صياح الحضور: لا نريد بك بديلاً...

وهنا تصايح الإخوان نبرأ إلى الله من الدويش، قاطعناه هو ومن معه وإنا على استعداد لمهاجمته ومجازاته.

ثم يقول الخميس: والعجيب أن عزيز بن فيصل الدويش كان من بين الموجودين في المؤتمر، وقد بايع هو وجماعة من مطير حضروا معه.. لكنه ما لبث أن نقض عهده.

أما الثلاثة المتذمرون فقد تجاهلوا المؤتمر وقراراته، وترك ابن بجاد هجرته الغطغط لقربها من الرياض ولحق بالدويش في هجرته الأرطاوية فكانت هي المأوى لجميع الخارجين من مطير وعتيبة واتصل بهم ابن حثلين وأذاعوا في الهجر أنهم قائمون بأمر الدين.. وبدأوا يغيرون على حدود العراق وبادية الكويت والزبير.

يذكر دكسون أن الإخوان تقدموا إلى ابن سعود بثلاثة طلبات هي:

١- إلغاء جميع الضرائب التي فرضها ابن سعود مجدداً على القبائل بالإضافة إلى الزكاة الشرعية.

٢- إلغاء السيارات واللاسلكي والبرق ومخترعات الكفار الأخرى.

٣- تدمير مخافر الحدود العراقية في (سلمان) و(بصية).

((وقد وافق ابن سعود على المطلب الأول، أما المطلب الثاني فعلى الرغم من أنه اعتبره يحوي أشياء نافعة للمؤمنين، فقد أبدى استعداده لتدمير جميع السيارات وأجهزة التلفزيون واللاسلكي وغيرها والعمل بدونها في المستقبل شريطة أن يدمر الإخوان جميع أسلحتهم وذخائرهم التي هي من اختراع وصنع الكفار، وقد بحث العلماء المسألة وأفتوا بشرعية الأمرين معاً.

أما المطلب الثالث، فكان من الصعب أو المستحيل على ابن سعود الرضوخ له، وكان أقصى ما يمكن عمله هو إقناع الإخوان بالمحافظة على السلام وعدم القيام بأيّ عمل عدائي ضد مراكز الحدود العراقية لمدة شهرين آخرين لكي يقوم بمسعى أخير لضمان إزالة تلك المراكز بالمفاوضات السلمية...

لم يأبه زعماء الإخوان المتطرفون لما دار في مؤتمر الرياض الثاني، وأذاعوا في (الهجر) أنهم قائمون بأمر الدين والشريعة التي كاد يهدمها (ابن سعود) وأن ابن سعود طالب مُلْك وموالٍ للكفار وشريك لهم في جميع الأعمال، وأتبعوا هذا التهديد بالإغارة على حدود الكويت والعراق والقوافل النجدية))[١].

ثورة الإخوان

اغتر الإخوان من كثرة ما يغلبون أعداءهم من الحضر والبدو والشريف أيضاً، فشجعهم هذا الأمر على الخروج على ابن سعود الذي ينظرون إليه بأنه تغير عليهم وتغير دينه، فأذاع فيصل الدويش وسلطان

(١) معركة الجهراء أ.د.بدر الدين عباس الخصوصي جامعة الكويت ذات السلاسل ص٤٥.

ابن بجاد بن حميد وضيدان بن خالد بن حثلين في بيانٍ لهم في الهجر أنهم قائمون بأمر الدين وإقامة الشريعة، التي كاد ابن سعود يهدمها طلباً للملك وموالاة للكفار وشراكة لهم[١].

فعقدوا فيما بينهم معاهدة سرية أنهم يقتسمون جزيرة العرب ثلاثة أقسام، الحجاز وما والاه إلى ابن بجاد وجماعته، ونجد من الشمال إلى الجنوب يكون لمطير مع الدويش بما فيه من مدن وواحات، والنقرة وما احتوت عليه من القطيف إلى الحسا وغيرهما يكون قسماً للعجمان مع رئيسهم ابن حثلين.

وظلوا يحتجون على ابن سعود في حجج واهية ما لهم عليها من برهان، ثم اجتمعوا عازمين على الحرب، وأرسل لهم الملك يعظهم ويطمعهم بالمال ولكنهم مصرّون على ما طوت نياتهم[٢].

وخرجوا غزاة من الهجر فقطعوا السبيل وأكثروا الغارات وقتلوا كل من وقع في أيديهم من غير تفرقة بين النجدي وغير النجدي، فقد صادفوا قافلة لأهل القصيم قادمة من العراق فقتلوا رجالها، واستباحوا أموالها لأنهم حكموا على من عداهم بالكفر[٣].

ثم مَشّوا البيارق إلى جهة ابن سعود محكمين السيف ولا مع ابن سعود آنذاك إلا أهل العارض وبعض من قبيلة حرب وتلاقى معهم في موضع السبلة[٤].

غارة الإخوان على شمال الكويت

في ٢١ يناير ١٩٢٩م دخل ضيدان بن حثلين شيخ العجمان على رأس قوات متعددة أراضي الكويت وبرفقته صاهود بن لامي وعدة بطون من مطير والرشايدة، وكان الهدف شنّ غارة على قبائل الرعاة من المنتفق التي تضرب خيامها في شمال الكويت، وفي اليوم التالي شنّوا الهجوم واستولوا على عدة مئات من الأغنام والحمير وقتلوا ستة من الرعاة. وفي صباح نفس اليوم كان السيد هنري بلكوت عضو الإرسالية الأمريكية بالبصرة يقود سيارته متجهاً إلى الكويت وبرفقته سفير الولايات المتحدة الأسبق في الصين السيد تشارلز دزكراتي فهاجمه عدد من المغيرين وأشعلوا النيران في السيارة ولقي مستر بلكوت مصرعه[٥].

مساعي الدويش في توحيد صف الإخوان

نشأ بين ابن ربيعان وابن حميد وهما أبرز شيوخ عتيبة نوع من الخلاف، وتعمّقت بينهما المشاعر غير الطيبة، فسعى فيصل الدويش للوساطة بينهما، وأفادت التقارير بأنه وصل في ١٢ فبراير إلى حل

---

(١) تاريخ ملوك آل سعود ص١٩٢.

(٢) مجموعة الفضائل في فن النسب وتاريخ القبائل لراشد بن فاضل البنعلي.

(٣) تاريخ ملوك آل سعود ص١٩٢.

(٤) مجموعة الفضائل لراشد بن فاضل البنعلي.

(٥) قبيلة الرشايدة تأليف أ. رباح بن مذكر الرشيدي ط١/١٩٩٨م ج٢ ص٥٧٣، عن ديكسون في (الكويت وجاراتها) ص٣٨٣.

يرضى عنه الطرفان، ثم توجه بعد ذلك إلى جراب ورفع رايته بانتظار أن ينضم له الحثلين والفغم وغيرهما إليه[١].

هجوم ابن شقير والفغم على بني مالك

في ليلة ١٥ فبراير قام بعض المغيرين بسلب ١٥ جملاً وبعض الأغنام للظفير، فأمر الشيخ عبدالله الجابر رجاله بتعقبهم على أربع سيارات، فعادوا في اليوم التالي يقتادون المغيرين والمسروقات[٢].

في فجر يوم ٣ مارس ١٩٢٩م قام ستمائة رجل من مطير تحت قيادة تراحيب بن شقير والفغم بالهجوم على مخيم يتكون من ٤٠ خيمة لقبيلة بني مالك بالقرب من الجهراء، وقاتل المالكيون قتال الأبطال وتمكنوا من التراجع إلى مدينة الكويت بعد أن لقي ٣٧ منهم مصرعهم، وربما كانت خسائر الاخوان في الأرواح لا تقل عن قتلاهم، كما أن الطائرات البريطانية قامت بمطاردتهم وألحقت بهم المزيد من الخسائر في الأرواح على الرغم من نجاحهم بالإفلات في كل الأسلاب، أما بنو مالك فقد خسروا كل دوابهم التي تبلغ ستة آلاف من الأغنام وستمائة وخمسين حماراً، ولم يبق لديهم إلا ألف رأس من الأغنام والقليل من الحمير، وعامل أهل الكويت المتبقين من هذه القبيلة بكل مودة وتراحم، ووفروا لهم الطعام وجمعوا لهم الأموال لتوزيعها عليهم وكانت هذه القبيلة الرعوية تصل في رحلة الصيف كل عام إلى مشارف البصرة والزبير[٣].

التحرك نحو السبلة

وفي ٢٠رمضان[*] ١٣٤٧هـ (٢ مارس ١٩٢٩م تقريباً) خرج ابن سعود من الرياض على رأس زحف هائل متجهاً إلى بريدة بالقصيم، ووافاه هناك ابنه سعود على رأس بعض القوات وكذلك عبدالعزيز بن مساعد يقود بعض القوات من حائل، وكان الإخوان قد عقدوا اجتماعاً لهم في قرية الدويحرة بالقصيم حضره بعض رؤساء العشائر، وابن شرار، وابن حميد، وعلي بن عشوان، وجاسر بن لامي، وفيصل بن شبلان، وابن جربوع، وعلي أبو شويربات وصنيتان المريخي، وابن حنايا، وملبس بن جبرين، ومحسن الفرم، وغضبان بن رمال، وغيرهم، وتحرك الإخوان ونزلوا على روضة السبلة[٤].

يقول ابن هذلول: ((لما تكاملت الجنود: ارتحلوا من النبقية ونزلوا بلد الزلفي، وكان الدويش وابن بجاد ومن معهما يقدرون بأربعة آلاف مقاتل نازلين في روضة السبلة التي تبعد عشرين كيلو متراً من الزلفي...

---

(١) الكويت وجاراتها. ديكسون تحقيق فتوح الخترش ذات السلاسل ط١ ص٣٨٣.

(٢) المصدر السابق ص٣٨٤.

(٣) المصدر السابق ص٣٨٤.

(*) يذكر ابن هذلول أن خروج الملك عبدالعزيز من الرياض كان بتاريخ ٢٢ رمضان. راجع: تاريخ ملوك آل سعود ط١ ص١٩٢.

(٤) تاريخ اليمامة لابن خميس ج٧ ص٢٦٩.

فيصل الدويش قال - لأصحابه - سأذهب أنا بنفسي لأرى جلية الأمر وعندما قابل الملك عبدالعزيز أظهر استعداده للتسليم وقال: إنه على خلاف رأي ابن بجاد وأنه سيبقى هنا ويبيت عند ابن سعود، وكان قد أخبر أصحابه أنه إذا لم يأت في المساء فإن ابن سعود قد اعتقله وتلك تكون علامة الهجوم، وقد فطن عبدالعزيز إلى أن الدويش يقصد من بقائه أمراً، فلذلك أجاب الدويش بقوله: قم وبت عند أصحابك وموعدكم غداً عند شروق الشمس فإن كنت صادقاً فنح عن قومك، وإن كنت كاذباً فسترى عاقبة أمرك، فرجع الدويش إلى معسكره واجتمع بابن بجاد ومن معه من الإخوان وقال الدويش: أبشروا يا الإخوان بالمكسب والغنيمة، فإن مع ابن سعود أموالاً وحلالاً وجماعة طبابيخ لا يستطيعون مقاومة الإخوان))(١).

وقعة السبلة

وقعت معركة السبلة في صباح يوم السبت ١٩ شوال ١٣٤٧هـ الموافق ٣٠ مارس ١٩٢٩م(٢) وقد هجم الملك عبدالعزيز على الإخوان هجوماً عنيفاً شديداً، فقابلوا هجومه بالمثل فاستمر القتال بينهم نصف ساعة فقط حمل فيها جنود ابن سعود حملة صادقة، فولَّى الإخوان، وولَّى الدويش وابن بجاد بعدها الأدبار، بعدما قتل معظم الإخوان ((ووقع الدويش جريحاً في ساحة الوغى فحمله قومه من الميدان وفروا به إلى بلدة (الأرطاوية)، ثم رجعوا به إلى الملك ابن سعود يحيط به أولاده ونساؤه يبكين ويشفعن فيه، فعفا عنه الملك وأحسن إليه وأعطاه من المال وألزم طبيبه الخاص (مدحت شيخ الأرض) أن يداوي جراحه وأعاده إلى مقر إمارته في الأرطاوية بعد أن أخذ عليه عهد الطاعة، أما سلطان بن بجاد ومن سلم من قومه فقصدوا بعد فرارهم من السبلة إلى بلدة الغطغط، فبعث له الملك عبدالعزيز كتاباً يطلب فيه أن يسلم نفسه وجميع من معه من الرؤساء الذين أثاروا الفتنة، فسلم وجميع من معه دون قيد أو شرط فبعثهم الملك إلى الرياض حيث أودعوا السجن ومكثوا فيه عدة سنين، ثم نقلوا من سجن الرياض إلى سجن الإحساء فوافتهم المنية فيه))(٣)، وقد سلم ضيدان بن حثلين حين فر إلى الكويت(٤).

ذهاب الملك عبدالعزيز إلى الحج

وكان الملك عبدالعزيز عقب موقعة السبلة قد رأى حلول موسم الحج وأنه لا بد أن يؤدي فريضة الحج.. فحول ركبه من بريدة في ٢٣ ذي القعدة ١٣٤٧هـ متجهاً إلى المدينة ومنها إلى مكة.

وقعة العيينة

بعد شهر من معركة السبلة وقعت أحداث معركة العيينة وتتلخص أحداثها في أن ضيدان بن حثلين

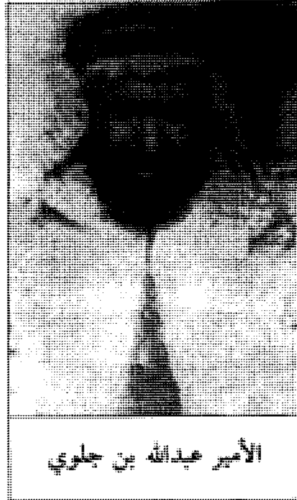
---

(١) تاريخ ملوك آل سعود ص١٩٢.

(٢) ديوان خالد الفرج ص٦٧.

(٣) تاريخ ملوك آل سعود للأمير سعود بن هذلول ط١/ ١٩٦١م ص١٩٤.

(٤) معركة الجهراء أ.د.بدر الدين عباس الخصوصي جامعة الكويت ذات السلاسل ص٤٦.



الأمير عبدالله بن جلوي

الذي لم يشترك في معركة السبلة، وكان في هجرته الصرار، فدعاه عبدالله بن جلوي لمقابلته في الإحساء، فامتنع من مقابلته، فوجه إليه حملة تحت قيادة ابنه فهد بن عبدالله بن جلوي، فتقابلا في العيينة على بعد أربع ساعات من الصرار، وكان لقاء رهيباً ومفزعاً أسفر عن مقتل القائدين فهد بن جلوي وضيدان ابن حثلين وذلك في ١٩ ذي القعدة ١٣٤٧هـ - (٢٩ أبريل ١٩٢٩م تقريباً).

وكان فهد بن عبدالله بن جلوي قد جاء عن أمر أبيه بقوة من الجيش من ضمنها ناس من العجمان بقيادة نايف بن محمد بن حثلين أبي الكلاب، وكان فهد مبيت النية بإلقاء القبض على ضيدان بن حثلين أمير العجمان، فنزل الأول في العيينة مقابل الصرار ودعا ضيدان، فأرسل إليه مستفسراً عن سبب قدومه، وطلب منه القدوم للقيام بواجب الضيافة، إلا أن فهداً اعتذر فجاء ضيدان، وبعد تناول القهوة طلب منه الذهاب إلى خيمة ثانية لتناول القهوة عند أحد أقاربه، فأمر فهد بالقبض عليه ومن معه، فصعب الأمر على ضيدان، واستفسر عن سبب أسره، وتقييده، فأخبره أنه يريد منه تسليم السلاح والخيل والجيش، فاحتج ضيدان على تصرفه ودعاه إلى فك أسره، وتعهد له بتسليم ما يريد، وقد أصر فهد على عدم فك أسره، فأخبره ضيدان أنه بينه وبين العجمان وعد وهو صلاة العشاء، وإذا تأخر سوف يأتون، ولكن فهداً لم يبالِ رغم توقعه أن العجمان سيهجمون، وأمر مملوكه ابن منصور ومن معه بقتل ضيدان والأسرى فور سماعهم بنادق العجمان.

أما العجمان عندما علموا بأسر شيخهم اتجهوا بقيادة حزام بن راكان بن حثلين إلى مخيم ابن جلوي فهد وهاجموا السرية بإطلاق النار، فقام ابن منصور المملوك بذبح ضيدان ورفاقه وهم مكبلون بالحديد، وعندما علم نايف بقتل ضيدان انضم إلى بقية العجمان وحميت المعركة وقتل فهد وهزمت قواته من الحاضرة خاصة.

رئاسة نايف بن حثلين على العجمان

بعد مقتل ضيدان تزعم العجمان ابن عمه ومنافسه نايف بن محمد بن فيصل بن حزام الملقب بأبي الكلاب، وكان في صف الأمير فهد مناوئاً لضيدان، ولما علم بمقتل ضيدان انقلب فغدر بفهد أثناء المعركة مما سبب قتله وتولى رئاسة العجمان الذين أعلنوا الثورة[1].



الشيخ نايف بن حثلين

تحوّل الرأي العام المحلي ضد ابن سعود

يذكر ديكسون أن ما قام به الأمير فهد بن عبدالله بن جلوي تنفيذاً لأوامر والده أمير الإحساء ضد العجمان رغم أنه قتل على أيدهم قد أثار الرأي العام المحلي وتحوّل بقوة ضد الملك عبدالعزيز رغم أنه لم يكن المسؤول عمّا حدث[2].

إبلاغ الملك بحادثة العيينة

لم يعلم الملك عبدالعزيز بأخبار معركة العيينة إلا في الطريق من المدينة إلى مكة، فبعث من هناك بتعليماته إلى ابن جلوي في الإحساء، كما عهد إلى عبدالعزيز بن مساعد مهمة مطاردتهم ومحاصرتهم في الشمال...

---

(١) ديوان خالد الفرج تحقيق خالد سعود الزيد ط١ ١٩٨٩ ص٦٨.

(٢) الكويت وجاراتها. ديكسون تحقيق فتوح الخترش ذات السلاسل ط١ ص٣٨٩.

انضمام ابن مشهور للإخوان

في ٢ مايو ١٩٢٩م وصل فرحان بن مشهور الشعلان إلى آبار الصبيحية، ومعه عدد كبير من الجمال التي سلبها من ابن مساعد أمير حائل، إلى جانب أعداد أخرى سلبها من شمر، والدهامشة.

وفي ٤ مايو تحرك ابن مشهور إلى الجهراء، وتنفيذاً لتعليمات حكومة بريطانيا أصدر الشيخ أحمد الجابر أمراً لابن مشهور بمغادرة الجهراء في ١٢ مايو، بعد تزويده وجماعته بالإمدادات اللازمة لتوصله إلى الرياض، فعبر الحدود عند القرين صباح يوم ١٤ مايو، ولكنه بدل التوجه إلى الرياض حسب الاتفاق توجه للانضمام إلى العجمان، فاجتمع الجميع على الوفرة[١]، فازدادوا به قوة إلى قوتهم.

تهريب الأسلحة والذخيرة للثوّار من أطراف كويتية

وفي هذا الوقت صدرت تعليمات إلى الشيخ أحمد الجابر من الحكومة البريطانية بعدم إتاحة الفرصة لأي من المتمردين بالحصول على أي إمدادات، أو السماح لأي فرد منهم بدخول مدينة الكويت، وعلى الرغم من ذلك فقد وجه ابن سعود في مذكرة احتجاج رفعها في ٢ يونيو اتهاماً للشيخ أحمد الجابر بأنه زوّد العجمان وقوّات فرحان بن مشهور بالطعام والذخيرة، على عكس ما تعهدت الحكومة البريطانية به لابن سعود، ويذكر ديكسون أنه بعد التحريات ثبت أن هذه الاتهامات لا أساس لها من الصحة، رغم اكتشاف بعض عمليات التهريب التي حدثت بالفعل من خلال الأقارب[٢].

تجدد ثورة الإخوان

بعد حادثة العيينة رحلت قبائل العجمان إلى الشمال خوف بطش عبدالله بن جلوي[*]، ونزلوا الوفراء وكما ذكرنا أمّروا عليهم أبا الكلاب نايف بن حثلين، وكان معه من رؤسائهم محمد بن سالم بن وذين، ولحق بهم من لم يشهد وقعة العيينة من العجمان كما التفت حولهم طلاب الكسب، من مطير بزعامة جاسر بن لامي، وأحد أبناء الفغم.

وقد تلقى ثوار الإخوان مساعدات كويتية ذات شأن، الأمر الذي أدى إلى استمرار المقاطعة الاقتصادية السعودية للكويت لفترة ليست قصيرة[٣]، وكان تجمعهم في الوفرة كما ذكرنا، وجاءهم نايف ابن محمد بن هندي الذي كان قد فر إلى العراق، وجاءهم أيضاً فرحان بن مشهور[*] وأتباعه وكان نازلاً

---

(١) المصدر السابق ص٣٨٩.

(٢) المصدر السابق ص٣٩٠.

(*) توفي الأمير عبدالله بن جلوي حاكم الإحساء رحمه الله في أوائل شعبان ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٦م وفي ٩ شوال قدم جلالة الملك المعظم إلى الإحساء لمواساة أبناء المرحوم وآله. راجع: ديوان خالد الفرج تحقيق خالد سعود الزيد ط١ ١٩٨٩ ص٩١.

(٣) الحدود السياسية السعودية لمشاري عبدالرحمن النيم دار الساقي ص١٦.

(*) ((تنقسم عشيرة الشعلان إلى خطين رئيسين: المشهور والعبدالله، وقد أزاح العبدالله المشهور في مطلع القرن التاسع =

الجهراء، وجاءهم أيضاً مقعد الدهينة وأتباعه، كما أقبلت إليهم فلول معركة السبلة حتى قارب عددهم أربعة آلاف، وضاقت بهم الوفرة وشح ماؤها.

انضمام الدويش إلى الإخوان

وقيل في أكثر من مصدر أن الدويش سمع في تجمعهم في الوفرة فأسرع بالانضمام إليهم ومعه جماعة من مطير وذلك بعد أن برئ من جراح معركة السبلة، فخرج تاركاً الأرطاوية خوفاً من القبض عليه وإلقائه في السجن مثل أصحابه فاستقرّ فيما بين الكويت وحدود العراق، وكان خروجه من الأرطاوية في يوم ١٢ محرم سنة ١٣٤٨هـ- ١٩ يونيو ١٩٢٩م[١]، ولكن لا يعلم متى تاريخ التحاقه بهم لكن من المرجّح أنه التحق بهم قبل معركة رضا التي وقعت بتاريخ ٢٤ يونيو.

وبمجيء الدويش ارتفعت معنوياتهم وتولى قيادتهم فرسم لهم خطة جديدة تتمثل في شن غارات على مدن نجد، وتلقى تشجيع الإنجليز الذين أمدوه بالمال والسلاح، ووعدوه بحمايته إن اقتضى الأمر[٢]. وهنا أضع استغرابي من الموقف الإنجليزي، الذي اتّسم بصفتين إحداهما سرية والأخرى علنية.

دعوة الدويش للشيخ أحمد الجابر

وكانت أول خطوة يقدم عليها بعد وصوله دعوته للشيخ أحمد الجابر بالانضمام إليهم من أجل استرداد الأراضي التي اقتطعت منه، ثم أتبعها برسالة أخرى يطلب فيها السماح له بنصب مخيم عند الصبيحية وأن يتوجّه إلى مدينة الكويت ليشرح خططه، وفوراً صدرت معلومات من الحكومة البريطانية إلى حاكم الكويت بأن يتعامل مع مطير بنفس المعايير التي طلبت منه بحق العجمان، وأن يمنع الدويش أو أي فرد من الملتفين حوله من اجتياز الحدود، وأن من سيعبر سيتعرض للقصف الجوي[٣].

خطة احتلال الجبيل والمدن الساحلية

فبعد أن ضاقت بهم الوفرة، أزمعوا مهاجمة الجبيل، وجعلها مركزاً لتحركاتهم وتموينهم، وكان

= عشر، وتحت التوتر القديم القائم بين عائلة مشهور وأسرة الشعلان الحاكمة، انضم فرحان المشهور عام ١٩٢٥م مع حوالي (١٥٠-٢٠٠خيمة) إلى الوهابيين، وكان من معارضي سياسة السلام التي اختطها آل سعود، وشارك في الانتفاضة التي قامت ضدهم عام ١٩٢٩م في نجد، وفيما بعد عاش كلاجىء سياسي في مملكة العراق، ويقال إن فواز حفيد نوري قتله قبل فترة (١٩٣٥م) خلال إحدى الرحلات)). انظر: البدو ج١ ط٢/٢٠٠٧م تأليف أوبنهايم ومساعديه تحقيق ماجد شبر - الوراق لندن ص١٨١-١٨٩.

(١) ديوان خالد الفرج تحقيق خالد سعود الزيد ط١ ١٩٨٩ ص٦٩.

(٢) عبدالله بن خميس في تاريخ اليمامة ج٧.

(٣) الكويت وجاراتها. ديكسون تحقيق فتوح الخترش ذات السلاسل ط١ ص٣٩٢.

في تخطيطهم أيضاً احتلال القطيف والإحساء والمدن الساحلية[1]، ومن وجهة نظري أن تخطيط الزعيم البدوي لاحتلال مرافئ ساحلية ليست من صميم فكره الفطري إلا إذا تطورت مدركاته، أو أنه وجه أصلاً نحو ذاك الاتجاه، وإذا صدق الأمر الثاني فهذا يعني أنهم على وعد بدعمٍ يأتي عن طريق البحر وأنهم وجدوا حلفاء جداً من عدة أطراف.

وقعة رضا

كان الإخوان قبل مجيء الدويش إليهم يريدون الزحف لاحتلال الجبيل كما ذكرنا، غير أنهم وجدوا في طريقهم قبيلة العوازم وهي ممن ثبت على الولاء للملك عبدالعزيز، فبعث إليهم نايف أبا الكلاب يدعوهم للسير معه، أو يعتزلوا المعركة، فأجابوه نحن على طاعة ولي الأمر، ولن نتعرض لكم ما لم نؤمر بذلك، فواصل العجمان السير إلى الجبيل، فجاءهم من أخبرهم أن العوازم رحلوا من محلتهم التي كانوا عليها متجهين إلى ماء (رضا) على مسيرة ليلة من نطاع، فاتفق العجمان على مهاجمتهم قبل أن يتكاملوا على ماء رضا فانقلبوا إليهم وهاجموهم وتصادموا في قتال عنيف وثبت العوازم وولّى العجمان هاربين إلى أثقالهم التي تركوها في انطاع ومنه عادوا إلى الوفراء، ولم يهاجموا الجبيل وكان ذلك في ١٧ محرم ١٣٤٨هـ[2] الموافق ٢٤ يونيو ١٩٢٩م[3].

قال الشيخ محمد بن عبد القادر عن الإخوان أنهم ((طمعوا في أخذهم - أي العوازم - والتقوِّي في أموالهم فساروا إليهم وصبحوهم وهم غارون لا يعلمون بهم فهبوا في وجوههم مدافعين عن أموالهم وأهاليهم وأنزل الله عليهم النصر من السماء فقتلوهم بالرصاص والسيوف والسكاكين وعمد البيوت والحجارة وقتلوا حملة الرايات وأخذها العوازم وهزموهم شر هزيمة..))[4].

ولما هزموا على يد العوازم وتوجه إليهم ابن سعود ((فر زعماؤهم إلى العراق))[5].

وينقل لنا الأستاذ العبيد عن الأستاذ عبدالرحمن بن ناصر في مخطوطته (عنوان السعد والمجد) عن هذه الحادثة قوله: ((سار المقدام سعود بن عبدالعزيز حفظهما الله تعالى من بلد الرياض وقصد الإحساء، وبعث بسرية إلى العوازم وأمدهم بالأسلحة والذخيرة والأطعمة، واتفقوا بالعوازم واجتمعوا على رضا [رضى] المعروف، فأغار عليهم في ذلك الموضع الفغم وابن مشهور والعجمان بمن معهم من الجنود وحصل بينهم وقعة نصر الله فيها السرية والعوازم، وأخذوا ألويتهم وأمتعتهم وأثاثهم وأسلحتهم، وقتلوا منهم قريباً من أربعمائة، وقتل من العوازم قريباً من مائتي رجل))[6].

---

(١) تحفة المستفيد لمحمد بن عبد القادر.

(٢) تاريخ اليمامة لابن خميس ج٧ ص٢٧٢.

(٣) تاريخ الكويت يوماً بيوم ٣٠٠.

(٤) تحفة المستفيد بتاريخ الإحساء في القديم والجديد الرياض ١٩٦٠م ص٢٣١.

(٥) مجموعة الفضائل في فن النسب وتاريخ القبائل لراشد بن فاضل البنعلي.

(٦) قبيلة العوازم لعبدالرحمن العبيد ص٨٣.

يقول المستشرق فرنر كاسكل: ((في البداية واجهت الحكومة - السعودية - وضعاً صعباً لأنه لم يكن في وسعها الاعتماد إلا على العوازم فقط، كما أن وسط الجزيرة بدا في خطر، ولذلك تأخرت الحملة التي كان من المقرر إرسالها في منتصف أغسطس إلى شرق الجزيرة العربية))[١]، وذكر أيضاً أن بفضل مساعدة قبيلة العوازم وحدها تمكن ولي العهد سعود من كبح جماح العجمان الثائرين إلى أن استطاع الملك في نهاية العام التوجه بنفسه إلى ساحة المعركة[٢]، وكان عمر الملك في ذلك الوقت ٤٩ سنة ميلادية تقريباً أو نحوها.

وهذه قصيدة الشيخ راشد بن فاضل بهذه المناسبة، (سأختصر منها):

ظَنُّوا بأنَّكَ لا تُعْطِيهِمُ كَرَمًا ... حَتَّى تَمَالوا بنيلِ الملكِ والْحَرَبِ
فقمتَ فيهم بنصحٍ جاهِداً لَهُمُ ... بحكمةِ الرَّأيِ والتَّحْذِيرِ والخُطَبِ
فما اسْتَكانُوا ولا طاعُوا ولا سِمِعُوا ... قولَ النَّصِيحِ وذا مِنْ أكْبَرِ العَجَبِ
يالَ الدّويش فما عهدٌ يُوَثِّقُهُ ... كَمْ يَدَّعي العلمَ والتَّقْوَى ولم يُصِبِ
أَتَوْا (رضاءَ) قبيلَ الصُّبْحِ من (حَمَضٍ) ... مستأسِدِينَ فَثَارَ العَجُّ كالحُجُبِ
فَسَاجَلَتْهُمْ جموعٌ من عَوَازِمِنا ... مُدَرِّبِّينَ فَسَاقُوهُمْ إلَى اللَّهَبِ
فَكَم طريحٍ وكم أيماءَ قد ثَكِلَتْ ... جَلِيلَها بين ذاكَ النَّقْعِ والكثبِ
وَقَدْ تَوَلَّوْا بِرُعْبٍ تاركينَ لَهُمْ ... أعلامَهُمْ والكماة الحُمْرَ والسَّلَبِ

امتناع الشيخ أحمد عن الانضمام للثائرين

في ٢٨ يونيو ١٩٢٩م جددت الدعوة للشيخ أحمد الجابر من أجل الانضمام إلى الدويش، وبعث الأخير إليه عدة رسائل مع كبار شخصيات قومه لإقناع الشيخ أحمد للانضمام إليهم، وحضه على التشبه بجده الشيخ مبارك من حيث القوة والشجاعة، وأخبره أن كل ما ينقصهم هو المؤن والإمدادات، وأنه إن انضم إليهم سوف يتولى الدويش بقية الأمر، ومع ذلك استمر الشيخ أحمد بامتناعه، وفوّت فرصة شن هجوم كبير ضد آل سعود واستعادة أراضيه الجنوبية المسلوبة، وعلى حد وصف ديكسون فإنه يقول: **(ولو أن شيخ الكويت انضم إلى المتمردين، ونأت حكومة صاحب الجلالة - ملك بريطانيا - بنفسها عمّا يجري والتزمت الحياد، فالأرجح أن ابن سعود كان سيُطاح به** لأن القوات النجدية المقاتلة سبق أن انضمت للمتمردين)[٣].

(١) البدو ج٣ ط٢ تأليف فرنر كاسكل ومساعديه تحقيق ماجد شبر ص١٢٣.

(٢) المصدر السابق ص٢٢٢.

(٣) الكويت وجاراتها. ديكسون تحقيق فتوح الخترش ذات السلاسل ط١ ص٣٩٣.

وهكذا، ندرك مدى خطورة الموقف الذي يمرّ به الملك عبدالعزيز أمام القوة والشعبية التي ما زال يتمتع بها الثائرون، وسيكون هذا الموقف أكثر خطورة لو أن الشيخ أحمد انضم إليهم، وأرى أن سبب **امتناع الشيخ أحمد عن الانضمام إليهم** يأتي بالدرجة الأولى لعدم رغبته بالقيام بمغامرة غير محسومة النتيجة، خاصة وأنه لا يثق في الإنجليز المتقلبين، ولا في القبائل الثائرة التي من الممكن أن تتخلى عنه بكل سهولة وتتركه بوجه المدفع، هذا إذا لم تجعله أداة بين أيديها أو أن تنقلب عليه، وأكثر من ذلك كله أنه أصبح مرتبطاً باتفاقيات ومعاهدات دولية حدّدت الحدود، ولن تضيف حركته هذه له شيئاً جديداً، كما أن ابن سعود ليس من السهل الانتصار عليه.

احتشاد الإخوان الثائرين قرب الكويت

في حوار دار بين زعماء الإخوان والشيخ أحمد الجابر اتهمهم بأنهم دخلوا الكويت، ولكنهم أنكروا وادعوا عدم معرفتهم للحدود وأنهم وصلوا ضالين الطرق إلى الصبيحية ورد هؤلاء الزعماء بأن الصبيحية هي دار أجدادهم مطير، ورفض الشيخ طلبهم بالاستقرار في أراضيه، وحدد لهم أول سبتمبر ١٩٢٩م موعداً لمغادرة الكويت[١].

((وأعقب ذلك مذكرة من حكومة الملك عبدالعزيز بن سعود وقعها فؤاد حمزة وزير الخارجية بالنيابة إلى الحكومة البريطانية بأن جلالة الملك عبدالعزيز ترك الحجاز في هذه الأيام وذهب إلى نجد بعد أن تلقى تأكيدات من السلطات البريطانية يتعهدون فيها بمنع المتمردين الذين يحتشدون على حدود الكويت من الالتجاء إليها أو العبور إلى العراق أو الكويت وأن يمنعوا أي مساعدة من الوصول إليهم. وأشارت المذكرة إلى أن الحكومة السعودية أبطأت في تنفيذ خطة مهاجمة المتمردين في الشمال بسبب حرارة الجو وصعوبة تحرك القوات من داخل نجد في هذا الفصل شديد الحرارة حيث يكون الماء نادراً على طول الطريق وتكون أراضي العشب اللازم للجمال جافة يابسة..))[٢].

في ١٥ يوليو ١٩٢٩م قامت جماعات من العجمان ومطير وابن مشهور بترحيل أسرهم عن جنوب الوفرة[٣].

غارات العجمان

في ١٠ أغسطس تمكن محمد بن خالد بن حثلين من إبادة فصيلة نجدية عن بكرة أبيها بالقرب من

(١) الهجر ونتائجها.. د.موضي بنت منصور بن عبدالعزيز بيروت١٩٩٣ ص٢٥٠.

(٢) المصدر السابق ص٢٥٦.

(٣) الكويت وجاراتها. ديكسون تحقيق فتوح الخترش ذات السلاسل ط١ ص٣٩٣.

أنطاع، وفي ١٥ أغسطس وصلت للكويت أنباء بأن قافلة تحمل أمتعة للأمير سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن قد تعرضت للهجوم في يوم ٥ أغسطس أثناء توجهها من الرياض إلى الهفوف على يد العجمان بقيادة محمد بن وذين(*)، وأسفر الهجوم عن تدمير أربع عشرة من سيارات النقل[١].

لجوء الدويش للأراضي الكويتية ثم مغادرته

في ٢٢ أغسطس توجه فيصل الدويش إلى حفر الباطن، وتمكن من أن يكسب إلى جانبه عدداً من بريه من مطير[٢].

وفي يوم ٣٠ أغسطس شنّ الدويش وأنصاره هجوماً مباغتاً على أراضي الكويت الجنوبية، وتجمعوا في حشد موحّد حول آبار الصبيحية والآبار القريبة منها، حتى بلغ حجم قوتهم حوالي خمسة آلاف مقاتل، معهم ألفان من الخيام ومائة ألف جمل، وفي اليوم التالي من نزولهم توجه ديكسون الذي طلب من الدويش الالتقاء به في مَلَح، ولحق به الشيخ أحمد في اللحظة الأخيرة وكان مصحوباً بأربعة آلاف مسلح من العبيد تحسّباً لئلّا يحدث لديكسون أي أذى، وهناك استقبلهم الدويش مساءً ومعه أربعون شخصاً من زعماء الإخوان، وأخبره ديكسون بأنه حصل على موافقة الحكومة البريطانية على وقف عمليات الطائرات الحربية البريطانية لمدة يومين نظراً لوجود آلاف النساء والأطفال، وأن عليه مغادرة الكويت إلى ما بعد الحدود قبل انتهاء المهلة المقررة، فردّ الدويش بأن قبيلته من الأتباع القدامى لشيخ الكويت، ويريدون العودة إلى ديارهم، وإعلان ولائهم، وأنهم في حاجة إلى الإمدادات والطعام، والسماح له بالشراء من الكويت، لكن ديكسون الذي تأثر بكلام الدويش آثر الإصرار على ما جاء من أجله، مما دعا الدويش بأن يعده بذلك، وقد نفّذ وعده فعلاً[٣].

وقعة القاعية

وقعت معركة القاعية في ٣٠ ربيع الأول ١٣٤٨هـ (٥ سبتمبر ١٩٢٩م تقريباً) عندما أغار فيصل الدويش بكل ما أوتي من قوة طائفة قليلة من سبيع والسهول وهم آمنون مطمئنون في القاعية شرق الأرطاوية بثمانية وعشرين كم، وكان هدفه الأول مهاجمة إبراهيم بن عرفج منصوب عبدالعزيز بن مساعد على القاعية، فبلغ سبيعاً خبر هذا الاستعداد والغزو فهربت بحلالها ومالها وبقي بعض الرجال مع ابن عرفج، فذبحوا بعض الناس وهرب ابن عرفج، هذا وقد تجنب الدويش القوة الهائلة التي يقودها الأمير

(*) يوصف محمد بن وذين بأنه قصير القامة، عريض المنكبين، ذو لحية سوداء مدببة، وأن له ابتسامة لا تغادر شفتيه.

(١) المصدر السابق ص٣٩٥.

(٢) المصدر السابق ص٣٩٧.

(٣) المصدر السابق ص٣٩٧.

ابن مساعد والقبائل العديدة الموالية لجلالة الملك المعظم كشمر وحرب وقحطان والعوازم، ثم قصدوا البريهات وهم بطن من مطير امتنعوا عن موالاتهم وأخذوا يغيرون على القبائل الموالية لابن سعود(١).

وقعة أم رضمة

كانت وقعة أم رضمة في ٥ ربيع الثاني سنة ١٣٤٨هـ، ويقول الرشيد: (قوة الأمير عبدالعزيز بن مساعد آل جلوي أمير حائل اصطدمت بقوة عبدالعزيز بن فيصل الدويش(*) (٥ ربيع الثاني ١٣٤٨) في أم رضمة فحطمتها عن آخرها وأحاطت بها إحاطة الهالة بالقمر، وقوة ابن الدويش هذه هي القوة التي كان يعتمد عليها أبوه فيصل في حروبه ويهدد بها ما سواه)، وقد سقط عزيّز قتيلاً مع ٧٠٠رجل قرب لينة على طريق عوده، ولم ينج منهم سوى اثنين، فحزن فيصل لهذا الحدث أبلغ الحزن(٢)، وكان أكثر هذا الجيش من مطير والرشايدة وعدوان وغيرهم، وأكثرهم مات من العطش(٣).

هجوم خالد على الدهينة وهجوم العوازم على الجبلان


الشيخ مقعد الدهينة

قال الرشيد: ((وتلا هذا أيضاً نبأ آخر عن خالد - ابن لؤي - وأنه أنزل بالبغاة الذين كانوا مع الدهينة أحد زعماء المشاغبين من عتيبة ما أنزل ابن مساعد بإخوانهم وأذاقهم العذاب، وتبع هذا كله هجوم العوازم على الجبلان من مطير واستيلائهم على أربع عشرة رعية من إبلهم))(٤).

القبض على الشيخ مقعد الدهينة

في ٢١ ربيع الثاني ١٣٤٨هـ، ٢٧ سبتمبر ١٩٢٩م صدر بلاغ رسمي من مكة يفيد القضاء على فتنة الدهينة(٥).

---

(١) ديوان خالد الفرج تحقيق خالد سعود الزيد ط١ ١٩٨٩ ص٧٠ وراجع: تاريخ اليمامة لابن خميس ج٧ ص٢٧٢، مجلة الكويت للرشيد ص٥٨٥، قبيلة الرشايدة تأليف أ. رباح بن مذكر الرشيدي ط١/١٩٩٨م ج٢ ص٥٤٩.

(*) كان عُزيِّز كما كان يلقّب يبلغ من العمر وقتها ٢٥ عاماً.

(٢) البدو ج٣ ط٢ تحقيق ماجد شبر ص١٢٣.

(٣) قبيلة الرشايدة تأليف أ. رباح بن مذكر ص٥٥٦، وكان ابن مساعد قد علم بأن الإخوان سيردون أم رضمة فأسرع باحتلال عيون الماء فيها.

(٤) مجلة الكويت ص٥٨٥.

(٥) تاريخ اليمامة لابن خميس ج٧ ص٢٧٨.

وقعة نقير

يذكر الشيخ محمد بن عبد القادر في تحفة المستفيد أنه وبعد مدة لا تزيد على شهرين عن معركة رضا أراد الإخوان ((أن يستعيدوا شرفهم(*) وحسن سمعتهم وهيبتهم التي هزت جزيرة العرب والعراق والشام فجمعوا فلولهم وكانت العوازم تترقب غزوهم فاجتمعوا لهم على ماء يسمى نقيراً)) قدموا إليه من النعيرية، فتقدمت إليهم جموع الإخوان قادمة من الجبجوب ونزلت شمال النقيرة لتقع المعركة بين هاتين المنطقتين، وقال ابن عبدالقادر: ((فسار العجمان والدويش وابن مشهور إليهم في نقير وأغاروا عليهم فهزمهم العوازم شر هزيمة وقتلوا كثيراً من رجالهم فعادوا خائبين))[1]، وكانت الوقعة بتاريخ ٤ جمادى الأولى (٨ أكتوبر ١٩٢٩م تقريباً)[2].

قال رباح بن مذكر يُعدد قادة الإخوان:

١- ردن بن وطبان الدويش ومعه ثلاثة بيارق من مطير.

٢- الرشايدة وأميرهم عاصي بن مسيلم.

٣- ابن مشهور ومن معه من عنزة والرفدي.

٤- الدهينة ومن معه من عتيبة.

٥- العجمان ومعهم أربعة بيارق.

وفي وقعة نقير أُسر عاصي بن مفرج المسيلم أمير قبيلة الرشايدة، ثم أطلق سراحه[3].

وقال صاحب كتاب أصدق البنود في تاريخ عبد العزيز بن سعود: ((بينما كان جلالة الملك لا يزال في الشعراء بينما كان جنده ينحدر كالسيل المنهمر إلى حيث أمره، سول الشيطان للدويش بعد أن أصاب ولده ومن معه ما أصابهم أن ينتهز هذه الفرصة فيصول على العوازم الذين أصبحوا على مقربة منه فجمع جميع ما لديه من قوة وسار بأهله معه وكذلك فعل العجمان حتى أناخوا أمام العوازم، فأقاموا يومين والخيل تكر بين الفريقين(*).

وفي صباح يوم السبت الثاني من جمادى الأولى انقسموا قسمين فكان العجمان قسماً وكانت مطير قسماً وقد بدأ العجمان بالهجوم فكر العوازم عليهم بسرعة شديدة حتى أزاحوهم عن أماكنهم وأعملوا فيهم الذبح والقتل.

وكانت مطير تنتهز فرصة كر العوازم على العجمان لتهاجمهم من خلفهم، ولكن العوازم وضعوا

(*) الحق أنهم لم يفقدوا شرفهم، ولكن المؤلف يشير إلى شدة ما أصابهم.

(١) تحفة المستفيد بتاريخ الإحساء في القديم والجديد الرياض ١٩٦٠م ص٢٣١.

(٢) ديوان خالد الفرج تحقيق خالد سعود الزيد ط١ ١٩٨٩ ص٧٠.

(٣) قبيلة الرشايدة تأليف أ. رباح بن مذكر الرشيدي ط١/١٩٩٨م ج٢ ص٥٧٠.

(*) يقول الأستاذ العبيد: (الثابت أن العوازم كانوا يملكون أكثر من أربعمائة فرس اشتركت في حروبهم وآخرها معركة نقير). راجع: قبيلة العوازم لعبدالرحمن بن عبدالكريم العبيد ص٥١.

قوة تحميهم من ورائهم فاشتد القتال بين مطير والقوة الخلفية ودام إلى أن انهزم العجمان وعاد العوازم فأطبقوا على مطير وما هي إلا مدة قصيرة حتى ولت مطير الأدبار لا تلوي على شي وعاد العوازم برايات المنهزمين وغنموا منهم جميع أموالهم....))(**).

وقد قتل في هذه المعركة الشيخ حزام بن فوران آل حثلين أحد رؤساء قبيلة العجمان وبعض من قبيلته.

ومن أهم نتائج (معركة نقير) أنها كانت آخر معركة يخوضها الإخوان الثائرون وهم مجتمعون، فهي بالفعل المحطة الأخيرة من تاريخ هذه الحركة.

حادثة الخور في الحبل

بعد معركة نقير بمدة بسيطة تعرض ركب للعوازم عائد من الإحساء ويتكوّن من ستين رجلاً لهجوم مباغت من قبل قوة معادية تتكوّن من ثلاثمائة مركوبة، وذلك أثناء استراحتهم وإلقائهم للسلاح في وقت الظهيرة في المكان المسمى الخور من منطقة الحبل، وحصل إطلاق نار بين الطرفين ووقعت خسائر بالأرواح من كلا الجانبين، إلا أن خسارة العوازم كانت أكبر إذ قتل منهم ما بين سبعة إلى أحد عشر رجلاً، من بينهم حنس وونس آل دابس، وفهيد بن دهيم، ومستور بن فهيد الفتح الذي كان أول من صُوِّب في هذه الحادثة.

ومستور المذكور، هو والد أمير المساحمة عبيد بن مستور، وكان رحمه الله ذا منزلة رفيعة في قومه، محبوباً من قبل الكبير والصغير ومن القصائد التي قيلت فيه قصيدة للمرحوم خليف بن بربوج:

(**) في الوقت الذي تجمع فيه المصادر النجدية والكويتية على هزيمة الإخوان في نقير، ينفرد ديكسون في كتابه الكويت وجاراتها بقلب النتيجة رأساً على عقب فيجعلها انتصاراً كاملاً للدويش الذي وضع يده على حد قوله على ثلاثة أرباع أراضي الإحساء، وفي نفس الوقت يذكر أن العوازم طلبوا منه شروط وقف القتال ووافق على دخولهم أراضي الكويت!!. انتهى.

ذكرنا كلام ديكسون للأمانة التاريخية، ولو أن النتيجة الحقيقية في الواقع عكس ما ذكر، لأن الدويش لو أنه فعلاً قد حقق النصر ووضع يده على ثلاثة أرباع أراضي الإحساء كما يزعم ديكسون لكان هذا يعني بداية وضع قوي وجديد للدويش، ولكن الذي حدث بعد نقير انهيار كامل للأسطورة، بدليل ما جاء في كلام ديكسون عن ما آلت إليه أوضاع الدويش عندما ذهب هو بنفسه ونزل الجهراء مع مجموعة صغيرة من أنصاره ووجه ثلاثة أسئلة لديكسون، كان في أحدها يسأله عن وضع أهله وحلاله إذا ما تركهم في الشمال وعاد إلى نجد، فهل تتعهد الحكومة البريطانية بألاّ تضربهم بالقنابل أو تسمح للقبائل العراقية بمهاجمتهم؟ فأجابه ديكسون بإجابة مبهمة بناء على تعليمات حكومته.

هذا الخطأ الفادح في النقل عند ديكسون يجعلني أشك في جميع ما نقلته عنه، فإما أنه يستقي المعلومات من مصادر غير موثوق بها دون تحري الدقة، أو أنه فعلاً يريد قلب الحقائق، يدفعه بذلك عاطفته تجاه الإخوان الذين صرح في بداية كتابه بإعجابه بهم وتعاطفه معهم.

يا طير ما عينت لي نجع مستور ... قالوا لي الطرشان وصل الثميلة
راعي دلالٍ فيهن البن منثور ... يا ذاقها الشراب يبرد غليلة

وقال فيه مطلق بن فهد العازمي:

لاجيت عمك يا رويشد تقهويت ... من دلة ماهوب يثني سريبه
يفرح ليا شاف المسايير في البيت ... يضحك لهم ضحك الحبيب لحبيبه
يفرق كما يفرق على الحي والميت ... واللي على زاده يبدي قريبه
يا ليتني عن دار مستور(*) ما أقفيت ... والعمر ما يبطي ليا كثر شيبه

في ٢٣ نوفمبر ١٩٢٩م جفت الخبرا التي كونتها مياه الأمطار، مما اضطر النازلين عليها ممن بقي من الإخوان إلى عبور حدود الكويت للوصول إلى الماء في الجهراء، فاتخذت الإجراءات الفورية لمنعهم، وفي يوم ٢٥ نوفمبر تقدم نايف بن محمد بن حثلين لمقابلة الشيخ أحمد ولكنه رُدَّ على عقبيه، وكان الشيخ أحمد هو الذي ردّه، وفي يوم ٢٩ نوفمبر هدد ابن سعود الذي كان يتقدم على رأس جيش ابن صباح من مغبة إيواء أيٍّ من المتمرّدين وسيعتبره مسؤولاً بنفسه عن ذلك(١).

احتشاد القوات السعودية على الشوكي

في ٢٨ جمادى الآخرة ١٣٤٨هـ (١/ ١٢/ ١٩٢٩م): احتشدت الجموع في الشوكي في انتظار وصول الملك عبدالعزيز إليها وكان جمعاً هائلاً من أهل العارض والحوطة والمحمل والشعيب وسدير والوشم والقصيم وهجر الإخوان حرب، وقحطان، والسهول (٧ رايات)، وسبيع (٩ رايات)، والعوازم (١٤ راية)، وبني خالد (٦ رايات)، ومن ظل على ولائه من عتيبة ومطير، وغيرهم كثيرين وكان عدد الرايات يومها ١١٨ راية، زحف بهم وعددهم ما يقارب من ستين ألفاً(٢).

ابن سعود يطالب بإخراج من انفضَّ عن الدويش من العراق

في ٢٤ رجب ١٣٤٨هـ الموافق ٢٧ ديسمبر ١٩٢٩م: (كتب الملك عبدالعزيز إلى المندوب السامي في العراق يطلب منه طرد بعض من كان انفضَّ عن الدويش، ولجأوا إلى بادية العراق)(٣).

(*) دار مستور يقصد بها الطريفة وهي ديرة المساحمة شرق النعيرية، والقصيدتان كانتا أطول من ذلك ولكن نتعمد الإيجاز دائماً.

(١) الكويت وجاراتها. ديكسون تحقيق فتوح الخترش ذات السلاسل ط١ ص٤٠٤.

(٢) تاريخ اليمامة لابن خميس ج٧ ص٢٧٨.

(٣) المصدر السابق ص٢٨٢.

اتفاق ابن طوالة وابن سويط مع الفرم على مهاجمة الدويش

تنكرت الدنيا لفيصل الدويش، فصار كالجمل الذي سقط فكثرت من حوله السكاكين، فها هو ابن خميس يقول عنه: ((لم يبق حوله إلا عدد قليل من رجاله وعندئذ استضعفه شيوخ بادية العراق، الموتورون منه كابن طوالة وابن سويط، فاتفقوا مع عبدالمحسن الفرم[*] (من شيوخ حرب) وهجموا عليه في ٢٨ رجب ١٣٤٨هـ -قرب حفر الباطن- فنهبوا ما طالته أيديهم ودخلوا خيمة الدويش نفسه فحملوا ما فيها وأحرقوها..))[١].

طلب فيصل الدويش العفو



فيصل الدويش معتقلاً على ظهر السفينة الإنجليزية

((اضطر فيصل الدويش إلى طلب الأمان، غير أن ابن سعود أصرّ على استسلامه بدون قيد أو شرط، فلمّا رفض الدويش ذلك هاجمه ابن سعود في ٣٠ ديسمبر ١٩٢٩م بالسيارات والمدافع الرشاشة، فتفرق الإخوان عقب هزيمتهم عند آبار وفرة وشعيب العوجا بالقرب من الرقعي في وادي الباطن حيث تتلاقى حدود نجد والعراق والكويت، واتجه بعضهم نحو العراق والبعض الآخر إلى نجد، ولم يجد الدويش وجاسر بن لامي ونايف بن حثلين من سبيل أمامهم سوى الاستسلام في ١٠ يناير ١٩٣٠م للسلطات البريطانية)).

معركة الشعيب

رحل علي بن عشوان بمن طاعه قاصداً ابن سعود فواجهته سيارات مسلحة لابن سعود في ٢٨ رجب ١٣٤٨هـ في الشعيب وقضت عليه[٢].

استسلام رؤساء الثوار إلى السلطات البريطانية في الجهراء

في ٨ شعبان ١٣٤٨هـ، ٨ يناير ١٩٣٠م استسلم نايف بن محمد بن حثلين أبو الكلاب إلى السلطات البريطانية في الكويت في الجهراء.

وفي اليوم التالي استسلم كلٌّ من فيصل الدويش وجاسر بن لامي وقامت السلطات البريطانية باحتجازهم في سفينة في شط العرب.

(*) كان الفرم بقبيلته حرب يشكلون الجناح الأيسر لقوات ابن سعود المتقدمة في ذلك الوقت إلى الشمال.

(١) المصدر السابق ص٢٨١.

(٢) كتاب شبه الجزيرة ص٥٠٦.

وصول الخبر لابن سعود باعتقال رؤساء الإخوان

في ١٠ شعبان ١٣٤٨هـ أتت برقية من المندوب السامي إلى الملك عبدالعزيز قبل وصوله إلى بنية عيفان تفيد بأن فيصل الدويش ونايف بن حثلين وجاسر بن لامي معتقلون في بارجة بريطانية، وكانوا قد استسلموا في الجهراء يوم ٨ شعبان[١]، وبدأ الملك عبد العزيز بمفاوضتهم بشأن تسليمهم له وأسفرت المفاوضات عن الموافقة بشرط ألا يقتلهم.

تسليم الرؤساء الثلاثة لابن سعود في خباري وضحة

في ٢٨ شعبان ١٣٤٨هـ- الموافق ٢٨ يناير ١٩٣٠م سلموا الزعماء الثلاثة على طائرة بريطانية تقل وفداً إنجليزيًّا يرأسه ديكسون للملك عبدالعزيز المقيم بخباري وضحة.

وفي خباري وضحة جرى هذا الحوار: ((قال الدويش يعلم الله يا عبدالعزيز أنك ما قصرت عنا بشيء وقد عملت معنا كل ما يبيض وجهك وقد قابلنا معروفك بالإساءة لقد فررنا من وجهك إلى الكفار، فحملونا في طيارتهم إليك، فيكفي ما شعرت به من الهوان أمام الإخوان بعدما كنت عزيزاً مكرماً، وقاتل الله الشيطان الذي أغوانا، وزين لنا سوء عملنا فوصلنا إلى ما نحن فيه الآن.

ثم تكلم نايف بن حثلين وجاسر بن لامي وزعما أنهما يحبان ابن سعود أكثر مما يحبان نفسيهما، ولكن الشيطان أغواهما ويستغفران الله ويتوبان إليه توبة نصوحاً، فقاطعهما جلالة الملك قائلاً: ...، لو كان القصد أنتم ما وصلت إلى هذا المكان بهذه القوة من أهل نجد، ولكن الذي أوصلنا إلى هنا هو أن يدرك هذا . . . عجزه))[٢]، وبعد هذا الحوار نقلوا إلى سجن الرياض.

وبهذا المشهد أسدل الستار على دور مهم من أدوار التاريخ الحديث للدولة السعودية خاصة والجزيرة العربية عامة، واستقرت الأمور وهدأت ولم يحدث ما يعكر صفوها داخليًّا إلا ما سوف نذكره في سنة ١٩٣٢م.

ولعل العبرة والدرس المستفاد من هذا المشهد الأخير هو أن القضاء على حركة الإخوان جاء على يد من صنعهم، فهو من أقامهم عندما احتاج إليهم واستطاع بهم توحيد البلاد، ثم دمرهم عندما تمردوا عليه وسعوا في تدميره.

---

(١) تاريخ اليمامة لابن خميس ج٧ ص٢٨٣.

(٢) تاريخ ملوك آل سعود للأمير سعود بن هذلول ط١/ ١٩٦١م ص٢٠٢.
يذكر أن فيصل الدويش قد توفي رحمه الله في السجن في يوم ٣ أكتوبر ١٩٣١م / ١٣٥١هـ، انظر: الكويت وجاراتها تحقيق الخترش ص٤١٥، وانظر: تاريخ ملوك آل سعود ص٢٠٢، والدويش وإن كان مجرد زعيم لقبيلة بدوية إلا أن اسمه وتاريخه كانا أبرز وألمع من أسماء وتواريخ كثير من رؤساء الدول الذين ذهبوا إلى دار الفناء دون أن يلحظهم التاريخ بطرفه. وأما الشيخ نايف أبو الكلاب فقد توفي رحمه الله بالسجن سنة ١٣٥٢هـ، راجع ديوان خالد الفرج تحقيق خالد الزيد ص٨١.

فالكل يعرف أن المجتمع الخليجي وخاصة أهل البادية منهم تغلب عليهم النزعة الدينية في كل ما يقولون ويفعلون، وجاء ابن سعود ليعزز هذا الجانب عن طريق دمجهم في حركة الإخوان تحت شعار «إخوان من طاع الله».

والحقيقة لم يكن لهذه الحركة أي فضل على ابن سعود في بداية قيام دولته سنة ١٩٠٢م، لأن ابن سعود في بداية استعادة ملك أجداده كان يعتمد على مبارك بن صباح ماديًّا ومعنويًّا وعلى أنصاره من أهل نجد الذين قاموا بدعوة والده الإمام عبدالرحمن الفيصل ووعدوه بالمناصرة والتأييد، فنهض ابن سعود ونهضت معه بعض فئات القبائل، ولعل بعض هذه الفئات ممن صار فيما بعد يتبع حركة الإخوان.

وحركة الإخوان الجديدة لا أعلم بالتحديد تاريخ قيامها، ولكن أغلب الظن أنها مواكبة ومتزامنة مع بداية نشأة الهجر وتوطين القبائل بها، لكي يكون في كل هجرة معلمين (مطاوعة) وقاضٍ للشرع، وأول هجرة أقيمت لهذا الغرض هي هجرة الأرطاوية التي أُنشئت في سنة ١٩١٢م.

(يذكر أن الإمام عبد العزيز السعود قد توّج أمجاده البطولية بأن أصدر مرسوماً ملكياً في يوم ٢١ جمادى الأولى ١٣٥١هـ/ ٢٢ سبتمبر ١٩٣٢م وحّد به أجزاء المملكة الحجازية والمملكة النجدية وملحقاتها بجعلها مملكة واحدة تحت اسم: المملكة العربية السعودية).

فيما يلي تواريخ كويتية سريعة:

تأسيس دائرة البلدية في الكويت

في ١٣ أبريل ١٩٣٠م تمّ تأسيس دائرة البلدية في الكويت، وكان السيد سليمان خالد العدساني أولَ مديرٍ لها.

وفي ٢٢ أبريل ١٩٣٠م غزت الكويت أسراب من الجراد(١).

ثم دخلت سنة ١٩٣٢م وهذه السنة تسمى في الكويت بسنة حُمرا، لأن البلاد اجتاحها غبار أحمر، وفي السعودية كانت تسمى سنة الدهنا لأن الناس نزلوا الدهناء.

ثورة بلي والحويطات في شمال الحجاز

لم يتعكر السلام في الحجاز منذ عام ١٩٢٥م إلا مرة واحدة، وذلك في الثورة التي قادها عام ١٩٣٢م في شمال البلاد شيخ بليّ حامد بن رفادة وشيخ الحويطات محمود أبو طقيقة، لكن الثورة أخمدت على الفور، وسبب ثورة ابن رفادة(*) أنه في عام ١٩٢٥م خضع ابن عمه الشيخ إبراهيم بن سليمان بن عفنان بن عمار بن سليم بن رفادة بن عاقل بن حسن بن حبيقان بن معيقل دون قتال لحاكم الحجاز الجديد ابن سعود واعترف به ابن سعود زعيماً لبليّ، فأدى هذا إلى غضب ابن عمه حامد الأعور ابن رفادة الذي كان يعلق آمالاً على منصب الشيخ، واستغل حامد الاضطرابات التي حدثت في سنة ١٩٢٨م في الجزيرة العربية للقيام بغزوات سلب ونهب، وبعد القضاء على ثورة الإخوان هرب إلى ما وراء الحدود، وتبعته مجموعة صغيرة من القبيلة، وكانت لهذه الاضطرابات نتيجة دامية.

وفي عام ١٩٣٢م اتحد المهاجرون من بليّ مع المهاجرين من الحويطات بهدف الدخول إلى الحجاز والقيام بثورة ضد آل سعود، وفي بداية مايو عبروا الحدود عند العقبة بقيادة محمود أبو طقيقة وحامد بن رفادة الأعور. فاتخذ الملك على الفور إجراءات مضادة شاملة، قام بنقل قوات على السفن والسيارات الشاحنة إلى ضبا البلدة الرئيسية في الساحل الشمالي وحشد هجرات عنزة وشمر وحرب والكتيبة العسكرية الموجودة في حائل، لقطع الطريق على العدو في الشرق، ثم حوصر المتمردون عند جبل الشار شرق المويلح وهزموا هزيمة نكراء وسقط في المعركة زعيما القبيلتين في يوليو ١٩٣٢م(٢).

تحديد الحدود بين العراق والكويت

في ٢١ يوليو ١٩٣٢م بعث رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد إلى السير أف.همفري الوكيل السياسي البريطاني في الكويت رسالة أكد فيها على تحديد الحدود بين العراق والكويت، وتم إبلاغ

---

(١) تاريخ الكويت يوماً بيوم ٢٠٩، ٢١٩ ٢٨٤،.

(*) ثورة ابن رفادة له علاقة بتحريض من الأمير عبدالله في شرق الأردن.

(٢) البدو ج٢ ط٢ تأليف أوبنهايم ومساعديه تحقيق ماجد شبر ص٤٧٤، ٥٠٩.

الشيخ أحمد الجابر في يوم ٣٠ يوليو بواسطة المقيم السياسي بالكويت بموافقة الحكومة البريطانية على الحدود بين دولة الكويت والعراق.

وفي ١ أغسطس تمت موافقة الكويت على الحدود بينها وبين العراق وفق اتفاقية سنة ١٩١٣م الأنجلو - عثمانية، وفي ٣ سبتمبر قام أمير دولة الكويت الشيخ أحمد الجابر بزيارة بغداد، وهي أول زيارة له للعراق[1].

في سبتمبر ١٩٣٢م أصبحت مملكة نجد والحجاز وتوابعها تعرف باسم المملكة العربية السعودية[2].

ثم دخلت سنة ١٩٣٣م وهذه السنة تسمى عند بادية أهل الكويت بسنة الضبان.

وفاة فيصل ملك العراق وولاية ابنه غازي

في سنة ١٩٣٣م توفي ملك العراق الشريف فيصل وتولى بعده ابنه الأمير غازي المولود في سنة ١٩١٢م في مكة، وتزوج من ابنة عمه علية بنت علي، وتوفي عام ١٩٣٩م نتيجة حادث سيارة، فصار عبدالإله بن علي بن الحسين وصيًّا على العرش العراقي، واستمرّ في وصايته حتى بعد أن تسلم الملك فيصل بن غازي بن فيصل وهو من مواليد ١٩٣٥م وقد قتلا في ١٤ يوليو ١٩٥٨م[3].

إعلان الأمير سعود وليًّا للعهد

في عام ١٣٥١هـ ١٩٣٣م أعلن الأمير سعود بن عبدالعزيز وليًّا للعهد، وقام مع أخيه الأمير فيصل بقيادة حملة موفقة على اليمن في السنة التالية[4].

في سنة ١٩٣٤م غزو نجران[5]، وشارك فيه كثير من الكويتيين.

تأسيس شركة نفط الكويت

في ٢ فبراير ١٩٣٤م تأسست شركة نفط الكويت ويقع مقرها في مدينة الأحمدي التي أنشئت لتكون مقرًّا لسكن موظفيها، وقد سميت بهذا الاسم تيمناً باسم أمير الكويت آنذاك الشيخ أحمد الجابر الصباح، وتقوم الشركة بعملية الاستكشاف ومسح المناطق البرية والبحرية وحفر الآبار الاختبارية وتطوير الحقول العاملة إلى جانب القيام بعمليات الحفر للتنقيب وإنتاج النفط الخام والغاز الطبيعي وسائر المواد

(١) تاريخ الكويت يوماً بيوم ص٣٣٩، ٣٤٧، ٣٥٣ ٣٩١.
(٢) الكويت وجاراتها. ديكسون تحقيق فتوح الخترش ذات السلاسل ط١ ص٤٢٠.
(٣) البدو ج٢ ط٢ تأليف أوبنهايم ومساعديه تحقيق ماجد شبر ص٦٢٠.
(٤) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٦ ص٦٩.
(٥) من تراث البادية لمحمد بن باتل العازمي ط١/ ٢٠٠٠م ص١٢١.

الهيدروكربونية الأخرى في دولة الكويت. وحفرت الشركة البئر النفطية الأولى في بحرة عام ١٩٣٦م وهي على الشاطىء الشمالي من جون الكويت[١].

سنة الهدامة، أو البردية

في ١ رمضان ١٣٥٣هـ الموافق ٨ ديسمبر ١٩٣٤م هطلت أمطار غزيرة فهدمت منازل الكويت، فسميت هذه السنة بسنة الهدامة، وكانت البادية تسميها البردية لكثرة البَرَد الذي نزل بها، وكان للسيد صالح بن صالح آل إبراهيم (ت١٩٣٥م) أيادي بيضاء في مساعدة المتضررين في سنة الهدامة[٢]. وفي هذه السنة (أي سنة البردية) وُلِد والدي قرب الجهراء.

زيارة الملك عبدالعزيز للكويت

في كانون الثاني ١٩٣٦م ((قام جلالة الملك ابن سعود بزيارة الكويت، وقام بإهداء ثلاثمائة من حاشية الشيخ، لكل منهم زبون وعباءة، كما قدم خمسين ألف ريال سعودي لتوزيعها على المستحقين، هذا بالإضافة إلى عشرة آلاف ريال للفقراء سلم معظمها باليد، وأتبعها بتقديم إحدى عشرة سيارة إلى أقارب الشيخ، أما الشيخ من جانبه فقدم خمساً وتسعين ألف ريال سعودي منها خمس وعشرون ألفاً لأولاد الملك، وسبعماية وخمسون زبوناً وعباءة للحاشية))[٣].

في عام ١٩٣٧م كان أول إضراب من نوعه شهدته الكويت، هو الإضراب الذي أعلنه سائقو سيارات الأجرة، ردًّا على قرار الحكومة القاضي بمنع الكشتات[٤].

وفي نفس العام عادت العلاقات الودية بين السعودية والكويت من جديد، عندما ألغى الملك عبدالعزيز حظر النشاط التجاري لرعاياه مع الكويت، بعد مقاطعة دامت ١٤ عاماً[٥].

وفي نفس العام أيضاً (١٩٣٧م) سافر الشيخ أحمد الجابر أمير دولة الكويت إلى لندن عاصمة بريطانيا، وكان معه على نفس الباخرة التي حملته من البحرين الأمير فيصل بن عبدالعزيز، نيابة عن والده الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن، وقد استغرقت الرحلة ثمانية أشهر.

حل المجلس التشريعي الأول

وفي سنة ١٩٣٨م قامت في الكويت ولأول مرة في تاريخها، مظاهرة صاخبة طافت في أهم أحياء

---

(١) تاريخ الكويت يوماً بيوم ص١٠٠.

(٢) المستودع والمستحضر، لخليف بن صغير الشمري، دار نينوى، دمشق ٢٠٠٨م ص١١١.

(٣) عرب الصحراء لديكسون دار الفكر سورية ط١٩٩٨/٢م ص١٠٧.

(٤) من هنا بدأت الكويت لعبدالله الحاتم ص١٥٠.

(٥) الكويت وجاراتها. ديكسون تحقيق فتوح الخترش ذات السلاسل ط١ ص٤٢١.

المدينة وأسواقها، هاتفة بسقوط المجلس التشريعي المنبثق عن إرادة الشعب، الذي يضم خيرة أبناء هذا البلد وأحراره.

وفي ١٦ ديسمبر ١٩٣٨م وقع اشتباك بين أحد التجار وأحد رجال الشرطة المعينين في المجلس التشريعي أدى إلى حلّ المجلس بعد عدة أيام[١].

تأسيس المجلس التشريعي الثاني وحلّه

وفي ٢٧ ديسمبر ١٩٣٨م تم تشكيل المجلس التشريعي الثاني بالانتخابات التي تمت في مدرسة المباركية وكان عدد الناخبين ٤٠٠ ناخب وتكون من ٢٠ عضواً وقد انتُخِبَ الشيخ عبدالله السالم رئيساً للمجلس[٢].

مظاهرة كويتية تطالب بسقوط المجلس التشريعي

في ٢٥ فبراير ١٩٣٩م كانت أول مظاهرة طافت بشوارع مدينة الكويت تطالب بسقوط المجلس التشريعي الثاني والذي تم حلّه في ٧ مارس ١٩٣٩م، وفي يوم ٢٥ مارس ١٩٣٩م تم القبض على



قصر دسمان أيام زمان

(١) من هنا بدأت الكويت لعبدالله الحاتم ص٥٩، تاريخ الكويت يوماً بيوم ٥٢٢.

(٢) تاريخ الكويت يوماً بيوم ٥٣٣.

عبداللطيف محمد ثنيان الغانم وأودع السجن مدة ٤ سنوات وثلاثة شهور بعد أحداث المجلس التشريعي الثاني، وكان قد تم انتخابه عضواً في المجلس التشريعي الأول في يوم ٢٩ يونيو ١٩٣٨م[١].

وبعد حلّ المجلس الأول اجتمع أعضاؤه ((وطالبوا بإعادته على الفور وكان منهم أحمد الحميضي وشملان علي بن سيف والشيخ يوسف القناعي ومرزوق الداود البدر وخليفة شاهين الغانم وعبدالعزيز الرشيد وإبراهيم المضف والفليج والعثمان والمرزوق والقطامي والمنيس وغيرهم.

وأثار هؤلاء البلبلة والفوضى في البلد وساعدهم من ساعدهم حتى استولوا على مقاليد الحكم في الكويت، بينما الشيخ أحمد الجابر اعتكف في ((دسمان)) بعيداً عن الفتنة وحقناً للدماء، إلا أن هذا الاعتكاف لم يدم طويلاً حتى استعان الشيخ أحمد الجابر ببعض من قبيلة الرشايدة لإنهاء فترة تمرّد على النظام..)).

فخرج معه منهم سبعون رجلاً بكامل عتادهم وحاصروا قصر نايف الذي تمركز فيه المتمرّدون، وفيه مستودع للذخيرة، فوقع القصر في قبضتهم ثم انتشروا في شوارع الشرق والجبلة والمرقاب وقبضوا على زعماء التمرد[٢].

العراق وراء اضطرابات الكويت

أتاحت تلك الأزمة الفرصة للعراق لشن هجوم عنيف على نظام الحكم في الكويت وإثارة عناصر المعارضة، واستتبع تلك الأحداث أن أخذ العراق يتجه جديًّا إلى تدبير غزو مسلح للكويت، وبينما كان يجري الاستعداد لتنفيذ تلك الخطة توفي الملك غازي في حادث سيارة غامض في أبريل ١٩٣٩م مما وأد المحاولة[٣].

وفي هذه السنة أيضاً، توفي جدي ضاوي بن مبرك بن مسعود بن عايد الفتح رحمة الله عليه، وهو من ذوي عبدالله من المساحمة من قبيلة العوازم، ولد سنة الصريف (١٩٠١م) وعاش جلَّ حياته في البادية، متنقلاً مع أفراد قبيلته من حدود الكويت مع العراق شمالاً، إلى مشارف الإحساء جنوباً، وقد خاض معها عدة معارك، كما شارك ضمن قبيلته في حروب أخرى تحت لواء الملك عبدالعزيز آل سعود في سبيل توحيد المملكة.

وأما من الناحية الاجتماعية فقد كان رغم السن المبكرة التي توفّي فيها، صاحب مجلس، وربعته(*) مدهلاً للأصحاب والأغراب، ويتميّز بأنه في فصل الصيف عندما يحلّ البدو على الآبار وتتشابك بيوتهم مع بعضها البعض، كان يجعل بيته المثولث مُطَرَّفاً في الجهة الجنوبية الشرقية حتى يكون بارزاً للزائرين والضيوف، وفيه يقول المرحوم عبيد بن حجيفة المسحمي يرثيه بعدما دفنوه غرب جبل العمودة ورحلوا:

---

(١) المصدر السابق ص١٨٤، ١٣٦، ٣٠٧.

(٢) قبيلة الرشايدة تأليف أ. رباح بن مذكر الرشيدي ط١/١٩٩٨م ج٢ ص٨٨٤.

(٣) الكويت وجوداً وحدوداً، مركز البحوث والدراسات الكويتية ط٣/١٩٩٧م ص١١١.



منظر بيوت البادية في الصيف حول الماء

شَـدَّوا وخـلَّـوا مِـحـرق الـبـن مـا شـد　　شـفـتـه مـجـيـم وهـلـت الـعـيـن بـعـبـار
يـامـا حـمـس مـن حـمـسـة مـا لـهـا عـد　　لاحـط فـي فـنـجـالـهـا هـيـل وابـهـار
عـسـاه فـي الـجـنـة عـلـى الـخـيـل يـشـتـد　　تـكـتـب لـه الـجـنـة ويـبـعـد عـن الـنـار(*)

ثم دخلت سنة ١٩٤٠م وسميت عند بادية الكويت بسنة موتة الطليان.

ثم دخلت سنة ١٩٤١م وسميت سنة الشعير لأنها أول سنة يقدم الشعير في الكويت للمواشي لتوسع أعمال التجارة.

زبنة رشيد

وفيها حصلت حكاية المثل المعروف في القصيدة التي غنّاها الفنان محمد عبده للشاعر منصور المفقاعي عندما قال:

لـيـت مـن يـنـهـبـه يـا سـعـود ذاك الـغـزال　　ثـم يـزبـن عـلـيـكـم مـثـل (زبـنـة رشـيـد)

ورشيد هذا هو رئيس وزراء العراق السابق واسمه رشيد عالي الكيلاني[1] قام بحركة مسلحة للاستيلاء على السلطة في العراق بتاريخ ٢ مارس ١٩٤١م بمساعدة أربعة من الضباط القوميين في الجيش العراقي بدعم من ألمانيا، وجميعهم برتبة عقيد وهم (فهمي سعيد، محمود سليمان، كامل شبيب، صلاح الدين الصباغ)، فحاول الأمير عبدالإله تسوية الأمور معهم فلم يفلح.

(*) الربعة هي الجزء المخصص لمجلس الرجال من بيت الشعر، والتي تكون دائماً في الناحية الشرقية من البيت.

(*) رواية المرحوم مطلق زيد أبو نعيلة وهو من مواليد سنة هدية ١٩١٠م.

(١) مذكرات وريثة العروش الأميرة بديعة ابنة الملك علي بن الحسين، بقلم فائق الشيخ علي، دار الحكمة لندن ط٢/ ٢٠٠٢م ص١٢١.


رشيد عالي الكيلاني ١٩٢٦

وصار الحاج أمين الحسيني مفتي القدس الذي استضافته العراق هو لولب الحركة ومحركها، فقام رشيد بعزل الملك فيصل الثاني وسجن الوصي على العرش الأمير عبد الإله وقتل جميع عملاء الإنجليز، لكن بريطانيا سارعت إلى إنزال جيوشها في البصرة وزحفت إلى بغداد وأسقطت حكومته بعد شهرين من قيامها، وهرب الكيلاني والضباط الأربعة واستطاعت بريطانيا إلقاء القبض على الضباط في إيران وإحالتهم لمحكمة عسكرية حكمت عليهم بالإعدام، أما الكيلاني فقد هرب إلى سوريا، ثم تركيا، ثم ألمانيا، ثم مصر، ثم السودان، ثم تمكن من الدخول إلى السعودية وزبن على الملك عبدالعزيز، أي لجأ إليه، فدخل عليه وهو يصلي صلاة الفجر في مسجد المربع دون أن يعرفه، ومنحه الملك عبدالعزيز حق اللجوء السياسي، وصدمت بريطانيا ورئيس وزرائها تشرشل من إصرار الملك عبدالعزيز على حمايته وكادت تنقطع العلاقات الدبلوماسية بينهم بسبب مطالبات بريطانيا وتهديداتها المتوالية للملك عبدالعزيز الذي قرب رشيد وجعله مستشاراً في الديوان الملكي، ثم عينه بعد سنوات سفيراً في بريطانيا.

وبعد سنوات أصبحت قصة رشيد وزبنته مضرباً للأمثال حتى قال الشاعر منصور المفقاعي مخاطباً أحد الأمراء السعوديين في قصيدته المشهورة:

(ليت من ينهبه يا سعود هاك الغزال ثم يزبن عليكم مثل زبنة رشيد)

وهو يقصد أن من يلجأ إلى آل سعود سيكون فعلاً في مأمن حتى ولو أن من يطارده أكبر قوة على الأرض.

سنة البطاقة

ثم دخلت سنة ١٩٤٢م وتسمى بالكويت سنة البطاقة: لأن في أواخر هذه السنة تأسست في الكويت ولأول مرة في تاريخها دائرة باسم (دائرة التموين) وعين السيد ناصر السعد المقهوي مديراً لها وافتتحت فروعاً لها في جميع الأحياء وباشرت بتوزيع البطاقات على الناس دون استثناء، حتى بلغ ما وزع من تلك البطاقات ثلاثين ألف بطاقة... وذلك لمواجهة ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية في الكويت وغيرها بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية بقليل[١]، وهذه السنة تسمى أيضاً سنة السلاق.

وفي ٢٠ أبريل ١٩٤٢م وقعت الكويت والمملكة العربية السعودية أول اتفاقية تجارية بينهما[٢].

في ١٨ أكتوبر ١٩٤٥م (١١ ذي القعدة ١٣٦٤هـ) تم افتتاح أول مستشفى حكومي هو المستشفى الأميري[٣].

(١) من هنا بدأت الكويت لعبدالله الحاتم ص١٦٤.

(٢) تاريخ الكويت يوماً بيوم ٢١٧.

(٣) تقويم العجيري ٢٠٠٧م.

بدأ الحج بالسيارات

في عام ١٩٤٦م بدأ أهالي الكويت يحجون بواسطة السيارات، وبدأت تتلاشى حملات الحج على الإبل من هذه السنة وصاعداً[١].



الشيخ أحمد جابر الصباح وهو يفتتح أحد المشاريع

تصدير النفط

وفي سنة ١٩٤٦ صدرت أول شحنة من البترول، وبدأ الرخاء يحلّ بالكويت[٢].

في ٢٨ يوليو ١٩٤٧م تمّ توقيع اتفاقية دفاع مشترك بين دولة الكويت والمملكة العربية السعودية[٣].

دخلت سنة ١٩٤٨م وتسمى عند البادية بسنة ربيع الردايف وتسمى أيضاً سنة ((طيحة الطيارة)) في الصرار.

---

(١) حملات الحج الكويتية على الإبل بحث وإعداد عدنان الرومي وصالح المسباح و د. خالد الشطي مكتبة المنار الإسلامية الكويت ٢٠٠٥م ص١٨٧.

(٢) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد ص٣٠٦.

(٣) تاريخ الكويت يوماً بيوم ٣٤٦.

بدء الاستيطان في الصبيحية

وفي هذه السنة كان بدء استيطان منطقة الصبيحية الغنية بالمياه، وكان أول الواصلين إليها والدي مرضي بن ضاوي مع جده لأمه مطلق الجمّال الجويسري وعلي الرجابي وفهد بن ضاحي قدموا إليها من منطقة قلب طير ، ثم وصل معهم في نفس الوقت بقية أهلها الذين جلّهم من قبيلة العوازم، بالإضافة إلى عدد قليل جدًّا من قبائل أخرى، وقد عمّروها وأقاموا فيها مزارعَ لهم، وكان بعض حضر الكويت في الماضي يستمتعون في الرحلات إليها، واستمروا أهلها في سكنها مدة ثمانية وعشرون سنة إلى أن تركوها في سنة ١٩٧٤م بعد أن أعطتهم الحكومة أراضي بديلة للسكن، وبتعويض مادّي مناسب عن زروعهم، كالأثل والسدر والنخل وآبار المياه، وكانت الصبيحية في ذلك الوقت خارج تنظيم البلدية، وأكثر سكّانها القدماء يسكنون الآن في منطقتي الرقة والصباحية أتوا إليها من أم الهيمان والشعيبة.

وفاة الشيخ أحمد الجابر وبداية حكم الشيخ عبد الله السالم

في يوم ٢٩ يناير ١٩٥٠م توفي الشيخ أحمد الجابر المبارك رحمه الله وبدأ حكم الشيخ عبدالله السالم.



الشيخ عبدالله السالم الصباح

محاولة ترسيم الحدود بين الكويت والعراق

وفي هذه السنة ((جرت محاولة لترسيم الحدود بين الكويت والعراق، واعترضت وزارة الدفاع العراقية على ترسيم الحدود قبل تخلّي الكويت للعراق عن جزيرتي وربة وبوبيان، حيث طالب العراقيون بتسليمهما للعراق بهدف تحقيق السيطرة الكاملة على مداخل الميناء المزمع إقامته في أم قصر))[١].

عودة المتبقّين من آل الصباح إلى الكويت

في سنة ١٩٥١م / ١٣٧٠هـ قتل الشيخ عذبي بن محمد الصباح وأحد أبنائه على يد ابن أخيه الشيخ محمد بن خالد بن محمد الصباح لخلاف مادي، وحكم على الأخير بالإعدام في البصرة في نفس العام. وبعد هذه الحادثة عاد بقية الأحفاد جميعاً إلى الكويت والتأم شمل أفراد أسرة آل الصباح بعد فراق استمر نحو ستين عاماً[٢].

سقوط الملكية في مصر وقيام الجمهورية

وفي سنة ١٩٥٢م نجحت الحركة التي عُرفت في التاريخ العربي بثورة الضباط الأحرار في مصر بإسقاط الملكية وإزاحة الملك فاروق بن فؤاد بن إسماعيل بن محمد علي باشا عن حكم مصر، وأعلنوا قيام جمهورية مصر العربية وكان أول رؤسائها الرئيس محمد نجيب، الذي دام حكمه لمدة سنة وستة أشهر، ثم تولى بعده الرئيس جمال عبدالناصر في سنة ١٩٥٤م وهو من مواليد سنة ١٩١٨، أي عندما أصبح رئيساً كان عمره ٣٦ سنة تقريباً، وقد حكم الجمهورية لمدة ١٦ سنة كانت حافلة بكثير من الأحداث المهمة التي غيّرت في تاريخ مصر والعرب ككلّ، وكان الرئيس جمال من أكبر دعاة القومية العربية.



الملك عبد العزيز

في ٥ أبريل ١٩٥٣م كانت **زيارة الملك فيصل الثاني ملك العراق للكويت** وهي أول زيارة له إليها[٣].

وفاة الملك عبدالعزيز وحكم الملك سعود

في يوم ٩ نوفمبر ١٩٥٣م توفي الملك عبدالعزيز رحمه الله[٤]، فاعتلى عرش المملكة نجله الأكبر الملك سعود، وفي

---

(١) الكويت وجوداً وحدوداً ص١٥٢.

(٢) المستودع والمستحضر، لخليف بن صغير الشمري، دار نينوى، دمشق ٢٠٠٨م ص٢٥٧.

(٣) تاريخ الكويت يوماً بيوم ص٢٠١.

(٤) المصدر السابق ٤٧٧.

سنة ١٩٦٤م تنحى عن الحكم لصالح أخيه الأمير فيصل، وقد توفي في أثينا سنة ١٩٦٩م عن ٦٧ عاماً، رحمه الله تعالى[١].

تحول اسم الدمنة إلى السالمية

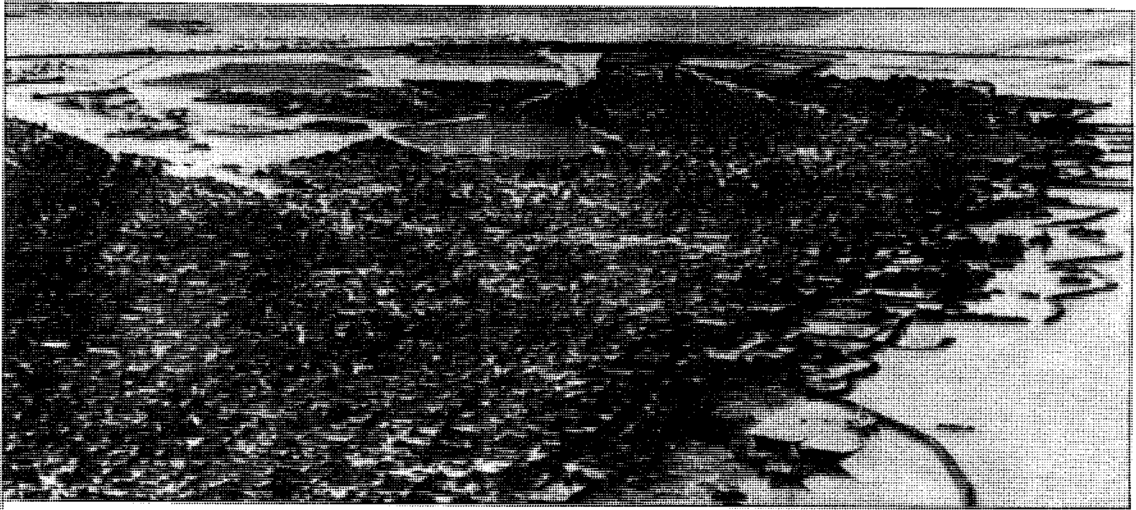
في عام ١٩٥٣م أطلق على الدمنة اسم السالمية، وقد تسابق عدد من الشيوخ والشخصيات للبناء بها لتشييد مدينة جديدة بين الدمنة ورأس الأرض، وكان يوجد بها في ذلك الوقت مسجد ومدرسة ومائتا منزل وبعض المقارّ للشيوخ، وهي تعتبر قرية كبيرة من قرى العوازم[٢].

إطلاق النار على شركة نفط الكويت من الأراضي العراقية

في أوائل عام ١٩٥٥م عبّر مدير الإنتاج بشركة نفط الكويت عن قلقه الشديد لعدم ترسيم الحدود بين العراق والكويت، فقد جرى إطلاق النار على فريق شركة نفط الكويت الموجود داخل أراضي الكويت.

مطالبة العراق تعديل الحدود مع الكويت

وفي مايو ١٩٥٥م اقترح العراق على لسان رئيس وزرائه نوري السعيد إجراء تعديل للحدود بهدف تطوير أم قصر، وأبدت الحكومة العراقية رغبتها في تحريك حدودها لمسافة أربعة كيلومترات في منطقة صحراوية، وطالبت بالحصول على جزيرة وربة ومياه خور عبدالله والمياه المحيطة بها[٣].



مدينة الكويت سنة ١٩٤٨

---

(١) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة م٦ ص٦٩.

(٢) الكويت وجاراتها هـ. رب ديكسون تحقيق فتوح الخترش ذات السلاسل الكويت ط١/ ١٩٩٥م ص٨٠.

(٣) الكويت وجوداً وحدوداً ص١٥٣.

هدم سور الكويت الثالث

في ٤ فبراير ١٩٥٧م تم هدم سور الكويت الثالث نتيجة للتوسع العمراني وبقيت البوابات شاهدة عليه، وفي ٢٨ فبراير كان أول إحصاء رسمي لسكان الكويت الذين بلغ عددهم ٢٠٦,٤٧٣ نسمة[١]، وللمقارنة فقد ذكر ديكسون أن عدد سكان مدينة الكويت كان في عام ١٩٥٢م يزيد قليلاً عن ١٦٠،٠٠٠ ثم ارتفع في نهاية عام ١٩٥٣م إلى ٢٥٠,٠٠٠، ثم استدرك ديكسون قائلاً إن هذه الزيادة مفتعلة لأنها ترجع أساساً لتدفق القوى الأجنبية العاملة التي تأتي للعمل في مشروعات تطوير المدينة وليسوا من السكان الدائمين[٢]، وهذه الزيادة غير الطبيعية التي أشار إليها ديكسون تدل على التطور الضخم لمدينة الكويت في تلك الآونة.

محاولة ضم الكويت إلى الاتحاد الهاشمي

في فبراير ١٩٥٨م قام الاتحاد الهاشمي بين العراق والأردن، وكان نوري السعيد رئيس حكومة العراق آنذاك متحمساً لضم الكويت إلى الاتحاد، وهو ما رفضه الشيخ عبدالله السالم صراحة وأعلن عدم استعداد بلاده للانضمام إلى محاور سياسية بين الأنظمة الملكية والجمهورية مؤكداً عدم وجود مكاسب تجنيها الكويت من جراء انضمامها، بل إن الضرر هو الأكثر توقعاً[٣].

سقوط الملكية في العراق وقيام الجمهورية

وفي ١٤ يوليو ١٩٥٨م قتل الملك فيصل بن غازي بن فيصل بن الحسين ملك العراق عن عمرٍ يناهز الثالثة والعشرين، وبموته انتهت الملكية في العراق.

في ١٥ يونيو ١٩٥٩م توفي هارولد ديكسون في الكويت وقد أوصى بدفنه بها فدفن في الأحمدي[٤].

مرسوم الجنسية الكويتية

في ١٤ ديسمبر ١٩٥٩م بدأ العمل بمرسوم القانون رقم ١٥ لسنة ٥٩ الخاص بالجنسية الكويتية (والذي نصت مادته الأولى بأن الكويتيين أساسهم المتوطنون في الكويت قبل سنة ١٩٢٠م وكانوا محافظين على إقامتهم العادية فيها إلى يوم نشر هذا القانون)[٥].

---

(١) تاريخ الكويت يوماً بيوم ص١٠٢، ١٤٣.
(٢) الكويت وجاراتها هـ. رب ديكسون تحقيق فتوح الخترش ذات السلاسل الكويت ط١/ ١٩٩٥م ص٣٧.
(٣) الكويت وجوداً وحدوداً، مركز البحوث والدراسات الكويتية ط٣/١٩٩٧م ص١١٢.
(٤) تاريخ الكويت يوماً بيوم ٢٩١.
(٥) المصدر السابق ٥١٩.

سنة التسنيدة

المسناد عكس المحدار، فعندما يتوجه الشخص إلى نجد مغرِّباً فإنه يكون مسنّد والعكس صحيح، وقد شهدت أواخر سنة ١٩٦٠م بوادر قحط وجفاف مما هدد الحياة الفطرية لأهل البادية الذين خشوا على قطعانهم من الهلاك، لذا شهدت تلك الفترة رحيل جماعات من البدو من منطقة الكويت والمناطق المجاورة لها إلى عدة اتجاهات منها حائل والدويد وعويجيلة والقيصومة، وكان والدي ممن سنّدوا إلى القيصومة، وذلك بعد أن سجّل في طلب الجنسية الكويتية التأسيسية بتاريخ ٨ نوفمبر ١٩٦٠م ثم خرج ومن معه إلى القيصومة، ووصلوا سامودة على حد الدهناء، وربعوا فيها، ثم عادوا في شهر مارس من سنة ١٩٦١م إلى الكويت، أما التسنيدة الكبرى فهي التي قام بها أغلب بادية الكويت في شتاء ١٩٦١م واتجهوا إلى حائل والدويد وعويجيلة حاملين أهاليهم وعفشهم على السيارات، وأمامهم قطعان إبلهم، وأغنامهم، ولم يعودوا إلا في سنة ١٩٦٥م، وذلك كما ذكرنا بسبب المحل والدهر الذي شهدته أراضي الكويت.

وفي ٢ أبريل تم تصدير الشحنة الأولى من نفط حقل الخفجي البحري الواقع في مياه المنطقة المحايدة إلى اليابان.

استقلال الكويت

وفي ١٩ يونيو ١٩٦١م تم إلغاء اتفاقية ٢٣ يناير ١٨٩٩م الموقعة بين الكويت وبريطانيا، وبموجب هذا الإلغاء تم الإعلان عن استقلال الكويت وأصبح عيداً وطنيًا تم تغيير موعده في وقت لاحق[١]، وحسب إحصاء عام ١٩٦١م كان عدد سكان الكويت يبلغ حوالي ٣٥٠ ألف تقريباً ٥٠,٤٪ كويتيون[٢].

بدء الأزمة العراقية الكويتية

في ٢٠ يونيو ١٩٦١م أي بعد إعلان استقلال الكويت بيوم واحد، قام حاكم العراق عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء بإرسال برقية لأمير الكويت الشيخ عبدالله السالم الصباح عمد فيها إلى إثارة ما أسماه بالمطالب التاريخية للعراق في الكويت دون الإشارة إلى استقلالها.



عبد الكريم قاسم رئيس وزراء العراق السابق

---

(١) المصدر السابق ص١٨٨، ١٩٧، ١٩٨، ٢٩٦.

(٢) قبيلة الرشايدة تأليف أ. رباح بن مذكر الرشيدي ط١/١٩٩٨م ج٢ ص٦٨١.

وفي اليوم التالي شنَّ حملة ضارية ضد بريطانيا ووصف اتفاقية سنة ١٨٩٩م بين الكويت وبريطانيا بالمزيفة.

وفي ٢٥ يونيو عقد مؤتمراً صحفيًّا يطالب به بضم الكويت للعراق، فردت عليه حكومة الكويت في نفس اليوم بإصدار بيانٍ أعلنت فيه: أن الكويت دولة عربية مستقلة ذات سيادة كاملة معترف بها دوليًّا، وأن حكومة الكويت ومن ورائها شعب الكويت بأسره مصممة على الدفاع عن استقلال الكويت وحمايتها.

وفي اليوم التالي (٢٦ يونيو) صدر بيان من وزارة الخارجية العراقية يعتبر الكويت قضاء تابعاً للعراق، فقام الشعب الكويتي بمظاهرات صاخبة ضد هذه التصريحات[١].

استغرب

من مطالبة الأشقّاء في العراق بضم الكويت بحجة أنها كانت في يومٍ من الأيام تابعة للإمبراطورية العثمانية الكبرى!! فهل العراق هي الوريث الشرعي لتلك الإمبراطورية التي كان تحت يدها معظم الدول الإسلامية والعربية؟

الدولة السعودية الثانية كانت تتبع مصر على حسب التقسيم الإداري للدولة العثمانية، فهل طالبت مصر بضمها؟ طبعاً لا، لأنها تدرك تماماً أن السعودية ليست جزءاً من مصر، والوضع نفسه ينطبق على حالة الكويت والعراق.

منذ أن خرجت الدولة العثمانية مهزومة من الحرب العالمية الأولى سقطت عن العراق وعن الكويت وعن غيرهما من الأقطار العربية والإسلامية التبعية العثمانية[٢].

من الناحية التاريخية، فخلال متابعتنا لمسار التاريخ رأينا كيف أن ظروف العراق السياسية والاقتصادية والاجتماعية كانت منفصلة تماماً عن الكويت، وإن وجدت علاقة بينهما فإنها توجد داخل إطار الدولة العثمانية التي كما ذكرنا تخضع لها جميع الدول الإسلامية بالتبعية المباشرة وغير المباشرة بحكم أنها دولة الخلافة الإسلامية، ولأنها في تلك الأيام كانت هي القوة العظمى في العالم والتي لا يمكن لأحد كائن من كان مخالفتها ففرضت نفسها بالقوة على الساحة العربية، خاصة بعد افتتاح قناة السويس الأمر الذي قرّب المسافة بينها وبين الجزيرة العربية.

وكانت الكويت تحكم منذ ما يقارب الثلاثة قرون من قبل أهلها بسلسلة متواصلة من أفراد أسرة آل الصباح، وقد بقيت مستقلة طوال تلك الفترة داخليًّا وخارجيًّا، وكان باستطاعتها أن ترتبط مع دول العالم كروسيا وإيران وبريطانيا وألمانيا بمعاهدات واتفاقيات في حين أن العراق كدولة مستقلة لم ينشأ إلا قبل حوالي سبعة وسبعين عاماً تقريباً، وأمّا قبلها فكانت تحكم من قبل العثمانيين تارة، ومن قبل الإيرانيين تارة أخرى.

وفي الوقت الذي كان إقليم العراق يتعرض لتقلّبات الزمن، وتعصف به الاحتلالات

---

(١) تاريخ الكويت يوماً بيوم ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٣.

(٢) شبه الجزيرة العربية للدكتورة زاهية قدورة دار النهضة العربية بيروت ص٤٩٣.

والانقلابات، كانت الكويت بمنأى عن جميع هذه المشاكل، بل إن من يضيق به الحال في العراق يلجأ إلى الكويت ليجد الملاذ الآمن، فأنّى تكون الكويت تابعة للعراق؟

ومن الاستدلالات التاريخية على لجوء بعض العراقيين إلى الكويت قول الشاعر محمد بن حمد بن لعبون عن أهل الزبير:

أبـو صـبـاح ريـف ركـبٍ مـعـابـيـر هـو زبـن مـظـيـوم جـلا عـن ديـاره
جـابـر لـكـم سـدرة وانـتـم عـصـافـيـر لـي ظـيـم عـصـفـورٍ لـجـا فـي خـفـاره

وأبو صباح هو جابر بن عبدالله بن صباح حاكم الكويت الثالث من أسرة آل صباح، كثيرون الذين هربوا من العراق ولجؤوا إليه، فأَمِنوا.

وكذلك رأينا على مرّ السنين أن الكويت لم يتأثر وضعها الداخلي ولا الخارجي بما يحصل بالعراق، على العكس من العراق الذي ما إن يتخلّص من احتلال فارسي إلا ويقع في احتلال عثماني، ليقع في نهاية المطاف تحت وطأة الاحتلال الإنجليزي الأجنبي، ثم ما إن يخرج من رحم الاحتلال، ويحصل على الاستقلال إلا ويجري نحو الكويت.

إن التفسير الصحيح لهذا السلوك ما هو إلا الطمع في ابتلاع الكويت البلد الصغير الذي يتدفق منه الخير الكثير، وليس من أجل حقوق تاريخية، وإلا لماذا لم يطالب قاسم بضم أراضٍ من دول أخرى هي بالفعل كانت أراضي عراقية؟ الجواب: لأن هذه الدول كبيرة ويخشى شرّها، ولأنها ليس فيها مثل ما في الكويت من خير.

أعجبتني كلمة للدكتورة زاهية قدورة تتحدث فيها عن المشاكل التي يسببها العرب للعرب حيث تقول: ((لا يغيب عن البال أن الدول الكبرى منفردة أو مجتمعة استغلت الحساسيات والمنافسات الشخصية والعائلية والقبائلية بين الوزراء في دول الخليج، ومن تتبع مسار التاريخ، وجد أن الدول الاستعمارية في العصر الحديث وجدت أن هذه السياسة هي السياسة التقليدية لتلك الدول، وقد عانت البلاد كثيراً من الدسائس والفتن التي أضعفت الكيان العربي ومزّقت الصف وفرّقت الكلمة))[1].

يبدو أن الدكتورة زاهية تقصد أن سياسة الدول الكبرى مع دول الخليج - بل ومع الدول العربية قاطبة - تقوم على الدسائس من خلال تحريض جار على جار، ثم تقوم بتمويل هذه الحركات وكأنها تصب الزيت على النار، ومن ثم تتظاهر بأنها تقف مع المجني عليه فتخسف بالجاني، وكأنها لم تكن في الأمس قد أعطته الضوء الأخضر، ولو بمجرّد التلميح، ثم تأتي على هذا البلد حكومة أخرى لا تستوعب الدرس، وتنسى ما جرى في الأمس، وتقع في نفس الخطأ، فتنطلي عليها الحيلة مرة أخرى، ونعود إلى نفس المشكلة.

(١) المصدر السابق ص٥٠٠.

التدخل العسكري البريطاني لصالح الكويت

في ٢٩ يونيو ١٩٦١م قامت القوات العراقية بإطلاق النار من زوارقها البحرية على بعض السفن الكويتية التي تنقل مواد غذائية إلى البلاد من خلال شط العرب.

وفي اليوم التالي من ذلك الحادث وصلت القوات البريطانية إلى الحدود الكويتية حيث لم تتحرك أي من الوحدات العراقية المحتشدة على الحدود الكويتية لمجابهتها.

وفي ١ يوليو ١٩٦١م وافق أمير الكويت الشيخ عبدالله السالم باستخدام الفقرة الرابعة من اتفاقية الصداقة الكويتية البريطانية والتي تنص على «تحمل بريطانيا مسؤولية مساعدة الكويت إذا ما طلبت الكويت تلك المساعدة» بعد ورود أنباء عن تحركات عسكرية عراقية حيث قام الجنود البريطانيون بالتمركز قرب الحدود الكويتية العراقية.

في ٢ يوليو ١٩٦١م قدمت الكويت شكوى لمجلس الأمن لأول مرة ضد حكومة العراق على أثر التصريحات التي أدلى بها عبدالكريم قاسم رئيس وزراء العراق مطالباً بضم الكويت للعراق.

في يوم ٤ يوليو ١٩٦١م إتخذ (٧٠٠٠ جندي بريطاني) مواقعهم الدفاعية على طول الحدود الكويتية بالإضافة إلى القوات البحرية والجوية، وتواجد ١٥٠ جنديًّا سعوديًّا في نقطة التقاء الحدود الكويتية السعودية العراقية دفاعاً عن الكويت[(١)].

إرسال الوفود إلى الدول العربية لشرح موقف الكويت

وفي ٥ يوليو ١٩٦١م قام الشيخ جابر الأحمد (م١٩٢٦م) والذي كان وقتها رئيساً لدائرة المالية، بزيارة إلى الدول العربية على رأس وفد كويتي لشرح موقف الكويت الثابت من الأزمة التي افتعلها حاكم العراق عبدالكريم قاسم ومطالبته بالكويت زوراً وبهتاناً، حيث زار الوفد السعودية، ومصر والسودان وليبيا وتونس والمغرب ولبنان.

في ١٢ يوليو ١٩٦١م تعهدت الكويت للجامعة العربية بسحب القوات البريطانية حال استبدالها بقوات عربية.

في ١٢ أغسطس ١٩٦١م وقع سمو الأمير الشيخ عبدالله السالم اتفاقية الدفاع العربي المشترك مع الأمين العام للجامعة العربية عبدالخالق حسونة[(٢)].

وصول القوات العربية إلى الكويت

وفي ١٢ أغسطس ١٩٦١م توصلت جامعة الدول العربية والكويت إلى اتفاق لتنظيم انتشار قوات الأمن التابعة لجامعة الدول العربية في الكويت والتي وصلت فعلاً في ١٠ سبتمبر من العام نفسه[(٣)].

---

(١) تاريخ الكويت يوماً بيوم ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٨.

(٢) المصدر السابق ٣٢٠، ٣٢٧، ٣٦٦.

(٣) المصدر السابق ص٣٦٦.

موقف جمال عبدالناصر من الأزمة

في ١٧ أغسطس ١٩٦١م أدان جمال عبدالناصر ادعاءات عبدالكريم قاسم بضم الكويت معلناً: ((لن يكون سبيلنا إلى الوحدة القوة بأي حال من الأحوال. نحن شعب عربي واحد، نشعر بآمال الوحدة، ولا يمكن أن تكون القوة سبيلنا لتحقيق هذه الآمال))[١].

تغيير علم الكويت

في ٧ سبتمر ١٩٦١م (٢٦ ربيع الأول ١٣٨١هـ) أصدر الشيخ عبدالله السالم الصباح مرسوماً أميريًّا بعلم الكويت الجديد، على أن يتم تنفيذه اعتباراً من ١ يناير ١٩٦٢م، وهو الذي يستخدم حتى الآن.

في ١٥ ديسمبر ١٩٦١م استغل النظام العراقي وجود عشر سفن كويتية في ميناء البصرة فاستولى عليها وأرغم قادة السفن على تبديل أوراقها الكويتية بأوراق عراقية، وفي نفس اليوم قام عبدالكريم قاسم بتجميد أموال الكويتيين في البنوك العراقية[٢].

إقرار الدستور وحل المجلس التأسيسي

١١ نوفمبر ١٩٦٢م إقرار مواد الدستور الكويتي والتصديق عليه. وفي نفس اليوم تمّ حلّ المجلس التأسيسي واستبداله بمجلس الأمة والذي شكل سنة ١٩٦٣م[٣].

انتهاء الأزمة العراقية الكويتية

في ٢٠ فبراير ١٩٦٣م انسحاب القوات العربية من الكويت بعد تسلم عبدالسلام عارف الحكم في العراق وإعدام عبدالكريم قاسم.

انضمام الكويت للأمم المتحدة

وفي يوم ١٤ مايو ١٩٦٣م كان انضمام الكويت إلى هيئة الأمم المتحدة (العضو ١١١)، وقام الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بالمشاركة في رفع علم دولة الكويت في اليوم التالي (١٥ مايو) بين أعلام دول الأمم المتحدة بعد قبولها عضواً بالمنظمة الدولية[٤].

---

(١) الكويت وجوداً وحدوداً، مركز البحوث والدراسات الكويتية ط٣/١٩٩٧م ص٣٥.

(٢) تاريخ الكويت يوماً بيوم ٣٩٥ ٥٢٠،.

(٣) المصدر السابق ٤٧٩.

(٤) المصدر السابق ص١٢٥، ٢٤٧، ٢٤٨.

تقسيم المنطقة المحايدة مع السعودية

في ٥ أغسطس ١٩٦٣م قبلت الكويت والسعودية تقسيم المنطقة المحايدة إلى قسمين بحيث يضم أحدهما إلى إقليم دولة الكويت والآخر إلى إقليم المملكة العربية السعودية.

وفي ٤ أكتوبر ١٩٦٣م اعترفت العراق باستقلال دولة الكويت وسيادتها التامة وبحدودها المبينة بكتاب رئيس وزراء العراق بتاريخ ٢١ يوليو ١٩٣٢م (والذي وافق عليه حاكم دولة الكويت في وقتها الشيخ أحمد الجابر بكتابه المؤرخ في ١٠ أغسطس ١٩٣٢م) وتحقيقاً لذلك تم تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين على مستوى السفراء، وقامت الحكومة الكويتية بتسجيل تلك الاتفاقية في كل من الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، إلا أن العراق تعمد عدم عرض الاتفاقية على المجالس العراقية المختصة للمصادقة عليها.

وفي ١٤ أكتوبر وقع ممثلو العراق برئاسة أحمد حسن البكر رئيس الوزراء بياناً مشتركاً مع ممثلي الكويت برئاسة الشيخ صباح السالم الصباح، واعترفت فيه العراق باستقلال الكويت.

وفي ١٩ نوفمبر ١٩٦٣م (٢ رجب ١٣٨٣هـ) الكويت تمنح العراق قرضاً قدره ١٠٠ مليون دولار بدون فوائد على أن يتم سداده على ١٩ قسطاً في (٢٥عاماً)[١].

تقسيم المنطقة المحايدة بين الكويت والسعودية

جرى تعديل على اتفاقية العقير الموقعة سنة ١٩٢٢م بالنسبة للمنطقة المحايدة بين الكويت والسعودية كانت أولى التعديلات في سنة ١٩٢٣م، ثم في سنة ١٩٥٨م، إلى أن كانت المفاوضات في ٧ يوليو ١٩٦٥م حيث اتفق الطرفان على تقسيم المنطقة المحايدة بين الدولتين والتي تبلغ حوالي ٢٠٠٠ ميل مربع، وتم التصديق عليها في جدة في ٢٥ يوليو ١٩٦٦م، وفي ٣٠ مايو ١٩٦٨م تم الاتفاق بين الطرفين على حدود المنطقة المحايدة[٢].

وفاة الشيخ عبدالله السالم وبداية حكم الشيخ صباح السالم

في ٢٤ نوفمبر ١٩٦٥م (٣٠ رجب ١٣٨٥هـ تقريباً) توفي الشيخ عبدالله السالم رحمه الله وتولى الشيخ صباح السالم مقاليد الحكم في الكويت[٣]، ومن ينظر إلى فترة حكم الشيخ صباح السالم للكويت يرى أنه حاكم محظوظ فقد تميز عهده الذي امتد لأكثر من اثنتي عشرة سنة بالهدوء والاستقرار، ولم يكد يعكر صفو أيامه إلا ما عرف بأحداث الصامتة سنة ١٩٧٣م، وشهدت الكويت في عهده تطوراً ملحوظاً

---

(١) المصدر السابق ٣٥٩، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٨٩.

(٢) شبه الجزيرة العربية للدكتورة زاهية قدورة دار النهضة العربية بيروت ص٤٩٨.

(٣) تاريخ الكويت يوماً بيوم ٤٩٣.

على مختلف الأصعدة، العلمية والعملية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، ومن أشهر أبياته الشعرية التي تدل على حبه لأبناء شعبه، قوله:

أنـا وربـعـي كـلّـبـونـا جـمـاعـة   الـديـن واحـد والـهـدف خـدمـة الـشـعـب
لا ضـاق صـدر الـشـعـب مـا اسـتـر سـاعـة   أضـيـق لامـن ضـاق واحـب مـا حـب

الى هنا ينتهي تاريخنا

إلى هذا الحد ينتهى تاريخنا الذي نودّ تناوله في هذا الكتاب، لأن تاريخ المنطقة في المرحلة المقبلة ليس مجهولاً بقدر كبير مقارنةً بالتاريخ الذي فرغنا منه، بل إنه مدوّن بالصوت والصورة والوثائق والصحف والمجلات والكتب المعاصرة ومتاح للجميع، ولأن الكتابة عن التاريخ الحديث تكتنفه صعوبات الحصول على كل الوثائق والملفّات السريّة.

والذي جعلنا نتوقف إلى هذا الحد هو أنه بعد هذا التاريخ تحددت الملامح الرئيسية لجزيرة العرب على الاشكال الحالية التي هي معروفة لدينا، والتي نراها اليوم من دول وشعوب، فالكلّ مستقرّ ولم يتغير شيء ولله الحمد منذ ذلك التاريخ إلى يومنا هذا.

الخاتمة

في هذا الكتاب الضخم الذي تعددت فيه الفصول واختلفت الحقب التاريخية، يصعب اختيار الفقرة التي نتوقف عندها لمناقشتها، للخروج بخلاصة معينة فيه.

والذي آمله وأرجوه في ختام هذا الكتاب أن يستفاد من العبر والدروس التاريخية الواردة فيه، لنبني خطواتنا المستقبلية قياساً مع تجارب الماضين، فنرى كيف أن تاريخنا العربي والإسلامي ظلم بكثرة الحروب الداخلية والتنافس والتحاسد والتباغض إلى درجة أن الأخ يقتل أخاه والابن يقتل والده والوالد يقتل ابنه وابن العم يقتل ابن عمه والجار يغزو جاره، وفي خضم هذه الأجواء تهدر ثروات وتزهق أرواح ويزج أناس أبرياء لا دخل لهم في معارك لا مصلحة منها، ولا يعرف فيها من سيدخل الجنة ومن سيدخل النار، فمن الثابت أن دم المسلم على المسلم حرام.

لقد أصبحنا في هذا الزمن ننعم بالأمن والأمان في الأهل والأوطان بفضل الله الذي هيأ لنا أفضل الموارد، ورزقنا الثروات الطائلة، وأصبحت دولنا في مصاف الدول الاقتصادية الكبرى وتهيأت لشعوبها أفضل سبل العيش، وكل ما نحتاج إليه الآن وفي المرحلة المقبلة هو المزيد من التكاتف والتعاضد فقط لنستطيع بوحدتنا الوقوف أمام التكتلات العالمية الكبرى المحيطة بنا، وهذه الوحدة يجب أن تأتي عن طريق التفاهم والتراضي، فالقوة لن تستطيع في يومٍ من الأيام إرغام إنسان على اتباع طريق لا يؤمن بها.

المصادر والمراجع

١ - الـ١٠٠٠سنة الغامضة ج٣ لابن السويداء ط١.

٢ - ابن مضيان الظاهري وعلاقته بالحملات المصرية لفايز البدراني ١٩٩٤م.

٣ - أبو علي الهجري مؤلف النوادر سنة ٣١٦هـ بقلم حمد الجاسر دار اليمامة.

٤ - إتحاف الورى بأخبار أم القرى للنجم عمر بن فهد تحقيق فهيم شلتوت جامعة أم القرى ط١/ ١٩٨٣م.

٥ - اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا للمقريزي تحقيق د.جمال الدين الشيال عميد كلية الآداب - جامعة الاسكندرية ط١٩٦٧م.

٦ - أحداث البصرة: زاد المسافر ولهنة المقيم والحاضر فيما جرى لحسين باشا أفراسياب: للشيخ فتح الله بن علوان الكعبي المولود في سنة ١٠٥٣هـ.

٧ - الأحواز عربستان لعلي نعمة الحلو ج١ دار البصري بغداد ط٢/ ١٩٦٩م.

٨ - أخبار الكويت، رسائل علي بن غلوم رضا لـ أ.د. عبدالله الغنيم، مركز البحوث والدراسات الكويتية ٢٠٠٧م

٩ الأخبار النجدية تأليف الفاخري، تحقيق د. عبدالله الشبل.

١٠ - أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث: لونكريك، للعربية جفر خياط ط٣/ ١٩٦٢.

١١ - أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث: لونكريك، للعربية جفر خياط ط٦/ ١٩٨٥ البرهان بغداد طبعه لونكريك أول مرة ١٩٢٥م.

١٢ - أرجوزة في تاريخ البصرة، واقعة حسين باشا لياسين حمزة الشهابي كان حيًّا ١٠٨٦هـ تحقيق فاخر جبر مطر.

١٣ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب للنمري.

١٤ - الأسر الحاكمة ورجال الإدارة والقضاء في العراق ٦٥٦-١٢٥٨هـ د.عماد عبدالسلام رؤوف.

١٥ - الأعلام للزركلي.

١٦ - اكتشاف جزيرة العرب: خمسة قرون من المغامرة والعلم لجاكلين بيرين نقله إلى العربية قدري قلعجي وقدم له حمد الجاسر.

١٧ - آل الجربا ومشاهير قبيلة شمر في الجزيرة العربية لخالد عبدالمنعم العاني - راجعه وقدم له الشيخ عبدالكريم مشعان الفيصل الجربا - الدار العربية للموسوعات.

١٨ - آل ربيعة الطائيون لفرحان أحمد سعيد ط٢/ ٢٠٠٣.

١٩ - آل سعود: لألويس موسيل ترجمة د.سعيد بن فايز السعيد ط١/٢٠٠٣م الدار العربية للموسوعات.

٢٠ - السجل الكامل لأعمال أفونسو دلبوكيرك، ترجمة عبدالرحمن عبدالله الشيخ ٤ أجزاء في مجلدين، المجمع الثقافي بأبو ظبي ٢٠٠٠م.

٢١ - إمارات الساحل وعمان والدولة السعودية الأولى د.محمد مرسي عبدالله القاهرة ١٩٧٨ المكتب المصري الحديث.

٢٢ - إمارة آل شبيب في شرق جزيرة العرب لعبداللطيف الحميدان (الرياض ١٩٩٧م).

٢٣ - إمارة المنتفق للدكتور حميد السعدون.

٢٤ - أنباء الغمر لابن حجر.

٢٥ - الأنساب المتفقة لابن القيسراني المتوفى سنة ٥٠٧هـ.

٢٦ - الأوضاع القبلية في البصرة لخالد السعدون.

٢٧ - إيران وعلاقتها الخارجية في العصر الصفوي ٩٠٦هـ إلى ١١٤٨هـ.

٢٨ - باشي أعيان لأحمد نور بن محمد شريف الأنصاري القاضي بمدينة البصرة سابقاً تحريراً ١٢٧٧هـ.

٢٩ - البحث عن أعراب نجد وما يتعلق بهم، لسليمان الدخيل ط١ س٢٠٠٣م.

٣٠ - بحوث مختارة من تاريخ الكويت، أ.د. عبدالله الغنيم، مركز البحوث والدراسات الكويتية ٢٠٠٥م.

٣١ - بدائع الزهور في وقائع الدهور، لمحمد بن أحمد بن إياس الحنفي ط١/ ١٩٧٤م تحقيق وتقديم محمد مصطفى.

٣٢ - البداية والنهاية للحافظ ابن كثير الدمشقي ت٧٧٤هـ مكتبة المعارف بيروت ط١/١٩٦٦م.

٣٣ - بدو الرشايدة تحقيق ابن حنية.

٣٤ - البدو والقبائل الرحالة في العراق لمكي الجميل دار الرافدين بيروت ط٢٠٠٥م.

٣٥ - البدو ط٢/٢٠٠٧م تأليف أوبنهايم ومساعديه تحقيق ماجد شبر - الوراق لندن.

٣٦ - البدو والوهابيين لبوركهاردت ط١/١٩٨٨م ت. محمد الأسيوطي.
٣٧ - بعض الحوادث الواقعة في نجد لابن عيسى.
٣٨ - بغداد الجنة العامرة معرب من سياحتنامه ترجمة محمد جميل الروثبياني ١٩٩٨م.
٣٩ - بلاد الحجاز منذ بداية عهد الأشراف للدكتور سليمان عبدالغني مالكي، الرياض.
٤٠ - بلاد العرب للأصفهاني تحقيق حمد الجاسر والدكتور صالح العلي. منشورات دار اليمامة.
٤١ - بلدة البرود موقعاً، وتاريخاً وسكاناً، تأليف حمد الجاسر.
٤٢ - بلوغ القرى في ذيل إتحاف الورى بأخبار أم القرى لعبدالعزيز بن عمر بن محمد بن فهد مكتبة الشاطئ، نسخة مصورة عن مخطوطة لدى السيد الشريف عبدالله آل حسين صاحب ديوان الأشراف في منطقة مبارك الكبير.
٤٣ - بنو هاجر خلان الأشدة ط٢٠٠١م للمهندس سعود بن محمد آل حلبان الهاجري.
٤٤ - بنوخالد وعلاقتهم بنجد للأستاذ عبدالكريم الوهبي.
٤٥ - بيان الكويت د.سلطان بن محمد القاسمي الشارقة ٢٠٠٤م ط١.
٤٦ - تاريخ ابن الوردي زين الدين عمر بن مظفر ت٧٤٩هـ.
٤٧ - تاريخ ابن تركي بن ماضي مخطوط.
٤٨ - تاريخ ابن خلدون.
٤٩ - تاريخ ابن ربيعة.
٥٠ - تاريخ ابن ضويان، إعداد إبراهيم الصقير.
٥١ - تاريخ ابن عيسى للشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى ت١٣٤٣هـ دراسة وتحقيق د. أحمد بن عبدالعزيز البسام.
٥٢ - تاريخ ابن غنام.
٥٣ - تاريخ ابن منقور.
٥٤ - تاريخ ابن يوسف.
٥٥ - تاريخ الاحتلال البرتغالي للإحساء، علي الدرورة.
٥٦ - تاريخ الإمارة العيونية في شرق الجزيرة العربية لعبدالرحمن بن عثمان الملا.
٥٧ - تاريخ البحرين السياسي (دراسة وثائقية ج. ج. سلدانها) الدكتورة فتوح عبدالمحسن الخترش ذات السلاسل ١٩٩٢م.
٥٨ - تاريخ الجزيرة العربية في عصر الشيخ محمد بن عبدالوهاب لحسن خلف الشيخ خزعل.
٥٩ - تاريخ الخلفاء للسيوطي ت٩١١هـ ط٤ م/ الفجالة الجديدة، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد.

٦٠ - تاريخ الخليج العربي في العصور الإسلامية الوسطى للدكتور فاروق عمر.
٦١ - تاريخ الخليج وشرق الجزيرة العربية المسمى إقليم بلاد البحرين في ظل حكم الدويلات العربية (٤٦٩- ٩٦٣هـ / ١٠٧٦- ١٥٥٥م) للدكتور محمد محمود خليل مكتبة مدبولي القاهرة ط١/ ٢٠٠٦م.
٦٢ - تاريخ الخنيني، صورة مخطوط.
٦٣ - تاريخ الدعوة والدعاة للصف الأول ثانوي ط٨/ ١٩٨٩م وزارة المعارف السعودية.
٦٤ - تاريخ الزبير للشيخ صالح العسافي التميمي مكتبة علي سليمان المهيدب، صورة مخطوطة.
٦٥ - التاريخ السياسي للكويت في عهد مبارك الكبير ج.ج. سلدانها د. فتوح عبدالمحسن الخترش ط٢/ ١٩٩٠م.
٦٦ - تاريخ الطبري.
٦٧ - تاريخ العراق بين احتلالين لعباس العزاوي.
٦٨ - تاريخ العرب في العهد العثماني أ.د فاضل بيات.
٦٩ - تاريخ الغياثي، تحقيق د.طارق الحمداني.
٧٠ - تاريخ الفاخري، مطبوع.
٧١ - تاريخ الكوفة: للسيد حسين بن السيد أحمد البراقي النجفي ت١٣٣٢هـ.
٧٢ - تاريخ الكويت الحديث د.أحمد مصطفى أبو حاكمة ذات السلاسل ط١/ ١٩٨٤م.
٧٣ - تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد أشرف عليه ابنه عبدالعزيز دار مكتبة الحياة.
٧٤ - تاريخ الكويت السياسي لحسين خلف خزعل.
٧٥ - تاريخ الكويت يوماً بيوم منذ ١٦٥٠م حتى ٢٠٠٦م إعداد الدكتور صالح العجيري ود.محمد عيسوي وأ.عبدالعزيز بو هندي ط١/ ٢٠٠٦م مكتبة العجيري.
٧٦ - تاريخ المشعشعين وتراجم أعلامهم لجاسم حسن شبر م.الآداب النجف.
٧٧ - تاريخ المنتفق لعلي الشرقي.
٧٨ - تاريخ اليمامة لابن خميس.
٧٩ - تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر الهجري المسمى طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى لعبدالإله بن علي الوزير تحقيق محمد عبدالرحيم حازم.
٨٠ - تاريخ إمارة كعب، كتاب يعود تاريخه إلى سنة ١٢٧٠هـ حققه علي نعمة الحلو ١٩٦٨م النجف الأشرف.
٨١ - تاريخ أهل عمان: تحقيق / سعيد عبدالفتاح عاشور.
٨٢ - تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد لإبراهيم بن عيسى ت ١٣٤٣هـ.

٨٣ - تاريخ حلب لابن العديم.

٨٤ - تاريخ حمد بن لعبون.

٨٥ - تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه - المعروف بتاريخ الجزري ت٧٣٨هـ.

٨٦ - تاريخ مكة لأحمد السباعي ط٨/ ١٩٩٩م.

٨٧ - تاريخ ملوك آل سعود للأمير سعود بن هذلول ط١/ ١٩٦١م.

٨٨ - تاريخ نجد للشيخ حسين بن غنام ط١٩٦٢م القاهرة.

٨٩ - تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، لسنت جون فيلبي تعريب عمر الديراوي، منشورات المكتبة الأهلية بيروت ص١٣

٩٠ - تاريخ أبي الفدا.

٩١ - تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار لضامن بن شدقم الحسيني المدني كان حيًّا ١٠٩٠ تحقيق كامل الجبوري.

٩٢ - تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان للعلامة عبدالله بن حميد السالمي ت١٣٣٢هـ.

٩٣ - تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب لعبدالرحمن الأنصاري فرغ منه ١١٩٧هـ تحقيق محمد العروسي المطوي١٩٧٠ المكتبة العتيقة.

٩٤ - تحفة المستفيد بتاريخ الإحساء في القديم والجديد الرياض ١٩٦٠م.

٩٥ - تحفة المشتاق، صورة عن المخطوطة الأصلية بيد صاحبها ابن بسام ت١٣٤٦هـ تقريباً موجودة في مكتبة ابن قتيبة - حولي، الكويت.

٩٦ - تحفة المشتاق لابن بسام ت١٢٤٦هـ تحقيق إبراهيم الخالدي.

٩٧ - التحفة النبهانية للشيخ محمد بن خليفة.

٩٨ - ترحال في صحراء الجزيرة العربية تأليف تشارلز دوتي، ترجمة صبري محمد حسن، مراجعة وتقديم جمال زكريا قاسم، المجلس الأعلى للثقافة مصر ٢٠٠٥م.

٩٩ - تقويم العجيري ٢٠٠٧م.

١٠٠ - التنبيه والإشراف للمسعودي ت٣٤٥هـ.

١٠١ - الجامع لمحمد عبدالقادر بامطرف ط١٩٩٨م صنعاء.

١٠٢ - جريدة الرأي العام ١١يونيو ٢٠٠٤م

١٠٣ - جريدة الرأي العام الكويتية بتاريخ ٢١ ديسمبر ٢٠٠٧م الصفحة الأخيرة.

١٠٤ - جريدة الرأي العام بتاريخ ٢٤ أغسطس ٢٠٠٥ تاريخ الدولة العثمانية لـ يلماز أوزتونا بقلم مهنا حمد المهنا ص١٤

١٠٥ - جريدة الوطن الكويتية ٢٢ أكتوبر ٢٠٠ العدد ١٠٦٧٧ ص٢٩ - أسرار أئمة وفقهاء الإسلام بقلم كريم حسن.

١٠٦ - جريدة الوطن الكويتية ٢٨ اكتوبر ٢٠٠٥ أحمد محارب.

١٠٧ - جريدة الوطن الكويتية بقلم د.ميمونة الصباح العدد١٠٧٠٣ - ٢٠٠٥/١١/١٧

١٠٨ - جزيرة العرب من نزهة المشتاق للشريف الإدريسي(٤٩٣-٥٦٠هـ) تحقيق د.إبراهيم شوكة.

١٠٩ - الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية - نجدة صفوة دار الساقي م١ ط٢/ ٢٠٠٠م.

١١٠ - جمل من أنساب الأشراف تصنيف الإمام أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري المتوفى سنة ٢٧٩هـ.

١١١ - الجواهر الحسان لصفي الإسلام أحمد بن مغيزل بن أبي بكر الأسدي البلاع نسخة مصورة عن المخطوطة الاصلية لدى السيد الشريف عبدالله آل حسين صاحب ديوان الأشراف في مبارك الكبير

١١٢ - الجواهر اللطاف المتوجة بها هامات الأشراف، مؤلف سنة١٣٣٣هـ لـ محمد بن حيدر النعمي المخلافي السليماني الحسني.

١١٣ - الحدود السياسية السعودية لمشاري عبدالرحمن النيم دار الساقي.

١١٤ - حرب الصحراء، للضابط الإنجليزي غلوب باشا، أبو حنيك، ترجمة الأستاذ عطية الظفيري.

١١٥ - حكام مكة لجيرالد دوغوري ترجمة محمد شهاب مراجعة محمد علي سويد م.مدبولي ط١/ ٢٠٠٠م.

١١٦ - حملات الحج الكويتية على الإبل بحث وإعداد عدنان الرومي وصالح المسباح ود. خالد الشطي مكتبة المنار الإسلامية الكويت ٢٠٠٥م.

١١٧ - خزانة التواريخ النجدية ط١ ج١ تاريخ ابن لعبون.

١١٨ - خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٢ تاريخ ابن عيسى ت١٣٤٣هـ.

١١٩ - خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٣ تاريخ ابن ربيعة ت١١٥٨هـ.

١٢٠ - خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٣ تاريخ ابن منقور ت١١٢٥هـ.

١٢١ - خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٣ تاريخ الفاخري.

١٢٢ - خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٤ تاريخ القصيم للشيخ سليمان بن صالح البسام.

١٢٣ - خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٤ تاريخ نجد للشيخ عبدالوهاب بن محمد بن حميدان بن تركي توفي بعد سنة ١٢٥٢هـ.

١٢٤ - خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٤ غزوات الملك عبدالعزيز للشيخ عبدالله بن حسين بن غانم.

١٢٥ - خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٤ نبذة تاريخية عن مدينة عنيزة للشيخ عبدالرحمن بن صالح البسام.
١٢٦ - خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٧ مطالع السعود لمقبل الذكير.
١٢٧ - خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٨ العنيزية: للشاعر الشيخ عبدالعزيز بن محمد القاضي.
١٢٨ - خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٨ تاريخ القصيم السياسي للشاعر الشيخ إبراهيم بن محمد القاضي.
١٢٩ - خزانة التواريخ النجدية ط١ ج٨ تاريخ صالح بن عثمان بن حمد بن إبراهيم القاضي ت١٣٥١هـ.
١٣٠ - خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام للسيد أحمد بن زيني دحلان م.الخيرية بمصر ط١/ ١٣٠٥هـ.
١٣١ - الخليج العربي في ماضيه وحاضره لخالد الغزي بغداد.
١٣٢ - الخليج بلدانه وقبائله - س.ب.مايلز ط٨٣
١٣٣ - خيار ما يلتقط من الشعر النبط للحاتم في ط٣/ ١٩٨١م.
١٣٤ - داود باشا والي بغداد: للدكتور عبدالعزيز سليمان نوار.
١٣٥ - الدر المكنون ياسين العمري.
١٣٦ - دراسات عن تاريخ الخليج العربي والجزيرة العربية، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامة البصرة ١٩٨٥م.
١٣٧ - دراسات في تاريخ العرب في العهد العثماني أ.د فاضل مهدي بيات ٢٠٠٣بيروت.
١٣٨ - درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة للمقريزي.
١٣٩ - درر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج للجزيري ط١ ١٩٨٣م، إعداد الجاسر ط/ دار اليمامة بالرياض.
١٤٠ - درر الفرائد المنظمة لعبدالقادر الجزري.
١٤١ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لأحمد بن حجر ت٨٥٢هـ دار الجيل بيروت.
١٤٢ - الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر لمحمد بن حمد البسام ت١٨٣١م تحقيق د.رمزية الاطرقجي جامعة بغداد.
١٤٣ - ديوان ابن المقرب طبعة تحقيق الدكتور الأحمد الخطيب، مؤسسة البابطين للإبداع الشعري.
١٤٤ - ديوان خالد الفرج تحقيق خالد سعود الزيد ط١ ١٩٨٩.
١٤٥ - ديوان طراز البلغاء وخاتمة الفصحاء لابن معتوق، ضبطه ووقف على طبعه سعيد الشرتوني اللبناني ط/ بيروت١٨٨٥.

١٤٦ - ديوان عبدالله الفرج من جمع وإعداد خالد الفرج ط٢/ ١٣٧٣هـ دمشق.

١٤٧ - ذكرى البطل الفاتح إبراهيم باشا لعدة دكاترة من الجمعية الملكية للدراسات التاريخية، طبع لأول مرة في سنة ١٩٤٨م بمناسبة مرور مائة عام على وفاة إبراهيم باشا مكتبة مدبولي القاهرة ط١٩٩٨م.

١٤٨ - الرحلات الحجازية للواء محمد صادق باشا، إعداد وتحرير محمد همام فكري، بدر للنشر والتوزيع بيروت ط١/ ١٩٩٩م.

١٤٩ - رحلة ابن بطوطة محمد بن إبراهيم اللواتي، تقديم كرم البستاني، دار صادر، بيروت، ١٩٦٤م.

١٥٠ - رحلة ابن بطوطة محمد بن إبراهيم اللواتي، تقديم وتحقيق عبدالهادي التازي ط/ ١٩٩٧م المغرب.

١٥١ - الرحلة اليمانية لصاحب الدولة أمير مكة المكرمة الشريف حسين تأليف شرف بن عبدالمحسن البركاتي الطبعة الثانية

١٥٢ - رحلة خان بهادر عبدالله عبدالإله القناعي من الكويت إلى نجد، تحقيق محمد بن إبراهيم الشيباني، مركز المخطوطات ط١/ ٢٠٠٣م

١٥٣ - رحلة ديللافاليه إلى العراق، ترجمها عن الإيطالية وعلق عليها د.بطرس حداد، بغداد ٢٠٠١م.

١٥٤ - رحلة عبر الجزيرة العربية لـ الكابتن سادلير تحقيق الجمران.

١٥٥ - رحلة من الكويت إلى الرياض في عهد الإمام فيصل بن تركي آل سعود عام ١٨٦٥م - ١٢٨١هـ للكولونيل لويس بيلي ترجمة أحمد إيبش دار قتيبة دمشق ط١/ ٢٠٠٤م.

١٥٦ - روائع من الشعر النبطي لعبدالله اللويحان ط٢؟ ١٤٠٠هـ.

١٥٧ - الروض البسام لأبي الهدى الصيادي طبعة الإسكندرية ١٨٩٢م تحقيق أحمد شوحان ط١/ ١٩٩٣م.

١٥٨ - الروض المعطار للحميري.

١٥٩ - ساحل الذهب الأسود لسعيد المسلم.

١٦٠ - السجل التاريخي للخليج - لوريمر ت١٩١٤م طبعة جامعة قابوس.

١٦١ - السلاح والعدة في تاريخ بندر جدة لعبدالقادر بن أحمد بن فرج الشافعي خطيب جدة تحقيق د.محمد عيسى صالحية ط١/ ١٩٨٣م.

١٦٢ - سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي لعبدالملك بن حسين الشافعي العاصمي المكي ت١١١١هـ دار الكتب العلمية بيروت ط١/ ١٩٩٨م تحقيق الشيخين عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض.

١٦٣ - السنا الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر للسيد محمد الشبلي باعلوي ص٦٩، نسخة مصورة عن المخطوط الأصلي لدى السيد الشريف عبدالله آل حسين صاحب ديوان الأشراف.

١٦٤ - سواحل نجد ((الإحساء)) في الأرشيف العثماني ط٢٠٠٥ لـ أ.د.زكريا كورشون ود.محمد موسى القريني.

١٦٥ - سياست نامه لوزير السلاجقة الأكبر نظام الملك الطوسي ترجمة وتعليق الدكتور السيد محمد العزاوي دار الرائد العربي.

١٦٦ - سيرة الإمام ناصر بن مرشد لعبدالله بن خلفان بن قيصر، تحقيق عبدالمجيد حسيب القيسي.

١٦٧ - شبه الجزيرة العربية للدكتورة زاهية قدورة دار النهضة العربية بيروت.

١٦٨ - الشعر النبطي لعبدالله الصويان.

١٦٩ - شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام: تقي الدين محمد بن أحمد بن علي الفاسي ٧٧٥-٨٣٢هـ.

١٧٠ - الشيخ أحمد الجابر الصباح ومسألة الحدود الكويتية، الكويت ١٩٩٩م د.يعقوب يوسف الغنيم.

١٧١ - صبح الأعشى للعمري ت٧٤٩هـ.

١٧٢ - صراع الأمراء - علاقة نجد بالقوى السياسية بالخليج العربي لـ عبدالعزيز عبدالغني.

١٧٣ - صفة بلاد اليمن لابن المجاور.

١٧٤ - صفة جزيرة العرب للهمداني تحقيق الأكوع.

١٧٥ - صفحات من تاريخ الإحساء لعبدالله بن أحمد الشباط.

١٧٦ - صفحات من تاريخ الكويت ط٤ س١٩٦٨م م.حكومة الكويت يوسف بن عيسى القناعي.

١٧٧ - صورة الأرض لابن حوقل دار مكتبة الحياة بيروت ١٩٩٢م

١٧٨ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، تأليف المؤرخ الناقد شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي الشافعي المذهب ولد في القاهرة سنة ٨٣١هـ وتوفي سنة ٩٠٢هـ دار مكتبة الحياة بيروت.

١٧٩ - العبر في خبر من غبر للحافظ الذهبي المتوفى سنة٧٤٨هـ.

١٨٠ - العثمانيون في شمال الجزيرة العربية لمطلق البلوي، الدار العربية للموسوعات بيروت ط١/ ٢٠٠٧م.

١٨١ - العثمانيون وشرق شبه الجزيرة العربية للوهبي.

١٨٢ - عرب الصحراء لديكسون دار الفكر سورية ط٢/١٩٩٨م.

١٨٣ - العرب والعروبة في حقبة التغلب التركي لـ محمد عزة دروزة.

١٨٤ - عشائر العراق لعباس العزاوي.

١٨٥ - العقد الفريد لابن عبدربه الأندلسي ت٣٢٨هـ.

١٨٦ - عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان لبدر الدين العيني -ت٨٥٥هـ.

١٨٧ - العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية للشيخ علي بن الحسن الخزرجي تحقيق الشيخ محمد بسيوني عسل.

١٨٨ - العلاقات بين نجد والكويت ١٩٠٢-١٩٢٢م د.خالد حمود السعدون ذات السلاسل الكويت ط٢/ ١٩٩٠م.

١٨٩ - عمان عبر التاريخ لـ سالم السيابي ط٨٢.

١٩٠ - عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: المعروف بابن عنبة ت٨٢٨.

١٩١ - عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد، إبراهيم فصيح بن السيد صبغة الله الحيدري البغدادي دار الحكمة ط١/ ١٩٩٨م.

١٩٢ - عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ت١٢٨٨هـ م.الرياض الحديثة.

١٩٣ - غاية الاختصار للشريف تاج الدين الحسيني نقيب حلب كان حيًّا سنة ٧٥٣هـ.

١٩٤ - غاية الأماني في أخبار القطر اليماني-يحيى بن الحسين ت١١٠٠ تحقيق سعيد عاشور.

١٩٥ - الغرر الحسان في أخبار أبناء الزمان لحيدر الشهابي.

١٩٦ - غزاة في الخليج: الغزو الهولندي للخليج العربي والمقاومة العربية لهيفاء عبدالعزيز الربيعي المكتبة الوطنية ببغداد ١٩٨٩م.

١٩٧ - الفرق والمذاهب الإسلامية منذ البدايات لسعد رستم الأوائل للنشر والتوزيع دمشق ط١/ ٢٠٠٤م.

١٩٨ - قبائل الشام م١.

١٩٩ - قبيلة الرشايدة تأليف أ. رباح بن مذكر الرشيدي ط١/١٩٩٨م.

٢٠٠ - قبيلة الظفير للدكتور بروس أنغام ترجمة عطية الظفيري.

٢٠١ - قبيلة العوازم لعبدالرحمن بن عبدالكريم العبيد ١٩٧١م.

٢٠٢ - قبيلة العوازم لعبدالله الهران.

٢٠٣ - قرامطة العراق في القرنين الثالث والرابع الهجريين تأليف محمد عبدالفتاح عليان مطبوع سنة ١٩٧٠م.

٢٠٤ - القرامطة بين المد والجزر لـ د. مصطفى غالب.

٢٠٥ - قلائد الجمان في شعراء الزمان لابن الشعار الموصلي.

٢٠٦ - قوافل الحج المارة بالعارض لراشد بن عساكر ط١/ ٢٠٠٥ الرياض درّة التاج.

٢٠٧ - القوى السياسية في كوت الإحساء-يوسف جعفر سعادة ط١٩٩٧م.
٢٠٨ - الكامل في التاريخ لابن الأثير د.صادر.
٢٠٩ - كلشن خلفا لنظمي زادة مرتضى أفندي تم طبع هذا الكتاب سنة ١١٤٣هـ، نقله إلى العربية موسى كاظم نورس.
٢١٠ - كنز الأنساب للحقيل ط١٢/١٩٩٣.
٢١١ - الكويت.. قراءة في الخرائط التاريخية لـ أ.د. عبدالله يوسف الغنيم ط٤/٢٠٠٦م مركز البحوث والدراسات الكويتية.
٢١٢ - الكويت في القرنين ١٨ و١٩ حوادث وأخبار لخالد سالم محمد ط١/١٩٩٥م.
٢١٣ - الكويت والغزو العفلقي ط٢/١٩٩١م د.أحمد المزيني.
٢١٤ - الكويت وجاراتها هـ. رب ديكسون تحقيق فتوح الخترش ذات السلاسل الكويت ط١/١٩٩٥م.
٢١٥ - الكويت وجوداً وحدوداً، أشرف على تأليفه أ.د. عبدالله الغنيم مركز البحوث والدراسات الكويتية ط٣/١٩٩٧م
٢١٦ - لباب الأفكار في غرائب الأشعار، جمع وترتيب محمد بن عبدالرحمن بن يحيى، مكتبة علي بن مهيدب التميمي، صورة مخطوط.
٢١٧ - اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية لـ محمد بن إسماعيل الحسيني. مخطوط
٢١٨ - ما بين الفيحاء وسنام بلد الزبير بن العوام لعبدالله بن ناصر الزير ج١ ط١/١٩٩٥م.
٢١٩ - المجاز بين اليمامة والحجاز لعبدالله بن خميس.
٢٢٠ - مجلة العرب ج٢ السنة السابعة ١٩٧٢/٩م.
٢٢١ - مجلة العربي العدد ٣٠ أيار.
٢٢٢ - مجلة العربية للعلوم الإنسانية ع١١ مجلد٣ صيف٨٣: حكومة حسين باشا أفراسياب للحمداني.
٢٢٣ - مجلة الكويت لعبدالعزيز الرشيد.
٢٢٤ - مجلة الهلال، ج ٦، سنة ١٥، ١ / مارس، آذار / ١٩٠٧م، ١٥ / محرم / ١٣٢٥هـ.
٢٢٥ - مجلة الواحة السعودية الصادرة ببيروت في ع٣٠ سنة ٢٠٠٤م.
٢٢٦ - مجلة الواحة السعودية الصادرة في بيروت العدد٣٤ سنة ٢٠٠٤ بقلم: سامي أحمد بوخمسين.
٢٢٧ - مجلة الواحة الصادرة ببيروت ع٣١ س٢٠٠٣ عمان في عهد الدولة الجنابية بقلم محمود الهاجري.
٢٢٨ - مجلة الواحة ع٢٥ س٢٠٠٢م ص٥٠ بقلم/خالد بن سليمان بن علي الخويطر.
٢٢٩ - مجلة الواحة ع٣٠ س٢٠٠٤ ص٨ بقلم: محمد موسى القريني.
٢٣٠ - مجلة الوثيقة ع.الأول س٨٢: دولة العيونيين، لعبدالله الخليفة ودأبا حسين.

٢٣١ - مجلة الوثيقة ع١ س٨٢: تاريخ العتوب، د/ علي أبو حسين.

٢٣٢ - مجلة دراسات الخليج ع٤ س: الرابعة ٧٨ -الدور التاريخي للبصرة.. عماد الجواهري.

٢٣٣ - مجلة دراسات الخليج ع٥٨: طريق البصرة-حلب للقوافل التجارية، مصطفى عباس+د.فلاح عبدالمحسن.

٢٣٤ - مجلة دراسات الخليج: ع٣٥ السنة التاسعة - التنظيمات الإدارية العثمانية في إيالة البصرة، علي شاكر علي.

٢٣٥ - مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق ع٣ ١٩٨٠م: البصرة أول قاعدة بحرية للتوسع العثماني في الخليج العربي بقلم: د.مصطفى النجار.

٢٣٦ - مجلة رسالة الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية العدد ٦، مارس/ ٢٠٠٤م

٢٣٧ - مجلة رسالة الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية العدد٩، يناير٢٠٠٥م.

٢٣٨ - مجلة رسالة الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية ع١٥ يوليو٢٠٠٦ وفيات الأعيان في وثيقة عبدالله القناعي.

٢٣٩ - مجلة رسالة الكويت- مركز البحوث ع٧/ ٢٠٠٤م.

٢٤٠ - مجلة كلية الآداب، البصرة، ع١٦ السنة الرابعة التاريخ السياسي لإمارة الجبور لـ د. الحميدان.

٢٤١ - مجموعة الفضائل في فن النسب وتاريخ القبائل لراشد بن فاضل البنعلي.

٢٤٢ - محاضرات في تاريخ شرق الجزيرة العربية لأحمد أبو حاكمة.

٢٤٣ - محطات تاريخية لسعود الزيتون الخالدي.

٢٤٤ - مختصر جمهرة النسب لابن الكلبي اختصره المبارك بن يحيى بن المبارك الحمصي ت٦٥٨هـ.

٢٤٥ - المختصر في أخبار البشر: تاريخ أبي الفداء ت٧٣٢هـ.

٢٤٦ - مدينة حريملاء لصالح الطعيس ج١ سنة ١٩٧٩م.

٢٤٧ - مذكرات وريثة العروش الأميرة بديعة ابنة الملك علي بن الحسين، بقلم فائق الشيخ علي، دار الحكمة لندن ط٢/ ٢٠٠٢م.

٢٤٨ - مرآة الحرمين الشريفين وجزيرة العرب أيوب صبري.

٢٤٩ - مرآة الزوراء في تاريخ بغداد لسليمان فائق بك ألفه١٢٧٧هـ تعريب موسى كاظم نورس م/ المعارف بغداد ١٩٦٢.

٢٥٠ - مسائل من تاريخ الجزيرة العربية لأبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري.

٢٥١ - مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لـ محمد بن صالح بن الحسن العصامي الصنعاني ت١٢٦٣هـ.

٢٥٢ - مسالك الأبصار للعمري ت٧٤٩هـ تحقيق الدكتور حمزة أحمد عباس س٤.

٢٥٣ - مسالك الممالك للإصطخري.

٢٥٤ - المستودع والمستحضر في أسباب النزاع بين مبارك آل صباح ويوسف آل إبراهيم ١٨٩٦-١٩٠٦م لخليف بن صغير الشمري، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق ٢٠٠٨م.

٢٥٥ - مطالع السعود لعثمان بن سند تحقيق د.عماد عبدالسلام رؤوف وسهيلة عبدالمجيد القيسي وزارة الثقافة والإعلام.

٢٥٦ - معالم تاريخ الجزيرة العربية للأستاذ سعيد عوض باوزير منشورات مؤسسة الصبان وشركاه عدن.

٢٥٧ - معجم قبائل الحجاز للمقدم عاتق البلادي ط٢/ ١٩٨٣م دار مكة.

٢٥٨ - معجم قبائل العرب لكحالة.

٢٥٩ - معركة الجهراء أ.د.بدر الدين عباس الخصوصي جامعة الكويت ذات السلاسل.

٢٦٠ - ملء العيبة، بما جمع بطول الغيبة، في الوجهة الوجيهة، إلى الحرمين مكة وطيبة، تقييد محمد ابن عمر بن رشيد الفهري السبتي (ت ٧٢١هـ / ١٣٢١م بفاس) تقديم وتحقيق الشيخ الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط١/ ١٩٨٨م.

٢٦١ - الممتاز في تاريخ العرب الحديث إعداد صبحي أبو صبيح.

٢٦٢ - مملكة الحجاز لراند آل بيكر ترجمة صادق الركابي الأهلية الأردن ط١/ ٢٠٠٤م.

٢٦٣ - من التاريخ المنصور: تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان تأليف أبي الفضائل محمد بن علي بن نظيف الأموي الملقب بالأصيل ط١٩٨١م.

٢٦٤ - من أخبار الحجاز ونجد في تاريخ الجبرتي لمحمد أديب غالب.

٢٦٥ - من أخبار القبائل في نجد لفايز البدراني.

٢٦٦ - من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية لمنديل الفهيد ط٤/ ٢٠٠٣م.

٢٦٧ - من تاريخ موقعة الرقعي إعداد محمد الشيباني ط١/ ٢٠٠٠م.

٢٦٨ - من تراث البادية لمحمد بن باتل العازمي ط١/ ٢٠٠٠م.

٢٦٩ - من سواد الكوفة إلى البحرين للشيخة مي الخليفة.

٢٧٠ - من هنا بدأت الكويت لعبدالله خالد الحاتم ط٢/ ١٩٨٠م دار القبس.

٢٧١ - من وثائق شبة الجزيرة العربية - د٠عبدالرحيم.

٢٧٢ - المناقب المزيدية فى أخبار الملوك الأسدية. تأليف الشيخ الرئيس أبي البقاء هبة الله الحلي.

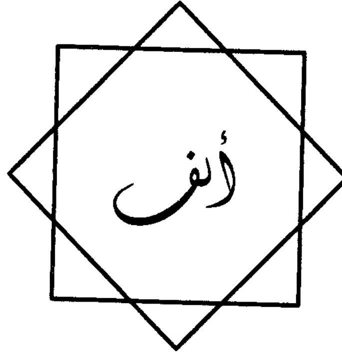
٢٧٣ - المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب لعبدالرحمن المغيري تحقيق د.إبراهيم الزيد ط٢ ١٩٨٥م.

٢٧٤ - موجز لتاريخ الوهابيين، تأليف هارفرد جونز بريدجز، ترجمة ودراسة د. عويضة بن متيريك الجهني، إصدارات دارة الملك عبدالعزيز ٢٠٠٥م.
٢٧٥ - موسوعة البصرة الحضارية - وزارة التعليم العالي - جامعة البصرة.
٢٧٦ - الموسوعة في تاريخ نجد وحوادثها لمحمد بن عثمان بن صالح القاضي ط١٩٩٣م.
٢٧٧ - موسوعة مرآة الحرمين الشريفين وجزيرة العرب أيوب صبري باشا (ت١٨٩٠م- ١٣٠٨هـ).
٢٧٨ - نبذة تاريخية عن نجد أملاها ضاري الرشيد.
٢٧٩ - نبذة جبر لابن عساكر.
٢٨٠ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة تأليف جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي ٨١٣-٨٧٤هـ نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب.
٢٨١ - نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للشريف الإدريسي.
٢٨٢ - نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب لابن سعيد الأندلسي ٦١٠هـ - ٦٨٥هـ، تحقيق د. نصرت عبدالرحمن، مكتبة الأقصى، الأردن، ط١/ ١٩٨٢م.
٢٨٣ - النظام السياسي في الكويت د.عبدالرضا أسيري، مطابع الوطن بالكويت.
٢٨٤ - نيل المنى بذيل بلوغ القرى لتكملة إتحاف الورى لجار الله بن فهد المكي.
٢٨٥ - الهجر ونتائجها.. د.موضي بنت منصور بن عبدالعزيز بيروت١٩٩٣م.
٢٨٦ - وسط الجزيرة العربية وشرقها لوليم جيفور بالجريف ترجمة صبري محمد حسن المجلس الأعلى للثقافة ط/ ٢٠٠١م.
٢٨٧ - وفاء الوفا للسمهودي ت٩١١هـ.
٢٨٨ - وفيات الأعيان.
٢٨٩ - ولاة البصرة ومتسلموها لابن غملاس ت١٣٣٣ دارمنشورات البصرة ١٩٦٢م.
٢٩٠ - ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها ج٢ للكسندر أداموف القنصل الروسي في البصرة عام١٩١٢م ترجمة د.صالح التكريتي بغداد ط١/ ١٩٨٢م.
٢٩١ - ولاية البصرة من كتاب سياحة نامه حدود تأليف خورشيد أفندي ترجمة نوري السامرائي جامعة البصرة.

الفهارس العامة

- فهرس الأسماء
- فهرس الأماكن
- فهرس القبائل والشعوب والفرق
- فهرس المحتويات

فهرس الأسماء



□ آدم شريف ج٢: ٣٦
□ آرثر هيرتزل ج٢: ٣٨٦
□ آغا حسين باشا ج١ : ٤٨٤
□ أباظة (الثائر) ج١ : ٤٨٦
□ أبان بن ضبارة ج١ : ٨٣
□ أبان بن عثمان بن عفان ج١ : ٦٥
□ إبراهيم ابن الأشتر ج١ : ٥٢، ٩٣
□ إبراهيم آغا ج٢: ٧٩
□ إبراهيم آل زهير ج٢: ٢٦١
□ إبراهيم آل فاضل ج٢: ٤٧٧
□ إبراهيم الإمام ج١ : ١١٦
□ إبراهيم أمير الزبير ج٢: ١٥٤
□ إبراهيم باشا ج١ : ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ج٢: ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢١، ١٢٢، ١٤٤، ١٤٩، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٩
□ إبراهيم بن بركات ج١ : ٤١٠
□ إبراهيم بن بسام ج١ : ٤١١
□ إبراهيم بك: ج٢: ٥٠
□ إبراهيم بن ثاقب بن وطبان ج٢: ٧٢
□ إبراهيم بن الجون ج١ : ٢٩٢
□ إبراهيم بن الحسن بن زيد ج١ : ١٠٢
□ إبراهيم حقي باشا ج٢: ٣٨١، ٣٨٣
□ إبراهيم بن حمزة ج٢: ١٥١
□ إبراهيم بن حيان السلمي ج١ : ٩٣
□ إبراهيم بن راشد بن مانع ج١ : ٥٤٨
□ إبراهيم بن رزقان ج٢: ٤٠٩
□ إبراهيم ابن رسول الله ج١ : ٢٣
□ إبراهيم بن زبير ج٢: ٤٣٧
□ إبراهيم بن زيد الباهلي ج٢: ٦
□ إبراهيم بن سالم بن السبهان: ج٢: ٤٥٥
□ إبراهيم بن سلامة: ج٢: ١٢٧
□ إبراهيم بن سليمان بن حماد ج١ : ٥٢٧
□ إبراهيم بن سليمان بن عفيصان: ج٢: ٦١، ٦٢، ٧٣، ٧٥، ٨٩، ٩٠، ٩٨
□ إبراهيم الشبلي ج٢: ٢٦١
□ إبراهيم الشعشاع ج١ : ٣٤٩، ٣٨٦، ٣٨٧
□ إبراهيم بن عبدالله ج٢: ٩١، ٤٤٦
□ إبراهيم بن عبدالله بن أبي جروان ج١ : ٣٠٦، ٣١٦
□ إبراهيم بن عبدالله بن الحسن ج١ : ١٠٣
□ إبراهيم بن عبدالله بن حسين ج٢: ١٦٠
□ إبراهيم بن عبدالله الراشد: ج٢: ٢٦١
□ إبراهيم بن عربي ج١ : ٦٣، ٧٩، ٨٠
□ إبراهيم بن عرفج: ج٢: ٤٩١
□ إبراهيم عليه السلام ج١ : ٢٣٤

□ إبراهيم الغمر بن عبدالله المحض (ج١) : ١٢٩، ٤٦٣
□ إبراهيم فوزي باشا (ج٢): ٢٥٤
□ إبراهيم بن قريش (ج١) : ٢٦٠
□ إبراهيم كاشف (ج٢): ١٢٥
□ إبراهيم بن محمد آل خليفة (ج١) : ٥٧٤
□ إبراهيم بن محمد بن إسماعيل (ج١) : ١٢٨
□ إبراهيم بن مرح العقيلي (ج١) : ٢١١
□ إبراهيم بن مضيف (ج٢): ٢٥٩، ٤٥٣، ٥٠٣
□ إبراهيم بن مطهر (ج١) : ١٢٦
□ إبراهيم بن المهدي (ج١) : ١٢٠
□ إبراهيم بن موسى الكاظم (ج١) : ١١٩، ١٢٠
□ إبراهيم بن موسى المريدي (ج١) : ٤٦٠
□ إبراهيم بن ناصر (ج١) : ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٧٥، ٣٧٩
□ إبراهيم بن هشام المخزومي (ج١) : ٨٣، ٨٤
□ إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك (ج١) : ٦٨، ٨٩، ٩٣، ٩٤
□ إبراهيم بن يزيد الناقص (ج١) : ٣٢٥
□ إبراهيم ينال (ج١) : ٢٤٢، ٢٤٣
□ أبغا بن هولاكو (ج١) : ٣٢٨، ٣٥٧
□ ابن إبراهيم (ج٢): ٢٤٧
□ ابن أبي الساج (ج١) : ١٦٦، ١٧٠، ١٧١
□ ابن أبي الشوارب (ج١) : ١٣٨
□ ابن أبي العريان (ج١) : ٢٤٤
□ ابن أبي كاليجار الديلمي (ج١) : ٢٤٠
□ ابن أبي مريم (ج١) : ١١٣
□ ابن الأثير (ج١) : ١٩، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٧، ٥٨، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١، ١٦٨، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ٢١٢، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٧١، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٦، ٣٠٨
□ ابن الإخشيد (ج١) : ١٩٩
□ ابن الأخيضر (ج١) : ١٦٥
□ ابن أرتق (ج١) : ٢٤٥
□ ابن إياس (ج١) : ١٧٧، ١٨٣، ٤١٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٣١
□ ابن برطاس (ج١) : ٣٢٠
□ ابن بسام (ج١) : ٣٨١، ٤٤٨، ٤٥٨، ٥١٦ (ج٢): ٣٩، ١٠٤
□ ابن بشر (ج١) : ٤٨٣، ٤٩٨، ٥٠٦، ٥١٤، ٥٢٣، ٥٤٨، ٥٥٤، ٥٦٠، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٨٣، ٥٨٥، ٥٩٥ (ج٢): ١٩، ٢٠، ٣٠، ٤٠، ٥٤، ٥٦، ٦٩، ٧٩، ٨٠، ٩٠، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٣، ١٦٠، ١٦٥، ١٧٧، ١٧٩
□ ابن بصيص: (ج٢): ١٤٣
□ ابن بطال (ج١) : ٢٦
□ ابن بطوطة (ج١) : ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢
□ ابن بكير (ج١) : ١١٣
□ ابن بهيج (ج١) : ٤١٠
□ ابن بيهس (ج١) : ١١٥
□ ابن التعزي (ج١) : ٣١٥
□ ابن تغري بردي (ج١) : ١٧٢، ٢٢٣
□ ابن تيمية: (ج١) : ٣٥٥
□ ابن جامع: (ج٢): ١٨٤
□ ابن جبر (ج١) : ٤١٢، ٤١٨، ٤١٩
□ ابن جراح (ج١) : ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤
□ ابن جربوع (ج٢): ٤٨٢
□ ابن جمعة (ج٢): ٣٣١
□ ابن الجوزي (ج١) : ٤٥، ٤٦، ١٦١، ١٦٤، ١٦٨، ١٩٠، ٢٠٩، ٢٢٢، ٢٦٧، ٣٢١، ٣٣٣
□ ابن حبشي (ج١) : ٥٨٥
□ ابن حبيب (ج١) : ١١٣
□ ابن حثلين (ج٢): ٤٦٦، ٤٧٣، ٤٨١، ٤٨٢
□ ابن حذيفة (ج١) : ٣١٧
□ ابن حرفوش (ج١) : ٤٢٧

□ ابن الحصين جـ١ : ٢٠٩، ٢٥٩
□ ابن حلاف جـ٢: ٢٨٤
□ ابن حماد جـ١ : ٣٩٨
□ ابن حميد جـ١ : ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٦١، ٤٦٢ جـ٢: ٤٨١، ٤٨٢
□ ابن حمود جـ٢: ٢٨٥
□ ابن حنايا: جـ٢: ٤٨٢١
□ ابن حوقل جـ١ : ١٦٤، ١٩٦، ٢٥٨
□ ابن خالد (الشيخ) جـ١ : ٤٩٠ جـ٢: ١٦٤
□ ابن خلدون جـ١ : ٢٥، ٣١، ٣٣، ٤١، ٦١، ٦٢، ٦٥، ٦٧، ٧٠، ١٠٣، ١٠٥، ١١١، ١١٢، ١١٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٥، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٤، ١٨٦، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٣، ٢٣٤، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٥٦، ٣١٨، ٣٢٢، ٣٣٩، ٣٥٩
□ ابن خلكان جـ١ : ٣٧، ١٥٨، ٣٣٥
□ ابن خليفة جـ٢: ٤٤٢
□ ابن خميس جـ١ : ٥٦٥، جـ٢: ٧، ١٥، ٣٠، ١١٠، ١١٣، ١٥٢، ٢٣٥، ٢٤٠، ٤٧٩، ٤٩٦
□ ابن الخوبي جـ١ : ٣٣٤
□ ابن داود جـ٢: ٤٠٩
□ ابن دويهيس جـ٢: ٢٥١
□ ابن رائق جـ١ : ١٨٠، ١٨١
□ ابن ربيعان جـ٢: ٦٥، ١٢٥، ١٥٧، ٤٣٤، ٤٨١
□ ابن ربيعة جـ١ : ٥٥٥، ٥٦٠، ٥٨٢
□ ابن رزيق جـ١ : ٥٩٣
□ ابن رشيد جـ١ : ٥٢٥ جـ٢: ١٧٠، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٤، ٢٢٦، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٥ ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٩٠، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠٠، ٤٠٤، ٤٠٧، ٤١٠، ٤٢٧، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٥
□ ابن زامل جـ٢: ٦٥، ١٢٥، ١٥٧، ٤٨١
□ ابن الزجاج جـ١ : ٢٤٣
□ ابن زهير جـ٢: ١٣٤
□ ابن الزراد جـ١ : ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨
□ ابن زولاق جـ١ : ١٩٤
□ ابن زويمل جـ١ : ٣٤١ جـ٢: ٤٢٧
□ ابن زهرة الحسيني جـ١ : ١٣٠، ١٨٧
□ ابن زياد شيخ الفرع جـ١ : ٥٦٣
□ ابن زيد جـ١ : ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠٠
□ ابن سبط جـ١ : ٢٩٣
□ ابن سبعان جـ٢: ٤٦٧
□ ابن سبهان جـ٢: ٢٨٥
□ ابن سعد جـ١ : ٤٢٧
□ ابن سعود جـ٢: ١٤، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٧٢، ٨٧، ٩٥، ١٩٦، ٢٣٩، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٩، ٣٠١، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١،

٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٦

- ابن سعيد: ج٢: ٣٥٣
- ابن سعيد الأندلسي ج١ : ٢٣٠، ٢٤٥
- ابن سعيد الحرشي ج١ : ٩٤
- ابن سعيد المغربي ج١ : ٩١، ٢٧١، ٣١٨
- ابن سليم ج٢: ٣٥٥
- ابن السماك ج١ : ١١٢
- ابن السمان ج١ : ٣٩
- ابن السوابكي ج١ : ٣٤٦
- ابن السويداء ج١ : ٢٠٠، ٢٤٤
- ابن سيرين ج١ : ٣١، ٨٣
- ابن شاطر ج١ : ٥١٧
- ابن شامي سالم ج٢: ٢٩٣، ٣٥٤
- ابن شدقم (ضامن) ج١ : ٣٧، ٦٨، ١١١، ١٢٨، ١٥٨، ١٧٧، ١٨٧، ٢٢٨، ٢٩٣، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٦٦، ٣٨٦، ٣٨٧، ٤٥٢، ٤٦٣، ٤٦٦، ٤٩٩
- ابن شديد الحويطي ج٢: ٩٢
- ابن شذير ج٢: ٦٤
- ابن شرار ج٢: ٤٨٢
- ابن شعلان ج٢: ٣٦٦
- ابن شقير ج٢: ٤٣٦، ٤٤١
- ابن شليويح ج٢: ٣٩٢
- ابن شيرزاد ج١ : ١٨٥
- ابن صالح ج٢: ١٤٦
- ابن صفوان ج١ : ١٦٨
- ابن صويط ج١ : ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٦٥، ٥٨٠، ٥٨٢، ٥٨٥، ٥٨٨ ج٢: ٣٩، ٥٥، ٢٤٣، ٤٣٧، ٤٤٦، ٤٩٦
- ابن ضبعان ج٢: ٢٩٦
- ابن ضويان ج٢: ١٥٣، ١٧٨
- ابن ضويحي ج٢: ٢٨٤، ٤٤٦
- ابن طلال ج٢: ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٥
- ابن طهيمان ج٢: ١٩
- ابن طوالة ج٢: ٣٤٣، ٤٠٢، ٤١٢، ٤١٦، ٤٣٣، ٤٣٧، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٥١، ٤٩٦
- ابن طولون ج١ : ١٤٢
- ابن عايش ج٢: ٣٣٤
- ابن عباد ج١ : ٥٥٥، ٥٩٣
- ابن عباس ج١ : ٢٦، ٣٧، ٥٧، ١١٣، ٢٣٥
- ابن عبدالله ج١ : ٥٥٤
- ابن عبد ربه ج١ : ١١٢
- ابن عتيبة ج٢: ١٢٥
- ابن عجل ج١ : ٤٥٣
- ابن العديم ج١ : ١٠٨، ١٥٢، ١٥٤، ١٨١، ٢٦٦، ٣٢٢
- ابن عرفة ج١ ١ ١٩٦
- ابن عرنوس ج١ ١ ١٠٥
- ابن عرهم ج١ : ٢٤٤
- ابن عريعر ج٢: ١٦
- ابن عشوان علي ج٢: ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٨٢، ٤٩٦
- ابن عطاء ج١ : ٣٩٤، ٣٩٥
- ابن عطية الباهلي ج١ : ٩٨
- ابن عفالق ج١ : ٥٧١، ٥٧٢
- ابن عقيل ج٢: ٣٤٩
- ابن العلقمي ج١ : ٣٢١، ٣٢٢
- ابن علوان ج١ : ٥١٣، ٥١٧، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٣
- ابن علي ج٢: ١٤٦
- ابن عليان ج١ : ٤٥٩
- ابن عنبة ج١ : ١٢٨، ٢٢٧، ٢٩٢، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٨

□ ابن عيسى (ج١) : ٤٧٣، ٥٣٢، ٥٤٨، ٥٨٢ (ج٢): ١٥٤، ١٧٨، ١٩٥، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٤٠، ٣٤٨، ٣٧٦، ٣٨٩
□ ابن غانم صقر (ج٢): ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٦٦
□ ابن غزوان (ج١) : ١٩٤
□ ابن الغملاس (ج١) : ٥٤٧
□ ابن غنام (ج٢): ٦١، ٦٨، ٦٩
□ ابن غيث (ج٢): ١٢٥
□ ابن فرج (ج١) : ٤١٧
□ ابن فضل الله العمري (ج١) : ١١٢، ٢٦٨، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٣٩، ٣٤٤، ٣٥٠، ٣٥٦
□ ابن فهد (جار الله) (ج١) : ١١٣، ١٢٠، ٢١٤، ٢٢٣، ٤١١، ٤١٤، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٤٠
□ ابن فهيد منديل (ج٢): ٢٩١، ٢٩٧
□ ابن فيحان (ج٢): ٦٣، ٦٤
□ ابن قتيبة (ج١) : ٣٧
□ ابن قرملة (ج٢): ٦٩، ١٤٦
□ ابن قره يوسف (ج١) : ٣٧٢
□ ابن قطفان (ج٢): ٦٣، ١٢٥
□ ابن القمر (ج١) : ٢٠٩
□ ابن القيسراني (ج١) : ١٥٥، ١٥٦
□ ابن كثير (ج١) : ٢٠٩، ٢١٣، ٢٣٠، ٣١٦، ٣١٧، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٥٨
□ ابن الكلبي (ج١) : ٧٩
□ ابن لعبون (ج١) : ٢٩١، ٢٩٢، ٣٩٥، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٨٠، ٥٩٦ (ج٢): ٢٣
□ ابن ماجة (ج١) : ١٤٥
□ ابن ماجد (ج٢): ٤٤٦
□ ابن ماضي (ج١) : ٤٦٥
□ ابن ماكولا (ج١) : ٢٧١
□ ابن مانع (ج٢): ٢٨٤
□ ابن محارب (ج١) : ١٧٦
□ ابن محلب (ج١) : ١٧٦
□ ابن المرابغ (ج٢): ٢٣
□ ابن مروان (ج١) : ٢٤٢
□ ابن مزيين (ج٢): ٣٧
□ ابن مزنة (ج١) : ٣٩٦
□ ابن مساعد (ج٢): ٢٤١، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٩١، ٤٩٢
□ ابن مسعود (ج١) : ٣٦
□ ابن مشهور (ج٢): ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩٣
□ ابن مضيان (ج٢): ٤٠، ٩٤، ٩٥، ١٢٩
□ ابن المعتز (ج١) : ١٥٦
□ ابن معتوق (ج١) : ٥٠٩
□ ابن معمر (ج١) : ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٨٣، ٥٨٠ (ج١) : ١١٧، ١١٨، ١٢٠
□ ابن معية (ج١) : ٢٧٢، ٢٨٧، ٣٥٩
□ ابن مغامس (ج١) : ٢٩٢
□ ابن مفرج دغفل (ج١) : ٢٢٨
□ ابن مقارح (ج٢): ٢٧٨
□ ابن المقرب (ج١) : ١٥١، ١٦٦، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨١، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣، ٣٢٤
□ ابن مقلاد (ج٢): ١٤٦
□ ابن مقلة (ج١) : ١٧٩
□ ابن ملجم (ج١) : ٣٩
□ ابن منديل (ج٢): ١٩٤
□ ابن منقور (ج١) : ٥٢٨، ٥٤٣، ٥٤٨
□ ابن منيخر (ج٢): ٢٩٣
□ ابن مهارش العقيلي (ج١) : ٢٤٦، ٢٤٨
□ ابن مهنا (ج٢): ٣٦٢
□ ابن مهوس (ج٢): ٤٢٥

□ ابن نحيط جـ١ : ٥٥٤ جـ٢: ٤٥٣
□ ابن النديم جـ١ : ١٠٧
□ ابن النصيري جـ١ : ٣١٥
□ ابن نفيد جـ٢: ١٢٥
□ ابن نفيس جـ١ : ١٧٤
□ ابن هادي قحطان جـ١ : ٥٣٩
□ ابن هانىء جـ١ : ١٩٣، ١٩٤، ١٩٨
□ ابن هذال جـ٢: ٣٦٦
□ ابن هذلول جـ٢: ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٢٧، ٤٤٢، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٨٢
□ ابن هندي جـ٢: ٢٣٥
□ ابن الوردي جـ١ : ٢١٩
□ ابن وضيحان جـ٢: ١٥٠
□ ابن وهاب جـ٢: ٣٣١
□ ابن يزداد جـ١ : ١٢٧
□ ابن يزيد جـ١ : ٤٥٠
□ أبو إبراهيم (أسعد بن مسعود) جـ١ : ٣١
□ أبو أحمد الحسين بن موسى الحسيني جـ١ : ١٩٦
□ أبو أحمد عبدالله جـ١ : ٣١٥
□ أبو أحمد الموسوي جـ١ : ١٩٨
□ أبو إسحاق محمد بن أحمد القراريطي جـ١ : ١٨٣
□ أبو الأغر جـ١ : ١٥٠
□ أبو أيوب المورياني جـ١ : ٩٨
□ أبو بكر الباقلاني جـ١ : ١٥٨
□ أبو بكر الحيري جـ١ : ٣١
□ أبو بكر بن سعد بن زنكي جـ١ : ٣١٣، ٣١٤
□ أبو بكر بن سعيد جـ١ : ٢٦٨
□ أبو بكر السلغري جـ١ : ٣١٤، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢١
□ أبو بكر الصديق جـ١ : ١٧، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٨٦
□ أبو بكر الصنوبري جـ١ : ١٨١
□ أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث جـ١ : ٦٧
□ أبو بكر محمد بن علي بن شاهويه جـ١ : ٢٠٩، ٢١١
□ أبو بكر محمد بن محمد النيسابوري جـ١ ١ ٢١٤
□ أبو بكر معروف بن عبد الكريم جـ١ : ١٠٥
□ أبو بكرة جـ١ : ٣٣
□ أبو البهلول العوام بن محمد الزجاج جـ١ : ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٩
□ أبو البهلولي جـ٢: ١٢٦
□ أبو تغلب بن حمدان جـ١ : ١٩٦، ١٩٧
□ أبو تميم معد جـ١ : ٢٣٢
□ أبو الجراح جـ١ : ١٠٢
□ أبو جعفر الجصاص جـ١ : ١٣٠
□ أبو جعفر محمد بن عمرون جـ١ : ١٧٢
□ أبو جعفر مسلم جـ١ : ١٩٤، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣
□ أبو جعفر المنصور جـ١ : ٨٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١١٣، ١٣٥
□ أبو جعفر بن هرمز جـ١ : ٢١٩
□ أبو جعفر الوزير جـ١ : ١٨٠
□ أبو جعفر يوسف الأخيضر جـ١ : ١٣٥
□ أبو جهل جـ١ : ٣٥
□ أبو حاتم جـ١ : ١٥٦
□ أبو الحارث محمد بن يحيى العلوي جـ١ : ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٠
□ أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم جـ١ : ٣١
□ أبو حاكمة جـ١ : ٥٧٦ جـ٢: ٢٢، ٤٦١، ٤٦٣
□ أبو الحسن بن أبي البركات بن ثمال جـ١ : ٢٣٢
□ أبو الحسن بن أحمد بن بشر الحارثي جـ١ : ١٦٤، ١٩٦
□ أبو الحسن أحمد بن الحسين بن المثنى جـ١ : ١٦٥
□ أبو الحسن الرفاء جـ١ : ٢٢٣
□ أبو الحسن زيد بن كتيلة جـ١ : ١٢٨
□ أبو الحسن علي بن عثمان الكلابي جـ١ : ١٦٤، ١٩٦

□ أبو الحسن علي بن مزيد : ٢٢٩
□ أبو الحسن القاسم بن عبيدالله : ١٥٤
□ أبو الحسن محمد بن أبي جعفر : ١٢٨
□ أبو الحسن محمد الحسن العلوي : ٢٢١
□ أبو الحسن علي بن محمد العمري : ١٢٨
□ أبو الحسن محمد بن محمد القمي : ٣١٥
□ أبو الحسن علي بن مسمار : ١٥٢
□ أبو الحسن المدائني : ٤٥
□ أبو حسين أمير الحويلة: ٨٩، ٩٠
□ أبو حمزة شفيع العامري : ٣٥٤
□ أبو حفص الشريك : ١٨٢
□ أبو حنيفة (الإمام) : ٨٦، ٩٩، ٢٨٠، ٥١٤
□ أبو الحويرث السحيمي : ٨١، ٨٢
□ أبو الحسين علي بن أحمد الجزري : ١٩٦
□ أبو الحسين علي بن محمد بن الغمر : ١٩٦
□ أبو خزام: : ١٦٤
□ أبو خنساء : ٨٠
□ أبو داود : ١١٥، ١٤٥
□ أبو الدرداء : ٣٦
□ أبو الدرداء محمد بن المسيب : ٢١٩
□ أبو ذر الغفاري : ٣٥، ٣٦
□ أبو ذراع : ٤٥٥، ٤٥٦
□ أبو رهم : ٢٤
□ أبو ريشة : ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٨٨
□ أبو زكريا الطمامي : ١٩٦
□ أبو الزواد : ٢١٩
□ أبو زياد الكلابي : ١٠٧ : ٥٠٤
□ أبو زيد (الشاعر) : ٣٨٦، ٤٣٤
□ أبو زيد بن إبراهيم الشعشاع : ٣٨٧
□ أبو زيد الخارجي : ١٨٦
□ أبو زيد الهلالي : ٢١٧
□ أبو سبرة بن ذؤيب : ٣٠
□ أبو السرايا (السري بن منصور) : ١١٦، ١١٩
□ أبو سعد حسن بن علي : ٣١٣، ٣١٧
□ أبو سعد المحلش : ٤١١
□ أبو السعود الجمالي : ٤٠٦
□ أبو سعيد الجنابي : ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٨، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٨٢، ٢٠٨، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٥٣، ٢٩٧
□ أبو سعيد الحسن : ١٩٢
□ أبو سعيد الحسن بن بهرام : ٢٥٨
□ أبو سعيد الخدري : ٦٦
□ أبو سعيد بن خربنده : ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥٧
□ أبو سعيد عبدالله الحداني : ٢٥٥
□ أبو سعيد المغربي : ٣٨٣
□ أبو سفيان : ٢٢، ٣٥
□ أبو سنان محمد بن الفضل : ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٢
□ أبو طالب بن الحسن بن أبي نمي : ٤٥٢، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٨٢
□ أبو طالب الحسني : ١٣١
□ أبو طالب العباس : ٢٦٥
□ أبو طالب بن عبد المطلب : ١٠٢
□ أبو طالب محمد بن أحمد العلقمي : ٣١٦
□ أبو طاهر قاسم بن مسلم : ٢٠٩
□ أبو طاهر بن حمدان : ٢١٩
□ أبو طاهر سليمان الجنابي : ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٢، ١٩٣، ٢٢٠
□ أبو طاهر القاضي : ١٩٩

□ أبو طريف عدي بن محمد الغمر : ١٦٤، ١٩٦
□ أبو طريف عليان بن ثمال : ٢١١
□ أبو عاصم بن سرحان : ٣١٤، ٣١٦
□ أبو العباس أحمد بن إسحاق : ٢١٩
□ أبو العباس أحمد بن سعيد الكلابي : ١٨١
□ أبو العباس السفاح : ٩٣، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٢
□ أبو العباس الفضل : ١٧١
□ أبو العباس محمد : ١٨٤
□ أبو العباس بن المقتدر : ١٦١
□ أبو العباس الهلالي : ٧١
□ أبو عبدالله أحمد بن أبي الحسين : ٢٠٩
□ أبو عبدالله أحمد بن محمد العلوي : ٢١٨، ٢٢١
□ أبو عبدالله الحسن بن أحمد القرمطي : ١٩٤، ١٩٧
□ أبو عبدالله الحسين بن طباطبا : ١٢٨
□ أبو عبدالله الدجاجي : ٢٢٣
□ أبو عبدالله الدماهي : ٣٤٠
□ أبو عبد الله الشيعي : ١٥٠، ١٥٧
□ أبو عبدالله محمد بن مقن بن مقلد العقيلي : ٢٢٧
□ أبو عبد الله محمد بن يوسف الأخيضر : ١٣٥
□ أبو عبد الجبار البصري : ١٥٨
□ أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهرة : ٣٦٤، ٤٧٣
□ أبو عبيدة : ٢٦
□ أبو عبيدة بن الجراح : ٢٦، ٢٧، ٣١، ٣٣، ٣٩
□ أبو عركي : ٢٥٠
□ أبو عزيز قتادة بن إدريس : ٢٨٧، ٢٩٨
□ أبو علي أحمد بن مسكويه : ١٢٨
□ أبو علي الحسن بن عبدالله : ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤
□ أبو علي الحسين بن أحمد القرمطي : ١٩٦
□ أبو علي عبدالله بن ناصر : ٤٥٠
□ أبو علي عمر بن يحيى : ١٨٢، ١٨٦
□ أبو علي محمد بن اليامي : ١٨٠
□ أبو علي بن مروان : ٢١٩
□ أبو علي المغربي : ١٢٨
□ أبو علية : ٢١٤
□ أبو عنقا : ٣٢
□ أبو عيسى المنتفقي : ٢٣٠
□ أبو الغيث : ٣٤١
□ أبو الفتح محمود بن الحسين : ١٦٤
□ أبو الفتوح : ١٩١، ٢١٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٣
□ أبو الفداء : ١٥٧، ١٨٥، ١٩٤، ١٩٩، ٢٢١، ٢٤٢، ٢٧٨، ٣٠٧، ٣١٧، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٥٥
□ أبو فديك : ٦١
□ أبو فراس بن حمدان : ١٩٠، ١٩٢
□ أبو فراس بن الشباس : ٢٥٤، ٢٧٣
□ أبو الفرج : ٤١، ١٠٣، ١١٤
□ أبو الفضل محمد بن طاهر بن المقدسي : ٣١، ١٥٦
□ أبو الفضل المظفر : ٢١١
□ أبو الفوارس : ١٩١
□ أبو القاسم بن أبي يعلى : ١٩٥
□ أبو القاسم الحسن بن علي المغربي : ٢٢٧
□ أبو القاسم بن زعفران : ٢١١
□ أبو القاسم بن زيد بن محسن : ٥١٥، ٥١٦
□ أبو القاسم سعيد بن الحسن : ١٨٣
□ أبو القاسم عبد العزيز : ٣١٥
□ أبو القاسم بن عجلان : ٣٧٦، ٣٨١
□ أبو القاسم مسعود بن محمد : ٢٩٩، ٣٠٠

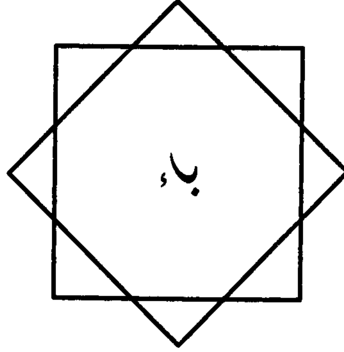
□ أبو قلنبة : ٢٣٠
□ أبو قيس الحسن بن منذر : ٢١١، ٢١٢
□ أبو كلاب محمد بن حثلين : ٢٩٦
□ أبو لبابة بن عبد المنذر : ٢٠
□ أبو لطيفة بن مسلم : ٨٩، ٩٠
□ أبو لؤلؤة المجوسي : ٣٤
□ أبو ماجد محمد بن منصور بن علي : ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٤
□ أبو محمد جعفر بن محمد بن الحسين : ١٨٧، ١٩١
□ أبو محمد السفياني : ٩٤، ٩٧
□ أبو محمد سنبر بن الحسن : ١٨٤
□ أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله : ١٥٧
□ أبو محمد قاسم بن أبي هاشم الحسني : ٢٢٦
□ أبو محمد بن مكرم : ٢٢٢
□ أبو محمد بن نبهان : ٣٥٢
□ أبو محمد بن إبراهيم بن جعفر : ٢٠٥
□ أبو مخنف : ٦٢
□ أبو مزروع ودي بن جماز : ٣٤٣
□ أبو مسلم الخراساني : ٩٩، ١٠١
□ أبو المطرف عبدالله بن محمد : ١٠٥
□ أبو معشر : ٢٧
□ أبو مقدم شكر : ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨٤، ٢٨٥
□ أبو المنجى : ٢٠٣
□ أبو منصور : ١٨٤
□ أبو منصور أحمد بن أبي سعيد : ١٩٢
□ أبو منصور شاه مروان : ٢٤٠
□ أبو منصور علي بن عبدالله العيوني : ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٧٥
□ أبو موسى الأشعري : ٣٣، ٣٥، ٤١
□ أبو النجم بدر : ٢٢١
□ أبو نصر زيادة الله : ١٥٧
□ أبو نصر كشاجم : ٢٠٧
□ أبو نعيم : ٤٠
□ أبو نمي : ٣١٣، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٨٦، ٤١٠، ٤٢٨، ٤٣٧، ٤٤٠، ٤٥٦، ٤٥٨
□ أبو هاشم الرماني : ٨٦
□ أبو هاشم محمد بن جعفر : ٢٥٩، ٢٦٠
□ أبو هريرة : ٢٢، ٣٤، ٦٦
□ أبو الهيجاء عبدالله بن حمدان : ١٦٦، ١٦٧، ١٧١، ١٧٤، ١٧٥
□ أبو الهيجا بن منجى : ١٩٧، ٢٠٢
□ أبو الوازع : ٩٦
□ أبو الورد بن الهذيل : ٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٧
□ أبو يعقوب : ٢٠٣
□ أبو يعقوب يوسف : ١٧١، ١٨٦
□ أبو اليقظان : ١٠٨
□ أبو يوسف يعقوب بن الحسن : ٢٠٨
□ أبوش : ١٢٠
□ أتامش : ١٢٧
□ أجود بن زامل : ٣٧٥، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٥، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٨، ٤٦٥، ٤٧٣، ٤٨٢، ٥٢٢
□ أحمد آغا : ٦٧، ١٥٣
□ أحمد بن إبراهيم الدورقي : ٤٠
□ أحمد أبو ريشة : ٣٩٤، ٤٢٦
□ أحمد بن أبي خالد : ١١٦
□ أحمد بن أبي سعيد القرمطي : ١٨٣، ١٨٥، ٢٠٨
□ أحمد بن أحمد بن رميثة : ٣٥٨
□ أحمد أفندي : ١٦٣، ١٦٦
□ أحمد بن أويس : ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٤

□ أحمد باشا ج١ : ٤٧٨، ٥٤٦، ٥٤٧ ج٢ ١٣٣، ١٣٨، ١٦٢
□ أحمد بن بدر ج١ : ١٦٦
□ أحمد البدوي ج١ : ٣٣٠
□ أحمد بن برجس ج٢: ١٨١
□ أحمد بن ثاني ج٢: ٣٥٤
□ أحمد الجابر ج٢: ٥٠١
□ أحمد بن جابر الصباح ج٢: ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٧، ٤٦١، ٤٦٣، ٤٧٦، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٥، ٥٠٠، ٥٠٣، ٥٠٧، ٥١٦
□ أحمد الجازاني ج١ : ٤٠٧
□ أحمد حلبي ج٢: ٣٧
□ أحمد بن الحارث ج١ : ٥٠٥، ٥٠٦
□ أحمد بن حازم بن عبدالله ج١ : ٥٥٤
□ أحمد بن حجي ج١ : ٣٢٠، ٣٢١، ٣٣٢
□ أحمد بن حراز ج١ : ٤٩٩
□ أحمد بن حسن ج١ : ٤١٣، ٥٠٤
□ أحمد حسن البكر ج٢: ٥١٦
□ أحمد بن الحسن (أبو منصور) ج١ : ١٨٣، ١٨٤، ١٩٢، ١٩٣
□ أحمد بن حسن بن عجلان ج١ : ٣٧٢، ٣٧٦
□ أحمد بن حسين بن عبدالله ج١ : ٥٢٥
□ أحمد الحضراوي ج٢: ٢٢٩
□ أحمد الحميضي ج٢: ٤٥٤، ٥٠٣
□ أحمد بن حنبل ج١ : ١١٥، ١٢٦
□ أحمد الخاطر ج٢: ٣٦٣
□ أحمد بن الخصيب ج١ : ١٢٧
□ أحمد بن خليفة ج٢: ٤١، ٤٢، ٦٥
□ أحمد الدهيش ج٢: ٢٦١
□ أحمد بن راشد ج١ : ٣٦٠، ٣٦١
□ أحمد بن رحمة بن مضيان ج١ : ٥١٦، ٥٢٧
□ أحمد بن رزق ج٢: ١٧، ٢٢، ٣٢، ٦٣، ٦٨، ٣٢٩
□ أحمد بن رشيد ج٢: ١١١
□ أحمد بن رميثة ج١ : ٣٥٧، ٣٥٨
□ أحمد بن زيد ج١ : ٥٢٥، ٥٣٩
□ أحمد السديري ج٢: ١٢٧، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٩، ٢٠٤
□ أحمد بن سعيد ج١ : ٥٢٩ ج٢: ٢٤، ٢٥، ٢٦
□ أحمد بن سليمان ج٢: ١٣٢
□ أحمد بن سليمان بن شرقي ج١ : ٤٦٣
□ أحمد بن سويلم ج١ : ٥٩٤
□ أحمد شاه بن يوسف ج١ : ٣٨١
□ أحمد بن صباح بن جابر ج٢: ١٨٨
□ أحمد بن طولون ج١ : ١٤٢
□ أحمد بن عبدالله الأصبهاني ج١ : ١٨٣
□ أحمد بن عبدالله بن حمزة ج١ : ٢٩١
□ أحمد بن عبدالله الراشد ج٢: ٢٦١
□ أحمد بن عبدالله الواصلي ج١ : ٢٩١
□ أحمد بن عبد العزيز المزيني ج١ : ٥٧٧
□ أحمد العبد المحسن ج٢: ٢٥٠
□ أحمد بن عبد المطلب ج١ : ٤٩٤
□ أحمد عزت ج٢: ٢٣٠
□ أحمد بن عطاء ج١ : ٤٦٠
□ أحمد بن عمار ج١ : ١٢١
□ أحمد بن عيسى ج١ : ١٢٩، ١٣٠
□ أحمد بن غالب ج١ : ٥٣٣، ٥٤٠
□ أحمد بن غانم ج٢: ٧٥، ٢٥٠
□ أحمد الغنام الرشيد ج١ : ٥٧٣
□ أحمد الفارسي ج٢:٢٥٨
□ أحمد بن فليتة ج١ : ٣٥٧
□ أحمد الفهد الخالد ج٢: ٤٥٤
□ أحمد فيضي ج٢: ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٥٨

□ أحمد الكسروي جـ١ : ٤٧٩
□ أحمد بن ماجد البلادي جـ٢: ٣٨
□ أحمد بن ماجد النجدي جـ١ : ٣٩١
□ أحمد بن مبارك جـ٢: ١٦٦، ١٨١
□ أحمد بن محارب الظفيري جـ١ : ٨٤
□ أحمد بن محمد آل خليفة جـ٢: ٢٠٠
□ أحمد بن محمد بن الحارث جـ١ : ٥٢٧ جـ٢: ٢٧
□ أحمد بن محمد بن حسين الخالدي جـ٢: ٣١، ٨٧
□ أحمد بن محمد بن كشمرد جـ١ : ١٦٦
□ أحمد بن محمد بن ميمون جـ١ : ١٨٣
□ أحمد بن مراد جـ١ : ٥١٤
□ أحمد بن مسعر جـ١ : ٢٤١، ٢٥٤
□ أحمد المشاري جـ٢: ١٥٦
□ أحمد بن مشرف جـ٢: ١٩٢
□ أحمد بن مغيزل جـ١ : ٣٩٥
□ أحمد النقيب جـ١ : ٢٨١، ٢٨٨، ٣٣٩، ٣٥٤،
٤٦٣، ٤٦٦، ٤٦٧ جـ٢: ٢٨٢
□ أحمد بن هديب جـ٢: ١١٥
□ أحمد بن هلال جـ١ : ١٦٤
□ أحمد بن يوسف جـ١ : ١١٦
□ الأحوص الباهلي جـ١ : ١٣٨
□ الأخطل جـ١ : ٥٣
□ الأخيضر إسماعيل بن يوسف جـ١ : ١٦٩
□ إدريس بن الحسن جـ١ : ٤٨٢، ٤٩٢، ٤٩٣
□ إدريس بن حسن بن قتادة جـ١ : ٣١٩، ٣٢٩
□ إدريس بن سعيد جـ١ : ١٣٣
□ إدريس بن عبدالله المحض جـ١ : ١٠٩، ١١٠
□ إدريس بن قتادة جـ١ : ٣١٩، ٣٢٠
□ إدريس بن موسى جـ١ : ١٣٣
□ إدريس بن وطبان جـ١ : ٥٤٨
□ الإدريسي جـ٢: ٣٧٢، ٤٣٧
□ أدهم باشا جـ٢: ٣١٢
□ أدهم بن الزعراء جـ١ : ٩٥
□ أدوارد آيفز جـ٢: ١٣
□ أدوارد جراي جـ٢: ٣٧٧، ٣٨١، ٣٨٣
□ أدموندز جـ٢: ١٦١، ١٦٣
□ أربد بن قيس جـ١ : ٢٥
□ أرتكاوون جـ١ : ٣٥٧
□ أرجوان جـ١ : ٢٢١
□ أردوي السادس جـ٢: ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦٢
□ أرطغرل بن سليمان جـ١ : ٤٢٣
□ أرغش جـ١ : ٢٧٤
□ أرغون خان جـ١ : ٣٣٤
□ أرمسترونج جـ٢: ٢٤٥، ٣٣٥
□ أرنبغا جـ١ : ٣٧٧
□ أروى بنت منصور الحميرية جـ١ : ٩٨
□ الأزهري أبو منصور جـ١ : ١٦٦، ١٦٧
□ أسامة بن زيد جـ١ : ٢٦، ٢٧
□ أسبان جـ١ : ٣٨٠
□ إسحاق بن إبراهيم بن أبي حميضة جـ١ : ١٢١،
١٢٣، ١٢٤، ١٢٦
□ إسحاق بن إبراهيم الموصلي جـ١ : ١٣٠
□ إسحاق بن الأعصم جـ١ : ١٩٣
□ إسحاق بن شروين السبكري جـ١ : ١٦٨
□ إسحاق بن مسلم العقيلي جـ١ : ٩٣
□ أسد الدين شيركوه جـ١ : ٢٧٧، ٢٧٩
□ إسكندر باشا جـ١ : ٤٥٩
□ الإسكندر المقدوني جـ٢: ٧١
□ أسلم بن زرعة جـ١ : ٤١
□ أسماء بنت أبي بكر جـ١ : ٦٠
□ أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر جـ١ : ١٠٤
□ إسماعيل آل خليفة جـ٢: ٤٠
□ إسماعيل (الأمير) جـ١ : ٣٦٢
□ إسماعيل أوزون جارشيلي جـ١ : ٤٢٤، ٤٢٦

- إسماعيل باشا: (ج١) : ١١٢، ١٨٧
- إسماعيل بك (ج٢): ١٥٧
- إسماعيل بن جعفر بن محمد (ج١) : ١٠٤، ١٥٢
- إسماعيل بن حيدر الصفوي (ج١) : ٤٠٧، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٩
- إسماعيل بن عبدالله (ج١) : ٨٥
- إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم (ج١) : ١٣٢، ١٣٥، ١٣٦
- إسماعيل بن يوسف العلوي (ج١) : ١٣٦
- إسماعيل بن يوسف بن محمد (ج١) : ٢٢٠
- أسمندر (ج١) : ٣٤٨
- الأسوار بن عمرو (ج١) : ٩٠
- الأسود العنسي (ج١) : ٢٥، ٢٦
- الأشرف خليل (ج١) : ٣٣٤
- الأشرف السيفي (ج١) : ٤١١
- الأشعث بن عبدالله بن الجارود (ج١) : ٦٧
- الأشعث بن قيس (ج١) : ٢٥، ٣٠
- الأشعلي (ج٢): ٣٦٤
- أشناس (ج١) : ١٢١
- الأصبغ بن ذؤالة الكلبي (ج١) : ٩٧
- الإصطخري (ج١) : ٣٥٩
- الأصفر بن أبي الحسن الثعلبي (ج١) : ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٤١
- الأصفهاني (ج١) : ١٥٥، ٣٢٢
- الأصمعي (ج١) : ٦٦، ٧٦، ١١٢، ١٢٢، ٢١٥
- الأعصم (ج١) : ١٩٢، ١٩٣، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨
- الأعور (الشيخ) (ج١) : ٤٩٠
- أغاتكلو (ج١) : ٤٥٧
- أغا حسين باشا (ج١) : ٤٨٤
- أفراسياب (ج١) : ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٩٩
- أفونسو دلبوكيرك (ج١) : ٤١٢، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٣٩
- أقباي الكاشف (ج١) : ٤١٠
- أقبردي (ج١) : ٣٩٤
- أقطاي (ج١) : ٣٢٤
- إكسك سلار (ج١) : ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢
- البتكين التركي (ج١) : ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٠
- الله ويردي خان (ج١) : ٤٨٢
- إلياس (حاكم الإحساء) (ج١) : ٤٦٠
- اليزابيت (ج١) : ٤٦٢
- أم البنين بنت حرام (ج١) : ٤٤
- أم حبيبة بنت أبي سفيان (ج١) : ٢٢، ٤١
- أم حكيم بنت يحيى (ج١) : ٨٢
- أم سلمة (ج١) : ٢٠، ٤٤
- أم سلمة المخزومية (ج١) : ٩٧
- أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب (ج١) : ٧١
- أم فروة بنت القاسم بن محمد (ج١) : ١٠٤
- أم الكامل (ج١) : ٤١١
- أم كلثوم بنت رسول الله (ﷺ) (ج١) : ٢٠، ٢٤
- أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب (ج١) : ٣٣
- إمام قليخان (ج١) : ٤٧٩
- أمامة بنت عصمة العامرية (ج١) : ١٠٣
- أمية بن عبدالله العثمانية (ج١) : ٩٤، ٩٥
- أمين التميمي (ج١) : ٣٨٢
- أمين الحسيني (ج٢): ٥٠٥
- أنتونيو كورسا (ج١) : ٤٣٠
- أنس بن مالك (ج١) : ٣١، ٤٠، ٢٣٠، ٣٥١
- أنستاس ماري الكرملي (ج٢): ٣٦١، ٤٧٣
- أنطونيو دي نورها (ج١) : ٤٥١
- أنكجور التركي (ج١) : ١٨٧
- أنور باشا (ج٢): ٣٨٩
- أنيف بن زبان الطائي (ج١) : ٩٥

- الأهيف بن الحمام ج١ : ١٤٥
- أوبنهايم ج١ : ٣٨٢، ج٢: ٨٨، ٣٩١
- أوبين ج١ : ٣٧٨
- أورخان الغازي ج١ : ٣٦٢
- أوزون حسن ج١ : ٣٩٠
- أوزون علي ج١ : ١٠٦، ١٠٩
- أوكونور ج٢: ٣٠٩، ٣٣٠
- أولجايتو بن أرغون ج١ : ٣٤٥
- أوليا جلبي ج١ : ٥٢٥
- أويس الجلائري ج١ : ٣٥٨، ٣٦٢، ٣٧٤
- إياس (الملك) ج١ : ٤١٩، ٤٢٠
- إياس بن عينان ج١ : ٥٤
- أيبك ج١ : ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٣
- إيتمش المحمدي ج١ : ٣٤٦
- أيديد بن عروج ج١ : ٥٣٧
- إيلخان كيخاتو ج١ : ٣٣٤
- أيوب بن شادي بن مروان ج١ : ٢٧٩، ٣١٥
- أيوب صبري باشا ج١ : ١١٤، ١٣٥، ١٧٠، ٣٧٣
- أيوب بن محسن بن محمد ج١ : ٤١٩



□ بابا خان ج١ : ٥١٣

□ بادي الفرم ج١ : ٤٥٦

□ باديس بن زيري الصنهاجي ج١ : ٢١٠

□ باربارو ج١ : ٣٩٠

□ بارسونز ج١: ٢٤

□ الباروقي ج١ : ٢٧٨

□ باز بن هاشم بن عبدالله ج١ : ٥٢٥

□ باك باك ج١ : ١٣٨، ١٤٠

□ باكرزار ج١ : ٢٧٣

□ بالجريف ج١: ١٦٦، ١٩٢، ١٩٥

□ بالمرستون ج١: ١٨٠

□ ب. ج. سلوت ج١ : ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٧٣

□ البخاري ج١ : ٤٠، ١٤٥

□ بختيار بن معز الدولة ج١ : ٢١١

□ بداح ج١ : ٥٦٦

□ بدار بن طلال ج١: ٢١٣

□ بدر بن حسنويه ج١ : ٢٢١

□ بدر بن سيف ج١: ٨٠، ٨٤

□ بدر بن عثمان ج١ : ٤٧٩، ٤٩٤

□ بدر الدين سلامش ج١ : ٣٣١

□ بدر الدين الشيباني ج١ : ٣٥٨

□ البدر الرضا الغزي ج١ : ٤٣١

□ بدر بن سرحان ج١ : ٢١٧

□ بدوي بن عيد بن مضيان ج١: ٣٧

□ بديد بن شكر ج١ : ٣٨٨

□ بديوي الوقداني ج١: ٢٢٩

□ البراغيثي ج١ : ١٨١

□ براك بن تويني ج١: ١٣١

□ براك بن زيد بن زامل ج١: ٤٤

□ براك بن عريعر ج١: ٢١٨، ٢١٩

□ براك بن غرير ج١ : ٥٠٥، ٥٠٧، ٥١١، ٥٢٢، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٧٣

□ براك بن المحسن السرداح ج١: ٥٨، ٥٩، ٦٢، ٦٦، ٦٧، ٦٩

□ براي ج١: ٤٠٤

□ البرزكان ج١ : ٥٤٦

□ برسباي ج١ : ٣٧٦

□ البرسقي ج١ : ٢٦٦

□ برغش بن بدر ج١: ٩٣، ٣٩، ١٦٥

□ برغش بن زيد ج١: ١٦٥، ١٦٦

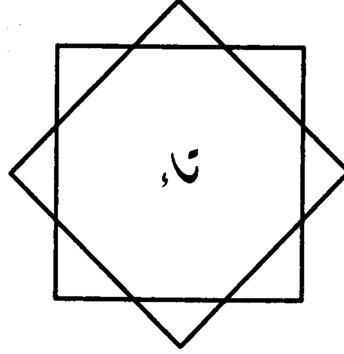
□ برقوق الشركسي ج١ : ٣٦٣، ٤٣٥

□ بركات بن حسن بن عجلان ج١ : ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٦

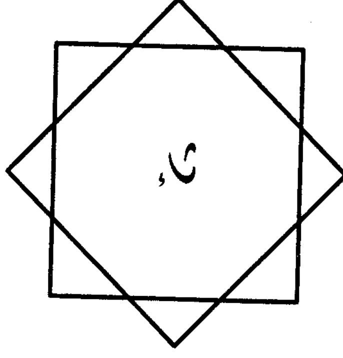
□ بركات بن عثمان بن سلطان ج١: ٣٤، ٣٨، ٤٢

□ بركات بن مبارك ج١ : ٤٦٨

□ بركات بن محمد (ج١) : ٣٧٦، ٣٩٢، ٣٩٤، ٤٠١، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٨، ٥١٤، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٣٣، ٥٣٦
□ بركات بن يحيى (ج١) : ٥٨١
□ بركة بن بيبرس (ج١) : ٣٣١
□ بركة خان (ج١) : ٣٢٦، ٣٢٨
□ بركيارق (ج١) : ٢٦١
□ برور (ج٢) : ٢٢
□ بروكس (ج١) : ٥٧٧
□ بريدجز (ج٢) : ٦١
□ بريدو (ج٢) : ٢٧٤
□ بريهيم بن عفيصان (ج٢) : ٨١، ٨٥
□ بزيع بن حمدان بن ناموس (ج١) : ٤٩٩
□ البساسيري (ج١) : ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٦٧
□ البسام (ج٢) : ٣٤٦
□ بسام بن إبراهيم (ج١) : ٩٦
□ بشر بن سلمان (ج٢) : ٢٧٨
□ بشر بن عبدالله الهلالي (ج١) : ٣٠
□ بشر بن مروان (ج١) : ٥٤، ٥٨، ٦١
□ بشر بن مفلح (ج١) : ٢٤٤، ٢٤٥
□ بشر بن المنذر البجلي (ج١) : ١٠٧
□ بشير (ج٢) : ٣٥٤
□ بشير بن الخصاصية (ج١) : ٣٠
□ بشير بن رحمة (ج٢) : ١٤١، ١٤٩، ١٦٩
□ بشير بن سعد الأنصاري (ج١) : ٥٢
□ بطي بن خادم (ج٢) : ٢٣٠
□ بطين بن عريعر (ج٢) : ٣٢، ٣٣
□ بطين بن مرشد (ج٢) : ٢٦٩
□ بغا الصغير الشرابي (ج١) : ١٢٦
□ بغا الكبير (ج١) : ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥
□ البغوي (ج١) : ٤٠
□ البقوش (ج١) : ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٥٧
□ بكر بيك (ج٢) : ٢٤
□ بكر الصوباشي (ج١) : ٤٨٧
□ البلاذري (ج١) : ٢٧، ٢٩، ٣٤، ٣٥، ٣٩، ٤٠، ٥٠، ٥٢، ٥٤، ٧٥، ٧٧، ٨٣، ٨٦، ٩٣، ٩٤
□ بلفور (ج٢) : ١٨٦، ٣٤٤، ٤٠٣، ٤١١، ٤١٢
□ بليق (ج١) : ١٧٩
□ بندر بن طلال (ج٢) : ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥
□ بندر بن طهماز (ج١) : ٥٨٩
□ بندر بن محمد بن سعدون (ج٢) : ١٧٢
□ بنية بن قرينيس (ج٢) : ١٠٧
□ بهاء الدولة بن بويه (ج١) : ٢١٩
□ بهاء الدين قراقوش (ج١) : ٢٧٧، ٢٧٨
□ بهادر العبدي (ج١) : ٣٢٦، ٣٤٦
□ بهرام باشا (ج١) : ٤٨٣
□ بهمنشاه (ج١) : ٣٦٣
□ بهيشان (ج٢) : ١٥٩
□ بهيم بن عزة (ج١) : ٩١
□ بونابرت (ج٢) : ٨٠، ٩٢، ٩٣
□ بيبرس (ج١) : ٢٩١، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٤١
□ بيرم بك (ج١) : ٤٤٩، ٤٥٠
□ بيكو (ج٢) : ٤٠٢، ٤٠٣، ٤١١، ٤٦٨
□ بيللي (ج١) : ٥٧٤، ٥٧٧ (ج٢) : ٢١٥، ٤٤١
□ بيلهام (ج٢) : ٣٢٩
□ بيهس بن صهيب الجرمي (ج٢) : ٥٤



□ تاج الدولة تتش ج١ : ٢٦٠، ٢٦١
□ تاج الدين بن الأعز ج١ : ٣٢٥
□ تاماس خان ج١ : ٥٩٣
□ تحسين بك ج١ : ٣٠٥، ٣١٧
□ تراحيب بن شقير الدويش ج٢: ٤٧٥، ٤٧٦. ٤٨٢
□ التركماني ج١ : ٣٧٤
□ تركي بن جدعان بن مهيد ج٢: ٢٣٩
□ تركي بن حميد ج٢: ١٨٤، ١٩٥
□ تركي بن دواس ج١ : ٥٩١
□ تركي بن زامل ج٢: ٤٤
□ تركي بن عبدالله ج٢: ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١، ١٣٣، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ٤١٠
□ تركي بن عبدالعزيز بن سعود ج٢: ٣٧٢، ٣٧٨
□ تركي بن فيصل بن سعود ج٢: ١٠٩، ١١١، ١١٨، ٢١٨
□ الترمذي ج١ : ٤٠، ١٤٥
□ تريفور ج٢: ٤٣٩
□ تسم باشا ج٢: ١٠٤
□ تشارلز دزكراتي ج٢: ٤٨١
□ تشرشل ج٢: ٤٥٤، ٥٠٥
□ تشلمز ج٢: ٤٠٠
□ تشيتجي ج٢: ١٣
□ تقي الدين القاري ج١ : ٤٢٨
□ تكسيرا ج١ : ٤٨٣
□ تماضر بنت الأصبع ج١ : ٢١
□ تميم بن محلم ج١ : ٧٨
□ تهتمن الثالث ج١ : ٣٧٥
□ تهتمن الثاني ج١ : ٣٦٠
□ توبة بن الحمير ج١ : ٤٢
□ توبة بن سليمان ج١ : ٣٣٢
□ تورانشاه بن أيوب ج١ : ٢٨٠، ٣٢٢، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٧٩، ٣٩٠، ٣٩١
□ توزون ج١ : ١٨٣، ١٨٥
□ توفيق باشا ج٢: ٢٣٥، ٣٧٤
□ توماس كيث ج٢: ٩٣
□ التونتاش ج١ : ٢٦١
□ تويم بن بصيص ج٢: ٩٣
□ تيمور ج١ : ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧٢، ٤٩٦



□ ثابت بن جماز ج١ : ٣٦٨

□ ثابت بن عساف ج١ : ٣٣٢، ٣٤٥

□ ثامر بن سعدون ج٢: ٣٤، ٣٨، ٢٨٣

□ ثامر بن قشعم ج١ : ٣٦٥

□ الثعلبي ج١ : ٢٦٩

□ ثقبة بن رميثة ج١ : ٣٦٠، ٣٦٢، ٤٥٦

□ ثنيان بن براك ج١ : ٥٣١، ٥٣٤، ٥٤٧

□ ثنيان بن سعود ج١ : ٥٩٥

□ ثواب بن سرداح ج٢: ٥٥

□ ثور بن ثور الكلابي ج١ : ١٦٤، ١٩٦

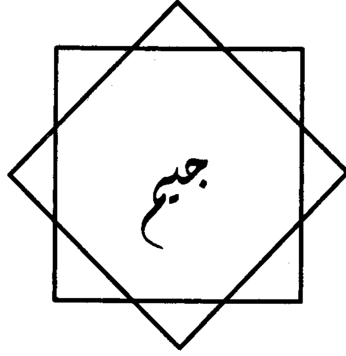
□ ثور الطثرية ج١ : ٩٠

□ ثور بن معن ج١ : ٤٩

□ ثويني بن سعيد بن سلطان ج٢: ١٩٦

□ ثويني بن عبدالله آل شبيب ج٢: ٣٣، ٣٤، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٢، ٧٣، ١٣١

□ ثيودور هرتزل ج٢: ٣٩١



□ جا أوتر (ج١) : ٥٩٣

□ جابر رئيس الجلاهمة (ج١) : ٥٧٢ (ج٢): ٤٢

□ جابر الأحمد (ج٢): ٥١٤

□ جابر بن عبدالله الصباح (ج٢): ٩٢، ٩٨، ١٣٥، ١٤٠، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٦١، ١٦٣، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٩، ٢٧٤، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٩٥، ٣٢٩، ٥١٣

□ جابر بن مبارك (ج٢): ٢٨٣، ٢٩١، ٢٩٤، ٣٠٨، ٣١٨، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٨٧، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٢، ٤٢٩، ٤٣٤، ٤٤١، ٤٤٤، ٤٦٠

□ جابر بن مومة الكلابي (ج١) : ١٠٥

□ جار الله بن أبي سليمان (ج١) : ٣٧١

□ الجارود بن عمر (ج١) : ٢٥

□ جازان (ج١) : ٤١٨

□ الجازي (ج٢): ٩٩

□ الجازية بنت سرحان (ج١) : ٢١٥، ٢١٦

□ جاسب بن خزعل (ج٢): ٤٤٨

□ الجاسر (ج١) : ٣٩٥

□ جاسر بن سالم (ج١) : ٣٨٥

□ جاسر الطيار (ج١) : ٣٨٤

□ جاسر بن لامي (ج٢): ٤٨٢، ٤٨٦، ٤٩٦، ٤٩٧

□ جاسم شيخ البدع (ج٢): ٢٤٥

□ جاسم بن محمد بن ثاني (ج٢): ٢١٨، ٢٣٠، ٢٤٣، ٢٦٠، ٢٦٧، ٢٧٠، ٣٥٤، ٣٨٢

□ جاعد بن حريميس (ج٢): ١٨٥

□ جاني بك (ج١) : ٣٩٦

□ جبارة بن ياسر بن منصور (ج١) : ٥٣٢، ٥٨٢، ٥٩٠

□ جبر أمير الحاج (ج١) : ٥٨٠

□ جبر بن جامع (ج١) : ٥٦١

□ جبر بن سيار (ج١) : ٥٢٢، ٥٥١

□ جبر الغانم (ج٢): ٢٥٨

□ الجبرتي (ج٢): ٧٧، ١٠١، ١١٢

□ ج. ج. سلدانها (ج١) : ٥٧٧

□ جدعان آل مهيد (ج٢): ١٨٥، ٢٢٣

□ جديع بن هذال (ج١) : ٥٣٩، (ج٢): ٣٩، ٤٠

□ جراح بن جابر الصباح (ج٢): ٩٨، ١٨٨، ٢٠٤، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٦، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٩٤، ٣٠٢، ٣٣٥

□ جرير بن حازم (ج١) : ٣٨

□ جرير بن عطية (ج١) : ٥٤، ٧٥، ٧٦، ٨٣، ٩١، ٩٢

□ جروان المالكي (ج١) : ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٣

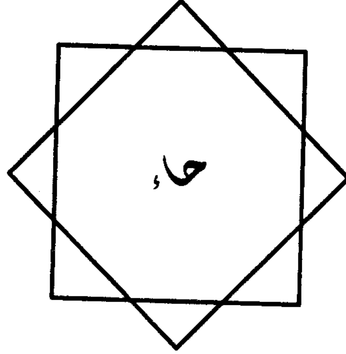
□ الجزري (ج١) : ١٦٦، ٣٣٥

□ الجزيري (ج١) : ١٨٦، ١٩٢، ٢٠٢، ٢٣١، ٤١١، ٤٣٥، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٨، ٥١٦

□ جساس (رئيس آل كثير) (ج١) : ٥٤٠

□ جعدبة ج١ : ٤٠
□ جعفر بن أبي طالب ج١ : ٢٣، ٣٣٤، ٣٥٩
□ جعفر بن الأعصم ج١ : ١٩٣، ٢٠٥
□ جعفر بن الحسن ج١ : ٢٣٣
□ جعفر خياط ج١: ٥٤
□ جعفر بن سليمان بن عبدالله ج١ : ٩٧، ١٠٣، ١٠٨، ١١١
□ جعفر بن علبة ج١ : ٨٤
□ جعفر بن الفضل بن عيسى ج١ : ١٣٢، ١٣٥
□ جعفر بن فلاح ج١ : ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠
□ جعفر بن محمد بن الحسين ج١ : ٢٠٣
□ جعفر بن محمد الصادق ج١ : ٨٦، ١٠٤
□ جعفر بن معن بن شديد ج١ : ٣٠٧
□ جعفر بن المنصور ج١ : ٩٨، ١١٠
□ جعفر بن موسى الهادي ج١ : ١٠٩
□ جعفر بن ورقاء ج١ : ١٦٨
□ جعفر بن الياغمردي ج١ : ١٤٢
□ جعفر بن يحيى البرمكي ج١ : ١١٠، ١١١، ١١٢، ٣٣٥
□ جعفري المؤرخ ج١ : ٣٧٨
□ جعيثن اليزيدي ج١ : ٣٨١، ٤٢٧، ٤٣٤
□ جعلان التركي ج١ : ١٣٨
□ جعلان بن سويط ج٢: ٢٩٣
□ جغيمان ج١ : ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٤٠
□ جفران الفغم ج٢: ٤٤٣، ٤٤٤
□ جلال الدين (السلطان) ج١ : ٢٤٦
□ جلال بن يوسف ج١ : ٥٥٤
□ جلود رئيس الهول ج٢: ٢٩٣
□ جلوي بن تركي ج٢: ١١٢، ١٥٨، ١٦٠، ١٧٠، ١٨٢
□ جماز ج١ : ٤٥٥، ٤٥٨
□ جماز بن الحسن ج١ : ٣١٩
□ جماز بن سليمان ج١ : ٣٣٥
□ جماز بن شيحة ج١ : ٣١٤، ٣١٨، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٤١
□ جماز بن عدي ج١ : ٢٣١
□ جماز بن مقبل العمري ج١ : ٣٧٦
□ جماز بن منصور ج١ : ٣٦٢
□ جماز بن هاشم ج١ : ٣٦١
□ جماز بن هبة ج١ : ٣٧٢
□ جمال باشا ج١: ٤٠٣، ٤٠٤، ٤١١
□ جمال الدين إبراهيم بن محمد الطيبي ج١ : ٣٣٤
□ جمال الدين الجواد الأصفهاني ج١ : ٢٧١
□ جمال الدين عبدالله بن فارس ج١ : ٣٩٠
□ جمال الدين اللوكي ج١ : ٣٥١
□ جمال الدين محمد بن بركات ج١ : ٤٠٠، ٤٠١
□ جمال الدين الموصلي ج١ : ٢٧٥
□ جمال الشيال ج١ : ١٩٧
□ جمال زكريا ج٢: ٤٤٩
□ جمال عبد الناصر ج٢: ٥٠٨، ٥١٥
□ جمال قاسم ج٢: ٤٤٠
□ جمعان بن دوخي ج١ : ٣٨٤
□ جمعان بن سويط ج١ : ٤٥٦
□ الجمعي ج٢: ١٢٤
□ جميل بن عبدالله بن معمر ج١ : ٧٦، ٧٧
□ الجميلي ج١ : ٥٠٤، ٥٠٥
□ جنى الصفواني ج١ : ١٦٨، ١٧٢
□ جنكيز خان ج١ : ٢٦٨، ٣٢٦
□ الجنيد بن عبد الرحمن المري ج١ : ٨٣
□ جهود بن لامي ج٢: ٢٩٣
□ جواس بن القعطل ج١ : ٥١، ٥٢
□ الجوبري ج١ : ٢٩٧
□ جودت باشا ج٢: ١١٣

□ جورج ب. بروكس ج٢: ١٣٦
□ جورج كرانمر ج١ : ٥٠٦
□ جوشن بن قاسم ج١ : ٣٤٣ ج٢: ٣٧٧
□ جوهر الصقلي ج١ : ١٨٩، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٧٨
□ جوهرة بنت عبدالله ج١ : ٥٨٤، ٥٩٠
□ جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار ج١ : ٢١
□ جيجق ج١ : ١٥٣
□ جيرالد دغوري ج١ : ٥٣٣
□ الجيلاني ج١ : ٣٣٠



□ الحاتم ج١ : ٥٧٤ ج١ : ١٤٦، ١٧٦، ٣٩٧، ٤٣٧، ٤٤٥

□ الحاج يوسف ج١ : ٥

□ الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة ج١ : ٥٥

□ الحارث بن عبد الله الأزدي ج١ : ٤١

□ الحارث بن عمير ج١ : ٢٢

□ الحارث بن عميرة بن مالك ج١ : ٦٢

□ الحارث بن كعب ج١ : ٨٤

□ حارثة بن عيسى بن مهنا ج١ : ٣٣٢

□ حاضر بن مشهور ج١ : ٤٥٦

□ حافظ بن سيف ج١ : ٤٩٧

□ حافظ وهبة ج١ : ٤٤٩

□ الحاكم بأمر الله الفاطمي ج١ : ١٩١، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٣٢٦

□ حامد بن رفادة ج١ : ٤٩٩

□ حامد الهدولة ج١ : ٣٣٤

□ حاييم وايزمن ج١ : ٣٩١

□ حباب بن قحيصان ج١ : ١٢٦

□ حبابة ج١ : ٧٦، ٧٧، ٧٩

□ حبيب بن سعود بن جامع ج١ : ٤٠٩

□ حبيب بن عبدالله ج١ : ٥١

□ حبيب بن مظاهر ج١ : ٤٤

□ حبيش بن دلجة القيني ج١ : ٥٥، ٥٦

□ حجاب الحصان ج١ : ١٥٩

□ الحجاج بن يوسف ج١ : ٥٥، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٨٨، ٨٩

□ حجاف بن غفيلة ج١ : ٢٨٢

□ حجر بن سيحان ج١ : ٤٩٩

□ حجيلان بن حمد ج١ : ٧٠، ١٠١، ١١٥

□ الحجيلاني ج١ : ٦٥

□ حديثة بن عقبة ج١ : ٢٦٨

□ حذيفة بن سعد ج١ : ١٤٩

□ حذيفة بن اليمان ج١ : ٣٥

□ الحر بن يوسف ين يحيى ج١ : ٨١

□ الحريري ج١ : ٣٤٩

□ حزام بن حثلين ج١ : ١٧٦، ١٧٧، ١٨٩، ٢٠٧

□ حزام بن راكان ج١ : ٤٨٤

□ حزام بن فوران ج١ : ٤٩٢

□ حزام بن مانع بن حثلين ج١ : ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢

□ حريث بن مسعود ج١ : ١٧٤

□ حزيمة أخت أبي نمي ج١ : ٣٤١

□ الحسام التوريزي ج١ : ٢٨٤

□ حسام الدولة ج١ : ٢٢٢

□ حسام الدين الرازي ج١ : ٣٣٤

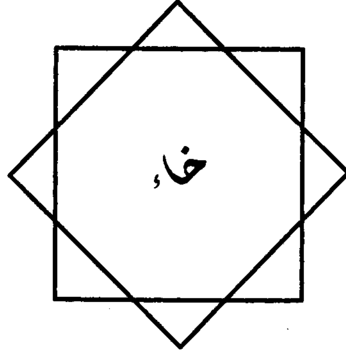
□ حسام الدين مهنا ج١ : ٣٣٣، ٣٤٦

□ حسان بن الجراح جا : ٢٠١، ٢٠٢
□ حسان بن مالك بن بحدل جا : ٤٨، ٤٩
□ حسان بن مفرج بن دغفل جا : ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٦٥
□ حسان اليزيدي جا : ٣٢٧
□ حسن آل مهنا جا: ٢٣٥
□ الحسن بن إبراهيم بن عبدالله بن الحسن جا : ١٠٣
□ الحسن بن أبي الفتوح جا : ٢٣٣
□ الحسن بن أبي نمي جا : ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٦
□ الحسن بن أحمد القرمطي جا : ١٩٩، ٢٠١
□ الحسن بن أحمد بن محمد الحارث جا: ٢٧
□ الحسن الأعصم جا : ١٦٤، ١٨٤، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٢
□ حسن ابن الأمير حسين جا : ٣٥٧، ٣٥٨ جا: ٨٧
□ حسن باشا جا : ٤٧٨، ٥٦٧
□ الحسن البصري جا : ٣١، ٨٣
□ الحسن بن بهرام القرمطي جا : ٢٠٠
□ حسن بن جعفر الحسني (أبو الفتوح) جا : ١٨٩، ١٩٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢
□ حسن الجعفري جا: ٢٣
□ حسن الجلايري جا : ٣٥٨، ٣٦١
□ حسن رضا باشا جا: ٣٧٤
□ حسن بن الزبير بن المنصور جا : ٤٠٦، ٤٠٧
□ الحسن بن زيد بن الحسن المثنى جا : ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥
□ الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل جا : ١٣٢
□ الحسن بن سرحان جا : ٢١٥، ٢١٧
□ حسن بن سعود جا: ١١٣
□ الحسن بن سهل جا : ١١٦
□ حسن بن سويدان جا : ٥٦٠
□ حسن الشيخ خزعل جا : ٥٩٤
□ الحسن بن صالح جا : ١٢٩
□ الحسن بن طاهر جا : ٢٠٤، ٢١٠
□ حسن بن طهماز جا : ٥١٧
□ حسن بن طوق جا : ٣٨١، ٣٨٨
□ حسن بن عبد العزيز العباس جا : ١٦٩
□ حسن بن عجلان جا : ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٦، ٤٩٩
□ الحسن بن علي بن أبي طالب جا : ١٩، ٣٥، ٤٠، ٤١، ٨٧، ١٢٧
□ الحسن بن علي العسكري جا : ١٣٦
□ حسن بن علي بن عوف جا: ٢٧
□ الحسن بن علي بن قتادة جا : ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٥، ٣٢٧
□ حسن بن غالب جا: ٦٥
□ حسن بن قتادة جا : ٣٢٩
□ الحسن الكبير الجلائري جا : ٣٥٧
□ الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب جا : ٤١
□ الحسن بن محمد الحسني جا : ٢٠٣
□ الحسن بن محمد المهلبي جا : ١٨٥
□ الحسن بن مسعود بن أبي الحسين جا : ٣١٠، ٣١١
□ حسن المهنا جا: ٢٧٩
□ الحسن بن هارون جا : ١٧٩
□ حسن بن وطبان جا: ٥٧
□ حسن اليازجي جا: ١٦٠
□ الحسن بن يحيى بن عياش جا : ٢٤٩
□ حسن بن يوسف الأخيضر جا : ١٣٥
□ حسين (الأمير) جا : ٤٢٨
□ حسين أبو شويربات جا: ١٥٠
□ حسين بن أبي اللوابطة جا : ٤٦٠
□ الحسين بن أحمد جا : ١٩٢، ٢٠٩
□ الحسين بن إسماعيل بن إبراهيم جا : ١٢٦

□ الحسين الأفطس (ج١) : ١١٦
□ الحسين الأهوازي (ج١) : ١٤١، ١٤٤
□ حسين بن أويس (ج١) : ٣٦٢، ٣٦٣
□ حسين باشا (ج١) : ٤٩٣، ٥٠٠، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٤٩
□ حسين بك (ج٢): ٩٨، ١٢٠، ١٢١
□ حسين بك كشكش (ج٢): ١٣
□ حسين جوخدار (ج٢): ١١٥
□ حسين جلال بك (ج٢): ٣٧١
□ حسين بن حمدان (ج١) : ١٥٥
□ حسين خزعل (ج١) : ٥٧٤ (ج٢): ٢٢٧، ٢٤١، ٢٩٣، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٤١، ٤٠٨، ٤١٥، ٤٤٥
□ حسين خلف (ج١) : ٤٩٥، ٥٤٨، ٥٥٨
□ حسين (الدفتردار) (ج١) : ٤٥٧
□ حسين الدويش (ج٢): ٥٧
□ حسين روحي (ج٢): ٤٢٣
□ الحسين بن زكرويه (ج١) : ١٥٢، ١٨٨
□ حسين بن سبيت (ج٢): ٦٠
□ حسين بن سعيد (ج١) : ٤٣٢، ٤٣٨
□ الحسين بن سنبر (ج١) : ١٤٦، ١٦٤، ١٨٢
□ حسين عباس (ج١) : ٥٤٩
□ حسين بن عجل (ج٢): ٣١٤، ٤١١، ٤١٣
□ الحسين علي بن أبي طالب (ج١) : ٣٥، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥٥، ٦١، ٨٥، ٨٧، ١٠٩، ١٢٧، ٤٨٨، ٥١٨ (ج٢): ٧٦، ٧٩
□ الحسين بن علي بن الحسن (ج١) : ١٠٩، ١١٠
□ الحسين بن علي بن سنبر (ج١) : ١٧٢
□ الحسين بن علي الشريف (ج٢): ٨٤، ٣٦٣، ٣٩٠، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٩، ٤١٩، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٧، ٤٣٣، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٥٧، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٢
□ حسين عوني باشا (ج٢): ٢٢٥
□ حسين بن عيسى القناعي (ج٢): ٢٥٠
□ حسين بن قار المعلومي (ج٢): ٢١
□ حسين الكردي (ج١) : ٤١٩، ٤٢٠، ٤٤٣
□ حسين بن ماجد (ج١) : ٤٠٠
□ حسين بن مانع (ج١) : ٤٩٩
□ الحسين بن محمد بن حمزة (ج١) : ١٣٢
□ حسين بن محمد بن المعين (ج٢): ١٨٥، ٢٢٥، ٢٣٠
□ الحسين بن مسعود بن أبي الحسين (ج١) : ٣١٠، ٣١١
□ الحسين بن مقداد بن سنان (ج١) : ٣٠١
□ حسين مكي (ج٢): ١٢
□ الحسين بن منصور الحلاج (ج١) : ١٦١
□ حسين بن هريش (ج١) : ٤٧٨
□ حشر بن وريك (ج٢): ٢٩٣
□ حصان إبليس زعيم البراعصة (ج٢): ٣٩، ٥٧
□ حصن بن جمعان (ج١) : ٥٣٢
□ حصن بن ضمضم (ج١) : ٥١
□ حصن بن قاعد (ج١) : ٣٨٧
□ الحصين بن ثعلبة (ج١) : ١٠٥
□ حصين بن نمير (ج١) : ٤٦، ٤٧
□ حضين بن المنذر الرقاشي (ج١) : ٦٩
□ حطاب بن مقبل (ج٢): ٢٠٩
□ الحفصي (ج١) : ٣٧٦
□ الحكم بن عرعرة (ج١) : ٨٠
□ الحكم بن الوليد بن يزيد (ج١) : ٩٣، ٩٤
□ حكم بن منقذ (ج١) : ٥٥
□ الحلاج (ج١) : ٣٣٠
□ حليمة السعدية (ج١) : ١٥٦
□ حماد بن جرير الطبري (ج١) : ١٢٢
□ حماد بن المديهيم (ج٢): ١٩
□ حماد بن عدي (ج١) : ٢٢٩

□ حماد النائلي (ج١) : ٢٧٢
□ حمادة بن جلوي (ج٢): ٨
□ حمادة بن عريعر (ج٢): ١٣٨
□ حمد بن راشد (ج٢): ٦، ٨٩، ١١٨، ١٢٠، ١٢٧، ١٢٨
□ حمد بن سرحان (ج١) : ٥٩٥
□ حمد بن سعدون (ج٢): ٢٩٣
□ حمد بن سعيد (ج٢): ٥٤، ٥٨
□ حمد العبدالله الصقر (ج٢): ٤٥٣
□ حمد بن عبدالله بن معمر (ج١) : ٤٩٨، ٥٠٢
□ حمد الغرير (ج٢): ٢٥٠
□ حمد بن لعبون (ج٢): ١٤٥
□ حمد المغلوث (ج٢): ٣٩٧
□ حمدان بن الأشعث (ج١) : ١٤١
□ حمدان الثقفي العوفي (ج١) : ٣٠٤
□ حمدان بن سنبر (ج١) : ١٤٦
□ حمدان بن ضويحي (ج١) : ١٢٩٣
□ حمدان قرمط (ج١) : ١٤٦
□ الحمداني (ج١) : ٢٩١، ٣٢٤، ٣٢٥
□ حمدي باشا (ج٢): ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٧٤، ٢٨١
□ حمزة بن إسكندر (ج١) : ٤٥٢
□ حمزة بن بيض الحنفي (ج١) : ٨١، ٨٢
□ حمزة بن عبدالله بن الزبير (ج١) : ٥٨، ٥٩
□ حمزة غوث (ج٢): ٤٦٣
□ حمزة العقيلي (ج١) : ٣٥٢
□ حمود (ج١) : ٥٨٥
□ حمود بن إبراهيم الشعشاع (ج١) : ٣٨٧
□ حمود بن ثامر (ج٢): ٣٤، ٥٢، ٥٣، ٦٦، ٧٢، ٧٩، ١٠٧، ١٣١، ١٣٣، ١٣٤، ١٥٤
□ حمود بن جابر الصباح (ج٢): ٩٨، ١٨٨، ٢٦٣، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٧، ٢٩٩
□ حمود بن جدعان (ج٢): ٣٧٦
□ حمود بن جراح (ج٢): ٢٥٠، ٣٣٥، ٣٣٨
□ حمود بن ربيعان (ج٢): ٧٠
□ حمود بن زيد (ج٢): ٤٢٣
□ حمود بن سالم (ج١) : ٣٨٤ (ج٢): ٢٨٢
□ حمود السبهان (ج٢): ٣٦١
□ حمود بن سويط (ج٢): ٤٥٧
□ حمود بن صالح بن عدوان (ج٢): ١٢٦
□ حمود بن عبدالله (ج١) : ٥١٥، ٥١٦، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٧
□ حمود بن عبدالله بن منصور السعدون (ج١) : ٢٩٣
□ حمود العبيد الرشيد (ج٢): ٢٣٥، ٢٩١، ٢٩٥، ٢٩٨
□ حمود بن عبيد العلي (ج٢): ٢١٥، ٣٦٢
□ حمود بن عمر (ج٢): ٤٢٤
□ حمود بن فواز (ج١) : ٤٢٢
□ حميد (الشيخ) (ج١) : ٤٢٩، ٤٣٠
□ حميد بن حريث (ج١) : ٥٣
□ حميد بن دينار (ج١) : ٨٦
□ حميد بن راجب (ج١) : ٣٠٤
□ حميد بن قحطبة (ج١) : ٩٦، ٩٧، ١٠٢
□ حميد بن محمد بن منيس (ج١) : ٦٠٠
□ حميد بن مجزل (ج١) : ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧
□ الحميدان بن شامان (ج١) : ٣٦٥، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٣٠، ٤٤٢
□ الحميدان عبد اللطيف (ج١) : ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٧٧
□ الحميدي (ج١) : ١١٨، ١٥٠، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٤ (ج٢): ٣٩١
□ حميصة بن النعمان (ج١) : ٢٩
□ حميضة بن أبي نمي (ج١) : ٣٤١، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٨٠، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١
□ الحميري (ج١) : ٦٥

□ حنس آل دابس ج١ : ٤٩٤
□ الحنتف بن السجف التميمي ج١ : ٥٥، ٥٦
□ حنظلة بن قتادة بن إدريس ج١ : ٢٨٧
□ حنيان بن مهنا ج١ : ١٣١
□ الحواري بن عبدالله الحداني ج١ : ١٤٥
□ حوثرة بن أسد ج١ : ٦٣
□ حوثرة بن سهيل الباهلي ج١ : ٩٤
□ حويجان بن جامع ج١ :١٦٢
□ حيار بن مهنا ج١ : ٣٥٠
□ حيدر بن دوغان ج١ : ٣٧٧
□ حيطان بن سيدان ج١ : ٢٩٣
□ حيي بن غالب السعدي ج١ : ١٥٦



□ خارجة بن أبي خارجة (ج١) :٣٩

□ خالد بن أحمد بن رزق (ج٢): ١٣٠

□ خالد بن أحمد الفريدة (ج١) :٤٥٣

□ خالد الحاكم المصري (ج٢): ١٥٦

□ خالد سالم محمد (ج١) : ٥٤٠

□ خالد السعدون (ج٢): ٢٤٦، ٢٦٥، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٨٩، ٣١٤، ٣٢٤، ٣٤١، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٨٢، ٣٨٧، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٧، ٤٠٨

□ خالد بن سعود (ج٢): ١١٣، ١٤٧، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠

□ خالد بن صالح (ج٢): ١١٦

□ خالد بن عبدالله بن خالد (ج١) : ٥٨، ٥٩

□ خالد بن عبدالله القسري (ج١) : ٦٧، ٨٢، ٨٣، ٨٥

□ خالد العون (ج٢): ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٥٣

□ خالد بن غيلان (ج٢): ٢٩٣

□ خالد بن فيصل بن حزام بن حثلين (ج٢): ٢٧٩، ٢٨٠

□ خالد بن محمد الصباح (ج٢): ٢٥٠، ٢٦٣، ٢٦٥

□ خالد بن منصور بن لؤي (ج٢): ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٨٤، ٤٩٢

□ خالد النزر (ج١) : ٣٢٤

□ خالد بن الوليد (ج١) : ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٧، ٣١، ٣٤

□ خالد بن يزيد بن عبدالله (ج١) : ٨٥

□ خالد بن يزيد بن معاوية (ج١) : ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٨٨

□ خبطة بنت الفرزدق (ج١) : ٨٣

□ خبيب بن عدي (ج١) : ٢١

□ الخترش (ج٢): ٢٧٦، ٣٤١

□ خديجة أم المؤمنين (ج١) : ١٧

□ خرار بن أحمد (ج١) : ٤٩٩

□ خربندا بن أرغون (ج١) : ٣٤٥، ٣٥٦

□ خرفاش (شيخ العيينة) (ج١) : ٥٨٨

□ الخرقاء مية بنت طلبة (ج١) : ٨٤

□ خزعل (الشيخ) (ج١) : ٤٩٥ (ج٢): ٣٥٠، ٣٧٧، ٣٨٦، ٣٩١، ٣٩٧، ٤٠٨، ٤٣٧، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٧١

□ خزعل بن مرادو (ج٢): ٣٦٦

□ خزيم بن لحيان (ج٢): ٦٩، ١٢٦

□ خسرو (ج١) : ٢٣٥

□ خسرو باشا (ج٢): ٧٧

□ خسرو شاه بن بهرام (ج١) : ٢٨٤

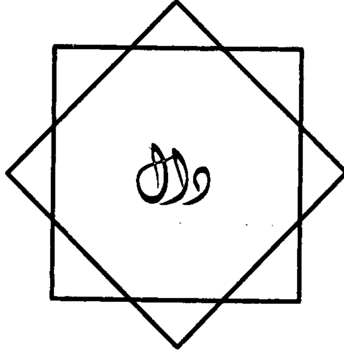
□ خشرم بن دوغان (ج٢): ٣٧٧

□ الخشي (ج٢): ٢٥٠

□ الخصوصي (ج٢): ٣٧٦، ٤٢٨، ٤٤٥، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٧١

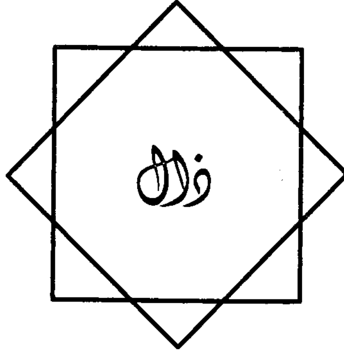
□ خضر بن مقلد بن سلمان (ج١) : ٣٢٦، ٣٣١

□ خفاف المازني ج١ : ٩٦
□ خلف بك ج١ : ٥١٨
□ خلف بن جاسر ج١ : ٣٨٥
□ خلف بن سالم بن مضيان ج١ : ٣٨٤
□ خلف بن سعد الملعبي ج٢: ٤٠٩
□ خلف بن عفان ج١ : ٤٥٦
□ خلف بن مانع بن سويط ج١ : ٣٨٧
□ خلف بن مبارك ج١ : ٥٩٣
□ خليف بن بربوج ج٢: ٤٩٤
□ خليف بن صغير الشمري ج٢: ٢٢٧، ٢٤٥، ٢٥٨
□ خليفة بن جابر الصباح ج٢: ٩٨
□ خليفة بن خياط ج١ : ٨١، ٩٣
□ خليفة بن سلمان ج٢: ٨٩
□ خليفة بن شاهين الغانم ج٢: ٤٥٤، ٥٠٣
□ خليفة بن عبدالله بن صباح ج٢: ١٩٩، ٢٨٤،
٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠
□ خليفة بن محمد ج١ : ٥٧٥، ٥٧٦ ج٢: ٣٠٠
□ خليفة المسلم القناعي ج٢: ٢٥٠
□ خليل آغا ج٢: ١٩٦
□ خليل إينالجيك ج١ : ٤٢١
□ خليل باشا ج١ : ٥٤٦، ٥٤٧ ج٢: ١١٠
□ خليل بن حذيفة بن سعد ج٢: ١٤٩
□ خمارتكين ج١ : ٢٥٧
□ خميس آل زرعة ج١ : ٥٨٨، ٥٩١
□ خميس شيخ السفران ج٢: ٣٩٧
□ خواجه عطار ج١ : ٤١٨، ٤٢١، ٤٢٢
□ خواجه مسعود ج١ : ٣٦٧، ٣٦٨
□ خورشيد أفندي ج١ : ٥٤٤
□ خورشيد باشا ج٢: ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠،
١٦١، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٠
□ خولي بن يزيد الأصبحي ج١ : ٤٣
□ خيذرا بن كاووس ج١ : ١٢١
□ خير بيك ج١ : ٤٢٦
□ الخيزران ج١ : ١٠٦، ١٠٩

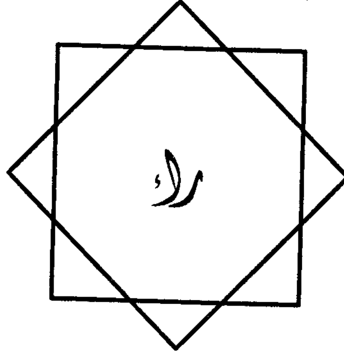


□ الداعي بن مانع (ج١) : ٣٦٣
□ داغر بن مالك بن رومي (ج١) : ٤١٨
□ داود آغا (ج١) : ٤٦٦
□ داود باشا (ج٢): ١٠٧، ١٠٨، ١١٦، ١٢٣، ١٣١، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٢، ١٤٣
□ داود بن سليمان بن عبد الملك (ج١) : ٧١
□ داود بن عقبة العبدي (ج١) : ٦٧
□ داود بن علي (ج١) : ١١٢
□ داود بن عيسى بن محمد (ج١) : ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٦
□ داود بن عيسى بن موسى (ج١) : ١٠٢
□ داود بن ماسحور (ج١) : ١٢٠
□ داود بن محرز بن عبد القيس (ج١) : ٦٤
□ داود بن محمود (ج١) : ٢٦٧
□ داود بن ميكائيل (ج١) : ٢٤٢
□ الداودي (ج١) : ٢٦
□ دباس بن سرحان (ج١) : ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٨
□ دبيس (ج١) : ٥٥٥
□ دبيس بن صدقة (ج١) : ٢٦٦، ٢٦٧
□ دبيس بن مرثد (ج١) : ٢٤٠
□ دجين (ج١) : ٥٨١، ٥٨٥، ٥٨٨ (ج٢): ٣٢، ٣٣، ١٢٦
□ الدحلان (ج١) : ٣١٩، ٥٢٧، ٥٣٣، ٥٤٠، ٥٥٩ (ج٢): ٦٩، ١٧٨، ١٨٧
□ دخيل الله بن جاسر (ج٢): ٤٤
□ الدرورة (ج١) : ٤٤٢، ٤٥١
□ دريد بن الأثبج (ج١) : ٢١٧
□ الدريعي (ج٢): ١٠٠، ١٠٧
□ دعيج بن جابر (ج٢): ٩٨
□ دعيج بن سلمان بن صباح (ج٢): ٨٩، ١٩١، ٢٤١، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٤١، ٤٤٢
□ دغفل بن الجراح (ج١) : ٢٠٠
□ دغيم بن فايز (ج١) : ٥٨٤
□ دهام أبو ذراع (ج٢): ٤٠
□ دهام بن دواس (ج١) : ٥٩١، ٥٩٩، ٦٠٠ (ج٢): ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٣٠، ٤٥٦
□ دهمش بن سند (ج١) : ٢٨٨، ٢٨٩
□ دواس بن دهام (ج٢): ١٩، ٣١
□ دواس بن عبدالله (ج١) : ٥٩١، ٦٠٠
□ دواس بن محمد بن عبدالله (ج١) : ٥٠٣
□ دواس بن معمر (ج١) : ٥٠٢
□ دوتي (ج١) : ٣٨٢، (ج٢): ٢٢٣
□ دوخي بن حمود (ج١) : ٣٨٥
□ دوخي السعير (ج٢): ٩٧
□ دوخي بن مروان (ج٢): ٢٣
□ الدول بن حنيفة (ج١) : ٥٧
□ دولار باشا (ج١) : ٥١٨

□ دوم نونو ج١ : ٤٣٨
□ دوندي ج١ : ٣٧٥
□ دون لويز ج١ : ٤٣٢
□ دويحس بن عريعر ج٢: ٤٩
□ الدويش ج١ : ٥٣٩، ج٢: ١٠٩، ١١١، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٩، ١٥٧، ١٥٩، ١٧٣، ١٧٦، ١٨٤، ٢٢٦، ٢٤٤
□ دي بورج ج٢: ٣٦
□ دي خويه ج١ : ١٦٤، ٢٠٨
□ دي كاسترو ج١ : ٤٤٧
□ ديفونشير ج٢: ٤٦٢
□ ديكسون ج٢: ٧٣، ١٠٢، ١٥١، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٤٧، ٤٢٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤٨، ٤٥٩، ٤٧٢، ٤٨٠، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٩، ٤٩١، ٤٩٧، ٥١٠
□ ديللافاليه ج١ : ٤٩٠



□ الذكير ج1 : ٥٧٠ ج2: ٢٤٧
□ الذهبي ج1 : ١١٥، ١١٩، ١٥٨، ٢٢٣، ٢٧١، ٣٢١، ٣٢٢
□ ذهل بن شيبان ج1 : ٣٨٢
□ ذو الرمة ج1 : ٧٧، ٨٤
□ ذو الكفل ج1 : ٥١٢
□ ذواذ العكلي ج1 : ٥٨
□ ذياب بن غانم بن مضيان ج1 : ٢١٧ ج2: ١٥٠
□ ذيب بن شالح بن هدلان ج2: ٣٣٩، ٣٤٠



□ راجح ج١ : ٥١٤

□ راجح بن حضرم ج١ : ٣٨٧

□ راجح بن سبع ج١ : ٤٢٢

□ راجح الشريف ج٢: ٧٠، ٩٩، ١٠٠

□ راجح بن قتادة ج١ : ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٠

□ راجح بن ناشي ج١ : ٤٥٦

□ راشد (المؤرخ) ج١ : ٥٣١

□ الراشد (الخليفة) ج١ : ٢٢٨، ٢٦٧

□ راشد بن أحمد العامري ج١ : ٣٢٧

□ راشد الخلاوي ج١ : ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٧

□ راشد السعدون ج٢: ١٤٦، ١٧٢، ١٨٢، ١٨٣

□ راشد بن عبدالله ج٢: ٨٩، ٩٠

□ راشد بن عميرة ج١ : ٢٩٨

□ راشد بن فاضل ج٢: ٤٨٩

□ راشد المسعفي ج١ : ٤٣٩

□ راشد بن مغامس ج١ : ٣٩٢، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٧، ٤٥٣، ٥٢٢، ٥٤٨

□ راشد بن وضع ج١ : ١١٠، ١٨٠

□ الراضي (الخليفة) ج١ : ١٨١، ١٨٢، ٢١٨

□ راضي بن فتخة بن عميرة ج١ : ٤٩٨

□ راعي الدليما ج٢: ٣١٤

□ راغب باشا ج٢: ٢٥٣

□ راكان بن فلاح بن حثلين ج٢: ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٣، ٢٢٦، ٢٣٥، ٢٤٤، ٢٤٥

□ رباح بن جندل ج١ : ٩١

□ رباح بن مذكر ج٢: ٢٤٧، ٤٩٣

□ الرباعي ج٢: ٤٦٧

□ الربيع ج١ : ٩٨

□ الربيع الجيزي ج١ : ١٤٥

□ ربيعة بن مرخان ج١ : ٤٩٥

□ رتبيل ج١ : ٦٥

□ رجاء بن جاسر ج١ : ٣٨٧

□ رجاء بن حيوة ج١ : ٧١

□ رجب أفندي ج٢: ٢٨١، ٣٢٢

□ رجب باشا ج١ : ٥٦٧ ج٢: ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٨

□ رجب نقيب البصرة ج٢: ٣١٥، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢١

□ رجم العطيان ج١ : ٣٩٤

□ رحال بن فروة القشيري ج١ : ٨٩

□ رحمة بن جابر ج٢: ٨٥، ٨٩، ٩٠، ١٠٣، ١٣٢

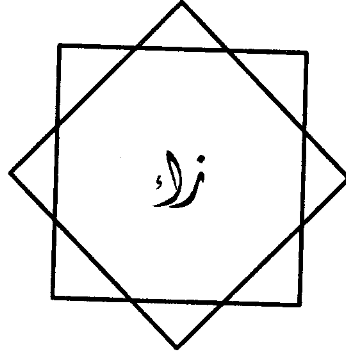
□ رحمة (حاكم القبان) ج١ : ٥٤٤

□ رحمة بن مطر الهولي ج١ : ٥٩٣

□ رحيم (آل صباح) ج١ : ١٠٦، ٥٧٦، ٥٧٧

□ ردن بن وطبان ج٢: ٤٩٣

□ رزق الأسعد (ج٢): ١٧
□ رسول الله (ﷺ) (ج١): ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٩، ٨٦، ٨٧، ٩٩، ١٠٠، ١١٦، ١٤٠، ١٤٢، ١٥٦، ١٦٣، ١٦٨، ١٩٦، ٢٢٨، ٢٣٧، ٢٤٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٣٠٤، ٣١٥، ٣٢٥، ٣٨٢، ٤٢١، ٤٥٥، ٤٦٢ (ج٢): ٢٣٨، ٣٣٥، ٣٤٦، ٣٥١، ٣٩١، ٤١٤
□ رشود آل شهوان (ج١): ٤٩٩
□ رشيد الأمير (ج١): ٥١٣
□ رشيد رضا (ج٢): ٣٢٢
□ رشيد الدين الطبيب (ج١): ٣٤٦
□ رشيد عالي الكيلاني (ج٢): ٥٠٤، ٥٠٥
□ رشيد بن غشام (ج١): ٥٢٢
□ رشيد بن النضر (ج١): ١٤٤
□ الرشيد المؤرخ (ج٢): ١٠، ١٦، ٥٢، ٥٣، ٩٢، ١٤٦، ٢٤٨، ٢٦٤، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٢٨، ٣٣٤، ٣٩٧، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٦، ٤٦٦، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٩٢
□ الرضا الغزي (ج١): ٤٣١
□ الرضي (ج١): ٥٨٥
□ الرفاعي (ج١): ٣٣٠
□ رقية بنت رسول الله (ﷺ) (ج١): ٢٠
□ ركضة بنت الفرزدق (ج١): ٨٣
□ ركن الدولة بن بويه (ج١): ١٨٠، ٢٥٦، ٢٥٧
□ ركن الدين البندقداري (ج١): ٣٢٣
□ ركن الدين الحسيني (ج١): ٣٥٨
□ ركن الدين الدويدار (ج١): ٣٢١
□ رضى (ج١): ١١٢
□ رميثة بن أبي نمي (ج١): ٣٤١، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٧٦
□ رميزان بن غشام (ج١): ٥٠٢، ٥٠٣، ٥١٤، ٥١٥
□ رندة المصري (ج٢): ٣٤، ٣٥
□ رواء بن بدران (ج١): ٢٩٢
□ روبورت سانتهيل (ج١): ٥٠٦
□ الروبي (ج١): ٤٤٠
□ روح بن حاتم (ج١): ١٠٨
□ روح بن زنباع (ج١): ٤٦، ٤٩
□ روس (ج٢): ٢٣٠
□ روسيل (ج٢): ١١٤
□ روقيدي (ج١): ٣٤٦
□ رومي (ج١): ٣٨٩
□ روي جوميز (ج١): ٤٢١
□ ريان الصقلبي (ج١): ٢٠١
□ ريان النكري (ج١): ٦٣، ٦٤
□ ريشارز (ج٢): ٢٥٣
□ ريجنالد وينجيت (ج٢): ٤٠٤، ٤١٧
□ الريحاني (ج٢): ٣٤١، ٣٥٦
□ ريس شرف الدين (ج١): ٤٣٠
□ رينو (ج٢): ٧٤، ٧٥



□ زامل بن أجود (ج١) : ٤١٢
□ زامل بن تركي (ج١) : ٥٥٤
□ زامل بن جبر الجبري (ج١) : ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩١
□ زامل بن حسين بن ناصر (ج١) : ٣٧٩
□ زامل بن سالم بن سبهان (ج٢): ٢٦٢، ٢٦٣
□ زامل بن سليم (ج٢): ٢٢٢، ٢٣٩
□ زامل بن عثمان (ج١) : ٥٣٥
□ زامل بن علي (ج١) : ٣٢٧
□ زامل بن فارس (ج١) : ٥٩١، ٦٠٠
□ زامل بن موسى بن مهنا (ج١) : ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٦
□ زامل النووي (ج١) : ٣٦٣
□ زاهر بن منصور (ج١) : ٣٤٩
□ زاهية قدورة (ج٢): ٥١٣
□ زايد بن حريص (ج١) : ٤١١
□ زايد بن محمد (ج٢): ٢٨٨
□ زبان بن منصور (ج١) : ٣٤٩
□ زبيد بن صباب (ج١) : ٨٠
□ زبيدة (ج١) : ١١٠
□ الزبير بن بكار (ج١) : ١٤٥
□ الزبير بن الحسن بن عبدالله العيوني (ج١) : ٢٧٣
□ الزبير بن علي (ج١) : ٥٩
□ الزبير بن العوام (ج١) : ٢٧، ٣٤، ٤٦، ٣٥١، ٤٥٩
□ زحر بن أبي شمر الهلالي (ج١) : ٥٠
□ زعير بن عثمان بن غرير (ج٢): ٨
□ زفر بن الحارث (ج١) : ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٩
□ زفر بن عاصم بن عبدالله (ج١) : ١٠٧، ١٠٨
□ زقم بن زامل (ج٢): ١١٧، ١٢٨
□ زكرويه القرمطي (ج١) : ١٥٢، ١٥٤، ١٦٣
□ زكريا (ج١) : ٣٣٢
□ زكريا بن يحيى بن عياش (ج١) : ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢
□ زمعة بنت الفرزدق (ج١) : ٨٣
□ زنبور بن سجاد (ج١) : ٤٦٨، ٤٨٠
□ الزهري (ج١) : ٢٢
□ زهير بن سليمان (ج١) : ٣٧٥ (ج٢): ٣٨٦
□ زهير بن القين (ج١) : ٤٤
□ زهير بن المسيب (ج١) : ١١٦
□ زهير بن منصور (ج١) : ٣٤٩
□ زياد ابن أبيه (ج١) : ٤١، ٤٢
□ زياد بن حيان الجعدي (ج١) : ٩٠
□ زياد بن الربيع (ج١) : ٦٤
□ زياد بن عبدالله بن يزيد (ج١) : ٩٦
□ زياد بن عبد المدان (ج١) : ٩٣
□ زياد بن عبيدالله الحارثي (ج١) : ٩٨
□ زياد بن عمرو بن معاوية العقيلي (ج١) : ٥٠

□ زياد بن المهلب ج١ : ٧٠

□ زيد أبو زرعة ج١ : ٥٨٨

□ زيد (الشريف) ج١ : ٥٠٢ ج٢: ٤٠٦، ٤١٥

□ زيد ج١ : ٤٧٦

□ زيد بن حارثة ج١ : ٢٠، ٢١، ٢٣

□ زيد بن حسن ج١ : ٤٩٨

□ زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ج١ : ٤١

□ زيد الخيل ج١ : ٢٥

□ زيد بن زامل ج٢: ٢٠

□ زيد بن زيدان ج١ : ٢١٧

□ زيد بن سالم ج١ : ٤٠١

□ زيد بن العجاج ج١ : ٢١٧

□ زيد بن عريعر ج٢: ٥٢، ٥٥، ٥٨، ٦٠

□ زيد بن علي بن الحسين ج١ : ٨٥، ٨٦، ٨٧، ١٢٨

□ زيد بن عيسى ج١ : ١٢٩

□ زيد بن محسن ج١ : ٤٩٦، ٤٩٩، ٥٠٦، ٥١٤، ٥١٥

□ زيد بن مرخان ج١ : ٥٨٣، ٥٨٤

□ زيد بن مغيليث ج٢: ١٥٠

□ زيد بن موسى ج١ : ٥٩١

□ زيد بن موسى بن جعفر ج١ : ١١٦

□ زين الدين بركات ج١ : ٤٠١، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١

□ زين الدين خان ج١ : ٥٠٠

□ زين العابدين بن شاه شجاع ج١ : ٣٦٢

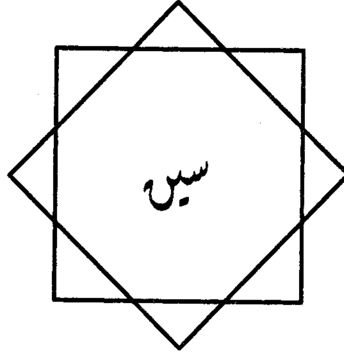
□ زين العابدين بن عبدالله ج١ : ٥٢٥

□ زينب بنت أبي زينب ج١ : ٧٨

□ زينب بنت جحش ج١ : ٢٠، ٢٦

□ زينب بنت خزيمة ج١ : ٢٠

□ زينب بنت رسول الله (ﷺ) ج١ : ٢٣



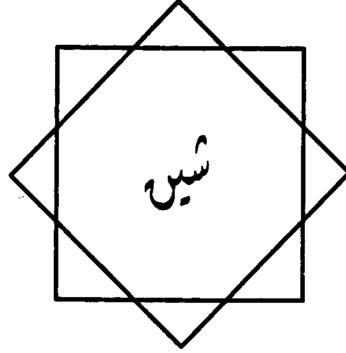
- سابور ذو الأكتاف ج١ : ١٨٣، ١٨٤، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣
- ساجر الرفدي ج٢: ٢١٥
- سارة أم الملك عبد العزيز ج٢: ١٩٦
- ساري يحيى بن سويلم ج٢: ١٤
- ساقان ج١ : ٥٣١
- سالم بن إدريس ج١ : ٢٨٤
- سالم بن تويم ج٢: ٣١
- سالم بن ثويني بن سعيد ج٢: ١٩٦
- سالم بن حمود ج٢: ٢٩٨
- سالم بن حمود السيابي ج١ : ٥٩٣
- سالم بن راشد ج١ : ٤٥٠
- سالم السبهان ج٢: ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٦١
- سالم بن سحيب ج٢: ٢٢١
- سالم بن سلطان ج٢: ٧٧، ٨٨
- سالم بن عبد الرزاق ج٢: ١٣٠
- سالم بن عيد بن منيع ج٢: ١٨٤
- سالم بن قاسم ج١ : ٢٨٥
- سالم بن مضيان ج١ : ٣٨٤، ٣٨٥
- سالم بن مبارك آل الصباح ج٢: ٢٤٥، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٧٩، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤٢١، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٢
- سالم بن المهنا ج١ : ٣٠٣
- سالم بن هاشم ج١ : ٢٩٨
- الساماني ج١ : ١٨١
- السامرائي ج١ : ٥٦٧
- سايكس ج٢: ٤٠٢، ٤٠٣، ٤١١، ٤٦٨
- سايمون ج٢: ٣١٩، ٣٢١
- سباع بن عرفطة ج١ : ٢٤
- السباعي (أحمد) ج١ : ١٢٠، ١٤١، ٥٢٧، ٥٧٠ ج٢: ٨١، ٩٧، ١٠٣
- سبطة بنت الفرزدق ج١ : ٨٣
- سبك المفلحي ج١ : ١٦٥
- سبكتكين التركي ج١ : ٢٠٢
- سبهان العلي ج٢: ٢٩١
- السبيع بن غفيلة ج١ : ٢٧٢
- ستافريدس ج٢: ٢٤٧
- ستمريخ ج٢: ٣٦٤
- ستوكويلر ج٢: ١٤٢
- ستير بن حسن القرمطي ج١ : ١٨٦
- سجاد ج١ : ٤٦٨
- السخاوي ج١ : ٣٤٢، ٣٧٩

□ السراج جـ١ : ٥٦٧
□ سراج الدين الحنبلي جـ١ : ٣٧٥
□ سرحان بن مضيان جـ١ : ٣٨٧
□ سرداح بن منصور جـ١ : ٣٤٩
□ سرور بن فاضل جـ١ : ٣٨٥
□ سرور بن مساعد جـ٢: ٢٦، ٢٧
□ السري بن عبدالله بن الحارث جـ١ : ٨٤، ٩٣
□ السري بن عبدالله الهاشمي جـ١ : ٩٧، ١٠٢
□ سطام أبو الخيل جـ٢: ٣٤٧
□ سعاد محمد الصباح جـ٢: ٣٨١
□ سعادة بن حيان جـ١ : ١٩٧
□ سعد بن أبي بكر بن سعيد جـ١ : ٢٦٨
□ سعد بن أبي وقاص جـ١ : ٣٤، ٣٩، ٤٢، ١٥٦
□ سعد بن ثابت جـ١ : ٣٦١
□ سعد بن جنيدل جـ١ : ٥٣٦
□ سعد الحازمي جـ٢: ٢٩٦
□ سعد الدولة جـ١ : ٢٤٧
□ سعد بن زنكي جـ١ : ٣١١
□ سعد بن زيد جـ١ : ٥١٤، ٥١٥، ٥٢٤، ٥٢٦، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥٤، ٥٦٢
□ سعد بن سعود جـ٢: ١١٠، ١١٣، ٢٢٠، ٢٣٨، ٣٧٠، ٣٩٥
□ سعد بن عبادة جـ١ : ٢٦
□ سعد بن عبدالله جـ١ : ٤٤٣
□ سعد بن عرمطة جـ٢: ٦٩
□ سعد بن عياش الغنوي جـ١ : ٩٢
□ سعد بن مالك جـ١ : ٢٩، ٣٠
□ سعد بن مرة جـ٢: ٦٩
□ سعد بن معاذ جـ١ : ٢٠، ٢١
□ سعد النخيلان جـ٢: ٢٦١
□ سعدون جـ١ : ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٩ جـ٢: ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٦، ٣٢٥، ٣٥٣، ٣٥٩، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١
□ سعدون الأشقر جـ٢: ٣٧٣
□ سعدون بن خالد جـ٢: ٣٩
□ سعدون بن دهام جـ٢: ٢٥
□ سعدون الضرير جـ٢: ١١٦
□ سعدون بن عريعر جـ٢: ١٥، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٩، ٤٩، ٥٥
□ سعدون بن فراج جـ٢: ١٢٩
□ سعدون بن محمد جـ١ : ٥٣١، ٥٤٧، ٥٥٥، ٥٦١، ٥٦٦، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧١، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢
□ سعدون المنصور جـ٢: ٢٧٣
□ السعدي جـ١ : ٨٠
□ سعود الجمران جـ١ : ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٧٦
□ سعود بن حمود جـ٢: ٣٦٢، ٣٨٩
□ سعود بن رشيد جـ٢: ٣٩٠، ٣٩٢
□ سعود بن صالح بن سبهان جـ٢: ٣٨٩
□ سعود بن صنيتان جـ٢: ٢١٦
□ سعود بن عبد العزيز جـ١ : ٥٣٥ جـ٢: ٢٣، ٢٥، ٤٠، ٤٤، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٧، ٦٩، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٤، ٩٦، ٩٨، ١٠٠، ١٠٤، ١١٣، ١٤١، ١٥٧، ٣٤٦، ٣٨٣، ٣٩٣، ٤٠١، ٤١٣، ٤٢٥، ٤٧٣، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩١، ٥٠٠، ٥٠٨
□ سعود بن عبد العزيز بن متعب جـ٢: ٣٦١، ٣٦٤، ٣٨٩، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٤٦، ٤٥٢
□ سعود بن فيصل جـ٢: ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨،

٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٣٨، ٢٥٦، ٣٦٥، ٣٧١، ٣٩٤، ٤٢٥، ٤٥١
□ سعود بن مانع : ٥٥١
□ سعود بن محمد بن سعود : ٦٠٠ : ٢٦٣، ٣٣٩، ٣٤٦
□ سعود بن محمد بن مقرن : ٥٣٤، ٥٨٣
□ سعي : ٤٤٠
□ السعيد: ٢٤٤
□ سعيد بن أبي زينب : ٧٨، ٧٩
□ سعيد بن أبي سعيد الجنابي : ١٦١، ١٦٣
□ سعيد بن أحمد: ٥٨، ٧١، ٧٦
□ سعيد بن أحمد بن عبدالله : ٤٤٨
□ سعيد بن أحمد بن عبدالله القداح : ٤٥٧
□ سعيد باشا: ١٠٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٥٤، ٢٥٩
□ سعيد بن جبير : ٦٨
□ سعيد الحاجب : ١٣٣
□ سعيد بن الحسن بن بهرام : ١٦٤، ١٨٤
□ سعيد بن خلفان : ٤٩٨
□ سعيد بن سعد بن زيد : ٥٣٩
□ سعيد بن سلطان: ٨٤، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ١٠٣، ١٨٣
□ سعيد بن صالح : ١٣٩، ١٤٠
□ سعيد الصغير : ١٢٨
□ سعيد بن العاص : ٣٥
□ سعيد بن عبد العزيز : ٧٨
□ سعيد بن علي بن معروف : ٣١٢
□ سعيد بن فضل : ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩١
□ سعيد المسلم: ١٦٢
□ سعيد بن المسيب : ١٨، ٦٦، ٦٧
□ سعيد بن مغامس : ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣
□ سعيد بن منصور : ١١٥
□ سعيد بن نجد الأزدي : ٦٩
□ سفيان الثوري : ١٠٨، ١١٢
□ سفيان بن عبدالله الكندي : ٧٠
□ سفيان بن عمرو العقيلي : ٧٨
□ سفيان بن عيينة : ٣١
□ سفيان المهلبي : ٩٧
□ سفيان بن وكيع : ١١٥
□ سلار : ٣٢٧
□ سلام بن مشكم : ١٩
□ سلامة : ٧٩، ٩٨
□ سلامة بن رزق : ٢١٧
□ سلامة بن سنان : ٦٢، ٦٣
□ سلامة بن سويط : ٥٢٤، ٥٢٨
□ سلامة بن صبيح : ٤٦٣
□ سلامة بن فواز : ٤٢٩
□ سلامة بن مرشد : ٥٣٤، ٥٥٠، ٥٥٥
□ سلامة بن يوسف: ٤٢
□ سلطان بن أحمد: ٥٤، ٥٨، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٠
□ سلطان بن بجاد: ٤٢٤، ٤٥٣، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٣
□ سلطان بن حمد : ٥٤٨، ٥٦٨
□ سلطان بن حمود آل عبيد: ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٢
□ سلطان الدويش: ١٧٧، ٢٣١، ٢٩١، ٢٩٣، ٣٠٠، ٣٤١، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٥، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦
□ سلطان بن ربيعان: ١٤٣، ١٥٠، ١٥٩، ٢١٦
□ سلطان الرشيد: ٣٦٠
□ سلطان بن سالم: ٢٠٣
□ سلطان بن سلامة: ٢٤٥
□ سلطان بن سويط: ١٨٣

□ سلطان ين سيف ج١ : ٥٠٣، ٥٨٠
□ سلطان بن صقر ج٢: ٨٢، ٩٧
□ سلطان بن عبدالله ج٢: ١١٨
□ سلطان العبيدي ج٢: ١٨٩
□ سلطان بن غزل خان ج١ : ٥١٣
□ سلطان بن فيصل بن وطبان ج٢: ٢٩٣
□ سلطان القاسمي ج٢: ٢٤٢، ٢٩٩
□ سلطان قوام الدين بن قيصر ج١ : ٣١١
□ سلطان بن محسن بن سليمان ج١ : ٤٥٩
□ سلطان بن قويدر ج٢: ١٤٠
□ سلطان بن محمد بن عبد المعين ج٢: ١٨٥
□ سلطان بن مطلق الجربا ج٢: ٥٧
□ سلطان بن نواف الشعلان ج٢: ٤٥٥
□ سلغور بن تورانشاه ج١ : ٣٩١
□ سلمان بن أحمد بن محمد بن خليفة ج٢: ٤٢، ٦٥، ٦٨
□ سلمان (الأمير) ج١ : ٥٠٧
□ سلمان رئيس عقيل ج٢: ١٥٥
□ سلمان البوناصر ج١ : ٥٩٣
□ سلمان ابن السيد علي ج٢: ٢٥٨، ٢٦٨
□ سلمان الحمود ج٢: ٤٤٦، ٤٧٧
□ سلمان بن دعيج ج٢: ٢٧٨
□ سلمان بن صباح ج٢: ١٦، ٩٨
□ سلمة بن الأكوع ج١ : ٢١
□ سلمة بن عمرو بن أنس ج١ : ١٠٥
□ سلمة بن كهيل ج١ : ٨٦
□ سلوت ج٢: ٦، ١٢، ٢٤
□ سليم (السلطان) ج١ : ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨
□ سليم آغا ج٢: ١٤٥
□ سليم الأول ج١ : ٤٣٩
□ سليم الثالث ج٢: ٥٠، ٥١، ٨٣
□ سليم خان بن بايزيد ج١ : ٤٢٩، ٤٣٣
□ سليم بن يوسف ج٢: ٤٢
□ سليمان آغا ج٢: ٣٣، ٣٤
□ سليمان آل محمد ج١ : ٥٨٨ ج٢: ٨
□ سليمان بن أبي سعيد بن بهرام ج١ : ٢٥٨
□ سليمان بن أحمد ج١ : ٥٧٦
□ سليمان بن أحمد شيخ الغزي ج١ : ٣٩٥ ج٢: ١٥
□ سليمان باشا ج٢: ١٥، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٦٦، ٧٣، ٧٤، ٧٨، ٨١، ٨٦
□ سليمان بن جامع ج١ : ١٢٨، ١٣٧
□ سليمان بن جعفر بن عبدالله ج١ : ٩٧
□ سليمان بن حسام بن مهنا ج١ : ٣٤٦
□ سليمان بن الحسن القرمطي ج١ : ١٧٠، ١٨٠
□ سليمان بن الحسن بن مخلد ج١ : ١٨٣
□ سليمان بن حكيم العبدي ج١ : ١٠٥
□ سليمان خالد العدساني ج٢: ٤٩٩
□ سليمان بن داود بن عيسى ج١ : ١١٦
□ سليمان الدخيل ج١ : ٣٥٤، ٣٧٣، ٣٨١ ج٢: ٣٧٦
□ سليمان ريس ج١ : ٤٢٨
□ سليمان بن رفادة ج٢: ٢٣٨
□ سليمان ابن السلطان سليم الثاني ج١ : ٤٥٩، ٤٨٣
□ سليمان بن سليمان بن نبهان ج١ : ٣٩١
□ سليمان بن شامس ج١ : ٥٩٤
□ سليمان شفيق ج٢: ٣٩٠
□ سليمان بن صالح البسام ج٢: ٤٦٦
□ سليمان بن صرد ج١ : ٤٥، ٥١، ٥٢، ٥٥
□ سليمان بن عبدالله السميط ج٢: ١٣٦
□ سليمان بن عبد الرزاق ج٢: ١٤٦
□ سليمان بن عبد الملك ج١ : ٥٧، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١

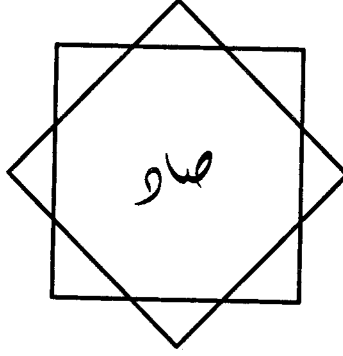
□ سليمان العثمان ج٢: ١٨
□ سليمان العسكري ج٢: ٣٩٢
□ سليمان الغانم ج٢: ١٤٣
□ سليمان بن عفيصان ج٢: ٥١
□ سليمان الفداغ ج٢: ١٣٠
□ سليمان الكعبي ج٢: ٥
□ سليمان القانوني ج١ : ٤٣٣، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٦
□ سليمان بن محمد ج١ : ٥٨١، ج٢: ٧٤، ٨١
□ سليمان بن مرشد ج٢: ٢٢٠
□ سليمان بن مظفر ج١ : ٤٥٩، ٤٦١
□ سليمان بن ملحم ج٢: ٢٠٨
□ سليمان بن المنصور ج١ : ١١٤، ٣٤٩ ج٢: ٢٤٤
□ سليمان بن مهارش ج١ : ٢٦٧
□ سليمان بن مهنا ج١ : ٣٣٢، ٣٥٩
□ سليمان بن هشام بن عبد الملك ج١ : ٩٤
□ سليمان والي الشام ج٢: ١٠٠
□ سليمان بن وهب ج١ : ١٣٨
□ سمرة بن وهب ج١ : ١٣٨
□ سمرة بن جندب ج١ : ٤١
□ السمهودي ج١ : ١٨، ٢٣، ٢٤، ٢٧٥
□ السموأل ج١ : ١٧، ١٠٦
□ سمير بن عبدالله بن منصور ج٢: ٣٥٣
□ سنان بن أبي أنس ج١ : ٤٣
□ سنان باشا ج١ : ٤٢٥، ٤٢٦
□ سنان الباشقردي ج١ : ٣٣٣
□ سنان بن غفيلة بن شبانة ج١ : ٢٦٩
□ سنان بن مانع ج١ : ٣٤١
□ سنجر السلطان ج١ : ٢٦٧
□ سند بن زامل ج١ : ٤١٢
□ سند بن رميثة ج١ : ٣٦٠، ٣٦٢
□ سند بن علي ج٢: ٧
□ السندي بن شاهك ج١ : ١١٤
□ سهيل بن همام ج١ : ٢٠٨
□ السهيلي ج١ : ١٥٥
□ سوزا ج١ : ٤٤٥
□ سوندك سلطان ج١ : ٤٨٦، ٤٩٦، ٥١٣
□ سويد ج٢: ١٢٤، ١٢٦
□ سيتزن ج٢: ٧٤، ١٢٥
□ سويد بن أبي سويد ج١ : ١١٢
□ السيد سعيد ج٢: ١٣٣
□ سيدي عبد الكبير ج١ : ٤١١
□ سيف بن أجود بن زامل ج١ : ٣٩٦، ٤١٢
□ سيف بن أحمد ج٢: ٥٤
□ سيف بن بكير ج١ : ١١٣
□ سيف بن ثقبة ج٢: ١٤
□ سيف بن جبر ج١ : ٥٨٠
□ سيف الدولة الحمداني ج١ : ١٥٥، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ٢٦٠
□ سيف الدين بانصر ج١ : ٣١١
□ سيف الدين سلامش ج١ : ٣٣١
□ سيف الدين سنقر ج١ : ٢٨٤
□ سيف الدين غازي ج١ : ٢٨٠
□ سيف الدين قطز ج١ : ٣٢٢
□ سيف الدين مهار ج١ : ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٩١
□ سيف بن زامل ج١ : ٣٧٩
□ سيف بن سعدون ج٢: ١١٥، ١١٦
□ سيف بن سلطان ج١ : ٥٦٣، ٥٩٢
□ سيف بن سويحان ج٢: ٤٠٩
□ السيوطي ج١ : ١٥٨، ١٦٤



□ شادي بن نظام الدين (ج١) : ٣٦٠
□ شاذان بن الصلت (ج١) : ١٤٥
□ شارع بن جاسر (ج١) : ٤٥٦
□ شارل كونيت (ج١) : ٤٦٤
□ شافي بن شعبان (ج٢): ١٨٩
□ الشافعي (ج١) : ١١٥ (ج٢): ٢٠٦
□ شافي بن رومي (ج١) : ٣٨٥
□ شاكر بن زيد (ج٢): ٤٢٢، ٤٢٣
□ شامر بن دراج الخفاجي (ج١) : ٣٥١
□ الشاه حسين (ج١) : ٥٤٨، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٦٣، ٥٨١
□ الشاه رضا خان (ج٢): ٤٦٥، ٤٧١
□ الشاه سليمان (ج١) : ٥٣٣، ٥٤٨
□ شاه شجاع (ج١) : ٣٦٢
□ الشاه صفي (ج١) : ٤٩٤، ٤٩٦
□ الشاه عباس الصفوي الثاني (ج١) : ٤٢٠، ٤٨٢، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨
□ الشاه عباس الكبير (ج١) : ٤٦٧، ٤٧٩، ٤٩٤
□ شاور (ج١) : ٢٧٧
□ الشاويش بن عفنان (ج٢): ٨٠
□ شبان بن الأحيمر (ج١) : ٢١٧
□ شبانة أبو الشبانات (ج١) : ٢٤٩
□ شبانة بن غفيلة (ج١) : ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٢
□ الشبل بن جامع (ج١) : ٢٦٠
□ شبيب (ج١) : ١٩٥
□ شبيب بن حثلين (ج٢): ٣٥٠
□ شبيب الزهري (ج٢): ٤٠٩
□ شبيب بن فارس (ج١) : ٤٩٩
□ شبيب بن معتقة (ج٢): ٤٠٩
□ شبيب بن يزيد الشيباني (ج١) : ٦٢، ٦٣
□ شجاع بن القاسم (ج١) : ١٢٧
□ شجرة الدر (ج١) : ٣١٧، ٣٢١
□ شخبوط بن حلاف (ج١) : ٤٥٦
□ شخبوط بن ذياب (ج٢): ٦٢
□ شرحبيل بن حسنة (ج١) : ٢٢، ٢٧، ٣٣
□ شرحبيل بن ذي الكلاع (ج١) : ٥٠
□ شرف الدولة البويهي (ج١) : ٢١١
□ شرف الدين أبو الفضائل (ج١) : ٣١٦
□ شرف الدين الهكاري (ج١) : ٢٧٧
□ شرف الدين يزدي (ج١) : ٣٦٥
□ شرف بن راجح (ج٢): ٤٢٣
□ شريان (ج٢): ١١٨
□ شريح بن عاديا (ج١) : ١٧
□ الشريف أحمد الموسوي (ج١) : ٢٠
□ الشريف الإدريسي (ج١) : ١٥٥، ٢٦٠
□ الشريف بركات (ج١) : ٣٧٧، ٣٨٤
□ الشريف تاج الدين بن محمد بن حمزة (ج١) : ٣٣٥

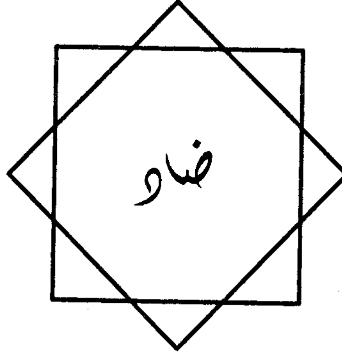
□ الشريف جازان ج١ : ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠
□ الشريف جسار ج١ : ٣٤٥
□ الشريف حسين ج١ : ٣٩٥
□ الشريف الرضي ج١ : ١٥٧، ١٩٨، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٣٢
□ الشريف زهير بن سليمان ج١ : ٣٧٧
□ الشريف سرور ج٢: ٣٧، ٣٨، ٥٠، ٥١
□ الشريف سعد ج١ : ٥٤٨، ٥٥٤، ٥٥٩، ٥٦٣
□ الشريف سعيد ج١ : ٥٣٣، ٥٦٢، ٥٧٠، ٥٧١
□ الشريف عبدالله ج٢: ٢٢٥
□ الشريف عبد العزيز ج١ : ٥٥٠، ٥٦٥
□ الشريف عبد المحسن ج١ : ٥٦٣
□ الشريف قتادة ج١ : ٢٧٢، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٤٥
□ الشريف ابن هاشم ج١ : ٢١٥، ٢١٦
□ الشريف المرتضى ج١ : ٢٢١، ٢٢٢
□ الشريف معد ج١ : ٣٠٤
□ شريك بن نجام الطائي ج١ : ٣٥٨
□ الشعبي ج١ : ٦١
□ الشعلان ج٢: ٣٨٣
□ شعلان بن دواس ج١ : ٥٩١
□ شكر تاج المعالي ج١ : ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٤، ٢٤٥
□ شكسبير ج٢: ٢١٢، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٢
□ شكر بن مفرج بن حجاف ج١ : ٣٠٠
□ شكلة ج١ : ١٢٠
□ شلاش بن حجرف ج٢: ٢٤٧
□ شليويح العطاوي ج٢: ٢١٦، ٢٢٧
□ شما بنت عجل ج١ : ٥٣٦
□ شمر بن ذي الجوشن ج١ : ٤٤
□ شمس الدين أردمر ج١ : ٢٨٤
□ شمس الدين باتكين ج١ : ٣١٢
□ شمس الدين محمد بن عبد الملك ج١ : ٢٨٠
□ الشمس القادري ج١ : ٤١١
□ شمكير بن زياد ج١ : ١٨٠
□ شمول الإخشيدي ج١ : ١٩٤، ١٩٥
□ الشملان ج١ : ٥٧٣ ج٢: ١٠
□ شملان بن جابر ج٢: ٩٨
□ شملان بن علي القناعي ج٢: ٢٥٩، ٥٠٣
□ شملان بن علي بن يوسف ج٢: ٤٥٣
□ شنبا بن نظام الدين ج١ : ٣٦٠
□ شنبر بن أحمد بن عبدالله ج١ : ٥٢٥
□ شهاب الدين أحمد ج١ : ٣٣٥
□ شهاب الدين الحارمي ج١ : ٢٧٧
□ شهاب الدين خسرو النعسي ج١ : ٣١٣
□ الشهابي ج٢: ١١٠
□ شهبل بن صويط ج١ : ٥٨٨
□ شهري بن أحمد الخفاجي ج١ : ٣٢٦
□ شهزاده شيخ علي ج١ : ٣٦٢
□ شواردي بن جامع ج٢: ١٥٩
□ شويش بن ضويحي ج٢: ٤٢٩
□ شويمي بن سويحان ج٢: ٤٦٧
□ شيحة بن أبي أحمد هاشم ج١ : ٣١٤، ٣١٥
□ الشيخ بريدة ج٢: ١٤٦
□ الشيخ تركي ج١ : ٥٦٧
□ الشيخ الجبري ج١ : ٤٨١
□ الشيخ خالد ج٢: ٢٠٧
□ الشيخ خزعل ج٢: ٢٥٩، ٢٦٠، ٣٣٠
□ الشيخ الزعبي ج١ : ٤٨٢
□ الشيخ شبيب ج١ : ٤٥٠، ٥٦٤، ٥٦٥
□ الشيخ عبدالله ج١ : ٤٩٠
□ الشيخ عبد السلام ج١ : ٥١٢
□ الشيخ عساف ج١ : ٤٥٠
□ الشيخ علي السالم ج٢: ٤٢٨

□ الشيخ عيسى (ج٢): ٢٦٧
□ الشيخ غيث آل مذكور (ج٢): ٦
□ الشيخ فرج (ج١): ٣٣٢
□ الشيخ ناصر آل مذكور (ج٢): ٦، ٩، ٤٢
□ شيخة بنت علي آل إبراهيم (ج٢): ٢٥١
□ الشيباني (محمد) (ج٢): ٢٩٤، ٢٩٨، ٤٧٨
□ شيطان قولي (ج١): ٤٣٢، ٤٣٣

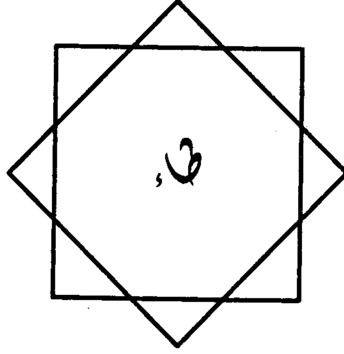


□ صادق خان ج٢: ٣٣، ٣٤
□ صاعد بن مخلد ج١ : ١٣٠
□ صالح (عليه السلام) ج١ : ٥٢٥
□ صالح أبو عياش ج٢: ١١٥، ١١٦
□ الصالح إسماعيل ج١ : ١٣٦، ٣٢١
□ صالح أوزبران ج١ : ٤١٩
□ صالح بن جيلان ج١ : ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٨
□ صالح بن حسن ج٢: ٢٧٩
□ صالح بن الحسن بن مهنا ج٢: ٣٥٥
□ صالح بن داود ج١ : ١٠٨، ١٢٥
□ صالح بن دحيان الرشيدي ج٢: ٣٦٨
□ صالح الزامل ج٢: ٢٩٦
□ صالح بن سبهان ج٢: ٤٠٢
□ صالح بن سيف ج١ : ٤١٧، ٤٢٧، ٤٣١
□ صالح بن صالح آل إبراهيم ج٢: ٥٠١
□ صالح بن صباح ج٢: ١٦
□ صالح الضبعان ج٢: ٤٥١
□ صالح الطعيس ج١ : ٣٩٤، ٣٩٥
□ صالح بن علي ج١ : ٩٩
□ صالح بن قاسم ج٢: ٣٦٧
□ صالح القاضي ج١ : ٤٧٤، ج٢: ١٧
□ صالح بن كنعان ج١ : ٣٨٧
□ صالح بن كيسان ج١ : ٤٠
□ صالح بن مدرك ج١ : ١٥٠
□ صالح بن مسرح ج١ : ٦٢، ٦٣
□ صالح بن وصيف ج١ : ١٣٣
□ صالح بن يحيى ج٢: ٢٩٦
□ صاهود بن لامي ج٢: ٤٧٥، ٤٨١
□ صباح الأحمد الجابر ج٢: ٥١٥
□ صباح الثاني ج٢: ١٨٧
□ صباح بن جابر ج٢: ١٠، ١٥، ٩٢، ٩٨، ١٦١، ١٦٨، ١٨٧، ١٨٨، ١٩١، ٢٥٦، ٢٧٤
□ صباح بن حمود ج٢: ٢٩٧، ٣٠٠
□ صباح السالم الصباح ج٢: ٥١٦
□ صباح بن محمد ج٢: ٢٥٠، ٢٦٣، ٢٨٨، ٣٣٨
□ صباح الناصر ج٢: ٤٧٧
□ صبغة الله الحيدري ج١ : ٤٦٠
□ صبيح بك ج٢: ٤٥٨، ٤٥٩
□ صحن الدريعي ج٢: ١٥٠
□ صدقة الشوا ج١ : ١٩٥
□ صدقة بن مزيد ج١ : ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٥
□ صرغل ج١ : ٣٧٩
□ صطام بن حمد الشعلان ج٢: ٢٣٩
□ صعصعة بن ناجية ج١ : ٨٣
□ الصفار المحاربي ج١ : ٥٤
□ صفر بن عيسى ج١ : ٤٩٧

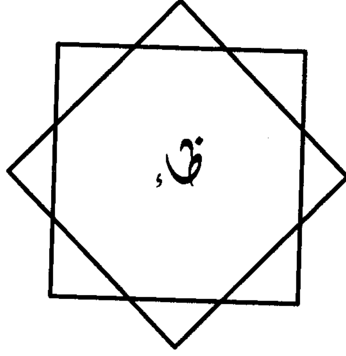
□ صفوق الجربا ج٢: ١٢٣
□ صفي الدين ج١ : ٤٠٧
□ صفية ج١ : ٢٠٣
□ صقر آل غانم ج٢: ٣٢٧، ٣٢٨
□ صقر بن حلاف ج١ : ٥٨٥ ج٢: ١٨٣
□ صقر بن راشد بن صويط ج١ : ٣٨٧
□ صلاح الدين الصباغ ج٢: ٥٠٤
□ صلاح الدين يوسف بن أيوب ج١ : ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١
□ صلاح الصباح ج٢: ٩٢
□ الصلاح الصفدي ج١ : ١٨٧
□ الصلت بن القاسم ج١ : ٢٤١
□ الصلت بن منهال ج١ : ١٤٥
□ الصليحي ج١ : ٢٤٥، ٢٥١
□ صليصل بن الأحيمر ج١ : ٢١٧
□ صمصام الدولة بن بويه ج١ : ٢٠٨، ٢١١، ٢١٢، ٢٢٢
□ صموئيل مانيستي ج٢: ٥٣، ٦١، ٧٤
□ الصميط ج٢: ١٢٧
□ صنيتان بن بكر ج١ : ٣٨٤، ٣٨٧
□ صنيتان بن شميلان ج٢: ٢٦٨
□ صنيتان المريخي ج٢: ٤٨٢
□ الصويان ج١ : ٣٥٤، ٣٧٩، ٣٩٦، ٤٣٤، ٤٥٣، ٤٦٨، ٥١٥، ٥٢٨، ٥٣١، ٥٥١
□ الصوينع الهتيمي ج٢: ١٦٧
□ الصيادي ج١ : ٣٣٠



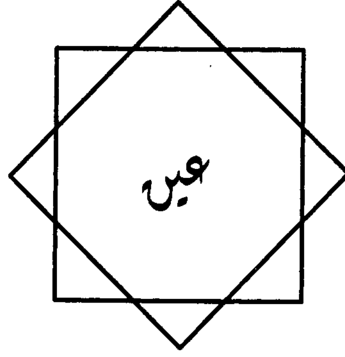
- ضاوي بن مبرك بن مسعود ج٢: ٥٠٣
- ضبة بن ضبان ج٢: ١٤٦
- الضحاك بن قيس ج١: ٤٢، ٤٣، ٤٨، ٤٩، ٥٠
- ضرار بن حصين الضبي ج١: ٦٩
- ضري بن ختال ج٢: ٣٩
- ضويحي بن خزيم ج٢: ١٤٠، ١٥٩
- ضويحي الفغم ج٢: ١٣٩
- ضيدان بن خالد بن حثلين ج٢: ٣٩٤، ٣٩٧، ٤١٥، ٤١٦، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥
- ضيغم بن شعلان ج١: ٣٨٤، ٣٨٥



- الطائع لله ج١ : ١٩٣، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٥، ٢١٩
- طارق بن عبدالله القشيري ج١ : ٩٠
- طارق بن عمرو ج١ : ٥٦
- طاشتكين ج١ : ٢٨١
- طالب بن أبي طالب ج٢: ١٠٢
- طالب الدرفندي ج١ : ٣٤٥، ٣٤٦
- طالب النقيب ج٢: ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٩، ٣٩١، ٤٣٦، ٤٣٧
- طاهر بن الحسين ج١ : ١١٥
- طاهر بن محمد ج١ : ٢١٠
- طاهر بن مسلم ج١ : ٢٠٤، ٢٠٩، ٣٦٠
- طاوس (أم المستنجد) ج١ : ٢٧٤
- طباطبا ج١ : ١١٦
- الطبراني ج١ : ٣٧، ١٥٦
- الطبري: ٤٦، ١١٣، ٢٠٩، ٣٥٩
- طريف السبكري ج١ : ١٦٨، ١٧٩
- طريفة بنت شبانة ج١ : ٢٨٢
- الطعيس ج١ : ٤٨٢، ٤٨٣ ج٢: ٦٧
- طغتكين ج١ : ٢٨٥
- طغج بن جف ج١ : ١٥٢، ١٥٣
- طغرل ابن السلطان محمد ج١ : ٢٦٦، ٢٨٦
- طغرلبك بن ميكائيل ج١ : ٢٣٤، ٢٤٢، ٢٤٣
- الطفيل بن الحارث ج١ : ٢٠
- طفيل بن عبود ج١ : ١٠٥
- طفيل بن غانم ج١ : ٣٥٢
- طلال بن عبدالله بن رشيد ج٢: ١٥٥، ١٦٥، ١٧٨، ١٩٤، ٢٠١، ٢٩٩
- طلحة بن إياس العدوي ج١ : ٩٢
- طلحة بن عبيد الله ج١ : ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٨، ٣٥١
- طليحة الأسدي ج١ : ٢٦
- طهماز بن خنفر ج١ : ٥٨٩
- طهماز شاه ج١ : ٥٩٣
- طهماسب ج١ : ٤٣٣
- طوسون باشا ج٢: ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٨، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣



□ ظالم بن موهوب ج١ : ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٢
□ الظاهر لإعزاز دين الله ج١ : ٢٣٢
□ الظاهر بأمر الله ج١ : ٣٠٨، ٣١٠، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣٥
□ الظاهر خشقدم ج١ : ٤٢٦
□ ظاهر السلطان ج١ : ٣٢٦
□ ظاهر بن قماز ج١ : ٤١١
□ الظاهري ج١ : ٤٧٤
□ ظرمان بن ثني ج٢ : ٢٩٣
□ ظفير ابن السيد زامل ج١ : ٥٢٥



□ عائذ بن صعصعة (ج١) : ٣٩٥
□ عائشة أم المؤمنين (ج١) : ١٧، ٢٦، ٢٧، ٤٢، ٤٨٣
□ عائشة أم إسماعيل بن هشام (ج١) : ٧٩
□ عائض بن مرعي (ج٢): ١٥٨
□ عابدين بك (ج٢): ٩٨، ١٤١
□ عاتكة بنت معاوية بن أبي سفيان (ج١) : ٤٢
□ عاتكة بنت يزيد بن معاوية (ج١) : ٧٦
□ عارف باشا (ج٢): ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧
□ عارين النويحر (ج٢): ٢٢٧
□ عاصم بن عبدالله بن يزيد (ج١) : ٩٣
□ عاصي بن مسيلم (ج٢): ٣٩١، ٣٩٣
□ العاصمي (ج١) : ٤٣، ٢٨١، ٤١٠، ٤١٢، ٤٥٥، ٤٦٢، ٤٦٥، ٤٨٢، ٥١٦، ٥٢٤
□ العاضد لدين الله (ج١) : ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩
□ عامر بن أبي الغيث (ج١) : ٢١٧
□ عامر بن الأسود الكلبي (ج١) : ٥٢
□ عامر السمين (ج١) : ٤٣٧
□ عامر بن صعصعة (ج١) : ١٥١، ٢١٨، ٥٣٦ (ج٢): ٤٦٥
□ عامر بن الطفيل (ج١) : ١٩، ٢٥
□ عامر بن مالك (ج١) : ١٩
□ عامر بن نفيل الكلاعي (ج١) : ٨٣
□ عايض بن حبينان (ج٢): ٤٦٧
□ عباد (ج١) : ٨٧
□ عباد بن يزيد (ج١) : ٥٠
□ عبادة بن الصامت (ج١) : ٣٤
□ عباس إقبال (ج١) : ٤٢٠
□ عباس بن طوسون باشا (ج٢): ١٧٠، ١٧٩، ١٨٨
□ العباس بن عبدالله بن معبد (ج١) : ٩٨
□ العباس بن عبد المطلب (ج١) : ٣٣، ٣٧، ٨٨، ١٠٢
□ العباس بن علي بن أبي طالب (ج١) : ٤٤
□ العباس بن عمرو الغنوي (ج١) : ١٤٨، ١٤٩
□ العباس بن الفضل بن الربيع (ج١) : ١١٤
□ عباس ميرزا (ج٢): ١١٣
□ العباسة بنت المهدي (ج١) : ١٠٦
□ عبد الإله بن علي (ج١) : ٥٠٤ (ج٢): ٥٠٠، ٥٠٤، ٥٠٥
□ عبدالله آل عبيد (ج٢): ٣٦٢
□ عبدالله الإبراهيم الراشد (ج٢): ٢٦١
□ عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله (ج٢): ١٦٠، ١٧٠
□ عبدالله بن أبيّ (ج١) : ١٩
□ عبدالله بن أبي عمرو بن حفص (ج١) : ٤٥
□ عبدالله بن أحمد القيسي (ج١) : ٥٦٨ (ج٢): ٨٩، ١٤٩، ١٥٣، ١٦٠، ١٧٥، ١٧٨، ٤٧٧
□ عبدالله باشا الشريف (ج٢): ٤٢٣
□ عبدالله باشا الوهابي (ج٢): ٨٣

□ عبدالله بن تركي (ج٢): ٧، ٢٠٠
□ عبدالله بن ثنيان (ج٢): ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١
□ عبدالله بن جاسم (ج٢): ٣٥٤
□ عبدالله بن جبارة (ج٢): ١٥٨
□ عبدالله بن جابر (ج٢): ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨٢
□ عبدالله الجلوي (ج٢): ٣٤٦، ٤٤٨، ٤٦٦، ٤٧٤، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦
□ عبدالله الحاتم (ج١) : ٥٥١
□ عبدالله بن الحسن بن أبي نمي (ج١) : ٤٩٤، ٤٩٥ (ج٢): ١٣٧
□ عبدالله بن حسين الشريف (ج١) : ٥٦٣ (ج٢): ٤٠٣، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٣٧، ٤٦٠، ٤٦٥
□ عبدالله بن الحسين البركاتي (ج٢): ٢٤
□ عبدالله بن حسين بن غانم (ج٢): ٣٥٢
□ عبدالله بن حصين (ج٢): ٥٧، ١٦٧
□ عبدالله بن حطاب بن مقبل (ج٢): ٢٠٩
□ عبدالله بن حمد بن فواز (ج١) : ٥٨٨
□ عبدالله بن حمد بن ناصر (ج٢): ١٢٨
□ عبدالله بن حنظلة الغسيل (ج١) : ٤٥، ٤٦
□ عبدالله بن خالد بن أسيد (ج١) : ٤٢
□ عبدالله خان المشعشعي (ج١) : ٥٧٢
□ عبدالله بن خليفة (ج٢): ٨٩
□ عبدالله بن خميس (ج١) : ٣٨١، ٤٦٣، ٥١٤
□ عبدالله بن دواس (ج١) : ٥٩١
□ عبدالله الدويح (ج٢): ٣٤٢
□ عبدالله بن ربيعة بن وطبان (ج٢): ١٨٣
□ عبدالله بن رشيد (ج٢): ١٥١، ١٧٨، ٢٠٤، ٢٥٨، ٤٢٧، ٤٣٣
□ عبدالله بن الزبير (ج١) : ١٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦٠
□ عبدالله السالم (ج٢): ٢٤٥
□ عبدالله بن سالم آل صباح (ج٢): ٤٦٣، ٥٠٢، ٥٠٧، ٥١٠، ٥١١، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦
□ عبدالله بن سالم بن مضيان (ج١) : ٣٨٧
□ عبدالله السبهان العلي (ج٢): ٢٩٨
□ عبدالله بن سعد المداوي (ج٢): ١٧٥
□ عبدالله بن سعيد (ج١) : ٥٦٣، ٥٨٣، ٥٨٦ (ج٢): ٢٤
□ عبدالله بن سعيد الدملوجي (ج٢): ٤٦٢
□ عبدالله بن سعود (ج٢): ٩٣، ٩٨، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١٤٥
□ عبدالله بن سلطان الدوسر (ج٢): ٧
□ عبدالله بن سليمان المشهوري (ج٢): ٧٥
□ عبدالله السميط (ج٢): ٤٣٠، ٤٣١
□ عبدالله الشاوي (ج٢): ٢٣
□ عبدالله بن صالح بن علي (ج١) : ١٠٨
□ عبدالله الصانع (ج٢): ٣١
□ عبدالله بن صباح (ج١) : ٥٧٧ (ج٢): ١٦، ١٧، ١٨، ٣١، ٤٣، ٥٢، ٥٣، ٦١، ٦٣، ٨٥، ٩١، ٩٢، ٩٨، ١٨٣، ١٨٨، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢٢٧، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٧، ٢٧٤، ٣٧٥
□ عبدالله بن صفوان الجمحي (ج١) : ١٠٨
□ عبدالله بن طاهر (ج١) : ١١٥
□ عبدالله بن طلال (ج٢): ٤٢٥، ٤٤٧، ٤٥٢
□ عبدالله بن عامر (ج١) : ٣٥، ٤٠
□ عبدالله بن الرحمن البسام (ج٢): ٢٩٦
□ عبدالله بن عبد اللطيف (ج٢): ٣٢٦، ٣٢٧
□ عبدالله بن عبيدالله القرمطي (ج١) : ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣
□ عبدالله بن عجل (ج٢): ٤٧٣
□ عبدالله بن عريعر (ج٢): ٣٤، ٣٦، ٤٤
□ عبدالله بن عفيصان (ج٢): ١١٥

□ عبدالله بن علي بن أبي طالب رحمه الله : ٤٤
□ عبدالله بن علي الخاطر رحمه الله : ٣٦٣
□ عبدالله بن علي بن الرشيد رحمه الله : ١١٦، ١٥٢
□ عبدالله بن علي بن عبدالله بن العباس رحمه الله : ٩٤، ٩٦، ٩٧، ١٠١
□ عبدالله بن علي العيوني رحمه الله : ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٩، ٣٠٠
□ عبدالله بن عمر بن الخطاب رحمه الله : ٤١، ٦٠، ١١٣
□ عبدالله بن عمر بن غيلان رحمه الله : ٤٢
□ عبدالله بن عمرو بن عنبسة رحمه الله : ١٠٥
□ عبد الله بن عمير الليثي رحمه الله : ٥٨
□ عبدالله العباسي رحمه الله : ٥١٤
□ عبدالله بن عيسى رحمه الله : ٤٣٦
□ عبدالله بن عيسى بن مطلق رحمه الله : ١١٥، ٢٠٠
□ عبدالله الغنام رحمه الله : ٢٦١
□ عبدالله الغنيم رحمه الله : ٥٧٦ رحمه الله : ٩٢، ٢٧٣
□ عبدالله الفداغ رحمه الله : ١٣٠
□ عبدالله الفغر رحمه الله : ١٤، ٢٤، ٢٦، ٢٧
□ عبدالله بن فيروز رحمه الله : ٧
□ عبدالله بن فيصل رحمه الله : ١٦٠، ١٧٠، ١٧٨، ١٩١، ١٩٣، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩
□ عبدالله القبطان رحمه الله : ١١٢
□ عبدالله القناعي رحمه الله : ٤٠٦
□ عبدالله بن مانع رحمه الله : ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥١
□ عبدالله بن متعب رحمه الله : ٤٤٧، ٤٥١
□ عبدالله بن المتلقم رحمه الله : ٢٧٩، ٢٨٠
□ عبدالله بن محمد بن بركات رحمه الله : ٥٦٢
□ عبدالله بن محمد الحداني رحمه الله : ٢٤١
□ عبدالله بن محمد بن داود بن عيسى رحمه الله : ١٢٦
□ عبدالله بن محمد بن سليمان الزيني رحمه الله : ١٣٦
□ عبدالله بن محمد بن عبد المعين رحمه الله : ١٨٥، ١٨٧، ٣٦٣
□ عبدالله بن محمد بن علي بن أبي طالب رحمه الله : ٨٨
□ عبدالله بن محمد الطائي رحمه الله : ٥٠٣
□ عبدالله بن محمد بن عون رحمه الله : ٢٣٠، ٢٣١
□ عبدالله بن محمد بن مسعود رحمه الله : ٤١٤
□ عبدالله بن محمد بن معمر رحمه الله : ٥٨٣
□ عبدالله بن محمد بن ملحم رحمه الله : ٢٠٨
□ عبدالله المدثر رحمه الله : ١٥٣
□ عبدالله بن مصعب الزبيري رحمه الله : ١٠٨، ١١١
□ عبدالله بن مطيع رحمه الله : ٤٥، ٥٦
□ عبدالله بن معمر رحمه الله : ٥٤٣، ٥٧١، ٥٨٤
□ عبدالله بن منصور السعدون رحمه الله : ٢٩٣، ٣٠٠
□ عبدالله بن منصور بن علي رحمه الله : ٢٨٤، ٢٨٥
□ عبدالله بن موسى بن عبدالله رحمه الله : ١٣٠
□ عبدالله بن ناصر رحمه الله : ٥٤٣
□ عبدالله بن النعمان رحمه الله : ٨٩، ٩٠، ٩١
□ عبدالله النفيسي رحمه الله : ٤٤٨
□ عبدالله بن هلال الكلابي رحمه الله : ٧٠
□ عبدالله بن وزر النبهاني رحمه الله : ١١٣
□ عبدالله بن وقدان رحمه الله : ١٥٦
□ عبدالله بن يزيد الخطفي رحمه الله : ٥٥
□ عبدالله بن يزيد بن معاوية رحمه الله : ٤٨
□ عبدالله بن ينال رحمه الله : ١٦٩
□ عبد الباقي باشا رحمه الله : ٤٧٨
□ عبد الباقي العمري رحمه الله : ١٥٦
□ عبد البرهان السمرقندي رحمه الله : ٤٢٢
□ عبد الحكيم بن حكام العبيدي رحمه الله : ٨٩
□ عبد الحميد البطريق رحمه الله : ١١٣
□ عبد الحميد بن خزعل خان رحمه الله : ٤٦٥
□ عبد الحميد السلطان رحمه الله : ٥١، ٢٢٥، ٢٣٠، ٣١٢، ٣٢٢، ٣٦٢

□ عبد الخالق حسونة: ٥١٤
□ عبد الرحمن آل سعود : ٣٨٢ : ٢٦٨، ٢٦٩، ٣٩٦
□ عبد الرحمن بن الأشهب الجعدي : ٩٤
□ عبد الرحمن بن حزرة : ٧٥
□ عبد الرحمن بن خالد بن الوليد : ٣٤، ٣٩
□ عبد الرحمن بن راشد: ٨٩، ١٣٦
□ عبد الرحمن بن ربيعة : ٣٦
□ عبد الرحمن بن زين: ٥٣، ١٣١
□ عبد الرحمن بن سلامة: ٢٥٩
□ عبد الرحمن بن ضبيعان: ٣٠٠
□ عبد الرحمن بن عباس بن ربيعة : ٦٥
□ عبد الرحمن بن عبدالله السويدي: ٣٧
□ عبد الرحمن بن عبد الرحمن الحضرمي : ٦٥
□ عبد الرحمن بن عبد العزيز: ١٠٩
□ عبد الرحمن العبيد: ٤٤
□ عبد الرحمن العدساني: ٢٠٧
□ عبد الرحمن بن عوف : ٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٦، ٣٧
□ عبد الرحمن بن الفيصل: ١٩٨، ٢١٤، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٦، ٣١٢، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٦٥، ٤٦٨، ٤٧٤، ٤٩٨
□ عبد الرحمن قاضي المدينة : ٤٥٥
□ عبد الرحمن بن مبارك: ١٤٧، ١٤٨
□ عبد الرحمن بن مانع: ٨٥
□ عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث : ٦٥
□ عبد الرحمن بن محمد الحصين: ٩٣
□ عبد الرحمن بن مطرف: ٣٥٦
□ عبد الرحمن بن مفلح : ١٤٠
□ عبد الرحمن الملا : ٦٤، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٧٣، ٣٥٥
□ عبد الرحمن المهتار : ٣٧١
□ عبد الرحمن بن ناصر: ٣٩٦، ٤٨٨
□ عبد الرحمن بن النعمان العوذي : ٦٤
□ عبد الرحمن النقيب: ٤٥٤
□ عبد الرزاق آل زهير: ١٤٨
□ عبد الرزاق البصير : ٥٠٣
□ عبد السلام: ٢٠٧
□ عبد السلام عارف: ٥١٥
□ عبد الصمد بن علي : ٩٦، ٩٧، ١٠٨، ١١١
□ عبد العزيز آل متعب: ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٩٦، ٣٦١، ٣٦٢
□ عبد العزيز بن إدريس : ٤٩٦
□ عبد العزيز بن تركي: ٤٤٢
□ عبد العزيز بن الحجاج : ٩٣، ٩٤
□ عبد العزيز الحسن: ٣٦٧، ٤٣٠
□ عبد العزيز الرشيد: ٤٣، ٤٤، ١٩١، ٢٥٨، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١١، ٣١٣، ٣١٧، ٣٢٣، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٩، ٤٥٤، ٥٠٣
□ عبد العزيز بن سالم بن البدر : ٢٨٢، ٣٧٤، ٤٤٨
□ عبد العزيز بن سعود: ٦٦، ٧٤، ١٢١
□ عبد العزيز بن سعود بن فيصل : ٢٢٠، ٢٩٦، ٣٢٦، ٣٤٣، ٣٤٨، ٣٧٠، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠١، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٦، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٩، ٤٣٣، ٤٣٧، ٤٤١، ٤٤٦، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٦١، ٤٦٣، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٧

□ عبد العزيز ابن السلطان محمود (جـ): ١٩٣، ٢٠٠، ٢٢٥
□ عبد العزيزي بن سليم (جـ): ٢٩٦
□ عبد العزيز بن عبدالله أبو بطين (جـ): ٢٣٧
□ عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود (جـ): ١٩٦، ٢١٢، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٩، ٣١٥، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٩٩، ٤٠٢، ٤١٠، ٤١٣، ٤٣٠، ٤٦٤، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٩، ٤٨٠، ٥٠١، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٠٨
□ عبد العزيز بن عبد الغني بن إبراهيم (جـ): ٧٩، ٨٤
□ عبد العزيز بن غردقة (جـ): ٨٨
□ عبد العزيز الفريخ (جـ): ٣٥٦
□ عبد العزيز بن فيصل (جـ): ٢٩٥، ٤٩٢
□ عبد العزيز القصيبي (جـ): ٤٥٨
□ عبد العزيز بن محمد بن سعود (جـ) : ٥٨٠ (جـ): ٧، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٣٠، ٣٣، ٣٩، ٥١، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٢، ٦٨، ٧٠، ٧٥، ٧٩
□ عبد العزيز بن محمد بن مروان (جـ) : ٩٣
□ عبد العزيز بن مروان (جـ) : ٤٩، ٥٠
□ عبد العزيز بن مساعد (جـ): ٥٥، ٥٨، ٤٥٥، ٤٨٢
□ عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك (جـ) : ٦٨، ٦٩، ٨٩
□ عبد العزيز بن يوسف (جـ) : ١٩٧
□ عبد الغفار بن عبد الواحد الأخرس (جـ): ٢٠٢، ٢٠٣
□ عبد الغني باشا (جـ): ٢٢٩
□ عبد القادر: (الشيخ) (جـ) : ٥٦٤
□ عبد الكريم التاجر (جـ): ٢١٨
□ عبد الكريم بن صفوق (جـ): ١٨١، ١٨٥
□ عبد الكريم قاسم (جـ): ٥١١، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥
□ عبد الكريم بن محمد بن يعلى (جـ) : ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٧٠، ٥٧١
□ عبد اللطيف باشا المنديل (جـ): ٤٤٨، ٤٦٠
□ عبد اللطيف العتيقي (جـ): ٢٠٣
□ عبد اللطيف محمد ثنيان (جـ): ٥٠٣
□ عبد المجيد الثاني (جـ): ٤٦٥
□ عبد المطلب (جـ) : ٤٩٢
□ عبد المطلب بن غالب (جـ): ١٣٧، ١٤٤، ١٨١، ٢٣٠
□ عبد المعين بن مساعد (جـ): ٥١، ٦٣، ٦٥، ٧٨
□ عبد الملك بن بشر (جـ) : ٧٨
□ عبد الملك بن ظبيان النميري (جـ) : ١٠٥
□ عبد الملك بن مالك الخزاعي (جـ) : ١٠٦
□ عبد الملك بن مروان (جـ) : ٤٦، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٩، ٨٨
□ عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك (جـ) : ٩٤
□ عبد الواحد بن منيع السعدي (جـ) : ٩٥
□ عبد الوهاب (جـ): ٢٠٧
□ عبد الوهاب أبو محمد (جـ) : ٥٨٣
□ عبد الوهاب بن تركي (جـ) : ٥٦٠
□ عبد الوهاب بن عبدالله الطبطبائي (جـ): ٢٥٠
□ عبدان (جـ) : ١٤٦، ١٥٢، ١٧٤
□ عبس بن البعير (جـ) : ٢٣٦
□ عبود بن خالد (جـ) : ١٠٥
□ عبية (الأمير) (جـ) : ٣٣٣
□ العبيد (جـ): ٣١٣، ٤١٦، ٤٨٨
□ عبيد الله بن زياد (جـ) : ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٧
□ عبيدالله بن السفاح (جـ) : ١٠٦
□ عبيد الله بن سليمان بن وهب (جـ) : ١٤٦

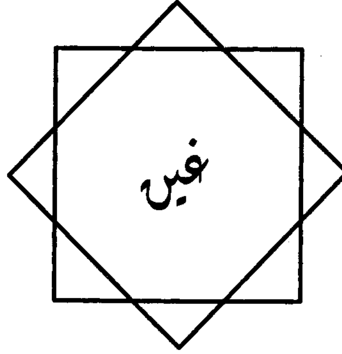
□ عبيد الله بن مالك (ج١) : ٧٨
□ عبيد الله بن محمد بن جعفر (ج١) : ١٥٨
□ عبيد الله بن مسلم الحنفي (ج١) : ٩٢، ٩٣
□ عبيد الله المهدي بن محمد بن جعفر (ج١) : ١٥٠
□ عبيد الله بن وقدان (ج١) : ١٥٥
□ عبيدالله بن يحيى بن خاقان (ج١) : ١٢٦
□ عبيد بن ثعلبة (ج١) : ٣١٣
□ عبيد بن حجيفة المسحمي (ج٢): ٥٠٣
□ عبيد بن علي بن رشيد (ج٢): ١٥١، ١٥٢، ١٩٤، ٢٠١، ٢٠٤
□ عبيد بن مستور (ج٢): ٤٩٤
□ عبيكة من بني خالد (ج١) : ٤٦٦
□ عتاب بن أسيد (ج١) : ٢٣
□ عتاب بن عوف (ج١) : ٥٣
□ عتبة بن أبي سفيان (ج١) : ٣٠، ٣١، ٤١
□ عتبة العقبي (ج١) : ٣٣٤
□ عتبة بن مسعود (ج١) : ٣١
□ العتيقي (ج١) : ١٢٠، ١٣٦
□ العثمان (ج٢): ٥٠٣
□ عثمان بن أرطغرل (ج١) : ٣٣٦
□ عثمان باشا (ج١) : ٥٤٦
□ عثمان بك (ج١) : ٤٥٧
□ عثمان الجد الأعلى للعثمانيين (ج١) : ٤٢٣ (ج٢): ٤٦٥
□ عثمان بنِ جني (ج١) : ٢٢٢
□ عثمان بن حمد (ج١) : ٥٨٨، ٥٩٠ (ج٢): ٦، ٧
□ عثمان بن حيان (ج١) : ٦٧
□ عثمان بن راشد (ج١) : ٥٤٨
□ عثمان بن سليمان (ج٢): ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥
□ عثمان بن سند (ج٢): ١٦، ١٧، ٣١، ٣٤، ٧٢، ٧٩، ٨٠، ١١٤، ١١٦
□ عثمان الشيخ (ج١) : ٥١٨، ٥٢٠
□ عثمان بن طلحة (ج١) : ٢٢
□ عثمان بن عفان (ج١) : ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٩، ٦١، ٦٦، ٧٥، ٩٥
□ عثمان بن علي بن أبي طالب (ج١) : ٤٤
□ عثمان الغازي (ج١) : ٣٣٦
□ عثمان الكردي (ج٢): ٧٩
□ عثمان بن محمد (ج١) : ٤٥
□ عثمان بن محمد بن خالد الزبيري (ج١) : ١٠٢
□ عثمان بن محمد الفضلي (ج١) : ٤٤٤
□ عثمان بن محمد بن مغامس (ج١) : ٤٤٣
□ عثمان المضايفي (ج٢): ٦٣، ٧٨، ٩١، ٩٤، ٩٥، ٩٦
□ عثمان بن معمر التميمي (ج١) : ٥٩٠، ٥٩٤
□ عثمان بن نحيط (ج١) : ٥٣٥، ٥٥٢، ٥٥٣
□ عثمان نوري باشا (ج٢): ٢٣٠
□ عثمان بن الوليد بن يزيد (ج١) : ٩٤
□ العثيمين (ج٢): ١٧٧
□ عج بن شاخ (ج١) : ١٥٥
□ عجل بن حنيتم (ج١) : ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧
□ العجل بن عجلان (ج١) : ٣٧٧
□ عجل بن عرار (ج١) : ٤٥٥
□ عجل بن غدفا (ج١) : ٣٩٥، ٤٠٦
□ عجلان (ج١) : ٤٠٥ (ج٢): ٣٢٦، ٣٢٧
□ عجلان بن رميثة (ج١) : ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٤
□ عجلان بن نصير (ج١) : ٣٧٢
□ العجلاني (ج١) : ٣٨٢
□ عجمي بن سعدون (ج٢): ٣٥٣، ٣٧٣، ٤٠٠
□ عجيل بن حمود (ج٢): ١٤٥
□ عجيل بن محمد بن ثامر (ج٢): ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥
□ عجيل الياور (ج٢): ٤٥٦
□ عدوان بن تميم (ج١) : ٥٣٢
□ عدوان بن طوالة (ج٢): ١٥٠
□ عدي بن حاتم (ج١) : ٢٥

□ عذبي بن صباح بن جابر ج٢: ١٨٨، ٢٦٣
□ عذبي بن محمد ج٢: ٣٣٥، ٥٠٨
□ عرابي باشا ج٢: ٢٣٥
□ عرار بن عجل النمري ج١ : ٤٢٢، ٤٢٨
□ عرار بن فلاح بن عبد المحسن ج١ : ٤٦١
□ العرباض بن سارية ج١ : ٤٢
□ عرجان بن فيصل ج٢: ٤١٦
□ عروة بن الزبير ج١ : ٦٧
□ العريان بن إبراهيم ج١ : ١٤٧، ١٥١
□ عريب بن سعد ج١ : ١٧٤
□ عريعر بن دجين ج٢: ٨، ١٤، ٢٠، ٢٥، ٣٠، ٣٢، ٥٨، ٥٩، ٦٢
□ عز الدولة الباروقي ج١ : ٢٧٧
□ عز الدولة بختيار ج١ : ١٩١، ١٩٩، ٢١٢
□ عز الدين أزدمر ج١ : ٣٦٥
□ عز الدين أبو سريع عجلان ج١ : ٣٥٨
□ عز الدين حسن ج١ : ٢٨٤
□ عزان الخروسي ج١ : ١٤٤، ١٤٥
□ عزان بن الهزبر ج١ : ٢٤١
□ العزاوي ج١ : ٤٦٨، ٤٧٩، ٥٢٠، ٥٦٤
□ عزة بنت جميل ج١ : ٧٦
□ عزرة بن قيس ج١ : ٤٤
□ عزيّز ج٢: ٤٩٢
□ عزيز آغا ج٢: ١٣٠، ١٣٤، ١٣٥
□ عزيز الدويش ج٢: ٤٧٩، ٤٨٠
□ عزيرة الخفافي ج١ : ١٢٣
□ العزيز بالله الفاطمي ج١ : ١٥٨، ١٨٧، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١٤، ٢٢١، ٢٢٨
□ عساف أبو ثنين ج٢: ١٤٠، ١٤٦
□ عساف بن أحمد بن حجي ج١ : ٣٣٥
□ العسقلاني ج١ : ٣٤٣، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٧٧
□ عصفور بن راشد ج١ : ٣١٤، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩
□ عضاض بن تميم ج١ : ٧٨
□ عضد الدولة بن خسرو ج١ : ١٦٣، ٢٠٣، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٢
□ عضد الدين بن أبي نمي ج١ : ٣٣٦
□ عضيب بن زامل بن هلال ج١ : ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٧
□ عطب الشريفي ج٢: ٢٩٣
□ عطية ج٢: ٤٠
□ عطية السعدي ج١ : ١٥٦
□ عطيفة بن أبي نمي ج١ : ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٨
□ عقاب بن عجيل ج٢: ٤٢٧
□ عقبة بن سالم الباهلي ج١ : ١٠٥
□ عقبة بن سلم بن قتيبة ج١ : ١٠٤
□ عقبة بن شريح ج١ : ٨٩
□ عقبة بن عبد الأعلى الكلاعي ج١ : ٨٣
□ عقبة بن الغافر ج١ : ٦٥
□ عقبة بن محربة ج١ : ٣٤٥
□ عقيل بن أبي طالب ج١ : ١٠٢
□ عقيل بن زايد ج٢: ٢٥
□ عقيل بن العرندس ج١ : ١٠٥
□ عقيل بن كعب بن ربيعة ج١ : ٣٧٥
□ عقيل بن مجلاد ج٢: ٢٦٩
□ عقيل بن محمد بن ثامر ج٢: ١٧٢، ١٨٢
□ العكروت الوزير ج١ : ٢٥٢
□ العلاء بن الحضرمي ج١ : ٢٣
□ علاء الدين السلجوقي ج١ : ٣٣٦
□ علقمة بن علاثة ج١ : ٢٥
□ علم الدين صغن أغلي ج١ : ٣٢٤
□ علي آغا ج٢: ١٥
□ علي آل حمد ج٢: ١٢٩
□ علي آل خليفة ج٢: ١٩٤، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٧، ٤٤٦، ٤٧٧، ٤٧٨

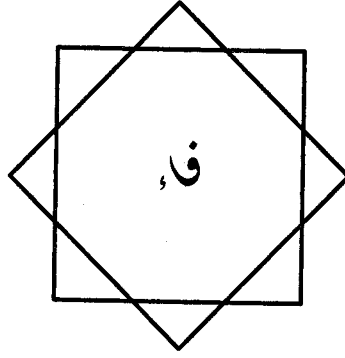
□ علي بن أبان المهلبي ج١ : ١٣٦
□ علي بن إبراهيم بن سويد ج٢: ٢١٦
□ علي أبو شويربات ج٢: ٤٨٢
□ علي أبو كحيل ج٢:٤٦٤
□ علي بن أبي طالب ج١ : ١٨، ١٩، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٤، ٦١، ٧٥، ٨٩، ١١٤، ١٢٧، ١٧٧، ٢١١، ٢٣٧، ٣٤٦، ٥١٨
□ علي بن أجود ج١ : ٤٣٢، ٤٣٥
□ علي بن أحمد ج١ : ٢٣٨ ج٢: ٧٥
□ علي بن أحمد حاكم المدينة ج١ : ٤٦٧
□ علي بن إسماعيل بن الحسين ج١ : ١٣٦
□ علي أفندي ج٢: ٢٠٧
□ علي ابن الأمير طالب الدلقندي ج١ : ٣٥٧
□ علي أمير آل جبر ج١ : ٤١٢
□ علي بن بابويه ج١ : ١٧٧
□ علي باشا ج١ : ٤٣٢، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٨، ٥٠٠، ٥٠٤ ج٢: ٧٢، ٧٤، ٨١، ١٠٧، ١٣٠، ١٤٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٨٥
□ علي بن بركات ج١ : ٤١٨
□ علي بك ج١ : ٥١٩
□ علي بن بليق ج١ : ١٧٩
□ علي بن جابر الصباح ج٢: ٩٨
□ علي جلبي ج١ : ٤٥٠
□ علي بن حجر السعدي ج١ : ١٥٦
□ علي بن حسن ج١ : ٣٣٧، ٣٧٧
□ علي بن الحسن بن جعفر بن موسى الكاظم ج١ : ١٤٢
□ علي بن الحسن بن زيد ج١ : ١٠٢
□ علي بن الحسن بن عبدالله ج١ : ٢٧٣
□ علي بن الحسين بن إسماعيل ج١ : ١٣٢
□ علي بن الحسين بن برطاش ج١ : ٣٢٨
□ علي بن الحسين الشريف ج٢: ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٢
□ علي خان ج٢: ١١٣
□ علي بن خليفة بن عبدالله الصباح ج٢: ١٩٩، ٢٠٤
□ علي بن خميس ج٢: ٢٥٠
□ علي بن داود بن سليمان ج١ : ٣٥٨
□ علي الرجابي ج٢: ٥٠٧
□ علي بن رحيب بن محمد ج١ : ١٢٨
□ علي بن رشيد ج١ : ٤٠٠
□ علي الرضا ج١ : ١١٩، ١٢٠، ٣٣٠
□ علي رضا باشا اللاز ج٢: ١٥٥
□ علي زين العابدين بن الحسين ج١ : ٣٧، ٤٦، ٦٧، ٦٨
□ علي بن سالم ج١ : ٤١، ٤١٣
□ علي بن سليمان ج٢: ٤٢٠
□ علي بن سنبر ج١ : ١٤٦
□ علي الشحيتاوي ج٢: ٢٢١
□ علي الشديد أبو ريشة ج١ : ٥١٣
□ علي الشرقي ج١ : ٤٤١
□ علي بن صالح ج١ : ١١٤
□ علي بن صفوح بن دغفل ج١ : ٢٢٣
□ علي بن عبدالله بن خالد ج١ : ١١٤
□ علي بن عبدالله بن العباس ج١ : ٨٥
□ علي بن عبدالله بن علي ج١ : ٢٥٧، ٢٦٩
□ علي بن عبدالله العيوني ج١ : ٣١١
□ علي بن عبدالله بن محمد ج٢: ٣٥٣، ٣٦٣
□ علي بن عبد القادر الصديقي ج٢: ٢٤
□ علي بن عبيدالله بن العباس ج١ : ١٠٣
□ علي بن عجلان ج١ : ٣٦٤، ٣٦٨
□ علي العلوي الحسني ج١ : ٢١٧
□ علي بن علي ج١ : ٥٩٥ ج٢: ٧

□ علي بن عليان التبعي ج١ : ٤٤٦
□ علي بن عيسى بن الجراح ج١ : ١٦١، ١٦٩، ١٧٢
□ علي بن غانم ج١ : ٤٥٠
□ علي بن غلوم ج٢: ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٩٤، ٢٩٩، ٣٠٨، ٣١١، ٣٢١
□ علي غويريش ج٢: ١٥٩
□ علي بن الفضل ج١ : ١٦٣
□ علي فؤاد ج٢: ٤٠٤
□ علي بن فيصل بن نايف ج٢: ١٨٦
□ علي بن قطن بن قطن ج١ : ٤٨٤
□ علي بن لحدان ج٢: ٤٢
□ علي بن ماجد بن محمد ج١ : ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٣٣
□ علي بن مانع ج١ : ٣٧٧
□ علي بن محمد آل إبراهيم ج٢: ١٨٣
□ علي بن محمد آل حميد ج١ : ٥٨٥، ٥٨٦
□ علي بن محمد آل غرير ج١ : ٥٨١
□ علي بن محمد ج١ : ١٤٦، ٥٨١، ٥٨٥
□ علي بن محمد بن أحمد ج١ : ١٣١، ٢٩٨
□ علي بن محمد بن جعفر الصادق ج١ : ١١٩
□ علي بن محمد الخازن ج١ : ٢٠١
□ علي بن محمد بن عبدالله المنصور ج١ : ١٠٦
□ علي بن محمد بن عبد الرحيم ج١ : ١٢٨
□ علي بن محمد بن عبد المعين ج٢: ١٨٥
□ علي بن محمد بن مقلة ج١ : ١٨٣
□ علي بن مسيعيد بن أحمد ج١ : ٥٤٠
□ علي المشعشعي ج١ : ٤١٩
□ علي بن المعلى ج١ : ١٤٦
□ علي المفتضح بن مسعر الشفيعي ج١ : ٤٩٩
□ علي بن المقتدر ج١ : ١٦١
□ علي بن المهاجر ج١ : ٨٥، ٨٩
□ علي بن موسى بن سعيد ج١ : ٣٣٣
□ علي بن ناصر بن محمد ج١ : ٥٤٣
□ علي نعمة الحلو ج١ : ٤٧٩ ج٢: ٤٣
□ علي الهادي بن محمد الجواد ج١ : ١٣٦
□ علي هلال ج٢: ٥٨
□ علي بن يوسف الزهير ج٢: ١٤١، ١٥٤
□ عليان بن حسن بن مغامس ج١ : ٥٥٤
□ علية بنت علي ج٢: ٥٠٠
□ عماد الدولة بن بويه ج١ : ١٨٠
□ عماد الدين أبو علي محمد بن مسعود ج١ : ٣١٠
□ عمارة بن سلمى ج١ : ٥٧
□ عمارة بن عقيل بن بلال ج١ : ٨٣، ٨٩، ١٢٤
□ عماش الدويح ج٢: ٣٤٢
□ عماش بن عبدالله بن فيصل ج١ : ٣٤٠
□ عمر آغا ج١ : ٥٩١ ج٢: ٣٣
□ عمر باشا ج١ : ٥١٠ ج٢: ٢٤
□ عمر الحليبي ج١ : ٥١١
□ عمر بن الخطاب ج١ : ١٩، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٦١، ٨٦، ١٠٢ ج٢: ٤٤٥
□ عمر بن الخطاب الإباضي ج١ : ٣٩١، ٣٩٦
□ عمر بن الدمنهوري ج١ : ٣٤٩
□ عمر بن زامل ج١ : ٣٦٤
□ عمر بن سعد ج١ : ٤٤ ج٢: ١٤٩
□ عمر بن عبد العزيز ج١ : ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧١، ٧٥، ٧٦، ٢٧٦، ج٢: ١٠٩، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢١
□ عمر بن عبد المجيد ج١ : ٣٧٥
□ عمر بن عبيد الله بن معمر ج١ : ٥٨، ٦١
□ عمر بن عفيصان ج٢: ١٢٧، ١٣١، ١٦٠، ١٦٩
□ عمر بن علي بن رسول ج١ : ٢٨٠، ٣٢٠
□ عمر بن فهد ج١ : ٣٧٣
□ عمر فوزي ج٢: ٣٨٤
□ عمر بن محمد ج١ : ١٦٣

□ عمر ناصيف (ج٢): ٢٣٠
□ عمر بن هبيرة (ج١) : ٧٧، ٧٨، ٨٢، ٩٧، ١٠١
□ عمر بن الوازع الحنفي (ج١) : ٩١
□ عمران بن حجاف (ج١) : ٢٨٢
□ عمشة بنت الشيخ حسين العبدالله (ج٢): ١٢٣، ١٨١
□ عمرو بن أمية (ج١) : ١٩
□ عمرو بن جحاش (ج١) : ١٩
□ عمرو بن حريث المخزومي (ج١) : ٤١
□ عمرو بن سعيد بن العاص (ج١) : ٤٩
□ عمرو بن العاص (ج١) : ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٧، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٩، ٤٠
□ عمرو بن عامر بن داود (ج١) : ٤٢٩
□ عمرو بن معديكرب (ج١) : ٢٥، ٢٩
□ عمرو المهاجر (ج١) : ٧١
□ العميد بن عصمة (ج١) : ٢٥٨
□ عمير بن الحباب (ج١) : ٥٢، ٥٣، ٥٤
□ عمير بن ضابىء البرجمي (ج١) : ٦١
□ عمير بن عامر (ج١) : ٤٦١
□ عمير بن عمار (ج١) : ١٢٥، ١٣٧
□ عميرة بن سنان (ج١) : ٢٨٢، ٢٨٦
□ عنان بن قنيد (ج١) : ٤٠٠
□ عنان بن مغامس (ج١) : ٣٦٤
□ عنترة بن شداد (ج٢): ١٢٥
□ العوام بن محمد الزجاج (ج١) : ٢٤١
□ عوانة بن الحكم (ج١) : ٦٠
□ عودة أبو تايه (ج٢): ٤٠٦
□ عوف بن خالد بن ربيعة (ج١) : ٢٥
□ عون بن بشر (ج١) : ٧٩
□ عون الرفيق بن محمد بن عبد المعين (ج٢): ١٨٥، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٦
□ عون بن عبدالله المسعودي (ج١) : ٧٥، ٧٦
□ عون بن محسن بن عبدالله (ج٢): ١٣٧
□ عويد بن حطاب (ج٢): ٢٠٩
□ عياش بن حديثة (ج١) : ٣٢٦
□ عياش بن سعيد (ج١) : ١٥١
□ عياض (ج١) : ٥١
□ عياف بن محمد بن علي (ج١) : ٤١١
□ عيد بن حبيب بن سعود (ج٢): ٤٠٩
□ عيد بن مضيان (ج٢): ١٣
□ عيسى (ج١) : ١٣٠
□ عيسى بن جعفر (ج١) : ١٩١، ٢٠٤، ٢٢٧، ٢٣٣
□ عيسى حاكم البحرين (ج٢): ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٤٨
□ عيسى الحرون (ج١) : ٣١٣
□ عيسى خان (ج١) : ٤٨٧
□ عيسى بن زيد (ج١) : ١٠٣، ١٢٨
□ عيسى بن شيحة (ج١) : ٣١٨
□ عيسى بن طريف (ج٢): ١٥٣، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٨، ٢٠٢
□ عيسى بن العادل الأيوبي (ج١) : ٣٠٣
□ عيسى بن عثمان (ج١) : ٤٦٠
□ عيسى بن علي آل خليفة (ج٢): ٤٦٤
□ عيسى بن علي (ج٢): ١٣٨، ٢٧٨
□ عيسى بن علي بن ثامر (ج٢): ١٤٧، ١٤٨، ١٧٢، ١٨٢
□ عيسى بن فضل الله بن عيسى (ج١) : ٣٦٠
□ عيسى بن فليتة (ج١) : ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٠
□ عيسى المرديني (ج٢): ٥٣
□ عيسى ابن مريم عليهما السلام (ج١) : ٨٨، ١٥٨
□ عيسى بن مهنا (ج١) : ٣٢٧، ٣٣٢، ٣٣٣
□ عيسى بن موسى بن علي (ج١) : ١٠٢، ١٠٣، ١٧٤
□ عيسى الهكاري (ج١) : ٢٧٨
□ عيسى والي القطيف (ج١) : ٥١١
□ عيسى بن يزيد الجلودي (ج١) : ١١٩
□ عيشة بنت حميدان (ج١) : ٤١٠
□ عيينة بن حصن الفزاري (ج١) : ٢١



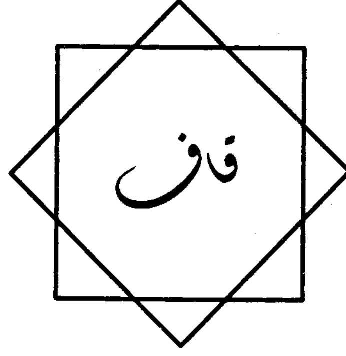
□ الغاز السلطاني ج١ : ٣٦٢
□ غازان ج١ : ٣٣٤، ٣٣٥
□ غازي أبو ربيعان ج٢: ١٥٩
□ غازي بن ضبيان ج٢: ١٥٠
□ غازي بن فيصل ج٢: ٥٠٠، ٥٠٣
□ غالب باشا ج٢: ٤٥٥
□ غالب بن زامل ج١ : ٥٢٥
□ غالب بن مساعد ج٢: ٥١، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٩، ٧٠، ٧٧، ٧٨، ٨١، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧
□ غالبة العورجي ج٢: ١٥٩
□ غاليبولي ج١ : ٤٣٣
□ غالية ج٢: ٩٨
□ غانم بن مسلم ج١ : ١٢٥
□ غانم بن إدريس ج١ : ٣٢٩
□ غانم بن جاسر ج١ : ٥٣١
□ غانم بن راجح ج١ : ٣٢٠
□ غانم الشطرنجي ج١ : ١٢٨
□ غانم بن عبيد الصخري ج١ : ٣٥٠
□ غانم بن يحيى ج١ : ٣٨٠
□ غداف البدوي ج١ : ٢٤٧
□ غرانت ج١ : ٤٠٠
□ غراي ج٢: ٣٧٥
□ غرير بن حسن بن شكر ج١ : ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٢
□ غرير بن محمد ج١ : ٢٦٩، ٢٧٣، ٤٣٧
□ غرير بن مقلد ج١ : ٢٧٣، ٢٧٤
□ غشام بن حمود ج٢: ٢٢١
□ غصاب العتيبي ج٢: ٩٣، ١١٠، ١٣٨
□ غصن أم المستكفي بالله ج١ : ١٨٥
□ غضبان بن رمال ج٢: ٤٨٢
□ غضبان بن محمد بن بركات ج٢: ٤٣، ٥٢
□ غضنفر باشا ج١ : ٤٥٩
□ غفيلة بن شبانة ج١ : ٢٦٨، ٢٦٩
□ غورماني ج٢: ١٩٦
□ غوغييه ج٢: ٢٦٢
□ غياث الدين ابن الأمير تاج الدين ج١ : ٣٠١
□ غيث (الشيخ) ج١ : ٥٩٠ ج٢: ١٣٤، ١٣٥
□ غيث العماري ج٢ ٢٧٨
□ غيدان بن جازع ج٢: ١١٢، ١٤٠



□ فاتح باشا (جـ١) : ٤٧٣
□ فاجر بن شليويح (جـ٢): ٤٢٢
□ فاختة بنت أبي هاشم (جـ١) : ٤٨
□ الفاخري (جـ١) : ٤٧٣، ٥٢٨، ٥٣٢، ٥٤٨، ٥٥٥، ٥٨٢، ٥٨٩ (جـ٢): ٧، ٤٤، ٥١، ٦٨، ٧٠، ٧٦، ٨١، ٨٧، ٩٣، ١٢٣، ١٢٩، ١٤٥، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٥، ١٧٠، ١٧٨، ٢٠٠
□ فارس بن أبي الغيث (جـ١) : ٢١٧
□ فارس رئيس طيىء (جـ٢): ١٥٥
□ فارس بن شامان (جـ١) : ٤٠٦
□ فارس بن محمد (جـ٢): ٧٢
□ الفارقاني (جـ١) : ٣٣٣
□ فاروق عمر (جـ١) : ١٣٩
□ فاروق بن فؤاد (جـ٢): ٥٠٩
□ فاسكو دي غاما (جـ١) : ٤٠٠
□ الفاسي (جـ١) : ١٥٥، ٢٢٣، ٣٣٢، ٣٤٠
□ فاضل بيات (جـ١) : ٤١٩، ٤٤١، ٤٤٤
□ الفاضل علاء الدين بن الأثير (جـ١) : ٣٥١
□ فاضل بن معن بن شديد (جـ١) : ٣٠٧
□ فاطمة آل سبهان (جـ٢): ٤٥١
□ فاطمة بنت الحسين بن عبدالله (جـ١) : ١٣٢
□ فاطمة بنت رسول الله (ﷺ) (جـ١) : ١٨، ٣٥، ٨٧، ١٥٦
□ فاطمة بنت زيد (جـ١) : ٥١٦
□ فاطمة بنت يسار (جـ١) : ٤٥٢
□ فاكس بولتكل (جـ٢): ٣٦١
□ فايز البدراني (جـ١) : ٥١٦، ٥٦٦ (جـ٢): ٤٠
□ فايز بن نحيط (جـ١) : ٥٣٥، ٥٥٢، ٥٥٣
□ فتح الله الكعبي (جـ١) : ٤٧٩
□ فتح بن علوان (جـ١) ٥١٢
□ فخر الدين أحمد بن إبراهيم (جـ١) : ٣٣٤
□ فخر الدين تورانشاه الثاني (جـ١) : ٣٧٨
□ فخري باشا (جـ٢): ٤٠١، ٤٢١
□ فدغم آل مسعود (جـ١) : ٤٥٦
□ فدغم بن لامي (جـ٢): ١٤٠
□ فراج بن شبلان (جـ٢): ١٤٠
□ فراج بن شخينل (جـ٢): ٣٤١
□ فرانس كانتر (جـ٢): ٥
□ فرج الله خان (جـ١) : ٥٥٠
□ فرج الله بن عبدالله (جـ١) : ٥٨٩
□ فرج بن برقوق (جـ١) : ٣٧٣
□ فرج بن مطلب (جـ١) : ٥٥٠
□ فرح باشا (جـ١) : ٤٥٩
□ فرحان أحمد سعيد (جـ١) : ٣٢٧
□ فرحان بن مشهور (جـ٢): ٤٨٦
□ الفرزدق (جـ١) : ٤٣، ٥٨، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨٢، ٨٣

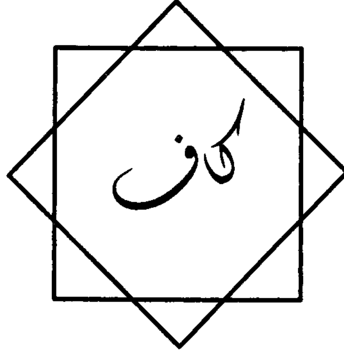
□ فرنر كاسكل جـ: ١٢٥، ٤٨٩
□ فروة بن مسيك جـ : ٢٥
□ الفريد جـ: ٢٣
□ فرير بن رحال جـ : ٤٨١
□ فريح بن طامي جـ : ٣٨٧
□ الفضل بن أبي علي جـ : ٢١٧
□ الفضل بن أبي القاسم جـ : ٣١٦
□ الفضل بن الربيع جـ : ١٠٩، ١١٠، ١١٤
□ الفضل بن سهل جـ : ١١٦، ١٢٠
□ فضل بن ربيعة جـ : ٢٦٥
□ الفضل بن سيار جـ : ٦٣
□ فضل بن صالح جـ : ٢٢٣
□ الفضل بن العباس جـ : ١٤٠
□ الفضل بن عبدالله بن علي جـ : ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٩
□ فضل بن عليان جـ : ٣٧٩
□ فضل بن عيسى جـ : ٣٣٢، ٣٤٧
□ فضل بن محمد بن أحمد جـ : ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٦
□ الفضل بن مروان جـ : ١٢١
□ فضل بن ناهض جـ : ٢١٧
□ فضل بن هاشم جـ : ٣٦١
□ الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي جـ : ١١١، ١١٢، ١١٣
□ الفضيل بن عياض جـ : ١١١، ١١٥
□ فكتوريا جـ: ٢٩٢
□ فلاح بن جنهم السبيعي جـ: ٢٩٩
□ فلاح بن راكان بن حثلين جـ: ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠
□ فلاح بن صقر جـ: ٢٠٩
□ فلاح بن محسن جـ : ٤٥٩
□ فلاح بن مصيخ جـ : ٤٥٩
□ فليتة بن أبي محمد قاسم جـ : ٢٦٦، ٢٦٧، ٣٥٧
□ الفليج جـ: ٥٠٣
□ فهاد بن حزام جـ: ٣٥٤
□ فهاد الدحام جـ: ١٧٣
□ فهد بن جاسر الطيار جـ : ٣٨٤
□ فهد بك الهذال جـ: ٢٦٩، ٣٢٢، ٤٥٨
□ فهد بن جلوي جـ: ٣٣٩، ٤٧٦، ٤٨٤، ٤٨٥
□ فهد بن دغيثر جـ: ٢٠٧، ٢٠٨
□ فهد بن دواس جـ : ٥٩١
□ فهد السبهان جـ: ٣٤٦
□ فهد بن سرور المليحي جـ : ٤٥٦
□ فهد بن سعد بن سعود جـ: ٣٩٦، ٣٩٧
□ فهد بن سعود جـ: ١١٣
□ فهد بن سليمان بن عفيصان جـ: ٨٩
□ فهد الشعلان جـ: ٢٩٨
□ فهد بن صنيتان جـ: ٢١٨
□ فهيد بن ضاحي جـ: ٥٠٧
□ فهد بن عبد المحسن بن الحميدي جـ: ٣٥٥
□ فهد بن محمد بن سعدون جـ: ١٧٢
□ فهد بن معتقة جـ: ٤٠٩
□ فهمي سعيد جـ: ٥٠٤
□ فهيد بن جعد جـ: ١٦٤
□ فهيد بن الحسن جـ : ٤٥٦
□ فهيد بن دهيم جـ: ٤٩٤
□ فهيد بن عبدالله بن سعيد جـ: ٦٤، ٦٥
□ فهيد بن مبارك جـ: ١٣٩، ١٤٠
□ الفهيدي جـ: ١٣١
□ فؤاد حمزة جـ: ٤٩٠
□ فواز بن مهنا الطائي جـ : ٣٦١
□ فورد جـ: ٤٠٠
□ فوزان بن حميدان جـ : ٥٦٠
□ فوزان بن زامل جـ : ٥٥٤

□ فولادي بن شادي (ج١) : ٣٦٠
□ فياض بن مهنا (ج١) : ٣٥٠، ٣٦٢
□ فيبر (ج٢): ١١٤
□ فيحان بن خضر العتيبي (ج٢): ٢٣٧
□ فيروز قطب الدين فيروزشاه (ج١) : ٣٧٧
□ فيصل بن تركي (ج٢): ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٦، ١٥١، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨١، ١٨٢، ١٩١، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٩
□ فيصل الثاني (ج٢): ٥٠٥، ٥٠٨، ٥٠٩
□ فيصل بن حزام (ج٢): ٢٢١، ٢٢٢
□ فيصل بن حسين (ج٢): ٤١٠، ٤١١، ٤١٩، ٤٢١، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٦٠، ٥٠٠
□ فيصل الدويح (ج٢): ٣٤٢
□ فيصل الدويش (ج٢): ٢٧٦، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٧٠، ٣٧٦، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٦٧، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧
□ فيصل بن سعود (ج٢): ١٠٢، ١٠٩
□ فيصل بن شبلان (ج٢): ٤٨٣
□ فيصل بن شهيل (ج٢): ٧، ٢٠
□ فيصل بن عبد العزيز (ج٢): ٣٢٧، ٣٤٦، ٣٨٠، ٣٩١، ٤٠٣، ٤٤٨، ٤٥١، ٤٦٦، ٤٧٣، ٥٠٠، ٥٠١
□ فيصل بن غازي بن فيصل (ج٢): ٥٠٠، ٥١٠
□ فيصل بن محمد بن سعود (ج١) : ٦٠٠
□ فيصل بن وطبان (ج٢): ١٠٧
□ فيصل بن نايف (ج٢): ١٨٦
□ فيض الله الهمداني (ج١) : ٢٥٢
□ فيضي باشا (ج٢): ٣١٠، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٣٢، ٣٤٩، ٣٥٥
□ فيلد (ج٢): ٣٢١
□ فيليب الثاني (ج١) : ٤٦٤
□ فيليبس (ج٢): ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٠٥، ٣١٩
□ فيلبي (ج١) : ٥٢٤ (ج٢): ٢٩٦، ٣٥٢، ٣٩٢، ٤٠٧، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٩، ٤٥٥

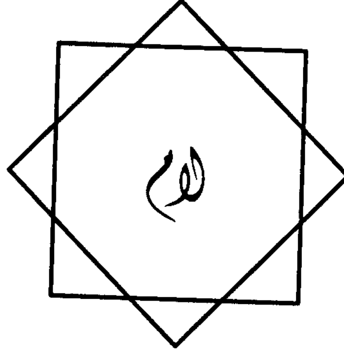


□ القائم بأمر الله الفاطمي (جـ١) : ١٨٤، ١٨٦، ٢٣٢، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٦٧
□ القادر بالله الفاطمي (جـ١) : ٢٢٠، ٢٢١، ٢٣٢
□ قادم بن مالك بن رومي (جـ١) : ٤١٨
□ قار بن مهنا (جـ١) : ٣٦٣
□ قاسم آل ثاني (جـ٢): ٢١٢، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٨٨، ٣١١، ٣٢٤
□ القاسم بن إبراهيم (جـ١) : ١٣٠
□ قاسم بن جماز (جـ١) : ٢٨٥
□ قاسم بن زيد (جـ١) : ١٠٢
□ قاسم بن شبلي (جـ١) : ٤٥٠
□ قاسم بن شعوة المزني (جـ١) : ٥٩٣
□ القاسم بن عبيدالله (جـ١) : ١٤٦
□ القاسم بن علي بن عبدالله بن خالد (جـ١) : ١١٤
□ قاسم بن قاسم بن جماز (جـ١) : ٣٤٣، ٣٤٤
□ قاسم بن محمد (جـ١) : ٢٦٠
□ قاسم بن محمد الشاوي (جـ٢): ١٠٧
□ قاسم بن مذكور الدهمش (جـ٢): ٩
□ القاسم بن مهنا (جـ١) : ٢٨١
□ القاسم بن هاشم بن فليتة (جـ١) : ٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٥
□ القاسمي (جـ١) : ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨ (جـ٢): ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٢، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٧٤
□ القاضي (جـ٢): ٢٨٢
□ قاعد بن مجلاد (جـ٢): ١٥٠
□ قانصوه الغوري (جـ١) : ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٧، ٤٢١، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦
□ القاهر بالله (جـ١) : ١٥٦، ١٦١، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٠
□ قباد باشا (جـ١) : ٤٤٩
□ القبوجي (جـ١) : ٤٩٠
□ قبيحة (جـ١) : ١٣٧
□ قتيبة بن مسلم (جـ١) : ٦٨، ٦٩، ٨٩
□ قثم بن عباس بن علي (جـ١) : ١٠٧
□ القحيف (جـ١) : ٩٠، ٩١، ٩٢
□ القداح جد عبيدالله (جـ١) : ١٥٨
□ القديح (جـ١) : ٣٣٩
□ قرة بنت علي بن حبيب (جـ١) : ١٣٠
□ قره مصطفى باشا (جـ١) : ٥٠٩
□ قرة يوسف (جـ١) : ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٨١
□ القرطبي (جـ١) : ٤٦، ٤٧
□ قرواش بن حسام الدولة (جـ١) : ٢٢٢
□ قرواش بن شرف الدولة (جـ١) : ٢٦٥

- فريش بن بدران (ج١) : ٢٤٢، ٢٤٣، ٣٤٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٦
- قزاع سلطان (ج١) : ٥١٣، ٥٥٥
- قسام (متولي دمشق) (ج١) : ٢١٠
- قسطنطين الخامس (ج١) : ٩٩
- القضاعي (ج١) : ١٤٢
- القطامي (ج٢): ٥٠٣
- قطب الدين تهتمن (ج١) : ٣٥١، ٣٥٥، ٣٦٠
- قطب الدين الشيرازي (ج١) : ٣٣٢
- قطب الدين فيروز (ج١) : ٣٧١، ٣٧٥
- قطب الدين ينال بن حسان (ج١) : ٢٧٧
- قطر الندى (ج١) : ٢٣٢، ٢٤٦
- قطري بن الفجاءة (ج١) : ٥٩، ٦٣
- قطز (ج١) : ٣٢٣، ٣٢٤
- قطلغ تكين (ج١) : ٢٦٧
- قعدان الفائز (ج٢): ١٢
- القعقاع بن خليد العبسي (ج١) : ٧٧
- قطن بن سيف (ج١) : ٤٣٧
- قطن بن قطن (ج١) : ٤٨٤
- قطن بن علي بن زامل (ج١) : ٤٣٥
- قطن بن علي بن هلال (ج١) : ٤٣٢، ٤٨٤
- القلابجي باشي (ج١) : ٥٦٧
- قلاون (ج١) : ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٥٦، ٣٥٨
- قوام الدين بن طاوس الحسني (ج١) : ٣٥٧، ٣٥٨
- قوجا خان (ج١) : ٥٨٩
- قويعد العريمة (ج٢): ٣٧٦
- قيت الرجبي (ج١) : ٤٠٩
- قيتباي (ج١) : ٤١٠، ٤٢٦
- قيس بن أحمد (ج٢): ٨٠
- قيس بن سعد بن عبادة (ج١) : ٤٠
- قيس بن الملوح (ج٢): ١٢٥
- القيسراني (ج١) : ٣١
- قيماز (ج١) : ٢٧١



□ كاتب شلبي (ج١) : ٣٣٢، ٤٨٠
□ كارستن نيبور (ج٢): ١١، ١٢
□ كاظم باشا (ج٢): ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣
□ كافور الإخشيدي: ١٨٤، ١٩٠، ١٩١، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٩
□ كامل شبيب (ج٢): ٥٠٤
□ كبش (كبيش) بن منصور (ج١) : ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٥٢، ٣٦٤
□ كتبغا (ج١) : ٣٢٣
□ كثير بن حصين (ج١) : ١٠٢
□ كثير بن عبدالله المزني (ج١) : ١٨
□ كثير عزة (ج١) : ٧٦، ٧٧ (ج٢): ١٢٥
□ كجكينيا (ج١) : ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠
□ كردي بن طوالة (ج٢): ٣٣٤
□ كرزون (ج٢): ٤٦٥
□ كرفة بن الأثبج (ج١) : ٢١٧
□ كرنل كاكس(ج٢): ٣٨٨
□ كرومويل (ج١) : ٥٠٣
□ كريم خان (ج٢): ٣٣، ٣٤، ٣٨
□ كريون بن عمهوج (ج١) : ٤٥٦
□ كفرتكين (ج١) : ٢٦٥
□ كلب بن ويرة (ج١) : ١٥٢
□ الكلبي (ج١) : ٣٩٥
□ كلبي بن ماجد العامري (ج١) : ٣٥٦
□ كليب بن أبي محمد (ج١) : ٢٩٢
□ كليب البجادي (ج٢): ١١٧
□ كليب بن مانع (ج١) : ٣٩٥، ٣٩٦
□ كمب (ج٢): ٣٢٩
□ كمبل (ج٢): ١٩٨، ٣٠٨
□ كنعان باشا (ج١) : ٥١٨
□ الكواهري (سعد) (ج١) : ٢٤٧
□ الكوثر الغنوي (ج١) : ٩٤
□ كوكس (ج٢): ١٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٢ ٣٩٠، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٥، ٤١٢، ٤١٣، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٣
□ كوليبرك (ج٢): ١٢٤
□ كوندر (ج٢): ١٢٥
□ كيمبال (ج٢): ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٤
□ كينغهاوزن (ج٢): ٩، ١٠، ١٣



□ لاحم بن حصن (ج١) : ٣٨٤، ٥٣٢

□ لاحم بن مدلج (ج١) : ٣٨٥

□ لبابة (أم المسترشد) (ج١) : ٢٦٦

□ لبطة بنت الفرزدق (ج١) : ٨٣

□ لبيد بن الأعصم (ج١) : ٢٢

□ لزام بن عروج (ج١) : ٥٣٨

□ لهيب (ج١) : ٣٨٨

□ لوذريق (ج١) : ٦٧

□ لورانس (ج٢): ٤٠٤، ٤٠٦، ٤١٠

□ لوريمر (ج١) : ٤٥٦، ٤٩٠، ٥٤٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٩، ٥٩٣ (ج٢): ٩، ١٦، ٢١، ٢٢، ٤١، ٦١، ٦٢، ٧٥، ٨٤، ٨٦، ١١٠، ١١٣، ١١٤، ١٢٨، ١٣٣، ١٣٦، ١٤٢، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٦١، ١٦٦، ١٧٦، ٢٠١، ٢٠٢، ٢١٢، ٢٤٦، ٢٧٨، ٣٣١، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٤٠٩

□ لوشر (ج٢): ٢٠٣

□ لوط بن يحيى (ج١) : ٨٥

□ لؤلؤ صاحب الموصل (ج١) : ٣٢١

□ لونكريك (ج١) : ٤٨٦، ٥٤٨، ٥٥١ (ج٢): ٧٢، ٧٩

□ لؤي (من العبادلة) (ج٢): ٦٩

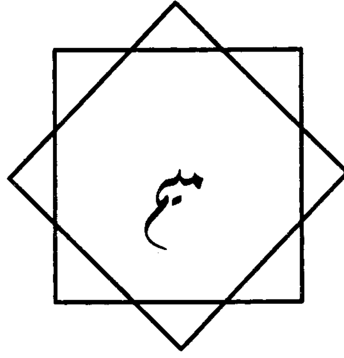
□ لويس (ج١) : ٤٤٤

□ لويس بللي (ج٢): ١٨٧، ١٨٨، ١٩٥، ١٩٧

□ لويس ماليت (ج٢): ٣٨٣

□ ليلى الأخيلية (ج١) : ٤٢

□ ليلى بنت الحمارس (ج١) : ٥٣



□ ماجد الحثربي ج٢: ٣١
□ ماجد بن حمود ج٢: ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٦٢
□ ماجد الدويش ج٢: ٢٤١
□ ماجد (السلطان) ج٢: ٢٥٠
□ ماجد بن عجل ج٢: ٤١٢
□ ماجد بن عريعر ج٢: ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٦، ١٣٩، ١٤٠
□ ماجد العصفوري ج١ : ٣٦١
□ ماجد بن كنعان ج١ : ٣٨٥
□ ماجد بن محمد بن أحمد ج١ : ٢٩٨
□ مارشال ج٢: ٣٠٥
□ مارية القبطية ج١ : ٢٢، ٢٣، ٣٢
□ ماضي ج٢: ١٢٥
□ ماضي بن جاسر ج١ : ٥٥٠، ٥٥٤
□ ماض بن مقرب ج١ : ٢١٧
□ ماكدويل ج١ : ٤٦١
□ مالج بن صباح ج٢: ١٦
□ مالك (الإمام) ج١ : ٩٩، ١١٣، ٥٤٠
□ مالك بن أبي طالب ج٢: ٢٧
□ مالك بن بطال ج١ : ٢٦٩
□ مالك بن حذيفة ج١ : ٢١
□ مالك بن رافلة ج١ : ٢٣
□ مالك بن رومي ج١ : ٤٠٨، ٤١١، ٤١٨
□ مالك بن سنان ج١ : ٢٨٦
□ مالك (شيخ زبيد) ج١ : ٣٨٩
□ مالك بن عقيل ج١ : ٣٥٦
□ مالك بن عوف النصري ج١ : ٢٣
□ مالك بن فليتة ج١ : ٢٧٥، ٢٧٩
□ مالك بن فهم ج١ : ١٤٥
□ مالك بن المخراش ج١ : ٥٣
□ مالك بن مسمع ج١ : ٥٣، ٥٨، ٥٩
□ مالك بن المنذر بن الجارود ج١ : ٨٣
□ المأمون ج١ : ١١٠، ١١٥، ١١٦، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ٢٨١
□ مأمون أصلان ج١ : ٥٢٥
□ مانع أبو مهنا ج١ : ٣٢٧
□ مانع بن حديثة ج١ : ٢٨٨
□ مانع الحسيني ج١ : ٤٥٥، ٤٥٨
□ مانع بن راشد ج١ : ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧
□ مانع بن سويط ج١ : ٣٨٤، ٣٨٥
□ مانع بن شبيب العقيلي ج١ : ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧٤
□ مانع شيخ المنتفق ج١ : ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٥٠
□ مانع بن عصفور ج١ : ٣٣٩، ٣٥٦
□ مانع بن علي بن أبي مزروع ج١ : ٣٦١
□ مانع بن علي بن عطية ج١ : ٣٧٧

□ مانع بن علي بن ماجد ج١ : ٣١٩
□ مانع بن علي بن مسعود بن جماز ج١ : ٣٦٢
□ مانع بن كدم ج٢: ٩٣
□ مانع المريدي ج١ : ٣٨١ ج٢: ١٣١، ١٥٤
□ مانع بن وحير ج٢: ٢٦٦، ٢٦٧
□ مانوئيل ج١ : ٤٤٧
□ ماوبراي ج٢: ٢٦٦، ٢٦٧
□ مايلز ج١ : ٥٩٢
□ مبادر بن غضبان ج٢: ١٣٤
□ مبارك بن جابر ج٢: ٩٨
□ مبارك بن دريع ج٢: ٢٩٤، ٣٤١، ٤٤٥
□ مبارك بن شبل ج١ : ٢٦٠
□ مبارك بن صباح ج٢: ١١، ١٢، ١٦، ١٨، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٨، ٢٠٠، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢٣٦، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٧، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٩، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٦١، ٤٨٩، ٤٩٨
□ مبارك بن عبدالله بن أحمد ج٢: ١٦٤، ١٦٩، ١٧٥
□ مبارك العذبي ج٢: ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٩٤، ٣١٣، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٤٣
□ مبارك بن عطيفة ج١ : ٣٥٨
□ مبارك بن محمد ج١ : ٤٣٩، ٤٦٨
□ مبارك بن محمد بن عبدالله ج٢: ١٤
□ مبارك بن مضيان ج١ : ٥٧١
□ مبارك بن مطلب ج١ : ٤٤١، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٤
□ مبارك بن هيف ج٢: ٤٣٦، ٤٧٦
□ المبرد ج١ : ٣٧، ٦١
□ متعب بن رشيد ج٢: ١١٥، ١٧٦، ١٧٨، ٣٥٧، ٣٥٨
□ متعب بن طلال ج٢: ٢٠١
□ متعب بن عبدالله ج٢: ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥
□ المتقي لله ج١ : ١٨٢، ١٨٣
□ المتنبي ج١ : ١٨٩، ١٩٠
□ المتوكل على الله ج١ : ١٢٥، ١٢٦، ١٣٠، ١٤٥
□ المثنى بن حارثة الشيباني ج١ : ٢٩، ٣٠
□ المثنى بن يزيد بن عمر ج١ : ٩٢، ٩٣
□ مجد الدين بن برهان الدين الأيجي ج١ : ٣٨١
□ مجد الدين موسى الحسني ج١ : ٣٥١
□ المجدي ج١ : ٣٧
□ مجلاد بن فواز ج١ : ٣٩
□ المجير بن أسلم القشيري ج١ : ٥٢
□ محارب بن عبد القيس ج١ : ٦٧
□ محجم بن تركي ج٢: ٤٢٧
□ محسن باشا ج١ : ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٦ ج٢: ٢٧٤
□ محسن بن الحسين بن علي ج١ : ٤٨٢، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤

□ محسن بن حلاف جـ٢: ٤٠
□ محسن بن حمود جـ١ : ٥١٦
□ محسن الفرم جـ٢: ٤٨٢
□ محسن بن عبدالله آل حبشي جـ١ : ٥٨٥
□ محسن بن عبدالله بن أبي نمي جـ١ : ٥٨٣
□ محمد آل الصباح جـ٢: ٩٨، ٣٣٨
□ محمد آل غرير جـ١ : ٥٢٣
□ محمد بن إبراهيم جـ١ : ٣٨٧ جـ٢: ١٤٧، ١٤٨، ١٥٤
□ محمد بن إبراهيم بن مصعب جـ١ : ١٢٦
□ محمد أبو الخيل جـ٢: ٣٥٩
□ محمد أبو كلاب جـ٢: ٢٢٢
□ محمد أبو نهية جـ٢: ١١٣
□ محمد بن أبي بكر بن علي جـ١ : ٣٣٤
□ محمد بن أبي بكر عمر بن أحمد جـ١ : ٣١، ١٥٦
□ محمد بن أبي الحسين جـ١ : ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٨٩
□ محمد بن أبي الطيب جـ١ : ٢٤٤
□ محمد بن أبي عوف جـ١ : ١٣٣
□ محمد بن أجود جـ١ : ٤٠٧، ٤١٢، ٤١٧
□ محمد بن أحمد بن الحارث جـ١ : ٥١٥
□ محمد بن أحمد العامري جـ١ : ٣٢٧
□ محمد بن أحمد العقدي جـ١ : ٣٢٤
□ محمد بن أحمد بن عيسى جـ١ : ١٣٦، ١٣٧
□ محمد بن أحمد بن محمد جـ١ : ٢٩٠، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩
□ محمد بن أحمد المختفي جـ١ : ١٣٠
□ محمد بن إسحاق بن إبراهيم جـ١ : ١٢٦
□ محمد بن إسماعيل جـ١ : ٢٨٦
□ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم جـ١ : ١١٦
□ محمد بن إسماعيل بن جعفر جـ١ : ١٠٤، ١٠٥
□ محمد بن إسماعيل الحسيني جـ١ : ٢٣٣
□ محمد بن الأشعث بن قيس جـ١ : ٥٦، ٦٦
□ محمد بن الأعرابي جـ١ : ٥٤، ٨٣
□ محمد الأعرج جـ٢: ١١٩
□ محمد أغا جـ٢: ١٢٣
□ محمد أغا أبو نبوت جـ٢: ٨٧
□ محمد أفندي جـ٢: ١٦٥
□ محمد الأمين جـ١ : ١١٠، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦
□ محمد بن إياس جـ١ : ١٦٣
□ محمد باشا جـ١ : ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٥٩، ٥٠٤، ٥١١، ٥٣٢
□ محمد باشا الداغستاني جـ٢: ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٧
□ محمد بن بحر جـ١ : ٥٣٢
□ محمد بن بداغ جـ١ : ٥١٢
□ محمد بن بركات الشريف جـ١ : ٣٧٦، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٣، ٣٩٥، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٣، ٤٢٣، ٤٤٣
□ محمد بك جـ١ : ٤٦٦
□ محمد بك أبي الذهب جـ٢: ٢٤
□ محمد بك الشاوي جـ٢: ٧٢
□ محمد البهلوان جـ١ : ٣٦٠، ٣٦١
□ محمد الثاقب بن إبراهيم جـ٢: ١٥٣، ١٥٦
□ محمد بن ثاني جـ٢: ٢٠٢، ٢١٢
□ محمد بن جابر الطويل جـ٢: ١٧٣
□ محمد بن جسار جـ١ : ٣٧٦
□ محمد بن جعفر الصادق جـ١ : ١١٩
□ محمد بن جعفر بن يوسف جـ١ : ١٣٥
□ محمد بن جمهور جـ١ : ٥٦٢
□ محمد الجواد جـ١ : ١٠٩
□ محمد بن جيفر جـ١ : ٤٦١
□ محمد بن الحارث جـ١ : ٥٣١، ٥٣٢
□ محمد حافظ باشا جـ٢: ٢٤٣، ٢٥٤، ٢٥٥

□ محمد بن حثلين أبو الكلاب (ج٢): ٢٨٠، ٣٥٩
□ محمد بن حزام (ج٢): ٣٥٠
□ محمد بن حسن (ج١) : ٤٥٥
□ محمد بن الحسن أبو الفتوح (ج١) : ٢٣٣
□ محمد بن الحسن بن جعفر (ج١) : ١٤٢
□ محمد بن الحسن بن سرحان (ج١) : ٢١٥
□ محمد بن الحسن العسكري (ج١) : ١٠٤، ١٠٥
□ محمد بن الحسن بن يحيى العلوي (ج١) : ٢٢٠
□ محمد بن حسين بن حماد (ج١) : ٢١٩
□ محمد بن حسين بن رزق الخالدي (ج٢): ٣١، ٦٣
□ محمد بن حسين بن عثمان (ج١) : ٥٢٢، ٥٢٨
□ محمد بن حمد بن عبدالله (ج١) : ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٨٣
□ محمد بن حمد بن لعبون (ج٢): ٥١٣
□ محمد بن حمد بن معمر (ج١) : ٥٨٤
□ محمد بن حكيم (ج١) : ١٢٨
□ محمد الحميدي بن فيصل الدويش (ج٢): ٢٣٧
□ محمد الحميري (ج١) : ١٤٢
□ محمد بن الحنفية (ج١) : ٥٥، ٥٧، ٦٠، ٦٥، ٧٠، ٨٨
□ محمد بن حواري بن فضل (ج١) : ٢٦٢
□ محمد بن حيدر (ج١) : ٥٥١
□ محمد بن حيدر السليماني (ج١) : ١٣٠
□ محمد بن خالد بن حثلين (ج٢): ٤٩٠
□ محمد بن خالد بن محمد الصباح (ج٢): ٥٠٩
□ محمد خان بن بايزيد (ج١) : ٣٧٢، ٤٢٣
□ محمد خان بلوج (ج١) : ٥٨٩
□ محمد خان الثاني الفاتح (ج١) : ٣٩٢
□ محمد خان القاجاري (ج١) : ٥٨٩
□ محمد خان بن مراد خان (ج١) : ٣٨٥، ٤٧٨
□ محمد خليل (ج١) : ٢٥١، ٢٥٢، ٢٧٣
□ محمد الخياري (ج١) : ٥٣٥
□ محمد بن خليفة الطائي (ج١) : ٤٨١
□ محمد بن خليفة (ج٢): ١١، ٢٢، ٤١، ٤٢، ٧٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٥، ١٧٨، ١٨٨، ١٩٢، ١٩٤، ٢٠٤، ٢٠٥
□ محمد بن خميس (ج٢): ١٣٨
□ محمد بن دواس بن عبدالله (ج١) : ٥٩١
□ محمد بن سحوب (ج١) : ٥٥٤
□ محمد بن سلوم الفرضي (ج٢): ١٣٧
□ محمد بن داود بن سليمان (ج١) : ٣٥٨
□ محمد بن راشد بن مغامس (ج١) : ٥٢٠
□ محمد بن رجاء الحضاري (ج١) : ١٣٧
□ محمد رحيم بن عبد النبي (ج٢): ٢٧٣، ٣٢٥
□ محمد رشاد الخامس (ج٢): ٣٦٢، ٣٦٣
□ محمد بن رشيد (ج٢): ١٧٨، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٩٥
□ محمد رفعت (ج٢): ١٦٢، ١٦٤
□ محمد بن زائدة (ج١) : ٢٦٠
□ محمد بن زامل (ج١) : ٣٦٤، ٤٣٤، ٤٣٥، ٥٢٧
□ محمد بن زكريا (ج١) : ١٣٠
□ محمد بن زيد (ج١) : ٥٢٣، ٥٢٤
□ محمد السادس (ج٢) ٤٥٧
□ محمد بن سالم بن وذين (ج٢): ٤٨٦، ٤٩١
□ محمد السديري (ج٢): ١٢٩، ١٩٦، ٢١٦
□ محمد بن سعد (ج١) : ٣٤
□ محمد بن سعد بن علي (ج١) : ٣٢٧
□ محمد بن سعود (ج١) : ٥٤٣، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٩٤، ٥٩٥، ٦٠٠ (ج٢): ٢٠، ٢١، ٢٢٠، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٣٤٠
□ محمد سعيد باشا (ج٢): ٢٥٣
□ محمد سعيد كمال (ج٢): ٢٢٩
□ محمد بن سلم (ج١) : ١٣٧
□ محمد السلمان (ج٢): ٩٢

□ محمد بن سليمان بن داود ج١ : ١١٦، ٢٤٥
□ محمد بن سليمان بن علي ج١ : ١٠٣، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١٨٨
□ محمد بن سليمان الكاتب ج١ : ١٥٤
□ محمد بن سليمان المغربي ج١ : ٥٢٦
□ محمد بن سنبر ج١ : ١٨٦
□ محمد بن سهل ج١ : ١٤٢
□ محمد بن سيف الحوقاني ج١ : ٤٩٧
□ محمد شاه بن بهمنشاه ج١ : ٣٦٤، ٣٧١
□ محمد بن شريم ج٢: ٣٥٤
□ محمد بن شعبان ج٢: ١١٨
□ محمد بن شكر ج١ : ٢٤٥
□ محمد صادق باشا ج١ : ٣٧٣ ج٢: ٢٣٦
□ محمد بن صالح بن بيهس ج١ : ١١٤، ١٢٢
□ محمد بن صباح ج٢: ١٦، ١٨٨، ١٩٤، ٢١٢، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٩٤، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٣٥، ٤٣١
□ محمد صعصعة ج١ : ٦٣، ٦٤
□ محمد بن طغج ج١ : ١٨١، ١٨٦، ١٩٠
□ محمد بن طلال ج٢: ٢٠١، ٤٥١
□ محمد بن عبدالله ج١ : ٥٨٨ ج٢: ١٨٦، ١٨٨، ١٩٤، ١٩٧، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢٦١
□ محمد بن عبدالله الخارجي ج١ : ١٢٥
□ محمد بن عبدالله بن سعيد ج١ : ٥٨٦
□ محمد بن عبدالله بن سلطان ج١ : ٥٤٠
□ محمد بن عبدالله العتبي ج١ : ١٢٢
□ محمد بن عبدالله العدساني ج٢: ٢٠٦
□ محمد بن عبدالله بن يحيى ج١ : ١٥٢
□ محمد بن عبد الرحمن ج٢: ٣٩٦، ٤٥١
□ محمد بن عبد الرحيم ج١ : ١٢٨
□ محمد بن عبد العزيز الرشيد ج٢: ٣٥٨
□ محمد بن عبد العزيز بن مغامس ج٢: ٣٤، ١٣١
□ محمد بن عبد القادر ج٢: ٤٨٨، ٤٩٣
□ محمد بن عبد المعين ج٢: ١٣٧، ١٧٨، ١٨٣
□ محمد بن عبد الملك بن حبيب ج١ : ١١٣، ١٢١، ١٢٦
□ محمد بن عبد الوهاب ج١ : ٥٥٤، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٣، ٥٩٤، ٦٠٠ ج٢: ٦، ٧، ٥٧، ٦٣
□ محمد عبده ج٢: ٥٠٤
□ محمد بن عبيدالله بن عمر ج١ : ٣١
□ محمد بن عثمان ج١ : ٥٤٧
□ محمد بن عثمان الفضلي ج١ : ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٦٢، ٤٩٨
□ محمد بن عريض ج٢: ١٦٤
□ محمد عرابي ج٢: ١٦٥، ٢٧٨
□ محمد بن عجلان ج١ : ٣٦٤
□ محمد بن عريعر ج٢: ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٣٩
□ محمد العصفور ج١ : ٢٣٣، ٢٤١
□ محمد بن عصودا ج١ : ١٩٥، ٢٠٠
□ محمد عطيفة ج١ : ٣٦٢
□ محمد بن عفالق ج٢: ٦
□ محمد العلي ج٢: ٦٩
□ محمد بن علي بن إسماعيل الطبري ج١ : ٤٦٣
□ محمد علي باشا ج١ : ٤٩٥، ٤٩٨، ٥٠٧، ٥٠٨ ج٢: ٢٤، ٨٢، ٨٣، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٧، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١٢٦، ١٣٣، ١٤١، ١٤٤، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٩
□ محمد بن علي البغدادي ج١ : ٥١٢

□ محمد علي التاجر ج١ : ١٤٧، ١٥٢، ٢٠٨، ٢١٣

□ محمد بن علي بن جبير ج١ : ٤١١، ٤١٣

□ محمد بن علي بن حدجة ج١ : ٤٥٨

□ محمد بن علي الصليحي ج١ : ٢٣٣

□ محمد بن علي بن عبدالله بن العباس ج١ : ٧٠، ٨٨

□ محمد العليمي ج١ : ٢٩٢، ٤٨٤

□ محمد بن عمر بن رشيد ج١ : ٣٣٣

□ محمد بن عمرو بن الوليد ج١ : ٧٨

□ محمد بن عوف ج١ : ١٣٧

□ محمد بن عون ج٢: ١٣٨، ١٤١، ١٤٤، ١٦٧، ١٨١

□ محمد بن عيسى ج١ : ٤٩٧

□ محمد بن عيسى السعدون ج٢: ١٨٢، ١٨٣

□ محمد بن عيسى المخزومي ج١ : ١٤٠

□ محمد بن عيسى بن مهنا ج١ : ٣٣٢، ٣٤٦

□ محمد بن غرير ج١ : ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٣

□ محمد بن فارس ج١ : ٥٨٥ ج٢: ٢٥٨

□ محمد بن فيصل ج٢: ١١٨، ١٧٠، ١٧٩، ٢٢٠، ٢٤٠، ٢٤٤

□ محمد الغالي ج١ : ٤٤٣

□ محمد بن فرق ج١ : ٤٢٩

□ محمد بن الفضل ج١ : ٢٦٨، ٢٦٩

□ محمد بن الفضل الجرجاني ج١ : ١٢٦

□ محمد بن فلاح ج١ : ٣٨٩

□ محمد بن فوزان ج٢: ١٣٦، ١٣٧

□ محمد بن فيروز ج١ : ٥٨٢ ج٢: ٦٢، ٦٦

□ محمد بن فيصل ج٢: ١٦٠، ٢٠٨، ٢٠٩

□ محمد بن قاسم الكرخي ج١ : ١٨٣

□ محمد القاضي ج٢: ١٤٥

□ محمد بن قرينيس ج٢: ٢٩٤

□ محمد بن لعبون ج٢: ١٤١، ١٤٥

□ محمد كاشف ج٢: ١١٥

□ محمد بن ماجد بن محمد ج١ : ٢٩٩، ٣٠٥

□ محمد بن ما شاء الله ج١ : ٣٧٩

□ محمد بن ماضي ج١ : ٥٠٢

□ محمد المانع ج١ : ٥٨٩

□ محمد بن مبارك ج١ : ٣٦٢

□ محمد بن محمد بن جيفر ج١ : ٤٨٤

□ محمد بن محمد الرابح ج٢: ٢٥٠

□ محمد بن محمد بن زيد ج١ : ١١٦

□ محمد بن محمد العيوني ج١ : ٣١٤

□ محمد بن محمد بن ماجد ج١ : ٣١١، ٣١٢

□ محمد بن محمد بن يوسف الأخيضر ج١ : ١٣٥

□ محمد المحملي ج٢: ٦٠

□ محمد بن مزيد ج١ : ١١٣

□ محمد بن مسعود ج١ : ٣١١، ٥١٤

□ محمد بن مسلم بن الخياط ج١ : ٨٧

□ محمد بن مسلمة ج١ : ٢١، ٢٤، ٤٤٣

□ محمد بن المسيب ج١ : ٣١٧

□ محمد بن مشاري ج٢: ١١٨

□ محمد المشعشع ج١ : ٣٧٩، ٣٨٠

□ محمد بن معية الحسني ج١ : ٢٩٢، ٢٩٣

□ محمد بن معيقل ج٢: ٦٧

□ محمد بن مغامس ج١ : ٣٩٢، ٤١٩

□ محمد بن مقرن ج١ : ٥٣٥، ٥٤٨ ج٢: ١٢٧، ١٨١

□ محمد بن مكثر بن فليتة ج١ : ٢٨٧

□ محمد بن مناع الأجودي ج٢: ١٣١

□ محمد بن موسى بن طلحة بن عبيد الله ج١ : ٦١

□ محمد بن موسى القريني ج٢: ٢٠٩، ٢١٠

□ محمد بن ناصر ج١ : ٥٩٣

□ محمد بن ناصر الجبري ج٢: ٧٦، ٧٧، ٨٤، ٨٨

□ محمد بن ناصر العمران ج١ : ٣٩٤

□ محمد بن ناهض ج١: ١٤٦
□ محمد نجيب ج١: ٥٠٨
□ محمد النفس الزكية ج١: ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٣٥
□ محمد بن نور ج١: ١٤٤، ١٤٧، ١٦٤
□ محمد بن هادي بن قرملة ج١: ١٤٠، ١٧٧، ١٨٩، ٢٠٩
□ محمد بن يزداد ج١: ١١٦
□ محمد بن يوسف ج١: ٨٨
□ محمد بن يوسف الأخيضر ج١: ١٣٣
□ محمد بن يوسف الزجاج ج١: ٢٤١
□ محمود بن يوسف الخزري ج١: ١٧٠
□ محمد بن يوسف القاري ج١: ٤٠٨
□ محمد آغا الموردي ج١: ١٦٣
□ محمود بن أحمد بن رميثة ج١: ٣٥٨
□ محمود بن أرغون ج١: ٣٣٥
□ محمود أبو طقيقة ج١: ٤٩٩
□ محمود بك ج١: ٣٢٢
□ محمود الثاني ج١: ١١٦، ١٤٤
□ محمود بن سبكتكين ج١: ٢٨٤
□ محمود (السلطان) ج١: ٢٦٦
□ محمود سليمان ج١: ٥٠٤
□ محمود شاه ج١: ٤٣٩
□ محمود شكري الألوسي ج١: ٣٩١
□ محمود الغالي نور الدين ج١: ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦
□ محمود بن مفرج بن دغفل ج١: ٢٢٨
□ محيي الدين اللاذقي ج١: ١٤٤
□ محيي الدين يحيى ج١: ٣٧٣
□ محيسن بن محمد ج١: ٣٢٦
□ مخارق ج١: ١٢٧
□ المختار بن أبي عبيد الثقفي ج١: ٥٢، ٥٥، ٥٧، ٥٩
□ المدائني ج١: ٦٦، ٧٧
□ مدحت باشا ج١: ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١١، ٢١٣، ٢١٤، ٢٢٥، ٣٧٥
□ مدلج بن ظاهر الحياري ج١: ٤٢٦
□ مذكور بن عبدالله بن منصور ج١: ٣٠٢
□ مراجل ج١: ١١٠
□ مراد بيك ج١: ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٦، ٤٥٧
□ مراد الثالث ج١: ٤٦٩
□ مراد خان ج١: ٤٧٨
□ مراد خان الثاني ج١: ٣٨٥
□ مراد خان الخداوندي ج١: ٣٦٢، ٣٦٥
□ مراد الرابع ج١: ٤٨٦، ٤٩٨، ٤٩٩
□ مرتضى بن علوان الدمشقي ج١: ٥٦٩، ٥٧٣
□ مرجان بردي بيك ج١: ٤٢٦
□ مرخان بن إبراهيم بن موسى ج١: ٤٩٥
□ مرخان بن مقرن ج١: ٤٩٥، ٥٠٢
□ مرخان بن وطبان ج١: ٥٤٣
□ مرداس رياح ج١: ٢١٧
□ مرداس سليم ج١: ٢١٧
□ مرداويج ج١: ١٨٠
□ المرزوق ج١: ٥٠٣
□ مرشد بن سلامة ج١: ٥٢٥
□ مرضي بن ضاوي ج١: ٥٠٧
□ مرعي بن إبراهيم الشعشاع ج١: ٣٧٨
□ مرقس القريعي ج١: ١٣٧
□ مروان بن أبي حفصة ج١: ٨٩
□ مروان الجعدي ج١: ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٧
□ مروان بن الحكم: ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦٣، ٣٢٥، ٥٧٠
□ مروان بن المهلب ج١: ٦٧
□ المس بل ج١: ٣٨٣
□ مريم بنت جراح بن صباح ج١: ٢٤٥

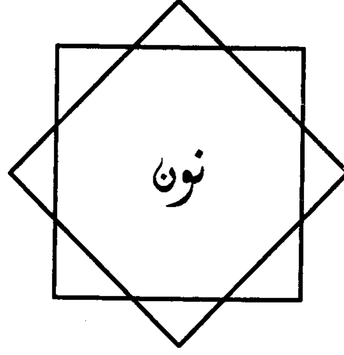
□ مريم بنت عبدالله (ج٢): ٤٣، ٤٤
□ مزيد بن هذال (ج٢): ٣٩
□ مساعد بن الحماد (ج٢): ٢٤
□ مساعد بن سعيد (ج٢) ٧، ١٤، ٢٤
□ المساور بن عقبة (ج١) : ٩٣
□ مرزوق الداود (ج٢): ٤٥٤، ٥٠٣
□ مزيد بن مهلهل (ج٢): ١٣٩، ١٥٠
□ مزعل الشيخ (ج٢): ٢٥٩، ٢٦٧
□ المسترشد بالله (ج١) : ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧
□ المستضيء بالله (ج١) : ٢٦١، ٢٦٥
□ المستظهر بالله (ج١) : ٢٦١، ٢٦٥
□ المستعين بالله (ج١) : ١٢٧، ١٣١، ١٣٣، ١٣٥
□ المستكفي بالله (ج١) : ١٨٣، ١٨٥
□ المستنجد بالله (ج١) : ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٨
□ المستنصر بالله (ج١) : ١٥٨، ٢٣٢، ٢٤٢، ٢٥١، ٢٨٧، ٣١٠، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧
□ المستنير بن عجلان العنزي (ج١) : ٨١
□ مستور بن فهيد (ج٢): ٤٩٤
□ مسرور الخادم (ج١) : ١١٦
□ مسعود بن أبي زينب (ج١) : ٦٧، ٧٨
□ مسعود بن إدريس بن حسن (ج١) : ٤٩٤، ٤٩٥
□ مسعود بن بريك (ج١) : ٢٨٨
□ مسعود بن حماد (ج١) : ٤٩٩
□ مسعود بن سعيد (ج١) : ٥٣٩، ٥٨٦ (ج٢): ٧
□ مسعود السلطان (ج١) : ٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٤
□ مسعود بن عبد الرحمن بن النعمان (ج١) : ٦٧
□ مسعود بن مضيان (ج٢): ٩٩
□ المسعودي (ج١) : ١٣٣، ١٣٦، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ١٧١، ١٧٣، ١٧٧
□ مسلم (الإمام) (ج١) : ٤٠، ١٤٥
□ مسلم بن الحسن بن جعفر (ج١) : ٢٠٩
□ مسلم بن عمرو الباهلي (ج١) : ٧٩، ٩٣
□ مسلم بن عقبة (ج١) : ٤٥، ٤٦، ٤٧
□ مسلم بن قتيبة الباهلي (ج١) : ٩٧
□ مسلم بن قريش (ج١) : ٢٦٥
□ مسلمة بن عبد الملك (ج١) : ٧٦، ٧٧، ٩٦
□ مسلمة بن هشام (ج١) : ٨٢
□ مسلمة بن يعقوب (ج١) : ١١٤، ١١٥
□ مسيعيد بن أحمد بن مساعد (ج١) : ٥٤٠
□ مسيلمة الكذاب (ج١) : ٢٥، ٢٦
□ مشاري بن عبد الرحمن (ج٢): ١٣١، ١٤٠، ١٤١، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣
□ مشاري بن ناصر (ج٢): ١٢٨
□ مشعان بن مغيليث (ج٢): ١٢٦، ١٢٩
□ مشعان بن هذال (ج٢): ١٢٩
□ مشاري بن سعود (ج١) : ٥٩٥ (ج٢): ١١٣، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢
□ مشاري بن عبدالله (ج٢): ٦٩
□ مشحن بن فهيد (ج٢): ٢٢١
□ مشعان الخضير (ج٢): ٤٥٤
□ مشعل بن عبد العزيز الرشيد (ج٢): ٣٥٨
□ مشعلة (أم المطيع لله) (ج١) : ١٨٥
□ مشلب بن دواس (ج١) : ٥٩١
□ مشهوان بن رومي (ج١) : ٤١٨
□ مصطفى باشا (ج١) : ٤٥٣، ٤٥٧، ٥٢٤ (ج٢): ٥٢، ٥٣
□ مصطفى الحنفاوي (ج٢): ١٨٧
□ مصطفى كمال أتاتورك (ج٢): ٤٠٤، ٤٥٧، ٤٦٥، ٤٦٦
□ مصطفى النجار (ج١) : ٥٧٩
□ مصطفى نوري باشا (ج٢): ٣١٦، ٣٢٠، ٣٣٠
□ مصعب بن الزبير (ج١) : ٥٣، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٩٣
□ مقلة بن هبيرة (ج١) : ٦٩

□ مصلت بن وضيحان (ج١) : ٣٨٤
□ مصلت بن الشاويش (ج٢): ٨٠
□ مضاد بن يزيد (ج١) : ٦٣
□ مطر بن ناجية (ج١) : ٢٣، ٦٥
□ مطلق الجربا (ج٢): ٥٦، ٥٧، ٦٩
□ مطلق الجمال (ج٢): ٥٠٧
□ مطلق بن حجي (ج٢): ١٥٩
□ مطلق المطيري (ج٢): ٨٤، ٨٨
□ مطلق العازمي (ج١) : ٤٠٩، ٤٩٥
□ مطلق بن عمر شوفان (ج٢): ٣٦٠
□ مطلق السور (ج٢): ٤٧٤
□ مطلق بن نخيلان (ج٢): ١٣٩، ١٤٠
□ المطيع لله (ج١) : ١٦٣، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٣
□ مظفر بن سلطان (ج١) : ٤٥٩
□ المظفر ملك الرسوليين (ج١) : ٣٣٤
□ معاذ الأعرابي الكلابي (ج١) : ١٧٢
□ معاوية بن أبي سفيان (ج١) : ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ١١٤
□ معاذ بن سعيد (ج١) : ١٨١
□ معاوية بن صالح (ج١) : ٤٢
□ معاوية بن يزيد (ج١) : ٤٧، ٤٩، ٣٢٥
□ المعتز (ج١) : ٨١، ١٢٦، ١٣٣، ١٣٧، ١٣٨
□ المعتصم بالله (ج١) : ١١٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٥
□ المعتضد بالله (ج١) : ١٤٤، ١٤٥، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٣، ١٦٢، ١٦٥، ٢٦٦
□ المعتمد على الله (ج١) : ١٣٠، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٥
□ معدان الطائي (ج١) : ٩٤، ٩٥
□ معروف رئيس المنتفق (ج١) : ٢٦٨، ٣٠٥
□ معروف بن عبدالله بن حيان (ج١) : ٩٧
□ معز الدولة أبو الحسن (ج١) : ١٨٥، ١٩١، ٢١١، ٢٣٤
□ المعز لدين الله الفاطمي (ج١) : ١٨٧، ١٨٩، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٩
□ معلى بن معروف (ج١) : ٣٠٤، ٣٠٥
□ معن بن شديد بن جعفر (ج١) : ٣٠٧
□ معين الدين الغالي (ج١) : ٤٨٢
□ مغامس بن رميثة (ج١) : ٣٥٨
□ مغامس بن مانع (ج١) : ٤٤١، ٥٦٤، ٥٦٦، ٥٦٨، ٥٦٩
□ المغيرة بن شعبة (ج١) : ٣٣، ٣٤، ٤١
□ المغيري (ج١) : ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٩
□ مغليث بن هذال (ج٢): ١٢٦
□ مفتاح البوقيري (ج١) : ٤٠٠، ٤٠١
□ المفرج بن دغفل بن الجراح الطائي (ج١) : ٢٠٦، ٢١٠، ٢١٨، ٢٢٨، ٢٣١
□ مفرج بن مسيلم (ج٢): ٢٤٧
□ مفرج بن ناصر (ج١) : ٤٩٣
□ مفيز بن حسين بن مفيز (ج١) : ٥٨٨
□ مقبل بن بدران (ج١) : ٢٦٠
□ مقبل بن جماز (ج١) : ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٥٢، ٣٦٢
□ مقبل الذكير (ج١) : ٥٣٥، ٥٦٠، ٥٦٦ (ج٢): ٢٦١، ٢٦٥
□ مقبل بن سالم (ج١) : ٣٢٦
□ المقتدر بالله (ج١) : ١٥٦، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٨، ١٧٩، ٢٠٩، ٢٦٧، ٣٥٩
□ المقتدي بالله (ج١) : ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٦١، ٢٦٥
□ المقتفي لأمر الله (ج١) : ١٨٨، ٢٦٧، ٢٧٣
□ المقداد بن الأسود (ج١) : ٣٤
□ مقدم بن غرير بن الحسين (ج١) : ٣٠٦، ٣٠٧، ٤٣٧
□ مقدم بن ماجد بن محمد (ج١) : ٣٠٦
□ مقرص بن مالك بن رومي (ج١) : ٤١٨، ٤١٩

□ مقرن بن أجود ج١ : ٤١٣، ٤٢٧، ٤٢٨
□ مقرن بن جابر ج١: ٩٨
□ مقرن بن حسن بن مشاري ج١: ٩٣
□ مقرن بن زامل ج١ : ٣٨١، ٤١٧، ٤٢٢، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٧
□ مقرن بن عبدالله ج١ : ٥٨٣
□ مقرن بن غصيب ج١ : ٤٥٣
□ مقرن بن محمد ج١ : ٥٨٣، ٥٨٤
□ المقريزي ج١ : ١٤٦، ١٧٨، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٧٥
□ مقعد الدهينة ج١: ٤٨٧، ٤٩٢
□ مقعد بن مجلاد ج١: ٤٠
□ المكتفي بالله ج١ : ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٥، ١٧٩
□ مكثر بن عيسى بن فليتة ج١ : ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٦
□ المكرمي ج١: ٢٠
□ ملبس بن جبرين ج١: ٤٨٢
□ ملحم بن سبع ج١ : ٤١١، ٤١٤، ٤٢٢
□ ملحم بن مفتاح المغربي ج١ : ٤٠٥
□ ملعب بن بذال ج١ : ٤١١
□ الملك الأفضل علي ج١ : ٣٢٣
□ ملك شاه ج١ : ٣٤٦
□ الملك الصالح إسماعيل ج١ : ٢٨٠
□ الملك المظفر ابن الملك المنصور ج١ : ٣٢٨
□ الملك المغيث ج١ : ٣٥١
□ الملك المنصور ج١ : ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٤٨، ٣٤٩
□ الملك الناصر ج١ : ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٦
□ مليحان بن عباس ج١ : ٢١٧
□ مليكة بنت عبدالله ج١ : ١٠٣
□ مناحي بن ضيغم بن شعلان ج١ : ٣٨٧
□ مناحي الهيضل ج١: ٤١٣
□ مناع بن ناهش ج١ : ٣٦٦
□ مناع أبو رجلين ج١: ٦٨
□ مناور بن هضبان ج١: ٢٩٣
□ المنتصر بالله ج١ : ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٨، ٣٢٥
□ منجد بن خاطر ج١ : ٣٧١
□ المندلث بن إدريس ج١ : ٨٩، ٩٠
□ مندوزا ج١ : ٤٣٨
□ منديل بن غنيمان ج١: ١٤١، ١٥٩، ١٧٧، ٤٤٣
□ منديل الفهيد ج١: ١٨٩
□ المنذر بن أسد بن عبدالله ج١ : ٨٥
□ المنذر بن ساوى ج١ : ٢٣
□ منصور بن أبي رجاء ج١ : ٦٧
□ المنصور بالله الفاطمي ج١ : ١٢٩، ١٨٦، ١٨٧، ٢٢١، ٢٤٢، ٣١٤
□ منصور بن جعفر الخياط ج١ : ١٤٠
□ منصور بن جماز ج١ : ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٩
□ منصور بن جهور ج١ : ٩٤
□ منصور بن راشد ج١: ١٨٢، ١٨٣
□ منصور بن صويدر ج١ : ٤٩٩
□ منصور بن علي بن ماجد ج١ : ٣١١، ٣١٢، ٣١٤
□ منصور بن عيسى ج١: ٢٥٠
□ المنصور محمد ج١ : ٣٢٣
□ منصور بن محمد بن جامع ج١ : ٤٥٥
□ منصور المفقاعي ج١: ٥٠٤، ٥٠٥
□ منصور بن محمد الطويل ج١: ٢٠٠
□ منصور بن منيخر ج١: ٢٠٧، ٢٠٨
□ منقور بن مودود ج١ : ٢٦٨
□ منكوتمر ج١ : ٣٢٨
□ منور القبطان ج١: ٣٠٨
□ منيب باشا ج١: ١٩٣
□ منيخر ج١ : ٥٩٠

□ منير العجلاني ج١ : ٣٤٤
□ المنيس ج٢: ٥٠٣
□ منيع بن سالم ج١ : ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧
□ منيع بن محمد ج١ : ٥٥٣، ٥٨٠، ٥٨١
□ منيع بن المعلى بن معروف ج١ : ٣١٢
□ منيف بن شيحة ج١ : ٣١٨، ٣٢٨
□ المهاجر بن عبدالله بن أبي بكر ج١ : ٨١، ٨٣، ٨٩
□ مهارش ج١ : ٢٤٣
□ المهتدي بالله ج١ : ١٣٨، ١٣٩، ١٤٢، ٣٢٥
□ المهدي بالله العباسي ج١ : ٨٨، ٩٨، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٢٩، ١٣٠
□ المهدي بالله الفاطمي ج١ : ١٥٧، ١٥٨، ١٦٣، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٧
□ مهدي قلي خان ج١ : ٥١٣، ٥٥٥
□ المهدي المنتظر ج١ : ١٤٦
□ المهلب ج١ : ٢٦
□ المهنا بن حسين ج١ : ٣١٧
□ مهنا الجيري ج١ : ٥٢٢، ٥٢٨
□ مهنا بن خالد ج١ : ٤٦٢
□ مهنا بن راشد ج١ : ٤٩٩
□ مهنا بن عيسى بن مهنا ج١ : ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٤٧
□ مهنا الفاضل ج٢: ١٠٠
□ مهنا بن مانع ج١ : ٣٢٧
□ مهنا بن ناصر ج٢: ٢١
□ المهير بن سلمى ج١ : ٨٩، ٩٠
□ مهيزع بن محمد بن بركات ج١ : ٤٠٩
□ مور ج٢: ٤٤٠، ٤٤٤، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٢
□ موريزي ج١ : ٥٩٢
□ موسى بن أبي مكران ج١ : ٤١٠
□ موسى باشا ج١ : ٥١٨
□ موسى بن بغا ج١ : ١٣٩
□ موسى بك ج١ : ٤٦٦
□ موسى بن راجح ج٢: ٦
□ موسى بن ربيعة ج١ : ٥٦٨، ٥٨٠
□ موسى بن طلحة بن عبيدالله ج١ : ٦١
□ موسى بن عبدالله بن موسى الجون ج١ : ١٣٣
□ موسى عليه السلام ج١ : ١٧، ٣٩، ٤٠
□ موسى بن عيسى الحريص ج١ : ٦٠٠
□ موسى بن عيسى بن علي ج١ : ١٠٩
□ موسى بن عيسى بن مهنا ج١ : ٣٣٢
□ موسى الكاشف ج٢: ١٢٤
□ موسى الكاظم ج١ : ١٠٤، ١٠٥
□ موسى بن محمد ج١ : ٤٥٠
□ موسى بن مهنا ج١ :٣٦٠
□ موسى الهادي ج١ : ١٠٦، ١٠٩، ١١٠، ١٢٩
□ موسى بن يحيى ج١ : ٢١٧
□ موسيل ج٢: ٧٦، ٢١٩، ٢٤٠
□ موضي بنت أبي رهطان ج١ : ٥٩٥
□ موضي بنت منصور ج٢: ٤٠٩
□ الموفق طلحة بن المتوكل ج١ : ١٣٠، ١٤٢، ١٤٥
□ مؤنس الخادم ج١ : ١٦١، ١٧١، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٥
□ مي خليفة ج١ : ١٦٣، ٢٠٦
□ ميجويل فيريرا ج١ : ٤٢٤
□ ميد ج٢: ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٤
□ مير عجب ج١ : ٣٦٠، ٣٦١
□ مير علي خان ج١ : ٥٩٣
□ مير محمد ج١ : ٤٤١
□ المير محمود ج١ : ٥٨١
□ مير ناصر ج٢: ٩
□ مير مهنا ج٢: ٢٤
□ ميزان بن علي بن محمد ج١ : ٤٦٣، ٤٦٦، ٤٦٧
□ ميسون بنت بحدل الكلبية ج١ : ٤٢

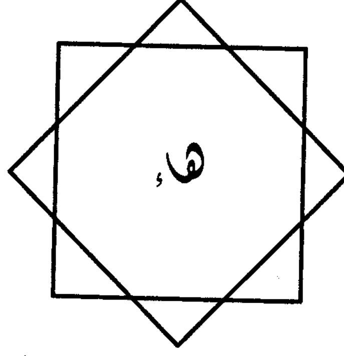
□ ميلب بن علي بن ميلب جا : ٣٧٧
□ ميلشيو تافارز جا : ٤٣٨
□ ميمون الخارجي جا : ٦٣، ٦٤
□ ميمونة بنت الحارث الهلالية جا : ٢٢، ٢٦
□ ميمونة الصباح جا : ٥٨٢



□ نائلة بنت الفرافصة ج١ : ٣٥
□ نابت بن ضيغم ج١ : ٤٠٧
□ نابت بن يحيى ج١ : ١١٦
□ نابليون ج٢: ٧١
□ ناجو أنوين ج١ : ٣٢١
□ نادر شاه ج١ : ٣٧٣، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩٢، ٦٠٠
ج٢: ٥، ٩
□ ناصر آل مذكور ج١ : ٥٩٠
□ ناصر بن أحمد بن الحارث ج١ : ٥٢٧
□ ناصر الأشقر السعدون ج٢: ١٠٧
□ ناصر باشا السعدون ج٢: ١٤٦، ٢١٠، ٢١٨، ٢١٩
□ ناصر بن جبر ج٢: ٢٠٧
□ ناصر بن جروان ج١ : ٣٤٢
□ ناصر ابن الشيخ حسن ج٢: ٢٩١
□ ناصر بن حمد العايذي ج٢: ١٢٠، ١٢٥، ١٢٨
□ ناصر خان البلوش ج٢: ٥٤
□ ناصر خسرو ج١ : ١٧٧
□ الناصر داود ج١ : ٣٢١، ٣٢٢
□ ناصر الدين مهنا ج١ : ٣٢٥
□ الناصر (صاحب مصر) ج١ : ٣٤١
□ ناصر بن راشد ج٢: ١٨٣
□ ناصر الرشيد ج٢: ٣٩٣
□ ناصر بن سدحان ج٢: ٤٦٦
□ ناصر السعد المقهوي ج٢: ٥٠٥
□ ناصر بن سعود بن عبد العزيز ج٢: ١٠٩، ٤٣٦
□ ناصر بن سليمان ج٢: ٦٤، ٦٥، ٦٧
□ ناصر السياري ج٢: ١٢٤، ١٢٧
□ ناصر (الشريف) ج٢: ٤٠٦
□ ناصر شيخ الرياض ج٢: ١١٨
□ ناصر بن عبدالله ج١ : ٥٠٢
□ ناصر عريضة ج١ : ٥٦٤، ٥٦٩، ٥٧٠
□ ناصر بن فرحان ج٢: ٤٣٦
□ ناصر بن قشعم ج١ : ٣٩٩
□ ناصر بن قطن ج١ : ٤٦١، ٤٩٧، ٤٩٨
□ الناصر لدين الله العباسي ج١ : ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٥
□ ناصر بن مبارك ج٢: ٢٠٤، ٢٢٢
□ ناصر بن محمد بن أجود ج١ : ٤٣٢، ٤٣٥
□ ناصر بن محمد الشبلي ج٢: ٧٢، ٧٥
□ ناصر بن مرشد ج١ : ٤٩٢، ٤٩٧ ج٢: ٩
□ ناصر الملاي ج٢: ٤٦٥
□ ناصر بن مهنا ج١ : ٤٨٧
□ ناصر بن ناصر ج١ : ٤٨٤ ج٢: ١٢٦، ١٢٧
□ ناظم باشا ج٢: ٣٧٠، ٣٧٣
□ نافذ باشا ج٢: ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢٥٣

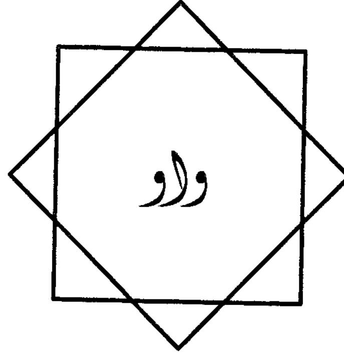
□ نافع بن ضويحي ج٢: ٣٥٣
□ نافع بن عقبة ج١ : ١٠٥
□ نامسار ج١ : ٢٧٣
□ نامي بن عبد المطلب ج١ : ٤٩٦
□ ناهش بن هريش ج١ : ٣٦٦، ٣٦٧
□ نايف أبو ذراع ج١ : ٣٨٤
□ نايف بن بصيص ج٢: ٢٩٣، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٣
□ نايف بن حميد ج٢: ٤٧١
□ نايف بن شقير الدويش ج٢: ٢٤٤
□ نايف بن طلال ج٢: ٣٥٨
□ نايف بن محمد بن حثلين ج٢: ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧
□ نايف بن محمد بن فيصل ج٢: ٤٨٥
□ نايف بن محمد بن هندي ج٢: ٤٨٦
□ نايف الدبداب ج١ : ٣٨٧
□ نايف بن وضيحان ج١ : ٣٨٥
□ نباتة العقيلي ج١ : ٩٤
□ نبهان بن فالح ج١ : ٤٨٤
□ النبهاني ج١ : ٢٣١، ٢٥٨، ٣٠٤، ٤٤٧، ٤٥٩ ج٢: ٣٦٤
□ نجاد بن أحمد بن حجي ج١ : ٣٣٢، ٣٤٥
□ النجاشي ج١ : ٢٤
□ نجد. لحنفي ج١ ٥٨
□ نجدة بن عامر ج١ : ٥٧
□ نجدة فتحي ج٢: ٤١١
□ النجراني ج٢: ١٩، ٢٠
□ نجرس بن قعود ج٢: ٤٢٠
□ نجم الدولة مالك بن سالم ج١ : ٢٦٦
□ نجم الدين الرومي ج١ : ٣٢٤
□ نجم بن عبدالله السعدون ج٢: ٣٦٤
□ نجم بن عبيدالله ج١ : ٥٦٤، ٥٦٨
□ نجيب بك ج٢: ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٢
□ نجيب الدين عثمان ج١ : ٣١٣
□ نجيم بن إبراهيم الشعشاع ج١ : ٣٨٧ ج٢: ٣٨٦، ٣٨٧
□ نحرير ج١ : ١٦٦
□ نخيلان بن جابر ج٢: ٣٤٢
□ نرهان ج٢: ١١٨
□ نزار العبيدي ج١ : ١٥٧، ٢١٤
□ نزال ج٢: ٤٦٦
□ النصاحي ج١ : ٢٣١
□ نصر آل مذكور ج٢: ٤١
□ نصر بن خزيمة العبسي ج١ : ٨٦
□ نصار بن عطية ج٢: ٤٠
□ نصر الدين أبو الأزهر ج١ : ٣١٥
□ نصر بن سيار ج١ : ٨٧
□ نصر بن عبد الرحيم البارقي ج١ : ٨٦
□ نصر بن كشاجم ج١ : ١٦٤
□ نصوح باشا ج١ : ٥٧٠، ٥٧١
□ نصير الدولة بن مروان ج١ : ٢٣٣
□ نصير الطوسي ج١ : ٣٣٢
□ نظام الدين كيقباد ج١ : ٣٦٠
□ نظام الملك ج١ : ٢٤٦، ٢٤٧
□ نظمي زاده ج١ : ٤٤٧، ٤٨٧، ٥١٨
□ النعمان بن بشير ج١ : ٤٩، ٥٠
□ النعمان مولى المهدي ج١ : ١٠٨
□ نفيسة بنت عبدالله بن العباس ج١ : ١١٤
□ نقا بن ذهول ج١ : ٣٨٧
□ نقفور ج١ : ١١٢
□ نمر بن عدوان ج٢: ١٢٥
□ نمش باشا ج١ : ٥٨٩
□ النميري ج١ : ٨٠
□ نواف بن نوري الشعلان ج٢: ٣٦٢، ٣٧٤
□ نوبة بن سليمان ج١ : ٣٤٥

□ نوح بن جرير ج١ : ٩٣
□ نور الدين ابن السلطان هزبر ج١ : ٣٥١
□ نور الدين علي ج١ : ٤٥٦
□ نور الدين علي (المنصور) ج١ : ٣٢٢
□ نور الدين محمود بن زنكي ج١ : ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٠، ٣١٤، ٣١٥، ٣٦١
□ نورة الرشيد ج٢: ١٧٨
□ نوروز ج١ : ٣٣٥
□ نوري السعيد ج٢: ٤٩٩، ٥٠٩، ٥١٠
□ نوري بن شعلان ج٢: ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٧٤، ٤١٠، ٤١٩، ٤٢٧، ٤٥٦، ٤٧٢
□ نوفيل ج١ : ١٢١
□ النويري ج١ : ١٤١، ١٤٤، ١٥٤
□ نيكلسن ج٢: ٤٠٤
□ نيمديهي ج١ : ٣٧٥

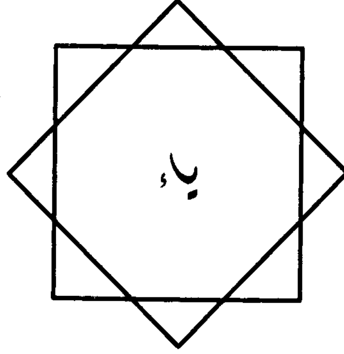


□ هابس بن رفاعي ج٢: ٤٦٦
□ هاد باشا ج١ : ٤٤٧
□ هادي بن قرملة ج٢: ٥٧، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٩٣
□ هادي بن مذود ج٢: ١٣٨، ١٤٦
□ هاردنغ ج٢: ٣٧٤
□ هارفرد جونز ج٢: ٦١، ٧٤
□ هارون بن خمارويه ج١ : ١٥٣
□ هارون الرشيد ج١ : ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١٣٠، ٣٣٥
□ هارون بن عمران ج١ : ١٧، ٣٩، ٤٠
□ هارون بن غريب ج١ : ١٧٢، ١٧٤
□ هارون بن محمد بن إسحاق الهاشمي ج١ : ١٤٢
□ هاشم البرند ج١ : ٨٦
□ هاشم بن فليتة ج١ : ٢٦٧، ٢٧١
□ هاشم بن قاسم ج١ : ٢٨٦
□ هاند ج٢: ٣١٩
□ هايف بن شقير الدويش ج٢: ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٦٧
□ هايف الفغم ج٢: ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٨٢، ٤٨٦، ٤٨٨
□ هبة الله ج٢: ١٩
□ هجرس بن محمد ج١ : ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٧٤
□ هذال بن مضيان ج١ : ٤٥٦
□ الهذيل بن زفر ج١ : ٧٧
□ هذيل بن مدركة ج١ : ١٧٧
□ هرثمة بن أعين ج١ : ١١٩
□ هرقلة (هرقل) ج١ ٢٣، ٢٤، ١١٢
□ هزار مرد ج١ : ١٠٢
□ هزاع بن سويط ج٢: ٢٩٣
□ هزاع بن عقاب ج٢: ٢٩٣، ٣٠٠
□ هزاع بن محمد بن بركات ج١ : ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩
□ هشام بن إسماعيل المخزومي ج١ : ٦٦
□ هشام بن عبد الملك ج١ : ٥٧، ٧١، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٥، ٨٧، ١٢٨
□ هشام الكلبي ج١ : ٥٢، ٦٢
□ هشام بن الوليد بن عقبة ج١ : ٩٦
□ هلال ج٢: ٤٣٦
□ هلال بن أبي الحسن العامري ج١ : ٣٥٦
□ هلال بن خباب ج١ : ٨٦
□ هلال بن سنبل ج١ : ٥١٧
□ هلال بن فجحان المطيري ج٢: ٢٥٩
□ هلال بن مدلج ج١ : ٧٨
□ هلال المطيري ج٢: ٤٤٣، ٤٥٣
□ الهمداني ج١ : ٩٦، ١٥٥
□ همفري ج٢: ٤٩٩
□ هملتن ج٢: ٤٠٨، ٤١٠
□ الهميلي بن سابق ج١ : ٥٩٥
□ هند بنت النعمان ج١ : ٩١

□ هنري بلكوت جـ٢: ٤٨١
□ هنيدس شيخ الروقة جـ١ : ٥٦٠، ٥٦٢
□ هنيل جـ٢: ١٦١
□ هولاكو جـ١ : ٣١٦، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٤
□ الهيثم بن عدي جـ١ : ٣٣، ٧٨، ٨٥
□ الهيثم بن معاوية جـ١ : ١٠٥
□ الهيصم الإقطاعي الكوفي جـ١ : ١٤٤



□ الواثق (جـ١) : ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤
□ الواثقي (جـ١) : ١٤٨
□ واصل (جـ٢): ٤٧٧
□ الوثيق بن الهذيل (جـ١) : ٩٣، ٩٤
□ واجن الأسروشني (جـ١) : ١٢٥
□ وادي رئيس زبيد (جـ٢): ١٥٥
□ واردن (جـ١) : ٥٧٦ (جـ٢): ٧٦، ٧٧
□ الواقدي (جـ١) : ٢٢، ٢٨، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٨٨، ١٠٨
□ وبنرايت (جـ٢): ٨٦
□ ودي بن جماز بن شيحة (جـ١) : ٣٦١
□ وديد بن عروج (جـ١) : ٥٣٧، ٥٣٨
□ وشاح السلمي (جـ١) : ١٩٤
□ وشاح (الشيخ) (جـ١) : ٣٢٦
□ وصل بن عامر (جـ٢): ١٤٨، ١٤٩
□ وصيف القائد (جـ١) : ١٥٤
□ وطبان بن ربيعة (جـ١) : ٥٠٢
□ وطبان بن مرخان (جـ٢): ٧
□ وقيان بن راضي (جـ٢): ٢٢١
□ وكران بن دبرة (جـ٢): ٤١٦
□ وكيع بن أبي الأسود (جـ١) : ٦٩
□ وكيع بن الجراح (جـ١) : ١١٥
□ ولادة بنت العباس (جـ١) : ٦٦
□ ولسن (جـ٢): ٧١، ٢٤٧، ٤٠٤
□ الوليد بن عتبة (جـ١) : ٤٨
□ الوليد بن عبد الملك (جـ١) : ٥٤، ٥٧، ٦٢، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٨٠، ٨٩
□ الوليد بن غضين (جـ١) : ٥٥
□ الوليد بن المغيرة (جـ١) : ٥٧٣
□ الوليد بن يزيد بن عبد الملك (جـ١) : ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٤، ٩٦
□ وميان بن مانع (جـ١) : ٣٧٧
□ ونس آل دابس (جـ٢): ٤٩٤
□ وهب بن قرملة (جـ٢): ١٦٢
□ الوهبي (جـ١) : ٤١٩، ٤٢٥، ٤٤٧، ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٦٥، ٥٠٧، ٥٣٩، ٥٥٥، ٥٨٥ (جـ٢): ٣٠، ٤٩
□ وهق بن فياض (جـ٢): ٢٥
□ وهيب بن جرير (جـ١) : ٤٠



□ يارجوخ : ١٤٠

□ ياسر السميط : ١٣٠

□ ياسر بن منصور بن خالد : ٥٣٢

□ ياسين بن حمزة الشهابي : ٥٠٨، ٥١٠، ٥١١، ٥٢٠

□ ياسين القناعي : ٤٥

□ ياقوت الأمير : ٣٠٢

□ ياقوت الحموي : ٨٣، ١٠٧، ٢١٧

□ يحيى آغا : ٥١٧

□ يحيى بن أبي ثعلبة : ١٢٨

□ يحيى بن أبي حفصة : ٨٩

□ يحيى باشا : ٥٠٧، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٩، ٥٢٤

□ يحيى بن بركات : ٥٨١

□ يحيى بن الحسن : ٨٧، ١٤١

□ يحيى بن خالد البرمكي : ١٠٩، ١١١

□ يحيى بن زكرويه : ١٨٨

□ يحيى بن زيد : ٨٧

□ يحيى بن سبع : ٤١١، ٤١٤، ٤٢٢

□ يحيى بن سرور : ٩٧، ١٠٨، ١٣٧

□ يحيى بن سلامة : ٥٤٨

□ يحيى بن سليم : ١٨٢

□ يحيى (الشيخ) : ١٥٣

□ يحيى بن عبدالله : ١١٠، ١١١

□ يحيى بن عياش : ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢

□ يحيى بن كليبات : ٤٩٩

□ يحيى بن محمد : ١٣٧

□ يحيى بن محمد الأزرق : ١٢٨

□ يحيى بن محمد بن مانع : ٣٩٢

□ يحيى بن محمد بن مغامس : ٤٣٥، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٤٧

□ يحيى بن المهدي : ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩

□ يزد جرد : ١٩، ٣٧، ٨٩

□ يزيد بن أبي زياد : ٨٦

□ يزيد بن أبي سفيان : ٢٧، ٣٣، ٣٤

□ يزيد بن أبي كبشة : ٦٤

□ يزيد بن أبي مسلم : ٧٠

□ يزيد بن أبي نمس : ٥٠

□ يزيد بن الحارث الصدائي : ٣٠

□ يزيد بن خالد بن عبدالله القسري : ٩٤

□ يزيد بن عبد الملك : ٤٢، ٥٧، ٧١، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩

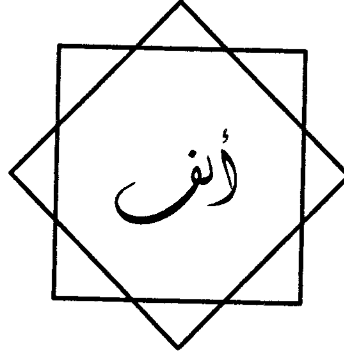
□ يزيد بن عمر بن هبيرة : ٩٢، ٩٣، ٩٤

□ يزيد بن عمير الأسدي : ٦٩

□ يزيد الكامل : ٦٨

□ يزيد بن محمد بن حنظلة (ج١) : ١١٩
□ يزيد بن معاوية (ج١) : ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ١٢٣
□ يزيد بن معاوية بن عبدالله (ج١) : ١٠٢
□ يزيد بن المنتشر (ج١) : ٩٠
□ يزيد بن المهلب (ج١) : ٦٧، ٧٠، ٧٧، ٧٩
□ يزيد بن هشام (ج١) : ١١٤
□ بزيد بن الوليد بن عبد الملك (ج١) : ٨٨، ٨٩، ٩٤، ٣٢٥
□ يزيد الناقص (ج١) : ٩٣
□ اليزيدي (ج١) : ١٨٣
□ يعقوب الزهير (ج٢): ١٥٥
□ يعقوب الغنيم (ج٢): ٣٦٦، ٤٦١
□ اليعقوبي (ج١) : ١٢٣، ١٤٠
□ يلبق (ج١) : ١٧١
□ يلدرم بايزيدخان (ج١) : ٣٦٥، ٣٩٢
□ يمين الدولة محمود (ج١) : ٢٣١
□ ينوا ميشان (ج٢): ٢٤٥
□ يوسف الإبراهيم (ج٢): ٢٣٩، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٨، ٢٩٤، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣١٢، ٣١٦، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٥٣
□ يوسف أبو ريشة (ج١) : ٣٩٤، ٣٩٥
□ يوسف الأخيضر (ج١) : ١٣٥، ٢٩٢
□ يوسف البدر (ج٢): ٢٠٢، ٢٠٣
□ يوسف بلكين بن زيري (ج١) : ١٩٨
□ يوسف جعفر سعادة (ج١) : ١٤٨، ٢٠٠، ٣١٤، ٤٦٥، ٥٣٢ (ج٢): ٧٥
□ يوسف بن الحسن الجنابي (ج١) : ٢٠٨
□ يوسف بن الحكم الثقفي (ج١) : ٥٥
□ يوسف بن زهير (ج٢): ١٥٤
□ يوسف الصبيح (ج٢): ١٨٣، ٢٠٢، ٢٠٣
□ يوسف بن عمر (ج١) : ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٩، ٩٤
□ يوسف بن عيسى القناعي (ج٢): ٢٠٣، ٤٥٣، ٥٠٣
□ يوسف قابل (ج٢): ٢٦
□ يوسف وجيه (ج١) : ١٨٤
□ يوشع عليه السلام (ج١) : ١٧

فهرس الأماكن



□ آبار ثميلة ج٢: ٢٧٨
□ آبار الدليمية ج١ : ٨٤
□ آبار رماح ج٢: ١١٤، ٤٤٢
□ آبار المنيعي ج١ : ٤٧٧
□ الآجام ج١ : ٢٩٨
□ آسيا الصغرى ج١ : ٣٥٧، ٥٣٣
□ آمد ج١ : ٦٢
□ أباظة ج٢: ٥
□ أبراء ج١ : ٤٩٢
□ أبراق ج١ : ٢١٧
□ الأبطح ج١ : ٣٨٠، ٤٣٥ ج٢: ٨٢
□ الأبلّة ج١ : ٣٠، ٣١، ١٢٨، ١٤٨، ١٦٥
□ الأبلق ج١ : ١٧
□ الأبكين ج١ : ٣٨١
□ أبهر ج١ : ١٦١
□ أبو جذيع ج٢: ١٣٤
□ أبو الدوائر ج١ : ٤٤٣
□ أبو ضباع ج١ : ٥٢٧
□ أبو ظبي ج١ : ٥٩٢ ج٢: ٦٢، ١٥٣، ١٦٣، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٣٠، ٢٣٩
□ أبو الظلوف ج٢: ٤١
□ أبو غار ج٢: ٤٥٧
□ أبو ماهر ج٢: ٢٠٢
□ أبو مهنة ج١ : ٥٦٤
□ الأبواء ج١ : ١٨، ٤٦، ٣٥٩
□ أبيار علي ج١ : ٤١٩
□ إثلة ج٢: ٥٦
□ أثيفية ج٢: ٧
□ أثينا ج٢: ٥٠٩
□ أجأ ج١ : ٩٥
□ الأجفر ج٢: ٢٢٧
□ الأجيعر ج١ : ١٥٠
□ أُحد ج١ : ١٨، ١٩
□ الإحساء، الحساء (الحسا) ج١ : ١٤٧، ١٥٢، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٣٩، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٦٣، ٣٦٦، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٨،

٤٠٥، ٤١١، ٤١٧، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٩، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٩٢، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٦، ٥٣٢، ٥٣٥، ٥٣٧، ٥٤٠، ٥٤٨، ٥٥٢، ٥٦١، ٥٦٤، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٥، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨٢، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٩٤ ج٢: ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ١٩، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٥، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٦٦، ٦٨، ٧٢، ٧٤، ٨١، ٨٨، ٩٨، ١٠٨، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٢٣، ١٣٩، ١٤١، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٨١، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٧، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٢، ٣٠٦، ٣١٥، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦٥، ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٧، ٣٩٠، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤١٦، ٤٢٤، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٨، ٤٥٧، ٤٦١، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٨، ٤٩٤، ٥٠٣

□ الأحمدي ج٢: ٥٠٠، ٥١٠

□ الأحواز ج١ : ١٣٠، ١٣٨، ٤٧٩، ٥٨٩ ج٢: ٤٣

□ الأحور ج٢: ١٧٩

□ إخميم ج١ : ٢٠٠، ٢٠١

□ الأخيفر ج٢: ٦٥

□ أدنة ج٢: ١٤٩

□ أذربيجان ج١ : ٣٤، ٦٣، ١٦١، ٣٢٨

□ أذرعات ج١ : ١٨

□ الأراك ج١ : ٤١٣

□ أردبيل ج١ : ٤٠٧

□ الأردن ج١ : ٤٨، ٤٩ ج٢: ٤٢١، ٤٥٥، ٤٧١، ٤٧٣، ٥١٠

□ أرض عاتكة ج١ : ١٩٥

□ الأرطاوية ج١ : ٢٩٧ ج٢: ٣٧٦، ٣٧٧، ٤١٥، ٤٢٥، ٤٢٩، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٧٣، ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٨٧، ٤٩١، ٤٩٨

□ أرغوي ج١ : ٨٧

□ أرمات ج١ : ٣٠

□ أرمينيا ج١ : ٣٣، ٣٦٢، ٤٣٩

□ الأزبكية ج٢: ١١٥

□ الأزلم ج١ : ٣٦٣، ٣٧٨

□ إسبانيا ج١ : ٦٧، ٤٦٤، ٥٠٠

□ استانبول (اسطنبول) ج١ : ٤٢١، ٤٢٧، ٤٣٣، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٦٥، ٤٩٠، ٤٩٨، ٥٠٤، ٥١٧، ٥٧٠ ج٢: ٥٠، ٦٣، ٧٨، ١١٢، ١١٣، ٢٤٧، ٢٦٢، ٣٠٢، ٣٢٢، ٤٢٤، ٤٥٧

□ الآستانة ج١ : ٥٦٤ ج٢: ٩٧، ١٤٤، ١٨٧، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٥٧، ٣١٧، ٣٢٢، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٧٤، ٣٨٣، ٤١٩

□ أستراليا ج٢: ٤٠٥

□ إسكندرونة ج١ : ١٩٦

□ الإسكندرية ج١ : ٣٢، ١٩٨، ٥١٨ ج٢: ١١٢، ١٦٨، ٢٢٨

□ الأسياح ج٢: ٢٩٦

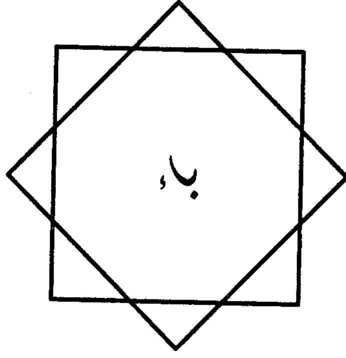
□ أسيوط ج١ : ٢٠٠

□ الأشعلي ج٢: ٣٦٣
□ الأشكري ج١ : ٣٢٢
□ أُشي ج١ : ٣١١
□ أشيقر ج٢: ٣٦٠
□ أصبهان ، أصفهان ج١ : ٥٩، ٦٧، ١١٥، ١٨٠، ١٨٢، ٣٢٨، ٥٨١
□ الأصيقع ج١ : ٥٨٣
□ أُضاخ ج١ : ٩١، ١٠٥، ١٢٥
□ الأعواض ج١ : ١٠٢
□ أغوات ج١ : ٣٠
□ الأفداوية ج٢: ٤٧٦
□ إفريقيا ج١ : ٧٠، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٧٦، ١٨١، ١٩٣، ١٩٨، ٢١٥، ٢١٧، ٣٣٠ ج٢: ٥٤
□ أفغانستان ج٢: ١٠٥، ٤٠٤، ٤٠٥
□ أفقرا ج١ : ٥٣٦، ٥٣٧
□ الأفلاج ج١ : ٥٠٤، ٥٠٥ ج٢: ١٥، ٦٧، ١٢٩، ٣٣٦
□ الأقصر ج٢: ٧١
□ أكدى ج١ : ٣٤٥
□ ألمانيا ج١ : ٤٦٩ ج٢: ٢٧٨، ٣٦٤، ٣٨٨، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥١٢
□ أليس ج١ : ٢٧
□ أم الجريذية ج٢: ١٣٥
□ أم الجماجم ج٢: ٤٤٢
□ أم الحد ج٢: ١٦٢
□ أم رضمة ج٢: ٤٩٢
□ أم الرمم ج٢: ٤٧٥
□ أم الرويسات ج٢: ٤٧٦، ٤٧٧
□ أم سوية ج٢: ١٧٨
□ أم العبيد ج٢: ٤٧٥
□ أم العيال ج١ : ٥٢٧
□ أم قصر ج١ : ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٧٥ ج٢: ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٨١، ٤٤٠، ٥٠٨، ٥٠٩
□ أم القلبان ج٢: ٤٥١
□ أم الهيمان ج٢: ٥٠٧
□ الإمارة العربية ج٢: ٣٨
□ إمارة العطيان ج١ : ٤٨٢
□ إمارة العقيق ج١ : ٨٩
□ الإمارة الغريرية الخالدية ج٢: ٤٩
□ أمج ج١ : ٢١
□ أمستردام ج١ : ٤٨٠
□ أمغيثا ج١ : ٢٧
□ أمودرية ج١ : ٦٠٠
□ أميان ج١ : ٥٨٩
□ الأناضول ج١ : ٤٠٧ ج٢: ١٤٩، ٤٥٨
□ الأنبار ج١ : ٢٧، ٩٨، ١٧٠، ١٧١، ٢٦٥، ٣٥٧
□ الأندلس ج١ : ٦٧، ٢١٥، ٤٠٢
□ أنطاع ج١ : ٣٢٤ ج٢: ٤٤٠، ٤٨٨، ٤٩١
□ أنطاكية ج١ : ١٦٨
□ أنقرة ج٢: ٤٦٥
□ أنمار ج١ : ١٨
□ الأهواز ج١ : ٣٣، ٥٩، ٦٦، ١٠٣، ١٠٨، ١١٠، ١١٥، ١٤٠، ١٦٧، ١٨٥، ٣٧٩
□ أوال ج١ : ١٩٣، ٢٠٨، ٢١٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨٤، ٣٠١، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١١، ٣١٣، ٣١٤، ٤٥٠
□ أوجين ج١ : ٥١٩
□ أوروبا ج١ : ٤٨٦، ٥٦٣ ج٢: ٤١٩، ٤٢٦، ٤٥٤
□ أوشال ج١ : ١٥٥
□ أوضاخ ج١ : ٢٨٦
□ أوطاس ج١ : ١٥٥
□ الإيالي ج١ : ٤٨٣

□ إيران جـ١ : ٢٤٥، ٣٣٤، ٣٤٠، ٣٩٠، ٣٧٣، ٤٠٧، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٣٣، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٨٦، ٤٨٧، ٥١٩، ٥٣٣، ٥٤٨، ٥٥٨، ٥٨٠، ٥٨٤، ٥٩٠، ٥٩٢ جـ٢: ٣٣، ٣٨، ١١٣، ١٢٣، ١٦١، ٢٦٧، ٣٤٥، ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٧١، ٥٠٥، ٥١٢

□ إيطاليا جـ٢: ٣٧٤، ٣٧٧، ٤٥٤، ٤٦٩

□ إيليا جـ١ : ٣٢، ٣٩



□ الباطلية جـ٢: ٦١
□ باب الأسفار جـ١ : ٢٥٥
□ باب الأصفر جـ١ : ٢٥٦
□ باب البريعصي جـ٢: ٤٣١
□ باب توما جـ١ : ٤٣
□ باب حرب جـ١ : ١٨٣
□ باب سمحان جـ٢: ١١٧
□ الباب الشرقي جـ١ : ٤٣
□ الباب الصغير جـ١ : ٤٣
□ باب الفراديس جـ١ : ٨٨
□ باب الفردوس جـ١ : ٢٤٢
□ باب كيسان جـ١ : ٤٣
□ باب المندب جـ١ : ٣٩٣
□ باب نايف جـ٢: ٤٣١
□ الباب النوي جـ١ : ٢٤٢
□ الباحلذانية جـ١ : ٣٨٩
□ باخمرا جـ١ : ١٠٣
□ البادية الجنوبية جـ١ : ٤٧٧
□ بئر أريس جـ١ : ٣٥
□ بئر الدخنة جـ٢: ٢٢٣
□ بئر زمزم جـ١ : ١٠٢، ١٧٦
□ بئر الصفاة جـ٢: ٣٨١
□ بئر طلال جـ٢: ٢١٦
□ بئر علي جـ١ : ٣٣٣
□ بئر معونة جـ١ : ١٩، ١١٩
□ بارق جـ١ : ٨٦
□ باريس جـ٢: ٧١، ١٨٢
□ بارين جـ١ : ٣٢٣
□ الباطن جـ٢: ٣٣١، ٣٣٢، ٣٥٥، ٣٨١، ٤١٧، ٤٦٢
□ بالس جـ١ : ٩٦
□ بتافيا جـ٢: ١٠
□ البترا جـ١ : ٥٥٥
□ البثنية جـ١ : ١٩٥ جـ٢: ٨٦
□ البحر الأحمر جـ١ : ٤٢١ جـ٢: ٩٠، ٩٨، ٣٤٧، ٣٥٦، ٣٧٧، ٤٠٦
□ بحر الروم جـ١ : ١١١ جـ٢: ١٨٧
□ بحر عمان جـ٢: ٣٧٧
□ بحر فارس جـ١ : ٤١٢، ٥٠٦
□ بحر القلزم جـ١ : ٣٢، ٣٣، ١١١ جـ٢: ١٨٧
□ البحر المتوسط جـ١ : ٣٧٦ جـ٢: ٧١، ١٦٣، ١٨٢، ٢٢٦، ٢٧٠، ٣٠٥
□ البحر الهندي جـ١ : ٤٣١
□ بحران جـ١ : ١٨
□ بحرة جـ٢: ٥٠١
□ البحرين جـ١ : ٢٣، ٢٧، ٣٤، ٤١، ٥٣، ٥٧، ٥٨، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٧، ٧٨، ١٠٥، ١٠٨،

١١٠، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٦١، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٦، ١٩٣، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٤، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٥٠، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٤١٢، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٨، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٦، ٤٩٦، ٥٠٦، ٥١٣، ٥٢٦، ٥٣٢، ٥٤٩، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٧٢، ٥٧٩، ٥٨٢، ٥٩٠ ج٢: ٦، ٩، ١١، ١٥، ٢٢، ٣٢، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٥، ٨٦، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ١٢٣، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٨، ١٤١، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٧، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٨١، ١٨٦، ١٨٨، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٨، ٢٢٨، ٢٤٥، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٧٣، ٢٧٨، ٣١١، ٣٤٦، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٩، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٨، ٤٥٨، ٤٦٤، ٥٠١

□ البختيارية ج١ : ٣٨٩

□ البخراء ج١ : ٨٨، ٢٩٢

□ بدر ج١ : ١٨، ١٩، ٣٣، ٣٧، ١٠٢، ٢٩٨، ٣٤٥، ٤١٣، ٤٩٦، ٥٢٧ ج٢: ٥٠، ١٤٨

□ بدرة ج١ : ٤٦١

□ البدع ج٢: ١٧٠

□ البدعة ج١ : ٤٩٧

□ البديع ج١ : ٢٦٦، ٤٦٤، ٥٠٤، ٥٠٥ ج٢: ١٧٦، ٤٦٤

□ البرة ج١ : ٢٩٢ ج٢: ٣٣٩

□ البرتغال ج١ : ٦٧، ٤٢٠، ٤٦٤، ٥٠٠

□ البرجسية ج١ : ٤٨٣ ج٢: ٣١٢

□ بردستان ج١ : ٥٩٢

□ برك ج١ : ٤٨٥ ج٢: ٥٨

□ بركة الماجن ج١ : ٣٩٣

□ برلين ج٢: ٢٧٠

□ البرمكي (ماء) ج١ : ٢٢٩

□ برن ج٢: ٤٢٦

□ بريدة ج١ : ٥٩٥ ج٢: ٢٥، ٣٢، ٥٠، ١١٥، ١١٨، ١٤٧، ١٦٧، ١٩٦، ٢٢٢، ٢٣٥، ٢٤٠، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٧، ٣٧٦، ٣٩١، ٤٣٣، ٤٥١، ٤٥٦، ٤٦٥، ٤٨٢، ٤٨٣

□ بريطانيا (إنجلترا) ج١ : ٤٦٤، ٥٠٣ ج٢: ٧١، ١٣٦، ١٦٣، ١٦٨، ١٧٥، ١٨٣، ١٨٧، ٢١٠، ٢١١، ٢١٣، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٨١، ٢٩٢، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٤، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٧، ٣٨٢، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٨، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤١١، ٤١٢، ٤١٥، ٤١٧، ٤٢٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٧، ٤٥٤، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٨٦، ٤٨٩، ٥٠١، ٥٠٥، ٥١١، ٥١٢، ٥١٤

□ البريك ج١ : ٢٩٢

□ بريم ج٢: ٦٣، ٦٥، ١٣٥

□ البريمي ج٢: ٧٥، ٨٤، ٨٨، ١٦٣، ٢٠٤

□ بزاخة ج١ : ٢٧

□ البزواء (جـ١) : ٣٤٥

□ بسام (جـ٢) : ٥٦

□ بستان القصير (جـ١) : ٣٠١

□ بستان المصفاة (جـ١) : ٣٠١

□ بستان المعشري (جـ١) : ٣٠١

□ البسفور (جـ٢) : ١٨٢، ٤١٩

□ بشت كوه (جـ١) : ٣٨٩

□ البشلكية (جـ٢) : ١٣٣

□ بصرى (جـ١) : ٣٣٢

□ البصرة (جـ١) : ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٤١، ٤٢،
٤٩، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٤، ٦٥، ٦٧،
٧٠، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٩٧، ١٠٤،
١٠٥، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٦، ١٢٠،
١٢١، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٠، ١٣١،
١٣٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢،
١٤٣، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٨، ١٦١،
١٦٥، ١٦٧، ١٧٣، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٦،
٢١١، ٢١٣، ٢١٤، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٩،
٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٣،
٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٤،
٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٨٦، ٢٩٩، ٣٠٤،
٣٠٥، ٣١١، ٣١٢، ٣٢٤، ٣٣٤، ٤٣٥، ٤٣٨،
٣٤١، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥١، ٣٥٦،
٣٥٧، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٨،
٣٧٤، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٢، ٤١٩،
٤٢١، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢،
٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩،
٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٩،
٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٨، ٤٩٠،
٤٩٣، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥١٠،
٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٧، ٥١٩، ٥٢٤، ٥٢٦،
٥٢٧، ٥٤٣، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠،
٥٥١، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٤، ٥٦٦، ٥٦٧،
٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٦، ٥٧٩، ٥٨٢،
٥٨٩، ٥٩١، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٦ (جـ٢) : ٥، ٦،
٩، ١٠، ١٢، ١٥، ٢٣، ٢٤، ٣٠، ٣١، ٣٣،
٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٢، ٥٠، ٥١، ٥٢،
٥٣، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٧٢، ٧٣،
٧٥، ٧٦، ٧٩، ٨٦، ١٠٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٣،
١٣٤، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٤،
١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٨، ١٧٦، ١٩١،
١٩٢، ١٩٣، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٢،
٢١٣، ٢١٩، ٢٢٩، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣،
٢٤٨، ٢٥١، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٧٢، ٢٧٤،
٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٧،
٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤،
٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٤-
٣٢٣، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٨،
٣٣٩، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٩، ٣٦٩،
٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠،
٣٨١، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠،
٣٩١، ٤١٣، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤٨، ٤٥٩، ٤٧٣،
٤٨١، ٥٠٥، ٥٠٨، ٥١٥

□ بصية (جـ٢) : ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٨٠

□ البطائح (جـ١) : ١٤٠، ٣٠٤، ٣٥٦

□ البطانية (جـ١) : ٢٢٣

□ بطن نعمان (جـ١) : ١٥٥

□ البطيحة (جـ١) : ١٣٧، ١٣٨، ٣٠٤

□ البطين (جـ٢) : ٤١٧، ٤٦٢

□ البطينيات (جـ٢) : ٣٦٠

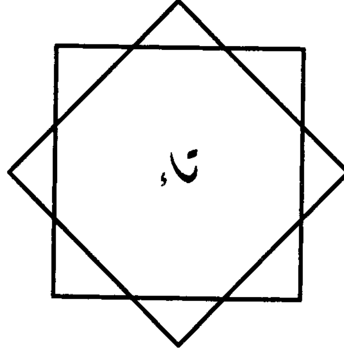
□ بعلبك (جـ١) : ٩٤، ٢٨٠

□ بغداد (جـ١) : ٩٩، ١٠٢، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩،
١١٠، ١١١، ١١٥، ١١٦، ١٢٠، ١٢٥، ١٣٠،
١٣٧، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٣،

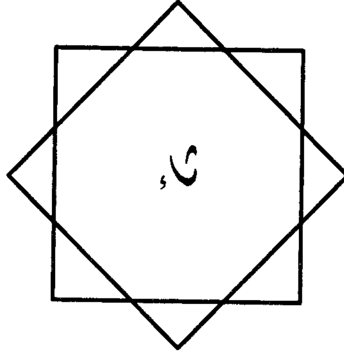
١٥٤، ١٦١، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٨، ١٩٧، ١٩٩، ٢١١، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٧، ٢٨٩، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥٧، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٨١، ٣٨٩، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٩، ٤٧٨، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٧، ٥٢٠، ٥٣١، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩٣ (ج٢): ٥، ٩، ١٠، ١٢، ١٥، ١٨، ٢٣، ٢٤، ٣٠، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٦٣، ٦٦، ٦٧، ٧٣، ٧٤، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ١٠٧، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٥، ١٤٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٧١، ١٨٢، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٩، ٢٤٨، ٢٥٣، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٩، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٦، ٣٣٠، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٧٣، ٤٠٥، ٤٠٩، ٤١٢، ٤٢٥، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٥٦، ٤٧٣، ٥٠٠، ٥٠٥

- البقاع (ج١) : ٩٤
- البقرة (ج٢): ٦٥، ٦٩
- بقعاء (ج٢): ٤٥٢
- البقيع (ج١) : ٣٥، ٣٦، ٤١، ٦٥، ٢٧٦
- البكيرية (ج٢): ٣٤٨
- بلاد الجبل (ج١) : ٣٢٨
- بلاد زبيد (ج١) : ٤٠٨
- بلاد ما بين النهرين (ج١) : ٤٣٨
- بلبول (ج٢): ٤٢٥
- بلبيس (ج١) : ٢٠٠، ٢٧٧
- بلغراد (ج١) : ٤٣٣
- بلقاء (ج١) : ٢٣، ٧٠، ٧٩، ٢٦٥
- البلقان (ج٢): ٢٢٦، ٣٧٤، ٣٧٧
- بلقين (ج١) : ٢٣
- بندر الديلم (ج١) : ٥٥٧، ٥٥٩
- بندر ريق (ج١) : ٥٢٦، ٥٢٧ (ج٢): ٦، ٩، ٢١، ٢٤، ٣٤
- بندر الشويخ (ج٢): ٣٦٠
- بندر عباس (ج١) : ٣٨٩، ٥٣٣، ٥٥١، ٥٩٢ (ج٢): ٣٣
- بندر معشور (ج١) : ٥٢٠
- البندقية (ج١) : ٣٩٠
- بنيان (ج١) : ٢٩٢
- بنية عيفان (ج٢): ٤٩٧
- بنيد القار (ج٢): ٢٦٤، ٤٣١
- بهبهان (ج١) : ٣٨٩
- بهلى (ج١) : ٤٩٢
- بهيتة (ج١) : ٥٧٣ (ج٢): ٢٥٠
- بواط (ج١) : ١٧، ١٨
- بوبيان (ج٢): ١٨، ٣٢٢، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٦١، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٨١، ٥٠٨
- بودابست (ج١) : ٤٣٣
- بوشهر (ج١) : ٥٥٦، ٥٩٠ (ج٢): ٦، ٩، ١٥، ٢٤، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٤١، ٤٢، ٧٥، ٩١، ١٠٣، ١٤٣، ١٥٧، ١٦٣، ١٩٤، ١٩٥، ٢٤٧، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٤، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٧، ٣٣٥، ٣٤٥، ٣٦٠، ٣٨٨، ٤٤٣
- بوصير (ج١) : ٩٧

□ بولاق ج٢: ١١٢
□ بولندا ج١ : ٤٦٩
□ بومباي ج١ : ٥٧٦، ٥٩٢ ج٢: ٥٤، ٧٦، ٨٦، ١٣٦، ١٩٥، ٢١٥، ٢٥٩
□ بيات ج١ : ٣٨٩
□ بيت الله الحرام ج١ : ٦١، ١٧٧، ٤١٧، ٤٦٢ ج٢: ١٠٠، ١٧٦، ٤٦٩
□ بيت المقدس ج١ : ١٨، ٢٢، ٣٢، ٢٦٥
□ بيت النخيل ج٢: ٤٣٤
□ بير أنصاب ج٢: ٤٧٦
□ البير (بيرالبرود) ج١ : ٤٠٧، ٤١١
□ بيروت ج١ : ٣٢ ج٢: ٣٢٥، ٤٠٢، ٤٠٣
□ بيسال ج٢: ١٠٠، ١٠١
□ بيسان ج١ : ٣٢٣
□ بيشة ج١ : ٢٣٥، ٢٥٨، ٤٨٢ ج٢: ٥٨، ٦٧، ٦٩، ١٠١، ٤٢٣



- تايلند جـ١ : ٤٨٠
- تبالة (تبال) جـ١ : ١٢٥، ٣٨٣ جـ٢: ٢٦٩
- تبانة جـ٢: ١١٧
- تبراك جـ١ : ٣٨٥، ٣٩٢
- تبريز جـ١ : ٣٢٨، ٣٦٢، ٣٧٢، ٤٠٧، ٤٢٤
- تبوك جـ١ : ٢٤، ٣٦، ٣٤٤ جـ٢: ١٢، ١٨٥
- تثليث جـ٢: ٥٦
- تدمر جـ١ : ٤٨، ٥٢، ٥٣، ٨٨، ٣٣٢، ٣٣٣، ٥٠٠
- تربة بيسشة جـ١ : ٥٢٦
- تربة (واحة) جـ٢: ٥٧، ٥٨، ٦٤، ٩٨، ١٠١، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٦٤
- تركيا جـ١ : ٣٦٢، ٥٢٦ جـ٢: ٣٣، ١٠٢، ١٤٤، ١٦١، ١٧٩، ١٨١، ١٨٢، ٢١٥، ٢٢٣، ٢٤٦، ٣٣٠، ٣٧٧، ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩٢، ٤٥٧، ٤٦٥، ٥٠٥
- تستر جـ١ : ٣٢٨، ٥٨٩ جـ٢: ٣٣
- تعز جـ١ : ٢٨٥
- تكريت جـ١ : ٣٠، ٣٤، ٥٣
- تل الجوخدار جـ٢: ١٨٥
- تل طوقان جـ٢: ١٠٠
- تل علي جـ٢: ١٠٠
- تل اللحم جـ٢: ٢٧٢، ٢٨٢، ٤٥٧
- تلة النعيرية جـ٢: ٣٣١
- تليل جبارة جـ٢: ٢٧٣
- تماحي جـ٢: ٣٥٥
- التنومة جـ١ : ٥٤٣ جـ٢: ٢٥، ٥٠
- تهامة جـ١ : ١٥٥
- التويب جـ١ : ٢٩١
- توريز جـ١ : ٣٨١
- تونس جـ١ : ٣٧٦ جـ٢: ٥١٤
- التويم جـ١ : ٥٠٦، ٥٢٧، ٥٥٠
- تيماء (هضبة) جـ١ : ١٧، ٣٥٦، ٥٣٧ جـ٢: ١٩٦، ٣٨٣، ٤٦٤



□ ثاج ج١ : ٥٣، ٥٩، ١٨٠، ٤٦١ ج٢: ٤٠٥، ٤٠٩، ٤٤٨

□ ثادق ج١ : ٥٦٦، ٥٨١ ج٢: ١٢٠، ١٢٧

□ الثرثار ج١ : ٥٣، ٥٤

□ ثرمدا (ثرمداء) ج١ : ٥٤٣، ٥٦٦، ٥٧٠ ج٢: ٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢٧، ١٦٦، ١٦٧، ٣٤١

□ الثريا ج١ : ٢٣٦

□ الثعلبية ج١ : ١٦٦، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٤

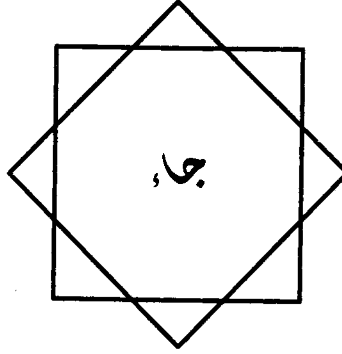
□ الثليماء ج١ : ٤٧٥ ج٢: ١٥٠

□ الثمامية ج٢: ٦٤

□ ثنية غزال ج١ : ٣٦

□ ثنية كداء ج١ : ٣٨٠

□ الثنية (مدرج علي) ج١ : ٣٧٧



□ الجابرية ج١ : ١٨٠، ٢٥٩
□ الجابية ج١ : ٣٢، ٥٠
□ جالديران ج١ : ٤٣٩
□ جامع ابن بحر ج٢: ٣٧
□ جامع السوق ج٢: ٢٠٧
□ الجامع العتيق ج١ : ١٩٤
□ جامع العدساني ج٢: ٢٠٧
□ جامع عمرو بن العاص ج١ : ٣٤
□ جامع القمرية ج٢: ٣٧
□ جامع اليعقوبية ج٢: ٢٠٧
□ جاوة ج١ : ٤٨٠
□ جب (دار) ج١ : ٥٦٠، ٥٦١
□ جبال أبانات ج٢: ١٠٧
□ جبال الأيم ج١ : ١١٤
□ جبال الأهنوم ج١ : ٢٨٥
□ جبال السوارقية ج٢: ٥٧
□ جبال السَّوْد ج١ : ١٢٤
□ الجبالية ج١ : ٤٩٩
□ الجبجوب ج٢: ٤٦٧، ٤٩٣
□ الجبل ج١ : ١٨٠
□ جبل آل رشيد ج٢: ٢٩١
□ جبل أبي قبيس ج١ : ٢٣٤، ٢٨٠، ٢٨١، ٤٠٩
□ جبل أجأ ج١ : ٢٣٠، ٥٥٥
□ جبل حضن ج٢: ٤٢٣، ٤٢٤
□ جبل حمودة ج٢: ٣١٣، ٣٦٢
□ جبل الخندمة ج١ : ٥٦٢
□ جبل رضوى ج١ : ١٧، ١٨، ٣٥٩
□ جبل رمان ج١ : ٩٤
□ جبل سلمى ج١ : ٢٣٠، ٥٣١
□ جبل سنام ج١ : ٢٤٧ ج٢: ٥٢، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٨١، ٤٤٠
□ جبل الشار ج٢: ٤٩٩
□ جبل شمر ج٢: ٦٧، ٨٧، ١٧٠، ١٩٥
□ جبل صبح ج٢: ٥٠
□ جبل عطا الله ج٢: ٣١
□ جبل العمودة ج٢: ٥٠٣
□ جبل عنيزان ج٢: ٤٥٩
□ جبل غريميل ج٢: ٥٥
□ جبل اللجاة ج١ : ١١٤
□ جبل منيفة ج٢: ٣٣١، ٣٨١
□ جبل منية ج١ : ١١٤
□ جبل الهدى ج٢: ٤٦٨، ٤٦٩
□ الجبلة ج٢: ٥٠٣
□ جبيل ج١ : ٣٢ ج٢: ٣٦٣، ٤١٤، ٤٥٧، ٤٨٧، ٤٨٨
□ الجبيلة ج١ : ٣٨١، ٥٥٥ ج٢: ١٤، ٦٢، ٣٩٩

□ الجثامية ج٢: ٤٥٢
□ الجحفة ج١ : ٣٤٥، ٣٥٩
□ جدة ج١ : ١١١، ٢٣٤، ٢٧٥، ٢٧٩، ٣٥٢،
٣٩٣، ٤٠٨، ٤١١، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٨، ٤٣٠،
٤٤٣، ٤٩٤، ٥٤٠، ٥٤٩، ٥٥٩ ج٢: ٢٦، ٧٨،
٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١٥٧، ١٧٠، ١٨٧، ٢٢٦،
٢٣٦، ٢٣٧، ٢٨٢، ٣٣٨، ٣٥٣، ٤٠٤، ٤٠٩،
٤١٣، ٤٢٥، ٤٦٩، ٤٧١
□ جديد ج٢: ٩٣، ١١٨، ١٢١، ١٤٩
□ جراب ج٢: ٣٩٢، ٤٨٢
□ جرجان ج١ : ٣٤، ٣٥، ٨٦، ١١١، ١٨١
□ الجرعاء ج١ : ١٩٣
□ الجرف ج١ : ٥٦
□ جريبيعات الطوال ج٢: ٣٦٧
□ جرية السفلى ج٢: ٤٤٢
□ جرية العليا ج٢: ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٥، ٤٤٢،
٤٦٧
□ جريشان ج٢: ٤٧٩
□ الجريفة ج٢: ٣٣٦
□ الجزائر ج١ : ٣٧٩، ٤٨٤
□ جزع ج١ : ٢٣٦
□ جزيرة أكل ج١ : ٣٠١
□ جزير أم المرادم ج٢: ٣٣٢، ٣٨١
□ جزيرة تاروت ج١ : ٢٥٨، ٣٠١ ج٢: ٧٥، ١٤٩،
١٥٠
□ جزيرة الجارم ج١ : ٣٠١
□ الجزعة ج٢: ٢٠٩
□ جزيرة جرون ج١ : ٣٦٤، ٣٩١
□ جزيرة جنة ج٢: ١٧٥
□ جزيرة خارج ج٢: ٧٥
□ جزيرة خارك ج٢: ١٨٣
□ جزيرة زخنونية ج٢: ١٧٦
□ جزيرة الطيور ج١ : ٣٠١
□ جزيرة العرب (الجزيرة العربية) ج١ : ٢٦، ٥٢،
٥٤، ٨٦، ٩٣، ١٠٨، ٢١٨، ٢٤١، ٢٤٤،
٢٦٠، ٢٧٧، ٢٨٥، ٣٤٠، ٣٦٧، ٣٨٣، ٤٢١،
٤٢٢، ٤٦١، ٥٨٣، ٥٨٦ ج٢: ٦، ١٣، ٢١،
٢٢، ٤١، ٧٥، ٨٢، ٩٨، ١١٤، ١٢٠، ١٢٦،
١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٦، ١٩٦، ٢٠٨، ٢٣٥،
٢٥٣، ٢٦٦، ٣١٣، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٨٥،
٣٨٦، ٣٩١، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١١، ٤١٣،
٤١٧، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٧، ٤٣٨، ٤٥٩، ٤٦٩،
٤٨٩، ٤٩٣، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥١٢
□ جزيرة العمائر ج٢: ٦٧، ٣٣١، ٤٤٠
□ جزيرة عوهة ج٢: ٢٦٤، ٣٣٢، ٣٨١
□ الجزيرة الفراتية ج١ : ٨١، ٣٨٣
□ جزيرة فيلكا ج١ : ٥٤٠ ج٢: ١١، ١٢، ٤٣، ٥٣،
١٢٤، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٨١
□ جزيرة قارو ج٢: ٣٣٢، ٣٨١
□ جزيرة قشم ج١ : ٣٧٥، ٥٧٩
□ جزيرة قيس ج١ : ٢٦٨، ٢٧٣، ٢٨٤، ٣٠١،
٣٠٤، ٣١١، ٣١٣، ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٦٠ ج٢ :
١٧٠
□ جزيرة الكبر ج٢: ٣٣٢، ٣٨١
□ جزيرة مسكان ج٢: ٣٨١
□ جزيرة المسلمية ج٢: ٢١٢، ٢٢٩، ٣٣١
□ جزيرة مشجان ج٢: ٣٣٢
□ جزيرة هرمز ج١ : ٣٩١
□ جزيرة وربة ج٢: ١٨، ٣٣٢، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٨١
٥٠٨، ٥٠٩
□ الجسر ج١ : ٢٦٠
□ جسر سورا ج١ : ١٧١
□ جصان ج١ : ٥١٨
□ الجصة ج١ : ٥٩٣

□ الجعرانة (جـ١) : ٤٠٧، ٤١١

□ الجفرة (جـ١) : ٥٣

□ جفرة خالد (جـ١) : ٥٨

□ جُلاجل (جـ١) : ٢٩١، ٥٢٧، ٥٥٠ (جـ٢): ١٢٦، ١٢٧

□ جلفار (جـ١) : ٤٩٣

□ جلولاء (جـ١) : ٣٠، ٣٢

□ جماجم (جـ١) : ٥٨٦

□ جمبرون (جـ١) : ٥٩٢

□ الجموم (جـ١) : ٤٩٦

□ الجميمة (جـ٢): ٣٦٦

□ جنَّابة (جـ١) : ١٤٦، ١٤٧، ١٥٠

□ الجندلية (جـ١) : ٥٨١

□ الجهراء (جـ١) : ٥٧٣، (جـ٢): ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٩، ٦٦، ١٩١، ١٩٢، ٢٣١، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٧، ٣١٣، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٥، ٤١٧، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٦٤، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨٢، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥٠١

□ الجهل (جـ٢): ٤٢٨

□ الجهمية (جـ٢): ٣٤٦

□ جو (جـ١) : ٢٩٢

□ جو أشيقر (جـ١) : ٣٨٥

□ جو لبن (جـ٢): ٣٤٠، ٣٤١

□ جوا (جـ١) : ٥٨٠ (جـ٢): ٣٦٠

□ جواثا (جـ١) : ٦٢

□ الجوخة (جـ٢): ٤٧٦

□ جودة (جـ١) : ٣٢٤ (جـ٢): ٢٠٨

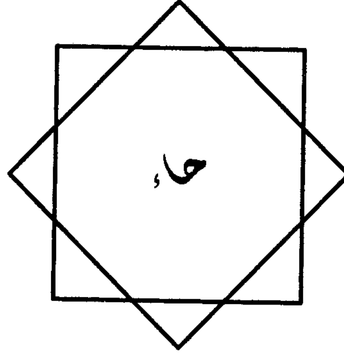
□ جورجيا (جـ٢): ٥

□ الجوف (جـ١) : ٢٦٦، ٢٨٥ (جـ٢): ٨٧، ١٩٦، ٣٥٨، ٤٢٧، ٤٥١، ٤٥٥، ٤٥٦

□ جوف الأمير (جـ٢): ٢٠٤، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٧٤، ٤٦٤

□ الجولان (جـ٢): ١٨٥

□ الجيازة (جـ٢): ٨٩



□ حاجر ج١ : ٢٣١، ٤٧٥
□ الحاير ج١ : ٣٨٨، ٥٣٥ ج٢: ١٩، ١١٩، ١٢٥
□ حاير سبيع ج١ : ٥٢٣
□ حاير المجمعة ج١ : ٥٢٣
□ حايل (حائل) ج١ : ٢٠٠، ٥٣٧، ٥٥٥ ج٢: ١٥١، ١٥٢، ١٦٨، ١٩٦، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١٤، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٦٨، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٨٣، ٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٤، ٤٠١، ٤٠٢، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٥، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٣٤، ٤٤٢، ٤٤٧، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٩، ٤٦٤، ٤٨٢، ٤٨٦، ٤٩٢، ٤٩٩، ٥١١
□ حبر ج١ : ٨٤
□ الحبشة ج١ : ٣٣، ١١١ ج٢: ٥١، ٦٢
□ الحجاز ج١ : ٤١، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٧، ٦٧، ٨٨، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ١٠٨، ١٢٢، ١٢٤، ١٣٣، ١٣٥، ١٥٥، ١٨٩، ١٩١، ٢٠٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٤، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٥٨، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٣، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٤، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٩٤، ٥١٤، ٥١٦، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٤٤، ٥٥٠، ٥٥٥، ٥٦٠، ٥٨٥، ٥٩٣ ج٢: ٤٠، ٥٧، ٧٩، ٨٣، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٤، ١٣٧، ١٦٢، ١٦٧، ٣٦١، ٣٦٦، ٣٩٦، ٤٠٤، ٤٠٩، ٤١٢، ٤١٧، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٣٨، ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٦٤، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٨١، ٤٩٠، ٤٩٩، ٥٠٠
□ الحجر ج١ : ٢٩٢، ٣٢٩، ٣٥٢
□ الحجر الأسود ج١ : ١٧٦، ١٧٧، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٩، ٢٢٧، ٤٠١
□ الحجرة ج٢: ٢٥٨
□ حجرة الدغيرات ج١ : ٥٣٢، ٥٦٨
□ الحجرة الشريفة ج١ : ٢٧٦
□ حجور ج١ : ٢٨٥
□ الحجون ج١ : ٥٦٢
□ حدبا ج٢: ٢٠
□ الحدرة ج٢: ١٣٨
□ الحديبية ج١ : ٢٢، ٣٧
□ حديثة عانة ج١ : ٢٤٣، ٢٦٧
□ حراء ج١ : ٣٩٦، ٤٠٦، ٤٤٠
□ حران ج٢: ٨٦
□ الحرة ج١ : ٤٦، ٤٧، ١٢٣ ج٢: ٤٢٣

□ حرة قريظة ج١ : ٥٥٤

□ حرض ج١ : ٣٨٧

□ الحرف ج١ : ١٠٢

□ الحرم ج١ : ٤٣، ١٠٢، ١٨٩، ١٩٨، ٣٧٣، ٤٠٦، ٤٩٥

□ الحرمان الشريفان ج١ : ٨٣، ٩٨، ١٥٥، ١٧٨، ٢٠٢، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٧١، ٢٨٠، ٤٢١، ٤٢٨، ٤٥٥، ٥١٦، ٥٨٢ ج٢: ١٤٩، ٣٢٥

□ حرمة ج١ : ٢٩١، ٢٩٢ ج٢: ١٩، ١٣٦، ١٤٧، ١٥٤

□ الحرملية ج١ : ٣٩٦، ٤٦٠

□ حروراء ج١ : ٥٧

□ الحريق ج٢: ٣١، ٣٣٦، ٣٦٥

□ حريملاء ج١ : ٣٨١، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٥١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٩٨، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٥٤، ٥٨٣، ٦٠٠ ج٢: ٢٥، ٣١، ١١٧، ١٢٠، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٦، ١٤٨، ١٦٦، ٢٤٠، ٢٤١

□ حزوى ج١ : ٤٠٠

□ الحساسي ج١ : ٣٠١

□ حسان ج١ : ٤٠٨

□ الحسيني ج١ : ٣٠١

□ حسكة ج١ : ٥٦٤، ٥٩٠

□ حَشّ كوكب ج١ : ٣٥

□ حصن الأمير ج١ : ٤٠٦

□ حصن فيد ج١ : ٣٥٠

□ الحصن البرتغالي ج١ : ٥٧٣

□ حصن الغبي ج١ : ٤٩٢

□ حصن مقنيات ج١ : ٤٩٢

□ حصن الهفوف ج١ : ٥٠٩

□ الحصون ج١ : ٥٣٥، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٤

□ حضرموت ج١ : ٢٧، ٧٠

□ الحفر ج١ : ٣٤٩ ج٢: ٦٢، ٢٨٢، ٣١٣، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٥٠، ٤١٧

□ حفر الباطن ج٢: ١٤٠، ٢٩٠، ٤٤٠، ٤٧٨، ٤٩١، ٤٩٦

□ حفر العتك ج١ : ٣٨٥ ج٢: ٦٧، ١٣٢، ٤٤٨، ٤٥١

□ حلب ج١ : ١٠٨، ١٥٥، ١٨١، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٦٠، ٢٨٠، ٣٠٣، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٧٢، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٦٦، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٧، ٥٢٦، ٥٥٠ ج٢ ٥، ١١، ١٣، ٣٥، ٣٦، ٨٨، ١٨٥، ٣٧٣، ٣٧٧، ٤٢٧، ٤٥٩

□ حلبان ج١ : ٩٢، ٥٣٧

□ الحلة ج١ : ٩٢، ٢٣٠، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٧، ٢٧٩، ٢٨٢، ٣٣٥، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٨١، ٤١٣، ٤٨٧، ٤٨٨، ٥١٨، ٥٦٧، ٥٦٨ ج٢: ٤٥٦

□ حلوان ج١ : ١٧٥، ٢٥٠

□ الحلوة ج١ : ٢٩٢ ج٢: ١٢٦

□ حماة ج١ : ١٥٣، ١٥٤، ٢٦٠، ٢٨٠، ٣٢٣، ٣٣٢ ج٢: ١٠٠، ٢٢٣، ٣٠٠

□ الحمّام ج١ : ٥٤٩

□ الحمراء ج٢: ١٢١

□ الحمرور ج٢: ٢٠٠

□ حمص ج١ : ٣٤، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٩٦، ١٥٣، ١٩٥، ٢٨٠، ٣١١، ٣٣٢

□ حمض ج٢: ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٦٧

□ الحميري ج٢: ١٠٠

□ الحميمة ج١ : ٨٥، ١٠٦

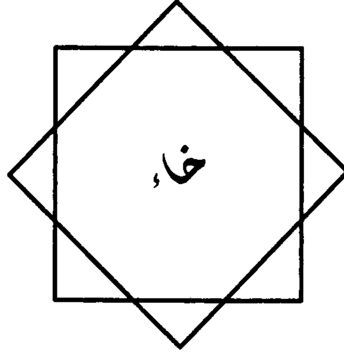
□ الحناءة ج٢: ٧٣، ٤٠٩

□ الحناكية ج٢: ٥٧، ٦٥، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٥٨، ١٥٩، ٤٠١

□ الحنو ج٢: ٦٤، ٤٢٢

□ حنين ج١ : ٢٣، ٤٣ ج٢: ١٤٨

□ حوارين جـ١ : ٤٧
□ حوران جـ١ : ٥٠، ١١٤، ١٩٥ جـ٢: ٨٧، ٨٨، ١٨٥
□ الحورة جـ١ : ٣٠١
□ الحوطة جـ٢: ١١٥، ٣٣٦، ٤٩٥
□ حوطة سدير جـ١ : ٥٥١، ٥٥٤
□ الحوف جـ١ : ٢٠٠
□ الحوية جـ٢: ٤٦٨
□ الحويزة جـ١ : ٣٧٩؛ ٣٨٠، ٤٤١، ٤٦١، ٤٦٨، ٥١٩، ٥٢٨، ٥٣١، ٥٥٠، ٥٦٤ جـ٢: ٣٣
□ الحويلة جـ٢: ٢٢، ٨٩، ٩٠
□ الحيرة جـ١ : ٢٧، ٨٥
□ حيفا جـ١ : ١٢٤



□ الخابر (ج٢): ١٢٨

□ الخابور (ج١) : ٥٤ (ج٢): ٨٨

□ الخابية (ج٢): ٣٢

□ خارك (ج١) : ٣٣٤

□ خالد (أرض) (ج١) : ٣٨٦

□ الخالدية (ج١) : ٥٤٧

□ خانيجار (ج١) : ١٧٥

□ خب (ج٢): ٣٤٨

□ خباري وضحة (ج٢): ٤٩٧

□ الخبرا (ج٢): ٢٨٠

□ خبرة الدويش (ج٢): ١٤٦، ٢٩٦، ٣٥٠

□ الخراب (ج٢): ١٥٩

□ خراسان (ج١) : ٤١، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٧، ٨٣، ٨٦، ٨٧، ٨٩، ٩٦، ١٠٨، ١٦٩، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٥، ٢٢١، ٢٣٠، ٣٢٨، ٣٧٢، ٤٣٣، ٦٠٠

□ الخرج (ج١) : ٢٥٨، ٢٩٢، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٣، ٤٢٨، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٥٣٥، ٥٤٠، ٥٧١، ٥٨٥ (ج٢): ٨، ٩، ١١، ١٣، ١٤، ٢١، ٢٤، ٣٠، ٦١، ٦٥، ٦٧، ٩٨، ١١١، ١١٧، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٩٨، ٣٣٦

□ الخرمة (ج٢): ٦٥، ٦٩، ٧٠، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٦٤، ٤٦٨

□ الخريبة (ج١) : ٢٨٦

□ خشم الدويرة (ج٢): ٢١١

□ الخضارة (ج١) : ٨٤ (ج٢): ٢١

□ الخضراء (ج١) : ٤٣

□ الخضرمة (ج١) : ٧٨

□ الخط (ج١) : ٦٣، ٦٤

□ خطة الحنفي (ج٢): ١٢١

□ خفان (ج١) : ٢٤٠

□ خفيسة المهمري (ج٢): ١٣٩

□ خكيكرة (ج٢): ٩٠

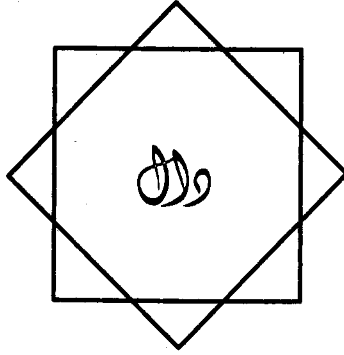
□ الخل (ج١) : ٢٩

□ خلق (ج١) : ٤٥٠

□ الخليج العربي (ج١) : ٣٤٠، ٣٧٨، ٣٩١، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٩، ٤٣٩، ٤٤٢، ٥٠٣، ٥٢٧، ٥٥١، ٥٦٣، ٥٨١ (ج٢): ١٠، ٢١، ٣٤، ٣٦، ٩٨، ١٢٤، ١٣٦، ١٥٧، ١٦١، ١٨٣، ١٩٥، ٢٤٣، ٢٥٨، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٤، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٥، ٣٦٩، ٣٧٣، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٥، ٤٥٩

□ الخليج الفارسي (ج١) : ٥٧٦ (ج٢): ٢٧٢، ٣٧٧، ٤٠٠

□ خليص ج١ : ٣٤٥، ٣٨٩، ٤١١، ٤١٢
□ الخميسية ج٢: ٢٧٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣٠٠، ٣٠٦، ٣٤٣، ٣٥٣، ٣٧٠، ٤٠٢، ٤٦٧
□ الخندق ج١ : ٢٠، ٢١، ٢٠١
□ خوارزم ج١ : ٣٠٥
□ الخوابي ج٢: ٢٥
□ خور بوبيان ج١ : ٥٧٤
□ خور حسان ج٢: ٤١، ٨٩، ٩٠
□ خور الخفجي ج٢: ١٣٦
□ خور الزبير ج١ : ٥٥٩، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٨٢
□ خور شقيق ج٢: ٢١٨
□ خور عبدالله ج١ : ٥٥٨ ج٢: ٣٣٦، ٥٠٩
□ خور المقطع ج٢: ٢٦٣
□ خورفكان ج١ : ٤١٨، ٤٩٢
□ خوزستان ج١ : ١٤١، ١٨٠، ٣٢٨
□ الخويراء ج٢: ٢١٣
□ خيبر ج١ : ١٧، ١٩، ٢٢، ٣٨٣، ٤٤٦، ٤٥٢، ٤٦٧، ٥١٤، ٥١٥ ج٢: ١٨٤، ١٩٦، ٤٦٤
□ الخيف ج٢: ٥٠، ١٠٤
□ خيف بني عمير ج١ : ٣٥٨



□ دابق ج١ : ٧٠

□ دائن ج١ : ٢٧

□ الدار ج١ : ٣٠١

□ دار السعادة ج٢: ١٤

□ داران ج١ : ٦٣

□ دارين ج١ : ٦٣، ٦٤، ٤٨٢ ج٢: ١٤٩، ١٥٠، ٣٣١

□ الدالية ج١ : ١٥٤

□ دالية الدار ج١ : ٣٠١

□ داغستان ج٢: ٥

□ دافنة ج٢: ٣٥٣

□ الدأماء ج١ : ٣٤٥

□ الدباغة ج١ : ٣٣٤

□ دبي ج١ : ٥٩٢

□ الدجاني ج١ : ٢٨٩، ٢٩٧، ٤٨٥، ٥٨٩ ج٢: ٢١

□ دجلة ج١ : ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ٢٤٠، ٢٤٣، ٤٣٨، ٤٦١ ج٢: ٨١، ٨٧

□ الدجيل ج١ : ٦٦، ٥٤٩

□ درب جدة ج١ : ٥٥٩

□ دري زبيدة ج٢: ٣٦٦

□ درب الشبيكة ج١ : ٣٣٣

□ درب الميدان ج١ : ٢٨٦

□ الدربند ج٢: ١٣٤

□ الدردنيل ج٢: ١٨٢، ٤١٩

□ الدرعية ج١ : ٢٩٢، ٥٠٢، ٥٣١، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٤٠، ٥٤٣، ٥٤٨، ٥٦٨، ٥٨٠، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٦، ٥٩٤، ٥٩٥، ٦٠٠ ج٢: ٧، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٥، ٣٠، ٣٢، ٤٠، ٤٩، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٢، ٦٤، ٦٨، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٤، ٨٥، ٨٨، ٨٩، ٩٨، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٤٩

□ الدرهمية ج١ : ٤٨٣

□ الدريهمية ج٢: ١٤٨

□ دزفول ج١ : ٣٨٩، ٤٦١

□ دسمان ج٢: ٥٠٣

□ الدفاين ج١ : ٥٣٩

□ الدفينة ج١ : ٨٤ ج٢: ١٣٨، ٤٢٥

□ دقلة ج١ : ٥٣٢، ٦٠٠

□ دقوقا ج١ : ١٧٥

□ دلهي ج١ : ٦٠٠

□ الدلم ج٢: ١٢٨، ١٥٩، ١٦٠، ٢٢٢، ٢٣٧، ٣٣٦، ٤٢٠

□ الدليمية ج٢: ٢٢٣

□ الدمام (جـ٢): ١٠٣، ١٤١، ١٤٩، ١٥٦، ١٦٤، ١٦٩، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٨، ١٨٦، ١٨٨، ٢٠٤، ٢٠٨، ٤٦٤، ٤٦٦

□ دمشق (جـ١) : ٣١، ٣٣، ٤٨، ٥٠، ٥٧، ٦٨، ٨٥، ٩٤، ١١٤، ١١٥، ١٥٢، ١٥٣، ١٧٣، ١٨٤، ١٨٦، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٠، ٢٦٥، ٢٨٠، ٣٠٣، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٦٧، ٣٧٢، ٤٣١، ٥٣١ (جـ٢): ٨٨، ١٨٥، ٣٣٨، ٣٨٣، ٤١٠، ٤١٤، ٤١٩، ٤٢٦

□ الدمنة (جـ٢): ٥٠٩

□ دمياط (جـ٢): ١١٢

□ دنابة الفرات (جـ١) : ٣٠٥

□ دنباوند (جـ١) : ١٦١

□ دهدشت (جـ١) : ٣٨٩

□ الدهناء (جـ١) : ١٦٧، ٢٨٩، ٣٤٩، ٥٦٥ (جـ٢): ٨٠، ١٣٩، ١٧٦، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٣٢، ٣٦٤، ٤٩٩، ٥١١

□ الدوب (جـ١) : ٣٧٩، ٣٨٠

□ الدوحة (جـ٢): ٤١، ١٣٨، ١٧٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢١٤، ٢١٨، ٢٣٠، ٢٣١، ٣٥٤

□ الدورة (جـ٢): ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٥٨، ٣٠٢، ٣٣٥

□ الدورق (جـ١) : ٣٨٩، ٥٤٤، ٥٥٨، ٥٨٩ (جـ٢): ٥، ٥٢

□ دومة الجندل (جـ١) : ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٧

□ الدويحرة (جـ٢): ٣٩٤، ٤٨٢

□ الدويد (جـ٢): ٥١١

□ ديار بكر (جـ١) : ١٨٠، ٢١٩، ٢٣٣، ٢٤٢، ٣٢٨، ٣٧٢، ٥١٩، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٥٠، ٥٦٧

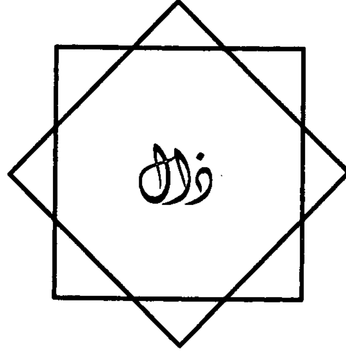
□ دير الجماجم (جـ١) : ٦٥، ٦٦

□ دير حنينا (جـ١) : ٩٦

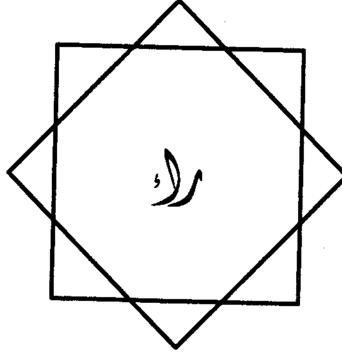
□ دير سمعان (جـ١) : ٧٦

□ الديلم (جـ١) : ١١٠، ١١١، ١٨٥، ١٨٦، ٢١٩، ٥٥٦

□ الدينور (جـ١) : ١٧٥



□ ذات عرق (ج١) : ١٢٣
□ ذباب (ج١) : ١٠٢
□ الذنائب (ج١) : ٨٤
□ ذو الحليفة (ج١) : ٣٣٣، ٣٤٩
□ ذو قرد (ج١) : ٢١
□ ذو القصبة (ج١) : ٢٧



□ رابغ ج١ : ٣٤٥، ٣٨٩، ج٢: ٥٠

□ الراذنات ج١ : ١٧٥

□ رأس الأرض ج٢: ٥٠٩

□ رأس بردستان ج٢: ١١

□ رأس تنورة ج٢: ٢١٠

□ رأس الخفحي ج٢: ٢٦٣، ٥١١

□ رأس الخيمة ج١ : ٥٩٢، ٥٩٣ ج٢: ٧٧، ٨٤، ٨٦، ٩٧

□ رأس الرجاء الصالح ج١ : ٤٠٠

□ رأس العين ج١ : ١٧٢، ٤١٣

□ رأس القايد ج٢: ١٨

□ رأس كالية ج٢: ٢٦٤

□ رأس مسندم ج٢: ٨٦

□ رأس مشعاب ج٢: ٣١٣، ٤٦٢، ٤٦٣

□ رأس لموصلاوي ج٢: ١٣٤

□ الرافدين ج٢: ٨١

□ الرافضية ج٢: ٢٨٨، ٣٥٢

□ رامز ج٢: ٣٨

□ رامهرمز ج١ : ٣٨٩

□ الربذة ج١ : ٣٥، ٣٦، ٥٦، ٥٩، ١٧٨

□ الربض ج١ : ٣٠١

□ الربع الخالي ج١ : ٢٥٧

□ ربيدا ج٢: ١٧٦

□ الرتقاء ج٢: ٣٨٢

□ الرجيع ج١ : ١٩، ٢١

□ رجيمة ج٢: ٢١١، ٢٩٧

□ الرحبة ج١ : ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٩٧

□ رحبة مالك بن طوق ج١ : ١٧٢

□ رحرحان ج١ : ٢١٧

□ رحيل ج١ : ١٥٥

□ الرخيمة ج٢: ٣٦٧

□ الرزازة ج٢: ٣٥٥

□ الردايف ج٢: ٣٣١، ٣٥٣

□ الردم ج١ : ١٣٧

□ الردينيات ج٢: ٦٠، ٢٤١

□ الرس ج١ : ٤٥٨ ج٢: ٢٥، ١٠١، ١٠٢، ١٠٦، ١٦٧، ٢٢٣، ٣٤٦

□ الرستاق ج١ : ٤٩٢

□ الرصافة ج١ : ٨٧، ١١٣، ٢٤٢، ٣١٥

□ رضا (ماء) ج٢: ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٣

□ الرضيمة ج٢: ٣٥، ١٢٦

□ رغبة ج١ : ٥٣٢ ج٢: ١٩

□ رغوة ج٢: ٦٣

□ الرفاع الشرقي ج١ : ٤٨١

□ الرفيلة ج٢: ٣٦٩

□ الرقة ج١ : ١٥٣، ١٥٤، ١٧٢، ١٧٤، ٢٧٧، ٥١٨ ج٢: ٤٣، ٥٠٧

□ الرقعي جـ٢: ٤٦٢، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٩٦

□ الركن الشامي جـ١ : ٤٩٥

□ الركن العراقي جـ١ : ٤٩٥

□ الركي جـ٢: ٣٥٣

□ الرماحية جـ١ : ٥١٨، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٨

□ الرمادة (الرمادي) جـ١ : ١٥٢ جـ٢: ٤٢٠

□ الرمل جـ١ : ٢٥٧، ٢٦٦، ٣٢٤

□ الرملة جـ١ : ١٧٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣١، ٣٧٨

□ رملة عالج جـ١ : ٣٤٥

□ الرميلة جـ١ : ٤٨٣

□ رنية جـ٢: ٥٨، ٦٣، ٦٤، ٦٩، ١٠١، ٤٦٨

□ الرها جـ١ : ٥٤٨

□ الروحاء جـ١ : ٤١٨

□ روسيا جـ٢: ١٨٢، ٢٢٦، ٢٦٦، ٣٤٦، ٣٩٣، ٤٠٣، ٤١٩، ٥١٢

□ الروضة جـ١ : ٢٧٥، ٢٧٦ جـ٢: ٤٥٢

□ روضة أم العصافير جـ٢: ٢٣٧

□ روضة الأمان جـ١ : ١٢٥

□ روضة التنهات جـ٢: ٦٧، ٤٤٨

□ روضة السبلة جـ٢: ٧، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٧

□ روضة سدير جـ١ : ١٤٥، ٥٠٢، ٥١٤، ٥٥٠

□ روضة مهنا جـ٢: ٣٥٦

□ الروضتان جـ٢: ٥٢

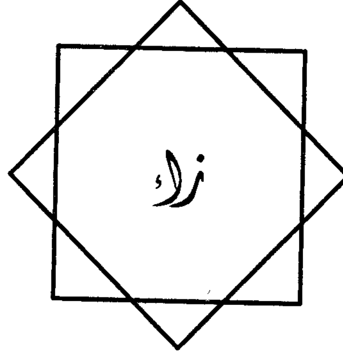
□ روغ النعام جـ٢: ٦٥

□ الرويس جـ٢: ٤١

□ الرويضة جـ١ : ٤٠٥ جـ٢: ١٥٩

□ الري جـ١ : ٣٤، ٨٦، ١١١، ١٢٨، ١٣٠، ١٦١، ١٨٠

□ الرياض جـ١ : ٣٨١، ٤٦٥، ٥٣٦، ٥٨٦، ٥٨٨، ٥٩١، ٥٩٩، ٦٠٠ جـ٢: ١٤، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٣٠، ١١٧، ١٢١، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١، ١٣٢، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٦، ١٤٨، ١٥١، ١٥٢، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٧٠، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٩٠، ٣٩٢، ٤٠٨، ٤١٤، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٣١، ٤٣٨، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٩، ٤٦٣، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٤، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٩١، ٤٩٧



□ الزاب ج١ : ٩٦

□ الزابي ج١ : ٥٢

□ الزارة ج١ : ٦٣، ٦٤، ١٥٢

□ الزاهر ج١ : ٢٤٢، ٢٧٤، ٢٨٤، ٥٢٦

□ الزاوية ج١ : ٦٦

□ زبارا (الزبارة) ج١ : ١٧١ ج٢: ٢٢، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٦٥، ٦٨، ٧٦، ٨٥، ٨٩، ٩٠، ١٣٠، ٢١٥، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٤٥

□ زبالة ج١ : ١٣٣، ١٥٤، ٢٢١، ٢٢٩

□ زبطرة ج١ : ج١ : ١٢١

□ زبيد ج١ : ٣٥٩، ٤٠٨

□ الزبير ج١ : ٣٨٩، ٤٥٩، ٤٦٠، ٥٨٢ ج٢: ١٢، ٢٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٥٠، ٥٢، ٦٢، ٦٦، ٧٢، ٧٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٦، ١٣٧، ١٤١، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٨٣، ١٩١، ٢١٠، ٢٦١، ٢٨٠، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٤، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٥٢، ٣٥٨، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٨١، ٣٩٠، ٣٩٤، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤١٧، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤٦، ٤٨٠، ٤٨٢، ٥١٣

□ الزرنوقة ج٢: ٣٢٦، ٣٩٥

□ زرود ج١ : ٣٠

□ الزكية (شط الزكية) ج١ : ٣٨٠، ٤٤٦، ٤٥٠، ٥١٨، ٥١٩

□ الزلاق ج٢: ١٧٦

□ الزلازل ج١ : ٥٣١ ج٢: ٢٠

□ الزلفى ج٢: ٧، ١١٨، ١٢٧، ١٢٩، ٣٠٠، ٣٤٣، ٣٧٦، ٤١٠، ٤٨٢

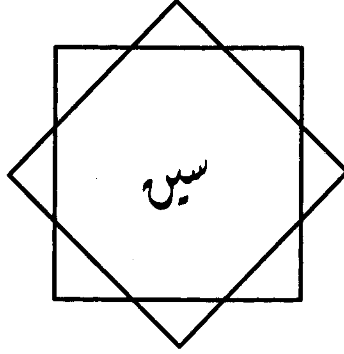
□ زلقة ج٢: ٤٧٥

□ زنجبار ج٢: ١٨٣

□ الزندية ج٢: ٣٤، ٣٨

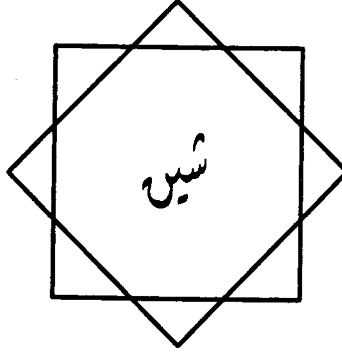
□ زيلع ج١ : ٤٠٢

□ الزيمة ج١ : ٤١٣



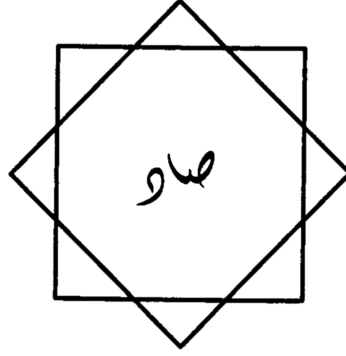
□ السائرة (جـ١) : ٣٥٩
□ ساجر (جـ٢): ٤٦٨
□ الساحل الفارسي (جـ١) : ٦، ٣٣٥
□ ساحل القراصنة (جـ٢): ٢٢
□ ساق (جـ٢): ١٨٤
□ السالمية (جـ٢): ٣٠، ٥٠٩
□ سامرا (جـ١) : ١٢٢، ١٢٥، ١٣٣، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٥
□ سامودة (جـ٢): ٥١١
□ السباهية (جـ٢): ٤٥٤
□ سبخة أفان (جـ١) : ١٥٣
□ سبخة الدبيل (جـ١) : ٢٩٢
□ السبلة (جـ١) : ٥٨٠
□ السبية (جـ٢): ١٣٩
□ سبيطية (جـ١) : ٣٢
□ الستارين (جـ١) : ١٦٧
□ سترة (جـ٢): ٤٠
□ سجستان (جـ١) : ٤١، ٦٩
□ سجلماسة (جـ١) : ١٥٧
□ سجن بوستانجي باش (جـ٢): ١١٣
□ سجن دوار (جـ١) : ٨١
□ سجن الشريف سرور (جـ٢): ٣٧
□ سجن القنفذة (جـ٢): ٢٦
□ سحاب القريب (جـ١) : ٥١٩
□ سحبل (جـ١) : ٨٣، ٨٤
□ سدس (جـ٢): ٢٥
□ سدوس (جـ٢): ١١٩، ١٢٠
□ السدير (جـ١) : ٣٨٧، ٣٨٩، ٥٠٦، ٥٤٠، ٥٥٤، ٥٦٥، ٥٧١، ٥٨٢، ٥٩٦ (جـ٢): ٧، ١٤، ١٩، ٢٣، ٤٠، ٦١، ٦٧، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٧، ١٤٣، ١٥٣، ١٦٢، ١٧٦، ١٩١، ٢٨٣، ٣٢٤، ٣٥٥، ٣٦٠، ٤٩٥
□ السر (جـ١) : ٤٩٨ (جـ٢): ٥٦، ١٦٧، ١٧٩، ٤٧٠
□ السراة (جـ٢): ٢٧٨
□ سرب (جـ١) : ٢٣٦
□ السرميل (جـ١) : ١٦٦
□ السرو (جـ١) : ٤٠٢
□ السرية (جـ٢): ٤٨٤
□ سعفان (جـ١) : ٣٧٧
□ السعودية (جـ١) : ٣٤٤ (جـ٢): ٦٠، ٤١٠، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥١٢، ٥١٤، ٥١٦
□ سفوان (صفوان) (جـ٢): ٣٩، ٥٢، ٢٨٦، ٢٩٧، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٨١، ٤٠٠، ٤١٦، ٤١٧، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢
□ سفطرة (جـ١) : ٤١٩، ٤٨٠

□ السقوف جـ٢: ٢٤١
□ سقيفة بني ساعدة جـ١ : ٢٦
□ سكاكا جـ٢: ٤٥٦
□ السلطانية جـ١ : ٣٤٧
□ سلع جـ١ : ١٠٢
□ سلمان جـ١ : ٢٩ جـ٢: ٤٨٠
□ السلمية جـ١ : ١٥٣، ١٥٧، ٣٢٣، ٣٣٢، ٤٦٤ جـ٢: ١٦٠
□ سلوى جـ٢: ٢٤٤
□ السليع جـ١ : ٥٥٥
□ سماهيج جـ١ : ٣٠١
□ السماوة جـ١ : ٣٥٧، ٥٦٥، ٥٦٩ جـ٢: ٦٩، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٧٣، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣١٠، ٣١٢، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٧٢
□ سمايل جـ١ ٤٩٢ جـ٢: ٥٤، ٨٤، ٨٨
□ سمحان جـ٢: ٢٠
□ سمد الشان جـ١ : ٤٩٢
□ سمرقند جـ١ : ٣٦٧، ٣٧٢
□ سمندونه جـ١ : ١٨٩
□ سميرا جـ١ : ٢٦، ٢١٨، ٣٨٩، ٥٣٥
□ سنام جـ١ : ٣١١، ٤٨٥
□ سنجار جـ٢: ٨٦
□ السند جـ١ : ٤١، ١٨٣
□ سواج جـ٢: ٥٦
□ السوارقية جـ١ : ١٢٣
□ السودان جـ١ : ١٣٦ جـ٢: ٥٠٥، ٥١٤
□ سورات جـ٢: ٩
□ سورية جـ١ : ٣٣٠ جـ٢: ٨٨، ١٤٩، ١٦٨، ٣٧٧، ٣٨٩، ٤٠٢، ٤١١، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٨، ٤٥٨، ٥٠٥
□ سوق الخميس جـ١ : ٤٦٣
□ سوق الشيوخ جـ٢: ٥١، ٦٩، ١٤٤، ١٨٢، ١٩٨، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣٠٦
□ سولة جـ١ : ٤١٣
□ سويدا جـ١ : ٤٩٩
□ السويرقية جـ٢: ٦٥
□ السويس جـ١ : ٤٢١، ٤٢٥ جـ٢: ٧١، ٩٠، ١١٢، ١٨٧، ٥١٢
□ السويقي جـ٢: ١٣٨
□ السيب جـ١ : ٣٠٥، ٣١١، ٣١٢
□ سيراف جـ١ : ١٤٤
□ السيروان جـ١ : ١٧٥
□ سيس جـ١ : ٣٣١
□ السيل جـ١ : ٤٠٥
□ سيلان جـ٢: ٤١٣
□ سيملا جـ٢: ٤٠٠
□ سيهات جـ٢: ٥٨، ٧٥، ١٤٩، ١٥٠، ١٦٤
□ سياج جـ٢: ٦٣

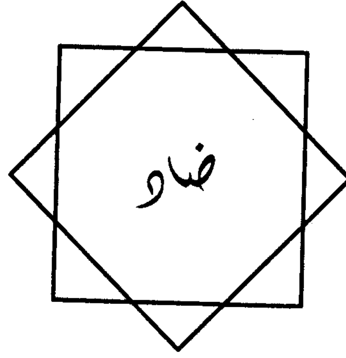


□ الشارقة (جـ١) : ٥٩٢، ٥٩٣ (جـ٢): ٢٠٤
□ الشاطئ الفارسي (جـ٢): ٣٤
□ الشام (جـ١) : ١٧، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٧، ٢٩، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦٤، ٦٥، ٦٨، ٨٠، ٨٣، ٩٣، ٩٥، ٩٧، ١١٤، ١٢٤، ١٣٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٦٣، ١٧١، ١٨٠، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٤، ٢٤٣، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٣٠٢، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥٧، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٨٥، ٥١٤، ٥٣٣، ٥٨٢ (جـ٢): ١٠، ٢٤، ٧٠، ٨٢، ٨٣، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٤٤، ٢٧٩، ٣٦٦، ٣٩١، ٤٠٤، ٤١٢، ٤١٩، ٤٩٣
□ شامان (جـ١) : ٣٩٤، ٤٠٦
□ الشامية (جـ١) : ٤٧٤ (جـ٢): ٥٣، ٣٧٣
□ شاهان (جـ١) : ١٧٥
□ شبرا (جـ٢): ١١٢
□ الشبعان (جـ١) : ١٥١
□ شبكة الدوم (جـ١) : ٥٦
□ شبنان (جـ٢): ٦٤
□ شبنكارة (جـ١) : ٣٣٤
□ الشراة (جـ١) : ٧٠، ٩٨، ٢٨٨
□ شراف (جـ١) : ٢٩
□ الشراك (جـ١) : ٦٠٠
□ شرش (جـ١) : ٤٥٠
□ الشرف (جـ١) : ٢٨٥
□ شرق الأردن (جـ٢): ١٢٥، ٤١٠، ٤٥٠، ٤٥٦، ٤٦٠، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٧
□ الشرق الأوسط (جـ٢): ٣٩٠، ٤١١، ٤٥٨
□ الشرمة (جـ٢): ٤٢٥
□ شريفة الحمادية (جـ٢): ٢٨٤
□ شط بني تميم (جـ١) : ٣٨٩
□ شط العرب (جـ١) : ٢٤٠، ٣٨٠، ٤٥٠، ٥١٧، ٥١٨، ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٧٤، ٥٧٦ (جـ٢): ٩، ١٨، ٣٣، ٣٤، ١٣٥، ١٥٥، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٧١، ٣٣٥، ٣٤٥، ٤٩٦، ٥١٤
□ الشطيب (جـ٢): ١٠٠
□ الشعراء (جـ١) : ٥٣٦، ٥٣٧ (جـ٢): ٤٩٣
□ شعيب الباطن (جـ٢): ٤٧٩، ٤٩٥
□ شعيب العوجا (جـ٢): ٤٩٦
□ الشعيبة (جـ٢): ٣٩١، ٤٠٢، ٤٣٣، ٤٦١، ٤٩٦، ٥٠٧
□ شفاثة (جـ٢): ٤٠٩

□ الشق (جـ٢): ٢٤٧، ٤٦٢، ٤٦٣
□ شق عثمان (جـ١) : ٢٤٠
□ شقرا (جـ٢): ٢٠، ١٠٧، ١٠٨، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٦٠، ٣٦٧، ٣٩٣، ٤٥٧
□ الشقيق (جـ٢): ٦٢
□ الشماس (جـ٢): ٦٥، ١٢٩
□ الشماسية (جـ١) : ١٩٥
□ شمر (جبل) (جـ١) : ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٩٣، ٥٣١
□ الشنانة (جـ٢): ١٦٧، ٣٤٩
□ الشنفانية (جـ١) : ٥١٨
□ الشواجن (جـ١) : ٣١٢
□ الشوبك (جـ١) : ٣٣١
□ شوشتر (جـ١) : ٣٨٩، ٤٦١
□ الشوكي (جـ٢): ٤٩٥
□ الشيحية (جـ٢): ٣٤٨
□ شيراز (جـ١) : ٣٢٨، ٣٣٤، ٣٦٣، ٣٦٦، ٣٧٤، ٤٤١، ٤٨٢، ٥١٩، ٥٥٧ (جـ٢): ٨٨، ٩١
□ شيزر (جـ١) : ٢٦٠، ٢٨٠
□ الشيط (جـ٢): ٥٩ ، ٦٠



□ الصالحية ج١ : ٣٢٤
□ صاهلة ج١ : ٣٧٦
□ صباح ج١ : ٢٩٢
□ الصباحية ج٢: ٥٠٧
□ صبحا ج١ : ٥٥١، ٥٥٢ ج٢: ٢٥
□ الصبية ج١ : ٥٧٢، ٥٧٤، ج٢: ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٦٥، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٥
□ الصبيحية ج٢: ١٤٠، ١٩١، ٢٢٧، ٣١٣، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤٩، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٠، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٥٤، ٤٦٦، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩٠، ٤٩١، ٥٠٧
□ الصبيخات ج٢: ٢٠
□ صحار ج١ : ١٤٥، ١٥٢، ١٦٣، ٤١٨، ٤٣٢، ٤٩٣، ٤٩٧ ج٢: ٨٠، ١٦٣
□ صُداء ج١ : ٣٠
□ صدر سويب ج١ : ٤٥٠
□ الصرار ج٢: ٤٨٤، ٥٠٦
□ الصرب ج١ : ٣٦٢
□ الصريف ج٢: ٢٤١، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٦٤
□ صعدة ج١ : ٩٦، ٢٨٥
□ الصعيد ج١ : ٢٠٠، ٢٠١، ٣٦٠، ٣٩٤
□ الصفا ج١ : ٢٣٤ ج٢: ٤٦٩
□ الصفاح ج١ : ٤٣
□ صفد ج١ ٤٢٧
□ الصفراء ج١ : ٢٧٢، ٣٤٥، ٤١٣ ج٢: ٩٠، ٩٣
□ صفوى (صفواء) ج١ : ٢٨١، ٢٨٢، ٢٩٨، ٤٧٨
□ صفوان ج٢: ٣٤٩
□ صفين ج١ : ٣٨، ٣٩، ١١٤
□ صلبة ج٢: ٦٥
□ الصمان ج١ : ١٣٧، ١٦٧ ج٢: ٥٢، ١٣٨، ١٣٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٠٠، ٣٣٢، ٣٤٠، ٣٦٥
□ صنعاء ج٢: ٣٢٥
□ الصهباء ج٢: ٤٦٧
□ الصهبة ج٢: ٤٤
□ صور ج١ : ٤٩٢
□ صيحان ج١ : ١٠٨
□ صيدا ج١ : ٣٢، ١١٤
□ الصين ج١ : ٣٠، ٢٨٤ ج٢: ٤٨١



□ ضبا (جـ٢): ٢٣٨، ٤٩٩
□ ضجعة (جـ٢): ٤٩
□ ضرمى (جـ١) : ٣٩١ (جـ٢): ٢٠، ٣٩، ١٠٧، ١٠٨، ١١٩، ١٢٤، ١٢٧، ١٦٨، ٢٠٩
□ ضريَّة (جـ١) : ٩٧، ١٠٣، ١٠٥، ١١٤، ١٢٤، ١٧٨ (جـ٢): ٥٦
□ الضريبات (جـ٢): ٣٦٧
□ ضلع الشنيطي (جـ٢): ٤٦٦
□ الضلفعة (جـ١) : ٣٨٤، ٥٣١



□ الطائف ج١ : ٢٣، ٢٤، ٥٧، ٥٩، ٦٦، ٨٣، ٩٣، ٩٨، ١٠٣، ١٥٥، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٩٣، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٨، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٦٣ ج٢: ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٧٠، ٧٨، ٩١، ٩٤، ٩٥، ٩٩، ١٠٠، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣٠، ٣٥٣، ٤٠٣، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٦٨، ٤٧١

□ الطالقان ج١ : ١١١، ١٢٨

□ طبرستان ج١ : ٣٥، ١١١، ١٣٢، ١٨١

□ طبرية ج١ : ١٩٥

□ الطبعة ج٢: ١٩٢

□ طرسوس ج١ : ١٢١

□ الطرفية ج٢: ٣٦٠، ٣٩٤

□ الطرفية ج٢: ٢٢٠، ٢٩٨، ٢٩٩

□ الطف ج١ : ٣٧، ٤٣، ١٠٩ ج٢: ٦٠، ٦٦، ٦٧، ٢٠٨

□ طلال ج٢: ١٤٣

□ طنجة ج١ : ١٠٩، ١١٠

□ طنطا ج١ : ٣٣٠

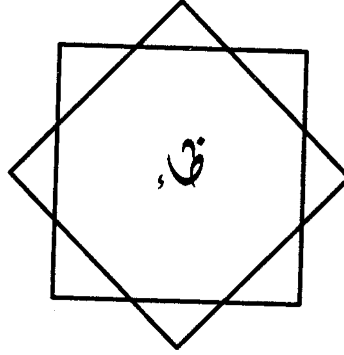
□ طهران ج٢: ٤٦٥، ٤٧١

□ طوى ج١ : ٥٧١

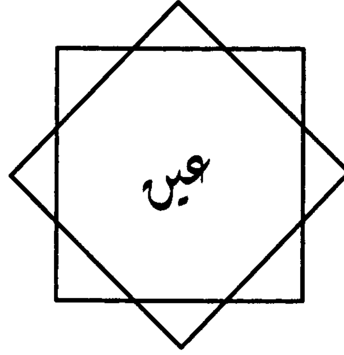
□ طوس ج١ : ١١٣

□ طويلع ج١ : ٥٨

□ طيار ج١ : ٤٨٧



□ الظاهرة ج١ : ٤٨٤
□ ظفار ج١ : ٢٨٤، ٣٥١، ٤١٢، ٤١٨
□ الظفرة ج١ : ٥٩٢
□ الظهران ج٢ : ١٠١، ٢٧٨، ٣٥٤
□ الظهيرة ج٢ : ٢٥



□ العابدية ج٢: ٢٦

□ العارض ج١ : ٤٦٠، ٥٠٣، ٥٣٧، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٨٠، ٥٨٣، ٥٨٥، ٥٨٨ ج٢: ج٢: ٢٠، ٤٤، ٥٥، ٦١، ٦٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٤٣، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٨، ١٩٢، ٢٤٠، ٢٩٦، ٣٣٧، ٣٥٥، ٣٩٢، ٣٩٤، ٤٨١، ٤٩٥

□ العاصي ج٢: ١٠٠

□ عانة ج١ : ٤٨٧ ج٢: ١٢٣

□ عبادان ج١ : ١٤٢، ٣٨٩ ج٢: ١٥٥

□ العبيلاء ج٢: ٧٨، ٩٥

□ العتول ج٢: ٢٧٨

□ العتيق ج٢: ٤٠٩

□ عجلة ج١ : ٤٠٥

□ العجمان ج٢: ٢٥، ١١٢، ١٣٨، ٢٤٠، ٢٤٤

□ العجير ج٢: ٢٧٣، ٣٣٤

□ عدن ج١ : ٢٨٥، ٤١٢، ٤٢١

□ العدوة ج٢: ٥٧

□ العراق ج١ : ٢٧، ٢٩، ٣٢، ٤٠، ٤٣، ٥٢، ٥٣، ٥٩، ٦٢، ٦٥، ٦٧، ٧٠، ٧٧، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ٩٢، ٩٩، ١١٥، ١١٩، ١٢٨، ١٣٣، ١٣٨، ١٥٠، ١٥٤، ١٦٢، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٣، ١٧٤، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٠٤ ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٨، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤٠، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٥، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٩٧، ٤٠٢، ٤٠٧، ٤١٩، ٤٢٤، ٤٣٩، ٤٧٤، ٤٧٩، ٤٨٧، ٥٠٠، ٥٠٦، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٣٤، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٥١، ٥٥٨، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٦٧، ٥٧٣، ٥٨٢، ٥٩٤ ج٢: ٥، ٦، ٥٤، ٦٩، ٧٩، ٨٠، ١٠٥، ١٠٧، ١٣٤، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٥٤، ١٥٨، ١٦١، ١٩١، ١٩٩، ٢٠٥، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٨، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨٦، ٢٩٤، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٧، ٣٢٢، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٨، ٣٦٧، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٦، ٣٨٨، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٥، ٤١٦، ٤٢٦، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٦

□ عربستان جـ١ : ٤٦١، ٥٤٤، ٥٥٨ جـ٢: ٥٢، ١٦٨، ٤٦٤

□ العرجا (العرجة) جـ١ : ٥١٢، ٥١٨، ٥٦٧ جـ٢: ٤٦٨

□ عرفة (عرفات) جـ١ : ٥٩، ١٥٥، ١٧٥، ١٩٢، ١٩٤، ٣٦٨، ٣٧٤، ٣٩٣، ٤٠٠، ٤٠١، ٤١٣، ٥٧٠ جـ٢: ٨١، ٨٢

□ العرقة جـ١ : ١٧٢، جـ٢: ٢٥، ٣٠، ١١٧، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨

□ العرمة جـ١ : ٤٥٩، ٥٨٥ جـ٢: ١٩، ٢٥، ١١٤، ١٢٦، ٢٩٦، ٣٤١

□ عرنان جـ٢: ٢٦٨

□ عرنة جـ١ : ١٥٥

□ عروى جـ٢: ٢٣٥

□ العريفجية جـ٢: ٣٤٠

□ العزيزية جـ٢: ٣٤٦

□ عسفان جـ١ : ٢١، ٣٤٥، ٣٧٧، ٤١٣ جـ٢: ٢٣٦

□ عسقلان جـ١ : ٢٠٥

□ عسلوه جـ٢: ٦

□ عسير جـ٢: ٩٨، ١٥٨، ٤٦٤

□ العسيلة جـ٢: ٤٦٨

□ عشار جـ١ : ٤٥٠

□ عشيرة جـ٢: ٤٢٣، ٤٢٥

□ العطار جـ١ : ٥٨٢

□ العطيفة جـ٢: ٢٠٩

□ العقبة جـ١ : ٢٢٩، ٣٤٥، ٤٠٢ جـ٢: ٩٠، ٢٣٨، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٧٢، ٤٩٩

□ عقبة أيلة جـ١ : ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٩٠

□ عقبة دمر جـ١ : ٢٠٢

□ عقبة السويق جـ١ : ٣٤٥

□ عقبة واقصة جـ١ : ٢١٠

□ عقربا جـ١ : ٥٨٤

□ عقرقوف جـ١ : ١٧١

□ عقلا جـ٢: ١٣٩

□ العقير جـ١ : ٢٥٢ جـ٢: ٥١، ١٥٠، ١٧٥، ١٨١، ٢٠٧، ٢١٨، ٢٤٢، ٣٣٩، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٧، ٤٤١، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٤

□ العقيرات جـ٢: ٢٥٣

□ عقيلان جـ٢: ٦٣

□ العكوبة جـ٢: ٢٩٥

□ العلا جـ١ : ٤٢٨، ٥٣٣ جـ٢: ٨٣

□ العلية جـ١ : ٥١٩ جـ٢: ١١١

□ العمارة جـ١ : ٥٢٨ جـ٢: ٣٠١، ٣٩٢

□ العمارية جـ١ : ٥٣٧ جـ٢: ٧٩

□ عِماس جـ١ : ٣٠

□ عُمان جـ١ : ٢٧، ٤١، ٦٣، ٦٤، ٧٠، ١٠٨، ١١٠، ١١٥، ١٤٤، ١٤٥، ١٥١، ١٥٢، ١٦٤، ١٧٠، ١٨٤، ٢١٢، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٣٤، ٢٤١، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٨٤، ٣٠١، ٣٢٧، ٣٥٢، ٣٧٥، ٣٧٩، ٣٩٦، ٤١٢، ٤١٨، ٤٢١، ٤٢٨، ٤٦١، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٩، ٤٩٢، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٧، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٦٣، ٥٩٢، ٥٩٣ جـ٢: ٩، ٣٨، ٥٤، ٧٥، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨٤، ٨٨، ٨٩، ٩٨، ١٠٣، ١١٥، ١٥٣، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٨٣، ١٩٦، ٣٢٥، ٣٨٢، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٣٧، ٤٣٨

□ عمّان جـ٢: ٤١٣، ٤٦٧

□ العمرو جـ١ : ٤٨١

□ عمواس جـ١ : ٣٢، ٣٣، ٣٤

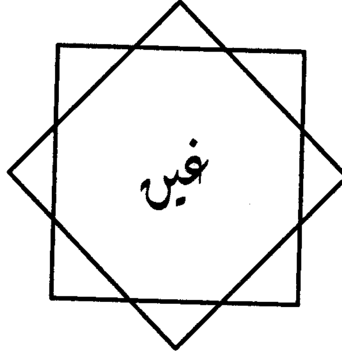
□ عمورية جـ١ : ١٢١

□ عنقا جـ١ : ٤٠٠

□ عنك جـ٢: ٥٨، ١٦٤

□ العوامية جـ٢: ٥٨

□ العونيد ج١ : ٢٩٢ ج٢: ١٨٤، ٣٣٩
□ عويجيلة ج٢: ٥١١
□ العيدة ج٢: ٤٣٧
□ عيساباذ ج١ : ١٠٩
□ عين ابن قنور ج٢: ١٦٧
□ عين التمر ج١ : ٢٧، ٢١٣، ٢٣٣
□ عين جالوت ج١ : ٣٢٣
□ عين الجر ج١ : ٩٤
□ عين الجموم ج١ : ٤٠٨
□ عين الصوينع ج٢: ١٥٠
□ عبين العبد ج٢: ٤٦٢، ٤٦٣
□ عين نجم ج٢: ٦٠، ١٦٥
□ عين النورة ج١ : ١١٣
□ عين الوردة ج١ : ٥٢
□ عينين ج٢: ٤١٤
□ العيون ج٢: ١١٨، ٢٢٣
□ عيون ابن عامر ج١ : ٨٠
□ عيون القصب ج١ : ٣٤٥، ٣٦٣



□ الغاط ج١ : ٥٥٠ ج٢: ١٢٧، ١٢٩

□ غانا ج١ : ١٣٦

□ الغباشية ج٢: ٣٤٣

□ الغبي ج١ : ٤٩٨

□ غبيبة ج١ : ٥٢٨

□ الغرابي ج١ : ٢٧١

□ غراف ج١ : ٣٠٤، ٤٥٠

□ غَرَان ج١ : ٢١

□ الغزة ج١ : ٣٢، ٤٢٧ ج٢: ١٢، ٨٧

□ غصيبة ج٢: ٣٨١، ٥٠٢

□ غُضيّ ج١ : ٢٩

□ الغطغط ج٢: ٤١٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٥٣، ٤٦٨، ٤٧٣، ٤٨٠، ٤٨٣

□ الغميم ج١ : ٢١

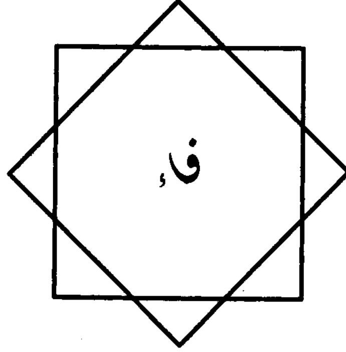
□ غنمة ج٢: ١٣٩

□ الغور ج١ : ٢٨٤

□ الغوطة ج١ : ٩٤، ١٩٥، ٥٥٥

□ الغياظي ج٢: ١٠٩

□ غيانة ج٢: ٢٥



□ فارس (جـ١) : ٣٠، ٣٧، ١٠٣، ١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣٨، ١٧٠، ١٨٠، ٢٤٠، ٢٦٨، ٢٨٤، ٣١١، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٨، ٣٢٨، ٣٣٤، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٨٩، ٤٠٨، ٤٢٠، ٤٣٢، ٤٨٠، ٤٨٩، ٤٩٤، ٤٩٦، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٤، ٦٠٠، (جـ٢): ٣٨، ٨٨، ٨٩، ١٧٦، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٨، ٢٦٦، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٣٧٧

□ فاس (جـ١) : ٣٣٠

□ الفاو (جـ٢): ٢٠٤، ٢١٠، ٢٥٣، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٧٥، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٦٩، ٣٨٦

□ الفايدية (جـ١) : ٣٠١

□ الفج (جـ١) : ٣٤٥

□ فخ (جـ١) : ١٠٩

□ فدى (جـ١) : ٤٨٤

□ فدك (جـ١) : ٢١، ١٢٤، ١٢٧

□ الفرات (جـ١) : ٤٣، ٦٥، ٩٦، ١٥٤، ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ٢٠٨، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٨، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٧٧، ٣٢٢، ٣٥٧، ٤٢٥، ٤٣٨، ٥٦٥ (جـ٢): ١١، ٧٦، ٨٢، ٨٧، ٩٨، ١٨٥، ٢٤٠، ٢٧٣، ٢٨٥، ٣٢٢، ٣٤٤، ٣٧٢، ٤٠٩، ٤٢٠، ٤٥٩، ٤٦٠

□ فرتك (جـ١) : ٤١٢

□ الفردة (جـ١) : ١٩

□ الفرع (جـ١) : ١٨، ٣٥٩، ٥٦٣ (جـ٢): ٥٠، ٦٧، ١٢٨

□ الفرعاء (جـ١) : ٣٤٥

□ فرغانة (جـ١) : ٧٠

□ فرنسا (جـ٢): ٧١، ٢٦٦، ٣٤٦، ٣٩٣، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٦٩

□ الفروع (جـ٢): ١٣٧

□ فريحة (جـ٢): ٤١

□ الفريش (جـ١) : ٣٩٤

□ الفسطاط (جـ١) : ٣٤

□ الفضول (جـ٢): ٥١

□ فقير (جـ٢): ٤٣٧

□ الفلاحية (جـ١) : ٥٤٤ (جـ٢): ٥، ٣٨، ١٥٥، ١٥٦

□ الفلج (جـ١) : ٨٩، ٩٠، ٩١، ٢٣٦، ٢٣٧

□ فلجة (جـ١) : ٨٤

□ فلسطين (جـ١) : ٣٧، ٤٩، ٥٥، ٧٠، ١٧٣، ١٩٧، ٢٠٠، ٢١٠، ٢٣١ (جـ٢): ١٨٠، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤١١، ٤٢٦، ٤٥٥، ٤٦٨

□ الفلوجة (جـ١) : ٥٦٥

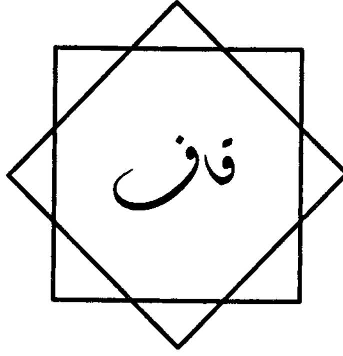
□ فم بقة (جـ١) : ١٧٢

□ فم الضيقة (جـ١) : ٣٤٥

□ الفنطاس (جـ٢): ٥٣

□ الفوارة (جـ٢): ٢٥

□ فويرط جـ٢: ٢٢، ٤١، ١٧٨
□ فيد جـ١ : ١١٥، ١٥٤، ١٦٦، ٢١٨
□ فيضة الأديان جـ٢: ٣٩
□ فيلية جـ٢: ٤٦٥
□ الفيوم جـ١ : ٣٥٨



□ قابس ج١ : ١٩٨

□ القادسية ج١ : ٢٩، ٣٠، ٨٥، ١٧٣، ١٨٠، ٢٠٨، ٢١٣

□ القاع ج١ : ١٤٥، ٥٢٧

□ القاعية ج٢: ٤٩١

□ القاهرة ج١ : ١٥٦، ١٩٤، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٩، ٢٢٣، ٢٧٧، ٣٢٨، ٣٣٤، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٦٢، ٣٦٧، ٣٧٦ ج٢: ٧١، ١٠٣، ١١٢، ١١٣، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٦، ٤٠٢، ٤١٣، ٤١٧، ٤٥٤

□ قباء ج١ : ٢٧٦

□ قبان ج١ : ٤٥٠، ٤٧٩، ٤٩٤، ٥٢٠، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٨٩

□ قبة ج٢: ٤٥٢

□ قبرص ج١ : ٣٥، ٢٨٤، ٣٧٦ ج٢: ٤٧٢

□ القبلة ج١ : ٤١

□ قتان ج١ : ٣٠١

□ القحف ج٢: ٤٠١

□ القدس ج١ : ٣٧٨ ج٢: ١٩٦، ٥٠٥

□ القديح ج٢: ٥٨

□ قديد ج١ : ٢١، ٤٦، ٣٤٥

□ قذلة ج٢: ١٩

□ قراباغ ج١ : ٣٥٧

□ قران ج١ : ١٦٥

□ قردلان ج١ : ٥٨٩ ج٢: ٨٧، ١٣٠

□ قرطبة ج١ : ٦٧

□ القرعاء ج١ : ٣٢٤ ج٢: ٥٩، ٣٨١، ٤٤٠

□ قرقيسيا ج١ : ٥١، ٥٢، ١٧٢

□ القرم ج٢: ١٨٢

□ قرمان ج١ : ٣٣٦

□ القرنة ج١ : ٤٤٦، ٥١٢، ٥١٣ ج٢: ٣٧٢

□ القروة ج٢: ١٦٤

□ القريات ج١ : ٤١٨، ٤٩٢، ٥٨٦

□ القرية ج٢: ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٥٢، ٤٧٥

□ القرين ج١ : ٥٠٣ ج٢: ٥، ٦، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ٢٤، ٣٦، ٥٤، ٦٢، ١٣٦، ١٣٧، ٣٨١، ٤٨٦

□ قزوين ج١ : ١٦١، ٣٣٥

□ القسطنطينية ج١ : ٧١، ١٢١، ٣٢٦، ٣٨٥، ٤٨٦ ج٢: ٧٤، ١٠٢، ١٩٨، ٢٢٩، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٨٩، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٦، ٣٣٠، ٣٣٩، ٣٤٤، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٣

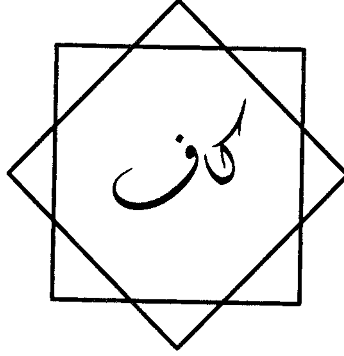
□ قسياريان ج٢: ٢٦٢

□ القشلة ج٢: ١١٥، ٢٣٠

□ قشم (جزيرة قشم) ج١ : ٤٥٠، ٥٣٣

□ القصب ج١ : ٤٥١، ٤٨٣، ٤٩٨
□ القصبة ج١ : ٤٨٢
□ القصر ج١ : ٢٣١
□ قصر ابن بسام ج٢: ١٤٦
□ قصر ابن عقيل ج٢: ٣٤٩
□ قصر ابن هبيرة ج١ : ١٧١
□ قصر الأحمر ج٢: ٤٤٢
□ قصر بسل ج٢: ٩٤
□ قصر الحجاج ج١ : ١٩٥
□ قصر الحريق ج١ : ٥٥٤
□ قصر خزام ج٢: ٢١٨، ٣٦٤
□ قصر الخندق ج١ : ٢٥٥
□ قصر السرة ج٢: ٢٧٧
□ قصر السيف ج١ : ٥٧٣ ج٢: ٢٥٠
□ قصر الصبيح ج٢: ٢٢٨
□ قصر الكعيد ج١ : ٥٦٠
□ قصر المجمعة ج٢: ١٦٧
□ قصر يلدز ج٢: ٢٥٥، ٢٨٨، ٣٠٦
□ القصيب ج٢: ١٤، ٤٣٤
□ القصير ج١ : ٣٢٤
□ القصيم ج١ : ٣٨٤، ٥٣١، ٥٥٥، ٥٦٠، ٥٦٥، ٥٧١ ج٢: ٢٥، ٣٢، ٣٩، ٦٧، ٧٠، ٨٣، ١٠١، ١٠٣، ١٠٨، ١٢٠، ١٢٩، ١٤٠، ١٥١، ١٥٨، ١٥٩، ١٧٠، ١٧٧، ١٧٩، ١٩٥، ١٩٦، ٢٢٢، ٢٤٠، ٢٧٩، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٨، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٦، ٤١٠، ٤١٢، ٤٥١، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٩٥
□ قضاء صالح ج١ : ٥٢٥
□ قطر ج١ : ٤٤٢، ٥٠٥، ٥٣٢، ٥٩٢ ج٢: ٢٢، ٣٢، ٤١، ٤٢، ٨٥، ٨٩، ١٥٣، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٨، ١٨١، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢١٢، ٢١٥، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٩٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٢٤، ٣٦٣، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٦٧
□ قُطْرَبل ج١ : ١٧٤
□ القطيف ج١ : ٥٧، ٥٨، ٦٤، ٧٨، ٧٩، ١٤٦، ١٥٤، ١٦٤، ٢١٤، ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٥٢، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٤١٢، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٧، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٨، ٤٩٣، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥١١، ٥٣٢، ٥٤٠، ٥٧١، ٥٧٥ ج٢: ١١، ١٢، ٣١، ٥٣، ٥٨، ٥٩، ٦٢، ٦٦، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٨٠، ٨٥، ٩١، ١٠٣، ١١٥، ١١٦، ١٢٣، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٤، ٣٥٧، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٩، ١٧٥، ١٧٦، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢٢٨، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٥٥، ٢٧٥، ٣٢٣، ٣٣١، ٣٧٨، ٣٨١، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤١٤، ٤١٦، ٤٤٠، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٦٤، ٤٧٣، ٤٨١، ٤٨٨
□ قفار ج٢: ١٥٢
□ القفقاس ج٢: ٥
□ قفور السهلة ج١ : ٢٥٤، ٢٦٢
□ قلب طير ج٢: ٥٠٧

□ القلزم ج١ : ١٩٧، ١٩٨
□ قلعة آل مسلم ج٢: ٢١٢، ٢١٤
□ قلعة جبر ج١ : ٢٦٦
□ قلعة الدرعية ج١ : ٤٦٠
□ قلعة الشوبك ج١ : ٣٣٤
□ قلعة الدلم ج١ : ٤٦٠
□ قلعة السلمية ج١ : ٤٦٠
□ قلعة شولر ج١ : ٥١٨
□ قلعة صاهود ج٢: ٣٧٨
□ قلعة عجلة ج١ : ٤٤٦
□ قلعة العلا ج١ : ٥٢٥
□ قلعة الكحلاء ج١ : ٣٧٩
□ قلعة مارد ج٢: ٣٦٤
□ قلعة مرير ج٢: ٤٢
□ قلعة ملهم ج١ : ٤٦٠
□ قلعة الهفوف ج١ : ٤٤٨
□ قلهات ج١ : ٣٥١، ٣٧٥، ٣٧٨، ٤١٢، ٤١٨، ٤١٩
□ القنى (ماء) ج٢: ٢٣، ٤٥١
□ قناة السويس ج١ : ١١١
□ قنّسرين ج١ : ٤٩، ٥٠، ٦٨، ٧٠، ٩٦
□ القنصلية ج٢: ٦٤، ٦٩، ٤٢٥
□ قنغرلان ج١ : ٣٤٧
□ القنفذة ج١ : ٤١٠، ٤١٣
□ قنيع ج١ : ١٠٥
□ قوارة ج١ : ٣٠١ ج٢: ٤٣٤
□ قوز المكاسة ج١ : ٣٢٠
□ قوص ج١ : ٣٥٨
□ القوقاز ج١ : ٦٠٠
□ قومس ج١ : ٣٤
□ قونية ج١ : ٣٢٨
□ القويعية ج٢: ١٩، ١٤٣، ٢٤١
□ القيروان ج١ : ١٥٠
□ القيصومة ج٢: ٥١١



□ كابدة ج٢: ٣٠٦
□ كاظمة ج١ : ٢٣، ٢٧، ٥٨ ج٢: ١٩٢، ٢٧٨، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٦٤، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٥
□ كانتون ج١ : ٤٨٠
□ كبد ج١ : ٣١١
□ كبكب ج١ : ١٥٥
□ كتامة ج١ : ١٥٠
□ كجوة ج١ : ٥٣٢
□ الكدر ج١ : ١٨
□ كرا ج١ : ٣٩٣
□ كراتشي ج٢: ٣٠٩
□ كربلاء ج١ : ٤٣، ٣٦٥ ج٢: ٧٦، ٧٩، ٨٤، ٢٤٠، ٢٦٩
□ الكرج ج١ : ٣٢١
□ الكرخ ج١ : ٢٣٠، ٣٢١
□ الكرخة ج١ : ٤٦١
□ كردستان ج٢: ١٢٣
□ كردلان ج١ : ٤٤١
□ الكرك ج١ : ٣٣١، ٣٧١
□ كركبة ج٢: ٥٦
□ كركوك ج١ : ٤٨٧، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٦٧ ج٢: ٣١٦
□ كرمان ج١ : ٥٩، ٦٥، ١٠٨، ١٣٨، ١٧٥، ١٨٠، ٢٥٧، ٣٦٠
□ كرمنشاه ج١ : ٣٨٩
□ كريت ج٢: ١٤٩
□ كسكوس ج١ : ٢٤٤
□ كشب ج١ : ٣٤٩
□ الكعبة ج١ : ١٨، ٤٧، ١١٦، ١٣٢، ١٤٠، ١٧٦، ١٨٦، ٢٢٧، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٨١، ٣٤١، ٤٠٩
□ كفرتوثا ج١ : ١٧٢
□ كفرطاب ج١ : ٢٦٠
□ كلكتا ج١ : ٤٠٠
□ كمبوديا ج١ : ٤٨٠
□ كنزان ج٢: ٣٩٥
□ كنكور ج١ : ١٧٥
□ الكهفة ج٢: ٣٥٠، ٣٥٥
□ الكوت ج٢: ٣٧٩، ٣٨٠
□ كوت إبراهيم ج١ : ٥٧٣
□ كوت الحميدي ج١ : ٥٧٣
□ كوت الزين ج٢: ١٣٤
□ كوت قمنة ج٢: ١٣٤
□ كوت المعمر ج١ : ٥١٣، ٥١٨
□ كوة كولية ج٢: ٣٣
□ كوت الهفوف ج١ : ٥٢٢
□ كوتاهية ج٢: ١٤٩

□ الكوفة (ج١) : ٣٠، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٥٦، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٥، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٣، ١٠٩، ١١٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٦، ١٤١، ١٤٤، ١٤٦، ١٥٢، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٩٠، ١٩٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٦٦، ٢٨٨، ٣٥٠، ٣٥٦، ٣٥٧

□ كونج (ج١) : ٥٨٠

□ كونك (ج١) : ٥٠٣

□ كوه قيلويه (ج١) : ٣٨٩

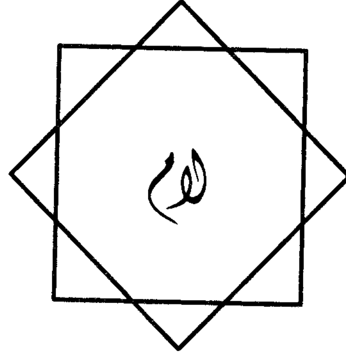
□ كويدة (ج١) : ٤٩٠، ٤٩١ (ج٢): ٤١٥، ٤١٦، ٤٧٣

□ الكويت (ج١) : ٥٢٣، ٥٢٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٢، ٥٦٩، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٩، ٥٨٢، ٥٩٣ (ج٢): ٦، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٣١، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٨، ٦٩، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٩، ٩١، ٩٨، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٤، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٢، ١٨٦، ١٨٨، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٦، ٢٣٨ ـ ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٥ ـ ٢٦٣، ٢٦٥ ـ ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٧ ـ ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٧، ٢٩٩ ـ ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٣ ـ ٣٥٥، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٤ ـ ٣٦٩، ٣٧٢ ـ ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٥ ـ ٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤٢٤، ٤٢٦ ـ ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٤ ـ ٤٣٩، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٧ ـ ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٥ ـ ٤٨٣، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٩ ـ ٥١٦

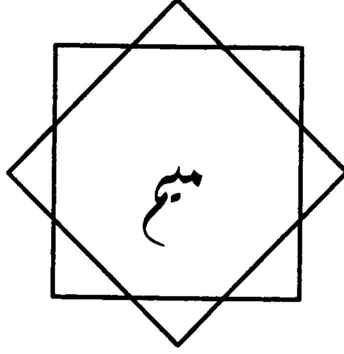
□ كيرك لينسه (ج١) : ٥٣٣

□ الكيريتية (ج٢): ٥٦

□ كيش (ج١) : ٣٠٤



□ لامو ج٢: ٥٤
□ لاهاي ج٢: ٣١٤
□ لبنان ج٢: ٥١٤
□ لتوانيا ج١ : ٤٦٩
□ اللحف ج١ : ٢٧٤
□ لرستان ج١ : ٣٨٩
□ لشبونة ج١ : ٤٢٥
□ اللصافة ج١ : ٣٩١ ج٢: ٥٩، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٨١، ٤٤٠، ٤٧٩
□ لنجة ج٢: ٨٠
□ لقندويه ج٢: ١٨٩
□ لندن ج٢: ١٦٨، ١٩٧، ٣٠٩، ٤١٣، ٤٢٦، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٧٣، ٥٠١
□ اللهابة ج١ : ٥٣، ٣٢٤ ج٢: ٥٩، ٣٨١، ٤٤٠
□ لوى ج١ : ٤٩٧
□ لوزان ج٢: ٤٦٥
□ ليبيا ج٢: ١٠١، ٥١٤
□ ليّة ج١ : ٣٧١، ٣٧٨
□ لينة ج١ : ٣٩٦، ٣٩٧ ج٢: ٨٠، ٤٩٢



□ ما بين النهرين جـ٢: ٣٤٥
□ ماء أبي جفان جـ١ : ٣٧٦
□ ماردة جـ١ : ١٧، ١٢١
□ ماردين جـ٢: ٨٦
□ المأزمان جـ١ : ٣٦٨
□ ماسبذان جـ١ : ١٧٥
□ ماسل جـ١ : ٥٣٦، ٥٣٧
□ ماكسين جـ١ : ٥٣
□ المام جـ١ : ٤٦٢
□ الماهلي جـ١ : ٢٧٤
□ ماوية جـ٢: ١٠٦
□ المباركية جـ٢: ٥٠٢
□ مبايض جـ٢: ٤٠
□ المبرز جـ١ : ٥٧٥ جـ٢: ١٩، ٥١، ٦٠، ٦٢، ٧٢، ٣٥٩، ٤٠٠
□ المبعوث جـ٢: ٢٧
□ متالع جـ١ : ٣٢٤
□ المجرة جـ٢: ٥٠، ١٣٤، ١٤٤
□ المجمعة جـ١ : ٤٥٩، ٥٤٠، ٥٨٥ جـ٢: ١٢٤، ١٢٧، ٣١٥
□ محرزي جـ١ : ٤٥٠
□ المحرق جـ٢: ١٧٥
□ المحلة جـ١ : ٢٠٠، ٢٠١
□ المحمرة جـ١ : ٤٨٢، ٥٥٨ جـ٢: ٥، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٢، ١٥٥، ١٥٦، ١٨٣، ٢٠٤، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٧، ٢٧٦، ٣٥٩، ٣٧٧، ٣٩٠، ٤٢٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٦١
□ المحمل جـ٢: ١٢٠، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٢، ٣٦٠، ٤٩٥
□ المحيرس جـ٢: ٦٢
□ المحيط الأطلسي جـ١ : ١٣٦
□ المحيط الهندي جـ١ : ٤٢١
□ المختارة جـ١ : ١٤٢
□ المخراق جـ١ : ٥٥٨
□ المدائن جـ١ : ٣٢، ٦٢، ٨٦، ١١٥، ١١٦
□ مدائن صالح جـ١ : ٥٢٥ جـ٢: ١٨٤، ٤٠١، ٤٣٧
□ المدرة جـ٢: ٨١
□ المدينة المنورة جـ١ : ١٧، ١٨، ٢٢، ٢٤، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٦، ٣٧، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٣، ٥٦، ٥٧، ٦١، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٨٩، ٩٣، ٩٥، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٦، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٠، ١٤١، ١٩١، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٢٢، ٢٤٤، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨١، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٠٣، ٣٠٦،

٣١٣، ٣١٤، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠،
٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٨،
٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٧٧، ٣٩٣، ٣٩٤،
٤٠٨، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩،
٤٣١، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٨،
٥١٦، ٥٣٣، ٥٥٥ (جـ٢): ٥٠، ٧٠، ٨٣، ٩٣،
٩٤، ٩٩ ـ ١٠٥، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٤،
١١٥، ١٤٥، ١٤٨، ١٨٤، ١٩٤، ٢٢٦، ٣٦٠،
٣٦١، ٣٩١، ٤٠٣، ٤١٥، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣،
٤٢٥، ٤٥٩، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٩٩

□ مر الظهران (جـ١) : ٣٢٩
□ المذار (جـ١) : ٢٧
□ المذنب (جـ٢): ١٥٠
□ مراة (جـ١) : ١٢٤ (جـ٢): ٧
□ مرازم (جـ١) : ٥٣٩
□ مراغة (جـ١) : ٢٦٧
□ مران (جـ١) : ٣٤٩، ٤٩٩ (جـ٢): ٦٥، ٦٩، ٤٢٣
□ مراوة (جـ١) : ٤٠٠
□ المربد (جـ١) : ٥٨
□ المربع (جـ٢): ٢٣
□ المربعة (جـ١) : ٢٦٠
□ مرج الأخرم (جـ١) : ٩٦
□ مرج دابق (جـ١) : ٩٩، ٤٢٥، ٤٢٦
□ مرج راهط (جـ١) : ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٩٤
□ المردمة (جـ١) : ٥٣٢
□ المرقاب (جـ٢): ٥٠٣
□ مرو (جـ١) : ٧٠، ١٢٠
□ المروة (جـ١) : ٢٣٤، ٢٣٥ (جـ٢): ٤٦٩
□ المروزان (جـ١) : ٣٠١
□ المريسيع (جـ١) : ٢١
□ المزاحمية (جـ١) : ٣٨٥
□ مزارع السالمية (جـ٢): ٣١

□ المزة (جـ١) : ١١٥، ١٩٧
□ مساكر السمك (جـ١) : ٣٠١
□ المستجدة (جـ٢): ٤٤
□ المستنصرية (جـ١) : ٣٢٥
□ مستورة (جـ٢): ٥٠
□ المستوي (جـ١) : ٤٥٦ (جـ٢): ١٤١
□ مسجد الإجابة (جـ٢): ٢٣٦
□ مسجد البيعة (جـ٢): ٢٣٦
□ مسجد الجن (جـ٢): ٢٣٦
□ مسجد الحداد (جـ٢): ٣٥
□ المسجد الحرام (جـ١) : ١١١، ١٧٦، ١٨٩، ٢٣٤، ٢٣٥، ٣٢٩، ٣٣٣، ٣٤١، ٤٩٤
□ مسجد الخيف (جـ٢): ٢٣٦
□ مسجد دمشق (جـ١) : ٤٨، ٦٨
□ مسجد الدواس (جـ٢): ٣١
□ مسجد الراية (جـ٢): ٢٣٦
□ مسجد السوق (جـ٢): ٣١
□ مسجد قباء (جـ١) : ١٧
□ مسجد القبلتين (جـ١) : ١٨
□ مسجد الكبش (جـ٢): ٢٣٦
□ المسجد الكبير (جـ٢): ٣٥
□ مسجد منى (جـ٢): ٢٣٦
□ المسجد النبوي (جـ١) : ١٧، ١٠٨
□ مسقط (جـ١) : ٤١٢، ٤١٨، ٤٣٨، ٤٥٠، ٤٨٩،
٤٩٢، ٥٠٠، ٥٠٣، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٩٢ (جـ٢):
٤٢، ٥٨، ٧٦، ٧٧، ٨٤، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩٧،
١٠٣، ١٠٤، ١٣٣، ١٤٢، ١٤٩، ١٨٨، ٣٤٥
□ مسكة (جـ٢): ٥٦، ١١٥
□ مسكن (جـ١) : ٤٠، ٦٦
□ المسيب (جـ٢): ١٠٨
□ المشقر (جـ١) : ٢٦٦، ٤٥٩
□ مشهد علي (جـ١) : ٢٨٩، ٣٨٠

□ مشيط (ج٢): ٤٠٩

□ مصر (ج١): ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٤٠، ٤٩، ٧١، ٩٧، ١١٠، ١١٥، ١٥٣، ١٥٧، ١٥٨، ١٦١، ١٦٣، ١٨٠، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٩ ـ ١٩٤، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٤٢، ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٦٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٩١، ٣١٧، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٧، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٩٠، ٣٩٤، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١١، ٤٢٦، ٤٣١، ٤٨٥، ٤٩٥، ٥١٥، ٥١٦، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٦، ٥٤٠، ٥٦٣ (ج٢): ٢٤، ٧١، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٨٧، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١٠٣، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٣١، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٤، ١٤٧، ١٤٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٧، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٤٢، ٣٢٥، ٣٤٦، ٣٧٤، ٣٨٩، ٣٩١، ٤٠٤، ٤٧٣، ٥٠٥، ٥٠٨، ٥١٢، ٥١٤

□ مضيق الجديدة (ج٢): ١٣

□ مطار (ج١): ٢٣٦

□ المطلاع (ج٢): ٥٢، ٤٤٦

□ المطيرفي (ج٢): ١٩

□ المعامير (ج٢): ١٥٥

□ معان (ج١): ٢٣ (ج٢): ١٨٥

□ معرة النعمان (ج١): ٧٦، ١٥٣، ١٨١، ٢٦٠، ٣٢٣

□ معكال (ج١): ٤٥١، ٤٥٣، ٤٦٢

□ المعلى (ج١): ٣٨٦، ٤٥٢، ٤٩٤

□ المعلاة (ج١): ٤٠٩

□ معمورة الجالي (ج١): ٤٨٥

□ مغارة شعيب (ج١): ٣٦٣

□ المغرب (ج١): ١١٠، ١٥٠، ١٥٧، ١٥٨، ١٦١، ١٨١، ١٨٦، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٨، ١٩٩، ٢١٦، ٢٢١، ٢٧١، ٢٨٠، ٣٣٠ (ج٢): ٥١٤

□ مغنيسيا (ج١): ٤٧٨

□ المقام (ج١): ١٠٢

□ مقرن (ج١): ٤٧٥، ٤٩٣

□ المقطة (ج١): ٣٧

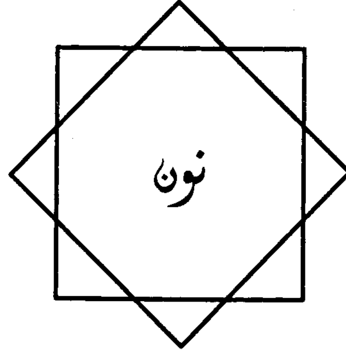
□ المقير (ج١): ٣٠٤

□ المقيمية البريطانية (ج٢): ٦٠

□ مكة (ج١): ١٧، ٢١، ٢٣، ٣٣، ٣٦، ٤٦، ٤٧، ٥٦، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٨٤، ٩٣، ٩٨، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٥، ١١٦، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٦، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٥٥، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٠، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٣، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٣، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٣، ٤٥١، ٤٥٥،

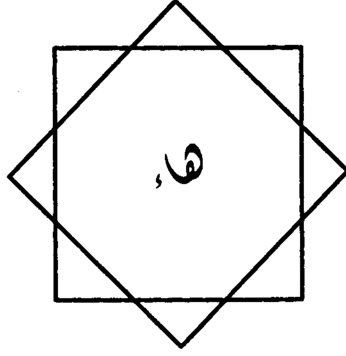
٤٥٨، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٨٢، ٤٨٧،
٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٨، ٥٠٤،
٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٩، ٥١٤، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٣٢،
٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٦، ٥٤٠، ٥٤٨، ٥٥٠، ٥٥٤،
٥٥٥، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٨١،
٥٨٣، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٨ (ج٢): ١٤، ٢٢، ٢٤،
٢٥، ٢٦، ٢٧، ٤٠، ٥٠، ٥١، ٥٥، ٥٦، ٦٣،
٦٤، ٦٥، ٧٠، ٧١، ٧٧، ٧٨، ٨١، ٨٢، ٩٢،
٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٣، ١٠٥، ١١٢، ١٢٥،
١٣٣، ١٣٧، ١٣٨، ١٤١، ١٤٤، ١٤٨، ١٦٩،
١٧٠، ١٧٨، ١٨١، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٧، ٢٢٠،
٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٣٦، ٣٠٦، ٣٦٣، ٣٧٠،
٣٧١، ٣٧٢، ٣٩٠، ٣٩١، ٤٠٣، ٤٠٩، ٤١٩،
٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٣٧، ٤٤٧، ٤٦٥،
٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٩٢، ٥٠٠

□ الملتهبة (ج١) : ٥٢٦
□ ملج (ج١) : ٣٢٤
□ ملح (ج١) : ٤٨٥ (ج٢): ١٩١، ١٩٢، ٢٢٧، ٢٤١، ٣٨٦، ٤٩١
□ ملل (ج١) : ٣٤٩
□ ملهم (ج١) : ٢٩٢، ٣١١، ٣٩٥، ٤٨٢، ٤٨٣
□ المليد (ج١) : ٣٨١
□ المليدا (ج٢): ٢٤٠
□ منى (ج١) : ٢٧٤، ٣٠٢، ٣٧٦، ٣٩٣، ٤١١، ٤٣٥، ٤٥٨، ٥٢٦
□ المنامة (ج٢): ٤١، ١٦٩
□ المنّاوي (ج١) : ٤٤١
□ منبج (ج١) : ٩٦
□ المنبجس (ج١) : ٥٦
□ المنتهب (ج١) : ٩٥
□ المنحنى (ج١) : ٣٩٦، ٤٠٩ (ج٢): ٢٦
□ مندلي (ج١) : ٤٦١
□ المنصورة (ج١) : ٢٨٥
□ المنصورية (ج١) : ٥١٨
□ منفوحة (ج١) : ٢٩٢، ٤٥١، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٩١، ٥٩٩، ٦٠٠ (ج٢): ٢٠، ٣٠، ١١٧، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١، ١٥٨، ١٦٨
□ منهل الشباك (ج٢): ٦٦، ٦٧، ٧٣
□ منيخ (ج٢): ٧، ١٤، ١٢٦، ١٢٧
□ المنيزلة الداخلة (ج١) : ٥٣٢، ٥٥٤
□ المنيعية (ج١) : ٤٧٤، ٤٧٧
□ مهرة (ج١) : ٢٧
□ مهروز (ج١) : ٣٤٩
□ المهرية (ج٢): ٢٨٥
□ مؤاب (ج١) : ٢٣
□ مؤتة (ج١) : ٢٣
□ الموصل (ج١) : ٦٢، ٦٣، ٨١، ٨٦، ٩٦، ١٢٥، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٥، ٢١٩، ٢٤٢، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٧١، ٣٠٧، ٣٢١، ٣٢٨، ٤٤٦، ٤٨٧، ٥١٨، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٥٠، ٥٦٧ (ج٢): ٧٩، ١٨١
□ موقوع (ج١) : ٦٧
□ موهاج (ج١) : ٤٣٣
□ مويلح (ج٢): ٢٣٨، ٤٩٩
□ الموية (ج٢): ٦٩
□ ميافارقين (ج١) : ٢٣٣
□ ميلقا (ج٢): ١٠٣
□ ميناء بوشهر (ج٢): ٣٥، ٣٦
□ ميناء القطيف (ج٢): ٣٥
□ ميناء الكويت (ج٢): ٣٤
□ ميونخ (ج٢): ٣٨٩



□ نابلس (ج١) : ٣٢
□ ناجية (ج١) : ٥٢٥
□ الناصرية (ج١) : ٣٠٤ (ج٢): ٢٨٨، ٣١٠، ٣٧٢، ٣٩٢، ٤٥٧، ٤٧١
□ ناظرة (ج١) : ٢٥٢
□ النبطة (ج٢): ٣٩
□ النبقية (ج٢): ٣٢، ٤٨٢
□ النبك (ج١) : ٥٨٦
□ نجد (ج١) : ١٩، ٢٢، ١٢٢، ١٤٠، ١٥٥، ١٨١، ٢٠٠، ٢١٧، ٢٤٥، ٢٦٦، ٢٨٥، ٢٨٦، ٣٢٧، ٣٣٤، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٤، ٣٨٨ـ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٦، ٤٠٥، ٤١٨، ٤٢٨، ٤٤٧، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٦٠، ٤٧٤، ٤٨٥، ٥٠٢، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥١٤، ٥٢٤، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٣١، ٥٣٤ـ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٤٤، ٥٥٠، ٥٦١، ٥٦٣، ٥٦٧، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٤ (ج٢): ٧، ١٠، ١٤، ١٥، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٣٢، ٣٩، ٥١، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٤، ٧١، ٧٢، ٧٥، ٨٠، ٨٣، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩٢، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١١٠، ١١٣، ١١٨، ١٢١، ١٢٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٦، ١٦١، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٨، ١٨٤، ١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥، ٢٢٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٥٤، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٥، ٣١٨، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٩، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٩٠، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٦، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٣١، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٨١، ٤٨٧، ٤٩٠، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٠، ٥١١
□ نجران (ج١) : ١٨، ٢٥، ٢٣٥، ٢٦٦ (ج٢): ١٩، ٢٠، ٩٨، ٤٠٩، ٥٠٠
□ النجف (ج١) : ٢٤١، ٢٨٧، ٣٦٥ (ج٢): ٧٦، ٢٧٣، ٣٥٥
□ نجم (ج٢): ١٦٤
□ نخب (ج٢): ٢٢٩
□ نخل (ج١) : ٣٩٠، ٤٩٢ (ج٢): ٨٨

□ النخيلة (جـ١) : ٥٥
□ نزوى (جـ١) : ١٤٥، ٣٥٢، ٤٦١، ٤٩٢
□ النشاش (جـ١) : ٩١، ٩٢
□ نصيبين (جـ١) : ١٧٢، ٢١٩، ٢٤٢ (جـ٢): ٨٦
□ النعائل (جـ٢): ١٦٥
□ نعام (جـ١) : ٢٩٢، ٣١١
□ نعجان (جـ٢): ١٢٨، ١٥٩
□ النعيرية (جـ٢): ٤٩٣
□ نفوذ السر (جـ١) : ٥٥٥ (جـ٢): ١٩، ٢٣
□ نفي (جـ١) : ١٠٥، ٣٨٤، ٥٦٨، ٥٧٠ (جـ٢): ١٤٥
□ النقرة (جـ٢): ٤٨١
□ نقير (جـ٢): ٢١١، ٤٢٨، ٤٦٧، ٤٩٣
□ النقيرة (جـ٢): ٢١١، ٤٩٣
□ نما (جـ١) : ٣٤٥
□ النمسا (جـ١) : ٤٦٩
□ نهاوند (جـ١) : ١٧٥
□ نهر الأبلة (جـ١) : ٢٤٠
□ نهر أبي فطرس (جـ١) : ٩٦
□ نهر الخازر (جـ١) : ٥٢، ٥٧
□ نهر الخندق (جـ١) : ٢٥٦
□ نهر الدربند (جـ٢): ١٥٥
□ نهر سليسل (جـ١) : ٢٥٤
□ نهر الشاهي (جـ١) : ٥٦٨
□ نهر عمر (جـ١) : ٥٨٩
□ نهر عنتر (جـ١) : ٥٦٧
□ نهر عيسى (جـ١) : ٥٤٩
□ نهر الفاضلية (جـ٢): ٥١، ١٨٣
□ نهر محلم (جـ١) : ٢٥٤
□ نهر معقل (جـ١) : ٢٤٠، ٢٥٨ (جـ٢): ١٥٥
□ النهروان (جـ١) ٣٨، ٣٩، ٢٤٣
□ النوارية (جـ١) : ٥٧١
□ نيسابور (جـ١) : ٦٥، ٢١١، ٣٢٨
□ النيصية (جـ٢): ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٥



□ الهبة ج٢: ٣٨١

□ الهبير ج١ : ١٥٤، ١٦٦، ١٦٧

□ هجر ج١ : ٦١، ٧٨، ٧٩، ٨٩، ١١٣، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٧، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٣، ١٩٧، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢٥٨، ٣٥٢ ج٢: ٢٢٦، ٣٧٦، ٤٥٣، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٩٥

□ الهدار ج١ : ٥٠٤ ج٢: ١٥

□ هدية ج١ : ٥٢٨، ٥٣١ ج٢: ٨٣، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨

□ هراة ج١ :٧٨، ١٦٧

□ الهرتة ج٢: ١٣٤

□ هرشى ج١ : ٤٦

□ هرمز ج١ : ١٤٤، ٣١١، ٣١٣، ٣٤٢، ٣٥١، ٣٥٥، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤ ج٢: ٤٢، ٣٧١، ٣٧٥، ٣٩٠، ٤١٢، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢١، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٧، ٤٨٠، ٤٨٦، ٤٩٣، ٥٣٣

□ هرموز ج١ : ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٧٨، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٩

□ الهرير ج١ : ٣٠

□ الهزيم ج١ : ٢٩٢

□ الهفوف ج٢: ٦٢، ٧٢، ٧٤، ٩١، ١٣٩، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٩، ٢٠٨، ٢١٢، ٢١٨، ٢١٩، ٢٤٢، ٣٥٤، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٩٥، ٤٥٩، ٤٩١

□ همذان ج١ : ٣٤، ٦٥، ١٧٥، ٢٤٢

□ هنأة ج١ : ١٤٥

□ الهند ج١ : ٧٠، ٢٧٣، ٢٨٤، ٣٧٢، ٣٩٣، ٤٠٠، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٥، ٤٣٨، ٤٤٢، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٥، ٥٠٦، ٥١٩، ٥٢٤، ٥٦٣، ٥٨٤ ج٢: ١١، ٣٥، ٣٦، ٤٢، ٧١، ٧٥، ٨٢، ٨٤، ١٦٣، ١٦٥، ١٩٥، ٢٠٥، ٢٤٥، ٢٦٢، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٩٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١، ٣٢٢، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٦٦، ٣٧٤، ٣٧٧، ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٨٩، ٤٠٠، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١٢، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٣

□ هندستان ج٢: ٢٦٢

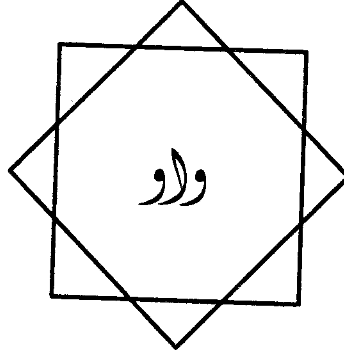
□ الهنديجان ج٢: ٣٤، ٣٨

□ هنغارية ج١ : ٤٣٣

□ الهولة ج٢: ٦، ٩، ٤١

□ هولندا ج١ : ٤٨٠ ج٢: ٤٦٩

□ هيت ج١ : ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤



□ واحة ليوا ج٢: ٦٢

□ وادي الباطن ج٢: ٤٩٦

□ وادي البطين ج٢: ٣٣٨

□ وادي حنيفة ج١ : ٤٨٥

□ وادي الدواسر ج٢: ١٢٥، ٣٣٦، ٤٠١

□ وادي زغب ج١ : ٤٠٥

□ وادي السباع ج١ : ٣٥١

□ وادي السرحان ج٢: ٤٠٦، ٤٦٤

□ وادي السليع ج٢: ٣٠، ٣١

□ وادي السيح ج١ : ٤٧٥

□ وادي الصفراء ج١ : ٣٠٣

□ وادي عربة ج١ : ٢٧

□ وادي العقيق ج٢: ٦٩

□ وادي عنتر ج١ : ٣٧٨

□ وادي العوجة ج٢: ٤٦٢

□ وادي العيص ج٢: ٤٢٢

□ وادي فاطمة ج١ : ٥٤٩ ج٢: ٢٤، ٢٦

□ وادي الفرع ج١ : ٣٠٦

□ وادي الفريش ج١ : ٤٥٥

□ وادي القرى ج١ : ٥٦، ١٦٦، ٢٩١

□ وادي الليمون ج٢: ٢٧

□ وادي محسوس ج١ : ٤٦٣

□ وادي المضيق ج٢: ٢٧

□ وادي مر ج١ : ٣٨٦، ٣٨٨، ٤١٣

□ وادي نخلة الشامية ج٢: ٢٧

□ وادي نعمان ج٢: ٢٦

□ وادي النمل ج٢: ٢٢٩

□ وارة ج٢: ٣١٣

□ واسط ج١ : ٦٢، ٦٦، ٨٥، ٨٦، ١٠٣، ١١٥، ١١٦، ١٣٣، ١٣٧، ١٧٢، ١٨٠، ٢١٢، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٧، ٣٠٤، ٣١٢، ٣٣٤، ٣٧٤، ٣٧٩

□ واقصة ج١ : ٢٢٤، ٢٢٩

□ الوبرة ج٢: ٣٣٢، ٤٤٠

□ وثيثا ج١ : ٥٦٦

□ وج ج١ : ٣٧٨

□ الوجه ج٢: ٢٣٨، ٤٠٥، ٤٠٦

□ ودان ج١ : ٣٥٩

□ ورزنين ج١ : ١٢٨

□ وشاخ ريمان ج٢: ٥٤٣

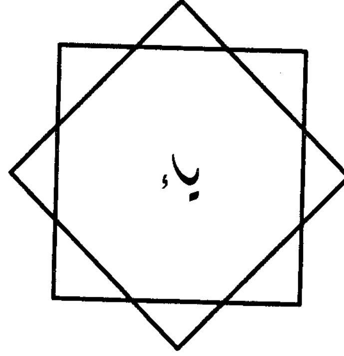
□ الوشم ج١ : ٣٨٧، ٣٩٢، ٥٨٩ ج٢: ٧، ١٤، ٦٧، ١٠٧، ١٢٠، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٧، ١٤٣، ١٥٩، ٢٢٠، ٣٤١، ٣٥٥، ٣٦٠، ٤٩٥

□ وضاح ج١ : ٣٨٧، ٥٦٨، ٥٧١ ج٢: ٥٦، ٤٢٢

□ الوعرات ج١ : ٣٤٥

□ الوفراء ج١ : ٦١، ٥٣٥، ٥٣٦ ج٢: ٥٢، ١٩١، ٢١٦، ٤٢٨، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩٦

□ الوقبا ج٢: ١٤٠، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٦٧
□ الوكرة ج٢: ٤١، ٢٠١، ٣٦٣
□ الولايات المتحدة ج٢: ١٠٥، ٤٨١
□ الولجة ج١ : ٢٧



□ اليابان (ج١) : ٤٨٠ (ج٢): ٥١١

□ ياجور (ج٢): ١٢٥

□ الياسرية (ج١) : ١١٦

□ ياطب (ج١) : ٤٩٣ (ج٢): ٤٥٢

□ يافا (ج١) : ١٩٧، ٢٠٥

□ يبرين (ج١) : ٢٦١، ٤٧٥

□ اليرموك (ج١) : ٢٧، ٣٠ (ج٢): ١٨٥

□ اليفاع (ج١) : ٥٥٩

□ يقطين (ج١) : ٩٩

□ اليمامة (ج١) : ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٥٣، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٣، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٥، ٨٩ ـ ٩٣، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٣، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٥، ١٢٠، ١٢١، ١٢٤، ١٢٦، ٣ ، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٨، ١٥٢، ١٦١، ١٦٥، ١٦٩، ١٧٧، ١٨٠، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٣٧، ٢٦٦، ٣١١، ٣١٨، ٣٥٢، ٣٨١، ٤٢٨، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٧٥، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٣٢، ٥٧١، ٥٨٣، ٦٠٠ (ج٢): ٣١، ١٢١

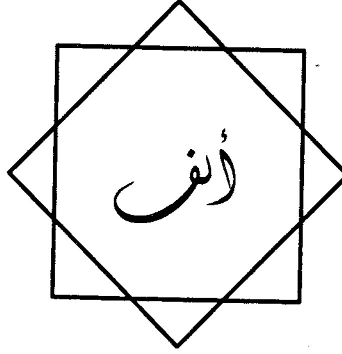
□ اليمن (ج١) : ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٨٣، ٩٦، ١٠٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٥، ١٣٠، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٣، ٢١٧، ٢٢١، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦٦، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣١٠، ٣١٤، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٨، ٣٣٤، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٧٣، ٣٨٣، ٣٨٦، ٣٩٢، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٣، ٤٦٦، ٤٩٤، ٤٩٥، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥١٤، ٥٦٢، ٥٨٢، ٥٨٦ (ج٢): ٢٣، ٢٧، ٩٨، ١٠٤، ١١٨، ٢٣٦، ٣٧٧، ٤١١، ٤٣٨، ٥٠٠

□ ينبع (ج١) : ١٧، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٨٧، ٣٠٣، ٣١٣، ٣١٧، ٣٣٣، ٣٤٥، ٣٧٨، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٤، ٤١٧، ٤٢٣، ٤٦٣، ٤٩٦، ٥١٥، ٥١٦، ٥٢٣، ٥٤٠ (ج٢): ٢٧، ٤٠، ٥٠، ٧٨، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٠١، ١٠٣، ١٢١، ١٦٧، ٢٣٧، ٤٥٩

□ ينقل (ج١) : ٤٨٤، ٤٩٢

□ يوغسلافيا (ج١) ٤٣٣

فهرس القبائل والشعوب والفرق



□ آل إبراهيم جـ١ : ٢٦٢، ٣٦٣، ٣٨٦، ٤٠٨، ٤١٣، ٤١٤، ٤٢٦، ٤٢٧، جـ٢: ٢٣٧، ٢٥٠

□ آل ابن علي جـ١ : ٥٧٣ جـ٢: ٢٢، ٤١، ١٥٣، ٢٠٥

□ آل أبي الدلف جـ١ : ٤٥٠

□ آل أبي راجح جـ١ : ٥٥٤

□ آل أبي ريشة جـ١ : ٥٠٠

□ آل أبي سعيد جـ١ : ١٦٣، ٥١٤

□ آل أبي طالب جـ١ : ٨٨، ١٠٢، ١٢٨

□ آل أبي العُقَيْل جـ١ : ٧٠

□ آل أبي مهير جـ١ : ٤٨٢

□ آل أبي النمر جـ١ : ٣٧١

□ آل أبي هلال جـ١ : ٥٥٤

□ آل الأخضر العلويون جـ١ : ١٦١

□ آل أفراسياب جـ١ : ٥١٣

□ آل الأهتم جـ١ : ٦٩

□ آل باذر النعيري جـ١ : ٤٩٩

□ آل برجس جـ١ : ٢٩٢

□ آل بحر جـ٢: ٣١

□ آل برمك جـ١ : ٣٣٥

□ آل بعيج جـ٢: ٦٩

□ آل بني فضيل جـ١ : ٢٩٢

□ آل بو عينين جـ٢: ٤١، ١٣٨، ١٥٣، ٣٦٣

□ آل بوكاسب جـ٢: ٥

□ آل بوكوارة جـ٢: ٤١

□ آل بو محمد جـ٢: ٣٥، ٣٩٢

□ البونمر جـ٢: ٤٢٠

□ آل البيت جـ١ : ١٠٩، ١٤١ جـ٢: ١٧

□ آل بيوت جـ١ : ٢٩٢

□ آل توبة جـ١ : ٤٥٠

□ آل ثاقب جـ١ : ٤٩٥ جـ٢: ١٥٤

□ آل ثاني جـ٢: ٢٠٢، ٣٥٤

□ آل جبارة جـ١ : ٥٨٢

□ آل جبر (بنو جبر ـ الجبريون) جـ١ : ٣٤٣، ٣٦٤، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٩٠، ٣٩٣، ٤٠٢، ٤١٢، ٤١٩، ٤٢٢، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٥٣، ٤٥٨، ٤٦٥، ٤٧٥، ٤٨١ جـ٢: ٩، ١٧

□ آل الجراح جـ١ : ٢٠٠، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩

□ آل جماز جـ١ : ٣٦١، ٣٦٢، ٤٥٥، ٥١٤

□ آل جميل (بنو جميل) جـ١ : ٣٧٤، ٤٠٠، ٤٠١، ٥٤٩

□ آل جناح جـ١ : ٢٩٢، ٥٣٩

□ آل حاتم جـ١ : ٢٨٥

□ آل حبلان جـ٢: ١٥٠

□ آل حبيش جـ٢: ٢٥

□ آل حرب جـ١ : ٢٠٩، ٣٤٨، ٣٥٩، ٣٧٧، ٣٨٤،

٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٨، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٤٠، ٤٩٦، ٥١٦، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٨٢ ج٢: ٢٦، ٣١، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٥٠، ٥١، ٨١، ٩٣، ٩٩، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٧، ١٢٩، ١٣٩، ١٤٨، ١٥٠، ١٦٧، ١٨٤، ١٩٦، ٢٩٤، ٣٢٧، ٣٤٨، ٣٦٠، ٣٧٦، ٤٠١، ٤٢٣، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٨١، ٤٩٢، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٩

- □ آل حثلين ج٢: ٢٧٩
- □ آل حرم ج٢: ٦
- □ آل حمد ج٢: ١١٩
- □ آل حميد ج١: ٤٥١، ٥٦٩، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٨١ ج٢: ٨، ٦٢، ١٦٥، ١٦٦
- □ آل حميدي ج١: ٥٣٢
- □ آل حيان ج١: ٣٩٥
- □ آل خليفة ج١: ٥٧٣، ٥٧٥، ٥٧٦ ج٢: ١٠، ٢٢، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٧٦، ٨٥، ٨٩، ٩٠، ١٠٣، ٢٠٠
- □ آل خليل ج٢: ١١٦
- □ آل درع ج١: ٢٩٢
- □ آل دواس ج١: ٥٩١
- □ آل راشد ج٢: ١٣٦، ١٣٧، ١٤٨
- □ آل رباع ج١: ٤٩٨
- □ آل رزق ج٢: ٣١، ٨٧
- □ آل رسول ج١: ٢٨٠
- □ آل ريس ج١: ٤٨٤
- □ آل رشيد ج٢: ١٥١، ٢٥٣، ٢٦٨، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٨٣، ٣٤١، ٣٤٨، ٤٥١، ٤٥٥، ٤٦٤
- □ آل روق ج٢: ٦٤
- □ آل زائدة ج١: ٢٦٠
- □ آل زايد ج٢: ٤٧٦
- □ آل زبان بن منصور ج١: ٣٤٩، ٤٩٩
- □ آل الزبير ج١: ١١١
- □ آل زهير ج٢: ١٣٧، ١٤١، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٤، ١٥٦
- □ آل زياد ج١: ٢٣٠، ٣٩٥
- □ آل زيان ج١: ٤٠٧
- □ آل سبكتكين ج١: ٢٨٤
- □ آل سبهان ج٢: ٣٦١، ٣٦٢
- □ آل سحبان ج٢: ٥٢
- □ آل سدوس ج١: ٥٢٦
- □ آل سراح ج١: ٥٦٤
- □ آل سعدون ج١: ٥٤٤ ج٢: ٢٧٣، ٣٥٣، ٣٦٥، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٩٤
- □ آل سعود (السعوديون) ج١: ٣٨٢، ٣٨٣، ٤٥٦، ٤٩٥ ج٢: ٣٢، ٥١، ٥٧، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ٨٩، ٩٠، ١١٠، ١١١، ١١٤، ١١٥، ١٣٢، ١٤٠، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٣، ١٩١، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٥، ٢١٣، ٢٢٣، ٣٠٦، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧١، ٣٩٢، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٧، ٤٤٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٨٩، ٤٩٩، ٥٠٥
- □ آل سعيد ج٢: ١٩، ٤٠
- □ آل بو سعيد ج٢: ٧٦
- □ آل سفران ج٢: ٢٧٩، ٣٧٢، ٣٩٥، ٣٩٧، ٤١٦
- □ آل سلطان ج١: ٢٩٢
- □ آل سويط ج٢: ١٩، ٨٠، ٢٣٧، ٣٤٣
- □ آل سيف ج١: ٥٧٣
- □ آل شامان ج١: ٤٩٩
- □ آل شامر ج٢: ١١٢، ١٤٠
- □ آل شبانة ج١: ٢٨٢
- □ آل شبيب ج١: ٥٢٠، ٥٤٤، ٥٦٨ ج٢: ٥٠، ١٣١
- □ آل الشعشاع (المشعشيون) ج١: ٣٨٦، ٣٩٢، ٤١٩، ٥٢٠
- □ آل شماس ج١: ٥٩٥

□ آل صباح جـ١ : ٥٥٩، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٦، جـ٢: ١٠، ٢١، ٤٣، ٤٤، ٥٣، ١٢٤، ١٩٨، ٢٣١، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٩٧، ٣٢٩، ٣٥٣، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٤، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٤٧، ٥٠٨، ٥١٢، ٥١٣

□ آل صبح جـ١ : ٤٩٦

□ آل صبيح جـ٢: ٤٩، ٢٢٨

□ آل الصليحي جـ١ : ٢٨٥

□ آل صميد جـ٢: ٢٤٣

□ آل ضويحي جـ٢: ٢٥

□ آل طفيل جـ١ : ٤٩٩

□ آل ظفير (ضفير) جـ١ : ٨٤، ٢٩٢، ٣٦١، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧، ٤١٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٧٧، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٤٣، ٥٥٠، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٦١، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٨، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٨٠، ٥٨٣، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٨، ٥٩٤، ٥٩٩ جـ٢: ٧، ١٩، ٢٥، ٣٩، ٤٠، ٥٥، ٦٦، ٦٩، ٧٢، ٨٠، ٨٦، ٨٧، ١٠٧، ١٥٨، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٨، ٢١٤، ٢٣٧، ٢٦٨، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٩٣، ٢٩٧، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٤٠، ٣٤٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٦، ٣٩٤، ٤٣٧، ٤٤٦، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٧، ٤٧٠، ٤٧٦، ٤٨٢

□ آل عائض جـ٢: ٤٦٤

□ آل عاصم جـ٢: ١٥٩، ١٦٢، ١٩٣

□ آل عبيد جـ٢: ٧٢، ٣٦٢، ٣٨٩

□ آل عبيد الله جـ٢: ١٣٢

□ آل عجمان جـ٢: ١٤٠

□ آل عريعر جـ٢: ٣٢، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٦٥

□ آل العريان جـ١ : ١٥٢

□ آل عساف جـ١ : ٥٣١، ٥٣٥

□ آل عفالق جـ١ : ٥٨٠

□ آل علي جـ١ : ٣٣٤، ٤٥٠، ٤٨٤

□ آل عفيصان جـ٢: ٩٨

□ آل عليان جـ٢: ١١٥، ٢٢٢

□ آل عون جـ١ : ٤٩٥

□ آل العياش جـ١ : ١٥٢

□ آل غبين جـ٢: ١٨٥

□ آل غرير جـ١ : ٥٧٩

□ آل غزي جـ١ : ٢٩٢، ٣٨٥، ٤٥٣، ٤٥٩، ٤٦٨، ٤٧٤، ٥٣٩، ٥٥٤

□ آل الفرات جـ١ : ١٦٥

□ آل فاضل جـ٢: ٢١

□ آل فضل جـ١ : ٢٦٨، ٢٩٩، ٣١٠، ٣٣٣، ٣٦١، ٣٦٥

□ آل فياض جـ٢: ٣٩

□ آل قشعم جـ١ : ٤٤٦، ٥٠٧، ٥٦٤، ٥٦٥ جـ٢: ١٨٢

□ آل كثير جـ١ : ٢١٧، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٢، ٤٦٠، ٥٢٦، ٥٣١، ٥٣٥، ٥٣٧، ٥٤٠، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٨، ٥٨٩ جـ٢: ١٣٨، ١٤٦

□ آل كليب جـ١ : ٥٣١

□ آل ماجد جـ١ : ٤٥٠

□ آل مانع جـ١ : ٤٥٠

□ آل مبارك جـ١ : ٤٥٠

□ آل محمد جـ١ : ٥٠٢، ٥٠٣ جـ٢: ١٨٩

□ آل بو محمد جـ٢: ١٣٤

□ آل محيوس جـ١ : ٥٥٤

□ آل مرا جـ١ : ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٥٨

□ آل مرة جـ١ : ٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥ جـ٢: ٢٣، ١٦٨، ١٨١، ١٩٧، ٢١٨، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٥٩، ٢٨٠، ٢٩٣، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٣٧، ٣٥٤، ٣٦٧، ٤٠٠، ٤٠١، ٤١٦

□ آل مراد ج١ : ٣٤٥

□ آل مزيد ج١ : ٢٦٥، ٢٩٢، ٣٨١، ٤٢٨، ٤٢٩

□ آل مسلم ج٢: ٢٢، ٤١

□ آل المسيب ج١ : ٢٢٧، ٢٦٠

□ آل مضيان ج١ : ٥١٦

□ آل معمر ج١ : ٣٨١، ٥٦٠ ج٢: ١١٩، ١٢٠

□ آل معمور ج١ : ٥٣١

□ آل معيض ج٢: ٢٧٩

□ آل المغيرة ج١ : ٢٩٢، ٣٧٦، ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٢، ٤٦٠، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٩

□ آل المفدى ج١ : ٣١٢

□ آل المفدع ج١ : ٤٥٠

□ آل مقلد ج١ : ٤٥٠

□ آل مقن ج١ : ٢٢٧

□ آل مكرم ج١ : ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥

□ آل ملحم ج٢: ١٦٥

□ آل الملعبي ج٢: ٤٠٩

□ آل منيخر ج١ : ٢٩٢ ج٢: ٢٧٩، ٢٨٠

□ آل المهلب ج١ : ١٤٣

□ آل مهنا ج١ : ٢٢٢، ٢٢٤، ٣٠٣، ٣٥٩ ج٢: ٩٧، ٢٢٢، ٢٧٩، ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٢٨

□ آل مهيد ج٢: ١٨٥

□ آل نبهان ج١ : ٢٣١، ٥٢٦، ٥٨٨

□ آل نحيط ج١ : ٥٥١

□ آل نصف ج١ : ٥٧٣

□ آل نعير ج١ : ٤٥٥، ٤٩٩

□ آل نقيان ج١ : ٤٥٠

□ آل نهيان ج١ : ٥٩٢ ج٢: ٦٢

□ آل هزاع ج٢: ٤٢٣

□ آل هذال ج٢: ١٠٠، ١٢٦

□ آل همدان ج١ : ١٤٣

□ آل يزيد ج١ : ٢٩٢، ٣٨١، ٣٨٨، ٤٢٨

□ الإباضية ج١ : ٣٥٢، ٣٩١، ٣٩٦

□ الأباظية ج١ ١٤٥

□ الاتحاديون ج٢: ٣٦٢، ٣٦٣

□ الأتراك العثمانيون ج١ : ٣٦٨

□ الاثنا عشرية ج١ : ١٠٤

□ الأجلاف ج١ : ٢٥١

□ أجود ج١ : ٢٩٠، ٢٩١، ٣٧٩، ٤٤٣، ٤٧٤، ٥٤٤، ٥٦٤، ٥٦٧

□ الأحامدة ج٢: ١٤٨،١٤٩

□ أحمس ج١ : ٨٦

□ الاخشيديون ج١ : ٢٠٠

□ الإخوان ج٢: ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٦٤، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩

□ الأدارسة ج١ : ١٠٩

□ أرلات ج١ : ٣٥٧

□ الأرمن ج١ : ١٨٩

□ الأزد ج١ : ٢٥، ٥٧، ٦٣، ٦٩، ٧٧، ١٠٣، ١٤٥، ٢٤٥، ٢٧٨

□ الأزد بن الغوث ج١ : ٢٥٣، ٣٥٢

□ الأزد بن قحطان ج١ : ٢٥٥

□ الأساعدة ج١ : ٤٩٩

□ الأسبان ج١ : ٤٠٢، ٤٨١

□ أسلم شمر ج٢: ٤٠٢، ٤٣٣

□ الإسماعيلية ج١ : ١٠٤، ١٤١، ٢٥٠

□ أشجع ج١ : ٧٨، ١٢٤

□ أشيقر ج١ : ٥٥٤

□ الأعراب ج١ : ٢٢، ١١٦، ١٢٣، ١٢٤، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٢، ١٧٢، ١٧٤، ١٩٠، ٢١٢، ٢٢٧، ٢٩٣، ٣٢٦، ٣٣١ ج٢: ٣٦٥

□ الأغالبة جـ١ : ١٥٠

□ الإفرنج جـ١ : ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٣١، ٤١٩، ٤٣١، ٤٣٥، ٥٠٠

□ الأفشار جـ٢: ٢

□ الأفغان جـ١ : ٥٨١، ٥٨٥، ٦٠٠ جـ٢: ٢٣٠

□ الأكراد جـ١ : ٣٢٧، ٣٥٧، ٥٨٩ جـ٢: ٧٩، ١٠٥

□ الألمان جـ٢: ٢٧٠، ٣٧٢، ٣٨٩

□ الإمامية جـ١ : ١٠٥، ٤٦٤

□ الأنصار جـ١ : ١٨، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٤١، ٤٥، ٧٦، ١٢٢، ٣٣٣

□ الإنكشارية جـ١ : ٤٨٧

□ الإنكليز جـ١ : ٤٨١، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٩٤، ٤٩٦، ٥٥١، ٥٦٣ جـ٢: ١٣، ٢٢، ٣٥، ٦٣، ١٣٥، ١٦١، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٥، ١٨٨، ١٩٨، ٢٠٥، ٢١٣، ٢٣٥، ٢٤٨، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥١، ٣٦٠، ٣٦٩، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٢، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٩، ٤٢٣، ٤٣٦، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٦٠، ٤٦٨، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٨٧، ٤٩٠، ٥٠٥

□ أهل السنة جـ١ : ٣٢١، ٣٢٢، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٧، ٥١٤ جـ٢: ٣٨

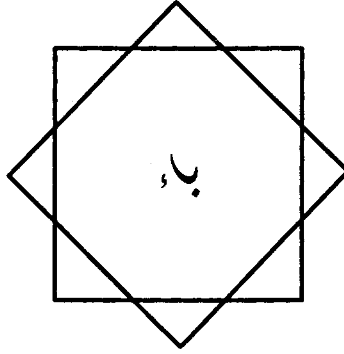
□ الأوروبيون جـ١ : ٤٩٤ جـ٢: ١٢، ٢٣٦

□ الأوس جـ١ : ٢٠

□ الإيرانيون جـ٢: ٣٥، ٥١٢

□ الإيلخانيون جـ١ : ٣٣٩

□ الأيوبيون جـ١ : ٢٧٨، ٢٨٠، ٣١٤



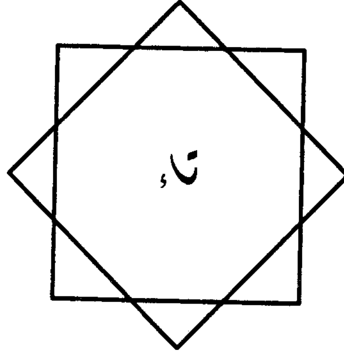
□ باجيان ج١ : ٥٤٩
□ بارق ج١ : ٢٩
□ بارلاس ج١ : ٣٥٧
□ الباطنية ج١ : ١٠٤، ٢٦٧
□ باهلة ج١ : ٧٩، ١٢٢، ١٤٠، ١٤٣ ج٢: ١٤٥
□ البربر ج١ : ١٥٠، ٤٨٦
□ البجسة ج١ : ٥٨١
□ بجيلة ج١ : ٣٩٣، ٥١٤ ج٢: ٧٠
□ البحارنة ج٢: ٢٧٨
□ البدر ج١ : ٩٥، ٥٧١
□ بدنة ج٢: ١٤٦
□ البدو ج١ : ١٦٦، ٢٧٤، ٣٠٠، ٣٧٥، ٣٧٨، ٤٥٧، ٤٦٠، ٥٣١، ٥٣٢ ج٢: ٩٤، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٢٥، ١٣٦، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٩، ١٨١، ١٨٧، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٨، ٢٢٣، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٧، ٣٢٨، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٦، ٣٥٤، ٣٧٦، ٣٧٩، ٣٩٥، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٣٨، ٤٥٢، ٤٧٥، ٤٨٠، ٥٠٣، ٥١١
□ البدوي ج٢: ١٥٩
□ البراعصة ج٢: ٥٧
□ البرامكة ج١ : ١١١، ١١٢
□ البرتغاليون ج١ : ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٧، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩٢
□ البرزان ج٢: ١٢٦، ١٥٠
□ برقا ج٢: ١٩٥
□ برية ج٢: ١٤٣، ١٨٤، ١٨٦، ٣٦٣، ٣٧٠، ٤٩١
□ برية مطير ج٢: ٤٧٧
□ البريهات ج٢: ٤٩٢
□ بشر ج٢: ٢٣٦
□ البصريون ج١ : ٥٦
□ البطنين ج١ : ٢٩١
□ البعثيون ج٢: ١٠٥
□ البعيج ج٢: ١٠٧
□ البقوم ج١ : ٣٧١، ٣٨٧، ٣٨٩، ٤١٤ ج٢: ٥٧، ٦٣، ٦٤، ٤٢٣
□ بكر بن وائل ج١ : ٥٩، ٦٩، ٨٦، ١٠٦، ١٨٧، ٣٨٢، ٣٨٣
□ البلاشفة الروس ج٢: ٤٠٣
□ البلالية ج١ : ١٣٧
□ البلغار ج١ : ١٨٩، ٣٦٢
□ بلي ج١ : ٢٣، ٣٤٥، ٣٥٩، ٣٧٨، ٣٩٤ ج٢: ٢٣٨، ٤٩٩
□ البليحية ج٢: ٤٦٦

□ بندقير (ج٢): ٤١
□ بنو أبي بكر بن كلاب (ج١) : ١٠٥، ١٠٧
□ بنو أبي الحسن (ج١) : ١٥١، ٣٢٤
□ بنو أبي طاهر (ج١) : ٢٠٨
□ بنو أبي عبيد (ج١) : ١٩٩
□ بنو الأخيضر (ج١) : ١٣٥، ١٥٢، ١٦٥، ١٦١، ١٧٧، ٢٩٣
□ بنو أسد (ج١) : ٢٦، ٣٠، ٦١، ٨١، ٩٤، ١١٣، ١٢٨، ١٣٢، ١٥٢، ١٦٧، ٢٣٠، ٥١٨ (ج٢): ١٨٣
□ بنو أسلم (ج١) : ٤٠١ (ج٢): ٤١٦، ٤١٧، ٤٤١
□ بنو الأصبغ (ج١) : ١٥٢
□ بنو الأصفر (ج١) : ٢٣٣، ٢٤١، ٥١٧
□ بنو الأضبط (ج١) : ١٤٧
□ بنو أمان (ج١) : ٤٤٤
□ بنو امرىء القيس (ج١) : ٦٢، ٦٣
□ بنو أمية (الأمويون) (ج١) : ٣٥، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٤، ٧١، ٨٥، ٨٨، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١١٤، ١١٥، ١٣٥، ٢٤٦، ٥٩٣
□ بنو تميم (ج١) : ٥٨، ٦١، ٦٢، ٦٥، ٦٩، ٨٠، ٨٣، ١٠٥، ١٣٧، ٥٥٤
□ بنو ثعلب (ج١) : ٢٤١
□ بنو ثعلبة (ج١) : ١٩، ١٢٤، ١٢٥
□ بنو ثور (ج١) : ١٠٨، ٢١٧
□ بنو جابر (ج١) : ٣٤٥، ٤٢٣، ٤٢٤
□ بنو جذيمة (ج١) : ٥٧، ١٥١
□ بنو جروان (ج١) : ٣٤٢، ٣٧٥، ٣٧٩
□ بنو جشم (ج١) : ١٥٥، ١٥٦، ٣٣٣
□ بنو جعدة (ج١) : ٩٠
□ بنو جعفر (ج١) : ٩٧، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٧، ١١٤، ١٣٣، ١٤١، ١٨٩، ٢٠٩
□ بنو الجنابي (ج١) : ٢١٣
□ بنو الحارث بن عامر (ج١) : ٧٩، ١٤٥
□ بنو حارثة (ج١) : ٣٣٥
□ بنو حارثة بن جناب (ج١) : ٤٢
□ بنو الحجاج (ج١) : ٢٢٨
□ بنو حويلة (ج١) : ٦٨
□ بنو حرام (ج١) : ٣٥١
□ بنو حرب (ج١) : ٤٨، ٦١، ٩٦ (ج٢): ١٣
□ بنو حزن (ج١) : ٢٧٩، ٤٧٩
□ بنو حسن (ج١) : ١٨٩، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٢٨، ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٥٧، ٣٧٧، ٣٨٧، ٥٤٣
□ بنو حسين (ج١) : ١٩٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٢٢، ٢٨٨، ٢٩٢، ٣١٣، ٣٣٥، ٣٤٩، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٧٧، ٣٨٧، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤١٠، ٤٥٥، ٤٦٣، ٤٩٩، ٥٨٥، ٥٨٩ (ج٢): ١٢٦، ١٤٠، ١٤٣
□ بنو حمدان (ج١) : ١٨٠، ١٩٦، ٢٠٠، ٢١٨، ٢١٩
□ بنو حنظلة (ج١) : ١٢٨
□ بنو حنيفة (ج١) : ٢٥، ٦٩، ٧٨، ٨١، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٣١٨، ٣٥٢، ٣٧٣، ٣٨٣، ٣٨٨ (ج٢): ٦
□ بنو الخارجية (ج١) : ٢٥٧
□ بنو خالد (ج١) : ٢٣، ٣٤٨، ٣٤٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٣، ٤١٤، ٤٢٨، ٤٤٢، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٢، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٧٨، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٧، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٨، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٩، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٥٥، ٥٦٤، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٩، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٩، ٥٩٠ (ج٢): ٧، ٨، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٩، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٢، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٢، ١٠٨، ١١٧، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٧، ١٩١، ١٩٤، ٢١٨، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٧٨، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٩، ٣٣٧، ٣٦٧، ٣٧٨، ٣٩٦، ٤٠٠، ٤٣٤، ٤٤٩، ٤٧٦، ٤٩٥

□ بنو خزيمة ج١ : ٢٣
□ بنو خويلد ج١ : ٢٣٠
□ بنو دارم ج١ : ٥٣، ١٢٨
□ بنو الدئل بن حنيفة ج١ : ٨٩
□ بنو رفاعة ج١ : ١٧٤
□ بنو زبيد ج١ : ٨٠
□ بنو زريق ج١ : ٢٢
□ بنو زيد ج١ : ١٣٠
□ بنو سالم ج١ : ٣٤٩، ٣٧١، ٤٢٦، ٥١٦ ج٢: ١٥٠
□ بنو سامة بن لؤي ج١ : ١٤٧
□ بنو سعد ج١ : ٧٨، ٨٠، ١٢٨، ١٥٥، ١٥٦، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٩٠، ٤٠٨، ٤٢٦، ٤٦٣، ٥٢٤، ٥٧١ ج٢: ٧٠، ٩٩، ٢٢٩، ٤٢٣
□ بنو سعيد (آل سعيد) ج١ : ٢٩٢، ٣٤٩، ٥٤٤، ٥٨٥
□ بنو السفر ج١ : ٤٢٣
□ بنو سفيان ج٢: ٤٢٢، ٤٢٣
□ بنو سلجوق (السلاجقة) ج١ : ١٨٦، ٢٣٤، ٢٤٥، ٢٥٢، ٢٥٧
□ بنو سليم (آل سليم) ج١ : ١٨، ١٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ١٢٢، ١٢٣، ١٩٠، ١٩٨، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٨، ٢٨٦، ٣٤٥ ج٢: ٨٠، ٢٣٦، ٢٧٩، ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٢٨، ٣٤٦
□ بنو سليم بن منصور ج١ : ١٧٤
□ بنو سليمة ج١ : ١٤٥
□ بنو سليمان ج١ : ٢٤٥، ٤٦٣
□ بنو سنبر ج١ : ١٤٦
□ بنو سهلة ج١ : ٩١
□ بنو سواد ج١ : ٢٣٦
□ بنو شعبة ج١ : ٣٤٨، ٣٨٣
□ بنو الشماس ج١ : ١٢٨
□ بنو شيبان ج١ : ٦٣، ٧٨، ١١٦، ١٦٦
□ بنو صيام ج١ : ٤٢٧
□ بنو صنبر ج١ : ٢١٧
□ بنو صخر ج٢: ٩٧، ٤٦٧
□ بنو ضبّة ج١ : ١٤٨
□ بنو ضبيعة ج١ : ١٣٦
□ بنو طغج ج١ : ١٨٤
□ بنو الطيب ج١ : ٢٤٤
□ بنو عامر ج١ : ١٩، ٥٢، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٤، ١٠٧، ١٣٧، ٢٢٨، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٢، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣١٤، ٣١٨، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٧٨، ٣٨٨، ٣٩٥، ٤٢٩، ٤٥٠، ٤٦٢، ٥٣٥
□ بنو عامر بن ربيعة ج١ : ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٤
□ بنو عامر بن صعصعة ج١ : ٨٩، ٢٠٩، ٢٦٠
□ بنو عامر بن عقيل ج١ : ٣١٦
□ بنو عامر بن عوف ج١ : ٣٢٤
□ بنو العباس ج١ : ٩٣، ٩٩
□ بنو عبدالله ج٢: ٣٤٨، ٤٠١
□ بنو عبدالله بن كلاب ج١ : ١٠٧
□ بنو عبد شمس ج١ : ١٥٦
□ بنو عبد المطلب ج١ : ٦١، ١٠٢
□ بنو عبس ج١ : ٦٨، ٨٠، ٨٦
□ بنو عثمان (العثمانيون) ج١ : ١٠٥، ٣٣٦، ٣٦٥، ٣٧٦، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٥، ٤٩٣، ٥١٧، ٥٢٠، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٤٠، ٥٧٣، ٥٨٩ ج٢: ٩، ١٠، ٢٤، ٣٤، ٧٧، ٨٢، ١٠٩، ١١٠، ١٣٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٨، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٨، ٢٢٦،

٢٤٢، ٢٧٧، ٢٨٣، ٣٢٤، ٣٤٧، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٢، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤١١، ٤١٩، ٤٦٦، ٥١٢
□ بنو العجيف ج١ : ٥٥
□ بنو عدي ج١ : ٣٩
□ بنو عصفور (العصفوريون) ج١ : ٢٦٨، ٣١٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٧٩
□ بنو عطا ج١ : ٤٢٦، ٤٢٧
□ بنو عطية ج١ : ٢١٧، ٣٩٠، ٤٢٦ ج٢: ١٨٥، ١٩٤
□ بنو عقبة ج١ : ٣٣٣، ٣٤٥، ٣٧١، ٤١٠، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٩
□ بنو عقيل ج١ : ٥٠، ٨٣، ٨٤، ٨٩، ٩٠، ١٣٢، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٣، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٨، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٤١، ٢٦٠، ٢٦٧، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٨، ٣٠٦، ٣١٠، ٣١٨، ٣٢٤، ٣٤٥، ٣٥٦، ٣٦٤، ٣٧٦، ٣٨٤، ٣٩٥، ٤٠٢، ٤٥٨، ٤٧٤، ٥٦٦ ج٢: ٧٢، ١٣٣، ١٥٥
□ بنو علي ج١ : ١٤١ ج٢: ٤١، ٤٢، ٨٩، ١١٦، ١٣٦، ١٥٠، ١٧٨، ١٨٥، ٢١٥، ٢٤٥
□ بنو العليص بن ضضم ج١ : ١٥٢
□ بنو عمر ج٢: ١٥٩
□ بنو عمرو بن عبد بن أبي بكر ج١ : ١٠٥
□ بنو عمرو بن كلاب ج١ : ١٠٥، ١٠٧
□ بنو عمير ج١ : ٣٥٨
□ بنو عوف ج١ : ٢٢٨ ج٢: ١٠٣
□ بنو عوف بن عامر بن ربيعة ج١ : ٢٥٤
□ بنو العياش ج١ : ١٥١، ٢٥٢
□ بنو فقعس ج١ : ١١٣
□ بنو فقيم ج١ : ٥٣
□ بنو القاسم ج١ : ١٦٥
□ بنو قتادة ج١ : ٢٨٧، ٣١١، ٣١٣، ٣١٩
□ بنو قتب ج٢: ٧٥، ٨٨
□ بنو قريظة ج١ : ٢٠
□ بنو قشير ج١ : ٩٠
□ بنو القصار ج١ : ١٤٦
□ بنو قيس ج١ : ٥١، ٩٣
□ بنو قيس بن ثعلبة ج١ : ٨٩
□ بنو قينقاع ج١ : ١٨، ٢٠
□ بنو كلاب ج١ : ١٠٥، ١٠٧، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٨، ١٣٧، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٣، ١٨١، ٢١٨، ٢٦٠، ٣١٨
□ بنو كلب ج١ : ٤٣، ٥٠، ٥٢
□ بنو لام ج١ : ٢٨٦، ٢٩٨، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٨، ٣٦٢، ٣٧٧، ٣٨٩، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٤، ٤٢٣، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٧، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٦، ٥٣١، ٥٣٥، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٤٩ ج٢: ٣٥، ١٨٢
□ بنو لحيان ج١ : ٢١ ج٢: ٨١
□ بنو مالك ج١ : ١٠٧، ١٥١، ٢٩٧، ٣٥٦، ٥٤٤ ج٢: ٤٨٢
□ بنو مالك بن حسل ج١ : ١٥٥، ١٥٦
□ بنو مالك بن عامر ج١ : ٣٣٩
□ بنو مانع بن ربيعة ج٢: ٢١
□ بنو محارب ج١ : ٦٣، ١٣٧، ١٥١، ٢٤٥
□ بنو مرة بن عامر بن أنمار ج١ : ٣١٣
□ بنو مرعي ج١ : ٣٨٦
□ بنو مروان ج١ : ٢٧٨، ٣٠١
□ بنو مسعود ج٢: ٨٢
□ بنو المصطلق ج١ : ٢١
□ بنو مطرف ج١ : ٣٢٤
□ بنو معروف ج١ : ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٢، ٣٥٦

□ بنو مغامس (آل مغامس) ج١ : ٣٤٣، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٨٣، ٥٢٢
□ بنو موسى ج١ : ٣٧١
□ بنو موسى الجون ج١ : ١٨٧
□ بنو نائل ج١ : ٢٧٢
□ بنو نصر ج١ : ٢١٧
□ بنو النضير ج١ : ١٩
□ بنو نمير ج١ : ٨٩، ٩٠، ٩١، ١١٤، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٨، ١٣٧
□ بنو هاجر ج٢: ٦٤، ١٥٦، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٨، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٨، ١٨٩، ٢٠٤، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٨٠، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٣٧، ٣٥٤، ٣٦٧، ٣٩٤، ٣٩٦، ٤٠٠، ٤٠١، ٤١٦، ٤٤٩
□ بنو هاشم (الهاشميون) ج١ : ٢٧، ١٠٢، ١١١ ج٢: ٤٦٨
□ بنو هزان ج١ : ٩٠
□ بنو هلال ج١ : ٢٠، ١٢٣، ١٤٠، ١٥٥، ٢٠٢، ٢١٠، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٨، ٢٤٤، ٢٤٥، ٥٣٧، ٥٣٩ ج٢: ٨٧
□ بنو وائل ج١ : ٥٥
□ بنو وهاس ج١ : ٢١٧
□ بنو ياس ج١ : ٤٩٧، ٤٩٢ ج٢: ٨٨، ٢٤١
□ بنو يذكر ج١ : ٨١
□ بنو يربوع ج١ : ٨٦
□ بنو يسار ج١ : ٣٠٤
□ بنو يوسف ج١ : ٢٩٣
□ البوسعيد ج١ : ٥٩٣
□ البوعيسى ج٢: ١٠٨
□ البوغبيش ج٢: ١٥٦
□ البويهيون ج١ : ١٨٥، ٢٠٠، ٢٠٨، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢٣٣
□ البيات ج١ : ٥٤٩
□ بيت ابن إبراهيم ج٢: ٢٠٣



□ تبراك (جـ٢): ٢٣٧

□ التتار (جـ١) : ٣٠٨، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٤٦، ٣٥٦، ٣٥٧، ٤٢٣

□ الترك (الأتراك) (جـ١) : ٦٥، ٦٩، ١٢٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٠، ٢١١، ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٤٢، ٣١٧، ٣٢٧، ٣٨٣، ٤٠٩، ٤١٣، ٤٢١، ٤٣٨، ٤٤٢، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٧، ٤٧٥، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٨، ٥٢٢، ٥٤٠، ٥٤٤، ٥٤٨، ٥٥٩، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٨١، ٥٨٩، ٥٩٢ (جـ٢): ٢٢، ٢٤، ٣١، ٣٢، ٧٨، ٩٣، ٩٥، ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٦، ١٥٩، ١٦٧، ١٨٥، ١٩٩، ٢٠٨، ٢١٣، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٦٠، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨٨، ٣٠٢، ٣٠٨، ٣١٣، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٤٤، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٤، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٣١، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٥٨

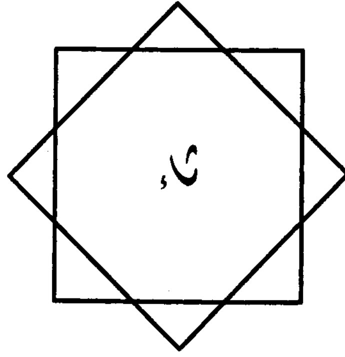
□ التركمان (التراكمة) (جـ١) : ٢٥٩، ٢٧٧، ٣٠٣، ٣٥٧، ٣٧٢، ٤١٩، ٤٢٣

□ تغلب (جـ١) : ٥٣، ٥٤، ١٦٦، ١٧٢، ٢٦٩، ٣١٨، ٣٢٤، ٣٨٣، ٥٠٤، ٥٠٥ (جـ٢): ١٤٥

□ التكارتة (جـ٢): ٢٣٦

□ تميم (جـ١) : ٦٣، ٨١، ١٦٧، ٥٩٤ (جـ٢): ١٥١، ٢٦٥

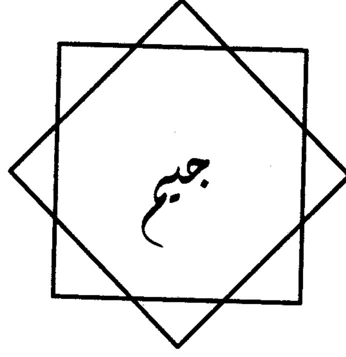
□ التوابون (جـ١) : ٤٥، ٥١



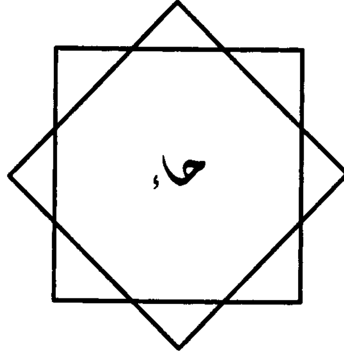
□ ثعل ج١ : ٣٢٤

□ ثعلبة ج١ : ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢٩١

□ ثقيف ج١ : ٢٤، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣٧٨، ٥٧١ ج٢: ٥٠، ٩٩، ٤٢٢، ٤٢٣



- جامعة الدول العربية ج٢: ٥١٤، ٥١٦
- الجاوا ج٢: ٢٣٦
- الجبلان ج٢: ٢٩٣، ٤٩٢
- الجبور ج١: ٢٩٢، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٩١، ٣٩٦، ٤١٨، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٤٢، ٥٦٠ ج٢: ٥٨
- الجحادر ج٢: ٩٣
- الجحادلة ج٢: ٨١
- جذام ج١: ٢٣، ٢٤، ٤٩، ٥٠، ٧٠، ٢٩١، ٣٤٥
- الجربا ج٢: ٣٩، ١٠٠، ١٠٧
- جرول ج١: ٥٢٦
- الجعفريون (الجعفرية) ج١: ١٠٤، ١٤١، ١٩٦، ٣٣٤، ٣٧٣
- جلاجل ج١: ٥٨٨ ج٢: ٨، ٢١٦
- الجلاس ج١: ٤٦٦ ج٢: ٨٨
- الجلالية ج١: ٤٩٥
- الجلاهمة ج١: ٥٧٣، ٥٧٦ ج٢: ١٠، ٢٢، ٤٢، ٨٩، ١٣٢
- جلاير ج١: ٣٥٧، ٣٧٢، ٣٧٤
- جليحة ج٢: ١٠٨
- الجميلات ج١: ٥٠٥
- جميلة ج٢: ١٥، ١٠٨
- جنب ج١: ٥٦٠، ٥٦١ ج٢: ٢٥
- الجنبة ج٢: ٨٨
- جهينة ج١: ٢٧٢، ٣٣٣، ٣٤٥، ٣٥٩، ٥١٦، ٥٢٣ ج٢: ١٠٣



□ الحارث ج٢ : ٢٧، ٨٨، ٤٢٣

□ حبلان ج٢ : ٣٩

□ الحبوس ج٢ : ٨٨

□ الحجاجفة ج١ : ٢٨٢

□ حدان ج١ : ١٤٥، ٢٤٥، ٢٥٤، ٢٥٥

□ حرب بن سعد ج١ : ٢٨٦

□ حرثان ج١ : ٣٢٤

□ الحريش ج١ : ١٥٠، ٣٠٢

□ الحذيفات ج١ : ٤٩٩

□ الحسنة ج٢ : ١٤٥

□ الحمادة ج٢ : ٢٣٧

□ الحمدة ج١ : ٣٧١ ج٢ : ٢٣٥

□ حملان ج٢ : ٣٤٦

□ حمي بن عثمان ج١ : ٢٥٥

□ الحميد ج١ : ٥٦٥

□ حمير ج١ : ٢١٧ ج٢ : ١٥٥

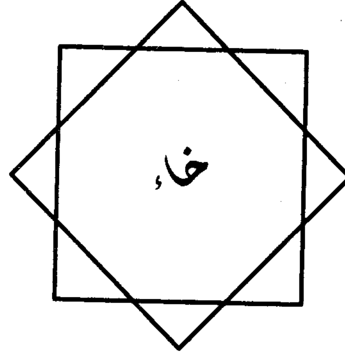
□ حنظلة ج١ : ٣٨٠

□ الحوارنة ج١ : ٣٣١

□ الحوازم ج٢ : ٤٠

□ الحوير ج٢ : ٢٧٠

□ الحويطات ج٢ : ٩٠، ٤٠٦، ٤٩٩



□ خالية ج1 : ٣٧٤

□ خثعم ج1 : ٢٩٢

□ الخرسان ج1 : ٢٩٢

□ خزاعة ج1 : ٢١، ٣٩٣، ٤٠١، ٤١٣ ج2: ١٠٧

□ الخزر ج1 : ١٨٩

□ الخزرج ج1 : ٢٠

□ خزعل ج2: ٣٥، ١٠٧

□ الخطير ج2: ١٤٦

□ خفاجة ج1 : ٢١١، ٢١٨، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٤٠، ٢٧٩، ٢٨٦، ٢٨٨، ٣٢٥

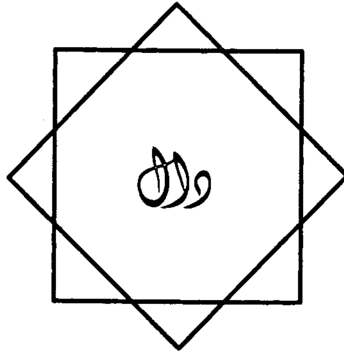
□ الخلط ج1 : ٢٨٨

□ الخليفات ج1 : ٥٢٦، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٩، ٥٧٢

□ الخماس ج2: ٣٩٢

□ خندف ج1 : ٤١٤

□ الخوارج ج1 : ٣٩، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٧، ٧٨، ٨٦، ١٢٥، ١٤٣ ج2: ٤٢٤



□ دبوس جـ١ : ٥٥٤

□ الدروع جـ١ : ٣٨١ جـ٢ : ٨٨

□ الدريس جـ١ : ٥٤٤ جـ٢ : ٥، ١٥٥

□ الدعاجين جـ٢ : ١٧٩

□ دعد جـ١ : ٣٧٦

□ الدغم جـ١ : ٢٩٢

□ الدكاكة جـ٢ : ٤٤٦

□ الدلم جـ١ : ٥٥٤ جـ٢ : ١٩، ٣٠، ٤٤

□ الدهامش جـ٢ : ٩، ٣٩، ١٥٠، ٤٧٦، ٤٨٦

□ الدوادمي جـ١ : ٥٣٦

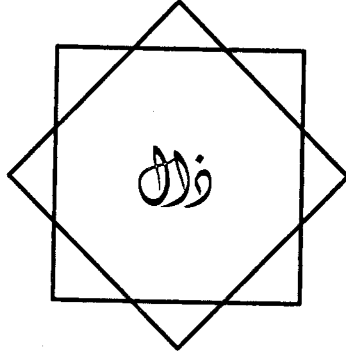
□ الدواس جـ٢ : ٤٤

□ الدواسر جـ١ : ٢٦٦، ٢٩٢، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٧، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٦، ٤٠٥، ٤٥٩، ٤٦٠، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٣٢، ٥٩٥ جـ٢ : ٧، ١٨، ٢١، ٥٧، ١١٧، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٦، ١٧٦، ١٩٨، ٢٣٧، ٢٧٨، ٣٢٧، ٣٥٥، ٤٠١، ٤٦٤

□ الدوشان جـ٢ : ٦٥، ٨٠

□ الدويش جـ٢ : ١٠٦، ١٢٠، ٤٧٤، ٤٨١

□ الدياحين جـ٢ : ٤٤٤



□ ذبيان ج١ : ٥٢

□ ذكوان ج١ : ١٩

□ ذهل ج١ : ١٧٤

□ ذوو بركات ج٢ : ٢٤

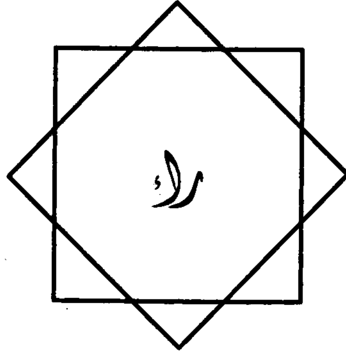
□ ذوو زيد ج٢ : ٢٤

□ ذوو عبدالله ج٢ : ٥٠١

□ ذوو عطية ج٢ : ٤٢٢

□ ذوو مالك ج٢ : ٢٧

□ ذؤيب ج١ : ١٨١



□ الراشد (ج١) : ٥٤٤، ٥٥٤

□ الرافضة (ج١) : ٨٦، ١٥٠، ٣٢١، ٣٥٢، ٣٥٧

□ الرافع (ج١) : ٥٦٥

□ الرباب (ج١) : ١٠٨

□ الربعيون (ج١) : ٥٣، ٩٠

□ ربيعة (ج١) : ٢٩، ٣٠، ٦١، ٦٥، ٨٠، ٩٣، ١٠٧، ١٨٠، ١٨١، ٢١٠، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٨٨، ٢٩١، ٣٠٥، ٣٢٧، ٣٨١، ٣٨٢، ٤٢٣، ٤٧٤، ٥٦٤ (ج٢): ١٣٤

□ ربيعة الأسد (ج١) : ٣٠

□ ربيعة الفرس (ج١) : ٣٠، ٢٩١

□ ربيعة بن نزار (ج١) : ٢٤٥، ٢٨٩، ٣٠٥، ٣٨٣

□ الرحمان (ج٢): ١٥٩

□ الرسي (ج٢): ١٤٦

□ الرشايدة (ج٢): ١٨٤، ٢٤٧، ٢٦٨، ٢٧٨، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٩، ٣١٣، ٣٦٨، ٣٦٩، ٤٣٢، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٨١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٥٠٣

□ رعل (ج١) : ١٩

□ الرفدي (ج٢): ٤٩٣

□ الرمس (ج٢): ٨٤

□ الروافض (ج٢): ٤٧٣

□ الروس (ج١) : ١٨٩ (ج٢): ١٦٨، ٢٢٦، ٢٧٠، ٣٤٧

□ روسان (ج٢): ١٥٩

□ الروقة (ج١) : ٤١٤، ٥٤٩، ٥٦٠، ٥٦٢، ٥٦٣ (ج٢): ١٥٩، ١٧٩، ٢١٦

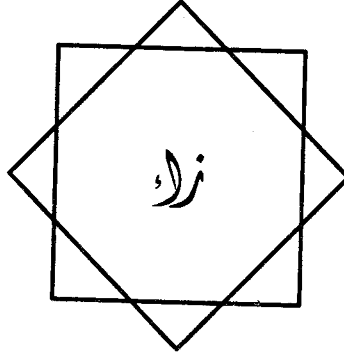
□ الرولة (ج٢): ٨٧، ٨٨، ١٥٠، ٢٢٣، ٢٦٨، ٢٩٤، ٢٩٨، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٨٣، ٤١٩، ٤٥٦، ٤٧٢

□ الروم (ج١) : ٢٣، ٢٤، ٣١، ٣٥، ٣٦، ٤٣، ٩٩، ١١١، ١١٢، ١٢١، ١٣٦، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٦، ٢٣٤، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٧٢، ٤٢٣، ٤٣٢، ٤٣٨، ٤٧٣، ٥١٩

□ الروم العثمانيون (ج٢): ٧٣

□ رياح (ج١) : ٢١٠

□ الرين (ج١) : ٣٩٥



□ الزامة ج١ : ٣٤٦

□ زايد ج١ : ٥٠٥، ٥٧٣

□ زبيد ج١ : ٨١، ٢٠٩، ٢٣٠، ٢٨٨، ٣٨٣، ٣٨٩، ٤٠٧، ٤١١، ٤١٣، ٤١٧، ٥٤٩، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٧، ج٢: ١٤٤، ١٥٥، ٢٣٦

□ الزراق ج١ : ٢٩٢

□ الزرقان ج١ : ٥٣٩

□ الزط ج١ : ١٣٨

□ زعب (زغب) ج١ : ٢١٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٧١، ٢٨٦، ٣٤٩، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩١، ٤٤٨، ٤٨٢، ٥٤٣، ٥٤٧، ٥٥٥، ٥٨٩ ج٢: ٤١٦

□ الزقاريط ج٢: ٦٩، ١٠٧

□ الزميل ج١ : ٥٣٩

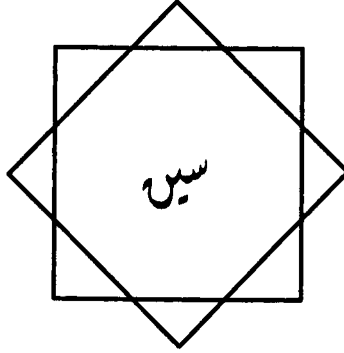
□ الزنج (الزنوج) ج١ : ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٩، ١٦٣، ٢٦٨، ٣٩٤، ٥٣٣

□ الزنديون ج٢: ٣٨

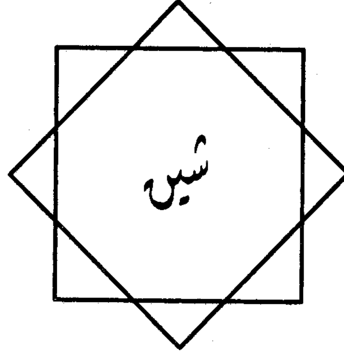
□ زوبع ج٢: ١٠٨

□ زهران ج٢: ٧٠، ٨١

□ الزيدية ج١ : ١١٦، ١٧٧، ٢٣٧، ٣٥٠، ٥١٤



- ساعدة ج١ : ٢٩١
- السبعان ج١ : ١٠٤، ٥٨٨
- السبعة ج٢: ١٠٠، ٢٢٣، ٤٠٩، ٤٢٧
- سبيع ج١ : ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٦، ٤٠١، ٤١٤، ٤٣٧، ٤٤٠، ٤٤٨، ٤٥٦، ٤٦٠، ٥٨٤، ٥٨٩ ج٢: ١٩، ٢١، ٢٣، ٣٩، ٥٧، ٥٩، ٦٧، ٦٨، ١١٤، ١١٩، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٨، ١٧٣، ١٧٦، ٢٩٣، ٢٩٩، ٣٣٧، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٩٢، ٤٠١، ٤١٦، ٤٣١، ٤٩١، ٤٩٥
- سبيعة ج١ : ١٨١
- سدوس ج١ : ٥٣٥
- السردية ج٢: ٩٧
- السعدة ج١ : ٥٦٥
- السعدية ج١ : ١٣٧
- السكاسك ج١ : ٥٠
- سلاجقة الترك ج١ : ٤٧٩
- السلقا ج٢: ٢١٥
- السلوط ج٢: ٤١
- السهول ج١ : ٤٥٦، ٤٦٠ ج٢: ٦٧، ٦٨، ٦٩، ١٢٤، ١٢٦، ١٤٠، ١٤٣، ١٥٩، ١٦٨، ٢٩٣، ٣٣٧، ٣٩٢، ٤٠١، ٤٩١، ٤٩٥
- السودان ج٢: ٢٢، ٤٠
- السويلم ج٢: ١٩٨
- سياح ج١ : ٥٦٤
- السياسب ج٢: ٨١، ١١٥، ١١٦



□ الشاميون (جـ١) : ٥٦، ٩٤

□ شبابة (جـ١) : ٤١٤

□ الشثور (جـ١) : ٣٩٥

□ الشرارات (جـ٢): ٨٣، ١٩٤، ٣٤٨

□ الشراكسة (الجراكسة) (جـ١) : ٣٦٣، ٣٧٢، ٣٧٣، ٤٠٨، ٤٢٨، ٤٤٣ (جـ٢): ٥

□ الشريفات (جـ٢): ٣٣٥

□ الشضو (جـ٢): ٤٢٢

□ شعبة جعفر (جـ٢): ١١٦

□ الشعراوي (جـ٢): ١٥٩

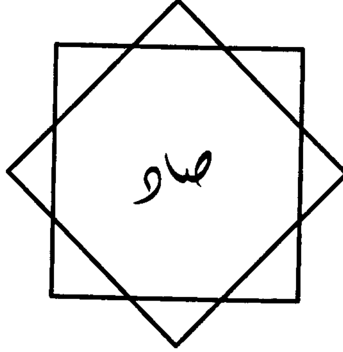
□ شفير (جـ٢): ٤٣٧

□ شمر (جـ١) : ٤١٤، ٤٦٢، ٥٠٠، ٥٣٩، ٥٤٩، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٧، ٥٨٠ (جـ٢): ١٢، ٢٥، ٣٩، ٥٠، ٥٥، ٦٩، ٧٢، ٨٢، ٨٧، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٨، ١٢٣، ١٣٨، ١٤٣، ١٤٦، ١٥٠، ١٥١، ١٥٩، ١٧٠، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٩٤، ١٩٨، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٤، ٢٢٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥٠، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠٦، ٣١٤، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٥٣، ٣٦٢، ٤٠١، ٤١٦، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٥١، ٤٧١، ٤٧٦، ٤٨٦، ٤٩٢، ٤٩٩

□ الشملان (جـ٢): ١٥

□ الشيابون (جـ٢): ٣٨

□ الشيعة (التشيع) (جـ١) : ٥٥، ٧٠، ٨٥، ٨٨، ١٣٠، ١٣١، ١٤٦، ٢٠٩، ٤٠٧، ٤١٩، ٤٨٦ (جـ٢): ٣٨، ١٠٥



□ الصالح ج١ : ٥٤٤

□ الصبات ج١ : ١١٤

□ الصبيات ج١ : ٢٩٢

□ الصحابة ج١ : ١٩، ٢٦، ٣١، ٣٤، ٣٥، ٣٩، ٣٥١، ٤٨٣

□ صخر ج١ : ٢٥٩، ٥٣١، ٥٣٢ ج٢: ١٢

□ الصعران ج٢: ٣٦٣

□ الصفويون ج١ : ٤٠٧، ٤١٩، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٦٦، ٤٨٦، ٥١٣، ٥٤٩، ٥٦٣

□ الصقر (الصقور) ج١ : ٥٤٤ ج٢: ١٠٨، ١٥٠

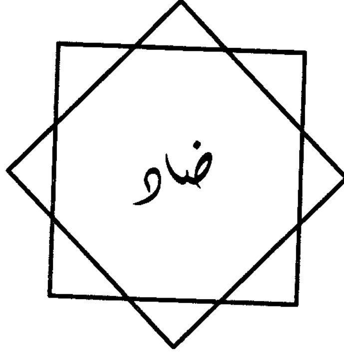
□ الصقلب ج١ : ١٨٩

□ الصلبة ج٢: ١٤٥، ٤٤٩

□ الصليبيون ج١ : ٢٧٣، ٣٧٦

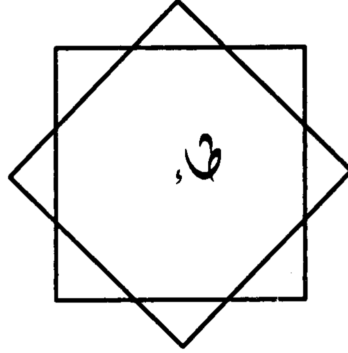
□ الصمدة ج١ : ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٦٦، ٥٩٩، ٦٠٠ ج٢: ٤٠

□ الصهبة ج٢: ١٣٩



□ الضاحي ج٢: ١٣٠

□ الضباب ج١: ١٠٧، ١١٤



□ طثر بن عنز بن وائل جـ١ : ٩٠

□ طخفة جـ١ : ١١٤

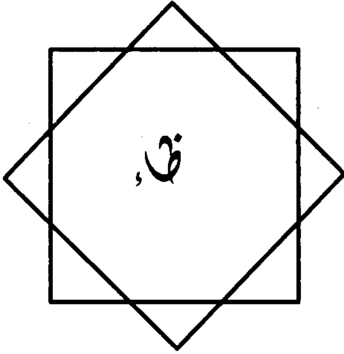
□ الططر جـ٢: ١١٢

□ الطلحية جـ١ : ١٨٧

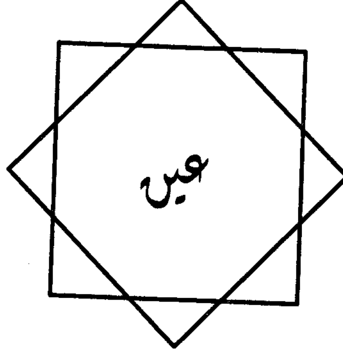
□ الطواطحة جـ٢: ٢٢٧

□ طيئ جـ١ : ٢٤، ٢٥، ٥٠، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١١٣، ١٢٥، ١٥٠، ١٥٢، ١٩٨، ٢٠٠، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩١، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٨٣، ٥٢٢، ٥٣٩

جـ٢: ٥٠، ١٢٣، ١٥٥، ١٨١



□ الظواهرة جـ٢: ٤٠، ٧٥، ٨٨



□ عائذ (ج١) ٢٥١، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٤٤، ٣٨١، ٣٨٣، ٤٢٨، ٥٢٣ (ج٢): ٩٨

□ عائذ جذام (ج١) : ٢٩١

□ عائذ ربيعة (ج١) : ٢٩١

□ عائذ غرير (ج١) : ٢٩١

□ العادلية (ج١) : ٤٠٨

□ عامر بن ربيعة بن عامر (ج١) : ٢٥٦

□ العامريون (ج١) : ٥٤

□ عبادة (ج١) : ٢٦٠، ٢٨٨، ٣٢٥، ٣٨٠، ٣٨٣، (ج٢): ٦٩

□ العبادلة (ج١) : ٤٩٥

□ العباسيون (ج١) : ٨٨، ١١١، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٤٢، ١٣١، ١٥٨، ١٧٧، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٤٢، ٢٥٢، ٢٥٩، ٢٦٦، ٢٨٠، ٣١٦، ٣٢٥، ٣٥٩

□ عبد القيس (ج١) : ٢٥، ٥٧، ٦٤، ١٠٣، ١١٣، ١٢٨، ١٣١، ١٣٧، ١٥١، ١٥٢، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٦٩، ٣٥٢، ٣٠٦، ٣٨٣

□ عبدة (ج٢): ١٥١، ٣٤٢، ٤٢٧

□ عبس (ج١) : ١٧٤

□ عبيدة (ج١) : ٣٩٥ (ج٢): ٩٣، ١٨٩

□ العبديون (ج١) : ١٥٧، ١٥٨، ١٨٤، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢٢٧

□ العتبان (ج٢): ١٤٣

□ عتبة (ج٢): ١٥، ١٧، ٣١، ١٣٢

□ العتبيون (ج١) : ٣١

□ العتوب (ج١) : ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٩، ٥٩٠، ٥٩٣ (ج٢): ٦، ٩، ١٠، ١١، ١٥، ٢٢، ٣٥، ٦٩، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨٦، ٨٩، ١٢٤، ١٥٦، ٢٧٨

□ عتوب الزبارة (ج٢): ٤١

□ عتوب الكويت (ج٢): ٣٤، ٣٨

□ عتيبة (ج١) : ٣٨٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٣، ٥٣٩، ٥٦٢، ٥٨٩ (ج٢): ٢٦، ٥٠، ٥٦، ٥٧، ٦٣، ٧٠، ٩٥، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٧، ١٢٥، ١٣٩، ١٤٣، ١٥٠، ١٥٩، ١٦٢، ١٧٩، ١٨٤، ١٨٦، ١٩٢، ١٩٥، ١٩٦، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣٥، ٢٤١، ٢٧٠، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٢٧، ٣٣٩، ٣٦٠، ٣٦٧، ٣٧٠، ٤٠١، ٤١١، ٤٢٣، ٤٣٤، ٤٤٢، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٧١، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٩٣، ٤٩٥

□ العتيك (ج١) : ١٤٥، ٢٤٥، ٢٥٤

□ العثمان (ج١) : ٥٤٤

□ العجلان (ج١) : ١٠٧ (ج٢): ٢٦١

□ العجم (ج١) : ٢٩، ٣٧، ١٨٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩،

٢٥٥، ٢٥٧، ٣٠٨، ٣٥١، ٣٧٥، ٤٨٠، ٥١٩،
٥٨٩ ج٢: ١٢، ٣٤، ٧٨، ١١٣، ٢٣٦
□ العجمان ج٢: ١٩، ٢١، ٥٧، ٦٧، ٦٨، ١٢٦،
١٤٣، ١٤٦، ١٥٧، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٣، ١٧٦،
١٧٧، ١٧٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٧، ٢٠٠،
٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٨،
٢١٩، ٢٢١، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٤٠،
٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٩، ٢٦٧، ٢٧٥،
٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٧،
٢٩٩، ٣٣٣، ٣٣٧، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦٥،
٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٨٢، ٣٩٢، ٣٩٤،
٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٧، ٤٠٨،
٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤٢١، ٤٢٦، ٤٣٣،
٤٤٢، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦،
٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٤
□ عدوان ج١ : ٢٩٢، ٣٨٦، ٣٩٣، ٤٠٥، ٤٠٨،
٤٥٨، ٤٦٣، ٤٩٩، ٥٢٥، ٥٤٣، ٥٨٥ ج٢:
٩٥، ١٢٦، ٤٩٢
□ عدي الرباب ج١ : ٧٨
□ العراقيون ج٢: ٥٠٨، ٥١٣
□ العرب ج١ : ١٧، ٢٩، ٣٥، ١١١، ١١٢، ١٣٣،
١٣٦، ١٣٧، ١٤٣، ١٤٧، ١٥٥، ١٦٦، ١٨١،
١٨٦، ١٩٥، ٢٠١، ٢٠٥، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣،
٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٩، ٢٣٠،
٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨،
٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٨، ٢٧١،
٢٧٢، ٢٧٤، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩١، ٣١١،
٣١٧، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٤٥، ٣٤٩،
٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٣، ٣٦٦، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٨١،
٣٨٣، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٣، ٤٠١، ٤٠٥، ٤١٠،
٤٢١، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٧، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣،
٤٤٥، ٤٥٥، ٤٦١، ٤٨٠، ٤٨٢، ٥١٦، ٥١٩،
٥٤٦، ٥٦٠، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٧١، ٥٧٤، ٥٧٦، ٥٩٠
ج٢: ٩، ١٣، ٢١، ٦١، ٧٢، ٨٣، ٨٧، ٩١، ١٠٠،
١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١١٠، ١١٢، ١٢٤، ١٢٦،
١٣١، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٩، ١٦١، ١٦٢، ١٦٤،
٢٢٨، ٣٢١، ٣٣٢، ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٦١،
٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٨٩، ٤٠٢، ٤٠٣،
٤٠٥، ٤٠٦، ٤١١، ٤١٥، ٤١٩، ٤٣١، ٤٤٠،
٤٥٤، ٤٦٥، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٨١، ٥١٣
□ عرب البوق ج٢: ١٤٦
□ عريب الدار ج١ : ٤١٣ ج٢: ٢٤١، ٢٩٤، ٢٩٧،
٣٣٨، ٣٤١، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٧، ٤٧٥، ٤٧٧
□ العريمات ج٢: ٣٧٦
□ العزيز ج١ : ٥٤٤
□ العشير ج١ : ٣٣١
□ العصلب ج٢: ٢٨٤
□ العصمة ج٢: ٩٥
□ عصيَّة ج١ : ١٩
□ العطيان ج١ : ٣٩٥، ٤٨٣
□ عفك ج٢: ١٠٨
□ العقدانية ج١ : ١٦٣، ١٦٤، ١٧٠، ١٨٤، ١٩٦
□ العقيريات ج٢: ٢٥٣، ٢٥٦
□ عقيل بن عامر ج٢: ١٧، ٣١، ١٠٧
□ العقيلات ج١ : ٣٠٠ ج٢: ١٨٥
□ عكل ج١ : ٩٢، ٩٣
□ عكيل ج٢: ٤٢٣
□ العلجات ج١ : ٢٩٢
□ علوى ج٢: ١٨٤، ١٨٦، ٢٤٧، ٣٧٠
□ العلويون (العلوية) ج١ : ١١٩، ١٢٧، ١٤١،
١٨٠، ٢٠٨
□ العلي ج١ : ٥٤٤ ج٢: ١٥١
□ العمائر ج٢: ٣٩، ٧٥، ١٤٩، ١٥٦، ١٦٠، ١٦٤،
١٧٥، ١٧٧، ١٨١، ٣٣١

□ عمار الجرباء ج١ : ٥٤٣

□ العمارات ج١ : ٥٧١ ج٢: ١١١، ٢١٥، ٣٦٦، ٤٠٩، ٤٦٠

□ عمارة آل غزي ج١ : ٥٣٧

□ العماير ج١ : ٣٤١

□ العمور ج١ : ٤٩٧

□ العناقير ج١ : ٥٦٦

□ عنزة (عنيزة) ج١ : ٣٩، ٦٣، ٨١، ٢٨٨، ٢٩٢، ٣٢٨، ٣٧٤، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٢، ٤١٤، ٤٢٢، ٤٢٨، ٤٤٨، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٦٣، ٤٦٦، ٥٠٠، ٥٠٦، ٥١٦، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٩، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٥، ٥٨٠، ٥٨٢، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٤ ج٢: ١٥، ٢٥، ٣٩، ٥٦، ٥٧، ٦٨، ٨٦، ٨٨، ٩٧، ١٠٠، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٢٠، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٩، ١٤١، ١٤٥، ١٥٠، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٨، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٤، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٦، ١٩٨، ٢٢٢، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٢، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٣٤، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٥، ٣٦٦، ٣٨٣، ٤٠٩، ٤١٣، ٤٢٧، ٤٥٨، ٤٩٣، ٤٩٩

□ عنزة بن أسد ج١ : ٢٨٦ ج٢: ١٧

□ العوازم ج١ : ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩١، ٤٠٥، ٤٤٨، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٧٧، ٥٨٥، ٥٨٦ ج٢: ١٨، ٣١، ٤٤، ٥٥، ٧١، ١٦٥، ٢١١، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٤١، ٢٧٨، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢٩، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٤، ٤١٦، ٤١٧، ٤٢١، ٤٣١، ٤٤٩، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٧٥، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٥٠٣، ٥٠٧، ٥٠٩

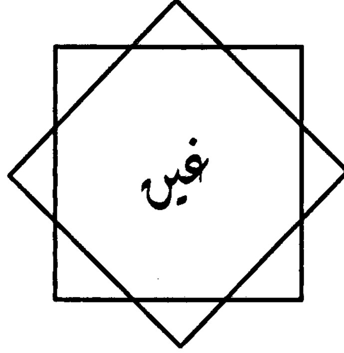
□ عودة ج١ : ٥٨٦، ٥٩٦ ج٢: ٧

□ عوف ج١ : ٥٧١

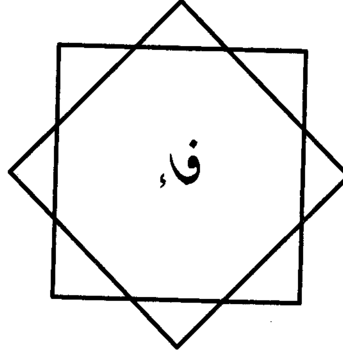
□ العيسى ج١ : ٥٤٤

□ العيونيون ج١ : ١٥١، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٧٣، ٢٨٥، ٢٩٧، ٣٠٥، ٣١١، ٣١٨، ٣٣٩، ٣٧٩

□ العينية ج١ : ٢٩٢، ٣٥٢، ٣٨٨، ٣٩٤، ٤٥١، ٤٨٣، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٣٤، ٥٥٤، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٨٠، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٨، ٥٩٠، ٥٩٤، ٦٠٠ ج٢: ٦، ٧، ١١٨، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦



- الغازي (ج٢): ١٤٦
- الغضاورة (ج٢): ١٥٠
- الغافرية (ج٢): ٧٦، ٧٧
- غامد (ج٢): ٧٠، ٨١
- الغزير (ج١) : ٣٨٥
- غالب (ج١) : ٢٩١ (ج٢) ٥٠
- الغرير (ج٢): ٢٥٠
- غزوان (ج١) : ١٥٥ (ج٢): ٢٨٢
- غزية (ج١) : ٢٦٦، ٢٩٠، ٢٩١، ٤٨٧، ٥٦٤، ٥٦٧ (ج٢): ١٨٢
- غزية البطنين (ج١) : ٣١١
- غسان (ج١) : ٢٢، ٢٥، ٥٠
- الغصغوص (ج١) : ٣٩٣
- غصيبة (ج١) : ٥٤٨
- غطفان (ج١) : ١٩، ١٢٤، ٤٦٣
- الغنويون (ج١) : ١٥٠
- الغنيمات (ج١) : ٤٩٠، ٤٩١
- الغورية (ج١) : ٢٨٤



□ فاجين جـ١ : ٣٥٧

□ الفاطميون جـ١ : ١٥٢، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٢٢، ٢٢٩، ٢٥٩، ٣٥٨

□ الفتلة جـ٢ : ١٠٨

□ الفداغ جـ٢ : ١٣٠

□ الفدعان جـ٢ : ٩٧، ١٠٠، ١٨٥، ٤٠٩، ٤٢٧

□ فدغم جـ١ : ٥٥٦ جـ٢ : ٣٦٢

□ الفرس جـ١ : ٢٩، ٣٢، ٣٧، ١٤٦، ١٩١، ٢٦٨، ٤٣٤، ٤٤١، ٤٤٥، ٤٨٣، ٤٨٨، ٤٩٢، ٤٩٤، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٩٠، ٥٩٣ جـ٢ : ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤١، ٨٨، ١٨٨

□ الفرم جـ٢ : ٣٦٠

□ الفرنسيون جـ٢ : ٤٠٢

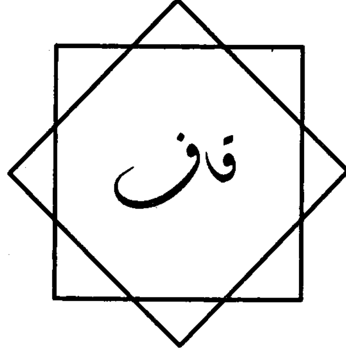
□ فزارة جـ١ : ٧٨، ٩٤، ٩٥، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٣، ١٤١، ١٩٥

□ الفضول جـ١ : ٣٨٥، ٣٩٢، ٤٥٩، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٣١، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٤٣، ٥٥٠، ٥٥٤، ٥٨١

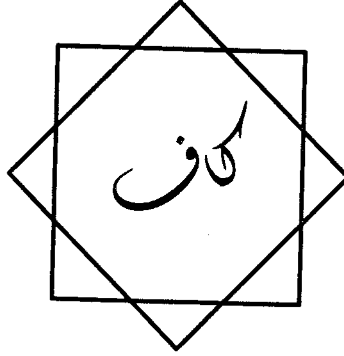
□ الفغمة جـ٢ : ٢٤٧

□ الفقوع جـ٢ : ٢٢١

□ فيض جـ١ : ٣٢٤



- □ قبات ج١ : ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٦١، ٢٦٢
- □ القبيسات ج٢: ٤١، ٢٤١
- □ قحطان ج١ : ٣٩٥، ٤٦٠ ج٢: ٣١، ٥٦، ٥٧، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٨، ٦٩، ٨١، ١٢٥، ١٤٠، ١٥٩، ١٦٢، ١٨٩، ١٩٣، ٢٠٩، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٨٣، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٨، ٣٢٤، ٣٣٩، ٣٦٧، ٣٦٨، ٤٠١، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٦٨، ٤٩٢، ٤٩٥
- □ القديمات ج١ : ٣٢٤، ٣٩٨
- □ القرامطة ج١ : ١٤١، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٦، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٧٩ ج٢: ٧٦
- □ قرة ج١ : ٢١٧
- □ القرة قونيلو ج١ : ٣٦٧، ٣٧٢
- □ القرسة ج١ : ٢٩٢
- □ قريش ج١ : ٣٦، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ١٢٢، ١٥٥، ٤٠١، ٤١٣، ٥٦٢ ج٢: ٨١، ٤٢٣
- □ قريظة ج١ : ٢٠، ٢١
- □ قشير ج١ : ١٨١، ٣٩٥
- □ القصيمات ج٢: ١٤٣
- □ قضاعة ج١ : ١٥٦
- □ القواسم ج٢: ٤٢، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٤، ٨٦، ٩٧، ٢٠٤
- □ قيان ج١ : ٣٢٤
- □ قيس ج١ : ٩٤، ١٤٠، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٧٣، ٢٨٨، ٣٠١، ٥٢٢
- □ قيس عيلان ج١ : ٣٠، ٥٢، ٥٤، ٨٢، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١٢٣، ١٤٦، ٣١٨
- □ القيسية (القيسيون) ج١ : ٤٨، ٥٠، ٥٣، ٩٢، ١١٤، ١١٥



□ كعب (الكعبيون) ج١ : ٥٣، ٨٩، ٢٧٩، ٤٧٩، ٤٩٤، ٥٢٠، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٨٩ ج٢: ٥، ١٥، ١٨، ٢٢، ٣١، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٥٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٢، ١٥٥، ١٦٨

□ كلب ج١ : ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ١١٤، ١٥٥

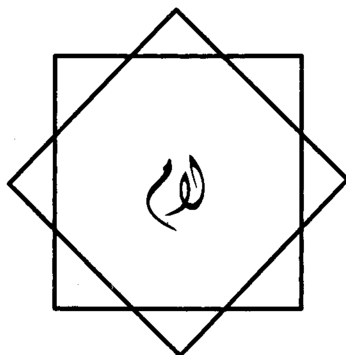
□ كنانة ج١ : ١٢٢

□ كندة ج١ : ٢٥، ٥٤، ٦١، ١٩٠

□ كهلان ج١ : ٢١٨

□ الكواوزة ج١ : ٥١٢، ٥١٣، ٥١٧

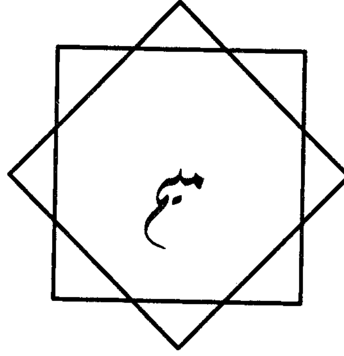
□ الكويتيون ج٢: ١٢، ٢٥١، ٢٩٩، ٣١٣، ٣٢٩، ٣٣٥، ٣٩١، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٤٥، ٤٥٣، ٤٦٦، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٧٨، ٥٠٠، ٥١٥



□ لار ج١ : ٣٧٦

□ لخم ج١ : ٢٣، ٢٤، ٧٠

□ ليث ج١ : ٣٣٣



□ مازن ج١ : ٣٩٥

□ المالكية ج١ : ٣٧٩

□ المتاريك ج١ : ٣٤٩

□ المتلقم ج٢: ٤١٦

□ المجاذمة ج٢: ١٩

□ المجوس ج١ : ٢٣

□ محائل ج٢: ٧٠

□ محارب ج١ : ١٩

□ محارب بن حفصة ج١ : ١٣٧

□ المحيسن ج٢: ١٥٥

□ المخصبة ج٢: ١٨٩

□ المخضبة ج٢: ٣٥٤

□ المخوا ج٢: ٧٠

□ المدلج ج١ : ١٥٥، ٥٥٤

□ مذحج ج١ : ٣٠، ٦١، ٣٧٧

□ المرابدة ج١ : ٢٩٢

□ المراوحة ج١ : ٥١٦

□ المرتجان ج٢: ١٥٩

□ المردة ج١ : ٤٩٥

□ مرة ج١ : ١٩٥، ٢٦٩، ٣٩٥

□ المساحمة ج٢: ٢٢١، ٤٦٧، ٤٩٤، ٥٠٣

□ المساعدة ج٢: ٢٤١

□ المسلمون ج١ : ١٩، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠،
٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٤٤، ٤٨،
١٠٣، ١٠٩، ١١١، ١٢١، ١٣٠، ١٦١، ١٩٠،
١٩٩، ٢١٤، ٢٣٢، ٢٧٧، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢١،
٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٣٤، ٣٩١، ٤٠١، ٤١٠،
٤١٩، ٤٣٣ ج٢: ٢٣، ٥٩، ٦٩، ٨٠، ١٠٤،
١١٣، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠،
١٤٣، ١٥٩، ١٧٩، ١٩٦، ٢٦٢، ٢٨١، ٣٠٣،
٣٠٤، ٣٧٠، ٣٧٧، ٣٩٧، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤١١،
٤١٤، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٤٥، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦،
٤٧٣، ٤٧٤

□ المصريون ج٢: ٢٤، ٩٣، ١٠٥، ١٢٥، ١٢٨،
١٦٤، ٢٣٦، ٢٣٨

□ المصيبيح ج١ : ٥٧٣

□ مضر (المضرية) ج١ : ٢٩، ٥٣، ٨٢، ١٤٤،
١٤٥، ١٥٥، ١٨٠، ١٨١، ٣٨٣

□ المطاريش ج١ : ٥٩٠ ج٢: ٦، ٩، ٣٤

□ المطوطحة ج٢: ٤٣٢

□ مطير ج١ : ٢٩٢، ٣٤٤، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٩٣،
٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٤، ٤٤٠، ٤٩٩، ٥١٤، ٥٤٩،
٥٦٠، ٥٨٩ ج٢: ٢٣، ٣٩، ٥٥، ٥٦، ٥٧،
٦٣، ٦٧، ٦٨، ٨٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٦، ١١١،
١١٩، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١،
١٥٠، ١٦٨، ١٧٣، ١٧٧، ١٨٤، ١٩٢، ٢٢٢،

٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٤١، ٢٤٦، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣١٣، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٥٠، ٣٦٠، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٩٢، ٤٠١، ٤١٥، ٤٢١، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥

□ المعابدة (جـ١): ٥٦٢، ٥٦٣

□ المعاضيد (جـ٢): ٢٢، ٤٢، ٢٠٢

□ المعاليم (جـ٢): ٢٨٤

□ المعامرة (جـ١): ٢٩٢ (جـ٢): ٢٢

□ المعاودة (جـ١): ٥٧٣

□ معبد (جـ٢): ٢٣٦

□ معكال (جـ٢): ٢٥

□ المغاربة (جـ١): ١٣٧، ٢٠١، ٢٠٥

□ المغول (جـ١): ٣٣٤، ٣٥٠، ٣٦١، ٣٦٨، ٣٨١، ٦٠٠

□ المفارجة (جـ١): ٢٩٢، ٤٢٢، ٤٢٨

□ الملاعبة (جـ٢): ١٣٨، ١٤١، ١٧٧، ٤٦٧

□ المماليك (جـ١): ٢٨٥، ٣٢١، ٣٣٢، ٣٥٧، ٣٦٧، ٣٧٦، ٣٧٧، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٩ (جـ٢): ٥، ٨٣، ١٣٤، ١٤٣، ١٥٤

□ المماليك التركمان (جـ١): ٣١٧

□ المناصير (جـ٢): ١٣٨، ١٧٣، ١٧٨، ٢٤١، ٢٤٢، ٣٣٧، ٤٠١

□ المنافقة (جـ٢): ٤٦

□ المنتفق (جـ١): ٢١٣، ٢١٤، ٢٣١، ٢٤٧، ٢٦١، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٨٦، ٢٨٨، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٥٦، ٣٧٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤١٩، ٤٤٠، ٤٥٩، ٤٦٢، ٤٧٤، ٤٧٧، ٤٨٣، ٥١٣، ٥١٨، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٤٤، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٥٠، ٥٦٤، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٨٥، ٥٨٩، ٥٩١، ٥٩٢ (جـ٢): ٢٣، ٢٤، ٣٣، ٣٥، ٣٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٩، ٦٦، ٧٢، ٧٩، ١٠٧، ١٠٨، ١٣١، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٣، ١٤٧، ١٥٤، ١٥٥، ١٧٢، ١٨٢، ١٩١، ١٩٢، ١٩٨، ٢١٢، ٢١٨، ٢٤٤، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٣، ٢٩٧، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٥٩، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧٣، ٤٥٧، ٤٧٩، ٤٨١

□ المنيعية (جـ١): ٤٧٣

□ المهاجرين (جـ١): ١٧، ٢٢، ٧٦

□ المهاشير (جـ٢): ٨، ٤٩، ٦٦، ٦٩، ٧٥

□ مهروز (جـ١): ٥٤٩

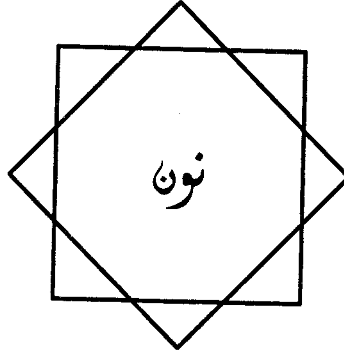
□ الموالفة (جـ١): ٢٩٢

□ الموالي (جـ١): ٥٠٠، ٥١٣

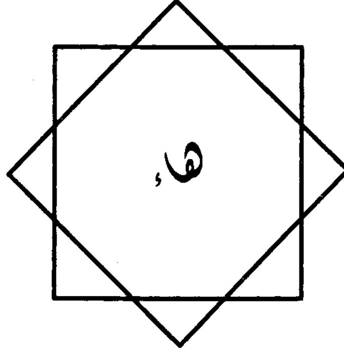
□ مياح (جـ١): ٥٦٤، ٥٦٧

□ مياس (جـ١): ٢٩٢

□ ميمون (جـ٢): ١٠٣



- الناجعة ج٢: ٤١٦
- الناصر ج٢: ٤٢٣
- ناصرة ج١ : ٤٠١، ٥٧١ ج٢: ٧٠
- نبيط ج١ : ٥٣
- النجادي ج٢: ١٣٤
- النزارية ج١ : ١٤٥
- النصار ج٢: ٥، ١٥٥، ٢٠٤
- النصار الحازمية ج٢: ٤٠
- النصار الظاهرية ج٢: ٤٠
- النصرانية (النصارى) ج١ : ٥٣، ١٢١، ٢٧٦، ٣٢٣، ٣٢٥، ٤٢١ ج٢: ٤٦٤
- النعائم ج١ : ٣٢٤
- النعيم ج٢: ٢٢، ٤١، ٧٥، ٨٨، ١٦٣، ١٦٦، ١٨٢، ١٩٧، ٢٠٠، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٤٧، ٢٦٠
- النفعة ج١ : ٥٦٣
- النفلية ج١ : ١٧٤
- النمر ج١ : ١٧٢
- نمير ج١ : ١٨١، ٢١٨، ٢٦٠
- نهم ج١ : ٢٨٥



□ الهادي ج٢: ٤١٦

□ هتيم ج١ : ٣٠٧، ٤٤٨، ٥٦٠ ج٢: ٥٥، ٦٣، ١٠١، ١٣٧، ١٤٥، ٣٥٠، ٤٣٤، ٤٣٧

□ هجر ج٢: ٤٠٩، ٤٤٩

□ هجر عتيبة ج٢: ٤٦٨

□ الهدالون ج٢: ٢٢١

□ هذيل ج١ : ٥٢، ١٥٥، ١٨٧، ٢٧٥، ٢٧٩، ٣٥١، ٣٦٨، ٣٧٦، ٣٩٣، ٤٠٠، ٤٠١، ٤١٣، ٤٦٢، ٥٦٣، ٥٧١ ج٢: ٢٦، ٣٨، ٥٠، ٨١، ٨٢، ٩٩، ٤٢٢، ٤٢٣

□ همدان ج١ : ٦١، ٢٦٧، ٢٧٢

□ الهنادي ج٢: ٨٧

□ الهناوية ج٢: ٧٧

□ الهندوس ج١ : ٦٠٠

□ الهنود ج١ : ٢٣٥ ج٢: ٦٠، ٢٣٦

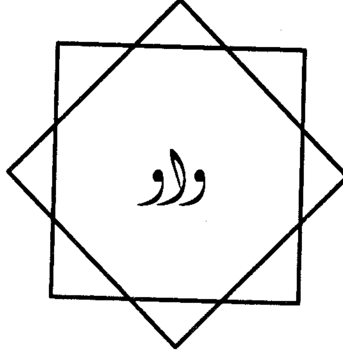
□ هوازن ج١ : ٢٢، ٢٣، ٥٣، ١٦٧، ٢١٧، ٢٧٨، ٢٨٦، ٢٩٩ ج٢: ٢٢٩

□ الهولة ج١ : ٥٥٦، ٥٥٩، ٥٧٢، ٥٩٠، ٥٩٣ ج٢: ٦، ١١، ١٥٣

□ الهولنديون ج١ : ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩٤، ٥٣٣، ٥٥٠ ج٢: ٩، ١٠، ٢١

□ هيئة الأمم المتحدة ج٢: ٥١٥، ٥١٦

□ هيضل ج٢: ١٦٢، ١٨٤



□ وائل ﵁ : ٣٨٢، ٣٩٥، ٤٥٠

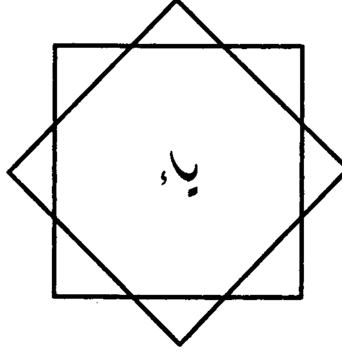
□ وبرة بن الأضبط ﵁ : ١٠٧

□ وحيدان ﵁ : ٥٣١

□ الوداعين ﵁ : ٥٩٥

□ وقدان ﵁: ٢٢٩

□ الوهابيون ﵁: ٦١، ٦٩، ٧٠، ٧٣، ٧٥، ٧٨، ٨١، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٣، ٩٤، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٦، ١١١، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١٢١، ١٣٩، ١٤١، ١٥٠، ١٥٢، ١٦٣، ١٦٧، ١٧٧، ١٩٦، ٢١٣، ٣٥٥، ٤٢٢، ٤٦١



- اليحيا جـ٢: ٣٤٦
- اليعاربة جـ١ : ٥٩٢
- اليمانية جـ١ : ٤٨، ٥٢، ٥٧، ١٤٥
- يمن جـ١ : ٣٨٠
- اليمنيون جـ٢: ١٤، ٢٦
- اليهود جـ١ : ١٥٧ جـ٢: ٤٠٣، ٤١١، ٤٦٨

فهرس المحتويات

حكم الشيخ سليمان الكعبي للدورق وتأسيس أسطول بحري ٥
بداية عهد المماليك في العراق ٥
فرار ممثل شركة الهند الشرقية الهولندية من البصرة ٥
حكم آل حرم في البحرين ٦
مقتل عثمان بن معمر ٦
تعبير الشيخ عن نيته الأخذ بثأر عثمان بن معمر ٦
مقتل وطبان بن مرخان شيخ الدرعية ٧
إمارة مساعد بن سعيد بعد وفاة مسعود بن سعيد ٧
(وقعة السبلة) بين بني خالد والظفير ٧
غدر المهاشير في سليمان بن محمد واستيلاء عريعر على الأمر ٨
سقوط البحرين بيد حاكم بوشهر ناصر المذكور ٩
تعرّض الهولنديين للسفن العثمانية في الخليج ٩
بداية حكم الشيخ صباح الأول للكويت ١٠
بين شمر وحكومة بغداد ١٢
نهب بني صخر وغيرهم الحج ١٢
التفاوض مع شيخ الكويت للرحلة المتجهة إلى حلب ١٣
غدر أمراء الحج بشيوخ حرب ١٣
الشريف الفعر يحرض أمراء الحج على إقصاء الشريف مساعد ١٤
غزو عريعر على نجد وعودته بلا نتيجة ١٤

سور الكويت الأول ١٤
محاولة شيخ بني كعب الاستيلاء على البحرين ١٥
وفاة أمير الكويت الشيخ صباح الأول وإمارة ابنه عبدالله ١٥
ورود محمد بن حسين بن رزق من نجد إلى الكويت ١٧
حصول بعض من قبيلة العوازم على حقوق صيد الأسماك في بوبيان ١٨
دخول عدد من أتباع شيخ بني كعب في إقليم الدواسر ١٨
وقعة المطيرفي ١٩
وقعة قذلة ١٩
إغارة عبدالعزيز على المديهيم والسعيد ١٩
وقعة الحاير ١٩
صاحب نجران يخلف ميعاده مع عريعر ٢٠
محاصرة ابن دواس مع الظفير والخوالد للدرعية ٢٠
استعانة ابن زامل العائذي بالمكرمي ٢٠
ثورة ابن دواس وابن زامل ٢٠
وفاة محمد بن سعود ٢١
مصادفة الإمام عبدالعزيز لغزو ابن دواس ٢١
نهاية الوجود الهولندي في منطقة الخليج العربي ٢١
خروج بعض العتوب من الكويت إلى الزبارة ٢١
تأسيس الزبارة ٢٢
محاولة إنجليزية فاشلة في اقتحام بعض معاقل بني كعب ٢٢
عدة وقعات متفرقة للسعوديين ٢٣
المصادمة بين وزير بغداد وشيخ المنتفق ٢٣
وفاة الشريف مساعد بن سعيد ٢٤
بين ذوي زيد وذوي بركات ٢٤
عدة وقعات متفرقة للسعوديين ٢٥
مقتل دواس وسعدون ابني دهام ٢٥

تحالف بلدان القصيم على محاربة السعوديين ٢٥
إمارة الشريف سرور على مكة المكرمة لأكثر من ١٥ عاماً ٢٦
مصير الفعر المشتهر بقصيدة بركات الشريف ٢٦
الشاعر الشريف بركات ٢٧
الطاعون العظيم في بغداد والبصرة والكويت ٣٠
خروج ابن دواس من الرياض ٣٠
لجوء دهام وجماعته لبني خالد ببيوتٍ من الشعر ٣٠
هجوم بني كعب على القطيف ٣١
نهاية حكم آل رزق في الكويت ٣١
مسير عريعر إلى القصيم ووفاته ٣٢
ولاية سعدون بن عريعر على الإحساء ٣٢
مهاجمة ثويني بن عبدالله للإحساء ٣٣
عصيان أهل الإحساء لسعدون ٣٣
الاحتلال الإيراني للبصرة ٣٣
أحوال البصرة بعد الاحتلال ٣٥
دخول المنتفق بمعركة مع بني خالد ٣٥
ازدهار الكويت والزبارة ٣٥
هجمات إيرانية على القطيف ٣٦
وصف مدينة القرين الكويتية ٣٦
وصول السويدي إلى الكويت ووصفه لأهلها ٣٦
وفاة شيخ حرب في سجن الشريف سرور ٣٧
غزو الشريف سرور على المقطة ٣٧
غزو الشريف سرور للشيابين ثم هذيل ثم الشيابين ثانية ٣٨
تصادم شيخ المنتفق مع حاكم البصرة الإيراني ٣٨
الانسحاب الإيراني من البصرة وتوسع حدود الإمارة الكعبية ٣٨
محاربة كعب للعتوب في الزبارة والكويت ٣٨

إغارة سبيع على أباعر الظفير وإغارة أهل القصيم على حرب ٣٩
فيضة الأديان ٣٩
إغارة ابن عريعر على النبطة من سبيع ٣٩
وقعة كير ٣٩
وقعة مبايض ٤٠
مقتل نصار بن عطية شيخ حرب على يد قوات الشريف ٤٠
معركة الزبارة وابتداء حكم العتوب للبحرين ٤٠
ملخص مجيء آل الخليفة من الكويت إلى الزبارة إلى البحرين ٤٢
تأمين العتوب للتجارة من البصرة إلى مسقط ٤٢
مغادرة الجلاهمة للبحرين واستقلال آل خليفة بالحكم ٤٢
تجهيز حملة إيرانية ضد الزبارة والكويت ٤٢
معركة الرقة البحرية ٤٣
دور أسرة الدّواس في معركة الرقة ٤٤
أخذ سعود للصهبة على المستجدة ٤٤
مقتل براك بن زيد بن زامل ٤٤
تأسيس مسجد ياسين القناعي في الكويت ٤٥
أحداث رالقرن الثالث عشر الهجري ٤٧
إبادة حملة حج مصرية ٤٩
وقعة ضجعة ٤٩
استيلاء ثويني على التنومة وهجومه على بريدة ٥٠
استيلاء ثويني على البصرة ثم لجوؤه إلى الجهرة ٥٠
حملة الشريف على قبائل حرب ٥٠
وفاة الشريف سرور وولاية أخيه الشريف غالب ٥١
هجوم السعوديين على الجشة والعقير ثم المبرز وقرية الفضول ٥١
وفاة السلطان عبدالحميد ٥١
هجوم ثويني على البصرة وهروبه إلى الجهراء ثم بني خالد ٥١

وقعة الصمان والروضتين ٥٢
هزيمة ثويني في سنام ولجوؤه إلى بني كعب ٥٢
محاولة سعود بن عبدالعزيز غزو الكويت ٥٢
هجوم بغداد على البصرة وفرار حاكمها إلى الكويت ٥٣
لجوء ثويني إلى الدعية ٥٤
الخلافات بين سلطان عُمان حمد بن سعيد وأعمامه سلطان وسيف ٥٤
وقعة غريميل ٥٥
حملة الشريف غالب على نجد بقيادة أخيه عبدالعزيز ٥٥
إخضاع الشريف غالب للشعراء ٥٦
وقعة العدوة على مطير وشمر ٥٧
استمالة الشريف غالب للبادية ٥٧
وفاة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ٥٧
حملة شريفية جديدة تطول تربة ورنية وبيشة ٥٨
غدر زيد بن عريعر بعبدالمحسن بن سرداح ٥٨
وفاة سلطان عمان حمد بن سعيد بن أحمد ٥٨
تفرغ السعوديين للجبهة الشرقية ٥٨
وقعة الشَيِّط ٥٩
استقبال سعود للوفود ٦٠
ثورة زيد بن عريعر ثم لجوؤه إلى الكويت ٦٠
انتقال المقيمية البريطانية إلى الكويت ٦٠
الغارات السعودية على الكويت ١٧٩٣م . ١٧٩٥م ٦٠
حكم براك بن عبدالمحسن للإحساء وجلاء آل عريعر ٦٢
اتخاذ الشيخ شخبوط آل نهيان أبو ظبي عاصمة له ٦٢
قيادة عثمان المضايفي لقوات الشريف غالب ٦٢
تأسيس مسجد محمد بن رزق في الكويت ٦٣
سفر عبدالله بن صباح إلى بغداد ثم اسطنبول ثم بلاد الإنجليز ٦٣

غزوة الشريف عبدالمعين وهجومه على قحطان وهتيم ومطير ٦٣
غزوة السيد ناصر بن سليمان على آل روق ٦٤
غزوة السيد فهيد بن عبدالله لبني هاجر وقحطان ٦٤
اعتذار والي بغداد عن التصدي للدرعية ٦٤
غزوة الشريف عبدالمعين وتوجهه إلى بريم ٦٥
مداهمة القوات السعودية لقوات الشريف في الشماس ٦٥
حكم الشيخ سلمان بن أحمد للبحرين ٦٥
مواجهات بين قوات الأشراف والقوات السعودية ٦٥
إنعام والي بغداد على ثويني ٦٦
انطلاق ثويني بقواته من الجهراء إلى الإحساء ٦٦
ثويني يطلب المدد بعد إحراز نصرٍ عظيم ٦٧
مقتل ثويني على يد طعيس وتفرق قواته ٦٧
من الزبارة إلى البحرين ٦٨
إحداث تغير في التركيبة السكانية والخارطة القبائلية ٦٨
غزوة مناع أبي رجلين بأهل الإحساء للكويت ٦٨
رد الكويت على هجوم مناع أبي رجلين ٦٩
إغارة الشريف على نواحي بيشة ورنية والخرمة ٦٩
إغارة الأمير سعود على بادية العراق ومقتل مطلق الجربا ٦٩
وقعة الخرمة ٦٩
غزوة أهل القصيم على نواحي الشام ٧٠
توقيع الصلح بين الإمام عبدالعزيز والشريف غالب ٧٠
توقيع معاهدة عُمانية إنجليزية ٧١
الاحتلال الفرنسي لمصر ٧١
مسير بطون من قبائل الجزيرة العربية لمقاومة الاحتلال الفرنسي ٧١
الحملة التركية الأولى على السعوديين ١٧٩٨-١٧٩٩م ٧٢
صمود القطيف والهفوف ثم عقد الهدنة في ثاج ٧٣

مفاوضات ثاج ٧٣
تعيين سليمان بن محمد أميراً على الإحساء ٧٤
رحلة رينود إلى الدرعية ١٧٩٩م ٧٤
غزوات سلطان عمان المتكررة على العتوب ٧٥
استيلاء السعوديين على القطيف ٧٥
احتلال السعوديين للبريمي بقيادة حريق ٧٥
وقعة كربلاء ٧٦
الاحتلال العماني للبحرين ٧٦
سلطان مسقط يطلب من شيخ الكويت تقديم فروض الطاعة!! ٧٦
إجلاء الفرنسيين عن مصر بجيش أرسله العثمانيون ٧٧
انخفاض خطورة الهجمات العمانية على البحرين ٧٧
طلب سلطان عُمان العون من الشريف غالب ٧٧
استنجاد الأشراف والعلماء بالأتراك ٧٨
تعيين الشريف عبدالمعين على مكة من قبل السعوديين ٧٨
زحف العجم على الدرعية واحتلال بعضها ٧٨
مقتل الإمام عبدالعزيز آل سعود ٧٩
حصار الإمام سعود بن عبدالعزيز للبصرة ٧٩
مقتل سلطان عُمان والاختلاف على الحكم ٧٩
حرب الإمام سعود على الظفير وهجرتهم للعراق ٨٠
جيش عراقي يغزو بادية الجبلين ٨١
عزل ابن عريعر عن الإحساء وتعيين ابن عفيصان ٨١
محاصرة مكة في الموسم ٨١
مهاجمة قوات الشريف غالب لبعض القوات السعودية ٨١
نزول عشائر شمر في الجزيرة الفراتية ٨٢
ولاية محمد علي باشا بلوط الألباني على مصر ٨٢
اتفاقية سلام بين الشركة البريطانية والقواسم ٨٢

المصالحة بين الشريف غالب والسعوديين ٨٢
غارة الإمام سعود على الشرارات ٨٣
عودة ركب الحج الشامي من غير حج ٨٣
صدور الأمر لصاحب مصر بقتال السعوديين ٨٣
السيطرة السعودية على عُمان الشمالية ٨٤
الهجوم الثاني للسعوديين على كربلاء ٨٤
فشل الإمام سعود في ممارسة الضغط على الكويت ٨٤
استيلاء السعوديين على قطر والبحرين ٨٥
النية السعودية بغزو الكويت بحراً ٨٦
رغبة الكويت مشاركة الإنجليز في حملتهم ضد رأس الخيمة ٨٦
غزوة الوزير سليمان للظفير ولعنزة بديار بكر ٨٦
عودة قبيلة الظفير إلى نجد ٨٧
وفاة المليونير ابن رزق ٨٧
حضور الهنادي الهلاليين من مصر إلى غزة ٨٧
هزيمة قوات باشا بغداد على يد الرولة ٨٧
مهاجمة السعوديين لبوادي الشام بمساعدة الرولة ٨٨
قتل حاكم الإحساء السعودي على يد بني ياس ٨٨
طلب حاكم عُمان العون الايراني ضد السعوديين ٨٨
إجلاء السعوديين عن قطر ٨٩
مكاتبة آل خليفة لعبدالرحمن آل فاضل واستخلاص البحرين ٨٩
استقلال محمد علي باشا في الحكم ٩٠
توجه قوات محمد علي لمحاربة السعوديين ٩٠
إخلاء الهفوف والقطيف من الحاميات السعودية ٩١
المحاولات السعودية بعقد اتفاقيات سلام مع فارس والإنجليز ٩١
وفاة أمير الكويت الشيخ عبدالله بن صباح ٩١
تدفق العساكر المصرية إلى جزيرة العرب من جديد ٩٢

القوات السعودية تأخذ القوات المصرية قرب قرية الجديدة ٩٣
استيلاء المصريين على المدينة المنورة ٩٣
استيلاء المصريين الأتراك على جدة ومكة ٩٤
الغارات المصرية على الطائف ٩٤
وصول محمد علي باشا إلى جدة ٩٦
وفد الإمام سعود إلى طوسون باشا في جدة ٩٦
القبض على الشريف غالب وولاية يحيى بن سرور ٩٧
استئناف محمد علي باشا زحفه على نجد ٩٧
تقاتل عربان البادية الشامية ٩٧
تدخل سلطان عُمان في مشيخة القواسم ٩٧
بناء السور الثاني على الكويت ٩٨
صفات الشيخ جابر وأولاده ٩٨
وفاة القائد السعودي إبراهيم بن عفيصان ٩٨
وفاة الإمام سعود وتولي ابنه عبدالله ٩٨
هزيمة القوات المصرية في تربة على يد الشيخة غالية ٩٨
مقتل شيخ قبيلة حرب على يد القوات المصرية ٩٩
دخول عدد من القبائل في حلف جديد مع محمد علي باشا ٩٩
آخر نصر سعودي ١٠٠
تعزيز القوات المصرية بـ ٨٠٠ خيّال من ليبيا ١٠٠
ذهاب طوائف من عنزة إلى البادية الشامية ١٠٠
وقعة بيسال وتربة ١٠٠
حملة طوسون باشا ١٠١
عقد الصلح بين عبدالله بن سعود وطوسون باشا ١٠٢
بناء قلعة الدمام على يد رحمة بن جابر ١٠٣
حملة جديدة بتحريض من أهل القصيم والبوادي ١٠٣
الإقامة المؤقتة لإبراهيم باشا في ينبع ١٠٣

التحرك إلى الحناكية ١٠٤
سلب الكثير من جمال قبيلة حرب وأغنامها ١٠٤
ليس بيني وبينك إلا الحرب. .... ١٠٤.
سياسة فرّق تسُد ١٠٥
رؤية كثير من رؤساء القبائل المصلحة في محالفة المصريين ١٠٥
تعاهد إبراهيم باشا مع شيوخ عنزة ١٠٥
بلوغ الهجمات عرب جبل شمر ١٠٦
رغبة الدويش بالاجتماع مع إبراهيم باشا بماوية ١٠٦
اعتصام الإمام عبدالله بالدرعية ١٠٦
التحاق شيخ مطير بإبراهيم الباشا ١٠٦
سياسة محمد علي باشا مع القبائل ١٠٧
مقتل بنية بن قرينيس بن محمد الجربا ١٠٧
ولاية داود باشا ١٠٧
معارك ضارية بدأت في الحناكية وانتهت في ضرما ١٠٧
لقاء آخر في أطراف القصيم ١٠٨
نزول قبيلة الصقور من عنزة غربي المسيب وما جرى لهم ١٠٨
استيلاء المنتفق وبني خالد على الإحساء ١٠٨
معركة ضرما ١٠٨
الاستيلاء على شقراء والزحف على الدرعية ١٠٨
حصار الدرعية ١٠٩
مناوشات قبيل سقوط الدرعية ١٠٩
سقوط الدرعية ١١٠
الخلاف بين الدويش والمصريين ١١١
هروب الإمام تركي بن عبدالله ١١١
وصول رؤساء الدرعية إلى مصر ١١٢
وصول الإمام عبدالله إلى اسطانبول ١١٣

موقف شاه إيران من سقوط الدرعية ١١٣
رثاء الدرعية ١١٣
نقل أهل الدرعية للإحساء ١١٤
الأخطاء التكتيكية الحربية من أهم أسباب الهزيمة ١١٤
حملات تأديبية إلى القبائل التي ساندت السعوديين ١١٤
وفاة عدة رجال من زعماء الدولة السعودية الأولى ١١٥
انطلاق آل عريعر من الدرعية واستيلائهم على الإحساء والقطيف ١١٥
استيلاء العساكر المصرية على الإحساء ورحيل آل عريعر ١١٥
ذكر سكنى السعوديين في مصر ١١٥
بداية حكم أسرة آل رشيد في حائل ١١٦
فرمان بتخلية إبراهيم للإحساء بناء على طلب الوالي داود ١١٦
انسحاب القوات المصرية من الإحساء ١١٦
استيلاء آل عريعر على الإحساء والقطيف ١١٦
تعاظم أمر ابن معمر في الدرعية ١١٧
مراسلة ابن معمر لمشاري بن سعود ١١٨
دخول مشاري الدرعية ومبايعة ابن معمر له ١١٨
خروج محمد بن مشاري بن معمر من الدرعية ١١٩
ابن معمر ينقض بيعته لمشاري ويعتقله في الدرعية ١١٩
إستيلاء ابن معمر على الرياض وهروب تركي بن عبدالله منها ١١٩
إستيلاء تركي على الدرعية ثم الرياض وقبضه على آل معمر ١١٩
مقتل آل معمر وهجوم الدويش والترك على الرياض ووفاة مشاري بن سعود ١٢٠
معاهدة بريطانيا مع دول الساحل العربي ١٢٠
إحضار كبار الأسرة السعودية إلى مصر بعد إفلات الإمام تركي من قبضتهم ١٢١
قصيدة الإمام تركي في ابن عمه مشاري ١٢٢
مكافأة داود باشا لصفوق الجربا ١٢٣
وقوع الطاعون في البحرين والإحساء والكويت وسدير ١٢٣

نبذة عن الكويت ١٢٤
ظهور الإمام تركي مؤسس الدولة السعودية الثانية ١٢٤
وقعة السهول مع الترك(*) ١٢٤
وقعة سبيع مع الترك ١٢٥
مشكلة المصريين في تحصيل الزكاة من البادية ١٢٥
نمر بن عدوان ١٢٥
وقعة الرضيمة ١٢٦
استيلاء الإمام تركي على عرقة ومحاصرته فيها ١٢٦
استيلاؤه على ضرمى ١٢٧
استيلاؤه على سدير وجلاجل ١٢٧
مبايعة أكثر بلدان نجد واستيلاؤه على حريملاء ومنفوحة ١٢٧
استيلاؤه على الرياض ١٢٨
إعلان الإمام تركي ولاءه للمصريين ودخوله في حرب ضد بني خالد ١٢٨
القبض على رئيس الدلم واستسلام رئيس السلمية وقدوم رئيس اليمامة ١٢٨
ابن هذال يأخذ الحدرة ١٢٩
مسير الدويش بمن معه للقاء عنزة في الشماسية ١٢٩
هروب بعض تجار البصرة إلى الكويت ١٣٠
رئاسة براك بن ثويني بن عبدالله على المنتفق ١٣١
قدوم محمد بن مناع على براك بن ثويني ١٣١
وفاة عبدالرحمن الزبن ١٣١
قدوم مشاري بن عبدالرحمن من مصر ١٣١
مقتل رحمة بن جابر ١٣٢
محاولات الإمام تركي في كسب اعتراف الدولة العثمانية ١٣٣
اضطرابات البصرة ١٣٣
عبور الشيخ عجيل إلى المحمرة لمحاربة كعب ١٣٤
الجيش الكويتي يتسبب في إحراز النصر على الكعبيين ١٣٥

اعتراف حاكم الكويت بالسيادة العثمانية بسبب الضغوط الإنجليزية ١٣٥
خضوع قبائل الساحل حتى الخفجي للكويت ١٣٦
خلاف آل سميط أهل حرمة مع آل راشد أهل حريملاء في الزبير ١٣٦
ولاية الشريف محمد بن عبدالمعين بدلاً من عبدالمطلب بن غالب ١٣٧
أخذ الإمام تركي لهتيم على الوشم والدواسر على القراين ١٣٧
خروج الإمام فيصل بن تركي من مصر ١٣٧
إغارة الإمام تركي على السويقي ١٣٨
أخبار متفرقة ١٣٨
غزوة الشريف لعتيبة على الدفينة ١٣٨
وقعة السبية ١٣٩
إغارة الإمام تركي على بعض القبائل ونزوله على الصبيحية ١٤٠
ثورة مشاري على خاله الإمام تركي وتوبته فيما بعد ١٤١
استيلاء الإمام تركي على الإحساء ١٤١
بعض مطالبات السعوديين من أمراء البحرين ١٤١
ملاحظات عن إمارة الكويت ١٤٢
توسع حدود الكويت ١٤٢
محاصرة البصرة بأسطولي بني كعب والكويت ١٤٢
غارة الأمير فيصل بن تركي على عتيبة ١٤٣
انقراض دولة المماليك في العراق ١٤٣
دخول علي باشا إلى بغداد ١٤٣
احتلال محمد علي باشا للشام ١٤٤
الحرب بين مصر وتركيا ودوافعها ١٨٣١-١٨٣٢م ١٤٤
الطاعون العظيم ١٤٤
عدة حوادث ١٤٥
وفاة الشاعر ابن لعبون ١٤٥
تحالف عدة زعامات على محاربة الإمام تركي ١٤٥

لجوء راشد السعدون وناصر باشا السعدون إلى الكويت ١٤٦
عدة أخبار متفرقة ١٤٦
الأمير خالد بن سعود ١٤٧
نكبة آل زهير وحكم آل ثاقب للزبير ١٤٧
شيخ مشايخ حرب يحرض ضد الأحامدة ١٤٨
معاهدة كوتاهية ١٤٩
رحيل بشير بن رحمة واستقرار العماير في الدمام ١٤٩
استيلاء حاكم البحرين على دارين وتاروت وسيهات واغتيال الإمام تركي ١٤٩
وقعة المربع ١٥٠
استيلاء مشاري على الرياض ١٥١
قمع حركة مشاري بن عبدالرحمن ١٥١
ولاية آل رشيد الحكم على حائل ١٥١
قصيدة أمير سعودي لجأ إلى الكويت ١٥٢
ثورة قطر على شيخ البحرين واستقرار عيسى بن طريف وأتباعه في أبو ظبي ١٥٣
مقتل أمير الزبير محمد الثاقب على يد متسلم البصرة ١٥٣
مساهمة حاكم الكويت في إخضاع الزبير ١٥٤
مساهمة حاكم الكويت في إخضاع المحمرة ١٥٥
قرصنة العماير وأفراد من بني هاجر ١٥٦
تولية خالد بن سعود على الرياض وخروج فيصل بن تركي للإحساء ١٥٧
تنافس خالد مع فيصل وتصالحهم في ذي القعدة ١٥٨
تعهد الإمام فيصل لمحمد علي باشا بالطاعة ١٥٨
علاقة الإمام فيصل بوالي العراق وبأمير عسير ١٥٨
مقام خورشيد باشا في عنيزة ١٥٨
التحاق القبائل بخورشيد باشا ومبايعته ١٥٩
مسير الباشا إلى الدلم وإلقاء القبض على الإمام فيصل ١٥٩
أسر الإمام فيصل وإرساله إلى مصر ١٦٠

لجوء أمير الهفوف السعودي للبحرين ثم إقامته في الكويت ١٦٠
إقامة وكالة سياسية مصرية في الكويت ١٦١
القوات المصرية تغزو قسماً من عتيبة ١٦٢
تعيين محمد رفعت أفندي والياً على الإحساء ١٦٢
الاستفادة من الخبرة المصرية في تنظيم الدوائر الحكومية ١٦٢
تشجيع الإنجليز لزعامات المنطقة على مقاومة المصريين ١٦٣
توجه قوات مصرية لمحاربة النعيم في قطر ١٦٣
خروج قوات تابعة للمصريين من الإحساء للاستيلاء على القطيف ١٦٤
حادثة مقتل محمد رفعت والي الإحساء وتداعياتها ١٦٤
الاختلاف في معرفة الجهة المتورطة في الحادث ١٦٥
الظلم والطغيان كان سبب مقتل الوالي المذكور ١٦٦
هروب شيخ العجمان من سجنه ١٦٦
الجلاء المصري عن الإحساء ١٦٦
الأيام الأخيرة لخورشيد باشا في شبه الجزيرة العربية ١٦٦
عرض أهل الإحساء لمحمد بن خليفة حكم بلادهم ١٦٧
لجوء الأمير عبدالله بن ثنيان إلى الكويت ١٦٧
الاتفاق بين الأتراك ومحمد علي باشا ١٦٧
سبب الجلاء المصري ١٦٨
توقيع الكويت ودول المنطقة معاهدة برعاية بريطانية ١٦٨
لجوء شيخ بني كعب إلى الكويت ١٦٨
الأمير عبدالله بن ثنيان يفتتح البلاد النجدية ١٦٨
سقوط الرياض ثم الإحساء في يد عبدالله بن ثنيان ١٦٩
تعيين ابن عفيصان على الإحساء والسديري على القطيف ١٦٩
استيلاء الشيخ عبدالله بن أحمد على المنامة ١٦٩
استعادة الشيخ محمد بن خليفة للمنامة ١٦٩
استقرار عيسى بن طريف في الدوحة ١٧٠
عودة الإمام فيصل بن تركي من مصر ١٧٠

الظروف التي مكنت الإمام فيصل من العودة ١٧٠
قصيدة للإمام فيصل بمناسبة استعادة الحكم ١٧١
وفاة عيسى السعدون وتولي الرئاسة بعده أخيه بندر ١٧٢
وقعة بين العجمان ومطير في نقرة بني خالد ١٧٣
الاستيلاء على الإحساء وضبط النظام فيه ١٧٣
افتراق أبناء الشيخ عبدالله بين البحرين وبني هاجر ١٧٥
زعزعة الشيخ عبدالله بن أحمد لاستقرار البحرين ١٧٥
تدخل السعوديين إلى جانب الشيخ عبدالله ١٧٥
استسلام حميد بن مجزل للإنجليز ١٧٥
الحماية الكويتية لميناء البصرة ١٧٦
مقتل الدويش على يد قبيلة شمر ١٧٦
وصول قبيلة الدواسر إلى جزيرة البحرين ١٧٦
اعتداء فلاح بن حثلين على حجاج أهل المشرق حول الدهناء ١٧٦
إخراج العجمان وإنزال الدويش وأتباعه ١٧٧
تعرض الحميدي الدويش للحجاج على الداث ١٧٧
مقتل عيسى بن طريف في قطر ١٧٨
وفاة أمير حائل عبدالله بن رشيد وولاية ابنه طلال ١٧٨
مسير الشريف محمد بن عبدالمعين إلى نجد ١٧٨
نوايا الشيخ جابر بوضع الكويت تحت الحماية العثمانية ١٧٩
إغارة الإمام فيصل على بعض عتيبة ١٧٩
وفاة محمد علي باشا ووفاة ابنه إبراهيم باشا ١٧٩
الدعوة إلى زرع كيان استيطاني بقلب العرب ١٨٠
إعدام الشيخ الكريم عبدالكريم الجربا ١٨١
تحركات الإمام فيصل للبحرين وآل مرة ١٨١
ترحيل محمد بن عون وذويه إلى تركيا وتولية الشريف عبدالمطلب ١٨١
الصراع بين منصور بن راشد ومحمد بن عيسى بن محمد ١٨٢
مساندة الدول الأوروبية لتركيا في حربها ضد روسيا ١٨٢

مشيخة ناصر بن راشد السعدون على قبيلة المنتفق ١٨٣
حرب بريطانيا ضد فارس ١٨٣
وفاة سلطان عُمان ١٨٣
وقعة العويند ١٨٤
هجوم ابن رشيد على أولاد علي في مدائن صالح ١٨٤
مناوخ بين عتيبة وحرب ١٨٤
ذكر وفاة الشريف محمد بن عبدالمعين ١٨٥
مهاجمة بني عطية لقافلة الحج بين معان وتبوك ١٨٥
مشيخة جدعان آل مهيد على الولد من الفدعان ١٨٥
تصالح علوى وبريه ١٨٦
حسم المشيخة في البحرين بإبعاد الشيخ محمد بن عبدالله من الدمام ١٨٦
إمارة الشريف عبدالله بن محمد بن عبدالمعين على مكة المكرمة ١٨٧
حفر قناة السويس ١٨٧
وفاة الشيخ جابر بن عبدالله وإمارة ابنه الشيخ صباح ١٨٧
ذكر أولاد الشيخ صباح بن جابر وفترة حكمه عبدالله وجابر وجراح ومحمد وأحمد ومبارك وعذبي وحمود ١٨٨
طلب حاكم البحرين الحماية من عدة دول كبرى ١٨٨
مشيخة راكان بن حثلين على قبيلة العجمان ١٨٩
أَخْذُ العجمان لإبل الإمام فيصل ورحيلهم نحو الصبيحية ١٩١
وقعة ملح ١٩١
وقعة الطبعة ١٩٢
وفاة السلطان عبدالمجيد وولاية أخيه السلطان عبدالعزيز ١٩٣
وقوع البحرين تحت السيادة الفارسية!! ١٩٣
هجمات أمير حائل على قطّاع الطريق ١٩٤
ذهاب قسم من بني خالد بقيادة ابن منديل مع الظفير ١٩٤
الصراع على الحكم في البحرين ١٩٤
زيارة بالجريف للرياض ١٩٥

لويس بللي والكويت ١٩٥
العلاقات الكويتية - السعودية ١٩٥
وفاة الأمير الفارس الشاعر تركي بن حميد ١٩٥
مشاهد من رحلة غورماني في جزيرة العرب ١٩٦
تحالف حرب وعتيبة ضد آل سعود ١٩٦
اغتيال سلطان عمان ثويني بن سعيد ١٩٦
وفاة الإمام فيصل بن تركي ١٩٧
تسلم الإمام عبدالله الفيصل مقاليد الحكم ١٩٧
تحركات عبدالله بن فيصل العسكرية ١٩٨
معارضة الكويت لسيطرة الباب العالي ١٩٨
الاستعداد السعودي لمساندة الكويت ضد الأتراك ١٩٩
إمارة الشيخ عبدالله بن صباح بن جابر على الكويت ١٩٩
محاولة تطبيق النظام الجمركي العثماني في الكويت ٢٠٠
وقعة الحمرور ٢٠٠
إجراءات الإمام عبدالله بحق قبيلة العجمان ٢٠٠
وفاة طلال بن عبدالله وولاية شقيقه متعب ٢٠١
هجوم بحريني ظبياني ضد الدوحة والوكرة ٢٠١
بداية حكم آل ثاني للدوحة في قطر ٢٠٢
مجاعة الهيلق ٢٠٢
مقتل تركي بن أحمد السديري في البريمي ٢٠٤
وفاة الأمير الفارس الشاعر عبيد بن رشيد ٢٠٤
توتر الأوضاع السياسية في البحرين ٢٠٤
ولاية مدحت باشا على العراق ٢٠٥
القلق العثماني من تسلط الإنجليز على الكويت ٢٠٥
رسالة من مدحت باشا إلى نائب أمير الكويت ٢٠٦
ثورة سعود بن فيصل على أخيه الإمام عبدالله ١٨٧٠- ١٨٧١م وقعة الوجاج بالإحساء ٢٠٧
معركة جودة في الطف ٢٠٨

ما بعد معركة جودة ٢٠٨
وقعة الجزعة ٢٠٩
الفوضى وانحلال الأمن ٢٠٩
وقوف وسائل الإعلام العثمانية مع الإمام عبدالله ٢٠٩
تجهيز حملة عسكرية عثمانية لاحتلال الإحساء ٢١٠
تحرك الحملة ٢١١
انفراد الأسطول الكويتي بقصف القطيف ٢١١
إعطاء عبدالله الفيصل وثيقة بأن تعود المنطقة له ولأسرته ٢١٢
التوجه من القطيف إلى الإحساء ٢١٢
استقلال قطر عن البحرين بالتبعية للدولة العثمانية ٢١٢
تكريم شيوخ الكويت ٢١٢
سجن الإمام عبدالله وإجباره على الاستقالة ٢١٣
مقتل الأمير متعب بن عبدالله وتولي بندر بن طلال ٢١٣
زيارة مدحت باشا للكويت وللإحساء وضمهما للدولة العثمانية ٢١٣
فشل سعودي في الحصول على المساندة البريطانية ٢١٣
فشل سعود بن فيصل في غارة له على الكويت ٢١٤
شيخ الكويت يرافق قوة بحرية تركية لاحتلال الدوحة ٢١٤
الاتفاق بين آل سعود لمقاومة الأتراك ٢١٤
مقتل الأمير بندر بن طلال وإمارة عمه محمد بن عبدالله ٢١٤
ذكر وفاة الشيخ ساجر الرفدي ٢١٥
مطالبة شيخ البحرين باستعادة حكمه على الزبارة ٢١٥
اعتقال شيخ العجمان وما أدى إليه من نتائج ٢١٥
رجوع الأمير سعود عن غزو الكويت ٢١٦
وقعة بئر طلال ٢١٦
تقاتل بني هاجر والنعيم في الزبارة واتهام بني هاجر بالقرصنة ٢١٨
تعيين ابن عريعر متصرفاً على الإحساء وتطلعه للاستقلال ٢١٨

محاصرة تركي الفيصل للإحساء ٢١٨
فك حصار الإحساء وعزل براك وتعيين مزيد ٢١٩
عودة ناصر باشا للبصرة ٢١٩
خطة إقامة خلافة عربية ٢٢٠
وفاة سعود الفيصل ٢٢٠
دخول الإمام عبدالله بن فيصل في حروب أهلية ٢٢٠
معركة الوشم ٢٢٠
وقعة الطريفة ٢٢٠
تنازل عبدالرحمن لأخيه عبدالله وانهزام أولاد سعود إلى الدلم ٢٢٢
الاحتكاك الأول بين عبدالله الفيصل ومحمد الرشيد ٢٢٢
انقسام سياسي لبني هاجر ٢٢٢
نزوح قبيلة قحطان إلى القصيم وما جرى لهم ٢٢٢
قيام بعض من آل مرة بالقرصنة ٢٢٣
هجوم حاكم حائل على قبيلة عتيبة ٢٢٣
حروب السبعة ضد الرولة ٢٢٣
خلع السلطان عبدالعزيز وتعيين السلطان عبدالحميد ٢٢٥
وفاة الشريف عبدالله وتولي أخيه عون الرفيق ٢٢٥
ولاية الشريف الحسين بن محمد العبدلي بعد أخيه عون الرفيق ٢٢٥
الحرب العثمانية الروسية وبداية تقسيم الدولة العثمانية ٢٢٦
الإفراج عن راكان بن حثلين ٢٢٦
هجوم ابن رشيد على الكويت وإصابته لطائفة من العوازم ٢٢٧
هجوم ابن رشيد على الكويت ٢٢٧
انتفاضة سعودية ضد الحكم العثماني في الإحساء ٢٢٨
انتهاء سيطرة حاكم البحرين على الأراضي القطرية ٢٢٨
انتشار أعمال القرصنة البحرية ٢٢٨
قيام سعيد باشا بتدمير إحدى قلاع بني خالد ٢٢٨

وفاة الشاعر المشهور بديوي الوقداني ٢٢٩
ضم ولايات المنطقة إلى بغداد وتبديل سعيد باشا بعبدالغني باشا ٢٢٩
عودة سعيد باشا لإدارة شؤون الإحساء ٢٣٠
رغبة الشيخ جاسم آل ثاني في احتلال العديد ٢٣٠
اغتيال الشريف الحسين بن محمد ٢٣٠
استقرار إمارة مكة المكرمة بيد الشريف عون الرفيق ٢٣٠
طَرْدُ حاكم قطر لعددٍ من التجار الهنود ٢٣١
هجوم ابن رشيد على الكويت وأخذه لمطير ٢٣١
أحداث القرن الرابع عشر الهجري ٢٣٣
أحداث القرن الرابع عشر الهجري ٢٣٥
وقعة عروى ٢٣٥
مجاهدة الشريف عون الرفيق للقبائل التي تقطع الطريق ٢٣٦
نبذة عن مكة المكرمة في هذه السنين ٢٣٦
مقتل محمد الحميدي الدويش على يد قبيلة الظفير ٢٣٧
وقعة الحمادة ٢٣٧
تولي الأمير محمد بن سعود إدارة الشؤون العسكرية ٢٣٧
ثورة عربان بني إبراهيم ٢٣٧
استيلاء ابن رشيد على الرياض ٢٣٧
الطلب من حاكم الكويت تحقيق الأمن بجهات القطيف ٢٣٨
مقتل وأسر أولاد الأمير سعود بن فيصل ٢٣٨
أخذ الأتراك الحصون الواقعة على طريق الحج من المصريين ٢٣٨
انتقال حكم نجد إلى العاصمة الشمرية حائل ٢٣٩
نزاع قطري ظبياني ٢٣٩
وفاة الإمام عبدالله الفيصل وحكم الإمام عبدالرحمن بن فيصل ٢٣٩
عدة أخبار متفرقة ٢٣٩
وقعة المليدا ٢٤٠

إقامة الإمام عبدالرحمن السعود في الكويت ٢٤٠
حكم الشيخين محمد وجراح للكويت ٢٤٠
عدة أخبار متفرقة ٢٤١
معركة الردينيات (ملح) ٢٤١
مسؤولية الكويت بحفظ الأمن حتى الإحساء ٢٤٢
هجوم على قافلة كانت تحت الحماية التركية ٢٤٢
تواجد والي البصرة في الإحساء لمعالجة الأوضاع الأمنية ٢٤٢
بريطانيا تعترف بالسيادة العثمانية على شمال الخليج ٢٤٣
استقلال جاسم بن محمد بن ثاني في الحكم ٢٤٣
وفاة الأمير محمد بن فيصل ٢٤٤
هجوم الأمير ابن رشيد على العجمان في أرض الكويت ٢٤٤
مقتل نايف بن شقير على يد فيصل الدويش ٢٤٤
هجوم مبارك الصباح ومعه راكان بن حثلين على بني هاجر ٢٤٤
رحيل الشيخ مبارك إلى الهند ثم عودته للكويت ٢٤٥
قبيلة بني علي تحتل الزبارة بمساعدة الأتراك والشيخ جاسم ٢٤٥
مطالبة السلطات التركية قبائل الإحساء بأداء التكاليف المستحقة ٢٤٦
هجوم الأتراك بمساعدة العجمان على قبيلة مطير ٢٤٦
طبيعة تعامل الشيخ محمد بن صباح مع الإنجليز ٢٤٦
بداية حكم الشيخ مبارك الصباح ٢٤٦
من أسباب قتل الشيخ مبارك لأخويه ٢٥٠
خروج أولاد الشيخين من الكويت إلى الصبية ٢٥٠
هروب ابن إبراهيم من الصبية إلى البصرة ٢٥١
هجوم العقيريات على الكويت ٢٥٣
مناشدة أهل الكويت للدولة العثمانية بتولية الشيخ مبارك ٢٥٣
شكوى أمير الكويت من والي البصرة ٢٥٤
مناشدة الكويت للمرة الثانية بإقامة الشيخ مبارك حاكماً عليهم ٢٥٤

والي البصرة يفند ادعاءات الشيخ مبارك ٢٥٥
خروج أولاد الشيخين سرًّا إلى البصرة ٢٥٦
إلقاء التهمة على يوسف الإبراهيم ٢٥٧
نجاح والي بغداد بإقناع الحكومة التركية بعدم التدخل ٢٥٨
ارتفاع الرسم الجمركي في الكويت ٢٥٨
محاولة الإبراهيم الإيقاع بمتصرف الإحساء ٢٥٩
حكم الشيخ خزعل للمحمرة ٢٥٩
اتهام الكويتيين بهجوم استهدف مركباً بريطانيًّا ٢٥٩
عزل حمدي باشا وتنصيب عارف باشا على ولاية البصرة ٢٦٠
نهب بني هاجر لحلال النعيم ٢٦٠
تنامي تجارة السلاح في المنطقة ٢٦٠
تبديل ابن سبهان بعجلان ٢٦١
انتخاب خالد العون أميراً للزبير ٢٦١
قرار عزل الشيخ مبارك وتنصيب أحد ورثة الشيخ محمد ٢٦١
مبارك يخبر الدولة التركية بمؤامرة الإبراهيم ضده ٢٦٢
مكاتبة أولاد الشيخين محمد وجراح لرئيس الوزراء التركي ٢٦٣
قرار مجلس الوزراء التركي بعزل مبارك بالقوة ٢٦٣
خروج الإبراهيم بأسطول من الشط للهجوم على الكويت ٢٦٤
تدمير الصبيّة ٢٦٥
طلب شيخ الكويت الحماية البريطانية ولكن! ٢٦٥
نصيحة عارف باشا والي البصرة بتعيين مبارك قائمقاماً للكويت ٢٦٥
مساعي ابن الشيخ محمد للدخول تحت الحماية البريطانية ٢٦٦
نصيحة عارف باشا بعدم إعطاء مجال لأطماع الإنجليز ٢٦٧
استعدادات ابن ثاني للهجوم على الكويت ٢٦٧
زيارة إنجليزية للكويت ٢٦٧
اعتراف الدولة العثمانية بالشيخ مبارك حاكماً للكويت ٢٦٨

تحركات الرشايدة قرب حائل ٢٦٨
وفاة الأمير محمد بن رشيد أحيت آمال آل سعود ٢٦٨
وصية محمد لعبدالعزيز بشأن مبارك ٢٦٨
من أسباب عداء ابن رشيد للشيخ مبارك ٢٦٨
من أسباب عداء ابن صباح لآل رشيد ٢٦٩
غزوة فاشلة لعنزة ضد شمر ٢٦٩
بريطانيا تعجّل بترتيب اتفاقية مع الكويت ٢٦٩
هجوم أمير حائل عبدالعزيز بن متعب على عتيبة ٢٧٠
هجوم مضاد للشيخ مبارك ضد قطر ٢٧٠
اتفاقيات حماية للشيخ مبارك مع الإنجليز ٢٧٠
نصّ المعاهدة ٢٧١
تحصين الكويت برًّا وبحراً ٢٧٢
خطر تعرض الكويت لغزو تركي من البصرة ٢٧٢
فرض مبارك الرسوم على البضائع المستوردة بما فيها العثمانية ٢٧٢
وقعة الخميسية - وقعة تليل جبارة ٢٧٢
العثمانيون يحرضون ابن رشيد ضد الكويت ٢٧٣
تعيين وكيل إخباري لبريطانيا في الكويت ٢٧٣
القرارات التركية بشأن المحاجر الصحية في المنطقة ٢٧٣
تعيين أحد أبناء إخوة الشيخ مبارك قائمقاماً للكويت ٢٧٤
شرح الشيخ مبارك للإنجليز عن وضع الكويت القانوني ٢٧٤
تصدي سفينة بريطانية لهجوم عثماني محتمل على الكويت ٢٧٤
طلب الكويت للحماية الفارسية ٢٧٦
طلب قبيلة مطير الحماية والعون من الشيخ مبارك ٢٧٦
هجوم شيخ المنتفق على عربان ابن رشيد ٢٧٧
ثورة المنتفق ضد الأتراك ٢٧٧
بناء قصر السرة (قصر مشرف) ٢٧٧
عدد سكان الكويت قبل الصريف وبعد الصريف ٢٧٨

نسبة المتعلمين في الإحساء ٢٧٨
مقتل الشيخ سلمان بن دعيج الخليفة على يد قبيلة المرة ٢٧٨
رفض الكويت للطلب الألماني بشراء قطعة أرض ٢٧٨
معركة بين ابن رشيد وعنزة الساكنة بالقرب من بغداد ٢٧٩
لجوء المهنا إلى ابن صباح ومطالبة ابن رشيد بإخراجه ٢٧٩
حرب الشيخ فلاح بن راكان مع أخواله السفارين ٢٧٩
قطع مطير لطريق الزبير ٢٨٠
هجوم عتيبة على بني هاجر في الإحساء ٢٨٠
تكريم الشيخ مبارك والاعتراف به قائمقاماً في مايو ١٩٠٠م ٢٨١
وصول الإبراهيم وأبناء الشيخين إلى ابن رشيد ووعده بنصرتهم ٢٨٢
هجوم حمود الصباح على عربان ابن رشيد في الرخيمة وهجوم ابن رشيد على المنتفق ٢٨٢
نزول ابن رشيد على الحفر يترقب تحرك ابن صباح عن الجهراء ٢٨٢
بدء انطلاق حركة الإمام عبدالرحمن لاستعادة الحكم ٢٨٣
تهديد ابن رشيد لابن صباح بتحطيم ابن سعود ٢٨٤
عودة الإمام عبدالرحمن إلى الكويت بالغنائم ٢٨٤
أخذ ابن رشيد للمنتفق والظفير ٢٨٤
الحرب بين ابن رشيد وسعدون شيخ المنتفق ٢٨٥
استيلاء الشيخ سعدون على قافلة ابن رشيد ٢٨٥
استنجاد سعدون بمبارك ٢٨٥
وصول الشيخ مبارك لنجدة الشيخ سعدون ٢٨٦
مساعي الدولة العثمانية لإقامة الصلح بين الأطراف المتحاربة ٢٨٦
انسحاب ابن رشيد إلى شمال الناصرية ٢٨٧
انسحاب قوات الشيخ مبارك من الخميسية ٢٨٨
توجه ابن رشيد إلى السماوة ومراسلته للسلطان العثماني ٢٨٨
انتهاء الأزمة ولكن؟ ٢٨٨
الشيخ مبارك ينال وسام المجيدية في البصرة ٢٨٩

الشيخ مبارك يأمر بمطاردة ابن رشيد وأنه سيلحق بهم ٢٨٩
إغارة القوات الكويتية على مؤخرة قوات ابن رشيد المنسحبة ٢٨٩
مضايقة ابن رشيد لعرب الشيخ مبارك ٢٩٠
نزول الشيخ مبارك بقواته على حفر الباطن ٢٩٠
وصول ابن صباح إلى الدهناء والصمان عقيب هجوم ابن رشيد على قبائلها ٢٩١
دخول مبارك الصباح لنجد بدون قتال ٢٩١
انتصار ابن صباح على جيش ابن رشيد في أول لقاء في نجد ٢٩٢
عودة ابن صباح إلى جوار الكويت ٢٩٢
وصول مبارك وحلفائه قرب القصيم ٢٩٢
مبايعة أبناء حمود الرشيد للشيخ مبارك ٢٩٥
خضوع نجد للشيخ مبارك وتطلعه نحو احتلال حائل ٢٩٥
دخول السليم والمهنا لعنيزة ودخول عبدالعزيز للعارض ٢٩٦
نزول ابن صباح قرب بريدة واجتماع كبار أهل القصيم لديه ٢٩٦
اكتمال القوات والمسير نحو ابن رشيد ٢٩٧
معركة الصريف الشهيرة ٢٩٧
ما الذي حدث مع الشيخ مبارك بعد المعركة ٣٠٠
عنيزة تقدم الحماية للشيخ مبارك ٣٠٠
ماذا حصل في الرياض وعنيزة وبريدة ٣٠٠
عودة الشيخ مبارك إلى الكويت ٣٠١
تكوّن حزام من القبائل يحمي الكويت ٣٠١
مطالبة أبناء الشيخ محمد بالحكم وتوجه القوات التركية إلى الكويت ٣٠١
عودة ابن رشيد إلى حائل وانحدار الإبراهيم للبصرة ٣٠٢
مطالبة ابن رشيد العثمانيين بإطلاق يده في الكويت ٣٠٢
تغيّر الخطة التركية تجاه الكويت بعدما رأت الحماية البريطانية ٣٠٢
نية محسن باشا بزيارة الكويت وتخوّف القنصل البريطاني ٣٠٣
توقف محسن باشا عن زيارة الكويت ودعوة الشيخ مبارك لزيارة البصرة ٣٠٣

محاولة الدولة العثمانية جعل الكويت تحت حمايتها ٣٠٤
توجه الشيخ مبارك إلى الفاو لمراسلة السلطان ٣٠٤
ابن صباح يطلب حماية دائمة من بريطانيا ٣٠٥
محاولة ابن رشيد الدخول في اتفاقية حماية مع بريطانيا ٣٠٥
تطورات شهر يوليو ١٩٠١م ٣٠٦
صورة من صور تحريض الحكومة التركية على احتلال الكويت ٣٠٦
الدولة العثمانية تطلب من حاكم الكويت الالتزام بالمعاهدة الدولية ٣٠٧
حصول مشادّة بين الشيخ مبارك وقائد المركب العثماني زحاف ٣٠٨
تخوّف بريطاني من إنزال تركي على الكويت ٣٠٨
لندن تهدد باستخدام القوة لمنع أي هجوم على الكويت ٣٠٩
حادثة بحرية تبيّن موازين القوى في الخليج ٣٠٩
الشيخ مبارك يرفض اقتراحاً بريطانيًا بتغيير لون العلم ٣١٠
انتشار خبر الاستعدادات التركية لغزو الكويت ٣١٠
تعزيز مصطلح «الوضع القائم» في الكويت ٣١١
نشوء العداوة بين ابن ثاني وابن رشيد ٣١١
العلم باقتراب ابن رشيد ومحاولة تحذيره من الهجوم على الكويت ٣١١
الحشود التركية في البصرة ٣١٢
سعي الحكومة البريطانية للمصالحة بين ابن رشيد وابن صباح ٣١٢
تصريح ابن رشيد وتهديده بغزو الكويت ٣١٢
مهاجمة ابن رشيد لقبائل الكويت ثم انسحابه مرغماً ٣١٣
غارة حسين بن عجل على الصبيحية ومقتله فيها ٣١٣
اقتراح بعرض مسألة الكويت على محكمة لاهاي الدولية ٣١٤
تفرق القوات من البصرة والقبائل عن الكويت ٣١٤
مواصلة انتصارات الأمير عبدالعزيز السعود ٣١٥
مقابلة السيد رجب للشيخ مبارك بتوجيه من الدولة العثمانية ٣١٥
إقالة محسن باشا عن ولاية البصرة وتعيين الفريق مصطفى نوري مكانه ٣١٦

جولة الشيخ مبارك على قبائله وأنصاره ٣١٦
زيارة الوفد العثماني برئاسة السيد رجب للكويت ٣١٧
مطالبة الشيخ مبارك السلطات الإنجليزية بإظهار حمايتها له ٣١٧
قائد السفينة الحربية البريطانية يرى أن تركيا خرقت اتفاق توازن القوى ٣١٨
المشهد الأخير من زيارة الوفد العثماني ٣١٨
إعلان اتفاقية الحماية البريطانية للكويت ٣٢٠
سيناريو الهجوم على الكويت ٣٢٠
سيناريو الدفاع الإنجليزي عن الكويت ٣٢١
خروج مبارك من الكويت ونزوله الجهراء ٣٢١
تعليل طلب الشيخ مبارك للحماية البريطانية ٣٢٢
توقف القوات العثمانية وقوات ابن رشيد فجأة عن مهاجمة الكويت ٣٢٣
إقامة ابن رشيد على الحفر وخروج ابن سعود من الكويت ٣٢٣
ابن سعود يتخذ من الإحساء قاعدة لانطلاقاته ٣٢٤
إعلان العثمانيين عداءهم لابن سعود وانفضاض القبائل من حوله ٣٢٤
فكرة الانقضاض على الرياض ٣٢٤
تقرير عن أحوال الشيخ مبارك السياسية من وجهة نظر معادية ٣٢٥
مغادرة ابن رشيد للزبير وتهديده بغزو الكويت ٣٢٥
يوم العيد ٣٢٦
بداية الدولة السعودية الثالثة ٣٢٦
اجتماع الملك عبدالعزيز بأهل الرياض واستقباله للوفود ٣٢٦
وصول البشير إلى الشيخ مبارك بالاستيلاء على الرياض ٣٢٧
انسحاب ابن رشيد إلى حائل خوفاً من ابن صباح ٣٢٧
هجوم صقر الغانم على الظفير على (الوقبا) ٣٢٧
اقتطاع الحكومة العثمانية جزءاً من حدود الكويت ٣٢٨
تواطؤ الإنجليز مع الأتراك على حساب مصلحة الكويت ٣٣٠
محاولة الشيخ مبارك استمالة والي البصرة خاصة والدولة العثمانية عامة ٣٣٠

اكتمال التعزيز العسكري التركي في أم قصر وسفوان ٣٣١
شكوى الشيخ مبارك من محاولة تركيا احتلال جزيرة المسلمية ٣٣١
حدود الكويت في أيام الشيخ مبارك الصباح ٣٣١
الجزر الكويتية: ٣٣٢
تحريض ابن رشيد الأتراك على الكويت وابن سعود ٣٣٢
هجوم خالد بن عون على بعض قبائل الكويت قرب سفوان ٣٣٣
انطلاق الإمام عبدالرحمن إلى الرياض ومراسلته للسلطات البريطانية ٣٣٣
مهاجمة قوة كويتية للواء تركيٍّ ٣٣٤
غارات الموالين لابن رشيد على آبار الصبيحية ٣٣٤
هجوم خالد بن عون على سفوان ٣٣٤
محاولات أبناء الشيخين والإبراهيم الاستيلاء على الكويت ٣٣٥
محاولة الشيخ مبارك تشتيت نظر ابن رشيد عن الرياض ٣٣٦
انضواء بعض المناطق تحت مظلة الدولة السعودية ٣٣٦
معركة الدلم ٣٣٦
ابن رشيد يضيّق الحصار على الكويت وابن صباح يستنجد بابن سعود ٣٣٧
غارة زبيرية جديدة على الكويت ٣٣٧
غارة ابن رشيد على من في جوار الجهراء ٣٣٧
صدور الأوامر العثمانية بمنع هجمات ابن رشيد على الكويت ٣٣٨
إقصاء أعداء الشيخ مبارك من البصرة ٣٣٨
الخلافة على أوشاك الانهيار وتمرد القبائل وولاية طالب النقيب على الإحساء ٣٣٩
الوباء يضرب أرض نجد ٣٣٩
تجمع قبائل نجد بقرب الكويت وتوزيع السلاح عليها ٣٣٩
معركة العوينة قرب البرة ٣٣٩
مقتل الأمير فهد بن جلوي على يد ذيب بن شالح بن هدلان ٣٣٩
زيارة ابن سعود للكويت ٣٤٠
زحف قوة مشتركة على مطير في جو لبن ٣٤٠

صد هجوم ابن رشيد على الرياض ٣٤١
هجوم الأمير عبدالعزيز السعود على قوات الأمير عبدالعزيز الرشيد ٣٤١
اتفاقية ثالثة مع بريطانيا ٣٤٢
هجوم الشيخ مبارك على ابن طوالة قرب الخميسية ٣٤٣
ابن سعود يطلب من شيوخ القصيم السابقين الانضمام إليه ٣٤٣
أخذ ابن سعود الزلفي من يد ابن رشيد ٣٤٣
الحكومة البريطانية تطلب من الحكومة التركية ضبط ابن رشيد ٣٤٤
استيلاء ابن سعود على بريدة وعنيزة وحائل ٣٤٤
أوضاع الجزيرة العربية السياسية من وجهة نظر مصرية ٣٤٤
فك أسر بعض أفراد البيت السعودي ٣٤٦
إرسال قوات عثمانية ضد ابن سعود ٣٤٧
محاولة كويتية لإكساب ابن سعود الدعم البريطاني ٣٤٧
ابن سعود يبدد شمل القوات العثمانية ٣٤٨
وقعة البكيرية ٣٤٨
معركة قصر ابن عقيل ٣٤٩
ولاية مخلص على البصرة ٣٤٩
زيارة لوريمر للكويت ٣٤٩
تعيين الإمام عبدالرحمن بن فيصل آل سعود حاكماً على نجد ٣٤٩
نزاع العجمان والمطران على خبرا الدويش ٣٥٠
إقامة ابن رشيد على الكهفة وغزوته لهتيم وأخذه لحلال رجل حربي ٣٥٠
ميل الشيخ مبارك للأتراك ٣٥٠
العلم الكويتي ٣٥١
بداية تغير في موقف مبارك من ابن سعود ٣٥٢
اجتماع مبارك الصباح وابن سعود بوالي البصرة في الزبير ٣٥٢
نشأة العداوة بين آل صباح وآل سعدون ٣٥٣
وساطة خالد باشا العون بين ابن صباح وابن رشيد ٣٥٣

وفاة الشريف عون وتنصيب الشريف علي بن عبدالله بن عون ٣٥٣
مقتل الشيخ أحمد بن ثاني ومقتل الشيخ سالم بن شافي ٣٥٤
بعض أخبار قبيلة العجمان ٣٥٤
نوايا الشيخ مبارك إلى التوسع على حساب الخصمين ٣٥٤
تقسيم نجد بين ابن رشيد والترك وابن سعود ٣٥٥
أيام عبدالعزيز بن رشيد الأخيرة ٣٥٥
تكوين حشود سعودية كبيرة ضد ابن رشيد ٣٥٦
مقتل ابن رشيد في معركة روضة مهنا ٣٥٦
حكم متعب بن عبدالعزيز بن رشيد ٣٥٧
خروج الحاميات التركية من القصيم ٣٥٨
حكم سلطان بن حمود بن رشيد ٣٥٨
زيارة الشيخ مبارك للمحمرة واتصال ابن رشيد به ٣٥٩
مغادرة سعدون باشا زعيم المبرز وابنه إلى البصرة ٣٥٩
اعتداء العجمان على عرب بجوار الكويت ٣٥٩
قيام تحالف مضاد لابن سعود ٣٥٩
الحكومة البريطانية تستأجر أرض جنوب بندر الشويخ ٣٦٠
غزوة الملك عبدالعزيز على قبيلة حرب قرب المدينة ٣٦٠
تقديم الشيخ مبارك لبريطانيا ما يثبت ملكية رعيته بوبيان ٣٦١
عدد سفن الغوص الكويتية ٣٦١
وصول سكة الحديد إلى المدينة المنورة ٣٦١
رحيل آل سبهان بابن أختهم إلى المدينة ٣٦١
المصالحة بين ابن سعود وابن رشيد ودخول بريدة ٣٦١
مقتل سلطان بن حمود وإمارة سعود بن حمود الرشيد ٣٦٢
إمارة آل سبهان في حائل بعد مقتلة عظيمة ٣٦٢
خلع السلطان عبدالحميد وإعلان الدستور (ثورة تركيا الفتاة) ٣٦٢
ولاية الشريف الحسين بن علي ٣٦٣

نزول آل بو عينين الجبيل ٣٦٣
معركة الأشعلي ٣٦٣
الشيخ مبارك يرفض مشروع سكة حديد يصل من بغداد ٣٦٤
الشرارة الأولى لإشعال وقعة هدية ٣٦٤
مراسلات ابن رشيد وابن سعود لابن صباح ٣٦٥
وصول المنشقين عن البيت السعودي إلى الكويت ٣٦٥
مؤامرة كويتية ضد الشيخ مبارك الصباح ٣٦٦
هجوم المنتفق على فئات من عنزة في الشام ٣٦٦
تحسن مركز ابن رشيد بعد انتصاره على تحالف قبائل عنزة ٣٦٦
وقعة هدية ٣٦٧
التصرف النبيل لشيخ المنتفق ٣٦٨
مغادرة ابن سعود للكويت بعد اختلافه مع ابن صباح ٣٦٨
فرقة من البحرية البريطانية تقوم بطرد بعض من عرب نجد من كاظمة ٣٦٩
السبب في عدم إعمار موقع كاظمة ٣٦٩
تحريض الشيخ مبارك للرشايدة والعوازم ضد الظفير ٣٦٩
الصلح بين حائل والرياض ٣٧٠
قرار والي بغداد بتعمير كاظمة ٣٧٠
حملة شريف مكة المكرمة على نجد ٣٧٠
عقد الصلح بين مبارك الصباح وسعدون المنصور ٣٧٠
ثورة آل سعود بن فيصل بن تركي ٣٧١
غزوة الإمام لآل سفران ومقتل الأمير تركي بن عبدالعزيز ٣٧٢
كثرة الإشاعات عن اتفاق الألمان والأتراك على إيصال سكة الحديد إلى الكويت ٣٧٢
ابتهاج آل السعدون بتطويع قبائل نهر الفرات ٣٧٢
القبض على شيخ المنتفق سعدون باشا واتساع نفوذ طالب باشا ٣٧٣
حصول الشيخ مبارك على الوسام المجيد ٣٧٤
حرب البلقان وموقف الشيخ مبارك من الخلافة الإسلامية ٣٧٤
موافقة بريطانيا على السيادة العثمانية اسميًا على الكويت وتحديد حدودها ٣٧٤

حادثة قتل الظفير لولدهم بدم جارهم ٣٧٦
نشأة الهجر ٣٧٦
مخالفة الدويش للملك عبدالعزيز ورحيله بقبيلته إلى العراق ٣٧٦
النظر إلى تقسيم الدولة العثمانية ٣٧٧
قوة احتمال انفصال بعض البلدان العربية عن الدولة العثمانية ٣٧٧
التقاء شكسبير بابن سعود ٣٧٧
استيلاء ابن سعود على الإحساء ٣٧٨
شكوى ابن سعود من مساعدة أتباع الإنجليز للجنود الأتراك ٣٨٠
الميثاق البريطاني - التركي في ٢٩ يوليو ١٩١٣بشأن ابن سعود ٣٨٠
الميثاق البريطاني - التركي في ٢٩ يوليو بشأن حدود الكويت ٣٨١
وفاة الشيخ جاسم بن ثاني ٣٨٢
هجوم قبيلة العجمان على الرتقاء في أرض الكويت ٣٨٢
منح الكويت امتياز التنقيب عن النفط لبريطانيا ٣٨٢
مبارك يحث عبدالعزيز على الاتفاق مع الإنجليز ٣٨٢
معارك ابن رشيد مع قبيلة الرولة ٣٨٣
المفاوضات البريطانية التركية والاتفاقية السعودية التركية ٣٨٣
تكليف السيد طالب النقيب بتسوية شؤون نجد ٣٨٤
حياد مبارك واستقلال عبدالعزيز ٣٨٥
منح وسام عثماني للشيخ مبارك ٣٨٥
نبذة عن السيد طالب باشا النقيب حسب تقرير شكسبير ٣٨٦
مفاوضات سعودية إنجليزية عثمانية في الكويت ٣٨٦
وصول الوفد العثماني المفاوض إلى الصبيحية ٣٨٧
تأييد مبارك للإنجليز في الحرب العالمية ٣٨٧
مراسلة بين مبارك وعبدالعزيز لاتخاذ موقف موحد ٣٨٨
نهاية السيد طالب النقيب السياسية ٣٨٩
مقتل سعود بن سبهان وإمارة سعود بن عبدالعزيز الرشيد ٣٨٩
اتصال شكسبير بابن سعود ٣٨٩

دخول الدولة العثمانية الحرب إلى جانب الألمان وموقف ابن سعود ٣٨٩
الدولة العثمانية تعين سعود بن رشيد في حربه مع ابن سعود ٣٩٠
اتصال الحركة الصهيونية بالخارجية البريطانية ٣٩١
الاحتلال الإنجليزي للبصرة ٣٩١
معركة الشعيبة بين الإنجليز والأتراك ودور القبائل فيها ٣٩١
وقعة جراب ٣٩٢
وقوع رسائل ابن صباح إلى ابن سعود في يد ابن رشيد وما نجم عنها ٣٩٣
قضية العجمان ٣٩٣
تقسيم الأراضي التي كانت تتبع الدولة العثمانية بين الحلفاء ٣٩٣
مطالبة الشيخ مبارك الأمير عبدالعزيز بمعاقبة قبيلة العجمان ٣٩٣
نقض ابن رشيد للصلح الموقع بينه وبين ابن سعود ٣٩٤
معركة كنزان في أواخر يونيو ٣٩٤
وقعة مريخ ٣٩٦
لجوء العجمان للكويت ٣٩٧
وفاة الشيخ مبارك وحكم الشيخ جابر ٣٩٧
توقيع ابن سعود لمعاهدة مع السلطات البريطانية ٣٩٨
المعاهدة السعودية - البريطانية ٣٩٩
وقعة المبرنس ٤٠٠
إخراج العجمان من الكويت ٤٠٠
هزيمة ابن رشيد أمام جيش الأشراف قرب الحناكية ٤٠١
نص اتفاقية المصالحة بين عبدالعزيز السعود وبين سعود الرشيد ٤٠١
هجوم ابن رشيد على ابن طوالة في العراق ٤٠٢
إلزام القبائل الدخول إلى حركة الإخوان ٤٠٢
مفاوضات سايكس - بيكو في القاهرة ٤٠٢
إعلان الشريف الحسين بن علي الثورة ضد الأتراك ٤٠٣
ترجيح الجزيرة العربية أو أفغانستان كوريث محتمل للإمبراطورية التركية ٤٠٤
الغرب يفضل الخلافة الإسلامية في الجزيرة العربية لسهولة السيطرة عليها ٤٠٤

اجتماع السلطات البريطانية بزعامات المنطقة لنيل دعمهم ٤٠٥
استيلاء الثوار العرب على مدينة الوجه والعقبة ٤٠٥
الشيخ عودة أبو تايه ٤٠٦
وفاة الشيخ جابر وتولي أخيه الشيخ سالم المبارك ٤٠٦
غزوات العجمان بتغطية من ابن صباح والعوازم ٤٠٧
قضية تزكية قبيلة العوازم ٤٠٨
بناء العوازم لهجرهم في المنطقة الشرقية ٤٠٩
سقوط بغداد في يد الإنجليز ٤٠٩
حادثة خرق للحظر الاقتصادي المفروض على حائل ٤١٠
وعد بلفور بتأسيس وطن لليهود بفلسطين ٤١١
الحصار الاقتصادي على الكويت ٤١٢
مشروع الجلاء العثماني عن الحجاز ٤١٢
اتصال المؤرخ سانت جون فلبي بالملك عبدالعزيز ٤١٣
مهاجمة الغطغط ٤١٣
الحالة التي كان عليها الشريف تجاه ابن سعود ٤١٣
عودة رؤساء العوازم إلى الكويت ٤١٤
التغيُّر في السياسة البريطانية في حصار الكويت ٤١٥
إحباط توصيل إمدادات من حائل إلى المدينة للأتراك ٤١٥
غزو العجمان على بعض إبل مطير في الأرطاوية ٤١٥
غزو العجمان للمرة في الإحساء بتعاون الأسلم وتغطية العوازم ٤١٦
اعتراف ضمني لبريطانيا باتفاقية سنة ١٩١٣م ٤١٧
انتشار مرض الأنفلونزا ٤١٧
ازدياد توتر العلاقات بين ابن سعود والشريف حسين ٤١٧
دخول الشريف فيصل بن الحسين الشام ٤١٩
وقوع العاصمة العثمانية تحت احتلال الحلفاء ٤١٩
شيوخ الرمادي بين مؤيد ومعارض للإنجليز ٤٢٠
انخراط العجمان وقسم من العوازم في حركة الإخوان ٤٢١

معركة تربة بين الأشراف والإخوان السعوديين ٤٢١
سبب خروج خالد بن منصور على ابن عمه شريف مكة ٤٢١
مهاجمة الأشراف للخرمة التي طلبت الحماية السعودية ٤٢٢
نصيحة الإنجليز للشريف بالمصالحة مع ابن سعود وتحديد الحدود ٤٢٣
وقوع بلدة تربة بيد الأشراف ٤٢٤
هجوم الإخوان على قوات الشريف في تربة ٤٢٤
مقتل الأمير سعود آل رشيد وإمارة سعود بن عبدالله بن متعب ٤٢٥
مهاجمة الأمير فيصل بن عبدالعزيز للشرمة والدفينة ٤٢٥
نية الشيخ سالم باتخاذ بلبول كميناء وتعرقل مساعيه ٤٢٥
سفر الشيخ أحمد الجابر إلى لندن على رأس وفد كويتي ٤٢٦
نجاح ابن سعود في قيام حركة الإخوان ٤٢٦
تتويج فيصل بن الحسين بن علي ملكاً على سوريا والعراق ٤٢٦
تولي الأمير عبدالله بن متعب الحكم في حائل ٤٢٧
نزول ابن شقير قرية ٤٢٧
مسير الشيخ دعيج إلى حَمَضْ ٤٢٨
هجوم القوة الكويتية على قرية ٤٢٩
وقعة حمض ٤٢٩
مراسلة سالم المبارك لعبدالعزيز السعود ٤٣٠
وصول وفد الكويت إلى الرياض ٤٣٠
بناء سور الكويت في رمضان ٤٣١
ردّ الأمير عبدالعزيز على الشيخ سالم ٤٣١
وقوف ابن رشيد إلى جانب سالم المبارك ٤٣٣
هزيمة الإخوان على يد ابن رشيد ٤٣٣
اشتراط رَدّ المنهوبات مقابل توقيع الوثيقة ٤٣٤
رسالة الشيخ سالم إلى الوكيل السياسي البريطاني ٤٣٤
إعلان الحرب ٤٣٥
بريطانيا الدرع الواقي لأي هجوم يستهدف الكويت ٤٣٦

شائعات تحالفات سالم مع رؤساء البصرة والمحمرة وحائل ومكة وغيرهم ٤٣٦
الميل الواضح في السياسة البريطانية لجانب الملك عبدالعزيز ٤٣٧
غارة صغيرة قرب الصبيحية ٤٣٩
طلب كويتي سعودي بتحكيم بريطاني في مسألة الحدود ٤٣٩
التحكيم البريطاني بشأن الحدود وتبعية القبائل ٤٣٩
بريطانيا ترى أن الاتفاقية التركية البريطانية بشأن حدود الكويت غير نافذة ٤٤٠
نزول ابن طوالة والشيخ دعيج على الجهراء بنية غزو ابن شقير ٤٤١
وقعة الجهراء ٤٤٢
الدويش يأمر بردّ الجيش بعد أن عاهده الشيخ سالم على الإسلام!! ٤٤٥
شعور الكويتيين إزاء الإنجليز ٤٤٥
الحكومة البريطانية هي الداء والدواء ٤٤٥
هجوم الدويش على ابن ماجد ثم الظفير ٤٤٦
وقعة الدكاكة ٤٤٦
مقتل الأمير سعود آل رشيد وولاية عبدالله بن متعب ٤٤٦
مغادرة وفد المصالحة الكويتي لمقابلة ابن سعود ٤٤٧
وفاة الشيخ سالم المبارك ٤٤٨
تعليق مسألة الحدود وإلغاء ما أُتُّفق عليه ٤٤٩
توجه ابن سعود بجهوده لإسقاط إمارة آل رشيد ٤٥١
أول مجلس شورى في الكويت ٤٥٣
مناقشة الحدود السعودية الكويتية مرة أخرى ٤٥٤
ترشيح الشريف فيصل بن الحسين بن علي ملكاً للعراق ٤٥٤
إتمام الاستيلاء على حائل ٤٥٥
المحاولات البريطانية في ضم الجوف لإمارة شرق الأردن ٤٥٥
استيلاء ابن سعود على الجوف ٤٥٦
الاتفاقية العراقية - الإنجليزية ٤٥٦
غارات الإخوان في العراق العثماني ٤٥٧
احتكاك سعودي كويتي جديد ٤٥٧

فصل الخلافة الإسلامية عن السلطة العثمانية ٤٥٧
مؤتمر العقير ٤٥٨
كيف ذهب ثلثا أراضي الكويت ٤٦٠
الظفير في مؤتمر العقير ٤٦١
موقف الشيخ أحمد من المعاهدة ٤٦١
اتفاق الحدود بين نجد والكويت ٤٦٢
الحدود الكويتية ـ السعودية المؤقتة ٤٦٢
الحرب الاقتصادية بين الكويت ونجد (١٩٢٣-١٩٣٧م) ٤٦٣
عزل الشيخ عيسى آل خليفة عن إمارة البحرين وانتقال الدواسر إلى الدمام ٤٦٤
مؤتمر الكويت ٤٦٤
انهيار حلم الشيخ خزعل بتكوين دولة عربية مستقلة ٤٦٤
إلغاء الخلافة العثمانية ٤٦٥
استيلاء الشريف حسين على الأردن وإعلان نفسه خليفة وملكاً ٤٦٥
هجوم ابن حثلين والفغم على أطراف الكويت ومساعي الملك في الفصل بين العوازم
وابن عشوان ٤٦٦
وقعة النقيرة ٤٦٧
وقعة الخميسة ٤٦٧
غارة الإخوان على إمارة شرق الأردن ٤٦٧
سبب تخلِّي الإنجليز عن الشريف حسين ٤٦٨
زحف الإخوان على الطائف ٤٦٨
الاستيلاء على الطائف ٤٦٨
احتلال جبل الهدى ٤٦٨
تنازل الشريف حسين عن الحكم لابنه الشريف علي واستيلاء السعوديين على مكة المكرمة ٤٦٩
محاصرة جدة وقناصل الدول فيها ٤٦٩
خروج الملك عبدالعزيز إلى مكة المكرمة ٤٧٠
وصول الملك عبدالعزيز إلى مكة ٤٧٠
الإخوان بقيادة الدويش يهاجمون الظفير في العراق ٤٧٠

لجوء الشيخ نايف بن حميد إلى الناصرية ٤٧١
اعتقال الشيخ خزعل ٤٧١
استسلام الشريف علي بن الحسين وتنازله عن الحجاز ٤٧١
توقف العداوات بين القبائل في الحجاز بأمر الملك عبدالعزيز ٤٧٢
أول خروج الإخوان على الإمام عبدالعزيز ٤٧٢
غزوات ابن عجل للكويت ٤٧٣
اجتماع الإمام عبدالعزيز بالعلماء ورؤساء القبائل ٤٧٤
وفاة الإمام عبدالرحمن بن فيصل ٤٧٤
هجوم الدويش على مخفر بصية في العراق ٤٧٤
هجوم ابن شقير وابن لامي على أم الرمم ٤٧٥
مخاطبة الإمام عبدالعزيز بشأن واقعة أم الرمم ٤٧٥
تعرض طائرات حربية بريطانية لإطلاق النار بالقرب من ام العبيد ٤٧٥
هجمات قبيلة مطير على الحدود العراقية ٤٧٦
عودة الوفد الكويتي من الرياض بعد حادث أم الرمم ٤٧٦
هجوم بعض الإخوان على الجهراء ٤٧٦
هجوم علي بن عشوان على أم الرويسات ٤٧٦
وقعة الرقعي ٤٧٧
تعرض الطائرت الحربية البريطانية لإطلاق النار شمال حفر الباطن ٤٧٨
إسقاط طائرة بريطانية أثناء هجومها على بعض غزاة أراضي الكويت ٤٧٩
طائرت حربية بريطانية تلقي القنابل على اللصافة ٤٧٩
مؤتمر الرياض وموقف رؤساء الإخوان منه ٤٧٩
ثورة الإخوان ٤٨٠
غارة الإخوان على شمال الكويت ٤٨١
مساعي الدويش في توحيد صف الإخوان ٤٨١
هجوم ابن شقير والفغم على بني مالك ٤٨٢
التحرك نحو السبلة ٤٨٢
وقعة السبلة ٤٨٣

ذهاب الملك عبدالعزيز إلى الحج ٤٨٣
وقعة العيينة ٤٨٣
رئاسة نايف بن حثلين على العجمان ٤٨٥
تحوّل الرأي العام المحلي ضد ابن سعود ٤٨٥
إبلاغ الملك بحادثة العيينة ٤٨٥
انضمام ابن مشهور للإخوان ٤٨٦
تهريب الأسلحة والذخيرة للثوّار من أطراف كويتية ٤٨٦
تجدد ثورة الإخوان ٤٨٦
انضمام الدويش إلى الإخوان ٤٨٧
دعوة الدويش للشيخ أحمد الجابر ٤٨٧
خطة احتلال الجبيل والمدن الساحلية ٤٨٧
وقعة رضا ٤٨٨
امتناع الشيخ أحمد عن الانضمام للثائرين ٤٨٩
احتشاد الإخوان الثائرين قرب الكويت ٤٩٠
غارات العجمان ٤٩٠
لجوء الدويش للأراضي الكويتية ثم مغادرته ٤٩١
وقعة القاعية ٤٩١
وقعة أم رضمة ٤٩٢
هجوم خالد على الدهينة وهجوم العوازم على الجبلان ٤٩٢
القبض على الشيخ مقعد الدهينة ٤٩٢
وقعة نقير ٤٩٣
حادثة الخور في الحبل ٤٩٤
احتشاد القوات السعودية على الشوكي ٤٩٥
ابن سعود يطالب بإخراج من انفضَّ عن الدويش من العراق ٤٩٥
اتفاق ابن طوالة وابن سويط مع الفرم على مهاجمة الدويش ٤٩٦
طلب فيصل الدويش العفو ٤٩٦
معركة الشعيب ٤٩٦

استسلام رؤساء الثوار إلى السلطات البريطانية في الجهراء ٤٩٦
وصول الخبر لابن سعود باعتقال رؤساء الإخوان ٤٩٧
تسليم الرؤساء الثلاثة لابن سعود في خباري وضحة ٤٩٧
تأسيس دائرة البلدية في الكويت ٤٩٩
تحديد الحدود بين العراق والكويت ٤٩٩
وفاة فيصل ملك العراق وولاية ابنه غازي ٥٠٠
إعلان الأمير سعود وليًّا للعهد ٥٠٠
تأسيس شركة نفط الكويت ٥٠٠
سنة الهدّامة، أو البرديّة ٥٠١
زيارة الملك عبدالعزيز للكويت ٥٠١
حل المجلس التشريعي الأول ٥٠١
تأسيس المجلس التشريعي الثاني وحلّه ٥٠٢
مظاهرة كويتية تطالب بسقوط المجلس التشريعي ٥٠٢
العراق وراء اضطرابات الكويت ٥٠٣
زبنة رشيد ٥٠٤
سنة البطاقة ٥٠٥
بدأ الحج بالسيارات ٥٠٦
تصدير النفط ٥٠٦
بدء الاستيطان في الصبيحية ٥٠٧
وفاة الشيخ أحمد الجابر وبداية حكم الشيخ عبد الله السالم ٥٠٧
محاولة ترسيم الحدود بين الكويت والعراق ٥٠٨
عودة المتبقّين من آل الصباح إلى الكويت ٥٠٨
سقوط الملكية في مصر وقيام الجمهورية ٥٠٨
وفاة الملك عبدالعزيز وحكم الملك سعود ٥٠٨
تحول اسم الدمنة إلى السالمية ٥٠٩
إطلاق النار على شركة نفط الكويت من الأراضي العراقية ٥٠٩
مطالبة العراق تعديل الحدود مع الكويت ٥٠٩

هدم سور الكويت الثالث ٥١٠
محاولة ضم الكويت إلى الاتحاد الهاشمي ٥١٠
سقوط الملكية في العراق وقيام الجمهورية ٥١٠
مرسوم الجنسية الكويتية ٥١٠
سنة التسنيدة ٥١١
استقلال الكويت ٥١١
بدء الأزمة العراقية الكويتية ٥١١
استغرب ٥١٢
التدخل العسكري البريطاني لصالح الكويت ٥١٤
إرسال الوفود إلى الدول العربية لشرح موقف الكويت ٥١٤
وصول القوات العربية إلى الكويت ٥١٤
موقف جمال عبدالناصر من الأزمة ٥١٥
تغيير علم الكويت ٥١٥
إقرار الدستور وحل المجلس التأسيسي ٥١٥
انتهاء الأزمة العراقية الكويتية ٥١٥
انضمام الكويت للأمم المتحدة ٥١٥
تقسيم المنطقة المحايدة مع السعودية ٥١٦
تقسيم المنطقة المحايدة بين الكويت والسعودية ٥١٦
وفاة الشيخ عبدالله السالم وبداية حكم الشيخ صباح السالم ٥١٦
الى هنا ينتهي تاريخنا ٥١٧
الخاتمة ٥١٩
مصادر ومراجع ٥٢١
الفهارس العامة ٥٣٥
فهرس الأسماء ٥٣٧
فهرس الأماكن ٦٢٥
فهرس القبائل ٦٨٣

الإيجاز في تاريخ البصرة والاحساء ونجد والحجاز (المجلد الثاني)

رقم الصفحة	خطأ	صواب
٢١٨	الصورة: الامام عبد الرحمن بن فيصل	سعد بن عبد الرحمن
٢٥٠	الصورة: خريطة الخليج العربي	جزيرة العرب
٤٨٧	السطر السابع قبل معركة رضا	بعد معركة رضا
٥٠٥	السطر ١٣ الجملة الاخيرة في الفقرة (ثم عيّنه..... في بريطانيا)	تحذف